سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٣٥٢)

كان رأساً

من وصف بأنه كان رأسا في ما اشتهر به

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل

بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها

وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"ثابت [١] ، ومنا من حمته الدبر خبيب بن عدي [٢] ، ومنا غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر [٣] ، ومنا من أمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهادته بشهادتين خزيمة بن ثابت، وغير هؤلاء ممن لا يخفى عليك أمره ممن يطول علينا ذكرهم وصنيعهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يا ابن عوف، لولا أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيره من بني هاشم اشتغلوا بدفن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبحزنهم عليه فجلسوا في منازلهم، ما طمع

[()] وأحدا والخندق والمشاهد كلها، بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد غزوة تبوك قاضيا ومرشدا لأهل اليمن، وعاد إلى المدينة في عهد أبي بكر، وكان في الشام مجاهدا مع أبي عبيدة بن الجراح، توفي بناحية الأردن بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ-.

(طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ١٢٠، الإصابة ٦/ ١٣٦- ١٣٨، أسد الغابة ٤/ ٣٧٦، حلية الأولياء ١/ ٢٢٨، صفة الصفوة ١/ ١٩٥، الأعلام ٧/ ٢٥٨) .

[١] زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي، صحابي أحد كتاب الوحي، ولد بالمدينة ونشأ بمكة، هاجر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن إحدى عشرة سنة، تفقه في الدين فكان رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض، وكان عمر يستخلفه على المدينة إذا سافر، كان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الأنصار، وعرضه عليه، وهو أحد الذين أوكل إليهم عثمان كتابة المصحف حين جهز المصاحب إلى الأمصار، توفي سنة ٤٥ هـ-.

(صفة الصفوة ١/ ٢٩٤، غاية النهاية ١/ ٢٩٦، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٩، الإصابة ٢/ ٥٩٢- ٥٩٥، الأعلام ٣/ ٥٧) .

[٢] خبيب بن عدي بن مالك بن عامر الأنصاري الأوسي، شهد بدرا واستشهد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بعثه النبي مع رهط إلى مشركي مكة فظفر بهم المشركون، وباعوه هو وزيد بن الدثنة بمكة واشتراه بنو الحارث بن عامر فقتلوه صبرا، وهو القائل عندها:

ولست أبالي حين أقتل مسلما ... على أي جنب كان في الله مصرعي

وكان مقتله في السنة الرابعة من الهجرة.

(السيرة النبوية ٢/ ١٧٢- ١٨٣، تاريخ ابن الأثير ٢/ ١٦٧- ١٦٨، الإصابة ٢/ ٢٦٢- ٢٦٣) .

[٣] حنظلة بن أبي عامر بن صيفي بن مالك الأنصاري الأوسي المعروف بغسيل الملائكة، استشهد يوم أحد، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (إن صاحبكم تغسله الملائكة، فاسألوا صاحبته، فقالت: خرج وهو جنب لما سمع الهيعة، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لذلك تغسله الملائكة، قتله شداد بن الأسود بن شعوب

الليثي سنة ٣ هـ-.

(الإصابة ٢/ ١٣٧، السيرة النبوية ٢/ ٧٥) .." (١)

"عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُدَيْسٍ الْبَلَوِيُّ صَحِبَ النَّبِيَّ صلّى الله عليه وسلم، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَكَانَ فِيمَنْ رَحَلَ إِلَى عُثْمَانَ حِينَ حُصِرَ حَتَّى قُتِلَ، وَكَانَ رَأْسًا فِيهِمْ." (٢)

"لِلَّهِ سَجْدَةً إلا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً] .

٤٠٣٤- أَبُو جُمُعَةَ.

صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان بالشام. ثم تحول إلى مصر فنزلها. وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أحاديث.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقُرْقُسَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ: قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: [يُكْنَى أَبَا جُمُعَةَ. حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ: لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا جَيِّدًا. تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَوْمًا وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا؟ أَسْلَمْنَا مَعَكَ وَهَاجَرْنَا مَعَكَ. قَالَ: بَلَى. قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يُؤْمِنُونَ بِي.]

٤٠٣٥- أبو سعاد.

صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سكن مصر.

٤٠٣٦- عبد الرحمن بن عديس.

البلوي. صحب النبي – صلى الله عليه وسلم – وسمع منه. وكان فيمن رحل إلى عثمان حين حصر حتى قتل. وكان رأسًا فيهم.

٤٠٣٧- أبو الشموس البلوي.

صحب النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ونزل مصر.." (٣)

"وفي هذه السنة وهي سنة تسع وعشرين ومائة سار الكرماني إلى مرو الروذ وسار إليه سلم بن أحوز المازني والي نصر بن سيار فالتقوا فهزم الكرماني ووقعت تميم في العسكر في السلب فكر عليهم الكرماني فهزمهم وذلك عند الليل فرجعوا إلى عسكرهم فتوادعوا ثلاثة أيام فأخذ الكرماني ليلا من وراء الجبل فلما أصبحوا اتبعوه فاقتتلوا ثم اصطلحوا على أن يسكن الكرماني قرية باب عبد القيس حتى يروا من رأيهم وابن أحوز وأصحابه مدينة مرو

(١) كتاب الردة للواقدي، الواقدي ص/٤٥

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٥٠٩/٧

(٣) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٥٢/٧

الروذ وجاء نصر بن سيار حتى أتاهم فاقتتلوا ستة أشهر حتى جثم الشتاء وهزل الكراع فبعث الكرماني إلى ابنه وهو على مرو فبعث إليه نحوا من ألف رجل وبعث من الثياب والمتاع ما يصلحهم لسنتهم وعليهم عبد الجبار بن شعيب رجل من بني هناءة فلقيتهم خيل لبني تميم فهزمتهم وأخذوا ما معهم فرجعوا إلى مرو فوثب من كان بمرو من بني تميم على ابن الكرماني وعليهم عرفجة بن الورد السعدي فحاصروا ابن الكرماني في المدينة وبلغهم أن نصرا والكرماني اصطلحا فأخرجوا ابن الكرماني من المدينة ورجع نصر والكرماني إلى مرو فلبث الكرماني أياما ثم تنحى عن نصر وخرج من ليلته فلما صلى نصر الغداة خرج إليهم ومشت السفراء بينهم وجعلوا ينهون الناس عن القتال فبينما هم كذلك إذ حمل الحارث بن سريج في بني حنظلة ونشب القتال فانهزم الكرماني فلحقوه فقتلوه وجاء برأسه رجل من بني مجاشع يقال له محارب بن هلال ابن عليم ولحق ابن الكرماني وربيعة والأزد بسرخس فلحقوا بشيبان بن مسلمة رجل من بني سدوس حروري وقد غلب على سرخس وطوس وناحية أبر شهر في قريب من ثلاثين ألفا من الخوارج فبايعوه وصاروا معه بفلما رأى ذلك من معه من خوارج البصرة قالوا ركن إلى الدنيا وتعصب فخرج مشكان مولى لبني سليم في خمسة آلاف وفارقه عبد الله بن السمط مولى لمضر في نحو من ألفين وقعد عبد الرحمن بن زياد مولى لقريش في بيته وكان رأسا فيهم فسار شيبان في بقية من معه من الحرورية في وجهين فبعث ابن الكرماني في خمسة آلاف أو ستة آلاف حتى." (١)

"٤٤٨٢ – قَالَ أبي هولاء الثَّلَاثَة دراج وحيي وزبان هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَة أَحَادِيثهم مَنَاكِير

٤٤٨٣ – قَالَ أبي وزهرة بن معبد شيخ ثِقَة وَبَيَان بن بشر أَبُو بشر بخ ثِقَة من الثِّقَات

٤٤٨٤ – قَالَ أبي عباد بن عباد بن عَلْقَمَة الْمَازِنِي حدث عَنهُ مُعْتَمر أَحَادِيث مَا أرى بِهِ بَأْس

٤٤٨٥ – قَالَ أبي إِسْحَاق بن سُوَيْد شيخ ثِقَة

٤٤٨٦ – قَالَ أبي قَالَ رجل لإسماعيل بن إِبْرَاهِيم بن علية حَدِيث يزِيد الرشك فِي كَذَا أَو كَذَا قَالَ فحدثه إِسْمَاعِيل عَن إِسْحَاق بن سُوَيْد الحَدِيث فَقَالَ يَا أَبَا بشر إِنَّمَا أُرِيد حَدِيث الرشك فَقَالَ أحدثك عَن إِسْحَاق بن سُوَيْد وَتقول أُرِيد يزِيد الرشك

٤٤٨٧ – قَالَ أبي إِسْحَاق بن سُوَيْد من الثِّقَات

٤٤٨٨ – سَأَلت أبي عَن مُوسَى بن شيبَة فَقَالَ روى عَنهُ مُعْتَمر أَحَادِيث مَنَاكِير

٤٤٨٩ – وَسَأَلته عَن أبي معن فَقَالَ لَا أعلم أحدا حدث عَنهُ غير مُعْتَمر

٤٤٩٠ – سَأَلته عَن عَليّ بن بذيمة فَقَالَ صَالح الحَدِيث وَلَكِن كَانَ رَأْسا فِي التَّشَيُّع." (٢)

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط، خليفة بن خياط ص/٣٨٨

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، أحمد بن حنبل ١١٦/٣

"٥٩٩٨ - حَدثنِي سَلمَة قَالَ حَدثنَا الْحميدِي قَالَ حَدثنَا سُفْيَان عَن دَاوُد بن أبي هِنْد قَالَ مَا جالست أحدا أعلم من الشّعبِيّ

٥٩٩٩ - حَدثنِي سَلمَة قَالَ حَدثنَا الْحميدِي قَالَ حَدثنَا سُفْيَان قَالَ سَمِعت حاجبا الْأَزْدِيّ يحدث عَن عَمْرو بن دِينَار قَالَ سَمِعت أَبَا الشعْثَاء قَالَ سُفْيَان وَكَانَ رَأْسا فِي الأباضية يَعْنِي حاجبا الْأَزْدِيّ

٦٠٠٠ - حَدثنِي سَلمَة قَالَ حَدثنَا الْحميدِي قَالَ حَدثنَا سُفْيَان قَالَ حَدثنَا أَبُو مُوسَى يَعْنِي إِسْرَائِيل قَالَ سَمِعت الْحسن يَقُول اسْتقْبل الْحسن بن عَليّ مُعَاوِيَة بكتائب أَمْثَال الْجبَال فَذكر الحَدِيث قَالَ وَبعث يَعْنِي مُعَاوِيَة عبد الرَّحْمَن بن سَمُرَة بن حبيب بن عبد شمس قَالَ سُفْيَان كَانَت لَهُ صُحْبَة وَعبد الله بن عَامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس." (١)

"٣٣٤ - وعبد الوارث بن سعيد وكان من أثبت الناس

٣٣٥ - وعطاء بن أبي ميمونة كان رأسا في القدر." (٢)

"أنبت الشعر على رؤوسنا إلا أنتم لو١ جعلت تغشانا.

٢٩٢- حسين بن علي الجعفي: يكنى أبا عبيد الله٢: "كوفي"، ثقة، وكان يقرئ القرآن، وكان رأسا فيه، وكان رجلا صالحا، لم أر رجلا قط أفضل منه.

روى عنه سفيان بن عيينة حديثين، ولم يره إلا مقعدا، كان يحمل في محفة على مقعد في مسجد على باب داره، وربما دعا بالطشت، فبال مكانه.

وكان صحيح الكتاب، ويقال: إنه لم ينحر قط، ولم يطأ أنثى قط.

وكان جميل اللباس، وكان يخضب إلى الصفرة خضابه، ومات ولم يخلف إلا ثلاثة عشر دينارا.

وكان من أروى الناس عن زائدة يختلف إليه إلى منزله يحدثه.

وكان سفيان الثوري إذا رآه عانقه، وقال: هذا راهب جعفي.

سمع حسين بن علي الجعفي من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حديثين:

"حديث": "أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة، فإن صلاتكم

---

١ الزيادة من التهذيب "٢: ٣٤٦"، وكمالة الخبر: قال: فأتيته يوما، وهو خال بمعاوية، وابن عمر بالباب، فرجع ابن عمر، ورجعت معه، فلقيني بعد ذلك، فقال لي: "لم أرك"، فقلت: "يا أمير المؤمنين! إني جئت، وأنت خال بمعاوية، وابن عمر بالباب، فرجع ورجعت"، فقال: "أنت أحق بالإذن من ابن عمر، وإنما أنبت ما ترى في

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، أحمد بن حنبل ٤٦٨/٣

(٢) أحوال الرجال، الجوزجاني ص/٣١٥

رؤوسنا الله، ثم أنتم".

٢ الحسين بن علي الجعفي الكوفي المقرئ: متفق على توثيقه، أخرج له الجماعة، مترجم في التهذيب "٢: ٣٥٧-٣٥٩".." (١)

"عن شعبة (١) ، والدراوردي (٢) . قلت: فهما قريبان من السواء؟ قال: لا، اللخمي كان في أيام هشيم (٣) ، وهذا بعد. قلت: إنما أردت أنهما يقاربان في رواية الأباطيل؟ قال: أما في هذا يتقاربان".

قلت: جارية بن هرم الفقيمّي (٤) ؟ قال: "يروي عن ابن عون (٥) ، وغيره بصري لين الحديث".

قلت: الفضل الرقاشي (٦) ؟ قال: "شيخ صالح إلا أنه ضعيف، وكان

---

(١) (ع) شعبة بن الحجاج بن الورد، العتكي، الأزدي، مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري ت ١٦٠هـ. الحجة، الحافظ شيخ الإسلام قال الثوري: "شعبة أمير المؤمنين في الحديث"، وقال الشافعي" "لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق"، انظر: تذكرة الحفاظ ج ١/ ١٩٣- ١٩٧، وتهذيب التهذيب ج ٤/ ٣٣٨- ٣٤٦.

(٢) (ع) عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد، الدراوردي، أبو محمد، المدني، مولى جهينة ت ٨٦ أو ١٨٧ هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ج ١/ ٢٦٩، تهذيب التهذيب ج ٦/ ٣٥٣- ٣٥٥.

(٣) (ع) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار، السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم، الواسطي، قيل إنه بخاري الأصل، الحافظ الكبير، محدث العصر، نزيل بغداد. قال عنه ابن مهدي: "كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري" (١٠٤- ١٨٣ هـ) . انظر: تذكرة الحفاظ ج ١/ ٢٤٩، تهذيب التهذيب ج ١١/ ٥٩ - ٦٣.

(٤) جارية بن هرم أبو شيخ، الفقيمي، كان رأساً في القدر. انظر: الجرح والتعديل ج ١/ ق ١/ ٢٠- ٥٢١، ميزان الاعتدال ج ١/ ٣٨٥ أسماء الضعفاء لابن الجوزي.

(٥) (ع) عبد الله بن عون بن أرطبان، المزني، مولاهم أبو عون، الخزار، البصري. قال عنه الذهبي: "له جلالة عجيبة ووقع في النفوس لأنه كان إماماً في العلم رأساً في التأله والعبادة حافظاً لأنفاسه كبير الشأن" ت ١٥١هـ. كان من سادات أهل زمانه عبادة وفضلاً وورعاً ونسكاً وصلابة في السنة، وشدة على أهل البدع. كذا وصفه ابن حبان. انظر: تذكرة الحفاظ ج ١/ ١٥٧، تهذيب التهذيب ج ٥/ ٣٤٦- ٣٤٩.

(٦) (ق) الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي، أبو عيسى، البصري الواعظ. لم أجد من ذكر قول أبي زرعة هذا

---

(١) الثقات للعجلي ط الباز، العجلي ص/١٢٠

فيه. ونقل عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج ٣/ ق٢/ ٦٥ أنه قال في فضل "منكر الحديث"، وانظر: تهذيب التهذيب ج ٨/ ٢٨٣، وأسماء الضعفاء لابن الجوزي.." (١)

"٧٤- حاجب (١) ، روى عن أبي الشعثاء (٢) ، يروي عنه الأسود بن شيبان (٣) .

٧٥- حوط (٤) ، روى عنه المسعودي (٥) ، سمع زيد بن أرقم (٦) في ليلة القدر.

٧٦- حارثة بن أبي الرجال (٧) .

٧٧- حرام بن عثمان. واه جداً (٨) .

---

(١) حاجب عن أبي الشعثاء البصري، وعن الحسن وجابر بن زيد وغيرهم. قال ابن حبان: "كان ممن يخطىء، ويهم، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد". وقال ابن عيينة: "سمعت حاجبا الأزدي وكان رأسا في الأباضية" وانظر: ميزان الاعتدال ج١/٤٢٩؛ ولسان الميزان ج٢/١٤٦-١٤٧، والمجروحين ج١/ ٢٧٢، ط ١٣٩٦.

(٢) (ع) جابر بن زيد الأزدي اليحمدي، أبو الشعثاء الجوفي البصري، روى عن ابن عباس وغيره، وعنه عمرو بن دينار، وأيوب السختياني وجماعة. قال العجلي: "تابعي ثقة"، توفي سنة١٠٣ أو١٠٤هـ، انظر: تهذيب التهذيب ج٢/٣٨- ٣٩.

(٣) (بخ م د س ق) الأسود بن شيبان السدوسي البصري أبو شيبان، روى عن الحسن البصري وغيره، وعند ابن المبارك وغيره، قال ابن معين والعجلي: "ثقة". توفي سنة١٦٥هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج١/٣٣٩-٣٤٠، والجرح والتعديل ج١/ق١/٢٩٣.

(٤) حوط، كوفي. روى عن زيد بن أرقم. قال البخاري في الضعفاء الصغير (حدثني عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا خالد بن الحارث، سمع المسعودي سمع حوط، سمع زيد بن أرقم قال: "ليلة القدر، ليلة تسع عشرة، ليلة نزل القرآن، وهذا منكر لا يتابع عليه" قال الذهبي في ميزان الاعتدال ج١/٦٢٢ "لا يدري من هو" وقال عنه أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ج١/ق٢/٢٨٨ "هو شيخ يكتب حديثه"، والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير عن حوط العبدي أنه قال: "سألت زيد بن أرقم عن ليلة القدر؟ فقال: ما أشك وما أمتري أنها سبع عشرة ليلة أنزل الفرآن ويوم التقي الجمعان" انظر: مجمع الزوائد، ج٣/١٧٨. وأشار إليه الذهبي في ميزان الاعتدال ج١/٦٢٢، وذكر (أن ليلة القدر ليلة تسع عشرة من قول زيد) ، رواه خالد بن الحارث عن المسعودي، عنه ثم قال الذهبي "ولا يدرى من هو" ولعله وقع فيه تصحيف.

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، الرازي، أبو زرعة ٣٣٨/٢

(٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي، مضت ترجمته.

(٦) زيد بن أرقم بن زيد الأنصاري، مضت ترجمته.

(٧) حارثة بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري المدني، مضت ترجمته وقول أبي زرعة فيه.

(٨) حرام بن عثمان السلمي الأنصاري المدني، مضت ترجمته، وقول أبي زرعة فيه.." (١)

"عبد الأعلى (١) ، عن أبيه (٢) ، عنه لا يصح.

٢٤٨- عطاء بن السائب (٣) .

٢٤٩- عطاء بن أبي ميمونة أبو معاذ (٤) .

٢٥٠- عطاء الخراساني (٥) .

٢٥١- عطاء بن عجلان (٦) .

---

(١) (٤) علي بن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي أبو الحسن الكوفي الأحول روى عن أبيه وجعفر الصادق وغيرهما. قال عنه أحمد والنسائي: "ليس به بأس"، انظر: تهذيب التهذيب ج٧/٣٥٩؛ الجرح والتعديل ج٣/ق١/١٩٥-١٩٦.

(٢) عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي، روى عن محمد بن الحنفية، مضت ترجمته مع قول أبي زرعة فيه.

(٣) عطاء بن السائب بن مالك أبو السائب الثقفي، مضت ترجمته.

(٤) (خ م د س ق) عطاء بن أبي ميمونة واسمه منيع البصري أبو معاذ مولى أنس، ويقال مولى عمران بن حصين، ت ١٣١ هـ، قال عنه ابن معين والنسائي وأبو زرعة الرازي: "ثقة"، ووثقه يعقوب الفسوي، وقال البزار: "بصري مشهور" وقال ابن عدي: " ... وفي. أحاديثه بعض ما ينكر عليه"، وقال أبو حاتم: "صالح لا يحتج بحديثه"، قال حماد بن زيد والبخاري وابن سعد والجوزجاني كان يرى القدر، وأنكر الذهبي قول الجوزجاني أنه كان رأساً في القدر فقال بل هو قدري صغير، وقال ابن حجر في هدي الساري ص ٤٢٥: "احتج به الجماعة سوى الترمذي وليس له في البخاري سوى حديثه عن أنس في الاستنجاء"، وانظر الأقوال المتقدمة في: تهذيب التهذيب ج٧/٢١٥-٢١٦؛ الجرح والتعديل ٣/ق١/٣٣٧؛ ميزان الاعتدال ج٣/٧٦. أقول أدخله أبو زرعة في الضعفاء لقوله بالقدر. والله أعلم.

(٥) (م ٤) عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة، وقيل عبد الله، ت ١٣٥ هـ، قال عنه ابن حبان في المجروحين ج٢/١٢٦: "وكان من خيار عباد الله غير أنه كان رديء الحفظ كثير الوهم يخطىء ولا

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، الرازي، أبو زرعة ٦١٠/٢

يعلم فيحمل عنه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به"، وانظر: تهذيب التهذيب ج٧/٢١٢-٢١٥؛ الجرح والتعديل ج٣/ق١/٤ ٣٣- ٣٣٥؛ ميزان الاعتدال ج٣/٧٣- ٧٥.

(٦) (ت) عطاء بن عجلان الحنفي أبو محمد البصري العطار، روى له الترمذي حديثاً واحداً في الطلاق وقال: "لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديثه وهو ضعيف ذاهب الحديث"، قال عنه أبو زرعة: "واسطي ضعيف"، انظر: الجرح والتعديل ج٣/ق١/٣٣٥؛ وتهذيب التهذيب ج٧/ ٢٠٨.." (١)

"٣٤- حدثنا محمد بشار. حدثنا يحيى بن سعيد «١» عن هشام بن حسان «٢» عن الحسن البصري «٣» عن عبد الله بن مغفل «٤» قال:

«نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل إلا غبا» «٥» .

٣٥- حدثنا الحسن بن عرفة «٦» قال: حدثنا عبد السلام بن حرب «٧» عن

«ليحب» هي الفارقة بين المخففة والثقيلة، والتيمن هو الابتداء باليمين، وطهوره: بضم الطاء وفتحها روايتان مسموعتان وبضم الطاء هو الفعل وبفتحها: ما يتطهر به. والترجل: أي يحب في تمشطه أن يبدأ بالجهة اليمنى من رأسه. وفي تنعله: أي ويحب التيمن بالانتعال، وفي شرح مسلم للنووي ٣/ ١٦٠.

(١) يحيى بن سعيد: أبي سعيد التميمي البصري القطان الأحول أحد الحفاظ الأعلام، روى عن حميد والأعمش، وروى عنه أحمد وابن معين، كان رأسا في العلم والعمل، قال أحمد ما رأيت مثله. وقال بندار: امام زمانه حفظا وورعا وزهدا، هو الذي رسم لأهل العراق رسم الحديث، كان يقف أحمد وابن معين وابن المديني يسألونه عن الحديث هيبة. توفي سنة «١٩٨» هـ. خرج له الستة.

(٢) هشام بن حسان: الأزدي مولاهم، ثقة عظيم الشأن، من أكابر الثقات. قال الذهبي: وأخطأ شعبة في تضعيفه. توفي سنة «١٤٨» هـ. خرج له الستة.

(٣) الحسن البصري: اسمه يسار، مولى الأنصار، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، ومات بالبصرة سنة «١١٠» هـ كان عالما زاهدا فقيها فصيحا تضرب الأمثال بنسكه أدرك ١٣٠ صحابيا، وهو كثير الارسال والتدليس.

(٤) عبد الله بن مغفل: المزني، صحابي مشهور، من أصحاب الشجرة. قال: كنت أرفع أغصانها عن المصطفى، وهو أول من دخل وكبر يوم الفتح. توفي بالبصرة سنة «٦٠» أو «٥٧» هـ.

(٥) وأخرجه أبو داود في كتاب الترجل ك ٢٧ ب ١ ح ٤١٥٩ والنسائي في الزينة والترمذي في سننه في كتاب اللباس حديث رقم ١٧٥٦ وابن حبان في صحيحه. والغب: بكسر الغين وتشديد الباء، أي يحجل شعره وينظفه

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، الرازي، أبو زرعة ٦٤٥/٢

ويحسنه من وقت لآخر، لأن مواظبته تشعر بشدة الامعان في الزينة وذلك من شأن النساء.

(٦) الحسن بن عرفة: العبدي المؤدب، روى عن اسماعيل بن عياش وجرير، وروى عنه الصغار صدوق ثبت من الطبقة العاشرة، خرج له المصنف والنسائي.

(٧) عبد السلام بن حرب: النهدي الملائى، من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسنديهم. قال المصنف: ثقة حافظ. وقال الدارقطني: ثقة حجة. وقال ابن معين وابن سعد: ضعيف. توفي سنة «١٨٧» هـ وخرج له الجماعة.." (١)

"٤٠- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء «١» . حدثنا معاوية بن هشام «٢» عن شيبان «٣» عن أبي إسحاق عن عكرمة «٤» عن ابن عباس قال:

«قال أبو بكر يا رسول الله قد شبت قال: شيبتني هود «٥» والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت» «٦» .

٤١- حدثنا سفيان بن وكيع. حدثنا محمد بن بشر «٧» عن علي بن صالح «٨» عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة «٩» قالوا:

«يا رسول الله نراك قد شبت قال قد شيبتني هود واخواتها» .

٤٢- حدثنا علي بن حجر قال: أنبأنا شعيب بن صفوان «١٠» عن عبد الملك بن

---

(١) أبو كريب محمد بن العلاء: الهمداني الكوفي، ثقة، أحد الأعلام المكثرين، توفي سنة «٢٤٨» هـ. خرج له الستة.

(٢) معاوية بن هشام: القصار الكوفي، قال أبو حاتم: صدوق. وأبو داود: ثقة. وخطأ الذهبي من زعم أنه متروك، توفي سنة «٢٠٤» هـ.

(٣) شيبان: صدوق، يهم، رمي بالقدر، أكثر الرواية عنه مسلم.

(٤) عكرمة: مولى ابن عباس، ثبت عالم. لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، وهو من كبار التابعين.

(٥) بالصرف، وبتركه على أنه علم على سورة، وهما روايتان. أخرجه الترمذي في كتاب التفسير، تفسير سورة الواقعة حديث رقم ٣٢٩٣ وقد جاء في هذه السور من أحوال يوم القيامة، وهلاك الأمم الخ.

(٦) وأخرجه الطبراني أيضا/ الجامع الصغير/.

(٧) محمد بن بشر: العقدي الكوفي، أحد الأعلام الثقات، من الطبقة التاسعة خرج له الستة.

(٨) علي بن صالح: الكوفي الهمداني، وثقه جمع، كان رأسا في العلم والعمل، والقراءة. توفي سنة «١٥٣» هـ أو

---

(١) الشمائل المحمدية للترمذي ط إحياء التراث، الترمذي، محمد بن عيسى ص/٤١

بعدها. أخرج له الجماعة إلا البخاري.

(٩) أبي جحيفة: وهب السواء بن عامر بن صعصعة، الكوفي، من مشاهير الصحابة، وكان علي المرتضى يحبه ويسميه وهب الخير. قال الذهبي: ثقة. توفي سنة «٧٤» هـ.

(١٠) شعيب بن صفوان: الثقفي الكوفي الكاتب. قال في الكاشف: قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. قال ابن حجر: مقبول.." (١)

"أنمار، كَانَ عامل ابْنُ هبيرة عَلَى كرمان، فقتله بها تميم بْن عُمَر التيمي- تيم اللات- بْن ثعلبة بْن عكابة.

حَدَّثَنِي المدائني قَالَ: كَانَ الحكم بْن يزيد بْن عمير يكنى أبا عتاب، وكان سخيًا لسنًا خطيبًا شجاعا، وكان مثلا لا يقوم، وكان بخراسان فولي لنصر بْن سيار قَهستان، ووفد إلى هشام بْن عبدِ الملك، وإلى الوليد بْن يزيد، فأثنى عَلَى نصر، وقدم عَلَى يُوسُف بْن عُمَر فصرفه ورده إلى البصرة أيام ابْنُ سهيل، وكان رأسًا من رؤساء بني تميم لا يستغنى عن رأيه، وكان يشهد القتال فِي عدة من أصحابه ومواليه، ثُمَّ وفد إلى يزيد بْن عُمَر بْن هبيرة فولاه كرمان، فلم يزل بها حتَّى بعث إِلَيْه أَبُو مُسْلِم تميم بْن عَمْرو التيمي- تيم ربيعة بْن نزار- فخرج إِلَيْه الحكم فقاتله: فهزم تميمًا، فلما هزمه قلب تميم فرسه، وهو يَقُولُ: الأمان، فلما دنا منه وأصحابه يظنون أَنَّهُ مستأمن غدر بِهِ فضربه ضربة فقتله، فلما قُتل الحكم ثاب إلى تميم أصحابُه، وله عقب بالبصرة وَقَدْ ولي ولده لصلبه الولايات، وكان أَبُو بَكْر أحد ولد الحكم بْن يزيد شاعرًا راوية، فَقَالَ لَهُ رؤبة بْن العجاج:

لقد خشيتُ أن يكون ساحرًا ... راوية مرًّا وَمرًّا شاعرًا [١]

ومات بالبصرة. ومن ولده أيضًا أَبُو حُلوة، كَانَ لَهُ قدر بالبصرة وهيئة، وبها مات، وله عقب.

ومنهم: عُمَر بن يزيد بن عمير بن عبد الله بْن مرثد بْن شيطان بْن أنمار، أخو الحكم بْن يزيد، ويكنى عُمَر أبا حَفْص، وكان خَالِد بْن عَبْد اللَّه القسري ولي الشرطة والأحداث بالبصرة مالك بْن المنذر بْن الجارود، فصلى

---

[١] ليس في ديوانه المطبوع.." (٢)

"فيمن حصره «١» خزاعة وسعد بْن بَكْر وهذيلا «٢» وطوائف من جهينة ومزينة وأنباط يثرب، وبعث بقميصه إِلَيْهِ، فَقَالَ قوم من أهل الشام: والله لنقتلن عليا.

١٥١٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ هَلْ شَرَكَ عَلِيٌّ فِي دَمِ عُثْمَانَ؟ فَقَالَ: لا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ فِي سِرٍّ وَلا عَلانِيَةٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ

---

(١) الشمائل المحمدية للترمذي ط إحياء التراث، الترمذي، محمد بن عيسى ص/٤٥

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري، البلاذري ١٣/٨٨

رَأْسًا يُفْزَعُ «٣» إِلَيْهِ فَأُلْحِقَ بِهِ مَا لَمْ يَكُنْ.

١٥٢٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ عَنِ ابْن أَبِي الزناد عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

خرجت نائلة امْرَأَة عُثْمَان ليلة دفن ومعها سراج وَقَدْ شقت جيبها «٤» وَهِيَ تصيح وا عثماناه وا أمير المؤمنيناه، فقال لها حبير بن مطعم: أطفئي السراج فَقَدْ ترين من بالباب، فأطفأت السراج وانتهوا بِهِ (٩٧٥) إِلَى البقيع فصلى عَلَيْهِ جُبَيْر وخلفه حَكِيم بْن حِزَامِ بْن خُوَيْلِدِ بْن أَسَدِ بْن عَبْد العزى وأبو جهم بْن حذيفة ونيار بْن مكرم ونائلة وأم البنين بنت عُيَيْنَة بْن حصن امرأتاه «٥» ونزل فِي حفرته نيار وأبو جهم وجبير، وَكَانَ حَكِيم والامرأتان يدلونه عَلَى الرجال حَتَّى قبر، وَبَنِي عَلَيْهِ وعموا «٦» قبره وتفرقوا.

وخرجت نائلة إِلَى الشام فخطبها مُعَاوِيَة فنزعت ثنيتيها وَلَمْ تجبه.

١٥٢١- وخلف أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى فاختة بنت غزوان وَهِيَ بسرة فكان يَقُول: كنت أجير ابْن عَفَّان بطعام بطني وعقبة رجلي أخدمهم إِذَا نزلوا وأسوق بِهِمْ إِذَا ركبوا، فغضب عَلِي يوما فقال: لتمشينّ حافيا، ثم تزوجت امرأته.

١٥٢٠- طبقات ابن سعد: ٥٤ وقارن بالرياض ٢: ١٣٢ وبعضه مرّ في ف: ١٢٨١ ١٥٢١- قارن بابن سعد ٤/ ٢: ٥٣

---

(١) م: حصروه.

(٢) ط م س: وهذيل.

(٣) س: يفرع.

(٤) س: جبينها.

(٥) س: امرأته.

(٦) ابن سعد: وغيوا، الرياض: وغيبوا.." (١)

"كَانَ يهوديًّا ١.

قلت: وَلَا ريب أَن لهَذَا الْوسط الأسري الَّذِي نَشأ فِيهِ المريسي مَعَ مَا رافق هَذَا من ولعه واشتغاله بمناهج الْمُتَكَلّمين المستمدة من أصُول جدلية فلسفية واعتناقه مَذْهَب الْجَهْمِية حَتَّى كَانَ رَأْسا فِي ذَلِك، كل هَذَا وَلَا ريب كَانَ لَهُ الْأَثر الْبَالِغ فِي تكوين فكر هَذَا الضال وزيغه وانحرافه.

صفته:

أخرج الْخَطِيب بِسَنَدِهِ إِلَى أبي مُسلم صَالح بن أَحْمد بن عبد الله بن صَالح الْعجلِيّ، حَدثنِي أبي قَالَ: رَأَيْت بشر

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري، البلاذري ٥/٥٩٣

المريسي –عَلَيْهِ لعنة الله– مرّة وَاحِدَة شَيخا قَصِيرا دميم المنظر، وسخ الثيات، وافر الشّعْر، أشبه شَيْء باليهود، وَكَانَ أَبوهُ يهوديًّا صباغًا بِالْكُوفَةِ فِي سوق المراضع، ثمَّ قَالَ: لَا يرحمه الله لقد كَانَ فَاسِقًا٢.

وَعَن الْقَاسِم بن بنْدَار، قَالَ: سَمِعت إِبْرَاهِيم بن الْحُسَيْن يَقُول: ركب عُثْمَان بن مُسلم يَوْمًا وَأَنا قَابض على عنان البغلة، فَاسْتقْبلنَا شيخ قصير، كَبِير الرَّأْس، كَبِير الْأُذُنَيْنِ، فَقَالَ: نح البغلة، نح البغلة، أما ترى الْكَافِر؟ فَقلت من هَذَا يَا أَبَا عُثْمَان؟ قَالَ: هَذَا بشر بن غياث، بشر المريسي٣.

طلبه للْعلم:

سبق وَأَن أَشرنَا إِلَى مَا حظي بِهِ المريسي من معاصرة الْعَهْد العباسي

---

١ تَارِيخ بَغْدَاد "٧/ ٦١".

٢ تَارِيخ بَغْدَاد "٧/ ٦١".

٣ تَارِيخ بَغْدَاد "٧/ ٦٣".." (١)

"فِي أوج قوته وَفِي فَتْرَة ظَهرت آثَار النشاط العلمي، ماثلة للعيان فِي مُخْتَلف الْعُلُوم الدِّينِيَّة مِنْهَا والدنيوية، كَمَا ظهر للْعُلَمَاء دور بارز فِي التَّعْلِيم والتدوين عَاشَ الْمُسلمُونَ آثاره حَتَّى عصرنا هَذَا، وتزاحم الطلاب على أَبْوَاب الْعلم وَالْعُلَمَاء ينهلون من هَذَا الْمعِين الثر فأفادوا من ذَلِك غَايَة الإفادة.

إِلَّا أَن المريسي كَانَ صفر الْيَدَيْنِ من صُحْبَة هَؤُلَاءِ، إِذْ لم يكن بِالَّذِي يألفهم ويعيش وَسطهمْ ويتأدب بأدبهم ويتعلم علمهمْ، فَلَقَد جعل غَايَته الإبداع فِي الابتداع فَكَانَ رَأْسا فِي المرجئة، وَإِلَيْهِ تنْسب الطَّائِفَة المريسية مِنْهُم وَصرف اهتمامه إِلَى علم الْكَلَام حَتَّى أتقنه، وجرد القَوْل بِخلق الْقُرْآن ودعا إِلَيْهِ، وجاهد فِي سَبِيل بدعته جِهَاد المستميت.

وَلَئِن حظي بِالسَّمَاعِ والتعلم على أَيدي طَائِفَة من الْعلمَاء إِلَّا أَنه كَانَ على قدر من الشغب والمناظرة وَفَسَاد الِاعْتِقَاد الَّذِي أفسد بِهِ على نَفسه فَسَاءَتْ صُحْبَة الْعلمَاء لَهُ، فقد أخرج الْخَطِيب بِسَنَدِهِ إِلَى أَحْمد بن سلمَان حَدثنَا عبد الله بن أَحْمد، قَالَ: سَمِعت أبي يَقُول "كُنَّا نحضر مجْلِس أبي يُوسُف، فَكَانَ بشر المريسي يَجِيء فيحضر فِي آخر النَّاس فيشغب، فَيَقُول أيش تَقول وأيش قلت يَا أَبَا يُوسُف؟ فَلَا يزَال يَصِيح ويضج، فَكنت أسمع أَبَا يُوسُف يَقُول: اصعدوا بِهِ إِلَيّ، قَالَ أبي: وَكنت فِي الْقرب مِنْهُ، فَجعل يناظر فِي مَسْأَلَة فخفي بعض قَوْله، فَقلت للَّذي كَانَ أقرب مني: أيش قَالَ لَهُ؟ قَالَ: قَالَ لَهُ أَبُو يُوسُف: لَا تَنْتَهِي حَتَّى تصعد خَشَبَة"١ يَعْنِي تصلب.

---

(١) نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد، الدارمي، أبو سعيد ٥٦/١

١ عبد الله بن الإِمَام أَحْمد فِي السّنَّة "ص٣٢-٢٣"، تَارِيخ بَغْدَاد "٧/ ٦٣".." (١)

"كَمِثْلِ الْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ١ فَرَغْتَ٢ مِنَ احْتِجَاجِ كَافِرٍ إِلَى احْتِجَاجِ جَهْمِيٍّ خَاسِرٍ، فَعَلَى أَيِّ جَنْبَيْكَ وَقَعْتَ مِنْهُمَا لَمْ تَنْجَبِرْ، وَبِأَيِّهِمَا اسْتَعَنْتَ لَمْ تَظْفَرْ، وَبِأَيِّهِمَا اسْتَنْصَرْتَ لَمْ تُنْصَرْ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ٣ لِبَعْضِ أَهْلِ الْبِدَعِ إِذَا انْتَقَلُوا مِنْ رَأْيٍ إِلَى رَأْيٍ: إِنَّكُمْ لَا تَرْجِعُونَ عَنْ بِدْعَةٍ إِلَّا تَعَلَّقْتُمْ بِأُخْرَى هِيَ أَضَرُّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا"٤.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ٥، عَنِ الْهِقْلِ بْنِ زِيَادٍ٦، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ٧ وَسَنَنْقُضُ عَلَى الثَّلْجِيِّ مِنْ٨ ضَلَالَاتِهِ، كَمَا نَقَضْنَا مِنْ ضَلَالَاتِ الْمَرِيسِيِّ٩ إِنْ شَاءَ الله، بعون الله وتوفيقه.

١ قَالَ الْبَكْرِيّ فِي فصل الْمقَال تَحْقِيق الدكتور إِحْسَان عَبَّاس، والدكتور عبد الْمجِيد عابدين ص"٣٧٧": "أصل هَذَا الْمثل وَأول من تكلم بِهِ التكلام الضبعِي، وَذَلِكَ أَن جساس بن مرّة لما طعن كليبًا، وَهُوَ كُلَيْب وَائِل، استسقى عَمْرو بن الْحَارِث مَاء فَلم يسقه وأجهز عَلَيْهِ، فَقَالَ التكلام فِي ذَلِك:

المستغيث بِعَمْرو عِنْد كربته ... كالمستغيث من الرمضاء بالنَّار

انْظُر: جمهرة الْأَمْثَال للعسكري ٢/ ١٦٠، والميداني فِي مجمع الْأَمْثَال ٢/ ١٤٩.

٢ فِي ط، ش، "فزعت".

٣ قَالَ فِي التَّقْرِيب ١/ ٤٩٣: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أبي عَمْرو الْأَوْزَاعِيّ، أَبُو عَمْرو الْفَقِيه، ثِقَة جليل، من السَّابِعَة، مَاتَ سنة ٥٧/ ع. وَقَالَ فِي الكاشف ٢/ ١٧٩: الْحَافِظ الْفَقِيه الزَّاهِد، عَن عَطاء وَمَكْحُول وَمُحَمّد بن إِبْرَاهِيم التَّيْمِيّ، وَرَأى مُحَمَّد بن سِيرِين، وَعنهُ قَتَادَة وَيحيى بن أبي كثير كثير شيخاه وَأَبُو عَاصِم وَالْفِرْيَابِي، وَكَانَ رَأْسا فِي الْعلم وَالْعِبَادَة، مَاتَ فِي الْحمام فِي صفر سنة ١٥٧.

٤ لم أَقف عَلَيْهِ عَن الْأَوْزَاعِيّ بنصه، وبنحوه جَاءَ أبي إِسْحَاق الْفَزارِيّ وَالْأَوْزَاعِيّ يسمعهُ فوافقه وَأثْنى عَلَيْهِ "انْظُر: شرح حَدِيث النُّزُول لِابْنِ تَيْمِية، طبع الْمكتب الإسلامي، ص٧٧". وَعَزاهُ إِلَى الْخلال فِي كتاب السّنة. وَانْظُر: السّنة للخلال، تَحْقِيق، عَطِيَّة الزهْرَانِي برقم ٨٦٩ ص٥٣١ ورقم ٩٣١ ص٥٥٤.

٥ هُوَ عبد الله بن صَالح الْجُهَنِيّ، كَاتب اللَّيْث تقدم ص"١٧١" وَذكر الذَّهَبِيّ فِي تذكرة الْحفاظ ١/ ٢٨٥ أَنه روى عَن الهقل بن زِيَاد.

٦ قَالَ فِي التَّقْرِيب ٢/ ٣٢١: هِقْل بِكَسْر أَوله وَسُكُون الْقَاف ثمَّ لَام، ابْن زِيَاد السكْسكِي بمهملتين مفتوحتين

(١) نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد، الدارمي، أبو سعيد ٥٧/١

بَينهمَا كَاف سَاكِنة الدِّمَشْقِي، نزيل بيروت قيل: هُوَ لقب واسْمه مُحَمَّد أَو عبد الله، وَكَانَ كَاتب الْأَوْزَاعِيّ، ثِقَة، من التَّاسِعَة مَاتَ سنة ٧٩ أَو بعْدهَا/ م ع.

٧ الْأَوْزَاعِيّ، تقدم قَرِيبا فِي الصفحة السَّابِقَة.

٨ حرف "من" لَيْسَ فِي ط، ش.

٩ فِي ط، ش "كَمَا نقضنا من قبل ضلالات المريسي"، وَلَعَلَّ "قبل" سَقَطت.." (١)

"عَلَيْهِمْ أَنْ رَوَى عَنْ أَبِي يُوسُفَ١ مِنْ رِوَايَاتِ ابْنِ الثَّلْجِيِّ وَلَمْ يَسْمَعْهُ بِزَعْمِهِ مِنَ ابْنِ الثَّلْجِيِّ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي خَلْفَ من يَقُول الْقُرْآن مَخْلُوقٍ. فَلَوْ سَمِعَ هَذَا الْمُعَارِضُ مِنْ أَبِي يُوسُفَ نَفْسِهِ لَمْ تَقُمْ لَهُ بِهِ حُجَّةٌ، وَجَرَّ إِلَى أَبِي يُوسُفَ بِهَا فَضِيحَةً٢. فَاجْتِهَادُ هَذَا الْمُعَارِضِ فِي الطَّعْنِ عَلَى مَنْ يَقُولُ: غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَصَفْحِهِ عَمَّنْ يَقُولُ: مَخْلُوقٌ، فَهَذَا يَدُلُّ مِنْهُ عَلَى أَسْوَإِ الرِّيبَةِ، وَأَقْبَحِ الظَّنَّةِ٣ وَأَنَّ أَلْبَهُ٤ وَمَيْلَهُ إِلَى من يفصح عَنْهُ.

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ظَنَّتِهِ أَنَّ احْتِجَاجَهُ فِيهِ بِالْمَقْذُوفِينَ الْمُتَّهَمِينَ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى٥ مِثْلِ المريسي٦ واللؤلؤي٧..................................

---

١ أَبُو يُوسُف القَاضِي، تقدم ص"١٦٧".

٢ الْعبارَة من قَوْله: "حَتَّى بَلَغَ مِنْ شِدَّةِ طَعْنِهِ" إِلَى قَوْله: "وجر بهَا إِلَى أبي يُوسُف فضيحة" لَيْسَ فِي ط، س، ش.

٣ فِي ط، ش "وأقبح الظَّن".

٤ فِي س "وَأَن إِلَيْهِ" وَلَا يَتَّضِح بِهِ الْمَعْنى، وَفِي ط، ش "وَأَن إلبه" وَلم تهمز فِي الأَصْل. ولعلها بِفَتْح الْهمزَة وَمَعْنَاهَا ميل النَّفس، قَالَ الفيروزآبادي فِي الْقَامُوس جـ١ ص"٣٧" مَادَّة "ألب": "والألب بِالْفَتْح نشاط الساقي وميل النَّفس إِلَى الْهوى والعطش وَالتَّدْبِير على الْعَدو من حَيْثُ لَا يعلم...." إِلَخ بِتَصَرُّف.

٥ لَفْظَة "تَعَالَى" ليست فِي ط، س، ش.

٦ المريسي بشر بن غياث تقدّمت لَهُ تَرْجَمَة أول الْبَحْث ص"٤٧-٧١".

٧ قَالَ اليافعي فِي مرْآة الْجنان ط، الثَّانِيَة ٢/ ٢٩ فِي حوادث سنة ٢٠٤: "وفيهَا توفّي الإِمَام أَبُو عَليّ بن الْحسن بن زِيَاد اللُّؤْلُؤِي قَاضِي الْكُوفَة صَاحب أبي حنيفَة وَكَانَ يَقُول: كتبت عَن ابْن جريج اثْنَيْ عشر ألف حَدِيث، وَكَانَ رَأْسا فِي الْفِقْه".." (٢)

---

(١) نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد، الدارمي، أبو سعيد ٤٣٣/١

(٢) نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد، الدارمي، أبو سعيد ٥٥٥/١

"كلام عمر بن ذر حينما دخل على ابنه وهو يجود بنفسه

وقال عمر بن ذر١ ودخل على ابنه وهو يجود بنفسه فقال: يا بني، إنه ما علينا من موتك غضاضة، ولا بنا إلى أحد سوى الله حاجةٌ فلما قضى وصلى عليه وواره وقف على قبره، فقال:

يا ذر، إنه قد شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك، لأنا لا ندري ما قلت ولا ما قيل لك، اللهم إني قد وهبت له ما قصر فيه مما افترضت عليه من حقي، فهب له ما قصر فيه من حقك، واجعل ثوابي عليه له، وزدني من فضلك، إني إليك من الراغبين.

وسئل: ما بلغ من بره بك؟ فقال: ما مشى معي بنهار قط إلا قدمني، ولا بليل إلا تقدمني، ولا رقي سطحاً وأنا تحته.

---

١ هو عمر بن ذر بن عبد الله الهمداني، من أقران أبي حنيفة وابن عيينة، وكان رأسا في الإرجاء، توفي سنه ٥٠. "تهذيب التهذيب ٧:٤٤٥".." (١)

"باكياً لا رقأت عيـ ... ـناه من طول البكاء

يا عقاب الدّجن في الأمـ ... ـن وفي الخوف ابن ماء ١

وقد كان تطير عليه بمثل ما نزل به، فمن ذلك قوله:

لا تعدم العزل يا أبا الحسن ... ولا هزالاً في دولة السمن

ولا انتقالاً من دار عافيةٍ ... إلى ديار البلاء والفتن

ولا خروجاً إلى القفار من الـ ... أرض وترك الأحباب والوطن

كم روحه فيك لي مهجرةٍ ... ودلجةٍ في بقية الو سن

في الحر والقرّ كي تولى على الـ ... بصرة عين الأمصار والمدن

إني أحاجيك يا أبا حسنٍ ... ما صورةٌ صورت فلم تكن؟

وما بهيّ في العين منظره ... لو وزنوه با لزّفّ لم يزن؟٢

ظاهره رائعٌ وباطنه ... ملآن من سوءٍ ومن درن٣

وهذا الشعر اعترض له فيه عمر بن زعبل، مولى بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وكان منقطعاً إلى إسماعيل وولده، وكان لا يبلغ ابن أبي عيينه في الشعر ولا يدانيه، ومن أمثل شعره وما اعترض له به قوله:

إني أحاجيك ما حنيفٌ على الـ ... فطرة باع الرباح بالغبن

وما شييخٌ من تحت سدرته ... معلقٌ نعله على غصن؟

---

(١) الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد ١/٩٩

ما سيوفٌ حمرٌ مصقلةٌ ... قد عرّيت من مقابض السفن٤؟

وما سهامٌ صفرٌ مجوّفةٌ ... تخشى خيوط الكتان والقطن؟

وما ابن ماءٍ إن يخرجوه إلى الأر ... ض تسل نفسه من الأذن؟

وما عقاب زوراء تلحم من ... خلف فتهوي قصداً على سنن؟٥

لها جناحان يحفزان بها ... نيطاً إليها بجذوتي وسن

يا ذا اليمينين اضرب علاوته٦ ... يدفع وماني في النار في قرن٧

---

١ طائر بألف الماء.

٢ الزف: ريش النعام.

٣ الدرن هنا: الدنس.

٤ السفن بالتحريك: جلد خشن غليظ يكون على قوائم السيوف.

٥ زيادات ر: "قيل السفينة، وقيل الراية، وهو أصح؛ لأن جده حبس راية طاهر بن الحسين ثلاثة أعوام".

٦ العلاوة: الرأس.

٧ زيادات ر: قوله: "وماني في النار في قرن" مانى: اسم علم، وكان رأسا من رءوس الزنادقة".." (١)

"قوله:

وقد زيد في سوطها الأصبحي

فإنه تسمى هذه السياط التي يعاقب بها السلطان الأصبحية، وتنسب إلى ذي أصبح الحميري، وكان ملكاً من ملوك حمير، وهو أول من اتخذها، وهو جد مالك بن أنس الفقيه رضي الله عنه.

والنجدية تنسب إلى نجدة بن عويمر، وهو عامر الحنفي، وكان رأساً ذا مقالة مفردة١ من مقالات الخوارج، وقد بقي من أهلها قوم كثير. وكان نجدة يصلي بمكة بحذاء عبد الله بن الزبير في جمعه في كل جمعة، وعبد الله يطلب الخلافة، فيمسكان عن القتال من أجل الحرم.

---

١ ر: "منفردة".." (٢)

"بعبد الرحمن بن خالد المخزومي، فقال: إني أظن هذه الرقعة لك، قال: نعم هي لي، فقال معاوية: لا تفعل يا ابن أخ! فإن عمرا كان رأسا في الجاهلية وعلما في الإسلام ولا ينبغي لك أن ألحقك به في العطاء

---

(١) الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد ٢٤/٢

(٢) الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد ١٣٦/٣

وسأفعل بك جميلا، قال: فسكت عبد الرحمن بن خالد. وبلغ ذلك عمرو بن العاص، فأقبل إلى عبد الرحمن فقال:

يا ابن أخ! أما علمت أن قريشا اختارت رجلين في أيام النجاشي فكنت أنا أحدهم؟

أما والله! لو كان أبو سليمان خالد بن الوليد في الأحياء لم أرض منك بهذا أبدا، ثم أقبل عمرو حتى دخل على معاوية فقال: يا هذا! إني والله لم أزل أسمع في كل يوم من سفهاء قريش مثل هذا وأشباهه أبدا، فلعنة الله على مصر! والله لقد استعملني على مصر من هو خير منك ومن عثمان، ولقد استعملني النبي صلّى الله عليه وسلّم على عمان فأقلني يا هذا حتى أجلس في بيتي وأنت محسن- وأنشده شعرا، فقال معاوية: يا هذا! والله لقد أكثرت ولم تكن مكثارا وأحببت أقواما ما كنت أدفعك عن جوابهم، وحسبك بأن يقال: قال عمرو وقيل لعمرو، فإنك إن كاشفت القوم كاشفوك.

ذكر جواب علي لجرير ابن عبد الله البجلي [١]

أما بعد يا جرير! فإن معاوية إنما أراد بكتابه هذا أن يجعل لي في عنقه بيعة وأن يختار من أمره ما يحب، وإنما احتبسك عنده ليذوق أهل الشام، وقد علمت يا جرير أن المغيرة بن شعبة أشار عليّ وأنا بالمدينة أن أستعمل معاوية على الشام [٢] ، فلم أفعل ولم يكن الله تبارك وتعالى ليراني وأنا أتخذ المضلين عضدا، فانظر! إن بايعك الرجل وإلا فاقبل ولا تكن رخو الجنان- والسلام-. قال: وفشا كتاب معاوية إلى علي في الناس بالذي يطلبه من عليّ فلم يجبه إلى ذلك، فكتب الوليد بن عقبة إلى معاوية أبياتا مطلعها:

---

[١] كذا، وكان معاوية قد أتى جريرا في منزله فقال له: يا جرير إني قد رأيت رأيا، قال: هاته. قال: اكتب إلى صاحبك أن يجعل لي الشام ومصر جباية: فإن حضرته الوفاة لم يجعل لأحد من بعده في عنقي بيعة، وأسلم هذا الأمر إليه. وأكتب إليه بالخلافة. قال جرير: اكتب ما شئت.

فكتب إلى علي يسأله ذلك. فلما أتى عليا كتاب معاوية عرف أنها خدعة منه. فكتب إلى جرير....

(الإمامة والسياسة ١/ ١١٥ وقعة صفين ص ٥٢) .

[٢] مرت نصيحة المغيرة بن شعبة لعلي (رض) .." (١)

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: اتْرُكْ مَنْ كَانَ رَأْسًا فِي الْبِدْعَةِ يَدْعُو إِلَيْهَا ، قَالَ يَحْيَى: «كَيْفَ تَصْنَعُ بِقَتَادَةَ؟ كَيْفَ تَصْنَعُ بِابْنِ أَبِي رَوَّادَ وَعُمَرَ بْنِ ذَرٍّ؟» وَعَدَّ يَحْيَى قَوْمًا ، ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: «هَذَا إِنْ تَرَكَ هَذَا الضَّرْبَ تَرَكَ نَاسًا كَثِيرًا»." (٢)

---

(١) الفتوح لابن أعثم، ابن أَعْثَم ٢/٥١٥

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي، العقيلي ٨/١

"٢٥٠ – جَارِيَةُ بْنُ هَرِمٍ أَبُو شَيْخٍ الْفُقَيْمِيُّ حَدَّثَنَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى مُوسَى بْنِ دِينَارٍ الْمَكِّيِّ أَنَا وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ فَجَعَلْتُ لَا أُرِيدُهُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا لَقَّنَهُ فَخَرَجْنَا فَاتَّبَعَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْفُقَيْمِيُّ، فَجَعَلْتُ أُبَيِّنُ لَهُ أَمْرَهُ فَجَعَلَ لَا يُقْبِلُ قَالَ عَلِيٌّ وَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا الشَّيْخِ هَذَا كَانَ يُقَالُ لَهُ: جَارِيَةُ بْنُ هَرِمٍ وَكَانَ رَأْسًا فِي الْقَدَرِ وَكَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ كَتَبْنَا عَنْهُ وَتَرَكْنَاهُ." (١)

"٣٧١ – حَاجِبٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ حَاجِبَ الْأَزْدِيَّ وَكَانَ رَأْسًا فِي الْإِبَاضِيَّةِ." (٢)

"١٢٢٨ – عَلِيُّ بْنُ بَذِيمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، فَقَالَ: صَالِحُ الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ كَانَ رَأْسًا فِي التَّشَيُّعِ." (٣)

"عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح القرشي سمعت أبي يقول ذلك.

٢١٥٤ – جميل بن يزيد (١) روى عن أبي شهاب الحناط روى عنه أحمد بن عبد الله بن قيس بن سليمان (٢) بن بريدة المروزي، سألت أبي

عنه فقال: لا أعرفه.

٢١٥٥ – جميل بن الحسن البصري روى عن عبد الأعلى [بن عبد الأعلى – ٣] الشامي وأبي همام الأهوازي (٤) [قال أبو محمد – ٥] أدركناه ولم نكتب عنه.

باب تسمية من روى عنه العلم ممن اسمه جارية

٢١٥٦ – جارية بن قدامة السعدي [البصري – ٦] أبو أيوب عم الأحنف بن قيس له صحبة روى عنه الأحنف بن قيس سمعت أبي يقول ذلك.

٢١٥٧ – جارية بن ظفر الحنفي الكوفي له صحبة روى عنه ابنه نمران بن جارية وعقيل بن دينار مولاه سمعت أبي يقول ذلك.

٢١٥٨ – جارية بن سليمان المسلي (٧) روى عن عبد الله بن الزبير روى عنه إسماعيل بن أبي خالد سمعت أبي يقول ذلك.

٢١٥٩ – جارية بن هرم أبو شيخ الفقيمي وكان رأسا في القدر روى عن عبد الله بن بسر الحبراني روى عنه يحي بن بسطام وعمرو بن مالك الراسبي سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي، العقيلي ٢٠٣/١

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي، العقيلي ٢٩٨/١

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي، العقيلي ٢٢٧/٣

قال أبو محمد روى عن جعفر ابن محمد وأشعث روى عنه أحمد بن عبدة الضبي.

حدثنا عبد الرحمن

---

(١) في ترجمة جميل بن يزيد من الميزان واللسان تخليط فراجعهما (٢) ك (سلمان) خطأ (٣) من ك (٤) هو محمد بن الزبرقان (٥) من ك (٦) من م (٧) م (المبتلى) خطأ.

(*). " (١)

"نا صالح بن أحمد [بن محمد - ١] بن حنبل قال قال على ابن المديني: رأيت

أبا شيخ جارية بن هرم (٢) وكان ضعيفا في الحديث (١٠٩ م ٢) كتبنا عنه وتركناه وكان رأسا في القدر.

سمعت أبي يقول: جارية ابن هرم ضعيف الحديث.

٢١٦٠ - جارية بن بلج ابوبلج الصغير [التميمي - ٣] روى عن لبى ابن لبا (٤) وسمراء بنت نهيك روى عنه محمد بن يزيد الواسطي ومحمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون سمعت ابي (٢٣٧ ك) يقول ذلك.

٢١٦١ - جارية بن أبي عمران المديني روى عن عبد الرحمن بن القاسم روى عنه ... سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: هو مجهول.

باب تسمية من روى عنه العلم ممن اسمه جهم

٢١٦٢ - جهم بن قيس أبو خزيمة وكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: لا أعرفه.

٢١٦٣ - جهم البلوي [من رواية عبد العزيز بن عمران عن جهم بن مطيع عن علي بن جهم عن أبيه جهم البلوي - ٣] .

وعبد العزيز بن عمران ضعيف الحديث لا يعتمد على روايته.

٢١٦٤ - جهم بن فضالة روى عن أبي أمامة روى عنه ايوب وسويد (٥) ابن حجير أبو قزعة سمعت أبي يقول ذلك.

٢١٦٥ - جهم بن أبي الجهم، ويقال له ابن الجهم، مولى الحارث بن حاطب القرشي الجمحي روى عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والمسور بن مخرمة روى عنه محمد بن إسحاق وعبد الله العمري سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٥٢٠/٢

(١) من ك (٢) وقع في م (هرم بن جارية) خطأ (٣) من م (٤) ك (لباه) خطأ (٥) ك (ايوب بن سويد) خطأ.
(*)." (١)

"أبي يقول ذلك، ثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلى قال سألت ابى عن على بن بذيمة فقال صالح الحديث وكان رأسا في التشيع، نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال على

ابن بذيمة ثقة، نا عبد الرحمن قال سمعت ابى يقول على بن بذيمة احب إلى من خصيف وهو صالح الحديث، نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن على بن بذيمة فقال جزرى ثقة.

٩٦٣ - على بن بكار سكن طرسوس روى عن ابن عون وابى خلدة ورأى العوام سمع منه الحسن بن الربيع والمسيب بن واضح، نا عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك.

٩٦٤ - على بن بحير مصرى روى عن أبيه روى عنه ابراهيم بن نشيط سمعت أبي يقول ذلك.

٩٦٥ - علي بن بحر بن بري القطان روى عن هشام بن يوسف وحاتم ابن اسمعيل وعيسى بن يونس سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال هو ثقة عندي، قال أبو محمد روى عنه احمد بن سنان وابى وابو زرعة.

٩٦٦ - علي بن أبي بكر الأسفذني الكندى الرازي روى عن الثوري والجراح بن الضحاك روى عنه ابنه عمر (وابن - ١) سهل العسكري سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد روى عن شعبة وابى جعفر الرازي وابراهيم بن طهمان وهمام ابن يحيي ومهدى بن ميمون وسلام بن مسكين وابى بكر النهشلي وعبد الله العمرى ولقاسم بن الفضل الحدانى وفضيل بن مرزوق ويحيي بن سلمة بن كهيل وعيس بن الضحاك اخو الجراح روى عنه اسحاق بن بشر الرازي وابنه عمر وعبد الله بن الوليد بن مهران الرازي وابن حميد، نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال هو صدوق ثقة كان من الصالحين.

باب التاء

٩٦٧ - على بن تمام أبو الحسن قال رأيت لصا قطعه على رضى الله عنه

---

(١) من س (*)." (٢)

"١٢٨٢ - معبد الجهنى البصري، ويقال معبد بن عبد الله بن عويم، ويقال معبد بن خالد والصحيح (٤٢ م ٦) ان لا ينسب وكان اول من تكلم في القدر بالبصرة روى عن عمر رضي الله عنه، مرسل وعن حمران، روى عنه قتادة ومالك بن دينار وعوف الأعرابي سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: كان صدوقا في الحديث

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٥٢١/٢

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١٧٦/٦

وكان رأسا في القدر، قدم المدينة فأفسد بها ناسا.

نا عبد الرحمن قال ذكره ابى عن اسحاق ابن منصور عن يحيى بن معين انه قال: معبد الجهنى ثقة.

١٢٨٣ - معبد بن سيرين روى عن عمر وأبى سعيد الخدري روى عنه محمد بن سيرين سمعت أبي يقول ذلك.

١٢٨٤ - معبد بن خالد الجدلي القيسي القاص (١) كوفى روى عن حذيفة ابن اسيد وحارثة بن وهب وعبد الله بن شداد وعبد الله بن يسار (٢) روى عنه الثوري وشعبة ومسعر (٩٩٧ ك) والمسعودي وحجاج

سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: معبد بن خالد ثقة.

سمعت ابى يقول معبد بن خالد صدوق.

١٢٨٥ - معبد بن هرمز روى عن سعيد بن المسيب روى عنه يعلى [بن عطاء - ٣] سمعت ابى يقول ذلك.

١٢٨٦ - معبد روى عن ابن عباس روى قيس بن الربيع عن حسن الكنانى عنه سمعت ابى يقول [معبد - ٣] هذا مجهول وحسن الكنانى مجهول.

١٢٨٧ - معبد بن هلال العنزي بصرى روى عن أنس والحسن روى عن قتادة وسليمان التيمى والجريري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد

---

(١) مثله في تاريخ البخاري (٤ / ١ / ٣٩٩) ووقع في ك (القاضى) كذا (٢) ك (سيار) كذا وفى ترجمة عبد الله بن يسار الجهني الكوفى من التهذيب ذكر معبد بن خالد في الرواة عنه (٣) من م (*) .." (١)

"من أم سلمة زوج النبي صلّى الله عليه وسلم، إلى عائشة أم المؤمنين: فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو؛ أما بعد، إنك سدّة بين رسول الله صلّى الله عليه وسلم وأمته، وحجاب مضروب على حرمته، قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه «١» وسكّر خفارتك فلا تبتذليها. فالله من وراء هذه الأمة، ولو علم رسول الله صلّى الله عليه وسلم أن النساء يحتملن الجهاد عهد إليك، أما علمت أنه قد نهاك عن الفراطة «٢» في البلاد فإن عمود الدين لا يثبت بالنساء إن مال، ولا يرأب بهن إن انصدع؟ جهاد النساء؛ غضن الأطراف، وضم الذيول، وقصر الوهازة. ما كنت قائلة لرسول الله صلّى الله عليه وسلم لو عارضك ببعض هذه الفلوات ناصّة «٣» قعودا من منهل إلى منهل؟ وغدا تردين على رسول الله صلّى الله عليه وسلم؛ وأقسم لو قيل لي: يا أمّ سلمة ادخلي الجنة لاستحييت أن ألقى رسول الله صلّى الله عليه وسلم هاتكة حجابا ضربه عليّ فاجعليه سترك، ووقاعة البيت حصنك؛ فإنك أنصح ما تكونين لهذه الأمة ما قعدت عن نصرتهم؛ ولو أني حدثتك بحديث سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وسلم لنهشتني نهش الرقشاء «٤» المطرقة والسلام.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢٨٠/٨

فأجابتها عائشة:

من عائشة أم المؤمنين إلى أم سلمة، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو؛ أما بعد، فما أقبلني لوعظك، وأعرفني لحق نصيحتك، وما أنا بمعتمرة «٥» بعد تعريج، ولنعم المطلع مطلع فرقت فيه بين فئتين متشاجرتين من المسلمين، فإن أقعد ففي غير حرج، وإن أمض فإلى ما لا غنى بي عن الازدياد منه، والسلام.

وكتبت عائشة إلى زيد بن صوحان إذا قدمت البصرة:

من عائشة أم المؤمنين إلى ابنها الخالص زيد بن صوحان: سلام عليك؛ أما بعد، فإن أباك كان رأسا في الجاهلية، وسيدا في الإسلام وإنك من أبيك بمنزلة المصلّي." (١)

"حاجب بجكم. وكان ابن شيرزاد قد خرج إلى واسط في استحثاث المال فقدم لثمان ليال بقين من ربيع الأول ومعه السكري صاحب أبي الحسين البريدي بمال وهدايا. واتصلت الأمطار وزادت دجلة زيادة عظيمة لم يعهد مثلها. وأوقد بجكم بالزبيدية نارا عظيمة ليلة وبعض يوم، وشرب ودعا القواد. وتحدث الناس بأن السكري صار إلى دار البريديين التي خربت بسوق يحيى، فحفر موضعا منها فاستخرج خمسة قماقم فيها دنانير فحدرها معه. وكتب أبو القاسم بن أبي حامد رقعة إلى بجكم تضمن فيها الخليفة وابن سنكلا وجماعة بخمسة آلاف ألف دينار بخطه، فأمر الراضي بضرب عنقه، فشهد له القاضي بفساد العقل، فضرب دررا، وطيف به على جانب بغداد. وأدخل يالبا لعشر بقين من جمادى الأولى على فانج بنقنق لأنه اتهم بمشايعة ابن إسماعيل على الفتك ببجكم، وكان سبب أخذه أنه موجه إليك بمدد فوجه بعدل فقبض عليه. وكبس الصقر بن محمد الكاتب وطولب بوديعة لبعض القرامطة، فحلف على بطلان ذلك، فسعى رجل بمال له مدفون في داره فأخذ، وكان عشرة آلاف دينار ذخرا له ولولده، فجرى عليه ظلم رثى له منه عدوه وصديقه. وأحضر بجكم يالبا فوبخه وقتله. وتوفي أبو سعيد الاصطخري الفقيه يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة، ودفن بمقابل الدنر، كان رأسا في حفظ مذهب الشافعي وحدث وكان ثقة.." (٢)

"حاجب بجكم. وكان ابن شيرزاد قد خرج الى واسط فى استحثاث المال فقدم لثمان ليال بقين من ربيع الأول ومعه السكرى صاحب ابى الحسين البريدى بمال وهدايا. واتصلت الأمطار وزادت دجلة زيادة عظيمة لم يعهد مثلها. وأوقد بجكم بالزبيدية نارا عظيمة ليلة وبعض يوم، وشرب ودعا القواد. وتحدث الناس بأن السكرى صار الى دار البريديين التى خربت بسوق يحيى، فحفر موضعا منها فاستخرج خمسة قماقم فيها دنانير فحدرها معه. وكتب أبو القاسم بن أبى حامد رقعة الى بجكم تضمن فيها الخليفة وابن سنكلا وجماعة بخمسة آلاف الف دينار بخطه، فأمر الراضى بضرب عنقه، فشهد له القاضى بفساد العقل، فضرب دررا، وطيف به على جانب

(١) العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي ٥/٦٦

(٢) أخبار الراضي بالله والمتقي لله = تاريخ الدولة العباسية، الصولي ص/١٤٠

بغداد. وأدخل يالبا لعشر بقين من جمادى الأولى على فانج بنقنق لأنه اتهم بمشايعة ابن اسماعيل على الفتك ببجكم، وكان سبب أخذه أنه كتب- وكان يلي الرحبة أن ابن رايق يريده، فكتب إليه: انا موجه اليك بمدد فوجه بعدل فقبض عليه. وكبس الصقر بن محمد الكاتب وطولب بوديعة لبعض القرامطة، فحلف على بطلان ذلك، فسعى رجل بمال له مدفون فى داره فأخذ، وكان عشرة آلاف دينار ذخرا له ولولده، فجرى عليه ظلم رثى له منه عدوه وصديقه. وأحضر بجكم يالبا فوبخه وقتله.

وتوفى أبو سعيد الأصطخرى الفقيه يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة، ودفن بمقابر الدير، وكان رأسا فى حفظ مذهب الشافعى وحدث وكان ثقة.." (١)

"سنة ست وأربعين ومائتين «١» .

١٣٨٩- يحيى بن يعمر الرّعينىّ: شهد فتح مصر، وكان رأسا فى الطلب بدم عثمان «٢» .

* ذكر من اسمه «يريم» :

١٣٩٠- يريم بن عامر بن سعد بن ذهل بن الأحدس بن سهل الرّعينىّ: له إدراك.

شهد فتح مصر هو وأخوه عقبة «٣» .

* ذكر من اسمه «يزيد» :

١٣٩١- يزيد بن أنيس بن عبد الله بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشى المحاربى: يكنى ب «أبى عبد الرحمن» . صحابى شهد فتح مصر، واختط بها، وله بها عقب. ولا رواية له بمصر «٤» .

١٣٩٢- يزيد بن أبى حبيب المصرى: اسم أبيه سويد، مولى شريك بن الطّفيل العامرى «٥» . يكنى أبا رجاء. لقى عبد الله بن الحارث بن جزء. روى عن سالم، ونافع، وعكرمة، وعطاء روى عنه ابن لهيعة، والليث، وآخرون «٦» . كان مفتى أهل مصر، وكان حليما عاقلا. وهو أول من أظهر العلم بمصر، والكلام فى الحلال والحرام، ومسائلهما «٧» . وقيل: إنهم كانوا- قبل ذلك- يتحدثون بالفتن والملاحم، والترغيب فى الخير «٨» . وهو أحد ثلاثة جعل إليهم عمر بن عبد العزيز الفتيا بمصر «٩» . مات سنة ثمان." (٢)

"حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثني محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحديد، قال: حدثني عتبة بن بسطام، قال: «كان هارون بن عبد الله إذا شهد عنده شاهدان سألهما عن القرآن، فإن أقرا أنه مخلوق قبلهما وإلا أوقف شهادتهما، فكانت هذه المحنة من سنة ثماني عشرة إلى أن قام المتوكل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين»

حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثني ابن قديد، قال: «ورد كتاب المعتصم على هارون بحمل الفقهاء في المحنة،

---

(١) الأوراق قسم أخبار الشعراء، الصولي ١٤٠/٢

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى، ابن يونس ٥٠٩/١

فاستعفى هارون من ذلك، فكتب ابن أبي داوود إلى محمد بن أبي الليث يأمره بالقيام في المحنة وذلك قبل ولايته القضاء، وكان رأسا في القيام بذلك، فحمل نعيم بن حماد، والبويطي، وخشنام المحدث في جمع كثير سواهم»

حدثنا محمد بن يوسف، قال: وأخبرني محمد بن ربيع الجيزي، عن أبيه، قال: سمعت هارون بن عبد الله، يقول: " اللهم لك الحمد على معافاتي مما بليت به غيري.

قال: فرفع ذلك إلى ابن أبي دواد، فأمر هارون بالتوقف عن الحكم، ثم ولى ابن أبي الليث "

حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا عاصم بن رازح، قال: سمعت يونس، يقول: «ما رأيت قاضيا مثل هارون بن عبد الله ما استفاد عندنا إلا دارا، فلما انصرف باعها وتحمل بثمنها»

حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثني علقمة بن يحي، قال: حدثني عمر بن عبد الله الزهري، قال هارون: أنشدت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون:

ولما رأيت البين منها فجاءة ... وأهون للمكروه أن يتوقفا

ولم يبق إلا أن تودع ظاعن ... مقيما ويذري عبرة أن تودعا

نظرت إليها نظرة فرأيتها ... وقد أبرزت من جانب الخدر إصبعا

فقلت له: قالها رجل من قريش.

قال: أحسن والله.

قلت: أنا والله قلتها في طريق سرتها إليك.

قال: قد والله عرفت الضعف فيها حين أنشدتني

حدثني محمد بن يوسف، قال: حدثنا القاسم بن حبيش، وأبو سلمة، عن عبد الرحمن." (١)

"وقد سرقه مِنْهُ غيره من الضعفاء عَمْرو بْن الأزهر الواسطي رواه عَن بَهْز كذلك ورواه سُلَيْمَان بْن عيسى السجزي عَن الثَّوْريّ عَن بَهْز بذلك وجميعا يضعفان في الحديث وسرقاه من الجارود.

وروى عنِ ابْن عُيَينة عَن بَهْز حديثا فِي ذكر الفاسق شبيها بذلك.

حَدَّثَنَاهُ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحمد بْنِ عِيسَى الْبِرْتِيُّ وَغَيْرُهُ قَالُوا، حَدَّثَنا جَعْدَبَةُ بْنُ يَحْيى بِمَعْدِنِ نقره، حَدَّثَنا الْعَلاءُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْشَمِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَينة عَنْ بَهْزِ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لِلْفَاسِقِ غَيْبَةٌ.

قَالَ الشَّيْخُ: وهذه الأحاديث الَّتِي ذكرتها مع غيرها مما لم أذكرها عَن الجارود عن كل من روى الجارود من ثقات النَّاس ومن ضعفائهم فالبلية فيهم من الجارود لا ممن يروي عَنْهُ فالجارود بين الأمر في الضعف.

٣٦٢- جارية بْن هرم أَبُو شيخ الهنائي بصري.

---

(١) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي، الكندي، أبو عمر ص/٣٢٠

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثني صالح بن أحمد، حَدَّثَنا علي المديني قَالَ قد رأيت أبا شيخ جارية بْن هرم كَانَ رأسا فِي القدر وَكَانَ ضعيفا فِي الْحَدِيث كتبنا عَنْهُ ثم تركناه.

كتب إلي مُحَمد بْن الْحَسَنِ الْبُرِّيُّ، حَدَّثَنا عَمْرو بْنُ عَلِيّ سَمِعْتُ يَحْيى بْن سَعِيد يَقُولُ كنا عند شيخ من أهل مكة أنا وحفص بْن غياث، وَإذا أَبُو شيخ جارية بْن هرم يكتب عَنْهُ فجعل حفص يضع لَهُ الْحَدِيث فيقول أحدثتك عَائِشَة بنت طلحة عَن عَائِشَة فيقول حدثتني عَائِشَة بنت طلحة عَن عَائِشَة بكذا وكذا ثم يَقُولُ لَهُ وحدثك الْقَاسِمِ بْن مُحَمد عَن عَائِشَة بكذا فيقول، حَدَّثني الْقَاسِمِ، عَن عَائِشَة ويقول حدثك سَعِيد بْن جبير، عنِ ابْن عَبَّاس بمثله فيقول، حَدَّثني سَعِيد بْن جبير، عنِ ابْن عَبَّاس بمثله فلما فرغ ضرب حفص بيده إلى ألواح جارية فمحا ما فيها فَقَالَ تحسدونني فقال." (١)

"١٥٢ - أَبُو صَالِحٍ يَحْيَى بْنُ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ يَرْوِي عَنْ هُشَيْمٍ ، وَابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، وَابْنِ أَبِي عَنِيَّةَ ، وَغَيْرِهِمْ ، وَكَانَ رَأْسًا فِي النَّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ كَلَدَةَ كَانَ يَأْتِيهِ فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْغَرِيبِ وَالنَّحْوِ ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أُورُمَةَ: يَحْيَى مِنَ الثِّقَاتِ ، وَذَكَرَ أَنَّ مَوْلِدَهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ فِي خِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ ، وَمِنْ حِسَانِ حَدِيثِهِ." (٢)

"٤٤٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ

الثَّقَفِيُّ الصُّوفِيُّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَالْمَكِّيِّينَ، وَالْأَصْبَهَانِيِّينَ، زُرْتُهُ مَعَ وَالِدِي مِرَارًا كَثِيرَةً وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، وَكَانَ يُقَالُ: أَنَّهُ مُسْتَجَابُ الدُّعَاءِ، وَكَانَ رَأْسًا فِي عِلْمِ التَّصَوُّفِ، صَنَّفَ فِي هَذَا الْمَعْنَى كُتُبًا حِسَانًا، رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ.

مِنْ كَلَامِهِ قَالَ: اعْلَمْ أَنَّ قُلُوبَ الْعُمَّالِ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ تَعَالَى عَلَى أَرْبَعَةِ مَنَازِلَ: قَلْبٌ مَعَ اللَّهِ، وَقَلْبٌفِي مُلْكِ اللَّهِ، وَقَلْبٌ فِي التَّمْيِيزِ، وَقَلْبٌ فِي الْمُكَابَدَةِ، فَأَمَّا الْقَلْبُ الَّذِي مَعَ اللَّهِ فَعَلَامَتُهُ الْمُنَاجَاةُ وَالِاشْتِغَالُ بِاللَّهِ، وَأَمَّا الْقَلْبُ الَّذِي فِي مُلْكِ اللَّهِ فَمَرَّةٌ يَجُولُ فِي الْجَنَّةِ، وَمَرَّةٌ يَجُولُ فِي النَّارِ، وَالصِّرَاطِ، وَالْحِسَابِ، وَالْمِيزَانِ، وَالْعَرَضِ، وَأَمَّا الْقَلْبُ الَّذِي فِي التَّمْيِيزِ فَعَلَامَتُهُ الِاشْتِغَالُ بِتَمْيِيزِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالصَّفَاءِ وَالْإِخْلَاصِ، وَأَمَّا الْقَلْبُ الَّذِي فِي الْمُكَابَدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَرُدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ خَوْفَ الْفَقْرِ، وَهُوَ مَشْغُولٌ بِتَصْحِيحِ الْكَسْبِ، فَهَذِهِ الْأَرْبَعُ مَنَازِلَ مَنَازِلُ الْعُقَلَاءِ، وَالْخَامِسُ قَلْبٌ الْتَقَمَهُ الشَّيْطَانُ.." (٣)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٤٣٣/٢

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني ٢٠٥/٢

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني ٤٣٩/٣

"٥٥٣ – أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّبَّاحِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ نُهَيْشِلٍ الْأَنْصَارِيُّ
تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، أَحَدُ الثِّقَاتِ، يُحَدِّثُ عَنِ الْبَغْدَادِيِّينَ، وَكَانَ رَأْسًا فِي الْقِرَاءَةِ، عِنْدَهُ مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَكَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ كَثِيرَ الِاخْتِلَافِ إِلَيْهِ.." (١)

"٩٦- وجبلة بن سليمان عن سعيد بن جبير. ليس بثقة١.

٩٧- وجبر. أبو جعفر. مولى بني ذهل. ضعيف.

٩٨- وجبير بن حكيم. لا يكتب حديثه وكان يتكلم في عثمان.

٩٩- جارية بن هرم.

ثنا- محمد بن مخلد. ثنا- صالح بن أحمد بن حنبل. ثنا- علي بن المكي قال: سمعت يحيي بن سعيد يقول: دخلت على موسى بن دينار المكي أنا وحفص بن غياث فجعلت لا أريده على شيء إلا لقنه. فخرجنا فاتبعنا أبو شيخ فجعلت أبين أمره. فجعل لا يقبل.

وقال ابن المديني: وقد رأيت أنا أبا شيخ هذا. كان ها هنا يقول له: جارية بن هرم. وكان رأسا في القدر وكان [ضعيفا] ٢ في الحديث.

من اسمه الجراح

ثنا الحسن بن صدقة. ثنا — أحمد بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيي بن معين يقول:

١٠٠- أبو العطوف. ليس حديثه بشيء. الجراح بن منهال٣.

وقال ابن عمار: أبو العطوف الذي يروي عنه يزيد بن هارون. ضعيف٤.

قال ابن معين: أبو العطوف. جزري ليس بثقة٥.

---

١ ميزان الاعتدال ١/٣٨٨.

٢ ما بين القوسين زيادة من الضعفاء للعقيلي ١/٢٠٣.

٣ التاريخ لابن معين ٢/٧٨.

٤ الضعفاء للعقيلي ١/٢٠٣.

٥ رواية الدقاق عن ابن معين ص ٣٧.." (٢)

"١٧٨- وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى مع أصحابه مشوا أمامه وتركوا ظهره للملائكة.

١٧٩- وعن أبي ذر الغفاري قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام إلّا ونحن حوله من مخافة الغوائل، حتى

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني ٤/٧٥

(٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين ص/٦٧

نزلت آية العصمة: وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ الآية.

(١٧٨) – قوله: «وتركوا ظهره للملائكة» :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده [٣/ ٣٠٢، ٣٣٢، ٣٩٧، ٣٩٨] ، والدارمي كذلك رقم ٤٧- فتح المنان، وابن ماجه في مقدمة السنن، باب من كره أن يوطأ عقبه، رقم ٢٤٦، والبغوي في الأنوار [١/ ٣٥٣] رقم ٤٦٤، والطحاوي في مشكل الآثار، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم [/ ٩٩] من حديث الأسود ابن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله، به، صححه ابن حبان برقم ٦٣١٢- إحسان، والحاكم في المستدرك [٢/ ٤١١، ٤/ ٢٨١] ، ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(١٧٩) – قوله: «وعن أبي ذر الغفاري» :

هو جندب بن جنادة، أحد السابقين الأولين، وسيد الزهاد والمتصوفين، ومن نجباء أصحابه صلى الله عليه وسلم.

يقال: كان خامس خمسة في الإسلام، كان رأسا في الزهد، والصدق، والعلم، والعمل، له مناقب وفضائل مذكورة في المطولات ويأتي شيء منها في الفضائل.

قوله: «مخافة الغوائل» :

أخرجه أبو نعيم في الدلائل [١/ ١٩٨- ١٩٩] رقم ١٥١ بإسناد فيه حبان بن علي العنزي، وغالب بن عبيد وهما ضعيفان، لكن يشهد له الحديث بعد الآتي.." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي والناس يطؤون عقبه، فقال بينه وبين نفسه:

لو عاودت هذا القتال، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ضرب بيده على صدره فقال: إذن يخزيك الله، قال: أتوب إلى الله وأستغفر الله مما تفوهت به.

١٣١٨- ومن ذلك: أن رجلا من المشركين- كان رأسا فيهم وعظيما من عظمائهم- قعد في نادي قومه وهو بمكة يقال له: عمير بن وهب، فتحدثوا بما أصيبوا يوم بدر وذكروا أصحاب القليب من قريش، وقالوا: لا خير في الحياة بعدهم، فقال عمير بن وهب: والله لولا دين- أخرج حديثه هكذا مرسلا: ابن سعد في الطبقات- فيما ذكره السيوطي في الخصائص [٢/ ٨٥]-.

وقال البيهقي في الدلائل [٥/ ١٠٢] : قرأت في كتاب محمد بن سعد، عن محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن إسحاق: أن أبا سفيان بن حرب بعد فتح مكة كان جالسا فقال في نفسه ... فذكره، مرسل.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٢٣/ ٤٥٨] .

ثم أخرجه البيهقي موصولا بإسناده إلى الفريابي، حدثنا موسى بن أبي إسحاق، عن أبي السفر، عن ابن عباس

---

(١) شرف المصطفى، الخركوشي ٤٦٣/١

به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٢٣/ ٤٥٨] .

(١٣١٨) – قوله: «يقال له: عمير بن وهب» :

الجمحي، أخرج قصته بسند متصل صحيح: الطبراني في معجمه [١٧/ ٦١- ٦٢] رقم ١٢٠، من طريق عبد الرزاق أنا جعفر بن سليمان:

عن أبي عمران الجوني- لا أعلمه إلّا عن أنس- قال: فذكر القصة بطولها إلّا أنه قال: كان وهب بن عمير، فقلب اسمه وذكر بدل بدر أحدا، ومن هذا الوجه أخرجه ابن منده- كما في الإصابة- وأبو نعيم في المعرفة [٤/ ٢٠٩٥] رقم ٥٢٦٩، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٨/ ٢٨٧] : رجاله رجال الصحيح، وقال السيوطي في الخصائص: إسناده موصول صحيح. -." (١)

"أنا هشيم، عن حميد، عن أنس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كلّمه إنسان في حاجة لم ينصرف حتى يكون الاخر هو الذي ينصرف.

قوله: «أنا هشيم» :

هو ابن بشير الحافظ شيخ بغداد ومحدثها أبو معاوية السلمي مولاهم، الواسطي، سكن بغداد ونشر بها العلم، وكان رأسا في الحفظ، يقال:

كان عنده عشرون ألف حديث، إلّا أنه مشهور بالتدليس، معروف عنه ذلك، وحديثه في الكتاب الستة.

تهذيب الكمال [٣٠/ ٢٧٢] ، تهذيب التهذيب [١١/ ٥٣] ، سير أعلام النبلاء [٨/ ٢٨٧] ، الكاشف [٣/ ١٩٨] ، التقريب [/ ٥٧٤] .

قوله: «عن حميد» :

هو ابن أبي حميد الطويل الإمام الحافظ أبو عبيدة البصري، مولده عام موت ابن عباس سنة ثمان وستين، روى عن أنس فأكثر، ويقال: عامة ما يرويه عن أنس إنما سمعه من ثابت، وهو ثقة، بلا ريب، حديثه في الكتاب الستة.

تهذيب الكمال [٧/ ٣٥٥] ، سير أعلام النبلاء [٦/ ١٦٣] ، تهذيب التهذيب [٣/ ٣٤] ، الكاشف [١/ ١٩٢] ، التقريب [/ ١٨١] .

قوله: «لم ينصرف حتى يكون الاخر هو الذي ينصرف» :

رواه عن أنس بنحو هذا:

١- زيد العمي، أخرجه ابن المبارك في الزهد [١/ ١٣٢] رقم ٣٩٢، ومن طريقه ابن عدي في الكامل [٥/

---

(١) شرف المصطفى، الخركوشى ٤/ ٦١

١٧٤٤] ، والترمذي في الزهد من جامعه، باب (بدون ترجمة- ٤٦) رقم ٢٤٩٠، وابن ماجه في الأدب، باب ٢١- إكرام الرجل جليسه، رقم ٣٧١٦، وابن سعد في الطبقات [١/ ٣٧٨] ، ويعقوب الفسوي في المعرفة [٣/ ٢٨٩] ، ومن طريقه البيهقي في السنن-." (١)

"(وَأنْشد فِي ذكرى لدارك باكيا ... أَلا انْعمْ صباحا أَيهَا الرّبع واسلم)

(وَلم أر قبلي من يحارب بخته ... ويشكو إِلَى البؤسي افتقاد التنعم)

(وَلَا أحد يحوي مَفَاتِيح جنَّة ... ويقرع بالتطفيل بَاب جَهَنَّم)

(وَقد كَانَ رَأْسا للتدابير بلعم ... وَقد صرت فِي الدُّنْيَا خَليفَة بلعم)

يَعْنِي بلعم بن باعوراء

الَّذِي أنزل فِيهِ ﴿واتل عَلَيْهِم نبأ الَّذِي آتيناه آيَاتنَا فانسلخ مِنْهَا﴾ لِأَنَّهُ كفر بِاللَّه بعد تعلمه الإسم الْأَعْظَم وَجحد نعم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

(وَقد عَاشَ بعد الْخلد فِي الأَرْض آدم ... فَإِن شِئْت فاعذرني فَإِنِّي ابْن آدم)

(فيا لَيْتَني أمسيت دهري رَاقِدًا ... فَإِنِّي مَتى أرقد بذكرك أحلم)

(مَكَانك من قلبِي عَلَيْك موفر ... مَتى مَا يرمه ذكر غَيْرك يحتمي)

(لغيرك دردي الْوِصَال وثيب الْمقَال ... وممزوج الْمَوَدَّة فَاعْلَم)

(وَأَنت الَّذِي صورت لي صُورَة المنى ... وأركبتني ظهر الزَّمَان المذمم)

(وصيرت عِنْدِي أنحس الدَّهْر أسعدا ... وكذبت عِنْدِي قَول كل منجم)

(وصغرت قدر النَّاس عِنْدِي وطالما ... لحظت صَغِيرا عَن حماليق مُعظم)

فَجعل الله لَهُ من مضيق الْحَبْس مخرجا فَنَهَضَ إِلَى طبرستان وَكَانَت حَاله مَعَ صَاحبهَا كهي مَعَ طَاهِر بن شار فَمن قَوْله فِيهِ من قصيدة

(أَلا أبلغ بني شار كَلَامي ... وَمن لم يلقهم فَهُوَ السعيد)

(علام ابتعتم فرسا عتيقا ... وَلَيْسَ لديكم علف عتيد)

(وفيم حبستم فِي الْبَيْت بازا ... يحيص الطير عَنهُ أَو يحيد)

(فَلَا قربتموه فعلتموه ... وَلَا خليتم عَنهُ يصيد) // من الوافر //." (٢)

---

(١) شرف المصطفى، الخركوشى ٣٥٦/٤

(٢) يتيمة الدهر، الثعالبي، أبو منصور ٢٣٦/٤

"٥٠٦ – جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّبَّاحِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ نُهَيْشَلٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ الْمُقْرِئُ كَانَ رَأْسًا فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ، قَرَأَ عَلَى أَبِي عُمَرَ الدُّورِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِئِ، حَدَّثَ عَنِ الْبَغْدَادِيِّينَ، تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ." (١)

"٥٧٧ – الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْفَضْلِ الْمُقْرِئُ أَبُو الْعَبَّاسِ -[٣٢٣]- الْعَبَّادَانِيُّ قَدِمَ أَصْبَهَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَقَامَ بِهَا سِنِينَ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى إِصْطَخْرَ وَتُوُفِّيَ بِهَا بَعْدَ السِّتِّينَ، يَرْوِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُثَنَّى، وَإِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَالْمِصْرِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ، كَانَ رَأْسًا فِي الْقِرَاءَاتِ وَحِفْظُهُ فِي حَدِيثِهِ وَرِوَايَتِهِ لِينٌ." (٢)

"عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ طَيْفُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي الطَّبَرِيُّ كَانَ رَأْسًا فِي الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّصَوُّفِ ، -[٤٤١]- وَلِيَ الْقَضَاءَ بِأَصْبَهَانَ سِنِينَ ، ثُمَّ خَرَجَ وَتَوَلَّى بِبِلَادِ الْجَبَلِ ، رَوَى عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ ، وَالْفِرْيَابِيِّ ، وَعِمْرَانَ بْنِ مُوسَى ، وَالْفَرْهَاذَانِيِّ ، وَالْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ ، وَمِنَ الشَّامِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَابْنُ سَلْمٍ.." (٣)

"١٠٨٣ – عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ أَبُو مُحَمَّدٍ يُعْرَفُ بِابْنِ لَيْلَافَ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي الْجَامِعِ فِي رَمَضَانَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، كَانَ رَأْسًا فِي نَقْطِ الْمَصَاحِفِ وَالْقِرَاءَاتِ، تُوُفِّيَ غُرَّةَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ." (٤)

"١٢٩٤ – الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ كَانَ رَأْسًا فِي النَّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ، رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ عُثْمَانَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ وَغَيْرِهِمَا، تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ، سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدِ بْنَ حَيَّانَ يَقُولُ: حَضَرْتُ مَجْلِسَهُ وَسَمِعْتُ مِنْهُ." (٥)

"١٤٤٠ – مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ البناء الصُّوفِيّ

جد والدي ، توفي سنة ست وثمانين ، حج سنة خمس وأربعين ، وكتب عَنْ عَبْد الجَبَّار وسعيد المَخْزُوميّ والعابدي وحسين المروزي ، ومحمد بْن مَنْصور الخزاز ، وإبراهيم بْن سلام بْن حبيب ، ومحمد بْن جَعْفَرِ بْن زنبور ، وبندار ، وأبي مُوسَى ، ونصر بْن عَلِيّ ، ومحمد بْن ميمون الخياط ، وأحمد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن المفَضَّل ، وإسحاق بْن الجراح الأدني ، وأحمد بْن مُحَمَّدِ بْن أَبِي برة ، ويحي بْن حبيب بْن عربي ، والبصريين ، والأصبهانيين ، وكتب عَنِ الشاميين بِهَا سنة خمس ومائتين بركة بْن مُحَمَّد الحُبُلِّيّ وطبقته.

---

(١) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٢٩٦/١

(٢) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٢/١

(٣) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٤٤٠/١

(٤) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٥٩/٢

(٥) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ١٢٩/٢

ذكر أَبُو مُحَمَّد بْن حيان فِي كتابه أَنَّهُ مستجاب الدعوة ، وكان رأسا فِي علم التصوف ، صنف كتبا حسانا.." (١)

"مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ الْبَنَّاءُ الصُّوفِيُّ جَدُّ وَالِدِي، تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ، حَجَّ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، وَكَتَبَ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَسَعِيدٍ الْمَخْزُومِيِّ، وَالْعَابِدِيِّ، وَحُسَيْنٍ الْمَرْوَزِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْخَزَّازِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَّامِ بْنِ حَبِيبٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ زُنْبُورٍ، وَبُنْدَارٍ، وَأَبِي مُوسَى، وَنَصرِ بْنِ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْخَيَّاطِ، وَأَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، وَإِسْحَاقَ بْنِ الْجَرَّاحِ الْأَذَنِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ، وَيَحْيَى بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، وَالْبَصْرِيِّينَ، وَالْأَصْبَهَانِيِّينَ، وَكَتَبَ عَنِ الشَّامِيِّينَ بِهَا سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ، بَرَكَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ وَطَبَقَتِهِ. ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ، وَكَانَ رَأْسًا فِي عِلْمِ التَّصَوُّفِ، صَنَّفَ كُتُبًا حِسَانًا." (٢)

"١٨٨٨ - يَحْيَى بْنُ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ أَبُو صَالِحٍ الْبَغْدَادِيُّ يَرْوِي عَنْ هُشَيْمٍ، وَابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَابْنِ عُلَيَّةَ، وَابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، وَثَّقَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أُورُمَةَ، كَانَ مَوْلِدُهُ فِي خِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ، وَكَانَ رَأْسًا فِي النَّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ." (٣)

"وإذا كان الأمر كذلك فكل مدع١ للسنة يجب أن يطالب بالنقل الصحيح بما يقوله، فإن أتى بذلك علم صدقه، وقبل قوله، وإن لم يتمكن من نقل ما يقوله عن السلف، علم أنه محدث زائغ وأنه لا يستحق أن يصغا٢ إليه أو (يناظر) ٣ في قوله، وخصومنا المتكلمون معلوم منهم أجمع اجتناب النقل والقول به بل تمحينهم٤ لأهله ظاهر، ونفورهم عنهم بين، وكتبهم عارية عن إسناد بل يقولون: قال الأشعري، وقال ابن كلاب، وقال القلانسي/ وقال الجبائي٥ فأقل ما يلزم المرء في بابهم أن يعرض ما قالوه على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، فإن وجده موافقا له

---

١ في الأصل: " مدعى ".

٢ صغا: بالمقصورة والممدودة: مال، وأصغى إليه رأسه وسمعه: أماله، وأصغيت إلى فلان ملت بسمعك نحوه. انظر: لسان العرب ١٤/٤٦١.

٣ هكذا بالأصل: ويحتمل أنها محرفة عن (ينظر) وهو متجه.

٤ التمحين: الابتلاء والاختبار وقد تقدم. انظر: لسان العرب ١٣/٤٠١.

٥ بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة نسبة إلى (جبى) قرية من قرى البصرة.

---

(١) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٢/١٩١

(٢) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٧٦

(٣) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٢/٣٣٥

وهو محمد بن عبد الوهاب الجبائي، أبو علي من معتزلة البصرة، وكان رأسا في علم الكلام. وعنه أخذ أبو الحسن الأشعري علم الكلام. ولد سنة: ٢٣٥هـ وتوفي سنة: ٣٠٣هـ. انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٦٠٧/٤، والمنتظم ١٣٧/٦، وطبقات المعتزلة ص: ٨٠، وشذرات الذهب ٢٤١/٢، واللباب ٢٥٥/١.." (١)

"ابن الشخير١، وج

ابر بن زيد أبو الشعثاء٢، وعامر بن

---

١ وهو الإمام، القدوة الحجة: أبو عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشخير (بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة) ، وكان رأسا في العلم والعمل، وله جلالة في الإسلام، ووقع في النفوس، ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأبيه صحبة، وتوفي رحمه الله سنة خمس وتسعين هـ على الصحيح.

انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد ١٤١/٧) و (المعارف ٤٣٦) و (التذكرة ٦٤/١) و (السير ١٨٧/٤) و (التقريب ٢٥٣/٢) .

٢ وهو: جابر بن زيد الأزدي اليحمدي مولاهم البصري، الخوفي، وقيل الجوفي، نسبة إلى الخوف ناحية من عمان، أو إلى الجوف درب محلة بالبصرة. كان رحمه الله أحد الأعلام، عالم البصرة ومفتيها قبل الحسن، قال فيه قتادة يوم موته: اليوم دفن عالم أهل البصرة. أو قال عالم أهل العراق. مات سنة ثلاث وتسعين قال الذهبي: وشذ من قال إنه توفي سنة ثلاث ومائة. وقال ابن سعد: مات جابر بن زيد سنة ثلاث ومائة مجمع عليه، ووهم من قال غير ذلك.

انظر: (طبقات ابن سعد ١٧٩/٧) و (المعارف ٤٥٣) و (السير ٤٨١/٤) و (التذكرة ٧٢/١) و (التقريب ١٢٢/١) .." (٢)

"بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُبَيّ بْنِ كَعْبٍ [(١)]- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- حِينَ شَكَّ فِي الْقِرَاءَةِ وإجابة اللهِ تَعَالَى لَهُ فِيمَا دَعَاهُ فِي الْحَالِ

أَخْبَرَنَا أَبُو محمد: عبد الله بن يوسف الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ [حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ] [(٢)] أَنْبَأَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم بِرَجُلَيْنِ قَدِ اخْتَلَفَا فِي الْقِرَاءَةِ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم، فَاسْتَقْرَأَهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا: أَحَسَنْتُمَا، قَالَ أُبَيٌّ فَدَخَلَ فِي قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ

---

(١) رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، عُبَيْد الله السِّجْزي ص/١٤٦

(٢) رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، عُبَيْد الله السِّجْزي ص/٣٢٢

أَشَدُّ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: اللهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الشَّيْطَانَ، قَالَ فَارْفَضَضْتُ عَرَقًا، وَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى اللهِ فَرَقًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي، فقال: اقرؤا الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلٌّ شَافٍ كَافٍ

[(٣)] .

[(١)] هو أُبَيّ بْنِ كَعْبِ بْنِ قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ سيد القراء، ابو منذر الأنصاري البخاري المدني المقرئ البدري.

شهد العقبة، وبدرا، وجمع القرآن فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم، وعرض على النبي- عليه السلام- وحفظ عنه علما مباركا، وكان رأسا في العلم والفضل. طبقات ابن سعد (٣: ٢: ٥٩) ، حلية الأولياء (٢: ٣٩) ، اسد الغابة (١: ٦١) ، تذكرة الحفاظ (١: ١٦) ، العبر (١: ٢٣) ، طبقات القراء (١: ٣١) ، شذرات الذهب (١: ٣٢) تهذيب تاريخ دمشق الكبير (٢: ٣٢٥) .

[(٢)] ما بين الحاصرتين سقط من (أ) .

[(٣)] نقله السيوطي في الخصائص الكبرى (٢: ١٦٨) . عن المصنف.

وفي مسند أحمد (٥: ١٤٢) ، وصحيح مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف، وآية الكرسي، «سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم أبيا عن عن أي آية في القرآن أعظم، فقال أبي: «اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» [البقرة- ٢٥٥] ، ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِهِ، وقال: «ليهنك العلم أبا المنذر» .." (١)

"٤٧٠٨- سلم بن سالم أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن البلخي

قدم بغداد، وحدث بها عن عبيد الله بن عمر العمري، وأبي عصمة نوح بن أبي مريم، وإبراهيم بن طهمان، وعبد الرحيم بن زيد العمي، وابن جريج، وسفيان الثوري.

روى عنه مخول بن إبراهيم النهدي، وسريج بن يونس، وأحمد بن منيع، ويعقوب بن عبيد النهرتيري، وموسى بن خاقان، والحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، وغيرهم.

(٣٠٣٦) -[١٠: ٢٠٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ وَجَمَاعَةٌ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ الْبَلْخِيُّ، عَنْ نُوحِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ ، قَالَ: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْعَمَلَ فِي الدُّنْيَا، الْحُسْنَى وَهِيَ الْجَنَّةُ، قَالَ: وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي محققا، البيهقي، أبو بكر ١٨٨/٦

اللَّهِ الْكَرِيمِ "، هَكَذَا رَوَاهُ سَلْمٌ عَنْ نُوحِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَكَانَ أَثْبَتَ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ قلت: وكان سلم مذكورا بالعبادة والزهد، خشن الطريقة، وكان يذهب إلى الإرجاء أَخْبَرَنِي علي بن أحمد الرزاز، قال: أَخْبَرَنَا حامد بن محمد الهروي، قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن عبد الله بن ماهان، يقول: سمعت محمد بن إسحاق، هو اللؤلئي، يقول: رأيت سلم بن سالم مكث أربعين سنة لم نر له فراشا، ولم ير مفطرا إلا يوم فطر أو أضحى، ولم يرفع رأسه إلى السماء أكثر من أربعين سنة.

أَخْبَرَنِي علي بن محمد بن الحسن المالكي، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عمران الصيرفي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن علي ابن المديني، قال: سمعت أبي، يقول: أَخْبَرَنِي أبو يحيى، قال: صحبت سلم بن سالم في طريق مكة، فما رأيته وضع جنبه في المحمل إلا ليلة واحدة، ومد رجليه ثم استوى جالسا.

قرأت في كتاب أحمد بن قاج الوراق بخطه سماعه من علي بن الفضل بن طاهر البلخي، قال: سمعت عبد الرحمن بن محمد بن سليمان، يقول: سمعت سليمان بن محمد القاضي، يقول: سمعت أبا عمران، يقول: سمعت أبا مقاتل السمرقندي، يقول: سلم بن سالم عين من عيون الله في الأرض، وسلم بن سالم في زماننا كعمر بن الخطاب في زمانه.

وسمعت عبد الله بن محمد بن الحكم وكان شيخا مسنا، قال: دخل سلم بن سالم بغداد فشنع على هارون أمير المؤمنين فحبسه، فكان يدعو في حبسه: اللهم لا تجعل موتي في حبسه، ولا تمتني حتى ألقى أهلي، فمات هارون فخلت عنه زبيدة، فخرج إلى الحج فوافى أهله بمكة قدموا حجاجا، فمرض فاشتهى الجمد، فأبردت السماء فجمعوا له فأكل ومات.

أَخْبَرَنِي الأزهري، قال: حَدَّثَنَا محمد بن العباس، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن معروف الخشاب، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن فهم، قال: حَدَّثَنَا محمد بن سعد، قال: سلم بن سالم البلخي يكنى أبا محمد، وكان مرجئا ضعيفا في الحديث، ولكنه كان صارما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وكانت له رئاسة بخراسان، فبعث إليه هارون أمير المؤمنين فأقدمه عليه فحبسه، فلم يزل محبوسا إلى أن مات هارون، ثم أخرجه محمد بن هارون حين ولي الخلافة من سجن الرقة، فقدم بغداد فأقام بها قليلا، ثم خرج إلى خراسان فمات بها.

قرأت على الحسن بن أبي القاسم عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام، يقول: سمعت أحمد بن سيار، يقول: سلم بن سالم من أهل بلخ، كان زاهدا، وكان رأسا في الإرجاء داعية، وكان يروي أحاديث ليست لها خطم ولا أزمة، شبيهة بالموضوع.

ذكر لنا أن ابن المبارك دفع إليه حديث وقيل له: روى عنك سلم بن سالم فرماه بالكذب، فأرادوه على الكف، فقال: فإلى متى؟ قال أحمد بن سيار: وكان ابتلي بالسلطان، والحبس، وكان في حبس هارون زمانا، فتكلم فيه أبو معاوية حتى خلى عنه.

أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أَخْبَرَنَا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحمن الدغولي السرخسي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر بن خاقان المروزي، قال: سمعت عليا، يعني: ابن خشرم، يقول: سمعت أبا معاوية الضرير، يقول: دعاني هارون أمير المؤمنين لأحدثه، فدخلت عليه أول الليل فحدثته إلى أن مضى من الليل هزيع، فقال لي: حاجتك يا أبا معاوية.

فقلت: سلم بن سالم هبه لي.

قال: فاستوى جالسا، فعرفت الغضب في وجهه وفي كلامه، فقال: إن سلما ليس على رأيك ورأي أصحابك، على الإرجاء، وقد جلس في المسجد الحرام، يقول: لو شئت أن أضرب أمير المؤمنين بمائة ألف سيف لفعلت: وليس هذا رأيك ولا رأي أصحابك ثم سكن، فقال: حَدِّثْنَا، فتحَدَّثَنَا عامة الليل، فقال: حاجتك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين إنه أرسل إلي أنه لا يقدر على الصلاة من كثرة قيوده، فقال لحسين الخادم، وهو قائم على رأسه: كم عليه من القيود؟ قال: لا أدري قيده هرثمة، فصار إلى هرثمة، فقال: كم على سلم بن سالم من القيود؟ قال: اثنا عشر قيدا، قال: فك ثمانية عنه ودع أربعة، فأرسل إلي سلم جزاك الله خيرا فرجت عني، توضأت وصليت.

أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أَخْبَرَنَا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حَدَّثَنَا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبد الله، قال: رأيت سلم بن سالم أتى أبا معاوية ببغداد يسلم عليه، وكان صديقا له، وكان سلم عبدا صالحا ولم أكتب عنه شيئا، كان لا يحفظ الحديث، وكان يخطئ.

أَخْبَرَنَا العتيقي، قال: أَخْبَرَنَا يوسف بن أحمد الصيدلاني، بمكة، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: سلم بن سالم البلخي ليس بذاك في الحديث وضعفه.

أَخْبَرَنِي الأزهري، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حَدَّثَنَا جدي، قال: سمعت أحمد بن شبويه، يقول: رأيت عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وسلم بن سالم الخراساني داعيين إلى الإرجاء.

أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن نعيم الضبي، قال: أَخْبَرَنَا عبد الرحمن بن محمد البلخي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن خلف البلخي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الفضيل العامري، قال: سمعت سلم بن سالم البلخي، يقول: ما يسرني أن ألقى الله بعمل من مضى وعمل من بقي، وأنا أقول الإيمان قول وعمل.

أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: أَخْبَرَنَا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر المالكي، قال: حَدَّثَنَا القاضي أبو خازم عبد المؤمن بن المتوكل بن مشكان ببيروت، قال: أَخْبَرَنَا أبو الجهم أحمد بن الحسين المشغرائي.

وحَدَّثَنَا عبد العزيز بن أحمد الكتاني بدمشق، قال: حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، قال: حَدَّثَنَا عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، قال: حَدَّثَنَا القاسم بن عيسى العصار، قالا: حَدَّثَنَا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: سلم بن سالم غير ثقة، سمعت إسحاق بن إبراهيم، يقول: سئل ابن المبارك عن الحديث الذي حدث في أكل العدس أنه قدس على لسان سبعين نبيا، فقال: ولا على لسان نبي واحد، إنه لمؤذ منفخ من يحدثكم به؟

قالوا: سلم بن سالم، قال: عمن؟ قالوا: عنك، قال: وعني أيضا!.

أَخْبَرَنَا محمد بن علي المقرئ، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سمعت نعيم بن حماد، يقول: سمعت ابن المبارك وذكر حديثا عن سلم بن سالم، فقال: هذا من عقارب سلم.

أَخْبَرَنَا يوسف بن رباح البصري، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، قال: حَدَّثَنَا أبو بشر الدولابي، قال: حَدَّثَنَا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، قال: سلم بن سالم ضعيف.

أَخْبَرَنَا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حَدَّثَنَا أبي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن مخلد، قال: حَدَّثَنَا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: وأَخْبَرَنَا الحسين بن علي الصيمري، قال: حَدَّثَنَا علي بن الحسن الرازي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن زهير، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: سلم بن سالم البلخي ليس بشيء.

أَخْبَرَنِي علي بن محمد المالكي، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن عثمان، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عمران الصيرفي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن علي ابن المديني، قال: سمعت أبي، يقول: كان سلم بن سالم مرجئا، وكان ضعيف الحديث.

أَخْبَرَنِي ابن الفضل القطان، قال: أَخْبَرَنَا دعلج بن أحمد، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن علي الأبار، قال: سمعت عباس بن صالح، يقول: ذكرت للأسود بن سالم سلم بن سالم، فقال: لا تذكره لي.

أَخْبَرَنَا محمد بن الحسن الأهوازي، قال: أَخْبَرَنَا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي بالأهواز، قال: أَخْبَرَنَا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سألته، يعني: أبا داود سليمان بن الأشعث، عن سلم بن سالم، فقال: ليس بشيء، كان مرجئا، أحمد لم يكتب عنه، قال: كنت أراه في القطيعة.

أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن سعيد بن سعد، قال: حَدَّثَنَا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، قال: حَدَّثَنَا أبي، قال: سلم بن سالم خراساني ضعيف.

أَخْبَرَنَا علي بن طلحة المقرئ، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: سلم بن سالم ليس بشيء.

قرأت في كتاب أحمد بن قاج سماعه من علي بن الفضل بن طاهر البلخي: أَخْبَرَنِي محمد بن محمد، قال: وكان في كتاب أحمد بن أبي علي من معدله ابن الرماح أن سلم بن سالم راوية للأحاديث، ظاهر الخشوع، ملح على نفسه بالعبادة، يلبس الكساء الرقيق، ويركب الحمير، له مجلس حديث وعظه، لا يفتي، مات بمكة في ذي الحجة سنة أربع وتسعين ومائة.." (١)

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٠٢/١٠

"٧٤٤٣- يَحْيَى بْن واقد بْن مُحَمَّد بْن عدي بْن حاتم أَبُو صالح الطائي البغدادي نزيل أصبهان
ذكره لي أَبُو نُعَيْم الحافظ، وقال: يروي عَن هشيم، وابن أبي زائدة، وابن علية، والأصمعي.
وقال لي أَبُو نُعيم: وثَّقه إِبْرَاهِيم بْن أورمة، وكان ولد فِي خلافة المهدي سنة خمس وستين، وكان رأسًا فِي النحو والعربية، هذا كله قول أبي نُعيم.
أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله المعدل، قَالَ: أَخْبَرَنَا دعلج بْن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الكناني، قَالَ حدَّثَنِي يَحْيَى بْن واقد الطائي، قَالَ: أَخْبَرَنَا هشيم بْن بشير، قَالَ: حَدَّثَنَا منصور، عَن الحكم بْن عتيبة، عَن أبي ظبيان، عَن ابن عَبَّاس، قَالَ: إن أول ما خلق الله القلم فأمره فكتبَ ما هُوَ كائن، وكتب فيما كتب: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾
أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْم الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يزيد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صالِح يَحْيَى بْن واقد بْن مُحَمَّد الطائي البغدادي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأصمعي، عَن النمر بْن هلال، قَالَ: الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ، فاثنا عشر ألف للسودان، وثمانية للروم، وثلاث للفرس، وألف للعرب أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْم، قَالَ: أنشدنا عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن حيَّان، قَالَ: أنشدنا أَبُو الْعَبَّاس الجمال، قَالَ: أنشدني يَحْيَى بْن واقد لنفسه." (١)
"١٩٢٢- أَحْمَد بْن بشير أَبُو بَكْر الْكُوفِيّ مولى عمرو بْن حريث المخزومي سمع هشام بْن عروة، وسليمان الأَعْمَش، وهارون بْن عنترة، وَعَبْد اللَّهِ بْن شبرمة، وإسماعيل بْن أَبِي خَالِد، ومسعر بْن كدام.
رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن نمير، ويحي بْن سُلَيْمَان الجعفي، ومحمد بْن الفرج العابد، وَأَبُو سَعِيد الأشج، وسلم بْن جنادة، والحسن بْن عرفة، قدم أَحْمَد بْن بشير بغداد، وَحَدَّثَ بها.
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد الأشناني، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عبدوس الطرائفي، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَان بْن سَعِيد الدارمي، يَقُولُ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو سعد الماليني، قراءة واللفظ لَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد اللَّه بْن عدي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن إِسْمَاعِيل السكري، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَان بْن سَعِيد الدارمي، قَالَ: قلت ليحي بْن عطاء بْن المبارك تعرفه؟ قَالَ: من يرو عَنْهُ؟ قلت: ذاك الشيخ أَحْمَد بْن بشير، قَالَ: هَذَا؟ ! كأنه تعجب من ذكري أَحْمَد بْن بشير، فَقَالَ لا أعرفه، قَالَ: عُثْمَان أَحْمَد بْن بشير، كَانَ من أهل الكوفة، ثم قدم بغداد، وهو متروك.
قلت: ليس أَحْمَد بْن بشير الَّذِي روى عَنْ عطاء بْن المبارك مولى عمرو بْن حريث الْكُوفِيّ، ذاك بغدادي سنذكره بعد إن شاء اللَّه، وأما أَحْمَد بْن بشير الْكُوفِيّ فليست حاله الترك، وإنما لَهُ أحاديث تفرد برواياتها، وقد كَانَ موصوفا بالصدق.
(١٢٧٢) -[٥: ٧٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٦/٢٩٩

بِخَطِّ يَدِهِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَطَاءَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَعَبَّدَ رَجُلٌ فِي صَوْمَعَةٍ، فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ، فَأَعْشَبَتِ الأَرْضُ، فَرَأَى حِمَارًا لَهُ يَرْعَى، فَقَالَ: يَا رَبِّ، لَوْ كَانَ لَكَ حِمَارٌ رَعَيْتُهُ مَعَ حِمَارِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّمَا أُجَازِي الْعِبَادَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ "، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، لا يَرْوِيهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ غَيْرُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الأَوَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ

(١٢٧٣) -[٥: ٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَدِينِيُّ، بِمِصْرَ، قَالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ وُزِنَ دُمُوعُ آدَمَ بِجميع دُمُوعِ وَلَدِهِ؛ لَرَجَحَ دُمُوعُهُ عَلَى جَمِيعِ دُمُوعِ وَلَدِهِ "، وَاللَّفْظُ لِلْمَالِينِيِّ قَالَ ابن عدي: وهذا الحديث لم يأت بِهِ عَنْ مسعر موصولا غير أَحْمَد بْن بشير، وعن أَحْمَد بْن بشير غير يَحْيَى بْن سُلَيْمَان، فلا أدري الوهم من أَحْمَد أو من يَحْيَى؟ وأكثر ظني أنه من أَحْمَد، حدثناه جعفر بْن مُحَمَّد الفريابي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بْن أَبِي شيبة، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَلِيّ الحفار، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو همام الوليد بْن شجاع، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن بشير، قَالَ: حَدَّثَنَا مسعر، قَالَ: حَدَّثَنِي علقمة بْن مرثد، عَنِ ابن بريدة، قَالَ: لو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء دَاوُد ما عدله، ولو عدل بكاء دَاوُد وبكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أهبط إِلَى الأرض ما عدله.

قَالَ ابن عدي: وهذان الحديثان أنكر ما روى لأحمد بْن بشير، وله أحاديث آخر قريبة من هذين.

أَنْبَأَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الكاتب، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن حميد المخرمي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن حبان، قَالَ: وجدت فِي كتاب أَبِي بخط يده، سألته يَعْنِي يَحْيَى بْن معين، عَنْ أَحْمَد بْن بشير مولى عمرو بْن حريث، فَقَالَ: قد رأيته وكتبت عَنْهُ، لم يكن بِهِ بأس إلا أنه كَانَ يقين أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الْوَاحِدِ الأكبر، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس.

أَخْبَرَنَا عباس بْن مُحَمَّد، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْن معين، يَقُولُ: أَحْمَد بْن بشير هو مولى عمرو بْن حريث، وَكَانَ يقين، وليس بحديثه بأس أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو العلاء الواسطي، قَالَ: قرأنا على الْحُسَيْن بْن هارون، عَنْ أَبِي الْعَبَّاس بْن سَعِيد، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن قتيبة، قَالَ: سَمِعْتُ ابْن نمير، وسئل عَنْ أَحْمَد بْن بشير، فَقَالَ: كَانَ صدوقا حسن المعرفة بأيام الناس، حسن الفهم، وَكَانَ رأسا فِي الشعوبية أستاذا يخاصم فيها، فوضعه ذاك عند الناس قرأت فِي كتاب أَبِي الْحَسَن الدارقطني بخطه، وحدثنيه أَحْمَد بْن مُحَمَّد العتيقي، عَنْهُ قَالَ: أَحْمَد بْن بشير مولى عمرو بْن حريث كوفي ضعيف يعتبر بحديثه أَخْبَرَنَا ابْن الْفَضْل القطان، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعفر الْخُلْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الحضرمي، قَالَ: توفي سنة سبع وتسعين ومائة، أخبرت أنه مات أَحْمَد بْن بشير.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج الطناجيري، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن زَيْد بْن عَلِيّ بْن مروان الْكُوفِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عقبة الشيباني، قَالَ: قَالَ أَبُو بشر هارون بْن حاتم التميمي: ومات أَحْمَد بْن بشير فِي المحرم سنة سبع وتسعين ومائة." (١)

"٤٢١٩- حميد بْن زنجويه أَبُو أَحْمَد الأزدي وَزنجويه لقب وَاسمه مخلد بْن قتيبة بْن عَبْد اللَّهِ خراساني من أَهْل نسا، كثير الحديث، قديم الرحلة فيه إلى العراق وَالحجاز وَالشام وَمصر.

وَسمع النَّضْر بْن شميل المازني، وَجعفر بْن عون العمري، وَعبيد اللَّه بْن مُوسَى العبسي، وَيزيد بْن هارون الواسطي، وَوهب بْن جرير، وَعثمان بْن عُمَر بْن فارس البصريين، وَعلي بْن الْحُسَيْن بْن وَاقد المروزي، وَإسماعيل بْن أَبِي أويس، وَمؤمل بْن إِسْمَاعِيل، وَمحمد بْن يوسف الفريابي، وَغيرهم من طبقتهم.

روى عنه مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ، وَمسلم بْن الحجاج النيسابوري، وَعامة الخراسانيين.

وقدم بَغْدَاد، وَحدث بها فروى عنه من أهلها إِبْرَاهِيم بْن إسحاق الحربي، وَعبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل، وَيحيى بْن صاعد، وَالقاضي المحاملي، وَكَانَ ثقة ثبتا حجة.

(٢٦٧٥) -[٩: ٢٥] أخبرنا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ الطَّبَرِيُّ، قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، قال: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ النَّسَائِيُّ أَبُو أَحْمَدَ، قَدِمَ عَلَيْنَا سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانٍ، وَاللَّفْظُ لِحُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قال: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ فَتَحَرَّكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اسْكُنْ حِرَاءُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ "، وَكَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ قرأت على الْحَسَن بْن أَبِي الْقَاسِم، عَنْ أَبِي سعيد أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن رميح النسوي، قَالَ: سمعت أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن بسطام، يقول: سمعت أَحْمَد بْن سيار، يقول: حميد بْن زنجويه بْن قتيبة بْن عَبْد اللَّهِ أَبُو أَحْمَد الأزدي كَانَ لا يخضب، وَكَانَ حسن الفقه، قد كتب الحديث، وَقد رحل إِلَى الشامات، وَكَانَ رأسا فِي العلم، حسن الموقع عند أَهْل بلده، وَكَانَ بنسا كهل، يقال له: حميد بْن أفلح.

حسن النحو صاحب سنة وَجماعة: قد جالس ابْن أَبِي أويس، وَكتب عَنْ أَبِي عبيد وَذكر أن ابْن أَبِي أويس سأله عَنْ حميد بْن زنجويه، فَقَالَ، أخرجت مسائل لمالك كنت أحب أن ينظر فيها من أَهْل خراسان أَحْمَد بْن شبويه وَحميد بْن زنجويه أخبرنا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ الكاتب، قال: أخبرنا إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن يَحْيَى المزكي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو العباس مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الدغولي، قَالَ: سمعت مُحَمَّد بْن زِيَاد النسوي، قَالَ: سمعت الْقَاسِم بْن سلام، قَالَ: ما قدم علينا من فتيان خراسان مثل ابْن شبويه وَحميد بْن زنجويه، قَالَ: يعني أَحْمَد بْن شبويه وَحميد

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٧٦/٥

بْن زنجويه أَخْبَرَنِي الصوري، قال: أخبرنا عبيد بْن الْقَاسِم الهمذاني بأطرابلس، قال: أخبرنا عَبْد الرَّحْمَنِ بْن إِسْمَاعِيل الخشاب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ النسائي، قَالَ: حميد بْن مخلد نسائي ثقة وحَدَّثَنَا الصوري، قال: أخبرنا مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن مسرور، قال: حَدَّثَنَا أَبُو سعيد بْن يونس، قَالَ: حميد بْن مخلد وَيعرف مخلد بزنجويه بْن قتيبة نسوي، قدم إِلَى مصر وَحدث بها، وَخرج عَنْ مصر، فتوفي فِي سنة إحدى وَخمسين وَمائتين." (١)

"٧٤٩١- يَحْيَى بْن واقد بْن مُحَمَّد بْن عدي بن حاتم، أبو صالح الطّائيّ البغدادي:

نزيل أصبهان. ذكره لي أَبُو نُعَيْم الحافظ وقال يروي عَن هشيم، وابن أبي زائدة، وابن علية، والأصمعي. وقال لي أَبُو نُعيم: وثَّقه إِبْرَاهِيم بْن أورمة. وكان ولد فِي خلافة المهدي سنة خمس وستين، وكان رأسا في العربية والنحو، هذا كله قول أبي نُعيم.

أَخْبَرَنَا عَلِيّ بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا دعلج بن أحمد، حدثنا محمّد ابن إبراهيم الكنانيّ، حدَّثَنِي يَحْيَى بْن واقد الطائي قَالَ: أَخْبَرَنَا هشيم بن بشير، حَدَّثَنَا منصور عَن الحكم بْن عتيبة عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إن أول ما خلق الله القلم فأمره فكتبَ ما هُوَ كائن، وكتب فيما كتب تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْم الحافظ، حدثنا أبي، حدثنا محمّد بن أحمد بن يزيد، حَدَّثَنَا أَبُو صالِح يَحْيَى بْن واقد بْن محمّد الطّائيّ البغداديّ، حَدَّثَنَا الأصمعي عَن النمر بْن هلال قَالَ: الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ، فاثنا عشر ألف للسودان، وثمانية للروم وثلاثة للفرس، وألف للعرب.

أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْم قَالَ: أنشدنا عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن حيَّان قَالَ: أنشدنا أَبُو الْعَبَّاس الجمال قَالَ: أنشدني يحيى بن واقد لنفسه:

تَمسَّك بكلب لا خلاقَ لَهُ ... فِي المكرمات فقد شاع الخنازيرُ

٧٤٩٢- يحيى بن محمد بن السكن، أَبُو عُبَيْد الله الْقُرَشِيّ البزار الْبَصْرِيّ [١] :

سكن بَغْدَاد وَحدث بِهَا عَنْ معاذ بْن هشام، وروح بْن عُبادة، وأبي عاصم، وعبيد الله بْن عَبْد المجيد الحنفي، ويحيى بن كثير بن درهم، وبديل بن المحبر، وأبي عتاب الدلال، ومحمد بن جهضم. روى عنه البخاري في صحيحه، وَعَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن ناجية، وقاسم بن زكريا المطرز، وأبو حامد محمد بن هارون الحضرميّ، وأحمد

---

[١] ٧٤٩٢- انظر: تهذيب الكمال ٦٩١١ (٣١/٥١٨) . والجرح والتعديل ٩/الترجمة ٧٧١. وثقات ابن حبان ٩/٢٦٩. والتعديل والتجريح للباجي ٣/١٢٠٨. وشيوخ أبي داود للجياني، الورقة ٩٦. والجمع لابن القيسراني ٢/٥٦٨. والمعجم المشتمل، الترجمة ١١٥٨. والكاشف ٣/الترجمة ٦٣٤٤. وتذهيب

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٩/٢٤

التهذيب ٤/الورقة ١٦٤. وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٩٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧) . ونهاية السول، الورقة ٤٣١. وتهذيب التهذيب ٢٧٢/١١. والتقريب، الترجمة ٧٦٣٦.." (١)

"قلت: روى عَنْهُ ابْنُ خليل، قَالَ: ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وتوفي في رجب سنة تسعين وخمسمائة.

١٣٦٩- نصر بْن أَبِي الفرج بْن عليّ بْن الحصري أبو الفتوح المقرئ البغدادي [١] :

قرأ القراءات عَلَى أَبِي الكرم الشهرزوري وغيره وسمع الكثير من خَلَق كأبي الوقت وأبي المظفر بْن التريكي وابن المادح وهبة الله الشبلي وابن البطي وقرأ الحديث عَلَى الشيوخ وكتب الكثير وكان ذا معرفة بهذا الشأن. خرج إلى مكَّة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فاستوطنها وأم بالحرم بمقام الحنابلة وأقرأ وحدث هناك. قرأت عَلَيْهِ ونعم الشَّيْخ كَانَ عبادة وثقة: أخبركم أَبُو الوقت. فذكر حديثًا. ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة، وخرج عن مكة سنة ثمان عشرة وستمائة إلى بلاد اليمن فبلغنا أَنَّهُ توفي ببلد المهجم فِي ذي القعدة من السنة.

قلت: روى عَنْهُ يُوسُف بْن خليل والبرزالي والضياء المقدسي وقَالَ: إنه توفي فِي محرم سنة تسع عشرة وستمائة ولعله بلغه موته فِي هَذَا الوقت، وآخر من روى عَنْهُ بدمشق المقداد بْن أَبِي القاسم.

نصر بْن أَبِي الْحَسَن بْن أَبِي غالب، سيذكره المؤلف بعد النفيس بْن أَبِي البركات

. ١٣٧٠- ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي أَبُو الفتح الأديب الخوارزمي [٢] :

كَانَ بارعًا فِي أنواع الأدب والشعر، قَرَأَ عَلَى أَبِيهِ وعلى الموفق بْن أَحْمَد الْمَكِّيّ وكان رأسًا فِي الاعتزال داعية إِلَيْه، ينتحل مذهب أَبِي حنيفة، لَهُ تصانيف وأشعار كثيرة. قدم علينا بغداد سنة إحدى وستمائة. أخبرنا قَالَ: أخبرنا الموفق، أخبرنا أَبِي النرسي. فذكر حديثا. ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بخوارزم وتوفي بها فِي جمادى الأولى سنة عشر وستمائة ورثي على ما بلغنا بأكثر من ثلاثمائة قصيدة.

١٣٧١- ناصر بْن مهدي بْن حمزة أَبُو الحسن المازندراني:

---

[١] انظر: النجوم الزاهرة ٢٥٦/٦. وشذرات الذهب ٨٣/٥. وذيل الحنابلة ١٣٠/٢.

[٢] انظر: وفيات الأعيان ٢٨٠/٢. وبغية الوعاة ٤٠٢. والجواهر المضية ١٩٠/٢، ٢٠٤.." (٢)

"وعن أَحْمَد بْن بشير غير يَحْيَى بْن سُلَيْمان، فلا أدري الوهم من أَحْمَد أو من يَحْيَى؟

وأكثر ظني أنه من أَحْمَد.

حدثناه جعفر بْن محمّد الفريابي حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بْن أَبِي شيبة وَحَدَّثَنَا محمّد بن على الحقّار حَدَّثَنَا أَبُو همام الوليد بْن شجاع. قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن بشير قَالَ حَدَّثَنَا مسعر حَدَّثَنِي علقمة بْن مرثد عَنِ ابن بريدة قَالَ: لو عدل

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٠٨/١٤

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٥٨/١٥

بكاء أهل الأرض ببكاء دَاوُد ما عدله، ولو عدل بكاء دَاوُد وبكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أهبط إِلَى الأرض ما عدله.

قَالَ ابن عدي: وهذان الحديثان أنكر ما روى لأحمد بْن بشير، وله أحاديث آخر قريبة من هذين.

أَنْبَأَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الكاتب أَخْبَرَنَا محمّد بن حميد المخرمى حدثنا علي بن الحسين بن حبان قال وجدت فِي كتاب أَبِي بخط يده سألته- يَعْنِي يَحْيَى بْن معين- عَنْ أَحْمَد بْن بشير مولى عمرو بن حريث فقال: قدد رأيته وكتبت عَنْهُ، لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ، إلا أَنَّهُ كَانَ يقين [١] .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الْوَاحِدِ الأكبر أخبرنا محمّد بن العبّاس أخبرنا زهير أنبأنا عباس بن محمد قال سمعت يحيي بن معين يَقُولُ: أَحْمَد بْن بشير هو مولى عمرو ابن حريث وَكَانَ يقين وليس بحديثه بأس.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو العلاء الواسطي قَالَ قرأنا على الحسين بن هارون عن أَبِي العباس بن سعيد قَالَ حَدَّثَنِي عبد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن قتيبة قَالَ سَمِعْتُ ابْن نمير- وسئل عَنْ أَحْمَد بْن بشير- فَقَالَ: كَانَ صدوقا حسن المعرفة بأيام الناس، حسن الفهم، وَكَانَ رأسا فِي الشعوبية أستاذا يخاصم فيها، فوضعه ذاك عند الناس.

قرأت فِي كتاب أَبِي الْحَسَن الدارقطني بخطه وحدثنيه أَحْمَد بْن مُحَمَّد العتيقي عَنْهُ. قَالَ: أَحْمَد بْن بشير مولى عمرو بْن حريث كوفي ضعيف يعتبر بحديثه.

أَخْبَرَنَا ابْن الْفَضْل القطّان أخبرنا جعفر الخالدي حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الحضرمي. قَالَ: وفي سنة سبع وتسعين ومائة أخبرت أنه مات أَحْمَد بْن بشير.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج الطناجيري أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن زَيْد بْن عَلِيّ بْن مروان الكوفيّ

---

[١] في المطبوعة: «بعين» في الموضعين، والتصحيح من تهذيب الكمال، ويقيّن يعني: يبيع القينات، وهن الجواري.." (١)

"هارون الواسطي، ووهب بْن جرير، وَعثمان بْن عُمَر بْن فارس البصريين، وَعلي بْن الْحُسَيْن بْن وَاقد المروزي. وَإسماعيل بْن أَبِي أويس، وَمؤمل بْن إِسْمَاعِيل، وَمحمد بْن يوسف الفريابي، وَغيرهم من طبقتهم. روى عنه مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ، وَمسلم بْن الحجاج النيسابوري، وَعامة الْخُرَاسَانِيّينَ. وَقَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا فَرَوَى عَنْهُ من أهلها إِبْرَاهِيم بْن إِسْحَاق الحربي، وَعبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل، وَيحي بْن صاعد، وَالقاضي المحاملي، وَكَانَ ثقة ثبتا حجة.

أنبأنا هِبَةُ اللَّهِ بْن الْحَسَن بْن مَنْصُورٍ الطَّبَرِيُّ، أنبأنا محمّد بن عبد الرّحمن، حدّثنا يحيى بن صاعد، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ النَّسَائِيُّ- أَبُو أَحْمَدَ قَدِمَ عَلَيْنَا سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ- وَأَحْمَدُ بن الوليد بن أبان- واللفظ لحميد-

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤/٢٦٧

حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ، فَتَحَرَّكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْكُنْ حِرَاءُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ [١] »

وَكَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ، وعمر، وَعُثْمَانُ.

قرأت على الْحَسَن بْن أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي سَعِيد أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن رميح النسوي قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن بسطام يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَد بْن سيار يقول: حميد بْن زنجويه بْن قتيبة بْن عَبْد اللَّهِ أَبُو أَحْمَد الأزدي كَانَ لا يخضب، وَكَانَ حسن الفقه قد كتب الحديث، وَقد رحل إِلَى الشامات، وَكَانَ رأسا فِي العلم.

حسن الموقع عند أَهْل بلده، وَكَانَ بنسا كهل يقال له حميد بْن أفلح، حسن النحو، صاحب سنة وَجماعة. قد جالس ابْن أَبِي أويس. وَكتب عَنْ أَبِي عبيد وَذكر أن ابْن أَبِي أويس سأله عَنْ حميد بْن زنجويه فَقَالَ: أخرجت مسائل لمالك كنت أحب أن ينظر فيها من أَهْل خراسان أَحْمَد بْن شبويه وَحميد بن زنجويه.

أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنبأنا إبراهيم بن محمّد بن يحي المزكى، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ قَالَ: سمعت مُحَمَّد بْن زِيَاد النسوي قَالَ: سمعت الْقَاسِم بْن سلام قَالَ: ما قدم علينا من فتيان خراسان مثل ابْن شبويه وَحميد بْن زنجويه قَالَ: يعني أَحْمَد بْن شبويه وحميد بن زنجويه.

---

[١] انظر الحديث فِي: صحيح البخاري ٥/١٩.." (١)

"قرأت على الْحَسَن بْن أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي سَعِيد أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن رميح النسوي قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن بسطام يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَد بْن سيار يقول: سلم بن سالم من أهل بلخ، كان زاهدا، وكان رأسا في الإرجاء داعية، وكان يروي أحاديث ليست لها خطم ولا أزمة، شبيهة بالموضوع. ذكر لنا أن ابن المبارك دفع إليه حديث وقيل له روى عنك سلم بن سالم فرماه بالكذب، فأرادوه على الكف فقال: فإلى متى؟! قال أحمد بن سيار: وكان ابتلي بالسلطان، والحبس، وكان في حبس هارون زمانا، فتكلم فيه أبو معاوية حتى خلى عنه.

أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحي المزكي، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحمن الدغولي السرخسي، حدّثنا عبد الله بن جعفر ابن خاقان المروزي قَالَ: سمعتُ عليًّا- يعني ابن خشرم- يَقُولُ: سمعت أبا معاوية الضرير يقول: دعاني هارون أمير المؤمنين لأحدثه، فدخلت عليه أول الليل فحدثته إلى أن مضى من الليل هزيع، فقال لي: حاجتك يا أبا معاوية؟ فقلت سلم بن سالم هبه لي، قال فاستوى جالسا، فعرفت الغضب في وجهه وفي كلامه، فقال إن سلما ليس على رأيك ورأي أصحابك، على الإرجاء، وقد جلس في المسجد الحرام يقول: لو شئت أن أضرب أمير المؤمنين بمائة ألف سيف لفعلت، وليس هذا رأيك ولا رأي

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٥٧/٨

أصحابك ثم سكن فقال: حَدِّثْنَا، فتحَدَّثْنَا عامة الليل، فقال: حاجتك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين إنه أرسل إلي أنه لا يقدر على الصلاة من كثرة قيوده، فقال لحسين الخادم وهو قائم على رأسه: كم عليه من القيود؟ قال: لا أدري قيده هرثمة، فصار إلى هرثمة فقال: كم على سلم بن سالم من القيود؟ قال: اثنا عشر قيدا، قال: فك ثمانية عنه ودع أربعة، فأرسل إلي سلم جزاك الله خيرا فرجت عني، توضأت وصليت.

أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد الدّقّاق، حَدَّثَنَا حنبل بن إسحاق قَالَ: سمعت أبا عبد الله قال: رأيت سلم بن سالم أتى أبا معاوية ببغداد يسلم عليه- وكان صديقا له- وكان سلم عبدا صالحا ولم أكتب عنه شيئا، وكان لا يحفظ الحديث، وكان يخطئ.

أَخْبَرَنَا العتيقي، أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني- بمكة- حدّثنا محمّد بن عمرو العقيلي، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: سلم بن سالم البلخي ليس بذاك في الحديث وضعفه.." (١)

"أن ننزل الناس منازلهم وعن القاضي أبي العلاء محمد بن علي أن أحمد بن أسد بن عاصم البجلي كان رأسا في السنة حسن الفهم لحديثه ثقة توفي في صفر سنة تسع وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى.." (٢)

"كان لسانه العربي أقوم وأكثر نتاجا. وقد عرف بأنه حسن الخلق، عالي المرتبة «١» ، جميل الطلعة «٢» . وكان أديبا فاضلا، وبارعا لطيفا «٣» . خاض ميدان الفصاحة وساحة السماحة «٤» .

وكان أوحد عصره في فضله وذهنه، والسابق الى حيازة القصب في نظمه ونثره «٥» ، كما كان رأسا في الكتابة والإنشاء والفضل «٦» .

كان الباخرزي سنّيّ المذهب، على مذهب الغزنويين والسلاجقة المعاصرين له، غير متعصّب لسنيّته، مما رأيناه قبل صفحات في «الوضع الديني» .

إلا أننا نراه أحيانا، من ثنايا دميته، ينتصر لسنيته إذا ما فوجيء بأحد الأدباء الشيعة المغالين أو المتهجّمين على أحد من الصّحابة.

كما كان كثير الصحبة والمعاشرة للأمراء والوزراء وأفاضل عصره كطغرلبك ونظام الملك والكندري والميمندي والجويني، مما يدلّ على رفعة مكانته وشهرته بينهم ومقامه الأدبي والاجتماعي.

مقتله:

بينما كان الباخرزي في أحد مجالس الأنس التي كان يعقدها مع ندمائه وصحبه، غافله غلام تركيّ، وطعنه بسكين أردته قتيلا. ولم تعرف هويّة القاتل، ولا السبب الداعي إلى قتله. وذهب دمه هدرا في بلدته «باخرز» ،." (٣)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٤٣/٩

(٢) المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي ١٦٤/١

(٣) دمية القصر وعصرة أهل العصر، الباخرزي ١٥٤٦/٣

"(ما زلت آخذ روح الزق في لطف ... واستبيح دما من غير مذبوح)

(حتى انتشبت ولي روحان في بدن ... والزق مطرح جسم بلا روح)

وكان آخر كلامه وما ختم به عمره انه كان يده في القدح وهو على علية فأنشأ يقول

(اشرب على طرب وقل لمهدد ... هون عليك يكون ما هو كائن)

فلما تكلم بهذا الكلام سقط من تلك العلية ومات باذن الله تعالى وفرق الإسلام كلهم يكفرونه واسلاف المعتزلة ايضا يكفرونه وكفره أبو الهذيل في كتاب الاعراض وصنف الإسكافي منهم كتابا في تكفيره وصنف جعفر بن حرب أيضا في تكفيره فمن وقف من حاله على هذا القدر الذي وصفناه استغنى به عن ذكر سائر فضائحه ونسأل الله تعالى العصمة من كل بدعة

٥ - الفرقة الخامسة

الأسوارية

منهم الأسوارية وهم أتباع على الأسواري وكان من أتباع النظام موافقا له في جميع ما ذكرناه من فضائحه وضلالاته وزاد عليه بأن قال إن ما علم الله تعالى أن لا يكون لم يكن مقدورا لله تعالى وهذا القول منه يوجب أن تكون قدرة الله تعالى متناهية ومن كان قدرته متناهية كان ذاته متناهية والقول به كفر من قائله

٦ - الفرقة السادسة

المعمرية

منهم المعمرية أتباع معمر بن عباد وكان رأسا من رؤوس الضلال والإلحاد وكان يقول إن الله تعالى لم يخلق من الأعراض من لون أو كون أو طعم أو." (١)

"«تلك دماء كف الله يدي عنها، فأنا لا أحب أن أغمس لساني فيها» .

وقال فيروز حصين [١] : إذا أراد الله أن يزيل عن عبد نعمة، كان أول ما يغير منه عقله.

عمر بن ذر [٢] قال: الحمد لله الذي جعلنا من أمة تغفر لهم السيئات، ولا تقبل من غيرهم الحسنات.

وقال أبو دهمان الغلابي: [٣] [الطويل]

لئن مصر فاتتني بما كنت أرتجي ... وخلفت خلفي كل ما كنت آمل [٤]

فما كل ما يخشى الفتى بمصيبة ... وما كل ما يرجو الفتى هو نائل

وما كان بيني لو لقيتك سالما ... وبين الغنى إلا ليال قلائل

قال: سأل رجل محمد بن عمير بن عطارد [٥] ، وعتاب بن ورقاء [٦] في

---

(١) التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، الأسْفَرايِيني، أبو المظفر ص/٧٣

[١] فيروز حصين: بالإضافة، مولى حصين بن مالك العنبري، أعظم مولى بالعراق قدرا، وقد ولي الولايات، وخرج مع ابن الأشعث، فقال الحجاج: من جاءني برأس فيروز فله عشرة آلاف درهم، فقال فيروز: من جاءني برأس الحجاج فله مائة ألف درهم، فلما هزم ابن الأشعث، هرب إلى خراسان، فأخذه يزيد بن المهلب فبعث به إلى الحجاج، وقد نكل به الحجاج تنكيلا شديدا وقتله. (المعارف- ابن قتيبة ص ١٤٧)

[٢] عمر بن ذر: أبو ذر عمر بن در بن عبد الله بن زرارة الهمداني الكوفي، من رجال الحديث، كان رأسا في الإرجاء، واختلفوا في صحة حديثه، توفي سنة ١٥٣ هـ.

(تهذيب التهذيب ٧/٤٤٤)

[٣] أبو دهمان الغلابي: شاعر من شعراء البصرة، ممن أدرك دولتي بني أمية وبني العباس، ومدح المهدي، وكان طيبا ظريفا مليح النادرة. (الأغاني ١٩/١٥١، الحيوان ٧/٢٣٧)

[٤] في البيان والتبيين ٢/٢٩١: (وأخلفني منها الذي كنت آمله) . البيتان الأولان من أصوات الأغاني ١٩/١٥١، والبيت الأخير من قصيدة للحطيئة في ديوانه ص ٩٨، يذكر فيها علقمة بن علاثة.

[٥] محمد بن عمير بن عطارد: من أجواد أهل الكوفة وأشرافهم، كان من أمراء علي بصفين، وله أخبار مع الحجاج.

(لسان الميزان ٥/٣٣٠، الإصابة ت ٨٥٢٧)

[٦] عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو الرياحي التميمي، توفي سنة ٧٧ هـ. سبقت ترجمته.

المجموع اللفيف* ١٤." (١)

"وكتب إليه المعتصم يأمره بأخذ الفقهاء بالمحنة فاستعفى من ذلك. فكتب ابن أبي دؤاد إلى أبي بكر الأصم يأمره بأخذهم بذلك. فكان رأساً في ذلك يحمل الناس فيها، فكان هارون يقول: الحمد لله على معافاتي مما ابتلي به غيري. فذكر أنه نال علماء مصر في ذلك محنة عظيمة. وإن ابن عبد الحكم الكبير ضرب بالسياط، وضرب بنو عبد الحكم كلهم، وامتحنوا.

وامتحن الأصم أيضاً أبا الطاهر وأبا جعفر الإيلي، ويحيى بن بكير وأبا إسحاق الفريقي، وأبا راشد، وضرب ظهره بالسياط. وجعل على حمار وجهه إلى ذنبه، وطيف به. وضرب ابن كاسب، وعبد الله ابن زيد بن ظبيان، وقابوس ابن أبي ظبيان وغيرهم. وأجابه بعضهم تقية. وكل من أجابه تركه، ومن أبى عليه، بعثه إلى العراق، إلى ابن أبي دؤاد، وفرّ جماعة على وجوههم، منهم ابن المواز. واختفى آخرون. منهم أصبغ بن الفرج، فلزم داره. وذكر الكندي: أن المأمون لما أخذ الناس بالمحنة في القرآن، كتب إلى أمير مصر، يأخذ به القاضي هارون، فزعم أنه

(١) المجموع اللفيف، ابن هبة الله ص/٤١٧

أجابه وأنه كان لا يقبل من الشهود إلا من أقرَّ به. وذلك تقية، والله أعلم، وامتثالاً لما أمر به، ويدل على أنه تقية استعفاؤه من الأمر بعد ذلك وامتحانه على يد هذا الأصم المذكور، وما تذكره بعد." (١)

"وقال الأمير محمد: ركبت يوماً في حياة أبي، فلقيت يحي بن يحيى، فراكبني ثم ضرب على يدي، وقال لي: إن هذا الأمر صائر إليك، فاتق الله في عباد الله. فكانت في نفسي حتى صرت إليه، ووليت الأمر بعده.

محنة يحيى بن يحيى رحمه الله تعالى

كان يحيى ممن اتهم بالإجلاب بالهيج بقرطبة، على الأمير الحكم بن هشام. فلما أظفره الله بالقائمين عليه، وأستباحهم، ثم أجلى بقيتهم، كان ممن فر عنه: عيسى بن دينار، ويحيى بن يحيى. فذكر أن يحيى بن يحيى خرج مع أخيه، فتم وكان رأساً في أهل الخلاف، متنكرين على باب اليهود بقرطبة، يريدان الفرار، وقد أنذر الأمير أهل الأبواب أن يقتلوا كل من اجتاز بهم، ممن ينكرونه، فعدل أخو يحيى إلى كبير أولئك البوابين، لصداقة كانت بينه وبينه. وثق بها منه ليودعه، ويوصيه بمن يخليه. وقد نهاه أخوه يحيى عن ذلك، فلما دنا منه، كشف له عن وجهه وطلب خلوته. فساعة وقعت عينه عليه قبض عليه، وأمر بضرب عنقه، ويحيى ينظر بناحيته فتزايد ذعره، وبالغ في تنكر نفسه، ولزم بقوم من مصمودة قومه في طريقه. فراموا الفتك به، لأخذ ما كان على بطنه من المال. فأنذرته ابنة أحدهم بذلك. فلما اجتمعوا معه للعشاء قام كأنه يريد حاجة، وركب رمكة وجدها في الدار سائبة، عرياً، فنجي عليها.." (٢)

"قال حمديس القطان: نعم سمع من سحنون في منزله بالساحل. وكذلك قال يحيي: لم أسمع من سحنون بالقيروان. إنما سمعت بالبادية. قال الحسن بن نصر: كان يحيي بن عمر إذا صلى الصبح وسلم، من صلاته، بقي كذلك على هيئته كجلوسه في صلاته مشتغلاً بذكر الله عز وجل، حتى تطلع الشمس. وذكر أنه رجع من القيروان الى قرطبة، بسبب دانق كان عليه، لبقال فخوطب في ذلك، فقال: ردُّ دانق على أهله أفضل من عبادة سبعين سنة. فمضينا الى قرطبة، ورجعنا في سنة. وبقيت معنا تسعة وستون. ولما هدمت القبور لإنشاء السلطان، المراكب الى صقلية. لم يهدم قبر يحيي. فكلم في ذلك بعض السودان، فقال: رأيت على قبره نوراً عظيماً. وحضر يوماً مجلسه، رجل من أهل العراق، فقال يحيي: من كان هاهنا من العراق فليقم عنا. وكان يحيي رحمه الله ينشد:

هممت ولم أفعل ولو كنت صادقاً ... عزمت ولكن الفطام شديد

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً ... إليك انقطاعي أنني لسعيد

محنته ووفاته رحمه الله تعالى

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٣/٣٥٥

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٣/٣٩٢

قال ابن حارث: كان يحيى بن عمر شجىً على العراقيين. أخبرني من كان جالساً مع ابن عبدون، وكان رأساً فيهم. حتى خطر ابن عمر، راكباً، على رأسه قلنسوة. فجعل وجه ابن عبدون يتلوّن شرقاً له.." (١)

"وكانوا يرون ما فيه من الذكاء ببركة دعاء أبيه. وكان صالحاً. وقد تقدم ذكره. وقيل لما عمي بعد مولده، بيسير، جمع أبوه أهل الصلاح والزهد وصلوا الليل كله. فلما أصبح أحضر هذا المولود فدعوا له أن يجعل الله نور بصره في قلبه. فأجيبت دعوتهم. وكان رأساً في كل فن متقدماً فيه، من أهل الظرف والأدب، وعلا ذكره، وتقدم في الفتيا. وكان رأساً فيها. وله كتاب في الناسخ والمنسوخ. ودخل عليه وهو في النزع بعض أصحابه، فناداه فلم يجبه. فقال الآخر: " وحِيل بينهُم وبينَ ما يشتهون ". فقال له أبو بكر حين ذلك: نزلت في الكفار وقتها. " إنهم كانوا في شكٍ مريب ". توفي في ذي الحجة، سنة اثنتين وخمسين وثلاثماية. ومن شعره:

خذ من شبابك قبل الموت والهرم ... وبادر التوب قبل الفَوت والندم

واعلم بأنك مجزي ومرتهن ... وراقب الله واحذر زلة القدم." (٢)

"وأبي محمد العقيبي وأبي الطيب بن الحديدي وغيرهم. وحدث عنه بالإجازة شيخنا أبو عبد الرحمن بن عتاب وأراه لقي بالقيروان أبا بكر بن عبد الرحمن وألف المقنع في الوثائق.

أبو جعفر أحمد بن قاسم القروي

المعروف بابن أرفع رأسه. طليطلي. شهير البيت بها في العلم والجلالة كان رأساً في فقهاء بلده، مقدماً فيهم، مفتياً. حدث عنه القاضي ابن سهل وكان حافظاً تفقه بابن الفخار وطبقته.

أبو جعفر أحمد بن سعيد

المعروف بابن اللورانكي من كبار فقهاء طليطلة ومفتيها وأجدر علمائها، امتحن بابن ذي النون يحيى المأمون محنته المشهورة في ستة من أكابر البلد فيهم ولد ابن مغيث وأبو جعفر هذا وولد ابن أرفع رأسه. وكان قد وشي بهم إليه بالتهمة." (٣)

"ذَكَرَنِي بِالرُّبُوبِيَّةِ. وَأَشَارَ بَعْضُهُمْ «١» فِي ذَلِكَ إِلَى مَقَامِ الشَّفَاعَةِ ...

وَمِنْ ذِكْرِهِ مَعَهُ تَعَالَى أَنْ قَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَاسْمَهُ بِاسْمِهِ.

فَقَالَ تَعَالَى: «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ» «٢» ... و «آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» «٣» ... فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بِوَاوِ الْعَطْفِ الْمُشْرِكَةِ..

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٣٦٣/٤

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٧٦/٦

(٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١٤٦/٨

وَلَا يَجُوزُ جَمْعُ هَذَا الْكَلَامِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ صَلَّى الله عليه وسلم..

عَنْ حُذَيْفَةَ «٤» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «٥» : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ، وَلَكِنْ، مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ..»

قَالَ الْخَطَّابِيُّ «٦» : أَرْشَدَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأَدَبِ فِي تَقْدِيمِ مَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مشيئة من سواه، واختارها ب «ثم» الَّتِي هِيَ لِلنَّسَقِ وَالتَّرَاخِي بِخِلَافِ «الْوَاوِ» الَّتِي هي للاشتراك..

---

(١) كالماوردي.

(٢) آل عمران (٣٢) .

(٣) النساء (١٣٦) .

(٤) هو حذيفة بن اليمان العبسي ولد بالمدينة وأسلم وأبوه وأرادا شهود بدر فصدهما المشركون وشهدا أحدا فاستشهد أبوه فيها وشهد حذيفة الخندق وما بعدها، استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات سنة ست وثلاثين.

(٥) أسنده المصنف هنا من طريق أبي داوود، ورواه أيضا النسائي في اليوم والليلة وابن أبي شيبة في المصنف.

(٦) هو أبو سليمان حمد بفتح الحاء المهملة وسكون الميم كان رأسا في سائر العلوم لا سيما الحديث والفقه والأدب، شافعي المذهب، صنف التصانيف الجليلة منها معالم السنن وغريب الحديث، وشرح أسماء الله الحسنى وغير ذلك، وله شعر حسن توفي ببست سنة ٣٠٨ هـ.." (١)

"وَرَوَى «١» مَالِكُ «٢» بْنُ يُخَامِرَ عَنْ مُعَاذٍ «٣» عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«رَأَيْتُ رَبِّي. وَذَكَرَ كَلِمَةً.. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ .. الْحَدِيثَ «٤» .

وَحَكَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ «٥» : أَنَّ الْحَسَنَ «٦» كَانَ يَحْلِفُ بِاللَّهِ، لَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ وَحَكَاهُ أَبُو عُمَرَ الطَّلَمَنْكِيُّ «٧» عَنْ عِكْرِمَةَ «٨» .

وَحَكَى بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ هَذَا الْمَذْهَبَ عَنِ ابن مسعود «٩» .

---

(١) رواه احمد والترمذي وصححه.

(٢) مالك بن يخامر سكسكي حمصي يقال ان له صحبة والاصح انه تابعي روى عن معاذ بن جبل وعن عبد الرّحمن بن عوف وغيرهما ومات سنة ٧٠ هـ.

(٣) معاذ بن جبل الخزرجي الانصاري المقدم في علم الحلال والحرام كان ابيض وضيء الوجه براق الثنايا اكحل

---

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى - محذوف الأسانيد، القاضي عياض ٦٤/١

العينين شهد بدرا وهو ابن احدى وعشرين سنة وأمره النبي صلّى الله عليه وسلم على اليمن وكان من افضل شباب الانصار حلما وحياء وسخاء وكان جميلا وسيما. توفي بالطاعون في سنة ١٧ هـ.

(٤) الحديث: بالنصب بتقدير اقرأ او اذكر.

(٥) عبد الرزاق بن همام بن رافع الحافظ الكبير الصنعائي احد الاعلاء صاحب التصانيف وقد وثقه غير واحد وأخرج له الائمة الستة توفي سنة ٢١١ هـ.

(٦) تقدمت ترجمته في ص «٦٠» رقم «٨» .

(٧) هو الامام الحافظ المقرىء احمد بن عبد الله المغافري عالم قرطبة ولد سنة ٣٤٠ هـ روى عنه ابن حزم وابن عبد البر وغيرهما من الاعلام وكان رأسا في علم القراءات ذا عناية تامة بالحديث اماما في السنة توفي سنة ٤٢٩ هـ.

(٨) تقدمت ترجمته في ص «١٦٠» رقم «١» .

(٩) تقدمت ترجمته في ص «٢١٤» رقم «٢» .." (١)

"فقال رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اشْهَدُوا وَفِي رِوَايَةِ «١» مُجَاهِدٍ «٢» : وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم..

وفي بعض طرق الأعمش «٣» : بمعنى.. وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ الْأَسْوَدُ»

وَقَالَ «٥» : حتى رأيت الجبل بين فرجتي القمر الْقَمَرِ. وَرَوَاهُ عَنْهُ مَسْرُوقٌ «٦» أَنَّهُ كَانَ بِمَكَّةَ «٧» .

وزاد: فقال: فَقَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ: «سَحَرَكُمُ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ «٨» » فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: «إِنَّ مُحَمَّدًا إِنْ كَانَ سَحَرَ الْقَمَرَ فَإِنَّهُ لَا يَبْلُغُ مِنْ سِحْرِهِ أَنْ يَسْحَرَ الْأَرْضَ كُلَّهَا.. فَاسْأَلُوا مَنْ يَأْتِيكُمْ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ..

هَلْ رَأَوْا هَذَا؟. فَأَتَوْا فسألوهم.. فأخبر وهم أنّهم رأوا مثل ذلك»

---

(١) في الصحيحين عن ابن مسعود زيادة قوله.

(٢) تقدمت ترجمته في ص (٧٠) رقم (١) .

(٣) سليمان بن مهران الأسدي بالولاء أبو محمد الأعمش تابعي مشهور أصله من الري كان عالما بالقرآن والحديث والفرائض، وكان رأسا في العلم النافع والعمل الصالح وقال الشحاوي: قيل: «ولم ير السلاطين والملوك والأغنياء في مجلس أحقر منهم في مجلس الأعمش مع شدة حاجته وفقره» . نشأ في الكوفة وبها توفي سنة ١٤٨ هـ.

(٤) الأسود بن يزيد بن قيس بن قيس بن عبد الله النخعي من كبار التابعين عرف بالرواية عن ابن مسعود

---

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى - محذوف الأسانيد، القاضي عياض ٣٧٩/١

واشتهر بفقهه وحفظه وزهده وكثرة عبادته وكان عالم الكوفة في عصره توفي سنة ٧٥ هـ.

(٥) رواه أحمد في المسند.

(٦) تقدمت ترجمته في ص (٣٦١) رقم (١٢) .

(٧) كما رواه البيهقي في دلائله.

(٨) أبو كبشه رجل فارق دين الجاهلية قديما وعبد الشعرى. فشبهوا الرسول صلى الله عليه وسلم به أو أن أباه من الرضاعة كانت له ابنته تسمى كبشه فكان يكنى بها.." (١)

"وَأَتَاهُ «١» رَجُلٌ بِهِ أُدْرَةٌ «٢» فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْضَحَهَا بماء من عين مجّ «٣» فيه ففعل فبرأ..

وعن «٤» طاووس «٥» لَمْ يُؤْتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحَدٍ بِهِ مَسٌّ فَصَكَّ «٦» فِي صَدْرِهِ إِلَّا ذَهَبَ (الْمَسُّ الْجُنُونُ) وَمَجَّ فِي دَلْوٍ مِنْ بِئْرٍ ثُمَّ صَبَّ فِيهَا فَفَاحَ مِنْهَا رِيحُ الْمِسْكِ.

وَأَخَذَ «٧» قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِ الْكُفَّارِ وَقَالَ: شَاهَتِ «٨» الوجوه فانصرفوا يمسحون القذى «٩» عن أعينهم.

وشكى «١٠» إِلَيْهِ أَبُو هُرَيْرَةَ «١١» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النِّسْيَانَ فأمره ببسط

---

(١) قال الدلجي «لا أعلم من رواه» .

(٢) أدرة: بضم الهمزة وسكون الدال المهملة وفتح الراء المهملة وهاء وهو انتفاخ في الخصيتين.

(٣) مج: أي تفل.

(٤) هذا الحديث موقوف على طاووس ولم يعلم من رواه عنه من المخرجين.

(٥) هو طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرّحمن اليماني المشهور وهو من أبناء الفرس وابنه ذكوان فلقب بطاووس لأنه طاووس القراء وكان رأسا في التابعين حجة في العلم عاملا، زاهدا، توفي سنة ست او خمس ومائة وأخرج له الستة حج أربعين حجة وصلّى الصبح بوضوء العشاء أربعين سنة، ودفن بمكة رضي الله عنه.

(٦) صك: بصاد مهملة وكاف مشددة أي ضرب صدره بيده المباركة.

(٧) رواه أحمد عن وائل بن حجر مسندا. في حديث مشهور رواه مسلم عن سلمة بن الاكوع.

(٨) شاهت الوجوه: جملة دعائية بمعنى قبحت وقبحها الله وهي من الشوهة والتشويه وهو القبح.

(٩) القذى: بفتح القاف والذال المعجمة وألف مقصورة وهو ما يقع في العين من التراب ويكون أيضا ما يقع في الماء المشروب ونحوه مما يكدره.

---

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى - محذوف الأسانيد، القاضي عياض ٥٤٤/١

(١٠) رواه البخاري.

(١١) تقدمت ترجمته في ص «٣٠» رقم «٥» .." (١)

"وَقَدْ رُوِيَ «١» عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ «٢» : كُلُّ مَا فِي الْقُرْآنِ «كَادَ» فَهُوَ مَا لَا يَكُونُ «٣» .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَكادُ سَنا «٤» بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصارِ «٥» » وَلَمْ يَذْهَبْ وَ «أَكَادُ أُخْفِيهَا» وَلَمْ يَفْعَلْ.

قَالَ الْقُشَيْرِيُّ «٦» الْقَاضِي: وَلَقَدْ طَالَبَهُ «٧» قُرَيْشٌ وَثَقِيفٌ إِذْ مَرَّ بِآلِهَتِهِمْ أَنْ يُقْبِلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْهَا وَوَعَدُوهُ الْإِيمَانَ بِهِ إِنْ فَعَلَ فَمَا فَعَلَ، وَلَا كَانَ «٨» لِيَفْعَلَ..

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ «٩» : مَا قارب الرسول ولا ركن.

---

(١) الراوي له ابن أبي حاتم وغيره.

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٢٢» رقم «٦» .

(٣) وفي نسخة (لا يكون) بحذف (ما) و (فهو) .

(٤) سنا: بالقصر الضوء وبالمد العلو والشرف.

(٥) النور آية «٤٣» .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٤٧٠» رقم «٥» .

(٧) ويروي (ولقد طالبته) .

(٨) وفي نسخة (وما) .

(٩) ابن الانباري: هو الامام الحافظ أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي كان من أعلم الناس بالادب والنحو ولد سنة احدى وسبعين ومائتين، روى عنه الدارقطني وابن حيوة والبزار وغيرهم، كان صدوقا دينا من أهل السنة. صنف التصانيف الكثيرة وصنف في القرآن والغريب والمشكل والوقف والابتداء، روي عنه انه قال: احفظ ثلاثة عشر صندوقا، وقيل: انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا بأسانيدها، وقيل انه يحفظ ثلاثمائة شاهد في القرآن، وقد أملى كتاب غريب الحديث قيل انه خمس وأربعون الف ورقة، وكتاب شرح الكافي وهو نحو الف ورقة، وكتاب الاضداد وهو كبير جدا، وكتاب الجاهليات وهو سبعمائة ورقة، وكان رأسا في نحو الكوفيين توفي ليلة عيد النحر ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.." (٢)

"الكلام"١، ولا يكون حسناً وقبيحاً إلا لحسن معانيه وقبحها وعلى أنا إنما احتججنا بالشعر هاهنا لنبين أن أحداً من الخلق في الجاهلية والإسلام لم ينكر أن المقادير كلها جارية ن الله حتى جاءت القدرية.

---

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى - محذوف الأسانيد، القاضي عياض ٦٤٨/١

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى - محذوف الأسانيد، القاضي عياض ٢٩٧/٢

ثم قال: وإن كان فيه حجة فالقدر قد ورد في القرآن واللغة على معان منها: ما يراد به الخلق.

ومنها: ما يراد به الإخبار بدليل قوله تعالى: ﴿إِلاَّ امْرَأَتَهُ[2] قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ [3] أي أخبرنا بحالها.

ومنها: ما المراد به الكتابة كما قال العجاج[4]:

اعلم بأن ذا الجلال قد قدر ... في الصحف الأولى التي كان سطر

أمرك هذا فاجتلب منها النتر[5]

فليس لهم أن يحملوا القدر على ما يوافق مذهبهم إلا ولخصمهم أن يحمله على غير ذلك.

---

١ أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ٢٩٠ من حديث عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في الأوسط وقال: لا يروى إلا بهذا الإسناد. مجمع الزوائد ١٢٢/٨.

وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي قال ابن حجر في التقريب ص٢٠٢ عنه: "ضعيف في حفظه"، وقال أيضا في فتح الباري ٥٣٩/١٠: "سنده ضعيف". وأخرج الحديث أبو يعلى الموصلي في مسنده ٢٠٠/٨ من حديث عائشة – رضي الله عنها – أنها قالت: "سئل رسول الله صلى اله عليه وسلم عن الشعر فقال: هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح"، وإسناده ثقات ما عدا عبد الرحمن بن ثابت العنسي فقد قال فيه ابن حجر في التقريب ص ١٩٩: "صدوق يخطئ".

وأخرج البخاري في الأدب المفرد ص٢٩٠ عن عائشة موقوفا أنها كانت تقول: "الشعر منه حسن ومنه قبيح خذ بالحسن ودع القبيح". ورجاله ثقات ما عدا جابر بن إسماعيل الحضرمي قال عنه ابن حجر: "مقبول". التقريب ص ٥٢.

٢ في – ح– (إلا امرأة لوط) وهو خطأ.

٣ النمل آية (٥٧) .

٤ هو رؤبة بن العجاج التميمي الراجز من أعراب البصرة كان رأسا في اللغة توفي سنة (١٤٥؟) ، سير أعلام النبلاء ١٦٢/٦.

٥ انظر: ديوان العجاج ٧٣/١-٧٤ وهو من قصيدة يمدح فيها عمر بن عبيد الله بن معمر أحد قواد عبد الملك بن مروان الأموي.." (١)

"رجل منهم إلا ويخشى على نفسه النفاق"١، وكذلك روي عن التابعين كعب الأحبار وعروة بن الزبير، وعطاء، وطاووس، ومجاهد، وابن أبي مليكة٢، وميمون بن مهران٣، وعمر بن عبد العزيز، وسعيد بن جبير، والحسن والزهري، وقتادة، وابن جريج، وفضيل بن عياض وغيرهم من العلماء الذين لا يستوحش من ذكرهم أنهم

---

(١) الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، العمراني ٣٥٠/٢

قالوا الإيمان يزيد وينقص٤.

وروي عن جندب أنه قال: "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاورة٥ فكان يعلمنا الإيمان قبل أن يعلمنا القرآن ثم تعلمنا القرآن فازددنا إيماناً"٦.

وعن أبي سعيد الفريابي٧ أنه قال: "سألت المزني٨ في مرضه الذي مات فيه وهو يومئذ ثقيل من المرض يغمى عليه مرة ويفيق أخرى، وقد كانوا صرخوا عليه تلك الليلة وظنوا أنه قد مات، فقلت: أنت أمامي بعد كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وإن الناس قد اختلفوا في الإيمان فمنهم

---

١ أخرجه عنه اللالكائي في السنة ٥/٩٥٥ وذكره البخاري إلا أنه قال: "أدركت ثلاثين ... "، خ. (ب. خوف المؤمن من أن يحبط عمله) . ١/١٥.

٢ عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان. أدرك ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ثقة فقيه. توفي سنة ١١٧هـ -. التقريب ١٨١.

٣ ميمون بن مهران الجزري الكوفي ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، توفي سنة ١١٧هـ -. التقريب ص ٣٥٤.

٤ انظر: الروايات عنهم وعن غيرهم مسندة عند اللالكائي في السنة ٥/٩٥١ - ٩٦٤

٥ حزاورة: جمع حزور وهو الغلام إذا اشتد وقوي وخدم، وقيل: هو الذي قارب البلوغ. انظر: اللسان ٣/٨٥٥.

٦ أخرجه ابن ماجه في المقدمة (ب في الإيمان) ١/٢٣، وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة ١/٣٦٩، وابن منده في الإيمان ٢/٣٧٠، واللالكائي في السنة ٥/٩٤٦.

٧ هو محمد بن عُقَيل أبو سعيد الفريابي من أصحاب المزني وفقهاء الشافعية بمصر، توفي بها سنة ٢٨٥هـ - .طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٤٣.

٨ هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحي المزني المصري تلميذ الشافعي. قال الذهبي: "هو قليل الرواية ولكنه كان رأساً في الفقه". توفي سنة ٢٦٤هـ -. سير أعلام النبلاء ١٢/٤٩٤، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٩٣.." (١)

"ويقال في النسبة إليه «فرضى» و «فرائضي» و «فارض» [١] ، واشتهر بهذه النسبة جماعة من أهل العلم، منهم أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم هو محمد بن على بن مهران الفرضيّ المقرئ، من أهل بغداد [٢] ، كان إماما فاضلا، ثقة مأمونا، من الأئمة الورعين، وكان رأسا في القراءات، سمع القاضي أبا عبد الله المحاملي ويوسف بن يعقوب ابن إسحاق بن البهلول ومن بعدهما، وحضر مجلس أبي بكر بن الأنباري وغيرهم، روى عنه أبو محمد الحسن بن محمد الخلال وأبو القاسم الأزهري وأبو منصور محمد بن محمد بن عبد

---

(١) الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، العمراني ٣/٧٧٧

العزيز العكبريّ وجماعة آخرهم أبو القاسم على بن أحمد بن السري البندار، وكان من أهل الدين والورع، قال على بن عبد الواحد بن مهدي: اختلفت إلى أبي أحمد الفرضيّ ثلاث عشرة سنة لم أره ضحك فيها، غير أنه قرأ علينا يوما كتاب الانبساط فأراد أن يضحك فغطى فمه، وكان إذا جاء إلى أبي حامد الأسفراييني قام أبو حامد من مجلسه ومشى إلى باب مسجده حافيا مستقبلا له، وكتب أبو حامد يوما إليه مع رجل خراساني ليشفع أن يأخذ عليه القرآن، فظن أبو أحمد أنها مسألة قد استفتى فيها، فلما قرأ الكتاب غضب ورماه عن يده وقال: أنا لا أقرئ القرآن بشفاعة، وكان أبو القاسم الكرخي [٣]

---

[١] وقد مر «الفارض» ص ١٢١ و «الفرائضى» ص ١٦٩.

[٢] فترجمته في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٠.

[٣] وقع في م «الكوفي» خطأ.." (١)

"وبعدها الراء، هذه النسبة إلى خضرمة...... [١] والمشهور بهذا الانتساب أبو عبد الرحمن خصيف بن عبد الرحمن الخضرمي وأخوه خصاف وعباس بن الحسن الخضرمي، يروى عن الزهري، حدث عنه ابن جريج ومحمد بن سلمة الحراني وهبّار بن عقيل بن هبيرة الحراني الخضرمي، جزرى أبو سعيد عبد الكريم بن مالك الجزري. فهؤلاء كلهم خضرميون. [٢]

١٤٢٢- الخِضْرى

بكسر الخاء وسكون الضاد المعجمتين وفي آخرها الراء، والصحيح [٣] في هذه النسبة الخضرى، بفتح الخاء وكسر الضاد، ولكن لما ثقل عليهم قالوا: الخضرى، وهذه النسبة إلى الجد والمشهور بها [٤] أبو عبد الله محمد بن أحمد الخضرى المروزي إمام مرو وحبرها ومقدم

[()] معجمة مضمومة وضاد معجمة مشددة مفتوحة نسبة إلى خضاوة- قرية من قرى بغداد، منها رافع بن رفاعة الخضاوى النحويّ، له شعر، روى عنه من شعره في سنة ثمان وعشرين وستمائة تلميذه موفق بن موسى بن ايدغدى التركماني المصري» (٧٦٩- الخضراوى) في بغية الوعاة ص ١١٥ «محمد بن يحيى بن هشام الخضراوى العلامة أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي الأندلسى من أهل الجزيرة الخضراء ...

كان رأسا في العربية ... أخذها عن ابن خروف ... » ذكر ولادته سنة ٥٧٥ ووفاته سنة ٦٤٦ بتونس.

[١] بياض وقال غيره «قرية من قرى اليمامة» راجع الإكمال بتعليقه ٣/ ٢٥٨ ومعجم البلدان.

[٢] راجع التعليق على الإكمال ٣/ ٢٥٨ و ٢٥٩.

---

(١) الأنساب للسمعاني، السمعاني، عبد الكريم ١٨٤/١٠

[٣] لو قال «والأصل» كان أسلم.

[٤] في ك «بهذه النسبة» .." (١)

"الأوزاعي وذكرهم (١) عبد الرحمن بن إبراهيم في التابعين أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبا رشأ بن نظيف قراءة أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس بمصر قال قرئ على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس بمكة أنا علي بن عبد العزيز البغوي حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام حدثني أبو مسهر الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن ثابت بن معبد المحاربي قال وكان من كبار أهل الشام وولي هو وأخوه الساحل أربعين سنة أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم عن ابي القاسم السميساطي أنا أبي أبو عبد الله محمد بن يحيى أنا أحمد بن سليمان بن زبان حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة أنا ابن جابر قال استعار (٢) رجل من القاسم بن مخيمرة نبلا يعتر ض لها فقال لو أردت مني سهما ما أعطيتك قال وكان القاسم بن مخيمرة يغزو الساحل متطوعا فلا يرجع إلا بإذن إمام جماعة الساحل ثابت أو عطية بن معبد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب قال وفيها يعني سنة اثنتين ومائة قدم ثابت بن معبد على البحر والمهاجر بن بشير بن الضحاك على أهل مصر فخرجوا في ذي الحجة فكان في نسخة ابن بشر والله أعلم

١٠٣٣ - ثابت بن نعيم الجذامي (٣) من أهل فلسطين وكان رأسا في أهل اليمن وغزا المغرب في أيام هشام بن عبد الملك مع حنظلة بن صفوان الكلبي فأفسد عليه الجند فشكاه حنظلة إلى هشام فكتب إليه يأمره بتوجيهه إليه فوجهه إليه فحسبه هشام حتى قدم مروان بن محمد على هشام فاستوهبه منه فوهبه له فأشخصه معه إلى أرمينية فولاه وحباه فكفر إحسانه وعصاه في بعض أمره إذ كان يلي أرمينية فاعتقله مروان ثم من عليه وأطلقه وشهد بدمشق البيعة

---

(١) كذا وفي تاريخ داريا " وذكرهما "

(٢) مطموسة بالاصل ولعل الصواب ما أثبت

(٣) بالاصل " الجزامي " بالزاي والصواب ما أثبت وهذه النسبة بضم الجيم وفتح الذال إلى جذام قبيلة من اليمن نزلت الشام

(انظر الانساب)." (٢)

---

(١) الأنساب للسمعاني، السمعاني، عبد الكريم ١٥٤/٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٣/١١

"سعيد البصري برامهرمز نا محمد بن زغبة بمصر قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول من حفظ القرآن عظمت قيمته ومن تفقه نبل قدره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن نظر في اللغة والعربية رق طبعه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه وفي رواية السيدي عظمت حكمته وهو وهم وهم أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه قال قال لنا أبو نعيم الحافظ (١) : الحسن بن سعيد بن جعفر الفضل المقرئ أبو العباس العباداني قدم أصبهان سنة خمس وخمسين يعني وثلاثمائة وأقام بها سنين ثم انتقل إلى إصطخر (٢) وتوفي بها (٣) يروي عن الحسن بن المثنى وإدريس بن عبد الكريم والمصريين وغيرهم وكان رأسا في القرآن (٤) وحفظه في حديثه وروايته لين ١٣٣٦ – الحسن بن سعيد بن الحسن بن الحارث بن حكيم أبو القاسم القرشي الحافظ حدث عن أبي عبد الله الهروي وأبوي العباس بن ملاس وعبد الله بن عتاب الزفتي (٥) وأبي بكر محمد بن أحمد بن الحسي (٦) وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان وأبي بكر الجواربي الأصبهاني وأبي الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر السلمي وأبي محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة وأبي جعفر محمد بن إسحاق وأبي الحسين عثمان بن محمد الذهبي وأبي يحيى زكريا بن أحمد البلخي القاضي روى عنه الميداني

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١ / ٢ ٧١

(٢) اصطخر بالكسر مدينة وسطة وسعتها مقدار ميل من أقدم مدن فارس وأشهرها بينها وبين شيراز اثنا عشر فرسخا (معجم البلدان)

(٣) زيد في أخبار أصبهان: بعد السنين (يعني وثلاثمئة) وفي الوافي بالوفيات: توفي سنة احدى وسبعين وثلاثمئة وقد قارب المئة

وفي العبر وميزان الاعتدال والشذرات: عاش مئة سنة وسنتين

وانظر سير الأعلام ١٦ / ٢٦٠ والتذكرة ٣ / ٩٥٠ وميزان الاعتدال ١ / ٤٩٢

(٤) كذا بالأصل ومعجم البلدان (عبادان) وفي ذكر أخبار أصبهان: القراءات

(٥) اعجامها بالأصل غير واضح وتقرا بالأصل الرقي أو الدقي والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ١٥ / ٦٤

(٦) كذا رسمها." (١)

"النسوي قال سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام يقول سمعت أحمد بن سيار يقول حميد بن زنجويه بن قتيبة بن عبد الله أبو أحمد الأزدي كان لا يخضب وكان حسن الفقه قد كتب الحديث وقد رحل إلى الشامات وكان رأسا في العلم حسن الموقع عند أهل بيته وكان بنسا كهل يقال له حميد بن أفلح حسن النحو صاحب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٩٥/١٣

سنة وجماعة قد جالس ابن أبي أويس وكتب عن أبي عبيد وذكر أن ابن أبي أويس سأله عن حميد بن زنجويه فقال أخرجت مسائل لمالك كنت أحب أن ينظر فيها من أهل خراسان أحمد بن شبويه (١) وحميد بن زنجويه قال وأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب نا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي نا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال ح سمعت محمد بن زياد النسوي قال سمعت القاسم بن سلام قال ما قدم علينا من فتيان خراسان مثل ابن شبويه وابن زنجويه قال يعني أحمد بن شبويه وحميد بن زنجويه أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا وأبو النجم الشيحي (٢) أنا أبو بكر الخطيب (٣) قال ونا الصوري نا محمد بن عبد الرحمن الأزدي نا عبد الواحد بن محمد بن مسرور أنا ح وكتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أنا عمي عن أبيه قال قال لنا أبو سعيد بن يونس حميد بن مخلد ويعرف مخلد بزنجويه بن قتيبة زاد ابن مندة يكنى أبا أحمد خراساني وقالا نسوي قدم إلى مصر زاد ابن مندة وكتب بها وكتب عنه عن عبد الرحمن عن أبي عبيد القاسم بن سلام كتبه المصنفة قال ابن مسرور وحدث بها ثم اتفقا فقالا وخرج عن مصر توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين (٤)

---

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١ / ٧

(٢) الاصل: الشحمي والصواب ما أثبت

وهذه النسبة إلى شيحة من قرى بغداد وفي م: الشحي

(٣) تاريخ بغداد ٨ / ١٦١ - ١٦٢ وبغية الطلب ٦ / ٢٩٧١

(٤) نقل ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢ / ٣٢ عن ابن حبان أنه مات سنة ٢٤٧ وقال غيره سن ٤٨

قال الذهبي في سير الاعلام: الصحيح في وفاته سنة ٢٥١." (١)

"٣٠٢١ - عاصم بن محمد بن بحدل الكلبي (١) ذو قدمة في اليمن وتقدم وكان على جند أهل دمشق في غزو بعض الطوائف وكان رأسا على اليمن في بعض حروب أبي الهيذام وذلك يوم أتوا دمشق من باب كيسان فظفر بهم أبو الهيذام فهرب عاصم حتى لحق ببغداد أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره قالوا أنا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو القاسم بن أبي العقب أنا أحمد بن إبراهيم نا ابن عائذ أخبرني الوليد بن مسلم أنه ولى عبد الكبير يعني ابن عبد الحميد الصائفة يعني في خلافة المهدي على أربعين ألفا من أهل الشام والجزيرة والموصل فكان على أهل فلسطين محمد بن زيادة اللخمي وعلى أهل الأردن عاصم بن محمد من أهل الأردن وعلى أهل دمشق عاصم بن بحدل الكلبي وعلى أهل حمص عبد الرحمن بن يزيد الكندي وعلى أهل قنسرين وعلى أهل الجزيرة ابن مدحرج الربعي وعلى أهل الموصل ابن العراهم الأزدي من السحاج (٢) وأنه نزل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٢/١٥

دابق وذكر الحديث بطوله قرأت بخط أبي الحسين الرازي وذكر أنه أفاده إياه بعض أهل دمشق عن أبيه عن جده وأهل بيته من المريين لعاصم * يا كلب سيري سيرة العروس * وأثخني بالضرب في الرؤس سيري إلى قيس بلا تخميس * فقد أطاعوا الأمر من إبليس * وقال أبو الهيذام * قتلت ببرز منكم ألف فارس * وألفا وألفا قاتلوا كل حاسب غداة أتانا عاصم في جنوده * وقد عبأ الجبنا حماة الكتائب فلما رآني صدع الخوف قلبه * ونجاه سرحوب كريم المناسب وما رد وجه البحدلي مشرفا * سوى باب بغداد كأسرع هارب ولو ثقفته عصية مضرية * غلاظ رقاب الهام شوس الحواجب

---

(١) مر في بداية تراجم " عاصم " بأسم: عاصم بن بجدل الكلبي

(٢) بالأصل وم: الشجاج والمثبت عن المطبوعة." (١)

"أشاء لوجدت متقدما وأعوانا وأنصارا ولكني أكره لنفسي ما أنهاك عنه فراقب الله ربك واخلف محمدا في أمته خلافة صالحة فأما شأن ابن عمك علي بن أبي طالب فقد استقامت له عشيرتك وله سابقته وحقه ونحن له على الحق أعوان ونصحاء لك (١) وله ولجماعة المسلمين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب عكرمة ليلة البدر من صفر سنة ست وثلاثين

٣٢٦٩ - عبد الله بن حنش الخثعمي شهد صفين مع معاوية وكان مقدم خثعم أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني أنا أبو علي بن شاذان أنا أبو الحسن أحمد بن اسحاق بن نيخاب (٢) نا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي نا يحيى بن سليمان الجعفي نا نصر بن مزاحم (٣) نا عمر بن سعد حدثني أبو علقمة الخثعمي أن عبد الله بن حنش الخثعمي كان رأسا لخثعم مع معاوية بصفين فأرسل الى أبي بن كعب الخثعمي رأس خثعم مع علي إن شئت توافقنا (٥) فلم نقتتل فإن ظهر صاحبك كنا معه وإن ظهر صاحبنا كنتم معنا ولم يقتل بعضنا بعضا فأبى أبو كعب فلما دنا الناس بعضهم إلى بعض التقت خثعم وخثعم فقال عبد الله بن حنش يا معشر خثعم قد عرضنا على قومنا من أهل العراق الموادعة صلة لأرحامهم وحفظا لحقهم أبدا ما كفوا عنكم فإن قاتلوكم فقاتلوهم فقال رجل من أصحابه قد ردوا عليك رأيك وأقبلوا يقاتلونك فغضب عبد الله بن حنش وقال اللهم قيض له وهب بن مسعود رجلا من خثعم الكوفة كانوا يعرفونه بالبأس في الجاهلية فدعا الرجل إلى البراز فخرج إليه وهب بن مسعود فحمل على الشامي فقتله ثم اقتتلوا قتالا شديدا قال وحمل (٦) شمر بن عبد الله

---

(١) بالاصل: " ونصالحك " والمثبت عن م

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩١/٢٥

(٢) مهملة بالاصل وم بدون نقط والصواب ما اثبت وقد مر التعريف به

(٣) الخبر في وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٢٥٧

(٤) كذا بالاصل وم وفي وقعة صفين: تواقفنا

(٦) بالاصل وم: " ومحمل " والمثبت عن وقعة صفين." (١)

"قالا أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (١) قالا نا أبو الأسود أنا ابن لهيعة عن يزيد عن ابن شماسة أن رجلا حدثه عن عبد الرحمن بن عديس قال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) نحوه الرجل (٢) الذي رواه ابن شماسة عنه سبيع بن عامر الحجري أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم نا سليمان بن أحمد نا بكر بن سهل نا عبد الله بن يوسف نا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ان ابن شماسة حدثه عن سبيع الهجري (٣) انه سمع عبد الرحمن بن عديس يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يخرج ناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون بجبل لبنان وبجبل الخليل

[٧١٢٠] قال ابن لهيعة فقتل ابن عديس بجبل لبنان أو بجبل الخليل كذا قال والصواب سبيع الحجري كذا ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ المصريين وهو أعلم بهم قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال (٤) في تسمية من نزل مصر من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) عبد الرحمن بن عديس البلوي صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) وسمع منه وكان فيمن رحل الى عثمان حين حصر حتى قتل وكان رأسا فيهم أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن المظفر أنا أبو علي المدائني أنا أبو بكر بن البرقي قال ومن بلي ابن عمرو ابن الحاف بن قضاعة عبد الرحمن بن عديس البلوي يقول من نسبه

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٣ / ٣٥٨

(٢) استدركت على هامش م

(٣) كذا بالأصل وم: الهجري تصحيف وقد مر قريبا صوابا وقد ذكر المزي من شيوخ عبد الرحمن بن شماسة في تهذيب الكمال ١١ / ٢٢٩ سبيع بن عامر الحجري

وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب

(٤) طبقات ابن سعد ٧ / ٥٠٩." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٦/٢٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١١٠/٣٥

"السوائي سمع سعيد بن جبير وعكرمة مولى ابن عباس وأبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود وروى عنه الأعمش ومسعر بن كدام والثوري وشريك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين (١) بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر أنا يعقوب (٢) أنا محمد بن عبد الله بن عمار أنا يعقوب (٣) قال قال شعبة لم أسمع من علي بن بذيمة إلا حديثين أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو أحمد قال سمعت عبد الله بن العباس الطيالسي يقول سمعت الفضل بن ابي حسان يقول سمعت يعقوب بن إسحاق يقول سمعت شعبة يقول ما سمعت من علي بن بذيمة إلا حديثين فمن حدثكم بثلاثة فكذبوه أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو بكر الشامي أنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو يعقوب الصيدلاني أنا أبو جعفر العقيلي (٤) أنا عبد الله بن أحمد قال سألت أبي عن علي بن بذيمة فقال صالح الحديث ولكن كان رأسا في التشيع أخبرنا أبو الحسن الأبرقوهي إذنا وأبو عبد الله الأديب إذنا ومشافهة قالا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة ح قال وأنا أبو طاهر أنا علي قالا أنا أبو محمد بن ابي حاتم قال (٥) ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال علي بن بذيمة ثقة قرأت (٦) على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار انا أبو محمد الجوهري قراءة عن أبي عمر (٧) بن حيوية أنا محمد بن القاسم أنا إبراهيم بن الجنيد قال سئل يحيى وأنا أسمع عن علي بن بذيمة فقال ليس به بأس قرأت على ابي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب أنا أبو بكر البرقاني أنبأ

(١) الاصل: الحسن تصحيف والتصويب عن " ز " وم

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٣ / ١٨٢

(٣) هو يعقوب بن ابراهيم الزهري " انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ / ٣٨٠) (٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣ / ٢٢٧

(٥) الجرح والتعديل ٦ / ١٧٦

(٦) فوقها كتب في " ز ": " ح أو "

(٧) الاصل: " عمرو " ومطموسة في م والتصويب عن " ز "." (١)

"أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن القاضي إذنا وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاها قالا أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد أنا حمد بن علي إجازة ح قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (١) وسألت عن عمر بن ذر فقال كان صدوقا وكان مرجئا لا يحتج بحديثه هو مثل يونس بن أبي إسحاق قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان عن أبي عبد الله محمد بن علي

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٨/٤١

بن أحمد بن المبارك أنا رشأ بن نظيف أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد أنا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال عمر بن ذر كوفي صدوق من خيار الناس وكان مرجئا (١) أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وغيره عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال قلت للدارقطني فعمر بن ذر قال ثقة أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج أنا أبو الفرج الإسفرايني وأبو نصر الطريثيثي قالا أنا أبو الفضل السعدي أنا منير بن أحمد بن الحسين أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم نا أحمد بن الهيثم قال قال أبو نعيم الفضل بن دكين في تسمية من ينسب إلى الإرجاء من أهل الكوفة ذر بن عبد الله الهمداني وابنه عمر بن ذر أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر نا أبو بكر الخطيب أنا أبو جعفر محمد بن علان الوراق أنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ نا محمد بن عبدة القاضي نا علي بن المديني قال قلت ليحيى بن سعيد القطان إن عبد الرحمن بن مهدي قال أنا أترك من أهل الحديث كل من كان رأسا في بدعة فضحك يحيى بن سعيد وقال كيف تصنع بقتادة كيف تصنع بعمر بن ذر الهمداني كيف تصنع بابن أبي رواد وعد يحيى

(١) تهذيب الكمال ١٤ / ٦٢ وسير أعلام النبلاء ٦ / ٣٨٦

(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٤ / ٦٣ وسير أعلام النبلاء ٦ / ٣٨٧." (١)

"قال معبد الجهني فخرجت فلقيت أبا موسى الأشعري فقلت له صحبت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكنت من صالحي أصحابه واستعملك فكنت من صالحي عماله وقبض وهو عنك راض وقد وليت أمر هذه الأمة فانظر ما أنت صانع فقال لي يا معبد غدا يدعو الناس (١) إلى رجل لا يختلف (٢) فيه اثنان فقلت في نفسي أما هذا فقد عزل صاحبه فطمعت في عمرو فخرجت فلقيته وهو راكب بغلته يريد المسجد فأخذت بعنانه فسلمت عليه فقلت أبا عبد الله إنك قد صحبت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكنت (٣) من صالحي أصحابه قال بحمد (٤) الله قلت واستعملك فكنت من صالحي عماله فقال بتوفيق الله قلت وقبض وهو عنك راض فقال بمن الله ثم نظر إلي شزرا فقلت قد وليت هذه الأمة فانظر ما أنت صانع فخلع عنانه من يدي ثم قال لي إيها (٥) تيس جهينة ما أنت وهذا لست من أهل السر ولا من أهل العلانية والله ما ينفعك الحق ولا يضرك الباطل ثم مضى وتركني فأنشأ معبد يقول إني لقيت أبا موسى فأخبرني * بما أردت وعمرو ضن بالخبر وشتان بين أبي موسى وصاحبه * عمرو لعمرك عند الفصل والخطر هذا له غفلة أبدت سريرته * وذاك ذو حذر كالحية الذكر * أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن وأبو عبد الله بن عبد الملك قالا أنا ابن مندة أنا حمد إجازة ح قال وأنا أبو طاهر أنا علي قالا أنا ابن أبي حاتم (٦) قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال معبد الجهني ثقة قال وسمعت أبي يقول كان صدوقا في الحديث وكان رأسا في القدر قدم المدينة فأفسد

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠/٤٥

بها ناسا أخبرنا أبو محمد بن (٧) الأكفاني شفاها نا عبد العزيز بن أحمد أنا عبد الوهاب

---

(١) سقطت من الاصل واستدركت عن د و " ز "

(٢) غير مقروءة بالاصل والمثبت عن د و " ز "

(٣) في د و " ز ": فلكنت

(٤) في " ز ": " الحمد لله " وفي د: " فحمد الله "

(٥) رسمها بالاصل ود و " ز ": " انهن "

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٢٨٠

(٧) سقطت من الاصل واستدركت عن د و " ز "." (١)

"صلى الله عليك والقوة في جانب الإثبات فقال لي تأمل سائر المسائل وتذكر فيها فانتبهت فقمت وجمعت جميع ما كان بين يدي من الكتب الكلاميات وضبرتها ورفعتها واشتغلت بكتب الحديث وتفسير القرآن والعلوم الشرعية ومع هذا فإني كنت أتفكر في سائر المسائل لأمره صلى الله عليه وسلم إياي بذلك قال فلما دخلنا في العشر الثالث رأيته ليلة القدر فقال لي وهو كالحردان ما عملت فيما قلت لك فقلت يارسول الله أنا متفكر فيما قلت ولا أدع التفكر والبحث عليها إلا أني قد رفضت الكلام كله وأعرضت عنه واشتغلت بعلوم الشريعة فقال لي مغضبا ومن الذي أمرك بذلك صنف وانظر هذه الطريقة التي أمرتك بها فإنها ديني وهو الحق الذي جئت به وانتبهت قال لي أبو الحسن فأخذت في التصانيف والنصرة وأظهرت المذهب فهذا سبب رجوعه عن مذاهب المعتزلة إلى مذاهب أهل السنة والجماعة رحمة الله عليه ورضوانه

فإن قيل كيف يبرأ من البدعة من كان رأسا فيها وهل يثبت لله الصفات من كان دهره ينفيها وهل رأيتم بدعيا رجع عن اعتقاد البدعة أو حكم لمن أظهر الرجوع منها بصحة الرجعة وقد قيل إن توبة البدعي غير مقبولة وفيئته إلى الحق بعد الضلال ليست بمأمولة وهب أنا قلنا بقبول توبته إذا أظهرها أفما ينقص ذلك من رتبته عند من خبرها قلنا هذا قول عري عن البرهان وقائله بعيد من التحقيق عند الامتحان بل التوبة مقبولة من كل من تاب والعفو من الله مأمول عن كل من أناب والاحاديث التي رويت في ذلك غير قوية عند." (٢)

"١٠٥٩ - خَالِد الْخُزَاعِيّ

يروي عَنهُ ابْنه نَافِع

قَالَ الرَّازِيّ مَجْهُول

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٦/٥٩

(٢) تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري، ابن عساكر، أبو القاسم ص/٤٣

١٠٦٠ – خَالِد بن رَبَاح أَبُو الْفضل الْهُذلِيّ الْبَصْرِيّ

يروي عَن الْحسن وَعِكْرِمَة

قَالَ ابْن حبَان لايحتج بِهِ وَكَانَ قدريا يروي الْمَنَاكِير عَن الْمَشَاهِير وَقَالَ ابْن عدي لَا بَأْس بِهِ عِنْدِي

١٠٦١ – خَالِد ين سعيد الْكُوفِي مولى أبي مَسْعُود الْأنْصَارِيّ

قَالَ ابْن عدي فِي بعض حَدِيثه إِنْكَار

١٠٦٢ – خَالِد بن سَلمَة الفافا المَخْزُومِي

كُوفِي

يروي عَن الشّعبِيّ وَأبي بردة

قَالَ جرير كَانَ رَأْسا فِي المرجئة وَيبغض عَليّ بن أبي طَالب وَقَالَ ابْن عدي لَا أرى بروايته بَأْسا

وَقَالَ الْمُصَنّف قلت

وَفِي الحَدِيث خَالِد بن سَلمَة أَرْبَعَة لَا نَعْرِف طَعنا إِلَّا فِي هَذَا

١٠٦٣ – خَالِد بن سُلَيْمَان أَبُو معَاذ الْبَلْخِي

قَالَ يحيى ضَعِيف

١٠٦٤ – خَالِد بن أبي طريف الصَّنْعَانِيّ

يروي عَن وهب بن مُنَبّه

ضعفه هِشَام بن يُوسُف وَابْن الْمَدِينِيّ

١٠٦٥ – خَالِد بن طليق بن مُحَمَّد بن عمرَان بن حُصَيْن

بَصرِي

يروي عَن أَبِيه قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ لَيْسَ بِالْقَوِيّ." (١)

"٢٥٢٩– عبيد [١] الله بن الحسين بن دلال بن دلهم، أبو الحسن الكرخي كرخ جدان [٢] ولد سنة ستين ومائتين، وسكن بغداد، ودرس بها فقه أبي حنيفة وحدث عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، روى عنه ابن حيويه، وابن شاهين، وانتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة، وانتشر أصحابه في البلاد، وكان متعبدا، كثير الصلاة والصوم، صبورا على الفقر، عزوفا [٣] عما في أيدي الناس، إلا أنه كان رأسا في الاعتزال. أخبرنا أبو منصور القزاز قَالَ: أخبرنا أبو بكر [٤] أحمد بن علي قال: حدثني الصيمري قال: حدثني أبو القاسم علي بن محمد بن علان [٥] الواسطي قال: لما أصاب [٦] أبا الحسن [الكرخي] [٧] الفالج في آخر عمره حضرته وحضر أصحابه أبو بكر الدامغاني، وأبو علي الشاشي، وأبو عبد الله البصري فقالوا: هذا مرض يحتاج

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، ابن الجوزي ٢٤٦/١

إلى نفقة وعلاج [وهو مقل] [٨] لا نحب أن نبذله للناس [٩] فيجب أن نكتب إلى سيف الدولة ونطلب منه ما ينفق [١٠] عليه، ففعلوا ذلك فأحس أبو الحسن بما هم فيه، فسأل عن ذلك فأخبر به، فبكى وقال: اللَّهمّ لا تجعل رزقي إلا من حيث عودتني. فمات قبل أن يحمل سيف الدولة له شيئا، ثم ورد كتاب سيف الدولة ومعه عشرة آلاف درهم، ووعد أن يمد بأمثاله فتصدق به.

توفي الكرخي في شعبان هذه السنة، وصلى عليه أبو تمام الحسن بن محمد الزينبي وكان من أصحابه ودفن بإزاء [١١] مسجده بحذاء مسجد [١٢] في درب أبي زيد على نهر الواسطيين

---

[١] في الأصل: «عبد الله» .

[٢] انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٥٣. والبداية والنهاية ١١/ ٢٢٤، ٢٢٥) .

[٣] في ت: «عزرفا» .

[٤] «أبو بكر» سقطت من ت.

[٥] في الأصل: «محمد بن علاء الدين» .

[٦] في ت: «أصابت» .

[٧] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٨] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٩] في الأصل: «يبذله الناس» .

[١٠] في باقي النسخ: «ننفق» .

[١١] في الأصل: «ودفن في» .

[١٢] «بحذاء مسجد» سقطت من ت.." (١)

"فَانْصَرَفَ عَنْهُ فَدَعا حُرَّاسَهُ وَحُجَّابَهُ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: مَنْ أَدْخَلَ هَذَا الرَّجُلَ عَلَيَّ؟ قَالُوا: مَا دَخَلَ عَلَيْكَ أَحَدٌ وَلا رَأَيْنَاهُ. حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْقَابِلُ أَتَاهُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَتَاهُ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَتُسْلِمُ أَوْ أَكْسِرُ هَذِهِ الْعَصَا؟ فَقَالَ: بُهْلٌ بُهْلٌ، فَخَرَجَ عَنْهِ فَدَعَا كِسْرَى حُجَّابَهُ وَبَوَّابِيهِ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ كَمَا قَالَ لَهُمْ فِي النَّوْبَةِ الأُولَى [١] . فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا أَحَدًا دَخَلَ عَلَيْكَ. حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الْعَامِ الثَّالِثِ أَتَاهُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي جَاءَهُ فِيهَا، وَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ قَالَ: أَتُسْلِمُ أَوْ أَكْسِرُ هَذِهِ الْعَصَا؟ فَقَالَ: بُهْلٌ بُهْلٌ. فَكَسَرَ الْعَصَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَلَمْ يَكُنْ إِلا تَهَوُّرُ مُلْكِهِ، وَانْبِعَاثُ ابْنِهِ وَالْفَرَسُ حَتَّى قَتَلُوهُ [٢] .

قَالَ الزهري: حدثت عمر بْن عَبْد العزيز بهذا الحديث بهذا الإسناد، عن أبي سلمة فقال: ذكرى لي أن الملك

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ١٤/٨٥

إنما دخل عَلَيْهِ بقارورتين فِي يده، ثم قَالَ: أسلم، فلم يفعل، فضرب أحدهما عَلَى الأخرى فرضهما، ثم خرج فكان من هلاكه [٣] ما كان [٤] .

أَنْبَأَنَا عَبْد الْوَهَّابِ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ حَاتِمَ بْنَ عطاء قال: سمعت خالد بن ويدة- وَكَانَ رَأْسًا فِي الْمَجُوسِيَّةِ فَأَسْلَمَ- قَالَ:

كَانَ كِسْرَى إِذَا رَكِبَ رَكِبَ أَمَامَهُ رَجُلانِ، فَيَقُولانِ لَهُ سَاعَةً بِسَاعَةٍ: أَنْتَ عَبْدٌ وَلَسْتَ بِرَبٍّ فَيُشِيرُ بِرَأْسِهِ: أَيْ نَعَمْ، قَالَ: فَرَكِبَ يَوْمًا فَقَالا لَهُ ذَلِكَ، فَلَمْ يُشِرْ بِرَأْسِهِ، فَشَكَيَا ذَلِكَ إِلَى صَاحِبِ [شُرْطَتِهِ فَرَكِبَ صَاحِبُ] [٥] شُرْطَتِهِ لِيُعَاتِبَهُ، وَكَانَ كِسْرَى قَدْ نَامَ، فَلَمَّا وَقَعَ صَوْتُ حَافِرِ الدَّوَابِّ فِي سَمْعِهِ اسْتَيْقَظَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ صَاحِبُ شُرْطَتِهِ فَقَالَ: أَيْقَظْتُمُونِي وَلَمْ تَدَعُونِي أَنَامُ، إِنِّي رَأَيْتُ أَنَّهُ رُقِيَ بِي فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ فَوَقَفْتُ بَيْنَ يدَيِ اللَّهِ/ تَعَالَى، وَإِذَا رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ، فقال لِي: سلّم مفاتيح خزائن

---

[١] فِي ت: «كما قال أول مرة» .

[٢] أخرجه ابن الجوزي فِي ألوفا برقم ٢٣٦.

[٣] فِي ت: «فكان من أمره هلاكه» .

[٤] أخرجه ابن الجوزي فِي ألوفا برقم ٢٣٧.

[٥] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.." (١)

"والحجاز والعراق. وكان محدّثا حافظا، مؤرخا صادقا، فقيها مفتيا، منشئا بليغا، كاتبا مجوّدا. درّس، وأفتى، وصنّف، وترسل «١» عن الملوك، وكان رأسا فى الخط المنسوب، لا سيما النسخ والحواشى.

ورئى فى النوم بعد وفاته، فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: نفعنى ما كتبته بيدى من العلم. فقيل له: هل تعلم بنا إذا زرناك؟ قال: نعم، ويقال لى: هذا فلان ابن فلان.

أطنب الحافظ شرف الدين الدمياطى فى وصفه وقال: ولى قضاء حلب خمسة من آبائه متوالية «٢» ، وله الخط البديع والخط الرفيع، والتصانيف الرائقة، منها: «تاريخ حلب» ، أدركته المنيّة قبل كمال تبييضه، وكتاب «الدّرارى فى ذكر الذّرارى» جمعه للملك الظاهر، وقدمه إليه يوم ولد ولده العزيز.

وكتاب «ضوء الصباح فى الحثّ على السّماح» «٣» ، صنّفه للملك الأشرف.

وكتاب «الأخبار المستفادة فى ذكر بنى [أبى] «٤» جرادة» . وكتاب فى الخطّ وعلومه، ووصف آدابه، وطروسه وأقلامه. وكتاب «دفع الظلم والتجرى عن «٥» أبى العلاء المعرى» . وكتاب «الإشعار بما للملوك من النوادر

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ٣٦٣/٢

والأشعار» .

وممّن كتب إليه يسترفده شيئا من خطّه «٦» سعد الدين منوجهر." (١)

"المثنّى ومغفر الفرّياني وأبي مسلم الكجّي وزكرياء ابن يحيى الساجي، روى عنه أبو نعيم الحافظ وجماعة وافرة، قال أبو نعيم: ومات بإصطخر وكان رأسا في القرآن وحفظه عن جدّته ورأسه في لين.

عَبّادُ:

بالفتح ثم التشديد، وآخره دال: قرية بمرو يسمّيها أهلها شنك عبّاد، بكسر الشين المعجمة، وسكون النون والكاف، ويكتبها المحدّثون سنج عبّاد، بكسر السين المهملة، وسكون النون والجيم، بينها وبين مرو نحو أربعة فراسخ، وليست بسنج المشهورة التي ينسب إليها السنجي، وينسب إلى هذه أبو منصور المظفر بن أردشير بن أبي منصور العبّادي الواعظ ذو اليد الباسطة فيه واللسان الطلق في فنّه حتى صار يضرب بحسن إيراده وبديهته على المنبر المثل، سمع بنيسابور أبا عليّ نصر الله بن أحمد الخشنامي وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ومحمد بن محمود الرشيدي، ذكره أبو سعد في شيوخه ولم يحسن الثناء على دينه وزعم أنه كان يشرب الخمر ويرتكب المحظور، وخرج رسولا من بغداد فتوفّي بعسكر مكرم في شهر ربيع الآخر سنة ٥٤٧ ونقل تابوته إلى بغداد فدفن بالشونيزية وطبّق قبره بالآجرّ الأزرق.

العَبّادِيّةُ:

قال الحافظ أبو القاسم: حفص بن عمر بن قنبر القرشي كان يسكن العبّادية من قرى المرج ذكره ابن أبي العجائز ثم قال في موضع آخر: حفص ابن عمر بن يعلى بن قسيم بن نجيح القرشي من ساكني ظاهر دمشق بالعبّادية، ذكره ابن أبي العجائز.

العَبّاسَةُ:

بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وبعد الألف سين مهملة، وهو من العبوس ضدّ البشّ، هكذا يتلفّظون بها من غير إلحاق ياء النسبة: وهي بليدة أول ما يلقى القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية، ذات نخل طوال، وقد عمّرت في أيامنا لكون الملك الكامل بن العادل بن أيوب جعلها من متنزهاته ويكثر الخروج إليها للصيد لأن إلى جانبها مما يلي البرّيّة مستنقع ماء يأوي إليه طير كثير فهو يخرج إليها للصيد، وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخا، سمّيت بعبّاسة بنت أحمد بن طولون، كان خمارويه لما زوّج ابنته قطر الندى من المعتضد وخرج بها من مصر إلى العراق عملت عبّاسة في هذا الموضع قصرا وأحكمت بناءه وبرزت إليه لوداع بنت أخيها، فلما سارت

(١) مرشد الزوار الى قبور الابرار، زين الدين ابن الموفق ٥٣٦/١

قطر الندى عمّر ذلك الموضع بالقفر وصار بلدا لأنه في أول أودية مصر من جهة الشام، فكان يقال له قصر عبّاسة، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فبقي عبّاسة.

العَبّاسِيّةُ:

مثل الذي قبلها إلا أنها بياء النسبة كأنها منسوبة إلى رجل اسمه العبّاس، وأكثر ما يراد به العباس بن عبد المطلب أبو الخلفاء، وهي في عدّة مواضع، منها: العبّاسية جبل من الرمل غربيّ الخزيمية بطريق مكة إلى بطن الأغرّ، قال أبو عبيد السّكوني: بين سميراء والحاجر الحسينية ثم العبّاسية على ثلاثة أميال من الحسينية قصران وبركة.

والعبّاسية: قرية بكورة الحرجة من الصعيد.

والعباسية: مدينة بناها إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية قرب القيروان نسبها إلى بني العباس. والعباسية: محلة كانت ببغداد وأظنّها خربت الآن وكانت بين الصراتين بين يدي قصر المنصور قرب المحلّة المعروفة اليوم بباب البصرة، وهي منسوبة إلى العباس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس، وكان بعض القوّاد يذكرها فسبقه إليها العباس زعوجا فكانوا." (١)

"[-١٨٣ -]

أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي أبو علي

: من أهل أصبهان، كان غاية في الذكاء والفطنة وحسن التصنيف وإقامة الحجج وحسن الاختيار، وتصانيفه لا مزيد عليها في الجودة. مات فيما ذكره أبو زكريا يحيى بن منده في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. قال: وكتب عنه سعيد البقال وأخرجه في «معجمه» .

وجدت خطه على كتاب شرح الحماسة من تصنيفه، وقد قرىء عليه في شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة، وكان قد قرأ كتاب سيبويه على أبي علي الفارسي وتتلمذ له بعد أن كان رأسا بنفسه.

وله من الكتب: كتاب شرح الحماسة «١» أجاد فيه جدا. كتاب شرح المفضليات. كتاب شرح الفصيح. كتاب شرح أشعار هذيل. كتاب الأزمنة «٢» .

كتاب شرح الموجز. كتاب شرح النحو.

قال الصاحب بن عباد: فاز بالعلم من أصبهان ثلاثة: حائك وحلّاج وإسكاف، فالحائك هو المرزوقي، والحلاج أبو منصور ابن ما شدّة، والإسكاف أبو عبد الله الخطيب بالري صاحب التصانيف في اللغة.

ووجدت في مجموع «٣» بخطّ بعض فضلاء العجم نقلت من خطّ الأبيوردي: أبو علي المرزوقي صاحب شرح الحماسة والهذليين قرأ على أبي علي، وهو يتفاصح في تصانيفه كابن جني، وكان معلّم أولاد بني بويه بأصبهان، ودخل إليه الصاحب فما قام له، فلما أفضت الوزارة إلى الصاحب جفاه.

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٤/٧٥

[١٨٣]- ترجمة المرزوقي في إنباه الرواة ١: ١٠٦ والوافي ٨: ٥ وبغية الوعاة ١: ٣٦٥ وروضات الجنات ١: ٢٤٤ وسير الذهبي ١٧: ٤٧٥.." (١)

"أبي إسحاق إبراهيم بن غيث وأبي عمر الخرقي- وهو أول من قدم أصبهان من أهل الأدب واللغة- وعن الباهلي صاحب الأصمعي وعن الكرماني صاحب الأخفش أخذ أبو علي لغدة علم اللغة. وكان أبو علي يحضر مجلس أبي إسحاق ويكتب عنه، ثم خالفه وقعد عنه وجعل ينقض عليه ما يمليه.

قال حمزة: وأنبأنا [... أن] من تقدم من أهل اللغة من أصبهان، وصار فيها رئيسا يؤخذ عنه جماعة منهم: أبو علي لغدة، وكان رأسا في اللغة والعلم والشعر والنحو، حفظ في صغره كتب أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي، ثم تتبع ما فيها فامتحن بها الأعراب الوافدين على أصبهان، وكانوا يفدون على محمد بن يحيي بن أبان فيضربون خيمهم بفناء داره في با غ سلم بن عود، ويقصدهم أبو علي كلّ يوم، فيلقي عليهم مسائل شكوكه «١» من كتب اللغة ويثبت تلك الأوصاف عن ألفاظهم في الكتاب الذي سماه «كتاب النوادر» ثم لم يكن له في آخر أيامه نظير بالعراق.

قال: وكتاب النوادر هذا كتاب كبير يقوم بإزاء كلّ ما خرج إلى الناس من كتب أبي زيد في النوادر. وله من الكتب الصغار: كتاب الصفات. كتاب خلق الانسان.

كتاب خلق الفرس. وكتب أخرى كثيرة من صغار الكتب؛ وله ردود على علماء اللغة وعلى رواة الشعر والشعراء قد جمعناها نحن في كتاب وأنفذناه إلى أبي إسحاق الزجاج رحمه الله.

قال محمد بن إسحاق النديم «٢» : وله من التصانيف كتاب الردّ على الشعراء، نقضه عليه أبو حنيفة الدينوري. كتاب النطق. كتاب الرد على أبي عبيد في غريب الحديث. كتاب علل النحو. كتاب مختصر في النحو. كتاب المشاشة والبشاشة.

كتاب التسمية. كتاب شرح معاني الباهلي. كتاب نقض علل النحو. كتاب الرد على ابن قتيبة في غريب الحديث.

وأفرد حمزة الأصبهاني في «كتاب أصبهان» أشعارا للغدة منها «٣» :." (٢)

"ومن شعره:

أبعد المواثيق لي ... وبعد السؤال الحفي

وبعد اليمين التي ... حلفت على المصحف

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢/٥٠٦

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢/٨٧٤

تركت الهوى بيننا ... كضوء سراج طفي

فليتك إذ لم تفي ... بوعدك لم تحلفي

وقال في مدح الرشيد «١» :

أغيثا تحمل الناق ... ة أم تحمل هارونا

أم الشمس أم البدر ... أم الدنيا أم الدينا

ألا كلّ الذي عدّد ... ت قد أصبح مقرونا

على مفرق هارون ... فداه الآدميونا

[١٢٥٧] يوسف بن الحسن بن عبد الله أبو محمد السيرافي:

كان رأسا في العربية واللغة، له مشاركة في غيرها من العلوم، أخذ عن والده الامام وخلفه في جميع علومه وتمم كتبا كان شرع فيها أبوه منها الإقناع. وصنف شرح أبيات سيبويه. وشرح أبيات إصلاح المنطق. وشرح أبيات الغريب المصنف لأبي عبيد.

مات في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عن خمس وخمسين سنة.

[١٢٥٧] ترجمة ابن السيرافي في الجواهر المضية ١: ٢٢٦ (حيدر آباد) والمنتظم ٧: ١٨٧ وإنباه الرواة ٤: ٦١ وابن خلكان ٧: ٧٢ ومرآة الجنان ٢: ٤٢٩ وبغية الوعاة ٢: ٣٥٤؛ وقد طبع من كتبه كتاب شرح أبيات سيبويه.." (١)

"عبد الصمد بن أبي الفضل الفورجى، قالوا: أخبرنا أبو محمد بن أبي الجراح الجراحي المروري، أخبرنا أبو العباس المحبوبي، أخبرنا أبو عِيسَى مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ سَوْرَةَ التِّرْمِذِيِّ، رضى الله عنه،

سنن أبي داود السجستاني [١]

أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ على بن الأمين الصوفي الشيخ الصالح المعروف بابن سكينة رضى الله عنه، أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَاوَرْدِيُّ، أخبرنا أبو على بن أحمد التستري، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، أخبرنا أبو على محمد بن أحمد اللؤلؤي، أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

فإذا قلت: أخبرنا أبو أحمد بإسناده عن أبي داود، فهو بهذا الإسناد.

سنن أبي عبد الرحمن النسائي [٢]

أخبرنا به أبو القاسم يعيش بن صدقة بن علي الفقيه الشافعيّ الضرير، رضى الله عنه، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ محمويه اليزدي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن الحسن الدونى، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٨٤٧/٦

الكسار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد السبتي، أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، رضى الله عنه.

فإذا قلت: أخبرنا أبو القاسم أو يعيش باسناده إلى أبى عبد الرحمن، أو أحمد بن شعيب، فهو بهذا الإسناد.

مسند أبى يعلى الموصلي [٣]

أخبرنا بِهِ أَبُو الْفَضْلِ الْمَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أبى عبد الله الطبري الفقيه المخزومي المعروف بالدينى، أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المثنى الموصلي رضى الله عنه.

مغازي ابن إسحاق [٤]

أخبرنا به أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن على، أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن على، قال:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النقور إجازة (ح) قال أبو جعفر: وأخبرنا أبو الحسن على بن عساكر

---

[١] هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي، صاحب السنن والتصانيف المشهورة، كان رأسا في الحديث والفقه ورعا، توفى سنة ٢٧٥. ينظر العبر: ٢- ٥٤.

[٢] هو الإمام أحمد بن شعيب بن على النسائي، أحد الأعلام وصاحب المصنفات، كان أفقه مشايخ مصر كما يقول الدارقطنيّ وأعلمهم بالحديث، توفى سنة ٣٠٣، ينظر العبر: ٢- ١٢٣.

[٣] هو أحمد بن على بن المثنى بن يحيى التميمي الحافظ، صاحب المسند، كان ثقة صالحا، توفى سنة ٣٠٧، العبر: ٢- ١٣٤

[٤] هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، صاحب السيرة، كان بحرا من بحور العلم، ذكيا حافظا طلابا للعلم إخباريا نسابة، توفى سنة ١٥١، العبر: ١- ٢١٦.." (١)

"فاطمة بنت الشيخ ابي علي الدقاق ويعقوب بن احمد الصيرفي. وروى الكتب الكبار كالبخاري ومسند ابي عوانة. ولد سنة ٤٦٠ وتوفي سنة ٥٤٠ وقيل بل سنة ٥٤٦ هـ. «المختصر المحتاج اليه» ١/١٣٠، «تذكرة الذهبي» ٤/١٣٠٩، «شذرات» ٤/١٤٠، «لسان ابن حجر» ٦/١٨٧، «طبقات السبكي» ٧/٣٢٩.

٣- هو صفي الدين النيسابوري المولود سنة ٤٧٤ والمتوفى جوعا في فتنة الغز سنة ٥٤٩ هـ. سمع من جده الفراوي ومن جده لامه طاهر الشحامي ومحمد بن عبيد الله الصرام. كان رأسا في معرفة الشروط، وحدث بمسند ابي عوانة وله كتاب بعنوان «الشامل من البحر الكامل» .

«شذرات» ٤/١٥٣، «معجم ابن الفوطي» ٣/٣٠٢، «كشف الظنون» .

٤- هو مجد الدين ابن الاثير الجزري الموصلي الكاتب المصنف والصدر الكبير. ولد سنة ٥٤٠ وتوفي سنة ٦٠٦

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ١/١٧

هـ. عاش في الموصل وبها نشأ وقرأ الادب والحديث وغيرهما. رحل الى بغداد لسماع الحديث. وكان امراء الموصل يحترمونه ويعظمونه وكان بمنزلة الوزير، الا انه كان منقطعا للعلم. صنف عدة كتب منها «جامع الاصول في احاديث الرسول» المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٥٠ م و «النهاية في غريب الحديث» وتوجد في مكتبة الخالص بالكاظمية (انظر فهرستها ص ٢٧) مخطوطة لهذا الكتاب مكتوبة في سنة ٨٣١ هـ. والغريب ان المؤلف نسب فيها الى «اربل» .

ولعله عاش فترة من حياته فيها فاستحق ان يكون «اربليا» . وشرح «مسند الشافعي» . انشأ رباطا بالموصل قرأ مجد الدين النحو على ابن الدهان ومكي بن ريان وسمع الحديث من يحيى بن سعدون القرطبي وعبد الله الطوسي وابي الفرج ابن كليب. روى الحديث وانتفع به الناس. «ذيل الروضتين» ص ٦٨، «تكملة المنذري» ٣/٣٠٨." (١)

"٦- هو ابو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الاسدي الدمشقي الفقيه المحدث. تفقه على نصر المقدسي وسمع من ابي القاسم المصيصي والحسن ابن ابي الحديد. توفي سنة ٥٥١ هـ عن ٨٥ عاما. «مشتبه الذهبي» ص ٥٣، «نجوم ابن تغرى» ٥/٣٢٤، «شذرات» ٤/١٥٨.

٧- هو أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داود المقدسي النابلسي الزاهد، شيخ الشافعية بالشام كان اماما محدثا حافظا مفتيا. سمع من عبد الرحمن الطبيز وابي الحسن ابن السمسار ومحمد بن جعفر الميماسي. وتفقه على سليم بن ايوب الرازي وصنف بعض الكتب كالتهذيب والتقريب وكتاب «المقصود» . وقد تفقه به جماعة وتوفي بدمشق سنة ٤٩٠.

«معجم ابن الفوطي» ٤/٨٥٢، «عبر الذهبي» ٣/٣٢٩، «شذرات» ٣/٣٩٥.

٨- هو ابو الفتح سليم بن ايوب بن سليم الرازي الشافعي المفسر، تلميذ ابي حامد الأسفراييني. روى عن احمد بن محمد بن النصير وطائفة كثيرة كان رأسا في العلم والعمل، وقد رابط في ثغر صور ينشر العلم فتخرج عليه ائمة منهم الشيخ نصر المقدسي آنف الذكر. كان ورعا زاهدا، ومن مصنفاته «ضياء القلوب» في التفسير. توفي غرقا بجدة بعد حجه سنة ٤٤٧ هـ.

«عبر الذهبي» ٣/٢١٣، «شذرات» ٣/٢٧٥.

٩- هو ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي. كان اماما في علوم شتى وخصوصا اللغة وألف فيها كتابا يسمى «المجمل» وله ايضا «حلية الفقهاء» وقال ابن العماد (شذرات ٣/١٣٢) بان الحريري اقتبس منه اسلوب وضع المسائل الفقهية في «المقامة الطيبية» . كان يقيم بهمذان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمذاني صاحب «المقامات» . وله اشعار جيدة. روى عن ابي الحسن القطان وغيره وتوفي سنة ٣٩٠ (او ٣٩٥." (٢)

---

(١) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ٢/٢٠٨

(٢) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ٢/٢٧١

"المدينة ومتقنيها وسماه الذهبي (تذكرة ١/١٤٤) الامام الحجة الحافظ.

وكان ورعا متدينا. «مشاهير ابن حبان» ص ٨٠، «معجم ابن الفوطي» ٢/٨٩٦ و ١١١٥، «شذرات» ٢١٨/١.

٨- هو ابو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام القرشي، وامه اسماء بنت ابي بكر. ولد سنة ٢٩ وتوفي سنة ٩٤ (او ٩٩ هـ) روى عن ابيه وعن زيد بن ثابت وخالته عائشة- رض- وابي هريرة. كان عالما بالسيرة حافظا ثبتا، سماه الذهبي (تذكرة ١/٦٢) الامام عالم المدينة. حدث عنه بنوه هشام ومحمد وعثمان والزهري وابو الزناد وخلق كثير. كان من فقهاء اهل المدينة، اثنى عليه المؤرخون ووصفوه بالعبادة والزهد. «مشاهير ابن حبان» ص ٦٤، «شذرات» ١/١٠٣.

٩- هو ابو مراوح الغفاري الليثي المدني. ولد في حياة النبي- ص- وروى عن ابي ذر الغفاري وابي واقد الليثي وحمزة بن عمرو الاسلمي. وروى عنه زيد بن سلم وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار. كان ثقة، وقد ذكره مسلم (الصحيح ١/٦٢) في سند الحديث الوارد في المتن. وله ترجمة في «تهذيب ابن حجر» ٢٢٧/١٢، وروى له ياقوت (بلدان ٤/٨٠٩) خبرا عن نزوله مع النبي- ص- في موضع البقيع وصلاته معه. ولم يذكر احد تاريخ وفاته.

١٠- هو جندب بن جنادة بن سفيان الغفارى، احد السابقين الاولين الى الاسلام. كان رأسا في العلم والزهد والجهاد وصدق اللهجة. حدث عنه انس بن مالك وزيد بن وهب والاحنف بن قيس وكثير من التابعين. وقد انقطع آخر عمره في الربذة سنوات حتى توفي سنة ٣٢ هـ. «مشاهير ابن." (١)

"الأزد.

قَالَ: وحمامي من أول من أسلم من آبَائِي، وَهُوَ من السّبْعين رَاكِبًا الَّذين خَرجُوا مَعَ عَمْرو بن الْعَاصِ من عمان إِلَى الْمَدِينَة، لما بَلغهُمْ وَفَاة رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم حَتَّى أدوه.

وَكَانَ ابْن دُرَيْد - عَفا الله عَنَّا وَعنهُ - من أَعْلَام اللُّغَة.

ولد بِالْبَصْرَةِ، وَنَشَأ بعمان، وتنقل فِي جزائر الْبَحْر، وَالْبَصْرَة، وَفَارِس، وطلب الْأَدَب، وَعلم النَّحْو واللغة حَتَّى برع، وورد بَغْدَاد بعد أَن علت سنه، فَأَقَامَ بهَا إِلَى حِين وَفَاته، وَكَانَ رَأْسا مُتَقَدما فِي حفظ اللُّغَة، والأنساب، وأشعار الْعَرَب، وَله شعر جيد سَائِر، وَكَانَ أَبوهُ من أهل الرياسة واليسار.." (٢)

"٢١- أحمد بن الحطيئة أبو العباس المغربىّ [١]

المقرئ العبد الصالح. مولده بفاس «١» من أرض المغرب، ورحل إلى الشام ودخلها، وحجّ ونزل مصر واستوطنها،

(١) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ٤١٠/٢

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح ١٢٤/١

وكان رأسا فى القراءات السبع والأدب والعربية، وكان لا يقبل لأحد برّا، ولا يرزق على إقراء، ونزل خارج مدينة مصر فى مسجد كبير، يعرف بمسجد راشدة. وكانت له زوجة وابنة يكتبان خطا مثل خطه، وإذا شرعوا فى كتاب أخذ كل واحد «٢» منهم جزءا من الكتاب، وكتب؛ فلا يفرق بين خطوطهم، ثم نسخوا الكثير بالأجرة والبيع، وكان خطه- رحمه الله- خطا صحيحا، كتب جملة من كتب الآداب والفقه والحديث؛ وخطه مرغوب فيه من أئمة العلم بمصر، لصحّته وتحقيقه. وكان إذا غلا شيء من المأكول تركه واشترى غيره، ويقول: إذا تعدّى الحدّ وفى غيره عنه غنى كان اشتراؤه سفها.

واتفقت بمصر مجاعة اشتد فيها الحال؛ فمشى أجلّاء المصريين إليه، وسألوه قبول شيء، فامتنع غاية الامتناع، وأجمعوا رأيهم أن خطب أحدهم البنت، وكان يعرف بالفضل بن يحي الطويل، وكان عدلا بزّازا «٣» بالقاهرة، فتزوجها وسأل أن تكون أمّها عندها مدّة، فأذن لها فى ذلك، فخفّفوا عنه من العائلة، وبقى بنفسه ينسخ ويأكل من نسخه إلى أن زالت الشدّة- رحمه الله، ورضى عنه.

---

[١] . ترجمته فى تلخيص ابن مكتوم ١١، وحسن المحاضرة ١: ١٩٢، وابن خلكان ١: ٥٤- ٥٥، وسلم الوصول ٨٩، وشذرات الذهب ٤: ١٨٨، وطبقات القراء لابن الجزرىّ ١: ٧١، والنجوم الزاهرة ٥: ٣٧٠. وفى ابن خلكان اسمه: «أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحطيئة اللخمىّ الفاسىّ» . قال: «والحطيئة، بضم الحاء المهملة وسكون الياء المثناة وبعد الهمزة هاء» .." (١)

"٥٥٤- قاسم بن محمد بن حجاج بن حبيب بن عمير أبو عمرو النحوى الأندلسىّ «١»

كان من أهل العلم بالنحو واللغة والحفظ لأيام العرب. وكان متقدّما فى علم العروض وعلم النحو، وكان مستعملا للغريب، شديد التقّعير فى كلامه وكان يكره لذلك.

ودخل يوما على بعض أجلّاء بلده، فقال له الجليل: ما أبطأ بك عنّا؟ فقال:

أوجعنى ظنبوبى، فقال: وما هو؟ فقال: مقدّم الساق- وكان بين يديه سفرجل- فقال للغلمان: اضربوه بالسّفرجل على ظنبوبه عقابا له على هذا التقعير. فاستعفاه وسأله حتى أمرهم بتخليته. وكان من إشبيليّة، وبها مات.

٥٥٥- القاسم بن محمد بن الصباح الأصبهانىّ النحوىّ «٢»

ذكره أبو نعيم الأصبهانىّ فى كتابه وقال: «كان رأسا فى النحو والعربية، روى عن سهل بن عثمان [١] ، وعبد الله بن عمران [٢] وغيرهما. توفى سنة ست أو سبع وثمانين» ؛ يعنى ومائتين [٣] .

---

[١] هو سهل بن عثمان بن فارس العسكرى. قدم أصبهان سنة ٢٣٠، وخرج عنها سنة ٢٣٢ إلى الرى، ثم

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين ٧٤/١

رجع إلى العراق وتوفى بعسكر مكرم. تاريخ أصبهان (٢: ٣٣٨) .

[٢] هو عبد الله بن عمران بن أبي على الأسدى، أصبهانى سكن الرى، وحدث بأصبهان سنة ٢٢٥. تاريخ أصبهان (٢: ٤٦) .

[٣] من هذه الترجمة إلى ترجمة محمد بن ثابت بن يوسف ساقط من تلخيص ابن مكتوم.." (١)

"وذكر أن سبب منيته، المجلس الذى جرى له مع الزجاج عند عبيد الله، فإنه حمل على قلبه، ومات عنها عقيبه. رحمه الله.

وله كتاب الهاشميّ. وكتاب العلل.

وأصل هارون يهودىّ من أهل الحيرة؛ وهو من غلمان ثعلب. وتناظر يوما هارون والمبرّد فقال له: أراك فهما فلا تكابر؛ فقال: يا أبا العباس، أبذل جهدى فى النحو؛ لأنه خبزنا ومعاشنا، فقال له المبرّد؛ إذا كان خبزك فكابر إذا كابر!

٨٠٧- هارون بن الحارث أبو موسى السامرىّ اللغوىّ «١»

إمام متصدر بسرّ من رأى؛ كان فى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام. روى وروى عنه، وتصدّر للإفادة.

وهو معدود فى مشايخ الكوفيين فى الطبقة الثالثة من أهل اللغة الكوفيين.

٨٠٨- هارون بن موسى أبو عبد الله العتكىّ «٢»

وقيل أبو موسى القارىء النحوىّ الأعور. من أهل البصرة؛ روى عنه الأئمة وروى عنه.

قال أبو العباس الوراق: كان هارون يهوديا، فطلب القراءة؛ فكان رأسا.

وقال سليمان بن الأشعث: كان هارون الأعور يهوديا وحسن إسلامه، وحفظ القرآن وضبطه وحفظ النحو؛ فناظره إنسان يوما فى مسألة فغلبه هارون؛ فلم يدر." (٢)

"خطة الشورى فِي حَيَاة شُيُوخه وزاحم كبارهم بِالْحِفْظِ والتحصيل فِي صغره وَلم يكن فِي وقته بشرق الأندلس نَظِير لَهُ تفننا واستبحارا كَانَ رَأْسا فِي الراسخين من الْعلمَاء وصدرا فِي المشاورين من الْفُقَهَاء قد برع فِي عُلُوم اللِّسَان وتمرس حَيَاته كلهَا بالمسائل وَتقدم فِي الْفتيا واطلع على الْآدَاب واضطلع بالغريب وشارك فِي التَّفْسِير وَتحقّق بالقراءات وَأما عقد الشُّرُوط فإليه انْتَهَت الرِّئَاسَة فِيهِ وَبِه اقْتدى من بعده لم يسْبقهُ أحد من أهل زَمَانه إِلَى مَا تميز بِهِ فِي ذَلِك حَتَّى دونت عَنهُ مَعَ حسن الْخط وبراعة الضَّبْط وتدقيق النّظر والإمامة فِي المعارف وَالْبَصَر فِي الحَدِيث وَالْحِفْظ للأنساب وَالْأَخْبَار والإيضاح لما استغلق من مَعَانِي الْأَشْعَار الْجَاهِلِيَّة والإسلامية وَله تنابيه فِي فنون شَتَّى وتقييدات شَامِلَة النَّفْع والإفادة وَلَو عني بالتأليف لأربى على من سلف وَكَانَ كريم الْخلق عَظِيم الْقدر

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين ٢٩/٣

(٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين ٣٦١/٣

سَمحا جوادا وَولي قَضَاء بعض الكور النبيهة وخطب بِجَامِع بلنسية وقتا وَلم يحظ بعُلُومِهِ حظوة غَيره وامتحن بالولاة والقضاة وَكَانُوا يستعينون عَلَيْهِ ويجدون السَّبِيل إِلَيْهِ بِفضل دعابة كَانَت فِيهِ مَعْرُوفَة مِنْهُ مَعَ غَلَبَة السَّلامَة عَلَيْهِ فِي إعلانه وأسراره واستغراق اناء ليله فِي تِلَاوَة الْقُرْآن وأطراف نَهَاره نَفعه الله بذلك وَكَانَ على سَعَة علمه مزجي البضاعة فِي نظمه ونثره أصلح مِنْهُ وأنشدني ابْنه أَبُو الْحسن مُحَمَّد غير مرّة قَالَ أَنْشدني أبي لنَفسِهِ

(كَأَن يقيننا بِالْمَوْتِ شكّ ... وَمَا عقل مَعَ الشَّهَوَات يذكو)

(أرى الشَّهَوَات غالبة علينا ... وَعند الْمُتَّقِينَ لَهُنَّ فتك)

هَكَذَا كَانَ ينشدنا غير مرتاب ويفصح لنا بِهِ دون توقف وَلم أزل فِي ذَلِك معولا على ضَبطه راكنا إِلَى حفظه حَتَّى أفادني بعض أَصْحَابنَا بتونس فِي أول سنة خمس وَأَرْبَعين وسِتمِائَة أَو قبلهَا بِيَسِير قِطْعَة نَسَبهَا إِلَى ابْن المعتز وأولها

(كَأَن يقيننا بِالْمَوْتِ شكّ ... وَلَا عقل مَعَ الشَّهَوَات يذكو)

(لهونا والحوادث دائبات ... لَهُنَّ بِمن قصدن إِلَيْهِ فتك)

(وَفِي الأجداث من أهل الملاهي ... رهائن لَا تعار وَلَا تفك)

(وللدنيا عدات بالتمني ... وكل عداتها كذب وإفك)

وشبيه أَن يكون أَبُو الْحسن سمع أَبَاهُ رَحمَه الله يتَمَثَّل بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فحسبهما من قَوْله ونسبهما إِلَيْهِ على أَن ثَانِيهمَا مغير عَمَّا فِي هَذِه الرِّوَايَة وَبِالْجُمْلَةِ فَلم يكن لشَيْخِنَا فِي بَاب المنثور والمنظوم مَا يُنَاسب براعته فِي أفانين الْعُلُوم أَقرَأ الْقُرْآن وأسمع الحَدِيث ودرس الْفِقْه وَعلم بِالْعَرَبِيَّةِ والاداب وَأخذ النَّاس عَنهُ ورحلوا إِلَيْهِ وانتفعوا بِهِ وَسمع مِنْهُ." (١)

"وَمن الغرباء

٦٢٧ - يُوسُف بن عِيسَى بْن عَلِيّ بْن يُوسُف بْن عِيسَى بن قَاسم الملقب بالملجوم الْأَزْدِيّ

من أهل فاس يكنى أَبَا الْحَجَّاج تفقه بِأَبِيهِ عِيسَى بن عَليّ وروى عَنهُ وَعَن أبي مُحَمَّد عبد الْعَزِيز بْن عَامر الْأَسدي الفاسي من أَصْحَاب أبي عمرَان بن أبي حَاج الْفَقِيه وَعَن عبد الْجَلِيل بن أبي بكر الربعِي وَولي قَضَاء مَدِينَة الْقرَوِيين من فاس فِي أَيَّام زناتة ثمَّ صرفه عَنْهَا يُوسُف بن تاشفين فِي ولَايَته الْمغرب وولاه قَضَاء مكناسة الزَّيْتُون ثمَّ قَضَاء الْجَمَاعَة بمراكش وغزا مَعَه غزوات بالأندلس وبرأيه ورأي الْفَقِيه أبي عَبْد اللَّه بْن سعدون الْقَرَوِي خلع وَأبقى من أشارا عَلَيْهِ بِهِ من مُلُوك الْفِتْنَة بِجَزِيرَة الأندلس وَكَانَ رَأْسا فِي الْفتيا والْحَدِيث وَالتَّقْيِيد والآداب حدث عَنهُ ابْنه مُوسَى وقرأت بِخَط أبي زَكَرِيَّاء بن عُصْفُور أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَة سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وَأَرْبَعمِائَة ومولده فِي ذِي قعدة أَيْضا سنة سبع وَعشْرين وَقيل لَيْلَة عَاشُورَاء سنة ثَمَان وَعشْرين وَأَرْبَعمِائَة

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢/٩٨

٦٢٨ – يُوسُف بن مُحَمَّد القيرواني

يعرف بِابْن النَّحْوِيّ ويكنى أَبَا الْفضل أَخذ صَحِيح البُخَارِيّ عَن أبي الْحسن اللَّخْمِيّ وَأخذ عَن أبي عبد الله الْمَازرِيّ وَأبي." (١)

"ابن فرتون

أبو القاسم خلف بن يوسف بن فرتون الأبرش النحوي من أهل شنترين، تجول في بلاد الأندلس وغيرها معلما بالعربية، وكان رأسا في العربية واللغة، حفظ كتاب سيبويه؛ وتوفي بقرطبة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، فمن قوله، أنشدنا أبو الربيع ابن سالم قال أنشدنا أبو القاسم ابن سمجون قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن الأبرش لأبيه:

لقد كنت أخشى أن تكون ملالة ... فقد وقع الأمر الذي كنت أحذر

فلقن لساني إن لقيتك حجة ... فعند ارتحالي إن نسيت سأذكر

وله بالإنشاد المذكور:

لو لم يكن لي آباء أسود بهم ... ولم يثبت رجال العرب لي شرفا

ولم أنل عند ملك العصر منزلة ... لكان في سيبويه الفخر لي وكفى." (٢)

"الصاحب العلامة، رئيس الشام كمال الدين أبو القاسم الهواري العقيلي الحلبي، المعروف بابن العديم.

ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة ستين وستمائة، وسمع من أبيه ومن عمه أبي غانم محمد، وابن طبرزد، والافتخار، والكندي، وابن الحرستاني، وسمع جماعة كثيرة بدمشق، وحلب، والقدس، والحجاز، والعراق، وكان محدثا حافظا، مؤرخا صادقا، فقيها، حنيفا، مفتيا، منشيا بليغا، كاتبا مجودا، درس وأفتى، وصنف وترسل عن الملوك، وكان رأسا في الخط المنسوب اليه بالنسخ والحواشي.

أطنب الحافظ شرف الدين الدمياطي في وصفه، وقال: ولّي قضاء حلب خمسة من آبائه متتالية، وله الخط البديع، والخط الرفيع، والتصانيف الرائقة، منها تاريخ حلب، أدركته المنية قبل إكمال تبييضه، وروى عنه الدواداري وغيره، ودفن بسفح المقطم بالقاهرة.

قال ياقوت: سألته لم سميتم ببني العديم؟ فقال: سألت جماعة من أهلي عن ذلك فلم يعرفوه، وقال: هو اسم محدث لم يكن آبائي القدماء يعرفون به، ولم يكن في نساء أهلي من يعرف بهذا، ولا أحسب الا أن جدّ جدي القاضي أبا الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة- مع ثروة واسعة، ونعمة شاملة- كان يكثر في شعره من ذكر العدم، وشكوى الزمان، فان لم يكن هذا سببه، فلا أدري ما سببه.

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٤/٢٢٥

(٢) تحفة القادم، ابن الأبار ص/٢٢

قال: ختمت القرآن ولي تسع سنين، وقرأت بالعشر ولي عشر سنين، ولم أكتب على أحد مشهور، الا أن تاج الدين محمد بن أحمد بن البورنطي البغدادي ورد الينا الى حلب، فكتبت عليه أياما قلائل، لم يحصل منه فيها طائل، وله كتاب «الدراري في ذكر الذراري» جمعه للملك الظاهر، وقدمه اليه يوم ولد ولده." (١)

"رحل الى الشامات والعراق والحجاز ومصر، وسمع الكثير ودخل حلب أو عملها وكان فقيها محدثا. روى عن النضر بن شميل، ومحمد بن يوسف الفريابي ووهب بن جرير ومؤمل بن اسماعيل وجعفر بن عون واسماعيل بن أبي أويس وعبيد الله بن موسى العبسي، وعثمان بن عمر بن فارس البصري، ويزيد بن هارون وعلي ابن الحسين بن واقد المروزي.

روى عنه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو محمد يحيى بن صاعد، وابراهيم بن اسحاق الحربي، والقاضي أبو عبد الله الضبي المحاملي (٣٠٨- و) .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: قرأت على الحسن بن أبي القاسم عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي قال: سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام يقول: سمعت أحمد بن سيار يقول: حميد بن زنجويه بن قتيبة بن عبد الله، أبو أحمد الازدي كان لا يخضب، وكان حسن الفقه، وقد كتب الحديث، وقد رحل الى الشامات، وكان رأسا في العلم حسن الموقع عند أهل بلده وكان بنسا كهل يقال له حميد بن أفلح حسن صاحب سنة وجماعة قد جالس ابن أبي أويس، وكتب عن أبي عبيد وذكر أن ابن أبي أويس سأله عن حميد بن زنجويه فقال: أخرجت مسائل لمالك كنت أحب أن ينظر فيها من أهل خراسان أحمد بن شبويه وحميد بن زنجويه (٣٠٨- ظ) .

قلت: الشامات خمسة احداها الشام الخامسة وهي قنسرين وحلب، وقد ذكرنا ذلك في مقدمة الكتاب.

أنبأنا الكندي قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن عبد الله الكاتب قال: أخبرنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال:

حدثنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال: سمعت محمد بن زياد النسوي قال: سمعت القاسم بن سلام قال: ما قدم علينا من قبل خراسان مثل ابن." (٢)

"أفتقولون - ويلكم - إن ذلك بداء من الله - تعالى عن كفركم علوّاً كبيراً -؟!.

الموضع الخامس: الجمع في النكاح بين الحرّة والأمة. قد كان جائزاً في شرع يعقوب فجمع في عصمته بين حُرتين وأمتين١ ثم نسخته التوراة بعد ذلك فلم تجزه.

الموضع السّادس: قالت التوراة: "قال الله تعالى لموسى: اخرج انت وشعبك من مصر ليرثوا الأرض المقدسة التي

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ١/١٨

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٦/٢٩٧٠

وعدت بها أباكم إبراهيم أن أُوَرِّثها نسله٢. فلما صار بهم موسى في التيه – قالت التوراة – قال الله تعالى: لا تدخلوها/ (٢/٤٨/أ) أنتم لأنكم أغضبتموني"٣.فلم يدخلوها هم ولا موسى وهارون ولم يدخلها أحد ممن خرج من مصر سوى رجلين: يوشع بن نون وكالاب٤ بن يوفينا. وهذا نسخ لشرع موسى نفسه.

---

١ سفر التكوين ٣٠/١-٩، وذكر بأن اسم الزوجتين الحرتين، هما: راحيا وليئة ابنتا لابان. واسم الأمتين هما: بلهة جارية راحيل، زلفة جارية ليئة.

٢ سفر الخروج ٣٣/١، ٢.

٣ سفر العدد الإصحاح (١٤) .

٤ ورد في النّصّ أن اسمه: كالب: وهو اسم عبري معناه: كلب. وهو ابن يفئة. وكان رأساً لأحد آباء سبط يهوذا. وأحد الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلهم موسى ليتجسسوا على أرض كنعان. وأحد أفراد الجماعة التي أقامها موسى قبل الدخول إلى أرض كنعان لتقسيم الأرض. وكان عمره ٨٥ سنة لما تم الاستيلاء على أرض كنعان. (ر: قاموس ص ٧٥٨) .." (١)

"فمر به الفرزدق ذات يوم، فتعبث به يحيي وذكر بعض شعره، وكان يحيي أعلم أهل زمانه بالنحو، فقال له الفرزدق: مرة عند الحجاج تلحنه، ومرة تخبر يزيد بن المهلب بشربك النبيذ، ومرة تتعرض للفرزدق، وما أتى هذا كله إلا من طول لحيتك! فقال يحيي: ياأبا فراس، لو صلح أن نقطع منها مايزيد في لحيتك فعلنا! فقال الفرزدق: ياأحمق، لو أن هذا يكون لما تركك كواسج قومك وعليك منه شيء! فقال: مازحناك، ياأبافراس! قال: نحن جاددناك! إن شئت فزد حتى نزيد.

مات يحيي رحمه الله في سنة ثلاث وثمانين.

٣ – ومن أخبار نصر بن عاصم الليثي

كان ممن أخذ العربية من أبي الأسود وكان فقيها، وقيل أيضا: إنه أول من نقط المصاحف.

٤ – ومن أخبار سعد الرابية

هو سعد بن شداد اليربوعي، أخذ النحو من أبي الأسود. وإنما قيل له سعد الرابية لأنه كان يعلم النحو في مكان يقال له رابية بني تميم. قال فيه الفرزدق:

إني لأبغض سعدا أن أجاوره ... ولاأحب بني عمرو بن يربوع

قوم إذا غضبوا لم يخشهم أحد ... والجار فيهم ذليل غير ممنوع

وكان مضحكا لزياد.

---

(١) تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، صالح الجعفري ٢/٥٤٧

٥ - ومن أخبار عنبسة بن معدان الفيل

كان أبرع أصحاب أبي الأسود. وإنما لقب أبوه بالفيل لأنه كان قد أهدى إلى زياد فيل، فكان يجري عليه في كل يوم عشرة دراهم، فجاء معدان وهو من أهل ميسان، فقال: ادفعوه إلى وخذوا مني في كل يوم عشرة دراهم! فدفعه إليه زياد، فكان يدور به في البصرة ويكتسب به فأثرى. - وادعى إلى مهرة بن حيدان.

٦ - ومن أخبار عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي

كان يقال له أعلم أهل البصرة وأعقلهم، فرع النحو وقاسه، وتكلم في الهمز حتى عمل فيه كتاب مما أملاه. كان يقول: قد آذاني هؤلاء الفترخانيون! والفترخة المبالغة في الشئ والتعمق فيه، وأنشد أعرابي:

يصد الفترخانيون عني ... كما صدت عن الشرط الجوالي

إذا اجتمعوا على ألف وباه ... فيالك من قتال أو جدال

اجتمع أبو عمر بن العلاء وعيسى بن عمر وابن أبي أسحاق عند بلال بن أبي بردة، فقال: أنشدوني أنصاف أبيات مكتفية. فأنشد عيسى بن عمر لنمر بن تولب:

فكيف ترى طول السلامة يفعل

وأنشد عبد الله لحميد بن ثور:

وحسبك داء أن تصح وتسلما

وأنشد أبو عمرو لأبي ذؤيب:

والدهر ليس بمعتب من يجزع

قال عبد الله يوما عند الحسن: رعفت. فقال الحسن: تقول " رعفت " وأنت رأس في العربية؟ قل: رعفت.

توفي ابن أبي اسحاق قبل الثلاثين والمائة رحمه الله.

٧ - ومن أخبار أبي عمرو بن العلاء

قال المرزباني: لم يكن أصحابه يعرفون اسمه سنين إجلالا له، قيل: اسمه كنيته. قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو بن العلاء: مااسمك؟ فقال: أبو عمرو. وقيل: إن أسمه زبان وهو أثبت، وقيل: ريان، وقيل: جزء، وقيل: عتيبة، وقيل: العريان وهو الأكثر عند العلماء، واسم أبي العلاء عمار، قال الفرزدق:

مازلت أفتح أبوابا وأغلقها ... حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

حتى أتيت فتى ضخما دسيعته ... مرض المريرة حرا وابن أحرار

وعمار هو ابن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهمة من بني مازن بن مالك ابن عمرو بن تميم.

وكان لأبي عمرو ثلاثة إخوة: أبو سفيان - واسمه عيينة - وعمر ومعاذ، وأبو عمرو وأسنهم. وكان يقول: نحن من أهل كازون. - وقال أبو عمرو بن العلاء: إني دعي، فلو كنت مدعيا لادعيت الى من هو أشرف ممن أنا منه. - كان أسمر طوالا ضرب البدن حاد النظر فهما عالما مشدود الثنيتين بالذهب.

وقال: إن لأهل الكوفة حذلقة النبط وصلفها، ولأهل البصرة حدة الخوز ونزقها، ولنا دهاء فارس وأحلامها. - قيل: كانت دفاتر أبي عمرو ملأ بيت إلى السقف، ثم انتسك فأحرقها. وكان رأسا في القرآن والحسن حي، وكان من التابعين، لقي أنس بن مالك. ومر الحسن به وحلقته متوافرة والناس عكوف، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو عمر. قال: لاإله إلا الله، كاد العلماء أن يكونوا أربابا! - كان يشتري كل يوم كوزا بفلس، فيشرب فيه يومه، ثم يتصدق به، ويشتري بفلس ريحانا فيشمه، ثم يجففه ويخلطه بالأشنان.." (١)

"الخامس: ماروي عن ابن المبارك١ رحمه الله أنه قال: الورق والمداد مخلوق فأما القرآن فليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل٢.

وروي عن إسحاق بن راهويه٣ نحو ما ذكرنا٤.

قلت: فإشارات هؤلاء السادة الفضلاء والأئمة العلماء رحمهم الله إلى الاحتراز عن القول بحدوث الحروف صيانة الكلام العزيز عن طرق الحدوث إليه بوجه من الوجوه، فلا سبيل إلى الخروج عما اعتقدوه فهم القدوة للإسلام والأنجم في الظلام.

وأما ما نقل عن أصحاب السير والأخبار:

فقد نقل عن ابن قتيبة٥ في كتاب" المعارف" إن الله تعالى عوض آدم عن ولده هابيل شيث وأنزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وأنزل عليه حروف المعجم في تسع وعشرين صحيفة.

---

١ عبد الله بن المبارك بن واضح، الإمام شيخ الإسلام، عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته، أبو عبد الرحمن الحنظلي، مولاهم التركي ثم المروزي، الحافظ الغازي، أحد الأعلام، ولد سنة (١١٨هـ) وتوفي رحمه الله في سنة (١٨١هـ) "سير أعلام النبلاء" (٧-٦٠٢) .

٢ رواه عبد الله بن أحمد في" السنة" (ص:١٥٦) واللالكائي في" أصول اعتقاد أهل السنة" (٢-٢٥٥) عن ابن المبارك وروي نحوه عن ابن مسعود مرفوعا، ولكن فيه أحمد بن مهدي، وهو متروك الحديث. قال الحافظ بن حجر: في إسناده غير مجهول، وهو موضوع.

٣ إسحاق بن راهويه، الإمام الكبير، شيخ المشرق، سيد الحفاظ، أبو يعقوب، مولده سنة (١٦١هـ) وتوفي رحمه الله سنة (٢٣٨) "سير أعلام النبلاء" (٩-٥٤٧) .

٤ وعن عبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، والحسن، والعطاف بن قيس وغيرهم.

---

(١) نور القبس، اليغموري ص/٩

٥ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري، أبو محمد، ذو الفنون، العلامة الكبير، ولي قضاء الدينور، وكان رأسا في علم اللسان العربي، والأخبار وأيام الناس، وتوفي رحمه الله سنة (٢٧٦هـ) " سير أعلام النبلاء" (٦٢٥)." (١)

"الشافعي١ رضي الله عنه على ما نقل عنه أنه قال: من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر٢.

وكذلك سئل عن رجل حلف بالطلاق الثلاث لا تكلمت، فقرأ القرآن هل يحنث؟ فقال: لايحنث لأن القرآن كلام الله وليس بكلام الآدميين٣.

وقد نقلنا فيما سلف بعض ما نقل عن الإمام أحمد رضي الله عنه، وبه قال حماد بن زيد٤ وحماد بن سلمة٥ ويزيد بن هارون٦ وعبد الرحمن بن مهدي٧،

---

١ محمد بن إدريس الشافعي، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة، أبو عبد الله القرشي وكان من أعقل الناس، ولو جمعت أمة لوسعهم عقله، توفي رحمه الله في سنة (٢٠٤هـ) "سير أعلام النبلاء" (٣٧٧/٨) .

٢ انظر:" شرح أصول أهل السنة والجماعة" (٣٩٠/٢-٣١٩) .

٣ انظر المصدر السابق.

٤ حماد بن زيد بن درهم، العلامة، الحافظ الثبت محدث الوقت، أبو إسماعيل الازدي مولى آل جرير بن حازم البعري، الأزرق الضرير، أحد الأعلام، أصله من سجستان، توفي رحمه الله في سنة (١٧٩هـ) " سير أعلام النبلاء" (٣٤٥/٧) .

٥ حماد بن سلمة بن دينار، الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو سلمة البصري، النحوي البزار الخرقي الطائي، مولى آل ربيعة بن مالك، وابن أخت حميد الطويل، وكان بحرا من بحور العلم، توفي رحمة الله سنة (١٦٧هـ) " سير أعلام النبلاء" (٣٦٦/٧) .

٦ يزيد بن هارون بن زاذي، الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو خالد السلمي، مولاهم الوسطي، الحافظ، كان حافظا متقنا، وكان رأسا في السنة معاديا للجهمية منكرا تأويلهم في مسألة الاستواء. توفي رحمه الله سنة (٢٠٦هـ) " سير أعلام النبلاء" (٢٢٨/٨) .

٧ عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن، الإمام الناقد المجود، سيد الحفاظ، أبو سعيد العنبري، مولاهم البصري اللؤلؤي، ولد سنة خمس وثلاثين ومئة، قاله أحمد بن حنبل، طلب هذا الشأن، وهو ابن بضع عشرة سنة، قال الشافعي: لا أعرف نظير هذا في الشأن، وكان قدوة في العلم والعمل. توفي رحمه الله سنة (١٩٨هـ) " سير أعلام النبلاء" (١٢١/٨) .." (٢)

---

(١) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، النووي ص/٢٢

(٢) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، النووي ص/٢٦

"والمريي: هذه النسبة إلى المرية، وهي بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء، وهي مدينة عظيمة بالأندلس.

٦٩ - (١)

ابن الحطيئة اللخمي

أبو العباس أحمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن الحطيئة اللخمي الفاسي؛ كان من مشاهير الصلحاء وأعيانهم، وكان مع صلاحه فيه فضيلة ومعرفة بالأدب، وكان رأساً في القراءات السبع، ونسخ بخطه كثيرا من كتب الأدب وغيرها، وكان جيد الخط، حسن الضبط، والكتب التي توجد بخطه مرغوب فيها للتبرك بها ولإتقانها.

ومولده في الساعة الثامنة من يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بمدينة فاس، وانتقل إلى الديار المصرية، ولأهلها فيه اعتقاد كبير لما رأوه من صلاحه، وكان قد حج ودخل الشام، واستوطن خارج مصر في جامع راشدة، وكان لا يقبل لأحد شيئا ولا يرتزق على الإقراء، واتفق بمصر مجاعة شديدة فمشى إليه أجلاء المصريين وسألوه قبول شيء فامتنع، وكان عدلاً بزازاً في القاهرة، فتزوجها وسأل أن تكون أمها عندها، فأذن في ذلك، وكان قصدهم تخفيف العائلة عنه، وبقي منفردا ينسخ ويأكل من نسخه [وكان يعرض عليه المال فلا يقبل منه شيئا؛ قيل: جاء بعض التجار بمئزر أسود صوف وحلف عليه به، فقال: اجعله على ذلك الوتد، فأقام ثلاثين سنة موضعه. لم يزل بالشرق إلى نوبة مصر المشهورة وحريقها فنزل في دويرة بها ...]

وتوفي في أواخر المحرم سنة ستين وخمسمائة بمصر، ودفن في القرافة الصغرى

---

(١) ترجمة ابن الحطيئة في الوافي ٧، الورقة: ٥٩ وغاية النهاية ١: ٧١ والشذرات ٤: ١٨٨.." (١)

"ثعلب وابن السكيت وغيرهم. وناقش العلماء واستدرك عليهم وخطأ كثيرا من نقلة اللغة، وكان رأسا في كلام العرب، وكان يزعم أن أبا عبيدة والأصمعي لايحسنان شيئا، وكان يقول: جائز في كلام العرب ان يعاقبوا بين الضاد والظاء، فلا يخطئ من يجعل هذه في موضع هذه، وينشد:

إلى الله أشكو من خليل أوده ... ثلاث خلال كلها لي غائض بالضاد، ويقول: هكذا سمعته من فصحاء العرب.

وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويملي عليهم؛ قال أبو العباس ثعلب: شاهدت مجلس ابن الأعرابي، وكان يحضره زهاء مائة إنسان، وكان يسأل ويقرأ عليه فيجيب من غير كتاب، ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتابا قط، ولقد أملى على الناس مايحمل على أجمال، ولم ير أحد في علم الشعر أغزر منه (١) . ورأى في مجلسه رجلين يتحادثان، فقال لأحدهما: من أين أنت فقال: من إسبيجاب، وقال للآخر: من أين أنت فقال: من الأندلس، فعجب من ذلك وأنشد:

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ١٧٠/١

رفيقان شتى ألف الدهر بيننا ... وقد يلتقي الشتى فيأتلفان ثم أملى على من حضر مجلسه بقية الأبيات وهي:

نزلنا على قيسية يمينية ... لها نسب في الصالحين هجان

فقالت وأرخت جانب الستر بيننا ... لأية أرض أم من الرجلان

فقلت لها: أما رفيقي فقومه ... تميم، وأما أسرتي فيماني

رفيقان شتى ألف الدهر بيننا ... وقد يلتقي الشتى فيأتلفان ومن أماليه ما رواه أبو العباس ثعلب قال: أنشدنا ابن الأعرابي محمد بن زياد المذكور:

---

(١) وكان يسأل.... أغزر منه: تأخر هذا النص في ر والمختار إلى ما بعد الأبيات النونية.." (١)

"حنيفة، [وحرضه] على إهلاكهم، فكتب إلى عامله على البحرين المعروف بالمكعبر، فخدعهم وأحضرهم للطعام والخلع، ثم أغلق الأبواب وقتلهم. وقضيتهم مذكورة في تاريخ الطبري.

قال البيهقي: والنسب في بني تميم إلى ثلاثة: عمرو، وزيد مناة، والحارث.

عمرو بن تميم

فأما عمرو بن تميم فهو أحد المعمرين المذكورين بالبلاغة ونباهة الذكر والعقب.

حكى صاحب الكمائم أن سابور ذا الأكتاف لما دوخ أرض العرب مر به _ وهو ابن ثلاثمائة سنة لم يقدر على الفرار مع العرب _ وكلمه كلاما رق له به، فأحسن إليه، ثم كلمه في العرب بما ألان قلبه، وقال له: كل أمة إذا وجدت مكان الطمع طمعت، ولهم العذر أيها الملك؛ بما كان من استطالة غيرهم حين وجدوا الآراء معلولة، والسيوف عليهم غير مسلولة، والدافع غير حاضر، والمالك ليس بقاهر! ثم كلمه فيما هم به من هدم البيت، ووعظه فأثر ذلك عنده.

بنو العنبر بن عمرو بن تميم

فيهم شرف ورياسة، ولهم أعلام جلة. وأبوهم العنبر (كان رأسا في قومه. وذكر أبو عبيدة في الأمثال أن." (٢)

"بالمغربة لأحدى عشرَة لَيْلَة بقيت من رَمَضَان سنة ثَمَانِي وَسِتِّينَ وستماية

وَقد عرض مَعَ ذكره الرواوي فَهُوَ ابو عبد الله مُحَمَّد بن مُخْتَار الرواوي بِفَتْح الرَّاء بعد الف وَلَام وواو مَفْتُوحَة ثمَّ الف ثمَّ وَاو ثمَّ يَاء نسب نِسْبَة الى بلد من الغرب اخبرني الثِّقَة ان الْفَقِيه مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الْحَضْرَمِيّ اَوْ وَلَده اسماعيل قطع الْمخبر بِأَحَدِهِمَا واجه هَذَا الرواوي فَسَأَلَهُ عَن قَوْله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْخلَافَة فِي قُرَيْش وَالْقَضَاء

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٤/ ٣٠٧

(٢) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ابن سعيد المغربي ص/٤١٨

فِي الانصار والاذان فِي الْحَبَشَة وَكَيف عمل الشَّافِعِي بالْخَبَر الاول دون الاخرين وَمَا الْفرق فاجاب الرواوي بِاثْنَيْ عشر فرقا حَتَّى بهت الْحَضْرَمِيّ وَكَانَا سايرين لصَلَاة الْجُمُعَة وَقَالَ مَا اغزر نقل هَذَا الرجل وَجعل يعجب لَهُ بذلك وَيَقُول مَعنا فرقان وَقد صرنا معجبين بهما نظن ان لَيْسَ مَعَ أحْدُ مثلهماوكانا قدومه الْيمن على رَأس خمسين وستماية تَقْرِيبًا وارتحل الى مَكَّة وَتُوفِّي بهَا وَلم اتحقق تَارِيخه

وَمِنْهُم ابو بكر بن آدم بن ابراهيم الجبرتي بَلَدا الزَّيْلَعِيّ لقبا على عَادَة خطابه اعتادها اهل الْيمن يلقبون بهَا غَالب السودَان الخارجين اليهم من بِلَاد الْحَبَشَة لَا سِيمَا من لم يكن رَقِيقا اذ يسمونه حَبَشِيًّا وَمن عداهُ يسمونه زيلعيا نِسْبَة الى قَرْيَة هِيَ بندر الْحَبَشَة يركب مِنْهَا الى غَالب سواحل الْيمن لَا سِيمَا سَاحل عدن وَهِي بِفَتْح الزَّاي وَسُكُون الْيَاء الْمُثَنَّاة ن تَحت وَفتح اللَّام ثمَّ عين مُهْملَة سَاكِنة وَيخرج مِنْهَا فِي قوافل الى حَيْثُ يُرِيد القاصد من جَمِيع نواحي الْحَبَشَة ومايسامتها تفقه هَذَا أَبُو بكر بالامام اسماعيل الْحَضْرَمِيّ مقدم الذكرواخذ عَن غَيره وَكَانَ أحْدُ محققي الْفِقْه وَصدر الْمُفْتِينَ فِي مَدِينَة تعز والمعدودين لذَلِك وَكَانَ رَأْسا للمفتين بتعز قَائِلا بِالْحَقِّ غَالِبا غير محاربه قايلا وفاعلا وَلَو لم يكن لَهُ فِي ذَلِك الا الْقِصَّة الْمَشْهُورَة مَعَ ابْن البانة والمقدسي الْآتِي ذكرهمَا وَهِي مَا خبرني جمَاعَة من الثِّقَات ان الْمَقْدِسِي قدم تعز وَكَانَ فَقِيها اصوليا منطقيا فَجعل مدرسا بِالْمَدْرَسَةِ الْعليا الْمَعْرُوفَة بِأم." (١)

"المبارك تعرفه؟ قال: من يروي عَنْهُ؟ قلت: ذاك الشيخ أَحْمَد بْن بشير، قال: هذا؟ ! كأنه تعجب من ذكري أَحْمَد بْن بشير، فَقَالَ: لا أعرفه.

قال عثمان: أَحْمَد بْن بشير كَانَ من أهل الكوفة ثم قدم بغداد وهو متروك.

قال الْحَافِظ أَبُو بَكْر الْخَطِيب: ليس أَحْمَد بْن بشير الذي روى عن عَطَاء بْن المبارك مولى عَمْرو بْن حريث الكوفي، ذاك بغدادي (١) ، وأما أَحْمَد بْن بشير الكوفي، فليست حاله الترك، وإنما لَهُ أحاديث تفرد بروايتها وقد كَانَ موصوفا بالصدق.

وَقَال أَبُو الْعَبَّاس بْن عقدة عَنْ عَبد اللَّهِ بْن إِبْرَاهِيم بْن قتيبة: سمعت ابن نمير وسئل عَنْ أَحْمَد بْن بشير فَقَالَ: كَانَ صدوقا، حسن المعرفة بأيام الناس، حسن الفهم، وكان رأسا فِي الشعوبية أستاذا يخاصم فيها، فوضعه ذاك عند الناس.

وَقَال أَبُو زُرْعَة: صدوق.

وَقَال أَبُو حَاتِم: محله الصدق.

وَقَال النَّسَائي: ليس بذاك القوي.

وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبي داود: كَانَ ثقة، كثير الحديث، ذهب حديثه فكان لا يحدث.

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ١١١/٢

وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ضعيف، يعتبر بحديثه.

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: فِي حَدِيثِهِ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم: تَعَبَّدَ رَجُلٌ فِي صَوْمَعَةٍ، فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ، فَأَعْشَبَتِ الأَرْضُ فَرَأَى حِمَارًا لَهُ يَرْعَى فقال: يا رب لو

---

(١) وقد ذكره الخطيب منفردا في تاريخه: ٤ / ٤٨ وسيأتي بعد هذه الترجمة تمييزا.." (١)

"مُحَمَّد بْن أَبِي الدنيا، وأَبُو زُرْعَة عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَمْرو الدمشقي، وأَبُو زُرْعَة عُبَيد اللَّهِ بْن عبد الكريم الرازي، وأَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن عبد الجبار الرياني، ويُقال: الرذاني أيضا، وأَبُو حاتم مُحَمَّد بْن إدريس الرازي، وأَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّد بْن إِسْحَاق السراج، وأبو حصين مُحَمَّد بن إسماعيل التميمي، ومُحَمَّد بن الحسن بن نصر، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن خريم بْن عَبد المَلِك بْن مروان البزاز ومُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ بن وردان الدمشقي، ويحيى بن مُحَمَّد بْن صاعد.

قال النَّسَائي (١) : ثقة.

وَقَال أَحْمَد بن سيار المروزي (٢) : كان لا يخضب. وكان حسن الفقه، قد كتب الحديث. وقد رحل إلى الشامات، وكان رأسا في العلم، حسن الموقع عند أهل بلده، وكان بنسا كهل يقال له: حميد بن أفلح حسن النحو صاحب سنة وجماعة، قد جالس ابن أَبِي أويس، وكتب عَن أبي عُبَيد، وذكر أن ابن أَبِي أويس سأله عن حميد بن زنجويه، فَقَالَ: أخرجت مسائل لمالك كنت أحب أن ينظر فيها من أهل خراسان أَحْمَد بن شبويه، وحميد بن زنجويه.

وَقَال أبو العباس الدغولي (٣) ، عند مُحَمَّد بن زياد النسوي: سمعت القاسم بن سلام قال: ما قدم علينا من فتيان خراسان مثل ابن شبويه، وابن زنجويه.

---

(١) تاريخ الخطيب: ٨ / ١٦١.

(٢) نفسه

(٣) نفسه.." (٢)

"وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ (١) : عامة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه، وكان شيخا صالحا، وفي حديث الصالحين بعض النكرة إلا أنه يكتب حديثه.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"، وَقَال (٢) : يخطئ ويخالف.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٧٥/١

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٩٤/٧

وَقَال يعقوب بْن سفيان: ضعيف الحديث (٣) .

وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ (٤) : متروك (٥) .

روى له ابن ماجة (٦) .

---

(١) الكامل: ١ / الورقة ٣٥٨ وساق من مناكيره عن سفيان الثوري.

(٢) ١ / الورقة ١٣٣.

(٣) نقله من تاريخ ابن عساكر، ولم أجده في "المعرفة"، واستدركه محققه صديقنا العُمَري من هذا الكتاب (٣ / ٣٧٧) .

(٤) سؤالات البرقاني للدارقطني: الورقة ٤. وذكره في كتابه: الضعفاء والمتروكون.

(٥) وَقَال أبو أحمد الحاكم: تغير بأخرة فحدث بأحاديث لم يتابع عليها وسنه قريب من سن الثوري، ولم يكن بالشام أكبر سنا منه من أقرانه. وَقَال محمد بن عوض الطائي: دخلنا عسقلان فإذا برواد قد اختلط. وذكره الساجي وأبو العرب في الضعفاء، وابن شاهين وابن خلفون في الثقات، وَقَال ابن حجر: صدوق، اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد. وَقَال البزاز: صالح الحديث وليس بالقوي، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم" (كشف الاستار: ٤ / ١١٨ عقب حديث رقم ٣٣٣٦) .

(٦) ومما استدركه الحافظ ابن حجر:

٨٣ - خت: رؤبة بن العجاج التميمي السعدي الراجز المشهور.

روى عن: أبيه، ودغفل بن حنظلة النسابة البكري.

رَوَى عَنه: خلف الاحمر، وابنه عُبَيد الله بن رؤبة، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وأبو عُبَيدة معمر بن المثنى، والنضر بن شميل، ويحيى بن سَعِيد القطان، ويونس بن حبيب وأبو زيد الأَنْصارِيّ، وغيرهم.

كان رأسا في اللغة، مشهورا بالرجز مدح جماعة من الدولتين الأُمَوِية والعباسية.

قال علي ابن المديني، عن يحيى القطان: دع رؤبة بن العجاج. قلت: كيف كان؟ قال: أما إنه لم يكذب.

وَقَال النَّسائي: ليس بالقوي.

وَقَال العقيلي: لا يتابع عليه.." (١)

"وأبو سَعِيد المؤدب (ت س ق) ، وأبو العميس المسعودي، وأبو مالك النخعي.

قال عَبْدُ اللَّهِ (١) بْن أَحْمَد بْن حنبل عَن أبيه: صالح الحديث، ولكن كان رأسا في التشيع.

وَقَال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (٢) : زائغ عن الحق معلن به.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٩/٢٣٠

وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور (٣) عَنْ يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة (٤) ، والعجلي (٥) ، والنَّسَائي: ثقة (٦) .
وَقَال النَّسَائي فِي موضع آخر: ليس به بأس.
وَقَال مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْن عمار الموصلي: عبد الكريم، وعلي بن بذيمة، والحرانيين (٧) كلهم ثقات.
وَقَال أبو حاتم (٨) : صالح الحديث، وهو أحب إلي من خصيف.
وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ ثقة.

---

(١) ضعفاء العقيلي، الورقة ١٤٩.
(٢) أحوال الرجال، الترجمة ٣١٦.
(٣) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٩٦٢.
(٤) نفسه.
(٥) ثقاته، الورقة ٣٩.
(٦) وَقَال ابن طهمان عن ابن مَعِين: علي بن بذيمة وخصيف، وعبد الكريم جزريون ثقات، ليس بهم بأس، عبد الكريم أعلاهم ثقة (الترجمة ٢٥١) . وَقَال ابن الجنيد عَنه: ليس به بأس (سؤالاته، الترجمة، الورقة ٥٥) .
(٧) ضبب عليها المؤلف، لما فيها من الغلط النحوي.
(٨) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٩٦٢.." [1]

"وكذلك قال النَّسَائي، والدارقطني.
وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري، عَن أبي داود: كَانَ رأسا فِي الإرجاء، وكان قد ذهب بصره. وَقَال العجلي (٢) : عُمَر بْن ذر القاص كَانَ ثقة بليغا، وكان يرى الإرجاء، وكان لين القول فِيهِ.
وَقَال أَبُو حاتم (٣) : كان صدوقا، وكان مرجئا للا يحتج بحديثه هُوَ مثل يونس بْن أَبِي إسحاق.
وَقَال فِي موضع آخر: كَانَ رجلا صالحا محله الصدق.
وَقَال يعقوب بْن سفيان (٤) : حَدَّثَنَا أَبُو عاصم عن عُمَر بْن ذر كوفي ثقة مرجئ.
وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بن يوسف بْن خراش: كوفي صدوق من خيار الناس، وكان مرجئا.
وَقَال أَبُو الفتح الأزدي: حَدَّثَنَا محمد بْن عبدة القاضي، قال: حَدَّثَنَا علي بْن المديني، قال قلت ليحيى بْن سَعِيد: إن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهدِيٍّ، قال: أنا أترك من أهل الحديث، كل من كَانَ رأسا فِي بدعة. فضحك يحيى بْن سَعِيد، وَقَال: كيف تصنع

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٢٩/٢٠

(١) وكذا قال الدارمي عن ابن مَعِين (تاريخة: الترجمة ٦٧٣) .

(٢) ثقاته: الورقة ٤١.

(٣) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٥٦٥.

(٤) المعرفة والتاريخ ٣ / ١٣٣.." [١]

"وَقَال أَبُو هلال (١) عَنْ مطر الوراق: ما زال قتادة متعلما حتى مات.

وَقَال سَعِيد (٢) بْن عامر، عَنْ همام: سمعت قتادة يقول: ما أفتيت بشيءٍ من رأيي منذ عشرين سنة.

وَقَال أَبُو عوانة (٣) : سمعت قتادة يقول: ما أفتيت برأيي منذ ثلاثين سنة.

وَقَال عَبْد الصَّمَدِ (٤) ، عَن أَبي هلال: سألت قتادة عَنْ مسألة، فَقَالَ: لا أدري.

فقلت: قل برأيك. قال: ما أفتيت (٥) برأيي منذ أربعين سنة. قلت: ابْن كم هو يومئذ؟ قال: ابْن خمسين سنة.

وَقَال عنبسة بْن عبد الواحد عَنْ حنظلة بْن أَبي سفيان: كنت أرى طاووساً إذا أتاه قتادة يسأله يفر منه. قال: وكان قتادة يتهم بالقدر.

وَقَال عَلِيّ بْن المديني: قلت ليحيى بْن سَعِيد: إن عَبْد الرَّحْمَنِ يقول: اترك كل من كَانَ رأسا فِي بدعة يدعو إليها. قال: كيف تصنع بقتادة، وابن أَبي رواد، وعُمَر بن ذر، وذكر قوماً

---

(١) حلية الاولياء: ٢ / ٣٣٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٧٥٦.

(٣) حلية الاولياء: ٢ / ٣٣٥.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٢٩، والمعرفة والتاريخ: ٢ / ٢٨٠.

(٥) قوله: "ما أفتيت "فِي المطبوع من "الطبقات، والمعرفة ": "ما قلت ".." [٢]

"رَوَى عَنه: الحسن البَصْرِيّ وزيد بْن رفيع الجزري وسعد بْن إِبْرَاهِيم (ق) وعَبد اللَّهِ بْن فيروز الداناج وعوف الأعرابي وقتادة ومالك بْن دينار ومعاوية بْن قرة

ذكره مُحَمَّد بْن سعد فِي الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة (١) .

وَقَال إسحاق بن مَنْصُور (٢) عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة وَقَال أَبُو حَاتِم (٣) : كَانَ صدوقا فِي الحديث وكان أول من تكلم فِي القدر بالبصرة وكان رأسا فِي القدر قدم المدينة فأفسد بها ناسا.

وذكره أَبُو زُرْعَة الرازي فِي " أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم" (٤) .

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٣٦/٢١

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٥٠٩/٢٣

وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: حديثه صالح ومذهبه ردئ (٥) .

وَقَال أَبُو القاسم: استقدمه عَبد المَلِك بْن مروان دمشق لينفذه إِلَى ملك الروم ثم جعله مع ابنه سَعِيد بْن عَبد المَلِك يؤدبه ويعلمه.

وَقَال مُحَمَّد بْنِ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ عَنْ الأَوزاعِيّ: أول من نطق فِي القدر رجل من أهل العراق يقال لَهُ: سوسن كَانَ نصرانيا

---

(١) لم أجده في المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٢) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٢٨٢.

(٣) نفسه.

(٤) أبو زُرْعَة الرازي: ٦٦١.

(٥) وذكره الدارقطني في " الضعفاء والمتروكين" وَقَال: قدري بصري عن حمران (الترجمة ٤٩٧)." [١]

"وقرأ وحصل وبرع في الحديث والفقه وتأهل للتدريس والفتوى وهو ابن سبع عشرة سنة وتقدم في علم التفسير والأصول وجميع علوم الإسلام أصولها وفروعها ودقها وجلها سوى علم القراءات فإن ذكر التفسير فهو حامل لوائه وإن عد الفقهاء فهو مجتهدهم المطلق وإن حضر الحفاظ نطق وخرسوا وسرد وأبلسوا واستغنى وأفلسوا وإن سمي المتكلمون فهو فردهم وإليه مرجعهم وإن لاح ابن سينا يقدم الفلاسفة فلهم وتيسهم وهتك أستارهم وكشف عوارهم وله يد طولى في معرفة العربية والصرف واللغة وهو أعظم من أن يصفه كلمي أو ينبه على شأوه قلمي فإن سيرته وعلومه ومعارفه ومحنه وتنقلاته تحتمل أن ترصع في مجلدتين وهو بشر من البشر له ذنوب فالله تعالى يغفر له ويسكنه أعلى جنته فإنه كان رباني الأمة وفريد الزمان وحامل لواء الشريعة وصاحب معضلات المسلمين وكان رأسا في العلم يبالغ في إطراء قيامه في الحق والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مبالغة ما رأيتها ولا شاهدتها من أحد ولا لحظتها من فقيه

وقال في مكان آخر ذكر فيه ترجمة طويلة للشيخ قبل وفاة الشيخ بدهر طويل

قلت وله خبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم ومعرفة." [٢]

"وسلامه عليه، فيا لله العجب من عالم يقلد دينه إماما بعينه في كل ما قال مع علمه بما يرد على مذهب إمامه من النصوص النبوية فلا قوة إلا بالله.

٦- ٦/ ١ع أبي بن كعب بن قيس أبو المنذر الأنصاري الخزرجي النجاري: أقرأ الصحابة وسيد القراء، شهد

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٨/٢٤٥

(٢) العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، ابن عبد الهادي ص/٤٠

بدرا والمشاهد وقرأ القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وكان أحد من سمع الكثير وجمع بين العلم والعمل ومناقبه جمة. حدث عنه أبو أيوب الأنصاري وابن عباس وسويد بن غفلة وأبو هريرة وطائفة حملوا عنه الكتاب والسنة، وكان ربعة من الرجال أسمر أبيض الرأس واللحية.

روى الربيع بن أنس عن أبي العالية قال: قال رجل لأبي بن كعب: أوصني، قال: اتخذ كتاب الله إماما وارض به حكما وقاضيا، فإنه الذي استخلف فيكم رسولكم، شفيع مطاع وشاهد لا يتهم. فيه ذكركم وذكر من قبلكم وحكم ما بينكم وخبركم وخبر ما بعدكم.

وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكرم أبيا ويهابه، ويستفتيه ولما توفي قال عمر: اليوم مات سيد المسلمين.

توفي بالمدينة في قول الهيثم بن عدي وغيره سنة تسع عشرة وقال الواقدي ومحمد بن عبد الله بن نمير والذهلي وغيرهم: سنة اثنتين وعشرين١ رضي الله عنه.

٧- ٧/ ١ ع- أبو ذر الغفاري جندب بن جنادة على الصحيح: أحد السابقين الأولين. أسلم في أول المبعث خامس خمسة ثم رجع إلى بلاد قومه ثم بعدَ حينٍ هاجر إلى المدينة، وكان رأسا في العلم والزهد والجهاد وصدق اللهجة والإخلاص، وكان آدم جسيما كث اللحية. قال أبو داود: لم يشهد بدرا ولكن عمر ألحقه مع القراء وكان يوازي ابن مسعود في العلم وكان رزقه أربع مائة دينار وكان لا يدخر مالا ويصدع بالحق وإن كان مرا، حدث عنه أنس بن مالك وزيد بن وهب وجبير بن نفير والأحنف بن قيس وأبو سالم الجيشاني سفيان بن هانئ وعبد الرحمن بن غنم وسعيد بن المسيب وخلق من قدماء التابعين.

٦- أسد الغابة: ت ٣٣. تهذيب التهذيب: ١/ ١٨٧. تقريب التهذيب: ١/ ٤٨. الإصابة: ١/ ١٦. الثقات: ٣/ ٥. تاريخ ابن معين: ١٥٦٤. الجرح والتعديل: ٢/ ٢٩٠. سير أعلام النبلاء: ١/ ٣٨٩. مشاهير علماء الأمصار: ١٢. تلقيح الفهوم: ٣٦٤. أسماء الصحابة الرواة: ٢٥.

١ وقيل سنة اثنتين وثلاثين.

٧- تهذيب: ١٢/ ٩٠ رقم "٤٠". تقريب: ٢/ ٤٢٠.." (١)

"وعائشة وأبي هريرة وحسان بن ثابت رضي الله عنهم وعدة، وعنه سالم أبو النضر وسعد بن إبراهيم القاضى وأبو الزناد والزهري ويحي بن سعيد ويحي بن أبي كثير ومحمد بن عمرو وخلق وكان من كبار أئمة التابعين غزير العلم ثقة عالما قال الزهري أربعة وجدتهم بحورا عروة بن الزبير وابن المسيب وأبو سلمة وعبيد الله بن عبد الله قلت كان أبو سلمة يتفقه ويناظر بن عباس ويراجعه توفي سنة أربع وتسعين وقيل مات سنة أربع ومائة رحمه الله تعالى.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١/ ١٨

٥٣- ٣٠/ ٢ ع - أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي المدني الفقيه: أحد الفقهاء السبعة، يقال اسمه محمد والأصح أن اسمه كنيته وله عدة إخوة، روى عن أبيه وعن عمار بن ياسر وأبي مسعود البدري وعائشة وأبي هريرة وعبد الرحمن بن مطيع وجماعة وعنه الحكم بن عتيبة وسمي مولاه والزهري وعمرو بن دينار وبنوه عبد الله وعبد الملك وعمر وسلمة وابن أخيه القاسم بن محمد بن عبد الرحمن وعبد الواحد بن أيمن وآخرون استصغر يوم الجمل فرد من عسكر طلحة والزبير هو وعروة وكان ثقة حجة فقيها إماما كثير الرواية سخيا قاله الواقدي مولده في خلافة عمر رضي الله عنه وكان صالحا عابدا متألها كان يقال له راهب قريش قال بن سعد وكان مكفوفا، مات بالمدينة في سنة الفقهاء وهي سنة أربع وتسعين رحمه الله تعالى، حديثه في دواوين الإسلام كلها.

٥٤- ٣١/ ٢ ع - مطرف بن عبد الله بن الشخير الإمام أبو عبد الله العامري الحرشي البصري: كان رأسا في العلم والعمل وله جلالة في الإسلام ووقع في النفوس، حدث عن أبيه وعن علي وعمار وعمران بن حصين وعائشة وعياض بن حمار وعبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنهم وعدة، روى عنه اخوه يزيد أبو العلاء وحميد بن هلال وثابت بن

٥٣- تهذيب: ١٢/ ٣٠ "١٤١". تقريب: ٢/ ٣٩٨. التاريخ الكبير: ٩/ ٩. الجمع بين الصحيحين: ٢٣١. الجرح والتعديل: ٩/ ٣٣٦. طبقات ابن سعد بيروت: ٢/ ٣٨٢. سير الأعلام: ٤/ ٤١٦ والحاشية. تاريخ الثقات للعجلي: ١٩١١. معرفة الثقات للعجلي: ٢٠٩٧. تهذيب الكمال: ١٥٨٤. الكنى والأسماء: ٢/ ٦٥. تفسير الطبري: ١٥/ ١٧٦٠١. الثقات لابن حبان: ٥/ ٥٦٠. نسيم الرياض: ٤/ ٩٦.

٥٤- تهذيب الكمال: ٣/ ١٣٣٥. تهذيب: ١٠/ ١٧٣ "٣٢٤". تقريب التهذيب: ٢/ ٣٥٣. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ٣٣. الكاشف: ٣/ ١٥٠. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ٣٩٦. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٣١٩. الجرح والتعديل: ٨/ ١٤٤٦. الحلية: ٢/ ١٩٨. معجم طبقات الحفاظ: ١٧٤. المعين: ٢٣٧. تراجم الأحبار: ٣/ ٣٢٥. طبقات الحفاظ: ٢٤. ثقات: ٥/ ٤٣٠. الأنساب: ٨/ ٦٩. تذكرة الحفاظ: ١/ ٦٤. البداية والنهاية: ٩/ ٦٩. تاريخ الثقات: ٤٣١. التمهيد: ١/ ٣٥١، ٨/ ١١٨. سير الأعلام: ٤/ ١٨٧. البداية والنهاية: ٩/ ٢١. معرفة الثقات: ١٧٣٨.." (١)

"يلومونني في سالم وألومهم١ ... وجلدة بين العين والأنف سالم

قال مالك: لم يكن أحد في زمانه أشبه منه بمن مضى من الصالحين في الزهد والفضل، وقال أحمد وإسحاق: أصح الطرق الزهرى عن سالم عن أبيه وقيل كان سالم يشترى الثوب بدرهمين. وقال له سليمان بن عبد الملك أي

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١/٥١

شيء تأكل؟ قال الخبز والزيت فإذا وجدت اللحم أكلته. وعن ميمون بن مهران قال: كان سالم على سمت أبيه وعدم رفاهيته وقيل كان يشترى في السوق ويتجر وقيل انه دخل في ثياب رثة غليظة على سليمان فأجلسه معه على سرير الخلافة مات سنة ست ومائة٢ وقد شاخ رحمه الله تعالى.

٧٨- ١٣/ ٣ ع- أبو صالح السمان ذكوان المدني مولى جويرية الغطفانية: وكان يجلب الزيت والسمن الى الكوفة شهد الدار وحصار عثمان رضي الله عنه وسأل سعد بن أبي وقاص وسمع أبا هريرة وعائشة وابن عباس وعدة من الصحابة رضي الله عنهم. وعنه ابنه سهيل والأعمش وسمى وزيد بن اسلم وبكير بن الأشج ويحيي بن سعيد وطائفة ذكره أحمد فقال ثقة ثقة من أجل الناس واوثقهم قال الأعمش: سمعت من أبي صالح ألف حديث قلت: توفي سنة إحدى ومائة رحمه الله تعالى.

٧٩- ١٤/ ٣ ع- طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني الجندي من الأبناء: سمع زيد بن ثابت وعائشة وأبا هريرة وزيد بن أرقم وابن عباس وطائفة. حدث عنه ابنه عبد الله والزهري وإبراهيم بن ميسرة وأبو الزبير المكى وعبد الله بن أبي نجيح وحنظلة بن أبي سفيان وعدة وكان رأسا في العلم والعمل. قال عمرو بن دينار ما رأيت أحدا مثل طاوس، وقال قيس بن سعد كان طاوس فينا مثل ابن سيرين في أهل البصرة.

---

١ كذا في الأصل - وفي تاج العروس ولسان العرب في س ل م "يديرونني عن سالم وأريغه" وفي هامش ديوان زهير بن أبي سلمى ص٣٤١ "ورد في ٨٧ م" "يديرونني عن سالم وأديرهم".

٢ وقيل ١٠٧أو ١٠٨.

٧٨- تهذيب التهذيب: ٣/ ٢١٩. تقريب التهذيب: ١/ ٢٣٨. تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ٢٦٠. الجرح والتعديل: ٣/ ٤٥٠. طبقات ابن سعد: ٥/ ٢٢٢. معجم طبقات الحفاظ: ٨٨.

٧٩- تهذيب الكمال: ٢/ ٦٢٣. تهذيب التهذيب: ٥/ ٨ "١٤". تقريب التهذيب: ١/ ٣٧٧ "١٤". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٥. الكاشف: ٢/ ١٤. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٣٦٥. الجرح والتعديل: ٤/ ٢٢٠٣ سير الأعلام: ٥/ ٣٨ والحاشية. الحلية: ٤/ ٤. البداية والنهاية: ٩/ ٢٣٥. الوافي بالوفيات: ١٦/ ٤١٢ والحاشية. الثقات: ٤/ ٣٩١. ديوان الإسلام: ت١٣٤٨.." (١)

"والفقه وأطنب في ذكره. وقال: قل من تجد أن يتقدمه. وقال همام سمعت قتادة يقول: ما أفتيت بشيء من رأي منذ عشرين سنة. قال سفيان الثوري أو كان في الدنيا مثل قتادة وقال معمر قلت للزهري: أقتادة أعلم عندك أو مكحول؟ قال بل قتادة. وقال أحمد بن حنبل: كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئا إلا حفظه، قرئت عليه صحيفة جابر مرة فحفظها قال شعبة: قصصت على قتادة سبعين حديثا كلها يقول فيها: سمعت

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٦٩/١

أنس بن مالك، إلا أربعة. قلت: وكان قتادة معروفا بالتدليس، قال بن معين: لم يسمع من سعيد بن جبير ولا من مجاهد. وقال شعبة: لا يعرف أنه سمع من أبي رافع قلت ومع حفظ قتادة وعلمه بالحديث كان رأسا في العربية واللغة وأيام العرب والنسب، قال أبو عمرو بن العلاء: كان قتادة من أنسب الناس، قال أبو هلال عن غالب عن بكر بن عبد الله قال: من سره أن ينظر إلى أحفظ من أدركناه فلينظر إلى قتادة. وقال الصعق بن حزن ثنا زيد أبو عبد الله الواحد سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما أتانا عراقي أحفظ من قتادة.

قلت مات بواسط في الطاعون سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة ومائة، وله سبع وخمسون سنة، وكان يرى القدر، قال ضمرة عن ابن شوذب: ما كان قتادة يرضى حتى يصيح به صياحا يعني القدر قال ابن أبي عروبة والدستوائي: قال قتادة: كل شيء بقدر إلا المعاصي قلت ومع هذا الاعتقاد الردي ما تأخر أحد عن الاحتجاج بحديثه سامحه الله.

١٠٨- ١٣/ ٤ ع- محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي المدني الإمام الثقة أبو عبد الله: روى عن أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وعلقمة بن وقاص وعيسى بن طلحة وغيرهم وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة ومحمد بن عمرو والأوزاعي ومحمد بن إسحاق وغيرهم وكان فقيها ثقة جليل القدر وهو صاحب حديث نية الأعمال مات سنة عشرين ومات وحديثه في الكتب الستة.

١٠٩- ١٤/ ٤ ع- أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين الإمام الثبت الهاشمي العلوي المدني أحد الأعلام:

١٠٨- تهذيب الكمال: ٣/ ١١٥٦. تهذيب التهذيب: ٩/ ٥. تقريب التهذيب: ٢/ ١٤٠. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٣٧٣. تاريخ البخاري الكبير: ١/ ٢٢. الجرح والتعديل: ٧/ ص ١٨٤. لسان الميزان: ٧/ ٣٥١. تاريخ أسماء الثقات: ١١٩٣. ثقات: ٥/ ٣٨١. تراجم الأحبار: ٤/ ٢١. سير الأعلام: ٥/ ٢٩٤ والحاشية.

١٠٩- تهذيب الكمال: ٣/ ١٢٤٥. تهذيب التهذيب: ٩/ ٣٥٠. تقريب التهذيب: ٢/ ١٩٢. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٤٤٠. الكاشف: ٣/ ٧٩. تعجيل المنفعة: ٩٦٠. تاريخ البخاري الكبير: ١/ ١٨٣. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٢٧٤، ٢٧٦. الجرح والتعديل: ٨/ ١١٧. تاريخ الثقات: ٤١٠. معرفة الثقات رقم: ١٦٣٠. سير الأعلام: ٤/ ٤٠١ والحاشية. معجم طبقات الحفاظ: ص١٦٣. نسيم الرياض: ١/ ٢٣٤. تراجم الأحبار: ٤/ ٢٦. ثقات: ٥/ ٣٤٨. طبقات الحفاظ: ٤٩. جامع التحصيل: ٣٢٧. الجمع بين الصحيحين: ١/ ١٧٠١. ديوان الإسلام: ت: ٣١٩.." (١)

"وقال ابن عدي: صام داود بن أبي هند أربعين سنة لا يعلم به أهله كان خزازا كان يحمل معه غداءه من عندهم فيتصدق به في الطريق ويرجع عشيا ويفطر معهم وقال لنا يوما يا فتيان أخبركم لعل الله أن ينفعكم كنت

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٩٣/١

وأنا غلام أختلف إلى السوق فإذا انقلبت إلى البيت حلفت على نفسي أن أذكر الله تعالى إلى مكان كذا وكذا حتى آتى ذلك المكان فإذا بلغته حلفت على نفسي أن أذكر الله تعالى إلى مكان كذا وكذا حتى آتي المنزل قيل مولد داود سنة خمسين ومات في أول سنة أربعين ومائة[1] راجعا من الحج وكان رأسا في العلم والعمل.

قرأت على إسحاق الأسدي أخبرنا بن خليل أنا بن اللبان أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ أنا محمد بن أحمد بن الحسن وغيره قالوا أنا بشر بن موسى أنا هوذة أنا عوف عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: تفترق أمتي فرقتين فتمرق بينهما مارقة فتقتلها أولى الطائفتين بالحق.

رواه أيضا داود بن أبي هند عن أبي نضرة مثله وقرأت على طاهر بن عبد الله بن عمر العجمي بمصر أخبركم بن خليل أنا مسعود الجمال، وأنبأني أحمد بن سلامة عن الجمال أنا الحسن بن أحمد أنا أبو نعيم أنا بن خلاد ومحمد بن مخلد قالا ثنا الحارث بن أبي أسلمة أنا يزيد أنا داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إن أحبكم إلي وأقربكم مني أحاسنكم أخلاقا وإن أبعدكم مني مساويكم أخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون" [2]. رواه وهيب وجماعة عن داود ورواته ثقات لكنه منقطع بين مكحول وأبي ثعلبة.

١٤١- ٤٦/ ٤ ع- موسى بن عقبة الأسدي المدني الحافظ مولى آل الزبير بن العوام: عن أم خالد بنت خالد الصحابية وعروة وسالم وأبي سلمة بن عبد الرحمن والأعرج وطائفة وصنف المغازي حدث عنه ابن جريج ومالك وابن عيينة وحاتم بن إسماعيل وابن المبارك

---

١ وقيل ١٣٩ وقيل ١٤١.

٢ رواه الترمذي في البر باب ٧١. أحمد في مسنده: ٢/ ٣٦٩".

١٤١- تهذيب الكمال: ٣/ ١٣٩٠. تهذيب التهذيب: ١٠/ ٣٦٠ "٦٣٨". تقريب التهذيب: ٢/ ٢٨٦. الكاشف: ٣/ ١٨٦. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ٢٩٢. الجرح والتعديل: ٨/ ٦٩٣. تاريخ الإسلام: ٦/ ١٣٣. تاريخ أسماء الثقات: ١٣٤٣. تاريخ الثقات: ٤٤٤. نسيم الرياض: ٤/ ٩٩. تراجم الأحبار: ٣/ ٣٦٥. ثقات: ٥/ ٤٠٤. طبقات ابن سعد: ٩/ ١٩١. والفهرس. التاريخ لابن معين: ٣/ ٥٩٣. والتمهيد: ٢/ ٧٦، ٨/ ٥٥. سير الأعلام: ٦/ ١١٤. والحاشية. معرفة الثقات رقم: ١٨٢٠. ديوان الإسلام: ت: ١٨٤٩.." (١)

"قلت: وقع لنا من عواليه وكان من العلماء العاملين، مات في سنة خمس وأربعين ومائة وقيل سنة ست رحمه الله تعالى. عواليه من الغيلانيات وجزء محمد بن عاصم وجزء الجابري.

١٤٩- ٥٤/ ٤ ع- الأعمش الحافظ الثقة شيخ الإسلام أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١/١١١

الكوفي: أصله من بلاد الري رأى أنس بن مالك وحفظ عنه وروى عن بن أبي أوفى وعكرمة وأبي وائل وزر وأبي عمرو الشيباني والمعرور بن سويد وإبراهيم النخعي وخلق كثير، وعنه شعبة والسفيانان وزائدة ووكيع وعبيد الله بن موسى ويعلى بن عبيد وأبو نعيم وخلائق. قال بن المديني: له نحو من ألف وثلاثمائة حديث. وقال بن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض وقال الفلاس: كان الأعمش يسمى المصحف؛ من صدقه. وقال يحي القطان: الأعمش علامة الإسلام. وقال الحربي: ما خلف الأعمش أعبد منه لله. وقال وكيع: بقي الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى، سيرة الأعمش يطول شرحها وهي مذكورة في تاريخي الكبير وفي طبقات القراء ويقع عواليه في صحيح البخاري وفي جزء بن عرفة؛ وابن الفرات والغيلانيات، وكان رأسا في العلم النافع والعلم الصالح، توفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة١ وله سبع وثمانون سنة رحمه الله تعالى.

١٥٠- ٥٥/ ٤ ع- الجريري الحافظ الحجة أبو مسعود سعيد بن إياس البصري: حدث عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وأبي عثمان النهدي وأبي نضرة وعبد الله بن شقيق وعبد الله بن بريدة وغيرهم؛ وعنه شعبة والثوري والحمادان وابن المبارك وبشر بن المفضل وابن علية وأبو أسامة ويزيد بن هارون وآخرون. قال أحمد بن حنبل: هو محدث أهل البصرة. وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته وثقه جماعة. وقال أحمد بن حنبل: سألت بن علية أكان الجريري اختلط؛ فقال: لا كبر الشيخ فرق. وأما بن أبي عدي فقال: لا نكذب الله؛ سمعنا من الجريري وهو مختلط. وأما يزيد فقال: دخلت

١٤٩- تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٢٢. تقريب التهذيب: ١/ ٣٣١. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٣٧. الجرح والتعديل: ٤/ ٦٣٠. ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٢٤. لسان الميزان: ٧/ ٢٣٨. الثقات: ٤/ ٣٠٢. الوافي بالوفيات: ١٥/ ٤٢٩. سير الأعلام: ٦/ ٢٢٦. ديوان الإسلام: ٤٤.

١ وقيل ١٤٧.

١٥٠- تقريب التهذيب: ١/ ٢٩١. الكاشف: ١/ ٣٥٦. تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ٤٥٦. اريخ البخاري الصغير: ٢/ ٧٨. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٣٧٤. لسان الميزان: ٧/ ٢٢٧. سير الأعلام: ٦/ ١٥٣ والحاشية. الجرح والتعديل: ٤/ ١. ميزان الاعتدال: ٢/ ١٢٧. الوافي بالوفيات: ١٥/ ٢٠٢. شذرات الذهب: ١/ ٢١٥. طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٤. الثقات: ٦/ ٣٥١.." (١)

"حدث عنه أبو الأشعث وخليفة بن خياط ومحمد بن أبي السري ومحمد بن سعد يروي عنه أنه حفظ القرآن في ثلاثة أيام وقلما يروي من المسند كان إخباريا. علامة توفي سنة ست ومائتين.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١/١١٦

٣٢٧- ١٥/ ٧ع- عبد الله بن بكر الحافظ الصادق أبو وهب السهمي البصري نزيل بغداد: سمع أباه بكر بن حبيب وحميد الطويل وابن عون وهشام بن حسان وحاتم بن أبي صغيرة. وعنه أحمد بن حنبل وابن أبي شيبة وابن المديني وعبد الله بن منير المروزي والحارث بن أبي أسامة ومحمد بن الفرج الأزرق وخلق. وثقه أحمد وجماعة، وكان رأسا في الحديث والفقه، وكان أبوه من كبار أئمة العربية. عاش عبد الله بضعا وثمانين سنة ومات في أول سنة ثمان ومائتين.

أخبرنا ابن أبي عمر، وابن علان والفخر علي والقطب أحمد بن عبد السلام كتابة قالوا أنا عمر بن طبرزد أنا ابن الحصين أنا ابن غيلان أنا أبو بكر الشافعي نا علي بن الحسن بن عبدويه الخزاز سنة سبع وسبعين ومائتين، نا عبد الله بن بكر بن حميد عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طريق ومعه أناس من أصحابه فعرضت له امرأة فقالت: يا رسول الله لي إليك حاجة، فقال: "يا أم فلان اجلسي في أدنى نواحي السكك حتى أجلس إليك "، "ففعلت، فجلس إليها حتى قضت حاجتها".

٣٢٨- ١٦/ ٧ ع- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد الحافظ الحجة أبو سهل التميمي مولاهم البصري محدث البصرة: روى عن أبيه علمه وعن هشام الدستوائي وعكرمة بن عمار وربيعة بن كلثوم وحرب بن ميمون وحرب بن أبي العالية وحرب بن شداد وطبقتهم. وعنه ابن معين وابن راهويه وبندار والذهلي وعبد وابنه عبد الوارث بن عبد الصمد. قال أبو حاتم: صدوق وقال ابن سعد: مات سنة سبع ومائتين رحمه الله تعالى.

٣٢٧- تهذيب الكمال: ٢/ ٦٦٨. تهذيب التهذيب: ٥/ ١٦٢ "٢٧٦". تقريب التهذيب: ١/ ٤٠٤ "٢١٠". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٤٣. الكاشف: ٢/ ٧٥. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٥٢. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣١٤. الجرح والتعديل: ٥/ ٧٢. سير الأعلام: ٩/ ٤٥٠ والحاشية. الوافي بالوفيات: ١٧/ ٨٦ والحاشية. الثقات: ٧/ ٦١.

٣٢٨- تهذيب الكمال: ٢/ ٨٣٣. تهذيب التهذيب: ٦/ ٣٢٧ "٦٢٩". تقريب التهذيب: ١/ ٥٠٧ "١٢٠٢". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٦٣. الكاشف: ٢/ ١٩٦. تاريخ البخاري الكبير: ٦/ ١٠٥. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٠٧، ٣٠٨. الجرح والتعديل: ٦/ ٢٦٩. البداية والنهاية: ١٠/ ٢٦١. طبقات ابن سعد: ٧/ ٥٢. سير الأعلام: ٩/ ١٦. الثقات: ٨/ ٤١٤.." (١)

"أنبأنا ابن قدامة أنا ابن طبرزد أنا أحمد بن البناء أنا الجوهري أنا القطيعي ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا معمر بن المثنى ثنا لبطة بن الفرزدق عن أبيه قال: حججت فمررت بذات عرق فإذا بها قباب منصوبة فقلت: لمن هذه؟ قالوا لحسين بن علي، فدخلت عليه فقال ما الخبر وراءك؟ قلت: القلوب معك والسيوف مع بني أمية.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١/٢٥١

٣٦٨- ٥٦/ ٧ ع- الفراء: إخباري علامة نحوي كان رأسا في قوة الحفظ أملى تصانيفه كلها حفظا. مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين عن ثلاث وستين سنة اسمه يحيى بن زياد.

٣٦٩- ٥٧/ ٧ ع- أبو نعيم الفضل بن دكين واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير الحافظ الثبت الكوفي الملائي التاجر من موالي طلحة بن عبيد الله التيمي: سمع الأعمش وزكريا بن أبي زائدة وعمر بن ذر وشعبة وخلائق. وعنه أحمد وإسحاق ويحيى بن معين والذهلي والبخاري والدارمي ومحمد بن جعفر القتات وعدة. وقد روى عنه ابن المبارك مع تقدمه.

أنبأنا الفخر علي وحدثني عنه محمد بن أحمد البالسي أنا ابن طبرزذ أنا أحمد بن البناء ثنا الجوهري أنا أبو بكر القطيعي ثنا بشر بن موسى ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أهدى مرة غنما، أخرجه البخاري عن أبي نعيم على الموافقة. قال أحمد بن حنبل: قال أبو نعيم: كتبت عن أزيد من مائة شيخ ممن كتب عنهم الثوري. قال أحمد: هو أقل خطأ من وكيع. وقال: هو أعلم بالشيوخ وأنسابهم وبالرجال ووكيع أفقه منه. وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت ابن معين يقول: ما رأيت أثبت من رجلين يعني في الأحياء أبي نعيم وعفان.

وقال أحمد بن صالح: ما رأيت محدثا أصدق من أبي نعيم وقال يعقوب الفسوي: أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان. وقال أبو حاتم: أبو نعيم حافظ متقن. وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: كنا نهاب أبا نعيم أشد من هيبة الأمير. وقال يحيى القطان إذا وافقني هذا الأحول ما أبالي من خالفني. ولد سنة ثلاثين ومائة ومات شهيدا

٣٦٨- تاريخ بغداد: ١٤/ ١٤٦. تهذيب التهذيب: ١١/ ٢١٢. سير أعلام النبلاء: ١٠/ ١١٨.

٣٦٩- تهذيب الكمال: ٢/ ١٠٩٦. تهذيب التهذيب: ٨/ ٢٧٠ "٥٠٤". تقريب التهذيب: ٢/ ١١٠. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ٣٣٥. الكاشف: ٢/ ٣٣١. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ١١٨، ٩/ ١٠٠. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٤٠. الجرح والتعديل: ٧/ ٣٥٣. ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٥٠.لسان الميزان: ٧/ ٣٣٥. تاريخ أسماء الثقات: ١١٣٠. تاريخ الثقات: ٣٨٣. ثقات: ٧/ ٣١٩. طبقات ابن سعد: ٦/ ٤٠٠. مجمع: ١/ ١٤٣. تراجم الأحبار: ٣/ ٢٤٤. تاريخ بغداد: ١٢/ ٣٤٦. معرفة الثقات: ١٤٨٠. سير الأعلام: ١٠/ ١٤٢ والحاشية. ديوان الإسلام: ت: ١٥٩٥، ٢٠٨٦.." (١)

"دمشق موسى بن عامر بن عمارة بن خريم المري الدمشقي راوية الوليد، وعبد الغني بن رفاعة اللخمي المصري بقية من روى عن بكر بن مضر ورأس الكرامية محمد بن كرام.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٢٧٣/١

٥٥٣- ٥/ ٩خ ت - الترمذي الكبير هو الحافظ العلم أبو الحسن أحمد بن الحسن بن جنيدب الترمذي:

سمع يعلى بن عبيد وأبا النضر وعبد الله بن موسى وسعيد بن أبي مريم وطبقتهم فاكثروا أكثر الرجال حدث عن البخاري وأبو عيسى الترمذي وابن خزيمة وغيرهم وسألوه عن العلل والرجال والفقه وكان من أصحاب أحمد بن حنبل ورواية البخاري عنه عن أحمد بن حنبل في المغازي من صحيحه توفي سنة بضع وأربعين ومائتين١ رحمه الله تعالى.

٥٥٤- ٦/ ٩- عبد الملك بن حبيب الفقيه الكبير عالم الأندلس أبو مروان السلمي ثم المرداسى الأندلسي القرطبي:

ولد بعد السبعين ومائة وأخذ عن صعصعة بن سلام والغازى بن قيس وزياد شبطون وحج فأخذ عن عبد الملك بن الماجشون واسد السنة واصبغ بن الفرج وطبقتهم ورجع إلى الأندلس بعلم جم روى عنه بقى بن مخلد ومحمد بن وضاح ويوسف المغامى ومطرف بن قيس وآخرون وكان رأسا في مذهب مالك وله تصانيف عدة مشهورة ولم يكن بالمتقن للحديث ويقنع بالمناولة قال ابن الفرضي كان فقيها نحويا شاعرا إخباريا نسابة طويل اللسان متصرفا في فنون العلم قال ابن بشكوال قيل لسحنون فقيه المغرب مات بن حبيب قال مات عالم الأندلس بل والله عالم الدنيا قال الصدفي في تاريخه كان بن حبيب كثير الجمع معتمدا على الأخذ بالحديث ولم يكن غيره ولا يدرى الرجال وقال أحمد بن محمد بن عبد البر هو أول من أظهر الحديث بالأندلس وكان لا يفهم صحيحه من سقيمه وكان الذي بينه وبين يحي بن يحي الليثي شيئا وكان كثير المخالفة ليحيي وكان قد قرر معه في المشاورة والنظر فلما مات يحي انفرد بن حبيب برئاسة العلم قيل مات في آخر سنة تسع وثلاثين ومائتين وقال سعيد بن فحلون: مات في رابع رمضان سنة ثمان رحمه الله تعالى.

أنبأنا بن هارون عن بن بقى عن شريح عن بن حزم حدثني أحمد بن عمر نا

٥٥٣- تهذيب الكمال: ١/ ١٨. تهذيب التهذيب: ١/ ٢٢. تقريب التهذيب: ١/ ١٣. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ١١. الكاشف: ١/ ٥٤. تاريخ البخاري الكبير: ٢/ ٣. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٤٨. الجرح والتعديل: ٢/ ٣٠. الثقات: ٨/ ٦. تاريخ بغداد: ٤/ ١١٦. التعديل والتخريج: رقم ٦.

١ وقيل ٢٢٢.

٥٥٤- تهذيب التهذيب: ٦/ ٣٩٠ "٧٣٦". تقريب التهذيب: ١/ ٥١٨ "١٣٠٤". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٧٥. ميزان الاعتدال: ٢/ ٦٥٢. لسان الميزان: ٤/ ٥٩.." (١)

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٩١/٢

"المعروف بحيويه:

حدث عن سعيد بن عامر الضبعي وأبي النضر وأبي عاصم وعبيد الله بن موسى وأبي مسهر وخلائق وعنه أبو العباس السراج وابن خزيمة وأبو عوانة الإسفرائني ومحمد بن محمد بن رجاء. وكان أبو عوانة يقول: محمد بن يحيانا ومحمد بن يحياكم ينظره بالذهلي المذكور قلت: الظاهر أن حيويه لقب لوالده يحيي. مات يوم التروية سنة تسع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى. يقع لي حديثه من مسند أبي عوانة.

٥٧٨- ٣٠/ ٩ت - البخاري شيخ الإسلام وإمام الحفاظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي مولاهم البخاري صاحب الصحيح والتصانيف:

مولده في شوال سنة أربع وتسعين ومائة وأول سماعه للحديث سنة خمس ومائتين وحفظ تصانيف ابن المبارك وهو صبي ونشأ يتيما ورحل مع أمه وأخيه سنة عشر ومائتين بعد أن سمع مرويات بلده من محمد بن سلام والمسندي ومحمد بن يوسف البيكندي. وسمع ببلخ من مكي بن إبراهيم، وببغداد من عفان وبمكة من المقرئ، وبالبصرة من أبي عاصم والأنصاري، وبالكوفة من عبيد الله بن موسى، وبالشام من أبي المغيرة والفريابي، وبعسقلان من آدم، وبحمص من أبي اليمان، وبدمشق من أبي مسهر، شدا وصنف وحدث وما في وجهه شعرة، وكان رأسا في الذكاء، رأسا في العلم، ورأسا في الورع والعبادة. حدث عنه الترمذي ومحمد بن نصر المروزي الفقيه وصالح بن محمد جزرة ومطين وابن خزيمة وأبو قريش محمد بن جمعة وابن صاعد وابن أبي داود، وأبو عبد الله الفربري وأبو حامد بن الشرقي ومنصور بن محمد البزدوي وأبو عبد الله المحاملي وخلق كثير. وكان شيخا نحيفا ليس بطويل ولا قصير إلى السمرة، كان يقول لما طعنت في ثماني عشرة سنة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم في أيام عبيد الله بن موسى وحينئذ صنفت التاريخ عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الليالي المقمرة.

وعن البخاري قال: كتبت عن أكثر من ألف رجل.

ومن مناقبه: قال وراقه محمد بن أبي حاتم سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان كان البخاري يختلف معنا إلى السماع وهو غلام فلا يكتب حتى أتى على ذلك أياما فكنا نقول له فقال: أنكما قد أكثرتما على فاعرضا علي ما كتبتما فأخرجنا إليه ما كان عندنا فزاد على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر قلب حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه،

٥٧٨- تهذيب الكمال: ٣/ ١١٦٩. تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٧. تقريب التهذيب: ٢/ ١٤٤. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٣٧٩. الكاشف: ٣/ ١٩. الجرح والتعديل: ٧/ ١٩١. نسيم الرياض: ١/ ١٤٦. الثقات: ٩/

١١٣. الوافي بالوفيات: ٢/ ٢٠٦. المحدث الفاضل: ٢٠٧. تاريخ بغداد: ٢/ ٤. معجم طبقات الحفاظ: ص١٥١.." (١)

"العبدي البوشنجي الفقيه المالكي صاحب التصانيف والرحلة الواسعة:

سمع يحيى بن بكير ويوسف بن عدي والنفيلى وروح بن صلاح ومحمد بن سنان العوقى ومسدد بن مسرهد وإسماعيل بن أويس وسعيد بن منصور وأحمد بن يونس وأبا نصر التمار وأمية بن بسطام ومحمد بن المنهال وطبقتهم حدث عنه محمد بن إسحاق الصاغاني وأبو عبد الله البخاري وابن خزيمة أبو حامد بن الشرقى وأبو بكر الصبغى ودعلج السجزي وإسماعيل بن نجيد وخلق كثير حضر مرة عند داود بن علي الظاهري فأكرمه وقال: جاءكم من يفيد ولا يستفيد.

قال البخاري في آخر تفسير البقرة: نا محمد نا النفيلي نا مسكين بن بكير عن شعبة، فهذا هو البوشنجي وقيل بل الذهلي. قال أبو زكريا العنبري: شهدت جنازة الحسين القباني فصلى عليه أبو عبد الله البوشنجي فلما أراد الانصراف قدمت دابته فأخذ الحافظ أبو عمرو الخفاف بلجامه وأخذ الإمام بن خزيمة بركابه وإبراهيم بن أبي طالب والجارودى يسويان ثيابه فلم يمنعهم من ذلك قلت وكان رأسا في علم اللسان قال أبو بكر بن جعفر سمعته يقول للمستملي الزم لفظى وخلاك ذم وقال أبو عبد الله بن الأخرم سمعت البوشنجي يقول ثنا يحيى بن بكير وذكره يملأ الفم وعن أبي عبد الله قال وصلنى من الليثية يعنى امراء خراسان الصفار وأخاه سبعمائة ألف درهم.

أخبرنا أحمد بن هبة الله ومحمد بن عبد السلام التميمي وزينب بنت عمر عن المؤيد الطوسي أن الفراوي أخبره "وأخبرونا" عن زينب الشعرية أن إسماعيل بن أبي القاسم أخبرها وعن عبد المعز بن محمد أن تميما المؤدب أخبره قالوا أنا عمر بن أحمد الزاهد أنا أبو عمرو بن نجيد ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا روح بن صلاح نا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "الحسد في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فقام به وأحل حلاله وحرم حرامه ورجل آتاه الله مالا فوصل منه أقرباءه ورحمه وعمل بطاعة الله تمنى أن يكون مثله ومن يكن فيه أربع فلا يضره ما روى عنه من الدنيا حسن خليقته وعفاف وصدق حديث وحفظ أمانة" ١. ولد البوشنجي سنة أربع ومائتين ومات في آخر يوم من سنة تسعين ومائتين بنيسابور ودفن أول سنة إحدى.

وفيها توفي شيخ القراء محمد بن عبد الرحمن قنبل المكي وشيخ الأدب أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ومحدث مكة محمد بن علي الصائغ ومحمد بن أحمد بن البراء العبدي ومحمد بن أحمد بن النضر بن بنت معاوية بن عمرو الأودي وهارون بن موسى الأخفش مقرئ دمشق رحمة الله عليهم.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٢/١٠٤

١ رواه البخاري في العلم باب ١٥. وفي التوحيد باب٤٥. وأحمد في مسنده "٢/ ٩، ٣٦".." (١)

"قضاء إلا كان خيرًا له" ١. غريب جدًّا. ولد ابن عقدة في سنة تسع وأربعين ومائتين ومات في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

وفيها مات بأصبهان أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللنباني راوي تصانيف ابن أبي الدنيا، ومسند مصر أبو بكر محمد بن بشر الزنبري العكري، ومسند نيسابور أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان النيسابوري.

٨٢١- ١١/٥٠- ابن الأنباري الحافظ العلامة شيخ الأدب أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي: سمع أبا العباس الكديمي وإسماعيل القاضي وأحمد بن الهيثم البزاز وثعلبا وطبقتهم، صنف التصانيف الكثيرة، ويروي بأسانيده ويملي من حفظه، وكان من أفراد الدهر في سعة الحفظ مع الصدق والدين، قال الخطيب: كان صدوقًا دينًا من أهل السنة، صنف في القراءات والغريب والمشكل والوقف والابتداء، حدث عنه أبو عمر بن حيويه وأحمد بن نصر الشذائي وعبد الواحد بن أبي هاشم والدارقطني ومحمد ابن أخي ميمي وأحمد بن محمد بن الجراح وآخرون، قال أبو علي القالي: كان شيخنا أبو بكر يحفظ فيما قيل ثلاثمائة ألف بيت شاهدًا في القرآن. وقال أبو علي التنوخي: كان ابن الأنباري يملي من حفظه، وما أملى من دفتر قط. وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان ابن الأنباري زاهدًا متواضعًا.

حكى الدارقطني أنه حضره فصحف في اسم، قال: فأعظمت له أن يحمل عنه وهم وهبته فعرفت مستمليه فلما حضرت الجمعة الأخرى قال ابن الأنباري: إنا صحفنا الاسم الفلاني ونبهنا عليه ذلك الشاب على الصواب.

قال محمد بن جعفر التميمي: ما رأيت أحدا أحفظ من ابن الأنباري ولا أغزر من علمه، وحدثوني عنه أنه قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقًا. وقيل كان يأكل القلية ويقول: أبقى على حفظي. وقيل: كان ممن يحفظ عشرين ومائة تفسير بأسانيدها.

وقيل: إنه كان يتردد إلى أولاد الراضي بالله يعلمهم فسألته جارية عن تعبير رؤيا فقال: أنا حاقن. ومضى ثم عاد من الغد وقد صار عابرًا، درس كتاب الكرماني. وقيل: إنه أملى غريب الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة. وله كتاب الأضداد كبير جدًّا، وكتاب شرح الكافي في ألف ورقة، وكتاب الجاهليات في سبعمائة ورقة وكان رأسًا في نحو الكوفيين.

---

١ رواه أحمد في مسنده: "٢/ ١٧٢" "٦/ ١٥".

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٢/١٦٩

٨٢١- معجم الأدباء: ١٨/ ٣٠٦- ٣١٣. الوافي بالوفيات: ٤/ ٣٤٤، ٣٤٥. البداية والنهاية: ١١/ ١٩٦. النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٦٩. شذرات الذهب: ٢/ ٣١٥، ٣١٦. وفيات الأعيان: ٤/ ٣٤١-٣٤٣.." [(١)]

"إسحاق بن شعبان، وبمكة أبا بكر الآجري، وببغداد أبا بكر الشافعي وأبا علي بن الصواف، وأتقن، أخذ الصحيح عن أبي زيد المروزي، وتفقه على أبي بكر الأبهري ووعى علمًا جمًّا؛ قال القاضي عياض: قال الدارقطني: حدثني أبو محمد الأصيلي ولم أرَ مثله. ثم قال عياض: كان من حفاظ مذهب مالك ومن العالمين بالحديث وعلله ورجاله، وكان ينكر الغلو في كرامات الأولياء ويثبت منها ما صح ودعاء الصالحين؛ ولي قضاء سرقسطة ثم ترك وبقي على الشورى بقرطبة. قلت: وكان رأسًا في الحديث والسنن وفقه السلف، له كتاب كبير سماه: الدلائل في اختلاف العلماء. حمل الناس عنه وكان في خلقه حدة، رحمه الله تعالى. مات في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وشيَّعه الخلائق.

وفيها مات بمصر المحدث أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب صاحب كتاب المروءة، ومسند هراة أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري صاحب البغوي، ونحوي العراق أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، والعلامة القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الشاعر المحسن، والمحدث الجوال أبو العباس الوليد بن بكر السرقسطي.

أنبأنا عبد الله بن محمد الطائي عن أبي القاسم بن بقي أنا شريح بن محمد أنا علي بن أحمد الحافظ إذنًا نا حمام بن أحمد نا عبد الله بن إبراهيم الأصيلي نا أبو زيد المروزي "ح" وأخبرنا بعلو درجتين عبد الله بن قوام وطائفة قالوا: أنا الحسين بن المبارك أنا عبد الأول أنا أبو الحسن المظفري أنا عبد الله بن حمويه قالا: أنا أبو عبد الله الفربري أنا البخاري نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم أن ابن عمر قال: تمتع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بالعمرة إلى الحج وساق الهدي من ذي الحليفة، الحديث.

٩٥٥- ١/١٣/٢٨- خلف بن القاسم بن سهل الحافظ الإمام، أبو القاسم الأندلسي بن الدباغ: ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، سمع محمد بن معاوية الأموي وأحمد بن الشامة، وبمصر أبا محمد بن الورد وسلمة بن الفضل والطبقة، وبمكة بكيرًا الحداد وأبا بكر الآجري وأبا الحسن الخزاعي، وبدمشق علي بن أبي العقب وأبا الميمون بن راشد. وكان من الحفاظ المحققين، صنف حديث مالك وحديث شعبة وكتابًا في الزهد، وقرأ بالروايات على جماعة منهم أحمد بن صالح صاحب ابن مجاهد؛ حدث عنه جماعة من الأندلسيين

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٣/ ٤٢

٩٥٥- تاريخ علماء الأندلس: ١٣٦-١٣٨. شذرات الذهب: ٣/ ١٤٤. هدية العارفين: ١/ ٣٤٨. تاريخ الإسلام: ٤/ ٩٢/ ٢. الديباج المذهب: ١/ ٣٥٥.." (١)

"بشران البغدادي، والأديب أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث التميمي الأصبهاني بنيسابور، والمفسر أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري الضرير الذي قرأ عليه الخطيب صحيح البخاري في ثلاثة مجالس، وعالم المغرب أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي نزيل القيروان.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن مسعود بن أبي منصور "ح" وقرأت على أحمد بن محمد المؤدب أنا ابن خليل أنا مسعود أنا أبو علي المقرئ أنا أبو نعيم الحافظ نا أحمد بن جعفر السمسار نا أحمد بن عصام نا وهب بن جرير نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- نهى عن آطام المدينة أن تهدم. غريب.

٩٩٤- ٢/١٣/١٩- الطَّلَمَنْكي الحافظ الإمام المقرئ أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى المعافري الأندلسي، عالم أهل قرطبة: ولد سنة أربعين وثلاثمائة وأول ما وجدت له في سنة اثنتين وستين، روى عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله الليثي وأبي بكر الزبيدي وأبي عبد الله بن مفرج وأحمد بن عون الله وأبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي وخلف بن محمد الخولاني وابن بشر الأنطاكي، وحج فأخذ عن أبي طاهر محمد بن محمد العجيفي بمكة ويحيى بن الحسين المطلبي بالمدينة، وأبي بكر الأدفوي وأبي حفص بن عراك وأبي بكر المهندس وأبي الطيب بن غلبون وأبي القاسم الجوهري وأبي العلاء بن ماهان، وبدمياط عن محمد بن يحيى بن عمار، وبالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد وأحمد بن رحمون ورجع إلى الأندلس بعلم جمّ.

روى عنه أبو عمر بن عبد البر وأبو محمد بن حزم وعبد الله بن سهل الأندلسي وغيرهم، وكان رأسًا في علم القرآن: حروفه وإعرابه وناسخه ومنسوخه وأحكامه ومعانيه، وكان ذا عناية تامة بالحديث ومعرفة الرجال حافظًا للسنن إمامًا عارفًا بأصول الديانة عالي الإسناد ذا هدى وسمت واستقامة، قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضًا عن أبي الحسن الأنطاكي وأبي الطيب بن غلبون ومحمد بن الحسين بن النعمان، وسمع من الأدفوي ولم يقرأ عليه، وكان فاضلًا ضابطًا شديدًا في السنة؛ قال خلف بن بشكوال: كان سيفًا مجردًا على أهل الأهواء والبدع قامعًا لهم، غيورًا على الشريعة، شديدًا في ذات الله، أقرأ الناس الحديث محتسبًا ويسمع الحديث وأمَّ بمسجد "متعه؟ " ثم خرج إلى الثغر فتجول

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٣/ ١٥٣

٩٩٤- العبر: ٣/ ١٦٨. الوافي بالوفيات: ٨/ ٣٢، ٣٣. طبقات الحفاظ: ٤٢٣، ٤٢٤. شذرات الذهب: ٣/ ٢٤٣، ٢٤٤. النجوم الزاهرة: ٥/ ٢٨.." (١)

"وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنَ ابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَابْنِ الْبَنَّاءِ، وَابْنِ مُلاعِبٍ، وَابْنِ الْجَلاجِلِيِّ، وَبِبَغْدَادَ مِنَ الْفَتْحِ، وَعَلِيِّ بْنِ بُورَنْدَارَ، وَخَلْقٍ، وَتَفَرَّدَ فِي زَمَانِهِ، وَرَحَلَ إِلَيْهِ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْفَخْرِ أَسْعَدُ بْنُ رَوْحٍ، وَأَبُو أَحْمَدَ بْنُ سُكَيْنَةَ، وَابْنُ طَبَرْزَدَ، وَخَلْقٌ، وَدَرَّسَ بِالصَّاحِبِيَّةِ، وَكَانَ رَأْسًا فِي التَّأَلُّهِ وَالتَّعَبُّدِ وَالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالإِخْلاصِ.

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزَّمْلَكَانِيِّ، وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ، قَالَ: كَانَ كَبِيرَ الْقَدْرِ، لَهُ وَقْعٌ فِي الْقُلُوبِ وَجَلالَةٌ، مُلازِمٌ لِلتَّعَبُّدِ لَيْلا وَنَهَارًا، قَائِمٌ بِمَا يَعْجِزُ عَنْهُ غَيْرُهُ، يُبَالِغُ فِي إِنْكَارِ الْمُنْكَرِ، بَايَعَ نَفْسَهُ فِي ذَلِكَ لا يُبَالِي عَلَى مَنْ أَنْكَرَ، يَعُودُ الْمَرْضَى وَيُشِيعُ الْجَنَائِزَ، وَيُعَظِّمُ الْحُرُمَاتِ وَالشَّعَائِرَ، وَعِنْدَهُ عِلْمٌ جَيِّدٌ، وَفِقْهٌ حَسَنٌ، قَالَ: وَكَانَ دَاعِيَةً إِلَى عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ مُثَابِرًا عَلَى السَّعْيِ فِي هِدَايَةِ مَنْ يَرَى فِيهِ زَيْغًا عَنْهَا.

وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ مَشْهُودَةً، قُلْتُ: تُوُفِّيَ فِي عَشِيَّةِ يَوْمِ الْجُمْعَةِ رَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، كِتَابَةً، مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَدٍ الزَّيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالُوا: أنا دَاوُدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَكِيلُ، سَنَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَسِتِّ مِائَةٍ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْقَاضِي، أنا جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيُّ، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الأَنْطَاكِيُّ، نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ فَرْدٌ." (٢)

"وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْخِلافِ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ لأُمِّهِ الْمُوَفَّقِ بْنِ يَعِيشَ، وَبِبَغْدَادَ مِنَ الْكَاشْغَرِيِّ، وَابْنِ الْخَازِنِ، وَبِمَارِدِينَ مِنَ النِشْتِبْرِيِّ، وَوَلِيَ قَضَاءَ حَلَبَ مُدَّةً، فَلَمَّا نُكِبَتْ قَدِمَ دِمَشْقَ، وَوَلِيَ نُظُرَ الْجَامِعِ وَالْخِزَانَةِ، ثُمَّ الْوِزَارَةَ، وَدَرَّسَ بِالرَّيْحَانِيَّةِ وَغَيْرِهَا.

وَكَانَ صَدْرَ الْعُظَمَاءِ مَهِيبًا وَاسِعَ الْعِلْمِ، كَانَ يَقُولُ: أنا فِي الْفُرُوعِ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَفِي الأُصُولِ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ.

تُوُفِّيَ بِالْمِزَّةِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْفَقِيهِ أَخْبَرَكُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، قَالا: أنا مَالِكُ بْنُ أَحْمَدَ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، إِمْلاءً، نا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ،

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١٩٨/٣

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١٤٤/١

نا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَحِبُّوا الْمَسَاكِينَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي مِسْكِينًا فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ»

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِلْيَاسَ الإِمَامُ الْبَارِعُ النَّحْوِيُّ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَوِيُّ

وُلِدَ سَنَةَ بِضْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

اشْتَغَلَ عَلَى الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ، وَجَمَالِ الدِّينِ بْنِ وَاصِلٍ، وَجَمَاعَةٍ، وَأَخَذَ عَنْهُ أَئِمَّةٌ.

وَكَانَ رَأْسًا فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَفِي عِلْمِ الْبَيَانِ وَالْبَدِيعِ.

وَكَانَ." (١)

"ابْنَ عُمَرَ ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلانٍ ".

مُسْلِمٌ، عَنِ ابْنِ حُجْرٍ

مَحْمُودُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مَحْمُودٍ الإِمَامُ الْفَرَضِيُّ الْمُحَدِّثُ الْحَافِظُ الْمُتْقِنُ الثِّقَةُ الصَّالِحُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْعَلاءِ الْبُخَارِيُّ الْكَلاباذِيُّ

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ وَسَمِعَ بِبُخَارَى قَلِيلا وَبِخُوَارِزْمَ، وَبَغْدَادَ، وَمَارِدِينَ، وَدِمَشْقَ، وَمِصْرَ، وَالْمَوْصِلِ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الدَّنية، وَالْفَخْرَ عَلِيَّ بْنَ الْبُخَارِيِّ، وَلَهُ مُسَوَّدَةُ مُعْجَمٍ، وَكَانَ رَأْسًا فِي الْفَرَائِضِ، عَارِفًا بِمَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، تَحَوَّلَ مِنْ فِتْنَةِ التَّتَارِ إِلَى مَارِدِينَ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعِ مِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ.

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْفَرَضِيُّ، سَنَةَ ثَلاثٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، أنا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْشَرٍ، بِبُخَارَى، أنا الْحَافِظُ أَبُو رُشَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْغَزَّالُ، لَفْظًا، أنا خَلِيلُ بْنُ بَدْرٍ.

ح وَأَنْبَأَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَلامَةَ، عَنْ خَلِيلٍ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نا إِسْحَاقُ الدَّيْرِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخِرِهِ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ لِيَسْتَنْفِرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ» .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ." (٢)

"قال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن عدي: حدث عن حفص بن غياث وغيره أحاديث أنكرت عليه.

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٢/٣٠٢

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٢/٣٣٨

وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه.

وقال الدارقطني: فيه لين.

وقال صالح بن أحمد الهمداني الحافظ: بلغني أنه كان يسمى بالكوفة راهب الكوفة فلما ولى القضاء قال: خذلت على كبر السن.

٣٠٦ - أحمد بن بدران البغدادي نزيل القدس.

ذكره الداني وأنه قرأ القرآن على ابن مجاهد.

وأنه توفي سنة أربع عشرة وأربعمائة، فما أعتقد أنا صدق هذا.

قال مطين: مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

[٣٠٧ - أحمد بن بشير، بغدادي.

عن عطاء بن المبارك.

أشار الخطيب إلى تضعيفه وإلى تقوية الكوفي سميه] (١) .

٣٠٨ - أحمد بن بشير [خ، ت، ق] الكوفي.

عن الأعمش، وهشام بن عروة.

وعنه ابن عرفة، وسلم بن جنادة، وطائفة.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: صدوق، حسن المعرفة بأيام الناس، حسن الفهم، وكان رأسا في الشعوبية يخاصم في ذاك، فوضعه ذلك عند الناس.

قلت: الشعوبية هم الذين يفضلون العجم على العرب.

وقال أبو زرعة: صدوق.

وقال الدارقطني: ضعيف، يعتبر بحديثه.

وقال النسائي: ليس بذاك القوى.

رجلان، قالا: حدثنا أحمد بن بشير، حدثنا الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عطاء، عن جابر - مرفوعاً، قال: تعبد رجل في صومته، فمطرت السماء، فأعشبت الأرض، فرأى حمارا يرعى، فقال: يا رب، لو كان لك حمار رعيته مع حماري! [قال عثمان الدارمي: هو متروك] (٢) .

---

(١) ساقط من خ.

(٢) ساقط من خ.

(*)." (١)

"الآفة هو أو شيخه (١) .

٣٩٢ - أحمد بن سعيد الأصبهاني.

عن إبراهيم بن زيد.

ضعفه الحافظ الدارقطني.

٣٩٣ - أحمد بن سعيد العسكري.

أبو الحارث.

متأخر.

حدث عن أبي النرسي.

يزور الطباق /.

٣٩٤ - أحمد بن سلمة، كوفي.

حدث بجرجان.

عن أبي معاوية الضرير.

قال ابن حبان: كان يسرق الحديث.

قلت: هذا هو السمرقندي الذي مر آنفاً.

٣٩٥ - أحمد بن سلمة المدائني.

عن منصور بن عمار.

متهم بالكذب.

٣٩٦ -[صح] أحمد بن سلمان (٢) بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر النجاد الفقيه الحنبلي المشهور.

عن هلال بن العلاء وأبي قلابة وخلق.

ورحل وصنف السنن.

روى عنه ابن مردويه، وأبو علي بن شاذان، وعبد الملك بن بشران وخلق كثير.

وكان رأسا في الفقه، رأسا في الرواية، ارتحل إلى أبي داود السجستاني، وأكثر عنه، وكان ابن زرقوية يقول: النجاد بن صاعدنا.

قلت: هو صدوق.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٨٥/١

قال الدارقطني: حدث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله.

وقال الخطيب: كان قد عمى في الآخر، فلعل بعض الطلبة قرأ عليه ذلك.

٣٩٧ - أحمد بن سليمان أبو بكر العباداني، صحب (٣) علي بن حرب، لحقه أبو علي بن شاذان.

---

(١) ل: وهذا اختصار مجحف، وليته كان ذكر طرفا من الخبر الذى حكم عليه بالوضع، ثم لم يذكر صاحب الترجمة بما يشتهر به وهو اسم جده (١ - ١٧٧) .

(٢) ل: سليمان.

(٣) ل: صاحب.

(*)." (١)

"ومن بلاياه: عن بهز، عن أبيه، عن جده أنه قال: إذا قال لامرأته: أنت طالق إلى سنة إن شاء الله فلا حنث عليه.

وله: عن عمر بن ذر، عن مجاهد، عن ابن عمر - رفعه: إن الله حى كريم، إذا رفع أحدكم يديه فلا يردهما صفرا..الحديث.

عبد الله بن ناجية، حدثنا محمد بن عمرو الهروي، حدثنا الجارود بن يزيد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن أخوف ما أخاف على أمتى من بعدى لعمل قوم لوط، ألا فلترتقب أمتى المذاب إذا فعلوا ذلك.

روى عنه محمد بن عبد الملك بن زنجويه وابن عرفة (١ [وقطن بن إبراهيم.

قال قطن: حدثنا الجارود، حدثنا شعبة، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لان أطأ على جمر أحب إلى من أن أطأ على قبر] ١) .

١٤٢٩ - جارية بن أبي عمران.

مدني.

روى عن بعض التابعين.

مجهول.

١٤٣٠ - جارية بن هرم، أبو شيخ الفقيمى.

بصري، هالك.

له عن ابن جريج وجماعة.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ١٠١/١

وقد وهم ابن عدي فقال فيه: أبو شيخ الهنائى، وإنما الهنائى تابعي كبير صدوق، اسمه خيوان (٢) .

وهذا رآه (٣) على بن المديني.

وقال: كان رأسا في القدر.

كتبنا عنه، ثم تركناه.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال ابن عدي: أحاديثه كلها لا يتابعه عليها الثقات.

يحي القطان، قال: كنا عند شيخ أنا وحفص بن غياث، فإذا أبو شيخ ابن هرم يكتب عنه، [فجعل] (٤) حفص يضع له الحديث [يعنى امتحانا] (٥) فيقول: حدثتك

---

(١) ما بين القوسين ليس في خ.

وهو في ل - عن الميزان (٢) خيوان، بالخاء، ويقال

بالمهملة (التقريب) وقد ورد بالمعجمة في خ.

وبالمهملة في ل.

(٣) ل: روى عنه.

(٤) من ل.

(٥) زيادة في ل.

(*)." (١)

"ابن مهدي، سمع الأسود بن شيبان، عن حاجب، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: الحدث حدثان، أشدهما حدث اللسان.

قال: ولم يتابع علية.

وقال ابن عيينة: سمعت حاجبا الأزدي، وكان رأسا في الاباضية.

[الحارث]

١٦٠٦ - الحارث بن أسد المحاسبي العارف، صاحب التواليف.

روى عن يزيد بن هارون وغيره.

وعنه ابن مسروق، وأحمد بن الحسن الصوفي.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ١/٣٨٥

قال أبو القاسم النصراباذى: بلغني أن الحارث تكلم في شئ من الكلام، فهجره أحمد بن حنبل، فاختفى، فلما مات لم يصل عليه إلا أربعة نفر.

وهذه حكاية منقطعة.

وقال الحاكم: سمعت أحمد بن إسحاق الصبغى: سمعت إسماعيل بن إسحاق السراج يقول: قال لي أحمد بن حنبل: يبلغني / أن الحارث هذا يكثر الكون عندك، فلو أحضرته منزلك وأجلستني في مكان أسمع كلامه.

ففعلت، وحضر الحارث وأصحابه، فأكلوا وصلوا العتمة، ثم قعدوا بين يدى الحارث وهم سكوت إلى قريب نصف الليل، ثم ابتدأ رجل منهم، وسأل الحارث، فأخذ في الكلام، وكأن على رؤسهم الطير، فمنهم من يبكى، ومنهم من يخن (١) ، ومنهم من يزعق، وهو في كلامه، فصعدت الغرفة، فوجدت أحمد قد بكى حتى غشى عليه، إلى أن قال (٢) : فلما تفرقوا قال أحمد: ما أعلم أنى رأيت مثل هؤلاء، ولا سمعت في علم الحقائق مثل كلام هذا.

وعلى هذا فلا أرى لك صحبتهم.

قلت: إسماعيل وثقه الدارقطني.

وهذه حكاية صحيحة السند منكرة، لا تقع على قلبى، أستبعد وقوع هذا من مثل أحمد.

وأما المحاسبى فهو صدوق في نفسه، وقد نقموا عليه بعض تصوفه وتصانيفه.

---

(١) الخنين: ضرب من البكاء (النهاية) .

(٢) في هامش خ: كأنها مال.

(*)." (١)

"١٨٤٨ - الحسن بن زريق (١) أبو على الطهوى الكوفي.

عن ابن عيينة وجماعة.

وعنه مطين، وعبد الله بن زيدان.

قال ابن عدي: حدث بأشياء لا يأتي بها غيره.

وقال ابن حبان: تجب مجانبة حديثه على الاحوال.

وروى عن سفيان، عن الزهري، عن أنس حديث: يا أبا عمير ما فعل النغير؟ حدثناه زكريا الساجي عنه.

١٨٤٩ - الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي.

عن ابن جريج وغيره، وتفقه على أبي حنيفة.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٤٣٠/١

روى أحمد بن أبي مريم، وعباس الدوري، عن يحيى بن معين: كذاب /.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: يكذب على ابن جريج، وكذا كذبه أبو داود، فقال: كذاب غير ثقة.

وقال ابن المديني: لا يكتب حديثه.

وقال أبو حاتم: ليس بثقة ولا مأمون.

وقال الدارقطني: ضعيف متروك.

وقال محمد بن حميد الرازي: ما رأيت أسوأ صلاة منه.

البويطي، سمعت الشافعي يقول: قال لي الفضل بن الربيع: أنا أشتهى مناظرتك واللؤلؤي.

فقلت: ليس هناك.

فقال: أنا أشتهى ذلك.

قال: أنا أشتهى ذلك.

قال: فأحضرنا وأتينا بطعام.

فأكلنا.

فقال رجل معي له: ما تقول في رجل قذف محصنة في الصلاة؟ قال: بطلت صلاته.

قال (٢) : وطهارته؟ قال: بحالها.

فقال له: قذف المحصنات أيسر (٣) من الضحك في الصلاة؟ قال: فأخذ اللؤلؤي نعليه وقام.

فقلت للفضل: قد قلت لك: إنه ليس هناك.

وقال محمد بن رافع النيسابوري: كان الحسن بن زياد يرفع رأسه قبل الامام ويسجد قبله.

مات سنة أربع ومائتين (٤) ، وكان رأسا في الفقه.

---

(١) ل، خ: رزيق.

والمثبت في س، والمشتبه.

(٢) س: فقال.

(٣) ل: أشد.

(٤) ل: أربع وخمسين ومائتين.

والمثبت في س، خ.

(*)." (١)

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٤٩١/١

"٥٦٤٥ - عطاء بن المبارك.

عن أبي عبيدة الناجى.

قال الأزدي: لا يدرى ما يقول.

٥٦٤٦ - عطاء بن محمد الهجري.

عن أبيه.

قال البخاري: لم يصح حديثه.

٥٦٤٧ - عطاء بن مسروق الفزاري.

بيض له ابن أبي حاتم.

[مجهول] (١) .

٥٦٤٨ - عطاء بن مسلم الخفاف [س، ق] .

كوفي، نزل حلب.

روى عن المسيب بن رافع، والأعمش.

وعنه أبو نعيم الحلبي، ومحمد بن مهران الجمال، وجماعة.

قال أبو حاتم: كان شيخا صالحا يشبه يوسف بن أسباط، وكان دفن كتبه، فلا يثبت حديثه.

وقال أبو زرعة: كان يهم.

وقال أبو داود: ضعيف.

قلت: توفى سنة تسعين ومائة.

وقد وثقه وكيع وغيره.

٥٦٤٩ - عطاء (٢) بن ميمون.

عن أنس.

لا يعرف.

وخبره منكر.

أحمد بن خثيم، حدثنا عبد الله بن موسى، عن عطاء، عن أنس - مرفوعاً: أنا وعلى حجة الله على عباده.

روى ابن المقري، عن أحمد بن عمرو بن جابر الرملي، عنه.

٥٦٥٠ - عطاء بن أبي ميمونة [خ، م، د، س، ق] البصري.

عن عمران ابن حصين، وروايته عنه في سنن أبي داود، وهى منقطعة، لم يدركه، وروى عن جابر ابن سمرة، وأنس.

وعنه شعبة، وحماد بن سلمة، وجماعة.

وثقه ابن معين، وقال: هو وابنه قدريان.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان رأسا في القدر.

قلت: بل قدري صغير، وحديثه في الصحيحين ٥٦٥١ - عطاء بن نقادة الأسدي.

مجهول.

حدث عنه يعقوب بن محمد الزهري المدني.

---

(١) من ل.

(٢) هذه الترجمة ليست في س.

(*). " (١)

"٧١٧٩ - محمد بن أحمد بن عبدا لباقي بن منصور.

قال ابن ناصر: لم يكن ضابطا.

٧١٨٠ - محمد بن أحمد بن عياض.

روى عن أبيه أبي غسان أحمد بن عياض عن أبي طيبة المصري، عن يحيي بن حسان، فذكر حديث الطير.

وقال الحاكم: هذا على شرط البخاري ومسلم.

قلت: الكل ثقات إلا هذا، فأنا أتهمه به، ثم ظهر لي أنه صدوق.

روى عنه الطبراني، وعلى بن محمد الواعظ، ومحمد بن جعفر الرافقى، وحميد بن يونس الزيات، وعدة.

يروي عن حرملة وطبقته، ويكنى أبا علاثة.

مات في سنة إحدى وتسعين ومائتين.

وكان رأسا في الفرائض.

وقد روى أيضا عن مكى بن عبد الله الرعيني، ومحمد بن سلمة المرادي، وعبد الله بن يحيي بن معبد صاحب ابن لهيعة.

فأما أبوه فلا أعرفه.

٧١٨١ - محمد بن أحمد بن محمد بن قادم القرطبي.

عن قاسم بن أصبغ.

ضعفه ابن الفرضي.

ومات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٧٦/٣

٧١٨٢ - محمد بن أحمد الحليمى، من ولد حليمة السعدية.

روى عن آدم ابن أبي إياس أحاديث منكرة، بل باطلة.

قال أبو نصر بن ماكولا (١) : الحمل عليه فيها.

الحليمى، حدثنا آدم، حدثنا ابن أبي ذئب، عن معن بن الوليد، عن خالد بن معدان، عن معاذ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة نصب لابراهيم ولى منبران أمام العرش، ونصب لأبي بكر كرسى فيجلس عليه، فينادى مناد: يالك من صديق بين خليل وحبيب.

٧١٨٣ - محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الطيب البغدادي الشافعي.

عن أبي القاسم البغوي.

نزل المغرب، وأظهر بينهم الاعتزال فنفوه.

---

(١) الاكمال ٢٤٠.

(*)." (١)

"٧٤٠٤ - محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي، ثم البغدادي، أبو بكر النقاش المقرئ المفسر.

روى عن أبي مسلم الكجى، وطبقته، وقرأ بالروايات، ورحل إلى عدة مدائن، وتعب واحتيج إليه، وصار شيخ المقرئين في عصره على ضعف (١) فيه.

أثنى عليه أبو عمرو الداني ولم يخبره، مع أنه قال: حدثنا فارس بن أحمد، حدثنا عبد الله بن الحسين، سمعت ابن شنبوذ يقول: خرجت من دمشق إلى بغداد، وقد فرغت من القراءة على هارون الاخفش، فإذا بقافلة مقبلة فيها أبو بكر النقاش، وبيده رغيف، فقال لي: ما فعل الاخفش؟ قلت: توفى.

ثم انصرف النقاش، وقال: قرأت على الاخفش.

وقال طلحة بن محمد الشاهد: كان النقاش يكذب في الحديث، والغالب عليه القصص.

وقال البرقاني: كل حديث النقاش منكر.

وقال أبو القاسم اللالكائى: تفسير النقاش إشقاء (٢) الصدور، وليس بشفاء الصدور.

مات النقاش سنة إحدى وخمسين وثلثمائة.

٧٤٠٥ - محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر صاحب اللغة.

أخذ عن أبي حاتم

السجستاني، وأبي الفضل الرياشى، وطبقتهما.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٤٦٥/٣

وكان رأسا في الآداب، يضرب المثل بحفظه.

قال الدارقطني: تكلموا فيه.

وقال أبو منصور الأزهري اللغوى: دخلت على ابن دريد، فرأيته سكران.

قيل: مات سنة (٣) إحدى وعشرة وثلثمائة.

---

(١) ذكر المؤلف حديثاً في ترجمة محمد بن مسعر.

وقال في آخر ترجمته: بل في السند أبو بكر النقاش فكأنه واضعه (هامش س) .

(٢) ل: شفاء.

(٣) ل: إحدى عشرة، وأشار في هامشه إلى ما أثبتناه من س، هـ.

(*)." (١)

"٧٦٩٤ - محمد بن الصباح [د، ق] الجرجرائى لا الدولابي، حدث عن هشيم وطبقته - فوثقه أبو زرعة.

٧٦٩٥ - محمد بن الصباح [ع] الدولابي من قرية دولاب، من أعمال الرى.

ثقة حجة، وهو أوثق من الجرجرائى.

ومات قبله (١) .

ذكرتهما للتمييز.

٧٦٩٦ - محمد بن صبيح بن السماك الواعظ.

عن هشام بن عروة وطبقته.

وعنه أحمد، وابن نمير، وطائفة.

قال ابن نمير: صدوق.

وقال مرة: ليس حديثه بشئ.

عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا محمد بن السماك، عن يزيد بن أبي زياد، عن المسيب بن رافع، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تشتروا السمك في الماء، فإنه غرر.

قال أبي: حدثنا به هشيم، عن يزيد، فلم يرفعه.

قال الخطيب: وكذلك رواه زائدة عنه.

قال محمد بن بشير (٢) ، عن ابن السماك: الذباب على العذرة أحسن من القارئ على أبواب الملوك.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٥٢٠/٣

وقيل: كان ابن السماك يقول: ويحك، أما تغدو في (٣) كسب الارباح فاجعل نفسك فيما يكسب.

وقال غيره: كان رأسا في الوعظ، وعظ الرشيد مرة فغشى عليه.

توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة.

٧٦٩٧ - محمد بن صبيح السعدي.

عن الحسن البصري.

مجهول.

٧٦٩٨ - محمد بن صبيح السعدي، أبو عبد الله البغدادي.

عن مجاشع بن عمرو.

وعنه محمد بن النضر.

له مناكير، قاله ابن مندة.

---

(١) هذا في س، ن، وفى هـ: مات سنة سبع وعشرين ومائتين.

وفيها مات الخليفة المعتصم وبشر الحافى وخلق.

وهو أوثق من الجرجرائى.

ومات قبله.

ذكرتهما للتمييز.

(٢) ن: بشير.

(٣) ل، هـ: إلى.

(*). " (١)

"أحاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير // أبو زرعة كان إمام أهل الحديث في زمانه بحيث أن أحمد بن حنبل قال ما عبر جسر بغداد أحفظ من أبي زرعة وكان من الأبدال الذين تحفظ بهم الأرض

وقال يحفظ هذا الشاب سبعمائة ألف حديث

قلت كان رأسا في العلم والعمل ومناقبه جمة

مات سنة أربع وستين ومائتين

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٥٨٤/٣

حدث عنه مسلم في صحيحه

أبو حاتم الرازي

٥٠٤ - قال الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب الرد على الجهمية حدثنا أبي وأبو زرعة قال كان يحكى لنا أن هنا رجل من قصة هذا فحدثني أبو زرعة قال كان بالبصرة رجل وأنا مقيم في سنة ثلاثين ومائتين فحدثني عثمان بن عمرو بن الضحاك عنه أنه قال إن لم يكن القرآن مخلوق فمحا الله ما في صدري من القرآن وكان من قراء القرآن فنسي حتى كان يقال له قل ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فيقول معروف معروف ولا يتكلم به

٥٠٥ - قال أبو زرعة فجهدوا بي أن أراه فلم أره

فقال محمد بن بشار سمعت جارا كان لي وكان يقرأ القرآن ويقول هو مخلوق فقال له رجل إن لم يكن القرآن مخلوقا فمحا الله كل آية في صدرك قال نعم فأصبح وهو يقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك) فإذا أراد أن يقول ﴿نعبد﴾ لم يجر لسانه

٥٠٦ - قال الحافظ أبو القاسم الطبري وجدت في كتاب أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي مما سمع منه يقول مذهبنا واختيارنا." (١)

"سَيِّدُ القُرَّاءِ، أَبُو مُنْذِرٍ الأَنْصَارِيُّ، النَّجَّارِيُّ، المَدَنِيُّ، المُقْرِئُ، البَدْرِيُّ.

وَيُكْنَى أَيْضاً: أَبَا الطُّفَيْلِ.

شَهِدَ العَقَبَةَ، وَبَدْراً، وَجَمَعَ القُرْآنَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَعَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ -عَلَيْهِ السَّلاَمُ- وَحَفِظَ عَنْهُ عِلْماً مُبَارَكاً، وَكَانَ رَأْساً فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

حَدَّثَ عَنْهُ: بَنُوْهُ؛ مُحَمَّدٌ، وَالطُّفَيْلُ، وَعَبْدُ اللهِ، وَأَنَسُ بنُ مَالِكٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَسُوَيْدُ بنُ غَفَلَةَ، وَزِرُّ بنُ حُبَيْشٍ، وَأَبُو العَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ (١) ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بنُ صُرَدَ، وَسَهْلُ بنُ سَعْدٍ، وَأَبُو إِدْرِيْسَ الخَوْلاَنِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ الحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبْزَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي لَيْلَى، وَعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ، وَعُتَيٌّ (٢) السَّعْدِيُّ، وَابْنُ الحَوْتَكِيَّةِ، وَسَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ، وَكَأَنَّهُ مُرْسَلٌ، وَآخَرُوْنَ.

فَعَنْ عِيْسَى بنِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ:

كَانَ أُبَيٌّ رَجُلاً دَحْدَاحاً - يَعْنِي رَبْعَةً - لَيْسَ بِالطَّوِيْلِ، وَلاَ بِالقَصِيْرِ.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسِ بنِ سَهْلٍ، قَالَ:

كَانَ أُبَيٌّ أَبْيَضَ الرَّأْسِ (٣) وَاللِّحْيَةِ.

وَقَالَ أَنَسٌ:

---

(١) العلو للعلي الغفار، الذهبي، شمس الدين ص/١٨٩

قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: (إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ) .

وَفِي لَفْظٍ: (أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ القُرْآنَ) .

قَالَ: اللهُ سَمَّانِي لَكَ؟

قَالَ: (نَعَمْ) .

قَالَ: وَذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ العَالَمِيْنَ؟

قَالَ: (نَعَمْ) .

فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ (٤) .

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى " الرفاعي ".

(٢) تحرفت في المطبوع إلى " عبي ".

(٣) تحرفت في المطبوع إلى " اللون ".

(٤) أخرجه أحمد ٣ / ١٣٠، ١٣٧، ١٨٥، ٢١٨، ٢٣٣، ٢٧٣، ٢٨٤، والبخاري في المناقب: باب مناقب أبي، (٤٩٥٩) و (٤٩٦٠) و (٤٩٦١) في التفسير: باب سورة لم يكن، ومسلم (٧٩٩) في صلاة المسافرين، و (٢٤٥) (٢٤٦) : باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل، و (٧٩٩) (١٢١، ١٢٢) في فضائل الصحابة: باب فضائل أبي، والترمذي (٣٧٩٥) في المناقب، وعبد الرزاق (٢٠٤١١) ، وابن سعد ٣ / ٢ / ٦٠.." (١)

"حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ الجَوْهَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُثَنَّى السِّمْسَارُ - لاَ العَنْزِيُّ - وَسَرِيٌّ السَّقَطِيُّ، وَعُمَرُ بنُ مُوْسَى الجَلاَّءُ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ هَانِئٍ النَّيْسَابُوْرِيُّ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

وَقَلَّ مَا رَوَى مِنَ المُسْنَدَاتِ.

كَانَ يَزُمُّ نَفْسه، فَقَدْ كَانَ رَأْساً فِي الوَرَعِ وَالإِخْلاَصِ، ثُمَّ إِنَّهُ دَفَنَ كُتُبَهُ.

أَخْبَرَنَا المُؤَمَّلُ بنُ مُحَمَّدٍ إِذْناً، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَعْدٍ المَالِيْنِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى السِّمْسَارُ، سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُوْلُ:

سَمِعْتُ العَوْفِيَّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

اتَّخَذَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَاتَماً، فَلَبِسَهُ، ثُمَّ أَلقَاهُ.

العَوْفِيُّ: هُوَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ سَعْدٍ (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٩٠/١

رُوِيَ عَنْ بِشْرٍ أَنَّهُ قِيْلَ لَهُ: أَلاَ تُحَدِّثُ؟

قَالَ: أَنَا أَشْتَهِي أَنْ أُحَدِّث، وَإِذَا اشتَهَيتُ شَيْئاً، تَرَكْتُه (٢) .

وَقَالَ إِسْحَاقُ الحَرْبِيُّ: سَمِعْتُ بِشْرَ بن الحَارِثِ يَقُوْلُ: لَيْسَ الحَدِيْثُ مِنْ عُدَّةِ المَوْتِ.

فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ خَرَجتَ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ.

فَقَالَ: أَتُوبُ إِلَى اللهِ (٣) .

وَعَنْ أَيُّوْبَ العَطَّارِ، أَنَّهُ سَمِعَ بِشْراً يَقُوْلُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، ثُمَّ

---

(١) " تاريخ بغداد " ٧ / ٦٨.

(٢) " تاريخ بغداد " ٧ / ٧٠.

(٣) " تاريخ بغداد " ٧ / ٧٠.." [1]

"قُلْتُ: كَانَ سُرَيْجٌ مِنَ الأَئِمَّةِ العَابِدِينَ، لَهُ أَحوَالٌ، وَكَانَ رَأْساً فِي السُّنَّةِ.

قَالَ البُخَارِيُّ: مَاتَ فِي شَهْرِ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِيْنَ وَمائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَلَوِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، قَالاَ:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الوَقْتِ، أَخْبَرْنَا ابْنُ عَفِيْفٍ، أَخْبَرْنَا ابْنُ أَبِي شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَسُرَيْجُ بنُ يُوْنُسَ، وَابْنُ عَبَّادٍ، وَابْنُ المُقْرِئِ، قَالُوا:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ أَوْسٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ، فَأُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيْمِ.

أَخْرَجَهُ: البُخَارِيُّ.

٥٥ - عَمْرٌو النَّاقِدُ عَمْرُو بنُ مُحَمَّدِ بنِ بُكَيْرٍ * (خَ، م، د)

هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بنُ مُحَمَّدِ بنِ بُكَيْرِ بنِ سَابُوْرَ البَغْدَادِيُّ، النَّاقِدُ، نَزِيْلُ الرَّقَّةِ.

حَدَّثَ عَنْ: هُشَيْمٍ، وَأَبِي خَالِدٍ الأَحْمَرِ، وَسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَحَفْصِ بن غِيَاثٍ، وَمُعْتَمِرِ بنِ سُلَيْمَانَ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيْرِ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ بنِ هَمَّامٍ، وَطَبَقَتِهِم.

وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ.

---

(١) ٣ / ٤٨٣ في الحج: باب عمرة التنعيم. والتنعيم مكان معروف خارج مكة، وهو على أربعة أميال من مكة

---

[1] سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٤٧٠

إلى جهة المدينة.

(*) طبقات ابن سعد ٧ / ٣٥٨، التاريخ الكبير ٦ / ٣٧٥، التاريخ الصغير ٢ / ٣٦٢، الجرح والتعديل ٦ / ٢٦٢، تاريخ بغداد ١٢ / ٢٠٥، ٢٠٧، تهذيب الكمال، ورقة: ١٠٤٩، ١٠٥٠، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤٥، ٤٤٦، ميزان الاعتدال ٣ / ٢٨٧، تذهيب التهذيب ٣ / ١٠٩، تهذيب التهذيب ٨ / ٩٦، ٩٧، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٦٥، طبقات الحفاظ: ١٩٤، ١٩٥، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٩٣، شذرات الذهب ٢ / ٧٥.." (١)

"مَعْرِفَة السُّنَّةِ عِلْماً وَعَمَلاً، وَفِي مَعْرِفَةِ الحَدِيْثِ وَفُنونه، وَمَعْرِفَةِ الفِقْهِ وَفُرُوْعِه.

وَكَانَ رَأْساً فِي الزُّهْدِ وَالوَرَعِ وَالعِبَادَةِ وَالصِّدْقِ.

قَالَ صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ: قَدِمَ المُتَوَكِّلُ، فَنَزَلَ الشَّمَّاسِيَّةَ (١) ، يُرِيْدُ المَدَائِنَ، فَقَالَ لِي أَبِي: أُحِبُّ أَنْ لاَ تَذْهَبَ إِلَيْهِم تُنَبِّهُ عَلَيَّ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ يَوْمٍ أَنَا قَاعِدٌ، وَكَانَ يَوْماً مَطيراً، فَإِذَا بِيَحْيَى بنِ خَاقَانَ قَدْ جَاءَ فِي مَوْكِبٍ عَظِيْمٍ، وَالمَطَرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: سُبْحَانَ اللهِ! لَمْ تصِرْ إِلَيْنَا حَتَّى تُبَلِّغَ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ السَّلاَمَ عَنْ شَيْخِك، حَتَّى وَجَّهَ بِي، ثُمَّ نَزَلَ خَارِجَ الزُّقَاقِ، فَجهدتُ بِهِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الدَّابَةِ، فَلَمْ يَفْعَلْ، فَجَعَلَ يَخُوضَ المَطَرَ.

فَلَمَّا وصلَ نَزَعَ جُرْمُوْقَهُ (٢) ، وَدَخَلَ، وَأَبِي فِي الزَّاوِيَةِ عَلَيْهِ كسَاءٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَقبَّلَ جبهَتَه، وَسَاءلَه عَنْ حَالِه، وَقَالَ: أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، وَيَقُوْلُ: كَيْفَ أَنْتَ فِي نَفْسِك، وَكَيْفَ حَالُكَ؟ وَقَدْ أَنستُ بقُربِك، وَيَسْأَلُكَ أَنْ تَدعُوَ لَهُ.

فَقَالَ: مَا يَأْتِي عَلَيَّ يَوْمٌ إِلاَّ وَأَنَا أَدعُو اللهَ لَهُ.

ثُمَّ قَالَ: قَدْ وَجَّهَ مَعِي أَلفَ دِيْنَارٍ تُفرِّقُهَا عَلَى أَهْلِ الحَاجَةِ.

فَقَالَ: يَا أَبَا زَكَرِيَّا، أَنَا فِي بَيْتٍ مُنْقَطِعٍ، وَقَدْ أَعفَانِي مِنْ كُلِّ مَا أَكرهُ، وَهَذَا مِمَّا أَكْرَهُ.

فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، الخُلَفَاءُ لاَ يَحتملُوْنَ هَذَا.

فَقَالَ: يَا أَبَا زَكَرِيَّا، تلطَّفْ فِي ذَلِكَ.

فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَامَ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى الدَّارِ، رَجَعَ، وَقَالَ: هَكَذَا لَوْ وَجَّهَ إِلَيْك بَعْضُ إِخْوَانِكَ كُنْت تَفعَلُ؟

قَالَ: نَعَمْ.

فَلَمَّا صِرنَا إِلَى الدِهْلِيْزِ، قَالَ: أَمرنِي أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ أَدفَعُهَا إِلَيْكَ تُفَرِّقهَا.

فَقُلْتُ: تَكُوْنُ عِنْدَكَ إِلَى أَنْ تَمْضِيَ هَذِهِ الأَيَّامُ.

أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ مُعَاوِيَةَ الرَّازِيُّ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١١/١٤٧

(١) بفتح أوله وتشديد ثانيه، ثم سين مهملة مكسورة، وهي مجاورة لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد، وهي أعلى من الرصافة ومحلة أبي حنيفة.

(٢) وهو ما يلبس فوق الخف.." (١)

"حَاتِمٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَيَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ، وَيَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ، وَبَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ، وَأَحْمَدُ بنُ مُلاَعِبٍ، وَمُطَيَّنٌ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَأَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

وَكَانَ رَأْساً فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ.

قَالَ أَبُو إِسْمَاعِيْلَ التِّرْمِذِيُّ: كَانَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ يُعَظِّمُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ تَعْظِيْماً عَجِيْباً، وَيَقُوْلُ: أَيُّ فَتَىً هُوَ؟!

وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مَسْعُوْدٍ الهَمَذَانِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ:

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ دُرَّةُ العِرَاقِ.

قَالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الجُنَيْدِ الحَافِظُ: كَانَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِيْنٍ يَقُوْلاَنِ فِي شُيُوْخٍ مَا يَقُوْلُ ابْنُ نُمَيْرٍ فِيْهِم -يَعْنِي: يَقْتَدِيَانِ بِقَوْلِهِ فِي أَهْلِ بَلَدِهِ-.

قَالَ ابْنُ الجُنَيْدِ: مَا رَأَيْتُ بِالْكُوْفَةِ مِثْلَ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ، كَانَ رَجُلاً قَدْ جَمَعَ العِلْمَ وَالفَهْمَ وَالسُّنَّةَ وَالزُّهْدَ، وَكَانَ يَلبَسُ فِي الشِّتَاءِ الشَّاتِي لُبَّادَةً، وَفِي الصَّيْفِ يُدِيْرٌ، وَكَانَ فَقِيراً.

وَقَال أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ القَطَّانُ: مَا رَأَيْتُ مِنَ الكُوْفِيِّيْنَ مِنْ أَحْدَاثِهِم رَجُلاً أَفْضَلَ عِنْدِي مِن ابْنِ نُمَيْرٍ، كَانَ يُصَلِّي بِنَا الفَرَائِضَ، وَأَبُوْهُ يُصَلِّي خَلْفَهُ، قَدِمَ عَلَيْنَا أَيَّامَ يَزِيْدَ بنِ هَارُوْنَ -يَعْنِي: وَاسِطاً-.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: كُوْفِيٌّ، ثِقَةٌ، يُعَدُّ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ، يُحْتَجُّ بِحَدِيْثِهِ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُوَ أَثبَتُ مِنْ أَبِيْهِ.." (٢)

"وبرعَ فِي الفِقْهِ وَدقَائِقِ المَسَائِلِ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ لُبَابَةَ، وَسَعِيْدُ بنُ عُثْمَانَ الأَعنَاقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ فُطَيسٍ، وَآخَرُوْنَ.

مَاتَ بِقرطبَةَ فِي جُمَادَى الأُوْلَى سَنَة تِسْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَتَيْنِ.

١٣٤ - يَعْقُوْبُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ الصَّبَّاحِ الكِنْدِيُّ الأَشْعَثِيُّ *

الفيلسوفُ، صَاحِبُ الكُتُبِ، مِنْ وَلدِ الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ، أَمِيْرِ العَرَبِ.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٩٢/١١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٥٦/١١

كَانَ رَأْساً فِي حكمَةِ الأَوَائِلِ ومنطقِ اليونَانِ وَالهيئَةِ وَالتّنجيمِ وَالطبّ وَغَيْرِ ذَلِكَ.
لاَ يُلْحَقُ شأوهُ فِي ذَلِكَ العِلْمِ المَتْرُوْكِ، وَلَهُ بَاعٌ أَطْوَلُ فِي الهندسَةِ وَالمُوْسِيْقَى.
كَانَ يُقَالُ لَهُ: فيلسوفُ العَرَبِ، وَكَانَ مُتَّهماً فِي دِيْنِهِ، بخيلاً، سَاقطَ المروءةِ، وَلَهُ نَظْمٌ جَيّدٌ وبلاغَةٌ وَتَلاَمِذَةٌ، هَمَّ بِأَنْ يَعْمَلَ شيئاً مِثْلَ القُرْآنِ، فَبعدَ أَيَّامٍ أَذْعَنَ بِالعجزِ.
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَحْيَى بنِ خَاقَانَ: رَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟
قَالَ: مَا هُوَ إِلاَّ أَن رَآنِي، فَقَالَ: ﴿انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ [الْمُرْسَلَات: ٢٩]
وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِيْهِ أَبُو دَاوُدَ.

(*) طبقات الاطباء ١ / ٢٠٦، ٢١٤، الفهرست: ٢٥٥، ٢٦١، طبقات الاطباء والحكماء لابن جلجل: ٧٣، أخبار الحكماء للقفطي: ٢٤٠، ٢٤٧، لسان الميزان، ٦ / ٣٠٥، سرح العيون: ١٢٣.." (١)

"حَدَّثَ عَنْ: الشَّافِعِيّ، وَعَنْ عَلِيّ بنِ مَعْبَدِ بنِ شَدَّادٍ، وَنُعَيْمِ بنِ حَمَّادٍ، وَغَيْرِهِم.
وَهُوَ قَلِيْلُ الرِّوَايَةِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ رَأْساً فِي الفِقْهِ.
حَدَّثَ عَنْهُ: إِمَامُ الأَئِمَّةِ أَبُو بَكْرٍ بنُ خُزَيْمَةَ، وَأَبُو الحَسَنِ بنُ جَوْصَا، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُوْرِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ بنُ عَدِيٍّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَأَبُو الفَوَارِسِ بنُ الصَّابُوْنِيّ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنَ المشَارقَةِ وَالمغَاربَةِ.
وامتلأَتِ البِلاَدُ بـ (مختصَرِهِ) فِي الفِقْهِ، وَشرحَهُ عِدَّةٌ مِنَ الكِبَارِ، بِحَيْثُ يُقَالُ: كَانَتِ البِكْرُ يَكُوْنُ فِي جهَازهَا نُسْخَةٌ بـ (مُخْتَصرِ) المُزَنِيّ.
أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ القَوَّاسِ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بنُ الحَسَنِ كِتَابَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ بنُ عَبْدِ السَّلاَمِ، حَدَّثَنَا الفَقِيْهُ أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: فَأَمَّا الشَّافِعِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ- فَقَدْ انْتَقَلَ فِقْهُهُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فمنهُم: أَبُو إِبْرَاهِيْمَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ يَحْيَى بنِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَمْرِو بنِ إِسْحَاقَ المُزَنِيُّ، مَاتَ بِمِصْرَ، فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ ومائَتَيْنِ.
قَالَ: وَكَانَ زَاهداً، عَالِماً، مناظراً، مِحْجَاجاً، غَوَّاصاً عَلَى المَعَانِي الدَّقِيقَةِ، صَنَّفَ كُتُباً كَثِيْرَةً: (الجَامِعُ الكَبِيْرُ) ، وَ (الجَامِعُ الصَّغِيْرُ) ، وَ (المنثَوْرُ) وَ (المَسَائِلُ المعتبرَةِ) وَ (التَّرغيبُ فِي العِلْمِ) ، وَكِتَابُ (الوثَائِقِ (١)) .
قَالَ الشَّافِعِيُّ: المُزَنِيُّ نَاصرُ مَذْهبِي (٢) .
قُلْتُ: بَلَغنَا أَنَّ المُزَنِيَّ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ تبييضِ مَسْأَلَةٍ وَأَودعَهَا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٢/٣٣٧

(١) " وفيات الأعيان " ١ / ٢١٧، و" طبقات السبكي " ٢ / ٩٤.

(٢) " وفيات الأعيان " ١ / ٢١٧، و" طبقات السبكي " ٢ / ٩٤.." (١)

"وَمُحَمَّدِ بنِ مُصْعَبٍ بِمَنَاكِيرَ، وَهُوَ صَاحِبُ مَوْعِظَةِ الأَوْزَاعِيِّ لِلْمَنْصُوْرِ، وَتَفَرَّدَ بِهِ.

قُلْتُ: قَدْ تَابَعَهُ أَحْمَدُ الحَوْطِيُّ، قَالَ: وَأَبُو عَصِيْدَةَ مَعَ هَذَا كُلِّهِ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ.

قُلْتُ: كَانَ رَأْساً فِي العَرَبِيَّةِ.

مَاتَ: فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ التِّسْعِيْنَ -رَحِمَهُ اللهُ-.

وَفِيْهَا مَاتَ: إِبْرَاهِيْمُ بنُ الهَيْثَمِ البَلَدِيُّ (١) ، وَعَبْدُ الكَرِيْمِ الدَّيْرعَاقُولِيُّ (٢) ، وَمُحَمَّدُ بنُ شَدَّادٍ المِسْمَعِيُّ (٣) ، وَمُوْسَى بنُ سَهْلٍ الوَشَّاءُ (٤) ، وَهَاشِمُ بنُ مَرْثَدٍ الطَّبَرَانِيُّ (٥) ، وَمُوْسَى بنُ عِيْسَى بنِ المُنْذِرِ الحِمْصِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ المُوَفَّقُ بِاللهِ، وَلِيُّ العَهْدِ (٦) .

١١١ - إِسْحَاقُ بنُ سَيَّارِ بنِ مُحَمَّدٍ أَبُو يَعْقُوْبَ النَّصِيْبِيُّ *

الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثَّبْتُ، أَبُو يَعْقُوْبَ النَّصِيْبِيُّ.

سَمِعَ: عَبْدَ اللهِ بنَ دَاوُدَ الخُرَيْبِيَّ، وَأَبَا عَاصِمٍ النَّبِيْلَ، وَأَبَا النَّضْرِ هَاشِمَ بنَ القَاسِمِ، وَطَبَقَتَهُم، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ.

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ (٧) : إِسْحَاقُ بنُ سَيَّارِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ النَّصِيْبِيُّ،

---

(١) ستأتي ترجمته في الصفحة: (٤١١) ، برقم: (١٩٩)

(٢) ستأتي ترجمته في الصفحة: (٣٣٥) ، برقم: (١٥٤)

(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة: (١٤٨) ، برقم: (٧٩)

(٤) تقدمت ترجمته في الصفحة: (١٤٩) ، برقم: (٨٠)

(٥) ستأتي ترجمته في الصفحة: (٢٧٠) ، برقم: (١٣١)

(٦) تقدمت ترجمته في الصفحة: (١٦٩) ، برقم: (١٠٠)

(*) الجرح والتعديل: ٢ / ٢٢٣، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢ / ٣٨٠ أ - ب، عبر المؤلف: ٢ / ٥١، شذرات الذهب: ٢ / ١٦٣، تهذيب بدران: ٢ / ٤٤٣.

(٧) انظر: تاريخ دمشق: خ: ٢ / ٣٨٠ أ.." (٢)

"القُرْآنِ) ، كِتَابُ (القِرَاءاتِ) ، كِتَابُ (الأَنْوَاءِ) ، كِتَابُ (التَّسْوِيَةِ بَيْنَ العَرَبِ وَالعَجَمِ) ، كِتَابُ (الأَشْرِبَةِ ((١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٩٣/١٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٩٤/١٣

وَقَدْ وَلِيَ قَضَاءَ الدِّيْنَوَرَ، وَكَانَ رَأْساً فِي عِلْمِ اللِّسَانِ العَرَبِي، وَالأَخْبَارِ، وَأَيَّامِ النَّاسِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ: كَانَ يَرَى رَأْيَ الكَرَّامِيَّةِ (٢) .

وَنَقَلَ صَاحِبُ (٣) (مِرْآةِ الزَّمَانِ) ، بِلاَ إِسْنَادٍ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ:

كَانَ ابْنُ قُتَيْبَةَ يَمِيْلُ إِلَى التَّشْبِيْهِ (٤) .

قُلْتُ: هَذَا لَمْ يَصِحَّ، وَإِنْ صَحَّ عَنْهُ، فَسُحْقاً لَهُ، فَمَا فِي الدِّيْنِ مُحَابَاةٌ.

---

(١) انظر مقدمة كتاب " المعارف " لابن قتيبة تحقيق د. ثروة عكاشة، وما قاله فيها عن مؤلفات ابن قتيبة.

(٢) الكرامية: تنسب إلى مؤسسها محمد بن كرام، المتوفي سنة (٢٥٥ هـ) .

وقد بدأ صفاتيا، ثم غلا في إثبات الصفات، حتى انتهى فيها - فيما يؤثر عنه - إلى التشبيه والتجسيم.

وقد قال المؤلف في " ميزانه ": ومن بدع الكرامية قولهم في المعبود تعالى: إنه جسم لا كالاجسام.

وللدكتورة سهيل مختار كتاب مطبوع في الكرامية وفلسفتهم يجدر الاطلاع عليه.

وانظر ترجمة محمد بن كرام في " ميزان الاعتدال ": ٤ / ٢١ - ٢٢، و" لسان الميزان ": ٥ / ٣٥٣ - ٣٥٦.

(٣) هو، الشيخ يوسف قز أو غلي، أبو المظفر، المعروف بسبط ابن الجوزي. المتوفى سنة (٦٥٤ هـ) .

(٤) كيف يسوغ نسبة هذا الرأي إليه، وفي كتابه الذي ألفه في الرد على الجهمية والمشبهة ما ينفيه عنه؟ ! فقد جاء فيه، (ص: ٢٤٣) ، ما نصه: وعدل القول في هذه الاخبار ان نؤمن بما صح منها بنقل الثقات لها، فنؤمن بالرؤية، والتجلي، وأنه يعجب، وينزل إلى السماء، وأنه على العرش استوى، وبالنفس واليدين، من غير ان نقول في ذلك بكيفية أو بحد، أو أن نقيس على ما جاء مما لم يأت، فنرجو أن نكون في ذلك القول والعقد على سبيل النجاة غدا إن شاء الله.." (١)

"مُحَمَّدِ بنِ مَنْصُوْرِ بنِ السَّمْحِ الأَزْدِيُّ، ثُمَّ الدَّوْسِيُّ، مِنْ وَلَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

سَمِعَ: يَحْيَى بنَ يَحْيَى اللَّيْثِيَّ الفَقِيْهَ، وَسَعِيْدَ بنَ حَسَّانٍ، وَعَبْدَ المَلِكِ بنَ حَبِيْبٍ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَحَمَلَ عَنْهُ تَصَانِيْفَهُ، وَارْتَحَلَ فِي الشَّيْخُوْخَةِ، وَسَمِعَ، وَبَثَّ عِلْمَهُ بِمِصْرَ.

وَسَمِعَ مِنْ: إِسْحَاقَ الدَّبَرِيِّ (١) ، وَعَلِيِّ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ البَغَوِيِّ، وَيُوْسُفَ بنِ يَزِيْدَ القَرَاطِيْسِيِّ.

وَكَانَ رَأْساً فِي الفِقْهِ لاَ يُجَارَى، بَصِيْراً بِالعَرَبِيَّةِ فَصِيْحاً، مُدْرِكاً، مُصَنِّفاً، أَقَامَ بِمَكَّةَ، وَرَوَى بِهَا (الوَاضِحَةَ (٢)) لاِبْنِ حَبِيْبٍ، وَعَظُمَ قَدْرُهُ هُنَاكَ.

وَرَوَى تَمِيْمُ بنُ مُحَمَّدٍ القَيْرَوَانِيُّ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

كَانَ أَبُو عَمْرٍو المَغَامِيُّ ثِقَةً إِمَاماً، جَامِعاً لِفُنُوْنِ العِلْمِ، عَالِماً بِالذَّبِّ عَنْ مَذَاهِبِ أَهْلِ الحِجَازِ، فَقِيْهَ البَدَنِ، عَاقِلاً

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٩٨/١٣

وَقُوْراً، قَلَّ مَنْ رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي عَقْلِهِ وَأَدَبِهِ وَخُلُقِهِ -رَحِمَهُ اللهُ- رَحَلَ فِي الحَدِيْثِ وَهُوَ شَيْخٌ، رَأَيْتُهُ وَقَدْ جَاءتْهُ كُتُبٌ كَثِيْرَةٌ نَحْو المائَةِ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يَسْأَلُوْنَهُ الإِجَازَةَ، وَبَعْضُهُم يَسْأَلُ مِنْهُ الرُّجُوعَ إِلَيْهِم.

سَأَلْتُهُ عَنْ مولِدِهِ، فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنِي، وَعِنْدَنَا تُوُفِّيَ بِالقَيْرَوَان: فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِيْنَ ومائَتَيْنِ.

قُلْتُ: قَدْ أَلَّفَ هَذَا فِي الرَّدِّ عَلَى الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ كِتَاباً فِي عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ، وَصَنَّفَ كِتَابَ (فضَائِلِ مَالِكٍ) .

---

(١) الدبري، بفتح الدال والباء: نسبة إلى دبر: من قرى صنعاء اليمن. (اللباب) .

(٢) كتاب: " الواضحة في السنن والفقه، وإعراب القرآن " لمؤلفه: عبد الملك بن حبيب المالكي القرطبي المتوفى سنة (٢٣٩ هـ) .." (١)

"لَهُ النَّظم العَجيب، وَالتَّوليد الغَريب.

رتَّب شِعْرَه الصُّوْلِيّ.

وَكَانَ رَأْساً فِي الهِجَاء، وَفِي الْمَدِيح، وَهُوَ القَائِلُ:

آرَاؤُكُم، وَوُجُوْهُكُم، وَسُيُوْفُكُم ... فِي الحَادِثَاتِ إِذَا دَجَوْنَ نُجُوْمُ

مِنْهَا مَعَالِمُ لِلْهُدَى وَمَصَابِحٌ ... تَجْلُو الدُّجَى وَالأُخْرَيَاتُ رُجُومُ (١)

مَوْلِدُهُ: سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ ومائَتَيْن.

وَمَاتَ: لِلَيْلَتَيْنِ بقيتَا مِنْ جُمَادَى الأُوْلَى، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَثَمَانِيْنَ.

وَقِيْلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ.

قِيْلَ: إِنَّ القَاسِم بن عُبَيْدِ اللهِ الوَزِيْر كَانَ يَخَافُ مِنْ هَجْو ابْن الرُّوْمِيّ، فَدَسَّ عَلَيْهِمِنْ أَطعمه خُشْكُنَاكَةً (٢) مَسْمُومَةً، فَأَحَسَّ بِالسُّمِّ، فَوَثَب، فَقَالَ الوَزِيْرُ: إِلَى أَيْنَ؟

قَالَ: إِلَى مَوْضِع بعثْتَنِي إِلَيْهِ.

قَالَ: سَلِّم عَلَى أَبِي.

قَالَ: مَا طَرِيْقِي عَلَى النَّار.

فَبقِي أَيَّاماً، وَمَاتَ (٣) .

٢٤٥ - تَمِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طُمْغَاجَ الطُّوْسِيُّ *

الحَافِظُ، الإِمَامُ، الجَوَّالُ، الثِّقَةُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّوْسِيّ، صَاحِبُ (المُسْنَدِ) الكَبِيْرِ عَلَى الرِّجَال.

طَوَّف، وَسَمِعَ مِنْ: شَيْبَان بن فَرُّوْخٍ، وَهُدْبَة بن خَالِدٍ، وَأَحْمَد بن حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاق بن رَاهْوَيْه، وَعَلِيّ بن حُجْرٍ، وَإِبْرَاهِيْم بن الحَجَّاج

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٣/٣٣٧

(١) في الأصل: " ومصالح ". والتصويب من " الوفيات ": ٢ / ٣٥٩.

(٢) في " الوفيات ": " حشكنانجة ".

والخشكنان: خبزة تصنع من خالص دقيق الحنطة، وتملا بالكسر واللوز، أو الفستق، وتغلى. (فارسي) .

(٣) انظر: وفيات الأعيان: ٣ / ٣٦١.

(*) طبقات الحنابلة: ١ / ١٢٢، تاريخ ابن عساكر: خ: ٣ / ٢٧٥ أ - ب، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٧٥ - ٦٧٦، تهذيب بدران: ٣ / ٣٦١.." (١)

"٢١٠ - ابْنُ اليَزِيْدِيِّ مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدٍ *

العَلاَّمَةُ، شَيْخ العَرَبِيَّة، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي مُحَمَّدٍ يَحْيَى (١) بنِ المُبَارَكِ اليَزِيديُّ البَغْدَادِيُّ.

كَانَ رَأْساً فِي نَقلِ النَّوَادرِ وَكَلاَمِ العَرَبِ، إِمَاماً فِي النَّحْوِ.

لَهُ: كِتَابُ (الخَيلِ) ، وَكِتَابُ (مَنَاقِبِ بَنِي العَبَّاسِ) ، وَكِتَابُ (أَخْبَارِ اليَزِيْدِيِّيْنَ) ، وَمُصَنَّفٌ فِي النَّحْوِ.

أَدَّبَ أَوْلاَدِ المُقْتَدِرِ.

تُوُفِّيَ: فِي جُمَادَى الآخِرَة، سَنَةَ عَشْرٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ، عَنْ ثِنْتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ سَنَةً وَثَلاَثَةِ أَشْهُرٍ.

٢١١ - الضَّبِّيُّ أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ المُفَضَّلِ بنِ سَلَمَةَ **

العَلاَّمَةُ، أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ المُفَضَّلِ بنِ سَلَمَةَ بنِ عَاصِمٍ الضَّبِّيُّ، البَغْدَادِيُّ، الشَّافِعِيُّ، أَكْبَرُ تَلاَمِذَةِ ابْنِ سُرَيْجٍ، لَهُ ذِهْنٌ وَقَّادٌ، وَمَاتَ شَابّاً.

صَنَّفَ الكُتُبَ، وَلَهُ وُجُوهٌ فِي المَذْهَبِ، مِنْهَا: أَنَّهُ كَفَّرَ تَارِكَ الصَّلاَةِ، وَمِنْهَا: أَنَّ الوَلِيَّ إِذَا أَذِنَ لِلسَّفِيْهِ فِي أَنْ يَتَزَوَّجَ، لَمْ يَجُزْ كَالصَّبِيِّ.

(*) طبقات النحويين واللغويين: ٦٥، فهرست ابن النديم: ٥١، تاريخ بغداد: ٣ / ١١٣، الأنساب: ٦٠٠ / أ، نزهة الالباء: ٢٤٣، الكامل في التاريخ: ٨ / ١٣٨، إنباه الرواة: ٣ / ١٩٩ ١٩٨، وفيات الأعيان: ٤ / ٣٣٩ ٣٣٧، الوافي بالوفيات: ٣ / ١٩٩، مرآة الجنان: ٢ / ٢٦٢، طبقات القراء للجزري: ٢ / ١٥٨، بغية الوعاة: ١ / ١٢٤.

(١) في الأصل: محمد بن العباس بن محمد بن محمد بن يحيى.. والصواب ما أثبتناه.

(* *) طبقات العبادي: ٧٢، تاريخ بغداد: ٣ / ٣٠٨، طبقات الشيرازي: ١٠٩، وفيات الأعيان: ٤ / ٢٠٥،

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٩٦/١٣

العبر: ٢ / ١٣٧، الوافي بالوفيات: ٥ / ٥١ ٥٠، مرآة الجنان: ٢ / ٢٥٠، شذرات الذهب: ٢ / ٢٥٣.." (١)

"قَالَ ابْنُ خِلِّكَانَ - جَحْظَة بسكُون الحَاء (١) -:مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

وَقِيْلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ (٢) .

وَقَدْ بلغَ الثَّمَانِيْنَ، وَلَمْ يدخُلْ فِي رِوَايَة الحَدِيْث، وَكَانَ رَأْساً فِي التَّنْجيم مقدَّماً فِي لَعِب النَّرْد.

وَلَهُ مُؤَلَّف فِي الطبَائِخِي، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يتقدَّمه فِي صِنَاعَة الغِنَاء (٣) .

غنَّى المُعْتَمِد، فَأَعطَاهُ خَمْس مائَة دِيْنَارٍ.

أَكْثَرَ عَنْهُ صَاحِبُ (الأَغَانِي) ، وَالمُعَافَى النَّهْرَوَانِيُّ، وَأَبُو عُمَرَ بنُ حَيُّوَيْه (٤) .

٨٥ - البَابُ أَبُو القَاسِمِ حُسَيْنُ بنُ رَوْحِ بنِ بَحْرٍ *

كَبِيْر الإِمَامِيَة، وَمَنْ كَانَ أَحَدَ الأَبْوَابِ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَان الْمُنْتَظر، الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو القَاسِم حُسَيْنُ بنُ رَوْح بن بَحْر القَيْنِي.

قَالَ ابْنُ أَبِي طَيّ فِي (تَارِيْخِهِ (٥)) :نصَّ عَلَيْهِ بِالنِّيَابَة أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ العُمَرِيُّ (٦) ، وَجَعَلَه مِنْ أَوَّلِ مَنْ يدْخُلُ حِيْنَ جَعَلَ الشِّيْعَة طبقَاتٍ.

---

(١) انظر " وفيات الأعيان ": ١ / ١٣٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) " تاريخ بغداد ": ٤ / ٦٥.

(٤) المصدر السابق.

(*) الوافي بالوفيات: ١٢ / ٣٦٦ - ٣٦٧، لسان الميزان: ٢ / ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٥) في الأصل: ابن بطي، وهو تصحيف.

وابن أبي طي: هو يحيى بن حميدة بن ظافر، الغساني عالم، مشهور، مؤرخ، شيعي.

توفي سنة / ٦٣٠ / هـ وقد ذكر صاحب "كشف الظنون ": ١ / ٢٧٧ تاريخه، وأشار إلى أنه مرتب على السنوات.

انظر ترجمته في " لسان الميزان ": ٦ / ٢٦٣ - ٢٦٤ و" الذريعة ": ٣ / ٢١٩ - ٢٢٠.

(٦) انظر " الكامل ": ٨ / ١٠٩.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٤/٣٦١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٥/٢٢٢

"وَعِلاج، وَالشَّيْخ مُقِلٌّ وَلاَ يَنْبَغِي أَن نَبذُلَه لِلنَّاسِ.

فَكَتَبُوا إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَة بنِ حَمْدَان، فَأَحسّ الشَّيْخُ بِمَا هُم فِيْهِ، فَبَكَى وَقَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تجعلْ رِزْقِي إِلاَّ مِنْ حَيْثُ عَوَّدتَنِي.

فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُحْمَل إِلَيْهِ شَيْءٌ.

ثُمَّ جَاءَ مِنْ سَيْف الدَّوْلَة عَشْرَة آلاَف دِرْهَم، فتُصدِّق بِهَا عَنْهُ (١) .

تُوُفِّيَ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي سَنَةِ أَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

وَكَانَ رَأْساً فِي الاعتزَال - اللهُ يُسَامحه - (٢) .

٢٣٩ - الدِّيْنَوَرِيُّ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ *

الفَقِيْهُ، العَلاَّمَةُ، المُحَدِّثُ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ الدِّيْنَوَرِيُّ، المَالِكِيُّ، مُصَنِّفُ كِتَابِ (المُجَالَسَةِ) الَّذِي يَرْوِيْهِ البُوصِيرِيُّ، وَغَيْرُهُ.

سَمِعَ: أَبَا بَكْرٍ بنَ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبَا قِلاَبَةَ الرَّقَاشِيَّ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ بنَ قُتَيْبَةَ صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، وَمُحَمَّدَ بنَ يُوْنُسَ الكُدَيْمِيّ، وَالعَبَّاس بنَ مُحَمَّدٍ الدُّوْرِيّ، وَإِبْرَاهِيْمَ بنَ دَيْزِيل، وَعَبْد الرَّحْمَنِ بن مَرْزُوق البُزُورِي، وَالبَصْرِيَّ عَبْد اللهِ الحُلْوَانِيّ، وَالمُحَدِّثَ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ العَزِيْزِ الدِّيْنَوَرِيّ، وَعَدَداً كَثِيْراً.

حَدَّثَ عَنْهُ: القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الأَبْهَرِيّ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ عَلِيٍّ التَّمَّار المِصْرِيّ، وَالحَسَن بن إِسْمَاعِيْلَ الضَّرَّاب، وَآخَرُوْنَ.

وَكَانَ بَصِيْراً بِمَذْهَب مَالِك، أَلَّف كِتَاباً فِي الردّ عَلَى الشَّافِعِيّ، وَكِتَاباً فِي مَنَاقِب مَالِك.

---

(١) " تاريخ بغداد ": ١٠ / ٣٥٥.

(٢) انظر ترجمته في " طبقات المعتزلة ": ١٣٠.

(*) الديباج المذهب: ٣٢ - ٣٣، حسن المحاضرة: ١ / ٢٠٨ - ٢٠٩.." (١)

"وَله جُزْءان مرويَان لِلسِّلَفِيّ، وَقَعَ لَنَا أَحدُهُمَا بِالاتصَال.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الحَسَنِ بنُ رَزْقُوَيْه، وَأَبُو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، وَعَلِيُّ بنُ دَاوُدَ الرَّزَّاز، وَأَبُو عَلِيٍّ بنُ شَاذَانَ.

وَعَاشَ ثَمَانِيْنَ سَنَةً.

تُوُفِّيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

٣٣٢

- وَهْبُ بنُ مَسَرَّةَ * بنِ مُفَرِّجِ بنِ بَكْرٍ (١) أَبُو الحَزْمِ التَّمِيْمِيُّ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٢٧/١٥

الأَنْدَلُسِيُّ، الحِجَارِيُّ، المَالِكِيُّ، الحَافِظُ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ.

وُلِدَ: فِي حُدُوْدِ السِّتِّيْنَ ومائَتَيْنِ.

وَسَمِعَ بقُرْطُبَة مِنْ: مُحَمَّد بن وَضَّاح الحَافِظ، وَمن عُبَيْد اللهِ بنِ يَحْيَى بنِ يَحْيَى، وَأَحْمَد بن الرَّاضي، وَأَبِي عُثْمَانَ الأَعْنَاقِيّ، وَقَدْ سَمِعَ بوَادِي الحِجَارَة - مدينَة صَارت لِلْعَدو - مِنْ مُحَمَّد بنِ عَزْرَة، وَأَبِي وَهْب بن أَبِي نُخَيلَة.

وَقَدْ حدَّث (بمسند ابْن أَبِي شَيْبَة) ، عَنِ ابْنِ وَضَّاح.

وَكَانَ رَأْساً فِي الفِقْه، بَصِيْراً بِالحَدِيْثِ وَرجَاله مَعَ وَرعٍ وَتَقْوَى، دَارت الفُتْيَا عَلَيْهِ ببلدِه، وَلَهُ توَالِيفُ وَأَوضَاع، أَحضروهُ إِلَى قُرْطُبَة، وَأُخْرِجَتْ إِلَيْهِ

(*) تاريخ علماء الأندلس: ٢ / ١٦٥ - ١٦٦، جذوة المقتبس: ٣٣٨، تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٩٠، العبر: ٢ / ٢٧٤، مرآة الجنان: ٢ / ٣٤٠، الديباج المذهب: ٣٤٩، لسان الميزان: ٦ / ٢٣١، طبقات الحفاظ: ٣٦٣ - ٣٦٤، شذرات الذهب: ٢ / ٣٧٤.

(١) في " تاريخ علماء الأندلس ": ابن حكم، وفي " الديباج ": حكيم.." (١)

"المُفْلِق. وَكَانَ رَأْساً فِي الفُروسيَّةِ، وَالجُودِ، وَبرَاعَةِ الأَدبِ.

كَانَ الصَّاحِبُ ابْنُ عَبَّادٍ يَقُوْلُ: بُدِئَ الشِّعرُ بِمَلِكٍ وَهُوَ امرُؤُ القَيْسِ، وَخُتِمَ بِمَلِكٍ وَهُوَ أَبُو فِرَاسٍ.

أَسَرَتْهُ الرُّوْمُ جريحاً، فَبقِيَ بِقُسْطَنْطِيْنِيَّةَ أَعواماً، ثُمَّ فَدَاهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مِنْهُمْ بِأَمْوَالٍ، وَأَعطَاهُ أَمْوَالاً جَزِيْلَةً وَخيلاً وَمَمَالِيْكَ.

وَكَانَتْ لَهُ مَنْبِجُ، ثُمَّ تملَّكَ حِمْصَ، ثُمَّ قُتِلَ بنَاحيَةِ تَدْمرٍ، وَكَانَ سَارَ لِيَتَمَلَّكَ حَلَبَ.

وَ (ديوَانُهُ) مَشْهُوْرٌ.

قُتِلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وَكُلُّ عُمُرِهِ سبعٌ وثلاَثُوْنَ سَنَةً.

١٣٧ - المُهَلَّبِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ *

الوَزِيْرُ الكَبِيْرُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ هَارُوْنَ الأَزْدِيُّ، مِنْ وَلدِ المُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ.

وَزَرَ لِمعزِّ الدَّوْلَةِ، وَكَانَ سَرِيّاً، جَوَاداً، مُمَدَّحاً، كَاملَ السُّؤْدُدِ، مقرّباً للعُلَمَاءِ، أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فِي شَبِيْبَتِهِ، وَتغرَّبَ، وَاشتهَى مرَّةً بِدِرْهَمٍ لحماً،

= وفيات الأعيان: ٢ / ٥٨ - ٦٤، المختصر في أخبار البشر: ٢ / ١٠٨ - ١٠٩، الوافي بالوفيات: ١١ / ٢٦١ - ٢٦٥، البداية والنهاية: ١١ / ٢٧٨ - ٢٧٩، النجوم الزاهرة: ٤ / ١٩ - ٢٠، شذرات الذهب: ٣

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٥/٥٥٦

/ ٢٤ - ٢٥، تهذيب ابن عساكر: ٣ / ٤٤٢ - ٤٤٥.

(*) تجارب الأمم: ١٢٣، يتيمة الدهر: ٢ / ٢٢٣ - ٢٤٠، الفهرست: ١٩٤، المنتظم: ٧ / ٩ - ١٠، معجم الأدباء: ٩ / ١١٨ - ١٥٢، وفيات الأعيان: ٢ / ١٢٤ - ١٢٧، المختصر في أخبار البشر: ٢ / ١٠٤، العبر: ٢ / ٢٩٤ - ٢٩٥، دول الإسلام: ١ / ٢١٩، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٠٣ - ١٠٦، الوافي بالوفيات: ١٢ / ٢٢٣ - ٢٢٧، فوات الوفيات: ١ / ٣٥٣، ٣٥٧، البداية والنهاية: ١١ / ٢٤١، النجوم الزاهرة: ٣ / ٣٣٣، شذرات الذهب: ٣ / ٩ - ١١.." (١)

"١٨٢ - المُطَّوِّعِيُّ أَبُو العَبَّاسِ الحَسَنُ بنُ سَعِيْدِ بنِ جَعْفَرٍ *

الشَّيْخُ، الإِمَامُ، شَيْخُ القُرَّاءِ، مُسْنِدُ العَصْرِ، أَبُو العَبَّاسِ الحَسَنُ بنُ سَعِيْدِ بنِ جَعْفَرٍ العَبَّادَانِيُّ المُطَّوِّعِيُّ، نزِيل إِصْطَخْرَ.

وُلِدَ نَحْوَ السَّبْعِيْنَ ومائَتَيْن.

سَمِعَ: أَبَا مُسْلِمٍ الكَجِّيَّ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيَّ، وَإِدْرِيْسَ بنَ عَبْدِ الكَرِيْمِ المُقْرِئَ، وَزعمَ أَنَّهُ تَلاَ عَلَيْهِ، وَعَلَى عِدَّةٍ مِنَ الكِبَارِ.

وَسَمِعَ أَيْضاً مِنَ: الحَسَنِ بنِ المُثَنَّى، وَجَعْفَرٍ الفِرْيَابِيِّ، وَأَبِي خَلِيْفَةَ، وَخَلْقٍ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: قَدِمَ أَصْبَهَانَ. وَكَانَ رَأْساً فِي القُرْآنِ وَحفظِهِ، فِي رِوَايتِهِ لينٌ.

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ: أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ الشِّيْرَازِيُّ، وَتَلاَ عَلَيْهِ: أَبُو عَبْدِ اللهِ الكَارَزِينِيُّ (١) ، وَجَمَاعَةٌ.

وَكَانَ أَبُوْهُ وَاعِظاً مُحَدِّثاً.

وَقَالَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ: لِي ثَمَانٌ وَتِسْعُوْنَ سَنَةً.

وَله تَرْجَمَةٌ فِي (طبقَاتِ القرَّاءِ) .

(*) ذكر أخبار أصبهان: ١ / ٢٧١ - ٢٧٢، ميزان الاعتدال: ١ / ٤٩٢، طبقات القراء للذهبي: ١ / ٢٥٦ - ٢٥٧، العبر: ٢ / ٣٥٩، تاريخ الإسلام: ٤ الورقة: ٣، الوافي بالوفيات: ١٢ / ٢٩، غاية النهاية: ١ / ٢١٣ - ٢١٥، النشر في القراءت العشر: ١ / ١١٤، لسان الميزان: ٢ / ٢١٠ - ٢١١، النجوم الزاهرة: ٤ / ١٤١، شذرات الذهب: ٤ / ٧٥، تهذيب ابن عساكر: ٤ / ١٧٦.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٩٧/١٦

(١) الكارزيني: نسبة إلى "كارزين" من بلاد فارس. انظر "معجم البلدان": ٤ / ٤٢٨، و"اللباب": ٣ / ٧٤.." (١)

"وَثَّقَهُ أَبو النَّضْرِ الفَامِيُّ.

تُوُفِّيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

٢٠٧ - ابْنُ شَاقلاَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ البَغْدَادِيُّ *

شَيْخُ الحَنَابلَةِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَمْدَانَ بنِ شَاقلاَ البَغْدَادِيُّ البَزَّازُ.

كَانَ رَأْساً فِي الأُصولِ وَالفُروعِ.

سَمِعَ مِنْ: دَعْلَجِ السِّجْزِيّ، وَأَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيّ، وَتفقَّهَ بِأَبِي بَكْرٍ غُلاَمِ الخَلاَّلِ.

وَتخرَّجَ بِهِ أَئِمَّةٌ.

ماتَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَخمسُوْنَ سَنَةً.

٢٠٨ - الإِسْمَاعِيْلِيُّ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ إِسْمَاعِيْلَ **

الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحجَّةُ، الفَقِيْهُ، شَيْخُ الإِسلاَمِ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ العَبَّاسِ الجُرْجَانِيُّ الإِسمَاعِيلِيُّ الشَّافِعِيُّ، صَاحبُ (الصَّحِيْحِ) ، وَشيخُ الشَّافِعِيَّةِ.

(*) تاريخ بغداد: ٦ / ١٧، طبقات الشيرازي: ١٧٣، طبقات الحنابلة: ٢ / ١٢٨ - ١٣٩، العبر: ٢ / ٣٥١، شذرات الذهب: ٣ / ٦٨.

(* *) طبقات العبادي: ٨٦، تاريخ جرجان: ٦٩ - ٧٧، طبقات الشيرازي: ١١٦، الأنساب: ١ / ٢٤٩، تبيين كذب المفتري: ١٩٢ - ١٩٥، المنتظم: ٧ / ١٠٨، اللباب: ١ / ٥٨، تاريخ الإسلام: ٤ الورقة: ١، دول الإسلام: ١ / ٢٢٩، تذكرة الحفاظ: ٣ / ٩٤٧ - ٩٥١، العبر: ٢ / ٣٥٨ - ٣٥٩، الوافي بالوفيات: ٦ / ٢١٣، مرآة الجنان: ٢ / ٣٩٦، طبقات السبكي: ٣ / ٧ - ٨، البداية والنهاية: ١١ / ٢٩٨، النجوم الزاهرة: ٤ / ١٤٠، الإعلان بالتوبيخ: ١٤١، طبقات الحفاظ: ٣٨١ - ٣٨٢، طبقات ابن هداية الله: ٩٥، كشف الظنون ١٧٣٥، شذرات الذهب: ٣ / ٧٢ و٧٥، هدية العارفن: ١ / ٦٦ - ٦٧، الرسالة المستطرفة: ٢٦.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٦/٢٦٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٦/٢٩٢

"الهَرَوِيُّ اللُّغَوِيُّ الشَّافِعِيُّ.
ارْتَحَلَ فِي طَلَبِ العِلْمِ بَعْد أَنْ سَمِعَ بِبلدِهِ مِنَ: الحُسَيْنِ بنِ إِدْرِيْسَ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ وَعِدَّةٍ.
وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنْ: أَبِي القَاسِمِ البَغَوِيِّ، وَابنِ أَبِي دَاوُدَ، وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ عَرَفَةَ، وَابنِ السَّرَّاجِ، وَأَبِي الفَضْلِ المُنْذِرِيِّ، وَتَرَكَ ابنَ دُرَيْدٍ تورُّعاً، فَإِنَّهُ قَالَ: دَخلتُ دَارَهُ فَأَلْفَيْتُهُ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ سَكْرَانَ.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ مُؤَلِّفُ (الغَرِيْبَيْنِ) ، وَأَبُو يَعْقُوْبَ القرَّابُ، وَأَبُو ذرٍ عَبْدُ بنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ، وَسَعِيْدُ بنُ عُثْمَانَ القُرَشِيُّ، وَالحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ البَاشَانِيُّ، وَآخرُوْنَ.
وَكَانَ رَأْساً فِي اللُّغَةِ وَالفِقْهِ.
ثِقَةً، ثَبْتاً، دِيِّناً.
فَعَنْهُ قَالَ: امتُحِنْتُ بِالأَسرِ سَنَةَ عَارضَتِ القَرَامِطَةُ الحَاجَّ بِالهَبِيرِ، فكُنْتُ لقومٍ يَتَكَلَّمُوْنَ بِطِبَاعِهِم البَدَوِيَّةِ، وَلاَ يكَادُ يُوجدُ فِي مَنْطِقِهِم لحنٌ أَوْ خطأٌ فَاحشٌ، فَبقيتُ فِي أَسرِهِم دَهْراً طَوِيْلاً، وَكُنَّا نَشْتِي بِالدَّهْنَاءِ وَنَرتبعُ بِالصَّمَّانِ، وَاسْتفدْتُ مِنْهُمْ أَلفَاظاً جَمَّةً (١) .
قُلْتُ: وَقَعَ لِي مِنْ عَالِي حَدِيْثِهِ.
وَلَهُ كِتَابُ (تهذيبِ اللُّغَةِ) المَشْهُوْرُ، وَكِتَابُ (التَّفْسِيْرِ) ، وَكِتَابُ (تَفْسِيْرِ أَلفَاظِ المُزَنِيِّ) ، وَ (عِلَلُ القِرَاءاتِ) ، وَكِتَابُ (الرُّوحِ) ، وَكِتَابُ

= طبقات الاسنوي: ١ / ٤٩، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ٢٠٥، بغية الوعاة: ١ / ١٩، طبقات المفسرين للداوودي: ٢ / ٦١ - ٦٣، طبقات ابن هداية الله: ٩٤، شذرات الذهب: ٣ / ٧٢ - ٧٣، روضات الجنات: ١٧٥ - ١٧٦، إيضاح المكنون: ١ / ٦٠٨، هدية العارفين: ٢ / ٤٩.
(١) انظر قول الازهري في " وفيات الأعيان " ٤ / ٣٣٤ - ٣٣٦، وقد شرح ابن خلكان ألفاظه الغريبة وقيدها بالشكل.." (١)

"وَقَالَ الخَطِيْبُ: مَاتَ فِي جُمَادَى الأُوْلَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.
قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَسيبُ أَبِي إِسْحَاقَ بنِ خُرَّشِيْذَ قُوْلَهْ.
وَفِيْهَا تُوُفِّيَ: أَبُو مُعَاذٍ شَاهُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهَرَوِيُّ، وَأَبُو عُمَرَ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ المَالِيْنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ ضَيْفُوْنَ القُرْطُبِيُّ - لَقِيَ ابنَ الأَعرَابِيِّ -، وَيَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ الحَرْبِيُّ المُزَكِّي.

٤١٥ - الخَتَنُ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الإِسْتِرَابَاذِيُّ *

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٦/٣١٦

الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الإِسْتِرَابَاذِيُّ ثُمَّ الجُرْجَانِيُّ الشَّافِعِيُّ، المَعْرُوفُ بِالخَتَنِ، كَانَ خَتَنَ الإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيِّ.

مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

كَانَ رَأْساً فِي المَذْهَبِ، صَاحِبَ وَجهٍ، مُقدَّماً فِي عِلمِ الأَدبِ، وَفِي القِرَاءاتِ، وَمعَانِي القُرْآنِ، ذَكِيّاً، مُنَاظِراً، كَبِيرَ الشَّأْنِ.

سَمِعَ مِنْ: أَبِي نُعَيْمٍ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَدِيٍّ وَطبَقَتِهِ بِجُرْجَانَ، وَمِنْ عَبْدِ

(*) طبقات العبادي: ١١١، تاريخ جرجان: ٤٠٨ - ٤٠٩، طبقات الشيرازي: ١٢١، الأنساب: ٥ / ٤٧، اللباب: ١ / ٤٢٢، وفيات الأعيان: ٤ / ٢٠٣، طبقات السبكي: ٣ / ١٣٦ - ١٣٨، طبقات الاسنوي: ١ / ٤٦٥ - ٤٦٦، العبر: ٣ / ٣٣، تاريخ الإسلام: ٤ الورقة: ٦٢ / أ، الوافي بالوفيات: ٢ / ٣٣٨ - ٣٣٩، النجوم الزاهرة: ٤ / ١٧٥، طبقات المفسرين للداووي: ٢ / ١١٧ - ١١٨، طبقات ابن هداية الله: ١٠٤ - ١٠٥، شذرات الذهب: ٣ / ١٢٠.." (١)

"ابْنِ يَزِيْدَ الفَامِي، وَعَلِيِّ بن مُحَمَّدِ بنِ مِهْرَويه القَزْوِينيين، وَسَعِيْدِ بن مُحَمَّدٍ القَطَّان، وَمُحَمَّدِ بن هَارُوْنَ الثَّقَفِيّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بن حَمْدَان الجَلاَّب، وَأَحْمَد بن عُبَيْد الهَمَذَانيين، وَأَبِي بَكْرٍ بنِ السُّنِّي الدِّيْنَورِيّ، وَأَبِي القَاسِمِ الطَّبَرَانِيّ، وَطَائِفَة.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو سَهْلٍ بنُ زيرك، وَأَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى، وَعَلِيُّ بنُ القَاسِمِ الخَيَّاط المُقْرِئ، وَأَبُو مَنْصُوْرٍ بنُ المُحْتَسِب، وَآخَرُوْنَ.

مَوْلِدُهُ بقَزْوِين، وَمَرْبَاهُ بِهَمَذَان، وَأَكْثَر الإِقَامَةَ بِالرَّيّ.

وَكَانَ رَأْساً فِي الأَدب، بَصِيْراً بفقهِ مَالِك (١) ، مُنَاظراً مُتَكَلماً عَلَى طرِيقَةِ أَهْلِ الحَقّ، وَمَذْهَبُهُ فِي النَّحْوِ عَلَى طرِيقَةِ الكُوْفِيّين، جمع إِتْقَانَ العِلْم إِلَى ظَرْفِ أَهْل الكِتَابَةِ وَالشّعر.

وَلَهُ مُصَنَّفَات (٢) وَرسَائِلُ (٣) ، وَتَخَرَّجَ بِهِ أَئِمَّة.

وَكَانَ يَتَعَصَّبُ لآل العَمِيْدِ، فَكَانَ الصَّاحِبُ بنُ عَبَّاد يَكْرَهُهُ لِذَلِكَ (٤) ،

---

(١) قال ياقوت: وكان فقيها شافعيا، فصار مالكيا، وقال: دخلتني الحمية لهذا البلد - يعني الري - كيف لا يكون فيه رجل على مذهب هذا الرجل المقبول القول على جميع الالسنة. " معجم الأدباء " ٤ / ٨٣، ٨٤.

(٢) انظر مصنفاته في " معجم الأدباء " ٤ / ٨٤، و" الوافي بالوفيات " ٧ / ٢٧٩، و" طبقات المفسرين " ١

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٦٣/١٦

/ ٦٠، و" هدية العارفين " ١ / ٦٨، ٦٩، وانظر النسخ الخطية لمصنفاته في " تاريخ " بروكلمان ٢ / ٢٦٥ - ٢٦٨.

(٣) قال ابن خلكان: ومنه اقتبس الحريري صاحب " المقامات " ذلك الأسلوب، وعليه اشتغل بديع الزمان الهمذاني صاحب " المقامات ". " وفيات الأعيان " ١ / ١١٨. وانظر بعض رسائله في " اليتيمة " ٣ / ٣٩٧ وما بعدها.

(٤) في " معجم الأدباء " ٤ / ٨٣: وكان الصاحب بن عباد يكرمه ويتتلمذ له ويقول: شيخنا أبو الحسين ممن رزق حسن التصنيف، وأمن فيه من التصحيف.." (١)

"وَكَانَ خَيّرَاً صَالِحاً شَاعِراً، عَالِي الإِسْنَاد وَاسِعَ الرِّوَايَة، صَدُوْقاً.

قَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبْدِ البَرِّ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ (المُدَوَّنَة) عَنِ ابْنِ مَسَرَّة، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ وَضَّاح، عَنْ مُؤَلِّفهَا سُحْنُوْن، وَقَرَأْتُ (تَفْسِيْر) ابْنِ عُيَيْنَةَ بروايته عَنْ قَاسِم بنِ أَصْبَغ وَ (المُوَطَّأ) حَدَّثَنَا بِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عِيْسَى بن رِفَاعَةَ، عَنْ يَحْيَى بنِ أَيُّوْبَ العَلاَّف، عَنِ ابْنِ بُكَيْر، عَنْ مَالِك.

وَمَاتَ فِي العَام قبلَه بِأَشهر شَيْخُ المَالِكِيَّة بِالأَنْدَلُسِ أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ المَكْوِيّ (١) مصنّفُ (الاسْتيعَاب) فِي المَذْهَب فِي مائَة جُزْء.

تُوُفِّيَ فجأَةً عَنْ سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ سَنَةً.

وَكَانَ رَأْساً فِي العِلْمِ وَالعمل.

وَمَاتَ العَلاَّمَة أَبُو عُبَيْدٍ أَحْمَد بن مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ صَاحِبُ (الغَرِيْبين) فِي رَجَبٍ، وَالعَدْلُ حَمْد (٢) بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَلِيٍّ الدِّمَشْقِيُّ صَاحِبُ دويرَة حمد مذبوحاً فِي دَاره، وَالأَدِيْبُ البَلِيْغُ أَبُو الفَتْحِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ البُسْتِيّ، وَشَيْخُ نَيْسَابُوْر السَّيِّد أَبُو الحَسَنِ العَلَوِيّ (٣) ، وَأَبُو عَلِيٍّ مَنْصُوْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ الخَالديُّ الهَرَوِيُّ أَحدُ الضُّعَفَاء (٤) .

٩١ - الجِنَّائِيُّ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ *

الشَّيْخُ، المُحَدِّث، الصَّدُوْق، أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ بنِ هِلاَلٍ، البَغْدَادِيُّ الجِنَّائِيُّ الأَدِيْب.

---

(١) سترد ترجمته برقم (١٢٠) .

(٢) انظر ترجمته في " تهذيب " ابن عساكر ٤ / ٤٣٨.

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٦٠) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٧٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٧/١٠٤

(*) تاريخ بغداد ١٠ / ١٤٠، ١٤١، الأنساب ٤ / ٢٤٦، العبر ٣ / ٧٥، شذرات الذهب ٣ / ١٦١.." (١)

"٢٣٤ - ابْنُ الفَخَّارِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ يُوْسُفَ القُرْطُبِيُّ *

الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، عَالِمُ الأَنْدَلُس، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ يُوْسُفَ بنِ الفَخَّار القُرْطُبِيُّ، المَالِكِيُّ.

وُلِدَ: سَنَةَ نَيِّفٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي عِيْسَى اللَّيْثِيّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ البَاجِي، وَأَبِي جَعْفَرٍ بن عَوْنِ اللهِ، وَطَبَقَتِهِم، وَحَجَّ، وَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنْ طَائِفَة.

وَجَاوَرَ بِالمَدِيْنَةِ.

وَقَدْ تَفَقَّهَ بِأَبِي مُحَمَّدٍ الأَصِيْلِي، وَأَبِي عُمَرَ بن المكوِي.

وَكَانَ رَأْساً فِي الفِقْهِ، مُقَدَّماً فِي الزُّهْد، مَوْصُوَفاً بِالحِفْظ، مُفْرِطَ الذَّكَاء، عَارِفاً بِالإِجْمَاعِ وَالاخْتِلاَف، عَدِيْمَ النَّظِيْر، يَحْفَظُ المُدَوَّنَة سرداً، وَالنَّوَادر لأَبِي مُحَمَّدٍ بنِ أَبِي زَيْدٍ (١) .

أُريد عَلَى الرُّسليَّة إِلَى أُمرَاء البَرْبَر، فَأَبَى وَقَالَ: بِي جفَاءٌ، وَأَخَافُ أَنْ أُوذى.

فَقَالَ الوَزِيْر: وَرَجُلٌ صَالِحٌ يَخَافُ المَوْتَ!

فَقَالَ: إِنْ أَخَفْهُ، فَقَدْ خَافَهُ أَنْبِيَاءُ الله، هَذَا مُوْسَى قَدْ حَكَى اللهُ عَنْهُ: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُم لَمَّا خِفْتُكُم﴾ (٢) [الشُّعَرَاء:٢١] .

قَالَ ابْنُ حَيَّان: تُوُفِّيَ الفَقِيْهُ الحَافِظُ المُشَاوَرُ، المُسْتَبْحِرُ

(*) ترتيب المدارك ٤ / ٧٢٤ - ٧٢٦، الصلة ٢ / ٥١٠ - ٥١٢، العبر ٣ / ١٣٢، دول الإسلام ١ / ٢٤٩، الوافي بالوفيات ٤ / ٢٤٥، الديباج المذهب ٢ / ٢٣٥، ٢٣٦، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٨، نفح الطيب ٢ / ٦٠، ٦١، شذرات الذهب ٣ / ٢١٣، شجرة النور ١ / ١١٢.

(١) انظر " الصلة " ٢ / ٥١٠، و" نفح الطيب " ٢ / ٦١.

(٢) انظر " الصلة " ٢ / ٥١٠.." (٢)

"حَذَقَ فِي صنعَة الأَقْفَال حَتَّى عَمل قُفْلاً بآلاَته وَمِفتَاحه، زنَة أَرْبَع حبَّات، فَلَمَّا صَارَ ابْنَ ثَلاَثِيْنَ سَنَةً، آنس مِنْ نَفْسه ذكَاءً مُفرطاً، وَأَحَبَّ الفِقْهَ، فَأَقبل عَلَى قرَاءته حَتَّى بَرَع فِيْهِ، وَصَارَ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ، وَهُوَ صَاحِبُ طريقَة الخُرَاسَانيين فِي الفِقْه (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٤٩/١٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٧٢/١٧

تَفَقَّهَ بِأَبِي زَيْدٍ الفَاشَانِي (٢) ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَمِنَ الخَلِيْلِ بنِ أَحْمَدَ السِّجْزِيِّ، وَسَمِعَ بِبُخَارَى وَهَرَاة.

تَفَقَّهَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ المَسْعُوْدِيّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ شُعَيْب السِّنْجِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فُورَان المَرَاوزَة.

قَالَ الفَقِيْه نَاصِرٌ العُمَرِيّ: لَمْ يَكُنْ فِي زَمَان أَبِي بَكْرٍ القَفَّال أَفْقَهُ مِنْهُ، وَلاَ يَكُون بَعْدَهُ مثلهُ، وَكُنَّا نَقُوْلُ: إِنَّهُ مَلَكٌ فِي صورَة الإِنسَان، حَدَّث، وَأَمْلَى، وَكَانَ رَأْساً فِي الفِقْه، قُدْوَةً فِي الزُّهْد (٣) .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ السَّمْعَانِيّ فِي (أَمَاليه) :كَانَ وَحيدَ زَمَانِهِ فقهاً وَحفظاً وَوَرِعاً وَزُهْداً، وَلَهُ فِي المَذْهَبِ مِنَ الآثَارِ مَا لَيْسَ لغيره مِنْ أَهْلِ عصره، وَطَرِيْقَتُهُ المُهَذَّبَة (٤) فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيّ الَّتِي حملهَا عَنْهُ أَصْحَابه أَمتنُ طريقَة، وَأَكْثَرُهَا تَحْقِيْقاً، رَحل إِلَيْهِ الفُقَهَاءُ مِنَ البِلاَد، وَتَخَرَّجَ بِهِ أَئِمَّةٌ.

---

(١) كما أن أبا حامد الاسفراييني هو صاحب طريقة العراقيين، وعنهما انتشر المذهب. انظر الصفحة ١٩٤ ت رقم (٤) .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني المروزي، من قرية فاشان إحدى قرى مرو، متوفى سنة ٣٧١، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر.

(٣) انظر " طبقات " السبكي ٥ / ٥٥.

(٤) في " طبقات " السبكي: " المهدية " وهو تصحيف.." (١)

"بنِ إِسْمَاعِيْلَ النَّيْسَابُوْرِيُّ، الشَّاعِرُ.

مُصَنِّفُ كِتَاب (يتيمَة الدَّهْرِ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ العَصْر (١)) ، وَلَهُ كِتَاب (فقه اللُّغَة (٢)) ، وَكِتَاب (سحر البلاغَة (٣)) .

وَكَانَ رَأْساً فِي النَّظْمِ وَالنَّثْر (٤) .

مَاتَ: سَنَة ثَلاَثِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، وَلَهُ ثَمَانُوْنَ سَنَةً.

٢٩٣ - ابْن مَنْجُويه أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ اليَزْدِيُّ *

الحَافِظُ، الإِمَامُ، المُجَوِّدُ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ

= البداية والنهاية ١٢ / ٤٤، مفتاح السعادة ١ / ١٨٧، ٢١٣، معاهد التنصيص ٣ / ٢٦٦ - ٢٧١، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٦، ٢٤٧، روضات الجنات ٤٦٢، ٤٦٣، هدية العارفين ١ / ٦٢٥.

(١) طبع في دمشق سنة ١٣٠٤ هـ في أربعة أجزاء، وفي القاهرة سنة ١٩٤٣ م، وفي بيروت سنة ١٩٤٧ بتحقيق

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٧/٤٠٦

محيي الدين عبد الحميد نشر دار الفكر، وأعادت طبعه سنة ١٩٧٣ م.
وقد أكمل المؤلف الثعالبي هذا الكتاب بعنوان " تتمة اليتيمة " أو " اليتيمة الثانية " أو " ذيل يتيمة الدهر " ونشره أحمد إقبال في طهران سنة ١٩٣٤ م، وهناك تتمة أخرى للباخرزي موسومة ب " دمية القصر وعصرة اهل العصر " وقد نشره محمد راغب الطباخ في حلب سنة ١٩٣٠ م ثم نشرته دار الفكر في دمشق سنة ١٩٧١ م بتحقيق محمد التونجي.
(٢) طبع عدة طبعات، منها في القاهرة سنة ١٩٣٨ نشر مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ الشلبي. انظر " معجم المطبوعات " ٦٥٨، و" تاريخ " بروكلمان ٥ / ١٨٩.
(٣) واسمه: " سحر البلاغة وسر البراعة " طبع في دمشق سنة ١٣٥٠ هـ، وطبع منتخب منه على أنه الرسالة الثالثة في " أربع رسائل منتخبة من مؤلفات العلامة أبي منصور الثعالبي " في الاستانة بمطبعة الجوائب سنة ١٣٠١ هـ والرسالة الأولى هي منتخبات كتاب التمثيل والمحاضرة
والثانية هي منتخبات كتاب المبهج، والرابعة هي منتخبات كتاب النهاية في الكناية.
وللثعالبي مصنفات كثيرة انظر أماكن نسخها الخطية في مكتبات العالم مع ما طبع منها في " تاريخ بروكلمان ٥ / ١٨٦ - ١٩٨، وانظر " معجم المطبوعات " ٦٥٦ - ٦٦٠، و" هدية العارفين " ١ / ٦٢٥.
(٤) انظر بعض نظمه في " دمية القصر " ٢ / ٩٦٧ - ٩٧٠، و" الذخيرة " ٤ / ٢ / ٥٨١ - ٥٨٣.
(*) الأنساب (المنجويي) ، اللباب ٣ / ٢٦١، دول الإسلام ١ / ٢٥٥، تذكرة الحفاظ =." (١)
"القَاسِمِ السُّتُوْرِيّ (١) ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الحَقِّ الصَّقَلِّيّ (٢) ، وَأَبِي حَفْصٍ العَطَّار.
وَكَانَ رَأْساً فِي المَذْهَب، وَاسِعَ الأَدب، ذَا تَأَلُّهٍ وَصَلاَحٍ وَتَعَبُّدٍ.
مَاتَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.
وَقَدْ دَخَلَ إِلَى مِصْرَ وَسَمِعَ بِهَا.

٣٤٤ - الإِسْمَاعِيْلِيُّ السَّرِيُّ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ أَحْمَدَ *
مُفْتِي جُرْجَان وَعَالِمُهَا، أَبُو العَلاَءِ السَّرِيُّ ابنُ العَلاَّمَةِ الكَبِيْرِ أَبِي سَعْدٍ إِسْمَاعِيْلَ ابْنِ شَيْخ عَصرِهِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ إِسْمَاعِيْلَ الإِسْمَاعِيْلِيُّ، الجُرْجَانِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الأَدِيْبُ.
تَفَقَّهَ بِأَبِيهِ، وَسَمِعَ الكَثِيْر مِنْ جَدِّه، وَتَفَرَّد عَنْهُ بِبَعْض تَوَالِيفه، وَسَمِعَ مِنِ ابْنِ الغِطْرِيْف، وَابنِ شَاهِيْن، وَالدَّارَقُطْنِيّ.
وَتَخَرَّجَ بِهِ الفُقَهَاء.
وَكَانَ عَالِمَ تِلْكَ الدّيَارِ، مُتَوَاضِعاً مُحِبّاً للعُلَمَاء وَالصُّلَحَاء.
عَاشَ سبعينَ سَنَةً وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاَثِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ - رَحِمَهُ اللهُ -.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٣٨/١٧

(١) تقدمت ترجمته هذه النسبة في الصفحة ٢٦٦ ت رقم (١) وقد تصحفت في " الديباج المذهب " و" شجرة النور " إلى " السيوري " بالمثناة التحتية.

(٢) ضبطه السمعاني بفتح الصاد المهملة والقاف وفي آخرها اللام، وتابعه ابن الأثير والسيوطي، وزاد عليهم ابن خلكان ٣ / ٢١٥ تشديد اللام، وقال ياقوت: صقلية: بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضا مشددة، وبعض يقول بالسين، وأكثر أهل صقلية يفتحون الصاد واللام.

(*) تاريخ جرجان ١٨٥، طبقات السبكي ٤ / ٣٨١.." (١)

"١١ - الأَهْوَازِيُّ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ يَزْدَادَ *

قَدْ ذَكَرْتُهُ فِي (التَّارِيْخِ) ، وَفِي (طَبَقَاتِ القُرَّاءِ) ، وَفِي (مِيْزَانِ الاعْتِدَالِ (١)) مُسْتوفىً، فَلْنَذْكُرْهُ مُلَخَّصاً.

كَانَ رَأْساً فِي القِرَاءات، مُعَمِّراً، بعيدَ الصِّيْت، صَاحِبَ حَدِيْثٍ وَرحلَةٍ وَإِكثَار، وَلَيْسَ بِالْمُتْقِن لَهُ، وَلاَ الْمُجَوِّدُ، بَلْ هُوَ حَاطِبُ ليلٍ، وَمَعَ إِمَامتِهِ فِي القِرَاءات فَقَدْ تُكُلِّمَ فِيْهِ وَفِي دعَاويه تِلْكَ الأَسَانِيْدَ العَالِيَة.

وَهُوَ الشَّيْخُ الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، مُقْرِئُ الآفَاق، أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ إِبْرَاهِيْم بنِ يَزدَادَ بن هُرْمُزَ الأَهْوَازِيُّ، نَزِيْلُ دِمَشْقَ.

وُلِدَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

وَزَعَمَ أَنَّهُ تَلاَ عَلَى عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ الغضَائِرِي (٢) - مَجْهُوْلٌ لاَ يُوثَقُ بِهِ، ادَّعَى أَنَّهُ قرَأَ عَلَى الأُشْنَانِي (٣) ، وَالقَاسِمِ المَطَرز (٤) - وَذَكَرَ أَنَّهُ تَلاَ

(*) تبيين كذب المفتري: ٣٦٤ - ٤٢٠، معجم الأدباء ٩ / ٣٤ - ٣٩، ميزان الاعتدال ١ / ٥١٢، ٥١٣، معرفة القراء الكبار ١ / ٣٢٢ - ٣٢٥، العبر ٣ / ٢١٠ - ٢١١، مرآة الجنان ٣ / ٦٣، غاية النهاية ١ / ٢٢٠ - ٢٢١، لسان الميزان ٢ / ٢٣٧، ٢٤٠، النجوم الزاهرة ٥ / ٦٥، كشف الظنون ١ / ١٤٠، ٢١١، و٢ / ١٣٠٣، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٤، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ / ١٩٧ - ١٩٨.

(١) انظر مصادر الترجمة.

(٢) ترجم له الذهبي في " معرفة القراء الكبار " ١ / ٢٧١، وذكر أنه بقي إلى قريب الثمانين وثلاث مئة.

(٣) بضم الالف وسكون الشين نسبة إلى بيع الاشنان وشرائه، وهو أبو العباس أحمد بن سهل المقرئ المتوفى سنة (٣٠٧) هـ، ترجم له المؤلف في " معرفة القراء الكبار " ١ / ٢٠٠، ٢٠١، وابن الجزري في " غاية النهاية " ١ / ٥٩، ٦٠.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٧/٥٢٠

(٤) هو أبو بكر القاسم بن زكريا بن عيسى البغدادي المطرز، المتوفى سنة (٣٠٥) هـ، ترجمه المؤلف في " معرفة القراء الكبار " ١ / ١٩٥، وابن الجزري في " غاية النهاية " ٢ / ١٧..." (١)

"أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ، وَأَبِي (١) عَلِيِّ الحَسَنِ بن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ صَاحِب (الرَّوضَة) فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِيْنَ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي العَبَّاسِ بن نَفِيْس، وَمُحَمَّدِ بن الطَّيب الكَحَّال، وَأَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ اليَحْصُبِيّ.

وَكَانَ رَأْساً فِي القِرَاءات، بَصِيْراً بِالنَّحْوِ وَالصَّرف، فَقِيْهاً كَبِيْرَ القَدْرِ، حُجّةً، ثِقَةً (٢) .

وَقِيْلَ: إِنَّهُ صَلَّى لَيْلَةً بِالْمُعتضد، فَوَقَفَ فِي الرَّعد عَلَى قَوْلِهِ: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ﴾ [الرَّعْد:١٧] .

فَقَالَ: كُنْتُ أَظَنُّ مَا بَعْدَهُ صفَةً لِلأَمثَال، وَمَا فهمتُهُ إِلاَّ مِنْ وَقْفِك.

ثُمَّ أَمر لَهُ بِخِلْعَةٍ وَفرسٍ وَجَارِيَةٍ وَأَلفِ دِيْنَار.

رَوَى عَنْهُ الكَثِيْرَ: وَلدُه أَبُو الحَسَنِ شُرَيْح بن مُحَمَّدٍ، وَأَبُو العَبَّاسِ ابْن عَيشُوْنَ، وَطَائِفَة.

مَاتَ: فِي رَابع شَوَّال سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ وَأَرْبَع مائَة، عَنْ أَرْبَعَةٍ وَثَمَانِيْنَ عَاماً.

وَقِيْلَ: بَلْ مَاتَ فِي مُنْتَصف الشَّهْر، وَتَأَسَّفَ النَّاسُ عَلَيْهِ - رَحِمَهُ اللهُ - وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ.

٢٨٥ - الأَعْلَمُ يُوْسُفُ بنُ سُلَيْمَانَ بن عِيْسَى الشَّنْتَمَرِيُّ *

إِمَامُ العَرَبِيَّة، أَبُو الحَجَّاجِ يُوْسُفُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ عِيْسَى

---

(١) في الأصل: " وأبا " وهو خطأ، وانظر ترجمة أبي علي هذا في " غاية النهاية " ١ / ٢٣٠، وكتابه " الروضة " هو في القراءات الإحدى عشرة، وهي القراءات العشرة المشهورة وقراءة الأعمش. انظر " النشر " ١ / ٧٤.

(٢) انظر " الصلة " ٢ / ٥٥٣.

(*) فهرسة ابن خير: ٤٧٢، ٤٧٥، وانظر الفهرس، الصلة ٢ / ٦٨١، معجم الأدباء =." (٢)

"فَدمعت عينَاي، فَقَالَ بِصَوْت ضَعِيْف:

تَرَفَّقْ بِدَمْعِكَ لاَ تُفْنِهِ ... فَبَيْنَ يَدَيْكَ بُكَاءٌ طَوِيْلُ (١)

فَمَاتَ: فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ (٢) ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة.

وَمِنْ وُزرَائِهِ أَبُو بَكْرٍ بنُ الحَدَّاد الأَدِيْب.

وَقَدِ امْتَدَحه جَمَاعَةٌ مِنْ فحُوْل الشُّعَرَاء (٣) .

٣١٤ - المُظَفَّرُ بنُ الأَفْطَسِ *

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٨/١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٨/٥٥٥

سُلْطَانُ الثَّغْرِ الشِّمَالِيّ مِنَ الأَنْدَلُسِ، وَدَارُ مُلْكِهِ بَطَلْيَوس.

كَانَ رَأْساً فِي العِلْمِ وَالأَدَبِ وَالشَّجَاعَةِ وَالرَّأْي، فَكَانَ مُنَاغِراً (٤) لِلرُّوْمِ، شجَىً فِي حُلُوقِهِم، لاَ يُنَفِّسُ لَهم مُخْنَقاً، وَلاَ يُوجِدُ لَهم إِلَى الظُّهُوْر عَلَيْهِ مُرتقَى، وَلَهُ آدَاب تُغِيْرُ سرَايَاهَا، فَتسبِي عَذَارَى معَانٍ لاَ

---

(١) الخبر في " الذخيرة " ١ / ٢ / ٧٣٤، و" المغرب في حلى المغرب " ٢ / ١٩٦، و" وفيات الأعيان " ٥ / ٤٤، و" الوافي بالوفيات " ٥ / ٤٦، وقد تحرفت فيه كلمة " يديك " إلى " يدي ".

(٢) في الأصل: " ربيع الا " فقط، وما أثبتناه من " الحلة السيراء " ٢ / ٨٤، وفي " وفيات الأعيان " و" الشذرات " أنه توفي في ربيع الأول.

(٣) انظر " الحلة السيراء " ٢ / ٨٢ - ٨٣، و" وفيات الأعيان " ٣ / ٤١ - ٤٣.

(*) الذخيرة ق ٢ / م ٢ / ٦٤٠ - ٦٤٦، الكامل ٩ / ٢٨٨، المعجب ١٢٧، تكملة ابن الابار: ١٢٨، المغرب ١ / ٣٦٤، وفيات الأعيان ٧ / ١٢٣، البيان المغرب ٣ / ٢٢٠ و٢٣٦، الوافي بالوفيات ٣ / ٣٢٣، تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٥٩ - ١٦٠، أعمال الاعلام: ٢١٢، كشف الظنون ٢ / ١٧٢٢، هدية العارفين ٢ / ٧٢، معجم الأنساب والاسرات الحاكمة: ٨٩.

واسمه أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة التجيبي، وبعض المصادر لم تذكر " محمدا " بين عبد الله ومسلمة، وورد في " الكامل " و" المغرب " سلمة بدل مسلمة، وتحرف اسمه في " تاريخ " ابن خلدون إلى: أبو محمد عبد الله بن مسلمة.

(٤) أي مغيظا لهم.." (١)

"الفَرَضِيّ، وَأَبِي بَكْرٍ بنِ أَبِي عليّ.

وَعَنْهُ: إِسْمَاعِيْلُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ.

سُئِلَ عَنْهُ إِسْمَاعِيْلُ الحَافِظُ، فَقَالَ: شَيْخٌ لاَ بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ السِّلَفِيّ: تُوُفِّيَ فِي المُحَرَّم، سَنَةَ تِسْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.

قُلْتُ: نَيَّفَ عَلَى التِّسْعِيْنَ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الجُرْجَانِيّ مَوْتاً.

٢١ - البَكْرِيُّ أَبُو عُبَيْدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بن مُحَمَّدٍ *

العَلاَّمَةُ، المُتَفَنِّنُ، أَبُو عُبَيْدٍ عَبْد اللهِ بن عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ مُحَمَّدٍ البَكْرِيّ، نَزِيْلُ قُرْطُبَة.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي مَرْوَانَ بن حَيَّانَ، وَأَبِي بَكْرٍ المُصْحَفِي، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِ البَر، وَكَانَ رَأْساً فِي اللُّغَة وَأَيَّامِ النَّاس.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٩٤/١٨

صَنَّف فِي أَعْلاَم النُّبُوَّة، وَعَمِلَ شَرحاً (لأَمَالِي) القَالِي، وَكِتَاب (اشتقَاق الأَسْمَاء) وَكِتَاب (مُعْجَم مَا اسْتَعجم مِنَ البُلْدَان

(*) القلائد للفتح: ١٩١، الذخيرة: ق ٢ / م ١ / ٢٣٢ - ٢٣٨، الصلة: ١ / ٢٨٧ - ٢٨٨، الخريدة: ١٢ / الورقة: ١٥٨، بغية الملتمس: ٤٣٦، وقال: ذكره محمد بن مدرك الغساني توفي سنة ٤٩٦ هـ، الحلة السيراء: ٢ / ١٨٠ - ١٨٧، عيون الانباء: ٥٠٠، المغرب في حلي المغرب: ١ / ٣٤٧ - ٣٤٩، البيان المغرب: ٣ / ٢٤٠، طبقات المسالك: ١١ / ٤٢٢، الوافي بالوفيات (خ) : ١٥ / ٥٩ - ٦٠، نهاية الارب: ٥ / ١٤٥، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة: ٣٣٦، بغية الوعاة: ٢ / ٤٩، إيضاح المكنون: ١ / ٥٤٠، ٢ / ٣٩٦، تاريخ الفكر الأندلسي: ٣٠٩ - ٣١١، مقدمة الميمني على سمط الآلئ، مقدمة معجم ما استعجم: ١ / من ص - ش، الجغرافية والجعرافيين لحسين مؤنس: ١٠٧ - ١٤٨، دائرة المعارف الإسلامية: ٤ / ٤٨ - ٥٠.." (١)

"١٠٧ - المُتَوَلِّي أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَأْمُوْنِ بنِ عَلِيٍّ *

شَيْخُ الشَّافعيَّة، أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ (١) مَأْمُوْنِ بنِ عَلِيّ بنِ مُحَمَّدٍ الأَبِيوَرْدِيُّ، المُتولِّي، تَفَقَّهَ بِبُخَارَى وَغَيْرِهَا، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ القَاضِي حُسَيْن، وَكَانَ رَأْساً فِي الفِقْه وَالأُصُوْل، ذكيّاً، مُنَاظراً، حسنَ الشَّكل، كَيّساً مُتَوَاضِعاً، تَمَّمَ كِتَاب (الإِبَانَة) لِلْفُورَانِي، فَجَاءَ فِي عَشْرَة أَسفَار (٢) ، وَ (الإِبَانَة) سِفرَانِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ بِشَرَفِ الأَئِمَّة.

مَوْلِدُهُ: بِأَبِيوَرْد، سَنَة سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَأَرْبَع مائَةٍ.

وَمَاتَ: فِي شَوَّال، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِيْنَ (٣) وَأَرْبَع مائَةٍ.

وَرُثِيَ بِقصَائِدَ، وَقَدْ دَرَّسَ بِالنِّظَامِيَة بَعْدَ وَفَاةِ الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ مُدَّةً يَسِيْرَة (٤) ، ثُمَّ صُرِفَ بِابْنِ الصَّبَّاغِ.

تَفقَّه عَلَيْهِ جَمَاعَة.

(*) المنتظم: ٩ / ١٨، الكامل في التاريخ: ١٠ / ١٤٦، وفيات الأعيان: ٣ / ١٣٣ - ١٣٤، تاريخ الإسلام: ١٥٦، دول الإسلام: ٢ / ٨، العبر: ٣ / ٢٩٠، الوافي (خ) : ١٦ / ٦١ - ٦٢، مرآة الجنان: ٣ / ١٢٢ - ١٢٣، طبقات السبكي: ٥ / ١٠٦ - ١٠٨، طبقات الاسنوي: ١ / ٣٠٥ - ٣٠٦، البداية والنهاية: ١٢ / ١٢٨، طبقات ابن قاضي شهبة: ١ / ٢٦٤، طبقات ابن هداية الله، كشف الظنون: ١ / ١٢٥١، شذرات الذهب: ٣ / ٣٥٨، إيضاح المكنون: ٢ / ١٥٠.

(١) سقطت الزيادة من الأصل، ولا بد لها، فكل من ترجم له قد ذكرها.

(٢) في طبقات ابن كثير: ١ / ٨٥ / ب: وصنف التتمة ولم يكمله، وصل فيه إلى القضاء وأكمله غير واحد،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٥/١٩

ولم يقع شيء من تكملتهم على نسبته، قال الأذرعي: ونسخ التتمة تختلف كثيرا، وفي طبقات السبكي: ١٠٧: وله كتاب التتمة على إبانة شيخه الفوراني، وصل فيه إلى الحدود ومات.

(٣) في الأصل: وتسعين، وهو خطأ.

(٤) في ابن خلكان: ٣ / ١٣٣: لما جلس للتدريس أبو سعد بعد الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، أنكر عليه الفقهاء استناده موضعه، وأرادوا منه أن يستعمل الأدب في الجلوس دونه، ففطن وقال لهم: اعلموا أنني لم أفرح في عمري إلا بشيئين: أحدهما أني جئت من وراء النهر، ودخلت سرخس وعلي أثواب أخلاق لا تشبه ثياب أهل العلم، فحضرت مجلس =." (١)

"وَقَالَ السِّلَفِيّ: كَانَ أَبُو الحُسَيْنِ مُتَعَصِّباً فِي مَذْهَبِهِ، وَكَانَ كَثِيْراً مَا يَتَكَلَّم فِي الأَشَاعِرَة وَيُسْمِعُهُم، لاَ تَأْخُذُه فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِم، وَلَهُ تَصَانِيْف فِي مَذْهَبِهِ، وَكَانَ دَيِّناً ثِقَةً، ثَبْتاً، سَمِعْنَا مِنْهُ.

وَقَالَ ابْنُ الجَوْزِيّ (١) :كَانَ لَهُ بَيْت فِي دَارِهِ بِبَابِ المَرَاتِب، يَبِيْتُ وَحْده، فَعَلِمَ مَنْ كَانَ يَخْدُمُهُ بِأَنَّ لَهُ مَالاً، فَذَبَحُوهُ ليلاً، وَأَخَذُوا المَال لَيْلَةَ عَاشُوراء، سَنَة سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، ثُمَّ وَقعُوا بِهِم فَقُتِلُوا.

وَقَالَ ابْنُ النَّجَّار: تَمَيز وَصَنَّفَ فِي الأَصْلين وَالخلاَف وَالمَذْهَب، وَكَانَ دَيِّناً ثِقَةً، حَمِيْدَ السِّيرَةِ - رَحِمَهُ اللهُ -.

٣٥١ - ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الخشنيُّ *

الإِمَامُ العَلاَّمَةُ، فَقِيْهُ المَغْرِب، شَيْخُ المَالِكِيَّة، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن أَحْمَدَ الخُشنِي، المُرسِي.

سَمِعَ مِنْ: أَبِي عُمَرَ بنِ عَبْد البَرّ، وَابْنِ دِلهَاث العُذْرِيّ، وَأَبِي الوَلِيْدِ البَاجِي، وَابْنِ مَسْرُوْر، وَمُحَمَّدِ بن سعدُوْنَ القروِي، وَحَاتِم بن مُحَمَّد، سَمِعَ مِنْهُ (الْمُلَخَّص) ، أَخْبَرَنَا القَابِسِيّ، وَحَجَّ، فَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنَ الحُسَيْن بن عَلِيٍّ الطَّبَرِيّ، وَأَخَذَ الفِقْه بقُرْطُبَة عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَد بن رزق المَالِكِيّ، وَانتهت إِلَيْهِ الإِمَامَةُ فِي مَعْرِفَةِ المَذْهَب، وَكَانَ رَأْساً فِي

(١) المنتظم: ١٠ / ٢٩. و" باب داره " لم ترد فيه.

(*) الصلة: ١ / ٢٩٤، بغية الملتمس: ٣٣٧، تاريخ الإسلام: ٤: ٢٧١ / ١ - ٢، العبر: ٤ / ٦٩، طبقات المفسرين للداوودي: ١ / ٢٤٨، شذرات الذهب: ٤ / ٧٨، شجرة النور الزكية: ١ / ١٣١، الغنية: ٢١٣ - ٢١٤.." (٢)

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٨٧/١٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٦٠٢/١٩

"رَوَى عَنْهُ: ابْنُ عَسَاكِر، وَيَحْيَى بنُ ثَابِتٍ البَقَّالُ، وَيَحْيَى بن بوش، وَكَانَ بَصِيْراً بِالكَلاَم، وَبِهِ تَأَدَّبَ الرَّاشد بِاللهِ، وَكَانَ رَأْساً فِي المَذْهَب.

تُوُفِّيَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، فِي أَوّل رَجَب، بِبَغْدَادَ.

٣٥٨ - ابْنُ الفَتَى أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ سَلْمَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ *

العَلاَّمَةُ، مُدَرِّس النِّظَامِيَة، أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ سَلْمَانَ بن عَبْدِ اللهِ أَبِي طَالِبٍ بنِ مُحَمَّدٍ النَّهْرَوَانِي، ثُمَّ الأَصْبَهَانِيّ.

سَمِعَ مِنَ: الرَّئِيْس أَبِي عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيّ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو المُعَمَّر الأَنْصَارِيّ، وَغَيْرُهُ، وَكَانَ وَاعِظاً باهراً مُتَضَلِّعاً مِنَ الفِقْهِ وَالكَلاَمِ، وَافِرَ الجَلاَلَة.

قَالَ أَبُو المُعَمَّر: لَمْ تَرَ عَينَاي مِثْله.

وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِر فِي (طَبَقَات الأَشعرِيَة) :كَانَ مِمَّنْ يَملأُ العينَ جَمَالاً، وَالأُذُنَ بيَاناً، وَيُرْبِي عَلَى أَقرَانه فِي النَّظَر، لأَنَّه كَانَ أَفصحَهُم لِسَاناً، تَفَقَّهَ بِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بن ثَابِتٍ الخُجَنْدِي مُدَرّسِ نِظَامِيَّةِ أَصْبَهَانَ.

قِيْلَ: إِنَّهُ سُئِلَ: مَا عَلاَمَةُ قبُول صومِ رَمَضَانَ؟

قَالَ: أَنْ يَموتَ فِي شَوَّالٍ قَبْل التلبُّسِ بِرَدِيءِ الأَعْمَال، فَمَاتَ فِي سَادس شَوَّالٍ، سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، وَأَظهر عَلَيْهِ أَهْلُ بَغْدَادَ مِنَ الجزعِ مَا لَمْ يُعْهَدْ مِثْله (١) .

(*) تبيين كذب المفتري: ٣١٨ - ٣٢٠، المنتظم: ١٠ / ٢٢، الكامل في التاريخ: ١٠ / ٦٧٠ - ٦٧١، تاريخ الإسلام: ٤: ٢٦٥ / ٢.

(١) " تبيين كذب المفتري ": ص ٣١٩ - ٣٢٠. وفيه: ودفن بتربة الشيخ أبي إسحاق." (١)

"عَبْد العَزِيْزِ بن أَبِي الصَّلْتِ الدَّانِي، صَاحِب الكُتُب.

وُلِدَ: سَنَةَ سِتِّيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.

وَتَنَقَّل، وَسَكَنَ الإِسْكَنْدَرِيَّة، ثُمَّ رُدَّ إِلَى الْغرب، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بنُ بَادِيس، وَكَانَ رَأْساً فِي النُّجُوْم وَالوَقْتِ وَالموسِيقَى، عجباً فِي لعب الشَّطرنج، رَأْساً فِي الْمنطق وَهَذَيَانِ الأَوَائِل، سجنه صَاحِبُ مِصْرَ مُدَّةً (١) لِكَوْنِهِ غَرَّقَ لَهُ سَفِيْنَةً مُوقرَةً صُفْراً، فَقَالَ لَهُ: أَنَا أَرْفَعُهُ، وَعَمَدَ إِلَى حبَالٍ دلاَّهَا مِنْ سَفِيْنَة، وَنَزَلَ البحرِيَةُ، فَرَبَطُوا السَّفِيْنَةَ، ثُمَّ اسْتُقِيَتْ بِدوَالِيبَ، فَارتفعت، وَوصلَت، لَكِن تقطَّعتِ الحبَال، فَوَقعت، فَغَضِبَ الأَمِيْرُ عَلَيْهِ.

مَاتَ: بِالمهدِيَة، فِي آخرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ (٢) .

٣٧٦ - الإِسلاَمِيُّ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ *

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٩/٦١١

العَلاَّمَةُ، شَيْخُ الحَنَفِيَّة بِبَلْخَ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ

---

(١) انظر تفصيل الخبر في " طبقات الاطباء ": ٢ / ٥٢، قال المقري: سجنه ملك مصر في خزانة الكتب، فخرج في فنون العلم إماما، وأمتن علومه الفلسفة، والطب، والتلحين، وله في ذلك تواليف تشهد بفضله ومعرفته.

(٢) ونظم أبياتا، وأوصى أن تكتب على قبره، وهي آخر شيء قاله وهي:

سكنتك يا دار الفناء مصدقا * بأني إلى دار البقاء أصير

وأعظم ما في الامر أني صائر * إلى عادل في الحكم ليس يجور

فيا ليت شعري كيف ألقاه عندها * وزادي قليل والذنوب كثير

فإن أك مجزيا بذنبي فإنني * بشر عقاب المذنبين جدير

وإن يك عفو منه عني ورحمة * فثم نعيم دائم وسرور

وله ديوان شعر وقع للعماد الاصفهاني بدمشق، فانتخب منه الشئ الكثير، وأودعه في " خريدة القصر ": ١ / ٢٢٤ - ٣٤٣.

(*) التحبير: ١ / ٥٦١، تاريخ الإسلام: ٤: ٢٧٩ / ١، الجواهر المضية: ٢ / ٥٣٧، الطبقات السنية: رقم ١٤٤٢.." (١)

"وَالأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ، وَقَيْسُ بنُ عُبَادٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ الصَّامِتِ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، وَسُوَيْدُ بنُ غَفَلَةَ، وَأَبُو مُرَاوِحٍ، وَأَبُو إِدْرِيْسَ الخَوْلاَنِيُّ، وَسَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ، وَخَرَشَةُ بنُ الحُرِّ، وَزَيْدُ بنُ ظَبْيَانَ، وَصَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ، وَأَبُو السَّلِيْلِ ضُرَيْبُ بنُ نُفَيْرٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ شَقِيْقٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي لَيْلَى، وَعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ، وَغُضَيْفُ بنُ الحَارِثِ، وَعَاصِمُ بنُ سُفْيَانَ، وَعُبَيْدُ بنُ الخَشْخَاشِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الجَذْمِيُّ، وَعَطَاءُ بنُ يَسَارٍ، وَمُوْسَى بنُ طَلْحَةَ، وَأَبُو الشَّعْثَاءِ المُحَارِبِيُّ، وَمُوَرِّقٌ العِجْلِيُّ، وَيَزِيْدُ بنُ شَرِيْكٍ التَّيْمِيُّ، وَأَبُو الأَحْوَصِ المَدَنِيُّ - شَيْخٌ لِلزُّهْرِيِّ - وَأَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، وَأَبُو بَصْرَةَ الغِفَارِيُّ، وَأَبُو العَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ، وَابْنُ الحَوْتَكِيَّةِ، وَجَسْرَةُ بِنْتُ دَجَاجَةَ.

فَاتَتْهُ (١) بَدْرٌ، قَالَهُ: أَبُو دَاوُدَ.

وَقِيْلَ: كَانَ آدَمَ، ضَخْماً، جَسِيْماً، كَثَّ اللِّحْيَةِ.

وَكَانَ رَأْساً فِي الزُّهْدِ، وَالصِّدْقِ، وَالعِلْمِ، وَالعَمَلِ، قَوَّالاً بِالحَقِّ، لاَ تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، عَلَى حِدَّةٍ فِيْهِ.

وَقَدْ شَهِدَ فَتْحَ بَيْتِ المَقْدِسِ مَعَ عُمَرَ.

أَخْبَرَنَا الخَضِرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَزْدِيُّ (٢) ، وَأَحْمَدُ بنُ هِبَةِ اللهِ، قَالاَ:

أَخْبَرَنَا زَيْنُ الأُمَنَاءِ حَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الحُسَيْنِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٩/٦٣٥

بنُ عَلِيّ بنِ سُلْوَانَ، أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بنُ جَعْفَرٍ التَّمِيْمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ القَاسِمِ الهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ،

---

(١) تصحف في المطبوع إلى " فاتنة ".

(٢) هو الخضر بن أبي الحسين عبد الرحمن بن الخضر المعمر شمس الدين أبو القاسم الأزدي الدمشقي، الكاتب، ولد سنة (٦١٧) هـ، قال المؤلف في مشيخته الورقة (٤٤) : عني به والده فأسمعه من أبي المحاسن، وابن البن وزين الامناء، وأبي المجد، وتفرد بأشياء.

وكان عريا من العلم وعزل في آخر عمره من كتابة دار الطعم، مات في ذي الحجة سنة (٧٠٠) هـ.

وقد تصحف في المطبوع إلى " الحصر " بالصاد.." (١)

"قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: كَانَ ثِقَةً، مُتَحَرِّزاً، مُتَيَقِّظاً، مُنْقَطِعاً فِي بَيْتِهِ بدَرْبِ النَّقَّاشَةِ، أَوْ بَيْتِهِ فِي المَنَارَةِ الشَّرْقِيَّةِ بِالجَامِعِ، وَكَانَ فَقِيْهاً، مُفْتِياً، يُقْرِئُ النَّحْوَ وَالفَرَائِضَ، وَكَانَ مُتَغَالِياً فِي السُّنَّةِ، مُحِبّاً لأَصْحَابِ الحَدِيْثِ، قَالَ لِي غَيْرَ مَرَّةٍ: إِنِّيْ لأَرْجُو أَنْ يُحْيِيَ اللهُ بِكَ هَذَا الشَّأْنَ فِي هَذَا البلدِ، وَكَانَ لاَ يُحَدِّثُ إِلاَّ مِنْ أَصلٍ، سَمِعْتُ مِنْهُ الكَثِيْرَ، وَمَاتَ يَوْمَ عَرفَةَ، سَنَةَ ثَلاَثِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

وَقَالَ السِّلَفِيُّ: كَانَ يَسكنُ المَنَارَةَ، وَكَانَ زَاهِداً، عَابِداً، ثِقَةً، لَمْ يَكُنْ فِي وَقتِهِ مِثْلُهُ بِدِمَشْقَ، وَهُوَ مُقَدَّمٌ فِي عُلُوْمٍ شَتَّى، مُحَدِّثٌ ابْنُ مُحَدِّثٍ (١) .

١٠ - القَارِئُ إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ صَالِحٍ *

الشَّيْخُ الصَّدُوْقُ، المُعَمَّرُ، المُسْنِدُ، أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيْلُ ابنُ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ أَبِي بَكْرٍ صَالِحٍ النَّيْسَابُوْرِيُّ (٢) ، القَارِئُ.

قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ: سَمِعَ مِنْ أَبِي الحُسَيْنِ عَبْدِ الغَافِرِ بنِ مُحَمَّدٍ الفَارِسِيِّ (صَحِيْحَ مُسْلِمٍ) ، وَأَحَادِيْثَ يَحْيَى بنِ يَحْيَى التَّمِيْمِيِّ (٣) ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي

= وأذربيجان..ويقول بعضهم في النسبة إليها: جنزوي، ونسب هكذا أبو الفضل إسماعيل.

وقد تصحفت نسبته في " العبر " ٤ / ٢٦٦، إلى " الخبزوي " بالخاء المعجمة والباء الموحدة، وتحرفت في " الوافي " ١٥٩، ١٦٠، إلى " الجيروني "، وستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين.

(١) الخبر في " تاريخ الإسلام " ٤ / ٢٨٨ / ١.

(*) التحبير ١ / ٩٤ - ٩٧، معجم البلدان ٣ / ٦٨ (رمجار) ، العبر ٤ / ٨٤، ٨٥، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٦٠، شذرات الذهب ٤ / ٩٧، وتصحف فيه إلى الغازي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٧/٢

والقارئ: قال السمعاني: وأظن أن والده أبا القاسم كان يقرأ بين يديه، فقيل له القارئ لذلك.

وقال ابن تغري بردي: كان رأسا في علم القرآن.

(٢) زاد السمعاني في " التحبير " نسبة الرمجاري، وقال: رمجار: محلة بنيسابور اه. وفيها ترجمه ياقوت.

(٣) المتوفى سنة ٢٢٦ هـ، مرت ترجمته في الجزء العاشر برقم (١٦٧) .." (١)

"المَعْرُوف بِابْنِ المُعْتَمِدِ.

كَانَ رَأْساً فِي الوَعظِ، فَصِيْحاً، عذب العبَارَة، حُلْو الإِيرَاد، ظرِيفاً، عَالِماً، كَثِيْر المَحْفُوْظ، صُوْفِيَّ الشَّارَة، جَيّد التَّصنِيف.

وُلِدَ: سَنَةَ أَرْبعٍ وَسَبْعِيْنَ وَأَرْبعِ مائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي الحَسَنِ بنِ الأَخْرَم، وَشِيْرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيّ.

رَوَى عَنْهُ: السَّمْعَانِيّ، وَابْن عَسَاكِرَ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: كَانَ مِنْ أَفرَاد الدَّهْر فِي الْوَعْظ، دَقِيق الإِشَارَة، وَكَانَ أَوحد وَقتِه فِي مَذْهَب الأَشْعَرِيّ، وَلَهُ فِي التَّصَوُّف قَدَمٌ رَاسخ، صَنّف فِي الحقيقَة كُتباً، مِنْهَا كِتَاب (كشف الأَسرَار) وَكِتَاب (بَيَان القَلْب) ، وَكِتَاب (بَث السِّرّ) ، وَكُلُّ كتبه نُكتٌ وَإِشَارَات، ظهر لَهُ الْقبُول التَّام بِبَغْدَادَ، وَكَانَ يَتَكَلَّم بِمَذْهَب الأَشْعَرِيّ، فَثَارت الحَنَابِلَة، فَأَمر المُسْترشد بِإِخرَاجه، فَلَمَّا وَلِي المُقْتَفِي رَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ، وَعَاد فَعَادت الفِتَنُ، فَأَخرجُوهُ إِلَى بَلَده (١) .

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ (٢) : هُوَ أَجرَأُ مَنْ رَأَيْتُهُ لِسَاناً وَجَنَاناً، وَأَكْثَرهُم فِيمَا يُورد إِعرَاباً وَإِحسَاناً، وَأَسرعهُم جَوَاباً، وَأَسلسهُم خطَاباً، مَعَ مَا رُزِقَ بَعْدَ صِحَّةِ العقيدَةِ مِنَ الخِصَال الحمِيدَةِ، وَإِرشَاد الْخلق، وَبَذْلِ النَّفْس فِي نُصْرَة الحَقّ ... ، إِلَى أَنْ قَالَ:

فَمَاتَ مبطوناً شهيداً غرِيباً، لاَزمتُ مَجْلِسه، فَمَا رَأَيْتُ مِثْله وَاعِظاً.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: قَرَأْت فِي كِتَاب أَبِي بَكْرٍ المَارستَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) انظر " طبقات " الاسنوي ١ / ١٠٨.

(٢) في " تبيين كذب المفتري ": ٣٢٨.." (٢)

"الصِّفَةِ إِلاَّ أَنْتَ، فَإِنَّك فَوْقَ مَا وُصِفْتَ (١) ، وَكَذَلِكَ الشَّرِيْفُ (٢)) ، وَدَعَا لَهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ بِالإِجَازَة: أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ الشَّعْرِيّ.

وَرَوَى عَنْهُ أَنَاشيدَ: إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ اللهِ الخُوَارِزْمِيُّ، وَأَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمُوْدٍ الشَّاشِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٠/١٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٠/١٤٠

وَكَانَ مَوْلِدُهُ بزَمَخْشَرَ - قَرْيَةٍ مِنْ عَمَلِ خُوَارِزْم - فِي رَجَبٍ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.

وَكَانَ رَأْساً فِي البلاغَةِ وَالعَرَبِيَّةِ وَالمَعَانِي وَالبيَانِ، وَلَهُ نَظْمٌ جَيِّدٌ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: أَنشدنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ اللهِ، أَنشدنِي الزَّمَخْشَرِيُّ لِنَفْسِهِ يَرْثِي أُسْتَاذَهُ أَبَا مُضَرَ النَّحْوِيَّ (٣) :

وَقَائِلَةٍ: مَا هَذِهِ الدُّرَرُ الَّتِي ... تُسَاقِطُهَا عيناك (٤) سِمْطَيْنِ سِمْطَيْنِ؟

فَقُلْتُ: هُوَ الدُّرُّ الَّذِي قَدْ حشَا بِهِ (٥) ... أَبُو مُضَرَ أُذْنِي تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنِي

---

(١) أورده ابن سعد في " الطبقات " ١ / ٣٢١ بلفظ: " ما ذكر لي رجل من العرب إلا رأيته دون ما ذكر لي إلا ما كان من زيد، فإنه لم يبلغ كل ما فيه " وابن حجر في " الإصابة " ١ / ٥٧٣ في ترجمة زيد الخيل بلفظ " ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك ".

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من " نزهة الالبا ".

(٣) وهو محمود بن جرير الضبي الأصبهاني، مات بمرو سنة سبع وخمس مئة، مترجم في " معجم الأدباء " ١٩ / ١٢٣، ١٢٤، و" بغية الوعاة " ٢ / ٢٧٦، وسماه ابن خلكان منصورا.

والبيتان في " وفيات الأعيان " ٥ / ١٧٢، و" معجم الأدباء " ١٩ / ١٢٤، و" إنباه الرواة " ٣ / ٢٦٧، و" المستفاد من ذيل تاريخ بغداد " ٢٢٩، و" بغية الوعاة " ٢ / ٢٧٦، و" العقد الثمين " ٧ / ١٤٨، و" النجوم الزاهرة؟ ؟ ٢٧٤، و" شذرات الذهب " ٤ / ١٢٠.

(٤) في " الوفيات " و" العقد الثمين " و" النجوم " و" الشذرات ": تساقط من عينيك.

(٥) في " الوفيات " و" العقد الثمين " و" النجوم ": الذي كان قد حشا.." (١)

"رَآهُ أَحَد إِلاَّ بِطَرحَةٍ (١) وَخُفٍّ حَتَّى زوجتُه، وَلَقَدْ دَخَلت عَلَيْهِ فِي مرض مَوْتِهِ وَهُوَ نَائِم بِالطَّرحَةِ.

قَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٢) : كَانَ رَأْساً، مَا رَأَينَا وَزِيْراً وَلاَ صَاحِب منصب أَوقرَ مِنْهُ، وَلاَ أَحْسَنَ هَيْئَة وَسَمتاً، قلَّ أَنْ يُسْمَع مِنْهُ كلمَةٌ نَاقِصَة، طَالت وِلاَيته، فَأَحكمه الزَّمَان، وَخدمَ الرَّاشد، وَنَاب فِي الوزَارَة لِلمُقْتَفِي، ثُمَّ إِنَّ المُقْتَفِي أَعرض عَنْهُ ...

ثُمَّ ذَكَرَ أَشيَاء تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ فِي القَضَاءِ إِلاَّ الاسْم، فَمَرِضَ.

تُوُفِّيَ: يَوْم الأَضحَى، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

١٣٢ - أَبُو جَعْفَرَك أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي جَعْفَرٍ البَيْهَقِيُّ *

العَلاَّمَةُ، المُفَسِّرُ، ذُو الفُنُوْنِ، أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي جَعْفَرٍ البَيْهَقِيُّ، عَالِمُ نَيْسَابُوْرَ، وَصَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، مِنْهَا (تَاجُ المَصَادِرِ) (٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٠/١٥٤

(١) الطرحة: ضرب من الاكسية، تشبه الطيلسان، كان المدرسون يضعونها فوق العمامة. والطيلسان: شبه رداء يوضع على الكتفين والظهر.

انظر كتاب " معجم مفصل في أسماء الالبسة عند العرب " لدوزي ٢٥٤ - ٢٦٢، و" مشارق الانوار " ١ / ٣٢٤، و" معجم متن اللغة " طرح وطلس.

(٢) في " المنتظم " ١٠ / ١٥٣.

(*) معجم الأدباء ٤ / ٤٩ - ٥١، إنباه الرواة ١ / ٨٩، ٩٠، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٠٦، الوافي بالوفيات ٧ / ٢١٤، ٢١٥، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة: ١٨٨، طبقات المفسرين للسيوطي: ٤، بغية الوعاة ١ / ٣٤٦، طبقات المفسرين للداوودي ١ / ٥٤، ٥٥، كشف الظنون وفيه جعفرك ٢٦٩، ١٦١٩، ٢٠٥٢، روضات الجنات: ٧١، هدية العارفين ١ / ٨٤ وفيه جعفرك، تاريخ بروكلمان ٥ / ٢٣٩، وأبو جعفرك: هذه الكاف هي التصغير في الفارسية.

(٣) قال في "كشف الظنون " ٢٦٩: جمع فيه مصادر القرآن ومصادر الأحاديث وجردها عن الأمثال والاشعار، وأتبعها الافعال التي تكثر في دواوين العرب.

وقد طبع بالحجر في بومباي سنة ١٣٠١، ١٣٠٢ هـ.

ومن مصنفاته أيضا كتاب " ينابيع اللغة " جرد فيه " صحاح " اللغة من الشواهد، ضم إليه =." (١)

"لَهُ، فَذَكَرَ أَنَّ ابْنَ عِيَاضٍ الْتَقَى البَرْشَلُوْنِيّ، وَانتصرَ المُسْلِمُوْنَ، فَلَمَّا انفصلَ المَصَافُّ، قصدَ المُسْلِمُوْنَ المَاءَ ليشربُوا، وَتَجَرَّدَ ابْنُ عِيَاضٍ مِنْ درعِهِ وَنَحْو الخَمْسِ مائَةٍ مِنَ الرُّوْمِ فِي غَابَةٍ عِنْدَ المَاءِ، فَالْتَفَتَ ابْنُ عِيَاضٍ إِلَى أَصْحَابِهِ أَنِ ارمُوا الرُّوْمَ بِالنَّبْلِ، فَجَاءهُ سَهْمٌ فِي فَقَارِ ظَهْرِهِ، فَأُخْرِجَ مِنْهُ بَعْدَ قتلِ أُوْلَئِكَ الخَمْس مائَةٍ، وَإِذَا بِالسهْمِ قَدْ أَصَابَ النُّخَاعَ، فَوَصَلَ مُرْسِيَةَ، وَتُوُفِّيَ بَعْدَ وِلاَيَتِهِ إِيَّاهَا أَرْبَعَ سِنِيْنَ، وَوَجَدَ المُسْلِمُوْنَ لفقدِهِ.

١٥٥ - ابْنُ أَبِي رُكَبٍ مُحَمَّدُ بنُ مَسْعُوْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الخُشَنِيُّ *

نَحْوِيُّ الأَنْدَلُسِ، الأُسْتَاذُ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مَسْعُوْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الخُشَنِيُّ، الجيَانِيُّ (١) .

أَخَذَ القِرَاءاتِ: عَنِ ابْنِ شفِيعٍ (٢) ، وَجَمَاعَةٍ.

وَالعَرَبِيَّةَ: عَنِ ابْنِ أَبِي العَافِيَةِ (٣) ، وَابْنِ الأَخْضَرِ (٤) .

وَرَوَى عَنْ: أَبِي الحَسَنِ بنِ سرَاجٍ، وَعِدَّةٍ.

شرحَ كِتَابَ سِيبَوَيْهٍ، وَلَمْ يُتِمَّهُ.

وَكَانَ رَأْساً فِي الآدَابِ مَعَ الدِّينِ وَالصَّلاَحِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٠/٢٠٨

(*) معجم الأدباء ١٩ / ٥٤، ٥٥، الاستدراك: باب الخشني والحسني، تكملة الصلة: ١٨٨، ١٨٩، المعجم لابن الابار ١٦٢، ١٦٣، الوافي بالوفيات ٥ / ٢٢، ٢٣، بغية الوعاة ١ / ٢٤٤، تاج العروس ٩ / ١٩٢ (خشن) ، روضات الجنات ١٨٥، ١٨٦، إيضاح المكنون ٢ / ٣٠٤.

(١) نسبة إلى جيان: بلدة كبيرة من بلاد الأندلس.

(٢) وهو عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع الأندلسي، المتوفى سنة ٥١٤ هـ، مترجم في " غاية النهاية " ١ / ٣٩٤.

(٣) مترجم في " بغية الوعاة " ١ / ١٥٤، ١٥٥.

(٤) مترجم في " بغية الوعاة " ٢ / ١٧٤.." (١)

"تُوُفِّيَ: فِي العِشْرِيْنَ مِنَ المُحَرَّمِ، سَنَة ثَمَانٍ وَتِسْعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

وَقِيْلَ: كَانَ مَوْلِدُهُ فِي رَجَبٍ، سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ (١) : كَانَ فَهماً، ذَكِيّاً، حَفظَةً لِلنَّوَادِرِ، عَمِلَ مَرَّةً شطْرَنجاً وَزْنُهُ خَرُوبتَانِ، وَرزَّةٌ مِنْ عَاجٍ وَأَبنوس، ثُمَّ كَبُرَ وَسَاءَ خُلُقُهُ، وَكَانَ يَتعَاسَرُ، وَيَسُبُّ أَبَاهُ الَّذِي سَمَّعَهُ، وَفِيْهِ قِلَّةُ دِيْنٍ، اللهُ يُسَامِحُهُ.

١٨٣ - الطَّاوُوْسِيُّ أَبُو الفَضْلِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العِرَاقِيِّ *

العَلاَّمَةُ، رُكْنُ الدِّيْنِ، أَبُو الفَضْلِ العِرَاقِيُّ بنُ مُحَمَّدِ ابْنِ العِرَاقِيِّ، القَزْوِيْنِيُّ، الطَّاوُوْسِيُّ، المُتَكَلِّمُ، صَاحِبُ الطَّرِيقَةِ المَشْهُوْرَةِ فِي الجَدَلِ، كَانَ رَأْساً فِي الخِلاَفِ وَالنَّظَرِ، مفحِماً لِلْخُصُوْمِ.

أَخَذَ عَنِ: الرَّضِيِّ النَّيْسَابُوْرِيِّ الحَنَفِيِّ صَاحِبِ الطَّرِيقَةِ.

صَنَّفَ ثَلاَثَ تَعَاليقَ، وَبَعُدَ صِيْتُهُ، وَرحلُوا إِلَيْهِ.

مَاتَ: سَنَةَ سِتِّ مائَةٍ بِهَمَذَانَ.

وَمِنْ تَلاَمِذَتِهِ: القَاضِي نَجْمُ الدِّيْنِ ابْنُ رَاجِحٍ.

١٨٤ - الحَرْبِيُّ أَبُو عَلِيٍّ عُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ **

الإِمَامُ، الوَاعِظُ، المُسْنِدُ، الأَدِيْبُ، أَبُو عَلِيٍّ عُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ

(١) (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) ، الورقة: ٧٤.

(*) ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام، الورقة ٢٧٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ١٤) . والعبر: ٤ / ٣١٣ وفيه:

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٠/٢٣٩

(أبو الفضل العراقي عزيز بن محمد ابن العراقي) .

(* *) ترجم له ابن نقطة في إكمال الإكمال، الورقة ٦٧، وابن الدبيثي في الذيل، الورقة: =." (١)

"وَكَانَ آخِر مَنْ حَدَّثَ عَنِ الدِّيْنَوَرِيِّ وَالْمُتَوَكِّلِيِّ.

وَانتفع فِي الحَدِيْثِ بِمُلاَزمَة ابْن نَاصِر، وَفِي القُرْآن وَالأَدب بِسِبْط الخَيَّاط، وَابْن الجَوَالِيْقِيّ، وَفِي الفِقْه بطَائِفَة.

حَدَّثَ عَنْهُ: وَلَدُهُ الصَّاحب العَلاَّمَة مُحْيِي الدِّيْنِ يُوْسُفُ أُسْتَاذ دَار الْمُسْتَعْصِمِ بِاللهِ، وَوَلَده الكَبِيْر عَلِيّ النَّاسِخ، وَسِبْطهُ الوَاعِظ شَمْس الدِّيْنِ يُوْسُف بن قُزُغْلِيّ الحَنَفِيّ صَاحِب (مِرْآة الزَّمَانِ) ، وَالحَافِظ عَبْد الغَنِيّ، وَالشَّيْخ مُوَفَّق الدِّيْنِ ابْن قُدَامَةَ، وَابْن الدُّبَيْثِيّ، وَابْن النَّجَّارِ، وَابْن خَلِيْلٍ، وَالضِّيَاء، وَاليَلْدَانِيّ، وَالنَّجِيْب الحَرَّانِيّ، وَابْن عَبْدِ الدَّائِمِ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

وَبِالإِجَازَة: الشَّيْخ شَمْس الدِّيْنِ عَبْد الرَّحْمَانِ، وَابْن البُخَارِيّ، وَأَحْمَد بن أَبِي الخَيْرِ، وَالخَضِر بن حَمُّوْيَه، وَالقُطْب ابْن عَصْرُوْنَ.

وَكَانَ رَأْساً فِي التَّذْكِير بِلاَ مدَافعَة، يَقُوْلُ النَّظم الرَّائِق، وَالنّثر الفَائِق بديهاً، وَيُسهِب، وَيُعجِب، وَيُطرِب، وَيُطنِب، لَمْ يَأْتِ قَبْله وَلاَ بَعْدَهُ مِثْله، فَهُوَ حَامِل لوَاء الْوَعْظ، وَالقيّم بِفنونه، مَعَ الشّكل الحَسَن، وَالصّوت الطّيب، وَالوقع فِي النُّفُوْس، وَحُسْن السِّيْرَة، وَكَانَ بَحْراً فِي التَّفْسِيْر، علاَّمَة فِي السّير وَالتَّارِيْخ، مَوْصُوَفاً بِحسن الحَدِيْث، وَمَعْرِفَة فُنونه، فَقِيْهاً، عليماً بِالإِجْمَاع وَالاخْتِلاَف، جَيّد المشَاركَة فِي الطِّبّ، ذَا تَفنُّن وَفَهم وَذكَاء وَحفظ وَاسْتحضَار، وَإِكْبَابٍ عَلَى الجمع وَالتَّصْنِيْف، مَعَ التَّصَوُّنِ وَالتَّجَمُّلِ، وَحسن الشَّارَة، وَرشَاقَة العبَارَة، وَلطف الشَّمَائِل، وَالأَوْصَاف الحمِيدَة، وَالحرمَة الوَافرَة عِنْد الخَاص وَالعَام، مَا عَرَفْتُ أَحداً صَنَّفَ مَا صَنَّفَ.

تُوُفِّيَ أَبُوْهُ وَلَهُ ثَلاَثَة أَعْوَام، فَرَبَّتْهُ عَمَّتُه. وَأَقَارِبُه كَانُوا تُجَّاراً فِي." (٢)

"٢٣ - الْمُطَرِّزِيّ، أَبُو الفَتْحِ نَاصِرُ بنُ عَبْدِ السَّيِّدِ بن عَلِيٍّ *

شَيْخُ الْمُعْتَزِلَةِ، أَبُو الفَتْحِ نَاصِرُ بنُ عَبْدِ السَّيِّدِ بنِ عَلِيٍّ الخُوَارِزْمِيُّ، الحَنَفِيُّ، النَّحْوِيُّ، صَاحِبُ (الْمُقَدِّمَةِ اللَّطِيفَةِ (١)) .

كَانَ رَأْساً فِي فُنُوْنِ الأَدبِ، دَاعِيَةً إِلَى الاعتزَالِ.

أَخَذَ عَنْ: أَبِيْهِ، وَالْمُوَفَّقِ بنِ أَحْمَدَ خَطِيْبِ خُوَارِزْمَ.

وَسَمِعَ مِنْ: مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَعْدٍ التَّاجِرِ، وَجَمَاعَةٍ.

وَلَهُ عِدَّةُ تَصَانِيْف، مِنْهَا: (شرحُ الْمَقَامَاتِ) .

حَمَلُوا عَنْهُ، وَبَعُدَ صِيتُهُ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٥٣/٢١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٦٧/٢١

وُلِدَ عَامَ تُوُفِّيَ الزَّمَخْشَرِيّ.

وَمَاتَ: فِي جُمَادَى الأُوْلَى، سَنَةَ عَشْرٍ وَستِّ مائَةٍ، وَرُثِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثِ مائَةِ قصيدَةٍ.

٢٤ - غُلاَمُ ابْنِ المَنِّيّ إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَلِيِّ الأَزَجِيُّ **

العَلاَّمَةُ، الأُصُوْلِيُّ، الفَيْلَسُوْفُ، فَخْرُ الدِّيْنِ، إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ

(*) إرشاد الاريب لياقوت: ٧ / ٢٠٢ - ٢٣٠، وإنباه الرواة: ٣ / ٣٣٩ - ٣٤٠، وإشارة التعيين، الورقة: ٥٥ - ٥٦، والتكملة للمنذري: ٢ / الترجمة: ١٣٠٠، ووفيات الأعيان: ٥ / ٣٦٩ - ٣٧١، وتاريخ الإسلام: ١٨ / ١ / ٤١٤ - ٤١٥، والمختصر المحتاج، الورقة: ١١٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد، الورقة: ٧٢، وتلخيص ابن مكتوم، الورقة: ٢٦٠، والجواهر المضية للقرشي: ٢ / ١٩٠، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة: ٢٥٦، وبغية الوعاة: ٢ / ٣١١، وتاج التراجم: ٧٩، وطبقات ابن طاش كبري زادة: ١٠٦، والطبقات السنية للتميمي: ٣ / الورقة: ١٠٣٣ - ١٣٠٨، وطبقات الزيله لي، الورقة: ٢٢٠، وفوائد اللكنوي: ٢١٨ - ٢١٩.

وهو منسوب إلى تطريز الثياب.

(١) في النحو.

(* *) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢٤٦ (باريس ٥٩٢١) ، ومرآة الزمان: ٨ / ٥٦٥ - =." (١)

"قَالَ ابْنُ مَسْدِيّ: لَهُ تَوَالِيفُ كَثِيْرَةٌ، وَأَسنَدَ فِيْهَا، وَلَمْ يَسلَمْ مِنْ مزَالِقِ الأَقدَامِ فِي ذَلِكَ الإِقدَامِ، وَحسَّنَ الظَّنَّ بِأَقْوَامٍ، فَتَبِعَهُم، وَتورَّطَ مَعَهُم.

قُلْتُ: خطبَةُ كِتَابِهِ (برق النّقَاء) : الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَودعَ الخُدودَ وَالقُدودَ الحُسْنَ وَاللَّمَحَاتِ الحُورِيَّةِ السَّالبَةِ إِلَيْهَا أَرْوَاحَ الأَحرَارِ.

١٢١ - أَبُو المَجْدِ خَزْعلُ بنُ عَسْكَرِ بنِ خَلِيْلٍ الشَّنَائِيُّ *

العَلاَّمَةُ الأَوْحَدُ، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو المَجْدِ خَزْعلُ بنُ عَسْكَرِ بنِ خَلِيْلٍ الشَّنَائِيُّ (١) ، المِصْرِيُّ، الشَّافِعِيُّ المُقْرِئُ، النَّحْوِيُّ، اللُّغَوِيُّ، نَزِيْلُ دِمَشْقَ.

سَمِعَ مِنَ: السِّلَفِيّ، وَقرَأَ بِبَغْدَادَ عَلَى: الكَمَالِ الأَنْبَارِيّ أَكْثَرَ تَصَانِيْفِه.

وَأَقرَأَ بِالقُدْسِ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ، وَأَمَّ بِمشهَدِ عَلِيٍّ، وَعَقَدَ الأَنكِحَةَ، وَاتَّسْعَتْ حَلْقَتُهُ بِالعَزِيْزِيَّةِ.

أَخَذَ عَنْهُ: أَبُو شَامَةَ، وَالكِبَارُ، وَكَانَ رَأْساً فِي العَرَبِيَّةِ، وَكَانَ يُعَظِّمُ الحَدِيْثَ، وَيَحضُّ عَلَى حِفْظِهِ، وَعِنْدَ الطَّلاَقِ لاَ يَأْخذ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً، وَيُؤْثِرُ بِمَا أَمكنَهُ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٨/٢٢

تُوُفِّيَ: سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِيْنَ، وَلَهُ سِتٌّ وَسَبْعُوْنَ سَنَةً.

(*) تكملة المنذري: ٣ / الترجمة ٢١١٤، بغية الطلب لابن العديم، ٥ / الورقة ١٤٧ - ١٤٨ وقال في كنيته: (أبو محمد) ، ثم قال: وقيل: (أبو المجد) . وذيل الروضتين لأبي شامة: ١٤٩، وتاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ٣٠ - ٣١ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والوافي بالوفيات: ٨ / الورقة ١٣، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢٦٦، وتاريخ ابن الفرات، ١ / الورقة ٨٣، وبغية الوعاة: ١ / ٥٥٠.

(١) في الأصل: " الشناني "، والتصحيح من تكملة المنذري وخط الذهبي في " تاريخ الإسلام " وغيرهما، وهي نسبة إلى أزد شنوءة، كما في أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير.." (١)

"عُثْمَانَ بنِ إِسْمَاعِيْلَ (١) بن إِبْرَاهِيْمَ (٢) بنِ شَبِيْبٍ السَّعْدِيُّ، المِصْرِيُّ، الشَّارعِيُّ، الوَاعِظُ.

وُلِدَ (٣) : سَنَةَ ثَلاَثٍ وَثَمَانِيْنَ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِيْهِ، وَقَاسمِ بن إِبْرَاهِيْمَ المَقْدِسِيّ، وَإِسْمَاعِيْلَ بنِ يَاسِيْنَ، وَهِبَةِ اللهِ البُوْصِيْرِيّ، وَخَلْقٍ، فَأَكْثَرَ، وَعُنِي بِالحَدِيْثِ وَالعِلْمِ، وَشَارك فِي الفَضَائِلِ مَعَ التَّقْوَى وَحُسن التَّذكِيْرِ وَسعَةِ المَحْفُوْظِ، وَكَانَ رَأْساً فِي مَعْرِفَةِ الوَقْتِ.

حَدَّثَ هُوَ أَبُوْهُ وَجدُّهُ وَإِخْوَتُه وَذُرِّيَتُهُ.

تُوُفِّيَ: فِي رَبِيْعٍ (٤) الآخِرِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الدُّوَادَارِيُّ، وَابْنُ الظَّاهِرِيّ، وَشَعْبَانُ الإِرْبِلِيُّ، وَآخَرُوْنَ، آخرهُم نَافلتُه المُتَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَسَبْعِ مائَةٍ.

٢٥٢ - ابْنُ دِرْبَاسٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عِيْسَى المَارَانِيُّ *

الإِمَامُ، القَاضِي، كَمَالُ الدِّيْنِ، أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ ابْنُ قَاضِي القُضَاةِ صَدرِ

= ٢٥٤، النجوم الزاهرة: ٧ / ٢٠٥، شذرات الذهب: ٥ / ٢٩٨ وهو منسوب إلى " الشارع " ظاهر القاهرة.

(١) سقط اسم (اسماعيل) من سلسلة نسبه في تكملة الكمال الإكمال ومن تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٥٢.

(٢) الزيادة من صلة التكملة ومن تاريخ الإسلام وتذكرة الحفاظ.

(٣) في صلة التكملة: ولد في الرابع والعشرين من محرم.

(٤) ذكر ابن الصابوني انه توفي بكرة يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ربيع الآخر، وذكر الحسيني والذهبي في تاريخ الإسلام انه توفي في الخامس والعشرين منه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٨١/٢٢

(*) عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (نسخة أسعد أفندي ٢٣٢٨) ج ٧ الورقة ١٩٥ ب، صلة التكملة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٦١، ذيل مرآة الزمان =." (١)

"وَكَانَ رَأْساً فِي الآدَابِ، يَحفظُ (دِيْوَانَ المتنبِي) وَ (خُطَب ابْنِ نُبَاتَة) ، وَ (المَقَامَاتِ) وَيدرِيهَا وَيَحلّهَا، وَكَانَ ثِقَةً خَيِّراً، تَخَرَّج بِهِ الفُضَلاَءُ.

وَرَوَى عَنْهُ: الدِّمْيَاطِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْمُخَرِّمِيُّ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الزَّرَّادِ، وَقُطْبُ الدِّيْنِ ابْنُ اليُونِينِيّ، وَآخَرُوْنَ.

مَاتَ: فِي ثَانِي (١) ذِي القَعْدَةِ، سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ.

٢٥٥ - البَهَاءُ زُهَيْرٌ أَبُو العَلاَءِ زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الأَزْدِيُّ *

الصَّاحِبُ الأَوْحَدُ، بَهَاءُ الدِّيْنِ، أَبُو العَلاَءِ زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الأَزْدِيُّ، الْمُهَلَّبِيُّ، المَكِّيُّ، ثُمَّ القُوْصِيُّ، الكَاتِبُ.

لَهُ (دِيْوَانٌ) مَشْهُوْرٌ، وَشعرٌ رَائِقٌ.

مَوْلِدُهُ (٢) : سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: عَلِيِّ بن أَبِي الكَرَمِ البَنَّاءِ.

كَتَبَ الإِنشَاءَ لِلسُّلْطَانِ الملكِ الصَّالِحِ نَجْمِ الدِّيْنِ، ثُمَّ فِي الآخِرِ

---

(١) في ذيل مرآة الزمان انه توفي في عصر يوم الجمعة واكتفى السيوطي في البلغة بذكر اليوم فقط وهو يوم الجمعة، وذكر أبو شامة في ذيل الروضتين انه توفي في ثالث ذي القعدة.

(*) ذيل الروضتين: ٢٠١، وفيات الأعيان: ٢ / ٣٣٢ - ٣٣٨، صلة التكملة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٤٢، ذيل مرآة لليونيني: ١ / ١٨٤ - ١٩٧، تاريخ الإسلام للذهبي: (أيا صوفيا ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة ١٥٣ - ١٥٤، دول الإسلام: ٢ / ١٢١، العبر: ٥ / ٢٣٠، عيون التواريخ: ٢٠ / ١٧٩ - ١٨٨، البداية والنهاية: ١٣ / ٢١١ - ٢١٢، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي: ج ١ قسم ٢ ص ٤١٣، النجوم الزاهرة ٧ / ٦٢ - ٦٣، حسن المحاضرة: ١ / ٥٦٧ الترجمة: ٣٠، شذرات الذهب: ٥ / ٢٧٦ - ٢٧٧، وقد أشار كحالة في معجم المؤلفين ٤ / ١٨٧، والزركلي في الاعلام (ط ٤) ٣ / ٥٢ إلى مصادر أخري قديمة وحديثة.

(٢) نقل ابن خلكان عن البهاء زهير أنه ولد في خامس ذي الحجة، وذكر الحسيني أنه ولد في ليلة الخامس من ذي الحجة.." (٢)

"٢٦٠ - الفَاسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ حَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ *

شَيْخُ القُرَّاءِ، العَلاَّمَةُ، جَمَالُ الدِّيْنِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ حَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ الفَاسِيُّ، مصَنّفُ (شرح

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٥٢/٢٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٥٥/٢٣

الشَّاطبيَةِ) .

أَخَذَ القِرَاءاتِ عَنِ: ابْنِ عِيْسَى، وَأَصْحَابِ الشَّاطِبِيّ، وَالقَاضِي بَهَاءِ الدِّيْنِ ابْنِ شَدَّادٍ، وطَائِفَةٍ.

وَتَفَقَّهَ لأَبِي حَنِيْفَةَ، وَكَانَ رَأْساً فِي القِرَاءاتِ وَالنَّحْوِ، دَيِّناً صَيِّناً وَقُوْراً متثبّتاً، مَلِيْحَ الخَطِّ.

أَخَذَ عَنْهُ: بَدْرُ الدِّيْنِ البَاذقِيُّ، وَبَهَاءُ الدِّيْنِ ابْن النَّحَّاسِ، وَحُسَيْنُ بنُ قَتَادَةَ الشَّرِيْفُ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ بنُ رفيعَا الجَزَرِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

وَاسْتَوْطَنَ حَلَبَ.

مَاتَ: فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ (١) ، سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ، وَلَهُ نَيِّفٌ وَسَبْعُوْنَ سَنَةً.

٢٦١ - ابْنُ العَلْقمِيِّ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ **

الوَزِيْرُ الكَبِيْرُ، الْمُدبرُ، الْمُبير، مُؤَيَّد الدِّيْنِ مُحَمَّدُ بنُ

(*) ذيل الروضتين: ١٩٩، تاريخ الإسلام للذهبي (أيا صوفيا ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة ١٦٣ - ١٦٤، دول الإسلام: ٢ / ١٢١ - ١٢٢، العبر: ٥ / ٢٣٥، معرفة القراء الكبار: ٢ / ٥٣٣، الترجمة الأولى من الطبقة السادسة عشرة، الوافي بالوفيات: ٢ / ٣٥٤ الترجمة ٨٢٠، الجواهر المضية للقرشي: ٢ / ٤٥ - ٤٦ الترجمة ١٤٣، غاية النهاية من طبقات القراء لابن الجزري: ٢ / ١٢٢ - ١٢٣ الترجمة ٢٩٤٢، النجوم الزاهر: ٧ / ٦٩، شذرات الذهب ٥ / ٢٨٣ - ٢٨٤.

(١) ذكر أبو شامة في حوادث شهر ربيع الآخر قوله: وجاءنا الخبر من حلب بموت الشيخ أبي عبد الله الفاسي، وقد نقل الذهبي ذلك في تاريخ الإسلام.

(٢) في تاريخ الإسلام ومعرفة القراء الكبار وغاية النهاية أنه ولد بعد الثمانين وخمس مئة.

(* *) الفخري في الآداب السلطانية: ٢٣٦ - ٢٣٧، جامع التواريخ لرشيد الدين فضل الله الهمداني المجلد ٢ ج ١ ص ٢٦٢ - ٢٦٤ الحوادث الجامعة (صفحات متفرقة) تاريخ الإسلام =." (١)

"حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ، وَعَمِّهِ؛ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ بُحَيْنَةَ، وَأَبِي سَعِيْدٍ بنِ المُعَلَّى، وَغَيْرِهِم.

رَوَى عَنْهُ: بَنُوْهُ؛ عُمَرُ، وَعِيْسَى، وَرَبَاحٌ، وَابْنُ عَمِّهِ؛ سَالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَقَرَابَتُهُ؛ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَيْدٍ، وَسَعْدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ وَابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيَّانِ، وَخُبَيْبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَجَمَاعَةٌ.

وَكَانَ مِنْ سَرَوَاتِ الرِّجَالِ.

مُتَّفَقٌ عَلَى الاحْتِجَاجِ بِهِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٣/٣٦١

تُوُفِّيَ: فِي حُدُوْدِ سَنَةِ تِسْعِيْنَ.

٨٠ - أَيُّوْبُ القِرِّيَّةُ أَيُّوْبُ بنُ يَزِيْدَ بنِ قَيْسٍ النَّمَرِيُّ *

هُوَ: أَيُّوْبُ بنُ يَزِيْدَ بنِ قَيْسِ بنِ زُرَارَةَ النَّمَرِيُّ، الهِلاَلِيُّ، الأَعْرَابِيُّ.

صَحِبَ الحَجَّاجَ، وَوَفَدَ عَلَى الخَلِيْفَةِ عَبْدِ المَلِكِ.

وَكَانَ رَأْساً فِي البَلاَغَةِ، وَالبَيَانِ، وَاللُّغَةِ.

ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ عَلَى الحَجَّاجِ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ؛ لأَنَّ الحَجَّاجَ نَفَّذَهُ إِلَى ابْنِ الأَشْعَثِ إِلَى سِجِسْتَانَ رَسُوْلاً.

فَأَمَرَهُ ابْنُ الأَشْعَثِ أَنْ يَقُوْمَ وَيَسُبَّ الحَجَّاجَ، وَيَخْلَعَهُ، أَوْ لَيَقْتُلَنَّهُ، فَفَعَلَ مُكْرَهاً.

ثُمَّ أُسِرَ أَيُّوْبُ، وَلَمَّا ضَرَبَ الحَجَّاجُ عُنُقَهُ، نَدِمَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ.

وَلَهُ كَلاَمٌ بَلِيْغٌ مُتَدَاوَلٌ (١) .

= تذهيب التهذيب ١ / ١٦٢ ب، البداية والنهاية ٩ / ٩٣، تهذيب التهذيب ٢ / ٤٠٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٨٧.

(*) المعارف ٤٠٤، تاريخ الطبري ٦ / ٣٨٥، تاريخ ابن عساكر ٣ / ١٤٨ آ، تاريخ ابن الأثير ٤ / ٤٩٨، تهذيب الكمال ص ١١٣٣، تاريخ الإسلام ٣ / ٢٤٢، العبر ١ / ٩٧، البداية والنهاية ٩ / ٥٢ و٥٤، النجوم الزاهرة ١ / ٢٠٧، شذرات الذهب ١ / ٩٣، تهذيب ابن عساكر ٣ / ٢١٩ وفيه تصحف إلى " أيوب بن زيد " وقد كرر المؤلف ترجمته ص ٣٤٦.

(١) ومن كلامه ما جاء في " عيون الاخبار " ٣ / ٦٩ أن الحجاج قال لايوب: اخطب علي هند بنت أسماء ولا تزد على ثلاث كلمات، فأتاهم فقال: أتيتكم من عند من تعلمون، والامير =." (١)

"أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ لِي عَاصِمٌ:

مَرِضتُ سَنَتَيْنِ، فَلَمَّا قُمْتُ، قَرَأْتُ القُرْآنَ، فَمَا أَخطَأْتُ حَرفاً.

مِنْجَابُ بنُ الحَارِثِ: حَدَّثَنَا شَرِيْكٌ، قَالَ:

كَانَ عَاصِمٌ صَاحِبَ هَمْزٍ وَمَدٍّ وَقِرَاءةٍ شَدِيْدَةٍ.

أَبُو بَكْرٍ بنُ عَيَّاشٍ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شِمْرِ بنِ عَطِيَّةَ، قَالَ:

قَامَ فِيْنَا رَجُلاَنِ؛ أَحَدُهُمَا أَقرَأُ القُرْآنِ لِقِرَاءةِ زَيْدٍ، وَهُوَ عَاصِمٌ، وَالآخَرُ أَقرَأُ النَّاسِ لِقِرَاءةِ عَبْدِ اللهِ، وَهُوَ الأَعْمَشُ.

قَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: عَاصِمٌ صَاحِبُ سُنَّةٍ وَقِرَاءةٍ، كَانَ رَأْساً فِي القُرْآنِ، قَدِمَ البَصْرَةَ، فَأَقرَأَهُم، قَرَأَ عَلَيْهِ سَلاَّمٌ أَبُو المُنْذِرِ، وَكَانَ عُثْمَانِيّاً.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤/١٩٧

قَرَأَ عَلَيْهِ: الأَعْمَشُ فِي حدَاثتِهِ، ثُمَّ قَرَأَ بَعْدَه عَلَى: يَحْيَى بنِ وَثَّابٍ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ: كَانَ عَاصِمٌ نَحْوِيّاً فَصِيْحاً إِذَا تَكَلَّم، مَشْهُوْرَ الكَلاَمِ، وَكَانَ هُوَ وَالأَعْمَشُ وَأَبُو حُصَيْنٍ الأَسَدِيُّ لاَ يُبْصِرُوْنَ.

جَاءَ رَجُلٌ يَوْماً يَقُودُ عَاصِماً، فَوَقَعَ وَقْعَةً شَدِيْدَةً، فَمَا نَهَرَهُ، وَلاَ قَالَ لَهُ شَيْئاً.

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ:

كُنَّا نَأْتِي أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، وَنَحْنُ غِلْمَةٌ أَيفَاعٌ.

قُلْتُ: هَذَا يُوضِحُ أَنَّهُ قَرَأَ القُرْآنَ عَلَى السُّلَمِيِّ فِي صِغَرِهِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ عَاصِمٌ:

مَنْ لَمْ يُحْسِنْ مِنَ العَرَبِيَّةِ إِلاَّ وَجْهاً وَاحِداً، لَمْ يُحْسِنْ شَيْئاً.

ثُمَّ قَالَ: مَا أَقْرَأَنِي أَحَدٌ حَرفاً إِلاَّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ عَلَى عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وَكُنْتُ أَرجِعُ مِنْ عِنْدِهِ، فَأَعْرِضُ عَلَى زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، وَكَانَ زِرٌّ قَدْ قَرَأَ عَلَى ابْنِ مَسْعُوْدٍ، فَقُلْتُ لعَاصِمٍ: لَقَدِ اسْتَوثَقتَ.

رَوَاهَا: يَحْيَى بنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: مَا أُحصِي مَا سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَذْكُرُ هَذَا عَنْ عَاصِمٍ.

وَرَوَى: جَمَاعَةٌ، عَنْ عَمْرِو بنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ حَفْصٍ الغَاضِرِيِّ، عَنْ." (١)

"حَتَّى قَالَ فِيْهِ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاَءِ: كَانَ قَتَادَةُ مِنْ أَنْسبِ النَّاسِ.

وَنَقَلَ القِفْطِيُّ (١) فِي (تَارِيْخِهِ) : أَنَّ الرَّجُلَيْنِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ كَانَا يَخْتَلِفَانِ فِي البَيْتِ مِنَ الشِّعرِ، فَيُبْرِدَانِ بَرِيْداً إِلَى العِرَاقِ، يَسْأَلاَنِ قَتَادَةَ عَنْهُ.

قَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: قُلْتُ لِيَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ:

إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَقُوْلُ: اترُكْ مَنْ كَانَ رَأْساً فِي بِدعَةٍ يَدْعُو إِلَيْهَا.

قَالَ: فَكَيْفَ يُصْنَعُ بِقَتَادَةَ، وَابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، وَعُمَرَ بنِ ذَرٍّ ... ، وَذَكَرَ قَوْماً.

ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: إِنْ تَرَكَ هَذَا الضَّربَ، تَرَكَ نَاساً كَثِيْراً.

ثُمَّ قَالَ: عَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ أَثْبَتُ مِنْ قَتَادَةَ.

وَقَالَ يَحْيَى: أَخْرَجَ قَتَادَةُ حَيَّانَ الأَعْرَجَ مِنَ الحُجْرَةِ.

قُلْتُ: لِمَ أَخْرَجَهُ؟

قَالَ: لأَنَّهُ ذَكَرَ عُثْمَانَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

فَقُلْتُ لِيَحْيَى: مَنْ أَخْبَرَكَ؟

قَالَ أَصْحَابُنَا: وَسَمِعْتُ يَحْيَى يَقُوْلُ عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٥٨/٥

ذَكَرتُ لِقَتَادَةَ حَدِيْثَ: احتجَّ آدَمُ وَمُوْسَى، فَقَالَ: مَجْنُوْنٌ أَنْتَ وَإِيْش هَذَا! قَدْ كَانَ الحَسَنُ يُحَدِّثُ بِهَا.

أَخْبَرَنَا ابْنُ البُخَارِيِّ إِجَازَةً، أَنْبَأَنَا ابْنُ طَبَرْزَدْ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الأَنْمَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا الصَّرِيْفِيْنِيُّ، أَنْبَأَنَا ابْنُ حَبَابَةَ، أَنْبَأَنَا البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ جُنْدُبٍ، أَوْ غَيْرِه:

أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: (لَقِيَ آدَمُ مُوْسَى.

فَقَالَ مُوْسَى: يَا آدَمُ! أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلاَئِكَتَهُ، فَفَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ، وَأَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الجَنَّةِ؟!

فَقَالَ: أَنْتَ مُوْسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ، وَكَلَّمَكَ، وَآتَاكَ التَّوْرَاةَ، فَأَنَا أَقْدَمُ أَمِ الذِّكْرُ؟

قَالَ: بَلِ الذِّكْرُ) .

فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (فَحَجَّ آدَمُ مُوْسَى) .

رَوَاهُ: أَحْمَدُ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ حَرَمِيّ بنِ حَفْصٍ، وَأَبِي

---

(١) هو علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيباني القفطي أحد الكتاب المشهورين المبرزين في النظم والنثر، وكانت له معرفة باللغة والنحو والفقه والحديث وعلوم القرآن والاصول والمنطق والحكمة، والهندسة والتاريخ، وله تصانيف كثيرة تشهد له بالتفوق في العلم والبراعة فيه توفي سنة ٦٤٦ هـ ترجم له ياقوت في " معجم الأدباء " ٥ / ١٧٥، ٢٠٣ ترجمة مطولة.." (١)

"المَنْصُوْرُ بِالعِرَاقِ، وَنَدَبَ لِحَرْبِ عَمِّهِ صَاحِبَ الدَّعوَةِ أَبَا مُسْلِمٍ الخُرَاسَانِيَّ، فَالْتَقَى الجَمْعَانِ بِنَصِيْبِيْنَ، فَاشتَدَّ القِتَالُ، وَقُتِلَتِ الأَبْطَالُ، وعَظُمَ الخَطْبُ، ثُمَّ انْهَزَمَ عَبْدُ اللهِ فِي خَوَاصِّه، وَقَصَدَ البَصْرَةَ، فَأَخفَاهُ أَخُوْهُ سُلَيْمَانُ مُدَّةً، ثُمَّ مَا زَالَ المَنْصُوْرُ يُلحُّ حَتَّى أَسلَمَه، فَسَجَنَهُ سَنَوَاتٍ.

فَيُقَالُ: حفَرَ أَسَاسَ الحَبسِ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِ المَاءَ، فَوَقَعَ عَلَى عَبْدِ اللهِ، فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ ومائَةٍ - فَالأَمْرُ للهِ -.

٧٦ - رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ التَّمِيْمِيُّ الرَّاجِزُ *

مِنْ أَعرَابِ البَصْرَةِ.

وَسَمِعَ: أَبَاهُ، وَالنَّسَّابَةَ البَكْرِيَّ.

وَرَوَى عَنْهُ: يَحْيَى القَطَّانُ، وَالنَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَأَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ، وَطَائِفَةٌ.

وَكَانَ رَأْساً فِي اللُّغَةِ، وَكَانَ أَبُوْهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ خَلَفٌ الأَحْمَرُ: سَمِعْتُ رُؤْبَةَ يَقُوْلُ:

مَا فِي القُرْآنِ أَعرَبُ مِنْ قَوْلِه تَعَالَى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحِجْرُ: ٩٢] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٧٨/٥

قَالَ النَّسَائِيُّ فِي رُؤْبَةَ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَةٍ.

وَرُؤْبَةُ - بِالهَمْزِ -: قِطعَةٌ مِنْ خَشَبٍ، يُشَعَّبُ بِهَا الإِنَاءُ، جَمعُهَا: رِئَابٌ.

وَالرُّوْبَةُ - بِوَاوٍ -: خَمِيْرَةُ اللَّبَنِ.

وَالرُّوْبَةُ أَيْضاً: قِطعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ.

٧٧ - سُلَيْمَانُ بنُ عَلِيِّ الأَمِيْرُ عَمُّ المَنْصُوْرِ ** (س، ق)

رَوَى عَنْ: أَبِيْهِ، وَعِكْرِمَةَ.

(*) البيان والتبيين ١ / ٣٧، ٤٠، ٦٨، ٢ / ٩، ١٣، ٩٧، و٣ / ١٠، ٢١١ و٤ / ٨٠، الشعر والشعراء (٤٩٥) ، المؤتلف والمختلف (١٧٥) ، معجم الأدباء ١١ / ١٤٩ - ١٥١، وفيات
الأعيان ٢ / ٣٠٣، لسان الميزان ٢ / ٢٦٤، شذرات الذهب ١ / ٢٢٣، الخزانة ١ / ٤٣.

(* *) البيان والتبيين، ١ / ١٢٧، ٣٥٤، و٢ / ٣٤٢ و٣ / ٢٤، ٩٧، التاريخ الكبير ٤ / ٢٥، المعارف ١٦٤، تهذيب الكمال ٥٤٧، تذهيب التهذيب ٢ / ٥٣ / ٢، تهذيب التهذيب ٤ / ٢١١، ٢١٢، خلاصة تذهيب الكمال ١٥٤.." (١)

"عَلَيْنَا، وَحُسْنِ بَلاَئِه عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ صَاحِبْنَا فَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذاً بِاللهِ مِنْ جَهَنَّمَ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ.

هَذَا مَوْقُوْفٌ (١) ، تَفَرَّدَ بِهِ: عُمَرُ بنُ ذَرٍّ.

وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ، وَأَبِي وَائِلٍ، وَمُجَاهِدٍ، وَسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، وَمُعَاذَةَ العَدَوِيَّةِ، وَعَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَيَزِيْدَ بنِ أُمَيَّةَ، وَسَعِيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى، وَطَائِفَةٍ.

وَعَنْهُ: ابْنُ المُبَارَكِ، وَوَكِيْعٌ، وَإِسْحَاقُ الأَزْرَقُ، وَيُوْنُسُ بنُ بُكَيْرٍ، وَيَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ الأُمَوِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ إِدْرِيْسَ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، وَالخُرَيْبِيُّ، وَأَبُو عَاصِمٍ، وَالفِرْيَابِيُّ، وَحُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَحَجَّاجٌ الأَعْوَرُ، وَيَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ، وَخَلْقٌ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو حَنِيْفَةَ - مَعَ تَقَدُّمِهِ -.

وَقِيْلَ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُكْثِراً مِنَ الرِّوَايَةِ.

قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: لَهُ نَحْوُ ثَلاَثِيْنَ حَدِيْثاً.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ: قَالَ جَدِّي:

هُوَ ثِقَةٌ، لَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يُتْرَكَ حَدِيْثُه لِرَأْيٍ أَخْطَأَ فِيْهِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٦٢/٦

وَقَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ.

وَكَذَا وَثَّقَهُ: النَّسَائِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَانَ رَأْساً فِي الإِرْجَاءِ، ذَهَبَ بَصَرُه.

وَقَالَ العِجْلِيُّ: عُمَرُ بنُ ذَرٍّ القَاصُّ كَانَ ثِقَةً، بَلِيغاً، يَرَى الإِرْجَاءَ، وَكَانَ لَيِّنَ القَوْلِ فِيْهِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوْقٌ، مُرْجِئٌ، لاَ يُحْتَجُّ بِحَدِيْثِهِ، وَهُوَ مِثْلُ يُوْنُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ.

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: كَانَ رَجُلاً، صَالِحاً، مَحَلُّهُ الصِّدْقُ.

وَقَالَ الفَسَوِيُّ: ثِقَةٌ، مُرْجِئٌ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ خِرَاشٍ: كُوْفِيٌّ، صَدُوْقٌ، مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، وَكَانَ مُرجِئاً.

---

(١) وأخرجه مسلم مرفوعا (٢٧١٨) ، وأبو داود (٥٠٨٦) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر وأسحر يقول: " سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا وأفضل علينا، عائذ بالله من النار ".." (١)

"قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ: حَضَرتُ دَاوُدَ، فَمَا رَأَيتُ أَشَدَّ نَزْعاً مِنْهُ (١) .

وَقَالَ حَسَنُ بنُ بِشْرٍ: حَضَرتُ جَنَازَةَ دَاوُدَ الطَّائِيِّ، فَحُمِلَ عَلَى سَرِيْرَيْنَ أَوْ ثَلاَثَةٍ، تَكَسَّرُ مِنَ الزِّحَامِ (٢) .

قِيْلَ: إِنَّ دَاوُدَ صَحِبَ حَبِيْباً العَجَمِيَّ، وَلَيْسَ يَصِحُّ، وَلاَ عَلِمنَا دَاوُدَ سَارَ إِلَى البَصْرَةِ، وَلاَ قَدِمَ حَبِيْبٌ الكُوْفَةَ.

وَمَنَاقِبُ دَاوُدَ كَثِيْرَةٌ، كَانَ رَأْساً فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ، وَلَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِ جِنَازَتِه، حَتَّى قِيْلَ: بَاتَ النَّاسُ ثَلاَثَ لَيَالٍ مَخَافَةَ أَنْ يَفُوْتَهُم شُهُوْدُهُ.

مَاتَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّيْنَ وَمائَةٍ.

وَقِيْلَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ (٣) .

وَقَدْ سُقْتُ مِنْ حَدِيْثِهِ وَأَخْبَارِهِ فِي (تَارِيْخِ الإِسْلاَمِ) ، وَلَمْ يُخَلِّفْ بِالكُوْفَةِ أَحَداً مِثْلَهُ.

١٥٩ - سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ القُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ مَوْلاَهُم * (ع)

الإِمَامُ، المُفْتِي، الحَافِظُ، أَبُو مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ مَوْلاَهُم، المَدَنِيُّ.

وَقِيْلَ: كُنْيَتُهُ أَبُو أَيُّوْبَ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي عَتِيْقٍ، مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ.

وَيُقَالُ: مَوْلَى القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ.

مَوْلِدُهُ: فِي حُدُوْدِ سَنَةِ مائَةٍ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٦/٣٨٦

(١) تتمة الخبر في " الحلية ": ٧ / ٣٤١: " أتيناه من العشي ونحن نسمع نزعه قبل أن ندخل، ثم غدونا عليه وهو في النزع، فلم نبرح حتى مات ".

(٢) تتمة الخبر في " الحلية ": ٧ / ٣٤١: " تكسر من زحام الناس عليه، فيغير السرير، وصلي عليه كذا وكذا مرة، ولقد رأيته يوضع على القبر، فيجئ قوم، فيحملونه، فيذهبون به، ثم يعيدونه إلى موضع قبره ".

(٣) انظر سبب وفاته في " الحلية ": ٧ / ٣٤٠.

(*) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٢٠، طبقات خليفة: ٢٧٥، تاريخ خليفة: ٤٤٨، التاريخ الكبير: ٤ / ٤، التاريخ الصغير: ٢ / ٢١٣، الجرح والتعديل: ٤ / ١٠٣، مشاهير علماء الأمصار: ١٤٠، تهذيب الكمال: خ: ٥٣٥، تذهيب التهذيب: خ: ٢ / ٤٦، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٣٤، عبر الذهبي: ١ / ٢٦١، تهذيب التهذيب: ٤ / ١٧٥ - ١٧٦، طبقات الحفاظ: ٩٩، خلاصة تذهيب الكمال: ١٥٠، شذرات الذهب: ١ / ٢٨٠.." (١)

"حَدَّثَ عَنْ: أَيُّوْبَ السِّخْتِيَانِيِّ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، وَالعَوَّامِ بنِ حَوْشَبٍ، وَغَالِبٍ القَطَّانِ.

أَخَذَ عَنْهُ: سِيْبَوَيْه النَّحْوَ، وَالنَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، وَهَارُوْنُ بنُ مُوْسَى النَّحْوِيُّ، وَوَهْبُ بنُ جَرِيْرٍ، وَالأَصْمَعِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

وَكَانَ رَأْساً فِي لِسَانِ العَرَبِ، دَيِّناً، وَرِعاً، قَانِعاً، مُتَوَاضِعاً، كَبِيْرَ الشَّأْنِ.

يُقَالُ: إِنَّهُ دَعَا اللهَ أَنْ يَرْزُقَه عِلْماً لاَ يُسبَقُ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَهُ بِالعَرُوضِ، وَلَهُ كِتَابُ (العَيْنِ) فِي اللُّغَةِ.

وَثَّقَهُ: ابْنُ حِبَّانَ.

وَقِيْلَ: كَانَ مُتَقَشِّفاً، مُتَعَبِّداً.

قَالَ النَّضْرُ: أَقَامَ الخَلِيْلُ فِي خُصٍّ (١) لَهُ بِالبَصْرَةِ، لاَ يَقْدِرُ عَلَى فَلْسَيْنِ، وَتَلاَمِذَتُهُ يَكسِبُوْنَ بِعِلْمِهِ الأَمْوَالَ، وَكَانَ كَثِيْراً مَا يُنْشِدُ:

وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ... ذُخْراً يَكُوْنُ كَصَالِحِ الأَعْمَالِ (٢)

وَكَانَ -رَحِمَهُ اللهُ- مُفْرِطَ الذَّكَاءِ.

وُلِدَ: سَنَةَ مائَةٍ.

وَمَاتَ: سَنَةَ بِضْعٍ وَسِتِّيْنَ وَمائَةٍ.

وَقِيْلَ: بَقِيَ إِلَى سَنَةِ سَبْعِيْنَ وَمائَةٍ.

وَكَانَ هُوَ وَيُوْنُسَ إِمَامَيْ أَهْلِ البَصْرَةِ فِي العَرَبِيَّةِ، وَمَاتَ وَلَمْ يُتَمِّمْ كِتَابَ (

---

(١) الخص: بيت من شجر أو قصب، وقيل: الخص: البيت الذي يسقف عليه بخشبة على هيئة الازج، والجمع أخصاص.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٢٥/٧

سمي بذلك لأنه يرى ما فيه من خصاصة، أي: فرجة.

قال الفزاري: الخص فيه تقر أعيننا * خير من الآجر والكمد وحانوت الخمار يسمى خصا أيضا.

(٢) البيت للاخطل التغلبي غياث بن غوث بن الصلت، أبو مالك، المتوفى سنة (٩٠ هـ) ، من قصيدة يمدح بها عكرمة بن ربعي الفياض، مطلعها: لمن الديار بحائل فوعال * درست وغيرها سنون حوالي الديوان: ١ / ١٣٦، وما بعدها.

(تحقيق: د. فخر الدين قباوة – دار الأصمعي بحلب) .." (١)

"وَأَبُو خُثَيْمَةَ، وَأَحْمَدُ بنُ مَنِيْعٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَأَبُو سَعِيْدٍ الأَشَجُّ، وَأَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَهَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، وَزِيَادُ بنُ أَيُّوْبَ، وَالحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ مُجَشِّرٍ (١) ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

سَكَنَ بَغْدَادَ، وَنَشرَ بِهَا العِلْمَ، وَصنَّفَ التَّصَانِيْفَ.

قَالَ يَعْقُوْبُ الدَّوْرَقِيُّ: كَانَ عِنْدَ هُشَيْمٍ عِشْرُوْنَ أَلفَ حَدِيْثٍ.

قُلْتُ: كَانَ رَأْساً فِي الحِفْظِ، إِلاَّ أَنَّهُ صَاحِبُ تَدْلِيسٍ كَثِيْرٍ، قَدْ عُرِفَ بِذَلِكَ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: لَمْ يَسمَعْ هُشَيْمٌ مَنْ يَزِيْدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ، وَلاَ مِنَ الحَسَنِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَلاَ مِنْ أَبِي خَالِدٍ، وَلاَ مِنْ سَيَّارٍ، وَلاَ مِنْ مُوْسَى الجُهَنِيِّ، وَلاَ مِنْ عَلِيِّ بنِ زَيْدِ بنِ جُدْعَانَ، ثُمَّ سمَّى جَمَاعَةً كَثِيْرَةً، يَعْنِي فَرِوَايَتُهُ عَنْهُم مُدَلَّسَةٌ.

قَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ: كَانَ وَالِدُ هُشَيْمٍ صَاحِبَ صِحْنَاءَ (٢) وَكَامَخٍ، فَكَانَ يَمْنَعُ هُشِيْماً مِنَ الطَّلَبِ، فَكَتَبَ العِلْمَ حَتَّى نَاظرَ أَبَا شَيبَةَ القَاضِي، وَجَالَسَهُ فِي الفِقْهِ.

قَالَ: فَمَرِضَ هُشَيْمٌ، فَجَاءَ أَبُو شَيْبَةَ يَعُوْدُهُ، فَمَضَى رَجُلٌ إِلَى بشِيْرٍ، فَقَالَ: الْحَقِ ابْنَكَ، فَقَدْ جَاءَ القَاضِي يَعُوْدُهُ. فَجَاءَ، فَوَجَدَ القَاضِي فِي دَارِهِ، فَقَالَ: مَتَى أَمَّلتُ أَنَا هَذَا، قَدْ كُنْتُ يَا بُنَيَّ أَمنعُكَ، أَمَّا اليَوْمَ، فَلاَ بَقِيْتُ أَمنعُكَ.

قَالَ وَهْبُ بنُ جَرِيْرٍ: قُلْنَا لِشُعْبَةَ: نَكْتُبُ عَنْ هُشَيْمٍ؟

قَالَ: نَعَمْ، وَلَو

---

(١) بضم الميم وفتح الجيم والشين المشددة، أورده المؤلف في " ميزانه " وقال: له أحاديث مناكير من قبل الإسناد.

(٢) الصحناء: بكسر الصاد: إدام يتخذ من السمك يمد ويقصر، والكامخ، ما يؤتدم به، أو المخللات المشهية، والكلمتان معربتان.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٣٠/٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٨٩/٨

"فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تُخَاصِمُ فِي الدِّيْنِ.

فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيْدٍ! إِنَّا نَضَعُ عَلَيْهِم لِنُحَاجَّهُم بِهَا.

فَقَالَ: أَتَدفَعُ البَاطِلَ بِالبَاطِلِ؟ إِنَّمَا تَدْفَعُ كَلاَماً بِكَلاَمٍ، قُمْ عَنِّي، وَاللهِ لاَ بِعْتُكَ جَارِيَتِي أَبَداً.

قَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: اترُكْ مَنْ كَانَ رَأْساً فِي بِدْعَةٍ يَدعُو إِلَيْهَا (١).

وَقَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ - وَكُنْتُ أَزُوْرُهَا بَعْد مَوْتِهِ - فَرَأَيْتُ سَوَاداً فِي القِبْلَةِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟

قَالَتْ: مَوْضِعُ اسْتِرَاحَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ، فَإِذَا غَلَبَهُ النَّومُ، وَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَيْهِ.

وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: مَنْ طَلَبَ العَرَبِيَّةَ، فَآخِرُهُ مُؤَدِّبٌ، وَمَنْ طَلَبَ الشِّعْرَ، فَآخِرُهُ شَاعِرٌ يَهْجُو أَوْ يَمْدَحُ بِالبَاطِلِ، وَمَنْ طَلَبَ الكَلاَمَ، فَآخِرُ أَمرِهِ الزَّنْدَقَةُ، وَمَنْ طَلَبَ الحَدِيْثَ، فَإِنْ قَامَ بِهِ، كَانَ إِمَاماً، وَإِنْ فَرَّطَ ثُمَّ أَنَابَ يَوْماً، يُرْجَعُ إِلَيْهِ، وَقَدْ عَتُقَتْ وَجَادَتْ.

قَالَ يَحْيَى بنُ يَحْيَى: كُنْتُ أَسْأَلُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنِ المَشَايِخِ بِالبَصْرَةِ.

وَنَقَلَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ:

إِنَّ الجَهْمِيَّةَ أَرَادُوا أَنْ يَنْفُوا أَنْ يَكُوْنَ اللهُ كَلَّمَ مُوْسَى، وَأَنْ يَكُوْنَ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ،

---

(١) يعني رفض حديثه، وعدم الاحتجاج بروايته ولو كان ثقة حافظا إذا كان مبتدعا يدعو إلى بدعته، والمعتمد: أن الذي ترد روايته من أنكر أمرا متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة، أو اعتقد عكسه، وأما من لم يكن كذلك، وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه، فلا مانع من قبول روايته مطلقا، سواء كان داعية إلى بدعته أو لم يكن داعيا إليها.." (١)

"١١٨ - يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ بنِ زَاذِي السُّلَمِيُّ مَوْلاَهُمْ (ع (١))

الإِمَامُ، القُدْوَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو خَالِدٍ السُّلَمِيُّ مَوْلاَهُمْ، الوَاسِطِيُّ، الحَافِظُ.

مَوْلِدُهُ: فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، وَيَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيِّ القَاضِي، وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَسَعِيْدٍ الجُرَيْرِيِّ، وَحُمَيْدٍ الطَّوِيْلِ، وَدَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ، وَبَهْزِ بنِ حَكِيْمٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَوْنٍ، وَحَرِيْزِ بنِ عُثْمَانَ، وَأَبِي الأَشْهَبِ جَعْفَرِ بنِ الحَارِثِ، وَسَالِمِ بنِ عُبَيْدٍ، وَشَيْبَانَ النَّحْوِيِّ، وَشُعْبَةَ بنِ الحَجَّاجِ، وَمُبَارَكٍ، وَعَاصِمِ بنِ مُحَمَّدٍ العُمَرِيِّ، وَعَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَسَعِيْدِ بنِ أَبِي عَرُوْبَةَ، وَمُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، وَفُضَيْلِ بنِ مَرْزُوْقٍ، وَسُفْيَانَ بنِ حُسَيْنٍ، وَجُوَيْبِرِ بنِ سَعِيْدٍ، وَشَرِيْكِ بنِ عَبْدِ اللهِ، وَإِسْمَاعِيْلَ بنِ عَيَّاشٍ، وَقَيْسِ بنِ الرَّبِيْعِ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٩/١٩٩

وَكَانَ رَأْساً فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ، ثِقَةً، حُجَّةً، كَبِيْرَ الشَّأْنِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيْدِ - مَعَ تَقَدُّمِهِ - وَعَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ، وَأَحْمَدُ بنُ

(*) تاريخ ابن معين: ٦٧٧، طبقات ابن سعد ٧ / ٣١٤، تاريخ خليفة: ٤٧٢، طبقات خليفة ت ٣١٩٣، التاريخ الكبير ٨ / ٣٦٨، التاريخ الصغير ٢ / ٣٠٧، المعارف: ٥١٥، تاريخ الفسوي ١ / ١٩٥، ١٩٦، الجرح والتعديل ٩ / ٢٩٥، مشاهير علماء الأمصار ت ١٤٠٦، تاريخ بغداد ١٤ / ٣٣٧، تهذيب الكمال: ١٥٤٣، تذهيب التهذيب ٤ / ١٨١ / ١، العبر ١ / ٣٥٠، تذكرة الحفاظ ١ / ٣١٧، الكاشف ٣ / ٢٨٧، دول الإسلام ١ / ١٢٨، تهذيب التهذيب ١١ / ٣٦٦، طبقات الحفاظ: ١٣٢، خلاصة تذهيب االكمال: ٤٣٥، شذرات الذهب ٢ / ١٦.

(١) ويقال: زاذان.." (١)

"حرف الثاء

٦٨١- ثابت بن أسلم البناني أبو محمد عن بن عمر وابن الزبير وخلق وعنه الحمادان وأمم وكان رأسا في العلم والعمل يلبس الثياب الفاخرة يقال لم يكن في وقته أعبد منه عاش ستا وثمانين سنة مات ١٢٧ ع

٦٨٢- ثابت بن ثوبان العنسي عن بن الديلمي وعدة وعنه ابنه عبد الرحمن ويحيى بن حمزة ثقة فقيه د ت ق

٦٨٣- ثابت بن الحجاج الرقي عن زيد بن ثابت وعوف الاشجعي وعدة وعنه جعفر بن برقان د

٦٨٤- ثابت بن سعيد بن أبيض عن أبيه وعنه فرج د ق

٦٨٥- ثابت بن السمط عن عبادة بن الصامت وعنه بن محيريز ق

٦٨٦- ثابت بن الصامت والد عبد الرحمن حديثه مضطرب والظاهر إرساله وإنما الصحبة لابنه ق." (٢)

"٣٢٧٦- عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة النصري الحافظ عن أبي مسهر وهوذة والحميدي وعنه أبو داود وابن أبي العقب والطبراني ثقة إمام توفي ٢٨١ د

٣٢٧٧- عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السلمي عن العرباض وعتبة بن عبد وعنه ابنه جابر ومحمد بن زياد الالهاني صدوق توفي ١١ د ت ق

٣٢٧٨- عبد الرحمن بن عمرو شيخ الاسلام أبو عمرو الاوزاعي الحافظ الفقيه الزاهد عن عطاء ومكحول ومحمد بن إبراهيم التيمي ورأى محمد بن سيرين وعنه قتادة ويحيى بن أبي كثير شيخاه وأبو عاصم والفريابي وكان رأسا في العلم والعبادة مات في الحمام في صفر ١٥٧ ع

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٥٨/٩

(٢) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ٢٨١/١

٣٢٧٩- عبد الرحمن بن أبي عمرو عن بسر بن سعيد والمقبري وعنه عمرو بن الحارث والدارودي د س

٣٢٨٠- عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري القاص عن عثمان وعبادة وعنه شريك بن أبي نمر وعبد الرحمن بن أبي الموال ثقة مشهور ع

٣٢٨١- عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني صحابي عنه خالد بن معدان والقاسم أبو عبد الرحمن ت

٣٢٨٢- عبد الرحمن بن عوسجة النهمي عن البراء وعلقمة وعنه أبو إسحاق وقنان النهمي ثقة قتل مع بن الاشعث ٤

٣٢٨٣- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب أبو محمد أحد العشرة وأمه زهرية أيضا عنه بنوه إبراهيم وحميد ومصعب وأبو سلمة صلى نبينا صلى الله عليه وسلم خلفه." (١)

"٣٩٢٥- علي بن شعيب البغدادي السمسار عن هشيم وطبقته وعنه النسائي وابن جرير والمحاملي صدوق مات ٢٥٣ س

٣٩٢٦- علي بن شماخ عن أبي هريرة وعنه أبوالجلاس عقبة د

٣٩٢٧- علي بن شيبان اليمامي له صحبة روى عنه ابنه عبد الرحمن د ق

٣٩٢٨- علي بن صالح بن حي الهمداني أخو الحسن وهما توأم عن سلمة بن كهيل وسماك وطبقتهما وعنه وكيع وأبو نعيم وثقه جماعة وكان رأسا في العلم والعمل قرأ على عاصم قرأ عليه عبيد الله بن موسى مات ١٥٤ م ٤

٣٩٢٩- علي بن صالح المكي العابد عن عمرو بن دينار وجماعة وعنه معتمر ومعمر بن سليمان وجماعة وثق ت

٣٩٣٠- علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عنه أولاده الحسن والحسين ومحمد وعمر وفاطمة وابن أخيه عبد الله بن جعفر وكاتبه عبيد الله بن أبي رافع وزر وخلق قتل في رمضان سنة ٤ وقد نيف على الستين ع

٣٩٣١- علي بن أبي طلحة مولى آل العباس عن مجاهد والقاسم وعنه ثور بن يزيد ومعمر وسفيان وقال أحمد له أشياء منكرات مات ١٤٣ م د س ق

٣٩٣٢- الله عز وجلعلي بن طلق الحنفي له صحبة ولعله والد طلق روى عنه مسلم بن سلام د ت س." (٢)

"٤٢٣٣- عمرو بن منصور الهمداني عن الشعبي وعنه إبراهيم بن عيينة ووكيع مختلف فيه د

٤٢٣٤- عمرو بن منصور النسائي حافظ جوال عن أبي نعيم وأبي مسهر وعنه النسائي وقاسم المطرز وجماعة س

---

(١) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ٦٣٨/١

(٢) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ٤١/٢

٤٢٣٥- عمرو بن مهاجر الدمشقي أخو محمد رأى واثلة وولي شرطة بن عبد العزيز وعنه إسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة وعدة وثقوه مات ١٣٩ د ق

٤٢٣٦- عمرو بن ميمون بن مهران الرقي عن أبيه والشعبي وعدة وعنه يزيد بن زريع وابن المبارك ويزيد بن هارون كان رأسا في السنة والورع مات ١٤٥ ع

٤٢٣٧- عمرو بن ميمون الاودي عن عمر ومعاذ وعنه زياد بن علاقة وأبو إسحاق وابن سوقة كثير الحج والعبادة وهو راجم القردة مات ٧٤ ع

٤٢٣٨- عمرو بن النعمان الباهلي عن سليمان التيمي وطائفة وعنه أحمد بن المقدام وأحمد بن عبدة صدقة أبو حاتم ق

٤٢٣٩- عمرو بن أبي نعيمة المعافري عن مسلم بن يسار وعنه بكر بن عمرو لا يصح خبره د

٤٢٤٠- عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي عن هشام بن عروة والطبقة وعنه بن معين ويعقوب." (١)

"٥٥٤٤- الله عز وجل معبد بن هلال العنزي عن عقبة بن عامر وأنس وعنه الحمادان ومعتمر خ م س

٥٥٤٥- معبد الجهني قيل هو ولد عبد الله بن عكيم وقيل بن خالد أرسل عن عمر وعثمان وروى عن معاوية ويزيد بن عميرة وعنه قتادة وعوف وعدة قال أبو حاتم صدوق أول من تكلم في القدر بالبصرة وضعفه أبو زرعة عذبه الحجاج وقتله وقيل قتله عبد الملك سنة ثمانين بدمشق ق

٥٥٤٦- معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه ومنصور وعبد الملك بن عمير وعنه بن مهدي وعفان ومسدد وابن عرفة ولد ١٠٦ ومات ١٨٧ وكان رأسا في العلم والعبادة كأبيه ع

٥٥٤٧- معدان بن أبي طلحة أو بن طلحة اليعمري الشامي عن أبي الدرداء وثوبان وعنه سالم بن أبي الجعد والوليد بن هشام ثقة م ٤

٥٥٤٨- معدي بن سلمان صاحب الطعام عن بن جدعان وابن عجلان وعنه بندار وابن مثنى قال الشاذكوني كان يعد من الابدال ت ق

٥٥٤٩- معرف بن واصل السعدي الكوفي عن أبي وائل والشعبي وعنه أبو حذيفة وعلي بن الجعد وثقوه م د." (٢)

"٦١٧٠- يحيى بن زياد الرقي فهير عن بن جريج وخليد بن دعلج وعنه داود بن رشيد وأيوب الوزان ثقة عابد ق

٦١٧١- يحيى بن سام عن موسى بن طلحة وعنه الاعمش وفطر وثق ت س

٦١٧٢- يحيى بن سعيد بن أبان الاموي الحافظ عن أبيه وهشام بن عروة وابن إسحاق وعنه ابنه سعيد صاحب

---

(١) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ٢/٨٩

(٢) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ٢/٢٧٩

المغازي وأحمد وإسحاق ثقة يغرب عن الاعمش عاش ثمانين سنة مات ١٩٤ ع

٦١٧٣- يحي بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي عن أبي زرعة والشعبي وعنه يحي القطان وأبو أسامة إمام ثبت مات ١٤٥ ع

٦١٧٤- يحي بن سعيد بن العاص الاموي عن عثمان وعائشة وعنه الزهري والربيع بن سبرة ثقة بخ م

٦١٧٥- يحي بن سعيد بن فروخ الحافظ الكبير أبو سعيد التميمي مولاهم البصري القطان عن هشام بن عروة وحميد والاعمش وعنه أحمد وعلي ويحي قال أحمد ما رأيت مثله وقال بندار حدثنا إمام أهل زمانه يحي القطان واختلفت إليه عشرين سنة فما أظن أنه عصى الله قط ولد القطان ١٢ ومات ١٩٨ في صفر وكان رأسا في العلم والعمل ع

٦١٧٦- يحي بن سعيد بن قيس بن عمرو الامام أبو سعيد الانصاري قاضي السفاح عن أنس وابن المسيب وعنه مالك والقطان حافظ فقيه حجة مات ١٤٣ ع

٦١٧٧- يحي بن أبي سفيان الاخنسي عن أبي هريرة ومعاوية وعنه عبد الله بن عبد الرحمن وإسحاق بن رافع وثق د ق." (١)

"وقال شعبة١: عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة إن أبا عبد الرحمن أقرأ في خلافة عثمان -رضي الله عنه، إلى أن توفي في إمرة الحجاج.

وقال زهير عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن قال: والدي علمني القرآن فإن أبي كان من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم، قد شهد معه.

وقال حجاج بن محمد قال شعبة: لم يسمع أبو عبد الرحمن السلمي من عثمان لم يتابع شعبة على هذا.

وروى أبان بن يزيد عن عاصم عن أبي عبد الرحمن قال: أخذت القراءة عن علي ومنصور بن المعتمر عن تميم بن سلمة، أن أبا عبد الرحمن كان إمام المسجد، وكان يحمل في الطين في اليوم المطير.

وقال عطاء بن السائب فيما حدث به حماد بن زيد وغيره: إن أبا عبد الرحمن السلمي قال: إنا أخذنا، القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر، حتى يعلموا ما فيهن، فكنا نتعلم القرآن والعمل به، وإنه سيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم، بل لا يجاوز ههنا ووضع يده على حلقه.

وروى عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء عن أبيه عن أبي عبد الرحمن أنه جاء وفي الدار جلال٢ وجزر٣ وقالوا: بعث بها عمرو بن حريث لأنك علمت ابنه القرآن قال: رد إنا لا نأخذ على كتاب الله أجرا.

وقال عاصم بن بهدلة: كنا نأتي أبا عبد الرحمن ونحن أغيلمة يفاع، فيقول: لا تجالسوا القصاص، غير أبي الأحوص.

---

(١) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ٣٦٦/٢

١ هو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم الواسطي شيخ البصرة وأمير المؤمنين في الحديث. روى عن معاوية بن قرة، وعمرة بن عمرة وخلق من التابعين وقال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث من وكان موصوفا بالعلم والزهد والقناعة والرحمة والخير، وكان رأسا في العربية والشعر، قال أبو عبد الرحمن النسائي: أمناء الله على علم رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ثلاثة: شعبة بن الحجاج ويحي بن سعيد القطان ومالك بن أنس، توفي سنة ستين ومائة لثلاث بقين من جمادى الآخرة. "انظر شذرات الذهب ص٢٤٧ جـ١".

٢ الجلال الدواب "والجل" واحد "جلال" وجمع الجلال أجلة. "انظر مختار الصحاح ص١٠٧ مادة ج ل ل".

٣ الجزر بضمتين من الإبل يطلق على الذكر والأنثى وهي تؤنث ومفردها الجزور. "انزر مختار الصحاح ص١٠٢ مادة ج ز ر".." (١)

"عساكر بن علي بن إسماعيل أبو الجيوش المصري المقرئ النحوي الشافعي المعدل ولد سنة تسعين وأربعمائة.

وقرأ القراءات على أبي الخير أحمد بن محمد شمول وعلي بن عبد الرحمن الحضرمي، ونفطويه، وإبراهيم بن أغلب النحوي، والشريف الخطيب، وتفقه على قاضي القضاة مجلى بن جميع.

وقرأ العربية وتصدر للإقراء بدار العلم، وبالجامع الظافري وانتفع به الناس، وكان ذا صلاح ودين، أخذ عنه علم الدين السخاوي وغيره، والحسن بن سيف المصري، والعفيف بن الرياح، ومات في المحرم سنة إحدى وثمانين وخمسمائة١.

الحسن بن علي بن عبيدة أبو محمد الكرخي ٢ المقرئ النحوي.

قرأ بالروايات على سبط الخياط وأبي منصور بن خيرون، وأبي البركات عمر بن إبراهيم الكوفي، وسمع من قاضي المرستان، وأخذ العربية عن أبي السعادات بن الشجرى، والفرائض والحساب وأقرأ الناس مدة.

وكان رأسا في القراءات، توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، ومن شعره:

وما شنآن الشيب من أجل لونه ... ولكنه حاد إلى الموت مسرع

إذا ما بدت منه الطليعة آذنت ... بأن المنايا بعدها تتطلع٣، ٤

٢- الحسن بن أبي الحسن البصري أبو سعيد، سيد أهل زمانه علما وعملا.

قرأ القرآن على حطان القرشي عن أبي موسى، روى القراءة عنه يونس بن عبيد، وأبو عمرو بن العلاء وسلام الطويل فيحاقيل، وغيرهم ومناقبه وأخباره يطول شرحها، توفي سنة عشر ومائة٥.

٣- عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، قرأ القرآن على أبيه.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٢٨

قرأ عليه أخوه محمد بن عبد الرحمن القاضي، وأبوهما ممن قرأ على علي –رضي الله عنه، وعيسى وثقه ابن معين وله رواية قليلة في السنن٦.

---

١ انظر/ سير أعلام النبلاء "٢/ ١٣٠". طبقات القراء لابن الجزري "١/ ٥١٢".

٢ نسبة إلى محلة ببغداد وتسمى الكرخ. انظر/ القاموس المحيط "١/ ٢٢٦".

٣ انظر/ ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري "١/ ٢٤".

٤ إلى هنا نهاية التراجم التي لا علاقة لها بطبقة التابعين. طالب العلم/ محمد فارس.

٥ انظر/ سير أعلام النبلاء "٤/ ٥٦٣".

٦ انظر تهذيب التهذيب "٨/ ٢١٩".." (١)

"وقال يحيى بن آدم: حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحدا قط كان أفصح من عاصم بن أبي النجود إذا تكلم، كاد يدخله خيلاء.

وقال عفان: حدثنا حماد بن سلمة أنا عاصم بن أبي النجود، قال: ما قدمت على أبي وائل من سفر إلا قبل كفي.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال: رجل صالح خير ثقة.

فسألته أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن فقراءة عاصم أبو كريب.

حدثنا أبو بكر قال لي عاصم: مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفا، منجاب بن الحارث ثنا شريك.

قال: كان عاصم صاحب همز ومد وقراءة سديدة، أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية قال: فينا رجلان أحدهما أقرأ الناس لقراءة زيد عاصم، والآخر أقرأ الناس لقراءة عبد الله الأعمش.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي عاصم بن بهدلة: صاحب سنة وقراءة، كان رأسا في القرآن، قدم البصرة فأقرأهم، قرأ عليه سلام أبو المنذر، وكان عثمانيا، قرأ عليه الأعمش في حداثته، ثم قرأ على يحيى بن وثاب، وقال أبو بكر بن عياش، كان عاصم نحويا فصيحا، إذا تكلم مشهور الكلام.

وكان الأعمش وعاصم وأبو حصين كلهم لا يبصرون، جاء رجل يوما يقود عاصما فوقع وقعة شديدة، فما كهره١ ولا قال له شيئا.

وقال حماد بن زيد عن عاصم؛ قال: كنا نأتي أبا عبد الرحمن ونحن غلمة أيفاع، وقال أبو بكر بن عياش: قال عاصم: من لم يحسن من العربية إلا وجها واحدا لم يحسن شيئا، وقال لي عاصم: ما أقرأني أحد حرفا، إلا أبو

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٣٦

عبد الرحمن، وكان أبو عبد الرحمن قد قرأ على علي -رضي الله عنه، فكنت أرجع من عنده فأعرض على زر. وكان زر قد قرأ على عبد الله -رضي الله عنه، فقلت لعاصم: لقد استوثقت.

---

١ أي: نحره. انظر/ القاموس المحيط للفيروزآبادي "٢/ ... ".." (١)

"وقيل: إنه قرأ أيضا على واثلة بن الأسقع، وحدث عن واثلة وسعيد بن المسيب، وأبي سلام وأبي الأشعث الصنعاني وسالم بن عبد الله وجماعة.

قرأ عليه أئمة مثل عراك بن خالد وأيوب بن تميم، والوليد بن مسلم١ ومدرك بن أبي سعد، وسويد بن عبد العزيز، وهشام بن الغازي ويحيى بن حمزة، وصدقة بن عبد الله.

وسمع منه الأوزاعي٢ وسعيد بن عبد العزيز، وصدقة بن خالد، وصدقة بن عبد الله السمين، ومحمد بن شعيب بن شابور وغيرهم، ذكره أبو حاتم، فقال: ثقة عالم بالقراءة في دهره بدمشق.

وروى ابن ذكوان عن أيوب بن تميم، قال: كان يحيى بن الحارث يقف خلف الأئمة، لا يستطيع أن يؤم من الكبر.

كان يرد عليهم إذا غفلوا وقال سويد بن عبد العزيز: سألت يحيى بن الحارث عن عدد آي القرآن، فأشار إلي بيده اليسار ستة آلاف، ومئتان وست وعشرون.

وقال مروان الطاطري: حدثنا أبو عبد الملك القارئ؛ حدثنا يحيى بن الحارث، قال: لقيت واثلة بن السقع فقلت: هل بايعت بيدك هذه رسول الله -صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قلت: فأعطنيها حتى أقبلها، فأعطانيها، فقبلتها.

قال أبو حاتم الرازي: عاش يحيى الذماري تسعين سنة.

وقال خليفة توفي سنة خمس وأربعين ومائة.

قلت: وحديثه في السنن الأربعة٣.

---

١ هو محدث الشام: أبو العباس الوليد بن مسلم، روى عن يحيى الذماري ويزيد بن أبي مريم والأوزاعي وابن جريج وخلق آخرين، وروى عنه الليث بن سعد وبقية بن الوليد، وقد أغرب بأحاديث صحيحة، لم يشركه فيها أحد، وصنف تصانيف كثيرة، مدحه عبد الله بن أحمد، وقال أبو مسهر: كان مدلسا، وتوفي من سنة ١٩٥، وقيل ١٩٤ وقيل ١٩٦ "العبر: ١/ ٣١٩، تهذيب التهذيب: ١١/ ١٥١".

٢ هو إمام الشاميين أبو عمرو عبد الرحمن بن الأوزاعي الفقيه، روى عن عطاء والقاسم بن مخيمرة وخلق كثير

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٥٢

من التابعين. وكان رأسا في العلم والعمل كثير المناقب. وقال أبو مسهر: كان الأوزاعي يحيي الليل صلاة وقرآنا وبكاء، ولد في سنة ٨٠ ومات ببيروت في الحمام: أغلقت عليه امرأته باب الحمام ونسيته فمات من سنة ١٥٧.
"العبر: ١/ ٢٢٧، مشاهير علماء الأمصار رقم ١٤٢٥ -ووفيات الأعيان رقم٣٣٤".
٣ انظر/ تهذيب التهذيب "١١/ ١٩٣، ١٩٤". شذرات الذهب "١/ ٢١٧". سير أعلام النبلاء "٦/ ١٨٩". طبقات القراء لابن الجزري "٢/ ٣٦٧".." (١)

"أبو طاهر بن سوار مؤلف المستنير حدثنا الحسن بن علي العطار حدثنا إبراهيم بن أحمد الطبري المقرئ حدثنا أحمد بن فرح حدثنا الدوري قال: قيل للكسائي لم لا تهمز الذيب؟ قال: أخاف أن يأكلني.

وقيل إنه قال هذه الأبيات: قل للخليفة لا يلوم؛ ولا يصح ذلك عنه.

وقال أبو العباس بن مسروق، حدثنا سلمة بن عاصم قال: قال الكسائي: صليت بهارون الرشيد فأعجبتني قراءتي فغلطت في آية ما أخطأ فيها صبي قط، أردت أن أقول: ﴿لعلهم يرجعون﴾ ، فقلت: لعلهم يرجعين، فوالله ما اجترأ هارون أن يقول أخطأت.

ولكنه لما سلم قال: أي لغة هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين قد يعثر الجواد، قال: أما هذه فنعم، أنبأني بها المؤمل بن محمد وغيره، عن الكندي عن أبي منصور الشيباني، عن أبي بكر الخطيب.

عن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، عن الخلدي، عن ابن مسروق وروى سلمة عن الفراء١ قال: قال لي الكسائي: ربما سبقني لساني باللحن، فلا يمكنني أن أرده أو كلاما نحو هذا.

وأنبأنا عن الكندي عن الشيباني عن الخطيب، قال: أنا أبو الحسن الحمامي، سمعت عمر بن محمد الإسكاف، سمعت عمي يقول: سمعت ابن الدورقي يقول: اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد، فحضرت صلاة فقدموا الكسائي يصلي فأرتج عليه، قراءة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ، فقال اليزيدي: قراءة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ [الكافرون: ١] ترتج على قارئ الكوفة.

قال: فحضرت صلاة، فقدموا اليزيدي فأرتج عليه في الحمد، فلما سلم قال:

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ... إن البلاء موكل بالمنطق

وروى الخطيب بإسناده عن خلف البزار قال: كان الكسائي يقرأ لنا على المنبر، فقرأ يوما ونحن تحته "أنا أكثر منك" فنصب أكثر فلما فرغ سألوه عن العلة.

فثرت في وجوههم أنه أراد في فتحه أقل: ﴿إن ترن أنا أقل منك مالا"﴾ .

---

١ هو أبو زكريا: يحيى بن زياد بن عبد الله منصور، الفراء، الديلمي، أبرع أهل الكوفة في علمهم، نزل بغداد،

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٦٣

وهو أجل أصحاب الكسائي، وكان رأسا في النحو واللغة، مات في سنة ٢٠٧ "العبر: ١/ ٣٥٤، مراتب النحويين لأبي الطيب الحلبي ص٨٩، طبقات النحويين واللغويين الزبيدي ص١٤٣، شذرات الذهب: ٢/ ١٩".." (١)

"قال ابن شنبوذ: لم يرو عنه، غير الأشناني، وقال علي بن محمد الهاشمي شيخ ابن غلبون: حدثنا الأشناني قال: قرأت على عبيد.

وكان ما علمت من الورعين المتقين١.

أبو شعيب القواس صالح بن محمد الكوفي.

وقيل: البغدادي المقرئ، قرأ على حفص بن سليمان، قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن الحسين المالحاني، وأحمد بن موسى الصفار، وعبد الله بن الهذيل.

قال غلام الهراس: قرأت على أبي العباس بن نفيس.

قال: قرأت على عبد الله بن الحسين قال: قرأت على أبي العباس أحمد بن حسين المالحاني قال: قرأت على أبي شعيب.

قال: قرأت على حفص٢.

٢٢- هبيرة بن محمد الثمار أبو عمر الأبرش بغدادي مشهور بالإقراء والمعرفة.

قرأ على حفص، وروى عن هشيم والكسائي.

أخذ عنه أحمد بن علي الخزاز وحسنون بن الهيثم الدويري، تلاوة٣.

أبو جعفر الشموني المقرئ محمد بن حبيب الكوفي، قرأ على أبي يوسف الأعشى، وكان أقرأ أصحاب الأعشى.

قرأ عليه القاسم بن أحمد الخياط، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، ومحمد بن عبد الله الحربي، وكان يلقن القرآن بالكوفة٤.

٢٣- شعيب بن أيوب بن رزيق أبو بكر الصريفيني، صريفين واسط لا صريفين بغداد.

أخذ القراءة عن يحي بن آدم عرضا ومنهم من يقول سماعا فقط.

قرأ عليه يوسف بن يعقوب القاضي وأبو بكر أحمد بن يوسف القافلاني، وأحمد بن سعيد الضرير، وكان رأسا في قراءة عاصم، وثقه الدارقطني وغيره.

---

١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٤٩٥، ٤٩٦".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٣٣٤".

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٧٥

٣ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٣٥٣".

٤ انظر/ غاية النهاية "٢/ ١١٤".." (١)

"٤٥- محمد بن عيسى بن رزين التيمي الرازي، ثم الأصبهاني المقرئ، أحد الحذاق.

قرأ القرآن على نصير، وخلاد صاحبي الكسائي، وسمع الحروف من عبد الله بن موسى، وإسحاق بن سليمان، وصنف كتاب الجامع في القراءات وكتابا في العدد، وفي الرسم، وكان رأسا في النحو.

قال أبو نعيم الأصبهاني: ما أعلم أحدا أعلم منه في وقته في فنه، يعني القراءات، أخذ عنه الفضل بن شاذان، والحسين بن العباس، وأبو سهل حمدان وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

وممن قرأ عليه من الأصبهانيين جعفر بن عبد الله بن الصباح، مقرئ أصبهان١.

٤٦- أحمد بن قالون المدني، خلف أباه في الإقراء بالمدينة.

قرأ عليه الحسن بن أبي مهران الجمال وحده، فيما علمت٢.

٤٧- محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هاشم الرفاعي الكوفي، القاضي، أحد العلماء المشهورين، قرأ عليه سليم.

وسمع الحروف من حسين الجعفي، ويحيى بن آدم، وأبي يوسف الأعشى، والكسائي، وضبط حروفا عن أبي بكر بن عياش، فإنه سمع عليه ختمة، بقراءة أبي يوسف الأعشى.

قال أبو عمرو الداني: وله عن هؤلاء شذوذ كثير، فارق فيه سائر أصحابه.

وله كتاب جامع في القراءات.

روى عنه القراءة موسى بن إسحاق القاضي، وعلي بن الحسن القطيعى، وأحمد بن سعيد المروزي، والقاسم بن داود، وعثمان بن خرزاذ، وعلي بن أحمد بن قربة وجماعة.

قلت: وروى عن أبي بكر بن عياش، وحفص بن غياث، والمطلب بن زياد، وابن فضيل وطائفة، روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه في كتبهم، وأحمد بن أبي خيثمة.

وإمام الأئمة ابن خزيمة، وابن صاعد، وأبو عبد الله المحاملي، وآخرون، وقع لنا حديثه عاليا.

---

١ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٢٢٣، ٢٢٤".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٩٤".." (٢)

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/١٢١

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/١٣٠

"٢٠- سعيد بن عبد الرحيم أبو عثمان البغدادي، المقرئ المؤدب الضرير، صاحب الدوري، من جلة القراء.

قرأ عليه أبو الفتح بن بدهن، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو بكر الشذائي، والحسن بن سعيد المطوعي، وعلي بن الحسين الغضائري.

توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة -رحمه الله تعالى١.

٢١- الحسن بن علي بن أحمد بن بشار العلاف، أبو بكر البغدادي، المقرئ الأديب، قرأ على الدوري.

وسمع منه، ومن حميد بن مسعدة، ونصر بن علي الجهضمي، وقال الشعر الرائق، وهو صاحب مرثية الهر وكان ضريرا.

قرأ عليه أبو الفرج الشنبوذي، وأحمد بن نصر الشذائي، وحدث عنه أبو عمر بن حيوة، وأبو حفص بن شاهين، وجماعة.

عمر دهرا طويلا، وأظنه آخر من قرأ القرآن على الدوري، توفي سنة ثماني عشرة وثلاثمائة٢.

٢٢- جعفر بن عبد الله بن الصباح، بن نهشل الأنصاري، الأصبهاني المقرئ إمام جامع أصبهان، قرأ على الدوري.

وسمع من إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وجماعة، وقرأ بأصبهان، على محمد بن عيسى التيمي، وكان رأسا في علوم القرآن والتجويد.

وعليه قرأ محمد بن أحمد الكسائي، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب وغيرهما، وحدث عنه أبو أحمد العسال.

وأبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين٣.

٢٣- محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاخ بن بدر الباهلي، أبو الحسن البغدادي، المقرئ، نزيل مصر.

---

١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٣٠٦، ٣٠٧".

٢ انظر/ شذرات الذهب "٢/ ٢٧٧". غاية النهاية "١/ ٢٢٢".

٣ انظر/ غاية النهاية "١/ ١٩٢، ١٩٣".." (١)

"قال محمد بن جعفر التميمي: ما رأينا أحفظ من ابن الأنباري، ولا أغزر من علمه، حدثوني عنه أنه قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقا، التميمي، وهذا ما لا يحفظ لأحد قبله.

وحدثت أنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا، بأسانيدها.

وقال لي أبو الحسن العروضي: كان ابن الأنباري يتردد إلى أولاد الراضي بالله، فسألته جارية عن تعبير رؤيا، فقال:

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/ ١٤٠

أنا حاقن، ومضى.

فجاء من الغد وقد صار عابرا، مضى من يومه فدرس كتاب الكرماني.

وقيل: إن ابن الأنباري، أملى كتاب غريب الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة.

وله كتاب شرح الكافي في ألف ورقة، وكتاب الأضداد، وهو كبير، وكتاب الجاهليات في سبع مائة ورقة، وكان رأسا في نحو الكوفيين، وله كتاب المذكر والمؤنث، ما ألف أحد أكبر منه.

توفي ليلة الأضحى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ببغداد، وكان أبوه أديبا لغويا علامة مصنفا١.

١٢- أحمد بن يعقوب التائب المقرئ أبو الطيب الأنطاكي، رأى أحمد بن جبير، وحضر مجلسه مرات، ولم يقرأ عليه.

وقرأ على صاحبه عبيد الله بن صدقة، بخمس روايات، وعلى محمد بن حفص الخشاب صاحب السوسي، وروى الحديث عن أبي أمية الطرسوسي وعثمان بن خرزاذ وجماعة.

قال الداني: له كتاب حسن في القراءات، وهو إمام في هذه الصنعة ضابط بصير بالعربية، أخذ عنه القراءة علي بن محمد بن بشر الأنطاكي نزيل الأندلس، وعبد الله بن عمر البغدادي، وعلي بن محمد.

وقال بعض الشيوخ: لم يكن بعد ابن مجاهد أعرف من أحمد بن يعقوب التائب، بحروف القراء، توفي بأنطاكية سنة أربعين وثلاثمائة٢.

١٣- محمد بن عمر بن خيرون المعافري، أبو عبد الله المغربي شيخ الإقراء بالقيروان.

---

١ انظر/ شذرات الذهب "٢/ ٣١٥، ٣١٦". غاية النهاية "٢/ ٢٣٠، ٢٣١".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ١٥١".." (١)

"فقلت له: قد قاربت المائة. فقال: الاثنتين، قلت له: ذاك في سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال الخزاعي: وكان أبوه واعظا محدثا، قلت: أبوه كان سبب إعانته على الرحلة.

قال أبو نعيم الحافظ: قدم الحسن هذا أصبهان، سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وكان رأسا في القرآن، وحفظه، وقال: في حديثه وروايته لين.

وقال أبو بكر بن مردويه: ضعيف.

قلت: توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة١.

٥٥- موسى بن عبد الرحمن أبو عمران البيروتي الصباغ، المقرئ، إمام جامع بيروت، كان أسند من بقي في الشام من القراء.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/١٦٠

وآخر من قرأ القرآن على هارون بن موسى الأخفش في الدنيا، وقد سمع من أبي زرعة الدمشقي، وأحمد بن عبد الوهاب الحوطي، وأبي مسلم الكجي، وجماعة.

روى عنه أبو عبد الله بن منده، وتمام الرازي، وأبو الحسين بن جميع، وولده السكن، والخصيب بن عبد الله القاضي، وعبد الوهاب الميداني، وصالح بن أحمد الميانجي وآخرون، توفي بعد الستين وثلاثمائة، وقد نيف على التسعين٢.

٥٦- أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد، أبو بكر الشذائي البصري.

أحد القراء المشهورين، قرأ على عمر بن محمد بن نصر الكاغذي والحسن بن بشار بن العلاف، صاحبي الدوري، وأبي بكر بن مجاهد، وابن شنبوذ وأبي عبد الله نفطويه.

ومحمد بن أحمد الداجوني الكبير، وأبي مزاحم الخاقاني، وعبد الله بن الهيثم البلخي، صاحب يونس بن عبد الأعلى، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، ومحمد بن موسى الزينبي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي.

قرأ عليه أبو الفضل الخزاعي، وأبو عمرو بن سعيد البصري، ومحمد بن عمر بن زلال النهاوندي، وعلي بن أحمد الجورزكي، ومحمد بن الحسين بن آذر بهرام الكارزيني.

قال أبو عمرو الداني: مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالقراءة بصير بالعربية.

---

١ انظر/ شذرات الذهب "٣/ ٧٥". غاية النهاية "١/ ٢١٣-٢١٥".

٢ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٣٢٠".." (١)

"قال أبو عمرو الداني: فأقرأ الناس بها بحرف ورش، وكان ينحو في قراءته، نحو مذهب القرويين والمصريين، وذكر أنه أخذ القراءة عرضا عن أبي الفضل عبد الحكم بن إبراهيم المقرئ، صاحب أبي بكر بن سيف.

وذكر قاسم بن مسعود أن مولد شيخه القضاعي، سنة تسعين ومائتين، ومات بقرطبة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة١.

١٦- عبيد الله بن عمر بن أحمد أبو القاسم القيسي البغدادي، المقرئ نزيل قرطبة.

قال الداني: أخذ القراءة عرضا عن ابن مجاهد، وأحمد بن يعقوب التائب، وإسحاق بن أبي عمران الإمام.

وعرض على ابن بدهن بمصر، وكان إماما في مذهب الشافعي، رضي الله عنه، كثير التصنيف في أصول الفقه، وغير ذلك.

ويعرف بعبيد مات سنة ستين وثلاثمائة في آخرها، وله خمس وستون سنة٢.

١٧- علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي، الإمام أبو الحسن التميمي.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/١٨٠

نزيل الأندلس ومقريها، ومسندها.

قال الداني: أخذ القراءة عرضا وسماعا عن إبراهيم بن عبد الرزاق، ومحمد بن الأخرم.

وأحمد بن يعقوب التائب، وأحمد بن محمد بن خشيش، ومحمد بن جعفر بن بيان، وصنف قراءة ورش، قرأ عليه أبو الفرج الهيثم الصباغ وإبراهيم بن مبشر المقرئ، وطائفة من قراء الأندلس.

وسمع منه عبد الله بن أحمد بن معاذ الداراني، قال أبو الوليد بن القرضي: أدخل الأندلس علما جما، وكان بصيرا بالعربية والحساب، وله حظ من الفقه.

قرأ الناس عليه وسمعت أنا منه، وكان رأسا في القراءات، لا يتقدمه أحد في معرفتها في وقته، وكان مولده بأنطاكية، سنة تسع وتسعين ومائتين.

ومات بقرطبة في ربيع الأول، سنة سبع وسبعين وثلاثمائة٣.

---

١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٤٥٦".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٤٨٩، ٤٩٠".

٣ انظر/ شذرات الذهب "٣/ ٩٠". غاية النهاية "١/ ٥٦٤، ٥٦٥".." (١)

"وقرأ عليه عبد الله بن سهل وطائفة، وكان رأسا في علم القرآن، قراءاته وإعرابه وأحكامه وناسخه ومنسوخه ومعانيه، رأسا في معرفة الحديث وطرقه، حافظا للسنن، ذا عناية بالآثار والسنة، إماما عارفا بأصول الديانات، ذا هدى وسمت ونسك، وصمت.

قال أبو عمرو الداني: كان فاضلا ضابطا شديدا في السنة، وقال ابن بشكوال في كتاب الصلة: كان سيفا مجردا على أهل الأهواء والبدع قامعا لهم غيورا على الشريعة، شديدا في ذات الله.

أقرأ الناس محتسبا، وأسمع الحديث، وأم بمسجد منعة منها ثم إنه خرج إلى ثغر فجال فيه، وانتفع الناس بعلمه.

ثم قصد بلده في آخر عمره فتوفي به في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة، رحمه الله تعالى١.

١٤- أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس، الأستاذ أبو الحسين الصيدلاني، البغدادي المقرئ، مصنف كتاب الواضح، في القراءات العشر.

قرأ بالروايات على أبي الحسن بن العلاف، وأبي الفرج النهرواني، وبكر بن شاذان، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأبي الحسن بن الحمامي وغيرهم، وسمع من أبي طاهر المخلص وغيره.

قرأ عليه القراءات عبد السيد بن عتاب، بكتابه الواضح، وحدث عنه ولده محمد أبو طاهر.

أنبانا المسلم بن محمد، أخبرنا الكندي، أخبرنا القزاز.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/١٩١

حدثنا أبو بكر الخطيب في تاريخه، قال: كان أحمد بن رضوان أحد القراء المذكورين، بإتقان الروايات، له في ذلك تصانيف، توفي وهو شاب.

وقد كان الناس يقرءون عليه في حياة الحمامي لعلمه، حضرته ليلة في الجامع، فقرأ فيها ختمتين قبل أن يطلع الفجر.

توفي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، قلت: كتابه الواضح، يعلو عند شيخنا ابن خيرون الموصلي، تلاوة وسماعا٢.

١٥- محمد بن إبراهيم بن هانئ بن عيشون الألبيري، أبو عبد الله الأندلسي.

---

١ انظر/ شذرات الذهب "٣/ ٢٣٤". غاية النهاية "١/ ١٢٠".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٥٤".." (١)

"٢٣- الحسين بن علي بن الصقر أبو محمد البغدادي المقرئ، الكاتب.

قرأ لأبي عمرو على زيد بن علي بن أبي بلال، وهو آخر من روى عنه، قرأ عليه عبد السيد بن عتاب، وأبو البركات محمد بن عبد الله الوكيل، وثابت بن بندار، وأبو الخطاب علي بن الجراح، وأبو الفضل بن خيرون وآخرون.

وكان رأسا وافر الحرمة عالي الرواية، أدرك السماع من مثل إسماعيل الصفار، والكبار، ولكن لم يوجد له شيء.

توفي في جمادى الأولى، سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وله أربع١ وتسعون سنة.

٢٤- مكي بن أبي طالب واسم أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الإمام، أبو محمد القيسي المغربي، القيرواني ثم الأندلسي القرطبي، العلامة المقرئ.

ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان، وحج وسمع بمكة من أحمد بن فراس، وأبي القاسم عبيد الله السقطي، وبالقيروان من أبي محمد بن أبي زيد، والقابسي.

وقرأ القراءات على أبي الطيب بن غلبون، وابنه طاهر، وأبي عدي عبد العزيز، وسمع من علي بن محمد الأدفوي، قال صاحبه أبو عمر أحمد بن مهدي المقرئ:

كان -رحمه الله- من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف في علوم القرآن، محسنا مجودا عالما بمعاني القراءات.

أخبرني أنه سافر إلى مصر، وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وتردد إلى المؤدبين، بالحساب، فأكمل القرآن ورجع إلى القيروان، ثم رحل فقرأ القراءات على ابن غلبون، سنة ست وسبعين.

وقرأ بالقيروان أيضا بعد ذلك، ثم رحل سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وحج ثم حج سنة سبع وثمانين وجاور ثلاثة

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٢١٦

أعوام.

ثم دخل الأندلس، سنة ثلاث وتسعين، وجلس للإقراء بجامع قرطبة، وعظم اسمه وجل قدره.

قال ابن بشكوال: قلده أبو الحزم جهور خطابة قرطبة، بعد وفاة يونس بن عبد الله القاضي.

وكان قبل ذلك ينوب عن يونس، وله ثمانون تأليفا، وكان خيرا متدينا مشهورا بالصلاح، وإجابة الدعوة.

---

١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٢٢٤".." (١)

"وقرأ بالبصرة على أحمد بن نصر الشذائي، وببغداد على أبي القاسم عبد الله بن الحسن النحاس، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وأبو علي غلام الهراس، وإبراهيم بن إسماعيل بن غالب المصري المالكي.

وأبو معشر عبد الكريم الطبري، وأبو القاسم بن عبد الوهاب، وأبو بكر محمد بن المفرج، والشريف عبد القاهر بن عبد السلام العباسي، وآخرون.

سألت الإمام أبا حيان عنه فكتب إلي: إمام مشهور لا يسأل عن مثله، وكان الأستاذ أبو علي عمر بن عبد المجيد الرندي يصحف فيه، فيقول الكازريني بتقديم الزاي.

قلت: لا أعلم متى توفي، إلا أنه كان حيا في سنة أربعين وأربعمائة، وفيها قرأ عليه الشريف عبد القاهر بجميع ما في كتاب المبهج، تأليف أبي محمد سبط الخياط، عن قراءته على عبد القاهر.

قرأت هذا الكتاب، على أبي حفص بن القواس، عن الكندي، قال: أنا سبط الخياط تلاوة وسماعا للكتاب١.

٢٨- أحمد بن سليمان أبو جعفر الكناني الأندلسي الطنجي، المقرئ المعروف بابن أبي الربيع، مسند القراء بالأندلس.

رحل وقرأ بالروايات، على أبي أحمد السامري وأبي بكر الأدفوي وأبي الطيب بن غلبون، وأقرأ الناس ببجانة والمرية، وعمر دهرا طويلا.

توفي قبل سنة أربعين وأربعمائة، قاله ابن بشكوال، وقال غيره توفي سنة ست وأربعين بالمرية٢.

٢٩- أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي، المقرئ من أهل المهدية ٣.

رحل وأخذ عن أبي الحسن القابسي، وقرأ بالروايات على أبي عبد الله محمد بن سفيان، وأبي بكر أحمد بن محمد البرائي.

وكان رأسا في القراءات والعربية، صنف كتبا مفيدة.

---

١ انظر/ شذرات الذهب "٣/ ٢٦٥". غاية النهاية "٢/ ١٣٢".

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٢٢٠

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٥٨".

٣ المهدية: بلدة بأفريقيا وقد ذكره الشاطبي حتى باب الاستعاذة بقوله:

وإخفاؤه فصل أباه وعاتنا ... وكم من فتى كالمهدوي فيه أعملا

انظر متن الشاطبية باب الاستعاذة".." (١)

"السماع، قلت: توفي في صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة١.

٣- إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران، أبو الطاهر الأنصاري، الأندلسي ثم المصري المقرئ مؤلف كتاب العنوان في القراءات أخذ القراءات عن عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي.

وتصدر للإقراء زمانا، ولتعليم العربية، وكان رأسا في ذلك.

اختصر كتاب الحجة لأبي علي الفارسي، أخذ عنه جماهر بن عبد الرحمن الفقيه، وأبو الحسين الخشاب، وولده جعفر بن إسماعيل، وغيرهم.

توفي في أول المحرم، سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وقد وقع لي كتاب العنوان بسند عال ولله الحمد٢.

٤- عبد الباقي بن فارس بن أحمد أبو الحسن الحمصي، ثم المصري المقرئ.

جود القراءات على والده، وقرأ لورش على عمر بن عراك، وعلى قسيم بن مطير الظهراوي، وجلس للإقراء، وعمر دهرا.

قرأ عليه القراءات أبو القاسم بن الفحام، وأبو علي بن بليمة، وجماعة توفي في حدود الخمسين وأربعمائة٣.

٥- أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر الباطرقاني، الأصبهاني مقرئ أصبهان، ومحدثها.

قرأ بالروايات الكثيرة، على أبي الفضل الخزاعي، ومحمد بن عبد العزيز الكسائي، صاحب محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، وغيرهما، وأخذ الحروف عن أبي عبد الله بن منده.

وكان مكثرا من السماع، على ابن منده، وإبراهيم بن خورشيد قوله، وأحمد بن يوسف الثقفي، والحسن بن بوه وأبي مسلم بن شهدل كتب بخطه الدقيق شيئا كثيرا.

وصنف كتاب القراءات الشواذ، وكتاب طبقات القراء، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وأبو علي الحداد المقرئ.

وروى عنه سعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الخلال، وأبو الخير عبد السلام بن محمد الحسان باذي، وأحمد بن الفضل بن المهاد، ومحمد بن عبد الله الدقاق.

---

١ انظر/ شذرات الذهب "٣/ ٢٨٨". غاية النهاية "١/ ٤٢٢، ٤٢٣".

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٢٢٢

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ١٦٤".

٣ انظر/ غاية النهاية "١/ ٣٥٧".." (١)

"قرأ القراءات على أبي القاسم الزيدي بحران، وأبي عبد الله الكارزيني وابن نفيس، وإسماعيل بن راشد الحداد، والحسين بن محمد الأصفهاني، وخلق أسند عنهم في تواليفه، وجماعة.

وسمع الحديث من أبي عبد الله بن نظيف وأبي النعمان تراب بن عمر وعبد الله بن يوسف بتنيس، وأبي الطيب الطبري، قرأ عليه أبو علي بن العرجاء، وجماعة.

وله كتاب سوق العروس، فيه ألف وخمسمائة طريق، وحدث عنه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وإبراهيم بن أحمد الصميري، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، ومحمد بن المسبح الفضي، والحسن بن عمر الطبري وأبو القاسم خلف بن النحاس.

وممن قرأ عليه الحسن بن خلف بن بليمة، وآخرون، قال محمد بن طاهر المقدسي: سمعت أبا سعيد الحرمي بهراة، يقول: لم يكن سماع أبي معشر الطبري

لجزء ابن نظيف صحيحا، وإنما أخذ نسخة فرواها.

قلت: توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بمكة١.

١٣- عبد الله بن سهل بن يوسف الإمام، أبو محمد الأنصاري، الأندلسي المرسي، مقرئ أهل الأندلس في زمانه.

أخذ القراءات عن أبي عمر الطلمنكي، ومكي بن أبي طالب القيسي وعبد الجبار الطرسوسي، قرأ عليه بمصر، وأبي عمرو الداني، وأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني مؤلف الهادي، ومحمد بن سليمان الأبي.

وكان رأسا في القراءات وعللها ومعانيها، أكثر الناس عنه.

قال أبو علي بن سكرة: هو إمام وقته في فنه، لقيته بالمرية، لازم أبا عمرو الداني، ثمانية عشر عاما، ورحل ولقي جماعة.

أقرأ بالأندلس، وبعد صيته، فمن شيوخه مكي والطلمنكي وأبو ذر الهروي، وأبو عمران الفاسي، وأبو عبد الله بن عابد، والحسن بن حمود التونسي، وعبد الباقي بن فارس الحمصي.

قال: وجرت بينه وبين شيخه أبي عمرو الداني عند قدومه منافسة ومقاطعة، وكان أبو محمد شديدا على أهل البدع قوالا بالحق مهيبا، جرت له في ذلك أخبار كثيرة.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٢٣٦

١ انظر/ شذرات الذهب "٣/ ٣٥٨". غاية النهاية "١/ ٤٠١"..." (١)

"٤٦- يحيى بن خلف بن نفيس أبو بكر المعروف بابن الخلوف، الغرناطي المقرئ، أحد الحذاق.

ولد في أول سنة ست وستين وأربعمائة، وعني بالقراءات، حتى برع فيها، لقي من القراء أبا الحسن العبسي، وخازم بن محمد صاحب مكي.

وأبا بكر محمد بن المفرج البطليوسي، وأبا القاسم بن النخاس وعياش بن خلف.

ولقي ببغداد أبا طاهر بن سوار، وسمع من الفقيه نصر المقدسي، ومحمد بن الطلاع، وأبي علي الغساني، وأبي مروان بن سراج، وسمع صحيح مسلم بمكة من أبي عبد الله الطبري.

وتصدر للإقراء بجامع غرناطة وطال عمره وشاع ذكره.

وكان رأسا في القراءات، عارفا بالتفسير، كثير التفنن ذا جلالة ووقار، ذكره الأبار في تاريخه، وبالغ في وصفه.

روى عنه أبو عبد الله النميري وابنه عبد المنعم بن يحيي شيخ ابن عيسى وأبو بكر بن رزق وأبو الحسن بن الضحاك وعبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن الفرس، ووالده أبو عبد الله.

وأبو محمد بن عبيد الله الحجري، وأبو عبد الله بن عروس، توفي في آخر عام أحد وأربعين وخمسمائة١.

٤٧- أحمد بن علي بن أحمد بن زرقون بن سحنون العلامة أبو العباس المرسي، المقرئ الفقيه المالكي.

أخذ القراءات عن أبي داود، الدوش وابن الدوش وابن البياز، وبرع فيها وسمع من محمد بن الفرج الطلاعي، وأبي علي الغساني، وقرأ لورش على أبي الحسن بن الجزار، صاحب مكي بن أبي طالب.

وتصدر للإقراء بمدينة الجزيرة الخضراء، وكان فقيها مشاورا، ومحدثا حافظا، ونحويا مفسرا، روى عنه أبو حفص بن عذره، وابن خير وأبو الحسن بن مؤمن، وجماعة توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة وقد شاخ٢.

---

١ انظر/ غاية النهاية "٣/ ٣٦٩، ٣٧٠".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٨٣"..." (٢)

"ذكره الأبار، فقال: أخذ القراءات عن عبد الرحيم ابن الفرس الغرناطي، وأبي الحسن شريح، ويحيى بن الخلوف، وأبي الحسن بن الباذش وسمع منهم، ومن أبي الحسن بن مغيث، وأبي بكر بن العربي، وأبي مروان الباجي، وخلق وأجاز له أبو علي الصدفي، وأبو بكر الطرطوشي، وأحكم العربية على أبي بكر بن مسعود النحوي، قال: وكان حافظا محدثا فقيها مقرئا، راوية ضابطا مفسرا أديبا نزل في الفتنة تليوشة وولي خطابتها وأقرأ بها، أكثر عنه

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٢٤٤

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٢٧٨

أبو عبد الله التجيبي، وقال: لم أر أفضل منه ولا أزهد منه، ولا أحفظ لحديث وتفسير منه، وروى عنه أبو عمر بن عباد، وأبو سليمان بن حوط الله، وأبو العباس بن عميرة. مات في شوال سنة تسع وسبعين وخمسمائة١.

٤٢- محمد بن خالد بن البختيار أبو بكر الأزجي الرزاز المقرئ الضرير النحوي.

قرأ بالروايات على أبي عبد الله البارع، وأبي محمد سبط الخياط، ودحوان بن علي، وأقرأ الناس مدة، وكان عارفا بوجوه القراءات.

تخرج من جماعة في العربية.

توفي في سنة ثمانين وخمسمائة٢.

٤٣- عساكر بن علي بن إسماعيل أبو الجيوش المصري، المقرئ النحوي الشافعي، المعدل.

ولد سنة تسعين وأربعمائة، وقرأ القراءات على أبي الحسين أحمد بن محمد بن شمول، وعلي بن عبد الرحمن الحضرمي فغطويه، وإبراهيم بن أخلب النحوي، والشريف الخطيب، وتفقه على قاضي القضاة مجلي بن جميع، وقرأ العربية وتصدر للإقراء بدار العلم بالجامع الظافري، وانتفع به الناس، وكان ذا صلاح ودين.

أخذ عنه علم الدين السخاوي، وغيره والحسن بن سيف المصري، والعفيف بن الرماح، ومات في المحرم سنة إحدى وثمانين وخمسمائة٣.

٤٤- الحسن بن علي بن عبيدة أبو محمد الكرخي، المقرئ النحوي.

قرأ بالروايات على سبط الخياط، وأبي منصور بن خيرون، وأبي البركات عمر بن إبراهيم الكوفي، وسمع من قاضي المرستان، وأخذ العربية عن أبي السعادات بن الشجري، والفرائض والحساب، وأقرأ الناس مدة وكان رأسا في القراءات.

---

١ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٣٩٢، ٣٩٣".

٢ انظر/ غاية النهاية "٢/ ١٣٦".

٣ انظر/ غاية النهاية "١/ ٥١٢".." (١)

"توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة١.

ومن شعره:

وما شنآن الشيب من أجل لونه ... ولكنه حاد إلى الموت مسرع

إذا ما بدت منه الطليعة آذنت ... بأن المنايا بعدها تتطلع

فإن قصها المقراض جاءت بأختها ... وتطلع يتلوها ثلاث وأربع

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٣٠١

وإن خضبت حال الخضاب لأنه ... يغالب صنع الله والله أصنع

٤٥- الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن عريب، أبو علي الأنصاري الطرطوشي، المقرئ الفقيه.

ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وقرأ القراءات على أبي علي بن سكرة الصدفي، وابن مؤمن الطرطوشي، وابن الوراق السرقسطي، وتفقه على أبي العباس بن مسعدة القاضي.

وحدث عن أبي الحسن بن نافع وجماعة، وقرأ كتاب أدب الكاتب، على أبي العرب الصقلي، بسماعه من أبي بكر بن البر، عن النجيرمي، نزيل مصر، عن المهلبي عن أبي جعفر بن قتيبة عن أبيه، وقد أقرأ بجامع مرسية، وولي خطابتها.

وكان رأسا في الإقراء، ذا حلقة عظيمة، وذا صلاح ولطف ولين روى عنه أبو الخطاب بن واجب، وأبو محمد بن غلبون.

توفي بمرسيه، في ذي القعدة، سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وكانت جنازته مشهودة٢.

٤٦- يوسف بن عبد الله بن سعيد الحافظ، المقرئ بن عمر بن عياد اللريي.

أخذ القراءات عن أبي عبد الله بن أبي إسحاق، إلا أنه غلب عليه علم الحديث، وكتب العالي والنازل، وصنف التصانيف مات سنة خمس وسبعين وخمسمائة٣.

٤٧- محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن صاف، أبو بكر الإشبيلي المقرئ النحوي.

أحد الحذاق، قرأ على أبي الحسن شريح، وهو من جلة أصحابه، وأخذ العربية عن أبي القاسم بن الرماك، وأجاز له أبو الحسن بن مغيث وغيره.

---

١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٢٢٤".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٢٥١، ٢٥٢".

٣ انظر/ شذرات الذهب "٤/ ٢٥٤" غاية النهاية "٣٩٧".." (١)

"٦٣- المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق، الأستاذ أبو جعفر بن الإمام، أبي الفتح الواسطي الحداد المقرئ.

ولد سنة تسع وخمسمائة، وقرأ القراءات على أبيه، وعلى أبي محمد سبط الخياط، وكان رأسا في معرفة الفن وقد سمع من علي بن علي بن شيران، وأبي علي الفارقي، ونصر الله بن الجلخت، وأبي عبد الله بن الجلابي، والمبارك بن نغوبا، وعلي بن عبد السلام الكاتب.

وأجاز له خميس الحوزي، وأبو طالب بن يوسف، وعبد الله بن السمرقندي، ورزين العبدري، أقرأ الناس وأمهم

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٣٠٢

زمانا.

ذكره ابن الدبيثي، فقال: كان صدوقا، قرأت عليه القراءات ومات في رمضان، سنة ست وتسعين وخمسمائة.

قلت: وحدث عنه يوسف بن خليل وغيره، وقرأ عليه بالروايات الداعي الرشيدي١.

٦٤- محمد بن محمد بن هارون بن محمد بن كوكب، الأستاذ أبو عبد الله الحلي، ثم البغدادي المقرئ المعروف بابن الكال.

ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة، وعني بالقراءات المشهورة، والغريبة عناية كلية، وقرأ القراءات على أبي محمد سبط الخياط، وأبي الكرم الشهرزوري، ودعوان بن علي، وأبي العلاء الهمذاني، ويحي بن سعدون القرطبي.

وأقرأ الناس بالحلة مدة، قال أبو عبد الله الدبيثي: قرأت عليه بالروايات العشرة، وسمعت منه بالحلة المزيدية، وله بها حانوت.

وبها توفي في حادي عشر ذي الحجة، سنة سبع وتسعين وخمسمائة قلت: وقرأ عليه القراءات الداعي الرشيد٢.

٦٥- محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي، الشيخ أبو شجاع بن المقرون البغدادي، من أهل محلة اللوزية شيخ صالح عابد مقرئ محقق بصير بالقراءات.

تصدر للإقراء والتلقين ستين سنة، حتى لقن الآباء والأبناء والأحفاد احتسابا لله تعالى.

---

١ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٤١".

٢ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٢٥٦، ٢٥٧".." (١)

"٦٨- عياش بن محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل، الأستاذ أبو عمرو بن عظيمة العبدري، الإشبيلي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبيه الإمام أبي الحسن، وقد ذكر وعن أبي الحسن شريح، وتصدر للإقراء، فخلف أباه، وكان رأسا في التجويد، ثقة رضي عذب الصوت، له استدراك، وزيادة على أبيه في كتاب الإفادة.

أخذ عنه القراءات ابنه أبو الحسن بن عظيمة، وأبو علي الشلوبيني توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

وعاش ولده أبو الحسن محمد بن عياش، إلى سنة بضع وستمائة وهم بيت علم وقراءات بإشبيلية١.

٦٩- عبد الله بن أحمد بن بكران أبو محمد الداهري الضرير، والداهرية من قرى نهر عيسى.

وكان أحد الحذاق، من أصحاب سبط الخياط، وقد روى عن أبي غالب بن البناء، وأقرأ القراءات، وحج ومات بالمدينة، سنة خمس وسبعين وخمسمائة٢.

٧٠- علي بن عباس بن أحمد بن مظفر، الأستاذ أبو الحسن الواسطي، المقرئ خطيب شافيا.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٣٠٩

قرأ بالروايات على أبي العز القلانسي، وطال عمره، واشتهر اسمه.

قرأ عليه ابن باسويه، وعلي بن خطاب المحدثي، مات في حدود التسعين وخمسمائة٣.

---

١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٦٠٧".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٤٠٥".

٣ انظر/ غاية النهاية "١/ ٥٤٧"..." (١)

"وأخذ النحو عن ابن النعمة، وكتب إليه بالإجازة، أبو مروان بن قزمان، وأبو طاهر السلفي، وكان جم الفضائل، لم يكن له في زمانه بشرق الأندلس، نظير، تفننا واستبحارا.

وكان من الراسخين في العلم، صدرا في المشاورين من الفقهاء، قد برع في علم القراءات والعربية، والفقه والفتيا، وأما عقد الشروط فإليه انتهت الرياسة فيه، وإليه كان المنتهى.

وكان كريم الأخلاق. عظيم القدر سمحا جوادا سريا، خطب بجامع بلنسية، وكانت فيه دعابة، فوجد بعض الناس سبيلا إلى التكلم فيه.

أقرأ القراءات ودرس الفقه وعلم النحو، ورحل الطلبة إليه، وطال عمره وبعد صيته، قرأ عليه بالروايات العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأبار، والعلامة أبو محمد القاسم بن أحمد اللورقي.

ولد سنة ثلاثين وخمسمائة، ومات في سادس شوال سنة ثمان وستمائة، أرخه الأبار١.

٢٤- علي بن أحمد بن سعيد الأستاذ أبو الحسن بن الدباس، الواسطي المقرئ العدل.

ولد بواسط سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، وقرأ بها القراءات على الشيخ عبد الرحمن بن الحسين بن الدجاجي، وأبي الفتح المبارك بن أحمد بن زريق الحداد، وأبي الكرم محفوظ بن عبد الباقي بن النازنج.

ثم رحل إلى همذان فقرأ على الحافظ أبي العلاء، وقرأ ببغداد القراءات على أبي الكرم الشهرزوري، كما زعم وهو أكبر شيوخه، وعلى عبد الوهاب بن محمد الصابوني، وعلى ابن أحمد اليزدي، ويوسف بن المبارك بن أبي شيبة الخياط.

وقرأ بالموصل على يحيى بن سعدون القرطبي، وأقرأ الناس دهرا، وكان رأسا في معرفة القراءات وعللها بصيرا بالعربية، حسن التواضع، انتفع به خلق عظيم ببغداد.

قال الحافظ عبد العظيم المنذري: ذكر أبو الحسن الدباس، أنه قرأ على أبي الكرم الشهرزوري، فأنكر عليه، وروى عن أبي طالب الكتاني، ما لا يعرف عنه.

وقال ابن النجار في تاريخه، ذكر لي محمد بن سعيد الحافظ، أن أبا الحسن بن الدباس، حدث بكتاب الحجة

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٣١١

لأبي علي الفارسي عن الكتاني، قال: أخبرنا أبو الفضل بن

---

١ انظر/ غاية النهاية "٢/ ١٠٣".." (١)

"٢- علي بن علي بن عبد الله بن ياسين بن نجم، الإمام أبو الحسن الكناني العسقلاني، ثم التنيسي المصري المنشأ، المعروف بابن البلان المقرئ النحوي.

ولد سنة بضع وخمسين وخمسمائة، وقرأ القراءات قديما على أبي الجود، وحذق في العربية، على أبي محمد عبد الله بن بري، وسمع منه ومن مشرف بن علي الأنماطي.

وتصدر بالجامع العتيق بمصر، وأم بمسجد سوق وردان، وسافر إلى بغداد وإلى دمشق، وكان ثقة خيرا كثير التلاوة والتحري.

توفي في ذي القعدة، سنة ست وثلاثين وستمائة، عن نحو من ثمانين سنة١.

٣- نذير بن وهب بن لب بن عبد الملك أبو عامر الفهري، الأندلسي البلنسي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبيه أبي العطاء، عن أخذه عن أبي محمد بن سعدون الوشقي، صاحب ابن الدوش وغيره، وسمع الحديث من أبي القاسم بن حبيش، وأبي عبد الله بن حميد، وأجاز له أبو الحسن بن هذيل، وبرع في الشروط، فلم يكن أحد يقاربه فيها، وكان يستحضر الكامل للمبرد، ولي قضاء دانية وغيرها، توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وستمائة٢.

٤- المنتجب بن أبي العز بن رشيد الإمام، منتجب الدين، أبو يوسف الهمذاني المقرئ النحوي شيخ الإقراء، بالتربة الزنجيلية، وصاحب شرح الشاطبية، وشرح المفصل.

كان رأسا في القراءات والعربية، صالحا متواضعا، صوفيا، قرأ القراءات على أبي الجود، غياث بن فارس، وسمع من ابن طبرزد والكندي، وقرأ أيضا على الكندي، سمع منه جماعة.

وقرأ عليه بالروايات الصائن الضرير، نزيل قونية، والنظام محمد بن عبد الكريم التبريزي، وغيرهما، وكان سوقه كاسدا، مع وجود أبي الحسن السخاوي، قال الإمام أبو شامة: توفي في سادس ربيع الأول، سنة ثلاث وأربعين وستمائة٣.

٥- المنتجب الهمذاني وكان مقرئا مجودا، قرأ على أبي الجود والكندي، وانتفع بشيخنا السخاوي، في معرفة قصيد الشاطبي.

---

١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٥٥٤، ٥٥٥".

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٣٢٣

٢ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٣٣٤".

٣ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٣١٠".." (١)

"١٦- خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق، الإمام صفي الدين أبو الصفاء المراغي، المقرئ الحنبلي المعدل، قرأ العشرة على التقي بن باسويه.

وسمع من القاضي أبي القاسم عبد الصمد بن الحرستاني، وأبي الفتوح البكري، وداود بن ملاعب وجماعة وتفقه على الشيخ موفق الدين المقدسي.

وكان مجموع الفضائل كثير المناقب، متين الديانة، عارفا بالقراءات بصيرا بالمذهب، عالما بالخلاف والطب، وقرأ عليه بالروايات، بدر الدين محمد بن الجوهري، والشيخ أبو بكر الجعبري وجماعة من المصريين، وسمع منه ابن الظاهري، وابنه أبو عمرو، والقاضي أبو محمد الحارثي، والحافظ أبو الحجاج المزي، والإمام أبو حيان.

والحافظ أبو محمد بن منير، وخلق سواهم.

وقد ناب في القضاء بالقاهرة، وحمدت طرائقه، وشكرت خلائقه.

توفي في سابع عشر ذي القعدة، سنة خمس وثمانين وستمائة، وقد قارب التسعين، وهو من آخر من قرأ القراءات على ابن باسويه، وكان مولده بمراغة، سنة بضع وتسعين١ وخمسمائة.

١٧- يوسف بن جامع بن أبي البركات، الإمام الأستاذ أبو إسحاق القفصي، ثم البغدادي الضرير المقرئ.

ولد سنة ست وستمائة، وقرأ القراءات على جماعة، ورحل إلى الشام ومصر، ولقي الكبار، وحدث عن عمر بن عبد العزيز، ابن الناقد، وأخته تاج النساء.

وكان رأسا في القراءات، عارفا باللغة والنحو، جم الفضائل، له تصانيف في القراءات، وكان لا يتقدمه أحد في زمانه في الإقراء.

أخذ عنه علي بن أحمد بن موسى الجزيري، وسمع منه أبو العلاء الفرضي، وأحمد القلانسي.

توفي في صفر سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

حدثني الحافظ علم الدين، أن أبا إسحاق القفصي، قدم دمشق في الكهولة، وقرأ ختمة للسبعة في نحو ثمانية أيام أو أكثر، على جده علم الدين القاسم بن أحمد.

قلت: قصد بالأخذ عن علم الدين، إيصال طريق التيسير له، وإلا فهو قد قرأ على

---

١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٢٧٥".." (٢)

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٣٤٣

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٣٦٧

"عشرة وسبعمائة١.

ومنهم:

٣٩- الإمام المقرئ المحدث الفقيه فخر الدين، عثمان بن محمد التوزري، المجاور بمكة شرفها الله تعالى.

حدثنا عن ابن الحميري، وحدثني صاحبنا ابن خليل المكي، أنه قرأ القراءات على الكمال الضرير، وعلى أبي إسحاق بن وثيق، فحرضته على التلاوة عليه، إذا رجع إلى مكة، فلم يدركه.

توفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، وله ثلاث وثمانون سنة.

قرأ عليه القراءات، العلامة أبو عبد الله الغرناطي، وأبو زكريا يحي الغياثي القناسي، وحدث بالشاطبية عن خمسة رجال عن المؤلف٢.

ومنهم:

٤٠- الشيخ المعمر المقرئ الخير أبو علي الحسن بن عبد الكريم الغماري، المصري المقرئ المؤدب.

سمع كتبا في القراءات، من ابن عيسى، وسمع القصيدتين من أبي عبد الله القرطبي، وقرأ القراءات على أصحاب أبي الجود، وهو سبط الفقيه زيادة.

توفي في شوال سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، وله خمس وتسعون سنة، قرأت عليه التيسير في مجلس، وكان ذاكرا بعض الشيء٣.

ومنهم:

٤١- شيخنا الإمام الحافظ الزاهد جمال الدين، أحمد بن الظاهري، الحلبي نزيل القاهرة.

قرأ بالروايات على الشيخ أبي عبد الله الفاسي، وروى الحديث عن ابن اللثي، والأربلي والكبار، وكان رأسا في معرفة الحديث وطرقه.

توفي سنة ست وتسعين وستمائة، وله سبعون سنة٤.

ومنهم:

---

١ انظر/ شذرات الذهب "٦/ ٣٨".

٢ انظر/ شذرات الذهب "٦/ ٣٢"، غاية النهاية "١/ ٥١٠".

٣ انظر/ غاية النهاية "١/ ٢١٧".

٤ انظر/ شذرات الذهب "٥/ ٤٣٥"، غاية النهاية "١/ ١٢٢".." (١)

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٣٩٢

"وَأَبُو الأَشْهَبِ الْعُطَارِدِيُّ، وَقُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وَشَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ، وَحَزْمٌ الْقُطَعِيُّ، وَسَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، وَشُمَيْطُ بْنُ عَجْلانَ، وأممٌ لا يُحْصَوْنَ.

قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْكِبَارِ: لَمْ يَسْمَعِ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: لَمْ يَسْمَعِ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ وَلا مِنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلَبٍ وَلا مِنَ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ وَلا مِنْ عِمْرَانَ وَلا مِنْ أَبِي بَكْرَةَ.

قُلْتُ: وَكَانَ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ وَيُحَدِّثُ بِالْمَعَانِي، وَمَنَاقِبُهُ كثيرةٌ وَمَحَاسِنُهُ غزيرةٌ، كَانَ رَأْسًا فِي الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ، إِمَامًا مُجْتَهِدًا كَثِيرَ الاطِّلاعِ، رَأْسًا فِي الْقُرْآنِ وَتَفْسِيرِهِ، رَأْسًا فِي الْوَعْظِ وَالتَّذْكِيرِ، رَأْسًا فِي الْحِلْمِ وَالْعِبَادَةِ، رَأْسًا فِي الزُّهْدِ وَالصِّدْقِ، رَأْسًا فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَلاغَةِ، رَأْسًا فِي الأَيْدِ وَالشَّجَاعَةِ.

رَوَى الأَصْمَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ زَنْدًا أَعْرَضَ مِنْ زند الحسن البصري، كنا عَرْضُهُ شِبْرًا.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ: أَصْلُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ مِنْ مَيْسَانَ.

وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ هَذَا الشَّيْخِ، يَعْنِي الْحَسَنَ١.

وَرَوَى جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْعَدَوِيُّ: الْزَمُوا هَذَا الشَّيْخَ فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ بِعُمَرَ -رَضِيَ الله عنهم- مِنْهُ، يَعْنِي الْحَسَنَ٢.

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَلُوا الْحَسَنَ فَإِنَّهُ حَفِظَ وَنَسِينَا.

وَقَالَ مَطَرٌ الْوَرَّاقُ: لَمَّا ظَهَرَ الْحَسَنُ جَاءَ كَأَنَّمَا كَانَ فِي الآخِرَةِ، فَهُوَ يُخْبِرُ عَمَّا عَايَنَ.

وروى ضمرة بن ربيعة، عن الإصبع بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ: ما أشبهه الْحَسَنَ إلا بِنَبِيٍّ أَقَامَ فِي قَوْمِهِ سِتِّينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

وَقَالَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْفُضَيْلِ أَبِي مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: أَنَا يَوْمَ الدَّارِ ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سنةٍ جَمَعْتُ الْقُرْآنَ، فَأَنْظُرُ إِلَى طَلْحَةَ بن عبيد الله، وذكر قصةً.

---

١ خبر صحيح: أخرجه ابن سعد في طبقاته "٧/ ١٦٢".

٢ خبر صحيح: أخرجه ابن سعد في طبقاته "٧/ ١٦١".." (١)

"وقَالَ يوما: والله إني لأشتهي أن أخلو بِهَا فلا أرى غيرها، فأمر ببستانٍ لَهُ فهيئ، وأمر حاجبه أن لا يعلمه بأحدٍ، قَالَ: فبينما هُوَ معها أسر شيء بِهَا، إذ حذفها بحبة رمانٍ أو بعنبة، وهي تضحك، فوقعت في فيها، فشرقت فمات، فأقامت عنده فِي البيت حتى جيفت أو كاد، واغتم لهَا، وأقام أياما، ثُمَّ إنه خرج إلى قبرها

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٤/٧

فَقَالَ:

فإن تسل عنك النفس أو تدع البكا ... فباليأس أسلو عنك لا بالتجلد

وكل خليلٍ زارني فهو قائل ... من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

ثُمَّ رجع، فما خرج من منزله إلا عَلَى النعش، قَالَ الهيثم بْن عِمْرَانَ العبسي: مات يزيد بْن عَبْد الملك بسواد الأردن، مرض بطرفٍ من السل.

وقَالَ أَبُو مسهر: مات يزيد بأربد، وقَالَ غير واحد: مات لخمسٍ بقين من شعبان سنة خمسٍ ومائة، وكانت خلافته أربع سنين وشهرا.

٢٧٥- يَزِيدُ بْنُ مَرْثَدٍ الْهَمْدَانِيُّ الصَّنْعَانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ[١]، أرسل عَنْ: مُعَاذٍ وَأَبِي ذَرٍّ، وأدرك عبادة بن الصام، وشداد ابن أَوْسٍ، وَعَنْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَالْوَضِينُ بْنُ عَطَاءٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَكَانَ خَاشِعًا بَكَّاءً عَابِدًا عَالِمًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْ أَنْ تُوَاعِدَنِي إِنْ أَنَا عَصَيْتُهُ أَنْ يَسْجِنَنِي فِي الْحَمَّامِ لَكَانَ حَرِيًّا أَنْ لا تَنْقَطِعَ دُمُوعُ عَيْنِي.

وَقِيلَ: إِنَّهُ طُلِبَ لِلْقَضَاءِ، فَقَعَدَ يَأْكُلُ فِي الطَّرِيقِ، فَتَخَلَّصَ بِذَلِكَ، وَرَغِبُوا عَنْهُ. وَقَدْ أَرْسَلَ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "الْعَنْكَبُوتُ شيطانٌ فَاقْتُلُوهُ"[٢].

٢٧٦- يَزِيدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ أَبُو الْعَلاءِ الثَّقَفِيُّ[٣]، مَوْلاهُمُ الأَمِيرُ، كَاتِبُ الْحَجَّاجِ وَوَزِيرُهُ وَخَلِيفَتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ عَلَى الْعِرَاقِ، أقره الوليد عَلَى إمرة العراق أربعة أشهرٍ، ومات الوليد، فعزله سُلَيْمَان، وكان رأسا فِي الكتابة، فهم سُلَيْمَان أن يجعله كاتبه، فَقَالَ عُمَر: نشدتك الله يا أمير المؤمنين أن تحيي ذكر الحجاج، قال: إني قد كشفت

١ التاريخ الكبير "٨/ ٣٥٧-٣٥٨"، الجرح والتعديل "٩/ ٢٨٨".

٢ حديث موضوع: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات "١/ ١٨٩" وابن عدي في الكامل "٦/ ٢٣١٧"، وذكره الشيخ الألباني في الضعيفة "١٥١"، وقال: موضوع.

وأخرجه مرسلًا: أبو داود في مراسيله "٣/ ٨٩".

٣ حلية الأولياء "٥/ ٣١٥"، تاريخ خليفة "٣٠٨، ٣٢٦، ٣٣٤".." (١)

"وَكَانَ رَأْسًا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ثِقَةٌ ثَبْتًا رَفِيعًا، وَلَمْ يُحْسِنِ ابْنِ عَدِيٍّ بِإِيرَادِهِ فِي كَامِلِهِ، وَلَكِنَّهُ اعْتَذَرَ وَقَالَ: مَا وَقَعَ فِي حَدِيثِهِ مِنَ النُّكْرَةِ فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ جِهَةِ الرواي عَنْهُ لِأَنَّهُ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ ضُعَفَاءُ.

رَوَى حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: إِنَّ لِلْخَيْرِ أَهْلا، وَإِنَّ ثَابِتًا هَذَا مِنْ مَفَاتِيحِ الْخَيْرِ.

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: كَانَ ثَابِتٌ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَعْطَيْتَ أَحَدًا أَنْ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ فَأَعْطِنِي الصَّلَاةَ فِي قَبْرِي.

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٧٢/٧

وَعَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَعْبَدَ مِنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ ثَابِتٌ يَتَثَبَّتُ فِي الْحَدِيثِ، وَكَانَ يَقُصُّ وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُصُّ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ: ذَهَبْتُ أُلَقِّنُ أَبِي عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي فِي وِرْدِي السَّابِعِ، كَانَ يَقْرَأُ وَنَفْسُهُ تَخْرُجُ.

وَرَوَى حَمَّادُ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: دَعْوَةٌ فِي السِّرِّ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ فِي الْعَلانِيَةِ.

وَرَوَى أَبُو هِلالٍ عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَعْبَدِ أَهْلِ زَمَانِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، فَمَا أَدْرَكْنَا الَّذِي هُوَ أَعْبَدُ مِنْهُ.

وَقَالَ شُعْبَةُ: كَانَ ثَابِتٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَيَصُومُ الدَّهْرَ.

وَعَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ: مَا تَرَكْتُ فِي الْجَامِعِ سَارِيَةً إِلا وَقَدْ خَتَمْتُ الْقُرْآنَ عِنْدَهَا وَبَكَيْتُ عِنْدَهَا.

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: رَأَيْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ يَبْكِي حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلاعُهُ.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانُ: بَكَى ثَابِتٌ حَتَّى كَادَتْ عَيْنُهُ تَذْهَبُ فَقِيلَ لَهُ عِلاجَهَا بِأَنْ لا تَبْكِي، قَالَ: وَمَا خَيْرُهُمَا إِذَا لَمْ تَبْكِيَا؟ وَأَبَى أَنْ تُعَالَجَ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ: رَأَيْتُ ثَابِتًا يَلْبَسُ الثِّيَابَ الثَّمِينَةَ وَالطَّيَالِسَةَ وَالْعَمَائِمَ.

قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: لِثَابِتٍ نَحْوَ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ حَدِيثًا." (١)

"وعنه ابن جريح وَمَالِكٌ وَالسُّفْيَانَانِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ وَأَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ وَخَلْقٌ.

كَانَ رَأْسًا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ.

قَالَ أَبُو ضَمْرَةَ: رَأَيْتُهُ وَلَوْ قِيلَ لَهُ: السَّاعَةُ غَدًا مَا كَانَ عِنْدَهُ مَزِيدُ عَمَلٍ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ثِقَةٌ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ يُسْتَنْزَلُ بِذِكْرِهِ الْقَطْرُ.

وَرَوَى إِسْحَاقُ الْفَرَوِيُّ عَنْ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ يُصَلِّي فِي الشِّتَاءِ فِي السَّطْحِ وَفِي الصَّيْفِ وفي بَطْنِ الْبَيْتِ يَتَيَقَّظُ بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ حَتَّى يُصْبِحَ يَقُولُ: هَذَا الْجَهْدُ مِنْ صَفْوَانَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ وَأَنَّهُ الْتَزَمَ رِجْلاهُ حَتَّى يَعُودَ كَالسَّقْطِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَيَظْهَرَ فِيهِ عُرُوقٌ خُضْرٌ.

قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَجَّ صَفْوَانُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ بِمِنًى فَقِيلَ لِي: إِذَا دَخَلْتَ مَسْجِدَ الْخَيفِ فانظر شيخًا إذا رأيته علمت أن يَخْشَى اللَّهَ فَهُوَ هُوَ، قَالَ: وَحَجَّ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلا سَبْعَةُ دَنَانِيرَ فَاشْتَرَى بِهَا بَدَنَةً يَعْنِي وَقَرَّبَهَا.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ التَّمَّارِ أَنَّ صَفْوَانَ كَانَ يَأْتِي الْمَقَابِرَ فَيَجْلِسُ فَيَبْكِي حَتَّى أَرْحَمُهُ.

وَقَالَ أَبُو غَسَّانَ النَّهْدِيُّ فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ: إِنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ وَأَعَانَهُ عَلَى الْحِكَايَةِ أَخُوهُ: إِنَّ صَفْوَانَ حَلَفَ أَنْ لا يَضَعَ جَنْبَهُ إِلَى الأَرْضِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ فَمَكَثَ عَلَى هَذَا أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثِينَ عَامًا فَمَاتَ

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٩/٨

وَإِنَّهُ لَجَالِسٌ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ صَفْوَانُ: أُعْطِي اللَّهَ عَهْدًا أَنْ لا أَضَعَ جَنْبِي حَتَّى أَلْحَقَ بِرَبِّي، قَال فَبَلَغَنِي أَنَّ صَفْوَانَ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ يَضَعْ جَنْبَهُ. قَالَ: وَيَقُولُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِنَّهُ نَقَبَتْ جَبْهَتُهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّجُودِ.

قُلْتُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِينَ وَمِائَةٍ. قَالَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ.

وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

وَقَدْ وَهِمَ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ حَيْثُ قَالَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ.." (١)

"بصري حسن الحال. حدّث عَنْهُ يحيى القطان وابن مهدي وطالوت بْن عباد وآخرون.

٤٦٥- أَبُو عمرو بْن العلاء١ بْن عمار بْن العريان التميمي الْمَازِنِيّ الْمُقْرِئ النحوي صاحب القراءة.

وأمه من بني حنيفة، اسمه زبان، وقيل: العريان، وقيل: غير ذَلِكَ. قرأ القرآن عَلَى سَعِيد بن جبير ومجاهد، وقيل: إنه قرأ عَلَى أَبِي العالية الرياحي. وقرأ عَلَى جماعة سواهم. مولده سنة سبعين.

وحدّث عَن أَنَس بْن مالك وأبي صالح السمّان وعطاء بْن أَبِي رباح ومجاهد وأبي رجاء العطاردي ونافع والزهري وطائفة سواهم.

قرأ عَلَيْهِ يحيى بْن الْمُبَارَك اليزيدي والعباس بْن الفضل الأنصاري قاضي الموصل وحسين الجعفي ومعاذ بْن معاذ والأصمعي ويونس بْن حبيب النحوي وسلام الطويل ومحبوب بْن الحسن وعلي بْن نصر بْن علي وهارون بْن موسى وسهل بْن يوسف وعبد الوارث بن سعيد بْن أوس الأنصاري وشجاع البلخي وآخرون. وحدث عَنْهُ شعبة وشبابة ويعلى بْن عُبَيْد وأبو عبيدة والأصمعي وحماد بْن زيد وأبو أسامة وجماعة. وكان رأسًا فِي العلم فِي أيام البصري.

قال أبو عبيدة: كان أبو عمر أعلم الناس بالقراءات والعربية والشعر وأيام العرب، وكانت دفاتره ملئ بيت إِلَى السقف، ثُمَّ تنسّك فأحرقها، وكان من أشرف العرب ووجوهها، مدحه الفرزدق وغيره. وقال ابْن معين: ثقة. وقال أَبُو حاتم الرازي: ليس بِهِ بأس. وقال أَبُو عُمَر الشيباني: مَا رأينا مثل أبي عمر بْن العلاء. وروى أَبُو العيناء عَن الأصمعي قال: قال لي أبو عمر: لو تهيّأ أن أُفْرِغ مَا فِي صدري من العلم في صدرك لفعلت، لقد حفظت فِي علم القراءات أشياء لو كُتِبَتْ ما قدر الأعمش على حفظها، لولا أَنَّهُ ليس لِي أن أقرأ إلا بما قُرِئ لقرأت بحرف كَذَا وكذا، وذكر حروفًا. وروى نصر بْن علي عَن أَبِيهِ عَن شُعْبَة قَالَ: أنظر مَا يقرأ بِهِ أَبُو عمرو مما يختاره فأكْتُبْه فإنه سيصير للناس إسنادًا. وقال إِبْرَاهِيم الحربي وغيره: كَانَ أَبُو عمر من أَهْل السُّنَّةِ. وقال أَبُو مُحَمَّد اليزيدي ومحمد بْن حَفْص: تكلم عمرو بْن عُبَيْد في

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٨/٣٠٤

١ الفهرست "٤٨"، مراتب النحويين "١٣"، والعبر "١/ ٢٢٣".." (١)

""حرف الْهَاءِ":

٤١١- هَارُونُ بْنُ كَثِيرٍ١.

عَنْ: زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِفَضَائِلِ الْقُرْآنِ سُورَةً سُورَةً٢.

رَوَاهُ عَنْ سَلامٍ الطَّوِيلِ، وَالْقَاسِمِ بْنِ الْحَكَمِ الْعُرَنِيِّ، وَهُوَ حَدِيثٌ بَاطِلٌ، وَلا يُعْرَفُ هَارُونُ، وَلَعَلَّهُ الآفَةُ.

٤١٢- هَارُونُ بْنُ مُوسَى النَّحْوِيُّ٣، أَبُو عبد الله، الأزديّ، مولاهم، البصريّ، الأعور. -خ. م- صاحب القراءة وَالْعَرَبِيَّةِ.

كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ، وَاشْتَغَلَ وَبَرَعَ وَسَادَ.

روى عَنْ: أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، وَثَابِتٍ، وَبُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَشُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْخِرِّيتِ، وَطَائِفَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ.

وَعَنْهُ: جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، وَبَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، وحيّان بْنُ هِلالٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَالتَّبُوذَكِيُّ، وَهُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَطَائِفَةٌ.

وَثَّقَهُ الأَصْمَعِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

وَكَانَ رَأْسًا فِي النَّحْوِ، وَالْقِرَاءَةِ.

رَوَى أَنَّ رَجُلا نَاظَرَهُ يَوْمًا فَقَطَعَهُ هَارُونُ، فَتَحَيَّرَ الرَّجُلُ مَاذَا يَقُولُ، فَقَالَ: أَنْتَ كُنْتَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمْتَ، فَقَالَ: فَبِئْسَ مَا صَنَعْتَ، فَقَطَعَهُ أَيْضًا.

وَقَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى عبد الله بن أبي إِسْحَاقَ.

رَوَى قِرَاءَةَ ابْنِ كَثِيرٍ عَنْهُ، وَتَصدَّرَ لِلإِقْرَاءِ.

٤١٣- هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ٤، الْبَجَلِيُّ، الْكُوفِيُّ. -ع- أحد الأثبات.

---

١ التاريخ الكبير "٨/ ٢٢٦"، الجرح والتعديل "٩/ ٩٤"، ميزان الاعتدال "٤/ ٢٨٦".

٢ "حديث موضوع": أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات "١/ ٢٣٩-٢٤٠".

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٩/٤٤١

٣ التاريخ الكبير "٨/ ٢٢٢-٢٢٣"، الجرح والتعديل "٩/ ٩٤-٩٥"، تهذيب التهذيب "٢/ ٣١٣".

٤ التاريخ الكبير "٨/ ٢٤٤"، الجرح والتعديل "٩/ ١١٧"، تهذيب التهذيب "١١/ ٣٠".." (١)

"عَنْ: سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، وَأَسَدِ بْنِ وَدَاعَةٍ، وَشَبِيبِ بْنِ نُعَيْمٍ.

وَعَنْهُ: بَقِيَّةُ، وَعِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، وَيَحْيَى الْوُحَاظِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ.

قُلْتُ: لَمْ يُضَعِّفْهُ أَحَدٌ.

٣٦- جَارِيَةُ بْنُ هَرِمٍ١.

أَبُو شَيْخٍ الْفُقَيْمِيُّ الْبَصْرِيُّ.

عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ الْحُبْرَانِيِّ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوِ ابْنِ سَوَّارٍ.

رَوَى عَنْهُ: عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الرَّاسِبِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ بِسْطَامٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ الضَّبِّيُّ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ.

قَالَ ابْنُ المديني: كتبنا عنه أسامي كان ضَعِيفًا، تَرَكْنَاهُ. وَكَانَ رَأْسًا فِي الْقَدَرِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وَغَيْرُهُ: ضَعِيفٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَحَادِيثُهُ كُلُّهَا لا يُتَابِعُهُ عَلَيْهَا الثِّقَاتُ.

٣٧- الْجَرَّاحُ بْنُ الضَّحَّاكِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ٢ ثُمَّ الرَّازِيُّ.

عَنْ: عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، وَغَيْرِهِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لا بَأْسَ بِهِ، صَالِحُ الْحَدِيثِ.

رَوَى عَنْهُ: إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الإسفذني، ومحمد بن المعلى.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٥٢٠"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٢٣٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٦٥".

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٥٢٤"، والتاريخ الكبير "٢/ ٢٢٨"، والثقات لابن حبان "٦/ ١٤٩"، وتهذيب الكمال "٤/ ٥١٤، ٥١٥".." (٢)

"٣٤١- وكيع بن الجراح بن مليح١ -ع.

الإمام أبو سفيان الرؤاسي الأعور الكوفي.

أحد الأعلام. ورُؤاس بطنٌ مِن قيس عَيْلان.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٧١/١٠

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٢/١١

ولد سنة تسعٍ وعشرين ومائة، وأصله مِن خُراسان.

سَمِعَ مِن: الأعمش، وهشام بْن عُرْوة، وإسماعيل بْن أَبِي خَالِد، وابن عَوْن، وابن جُرَيج، وداود بْن يزيد الأوْديّ، وأسود بْن شيبان، ويونس بن أبي إسحاق، وهشام بْن الغاز، والأوزاعي، وشُعْبَة، والثَّوْريّ، وإسرائيل، وجعفر بن برقان، وحنظلة بْن أَبِي سُفيان، وزكريا بْن أَبِي زائدة، وطلحة بْن عَمْرو الْمَكّيّ، وطلحة بْن يحيى التَّيْميّ، وفضيل بْن غزوان، وموسى بْن عليّ، وهشام الدَّسْتُوائيّ، وأبي جِناب الكلبيّ، وخلْق.

وعنه: ابن المبارك وهو أكبر منه، وعبد الرَّحْمَن بْن مهديّ، ويحيى بْن آدم، والحُمَيْديّ، ومُسددَّ، وأحمد بْن حنبل، وإسحاق، وابن المَدِينيّ، وابن مَعِين، وأبو خَيْثَمَة، وابنا أَبِي شَيبة، وأبو كُرَيْب، وعبد الله بْن هاشم الطّوسيّ، وإبراهيم بْن عَبْد الله القصّار، وأُمَم سواهم.

وكان رأسًا فِي العِلْم والعمل.

وكان أَبُوهُ الجرّاح بن مليح بن عدي بن فرس بن جُمجمة ناظرًا عَلَى بيت المال بالكوفة.

وقد أراد الرشيد أن يُوليّ وكيعًا القضاءَ فامتنع.

قال يحيى بن يمان: لما مات الثوري، جلس وكيع موضعه.

قال القعنبي: كنا عند حماد بن زيد، فلما خرج وكيع قَالُوا: هذا راوية سُفْيان.

فقال حمّاد: إنّ شئتم قلت: أرجح مِن سُفْيان.

وعن يحيى بْن أيّوب المَقَابريّ قَالَ: ورث وكيع مِن أمّه مائة ألف درهم.

وقال الفضل بْن محمد الشّعرانيّ: سَمِعْتُ يحيى بْن أكثم يَقُولُ: صحِبْت وكيعًا فِي الحَضَر والسَّفَر، وكان يصوم الدَّهر، ويختم القرآن كل ليلة.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٩٠/ ٣٧-٣٩"، والسير "٩/ ١٤٠-١٦٨".." (١)

"فَتَمَسَّك بِهِ، أمّا إذا ليّن أحدًا فتأنَّ فِي أمره، فإنّ الرجل متعنّت جدًا. وقد ليّن مثل إسرائيل، وغيره مِن رجال الصّحيح. ولم أقِف عَلَى كتابه فِي الضُّعفاء، لكن يقع مِن كلامه فِي أسئلة ابن المَدِينيّ، والفلاس، وابن مَعِين أشياء نافعة.

وكان رأسًا فِي معرفة الْعِلَلِ. أخذ ذَلِكَ عَنْهُ ابن المديني، وأخذ ذَلِكَ عَنِ ابن المَدِينيّ أبو عَبْد الله الْبُخَارِيّ.

قَالَ عُتْبَة: وأخذ عَنِ الْبُخَارِيّ التِّرْمِذيّ عِلله الكبرى.

وَأَعْلَى شَيْءٍ يَقَعُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى مَا وَقَعَ فِي الْغَيْلانِيَّاتِ، أَنْبَأْنَاهُ جَمَاعَةٌ: أَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا ابْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا ابْنُ غَيْلانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٣٦/١٣

حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: "لا رَحِمَ اللَّهُ مَنْ لا يَرْحَمُ النَّاسَ" ١.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدَةَ الْعَنْقَزِيُّ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ الْحَارِثِ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟.

قَالَ: غُفر لي عَلَى أنّ الأمر شديد.

قلت: فما فعل يحيى القطّان.

قَالَ: نراه كما يُرى الكوكب الدُّرّي في أُفق السماء.

قلت: قَالُوا مات يحيى بْن سَعِيد في صَفَر سنة ثمانٍ وتسعين ومائة.

قبل موت ابن عُيَيْنَة وابن مهديّ بأربعة أشهر، رحمهم الله.

٣٤٩- يحيى بْن سَعِيد الأنصاريّ الحمصيّ العطّار٢.

أبو زكريّا المحدّث.

روى عَنْ: يونس بْن يزيد الأَيْليّ، وحَرِيز بْن عثمان، ويحيى بْن أيّوب الْمَصْرِيّ، وفُضَيْل بْن مرزوق، والمسعوديّ، ومحمد بْن عبد الرَّحْمَن بْن عرق اليَحْصُبيّ، وأبي غسّان محمد بْن مطرَّف، وطائفة كبيرة بالحجاز والشام والعراق ومصر.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٨/ ٩، ١٢"، ومسلم "٢٣١٨"، وأحمد "٢/ ٢٤١، ٥١٤"، وأبو داود "الأدب/ ١٥٧"، وابن أبي شيبة "٣/ ٣٩٢، ٣٩٣".

٢ انظر: الجرح والتعديل "٩/ ١٥٢"، والتهذيب "١١/ ٢٢٠".." (١)

"مولده بالأهواز، ونشأ بالبصرة.

وسمع مِن: حمّاد بْن زيد، وعبد الواحد بْن زياد. وعرض القرآن عَلَى يعقوب الحضرميّ.

وأخذ اللُّغة عَنْ أَبِي زيد الأنصاريّ، وأبي عُبَيْدة، ثم سكن بغداد فمدح الخلفاء والوزراء.

وكان رأسا في اللغة، وشعره في الذروة.

قال شيخه أبو عبيدة: أبو نواس للمحدثين مثل امريء القيس للمتقدمين.

وعن محمد بن مسعر قَالَ: كنّا عند سُفْيان بْن عُيَيْنَة، فتذاكروا شِعْر أَبِي نُواس، فقال ابن عُيَيْنَة: أنشدوني لَهُ. فأنشدوه.

ما هوًى إلا لهُ سببُ ... يبتدي منه وينشعبُ

فَتَنَتْ قلبي محبّتهُ ... وجهُها بالحُسْنِ مُنْتقِبُ

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٥٧/١٣

تُركت والحُسنُ تأخذه ... تنتقي منه وتنتخِبُ

فاكتستْ منه طرائِفه ... واستزادتْ بعضَ ما تهبُ١

فقال ابن عُيَيْنَة. آمنت بالذي خلقها.

ولقب أبو نواس بهذا لذؤابتين كانتا تنوس عَلَى عاتقيه، أي تضطّرب.

وهو مِن موالي الجرّاح بْن عَبْد الله الحَكَميّ الأمير.

ومن شِعْره:

خلّ حبيبك لرامي ... وامضِ عَنْهُ بسلام

مت بداء الصمت خيـ ... ـر لك مِن داء الكلام

إنّما العاقل مِن ... ألجَمَ فاهُ بلجام

شبْتَ يا هذا وما ... تترك أخلاقَ الغلام

والمنايا آكلاتٌ ... شاربات للأنام٢

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٤٣٨".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٢٧٦"..". (١)

"وقال عَبْد اللَّه بْن أيّوب الُمخَرِّمي: لو رأيت عَبْد المجيد لرأيتَ رجلًا جليلًا من عبادته.

وقال الحُسين بْن عَبْد اللَّه الرَّقّي: ثنا عَبْد المجيد، ولم يرفع رأسه أربعين سنة إلى السماء. وكان أَبُوهُ أعبد منه.

وقال أبو داود: كَانَ رأسًا في الإرجاء.

وقال يعقوب الفَسَويّ: كَانَ مبتدعًا داعية.

وقال سَلَمَةُ بْن شبيب: كنتُ عند عَبْد الرّزاق، فجاءنا موت عَبْد المجيد، وذلك في سنة ستٍّ ومائتين، فقال عَبْد الرّزّاق: الحمد لله الّذي أراح أُمَّةَ محمد من عَبْد المجيد. وقال ابن عديّ: عَامَّةُ ما أُنِكر عَلَيْهِ الإرجاء.

قَالَ هارون الحمّال: ما رأيت أخشع لله من وكيع، وكان عَبْد المجيد أخشع منه.

وقال أبو نُعَيْم: مات سنة سبْعٍ وتسعين ومائة. قلت: هذا غلط.

٢٥٩- عَبْد الملك بْن إبراهيم١.

أبو عَبْد اللَّه الْقُرَشِيّ الْجُدّيّ الْمَكّيّ. مولى بُنيّ عَبْد الدّار.

عَنْ: شُعْبَة، ويزيد ين إبراهيم التُّسْتَريّ، والقاسم بْن الفضل الحدّانيّ، وإبراهيم بْن طِهْمان، وسفيان الثَّوْريّ، وجماعة.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٣/ ٢٨٠

وعنه: عَبْد الله بن منير المروزي، ومحمود بن غيلان، وأحمد بْن منصور زاج، وسليمان بْن منصور الحرّانيّ، وأحمد بْن محمد البزّيّ القارئ، وأحمد بْن منصور الرَّماديّ، وخلْق كثير.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لا بَأْسَ بِهِ وَقَالَ البزّيّ: ثقة مأمون.

وقال أبو عَبْد الرَّحْمَن المقرئ: هُوَ أحفظ منّي.

قَالَ الْبُخَارِيّ: مات سنة أربعٍ أو خمسٍ ومائتين.

٢٦٠- عَبْد الملك بْن بزيع٢.

---

١ التاريخ الكبير "٥/ ٤٠٦"، الجرح والتعديل "٥/ ٣٤٢"، تهذيب التهذيب "٦/ ٣٨٤، ٣٨٥".

٢ الجرح والتعديل "٥/ ٣٤٤".." (١)

"٨٠- إبراهيم بن الإمام يحيى بن المبارك اليَزِيديّ١.

العلامة أبو إسحاق. بصْريّ نزل بغداد. وكان رأسا في الأدب.

سمع من: الأنصاريّ، والأصمعيّ.

وله مصنَّف يَفتخر به اليزيديّون، وهو ما اختلف معناه واتفق لفظه، نحو من سبعمائة ورقة.

يرويه عنه: عبد الرحمن بن عبد المؤمن، وجماعة.

٨١- إبراهيم بن يوسف الحضْرميّ الكِنْديّ الكوفيّ الصَّيْرفيّ٢.

عن: حفص بن غِياث، وأبي بكر بن عيّاش.

وعنه: ابن صاعد، وقاسم المطِّرز، وعليّ التّابعيّ.

وثّقة ابن حِبّان.

مات سنة تسعٍ وأربعين.

٨٢- أزهر بن مروان الرَّقاشيّ البصري النواء٣ -ت. ق- يلقب فريخ.

عن: حمّاد بن زيد، وعبد الوارث، والحارث بن نبهان، ومحمد بن سواء.

وعنه: ت. ق، وعبدان، وأبو بكر بن أبي عاصم، وموسى بن هارون.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وأربعين.

٨٣- إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كامَجْر المَرْوَزِيّ٤ -د. ن- نزيل بغداد أبو يعقوب الحافظ.

عن: شَرِيك، وحمّاد بن زيد، وكثير بن عبد الله الأيْليّ، وخلْق.

ورأى زائدة.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٢٥/١٤

وعنه: د، ون. بواسطة، وهارون الحمّال، والبخاريّ في كتاب الأدب، وابن

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ٢٠٩، ٢١٠"، الأغاني "١٨/ ١٧".

٢ الجرح والتعديل "٢/ ١٤٨"، وميزان الاعتدال "١/ ٧٦"، وخلاصة تذهيب التهذيب "٢٤".

٣ أخبار القضاة "١/ ٦٨" لوكيع، والتهذيب "١/ ٢٠٥".

٤ الطبقات لابن سعد "٧/ ٣٥٣"، والجرح والتعديل "٢/ ٢١٠"، والتهذيب "١/ ٢٢٣".." (١)

"٢٥٥- شُفَيع بْن إِسْحَاق، بالضّمّ:

أَبُو صالح الْبُخَارِيّ المحتسب١.

روى عَنْ: خاقان، وأبي حفص أَحْمَد بن حفص، ومحمد بْن سلَام، وحَيّان بْن مُوسَى.

وعنه: أَحْمَد بْن عَبْد الواحد بْن رُفَيد، وعَبْدان بْن يوسف، وخَلَف بْن مُهَيْل.

مات سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين.

مِنَ "الإِكمال".

٢٥٦- شمر بن حمدويه٢:

أبو عمر اللُّغَوِيّ أديب خُراسان.

كَانَ رأسًا فِي العربية والآداب.

قِيلَ: أَنَّهُ صنَّف كتاب "غريب الحديث" فِي قدْر "غريب الحديث" الّذي لأبي عُبَيْد مرّات.

وكان كاتب الحُكم لأحمد بْن حُرَيْش القاضي بَهَراة.

وكان مِن أئمّة السنة والجماعة.

روى عَنْ: عَبْد الصّمد بْن حسّان، والنَّضْر بن شميل، وابن الأعرابي، وغيره.

روى عَنْهُ: أَحْمَد بْن محمود بْن مقاتل.

وتُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين، أو سنة خمسٍ.

"حرف الصاد":

٢٥٧- صالح بْن أَبِي صالح عَبْد اللَّه بْن صالح المصريّ٣:

عَنْ: أَبِيهِ، وابن وَهْبُ، وعبد الرحمن بن القاسم، وعمر بن راشد.

---

١ المشتبه "١/ ٣٩٨" للذهبي.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٢٧/١٨

٢ معجم الأدباء "١١/ ٢٧٤، ٢٧٥".

٣ انظر: "حسن المحاضرة".." (١)

"قَالَ ابن أَبِي حاتِم: سَمِعَ منه أَبِي، وقدِمْت همدان وهو حي ولم أسمع منه. ومحلُّه الصدق.

٣٠١- عَبْد الرَّحْمَن بْن إِبْرَاهِيم بْن عيسى بْن يحيى بْن نُفَيْر١:

الإمام أَبُو زيد القُرْطُبِيّ المالكيّ، مولى بَني أُميّة.

حجَّ وسمع من: عَبْد الملك بْن الماجِشُون، وأبي عَبْد الرَّحْمَن المقرئ، ومطرف بْن عَبْد اللَّه.

وتفقه عَلَى أصحاب مالك.

روى عَنْهُ: محمد بْن عُمَر بْن نُبَاته، وسعيد بْن عثمان الأعناقيّ، ومحمد بْن فُطَيْس، وجماعة.

تُوُفّيَ سنة تسعٍ وخمسين فِي جُمَادَى الأولي، وقيل: سنة ثمان. وكان رأسًا فِي المذهب والفتوى بقُرْطُبة.

٣٠٢- عَبْد الرَّحْمَن بْن بِشْر بْن الحَكَم بْن حبيب بْن مِهْران -خ. م. د. ق- أبو محمد العبدي النيسابوري٢:

سَمِعَ: أَبَاهُ، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، ووَكِيعًا، ومَعْن بْن عيسى، وحفص بْن عَبْد الرَّحْمَن، وحفص بْن عَبْد اللَّه السُّلَميّ، وخلْقًا.

وارْتَحل إلى اليمن فأكثر عَنْ عَبْد الرّزّاق.

وعنه: خ. م. د. ق.، ومكّيّ بْن عَبْدان، وابن أَبِي دَاوُد، وأبو عوانة، وابن صاعد، وابن الشرقي، وابن خزيمة.

وكان موصوفا بطيب الصوت.

قال مكي بن عبدان: كان عبد الله بن طاهر يحضر بالليل متنكرا إلى مسجد عبد الرحمن ليسمع قراءته.

وقال عبد الرحمن: أقامني يحيى بن سعيد في مجلسه فقال: ما حدَّثكم عنيّ هذا الصّبيّ فصدقوه، فإنه كيس.

---

١ السير "١٢/ ٣٣٦".

٢ انظر: الجرح والتعديل "٥/ ٢١٥"، والتهذيب "٦/ ١٤٤، ١٤٥".." (٢)

"٤٧٥- محمد بن عيسى بن رزين التيمي الرازي١:

ثم الأصبهاني المقرئ. أحد أعلام القرآن العظيم.

قرأ علي: نصير، وعلى: خلاد بن خالد، وجماعة.

قرأ عليه: الحسن بن العباس الرازي، وأبو سهل حمدان، وجماعة.

وروى الحديث أيضا عَنْ: إِسْحَاق بْن سُلَيْمَان، وعُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى، وعبد الرحمن الدشتكي، وجماعة.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١١٤/١٩

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٣٢/١٩

وصنف كتاب "الجامع في القراءات". وكان رأسا في العربية، وصنف في العدد والرسم وغير ذلك.

قال أبو نعيم: ما أعلم أحدا أعلم منه في فنه، يعني القراءات.

نقله أبو نعيم عَنْ أَبِي زُرْعَة الرّازيّ.

وله اختيار حَسَن فِي القراءات. وكان شيخ تِلْكَ الدّيار، رحمه الله تعالى.

وقال الداني: أجل أصحابه الفضل بن شاذان.

وممن قرأ عليه: محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وموسى بْن عَبْد الرَّحْمَن.

تُوُفّيّ سنة ثلَاثٍ وخمسين.

وقيل: تُوُفّيّ سنة إحدى وأربعين، والأوّل أشبه. قَالَ أَبُو حاتم: صدوق

٤٧٦- محمد بْن عيسى. أبو عبد الله الأصبهاني الزّجّاج، إمام جامع إصبهان:

رحل وكتب الكثير، روى عَنْ: أَبِي عاصم النبّيل، وعُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى، والحسين بْن حفص.

وعنه: محمد بن علي بن الجارود، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ، وغيرهما.

٤٧٧- محمد بن غالب:

أبو جعفر الأنماطي البغدادي المقرئ٢.

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ٣٩".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ١٤٣".." (١)

"خراسان، والشّام، العجم. وقِيلَ: كان إذا فاتته صلاة الجماعة صلّى الصّلاة خمسًا وعشرين مَرَّةً١.

وكان يُغَسِّل تعبُّدًا ودِيانة، فإنّه قَالَ: تعَانَيْت غسْلَ الموتى ليرقّ قلبي، فصار بي عادة. وهو الَّذِي غسّل الشافعيّ رحمه الله. وكان رأسًا فِي الفقه، ولم يكن له معرفة بالحديث كما ينبغي.

تُوُفِّيّ لستٍّ بقين من رمضان سنة أربعٍ وستّين، عن تسعٍ وثمانين سنة.

وصلّى عليه الرَّبِيع بْن سُلَيْمَان المراديّ.

ومن أصحاب المُزَنِيّ الْإِمَام أبو القاسم عُثْمَان بْن سَعِيد بْن بشّار الأنماطيّ، شيخ ابنِ سُرَيْج، وزكريّا بْن يحيى الناجيّ، وإمام الأئمة ابنُ خُزَيْمة.

وثقه أبو سَعِيد بْن يُونُس وقَالَ: كان يَلْزم الرِّباط.

وقَالَ ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق.

٤٢- إسْمَاعِيل بْن يحيى بْن الْمُبَارَك اليَزيديّ٢.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٢٢/١٩

أخو إِبْرَاهِيم ومحمد.

أَخَذَ عن: أبي العتاهية، ومحمد بْن سلّام الْجُمَحيّ.

وصنَّف كتابًا فِي طبقات الشّعراء.

٤٣- أَسِيد بْن عاصم بْن عَبْد الله الثَّقفي. مولاهم الإصبهانيّ٣.

أبو الحسن، أخو محمد بْن عاصم. ولهما أَخَوان: عليّ، والنُّعمان لم يشتهرا. سمع أَسِيد الكثير، وصنَّف الْمُسَنْد، ورحل.

وسمع: سَعِيد بْن عامر الضُّبَعيّ، وبشر بن عمر الزهراني، وعبد الله بن بكر السَّهميّ، وبكر بن بكّار، وطبقتهم.

---

١ وفيات الأعيان "١/ ٢١٨"، وهذا إن كان من باب التطوع، فما أورعه وأتقاه.

٢ معجم الأدباء "٢/ ٣٥٩".

٣ الحلية "١٠/ ٢٦٤"، والسير "١٢/ ٣٧٨، ٣٧٩".." (١)

"٦٣- الخَضِر بْن أبان. أبو القاسم الأيامِيّ الهاشميّ، مولاهم الكوفيّ١.

سمع: أزهر السّمّان، ويحيى بْن آدم، وسيّار بْن حاتم، وإبراهيم بْن هندية الَّذِي زعم أنّه سمع من أَنَس.

وعنه: عبد الله بن أحمد بن زيد القاضي، وعليّ بْن محمد بْن محمد بْن عُقْبَةَ الشَّيباني، وابن الأعرابيّ، والأصمّ، وغيرهم.

ضعّفه الدّارَقُطْنِيّ.

وآخر من رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي العزائم.

وضعّفه أيضًا الحاكم، وقَالَ: سمعته، يعني الدَّارقطنيّ، يقول عن شيوخه إنّهم رأوا الخضِر بْن أبان يروي عن أبي مُعَاوِيَة، وأبي بَكْر بْن عيّاش من كتاب، فاستلبوا الكتاب منه، فإذا هُوَ سماعه من أَحْمَد بْن يُونُس، عن هَؤُلَاءِ.

قلت: أصله دلَّس عَنْهُمْ وحرّف أَحْمَد بْن يُونُس.

٦٤- خطاب بن بشر بن مطر٢.

أبو عمر الْبَغْدَادِيّ الواعظ.

كان رأسًا فِي التّذكير والوعظ.

سمع من: عَبْد الصّمد بْن النُّعمان، وأحمد بْن حنبل.

وسأل أَحْمَد مسائل فِي جزءٍ سمعناه.

روى عَنْهُ: محمد بْن مَخْلَد القطّان، وأحمد بْن محمد الأدميّ.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٤٦/٢٠

وتوفيِّ ببغداد فِي المحرّم سنة أربعٍ وستّين.

"حرف الدال":

٦٥- دَاوُد بن علي بن خلف٣.

---

١ الميزان "١/ ٦٥٤".

٢ انظر: تاريخ بغداد "٨/ ٣٣٧".

٣ السير "١٣/ ٩٧".." (١)

"١١٠- إِبْرَاهِيم بْن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن بشير١.

أبو إِسْحَاق الحربي الفقيه الحَافِظ أحد الأعلام.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين ومائة. وطلب العلم بضع عشر، فسمع: هَوْذة بن خليفة، وأبا نُعَيْم، وَعَمْرو بْن مرزوق، وعبد الله بْن صالح العِجلي، وعاصم بن عَليّ، وعفان، وأبا عَمْرو الحَوْضي، وأبا سَلَمَةَ التبوذكي، ومسدد بن مُسرْهد، وأبا عُبَيْد الْقَاسِم بن سلام، وَشُعَيْب بن محرز.

وتفقه على الإمام أَحْمَد وحمل عنه الكثير، وكان من نُجباء أصحابه.

وروى عنه: ابن صاعد، وعثمان بن السَّمَّاك، وأبو بكر النَّجّاد، وأبو بكر الشافعي، وعمر بن جَعْفَر الخُتُّليّ، وعبد الرحمن بن العَبَّاس المخلِّص، وخلق آخرهم موتًا أبو بكر القطيعي.

قَالَ الخطيب: كان إمامًا في العلم، رأسًا في الزُّهد، عارفًا بالفقه، بصيرًا بالأحكام، حافظًا للحديث، مميزًا لعلله، قيمًا بالأدب، جمَّاعة للُّغة. صنّف غريب الحديث وكُتبًا كثيرة. أصله من مرو.

وَقَالَ القفطي فِي "تاريخ النُّحاة": كان رأسًا فِي الزهد، عارفًا بالمذاهب، بصيرًا بالحديث حافظًا له، له في اللغة كتاب "غريب الحديث"، وَهُوَ من أنفس الكُتُب وأكبرها في هَذَا النَّوع.

قَالَ ابن جهضم، وَهُوَ ضعيف: ثَنَا الخلدي، ثنا أحمد بن عبد الله بن ماهان: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق يَقُولُ: أجمع عقلاء كل أمه أَنَّهُ من لم يجر مع القدر لم يتهنَّ بعيشه.

وكان يَقُولُ: قميصي أنظف قميص، وإزاري أوسخ إزار. ما حدثت نفسي أن أصلحها، ولا شكوت إلى أهلي وأقاربي حُمى أجدها. لا يغم الرجل نفسه وعياله. ولي عشر سنين أنظر بفرد عين ما أخبرت به أحدًا.

وأفنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين، إن جاءتني بهما أمي أَوْ أختي، وإلا بقيت جائعًا إلى الليلة الثانية.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٦١/٢٠

١ الثقات لابن حبان "٨/ ٨٩"، ميزان الاعتدال "٣/ ١٣٨"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٥٦، ٣٧٢".." (١)

"٣٤٤- عَبْدُوس بن دِيزويه الرَّازِيّ١.

عن: إِبْرَاهِيم بن المنذر الحزامي، وهشام بن عَمَّار، وعبد الرحمن بن إِبْرَاهِيم دُحَيْم، وجماعة.

وَعَنْهُ أَبُو بَكْر بن خرُوف، والطَّبَرَانِيّ، وابن الورد.

تُوُفِّي سنة تسعين بمصر.

٣٤٥- عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن منصور الهمذاني الكسائي٢.

عن: عَليّ بن الطنافسي وابن خَيْثَمَة، وجماعة.

وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر النجاد، وابن قانع، وجماعة.

قَالَ صالح بن أَحْمَد الهمذاني الحَافِظ: محلُّه الصدق.

٣٤٦- عُبَيْد الله بن سُلَيْمَان٣.

أَبُو وَهْب الوزير؛ والد الْقَاسِم بن عُبَيْد الله الوزير.

ولي الوزارة للمعتضد، وَكَانَ شجاعًا ناهضًا، خبيرًا بالأمور، متمكنًا من مخدومه.

تُوُفِّي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين، عن اثنتين وستين سنة.

٣٤٧- عُبَيْد الله بن محمد بن يحي بن المبارك اليزيدي اللُّغَويّ٤.

أخذ عن: ابن أخي الأصمعي، وغيره.

وَعَنْهُ: أحمد بن عُثْمَان الأدمي، والطَّبَرَانِيّ.

وَكَانَ رأسًا في اللغة والأخبار.

تُوُفِّي سنة بضع وثمانين.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٥٤".

٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٣٩، ٣٤٠".

٣ المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٥٥، ٥٦"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٩٧، ٤٩٨"، البداية والنهاية "١١/ ٨٥".

٤ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٣٨، ٣٣٩".." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢١/٧٥

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢١/١٦٤

"٣٩٠- الْقَاسِم بن أسد الأصبهاني الحَافِظ١.

أحد أئمة السنة بإصبهان.

رحل وطوّف وجمع وصنّف.

سَمِعَ: أَحْمَد بن حَنْبَل، وهشام بن عَمَّار، وأبا مصعب، وعبد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وطبقتهم.

رَوَى عَنْهُ: غزوان بن إسْحَاق الهمداني أحد شيوخ أبي بَكْر الخلال، وَأَحْمَد بن عبد الله بن النُّعْمَان الأصبهاني أحد شيوخ ابن منده، وغيرهما.

٣٩١- الْقَاسِم بن محمد بن الصباح الأصبهاني النَّحْوِيّ٢.

كَانَ رأسًا في العربية.

يروى عن: سهل بن عُثْمَان، وعبد الله بن عمران.

وعنه: أبو الشيخ وَقَالَ: تُوُفِّي سنة ستٍ وثمانين ومائتين.

٣٩٢- الْقَاسِم بن محمد الدلال٣. أَبُو محمد الكوفي.

قَالَ الخليلي: ثقة.

سَمِعَ: أبا نُعَيْم، وقُطبة بن العلاء، وأسيد بن زيد، وأبا بلال الأشعري، وَأَحْمَد بن يونس.

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ: ابن عُقدة، والطَّبَرَانِيّ، والفضلان، وجماعة.

قَالَ الخليلي: مات في آخر سنة ستٍ وثمانين.

قُلْتُ: فيه خلاف.

٣٩٣- قَطْرُ النَّدَى٤.

بنت السلطان خُمَارَوَيْه بن أَحْمَد بن طُولُون التي تزوج بها المعتضد بالله.

---

١ أخبار أصبهان "٢/ ١٦٠"، لأبي نعيم.

٢ أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ١٦٠".

٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٦٦".

٤ الكامل في التاريخ "٧/ ٤٩٨، ٥٠٨"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٢٦"، البداية والنهاية "١١/ ٧١، ٧٢".." (١)

"عَنْهُ: أبو عبد الله بْن الأخرم، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وأبو الوليد حسّان الفقيه، وآخرون.

تُوُفّي في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٨٤/٢١

١٣٣- جعفر بن أحمد بن مُضَر المُضَريّ المصري.

قال ابن يونس: هو عريف المؤذِّنين بمصر.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين.

١٣٤- جعفر بن شُعَيب الشّاشيّ١. أبو محمد.

رحل وسمع: عيسى بن زغْبَة، ومحمد بن أبي عمر العَدَنيّ، وطبقتهما. وعنه: إسماعيل الخُطَبِيّ، وأبو محمد بن ماسي.

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين ببُخَارى٢.

١٣٥- جعفر بن عبد الله الصّبّاح بن نَهْشَلٍ الأنصاريّ الأصبهانيّ٣. المقرئ إمام جامع أصبهان.

رحل وقرأ القرآن على أبي عمر الدُّوريّ.

وسمع من: إسماعيل بن موسى الفَزَاريّ، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ، وجماعة.

وقرأ بأصبهان أيضًا على محمد بن عيسى. وكان رأسًا في القرآن وعلومه.

روى عنه: أبو أحمد العسّال، والطَّبَرانيّ، وأبو الشيّخ، وجماعة.

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين.

قرأ عليه جماعة منهم: محمد بن أحمد الكِسائيّ، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهّاب.

١٣٦- جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن طغان.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١٩٥"، والمنتظم "٦/ ٦١".

٢ في الأصل "بخارا".

٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١١٩"، وذكر أخبار أصبهان "١/ ٢٤٦"..". (١)

"أبو عبد الرحمن الغسّانيّ الدّمشقيّ الشيخ الصّالح.

روى عن: أبيه، وهشام بن عمّار، وهشام بن خالد، ودُحَيْم، ويونس بْن عَبْد الأعلى، وجماعة.

وعنه: أبو بكر، وأبو زُرْعة ابنا أبي دُجَانة، وجُمَح بن القاسم، والفضل بن جعفر، وأبو عُمَر بن فَضَلَة، وأبو أحمد بن عَدِيّ، والطبراني، وآخرون.

١٥٦- محمد بن عبد الوهّاب بن سلّام١:

أبو عليّ الجُبّائيّ البصْريّ.

شيخ المعتزلة.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٢/٧٠

كان رأسًا في الفلسفة والكلام.

أخذ عن: يعقوب بن عبد الله الشّحّام البصْريّ.

وله مقالات مشهورة، وتصانيف.

أخذ عنه: ابنه أبو هاشم، والشيخ أبو الحسن الأشعريّ. ثمّ أعرض الأشعري عن طريق الاعتزال وتابَ منه، ووافق أئمّة السنة، إلّا في اليسير.

وعاش أبو عليّ ثمانيًا وستّين سنة.

وجدت على ظهر كتاب عتيق: سمعت أبا عُمَر يقول: سمعتُ عشرةٍ من أصحاب الجُبّائيّ يحكون عنه قال: الحديث لأحمد بن حنبل، والفقه لأصحاب أبي حنيفة، والكلام للمعتزلة، والكذِب للرافضة.

وقال الأهوازيّ: سمعتُ الحسن بن محمد العسكريّ بالأهواز، وكان من المخلصين في مذهب الأشعريّ، يقول: كان الأشعريّ تلميذًا للجُبّائيّ، يدرس عليه ويتعلَّم منه، ويأخذ عنه. وكان أبو عليّ الجُبّائيّ صاحب تصنيف وقلم، إذا صنف يأتي بكل ما أراد مستقصي، وإذا حضر المجالس وناظر لم يكن بمرضي. وكان إذا دهمه الحضور في المجالس يبعث الأشعري ينوب عنه. ثم إن الأشعري أظهر توبة، وانتقل عن مذهبه.

---

١ مقالات الإسلاميين "١/ ٢٣٦"، والفرق بين الفرق "١٦٧-١٦٩"، والنجوم الزاهرة "٣/ ١٨٩".." (١)

"كان رأسا في الفقه والحديث والتصوف.

خرج في آخر عمره فمات ببلاد الجبل.

يروي عن: محمد بن أيوب الرازيّ، وأبي خليفة، والقاسم بن الليث الرَّسْعَنيّ، وابن سلم المقدسي.

روى عنه: والد أبي نعيم، ومحمد بن أحمد بن حشنس، وأبو بكر بن المقرئ.

٣٩٧ - عمر بن عصام الجراح البغداديّ١.

أبو حفص الحافظ.

روى يسيرًا عن: أحمد بن محمد القابوسيّ.

روى عنه ابن الثّلّاج.

٣٩٨ - عُمَر ابن القاضي أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الأزديّ٢.

القاضي أبو الحُسين.

نابَ في القضاء عن أبيه، فلمّا تُوُفّي أبوه أقرَّ على القضاء. وكان إمامًا بارعًا في العلوم الإسلامية، كبير القدر عارفًا بمذهب مالك. صنَّف مسندًا متقنًا.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٨٧/٢٣

وسمع من جدّه أحاديث.

وقال إسماعيل بن سعيد المعدل: كان أبو عمر القاضي يقول: مازلت مُرَوَّعًا من مسألة تجيئني من السلطان، حتّى نشأ أبو الحسين.

تُوُفيّ في شعبان.

"حرف الغين":

٣٩٩ - غَيْلان بن زُفَر.

الفقيه أبو الهيذام المّازنيّ الشّافعيّ.

كانت له حلقة إشغال بدمشق.

كتب عنه والد تمام الرازي.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٢٢٩".

٢ الكامل في التاريخ "٨/ ٣٦٤"، البداية والنهاية "١١/ ١٩٤"..". (١)

"١٥٢- محمد بن عيسى١ الفقيه الحنفيّ أبو عبد الله بن أبي موسى الضرير. ولي قضاء بغداد زمن المتقيّ وزمن المستكفي. وكان ثقة مشهورًا بالفقه والتصوف لا مطعن عليه. قتلته اللصوص بداره فِي ربيع الأوَّل.

١٥٣- محمد بْن محمد بْن أَحْمَد الحاكم٢: أَبُو الفضل السُّلَميّ المروزيّ الحنفيّ، الوزير الشهّيد. كان عالم مَرْو، وشيخ الحنفية. ولي قضاء بخاري، واختلف إلى الأمير الحميد، فأقرأه العلم، فلمّا تملك الحميد قلّده أزمّة الأمور كلّها. وكان يمتنع عن اسم الوزارة، فلم يزل به الأمير الحميد حتى تقلّدها.

سمع أبا رجاء محمد بن حَمْدَوَيْه، ويحيى بن ساسويه الذهلي، والهيثم بن خلف الدوريّ، وطبقتهم بخُراسان، والعراق، ومصر، والحجاز، فأكثر؛ وكان يحفظ الفقيهات، ويتكلم على الحديث. ويصوم الإثنين والخميس، ويقوم اللّيل. ومناقبه جَمّة. وكان لا ينهض بأعباء الوزارة، بل نهمته في العلم وفي الطلبة الفقراء. قُتل ساجدًا. من الأنساب.

١٥٤- محمد بن محمد بن عَبّاد النَّحْويّ: ذكره القفطيّ.

١٥٥- محمد بن مطهّر بن عُبيد٣: أبو النَّجا المصريّ الضرير. أحد الأئمة المالكية الأعلام. وكان رأسًا في الفرائض. له مصنفات في الفرائض والمذهب.

١٥٦- محمد بن مُعاذ بن فَهْد الشعَّرانيّ٤: أبو بكر النهاونديّ. روى عن: إبراهيم بن ديزيل، تمتام، والكُدَيميّ، وطائفة وعنه: أبو بكر بن بلال، ومنصور بن جعفر النهاوندي، وغيرهما. وهو متروك واهٍ.

"حرف النون":

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٤/ ١٨٨

١٥٧- نزار٥: واسمه محمد القائم بأمر الله، أبو القاسم ابن الملَّقب بالمهْديّ

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٤٠٣، ٤٠٤"، المنتظم "٦/ ٣٤٦"، الكامل في التاريخ "٨/ ٤٦٥".

٢ المنتظم "٦/ ٣٤٦"، البداية والنهاية "١١/ ٢١٥".

٣ المنتظم "٦/ ٣٦٣"، البداية والنهاية "١١/ ٢٢١".

٤ ميزان الاعتدال "٤/ ٤٤"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٣٨٧، ٣٨٨"، لسان الميزان "٥/ ٣٨٤، ٣٨٥".

٥ سير أعلام النبلاء "١٥/ ١٥٢-١٥٦"، البداية والنهاية "١١/ ٢١٠، ٢١١"، النجوم الزاهرة "٣/ ٢٨٧".." (١)

"هارون بْن مُوسَى الأخفش، وعلى: أبيه محمد بْن أَحْمَد المُرّيّ. وقرأ عَلَيْهِ: سلامة بْن الربيع المطرز، ومحمد ابن أَحْمَد بْن الْجُبنيّ.

ووالده هُوَ محمد بْن عُمَر بْن أبان بْن الوليد القاضي أَبُو الْحَسَن الطَّبريّ. ولي قضاء أصبهان مدّة. وحدَّث عَنْ: محمد بْن أيّوب بْن الضُّرَيْس، وأبي خليفة، والحسن بْن سُفْيَان، وخلق لقِيَهم بالشّام ومصر والعجم.

وعنه: والد أبي نُعيم، ومحمد بْن أَحْمَد بْن محمد، وأبو بَكْر بْن المقرئ، وغيرهم. قَالَ أَبُو نعيم الحافظ: كَانَ رأسًا فِي الفقه والحديث والتّصوّف. خرج فتولى بلاد لجبل، رحمه الله تعالى.

٣٥٢- عُمَر بْن أَحْمَد بْن مهديّ١: والد الدّارَقُطْنِيّ. قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة. روى عَنْ: إبراهيم بْن شريك، وجعفر الفريابي. روى عنه: ابنه.

٣٥٣- عمر بن سعد القراطيسي٢: روى عن: أبي بكر بن أبي الدّنيا. وعنه: الآجُرّيّ، وابن حَيَّوَيْهِ، والمرزباني. وثقه الخطيب.

٣٥٤- عيسى بْن محمد بْن حبيب: أبو عبد الله الأندلسيّ. روى بمصر والشّام عَنْ: ياسين بن محمد البجانيّ، وأحمد بْن هارون الإسكندرانيّ، ومحمد بن أحمد بن حماد زغبة.

روى عنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو الحسين الرازي والد تمام. وهما أكبر منه؛ ومحمد بن إبراهيم الطرسوسي، وأبو الحسين بن جميع.

"حرف الميم":

٣٥٥- محمد بن أحمد بن مخزوم٣: أبو الحسين البغدادي المقرئ. يروي عَنْ: إِسْحَاق بْن سُنين، وإبراهيم بْن الهيثم البلديّ. وعنه: أبو بكر الأبهري.

٣٥٦- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه بْن يَعْقُوب بن زوزان٤: أبو بكر

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٥/٦٧

١ تاريخ بغداد "١١/ ٢٣٩".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٢٣٣".

٣ تاريخ بغداد "١/ ٣٢٢".

٤ تهذيب تاريخ دمشق "٧/ ٢٨٨"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٣٣٤".." (١)

"وفيَّات سنة سبعين وثلاثمائة:

حرف الألف:

٣٤٣- أحمد بن سعيد١، أبو الحسين البغدادي الذَّهبي وكيل دعلج.

روى عن: جعفر الجلدي، وأبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني، وعبد الكريم بن النّسَائي، سمع منه كتاب والده في الضُّعفاء، وسمع من هذا الشيخ أبو الحسن الدَارقُطْنيّ هذا الحديث.

وروى عنه: عبد الغني بن سعيد، وأبو بكر البَرْقاني.

وذكر البَرْقاني أنّه كان فاضلًا، وتوفِّي بطريق مكة.

٣٤٤- أحمد بن عبد الكريم الحلبي٢ راوي جزء الرافعي عنه.

روى عنه: المسدّد الأَمْلُوكي٣، وغيره.

٣٤٥- أحمد بن علي، أبو بكر الرّازي٤، العلَّامة صاحب التصانيف، وتلميذ أبي الحسن الكَرْخي، وإليه انتهت رئاسة الحنفية ببغداد، وعنه أخذ فقهاؤها.

وكان مشهورًا بالزُّهْدِ وَالفقه.

عُرِض عليه قضاء القضاة فامتنع منه.

روى في تصنيفه عن: أبي العبّاس الأصمّ، وعبد الباقي بن قانع، والطّبراني.

وعاش خمسًا وستّين سنة. قَدِمَ بغداد في صباه وسكنها. وتصانيفه تدلّ على حِفْظه للحديث وبصره به، وكان رأسًا في الزّهد.

قال أبو بكر الخطيب: ثنا أبو العلاء الواسطي قال: لما امتنع القاضي أبو بكر الأبهري المالكي من أن يَلِيَ القضاء قالوا: فمن يَصْلُح؟ قال: أبو بكر الرّازي، وكان الرّازي يزيد حاله على منزلة الرّهبان في العبادة، فأُريد للقضاء فامتنع، وكان يميل إلى الاعتزال، وفي تصانيفه ما يدلّ على ذلك في مسألة الرؤية وغيرها.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٤/ ١٧٢".

٢ لا بأس به.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٢٠/٢٥

٣ نسبة إلى أملوك بطن من ردمان.

٤ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٣١٤"، والمنتظم "٧/ ١٠٥"، والفهرست "٢٠٨".." (١)

"يقول: قَدِمَ علينا الوزير أبو الفتح بن حنزابة إلى حلب، فتلقّاه النّاس، فعرف أنّي محدِّث، فقال لي: تعرف إسنادًا فيه أربعة من الصّحابة١؟ فذكرت له حديث عمر في العُمالة، فعرف لي ذلك، وصارت لي به عنده منزلة.

٨- الحسن بن سعيد بن جعفر٢:

أبو العبّاس العَبّاداني المُطَّوّعي المقرئ المُعَمَّر نزيل إصْطَخْر، في آخر عمره.

سمع من: الحسن بن المثنَّى، وأبا خليفة، وأبا مسلم الكَجّي، وأبا عبد الرحمن النسائي، وإدريس بن عبد الكريم الحذّاء، وجعفر بن محمد الفِريابي، وجماعة.

قال أبو نُعَيم: قَدِمَ أصبهان سنة خمسٍ وخمسين، وكان رأسًا في القرآن وحِفْظِه، في حديثه وروايته، ليّن.

وقال أبو بكر بن مردويه: هو ضعيف.

قلت: قرأ لنافع على أبي بكر محمد بن عبد الرّحيم الأصبهاني، وأبي محمد المَلَطي، وقرأ لأبي عمر، ومحمد بن بدر بن محمد الباهلي صاحب الدُّوري، والحسين بن علي الأزرق الجمّال، قرأ عليه برواية قالون، وقرأ برواية البزّي على إسحاق بن أحمد الخزاعي.

وقرأ برواية قُنْبل على ابن مجاهد، وقرأ بدمشق على أبي العبّاس محمد بن موسى الصُّوري، وبالإسكندرية على محمد بن القاسم بن يزيد الإسْكَنْدَراني، وقرأ على ذِكْوان، وقرأ على أحمد بن فرح المفسّر صاحب الدّوري، وعلى إدريس بن عبد الكريم الحدّاد صاحب خَلَف، وهو أكبر شيخ له، وقرأ على عبد الله بن الرّبيع المَلَطي إمام جامع مصر، عن يونس بن عبد الأعلى، وعلى جماعة مذكورين في "المنهج" لسبّط الخيّاط.

قرأ عليه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو الحسين علي بن محمد الخباري، وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النَّهاوَنْدي، والحسين بن علي بن عُبَيْد الله الرَّهَاوي، وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن آل زهرام الكارزيني.

---

١ وهم: السائب بن يزيد، عن حويطب، عن عَبْد العُزَّى، عَنْ عَبْد اللَّه بْن السعدي، عن عمر -رضي الله عنه، عن الجميع. انظر البخاري "١٣/ ٣٢"، والنسائي "٥/ ١٠٤".

٢ انظر أخبار أصبهان "١/ ٢٧١"، وميزان الاعتدال "١/ ٤٩٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٦٠".." (٢)

"٣٩٧- علي بن محمد بن القاسم١ بن بلاغ:

أبو الحسن الدمشقي المقرئ، إمام الجامع.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٣٢٠

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٣٦٣

سمع: أبا الدّحْداح أحمد بن محمد، وجماعة.

وعنه: أبو نصر الجَبَّان، وعلي بن موسى السّمسار، وغيرهما.

توفيّ في ربيع الآخر.

٢٩٨- عليّ بْن محمد بْن إسْمَاعِيل٢ بْن محمد بْن بِشْر:

أبو الحسن الأنطاكي المقرئ الفقيه الشافعي.

قرأ ببلده على إبراهيم بن عبد الرّزّاق الأنطاكي بالرّوايات، وصنَّف قراءة وَرْش، ودخل الأندلس في سنة اثنتين وخمسين، وكان بارعًا في القراءات.

قال أبو الوليد الفَرَضي: أَدْخَل الأندلس علمًا جمًّا، وكان بصيرًا بالعربيّة والحساب، وله حظّ من الفقه، قرأ الناس عليه وسمعت أنا منه، وكان رأسًا في القراءات، لا يتقدّمه أحد في معرفتها في وقته. وكان مولده بأنطاكية سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، ومات بقُرْطُبة في ربيع الأوّل.

قلت: قرأ عليه أبو الفرج الهَيْثَمَ الصبَّاغ، وإبراهيم بن مبشّر المُقْرِئان، وحدَّث عنه عبد الله بن أحمد بن معاذ الداراني. سمع منه لَّما مرَّ بدمشق، وروى حديثًا كثيرًا عن الشاميّين.

وذُكِر الصّالحون مرّة عند المنصور بن أبي عامر، وقال: أفضل من هنا: أبو الحسن الأنطاكي، فكلّ من سَمَّيتم جاء إليَّ إلّا هو، فما وقف لي قطّ.

وقال محمد بن عتّاب: كان عَيْش أبي الحسن من غَزْل جاريته، وكان يُجْرَى عليه في الشهر جراية، فلمَّا مات فُتِحَت فوُجِدت في تَرِكَتِه مصرورة لم يحلّها -رحمة الله عليه.

٢٩٩- علي بن محمد بن الحسين بن حاجب٣:

أبو القاسم الكوفي.

---

١ انظر تاريخ دمشق "٣٠".

٢ انظر العبر "٣/ ٥"، وطبقات الشافعية الكبرى "٣/ ٤٦٨".

٣ في عداد المجهولين.." (١)

"حرف العين:

٤٢١- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن حاجب١ الخَثْعَمي القُرْطُبي:

سمع: أحمد بن ثابت التّغْلَبي، وجماعة.

٤٢٢- عبد الله بن إسماعيل٢ بن حرب:

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٤٥٧/٢٦

أبو محمد بن النُّور القُرْطُبي.

سمع: أحمد بْن سَعِيد بْن حَزْم، ومحمد بْن معاوية، وأحمد بن مُطَرَّف، وجماعة، وبمصر من أبي العباس أحمد بن الحسن الرازي، وببغداد من أبي علي ابن الصّوّاف، وأمثالهم. وكان يفهم ويدري.

سمع من جماعة، وتوفّي في صفر.

٤٢٣- عبد الله بن قاسم بن محمد[3] بن قاسم بن محمد:

أبو محمد القُرْطُبي.

سمع من: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وأبيه، ولم يحدِّث.

٤٢٤- عبد الله بن محمد بن مسرور[4] الشّقّاق القُرْطُبي:

يُعْرَف برَزِين.

مُكْثِر عن قاسم بن أصبغ، وحجَّ فسمع من جماعة.

وحدَّث، وتوفّي فِي شوَّال.

٤٢٥- عَبْد اللَّه بْن محمد الأصبهاني[5] المقرئ:

أبو محمد، ويعرَف بابن ليلاف.

كان يُصَلي بالنّاس في الجامع في رمضان، وكان رأسًا في نَقْط المصاحف، وفي القراءات.

وتوفّي في جُمادى الآخرة، قاله أبو نعيم.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٤٢".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٤٢".

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٤٢".

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٤٢".

٥ انظر ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٩٨".." (١)

"قَالَ ابن الفَرَضِيّ: قرأت عَلَيْهِ التفسير ليحيى بْن سلام، بسماعه من المريّ. أنبا أَحْمَد بْن مَسْعُود بْن جرير سنة أربعٍ وسبعين ومائتين، وكان لا بأس بِهِ. وقَالَ لي: ولدت سنة تسع وثلاثمائة.

١٣٣- عَلِيّ بْن عيسى، أَبُو الْحَسَن النَّحْوي المعروف بالرُّمَّاني١.

أخذ عَنْ: أَبِي بَكْر بْن دريد، والزجاج، وأبي بَكْر بْن السّرّاج. روى عَنْهُ: هلال بْن المحسّن، وَأَبُو القاسم التنوخي، والحسن أبو علي الجوهري.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٤٩٧

وكان متفننًا فِي علوم كثيرة، من القرآن والفقه والنَّحْو والكلام عَلَى مذهب المعتَزِلة.

صنّف فِي التفسير والنَّحْو واللُّغة. وكان مولده سنة ستٍ وتسعين ومائتين، ومات فِي جُمادى الْأولى، ولَهُ ثمانٍ وثمانون سنة.

شرح كتاب سيبويه شرحًا كبيرًا، وشرح الْجُمَل لابن السّرّاج، وله كتاب الاشتقاق وكتاب التصريف، وكتبًا كثيرة ذكرها القفطي فِي ترجمته.

قَالَ: وصنَّف فِي الكلام كتابًا سمّاه صنعة الاستدلال فِي سبْع مجلَّدات، وكتاب الْأسماء والصّفات لله تعالى وكتاب الْأكوان وكتاب المعلوم والمجهول، وله نحو مائة مصنَّف، وكان مَعَ اعتزاله شيعيا.

قال التنوخي: ممن ذهب فِي زماننا إلى أن عليا -رَضِيَ اللَّه عَنْهُ- أفضلُ النّاس بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَنْ المعتزلة: أَبُو الْحَسَن الرُّمَّاني، لله دَرُّه.

قلت: كَانَ رأسًا فِي عدّة فنون وسماء العربية، وكان يخرج كلامه في النحو بالمنطق، حتى قال فيه أبو علي الفارسي: إن كان النحو ما يقوله الرُّمَّاني فليس معنا منه شيء، وإن النَّحْو ما نقوله، فليس معه منه شيء.

وكان يُقال: النَّحْويُّون فِي زمانهم ثلاثة، واحدٌ لا يفهم كلامه، وهو الرُّمَّاني، وواحد يُفْهم بعض كلامه، وهو أَبُو عَلِيّ، وواحد يُفْهم جميع كلامه، وهو أبو سعيد السيرافي.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٣٣"، والبداية والنهاية "١١/ ٣١٤"، والمنتظم "٧/ ١٧٦"، وميزان الاعتدال "٢/ ٢٣٥"، والعبر "٣/ ٢٥"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٦٨".." (١)

"الشّافعية بُخراسان. كَانَ يعمل الأقفال، وحَذَقَ في عملها حتّى صنع قفلًا بآلاته ومفتاحه وزْن أربع حبات.

فلمّا صار ابن ثلاثين سنة أحسّ مِن نفسه ذكاءً، فأقبل عَلَى الفقه، فبرع فيه وفاق الأقران. وهو صاحب طريقة الخُراسانيين في الفِقْه.

تفقَّه عَلَيْهِ: أبو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد الْمُلْك المسعوديّ، وأبو عليّ الحسين بْن شُعيب السنْجِي، وأبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن فُوران الفُورانيّ. وهؤلاء مِن كِبار فُقهاء المَرَاوِزَة. وتُوُفّي بمَرْو في جُمَادَى الآخرة وله تسعون سنة.

قَالَ الفقيه ناصر العُمري: لم يكن في زمان أَبِي بَكْر القَفّال أفقه مِنه ولا يكون بعده مثله. وكنا نقول إنّه مَلَكٌ في صورة الْإِنْسَان.

تفقَّه عَلَى أَبِي زيد الفاشانيّ. وسمع منه، ومن: الخليل بْن أحمد القاضي، وجماعة. وحدَّث وأملي. وكان رأسًا في الفقه، قدوةً في الزُّهْد.

ذكره أبو بَكْر السّمْعانيّ في أمياله، فقال: وحيد زمانه فِقْهًا وحِفْظًا وَوَرَعًا وزُهدًا. وله في المذهب مِن الآثار ما

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٥٦/٢٧

لَيْسَ لغيره مِن أهل عصره. وطريقته المهذَّبة في مذهب الشّافعيّ الّتي حملها عَنْهُ أصحابه أمتنُ طريقة وأكثرها تحقيقًا.

رحل إليه الفقهاء مِن البلاد، وتخرَّج بِهِ أئمّة. ابتدأ بطلب العِلم وقد صار ابن ثلاثين سنة، فترك صنْعته وأقبل عَلَى العلم.

وقال غيره: كَانَ القفّال قد ذهبت عينه. وذكر ناصر المروزي أن بعض الفُقهاء المختلفين إلى القفّال احتسب عَلَى بعض أتباع الأمير متولّي مَرْو، فرفع الأميرُ ذَلِكَ إلى محمود بْن سُبُكتكين فقال: أيأخذ القفّال شيئًا مِن ديواننا؟ قَالَ: لا. قَالَ: يتلبّس بشيءٍ مِن الأوقاف؟ قَالَ: لا. قَالَ: فإن الاحتباس لهم سائغٌ. دَعْهم.

وحكى القاضي حسين عَنْ القفال أستاذه أنه كان كثير مِن الأوقات في الدّرْس يقع عَلَيْهِ الُبكاء.

ثمّ يرفع رأسه ويقول: ما أغفلنا عمّا يُراد بنا.

تخرَّج القفّال عَلَى أَبِي زيد الفاشانيّ. وسمع الحديث بمَرْو، وبُخارى، وهَرَاة. وحدث وأملى كما ذكرنا. وقبره يُزار.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٩٧" "٥٠٣".." (١)

"أبو عليّ الفيلسوف. صاحبُ المصنَّفات الكثيرة في علوم الأوائل لا رحمهم الله. أصله بصْريّ، سكن الدّيار المصريّة إلى أن مات في حدود الثلاثين وأربعمائة.

كان من أذكياء بني آدم، عديم النَّظير في عصره في العلم الرّياضيّ، وكان متزهّدًا زهد الفلاسفة. لخّص كثيرًا من كُتُب جالينوس، وكثيرًا من كُتُب أَرِسْطُو طاليس. وكان رأسًا في أُصول الطِّبّ وكُلّيّاته. وكان قد وَزَرَ في أوّل أمره، ثمّ تزهّد وأظهر الجنون، وانْمَلَس إلى ديار مصر. وكان مليح الخطّ فنسخ في بعض السّنة ما يكفيه لعامه من إقليدس والمَجِسْطيّ. وكان مقيمًا بالجامع الأزهر. وكان على اعتقاد الأوائل، صرّح بذلك نسأل الله العافية.

وقد سَرَدَ ابنُ أبي أُصَيْبَعَة مصنّفات هذا في نحو من كرّاس، وأكثرها في الرّياضيّ والهندسة، وباقيها في الإلهي، وعامّتها مقالاتٌ صِغَار.

٣٩٢- مُحَمَّد بْن عَبْد الملك بْن مَسْعُود بْن أحمد١.

الإمام أبو عبد الله المسْعوديّ المَرْوَزيّ الشّافعيّ. صاحب أبي بكر القفّال المَرْوَزِيّ. إمام مبرّز، وزاهد ورع. صنَّف "شرح مختصر المُزَنِيّ"، فأحسن فيه. له ذكر في "الوسيط"، وفي "الرّوضة النّواوِيّة". تُوُفّي سنة نَيّفٍ وعشرين.

٣٩٣- محمد بن أبي عمرو ومحمد بن يحيى٢.

المحدِّث أبو عبد الله النَّيْسابوريّ. حدَّث ببغداد عن: أبي محمد المَخْلَديّ، وأبي بكر الجَوزقيّ.

روى عنه: الخطيب.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٢٤٧/٢٨

٣٩٤- أبو الرَّيْحان محمد بن أحمد البيرُوني٣.

وبيرُون: من بلاد السِّنْد. من أعيان الفلاسفة، وكان معاصرًا للشيخ الرّئيس ابن سينا، فاضلًا في الهيئة والنّجوم، خبيرًا بالطّبّ. صنّف كتاب "الجماهر في الجواهر"، وكتاب "الصَّيْدلة" في الطّبّ، وكتاب "مقاليد الهيئة"، وكتاب "تسطيح الهيئة" مقالة

---

١ الأنساب "١١/ ٣٠٨"، الوافي بالوفيات "٣/ ٣٢١"، معجم المؤلفين "١٠/ ٢٢٤".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٢٣٢، ٢٣٣".

٣ معجم الأدباء "١٧/ ٨٠-١٩٠"، أعيان الشيعة "٤٣/ ٢٣٢-٢٤٤"، معجم المؤلفين "٨/ ٢٤١، ٢٤٢"..."

(١)

"وعنه: الطبني، والزَّهْراويّ.

وكان ثقة مكثرًا، عارفًا بالآثار وأسماء الرّجال.

٢٩٧- عَبْد الرَّحْمَن بْن عليّ بْن أَحْمَد بْن أبي صادق١:

الأستاذ أبو القاسم النَّيْسَابُوريّ، إمام عصره في الطَّبّ بخُراسان.

له: شرح "فصول بُقْرَاط".

قد حدَّث به في سنة ستين وأربعمائة.

وكتبه في غاية الجودة، وكان شديد العناية بكتب جالينُوس، وقد اجتمع بابن سينا، وأخذ عنه.

وله "شرح مسائل حنين"، و"شرح منافع الأعضاء" لجالينوس، أجاد فيه ما شاء، وغير ذلك، وجمع تاريخًا.

٢٩٨- عليّ بن الحسين٢:

أبو نصر بن أبي سَلَمَة الصُّيْداويّ الورّاق المُعدّل:

روى عن: أبي الحسين بن جُمَيْع.

وعنه: الخطب، ومكي الرميلي، وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد الشيرازي.

٢٩٩- علي بن عبد الله بن أحمد٣:

أبو الحسن بن أبي الطيب النيسابوري.

كان رأسا في تفسير القرآن، له التفسير الكبير في ثلاثين مجلدة، و"الأوسط" في إحدى عشرة مجلدة، و"الصغير" ثلاث مجلدات.

وكان يملي ذلك في حفظه، ولم يخلف من الكتب سوى أربع مجلدات، إلا أنَّهُ كان من حفَّاظ العِلم، وكان ذا ورع وعبادة.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٦٧/٢٩

١ المنتخب من السياق "٣١٦".

٢ تاريخ بغداد "١/ ٢٥٦"، ومعجم البلدان "٣/ ٤٣٧".

٣ سير أعلام النبلاء "١٨/ ١٧٣، ١٧٤"، ومعجم المؤلفين "٧/ ١٣٠".." (١)

"٦٦- عليّ بن محمد بن الحسين بن موسى.

أبو الحسن الأَسَديّ الفارِقِيّ١ الشّيعيّ.

غال، كثير المجون والدعابة.

سمع: أبا الحسن بن مَخْلَد البزّاز.

وعنه: عبد الوهّاب الأَنْماطيّ.

٦٧- عيسى بن نصر بن عيسى.

أبو الطّيّب الرّازيّ البزّاز.

رحل وسمع بمصر: أبا عبد الله بن نظيف، وشعيب بن المنهال.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو البركات الأَنْماطيّ.

وتُوُفّي في شوّال.

"حرف الغين":

٦٨- غانم بن محمد بن عبد الواحد بن عُبَيْد الله الأصبهاني.

الحافظ أبو سهل.

تُوُفّي بإصبهان في جُمَادى الأولى.

يروي حُضورًا عن عليّ بن مَنْدَهْ الفقيه الزّاهد.

"حرف الميم":

٦٩- محمد بن أحمد بن حامد بن عُبَيْد٢.

أبو جعفر البَيْكَنْديّ البخاريّ المتكّلم، المعروف بقاضي حلب٣.

وَرَدَ بغداد في أيّام عبد الملك بن محمد بن يوسف، فمنعه من دخولها فلمّا مات ابن يوسف دخلها وسكنها، وكان رأسًا في الاعتزال، داعيةً إليه.

---

١ نسبة إلى ميافارقين "الأنساب ٩/ ٢١٧".

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٥٢/٣٠

٢ سير أعلام النبلاء "١٨/ ٥٨٦، ٥٨٧" رقم "٣٠٧".

٣ في لسان الميزان "٥/ ٥٢": "قاص حلب".." (١)

""حرف الياء":

٥٣- ياسين بْن سهل: أبو رَوْح القايِنِيّ الخشّاب الصُّوفيّ١ شيخ الصُّوفيّة ببيت المقدس طوف البلاد، وسمع، وأباه وأبا الحَسَن بْن الطّفّال، ورشأ بْن نظيف، وأبا الحَسَن بْن صخر، وطبقتهم.

روى عَنْهُ: هبة اللَّه بْن الأكفانيّ، وأبو المعالي مُحَمَّد بْن يحيى الْقُرَشِيّ، وإسماعيل بْن أَبِي سَعِد النَّيْسابوريّ، وابن السَّمَرْقَنْديّ، ويحيى بْن عَبْد الرَّحْمَن الطُّوسيّ. تُوُفّي في آخر السنة، وكان كبير القدر، زاهدًا. قال غيث الأرمنازي: تحدّث ياسين الصُّوفيّ، وكان عندهم محتشمًا مميَّزًا قدم علينا، ومات بالقدس في ذي الحجّة.

٥٤- يحيى بْن مُحَمَّد: أبو بَكْر بْن الفَرَضِيّ الدّاني النَّحْويّ٢.

نزيل المَرِيّة. وكان رأسًا في العربيّة واللّغة. أخذ عَنْهُ: أبو الحَجّاج بْن سبعون، وأبو عبد الله بن سعيد ابن غلام الْقُرَشِيّ، وأبو بَكْر بْن خطاب، وجماعة. كان حيًّا في سنة إحدى هذه.

وفيات سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة:

"حرف الألف":

٥٥- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عليّ بن طاوس بْن موسى: أبو البَرَكات المقرئ٣.

ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ببغداد، وقرأ القراءات عَلَى أَبِي الحَسَن عَليّ بْن الحَسَن العطّار، وعلى: مُحَمَّد بْن عليّ بْن فارس الخيّاط.

وسمع: أبا عُبَيْد اللَّه الأزهريّ، وأبا طَالِب بْن بُكَيْر بْن غَيْلان، والعَتِيقيّ وجماعة. قدِم دمشق، سنة إحدى وخمسين وأربعمائة فسكنها، وسمع من: أَبِي القاسم الحِنّائيّ، وجماعة.

---

١ تاريخ دمشق "٤٦/ ١٩، ٢٠".

٢ بغية الوعاة "٢/ ٣٤٤".

٣ غاية النهاية "١/ ٤٧".." (٢)

""حرف النون":

٩٨- نجاح بْن عليّ بْن زقاقيم: أبو القاسم البغداديّ الطّحّان١. سمع: أبا عليّ بْن شاذان. وعنه: إسماعيل بْن السَّمَرْقَنْديّ. تُوُفّي في ربيع الآخر.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٣/٦٦

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٤/٦١

٩٩- نَصْر بْن أحمد بْن الفتح: أبو القاسم الهَمَذانيّ المؤدِّب٢. قدِم دمشق وسمع: أبا عَبْد اللَّه بْن سلْوان، ورشأ بْن نظيف، وجماعة. قَالَ ابن عساكر: ثنا عَنْهُ محفوظ بْن الحَسَن بْن صَصَرَى، وأبو القاسم بْن عَبْدان، وعبد الرَّحْمَن الدّارانيّ.

"حرف الهاء":

١٠٠- هبة اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عليّ بْن عَبْد السّميع٣. أبو تمام الهاشْميّ. أحد الأشراف ببغداد. سمع: أبا الحَسَن بْن مَخْلَد. والبزّار. روى عَنْهُ: أبو بَكْر الْأَنْصَارِيّ، وأبو بَكْر بْن الزّاغُونيّ.

"حرف الياء":

١٠١- يوسف بْن إِبْرَاهِيم: أبو الفتح الزَّنْجانيّ الصُّوفيّ. ممّن قُتِل بالقدس.

١٠٢- يوسف بْن عليّ: أبو الحَجّاج بن الملجوم الْأَزْدِيّ الفاسيّ أحد الأعلام. تفقّه بأبيه، وولي قضاء الجماعة لابن تاشَفين وغزا معه مرّات. وكان رأسًا في الفقه والحديث والآداب. روى عَنْهُ: ابنه أبو موسى تُوُفّي في ذي الحجة.

وفيات سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة:

"حرف الألف":

١٠٣- أحمد بن الحسن بن الحسين بْن كيلان: أبو بَكْر البغداديّ المقرئ الخبّاز٤. سمع: أبا القاسم الحرفي. روى عنه.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ لا بأس به.

٣ انظر السابق.

٤ لم نقف عليه.." (١)

"رماه فرسه فاندقّت عنقه.

وتُوُفّي مِن الغد في سادس رجب.

١٦١- محمد بْن محمد بْن الْحَسَن بْن عَيْشُون. موفَّق المُلْك، أبو الْفَضْلُ المنجّم.

كَانَ رأسًا في صنعة التّنجيم بالعراق، وله شِعْر رقيق.

روى عنه: أبو الوفاء أحمد بْن محمد بْن الحُصَين.

فمن شِعْره:

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٤/٧٦

أنت يا مغرور ميت ... فتأهّب للفِرَاق

وذَرِ الحرص على الرز ... ق فما أنت بباقِ

فالأماني والمنايا ... تتَجَارَى في سَباقِ

لك بالأخرى اشتغالٌ ... فتهيَّأ للتَّلاقِ

١٦٢- محمد بْن موسى بْن عَبْد الله١. القاضي أبو عَبْد اللَّه التُّرْكيّ، الْبَلاسَاغُونيّ٢، الحنفيّ.

سَمِعَ ببغداد مِن شيخه القاضي أبي عَبْد الله الدّامَغَانيّ، ومن: أبي الفضل بن خَيْرون.

ونزل بدمشق.

روى عَنْهُ: أبو البركات الحضريّ عَبْد الحارثيّ.

ووليّ قضاء القدس مُدّة، فَشَكوه وعُزِل. ثمّ وُلّي قضاء دمشق، وكان قد عزم عَلَى نصْب إمام حنفيّ بجامع دمشق، مِن محبّته في مذهبه، وعيّن إمامًا، فامتنع أهل دمشق مِن الصّلاة خلفه، وصلّوا بأجمعهم في دار الخَيْل، وهي الْقَيْساريّة الّتي قبل المدرسة الأمينية.

---

١ الأنساب "٢/ ٣٥١، ٣٥٢"، وميزان الاعتدال "٤/ ٥١، ٥٢"، والبداية والنهاية "١٢/ ١٧٥".

٢ البلاساغوني: نسبة إلى بلاساغون، وهي بلدة من ثغور الترك وراء نهر سيحون قريبة من كاشغر "الأنساب ٢/ ٣٥١".." (١)

"وأجاز للحافظ أبي القاسم.

تُوُفّي في شَعْبان وله أربعٌ وثمانون سنة. وأول سماعه سنة ست وأربعين وأربعمائة.

٢٧٣- محمد بْن سَعْد١. الإمام أبو بَكْر البغداديّ، الحَنْبليّ، الغسّال، المقرئ، الملقّب بالتّاريخ.

حدَّث عَنْ: أَبِي نصر الزَّيْنَبيّ، وعدّة.

وكان رأسًا في حفْظ القرآن، وحسن الصَّوت، خيّرا، ثقة، صالحًا. كبير القدْر، محسنًا إلى النّاس.

كانت جنازته مشهودة.

عاش بِضْعًا وأربعين سنة.

٢٧٤- محمد بْن كُمار بْن حسن بْن عليّ. الفقيه أبو سَعِيد الدّيَنَوريّ، ثمّ البغداديّ.

قَالَ: وُلِدتُ سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وكانت زَوْجَة أَبِي بَكْر الخطيب تُرضِعُني، فلمّا كبرت أسمعني مِن: ابن غَيْلان، وأبي محمد الخلّال، وأبي إسحاق البرمكيّ، وأبي الحَسَن القالي، وغيرهم.

وقرأتُ القرآن عَلَى أَبِي الحَسَن القَزْوينيّ، وسمعت منه الحديث.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٥/٩٨

وقرأت "المقنع" عَلَى القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبَرِيّ، ثمّ علّقت تعليقة كاملة في الخلاف عَنْ أَبِي إسحاق الشّيرازيّ، وقرأت الفرائض على أبي عبد الله الوني، إلا أن كُتُبي ذهبت كلّها في النَّهْب، ولم يبق عندي منها شيء إلّا ما بقى بأيدي النّاس مِن مسموعي. ووزَنّا عشرة دنانير حتّى سمعنا "المُسْنَد" من ابن المُذْهب.

وسمعت مِن الأَزَجيّ، يعني عَبْد العزيز، كتاب "يوم وليلة" للمعْمريّ.

قلت: روى عَنْهُ: الحُسَيْن بْن خُسْرُو البلْخيّ، والسّلَفيّ، عَنِ البرمكيّ، والفالي. ثم انحدر إلى واسط، وبها مات في جمادى الآخرة سنة تسع.

---

١ ذيل طبقات الحنابلة "١/ ١١٣".." (١)

"سمع "شهاب القضاعي" من الحُمَيْديّ.

رواه عنه أبو الفتح المَنْدائيّ. مات في جُمَادَى الأولى، قاله الدَّبِيثيّ.

"حرف الخاء":

٨٣- خَالِد بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه١.

أبو الفتح الأصبهانيّ، أخو الحافظ أبي نصر الغازيّ.

روى عن: أبي عَمْرو بن مَنْدَهْ.

وعنه: أبو موسى المَدِينيّ، وغير واحد.

تُوُفّي في صفر.

٨٤- خَلَف بن يوسف بن فرتون٢.

أبو القاسم بن الأبرش، الأندلسيّ، الشنتريني، النحوي.

روى عن: عاصم بن أيّوب، وأبي الحسين بن السراج، وأبي علي الغساني.

وكان رأسًا في العربية واللُّغات، مع الفضْل، والدّين، والخير، والانقباض.

وكان كثير التَّجَوّل في الأندلس.

ومن محفوظاته كتاب "سيبويه".

وهو القائل:

لو لم يكن لي آباء أَسُودُ بهم ... ولم يُثبت رجالُ العُرْب لي شَرَفا

ولم أنَلْ عند ملكِ العصرِ منزلةٍ ... لكان في سِيبوَيْه الْفَخْرُ لي وكفا

تُوُفّي بقُرْطُبة في ذي القعدة، ولم يقرأ عليه كثيرُ أحدٍ لأخلاقه.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ١٥٣/٣٥

"حرف السين":

٨٥- سعدة بنت السلطان بركياروق.

---

١ الأنساب "٩/ ١١٦".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٧٧"، بغية الملتمس "٧٢٢"، بغية الوعاة "١/ ٥٥٧".." (١)

"روى عَنْ: أبي عليّ الغسّانيّ، وأبي داود بن نجاح، وأبي الحسن بن الدّوش، وابن الطلاع، وأبي علي الصدفي، وطائفة.

قال ابن بَشْكُوال: كانت له عناية كبيرة بالعِلم والرّواية والدّين.

مات رحمه الله في صفر سنة ستّ بالمَرِيَّة.

٣٠٠- محمد بْن عَبْد المَلِك بْن عَبْد العزيز١.

أَبُو بكر القُرْطبيّ، اللّخْميّ.

أصله من إشبيلية.

روى عن: أبي عبيد البكري، وأبي علي الغساني، وأبي الحسين بن سراج.

وكان رأسا في اللغة والعربية، ومعاني الشعر، والبلاغة.

كاتبا مجيدا.

توفي في نصف ذي الحجَّة.

٣٠١- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد.

أبو طاهر الأنصاري، الدباس.

سمع من أبي طاهر بن عبد الكريم بن رزمة، عن أبي الحسين بن بشران كتاب "مداراة الناس" لابن أبي الدنيا.

وكان رجلًا صالحًا.

روى عنه: سعد الله بن الوادي، وأبو سعد السمعاني، وعلي بن إبراهيم الواسطي.

قال ابن النجار: تُوُفّي فِي ذي الحجَّة.

٣٠٢- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عُمَر بْن مُحَمَّد٢.

أَبُو عَبْد الله التّميميّ، الفقيه، المازَرِيّ المحدّث، أحد الأئمة الأعلام.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣٦/٢٠٢

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥٨٧".

٢ معجم البلدان "٥/ ٤٠"، سير أعلام النبلاء "٢٠/ ١٠٤-١٠٧"، شذرات الذهب "٤/ ١١٤".." (١)

"وسمع: أبا الحسن بْن المهتدي بالله، وأبا محمد الصَّرِيفِينيّ، وأبا نصر الزَّيْنبيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وعمر بْن طَبَرزد، وأبو بَكْر محمد بْن المبارك بْن عتيق، وعبد الله بْن يحيى بْن الخزّاز الحَريميّ، وعمر بْن الحسين بْن المِعوجّ، وتُرْكُ بْن محمد العطّار، وفاطمة بِنْت المبارك بْن قَيداس، وإسماعيل بْن إبراهيم السّيبيّ الخبّاز، وأحمد بْن سَلْمان بن الأصفر، وعبد الملك بْن أَبِي الفتح الدّلّال، وآخرون.

قَالَ ابن الجَوْزيّ١: كَانَ خيِّرًا، صحيح السّماع.

تُوُفّي في ثامن صفر.

٧١- أحمد بْن عليّ بْن أحمد بْن يحيى بْن أَفْلَح بْن رزقون بْن سحْنُون٢.

المُرسي، الفقيه، المالكيّ، المقرئ.

أخذ القراءات عن: أبي داود البيار، وابن أخي الدّوش.

وَسَمِعَ من: أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن الفرج الطلاعي، وأبي علي الغساني. وقرأ لورش على أبي الحسن بن الجزار الضرير صاحب مكّيّ.

وتصدَّر للإقراء بالجزيرة الخضراء، وأخذ النّاس عَنْهُ. وكان فقيهًا، مشاوَرًا، حافظًا، محدّثًا، مفسّرًا، نَحْويًّا.

روى عَنْهُ: أبو حفص بْن عكبرة، وابن خَيْر، وأبو الحسن بْن مؤمن، وجماعة آخرهم موتًا أحمد بْن أَبِي جعفر بْن فطَيس الغافِقيّ، طبيب الأندلس، وبقي إلى سنة ٦١٣.

تُوُفّي في ذي القعدة سنة اثنتين، وقيل: تُوُفّي في حدود سنة خمسٍ وأربعين.

٧٢- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن حاطب٣.

أبو العبّاس الباجيّ.

كَانَ رأسًا في اللغة والنحو، مع الصلاح والزهد.

---

١ في المنتظم.

٢ الديباج المذهب "١/ ٢١٩"، وغاية النهاية "١/ ٨٣".

٣ بغية الوعاة "١/ ٣٧١".." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٣١٩/٣٦

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية، الذهبي، شمس الدين ٧٢/٣٧

"البصريّ، الأعور. - خ. م- صاحب القراءة وَالْعَرَبِيَّةِ.

كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ، وَاشْتَغَلَ وَبَرَعَ وَسَادَ.

روى عَنْ: أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ، وَثَابِتٍ، وَبُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَشُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْخِرِّيتِ، وَطَائِفَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ.

وَعَنْهُ: جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، وَبَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، وَحِبَّانُ بْنُ هِلالٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَالتَّبُوذَكِيُّ، وَهُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَطَائِفَةٌ.

وَثَّقَهُ الأَصْمَعِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ [١] .

وَكَانَ رَأْسًا فِي النَّحْوِ، وَالْقِرَاءَةِ.

رَوَى أَنَّ رَجُلا نَاظَرَهُ يَوْمًا فَقَطَعَهُ هَارُونُ، فَتَحَيَّرَ الرَّجُلُ مَاذَا يَقُولُ، فَقَالَ: أَنْتَ كُنْتَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمْتَ، فَقَالَ: فَبِئْسَ مَا صَنَعْتَ [٢] ، فَقَطَعَهُ أَيْضًا.

وَقَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ على عبد الله بن أبي إِسْحَاقَ.

رَوَى قِرَاءَةَ ابْنِ كَثِيرٍ عَنْهُ، وَتَصدَّرَ لِلإِقْرَاءِ [٣] .

٤١٣- هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ [٤] ، الْبَجَلِيُّ، الْكُوفِيُّ. - ع-

---

[١] في تاريخه ٢/ ٦١٤، والجرح والتعديل ٩/ ٩٥.

[٢] تاريخ بغداد ١٤/ ٤.

[٣] قال شعبة: هارون الأعور من خيار المسلمين، قالها ثلاثا مع كلام غير هذا. (الجرح والتعديل ٩/ ٩٥) .

وقال أبو زرعة: ثقة.

وذكره ابن حبّان في الثقات.

وروى له الشيخان، وكفى بهذا.

[٤] انظر عن (هريم بن سفيان) في:

التاريخ الكبير ٨/ ٢٤٤ رقم ٢٨٧٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٦ رقم ١٧٢٤، والطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٣٨٢، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٤٩، والجرح والتعديل ٩/ ١١٧ رقم ٤٩٤، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٤٥ رقم ١٤٧٣، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/ ٨٨٤ رقم ١٥١٧، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٣٢٤ رقم ١٧٩٦، ورجال الطوسي ٣٣١ رقم ٤٤، وتاريخ جرجان ١٩٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٥٤،." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٩٣/١٠

"عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ الْحُبْرَانِيِّ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوِ ابْنِ سَوَّارٍ.

رَوَى عَنْهُ: عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الرَّاسِبِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ بِسْطَامٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ الضَّبِّيُّ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ.

قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: كَتَبْنَا عَنْهُ أَسَامِي وَكَانَ ضَعِيفًا، تَرَكْنَاهُ. وَكَانَ رَأْسًا فِي الْقَدَرِ [١] .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ [٢] ، وَغَيْرُهُ: ضَعِيفٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ [٣] : أَحَادِيثُهُ كُلُّهَا لا يُتَابِعُهُ عَلَيْهَا الثِّقَاتُ [٤] .

٣٧- الْجَرَّاحُ بْنُ الضَّحَّاكِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ ثُمَّ الرازيّ [٥] .

---

[١] الضعفاء الكبير للعقيليّ ١/ ٢٠٣، الجرح والتعديل ٢/ ٥٢١.

[٢] في الجرح والتعديل ٢/ ٥٢١.

[٣] في الكامل في الضعفاء ٢/ ٥٩٧.

[٤] وقال النسائي: «ليس بالقويّ» . (الضعفاء والمتروكون ٢١٨٧ رقم ١١١) .

وقال الدار الدّارقطنيّ: «متروك» . (الضعفاء والمتروكون ٨٣ رقم ١٤٩) .

وقال ابن ماكولا: «ليس بالقويّ في الحديث» (الإكمال ٢/ ٣) .

وقال الحاكم النيسابوريّ: «ليس بالقويّ عندهم» . (الأسامي والكنى، ج ١ ورقة ٢٧٣ ب) .

وذكره ابن حِبّان في «الثّقات» وقال: «ربّما أخطأ» .

وذكره أيضا في موضعين من «المجروحين» ، وقال في الموضع الأول (١/ ٦٩) نقلا عن عمرو بن عليّ المديني، عن يحيى بن سعيد القطان فقال: كنا عند شيخ من أهل مكة أنا وحفص بن غياث، وإذا أبو شيخ جارية بن هرم يكتب عنه، فجعل حفص يضع له الحديث ويقول: حدّثتك عائشة بنت طلحة، عن عائشة بكذا. فيقول: حدّثتني عائشة بنت طلحة، عن عائشة بكذا، ثم يقول له: وحدّثك القاسم بن محمد، عن عائشة بكذا، فيقول: حدّثنا القاسم عن عائشة بكذا.

ويقول: حدّثك سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمثله، فيقول: حدّثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فلما فرغ ضرب حفص بيده إلى ألواح جارية فمحاها، فقال: تحسدوني! فقال له حفص: لا، ولكن هذا كذب، فقلت ليحيى: من الرجل؟ فلم يسمّه: فقلت له يوما: يا أبا سعيد، لعلّ عندي عن هذا الشيخ ولا أعرفه؟ قال: هو موسى بن دينار.

ونقل الحاكم هذه الرواية في (الأسامي والكنى) واختصرها العقيلي في (الضعفاء الكبير) وفيها أن أبا الشيخ الفقيمي خرج يتبع حفص ويحيى بن سعيد القطّان، فجعل القطّان يبيّن له أمر الشيخ، فجعل لا يقبل!.

وهذا يدلّ على ضعفه في الحديث وغفلته: فكيف يذكره ابن حبّان في «الثقات» ؟.

[٥] انظر عن (الجرّاح بن الضّحّاك) في:." (١)

"تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين.

٢- أحمد بْن موسى بْن أَبِي مريم [١] .

أبو بَكْر، وقيل أبو عبد الله الخزاعيّ البصريّ اللّؤلؤيّ المقرئ.

سَمِعَ: ابن عَوَانة، وأبان بْن تَغْلِب، وعامر الْجُحْدُريّ.

وروى القراءة عَنْ: عيسى بْن عَمْرو، وعاصم الْجُحْدُريّ، وأبي عَمْرو بْن العلاء، وإسماعيل القسْط.

وروى عَنْهُ: رَوْح بْن عَبْد المؤمن، ومحمد بْن يحيى القطعيّ، وخليفة بْن خيّاط، ونصر الْجَهْضَميّ، ومحمد بْن الْمُثَنَّى، وطائفة.

قال أبو زرعة الرازيّ: صدوق قدريّ.

وكنّاه مُسْلِم [٢] : أبا بَكْر.

٣- إبراهيم بْن الأغلب بْن سالم التّميميّ القيروانيّ الشهيد [٣] أمير المغرب.

[()] قال عثمان: أحمد بن بشير كان من أهل الكوفة ثم قدم بغداد، وهو متروك. وقال أَبُو حَاتِمٍ: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ. وَقَالَ: أَبُو زُرْعَةَ: صدوق. وقال ابن حبّان: ينفرد بالمناكير عن المشاهير.

وقال ابن عديّ: له أحاديث صالحة.. وهو في القوم الذين يكتب حديثهم. وقال الخطيب: ليست حاله الترك، وإنما له أحاديث تفرّد برواياتها، وقد كان موصوفا بالصدق. وقال ابن نمير: كان صدوقا حسن المعرفة بأيام الناس، حسن الفهم، وكان رأسا في الشعوبية أستاذا يخاصم فيها، فوضعه ذاك عند الناس، وكتب الدارقطنيّ بخطّه: كوفيّ ضعيف يعتبر بحديثه، وقال النسائي: ليس بذاك القويّ.

[١] انظر عن (أحمد بن موسى بن أبي مريم) في:

التاريخ الكبير ٢/ ١ رقم ١٤٧٨، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ١٣، والجرح والتعديل ٢/ ٧٥ رقم ١٥٤، والثقات لابن حبّان ٦/ ٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٦٧ أ، وغاية النهاية ١/ ١٤٣ رقم ٦٦٦.

[٢] في الكنى والأسماء ورقة ١٣.

[٣] انظر عن (إبراهيم بن الأغلب) في:

تاريخ خليفة ٤٦٤، وفتوح البلدان ٢٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤١٢، وتاريخ الطبري ٨/ ١٩٨ و ٢٧٢، والعيون والحدائق ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٥٢، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٨- ٣٥٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١١/٦٣

٤١١ و ٣١٠٥ و ٣٣٩٣، والحلّة السيراء ١/ ٥٢ و ٥٥ و ٦٩ و ٧٦ و ٧٧ و ٨٩- ١١٢ و ١٦٣ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٧٥ و ٢/ ٣٦١ و ٣٨٤، وإعتاب." (١)

"الطّوسيّ، وإبراهيم بْن عَبْد الله القصّار، وأُمَم سواهم.

وكان رأسًا في العِلْم والعمل.

وكان أَبُوهُ الجرّاح بْن مليح بْن عَدِيّ بْن فرس بن جُمجمة ناظرًا عَلَى بيت المال بالكوفة [١] .

وقد أراد الرشيد أن يُولّيّ وكيعًا القضاءَ فامتنع [٢] .

قال يحيى بن يمان: لما مات الثوري، جلس وكيع موضعه [٣] .

قال القعنبي: كنا عند حماد بن زيد، فلما خرج وكيع قَالُوا: هذا راوية سُفْيان.

فقال حمّاد: إنّ شئتم قلت: أرجح مِن سُفْيان [٤] .

وعن يحيى بْن أيّوب المَقَابِريّ قَالَ: ورث وكيع مِن أمّه مائة ألف درهم [٥] .

وقال الفضل بْن محمد الشّعرانيّ: سَمِعْتُ يحيى بْن أكثم يَقُولُ:

صحِبْت وكيعًا في الحَضَر والسَّفَر، وكان يصوم الدَّهر، ويختم القرآن كلّ ليلة [٦] .

---

[١] الثقات لابن حبّان ٧/ ٥٦٢، وتاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٧.

[٢] تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٧.

[٣] تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٩.

[٤] تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٩.

[٥] تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٩.

[٦] تاريخ بغداد ١٣/ ٤٧٠، الأنساب ٦/ ١٧٥، وصفة الصفوة ٣/ ١٧١، وقال المؤلف- رحمه الله- في (سير أعلام النبلاء ٩/ ١٤٣) : «هذه عبادة يخضع لها، ولكنها من مثل إمام من الأئمة الأثرية مفضولة، فقد صحّ نهيه عليه السلام عن صوم الدهر، وصحّ أنه نهى أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث، والدّين يسر، ومتابعة السّنّة أولى، فرضي الله عن وكيع، وأين مثل وكيع؟ ومع هذا فكان ملازما لشرب نبيذ الكوفة الّذي يسكر الإكثار منه فكان متأوّلا في شربه، ولو تركه تورّعا، لكان أولى به، فإنّ من توقّى الشبهات فقد استبرأ لدينه، وعرضه، وقد صحّ النهي والتحريم للنبيذ المذكور، وليس هذا موضع هذه الأمور، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، فلا قدوة في خطأ العالم، نعم، ولا يوبّخ بما فعله باجتهاد، نسأل الله المسامحة» .." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٨٣/١٣

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٤٠/١٣

"عَلَى كتابه فِي الضُّعفاء، لكن يقع مِن كلامه فِي أسئلة ابن المَدِينيّ، والفلاس، وابن مَعِين أشياء نافعة.

وكان رأسًا فِي معرفة الْعِلَلِ. أخذ ذَلِكَ عَنْهُ ابن المديني، وأخذ ذَلِكَ عَنِ ابن المَدِينيّ أبو عَبْد الله الْبُخَارِيّ.

(قَالَ عُتْبَة: وأخذ عَنِ الْبُخَارِيّ التِّرْمذيّ عِلله الكبرى) [١] .

وَأَعْلَى [٢] شَيْءٍ يَقَعُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى مَا وَقَعَ فِي الْغَيْلانِيَّاتِ، أَنْبَأْنَاهُ جَمَاعَةٌ: أَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا ابْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا ابْنُ غَيْلانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ:

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا رَحِمَ اللَّهُ مَنْ لا يَرْحَمُ النَّاسَ» . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدَةَ الْعَنْقَزِيُّ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيّ قَالَ:

رَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ الْحَارِثِ فِي النَّوم، فقلتْ: ما فعل اللَّه بك؟.

قَالَ: غُفر لي عَلَى أنّ الأمر شديد.

قلت: فما فعل يحيى القطّان.

قَالَ: نراه كما يُرى الكوكب الدُّرّي فِي أُفق السماء [٣] .

قلت: قَالُوا مات يحيى بْن سَعِيد فِي صَفَر سنة ثمانٍ وتسعين ومائة.

قبل موت ابن عُيَيْنَة وابن مهديّ بأربعة أشهر [٤] ، رحمهم الله.

٣٤٩- يحيى بْن سَعِيد الأنصاريّ الحمصيّ العطّار [٥] .

---

[١] ما بين القوسين عن هامش الأصل.

[٢] في الأصل «وأعلا» .

[٣] تاريخ بغداد ١٤/ ١٤٤، صفة الصفوة ٣/ ٣٦٧.

[٤] تاريخ بغداد ١٤/ ١٤٣.

[٥] انظر عن (يحيى بن سعيد العطار) في:

التاريخ الكبير ٨/ ٢٧٧ رقم ٢٩٨٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٤٠، والضعفاء الكبير للعقيليّ ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٢٠٢٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقيّ ١/ ٤٤٥ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١٧ و ٥٢٥ و ٥٢٨ و ٥٧٦ و ٦٢٨ و ٦٣٥ و ٢/ ٦٨٥ و ٧١٨، والكنى والأسماء للدولابي." (١)

"وسمع مِن: حمّاد بْن زيد، وعبد الواحد بْن زياد. وعرض القرآن عَلَى يعقوب الحضرميّ.

وأخذ اللُّغة عَنْ أَبِي زيد الأنصاريّ، وأبي عُبَيْدة، ثم سكن بغداد فمدح الخلفاء والوزراء.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٧١/١٣

وكان رأسا في اللغة، وشعره في الذروة.

قال شيخه أبو عبيدة: أبو نواس للمحدثين مثل امرئ القيس للمتقدمين [١] .

وعن محمد بن مسعر قَالَ: كنّا عند سُفْيان بْن عُيَيْنَة، فتذاكروا شِعْر أَبِي نُواس، فقال ابن عُيَيْنَة: أنشدوني لَهُ. فأنشدوه.

ما هوًى إلا لهُ سببُ ... يبتدي منه وينشعبُ

فَتَنَتْ قلبي محبّتهُ [٢] ... وجهُها بالحُسْنِ مُنْتقِبُ

تُركت والحُسنُ تأخذه ... تنتقي منه وتنتخب

فاكتسب منه طرائِفه [٣] ... واستزادتْ بعضَ ما تهبُ

[٤] .

فقال ابن عُيَيْنَة. آمنت بالذي خلقها.

ولقب أبو نواس بهذا لذؤابتين كانتا تنوس عَلَى عاتقيه [٥] ، أي تضطّرب.

وهو مِن موالي الجرّاح بْن عَبْد الله الحَكَميّ الأمير.

ومن شِعْره:

خلّ حبيبك لرامي [٦] ... وامضِ عَنْهُ بسلامِ

متْ بداء الصمتِ خير ... - لك مِن داء الكلام

---

[١] تاريخ بغداد ٧/ ٤٣٧، تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٥٨.

[٢] في ديوان أبي نواس «محجبة» .

[٣] في تاريخ بغداد «طرائقه» بالقاف، والمثبت يتفق مع ما في الديوان.

[٤] الأبيات في الديوان، وتاريخ بغداد ٧/ ٤٣٨.

[٥] الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٨٥.

[٦] هكذا في الأصل، وفي تهذيب تاريخ دمشق: «كرام» .." (١)

"وقال عَبْد الله بْن أيّوب المُخَرّمِيّ: لو رأيت عَبْد المجيد لرأيتَ رجلًا جليلًا من عبادته.

وقال الحُسين بْن عَبْد الله الرَّقّيّ: ثنا عَبْد المجيد، ولم يرفع رأسه أربعين سنة إلى السماء. وكان أَبُوهُ أعبد منه.

وقال أبو داود: كَانَ رأسًا في الإرجاء [١] .

وقال يعقوب الفَسَويّ [٢] : كَانَ مبتدعًا داعية.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥١١/١٣

وقال سَلَمَةُ بْن شبيب: كنتُ عند عَبْد الرّزاق، فجاءنا موت عَبْد المجيد، وذلك في سنة ستّ ومائتين، فقال عبد الرّزّاق: الحمد الله الّذي أراح أُمَّةَ محمد من عَبْد المجيد. وقال ابن عديّ [٣] : عَامَّةُ ما أُنِكر عَلَيْهِ الإرجاء.

قَالَ هارون الحمّال: ما رأيت أخشع للَّه من وكيع، وكان عَبْد المجيد أخشع منه [٤] .

وقال أبو نُعَيْم: مات سنة سبْعٍ وتسعين ومائة [٥] . قلت: هذا غلط [٦] .

---

[١] تهذيب الكمال ٢/ ٨٤٩.

[٢] في المعرفة والتاريخ ٣/ ٥٢ وفيه: «كان مبتدعا عنيدا داعية، سمعت حمّاد بن حفص يقول: سمعت يحيى بن سعيد القطّان يقول: كذّاب- يعني عبد المجيد-» .

[٣] في الكامل ٥/ ١٩٨٤.

[٤] الكامل ٥/ ١٩٨٢.

[٥] وقال ابن حبّان: مات قبل المائتين بقليل. (المجروحون ٢/ ١٦١) وقد جزم المؤلّف الذهبي أنه مات سنة ستّ ومائتين. (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥١) .

[٦] وقال ابن سعد: «كان كثير الحديث ضعيف مرجئا» . (الطبقات ٥/ ٥٠٠) .

وقال البخاري: «يرى الإرجاء عن أبيه، وكان الحميدي يتكلّم فيه» . (التاريخ الكبير ٦/ ١١٢، والضعفاء الصغير ٢٦٩ رقم ٢٣٩) .

وقال الجوزجاني: «كان أبوه عابدا غاليا في الإرجاء وابنه كذلك» . (أحوال الرجال ١٥٣ رقم ٢٦٩) .

وقال مسلم: «كان بمكة يرى الإرجاء» . (الكنى والأسماء ٨٦) .

وقال أحمد بن علي: سألت محمد بن يحيى بن أبي عمر عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، فقال: ضعيف. (الضعفاء الكبير للعقيليّ ٣/ ٩٦) .

وقال أبو حاتم: «ليس بالقويّ يكتب حديثه، كان الحميدي يتكلّم فيه» (الجرح والتعديل ٦/ ٦٥) .

وقال ابن حبّان: «يروي عن مالك وأبيه منكر الحديث جدا، يقلب الأخبار ويروي المناكير عن." (١)

"وعنه: ن. [١] ، والتِّرْمِذيّ في «شمائله» ، ومحمد بن عليّ التِّرْمِذيّ الحكيم، ومحمد بن عليّ بن طرْخان.

٧٩- إبراهيم بن هاشم بن عُبَيْد الله.

أبو إسحاق بن أبي صالح الثَّقفيّ المَرْوَزيّ، قاضي نَيْسابور.

عن: النَّضْر بن شُمَيْل، ورَوْح بن عُبادة.

وكان قَدَريّا.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٤/٢٤٥

روى عنه جماعة.

مات سنة ستٍّ وأربعين.

٨٠- إبراهيم بن الإمام يحيى بن المبارك اليَزِيديّ [٢] .

العلامة أبو إسحاق. بصْريّ نزل بغداد. وكان رأسا في الأدب.

سمع من: الأنصاريّ، والأصمعيّ.

وله مصنَّف يَفتخر به اليزيديّون، وهو «ما اختلف مَعْناه واتّفق لفظه» ، نحو من سبعمائة ورقة [٣] .

يرويه عنه: عبد الرحمن بن عبد المؤمن، وجماعة.

٨١- إبراهيم بن يوسف الحضْرميّ الكِنْديّ الكوفيّ الصَّيْرفيّ [٤] .

عن: حفص بن غِياث، وأبي بكر بن عيّاش.

وعنه: ابن صاعد، وقاسم المطرّز، وعليّ التّابعيّ.

---

[١] وقال: ثقة. (المعجم المشتمل) .

[٢] انظر عن (إبراهيم بن الإمام يحيى) في:

الأغاني ١٨/ ٨٧، وتاريخ بغداد ٦/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٣٢٦٤، ومعجم الأدباء ٢/ ٩٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٠٨، ونور القبس ٨٩، وإنباه الرواة ١/ ١٨٩، ونزهة الألبّاء ١٠٣، والوافي بالوفيات ٦/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٢٦١٦، وغاية النهاية ١/ ٢٩، وبغية الوعاة ١٨٩.

[٣] تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٩.

[٤] انظر عن (إبراهيم بن يوسف الحضرميّ) في:

الجرح والتعديل ٢/ ١٤٨ رقم ٤٨٩، والثقات لابن حبّان ٨/ ٧٥، والمعجم المشتمل ٧١ رقم ١٣٣، وتهذيب الكمال ٢/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٢٧٢، وميزان الاعتدال ١/ ٧٦، ٧٧ رقم ٢٦٠، وذيل الكاشف ٣٦، ٣٧ رقم ٣٥، وتهذيب التهذيب ١/ ١٨٥ رقم ٣٣٦، وتقريب التهذيب ١/ ٤٧ رقم ٣٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤.." (١)

"وروى عن: هُشَيْم، وابن أبي زائدة، وابن عُلَيّة.

وعنه: محمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ، وأبو العبّاس الجمّال.

وثقه إبراهيم بن أورمة. وكان رأسا في العربيّة.

آخر من روى عنه: محمد بن القاسم شيخ الحافظ ابن مَنْدَه.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٦٨/١٨

٦٠١- يحيى بن يزيد بن ضِماد [١] .

أبو شَرِيك المُرادِيّ المصريّ.

عن: مالك بن أنس، وحمّاد بن زيد، ومُفَضَّل بن فَضَالَة، وضِمام بن إسماعيل، وغيرهم.

وعنه: محمد بن داود بن عثمان الصَّدَفِيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وأبو حاتم الرّازيّ، ومحمد بن محمد البَاغَنْديّ، وآخرون.

تُوُفّي في شَعْبان سنة ستٍ وأربعين ومائتين [٢] .

٦٠٢- يزيد بن سعيد [٣] .

أبو خالد الإسكندرانيّ، مولى بني سهم ويُعرف بالصّبّاحيّ.

روى عن: اللَّيْث بن سعْد، ومالك بن أنس، ويعقوب بن عبد الرحمن القارئ، وضمام بن إسماعيل، وغيرهم.

وكان فيما ذكر ابن يونس آخر من حدَّث بمصر عن مالك.

تُوُفّي في صفر سنة تسعٍ وأربعين ومائتين.

قلت: روى عنه ليعقوب الفَسَويّ، وأحمد بن محمد بن ميسّر شيخ لابن المقرئ، والحَسَن بن إبراهيم بن مطروح الخولانيّ، وآخرون.

---

[١] انظر عن (يحيى بن يزيد المرادي) في:

الجرح والتعديل ٩/ ١٩٨ رقم ٨٢٨، والثقات لابن حبّان ٩/ ٢٦٢ وفيه قال محقّقه بالحاشية (٢) : «لم نظفر به» ، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٥٩ رقم ١١٣، ولسان الميزان ٦/ ٢٨٢ رقم ٩٩١ وفيه: «ضمام» بدل: «ضماد» .

[٢] قال عنه أبو حاتم الرازيّ: «شيخ» . وذكره ابن حبّان في «الثقات» .

[٣] انظر عنه (يزيد بن سعيد الإسكندراني) في:

الجرح والتعديل ٩/ ٢٦٨ رقم ١١٢٤، والثقات لابن حبّان ٩/ ٢٧٧، والأنساب لابن السمعاني ١/ ٢٨٣.." (١)

"المري، وعبد الله بن عتاب الزفتي، وأبو العباس السراج، ومحمد بن جرير، والقاضي المحاملي، ومحمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، وآخرون.

وكان ثقة ثبتا إماما كبير القدر.

قال النسائي: ثقة [١] .

وقال أبو حاتم بن حبان [٢] : هو الذي أظهر السنة بنسا.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٨/٥٥٠

ثم قَالَ: مات سنة سبْع وأربعين ومائتين.

قَالَ أَبُو عُبَيْد: ما قدِم علَينا خُراسانَ مثل ابن زَنْجَوَيْه وأحمد بْن شَبَوَيْه [٣] .

قلت: سافر فِي آخر عمره إلى مصر، ثمّ خرج منها فِي سنة إحدى وخمسين فأدركه أجَلُه، رحمه اللَّه [٤] .

١٨٧- حم بْن نوح بْن محمد [٥] .

أَبُو محمد الْأَنْصَارِيّ البلْخيّ.

عَنْ: أَبِي مُعَاذ خَالِد بْن سُلَيْمَان [٦] ، وعمر بْن هارون البِلْخيَّيْنْ، وجماعة.

وعنه: عَبْدان الأهْوازيّ، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وجماعة.

تُوُفّي سنة ستّين ومائتين [٧] .

---

[١] المعجم المشتمل، رقم ٣٠٦.

[٢] في الثقات ٨/ ١٩٧.

[٣] تاريخ بغداد ٨/ ١٦١.

[٤] وقيل إنه توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين.

وقال أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام: سمعت أحمد بن سيار يقول: حميد بن زنجويه بن قتيبة بن عبد الله أبو أحمد الأزدي كان لا يخضب، وكان حسن الفقه قد كتب الحديث، وقد رحل إلى الشامات، وكان رأسا في العلم، حسن الموقع عند أهل بلدته. وكان بنسا كهل يقال له حميد بن أفلح حسن النحو صاحب سنّة وجماعة. قد جالس ابن أبي أويس، وكتب عن أبي عبيد، وذكر أن ابن أبي أويس سأله عن حميد بن زنجويه فقال: أخرجت مسائل لمالك كنت أحب أن ينظر فيها من أهل خراسان أحمد بن شبويه وحميد بن زنجويه. (تاريخ بغداد ٨/ ١٦١) .

[٥] انظر عن (حم بن نوح) في:

الجرح والتعديل ٣/ ٣١٩ رقم ١٤٣٢، والثقات لابن حبّان ٨/ ٢١٩.

[٦] روى عنه، عن أبي مصلح، عن الضّحاك تفسير القرآن سورة سورة.

[٧] وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «ربّما أغرب» .." (١)

"وعنه: أَحْمَد بْن عَبْد الواحد بْن رُفَيد، وعَبْدان بْن يوسف، وخَلَف بْن مُهَيْل.

مات سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين.

مِنَ «الإكمال» .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٢٧/١٩

٢٥٦- شِمْر بْن حَمْدَوَيْه [١] .

أَبُو عَمْرو اللُّغَوِيّ أديب خُراسان.

كَانَ رأسًا فِي العربية والآداب.

قِيلَ أَنَّهُ صنَّف كتاب «غريب الحديث» فِي قدْر «غريب الحديث» الَّذِي لأبي عُبَيْد مرّات.

وكان كاتب الحُكم لأحمد بْن حُرَيْش القاضي بَهَرَاة.

وكان مِن أئمّة السنة والجماعة.

روى عَنْ: عَبْد الصّمد بْن حسّان، والنَّضْر بْن شُمَيْل، وابن الأعرابيّ، وغيره.

روى عَنْهُ: أَحْمَد بْن محمود بْن مقاتل.

وتُوُفّي سنة ستّ وخمسين، أو سنة خمس.

---

[١] انظر عن (شمر بن حمدويه) في:

معجم الأدباء ١١/ ٢٧٤، ٢٧٥، وإنباه الرواة ٢/ ٧٧، ٧٨، ونزهة الألباء ٢٥٩- ٢٦١، وبغية الوعاة ٢/ ٤، ٥ رقم ١٢٩٧، وكشف الظنون ١٢٠٥، ومعجم المؤلفين ٤/ ٣٠٧.." (١)

"تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين ٢ [١] .

قَالَ ابن أَبِي حاتِم [٢] : سَمِعَ منه أَبِي، وقدِمْت همدان وهو حي ولم أسمع منه. ومحلُّه الصدق [٣] .

٣٠١- عَبْد الرَّحْمَن بْن إِبْرَاهِيم بْن عيسى بْن يحيى بْن نُفَيْر [٤] .

الإمام أَبُو زيد القُرْطُبِيّ المالكيّ، مولي بَنِي أُميّة.

حجَّ وسمع من: عَبْد الملك بْن الماجِشُون، وأبي عَبْد الرَّحْمَن المقرئ، ومطرف بْن عَبْد اللَّه.

وتفقه عَلَى أصحاب مالك.

روى عَنْهُ: محمد بْن عُمَر بْن نُبَاته، وسعيد بْن عثمان الأعناقيّ، ومحمد بْن فُطَيْس، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين فِي جُمَادَى الأولي، وقيل: سنة ثمان. وكان رأسًا فِي المذهب والفتوى بقُرْطُبَة.

٣٠٢- عَبْد الرَّحْمَن بْن بِشْر بْن الحَكَم بْن حبيب بْن مِهْران [٥]- خ. م. د. ق. - أبو محمد العبديّ النّيسابوريّ.

سَمِعَ: أَبَاهُ، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، ووَكِيعًا، ومَعْن بْن عيسى، وحفص بْن عَبْد الرَّحْمَن، وحفص بْن عَبْد اللَّه السُّلَميّ، وخلْقًا.

---

[١] هكذا في الأصل.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٦٦/١٩

[٢] في الجرح والتعديل.

[٣] وقال البرديجي: عبد الحميد بن عصام ثقة عجب.

[٤] انظر عن (عبد الحميد بن إبراهيم القرطبي) في:

تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٥٩ رقم ٧٨١، وجذوة المقتبس ٢٧١ رقم ٥٩١، وبغية الملتمس ٣٦١ رقم ١٠٠١ (دون ترجمة) ، والديباج المذهّب ١/ ٤٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ١٣٣، وإيضاح المكنون ١/ ٣٤٦، وهدية العارفين ١/ ٥١٢.

[٥] انظر عن (عبد الرحمن بن بشر) في:

الجرح والتعديل ٥/ ٢١٥ رقم ١٠١١، والثقات لابن حبّان ٨/ ٣٨٢، وتاريخ بغداد ١٠/ ٢٧١ رقم ٢٧٢، والمنتظم ٥/ ٢٥ رقم ٥٤، والمعجم المشتمل ١٦٦ رقم ٥٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٧٧٦، والكاشف ٢/ ١٤٠ رقم ٣١٨٩، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٢٩٤، وتقريب التهذيب ١/ ٤٧٧ رقم ٨٧٦، وخلاصة التذهيب ٢٢٤، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ١٠٩ رقم ٧٦.." (١)

"وعبد الرحمن الدشتكي، وجماعة.

وصنف كتاب «الجامع في القراءات» . وكان رأسا في العربية، وصنف في العدد والرسم وغير ذلك.

قال أبو نعيم [١] : ما أعلم أحدا أعلم منه في فنه، يعني القراءات.

نقله أبو نعيم عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الرّازيّ.

وله اختيار حَسَن فِي القراءات. وكان شيخ تلك الدّيار، رحمه الله تعالى.

وقال الدّانيّ: أجلّ أصحابه الفضل بن شاذان.

وممّن قرأ عليه: محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وموسى بْن عَبْد الرَّحْمَن.

تُوُفّي سنة ثلَاثٍ وخمسين.

وقيل: تُوُفّي سنة إحدى وأربعين، والأوّل أشبه.

قَالَ أَبُو حاتم: صدوق [٢] .

٤٧٦- محمد بْن عيسى [٣] .

أبو عبد الله الأصبهاني الزّجّاج، إمام جامع أصبهان.

رحل وكتب الكثير، وروى عَنْ: أَبِي عاصم النّبيل، وعُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى، والحسين بْن حفص.

وعنه: محمد بن علي بن الجارود، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ، وغيرهما [٤] .

٤٧٧- محمد بن غالب [٥] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٩١/١٩

أبو جعفر الأنماطيّ البغداديّ المقرئ.

---

[١] في أخبار أصبهان ٢/ ١٧٩.

[٢] الجرح والتعديل ٨/ ٣٩.

[٣] انظر عن (محمد بن عيسى الزجاج) في:

ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٩٥.

[٤] قال أبو نعيم: ثقة مأمون.

[٥] انظر عن (محمد بن غالب) في:

تاريخ بغداد ٣/ ١٤٣ رقم ١١٧٥، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢١٨ رقم ١١٥، وغاية النهاية ٢/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٣٣٥١.." (١)

"فصار بي عادة [١] . وهو الَّذِي غسّل الشافعيّ رحمه الله [٢] . وكان رأسًا فِي الفقه، ولم يكن له معرفة بالحديث كما ينبغي.

تُوُفيّ لستٍّ بقين من رمضان سنة أربعٍ وستّين، عن تسعٍ وثمانين سنة.

وصلّى عليه الرَّبِيع بْن سُلَيْمان المراديّ [٣] .

ومن أصحاب المُزَنيّ الْإِمَام أبو القاسم عُثْمان بْن سَعِيد بْن بشّار الأنماطيّ، شيخ ابنِ سُرَيْج، وزكريّا بْن يحيى السّاجيّ، وإمام الأئمة ابنُ خُزَيْمة.

وثقه أبو سَعِيد بْن يُونُس وقَالَ: كان يَلْزم الرِّباط [٤] .

وقَالَ ابنُ أبي حاتم [٥] : سمعت منه، وهو صدوق.

٤٢- إِسْمَاعِيل بْن يحيى بْن الْمُبَارَك اليَزِيديّ [٦] .

أخو إبْرَاهِيم ومحمد.

أَخَذَ عن: أبي العتاهية، ومحمد بْن سلّام الْجُمَحيّ.

وصنَّف كتابًا فِي «طبقات الشّعراء» .

٤٣- أَسِيد بْن عاصم بْن عَبْد الله الثّقفيّ [٧] .

مولاهم الأصبهانيّ.

---

[١] طبقات الشافعية ١/ ٩٤.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٩/٣٠٨

[٢] وفيات الأعيان ١/ ٢١٨.

[٣] وفيات الأعيان.

[٤] سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٩٥.

[٥] في الجرح والتعديل ٢/ ٢٠٤ وأضاف: «سمعت أبا زرعة يقول: ما أعلم أني أتيت المزني إلّا مرة واحدة مررت به وهو قاعد فسلّم عليّ، فاستحييت منه، فجلست إليه ساعة، فقلت له:
سألته عن شيء أو جرى بينك وبينه شيء؟ قال: لا، لم يكن لي نهمة في الكلام والمناظرة في تلك الأيام وإنما كانت نهمتي في كتابة الحديث» .

[٦] انظر عن (إسماعيل بن يحيى) في:
معجم الأدباء ٢/ ٣٥٩، والوافي بالوفيات ٩/ ٢٤٠ رقم ٦١٤٦.

[٧] انظر عن (أسيد بن عاصم) في:
الجرح والتعديل ٢/ ٣١٨ رقم ١٢٠٥، وذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٢٦، ٢٢٧، وحلية الأولياء ١٠/ ٣٦٤، وطبقات المحدّثين بأصبهان ١/ ٧٨، والعبر ٢/ ٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١٦٢، والبداية والنهاية ١١/ ٤٧، ٤٨، والوافي بالوفيات ٩/ ٢٦١ رقم ٤١٨٢، وشذرات الذهب ٢/ ١٥٨.." (١)

"شيخ الحنفيّة، الْإِمَام أبو بَكْر أَحْمَد بْن عَمْرو الخصّاف الشَّيْبانيّ.

له تصانيف.

يروي عَنْ: وهْب بْن جرير، والعبْديّ، والواقديّ، وأبي نُعَيْم، وخلْق.

ذكره ابنُ النّجّار، وما ذكر عَنْهُ راويًا.

وكان ذا زُهْدٍ ووَرَع.

مات سنة إحدى وستّين ومائتين.

٦٣- الخَضِر بْن أبان [١] .

أبو القاسم الأياميّ الهاشميّ، مولاهم الكوفيّ.

سمع: أزهر السّمّان، ويحيى بْن آدم، وسيّار بْن حاتم، وإبراهيم بْن هندية الَّذِي زعم أنّه سمع من أَنَس.

وعنه: عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن زَيْدُ القاضي، وعليّ بْن محمد بْن محمد بْن عُقْبَةَ الشَّيْبانيّ، وابن الأعرابيّ، والأصمّ، وغيرهم.

ضعّفه الدّار الدّارَقُطْنِيّ.

وآخر من رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي العزائم.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٠/٦٨

وضعّفه أيضًا الحاكم، وقال: سمعته، يعني الدّار الدّارَقُطْنِيّ، يقول عن شيوخه إنّهم رأوا الخضِر بْن أبان يروي عن أبي مُعَاوِيَة، وأبي بَكْر بْن عيّاش من كتاب، فاستلبوا الكتاب منه، فإذا هُوَ سماعه من أَحْمَد بْن يُونُس، عن هَؤُلَاءِ.

قلت: أصله دلّس عَنْهُمْ وحرّف أَحْمَد بْن يُونُس.

٦٤- خطّاب بْن بِشْر بن مطر [٢] .

أبو عمر البغداديّ الواعظ.

كان رأسا في التّذكير والواعظ.

سمع من: عَبْد الصّمد بْن النُّعمان، وأحمد بن حنبل.

---

[١] انظر عن (الخضر بن أبان) في:

ميزان الاعتدال ١/ ٦٥٤ رقم ٢٥١٢، والمغني في الضعفاء ١/ ٢١٠ رقم ١٩١٣، ولسان الميزان ١/ ٣٩٩ رقم ١٦٣٤.

[٢] انظر عن (خطّاب بن بشر) في:

تاريخ بغداد ٨/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٤٤٣٩، وطبقات الحنابلة ١/ ١٥٢ رقم ٢٠٤.." (١)

"«غريب الحديث» وكُتبًا كثيرة. أصله من مرو.

وَقَالَ القفطي فِي «تاريخ النُّحاة» [١] : كان رأسًا فِي الزّهد، عارف بالمذاهب، بصيرًا بالحديث حافظًا له. له فِي اللغة كتاب «غريب الحديث» ، وَهُوَ من أنفس الكُتُب وأكبرها فِي هَذَا النَّوع.

قَالَ ابن جهضم، وهو ضعيف: ثنا الخلديّ، ثنا أحمد بن عبد الله بن ماهان: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق يَقُولُ: أجمع عقلاء كل أمه أَنَّهُ من لم يجر مع القدر لم يتهنَّ بعيشه [٢] .

وكان يَقُولُ: قميصي أنظف قميص، وإزاري أوسخ إزار. ما حدثت نفسي أن أصلحها، ولا شكوت إلى أهلي وأقاربي حُمى أجدها. لا يغم الرجل نفسه وعياله. ولي عشر سنين أنظر بفرد عين ما أخبرت به أحدًا.

وأفنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين، إن جاءتني بهما أمي أَوْ أختي، وإلا بقيت جائعًا إلى الليلة الثانية.

وأفنيت ثلاثين سنة برغيف فِي اليوم والليلة، إن جاءتني امرأتي أَوِ ابنتي به، وإلا بقيت جائعًا. والآن آكل نصف رغيف أَوْ أربعة عشر تمرة. وقام إفطاري فِي رمضان هَذَا بدرهمٍ ودانقين ونصف [٣] .

وَقَالَ أبو الْقَاسِم بن بُكير: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيم الحربي يَقُولُ: ما كنا نعرف من هذه الأطبخة شيئًا. كنتُ أجيء من عشي إلى عشي، وقدّمت لي أمي باذنجانة مشويةً، أَوْ لعقة بن [٤] ، أَوْ باقة فجل [٥] .

وَقَالَ أبو عُمَر الزاهد: سَمِعْتُ ثعلب يَقُولُ غير مرة: ما فقدت إِبْرَاهِيم

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٨٨/٢٠

[()] وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٥٧.

[١] إنباه الرواة ١/ ١٥٥.

[٢] تاريخ بغداد ٦/ ٣٠.

[٣] تاريخ بغداد ٦/ ٣٠، ٣١، طبقات الحنابلة ١/ ٨٦، ٨٧، معجم الأدباء ١/ ١١٣- ١١٥، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٦٧.

[٤] البنّ: بكسر الباء، هو طبقة من الشحم والسمن.

[٥] تاريخ بغداد ٦/ ٣١، طبقات الحنابلة ١/ ٨٧.." (١)

"أَبُو وَهْب الوزير، والد الْقَاسِم بن عُبَيْد الله الوزير.

ولي الوزارة للمعتضد، وَكَانَ شجاعًا ناهضًا، خبيرًا بالأمور، متمكنًا من مخدومه.

تُوُفّي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين، عن اثنتين وستين سنة.

٣٤٧- عُبَيْد الله بن محمد بن يَحْيَى بن المبارك اليزيدي اللُّغَويّ [١] .

أخذ عن: ابن أخي الأصمعي، وغيره.

وَعَنْهُ: أحمد بن عُثْمَان الأدمي، والطَّبَرَانيّ.

وَكَانَ رأسًا في اللغة والأخبار.

تُوُفّي سنة بضع وثمانين.

وَرَوَى القراءة عن: عمّه إبْرَاهِيم بن اليزيدي، وأخيه أَحْمَد بن محمد.

رَوَى عَنْهُ القراءة: ابن مجاهد، وابن المنادي، وَمحمد بن يعقوب المعدّل [٢] .

٣٤٨- عبيد بن الحسن [٣] .

[()] رقم ١٢٢٢، والعيون والحدائق لمؤرّخ مجهول ج ٤ ق ١/ ٨٤، ٨٧، ١٢٥، ١٣٧، ١٥١، ١٥٣، ١٦٤، ١٧١، ٢٤٩، والإمتاع والمؤانسة لأبي حيّان ٣/ ٨٨- ٩١، والمصباح المضيء ١/ ٢٥٠، وربيع الأبرار ١٠/ ٥٦٣ و ٤/ ٤٠٠، والهفوات النادرة ١٥٩، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٧٦، ٢٧٩، والوزراء للصابي (انظر فهرس الأعلام) ٤٢٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٧، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٧، والبصائر والذخائر ٣/ ١/ ١٩٤- ١٩٦، والتذكرة الحمدونية ١/ ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٣، و ٢/ ١٩٨، ٢٣٢، ٢٧٣، ٣٦٤، ونثر الدرّ ٥/ ١٤ وتاريخ حلب للعظيميّ ١٣٧٨، والمنتظم لابن الجوزي ٦/ ٥٥، ٥٦، ٩٠، ٩١، ١٧٦، والفخري ٢٠٩،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢١/١٠٢

٢١٠، والكامل في التاريخ ٧/ ٥١٠، ووفيات الأعيان ٣/ ١٢٢ في ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٧، وفوات الوفيات ٢/ ٤٣٤- ٤٣٦، ونهاية الأرب ٢٢/ ٣٤٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٧٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٣، ١٦٧، والعبر ٢/ ٧٢، ٨١، والبداية والنهاية ١١/ ٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩٧، ٤٩٨ رقم ٢٤٦، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/ ٥٠، ٥١، رقم ٤٣، ونصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتّاب ٦٨، ٨٨، ٩٠، ٩٢- ٩٤.

[١] انظر عن (عبيد الله بن محمد اليزيدي) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٥٤٧٥.

[٢] وثّقه الخطيب: وقال ابن المنادي: كان اليزيدي جدّه. كتب عنه الحروف وشيء من اللغة، والنذر من الحديث في أضعاف الكتب. مات في المحرّم سنة أربع وثمانين ومائتين.

[٣] انظر عن (عبيد بن الحسن) في:." (١)

"أحد أئمة السنة بإصبهان.

رحل وطوّف وجمع وصنّف.

سَمِعَ: أَحْمَد بن حَنْبَل، وهشام بن عَمَّار، وأبا مُصْعَب، وعبد الله بن عُمَر القواريريّ، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وطبقتهم.

رَوَى عَنْهُ: غزوان بن إسْحَاق الهمداني أحد شيوخ أبي بَكْر الخلال، وَأَحْمَد بن عبد الله بن النُّعْمَان الأصبهاني أحد شيوخ ابن منده، وغيرهما [١] .

٣٩١- الْقَاسِم بن محمد بن الصباح الأصبهاني النَّحْوِيّ [٢] .

كَانَ رأسًا في العربية.

يروى عن: سهل بن عُثْمَان، وعبد الله بن عمران.

وعنه: أبو الشيخ وَقَالَ: تُوُفّي سنة ستٍ وثمانين ومائتين.

٣٩٢- الْقَاسِم بن محمد الدلال [٣] .

أَبُو محمد الكوفي.

قَالَ الخليلي: ثقة.

سَمِعَ: أبا نُعَيْم، وقُطبة بن العلاء، وأسيد بن زيد، وأبا بلال الأشعري، وَأَحْمَد بن يونس.

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ: ابن عُقدة، والطَّبَرَانِيّ، والفضلان، وجماعة.

قَالَ الخليلي: مات في آخر سنة ستٍ وثمانين.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢١٨/٢١

قُلْتُ: فيه خلاف.

٣٩٣- قَطْرُ النَّدَى [٤] .

---

[١] قال أبو نعيم: سكن طرسوس.

[٢] انظر عن (القاسم بن محمد بن الصباح) في:

ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ١٦٠.

[٣] انظر عن (القاسم بن محمد الدلّال) في:

المعجم الصغير للطبراني ١/ ٢٦٦.

[٤] انظر عن (قطر الندى) في:

مروج الذهب للمسعوديّ ٣٢٥٠، ٣٢٥١، ٣٣٤٨، وزبدة الحلب ١/ ٨٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٦، والكامل في التاريخ ٧/ ٤٩٨، ٥٠٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٢، والعبر ٢/ ٦٦، ٨٠، ١٢١، ١٢٢، والعيون والحدائق ج ٤ ق ١/ ١٧١، ومآثر الإنافة ١/ ٢٦٥،." (١)

"فابكوا لِما سَلَب الزَّمانُ، ووطِّنوا ... للدَّهر أنفسكم عَلَى ما يسلب

وأولى لكم أن تكتبوا [١] أنفاسَهُ ... إن كانتِ الأنفاسُ مما يُكْتَبُ

عاش المبرّد خمسًا وسبعين سنة، ولم يُخَلِّف بعدّه في النحو مثله أبدًا.

٥٢٦- محمد بن يوسف بن معدان الثقفي الأصبهاني [٢] .

البناء الزاهد المُجاب الدعوة. جدّ والد أبي نُعَيْم الحَافِظ لأمه.

لَهُ مصنّفات حسان في الزُّهد والتصوف.

حَدَّثَ عن: عبد الجبار بن العلاء، والنضر بن سلمة، وعبد الله بن محمد الأسدي، وحميد بن مسعدة، وجماعة.

وعنه: سبطه عبد الله بن أحمد، وأحمد بن بندار الشعار، وعبد الله بن يحيى المديني الزاهد، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، وعبد الرحمن بن محمد بن سياه المذكر، وأبو بكر عبد الله بن محمد القباب، وآخرون.

وهو أستاذ علي بن سهل الزاهد.

ومن تصانيفه كتاب «معاملات القلوب» ، وكتاب «الصبر» .

وممن روى عنه: أبو الشيخ وَقَالَ: كَانَ مُستجاب الدّعوة.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْم [٣] : كَانَ رأسًا في علم التصوف.

حجّ فسمع: عبد الجبّار بن العلاء، وَمحمد بن منصور، وعبد الله بن عمران العابديّ، وجماعة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٤٣/٢١

وَتُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين.

قُلْتُ: وَهُوَ سميّ:

---

[١] في معجم الأدباء ١٩/ ١٢٠: «أوصيكم أن تكتبوا» .

[٢] انظر عن (محمد بن يوسف بن معدان) في:

ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ٢٢٠، وحلية الأولياء ١٠/ ٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٦٨٦، وطبقات الصوفية للسلمي ٢٣٣، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٤/ ١٥، والمنتظم، له ٦/ ٢٤ رقم ٢٢، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٤٠٤- ٤٠٦ رقم ١١٠، والوافي بالوفيات ٤/ ١٣٧، ونفحات الأنس ١٠٣، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ١/ ١٠١، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٣٨.

[٣] في الحلية ١٠/ ٤٠٢.." (١)

"حسّان الفقيه، وآخرون.

تُوُفّي في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين.

١٣٣- جعفر بن أحمد بن مُضَر المُضَريّ المصري.

قال ابن يونس: هو عريف المؤذِّنين بمصر.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين.

١٣٤- جعفر بن شُعَيب الشّاشيّ [١] .

أبو محمد.

رحل وسمع: عيسى بن زغْبَة، ومحمد بن أبي عمر العَدَنيّ، وطبقتهما.

وعنه: إسماعيل الخُطَبيّ، وأبو محمد بن ماسي.

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين ببُخَارى [٢] .

١٣٥- جعفر بن عبد الله الصّبّاح بن نَهْشَلٍ الأنصاريّ الأصبهانيّ [٣] .

المقرئ إمام جامع أصبهان.

رحل وقرأ القرآن على أبي عمر الدُّوريّ.

وسمع من: إسماعيل بن موسى الفَزَاريّ، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ، وجماعة.

وقرأ بأصبهان أيضًا على محمد بن عيسى.

وكان رأسًا في القرآن وعلومه [٤] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٠١/٢١

روى عنه: أبو أحمد العسّال، والطَّبَرانيّ، وأبو الشيّخ، وجماعة.
تُوُفّي سنة أربع وتسعين [٥] .

---

[١] انظر عن (جعفر بن شعيب) في:
تاريخ بغداد ٧/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ٣٦٥٧، والمنتظم لابن الجوزي ٦/ ٦١ رقم ٨٩. ن
[٢] في الأصل: «بخارا» .
وقال ابن الجوزي: وكان ثقة، وتوفي بالشاش.
[٣] انظر عن (جعفر بن عبد الله الصبّاح) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/ ١١٩، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٢٤٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٤٤ رقم ١٤٧ وغاية النهاية ١/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ٨٨٨.
[٤] ذكر أخبار أصبهان.
[٥] ذكر أخبار أصبهان. وقيل: سنة خمس وتسعين. (غاية النهاية ١/ ١٩٣) .." (١)
"أبو عليّ الْجُبّائيّ البصْريّ.
شيخ المعتزلة.
كان رأسا في الفلسفة والكلام.
أخذ عن: يعقوب بن عبد الله الشّحّام البصُريّ.
وله مقالات مشهورة، وتصانيف.
أخذ عنه: ابنه أبو هاشم، والشيخ أبو الحسن الأشعريّ. ثمّ أعرض الأشعريّ عن طريق الاعتزال وتابَ منه، ووافق أئمّة السنة، إلّا في اليسير.
وعاش أبو عليّ ثمانيًا وستّين سنة.
وجدت على ظهر كتاب عتيق: سمعت أبا عُمَر يقول: سمعتُ عشرةٍ من أصحاب الْجُبّائيّ يحكون عنه قال: الحديث لأحمد بن حنبل، والفقه لأصحاب أبي حنيفة، والكلام للمعتزلة، والكذِب للرافضة.
وقال الأهوازيّ: سمعتُ الحسن بن محمد العسكريّ بالأهواز، وكان من المخلصين في مذهب الأشعريّ، يقول: كان الأشعريّ تلميذًا للجُبّائيّ، يدرس عليه ويتعلَّم منه، ويأخذ عنه. وكان أبو عليّ الْجُبّائيّ صاحب تصنيف وقلم، إذا صنف يأتي بكل ما أراد مستقصي، وإذا حضر المجالس وناظر لم يكن بمرضي.
وكان إذا دهمه الحضور في المجالس يبعث الأشعري ينوب عنه. ثم إن الأشعري أظهر توبة، وانتقل عن مذهبه.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٢/١١٥

١٥٧- محمد بن عثمان بن سعيد.

أبو بكر الدّارِميّ الهَرَويّ.

خلَف أباه، وكان عالمًا زاهدًا.

سمع: محمد بن بشّار، ومحمد بن المُثَنَّى، وأبا سعيد الأشجّ.

روى عنه: أبو إسحاق البزّار الحافظ.

[()] ٢/ ٢٤١، وديوان الإسلام ٢/ ٨٤، ٨٥ رقم ٦٧٦، والأعلام ٦/ ٢٥٦، ومعجم المؤلّفين ١٠/ ٢٦٩، وروضات الجنات ١٦١، والروض المعطار ١٥٦، وتكملة تاريخ الأدب العربيّ ١/ ٣٤٢، وأدب القاضي للماوردي ١/ ٣٧٨، ٤٦٦، ٥٥٩.." (١)

"عن: عليّ بن حرب، وعباس الترقفيّ، وجماعة.

وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، ويوسف القوّاس، وابن الثّلّاج.

ووثقه القوّاس.

٣٩٤- عليّ بن الحسن بن العبدة [١] .

أبو الحسن الوراق، صاحب أبي داود السِّجِسْتانيّ، وراوي كتابه.

روى عنه: الدَّارَقُطْنيّ، والحسين بن محمد الكاتب، وابن الثّلّاج.

ورّخه ابن شاهين.

٣٩٥- عليّ بن شيبان بن بنان الجوهري.

نزيل دمشق.

روى عن: محمد بن عُبَيْد الله بن المنادي.

وعنه: أبو سليمان بن زبر، وأحمد بن عُتْبَة الجَوْبَريّ.

٣٩٦- عليّ بن محمد بن عَمْر بن أبان.

أبو الحسن الطّبريّ. قاضي أصبهان.

كان رأسًا في الفقه والحديث والتَّصوُّف.

خرج في آخر عمره فمات ببلاد الجبل.

يروي عن: محمد بن أيوب الرازيّ، وأبي خليفة، والقاسم بن الليث الرَّسْعَنيّ، وابن سلم المقدسي.

روى عنه: والد أبي نعيم، ومحمد بن أحمد بن حشنس، وأبو بكر بن المقرئ.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٢٧/٢٣

٣٩٧- عَمْر بن عصام بن الجراح البغداديّ [٢] .

أبو حفص الحافظ.

روى يسيرًا عن: أحمد بن محمد القابوسيّ.

روى عنه ابن الثّلّاج.

---

[١] انظر عن (علي بن الحسن) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٢ رقم ٦٢٥١.

[٢] انظر عن (عمر بن عصام) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٢٢٩ رقم ٥٩٦٤.." (١)

"قُتل ساجدًا. من الأنساب.

١٥٤- محمد بن محمد بن عَبّاد النَّحْويّ [١] .

ذكره القفطيّ.

١٥٥- محمد بن مطهّر بن عُبيد [٢] .

أبو النَّجا المصريّ الضرير. أحد الأئمة المالكية الأعلام.

وكان رأسًا في الفرائض.

له مصنّفات في الفرائض والمذهب.

١٥٦- محمد بن مُعاذ بن فَهْد الشعَّرانيّ [٣] .

أبو بكر النهاونديّ.

روى عن: إبراهيم بن ديزيل، وتمتام، والكُدَيميّ، وطائفة.

وعنه: أبو بكر بن بلال، ومنصور بن جعفر النهاوندي، وغيرهما.

وهو متروك، واهٍ.

- حرف النون-

١٥٧- نزار [٤] .

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد بن عبّاد) في:

إنباه الرواة ٣/ ٢١٢، ٢١٣.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٤/٢٣٢

[٢] انظر عن (محمد بن مطهّر) في:

المنتظم ٦/ ٣٦٣، والبداية والنهاية ١١/ ٢٢١، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢/ ٧٧ ب، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٣٧.

[٣] انظر عن (محمد بن معاذ) في:

ميزان الاعتدال ٤/ ٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٢٦٠، ولسان الميزان ٥/ ٣٨٤، ٣٨٥.

[٤] انظر عن (نزار القائم بأمر الله) في:

العيون والحدائق ج ٤ ق ٢/ ١٨٣، ٢١٨٤، ١٨٦، ورسالة افتتاح الدعوة ٢٧٩، وتكملة تاريخ الطبري ١/ ١٦٤، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٥٦، ٥٧، وتاريخ حلب للعظيميّ ٨٩، ٢٩١، والحلّة السيراء ١/ ٢٨٥- ٢٩١، والكامل في التاريخ ٨/ ٤٥٥، ووفيات الأعيان ٥/ ١٩، ٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٩٥، ونهاية الأرب ٢٣/ ١٨٧، والعبر ٢/ ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٥٢- ١٥٦ رقم ٦٦، ودول الإسلام ١/ ٢٠٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٧٩، والبيان المغرب ١/ ٢٠٨ وما بعدها، والوافي بالوفيات ٤/ ٤، ومرآة الجنان." (١)

"المقرئ، وغيرهم.

قَالَ أَبُو نعيم الحافظ: كَانَ رأسًا فِي الفقه والحديث والتّصوّف. خرج فتولى بلاد الجبل، رحمه اللَّه تعالي.

٣٥٢- عُمَر بْن أحمد بن مهديّ [١] .

والد الدّار الدّارَقُطْنيّ.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة.

روى عَنْ: إبراهيم بْن شريك، وجعفر الفريابي.

روى عنه: ابنه.

٣٥٣- عمر بن سعد القراطيسي [٢] .

روى عَنْ: أبي بكر بن أبي الدّنيا.

وعنه: الآجُرّيّ، وابن حَيَّوَيْهِ، والمرزباني.

وثقه الخطيب.

٣٥٤- عيسى بْن محمد بْن حبيب [٣] .

أبو عبد اللَّه الأندلسيّ.

روى بمصر والشّام عَنْ: ياسين بن محمد البجانيّ، وأحمد بْن هارون الإسكندرانيّ، ومحمد بن أحمد بن حماد زغبة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٥/١١٤

روى عنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو الحسين الرازي والد تمام. وهما أكبر منه، ومحمد بن إبراهيم الطرسوسي، وأبو الحسين بن جميع.

- حرف الميم-

٣٥٥- محمد بن أحمد بن مخزوم [٤] .

---

[١] انظر عن (عمر بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٢٣٩ رقم ٥٩٨٢.

[٢] انظر عن (عمر بن سعد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٢٣٣ رقم ٥٩٧١.

[٣] انظر عن (عيسى بن محمد) في:

تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٩٨٥، ومعجم الشيوخ لابن جميع ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٣٣٤، وجذوة المقتبس ٢٩٧، ٢٩٨، وبغية الملتمس ٤٠١.

[٤] انظر عن (محمد بن أحمد بن مخزوم) في:." (١)

"أبي الحسن الكَرْخي، وإليه انتهت رئاسة الحنفية ببغداد، وعنه أخذ فقهاؤها.

وكان مشهورًا بالزُّهْدِ وَالفقه.

عُرِض عليه قضاء القضاة فامتنع منه.

روى في تصانيفه عن: أبي العبّاس الأصمّ، وعبد الباقي بن قانع، والطّبراني.

وعاش خمسًا وستّين سنة. قدم بغداد في صباه وسكنها. وتصانيفه تدلّ على حِفْظه للحديث وبصره به. وكان رأسًا في الزّهد.

قال أبو بكر الخطيب: [١] ثنا أبو العلاء الواسطي قال: لما امتنع القاضي أبو بكر الأبهري المالكي من أن يَلِيَ القضاء قالوا: فمن يَصْلُح؟ قال: أبو بكر الرّازي. وكان الرّازي يزيد حاله على منزلة الرّهبان في العبادة- فأُريد للقضاء فامتنع، وكان يميل إلى الاعتزال. وفي تصانيفه ما يدلّ على ذلك في مسألة الرؤية وغيرها.

وتُوُفّي في [ذي] [٢] الحجّة، وعاش خمسًا وستّين سنة. قدم بغداد في صباه.

أحمد بن محمد بن بشر [٣] ، أبو بكر بن الشّارب، المقرئ.

قرأ برواية قُنْبُل على: أبي بكر محمد بن موسى بن محمد الهاشمي الزَّيْنَبِي صاحب قُنْبُل.

قرأ عليه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ومحمد بن الحسين الكارزيني.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٥/٢٠٥

[()] من ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلاث مائة» . مفتاح السعادة ٢/ ٧، ٨، تاريخ التراث العربيّ ٢/ ٩٥، ٩٦ رقم ٢٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٤٠، ٣٤١ رقم ٢٤٧، الوافي بالوفيات ٧/ ٢٤١، النجوم الزاهرة ٤/ ١٣٨، هدية العارفين ١/ ٦٦، طبقات الأصوليين ١/ ٢٠٣- ٢٠٥.

[١] تاريخ بغداد ٥/ ٤٦٣.

[٢] ساقطة من الأصل.

[٣] تاريخ بغداد ٤/ ٤٠١ رقم ٢٣٠١.." (١)

"من الصّحابة؟ فذكرت له حديث عمر في العُمالة [١] ، فعرف لي ذلك، وصارت لي به عنده منزلة.

الحسن بن سعيد بن جعفر [٢] ، أبو العبّاس العَبّاداني [٣] المُطَّوِّعي [٤] المقرئ المُعَمَّر نزيل إصْطَخْر، في آخر عمره.

سمع من: الحسن بن المُثنّى، وأبا خليفة، وأبا مسلم الكَجّي، وأبا عبد الرحمن النّسائي، وإدريس بن عبد الكريم الحذّاء، وجعفر بن محمد الفِريابي، وجماعة.

قال أبو نُعَيم: قدِم أصبهان سنة خمسٍ وخمسين، وكان رأسًا في القرآن وحِفْظِه، [في حديثه] [٥] وروايته، لِينٌ.

وقال أبو بكر بن مَرْدَوَيْه: وهو ضعيف.

قلت: قرأ لنافع على أبي بكر محمد بن عبد الرّحيم الأصبهاني، وأبي محمد المَلَطي، وقرأ لأبي عمر، ومحمد بن بدر بن محمد الباهلي صاحب الدُّوري، والحسين بن علي الأزرق الجمّال. قرأ عليه برواية قالون، وقرأ

---

[١] في الأصل «المعاملة» والتصويب من (تاريخ بغداد وتذكرة الحفاظ) . والحديث في مسند أحمد ١/ ١٧، وصحيح البخاري ١٣/ ٣٢- ١٣، والنسائي ٥/ ١٠٤، ١٠٥ ويرويه الصحابي: السّائب بْن يزيد، عَنْ حُوَيْطَب بْن عَبْد العُزّى، عَنْ عَبْد اللَّه بْن السعدي، عَنْ عمر.

[٢] ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٧١، تهذيب ابن عساكر ٤/ ١٧٦، ميزان الاعتدال ١/ ٤٩٢، العبر ٢/ ٣٥٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٠، غاية النهاية ١/ ٢١٣، الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٩ رقم ٢٤، لسان الميزان ٢/ ٢١٠ رقم ٩٣٢، شذرات الذهب ٣/ ٧٥، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤١، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٥٦ رقم ٥٤، النشر في القراءات العشر ١/ ١١٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦٠ رقم ١٨٢، موسوعة علماء المسلمين ٢/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ٤١٧.

[٣] العبّاداني: بفتح العين والباء الموحدة المشدّدة وسكون الألف وفتح الدال المهملة، نسبة إلى عبّادان، بليدة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٤٣٢

بنواحي البصرة في البحر. (اللباب ٢/ ٣٠٩) .

[٤] المطّوّعي: بضم الميم وفتح الطاء المشدّدة وكسر الواو وفي آخرها عين مهملة، نسبة إلى المطوعة، وهم جماعة فرّغوا أنفسهم للغزو والمرابطة بالثغور وقصدوا جهاد العدو في بلادهم. (اللباب ٣/ ٢٢٦) .

[٥] ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، استدركناه من (أخبار أصبهان وتذكرة الحفّاظ) .." (١)

"قرأ عليه: محمد بن الحسين الكارزيني، ومسافر بن الطّيّب، وغيرهما.

علي بن محمد بن القاسم [١] بن بلاغ، أبو الحسن الدمشقي المقرئ، إمام الجامع.

سمع: أبا الدّحْداح أحمد بن محمد، وجماعة.

وعنه: أبو نصر الجُبَّان، وعلي بن موسى السّمسار، وغيرهما.

تُوُفّي في ربيع الأخر.

عليّ [٢] بْن محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن محمد بْن بِشْر، أبو الحسن الأنطاكي المقرئ الفقيه الشافعي.

قرأ ببلده على إبراهيم بن عبد الرّزّاق الأنطاكي بالرّوايات، وصنّف قراءة وَرْش، ودخل الأندلس في سنة اثنتين وخمسين، وكان بارعًا في القراءات.

قال أبو الوليد الفَرَضي [٣] : أَدْخَل الأندلس علمًا جمًّا، وكان بصيرًا بالعربيّة والحساب، وله حظّ من الفقه. قرأ الناس عليه وسمعت أنا منه، وكان رأسًا في القراءات، لا يتقدّمه أحد في معرفتها في وقته. وكان مولده بأنطاكية سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، ومات بقُرْطُبة في ربيع الأوّل.

قلت: قرأ عليه أبو الفرج الهَيْثَمَ الصّبّاغ، وإبراهيم بن مبشّر المُقْرِئان، وحدّث عنه عبد الله بن أحمد بن معاذ الدارانيّ. سمع منه لما مرّ بدمشق، وروى حديثًا كثيرًا عن الشاميّين.

وذُكِر الصّالحون مرّة عند المنصور بن أبي عامر، وقال: أفضل من هنا:

---

[١] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٠.

[٢] في الأصل «محمد بن محمد» وهذا وهم، والتصحيح من العبر ٣/ ٥، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٧، شذرات الذهب ٣/ ٩٠، معرفة القراء ١/ ٢٧٥ رقم ١٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٣، طبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٨٣ رقم ٦٦، غاية النهاية ١/ ٦٤، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٦٨ .

[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣١٦ رقم ٦٣٤.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٩٧/٢٦

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٦١٣/٢٦

"وقال ابن أبي الفوارس: إنّه كان يدعو إلى الاعتزال، وعاش تسعين سنة. بغداديّ.

عبد الله بن أحمد بن حاجب [١] الخَثْعَمي القُرْطُبي.

سمع: أحمد بن ثابت الثّعْلَبي، وجماعة.

عبد الله بن إسماعيل بن حرب [٢] ، أبو محمد بن النُّور القُرْطُبي.

سمع: أحمد بن سعيد بن حزم، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن مُطَرِّف وجماعة، وبمصر من أبي العباس أحمد بن الحسن الرازي، وببغداد من أبي علي ابن الصّوّاف، وأمثالهم. وكان يفهم ويدري.

سمع من جماعة، وتُوُفّي في صفر.

عبد الله بن قاسم بن محمد [٣] بن قاسم بن محمد، أبو محمد القُرْطُبي.

سمع من: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وأبيه، ولم يحدّث.

عبد الله بن محمد بن مسرور [٤] الشّقّاق [٥] القُرْطُبي. يُعرَف، بَرزِين.

مُكْثِر عن: قاسم بن أصبغ، وحجّ، فسمع من جماعة.

وحدّث، وتُوُفّي في شوّال.

عبد الله بن محمد الأصبهاني [٦] المقرئ، أبو محمد، ويُعرف بابن ليلاف.

كان يُصَلي بالنّاس في الجامع في رمضان، وكان رأسًا في نَقْط المصاحف، وفي القراءات.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٢ رقم ٧٤٦.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٢ رقم ٧٤٨.

[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٢ رقم ٧٤٧.

[٤] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٣ رقم ٧٤٩.

[٥] في الأصل «السقاق» .

[٦] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٩٨.." (١)

"الناس بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المعتزلة: أَبُو الْحَسَن الرُّمَّاني، لله دَرُّه.

قلت: كَانَ رأسًا فِي عدّة فنون وسماء العربية، وكان يخرج كلامه في النّحو بالمنطق، حتى قال فيه أبو علي الفارسيّ: إن كان النّحو ما يقوله الرّمّاني فليس معناه منه شيء، وإن النَّحْو ما نقوله، فليس معه منه شيء.

وكان يُقال: النَّحْويُّون فِي زمانهم ثلاثة، وأحد لا يفهم كلامه، وهو الرُّمَّاني، وواحد يُفْهم بعض كلامه، وهو أَبُو عَلِيّ، وواحد يُفْهم جميع كلامه، وهو أَبُو سَعِيد السِّيرافي.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٦٥٩

وكان أَبُو حيّان التَّوْحِيدي يبالغ فِي تعظيم الرُّمّاني حتى قَالَ: إنه لم يُر مثله قطّ علمًا بالنَّحْو، وغزارة فِي الكلام، وبصرًا فِي المقالات، واستخراجًا للفُرَص، مَعَ تألُّهٍ وتَنَزُّهٍ وفصاحة وفقاهة.

قلت: ثم وصفه بالدّين واليقين والحلم والرّواية والاحتمال والوقار.

عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن سهل، أَبُو الْحَسَن الْأستراباذي الفقيه الشاعر. ثقة.

روى عَنْ أَبِيهِ، وأَبِي نُعَيْم عَبْد الملك.

روى عَنْهُ: أَبُو سعد الإدريسي.

عُمَر بْن زاذان القِزْويني القاضي.

سَمِعَ عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، ومُحَمَّد بْن هارون بْن الحَجَّاج.

روى عَنْهُ: العتيقي، والعشاري.

حدّث فِي هذا لعالم، وانقطع خبره.

مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن حَمَّاد [١] بْن سُفْيَان، أَبُو الْحَسَن الكوفي الحافظ، محدّث الكوفة.

رحل إِلَيْهِ أَبُو ذَرّ الهَرَوِي، وَأَبُو الحسن العتيقي، وأبو العلاء الواسطي، وخلق.

---

[١] تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٦، ٩٨٧ رقم ٩٢٢، الوافي بالوفيات ٢/ ٥١ رقم ٣٣٥، العبر ٢٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٣٩، ٤٤٠ رقم ٣٢٤، شذرات الذهب ٣/ ١١٠.." (١)

"وسمع منه، ومن: الخليل بْن أحمد القاضي، وجماعة.

وحدَّث وأملي. وكان رأسًا في الفقه، قدوةً في الزُّهْد.

ذكره أبو بَكْر السّمْعانيّ في أماليه، فقال: وحيد زمانه فِقْهًا وحِفْظًا وورعا وزاهدا. وله في المذهب مِن الآثار ما لَيْسَ لغيره مِن أهل عصره. وطريقته المهذَّبة في مذهب الشّافعيّ الّتي حملها عَنْهُ أصحابه أمتنُ طريقة وأكثرها تحقيقًا.

رحل إليه الفقهاء مِن البلاد، وتخرَّج بِهِ أئمّة.

ابتدأ بطلب العِلم وقد صار ابن ثلاثين سنة، فترك صنْعته وأقبل عَلَى العلم.

وقال غيره: كَانَ القفّال قد ذهبت عينه.

وذكر ناصر المروزيّ أنّ بعض الفُقهاء المختلفين إلى القفّال احتسب عَلَى بعض أتباع الأمير متولّي مَرْو، فرفع الأميرُ ذَلِكَ إلى محمود بْن سُبُكْتكين فقال:

أيأخذ القفّال شيئًا مِن ديواننا؟

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٧/٨٣

قَالَ: لا.

قَالَ: يتلبّس بشيءٍ مِن الأوقاف؟

قَالَ: لا.

قَالَ: فإن الاحتساب لهم سائغٌ. دَعْهم.

وحكى القاضي حسين عَنْ القفّال أستاذه أنّه كَانَ فِي كثير مِن الأوقات فِي الدّرْس يقع عَلَيْهِ البُكاء. ثمّ يرفع رأسه ويقول: ما أغفلنا عمّا يُرادُ بنا.

تخرَّج القفّال عَلَى أَبِي زيد الفاشانيّ. وسمع الحديث بمَرْو، وبُخَارى، وهَرَاة.

وحدَّث وأملي كما ذكرنا. وقبره يُزار.

٢٩٢- عَبْد الله بن أحمد بن عثمان [١] .

---

[١] انظر عن (عبد الله بن أحمد العكبريّ) في:

تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٧ رقم ٥٠٣.." (١)

"أصله بصْريّ، سكن الدّيار المصريّة إلى أن مات في حدود الثّلاثين وأربعمائة.

كان من أذكياء بني آدم، عديم النَّظير في عصره في العلم الرّياضيّ. وكان متزهّدًا زُهْدَ الفلاسفة. لخّص كثيرًا من كُتُب جالينوس، وكثيرا من كتب أرسطوطاليس. وكان رأسًا في أُصول الطِّبّ وكُلّيّاته.

وكان قد وَزَرَ في أوّل أمره، ثمّ تزهّد وأظهر الجنون، وانْمَلَس إلى ديار مصر.

وكان مليح الخطّ فنسخ في بعض السّنة ما يكفيه لعامه من إقليدس والمَجِسْطيّ. وكان مقيمًا بالجامع الأزهر.

وكان على اعتقاد الأوائل. صرّح بذلك نسأل الله العافية.

وقد سَرَدَ ابنُ أبي أُصَيْبَعَة [١] مصنّفات هذا في نحو من كرّاس، وأكثرها في الرّياضيّ والهندسة، وباقيها في الإلهي. وعامّتها مقالاتٌ صِغَار.

٣٩٢- محمد بن عبد الملك بن مسعود بن أحمد [٢] .

الإمام أبو عبد الله المسْعوديّ المَرْوَزِيّ الشّافعيّ.

صاحب أبي بكر القفّال المَرْوَزِيّ. إمام مبرّز، وزاهد ورع.

صنَّف «شرح مختصر المُزَنيّ» ، فأحسن فيه [٣] .

له ذكر في «الوسيط» ، وفي «الرّوضة النّواويّة» [٤] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٨/٤٢٣

[١] في: عيون الأنباء ٢/ ٩٠- ٩٨.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الملك) في:

الأنساب ١١/ ٣٠٨ وفيه: «محمد بن عبد الله» ، ومثله في: وفيات الأعيان ٤/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٥٨٥، وفي: تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/ ٢٨٦ رقم ٤٩٣، «عبد الملك» ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٧٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٤١٤ رقم ١٠٣٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٢١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٢١، ٢٢ رقم ١٧٧، وكشف الظنون ١٦٣٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٦، وديوان الإسلام ٤/ ١٨٣ رقم ١٩١٤، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٢٤.

وهو يقال فيه: «محمد بن عبد الملك» و «محمد بن عبد الله» .

[٣] الأنساب ١١/ ٣٠٨، وزاد فيه: «سمع الحديث القليل من أستاذه أبي بكر عبد الله بن أحمد القفّال» .

[٤] ذكر الإمام النووي في «الروضة» جلالة المسعودي، فإن الفوراني رفيقه في صحبة القفّال." (١)

"وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَئُونَةِ عَامِلِي [١] فَهُوَ صَدَقَةٌ [٢] » . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ- وَهُوَ مَتْرُوكٌ-[٣] عن أبي صالح مولى أمّ

---

[١] في الأصل (عمالي) ، وفي الحاشية (عيالي، خ) رمزا لنسخة فيها ذلك وهو الموافق لما في (ع) وبعض المراجع، وفي (ح) (عاملي) ، وفي الحاشية (عيالي) . وما أثبتناه هو الموافق لما في الصّحاح.

[٢] أخرجه البخاري في الوصايا ٣/ ١٩٧ باب نفقة القيّم للوقف، ومسلم في الجهاد والسير (١٧٥٩) باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلّم: لا نورث ما تركنا فهو صدقة، وأبو داود في الخراج والإمارة (٢٩٧٤) باب في صفايا رسول الله صلى الله عليه وسلّم من الأموال، ومالك في الموطأ ٧٠٢ رقم ١٧٢٣، باب ما جاء في تركة النبيّ صلى الله عليه وسلّم، وأحمد في المسند ٢/ ٢٤٢ و ٣٧٦ و ٤٦٤.

[٣] هو أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي، العلّامة الأخباريّ المفسّر. كان رأسا في الأنساب إلّا أنه شيعيّ. توفي سنة ١٤٦ هـ-. قال معتمر بن سليمان عن أبيه: كان بالكوفة كذّابان أحدهما الكلبي، وقال الدوري عن يحيى بن معين. ليس بشيء، وقال أبو حاتم: الناس مجمعون على ترك حديثه هو ذاهب الحديث لا يشتغل به، وقال النسائيّ: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال ابن عديّ: له غير ما ذكرت أحاديث صالحة وخاصّة عن أبي صالح، وهو معروف بالتفسير وليس لأحد أطول من تفسيره، وحدّث عنه ثقات من الناس ورضوه في التفسير، وأما في الحديث ففيه مناكير، ولشهرته فيما بين الضعفاء يكتب حديثه، وقال عليّ بن الجنيد، والحاكم أبو أحمد،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣١٢/٢٩

والدار الدّارقطنيّ: متروك، وقال الجوزجاني: ساقط، وقال ابن حبّان:

وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه، وقال الساجي: متروك الحديث، وكان ضعيفا جدا لفرطه في التشيّع، وقد اتّفق ثقات أهل النقل على ذمّة وترك الرواية عنه في الأحكام والفروع.

انظر عنه:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٤٩، تاريخ خليفة ٤٢٣، طبقات خليفة ١٦٧، المعارف لابن قتيبة ٥٣٣، التاريخ الكبير للبخاريّ ١/ ١٠١ رقم ٢٨٣، التاريخ الصغير له ٢/ ٥١، أحوال الرجال للجوزجانيّ ٥٤ رقم ٣٧، الضعفاء الصغير للبخاريّ ٣٢٢، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٤١٤، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ١٤٧٨، الضعفاء الكبير للعقيليّ ٤/ ٧٦ رقم ١٦٣٢، كتاب المجروحين لابن حبّان ٢/ ٢٥٣، الضعفاء والمتروكين للدار للدّارقطنيّ ١٥١ رقم ٤٦٨، الفهرست لابن النديم ٩٥، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/ ٢١٢٧- ٢١٣٢، اللباب لابن الأثير ٣/ ١٠٥، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/ ٣٠٩- ٣١١، تهذيب الكمال للمزّي ٣/ ١١٩٩، ميزان الاعتدال للذهبي ٣/ ٥٥٦- ٥٥٩ رقم." (١)

"الأَستاذ أبو القاسم النَّيْسَابُوريّ. إمام عصره في الطِّبّ بخُراسان.

له «شرح فصول بُقْرَاط» .

قد حدّث به في سنة ستّين وأربعمائة.

وكتبه في غاية الجودة. وكان شديد العناية بكتب جالينُوس. وقد اجتمع بابن سينا، وأخذ عنه.

وله «شرح مسائل حنين» ، و «شرح منافع الأعضاء» لجالينوس، أجاد فيه ما شاء، وغير ذلك. وجمع تاريخًا.

٢٩٨- عليّ بن الحسين [١] .

أبو نصر بن أبي سَلَمَة الصُّيْداويّ الورَّاق المُعدّل.

روى عن: أبي الحسين بن جُمَيْع.

وعنه: الخطب، ومكي الرميلي، وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد الشّيرازيّ.

٢٩٩- علي بن عبد الله بن أحمد [٢] .

أبو الحسن بن أبي الطيب النيسابوري.

كان رأسا في تفسير القرآن. له «التفسير الكبير» في ثلاثين مجلّدة، و «الأوسط» في إحدى عشرة مجلّدة، و «الصّغير» ثلاث مجلدات.

وكان يملي ذلك من حفظه، ولم يخلف من الكتب سوى أربع مجلدات، إلا أنَّهُ كان من حُفَّاظ العِلم. وكان ذا ورع وعبادة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٢/٣

[١] انظر عن (علي بن الحسين) في:
موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ١/ ١٩١ و ٤١٨، وتاريخ بغداد ١/ ٢٥٦ و ٣٠٦ و ٢/ ١٤ و ٦٣ و ١٠/ ٤١٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/ ٤٢، ومعجم البلدان ٣/ ٤٣٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ٢٢٦ رقم ١٢٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٣٢٤ رقم ١٠٧٠.
[٢] انظر عن (علي بن عبد الله) في:
معجم الأدباء ١٣/ ٢٧٣- ٢٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ٩٠، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٣، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٤٠٥، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٣٠، ١٣١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٥٦ رقم ٣٥٣.." (١)

"وعنه: إسماعيل، وعبد الله ابنا السَّمَرْقَنديّ.

وكان مقرئًا خيرًا، مات في شهر رجب.

ذكره ابن نقطة.

١٨٥- محمد بن شُرَيْح بن أحمد بن محمد بن شُرَيْح [١] .

أبو عبد الله الرُّعَيْنيّ الإشبيليّ المقرئ، مصنِّف كتاب «الكافي» ، وكتاب «التّذكير» [٢] وخطيب إشبيلية.

كان من جِلَّة المقربين في زمانه بالأندلس.

رحل وحجّ، وسمع من أبي ذر الهَرَويّ، وأجاز له مكّيّ القَيْسيّ.

وسمع بمصر من: أبي العبّاس بن نفيس، وأبي القاسم الكحّال، وبإشبيلية من: عثمان بن أحمد القيشطاليّ [٣] .

وقرأ بالروايات بمكّة على القنطريّ، وبمصر على ابن نفيس [٤] .

روى عنه: ابنه الخطيب أبو الحَسَن شُرَيْح، وقال: تُوُفّي عصر يوم الجمعة الرابع من شوّال، وله ٨٤ عامًا إلّا ٥٥ يومًا [٥] .

١٨٦- محمد بن طلحة بن محمد [٦] .

[١] انظر عن (محمد بن شريح) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٥٣ رقم ١٢١٢، وفهرست ابن خير الإشبيلي ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٢٦، وبغية الملتمس ٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٣٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٥٤، ٥٥٥ رقم ٢٨٤، والعبر ٣/ ٢٨٥، ومرآة الجنان

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٠/٥٠٤

٣/ ١٢٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٥٦، ٢٥٧، وغاية النهاية ٢/ ١٥٣، وكشف الظنون ١٣٧٩، وشذرات الذهب ٣/ ٣٥٤، وإيضاح المكنون ١/ ٢٢١، وهدية العارفين ٢/ ٧٤، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٦٦.

[٢] في الصلة: «التذكرة» .

[٣] هكذا في الأصل، وفي الصلة ٢/ ٤٠٤ «القيشطيالي» ، وفي غاية النهاية «القسطالي» ، وفي سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٥٤ «القيجطالي» ، والمثبت هو الصحيح.

[٤] وكان رأسا في القراءات، بصيرا بالنحو والصرف، فقيها كبير القدر، حجة، ثقة. (الصلة ٢/ ٥٥٣) .

[٥] في غاية النهاية ٢/ ١٥٣، ولد سنة ٣٨٨ هـ.

[٦] انظر عن (محمد بن طلحة) في: المنتخب من السياق ٦٣ رقم ١٢٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/ ١٣٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/ ٢٤٩ رقم ٣٠٧.." (١)

"- حرف الغين-

٦٨- غانم بن محمد بن عبد الواحد بن عُبَيْد الله الأصبهاني [١] .

الحافظ أبو سهل.

تُوُفّي بإصبهان في جُمَادى الأولى.

يروي حُضورًا عن عليّ بن مَنْدَهْ الفقيه الزّاهد.

- حرف الميم-

٦٩- محمد بن أحمد بن حامد بن عُبَيْد [٢] .

أبو جعفر البَيْكَنْديّ [٣] البخاريّ المتكّلم، المعروف بقاضي حلب [٤] .

وَرَدَ بغداد في أيّام عبد الملك بن محمد بن يوسف، فمنعه من دخولها فلمّا مات ابن يوسف دخلها وسكنها.

وكان رأسًا في الاعتزال، داعيةً إليه.

روى عن: أبي عامر عدنان بْن مُحَمَّد الضبي، وأبي الفَضْل أَحْمَد بْن عليّ السليماني، ومنصور بْن نصر الكاغدي [٥] ، وطائفة.

روى عَنْهُ: عليّ بن هبة الله بن زهمُوَيْه [٦] ، وثابت بن منصور الكيليّ [٧] ، وصَدَقَة السّيّاف، وأبو غالب بن البنّاء، وغيرهم.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد البيكندي) في: المنتظم ٩/ ٥٢ رقم ٨٣ (١٦/ ٢٨٨ رقم ٣٦٠٥) ، وميزان

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٧٩/٣٢

الاعتدال ٣/ ٤٦٢ رقم ٧١٦٦، وو سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٨٦، ٥٨٧ رقم ٣٠٧، والبداية والنهاية ١٢/ ١٣٦، والجواهر المضية ٢/ ٨- ١٠، ولسان الميزان ٥/ ٢ رقم ١٧٨ و ٥/ ٦١ رقم ٢٠٢، وكشف الظنون ٣٧٨، ٨٩١، وهدية العارفين ٢/ ٧٥، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٤٩، والأعلام ٥/ ٣١٥.

[٣] البيكندي: نسبة إلى بيكند، بلدة بين بخارى وجيحون على مرحلة من بخارى. ضبطها بعضهم بكسر الباء وفتح الكاف وسكون النون.

[٤] في لسان الميزان ٥/ ٥٢: «قاص حلب» .

[٥] الكاغدي: بفتح الغين المعجمة. نسبة إلى الكاغد، وهو الورق.

[٦] في الأصل: «رهمويه» بالراء المهملة.

[٧] الكيلي: أو الجيلي: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان، ويقال لها كيل وكيلان فعرّب ونسب إليها وقيل جيلي وجيلاني.

(الأنساب ٣/ ٤١٤) .." (١)

"أبو بَكْر بْن الفَرَضِيّ الدّاني النَّحْويّ. نزيل المَرِيّة.

وكان رأسًا في العربيّة واللّغة.

أخذ عَنْهُ: أبو الحَجّاج بْن سبْعون، وأبو عَبْد الله بن سعيد ابن غلام الْقُرَشِيّ، وأبو بَكْر بْن خطاب، وجماعة.

كَانَ حيًّا في سنة إحدى هذه.." (٢)

"تُوُفّي في ربيع الآخر.

٩٩- نَصْر بْن أحمد بْن الفتح [١] .

أبو القاسم الهَمَذانيّ المؤدِّب.

قدِم دمشق وسمع: أبا عَبْد اللَّه بْن سلْوان، ورشأ بْن نظيف، وجماعة.

قَالَ ابن عساكر: ثنا عَنْهُ محفوظ بْن الحَسَن بْن صَصَرَى، وأبو القاسم بْن عَبْدان، وعبد الرَّحْمَن الدّارانيّ.

- حرف الهاء-

١٠٠- هبة اللَّه بْن مُحَمَّد بْن علي بْن عَبْد السّميع [٢] .

أبو تمام الهاشْميّ.

أحد الأشراف ببغداد.

سمع: أبا الحَسَن بْن مَخْلَد، والبزّار.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٩٥/٣٣

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١١٣/٣٤

روى عَنْهُ: أبو بَكْر الْأَنْصَارِيّ، وأبو بَكْر بْن الزّاغُونيّ.

- حرف الياء-

١٠١- يوسف بْن إِبْرَاهِيم [٣] .

أبو الفتح الزّنْجانيّ الصُّوفيّ.

ممّن قُتِل بالقدس.

١٠٢- يوسف بْن عليّ [٤] .

أبو الحَجّاج ابن الملجوم الْأَزْدِيّ الفاسيّ.

أحد الأعلام.

تفقّه بأبيه، وولي قضاء الجماعة لابن تاشَفين وغزا معه مرّات. وكان رأسًا في الفقه والحديث والآداب.

روى عَنْهُ: ابنه أبو موسى.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

---

[١] انظر عن (نصر بن أحمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ١٢٤ رقم ٨١.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.." (١)

"أبو محمد القطوانيّ، السّمرقنديّ.

وقطوان: على خمسة فراسخ من سمرقند.

كَانَ إمامًا فِي الوعظ، لَهُ القبول [١] . التّامّ مِن الخاصّ والعامّ، سَمِعَ مِن جماعة، وحدَّث.

روى عَنْهُ جماعة مِن أهل سَمَرْقَنْد. وكان مولده في سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

رماه فرسه فاندقّت عنقه.

وتُوُفّي مِن الغد فِي سادس رجب.

١٦١- محمد بْن محمد بْن الْحَسَن بْن عَيْشُون [٢] .

موفَّق الْمُلْك، أبو الْفَضْلُ المنجّم.

كَانَ رأسًا فِي صنعة التّنجيم بالعراق، وله شِعْر رقيق.

روى عنه: أبو الوفاء أحمد بْن محمد بْن الحُصَين.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٤/١٤٠

فمن شِعْره:

أنت يا مغرور ميت ... فتأهّب للفِرَاق

وذَرِ الحرص على الرّز ... ق، فما أنت بباقِ

فالأماني والمنايا ... تتَجَارَى في سَباقِ

لك بالأخرى اشتغالٌ ... فتهيَّأ للتَّلاقِ

١٦٢- محمد بْن موسى بْن عَبْد الله [٣] القاضي أبو عبد الله التّركيّ، البلاساغونيّ [٤] ، الحنفيّ.

[()] (١٧/ ١٣٠ رقم ٣٨٠٦) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٤٣، ٤٤.

[١] إلى هنا ينتهي النقل من نسخة دار الكتب المصرية، والعودة إلى نسخة أياصوفيا.

[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (محمد بن موسى) في: الأنساب ٢/ ٣٥١، ٣٥٢، وتاريخ دمشق، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٨٣، ومعجم البلدان ١/ ٤٧٦، واللباب ١/ ١٧٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٢٨٩، وميزان الاعتدال ٤/ ٥١، ٥٢ رقم ٨٢٣٩، ودول الإسلام ٢/ ٣٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٤٨، والبداية والنهاية ١٢/ ١٧٥، والوافي بالوفيات ٥/ ٨٧، ولسان الميزان ٥/ ٤٠٢.

[٤] البلاساغوني: بفتح الباء الموحدة والسين المهملة بين اللام ألف والألف، وضم الغين." (١)

"أبو المضاء البَعْلَبَكّيّ، ويُعرف بالشّيخ الدَّيّن.

سَمِعَ: أبا بَكْر الخطيب، وعبد العزيز الكتّانيّ، وجماعة.

روى عَنْهُ: الصّائن هبة الله.

وأجاز للحافظ أبي القاسم [١] .

تُوُفّي في شَعْبان وله أربعٌ وثمانون سنة. وأول سماعه سنة ستٌّ وأربعين وأربعمائة [٢] .

٢٧٣- محمد بْن سَعْد [٣] .

الإمام أبو بَكْر [٤] البغداديّ، الحَنْبليّ، الغسّال [٥] ، المقرئ، الملقّب بالتّاريخ.

حدَّث عَنْ: أَبِي نصر الزَّيْنَبيّ، وعدّة.

وكان رأسًا في حفْظ القرآن، وحسن الصَّوت، خيّرا، ثقة، صالحًا. كبير القدر، محسنا إلى النّاس [٦] .

[()] و (٣٨/ ٥٢٩، ٥٣٠) ، ومعجم البلدان ١/ ٤٥٤، ٤٥٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٤٧/٣٥

٧٦، ٧٧ رقم ١١١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٤٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٤/ ٨٩، ٩٠ رقم ١٠٨٧.

[١] قال ابن عساكر: سمع منه أخي أبو الحسين وأصحابنا، وقد أجاز لي جميع حديثه. كتب إليّ أبو المضاء محمد بن علي بن أبي المضاء: أنبأنا ابن عيسى القاضي أبو علي الحسين بن علي بن محمد بن أبي المضاء البعلبكي قراءة عليه ببعلبكّ في رجب سنة ٤٤٦ أنبأنا أبو علي الحسين بن أحمد بن محمد بن المبارك قراءة عليه في المسجد الجامع ببعلبكّ.

[٢] قال غيث الأرمنازي: سألت أبا المضاء بدمشق عن مولده فقال: سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

وقال أبو محمد بن صابر: سألت أبا محمد الحسين عن وفاة أبيه فقال: في ست وعشرين من شعبان سنة تسع وخمسمائة ببعلبكّ.

قال ابن صابر: ثقة. خلّف ولدين: أبا الحسين علي، وأبا محمد الحسن.

وزاد غيره: إن وفاته في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسمائة.

(تاريخ دمشق ٣٨/ ٥٢٩، ٥٣٠) .

[٣] انظر عن (محمد بن سعد) في: ذيل طبقات الحنابلة ١/ ١١٣ رقم ٥٧.

[٤] في الذيل: «أبو البركات» .

[٥] هكذا بالغين المعجمة. وفي (الذيل) : «العسّال» بالعين المهملة.

[٦] قال ابن رجب: وكان من القرّاء المجوّدين الموصوفين بحسن الأداء، وطيب النعمة. يقصد في رمضان لسماع قراءته في صلاة التراويح من الأماكن البعيدة. وكان ديّنا، صالحا، صدوقا." (١)

"سمع «شهاب القضاعيّ» من الحُمَيْديّ.

رواه عنه أبو الفتح المنْدائيّ.

مات في جُمَادَى الأولى، قاله الدَّبِيثيّ.

- حرف الخاء-

٨٣- خَالِد [١] بْن عُمَر بْن مُحَمَّدِ بْن عَبْد اللَّه.

أبو الفتح الأصبهانيّ، أخو الحافظ أبي نصر الغازيّ [٢] .

روى عن: أبي عَمْرو بن مَنْدَهْ.

وعنه: أبو موسى المَدِينيّ، وغير واحد.

تُوُفّي في صفر [٣] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٢٩/٣٥

٨٤- خَلَف بن يوسف بن فرتون [٤] .

أبو القاسم بن الأبرش، الأندلسيّ، الشّنترينيّ، النّحويّ.

روى عن: عاصم بن أيّوب، وأبي الحسين بن السّرّاج، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وكان رأسا في العربيّة واللُّغات، مع الفضْل، والدّين، والخير، والانقباض.

وكان كثير التَّجَوّل في الأندلس.

ومن محفوظاته كتاب «سيبويه» [٥] .

---

[١] في الأصل: «حيدرة» ، والتصويب من: الأنساب ٩/ ١١٦.

[٢] تقدّمت ترجمته برقم (٦٢) .

[٣] قال ابن السمعاني: سمعت منه بأصبهان.

[٤] انظر عن (خلف بن يوسف) في: الغنية للقاضي عياض ١٤٩، ١٥٠ رقم ٥٤، والصلة لابن بشكوال ١/ ١٧٧ رقم ٤٠٣، وبغية الملتمس للضبيّ، رقم ٧٢٢، ونفح الطيب ٣/ ٤٥٧ و ٤/ ١١١، ٣١٩ و ٥/ ٢٦٦، وبغية الوعاة ١/ ٥٥٧.

[٥] وقال القاضي عياض: كان من أئمّة النّحاة والأدباء الثقات الأخيار المتّفق على خيرهم وفضلهم، أخذ ببلده عن عاصم بن أيوب، وابن عليم، وغيرهما، وأقرأ الناس النحو والأدب بالأندلس والمغرب، ثم جدّد السماع لكتب الآداب والحديث.. وقيّد الكتب وأخذ الناس عنه كثيرا. وانتقل إلى العدوة فسكن سبتة مدّة، وأنزلته بها يجامعها للإقراء ورمته على تقلّد الصلاة والخطبة فلم يجب. وقرأ عليه عدّة من المشايخ والكهول والشباب كتب النحو واللغة والغريب." (١)

"٢٩٨- مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد [١] .

أبو الخير التّكريتيّ، الملقّب بالتّرك [٢] .

من أهل رباط الزّوزنيّ ببغداد.

سمع من: جعفر السّرّاج [٣] .

٢٩٩- محمد بن سليمان بن مروان [٤] .

أبو عبد الله القَيسيّ، المعروف بالبونيّ، نزيل بَلَنسِيَة.

أحد الأئمة.

روى عَنْ: أبي عليّ الغسّانيّ، وأبي داود بن نجاح، وأبي الحسن بن الدّوش، وابن الطّلّاع، وأبي عليّ الصّدفيّ،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٦/٢٨٠

وطائفة.

قال ابن بَشْكُوال: كانت له عناية كبيرة بالعِلم والرّواية والدّين.

مات رحمه الله في صفر سنة ستّ بالمَرِيَّة.

٣٠٠- محمد بْن عَبْد المَلِك بْن عَبْد العزيز [٥] .

أَبُو بكر القُرْطبيّ، اللّخْميّ.

أصله من إشبيلية.

روى عن: أبي عبيد البكري، وأبي علي الغساني، وأبي الحسين بن سراج.

وكان رأسا في اللغة والعربية، ومعاني الشعر، والبلاغة. كاتبا مجيدا.

توفي في نصف ذي الحجَّة.

٣٠١- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد [٦] .

---

[١] انظر عن (محمد بن الحسين التكريتي) في: المنتظم ١٠/ ١٠٠ رقم ١٣٣ (١٨/ ٢٣ رقم ٤٠٨١) .

[٢] في المنتظم: «باليترك» . وفي نسخة خطية: «بالتترك» .

[٣] وقال ابن الجوزي: وكان شيخا صالحا مشتغلا بما ينفعه، سافر الكثير، وسكن في آخر عمره برباط الزوزني المقابل لجامع المنصور. قال المصنّف: ورأيته أنا وتوفي في هذه السنة، ودفن على باب الرباط.

[٤] انظر عن (محمد بن سليمان) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٤ رقم ١٢٨٥.

[٥] انظر عن (محمد بن عبد الملك) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٧ رقم ١٢٨٩.

[٦] ذكره ابن النجار في الجزء المفقود من (ذيل تاريخ بغداد) .." (١)

"أبو العبّاس الباجيّ.

كَانَ رأسا في اللّغة والنّحو، مع الصّلاح والزّاهد [١] .

أخذ عَنْ: عاصم بْن أيّوب، وجماعة.

وعاش نحوا من ثمانين سنة رحمه اللَّه.

٧٣- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز [٢] .

أَبُو البقاء بْن الشّطْرَنْجيّ، البغداديّ، العُمَريّ.

كَانَ يكتب العمر مجاورا بمكَّة.

سَمِعَ: مالكا البانياسيّ، وأبا الحَسَن الأنباريّ، وأبا الغنائم بْن أَبِي عثمان.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٦/٤٢٤

روى عَنْهُ: محمد بْن معمَّر بْن الفاخر، وثابت بْن محمد المَدِينيّ.
تُوُفّي فِي رمضان أو فِي شوّال.
٧٤- أحمد بْن محمد بْن غالب [٣] .
أبو السّعادات، العطاري [٤] ، الكَرْخيّ، الخزّاز، البيّع.
سَمِعَ: عاصم بْن الحَسَن، وأبا يوسف القَزْوينيّ، المعتزليّ، وجماعة.
وعنه: أحمد بْن عليّ بْن حَراز، ويوسف بْن المبارك الخفّاف.
وله شِعر مليح، ومعرفة بالكلام.
عاش ثمانيا وثمانين سنة.
٧٥- أحمد بْن محمد بْن محمد [٥] .

[()] بالعجمة، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الأول، ق ٢/ ٤٥٢، ٤٥٣ رقم ٦٧٢، وبغية الوعاة ١/ ٣٧١ رقم ٧٢٥ وفيه «خاطب» بالمعجمة، وهو تحريف.
[١] وقال المراكشي: كان من جلّة النحاة وحذّاقهم، ذا حظّ صالح من رواية الحديث، حافظا للفقه، زاهدا، ورعا، فاضلا، تصدّر لتعليم العربية واللغات عمره كلّه، وأسمع الحديث أحيانا إلى أن توفي. (الذيل والتكملة) .
[٢] لم أجده.
[٣] انظر عن (أحمد بن محمد بن غالب) في: الأنساب ٨/ ٤٧٧، واللباب ٢/ ٢٤٦.
[٤] العطاردي: بضم العين، وفتح الطاء، وكسر الراء، والدال المهملات. هذه النسبة إلى عطارد وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.
[٥] انظر عن (أحمد بن محمد البخاري) في: المنتظم ١٠/ ١٢٦، ١٢٧ رقم ١٨٧ (١٨/ ٧٨ رقم ٤١٣٥) .." (١)

"وسمعته يقول وقال له إنسان: فُلانٌ رُزق نعمة ومعدة، فقال: حسدتموه على التّردّد إلى الخلاء.
وسمعته يقول: إذا ذكر عُمَر بْن الخَطَّاب: طُويت سعادة المسلمين فِي أكفان عُمَر رَضِيَ اللَّه عَنْهُ.
قلت: وقرأ بالرّوايات على أبي القَاسِم بْن الفحّام بالإسكندريّة، وعلَّم زوجته وابنته الكتابة، فكانا يكتبان مثل خطّه سواء. فإذا شرعوا فِي نسخ كتاب أخذ كلّ واحدٍ منهم جزءا من الكتاب ونسخوه، فلا يفرِّق بين خطوطهم إلّا الحاذق.
ووقع بمصر الغلاء، فأتاه جماعة وسألوه قبول شيء فامتنع، فخطب الفضل بْن يحيى الطّويل ابنتَه وتزوّجها. ثُمَّ سَأَلَ أباها أن تكون أمّها عندها لتؤنسها، ففعل. فما أحسن ما تلطّف هذا الرجل فِي بِرّ أبي الْعَبَّاس. وبقي أبو

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٧/١٠٣

الْعَبَّاس وحده ينسخ ويقتنع.

قرأ عليه جماعةُ منهم: شجاع بْن مُحَمَّد بْن سيدهم المُدْلجي، وأبو الطّاهر مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن بُنَان الأنبَاريّ ثُمَّ الْمَصْرِيّ وجماعة سواهم.

وحدَّث عَنْهُ السِّلَفيّ، وهو أكبر منه، وقال: تُوُفّي فِي آخر المُحَرَّم بمصر، قال: وكان رأسا فِي القراءات. سمع الحديث من أبي عَبْد اللَّه الحضْرميّ، وأبي الْحَسَن بْن مشرِّف. وسمعته يقول: وُلِدتُ بفاس، ودخلت الشَّام.

قلت: وروى عَنْهُ صنيعة المُلْك هبة اللَّه بْن يحيى بْن حَيْدُورة، والأمير إِسْمَاعِيل بْن أَحْمَد اللَّمْطيّ [١] ، والنّفيس أسعد بْن قادوس. وهو آخر من حدَّث عَنْهُ. وقبره يُزار بالقرافة الصُّغْرى. وطُلِب لقضاء مصر فأبى.

---

[١] اللّمطيّ: بفتح اللام ثم سكون الميم، وطاء مهملة. نسبة إلى لمطة: أرض لقبيلة من البربر بأقصى المغرب من البرّ الأعظم يقال للأرض وللقبيلة معا لمطة. (معجم البلدان ٥/ ٢٣) .." (١)

"فانتبهت فجعلت أسأل الجماعة عَن الشَّيْخ حمْد، ففِطن لي الشَّيْخ فقال: أيش تقول؟ فقصصت عَلَيْهِ الرّؤيا، فقال: نعم هذا الشَّيْخ حمْد بْن سُرور قد جاء إلينا. وكان الشَّيْخ حمْد من مشايخ حَران.

قال: ثمّ إنّه مال يسأل عَن وقت الظُهر، حتّى بقي من الوقت قدر قراءة جزء، ثمّ إنّه تَفَلَ مثل النَّقْحة، فخرجت منها نفسُه وحُمِل إلى حَران فدُفن بها رضي اللَّه عنه.

٣٩٤- أَبُو جَعْفَر بْن هارون.

التّرحاليّ، الأندلسيّ، من كبار أهل إشبيلية.

وكان رأسا فِي الفلسفة، والطِّبّ، والكحالة. ذا عناية بكتب أرِسْطُوطاليس.

خدم أَبَا يعقوب بْن عَبْد المؤمن.

وقد أخذ عَن الفقيه أَبِي بَكْر بْن العربيّ، ولازمه مدّة.

وعنه أخذ أَبُو الوليد بْن رُشْد الحفيد، عِلْم الأوائل.

وترحاله: من ثغور الأندلس.

٣٩٥- أَبُو الفتح.

المَوْصِلي، العابد، ويُعرف بابن الرئيس.

قال الحافظ الرّهاويّ: كان زاهدا، ورِعًا، قنوعا، صائم الدهْر، نورانيّ الوجه، حَسَن الأخلاق، رزين العقل، متواضعا، شديدا فِي السّنّة، داعيا إليها، حافظا للقرآن.

لقّن خلْقًا. وكان خيّاطا يتقوّت باليسير والباقي ينفقه على أخيه وأولاد أخيه.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٨/٢٩٨

وكان يلبس قميص خام ومِئزر خام خِشنًا.

ولم يكن بالموصل فِي آخر زمانه مثله. وشيّعه خلق لا يحصون رحمه الله تعالى.." (١)

"١٠٥- الْمُبَارَك بْن الأعزّ بْن سعد الله [١] .

أَبُو المظفّر التّوثيّ، القوّال [٢] . مغنّي بغداد فِي عصره.

من أَهْل محلَّة التُّوثة.

كَانَ رأسا فِي الغناء، وأخذ المطربون عَنْهُ الأنغام.

وَلَهُ تصانيف فِي الموسيقى. وكان يخالط الصُّوفيَّة.

١٠٦- الْمُبَارَك بْن عَبْد الواحد بْن غَيْلانَ [٣] .

الْبَغْدَادِيّ.

سَمِع منَ: ابن الحُصَيْن، وحدَّث [٤] .

١٠٧- محفوظ بْن أَحْمَد بْن العلّامة أَبِي الخَطَّاب محفوظ بْن أَحْمَد بْن الْحَسَن [٥] .

الكَلْوَذانيّ [٦] .

سَمِع: ابن الحُصَيْن.

وحدَّث.

وكان أَبُوهُ من عُدُول بغداد [٧] .

١٠٨- مخلوف بن عليّ بن عبد الحقّ [٨] .

[()] المحتشمين، وحسّنوا له ذلك، فادّعى سماعها، فنهيته عن ذلك، فصار يدعو عليّ، وما أدري حدّث بها أم لا!

[١] انظر عن (المبارك بن الأعز) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٧١ رقم ٢٢.

[٢] زاد المنذري: المقرئ، البزّاز.

[٣] انظر عن (المبارك بن عبد الواحد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧١ رقم ١١٣٤، والتكملة لوفيات النقلة ١/ رقم ٢٣.

[٤] قال ابن الدّبيثي: أجاز لنا، وكتب عنه عمر القرشي. وقد جاوز الثمانين.

[٥] انظر عن (محفوظ بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٧ رقم ١٢٢٢، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٧٥، ٧٦ رقم ٢٩.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٠/٣٤١

[٦] الكلوذاني: نسبة إلى كلواذى: بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الواو، وبين الألفين ذال معجمة. قرية من قرى بغداد.

[٧] وزاد المنذري: وجدّه أبو الخطّاب أحد فقهاء الحنابلة، وتصانيفه مشهورة.

[٨] انظر عن (مخلوف بن علي) في: العبر ٤/ ٢٥٠، وذكره المؤلّف- رحمه الله- في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٤ وسمّاه: «مخلوف بن جارة الإسكندراني» دون أن يترجم له.." (١)

"روى عَنْهُ: أَبُو عَبْد الله بْن الدُّبَيْثِيّ، وغيره.

ووُلّي قضاء دُجَيْل، وكان رأسًا فِي العربيّة.

ولد سنة تسع وخمسمائة، وتُوُفّي فِي شعبان.

أَنْبأَني ابن البُزُوريّ أنّ لَهُ مصنّفا سمّاه «أسرار الحروف» ، قَالَ: ووقع لي جزء بخطّه فنقلت منه قوله:

قَدْ كُنْت أركب بالخيل العتاق فَمَا ... أَبقى لي الدّهرُ لا بغلا ولا فَرَسا

وكنت أنهضُ بالعبءِ الثّقيل فقد ... أجدَّ بي الدَّهرُ عَنْ نهضي بِهِ فَرَسا

وكم فرستُ أسودا عَنْوةً فِرَسًا ... وعضّني الدَّهرُ حَتَّى خِلْته فَرِسا

فآه من دهرنا أُفٍّ لَهُ فلقد ... أضاع حرّا كريما بيننا فَرَسَا

مِنَ الفراسة.

٢٠٣- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن خَلَف.

أَبُو جَعْفَر بْن برنجال الدَّانيّ.

سَمِع: أَبَاه، وأبا بَكْر بْن أسوة القاضي.

ووُلّي قضاء دانية.

وتُوُفّي فِي جُمادى الأولى، وَقَدْ شاخ.

٢٠٤- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر [١] .

العلّامة الزّاهد زين الدّين أَبُو القاسم الْبُخَاريّ. العتّابيّ، مِن محلَّة عتّاب ببُخَارى.

كَانَ من كِبار الحَنَفيَّة، صنَّف «الجامع الكبير» و «الزّيادات» ، و «تفسير القرآن» .

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد) في: المشتبه ١/ ٢٤١، ٤٤٢، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ١/ ٢٤٥، والجواهر المضيّة ١/ ٢٩٨- ٣٠٠ رقم ٢٢٢، والوافي بالوفيات ٨/ ٧٤، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٩٠، وكتاب أعلام الأخيار، رقم ٣٩٧، والطبقات السنية، رقم ٣٤٤، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٧، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٦، والفوائد

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤١/١٦٤

البهية للكنوي ٣٦، ٣٧، وكشف الظنون ١/ ٤٥٣، ٥٦٣، ٥٦٧، ٥٦٨، ٦١١، ٩٦٣، ٩٦٤، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٤٠.." (١)

"أَخَذَ عَنْهُ: أبو الْحَسَن بْن فِيرُّه، وأبو الرَّبِيع بْن سالم، وأَبُو عَبْد الله بْن أَبِي البقاء.

قال الأَبّار: كان من أَهْل الصّلاح والفضل والورع، محترفا بالتّجارة.

تُوُفّي فِي المحرَّم.

٤٧٠- مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن [١] .

أبو عَبْد الله الرُّعَيْنيّ السَّرَقُسْطيّ المتكلِّم. ويُلَقَّب بالرُّكن.

كان رأسا فِي الأُصول والكلام. يُقرئ «الإرشاد» للُجَوَيْنيّ، وغيره بالأندلس.

أَخَذَ عَنْهُ: أبو الْحَسَن بْن خَرُوف، وأبو سُلَيْمَان بْن حَوْط الله.

كان حيّا فِي هَذَا العام.

٤٧١- مُحَمَّد بْن العلّامة أَبِي سعْد عَبْد الكريم بْن أَحْمَد بْن عَبْد الكريم بْن أَحْمَد بْن طاهر [٢] .

الوزّان، التَّيْميّ، الصَّدْر، الفقيه، العلّامة، عماد الدّين أبو عَبْد الله الشّافعيّ الرّازيّ، مصنَّف «شرح الوجيز» .

تُوُفّي بالريّ فِي ربيع الآخر، ودُفِن فِي جوار يوسف بْن الْحُسَيْن الرّازيّ [٣] .

٤٧٢- مُحَمَّد بْن عَلِيّ [٤] بْن الْحُسَيْن [٥] بْن مُحَمَّد بْن علي.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الكريم) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٦٦٣، وتاريخ ابن الدبيثي (شهيد علي ١٨٧٠) ورقة ٦٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ١٢١٠، والعبر ٤/ ٣٠٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٧٧، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٨٢ رقم ١٣٢٥، وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٧، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٨٦.

[٣] وهو رئيس الريّ وابن رئيسها والمقدّم على سائر الطوائف، كان من كبار الشافعية نبيلا فاضلا له مكانة على الملوك والسلاطين ومنزلته عندهم رفيعة.

[٤] انظر عن (محمد بن علي بن الحسين) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/ ١٤٠ رقم ٣٧٢، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ٦٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٥٤، ٣٥٥

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤١/٢٣٦

رقم ١٨٥.

[٥] في ذيل تاريخ مدينة السلام: «الحسن» .." (١)

"٥٣٤- مُحَمَّد بن عَبْد الكريم [١] .

أبو عبد الله الفندلاويّ، الفاسيّ، المعروف بابن الكتّانيّ.

كان رأسا في علم الأصول والكلام. تخرَّج به طائفة. وله أُرْجوزة فِي أصول الفقه.

روى عَنْهُ: أبو مُحَمَّد الفاسيّ، وأبو الْحَسَن الشّاري.

ورّخه الأَبّار.

٥٣٥- مُحَمَّد بْن عَبْد الكريم [٢] .

مؤيَّد الدّين أبو الفضل الحارثيّ، الدَّمشقيّ، المهندس.

كان ذكيّا أستاذا فِي تجارة الدّقّ. ثُمَّ برع فِي عِلم إقليدس: وكان يعمل أيضا فِي نقش الرُّخام وضرب الخَيْط. ثُمَّ ترك الصَّنْعة وأقبل على الاشتغال، وبرع فِي الطّبّ والرياضيّ.

وهو الّذي صنع السّاعات على باب الجامع.

وقد سمع من السَّلَفيّ بالإسكندريّة، وصار طبيبا بالمارستان.

وصنَّف كتبا مليحة منها «اختصار الأغاني» وهي بخطّه فِي مشهد عُرْوة.

وكتاب «الحروب والسّياسة» وكتاب «الأدوية المفردة» ، ومقالة في رؤية الهلال [٣] .

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الكريم) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الكريم المهندس) في: عيون الأنباء ٢/ ١٩٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٣٢٢، وكشف الظنون ٥١، وهدية العارفين ٢/ ١٠٥، والأعلام ٧/ ٨٤، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٨٨، ١٨٩.

[٣] ألّفها للقاضي محيي الدين ابن الزكيّ ويقول فيها يمدحه:

خصصت بالأب لما أن رأيتهم ... دعوا بنعتك أشخاصا من البشر

ضدّ النعوت تراهم إن بلوتهم ... وقد يسمّى بصيرا غير ذي بصر

والنعت ما لم تك الأفعال تعضده ... اسم على صوت خطّت من الصور

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٢/٣٦٦

وما الحقيق به لفظ يطابقه المعنى ... كنحل القضاة الصيد من مضر

فالدين والملك والإسلام قاطبة ... برأيه في أمان من يد الغير." (١)

"[حرف العين]

٣٩٤- عَبْد الجليل بْن موسى [١] بْن عَبْد الجليل القصريّ [٢] .

الإمام القُدوة شيخ الإسلام أَبُو مُحَمَّد الأنصاريّ، الأوسيّ، الأندلسيّ، القُرطُبيّ.

وشُهِرَ بالقصريّ لنزوله قصر عَبْد الكريم، وهو قصر كُتامة.

حمل «الموطّأ» عَنْ أَبِي الحَسَن بْن حُنَيْن الكِنانِيّ محدّث فاس. وصَحِبَ الشيخ أبا الحَسَن بْن غالب الزّاهد بالقصر ولازمه.

وكان رأسا في العلم والعمل، منقطعَ القرين، فارغا عَنِ الدّنيا. صَنَّف «التّفسير» وشَرَحَ الأسماء الحُسْنى. وله كتاب «شُعَب الإيمان» وكلامه في العرفان بديع مُقَيَّدٌ بظواهر الأثر.

ذكره ابنُ الزّبير، فبالغ في وصفه، وقال: كلامه في طريقة التّصوّف، سهلٌ محرَّر، مضبوطٌ بظاهر الكتاب والسُّنَّة. وله مشاركةٌ في علومٍ شَتَّى، وتصرُّفٌ في العربية. ختم به بالمغرب التّصوّف عَلَى الطّريقةِ الواضحة، ورُزق من عَلِيّ الصّيتِ والذِّكْرِ الجميل ما لم يُرزق كبيرُ أحَدٍ من النّاس. مات بسبتةَ في سنة ثمان وستمائة.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَبْد الله الأزْديّ، وأَبُو الحسن الغافقيّ، وغيرهما.

---

[١] انظر عن (عبد الجليل بن موسى) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٦٥٤ (٣/ ورقة ٤٢ من نسخة الأزهر) ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢٠، ٤٢١ رقم ٢١٥ ولم يؤرّخ هنا لوفاته، و ٢٢/ ١١، ١٢ رقم ٥ وأرّخ وفاته هنا، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥١ رقم ٤٩، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٦، وطبقات المفسرين للداوديّ ١/ ١٥٩، ونيل الابتهاج للتنبكتي ١٨٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٤٥ رقم ٢٥٠.

[٢] أورد المؤلّف الذهبي- رحمه الله- ترجمة له في وفيات سنة ٦٠١ وهي السنة التي أجاز فيها عبد الجليل بن موسى لأبي موسى لأبي محمد بن حوط الله، فاعتبر أنه بقي إلى تلك السنة، وهكذا فعل في (سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢٠، ٤٢١) ، وحين وقف على تاريخ وفاته، أعاده ثانية هنا، وكتب بجانب ترجمته الأولى: «يحوّل» ثم أضاف إلى آخر الترجمة: «مات سنة ثمان» .." (٢)

"تُوُفّي في سادس رمضان، بالإسكندرية.

٣٩٠- عَليّ بْن خليفة [١] بْن يُونُس بْن أَبِي الْقَاسِم.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤١٣/٤٢

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٩٥/٤٣

العلّامة رشيد الدِّين الْأَنْصَارِيّ، الخَزْرَجِي، ابن أَبِي أُصَيْبِعة [٢] ، الطَّبيب.

تُوُفِّيَ شابّا عن سبعٍ وثلاثين سنة.

نشأ بالقاهرة، واشتغل بها، وبرع في الطّبّ، وغير ذَلِكَ من علوم الحكمة.

وَكَانَ رأسا في الموسيقى، ولعب العود. وَكَانَ طيب الصوت.

وأخذَ الْأدب عَن التّاج الكِنْدِيّ، وغيره.

وقد اشتغلوا عَلَيْهِ في الطِّب، وَلَهُ خمسُ وعشرون سنة. وحظِيَ عند أولاد الملك العادل. فأدركه الْأجل في شعبان من السنة.

وقد طوّل الموفَّق ابن أخيه ترجمته، وبالغ في وصفه.

٣٩١- عَليّ بن شُكر [٣] بن أَحْمَد بن شُكر.

القاضي العالِم جمال الدِّين أَبُو الحَسَن ابن القاضي أَبِي السَّعَادَات، المَصْرِيّ، الفقيه الشَّافِعِيّ.

سَمِعَ من: أَبِي عَبْد اللَّه الْأَرْتَاحِيّ، والحافظ عَبْد الغنيّ، وجماعةٍ.

ورحلَ إلى الشَّام، والعراق، وَحَدَّثَ.

وجمع في السُّنة، والصِّفات، وفي الرَّقائق.

وَتُوُفِّيَ في رجب.

٣٩٢- عليّ بن علّوش [٤] .

---

[١] انظر عن (علي بن خليفة) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٧٣٦- ٧٥٠ و ٢/ ٢٤٦- ٢٥٩، والوافي بالوفيات ٢١/ ٨١، ٨٢ رقم ٤٥، وكشف الظنون ٢/ ١٨٩٩، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٦٧، ٣١١، ٣٣١، وروضات الجنات ٤٨٧، والأعلام ٤/ ٢٨٥، والجامع لبامطرف ٣/ ٧٤.

[٢] في كشف الظنون ١٨٩٩ «ابن أبي الإصبع» .

[٣] انظر عن (علي بن شكر) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٢١، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٧٠ رقم ١٦٧٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٠٠.

[٤] انظر عن (علي بن علّوش) في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩٦ وقد ذكره ولم يترجم له.." (١)

"حرف الباء

٢٩٣- بشارة بن طلائِع [١] . أبو الحَسَن، المَكِينيُّ، المِصْريّ.

شيخٌ دَيّنٌ. سَمِعَ من السِّلَفيّ، وحدَّث.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٤/٣٠٦

٢٩٤- البهاء، الشريف العبّاسيُّ [٢] ، الدّمشقيُّ.

كاتب الحُكْم. فيها ذكره أبو شامة [٣] ، واسْمُهُ عبدُ القاهر بن عَقِيل.

كَانَ رأسا في كتابة السِّجِلّات، والشُّرُوط.

حرف الثاء

٢٩٥- ثابتُ بن الحَسَن [٤] بن خَلِيفة. أبو الحَسَن، النَّحْويُّ.

وُلِدَ سَنَة ثلاثٍ وخمسين.

وسَمِعَ من السِّلَفِيّ. ومات في جُمَادَى الأُولى.

حرف الحاء

٢٩٦- حَبَشُ بن أبي مُحَمَّد [٥] بن عمر ابن الطّبقيّ.

أبو عليّ، البغداديّ قطّاع الآجرّ.

---

[١] انظر عن (بشارة بن طلائع) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٧ رقم ٢٢٢٦.

[٢] انظر عن (البهاء الشريف العباسي) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٣، وذيل الروضتين ١٥٣.

[٣] في ذيل الروضتين ١٥٣.

[٤] انظر عن (ثابت بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٣ رقم ٢١٩٥، وبغية الوعاة ١/ ٤٨٠، ٤٨١ رقم ٩٨٨.

من شعره:

العلم يمنع أهله أن يمنعا ... فاسمح به تنل المحلّ الأرفعا

واجعله عن المستحقّ وديعة ... فهو الّذي من حقّه أن يودعا

والمستحقّ هو الّذي إن حازه ... يعمل به وإذا تلقّفه وعى

[٥] انظر عن (حبش بن أبي محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٦ رقم ٢٢٢٢، وتوضيح المشتبه ٣/ ٣٦٠.

وهو في الأصل بخط المؤلف- رحمه الله- «جيش» بالجيم والياء آخر الحروف، وهو وهم، والتصحيح من المصدرين المذكورين، وقال المنذري: بفتح الحاء المهملة وبعدها باء موحّدة وشين معجمة.." (١)

"قلتُ: رَوَى لنا عنه أَحْمَد بْن عَبْد الكريم الواسطيّ.

وأجاز للقاضي شهاب الدّين ابن الخُوَيّي، ولأحمد بْن أَبِي الغنائم بْن عَلَّان، وجماعةٍ.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٥/٢٢٥

وقال ابنُ مُسْدي: وُلِد بدمشق، وكان رأسا فِي الفتوى، مُشارًا إِلَيْهِ بالبِرّ والتَّقْوى. سكن القاهرة.

٢٦٥- عبد اللّطيف ابن الأديب البارع أَبِي الفتح مُحَمَّد [١] بْن عُبَيْد الله بن التعَّاويذيّ.

أَبُو القاسم، البغداديّ، الحاجبُ.

وُلِد سنةَ اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: شُهْدَةَ الكاتبة، وأَبِي الْحُسَيْن عبد الحقّ. وسَمِعَ من والده ديوانَه.

رَوَى عَنْهُ: السيف ابن المجد، وعبدُ اللطيفِ بْن بُورَنداز، وجمالُ الدّين أَبُو بَكْر الشَّريشيُّ، وأَبُو القاسم عَلِيّ بْن بلبان، وأبو عبد الله محمد ابن المُجير الكُتبيُّ، وغيرُهم. وبالإجازة: الفخرُ إِسْمَاعِيل بْن عساكر، وأَبُو نصر مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الشّيرازيّ، وفاطمةُ بنتُ سُلَيْمَان، ويحيى بْن مُحَمَّد بْن سعد، وعيسى المُطْعِم، وآخرون.

تُوُفّيّ فِي الثاني والعشرين من صفر.

٢٦٦- عبدُ المنعم بْن جماعة [٢] بْن ناصر، صائنُ الدّين.

أَبُو مُحَمَّد، الحَمْزيُّ، الشَّارعيُّ.

شيخٌ صالحٌ، خيِّرٌ. صَحِبَ المشايخَ، وسَمِعَ من فاطمةَ بنتِ سعد الخير وزوجِها ابن نجا الواعظ.

---

[١] انظر عن (عبد اللطيف بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٥ رقم ٢٧٠٣. (

[٢] انظر عن (عبد المنعم بن جماعة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٤٤ رقم ٢٧٢٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٩٤، ٩٥.." (١)

"من مَحَلَّةِ النَّصْرية ببغداد.

وُلِدَ سَنَة سبْعٍ وخمسين.

وسَمِعَ من أَبِي الْحُسَيْن اليُوسُفي.

أجاز لابن الشّيرازيّ، والقاسمِ بن عساكر، وجماعةٍ.

٧١٦- عَلِيّ بنُ الأنجبِ [١] بنِ ما شاء اللَّه حسن.

أَبُو الْحَسَن، الْجَصَّاصُ، الحنبليُّ، الفقيهُ.

كانَ رَأْسًا فِي معرفةِ مسائل الخلاف [٢] .

سَمِعَ من شُهْدَةَ، وعبدِ الحقّ. وأنحدرَ، فَقَرأ بواسط عَلَى ابن الباقِلانيّ.

كتب عَنْهُ ابنُ الشّيرازيّ [٣] .

٧١٧- محمد بْن أَبِي بَكْر بْن عَبْد الواحد الْبَغْدَادِيّ.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٦/ ٢٠٢

أبو بَكْر.

سمع عَبْد الحقّ اليوسفيّ.

أجاز لابن الشّيرازيّ.

٧١٨- مُحَمَّد بن بُزْغُش.

مولى أنوشتكين الْجَوْهريّ.

قَالَ: أخبرنا عَلِيّ بن أنوشتكين الْجَوْهريّ، أخبرنا أُبَيُّ النَّرْسيّ.

أجاز لابن الشيرازيّ.

٧١٩- مُغِيثُ بنُ أَحْمَد بْن أبي بَكْر بْن مُحَمَّد بْن يوسف بن مُحَمَّد بن يُونُسَ بنِ مُغيثٍ.

---

[١] انظر عن (علي بن الأنجب) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٢٠٨- ٢١٠ رقم ٦٨٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٠ رقم ٣٣٦.

[٢] قال ابن النجار: علّقنا عنه شيئا يسيرا من الحديث والأناشيد، وهو فاضل كبير المحفوظ، دمث الأخلاق، مليح المحاورة، لطيف الطبع، ظريف. (ذيل تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٩) .

[٣] قال ابن النجار: سألت ابن الجصّاص عن مولده فقال: في أول سنة ست وستين وخمسمائة، وتوفي ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى الأولى، من سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

وأرّخ ابن رجب وفاته في: سادس عشر جمادى الأولى سنة ٦٤٢ هـ.." (١)

"٢٨٥- يحيى بْن عَلِيّ [١] بْن عَلِيّ بْن عنان [٢] .

أَبُو بَكْر بْن البقّال البغداديّ، الغَنَويّ، الفَرَضيّ.

سَمِعَ الكثير من ابن شاتيل، وغيره [٣] .

وعاش نيِّفًا وسبعين سنة [٤] .

٢٨٦- يعقوب بْن مُحَمَّد [٥] بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن شهاب الدّين.

أَبُو يوسف ابن المجاور الشَّيْبانيّ، الوزير الصّاحب.

وُلِدَ سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة.

وسمع من: أَبِي المجد الفضل بْن الْحُسَيْن ابن البانياسيّ، وأجاز لَهُ الحافظ أَبُو العلاء الهَمَذَانيّ، وَمُحَمَّد بْن سلمان الهمذانيّ.

روى عَنْهُ: ابن الحُلْوانيّة، والشّهاب القُوصيّ، والشَّرَف أَحْمَد بْن عساكر، وابن عمّه الفخر إِسْمَاعِيل، وابن عمّهما

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٦٦/٤٦

الشَّرف عَبْد المنعم، وابن عمّهم البهاء أَبُو مُحَمَّد الطّيّب، وَأَبُو عَلِيّ بْن الخلّال، وَمُحَمَّد بْن يوسف الذّهبيّ، وأَبُو نصرٍ مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن الشّيرازيّ.

وبالحضور: أَبُو المعالي بْن البالسيّ، وغيره.

وكان رأسا محتشما، ذا عقلٍ وديانةٍ وسؤدد. وزر للملك الأشرف

---

[١] انظر عن (يحيى بن علي) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٣٧، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٤/ ٢٠٨ رقم ٤٢٣١ وقال محقّقه الدكتور عبد القيّوم عبد رب النبي، في الحاشية: «لم أقف على ترجمته» ، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٧ رقم ٣٤٨، ومختصره ٧٢، والمنهج الأحمد ٣٨٠، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٢٧، والدرّ المنضّد ١/ ٣٨٧ رقم ١٠٦٤، وقد ذكره محقّق الكتاب الدكتور عبد الرحمن العثيمين ثانية في حاشية الصفحة ٣٨٧- السطر ١٧ باعتباره استدراكا على المؤلّف، مع أنه مذكور في أول الصفحة ذاتها برقم (١٠٦٤) .

[٢] عنان: بكسر العين المهملة ونون مكرّرة.

[٣] وقال ابن نقطة: سمعت منه، وهو ثقة فاضل صحيح السماع. (تكملة الإكمال ٤/ ٢٠٨) .

[٤] وقال ابن رجب: يلقب عباد الدين. ولد سنة ٥٧١ تقريبا. وطلب العلم في صباه، وتفقه في المذهب، وقرأ الفرائض والحساب، وتصرّف في الأعمال السلطانية، وكان صدوقا حسن السيرة. (الذيل على طبقات الحنابلة

.

[٥] انظر عن (يعقوب بن محمد) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٧ دون ترجمة.." (١)

"من أهل الجزيرة الخضراء.

روى عَن أَبِيهِ وأخذ عَنْهُ القراءات. وأخذ العربيّة عَن أَبِي ذَرّ الخشنيّ.

وسمع من جماعة.

وكان رأسا فِي عِلْم اللّسان، عاكفا عَلَى التّعليم والتّعليل والتّصنيف.

كَانَ أَبُو عَلِيّ الشَّلُوبينيّ يُثْني عَلَيْهِ ويعترف لَهُ.

صنَّف كتاب «فصل المقال فِي أبْنية الأفعال» ، وكتاب مسائل النُّخَب» فِي عدّة مجلّدات، وكتاب «الإفصاح» ، وغير ذَلِكَ.

تُوُفّي، رحمه اللَّه تعالى، بتونس فِي جمادى الآخرة وقد نيَّف عَلَى السبعين.

٤٥٠- مُحَمَّد بْن يحيى بْن أَبِي الْحَسَن ياقوت [١] بْن عَبْد اللَّه.

أَبُو الْحَسَن الإسكندرانيّ، المالكيّ، المقرئ.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٧/٢٣٢

وُلِدَ بالإسكندريّة فِي رجب سنة ثمانٍ وستّين، فأتى أَبُوهُ إلى السِّلَفيّ ليُسمّيه ويكنّيه، فسمّاه مُحَمَّدًا، وكنّاه أَبَا الْحَسَن.

وسمع من: السِّلَفيّ، ومن القاضي مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الحضرميّ، وَعَبْد الرَّحْمَن بْن بُوقا.

وكانت لَهُ حلقة يوم الجمعة.

روى عنه: المجد ابن الحُلْوانيّة، وشَرَفُ الدّين الدّمياطيّ، وتاج الدين الغرافيّ، وجماعة.

وبالإجازة: أَبُو المعالي بْن البالِسيّ، وطبقته.

تُوُفّي فِي سابع عشر ربيع الآخر.

٤٥١- مُحَمَّد بن أبي الكرم [٢] بن المعلّى.

---

[١] انظر عن (محمد بن يحيى بن ياقوت) في: العبر ٥/ ١٩١.

[٢] انظر عن (محمد بن أبي الكرم) في: ذيل الروضتين ١٨٢.." (١)

"وأجاز لَهُ أَبُو رَوْح الهَرَوي، والمؤيد الطوسيّ، وطائفة.

وكان عديم النّظير. فضلا ونبلا وذكاء وزكاء ورأيا ودهاء ومنظرا ورداء وجلالة وبهاء.

وكان محدثا حافظا، ومؤرّخا وصادقا، وفقيها مفتيا، ومُنشِئًا بليغا، وكاتبا مجودا، درّس وأفتى وصنف وترسل عَن الملوك [١] .

وكان رأسا فِي كتابة الخط المنسوب، وبه عرض الصاحبُ فتْحُ الدّين عَبْد الله بْن محمد بْن القيسرانيّ حيث يَقُولُ، وقد سمعتُه منه:

بوجه معذّبي آياتُ حُسْنٍ ... فقُلْ ما شئتَ فيه ولا تحاشي

ونسخة حُسْنِه قُرِئتْ فمنحت ... وها خط الكمالِ عَلَى الحواشي.

ذكره شيخُنا الدّمياطيّ فأطنب فِي وصفه، وقال: وُلّي قضاءَ حلب خمسة من آبائه مُتتالية، وله الخطّ البديع والخطّ الرّفيع والتّصانيف الرائقة. منها «تاريخ حلب» [٢] ، أدركَتْه المَنِية قبل إكمال تبييضه. وكان بارّا بي، حفِيًا محسنا إلي،

---

[١] وكان شاعرا أيضا، وكان قدم إلى مصر لما جفل الناس من التتر ثم عاد بعد خراب حلب إليها، فلما نظر ما فعله التتر من خراب حلب وقتل أهلها بعد تلك العمارة قال في ذلك قصيدة طويلة فيها:

هو الدهر ما تبنيه كفاك يهدم ... وإن رمت إنصافا لديه فتظلم

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٣٢/٤٧

أباد ملوك الفرس جمعا وقيصرا ... وأصمت لدى فرسانها منه أسهم

وأفنى بني أيوب مع كثرة جمعهم ... وما منهم إلّا مليك معظم

وملك بين العبّاس زال ولم يدع ... لهم أثرا من بعدهم وهم هم

وأعتابهم أضحت تداس وعهدها ... تبأس بأفواه الملوك وتلثم

وعن حلب ما شئت قل من عجائب ... أحلّ بها يا صاح إن كنت تعلم

ومنها:

فيا لك من يوم شديد لغامه ... وقد أصبحت فيه المساجد تهدم

وقد درست تلك المدارس وارتمت ... مصاحفها فوق الثرى وهي ضخم

وهي طويلة وآخرها:

ولكنما الله في ذا مشيئة ... فيفعل فينا ما يشاء ويحكم

(المختصر في أخبار البشر) .

[٢] له كتابان عن حلب، أحدهما: «زبدة الحلب من تاريخ حلب» حققه الدكتور سامي الدهان، ونشره المعهد الفرنسي بدمشق، والآخر: «بغية الطلب في تاريخ حلب» وطبع مؤخّرا بتحقيق الدكتور سهيل زكار، بدمشق. وفيه نقص.." (١)

"الشَّيْخ نصيرُ الدّين، أبو عَبْد الله الطُّوسيّ، الفَيْلَسُوف.

كان رأسا فِي عِلم الأوائل، لا سيما معرفة الرّياضيّ وصَنْعة الأرصاد، فإنّه فاق بِذَلِك على الكبار.

قرأ على المعين سالم بْن بدران الْمصريّ المعتزليّ، الرّافضيّ، وغيره.

وكان ذا حُرْمةٍ وافرة، ومنزلةٍ عالية عند هولاكو. وكان يطيعه فيما يشير به، والأموال فِي تصريفه. وابتنى بمدينة مَرَاغَة قُبَّةً وَرَصَدًا عظيما، واتّخذ فِي ذلك خزانة عظيمة عالية، فسيحةَ الأرجاء، ومَلَأها بالكُتُب الّتي نُهِبَت من بغداد والشّام والجزيرة، حتّى تجمّع فيها زيادة على أربعمائة ألفِ مجلَّد.

وقرّر للرَّصْد المنجّمين والفلاسفة والفُضَلاء، وجعل لهم الجامكيّة.

وكان سَمْحًا جوادا، حليما، حَسَن العِشْرة، غزير الفضائل، جليل القدْر، لكنّه على مذهب الأوائل فِي كثير من الُأصول، نسأل الله الهُدّى والسَّداد.

تُوُفّيّ فِي ذي الحجّة [١] ببغداد، وقد نيَّف على الثّمانين. ويُعرف بخواجا نصير.

قَالَ الظَّهير الكازرُونيّ: مات المخدوم خواجا نصير الدّين أبو جَعْفَر الطُّوسيّ فِي سابع عشري ذي الحجّة، وشيّعه خلائقُ وصاحب الدّيوان والكُبَرَاء. ودُفِن بمشهد الكاظم. وكان مليح الصّورة، جميل الأفعال، مَهيبًا، عالِمًا،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٢٣/٤٨

متقدّما، سهْل الأخلاق، متواضعا، كريم الطِّباع، محتملا، يشتغل إِلَى قري ب الظُّهْر.

ثُمَّ طوّل الكازرُونيّ ترجمتَه، وفيها تواضُعُه وحلمه وفتوّته.

---

[١] ورّخ صاحب «الحوادث الجامعة» وفاته في سنة ٦٧٢ هـ، في ثامن عشر ذي الحجّة.." (١)

"فدُفن بمقابر بَعْلَبَكّ [١] .

١٤٩- إِبْرَاهِيم بْن يحيى [٢] بْن غنّام.

النُّمَيْريّ، الحرّانيّ.

أبو إِسْحَاق العابر، ناظم كتاب «درّة الأحلام» فِي عِلم التّعبير.

وله قصيدة لاميّة فِي التّعبير. وقد سكن بمصر، وكان رأسا فِي التّعبير.

مات فِي جُمَادَى الأولى بالقاهرة.

١٥٠- إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم [٣] بْن نصر الله بْن حرب.

الفارقيّ. عدلٌ، له ملْك جيّد.

حدَّث «بصحيح الْبُخَارِيّ» عن ابن الزُّبَيْديّ.

ثنا عَنْهُ إِسْحَاق الآمِديّ.

تُوُفِّي فِي جُمَادَى الآخرة.

١٥١- إِسْمَاعِيل بْن سُلَيْمَان [٤] بْن بدْر.

أبو الطّاهر الأَنْصَارِيّ، الجيتيّ، الْمصريّ.

يروي عن: ابن عماد.

[()] محقّق الكتاب زميلنا الدكتور أحمد حطيط إلى ذلك، فليصحّح، ووقع في الكتاب مرة ثانية «حلب» ، فقال ابن شدّاد: «وهو الّذي عمّر ولاية قلعة بعلبكّ، وكان السبب في موته ب «حلب» (كذا) أنه توجّه لمحاققة صاحب طرابلس فتوفي بها» .

[١] وممّا يستدرك على المؤلّف- رحمه الله- فيمن اسمه «إبراهيم» .

- إبراهيم بن الحسين بن علي بن يونس، زين الدين، أبو إسحاق، الزيلعي، اليمني، المقرئ، ولد بزبيد من اليمن سنة ستمائة تقريبا. وقدم مصر، وقرأ القراءات السبع، وتصدّر بالجامع الظافري بالقاهرة مدّة، وأعاد في الفقه بالمدرسة القطبية وأفتى، توفي بالقاهرة ليلة الثاني والعشرين من ذي القعدة. (المقفّى الكبير ١/ ١٤٤ رقم ١١٤)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١١٤/٥٠

.

[٢] انظر عن (إبراهيم بن يحيى) في: شذرات الذهب ٦/ ٢٦٥، وكشف الظنون ٤١٧، ٣٧، وإيضاح المكنون ١/ ٤٥٥ و ٢/ ٥١٤، ومعجم المصنّفين للتونكي ٤/ ٤٧٥، ٤٧٦، ومعجم المؤلفين ١/ ١٢٦، والوافي بالوفيات ٦/ ١٦٨ رقم ٢٦١٩، وذيل تاريخ الأدب العربيّ ١/ ٩١٣.

[٣] انظر عن (إسماعيل بن إبراهيم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٣ أ.

وسيعاد برقم (١٥٢) .

[٤] انظر عن (إسماعيل بن سليمان) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٤ أ.." (١)

"٥٣٠- عليّ بْن محمود [١] .

الحكيم نجم الدّين الدّامغانيّ، الأصطرلابيّ.

كان رأسا فِي علم الرّياضيّ، وتقرَّر فِي رصد مَرَاغة.

مات ببغداد فِي هَذَا العام.

ذكره الظّهير فِي شهر صفر.

٥٣١- عُمَر بْن عَبْد الوهّاب [٢] بْن خَلَف.

قاضي القضاة صدرُ الدّين ابن قاضي القُضاة تاج الدِّين العَلامي [٣] الْمصْرِيّ، الشافعي، المعروف بابن بِنْت الأعز.

ولد سنة خمس وعشرين وستمائة.

وسمع من: الزّكيّ المنذريّ، والرشيد العطّار.

وما أحسبه حدَّث. وولي قضاء الدِّيار المصريّة فِي سنة ثمانٍ وسبعين، وعُزِل فِي رمضان سنة تسعٍ، وكان فقيها، عارفا بالمذهب، يسلك طريقة والده فِي التّحرّي والصّلابة.

تُوُفِّيّ يوم عاشوراء.

وكان يدري العربيّة، وفيه دِين وتعبُّد، ولَديه فضائل.

وكان عظيم الهيبة، وافر الجلالة، عديم المزاح، بارّا بالفقهاء، مؤثرا، متصدّقا. وكان أَبُوهُ يحترمه ويتبَّرك به.

درّس بأماكن.

قَالَ ابن الدّمياطيّ: حدَّث عن المنذريّ.

---

[١] انظر عن (علي بن محمود) في: الوافي بالوفيات ٢٢/ ١٨٦ رقم ١٣٢.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥٠/١٤٨

[٢] انظر عن (عمر بن عبد الوهاب) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩٣ ب، والعبر ٥/ ٣٢٩، ٣٣٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٢، والبداية والنهاية ٢١٣/ ٢٩٧، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٠٤، ٧٠٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٧١١٩ وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٤، ٢٩٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٣٩، وتذكرة النبيه ١/ ٦٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٧.

[٣] في البداية والنهاية: «الغلابي» .." (١)

"فلمّا احتاطوا عَلَى تقيّ الدّين أعادوا ابْن الشّيرازيّ إلى الحسبة مستقلا [١] .

[ركب الشام]

وفيه حجّ بركْب الشّام زين الدّين غلبك [٢] .

[وعظ ابن البُزُوري]

وفيها قدم دمشق الواعظ نجمُ الدّين ابن البُزُوريّ ووالدُه، ووعظ عَلَى باب مشهد عليّ مرّات، وحضره الخلق. وكان رأسا في الوعظ [٣] .

---

[١] المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٠ ب، المختار ٣٣١، البداية والنهاية ١٣/ ٣١٤.

[٢] المختار ٣٣٢، عيون التواريخ ٢٣/ ٢٣.

[٣] ومن أخبار هذه السنة ما ذكره «البرزالي» : «في عاشر جمادى الآخرة وقع حريق في مشهد علي رضي الله عنه بجامع دمشق في خزانة المصحف الكريم والستر الّذي عليها، وتداركوه سريعا، وسلّم الله تعالى» . (المقتفي ١/ ورقة ١٥٢ أ) .." (٢)

"٢٦٦- كتاكت [١] .

الواعظ، زينُ الدين أَحْمَد بْن مُحَمَّد الأندلُسيّ، الإشبيليّ الأصل، الْمَصْرِيّ.

وُلِد بتنّيس سنة خمسٍ وستّمائة. وكان رأسا فِي الوعظ، حَفَظَةً للأخبار، وله نظْمٌ جيّد. وعلى وعْظه روح.

تُوُفّي، رحمه اللَّه، بالقاهرة، فِي ثالث عشر ربيع الأوّل.

- حرف الميم-

٢٦٧- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم [٢] بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن شداد [٣] .

الرئيس، الْمُنْشِئ، عزّ الدّين، أبو عَبْد اللَّه الأَنْصَارِيّ، الحلبيّ، الكاتب.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وستّمائة بحلب. وكان أديبا فاضلا، حسن المحاضرة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥٠/٣٦٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥١/٣٦

صنّف «تاريخا» لحلب، و «سيرة الملك الظّاهر» . وكان من خواصّ السّلطان الملك النّاصر يوسف. ذهب فِي الرّسْليّة عَنْهُ إلى هولاكو وإلى غيره، ثمّ سكن الدّيار المصرية بعد أخْذ حلب.

وكان ذا مكانة وحُرمة عند الملك الظاهر وولده والملك المنصور. وله

---

[١] انظر عن (كتاكت) فِي: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٥٩- ٢٦٢ وفيه شعر له، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٣٠، وتذكرة النبيه ١/ ٩٨، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٣٣ رقم ٣٣٢٨، وفوات الوفيات ١/ ١٠٨ رقم ٤٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٤.

[٢] انظر عن (محمد بن إبراهيم) فِي: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٠، ٢٧١، والعبر ٥/ ٣٤٩، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٨ وفيه: «مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم بْن شداد» ، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١ وفيه «محمد بن إبراهيم الأنصاري الحلبي» ، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥ وفيه «محمد بن علي إبراهيم بن شداد» ، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٥٧، والوافي بالوفيات وسيعاد باسم: «مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم بْن شداد» ، برقم (٢٧٩) .

[٣] فِي المصرية: محمد بن إبراهيم بن علي بن شداد.." (١)

"حرف السين-

٥١٦- سالم بْن مُحَمَّد [١] بْن سالم بْن الْحَسَن بْن هبة اللَّه بْن محفوظ بْن صَصْرَى [٢] .

القاضي، الرئيس، الزّاهد، أمين الدِّين، أبو الغنائم التّغْلبيّ، الدمشقيّ الشافعيّ.

صدر كبير، وكاتب خبير، ومحتشم نبيل، له عقل وافر، وفضل ظاهر، وجلالة وسُؤْدُد، وأصالة محتد. وكان مَهيبا، تامّ الشكل، حَسَن الهيئة، على جانب وجهه شامة كبيرة حمراء جميلة.

وُلِدَ سنة أربع وأربعين وستمائة. وثنا عن مكي بْن علان. وسمع أيضا من: خطيب مردا، والرشيد العَطّار، والرضى بْن البُرهان، وإبراهيم بْن خليل، وجماعة.

وُلّي نظر الخزانة، ونظر الديوان الكبير، وغير ذَلِكَ. ثُمَّ تنظف من ذَلِكَ كلّه، وحجّ إلى بيت اللَّه، وجاور عنده، ثُمَّ قَدِمَ دمشق فِي أوائل هذه السَّنَة، ولزِم منزله، وأقبل على شأنه حَتَّى تُوُفّي إلى رحمة اللَّه فِي بُكرة الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجة بداره. وكانت جنازته مشهودة. ودُفِن بتُربتهم بسفح قاسيون، وكثُر التأسُّف عليه. وكان رأسا فِي صناعة الدّيوان، مشكورا، موصوفا بالأمانة التّامة. طاهر اللسان، ظاهر الصّيانة والعدالة.

---

[١] انظر عن (سالم بن محمد) فِي: تالي كتاب وفيات الأعيان ٨٣ رقم ١٢٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٦، ٤٥٧ رقم ٢٦٦، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٨ أ، والبداية والنهاية ١٤/ ٥، ٦، الوافي بالوفيات ١٥/ ٩ رقم ١٢١،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥١/١٩٤

والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨٢، وعقد الجمان (٣) ٤٧٦، والمنهل الصافي ٥/ ٣٨٠ رقم ١٠٦١، والدليل الشافي ١/ ٣١١ رقم ١٠٥٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٢١٠ رقم ٢٨٧، وأعيان العصر ٢/ ٣٩٤ رقم ٦٨٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٢.

[٢] في عقد الجمان: «الصرصري» ، وهو غلط.." (١)

"٦٩٨- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن نوح [١] بْن أَحْمَد بْن زَيْدُ بْن مُحَمَّد بْن عُصْفُور.

الأديب، الفاضل، أبو عَبْد اللَّه الإشبيليّ.

شيخ مطبوع، حُلْو المجالسة، دمث الأخلاق، متفنن فِي الأدب والشعر واللغة، وله نصيب من عَلَمُ القرآن والأثر والبلاغة والحساب. وله يد بيضاء فِي القريض، وفيه ديانة وتعفف، وخير، وعقل، جالستُه مرّات، وكان قد أخذ عن علماء المغرب. وهو ابن أخت أبي الْحَسَن بْن عُصْفور صاحب «المقرب» .

طلع أمينا إلى مسرابا بالمرج فتوفي بها فِي ذي القعدة. ووُلِدَ بإشبيليّة فِي أول سنة إحدى وثلاثين، وخرج منه فِي سنة ستٍّ وأربعين عند استيلاء الفرنج عليها، فأقام بمالقة مدة ثُمَّ بتونس. وقدِم دمشق سنة تسعين.

كتب عَنْهُ من شِعره: عَلَمُ الدِّين، والختنيّ.

٦٩٩- مُحَمَّد بْن أَحْمَد [٢] بْن عَبْد المحسن.

الْحُسَيْنيّ، الغرافيّ، أخو شيخنا تاج الدِّين.

رَأَيْته بمصر، وكان يروي عن ابن بهروز حضورا.

وسمع من أصحاب السِّلَفيّ. أخذ عَنْهُ: ابن حبيب، وابن سيد النّاس.

تُوُفّيّ فِي صَفَر سنة تسع. قاله البِرْزاليّ، وقال: كان صوفيّا بالسّعدية، وكان رأسا فِي الرمي، وله تلامذة.

سمع مجلسي السُّلَميّ، وابن بالوَيْه، عن ابن الصّابوني.

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن نوح) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٠ ب، ٣١ أ، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٤١ رقم ٤٩٦، وتذكرة النبيه ١/ ٢٣١، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١٥٦، وأعيان العصر ٤/ ٢٣٦ رقم ١٤٤٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٨٢.

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤ أ.." (٢)

"وَقَدْ سَمِعَ عَنْ عُثْمَانَ وَهُوَ يَخْطُبُ، وَشَهِدَ يَوْمَ الدَّارِ، وَرَأَى طَلْحَةَ وَعَلِيًّا.

وَرَوَى عَنْ: عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَجُنْدُبِ

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥٢/٣٥٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥٢/٤٣٨

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ، وَعَمْرِو بْنِ تَغْلِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَالأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَكِبَارِ التَّابِعِينَ كَالأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، وَحِطَّانَ الرَّقَاشِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَصَارَ كَاتِبًا فِي إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ لِلرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ مُتَوَلِّي خُرَاسَانَ.

رَوَى عَنْهُ: أَيُّوبُ، وَثَابِتٌ، وَيُونُسُ بْنُ عَوْنٍ، وَحُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، وَالرَّبِيعُ [١] بْنُ صَبِيحٍ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَأَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ، وَأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَبُو الأَشْهَبِ الْعُطَارِدِيُّ، وَقُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وَشَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ، وَحَزْمٌ الْقُطَعِيُّ [٢] ، وَسَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، وَشُمَيْطُ [٣] بْنُ عَجْلانَ، وَأُمَمٌ لا يُحْصَوْنَ.

قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْكِبَارِ: لَمْ يَسْمَعِ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: لَمْ يَسْمَعِ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ وَلا مِنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبٍ وَلا مِنَ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ وَلا مِنْ عِمْرَانَ وَلا مِنْ أَبِي بَكْرَةَ.

قُلْتُ: وَكَانَ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ وَيُحَدِّثُ بِالْمَعَانِي. وَمَنَاقِبُهُ كَثِيرَةٌ وَمَحَاسِنُهُ غَزِيرَةٌ، كَانَ رَأْسًا فِي الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ، إِمَامًا مجتهدا كثير الاطّلاع، رأسا في

---

[١] مصحّف في الأصل والتصحيح من تقريب التهذيب ١/ ٢٤٥.

[٢] القطعي: بضم القاف وفتح الطاء وبعدها عين مهملة. نسبة إلى قطيعة، وهو بطن من زبيد، وزبيد من مذحج. (اللباب ٣/ ٤٥- ٤٦) .

[٣] في نسخة القدسي ٤/ ٩٩ «سميط» بالسين المهملة، وقد مرّ تصويب الاسم وضبطه في ترجمة «أسلم العجليّ» في وفيات هذه الطبقة.." (١)

"مَعْدَانَ، وَالْوَضِينُ [١] بْنُ عَطَاءٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ. وَكَانَ خَاشِعًا بَكَّاءً عَابِدًا عَالِمًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْ أَنْ تُوَاعِدَنِي إِنْ أَنَا عَصَيْتُهُ أَنْ يَسْجِنَنِي فِي الْحَمَّامِ لَكَانَ حَرِيًّا أَنْ لا تَنْقَطِعَ دُمُوعُ عَيْنِي.

وَقِيلَ: إِنَّهُ طُلِبَ لِلْقَضَاءِ، فَقَعَدَ يَأْكُلُ فِي الطَّرِيقِ، فَتَخَلَّصَ بِذَلِكَ، وَرَغِبُوا عَنْهُ. وَقَدْ أرسل عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْعَنْكَبُوتُ شَيْطَانٌ فَاقْتُلُوهُ [٢] . ٢٧٦- (يَزِيدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ) [٣] أَبُو الْعَلاءِ الثَّقَفِيُّ، مَوْلاهُمُ الأَمِيرُ، كَاتِبُ الحجَّاج وَوَزِيرُهُ وَخَلِيفَتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ عَلَى الْعِرَاقِ. أقرَّه الوليد عَلَى إمرة العراق أربعة أشهر، ومات الوليد، فعزله سُلَيْمَان، وكان رأسا فِي الكتابة، فهمَّ سُلَيْمَان أن يجعله كاتبه، فَقَالَ عُمَر: نشدتك الله يا أمير المؤمنين أن تحيي ذكر الحجّاج، قَالَ: إني قد كشفت عَلَيْهِ فلم أجد عَلَيْهِ خيانة، فَقَالَ عُمَر بْن عَبْد العزيز: إبليس أعفُّ منه عَن الدينار والدِّرهم، وقد أهلك الخلق، فترك ذَلِكَ، ثُمَّ ولاه إفريقية، فبقي عَلَى المغرب سنة، وفتكوا

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٩/٧

بِهِ، لأنه أساء السيرة وظلم- وفي المغاربة زعارة وييس- فقتلوه وأراح الله منه فِي سنة اثنتين ومائة.
وكان قصيرا قبيح الوجه، ذا بطن، ثُمَّ ولُّوا عليهم مُحَمَّدَ بْن يزيد مولى الأنصار، وقد ذكرناه.
٢٧٧- (يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ) [٤] بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الأَزْدِيُّ الأَمِيرُ. قتل فِي صفر سنة

---

[١] فِي الأصل «الرضين» والتصحيح من تقريب التهذيب ٢/ ٣٣١.
[٢] أخرجه أبو داود ٣/ ٨٩ في المراسيل، وهو عن ابن المصفّى، عن بقية، عن الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد. وانظر: تحفة الأشراف ١٩٥٥٠.
[٣] تاريخ خليفة ٣٠٨ و ٣٢٦ و ٣٣٤، المعرفة والتاريخ ١/ ٦٠٧ و ٦٠٩ و ٦١٤ و ٢/ ٤٨٢ و ٥٩٨، حلية الأولياء ٥/ ٣١٥، عيون الأخبار ٣/ ١٣٠، مروج الذهب ٣/ ١٨٦، تاريخ الرسل والملوك ٨/ ٩٦، الحلّة السيراء ٢/ ٣٣٦، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٨٤ و ٥/ ٧٧ و ٨٨، سيرة عمر بن عبد العزيز ٨٨، بغية الطلب في تاريخ حلب (مصوّر بدار الكتب المصرية) ٨/ ١٧٤، البيان المغرب ١/ ٤٨- ٤٩، تاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ عبر العصور- للمحقّق د.
عمر عبد السلام تدمري- طبعة ثانية ١/ ١٥٧- ١٥٨.
[٤] تاريخ خليفة ٢١٥ و ٢٨٤ و ٢٩٥ و ٣١٣ و ٣٢٢، الأخبار الموفقيات ٣٧٣ و ٤٩٧- ٥٠٠، المعارف ٤٠٠، المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٦٥ و ٣٩٠ و ٤٨٢، فتوح البلدان ١/ ١٩٨ و ٢٨٣." (١)

"[حرف الثَّاءِ]
ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ الْبُنَانِيُّ [١] ، أَبُو مُحَمَّدٍ.
أَحَدُ أَئِمَّةِ التَّابِعِينَ بِالْبَصْرَةِ.
عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَعُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ وَأَبِي الْعَالِيَةَ وَأَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ وَطَائِفَةٍ.
وَعَنْهُ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَمَعْمَرٌ وَشُعْبَةُ وَهَمَّامٌ وَالْحَمَّادَانِ وَسَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ وَأَبُو عَوَانَةَ وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَخَلائِقُ، وَمِنَ الْكِبَارِ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ.
وَكَانَ رَأْسًا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ثِقَةٌ ثَبْتًا رَفِيعًا، وَلَمْ يُحْسِنِ ابْنِ عَدِيٍّ بِإِيرَادِهِ فِي كَامِلِهِ [٢] وَلَكِنَّهُ اعْتَذَرَ وَقَالَ: مَا وَقَعَ فِي حَدِيثِهِ مِنَ النكرة فإنما هو من جهة

---

[١] بضم الباء وفتح النون. من ولد بنانة بن سعد بن لؤيّ بن غالب. (المشاهير ٨٩) التاريخ الكبير ٢/ ١٥٩

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٧/٢٨٢

الكامل لابن الأثير ٥/ ٢٥٣. وقيل: مات سنة ١٢٧ هـ. وله ٨٦ سنة (دول الإسلام ١/ ٨٤) ، تهذيب التهذيب ٢/ ٢، التقريب ١/ ١١٥، ميزان الاعتدال ١/ ٣٦٢، الخلاصة ٥٦، الجرح ٢/ ٤٤٩. التاريخ لابن معين ٢/ ٦٨ رقم ١١٧٨ و ٣٣٩٠ و ٤٣٠٠، تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٥.

[٢] للكوثري في مقدمة نصب الراية كلمة عن كتب الجرح والتعديل، ذكر فيها هوى ابن عديّ وعصبيته.." (١)

"صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ [١]- ع- مَوْلَى حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ أَبُو الْحَارِثِ الْمَدَنِيُّ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ.

روى عن ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَأَنَسِ بْنِ مالك وسعيد بن المسيب وعطاء ابن يَسَارٍ وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلاهُ وَنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ وَطَائِفَةٍ.

وعنه ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكٌ وَالسُّفْيَانَانِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الدراوَرْديّ وَأَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ وَخَلْقٌ.

كَانَ رَأْسًا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ.

قَالَ أَبُو ضَمْرَةَ: رَأَيْتُهُ وَلَوْ قِيلَ لَهُ: السَّاعَةُ غَدًا مَا كَانَ عِنْدَهُ مَزِيدُ عَمَلٍ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ثِقَةٌ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ يُسْتَنْزَلُ بِذِكْرِهِ الْقَطْرُ.

وَرَوَى إِسْحَاقُ الْفَرَوِيُّ عَنْ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ يُصَلِّي فِي الشِّتَاءِ فِي السَّطْحِ وَفِي الصَّيْفِ فِي بَطْنِ الْبَيْتِ يَتَيَقَّظُ بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ حَتَّى يُصْبِحَ يَقُولُ: هَذَا الْجَهْدُ مِنْ صَفْوَانَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ وَأَنَّهُ الْتَزَمَ رِجْلاهُ حَتَّى يَعُودَ كَالسَّقْطِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَيَظْهَرَ فِيهِ عُرُوقٌ خُضْرٌ.

قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَجَّ صَفْوَانُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ بِمِنًى فَقِيلَ لِي: إذا دخلت

---

[١] المشاهير ١٣٥، تهذيب ابن عساكر ٦/ ٤٣٥، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٢٥، الجرح ٤/ ٤٢٣، التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٧. طبقات خليفة ٢٦١. تاريخ خليفة ٤٠٤. التاريخ الصغير ٢/ ١٩. المعرفة والتاريخ ١/ ٦٦١. حلية الأولياء ٣/ ١٥٨. سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٤ رقم ١٦٥. العبر ١/ ١٧٦/ ١٧٦. طبقات الحفاظ ٥٤. خلاصة تذهيب الكمال ١٧٤. شذرات الذهب ١/ ١٨٩. ذيل المذيل ٦٥٠. الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٢٣. صفة الصفوة ٢/ ٨٦. الزيارات ٩٤. مرآة الجنان ١/ ٢٧٧. طبقات الشعراني ١/ ٤١. الوافي بالوفيات ١٦/ ٣١٧ رقم ٣٤٩.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥٤/٨

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٥٢/٨

"الموصل وحسين الجعفي ومعاذ بْن معاذ والأصمعي ويونس بْن حبيب النحوي وسلام الطويل ومحبوب بْن الحسن وعلي بْن نصر بْن علي وهارون بْن موسى وسهل بْن يوسف وعبد الوارث بْن سعيد وأبو زيد سعيد بْن أوس الأنصاري وشجاع البلخي وآخرون.

وحدّث عَنْهُ شعبة وشبابة ويعلى بْن عُبَيْد وأبو عبيدة والأصمعي وحمّاد ابن زيد وأبو أسامة وجماعة.

وكان رأسًا فِي العلم فِي أيام الْحَسَن الْبَصْرِيّ.

قَالَ أَبُو عبيدة: كَانَ أَبُو عمرو أعلم الناس بالقراءات والعربية والشعر وأيام العرب، وكانت دفاتره ملء بيت إِلَى السقف، ثُمَّ تنسّك فأحرقها، وكان من أشراف العرب ووجوهها، مدحه الفرزدق وغيره.

وقال ابْن معين: ثقة.

وقال أَبُو حاتم الرازي: ليس بِهِ بأس.

وقال أَبُو عُمَر الشيباني: مَا رأينا مثل أَبِي عمرو بْن العلاء.

وروى أَبُو العيناء عَن الأصمعي قَالَ: قَالَ لِي أبو عمرو: لو تهيّأ أن أُفْرِغ مَا فِي صدري من العلم فِي صدرك لَفَعَلْتُ، ولقد حفظت فِي علم القراءات أشياء لو كُتِبَتْ مَا قدر الأَعْمَشُ عَلَى حِفْظِها، ولولا أَنَّهُ ليس لِي أن أقرأ إلا بما قُرِئ لقرأت بحرف كَذَا وكذا، وذكر حروفًا.

وروى نصر بْن علي عَن أَبِيهِ عَن شُعْبَة قَالَ: أنظر مَا يقرأ بِهِ أَبُو عمرو مما يختاره فأكْتُبْه فإنه سيصير للناس إسنادا. [١]

---

[١] لعله (أستاذا) .." (١)

"صدوق وثق"١"، وقال"٢" أبو حاتم: "لا يحتج به""٣".

٢٤٨- "ت""٤" عقبة بن علقمة البيروتي"٥""٦":

---

١ قال في الكاشف: "صدوق"، وفي المغني: "تابعي صدوق وثقوه، وقال أبو حاتم: "لا يحتج به"، وفي الميزان: ٣/٧٦: "بل هو قدري صغير وحديثه في الصحيحين" إنكارا على الجوزجاني حيث قال: "كان رأسا في القدر".

٢ في "ز": "قال" بدون واو.

٣ في الجرح والتعديل: ٦/٣٣٧: "صالح لا يحتج بحديثه".

٤ من "م"، وفي "ي" رمز للبخاري ومسلم، وقد تتبعت أسماء من روى له البخاري ومسلم للحاكم أبي عبد الله فلم أجده فيهم، ولم أر في شيء من الكتب رمزا للبخاري، ومسلم والترمذي، والله أعلم.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٩/٦٨٤

٥ في "ي": "الدورقي" وهو تصحيف.

٦ س ق عقبة بن علقمة البيروتي -نسبة إلى "بيروت" توفي سنة ٢٠٤هـ.

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، وأرطاة بن المنذر، والأوزاعي، وعثمان بن عطاء الخراساني ...

روى عنه: ابنه محمد، وأبو مسهر، وسليمان بن عبد الرحمن، ونعيم بن حماد ...

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثقوه:

وثقه أبو مسهر، والنسائي، وقال ابن معين: "لا بأس به"، وقال الحاكم: "ثقة مأمون"، وقال أبو حاتم: "هو أحب إلي من الوليد بن يزيد"، وقال ابن قانع: "صالح" الجرح والتعديل: ٣١٤/٦، والتهذيب: ٢٤٦/٧-٢٤٧.=." (١)

"صدوق"١" يغرب"٢"، ضعفه ابن معين"٣".

٢٦٢- "خ" عمر بن ذر الهمداني"٤":

= ب- الحاصل:

عندي أنه يخطئ، ولكن احتج به مسلم، وعدله الحاكم، وألفاظ الجرح التي قيلت فيه ليست بمسقطة، وإنما تنفي أنه قوي فهو حسن الحديث فيما لم يخالف فيه الثقات، والله أعلم.

١ قال في المغني: "ضعفه ابن معين والنسائي، وقال أحمد: أحاديثه مناكير وقد خرج له مسلم، وقال الحاكم: "أحاديثه مستقيمة"، وقال في الكاشف والميزان، مثله، ما عدا قول الحاكم فلم يذكره.

٢ في "ي": "يعرف".

٣ تاريخ ابن معين برواية الدارمي ص ١٤٢ رقم ٤٧٨.

٤ خ د ت س فق عمر بن ذر بن زرارة الهمداني، المرهبي، أبو ذر، الكوفي، توفي سنة ١٥٦هـ، وقيل غير ذلك.

روى له ابن ماجه في التفسير والباقون سوى مسلم، تهذيب الكمال: ٣٣٩/٢١.

روى عن: أبيه، وسعيد بن جبير، وأبي وائل.

روى عنه: أبان بن تغلب، وهو أكبر منه، وأبو حنيفة وهو من أقرانه، وابن عيينة..

أ - أقوال الأئمة فيه:

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي، الذهبي، شمس الدين ص/٣٧٩

وثقوه، ولم يرموه بغير الإرجاء، وقال البرديجي وحده: "روى عن مجاهد أحاديث مناكير"، التهذيب: ٤٤٥/٧،
وبعض الأئمة قال: كان رأسا في الإرجاء، وبعضهم قال: كان لين القول فيه أي في الإرجاء، والله أعلم.=." (١)
"استولى على الشيء [حتى] ١ يكون له مضاد فإذا غلب أحدهما قيل: استولى"٢.
٨- وقال محمد بن أحمد بن [النضر] ٣ سمعت ابن٤ الأعرابي٥

---

١ في (أ) (ب) "أو"، وما أثبته من (ج) .
٢ أخرجه من هذا الطريق اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣٩٩/٣) رقم (٦٦٦) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٣١٤/٢) برقم (٨٧٩) .
والخطيب في تاريخ بغداد (٢٨٣/٥-٢٨٤) .
وابن قدامة في إثبات صفات العلو (ص١١٩-١٢٠ برقم١٠٥) .
والعلو للذهبي (ص١٣٣) . وقال الألباني في المختصر (ص١٩٦) : "هذا إسناد صحيح".
والأربعين في صفات رب العالمين للذهبي (ص٣٨برقم ٧) .
وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص٢٦٥) .
وأورده ابن حجر في فتح الباري (٤٠٦/١٣) وعزاه إلى كتاب الفاروق للهروي.
٣ في (أ) و (ب) و (ج) "النصر"، والصواب ما أثبته.
وهو محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ذكره ابن حبان في الثقات (١٥٢/٩) وقال: "كتب عنه أصحابنا". ونقل الخطيب عن عبد الله بن أحمد ومحمد بن عبدوس يقولان: "ثقة لا بأس به" تاريخ بغداد (٣٦٤/١) .
٤ سبقت ترجمته في الفقرة (٢) .
٥ جاء في هامش (أ) "ابن الأعرابي كان رأساً في علم الغريب...".." (٢)
"٨٧- أُبَيُّ بن كعب ١: "ع"
ابن قيس بن عبيد بن زَيْدِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ.
سَيِّدُ القُرَّاءِ أَبُو مُنْذِرٍ الأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ المَدَنِيُّ المُقْرِئُ البَدْرِيُّ وَيُكْنَى أَيْضاً أَبَا الطُّفَيْلِ.
شَهِدَ العَقَبَةَ وَبَدْراً وَجَمَعَ القُرْآنَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَعَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَحَفِظَ عَنْهُ عِلْماً مُبَارَكاً وَكَانَ رَأْساً فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
حَدَّثَ عَنْهُ: بَنُوْهُ مُحَمَّدٌ، وَالطُّفَيْلُ، وَعَبْدُ اللهِ، وَأَنَسُ بنُ مَالِكٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَسُوَيْدُ بنُ غَفَلَةَ، وَزِرُّ بنُ حُبَيْشٍ،

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي، الذهبي، شمس الدين ص/٣٩٩
(٢) العرش للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٢/١٥

وَأَبُو العَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ، وأبو عثمان النهدي، وسليمان بن صرد،

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٣/ ٤٩٨-٥٠٢"، التاريخ الكبير "١/ ق٢/ ٣٩-٤٠"، والجرح والتعديل "١/ ق١/ ٢٩٠"، وحلية الأولياء "١/ ٢٥٠-٢٥٦"، والإصابة "١/ ترجمة ٣٢"، تهذيب التهذيب "١/ ١٨٧".." (١)

"وَالمَعْرُوْرُ بنُ سُوَيْدٍ وَزِرُّ بنُ حُبَيْشٍ وَأَبُو سالم الجيشاني سفيان بن هانيء وعبد الرحمن بن غنم وَالأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ وَقَيْسُ بنُ عُبَادٍ وَعَبْدُ اللهِ بنُ الصَّامِتِ وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ وَسُوَيْدُ بنُ غَفَلَةَ وَأَبُو مُرَاوِحٍ وَأَبُو إِدْرِيْسَ الخَوْلاَنِيُّ وَسَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ وَخَرَشَةُ بنُ الحُرِّ وَزَيْدُ ين ظَبْيَانَ وَصَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ وَأَبُو السَّلِيْلِ ضُرَيْبُ بنُ نُفَيْرٍ وَعَبْدُ اللهِ بنُ شَقِيْقٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي لَيْلَى وَعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ وَغُضَيْفُ بنُ الحَارِثِ وَعَاصِمُ بنُ سُفْيَانَ وَعُبَيْدُ بنُ الخَشْخَاشِ وَأَبُو مُسْلِمٍ الجَذْمِيُّ وَعَطَاءُ بنُ يَسَارٍ وَمُوْسَى بنُ طَلْحَةَ وَأَبُو الشَّعْثَاءِ المُحَارِبِيُّ ومورق العجلي ويزيد بن شريك التيمي وأبو الأَحْوَصِ المَدَنِيُّ شَيْخٌ لِلزُّهْرِيِّ وَأَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ وَأَبُو بَصْرَةَ الغِفَارِيُّ وَأَبُو العَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ وَابْنُ الحَوْتِكِيَّةِ وَجَسْرَةُ بِنْتُ دَجَاجَةَ.

فَاتَتْهُ بَدْرٌ، قَالَهُ: أَبُو دَاوُدَ.

وَقِيْلَ: كَانَ آدَمَ ضَخْماً جَسِيْماً كَثَّ اللِّحْيَةِ.

وَكَانَ رَأْساً فِي الزُّهْدِ وَالصِّدْقِ وَالعِلْمِ وَالعَمَلِ قَوَّالاً بِالحَقِّ لاَ تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ عَلَى حِدَّةٍ فِيْهِ.

وَقَدْ شَهِدَ فَتْحَ بَيْتِ المَقْدِسِ مَعَ عُمَرَ.

أَخْبَرَنَا الخَضِرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَزْدِيُّ١ وَأَحْمَدُ بنُ هِبَةِ اللهِ قَالاَ: أَخْبَرَنَا زَيْنُ الأُمَنَاءِ حَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الحُسَيْنِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ سُلْوَانَ، أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بنُ جَعْفَرٍ التَّمِيْمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ القَاسِمِ الهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي بن إِدْرِيْسَ الخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ، عَنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن جِبْرِيْلَ، عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: $"يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُم مُحَرَّماً فَلاَ تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي إنكم الذين تخطؤون بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلاَ أُبَالِي فَاسْتَغْفِرُوْنِي أَغْفِرْ لَكُم. يَا عِبَادِي كُلُّكُم جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُوْنِي أُطْعِمْكُم يَا عِبَادِي كُلُّكُم عارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُوْنِي أَكْسُكُم. يَا عِبَادِي لَو أَنَّ أَوَّلَكُم وَآخِرَكُم وَإِنْسَكُم وَجِنَّكُم كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ منكم لم ينقص ذلك من ملكي

---

١ ترجمته في "معجم الشيوخ" المعجم الكبير للحافظ الذهبي رقم "٢٣٥" وهو الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣/٢٣٦

المعمر شمس الدين أبو القاسم الأزدي الدمشقي الكاتب. ولد في ربيع الأول سنة "٦١٧ هـ" ومات في ذي الحجة سنة "٧٠٠ هـ"..." (١)

"٤٤٨- أيوب القرية ١:

هُوَ أَيُّوْبُ بنُ يَزِيْدَ بنِ قَيْسِ بنِ زُرَارَةَ النَّمَرِيُّ، الهِلاَلِيُّ، الأَعْرَابِيُّ.

صَحِبَ الحَجَّاجَ، وَوَفَدَ عَلَى الخَلِيْفَةِ عَبْدِ المَلِكِ. وَكَانَ رَأْساً فِي البَلاَغَةِ، وَالبَيَانِ، وَاللُّغَةِ. ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ عَلَى الحَجَّاجِ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ؛ لأَنَّ الحَجَّاجَ نَفَّذَهُ إِلَى ابْنِ الأَشْعَثِ إِلَى سِجِسْتَانَ رَسُوْلاً. فَأَمَرَهُ ابْنُ الأَشْعَثِ أَنْ يَقُوْمَ وَيَسُبَّ الحَجَّاجَ، وَيَخْلَعَهُ، أَوْ لَيَقْتُلَنَّهُ، فَفَعَلَ مُكْرَهاً. ثُمَّ أُسِرَ أَيُّوْبُ، وَلَمَّا ضَرَبَ الحَجَّاجُ عُنُقَهُ، نَدِمَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ. وَلَهُ كَلاَمٌ بَلِيْغٌ مُتَدَاوَلٌ.

---

١ ترجمته في تاريخ الإسلام "٣/ ٢٤٢"، العبر "١/ ٩٧"، النجوم الزاهرة "١/ ٢٠٧". شذرات الذهب "١/ ٩٣"..." (٢)

"رُؤْبَة بن العجَّاج، سليمان بن علي:

٩٠٧- رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ ١:

التَّمِيْمِيُّ، الرَّاجِزُ، مِنْ أَعرَابِ البَصْرَةِ وَسَمِعَ: أَبَاهُ، وَالنَّسَّابَةَ البَكْرِيَّ.

وَرَوَى عَنْهُ: يَحْيَى القَطَّانُ، وَالنَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَأَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ، وَطَائِفَةٌ.

وَكَانَ رَأْساً فِي اللُّغَةِ، وَكَانَ أَبُوْهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَلَفٌ الأَحْمَرُ: سَمِعْتُ رُؤبَةَ يَقُوْلُ: مَا فِي القُرْآنِ أَعرَبُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَر﴾ [الحِجْرُ: ٩٤] قَالَ النَّسَائِيُّ فِي رُؤْبَةَ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَةٍ.

وَرُؤْبَةُ -بِالهَمْزِ-: قِطعَةٌ مِنْ خشب، يشعب بها الإناء، جمعها: رئاب. والروية -بِوَاوٍ- خَمِيْرَةٌ: اللَّبَنِ وَالرُّوْبَةُ أَيْضاً: قِطعَةٌ مِنَ الليل.

٩٠٨- سليمان بن علي ٢: "س، ق"

الأمير، عم المنصور.

روى عن: أبيه، وعكرمة.

وَعَنْهُ ابْنُهُ، جَعْفَرٌ، وَعَافِيَةُ القَاضِي، وَمُحَمَّدُ بنُ رَاشِدٍ المَكْحُوْلِيُّ، وَالأَصْمَعِيُّ، وَبِنْتُهُ، زَيْنَبُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ.

وَكَانَ أَحَدَ الأَجْوَادِ. قِيْلَ: كَانَ يُعتِقُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ مائَةَ مَمْلُوْكٍ وَقِيْلَ: بَلَغَتْ عَطَايَاهُ فِي بَعْضِ المَوَاسِمِ خَمْسَةَ آلاَفِ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣/٣٦٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥/١١١

أَلْفِ دِرْهَمٍ.

وَلِيَ البصرة مدة، وكان يخصب، وَقَدْ شَابَ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِيْنَ سَنَةً. وَوَرَدَ أَنَّهُ كَانَ فِي سَطحِ القَصرِ، فَسَمِعَ نِسوَةً يَقُلْنَ: لَيْتَ الأَمِيْرَ اطَّلَعَ عَلَيْنَا، فَأَغنَانَا؟ فَرَمَى إِلَيْهِم جَوْهَراً وَذَهَباً.

مَاتَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِيْنَ ومائَةٍ. وَهُوَ وَالِدُ الأَمِيْرَيْنِ: محمد، وجعفر.

---

١ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان "٢/ ٢٣٨"، شذرات الذهب لابن العماد "١/ ٢٢٣"، خزانة الأدب للبغدادي "١/ ٤٣"، لسان الميزان "٢/ ٢٦٤".

٢ ترجمته في التاريخ الكبير "٤/ ترجمة ١٨٤٨"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ١١٦ و١٢٥" و"٢/ ٢٤٧"، الجرح والتعديل "٤/ ترجمة ٥٧٢"، الكاشف "١/ ترجمة ٢١٣٩"، تاريخ الإسلام "٦/ ٧٤"، تهذيب التهذيب "٤/ ٢١١"، خلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ٢٧٢٨".." (١)

"قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: جِئْتُ أَنَا وَابْن عُيَيْنَةَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ جِئْتُمَانِي مَرَّةً، فَلاَ تَعُودَا. وَقِيْلَ: كَانَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الفَرِيْضَةِ أَسرَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَوْصِنِي. قَالَ: اتَّقِ اللهَ، وَبِرَّ وَالِدَيكَ، وَيْحَكَ! صُمِ الدُّنْيَا، وَاجْعَلْ فِطْرَكَ المَوْتَ، وَاجْتَنِبِ النَّاسَ غَيْرَ تَارِكٍ لِجَمَاعَتِهِم.

وَعَنْهُ قَالَ: كَفَى بِاليَقِيْنِ زُهداً، وَكَفَى بِالعِلْمِ عِبَادَةً، وَكَفَى بِالعِبَادَةِ شُغُلاً.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: رَأَيتُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ، وَكَانَ مِنْ أَفصَحِ النَّاسِ وَأَعْلَمِهِم بِالعَرَبِيَّةِ، يَلْبَسُ قَلَنْسُوة طَوِيْلَةً سَوْدَاءَ.

وَعَنْ حَفْصٍ الجُعْفِيِّ، قَالَ: وَرِثَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ مِنْ أُمِّهِ أَرْبَعَ مائَةِ دِرْهَمٍ، فَمَكَثَ يَتَقَوَّتُ بها ثلاثين عامًا، فلما نفذت، جَعَلَ يَنْقُضُ سُقُوفَ الدُّوَيْرَةِ، فَيَبِيْعُهَا.

قَالَ عَطَاءُ بنُ مُسْلِمٍ: عَاشَ دَاوُدُ عِشْرِيْنَ سَنَةً بِثَلاَثِ مائَةِ دِرْهَمٍ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ السَّلُوْلِيُّ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَعِيْدٍ، قَالَتْ: كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ دَاوُدَ الطَّائِيِّ جِدَارٌ قَصِيْرٌ، فَكُنْتُ أَسْمَعُ حَنِيْنَه عَامَّةَ اللَّيْلِ، لاَ يَهْدَأُ، وَرُبَّمَا تَرَنَّمَ فِي السَّحَرِ بِالقُرْآنِ، فَأَرَى أَنَّ جَمِيْعَ النَّعِيْمِ قَدْ جُمِعَ فِي تَرَنُّمِهِ، وَكَانَ لاَ يُسرجُ عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِي: قَالَ لِي دَاوُدُ الطَّائِيُّ: كُنْتَ تَأْتِيْنَا إِذْ كُنَّا، ثُمَّ مَا أُحِبُّ أَنْ تأتيني.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ: حَضرتُ دَاوُدَ، فَمَا رَأَيتُ أَشَدَّ نَزْعاً مِنْهُ.

وَقَالَ حَسَنُ بنُ بِشْرٍ: حَضَرتُ جَنَازَةَ دَاوُدَ الطَّائِيِّ، فَحُمِلَ عَلَى سَرِيْرَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ، تكسَّر مِنَ الزِّحَامِ.

قِيْلَ: إِنَّ دَاوُدَ صَحِبَ حَبِيْباً العَجَمِيَّ، وَلَيْسَ يَصِحُّ، وَلاَ عَلِمنَا دَاوُدَ سَارَ إِلَى البَصْرَةِ، وَلاَ قَدِمَ حَبِيْبٌ الكُوْفَةَ.

وَمَنَاقِبُ دَاوُدَ كَثِيْرَةٌ، كَانَ رَأْساً فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ، وَلَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِ جِنَازَتِه، حَتَّى قِيْلَ: بَاتَ النَّاسُ ثَلاَثَ لَيَالٍ مَخَافَةَ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٠١/٦

أَنْ يَفُوْتَهُم شُهُوْدُهُ.

مَات سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّيْنَ ومائَةٍ.

وَقِيْلَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ. وَقَدْ سُقْتُ مِنْ حَدِيْثِهِ وَأَخْبَارِهِ فِي: "تَارِيْخِ الإِسْلاَمِ"، وَلَمْ يُخَلِّفْ بِالكُوْفَةِ أَحَداً مِثْلَهُ.." (١)

"١١٦٢- الخليل ١:

الإمام، صاحب العربية، ومنشىء علم العروض، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري، أحد الأعلام.

حَدَّثَ عَنْ: أَيُّوْبَ السَّختياني، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، وَالعَوَّامِ بنِ حَوْشَبٍ، وَغَالِبٍ القَطَّانِ.

أَخَذَ عَنْهُ سِيْبَوَيْه النَّحْوَ، وَالنَّضْرُ بنُ شُمَيل، وَهَارُوْنُ بنُ مُوْسَى النَّحْوِيُّ، وَوَهْبُ بنُ جَرِيْرٍ، وَالأَصْمَعِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

وَكَانَ رَأْساً فِي لِسَانِ العَرَبِ، دَيِّنًا، وَرِعاً، قَانِعاً، مُتَوَاضِعاً، كَبِيْرَ الشَّأْنِ. يُقَالُ: إِنَّهُ دَعَا اللهَ أَنْ يَرْزُقَه عِلْماً لاَ يُسبَقُ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَهُ بِالعَرُوضِ، وَلَهُ كِتَابُ "العَيْنِ" فِي اللُّغَةِ.

وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ. وَقِيْلَ: كَانَ مُتَقَشِّفاً، مُتَعَبِّداً. قَالَ النَّضْرُ: أَقَامَ الخَلِيْلُ فِي خُصٍّ لَهُ بِالبَصْرَةِ، لاَ يَقْدِرُ عَلَى فَلْسَيْنِ، وَتَلاَمِذَتُهُ يَكسِبُوْنَ بِعِلْمِهِ الأَمْوَالَ، وَكَانَ كَثِيْراً مَا يُنشِدُ:

وَإِذَا افتقرتَ إِلَى الذخائرِ لَمْ تَجِدْ

ذُخْراً يَكُوْنُ كَصَالِحِ الأعمالِ

وَكَانَ -رَحِمَهُ اللهُ- مُفْرِطَ الذَّكَاءِ. وُلِدَ: سَنَةَ مائَةٍ. وَمَاتَ: سَنَةَ بِضْعٍ وَسِتِّيْنَ ومائَةٍ. وَقِيْلَ: بَقِيَ إِلَى سَنَةِ سَبْعِيْنَ ومائَةٍ.

وَكَانَ هُوَ وَيُوْنُسَ إِمَامَيْ أَهْلِ البَصْرَةِ فِي العربية، ومات ولم يتمم كتاب "العَيْنِ"، وَلاَ هَذَّبَهُ، وَلَكِنَّ العُلَمَاءَ يَغرِفُوْنَ مِنْ بَحْرِهِ.

قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيْمٍ الأَزْدِيُّ، قِيْلَ: كَانَ يَعْرِفُ عِلْمَ الإِيقَاعِ وَالنَّغَمِ، فَفَتَحَ لَهُ ذَلِكَ عِلْمَ العَرُوضِ. وَقِيْلَ: مَرَّ بالصَّفارين، فَأَخَذَهُ مِنْ وَقْعِ مِطْرَقَةٍ عَلَى طَسْتٍ.

وَهُوَ مَعْدُوْدٌ فِي الزُّهَّادِ، كَانَ يَقُوْلُ: إِنِّيْ لأُغْلِقُ عليَّ بَابِي، فَمَا يُجَاوِزُهُ هَمِّي.

وَقَالَ: أَكملُ مَا يَكُوْنُ الإِنْسَانُ عَقْلاً وَذِهْناً عِنْدَ الأَرْبَعِيْنَ.

وَعَنْهُ قَالَ: لاَ يَعرِفُ الرَّجُلُ خَطَأَ مُعَلِّمِهِ حَتَّى يُجَالِسَ غَيْرَه.

قَالَ أَيُّوْبُ بنُ المُتَوَكِّلِ: كَانَ الخَلِيْلُ إِذَا أَفَادَ إِنْسَاناً شَيْئاً، لَمْ يُرِهِ بِأَنَّهُ أَفَادَه، وَإِنِ اسْتَفَادَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً، أَرَاهُ بِأَنَّهُ اسْتَفَادَ مِنْهُ.

قُلْتُ: صَارَ طَوَائِفُ فِي زماننا بالعكس.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٩٣/٧

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٣/ ترجمة ٦٨١"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "٢/ ٣٨ و٥٥١"، الجرح والتعديل "٣/ ترجمة ١٧٣٤"، الإكمال لابن ماكولا "٣/ ١٧٣"، وفيات الأعيان لابن خلكان "٢/ ترجمة ٢٢٠"، العبر "١/ ٢٦٨"، تهذيب التهذيب "٣/ ١٦٣"، بغية الوعاة للسيوطي "١/ ٥٥٧-٥٦٠"، خلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ١٨٧٠"، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٢٧٥".." (١)

"١٢٤٦- هُشَيْم ١: "ع"

ابن بشير بن أبي خازم. وَاسْمُ أَبِي خَازِمٍ قَاسِمُ بنُ دِيْنَارٍ، الإِمَامُ، شيخ الإِسْلاَمِ، مُحَدِّثُ بَغْدَادَ، وَحَافِظُهَا، أَبُو مُعَاوِيَةَ السَّلَمِيُّ مَوْلاَهُم، الوَاسِطِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ ومائَةٍ.

وَأَخَذَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَعَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ بِمَكَّةَ، وَلَمْ يُكثِرْ عَنْهُمَا، وَهُمَا أَكْبَرُ شُيُوْخِهِ.

وَرَوَى عَنْ: مَنْصُوْرِ بنِ زَاذَانَ، وَحُصَيْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبِي بِشْرٍ، وَأَيُّوْبَ السِّخْتِيَانِيِّ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، وَمُغِيْرَةَ، وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَعَبْدِ العَزِيْزِ بنِ صُهَيْبٍ، وَعَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، وَيَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، وَيَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، وَيَحْيَى بنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، وَحُمَيْدٍ الطَّوِيْلِ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، وَعَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، وَالأَعْمَشِ، وَخَلْقٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ الحَمِيْدِ بنُ جَعْفَرٍ، وَشُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ، وَهُم مِنْ أَشْيَاخِهِ، وَحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، وَابْنُ المُبَارَكِ، وَطَائِفَةٌ مِنْ أَقرَانِهِ، وَيَحْيَى القَطَّانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، وَعَفَّانُ، وَقُتَيْبَةُ، وَأَحْمَدُ، وَعَمْرُو بنُ عَوْنٍ، وَمُسَدَّدٌ، وَابْنُ المَدِيْنِيِّ، وَابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، وَعَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ الطُّوْسِيُّ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَابْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوْلاَبِيُّ، وَالجَرْجَرَائِيُّ، وَشُجَاعُ بنُ مَخْلَدٍ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ عَبْدِ اللهِ الهَرَوِيُّ، وَيَعْقُوْبُ الدَّوْرَقِيُّ، وَأَبُو مَعْمَرٍ القَطِيْعِيُّ، وخلف بن سالم، وأبو خيثمة، وَأَحْمَدُ بنُ مَنِيْعٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَأَبُو سَعِيْدٍ الأَشَجُّ، وَأَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَهَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، وَزِيَادُ بنُ أَيُّوْبَ، وَالحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ مُجَشِّرٍ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

سَكَنَ بَغْدَادَ، وَنَشرَ بِهَا العِلْمَ، وَصنَّفَ التَّصَانِيْفَ.

قَالَ يَعْقُوْبُ الدَّوْرَقِيُّ: كَانَ عِنْدَ هُشَيْمٍ عِشْرُوْنَ أَلفَ حَدِيْثٍ.

قُلْتُ: كَانَ رَأْساً فِي الحِفْظِ، إِلاَّ أَنَّهُ صَاحِبُ تَدْلِيسٍ كَثِيْرٍ، قَدْ عُرِفَ بِذَلِكَ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: لَمْ يَسَمَعْ هُشَيْمٌ مَنْ يَزِيْدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ، وَلاَ مِنَ الحَسَنِ بن عبيد الله،

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ٣١٣"، والتاريخ الكبير "٨/ ترجمة ٦٨٦٧"؛ والجرح والتعديل "٩/ ترجمة

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٩٧/٧

٤٨٦"، وتاريخ بغداد "١٤/ ٨٥"، وتذكرة الحفاظ "١/ ترجمة ٢٣٥"، والكاشف "٣/ ترجمة ٦٠٨٠"، وميزان الاعتدال "٤/ ترجمة ٩٢٥٠"، وجامع التحصيل للعلائي "ترجمة رقم ٨٤٩"، وتهذيب التهذيب "١١/ ٥٩"، وتقريب التهذيب "٢/ ٣٢٠"، وخلاصة الخزرجي "٣/ ترجمة ٧٧٦٦"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٣٠٣".." (١)

"الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، لَحَلَفتُ بِاللهِ أَنِّي لَمْ أَرَ أَحَداً قَطُّ أَعْلَمَ بِالحَدِيْثِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ. سَمِعَهُ: أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ مِنْهُ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ قَيْمَازَ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ اللَّتِّيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الوَقْتِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الجَبَّارِ الجَرَّاحِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مَحْبُوْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَمْرِو بنِ نَبْهَانَ بنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيَّ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ يَقُوْلُ: لَوْ حُلِّفتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، لَحَلَفْتُ أَنِّي لَمْ أَرَ أَحَداً أَعْلَمَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ.

وَبِهِ إِلَى التِّرْمِذِيِّ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: مَا رَأَيْتُ بِعَيْنَيَّ مِثْلَ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ إِمَامٌ.

وَقَالَ زِيَادُ بنُ أَيُّوْبَ الطُّوْسِيُّ: قُمْنَا مِنْ مَجْلِسِ هُشَيْمٍ، فَأَخَذَ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِيْنٍ، وَأَصْحَابُهُ بِيَدِ فَتَىً، فَأَدخَلُوْهُ مَسْجِداً، وَكَتَبْنَا عَنْهُ، فَإِذَا الفَتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ.

مُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى الطَّرَسُوْسِيُّ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ رُسْتَه يَقُوْلُ: كَانَتْ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ جَارِيَةٌ، فَطَلَبَهَا مِنْهُ رَجُلٌ، فَكَانَ مِنْهُ شِبْهُ العِدَةِ، فَلَمَّا عَادَ إِلَيْهِ، قِيْلَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا صَاحِبُ الخصومات. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تُخَاصِمُ فِي الدِّيْنِ. فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيْدٍ! إِنَّا نَضَعُ عَلَيْهِم لِنُحَاجَّهُم بِهَا. فَقَالَ: أَتَدفَعُ البَاطِلَ بِالبَاطِلِ؟ إِنَّمَا تَدْفَعُ كَلاَماً بِكَلاَمٍ، قُمْ عَنِّي، وَاللهِ لاَ بِعْتُكَ جَارِيَتِي أَبَداً.

قَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: اترُكْ مَنْ كَانَ رَأْساً فِي بِدعَةٍ يَدْعُو إليهما.

وَقَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ -وَكُنْتُ أَزُوْرُهَا بَعْد مَوْتِهِ- فَرَأَيْتُ سَوَاداً فِي القِبْلَةِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: مَوْضِعُ اسْتِرَاحَةِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ، فَإِذَا غَلَبَهُ النَّومُ، وَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَيْهِ.

وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: مَنْ طَلَبَ العَرَبِيَّةَ، فَآخِرُهُ مُؤَدِّبٌ، وَمَنْ طَلَبَ الشِّعْرَ، فَآخِرُهُ شَاعِرٌ يَهْجُو أَوْ يَمْدَحُ بِالبَاطِلِ، وَمَنْ طَلَبَ الكَلاَمَ، فَآخِرُ أَمرِهِ الزَّنْدَقَةُ، وَمَنْ طَلَبَ الحَدِيْثَ، فَإِنْ قَامَ بِهِ، كَانَ إِمَاماً، وَإِنْ فَرَّطَ ثُمَّ أَنَابَ يَوْماً، يُرْجَعُ إِلَيْهِ، وَقَدْ عَتُقَتْ وَجَادَتْ.

قَالَ يَحْيَى بنُ يَحْيَى: كُنْتُ أَسْأَلُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنِ المَشَايِخِ بِالبَصْرَةِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/ ٣٠٢

وَنَقَلَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: إِنَّ الجَهْمِيَّةَ أَرَادُوا أَنْ يَنْفُوا أَنْ يَكُوْنَ اللهُ كَلَّمَ مُوْسَى، وَأَنْ يَكُوْنَ اسْتَوَى عَلَى العرش، أَرَى أَنْ يُسْتَتَابُوا، فَإِنْ تَابُوا، وَإِلاَّ ضُرِبَتْ أعناقهم.." (١)

"١٤٣١- يزيد بن هارون ١: "ع"

ابن زاذي٢ الإِمَامُ القُدْوَةُ شَيْخُ الإِسْلاَمِ أَبُو خَالِدٍ السُّلَمِيُّ مَوْلاَهُمْ الوَاسِطِيُّ الحَافِظُ.

مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ ومائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: عَاصِمٍ الأَحْوَلِ وَيَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيِّ القَاضِي، وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَسَعِيْدٌ الجُرَيْرِيُّ، وَحُمَيْدٌ الطَّوِيْلُ وَدَاوُدُ بنُ أَبِي هِنْدٍ، وَبَهْزِ بنِ حَكِيْمٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَوْنٍ، وَحَرِيْزِ بنِ عُثْمَانَ، وَأَبِي الأَشْهَبِ جَعْفَرِ بنِ الحَارِثِ، وَسَالِمِ بنِ عُبَيْدٍ، وَشَيْبَانَ النَّحْوِيّ، وَشُعْبَةَ بنِ الحَجَّاجِ، وَمُبَارَكٍ وَعَاصِمِ بنِ مُحَمَّدٍ العُمَرِيّ وَعَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَسَعِيْدِ بنِ أَبِي عَرُوْبَةَ وَمُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، وَفُضَيْلِ بنِ مَرْزُوْقٍ وَسُفْيَانَ بنِ حُسَيْنٍ، وَجُوَيْبِرِ بنِ سَعِيْدٍ وَشَرِيْكِ بنِ عَبْدِ اللهِ، وَإِسْمَاعِيْلَ بنِ عَيَّاشٍ، وَقَيْسِ بنِ الرَّبِيْعِ وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ.

وَكَانَ رَأْساً فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ ثِقَةً حُجَّةً كَبِيْرَ الشَّأْنِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيْدِ مَعَ تَقَدُّمِهِ وَعَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيّ، وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ، وَالحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الجَوْزَجَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ النَّرْسِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ نَاصِحٍ وَأَحْمَدُ بنُ الوَلِيْدِ الفَحَّامُ، وَإِسْحَاقُ الكَوْسَجُ، وَالحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ، وَالزَّعْفَرَانِيُّ وَسَلَمَةُ بنُ شَبِيْبٍ، وَسُلَيْمَانُ بنُ سَيْفٍ الحَرَّانِيُّ، وَعَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ وَعَبْدُ اللهِ بن منير، ومحمد بن أحمد

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ٣١٤"، والتاريخ الكبير "٨/ ترجمة ٣٣٥٤"، والجرح والتعديل "٩/ ترجمة ١٢٥٧"، وتاريخ بغداد "١٤/ ٣٣٧"، والكاشف "٣/ ترجمة ٦٤٧٩"، وتذكرة الحفاظ "١/ ترجمة رقم "٢٩٨"، والعبر "١/ ٣٥٠"، وتهذيب التهذيب "١١/ ٣٦٦"، وتقريب التهذيب "٢/ ٣٧٢"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ١٦".

٢ ويقال: يزيد بن هارون بن زاذان.." (٢)

"الطبقة الثانية عشرة:

١٦٩٠- بشر بن الحارث ١:

ابن عبد الرحمن بن عطاء الإِمَامُ العَالِمُ المُحَدِّثُ الزَّاهِدُ الرَّبَّانِيُّ القُدْوَةُ شَيْخُ الإسلام أبو نصر المروزي، ثم البغداي المَشْهُوْرُ: بِالحَافِي ابْنُ عَمِّ المُحَدِّثِ عَلِيِّ بنِ خَشْرَمٍ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/٥٩٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٩٧

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِيْنَ ومائَةٍ.

وَارْتَحَلَ فِي العِلْمِ فَأَخَذَ عَنْ: مَالِكٍ وَشَرِيْكٍ وَحَمَّادِ بنِ زَيْدٍ وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدٍ، وَأَبِي الأَحْوَصِ وَخَالِدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الطَّحَّانِ وَفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ، وَالْمُعَافَى بنِ عِمْرَانَ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدِ الرحمن بن زيد بن أسلم وعدة.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ الجَوْهَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُثَنَّى السِّمْسَارُ لاَ العَنْزِيُّ وَسَرِيٌّ السَّقَطِيُّ، وَعُمَرُ بنُ مُوْسَى الجَلاَّءُ وَإِبْرَاهِيْمُ بن هانىء النَّيْسَابُوْرِيُّ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم. وَقَلَّ مَا رَوَى مِنَ الْمُسْنَدَاتِ.

كَانَ يَزُمُّ نَفْسه فَقَدْ كَانَ رَأْساً فِي الوَرَعِ وَالإِخْلاَصِ ثُمَّ إِنَّهُ دَفَنَ كُتُبَهُ.

أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ بنُ مُحَمَّدٍ إِذْناً أَخْبَرَنَا زَيْدُ بنُ الحَسَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ أَخْبَرَنِي أَبُو سَعْدٍ المَالِيْنِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى السِّمْسَارُ سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ العَوْفِيَّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: "اتَّخَذَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَاتِماً فَلَبِسَهُ ثُمَّ أَلقَاهُ"٢.

العَوْفِيُّ: هُوَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ سَعْدٍ.

رُوِيَ عَنْ بِشْرٍ أَنَّهُ قِيْلَ لَهُ: أَلَّا تُحَدِّثُ؟ قَالَ: أَنَا أَشْتَهِي أَنْ أُحدِّثَ وَإِذَا اشتَهَيتُ شَيْئاً تَرَكْتُه.

وَقَالَ إِسْحَاقُ الحَرْبِيُّ: سَمِعْتُ بِشْرَ بن الحَارِثِ يَقُوْلُ: لَيْسَ الحَدِيْثُ مِنْ عُدَّةِ المَوْتِ.

فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ خَرَجتَ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ. فَقَالَ: أَتُوبُ إِلَى اللهِ.

وَعَنْ أَيُّوْبَ العَطَّارِ أَنَّهُ سَمِعَ بِشْراً يَقُوْلُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ ... ثُمَّ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنَّ لِذِكْرِ الإِسْنَادِ فِي القَلْبِ خُيَلاَءَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ المَرْوَزِيُّ: سَمِعْتُ بِشْراً يَقُوْلُ: الجُوعُ يُصَفِّي الفُؤَادَ، وَيُمِيتُ الهَوَى وَيُورِثُ العِلْمَ الدَّقِيْقَ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بنُ عُثْمَانَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُوْلُ: إِنِّي لأَشْتَهِي شِوَاءً مُنْذُ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً مَا صَفَا لِي درهمه.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ٣٤٢"، والجرح والتعديل "٢/ ترجمة ١٣٥٤"، وحلية الأولياء "٨/ ٣٣٦"، وتاريخ بغداد "٧/ ٦٧"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "١/ ترجمة ١١٤"، والعبر "١/ ٣٩٩"، وتهذيب التهذيب "١/ ٤٤٤"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٢/ ٢٤٩"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ٦٠".

٢ صحيح: أخرجه البخاري "٥٨٦٨"، ومسلم "٢٠٩٣"، وأبو داود "٤٢٢١" من طريق ابن شهاب قال: حدثني أنس بن مالك -رضي الله عنه- أنه رأى في يَدَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتما من ورق يوما واحدا، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها، فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه، فطرح الناس خواتيمهم". واللفظ للبخاري.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٨٨٤

"١٨٥٠- سُرَيْجُ بن يونس ١: "خ، م، س"

ابن إبراهيم، الإِمَامُ، القُدْوَةُ، الحَافِظُ، أَبُو الحَارِثِ المَرْوَزِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: إِسْمَاعِيْلَ بنِ جَعْفَرٍ، وَهُشَيْمِ بنِ بَشِيْرٍ، وَعَبَّادِ بنِ عَبَّادٍ، وَيُوْسُفَ بنِ المَاجَشُوْنِ، وَإِسْمَاعِيْلَ بنِ مُجَالِدٍ، وَأَبِي إِسْمَاعِيْلَ المُؤَدِّبِ، وَيَحْيَى بنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَمَرْوَانَ بنِ شُجَاعٍ، وَطَبَقَتِهِم، فَأَكْثَرَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُسْلِمٌ، وَبِوَاسِطَةٍ البُخَارِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَبَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ صَاعِقَةُ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَمُوْسَى بنُ هَارُوْنَ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الحَضْرَمِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الصُّوْفِيُّ، وَعَدَدٌ كَثِيْرٌ.

سُئِلَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ عَنْهُ، فَقَالَ: صَاحِبُ خَيْرٍ.

وَقَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ صَالِحٌ جَزَرَةُ: ثِقَةٌ جِدّاً عَابِدٌ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوْقٌ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ: سَمِعْتُ سُرَيْجَ بنَ يُوْنُسَ، يَقُوْلُ: رَأَيْتُ رَبَّ العِزَّةِ فِي المَنَامِ، فَقَالَ: سَلْ حَاجَتَكَ. فَقُلْتُ: رَخْمَان سَرْبَسَرْ -يَعْنِي: رَأْساً بِرَأْسٍ.

قُلْتُ: كَانَ سُرَيْجٌ مِنَ الأَئِمَّةِ العَابِدِينَ، لَهُ أَحوَالٌ، وَكَانَ رَأْساً فِي السُّنَّةِ.

قَالَ البُخَارِيُّ: مَاتَ فِي شَهْرِ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِيْنَ وَمائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَلَوِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الوَقْتِ، أخبرنا ابن عفيف، أخبرنا ابن أَبِي شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَسُرَيْجُ بنُ يُوْنُسَ، وَابْنُ عَبَّادٍ، وَابْنُ المُقْرِئِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ أَوْسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ، فَأُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيْمِ.

أَخْرَجَهُ البخاري٢.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ٢٥٧"، والتاريخ الكبير "٤/ ترجمة ٢٥٠٨"، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "٣/ ٦٤"، والجرح والتعديل "٤/ ترجمة ١٣٢٨"، وتاريخ بغداد "٩/ ٢١٩"، والإكمال لابن ماكولا "٤/ ٢٧٢"، والعبر "١/ ٤٢١"، والكاشف "١/ ترجمة ١٨٢٨"، وتهذيب التهذيب "٣/ ٤٥٧"، وخلاصة الخزرجي "١/ترجمة ٢٣٦٤"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٨٤".

٢ صحيح: أخرجه البخاري "١٧٨٤".." (١)

"ابن نذير، ويعقوب بن إسحاق، ويعقوب بن عبيد:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٧١/٩

٢٠٩٦- ابن نذير ١:

مُفْتِي الأَنْدَلُسِ، أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عِيْسَى بنِ نذيرٍ الأُمَوِيُّ مَوْلاَهُمُ القُرْطُبِيُّ المَالِكِيُّ.

حجَّ وَحملَ عَنْ: أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئِ، وَمُطَرِّفِ بنِ عَبْدِ اللهِ اليَسَارِيِّ، وعبد الملك بن الماجشون وطبقتهم.

برع فِي الفِقْهِ وَدقَائِقِ المَسَائِلِ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ لُبَابَةَ، وَسَعِيْدُ بنُ عُثْمَانَ الأَعنَاقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ فُطَيسٍ، وَآخَرُوْنَ.

مَاتَ بِقرطبَةَ فِي جُمَادَى الأُوْلَى سَنَة تِسْعٍ وَخَمْسِيْنَ ومائَتَيْنِ.

٢٠٩٧- يعقوب بن إسحاق ٢:

ابن الصَّبَّاحِ، الكِنْدِيُّ الأَشْعَثِيُّ الفيلسوفُ، صَاحِبُ الكُتُبِ، مِنْ وَلدِ الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ، أَمِيْرِ العَرَبِ.

كَانَ رَأْساً فِي حكمَةِ الأَوَائِلِ وَمنطقِ اليونَانِ وَالهيئَةِ وَالتّنجيمِ وَالطبِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ. لاَ يُلْحَقُ شأوهُ فِي ذَلِكَ العِلْمِ المَتْرُوْكِ، وَلَهُ بَاعٌ أَطْوَلُ فِي الهندسَةِ وَالمُوْسِيْقَى.

كَانَ يُقَالُ لَهُ: فيلسوفُ العَرَبِ، وَكَانَ مُتَّهَماً فِي دِيْنِهِ، بخيلاً، سَاقطَ المروءةِ، وَلَهُ نَظْمٌ جَيِّدٌ وبلاغَةٌ وَتَلاَمِذَةٌ، هَمَّ بِأَنْ يَعْمَلَ شيئاً مِثْلَ القُرْآنِ، فَبعدَ أَيَّامٍ أَذْعَنَ بِالعجزِ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَحْيَى بنِ خَاقَانَ: رَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: مَا هُوَ إِلَّا أَن رَآنِي، فَقَالَ: ﴿انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُون﴾ [الْمُرْسَلات: ٢٩] .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِيْهِ أبو داود.

٢٠٩٨- يعقوب بن عبيد ٣:

الإِمَامُ المُحَدِّثُ، أَبُو يُوْسُفَ النَّهْرُتِيْرِيُّ، مِنْ مَشَايِخِ العِرَاقِ.

لَهُ رِحْلَةٌ وَمَعْرِفَةٌ.

سَمِعَ وَكِيْعاً وَعَلِيَّ بنَ عَاصِمٍ وَأَبَا أُسَامَةَ، وَأَبَا مُسْهِرٍ وَهِشَامَ بنَ عَمَّارٍ، وَعِدَّةً.

وَعَنْهُ: ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي دَاوُدَ وَعَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الحَامضُ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعَ مِنْهُ أَبِي، وَهُوَ صَدُوْقٌ.

وَقَالَ ابْنُ شَاهِيْنَ مَاتَ فِي شَوَّالٍ، سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّيْنَ وَمائَتَيْنِ.

قُلْتُ: مَاتَ فِي عشر التسعين، رحمه الله.

---

١ ترجمته في هدية العارفين للبغدادي "١/ ٥١٢".

٢ ترجمته في لسان الميزان "٦/ ٣٠٥".

٣ ترجمته في الجرح والتعديل "٩/ ترجمة ٨٧٩"، وتاريخ بغداد "١٤/ ٢٨٠".." (١)

"٢١٤٣- المُزَنِي ١:

الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ فَقِيْهُ المِلَّةِ، عَلَمُ الزُّهَّادِ، أَبُو إِبْرَاهِيْمَ إِسْمَاعِيْلُ، بنُ يَحْيَى بنِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَمْرِو بنِ مُسْلِمٍ المُزَنِيُّ المِصْرِيُّ تِلْمِيْذُ الشَّافِعِيِّ.

مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ مَوْتِ اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ سنة خمس وسبعين ومائة.

حَدَّثَ عَنْ: الشَّافِعِيِّ، وَعَنْ عَلِيِّ بنِ مَعْبَدِ بنِ شَدَّادٍ، وَنُعَيْمِ بنِ حَمَّادٍ وَغَيْرِهِم.

وَهُوَ قَلِيْلُ الرِّوَايَةِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ رَأْساً فِي الفِقْهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: إِمَامُ الأَئِمَّةِ أَبُو بَكْرِ بنُ خُزَيْمَةَ، وَأَبُو الحَسَنِ بنُ جَوْصَا وَأَبُو بَكْرِ بنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُوْرِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ وَأَبُو نُعَيْمِ بنُ عَدِيٍّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الفَوَارِسِ بنُ الصَّابُوْنِيِّ وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنَ المشَارِقَةِ، وَالمغَارِبَةِ.

وامتلأَتِ البِلاَدُ بـ"مختصَرِهِ" فِي الفِقْهِ وَشرحَهُ عِدَّةٌ مِنَ الكِبَارِ بِحَيْثُ يُقَالُ: كَانَتِ البِكْرُ يَكُوْنُ فِي جهَازِهَا نُسْخَةٌ بـ"مُخْتَصرِ" المُزَنِيِّ.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ القَوَّاسِ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بنُ الحَسَنِ كِتَابَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ بنُ عَبْدِ السَّلاَمِ، حَدَّثَنَا الفَقِيْهُ أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: فَأَمَّا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فَقَدْ انْتَقَلَ فِقْهُهُ إِلَى أَصْحَابِهِ فمنهُم أَبُو إِبْرَاهِيْمَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ يَحْيَى بنِ إِسْمَاعِيْلَ بن عَمْرِو بنِ إِسْحَاقَ المُزَنِيُّ مَاتَ بِمِصْرَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ، وَسِتِّيْنَ ومائَتَيْنِ قَالَ: وَكَانَ زَاهِداً عَالِماً مناظراً مِحْجَاجاً غَوَّاصاً عَلَى المَعَانِي الدَّقِيقَةِ صَنَّفَ كُتُباً كَثِيْرَةً: الجَامِعُ الكَبِيْرُ، وَالجَامِعُ الصَّغِيْرُ والمنثور والمسائل المعتبرة، والترغيب فِي العِلْمِ، وَكِتَابُ الوثَائِقِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: المُزَنِيُّ نَاصِرُ مَذْهبِي.

قُلْتُ: بَلَغَنَا أَنَّ المُزَنِيَّ كَانَ إذا فرغ من تبييض مسألة وأودعها "مُخْتَصرَهُ" صَلَّى للهِ رَكْعَتَيْنِ.

وَرُوِيَ أَنَّ القَاضِي بَكَّارَ بنَ قُتَيْبَةَ قَدِمَ عَلَى قَضَاءِ مِصْرَ، وَكَانَ حَنَفِيّاً فَاجْتَمَعَ بِالمُزَنِيِّ مَرَّةً فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ بَكَّارٍ فَقَالَ: قَدْ جَاءَ فِي الأَحَادِيْثِ تَحْرِيْمُ النَّبِيذِ، وَجَاءَ تحليلُهُ فلِمَ قَدَّمْتُمُ التَّحرِيمَ؟ فَقَالَ المُزَنِيُّ: لَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ إِلَى تَحْرِيْمِ النَّبِيذِ فِي الجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ حُلِّلَ لَنَا، ووقعَ الاتِّفَاقُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ حلاَلاً فحُرِّمَ فَهَذَا يعضدُ أَحَادِيْثَ التَّحْرِيمِ فَاسْتحسنَ بَكَّارٌ ذَلِكَ مِنْهُ.

قُلْتُ: وَأَيْضاً فَأَحَادِيْثُ التَّحريمِ كَثِيْرَةٌ صِحَاحٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَحَادِيْثُ الإِبَاحَةِ.

قَالَ عَمْرُو بنُ تَمِيْمٍ المَكِّيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ التِّرمذيَّ قَالَ: سَمِعْتُ المُزَنِيَّ يَقُوْلُ: لاَ يصحُّ لأَحَدٍ توحيدٌ حَتَّى

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٠/٤٦

يعلمَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى عَلَى العَرْشِ بصِفَاتِهِ قُلْتُ لَهُ: مِثْلُ أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: سَمِيعٌ بصيرٌ عَلِيْمٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شَاذَانَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ

---

١ ترجمته في الجرح والتعديل "٢/ ترجمة ٦٨٨"، ووفيات الأعيان "١/ ترجمة ٩٣٢"، والعبر "٢/ ٢٨". واللباب لابن الأثير "٣/ ٢٠٥"، والنجوم الزاهرة "٣/ ٣٩"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ١٤٨".." (١)

"٢٤٦٠- ابن الرومي ١:

شاعر زمانه مع البحتري، أبوالحسن عَلِيُّ بنُ العَبَّاسِ بنِ جُرَيْجٍ، مَوْلَى آلِ المنصور.

لَهُ النَّظم العَجيب، وَالتَّوليد الغَريب. رتَّب شِعْرَه الصُّوْلِيّ. وَكَانَ رَأْساً فِي الهِجاء، وَفِي الْمَدِيح وَهُوَ القَائِلُ:

آرَاؤُكم وَوُجُوْهُكُم وَسُيُوْفُكُم ... فِي الحَادِثَاتِ إِذَا دَجَوْنَ نُجُوْمُ

مِنْهَا مَعَالِمُ لِلْهُدَى وَمَصَابحٌ ... تَجْلُو الدُّجَى وَالأُخْرَيَاتُ رُجُومُ

مَوْلِدُهُ: سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ ومائَتَيْنِ.

وَمَاتَ لِلَيْلَتَيْنِ بقيتا مِنْ جُمَادَى الأُوْلَى، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَثَمَانِيْنَ وَقِيْلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ.

قِيْلَ: إِنَّ القَاسِم بن عُبَيْدِ اللهِ الوَزِيْر كَانَ يَخَافُ مِنْ هَجْو ابْن الرُّوْمِيّ فَدَسَّ عليهمن أطعمه خشكناكة مسمومة فأحسن بِالسُّمِّ فَوَثَب فَقَالَ الوَزِيْرُ: إِلَى أَيْنَ قَالَ: إِلَى مَوْضِع بعثْتَنِي إِلَيْهِ قَالَ: سَلِّم عَلَى أَبِي قَالَ: مَا طَرِيْقي عَلَى النَّار فَبقي أيامًا ومات.

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "١٢/ ١٢"، والمنتظم لابن الجوزي "٥/ ١٦٥"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "٣/ ترجمة ٤٦٣"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ١٨٨".." (٢)

"ابن اليزيدي والضبي وأبو طالب المفضل بن سلمة:

٢٧٢٩- ابن اليزيدي ١:

العَلاَّمَةُ، شَيْخ العَرَبِيَّة، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي مُحَمَّدٍ يَحْيَى بنِ الْمُبَارَكِ اليَزِيديُّ البَغْدَادِيُّ.

كَانَ رَأْساً فِي نَقلِ النَّوَادرِ وَكَلاَمِ العَرَبِ، إِمَاماً فِي النَّحْوِ.

لَهُ كِتَابُ "الخَيلِ"، وَكِتَابُ "مَنَاقِبِ بَنِي العَبَّاسِ"، وَكِتَابُ "أَخْبَارِ اليَزِيْدِيِّيْنَ"، وَمُصَنَّفٌ فِي النَّحْوِ. أَدَّبَ أَوْلاَدِ الْمُقْتَدِرِ.

تُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الآخِرَة، سَنَةَ عَشْرٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ، عَنْ ثِنْتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ سنة وثلاثة أشهر.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٠/١٣٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٠/٤٩٧

٢٧٣٠- الضبي ٢:

العَلاَّمَةُ، أَبُو الطَّيِّبِ، مُحَمَّدُ بنُ المُفَضَّلِ بنِ سَلَمَةَ بنِ عَاصِمٍ الضَّبِّيُّ البَغْدَادِيُّ، الشَّافِعِيُّ، أَكْبَرُ تَلاَمِذَةِ ابْنِ سُرَيْجٍ، لَهُ ذِهْنٌ وَقَّادٌ، وَمَاتَ شَابّاً.

صَنَّفَ الكُتُبَ، وَلَهُ وُجُوهٌ فِي المَذْهَبِ، مِنْهَا: أَنَّهُ كَفَّرَ تَارِكَ الصَّلاَةِ، وَمِنْهَا: أَنَّ الوَلِيَّ إِذَا أَذِنَ لِلسَّفِيْهِ فِي أَنْ يَتَزَوَّجَ، لم يجز كالصبي.

وَكَانَ ابْنُ سُرَيْجٍ يعتَنِي بِإِقرَائِه. تُوُفِّيَ: فِي المُحَرَّمِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

وَكَانَ أَبُوْهُ:

٢٧٣١- أَبُو طَالِبٍ المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ ٣:

لُغَوِيّاً، أَدِيْباً، عَلاَّمَةً، لَهُ تَصَانِيْفُ فِي مَعَانِي القُرْآنِ وَالآدَابِ.

أَخَذَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، وَغَيْرِهِ مِنْ مَشَاهِيْرِ العُلَمَاءِ.

أَخَذَ عَنْهُ الصُّوْلِيُّ، وَغَيْرُهُ. وَمَاتَ بَعْدَ التِّسْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ.

وَأَبُوْهُ -سَلَمَةُ بنُ عَاصِمٍ النَّحْوِيُّ- هُوَ رَاوِيَةُ الفَرَّاءِ.

وَفِي القُدَمَاءِ: المُفَضَّلُ بنُ محمد الضبي، المقرئ -صاحب عاصم.

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "٣/ ١١٣"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "٤/ ترجمة ٦٤٠".

٢ ترجمته في تاريخ بغداد "٣/ ٣٠٨"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "٤/ ترجمة ٥٧٩"، والعبر "٢/ ١٣٧".

٣ ترجمته في تاريخ بغداد "١٣/ ١٢٤"، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي "١٩/ ١٦٣"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "٤/ ٢٠٥".." (١)

"وَرَقَّ الجَوُّ حَتَّى قِيْلَ هَذَا ... عِتَابٌ بَيْنَ جَحْظَةَ وَالزَّمَانِ

وَقِيْلَ: كَانَ مشوَّهاً، فَقَالَ ابْنُ الرُّوْمِيّ:

وَارَحْمَتا لِمُنَادميه تحمَّلُوا ... أَلَمَ العُيُون للذَّةِ الآذان

قَالَ ابْنُ خِلِّكَانَ: جَحْظَة بسكُون الحَاء: مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ. وَقِيْلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ.

وَقَدْ بلغَ الثَّمَانِيْنَ، وَلَمْ يدخُلْ فِي رِوَايَة الحَدِيْث، وَكَانَ رَأْساً فِي التَّنْجيمِ مقدَّماً فِي لَعِب النَّرْد. وَلَهُ مُؤلَّف فِي الطَبَائِخِي، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يتقدَّمه فِي صِنَاعَة الغِنَاء. غنَّى المُعْتَمِد، فَأَعطَاهُ خَمْس مائَة دِيْنَارٍ.

أَكْثَر عَنْهُ صَاحِبُ "الأَغَانِي"، وَالمُعَافَى النَّهْرَوَانِيُّ، وَأَبُو عمر بن حيويه.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١/٢٢٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١/٤٥٩

"٣٠٨٥- الكَرْخِيّ ١:

الشَّيْخُ الإِمَامُ الزَّاهِدُ، مُفْتِي العِرَاق، شَيْخُ الحنفيَّة، أَبُو الحَسَنِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ الحُسَيْنِ بن دَلَّال البَغْدَادِيُّ الكَرْخِيّ، الفَقِيْهُ.

سَمِعَ إِسْمَاعِيْلَ بنَ إِسْحَاقَ القَاضِي، وَمُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيّ، وَطَائِفَةً.

حدَّث عَنْهُ: أَبُو عُمَرَ بنُ حيّويه، وَأَبُو حَفْصِ بنُ شَاهِيْنٍ، وَالقَاضِي عَبْدُ اللهِ بنُ الأَكْفَانِي، وَالعَلاَّمَة أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيّ الرَّازِيّ الحَنَفِيّ، وَأَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ التَّنُوْخِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ المَذْهَب، وَانْتَشَرت تلاَمِذَتُهُ فِي البِلاَد، وَاشْتُهِرَ اسْمُهُ وبعُدَ صيتُه، وَكَانَ مِنَ العُلَمَاءِ العُبَّاد، ذَا تهجُّد وَأَورَاد وَتَأَلُّه، وَصَبْرٍ عَلَى الفَقْرِ وَالحَاجَة، وَزُهدٍ تَامٍّ، ووَقْعٍ فِي النُّفُوْس، وَمِنْ كِبَار تَلاَمِذته: أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيّ المَذْكُوْر، وَعَاشَ ثَمَانِيْنَ سَنَةً.

كَتَبَ إِليَّ المسلَّم بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّيْمَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ بنُ عَلَّان الوَاسِطِيُّ قَالَ: لَمَّا أَصَابَ أَبَا الحَسَنِ الكَرْخِيّ الفَالِج فِي آخِرِ عُمُرِهِ، حَضَرْتُهُ وَحَضَرَ أَصْحَابُه أَبُو بَكْرٍ الدَّامَغَانِيُّ، وَأَبُو عَلِيّ الشَّاشِي، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ البَصْرِيّ، فَقَالُوا: هَذَا مَرَضٌ يحتَاجُ إِلَى نَفَقَة وَعِلاج، وَالشَّيْخ مُقِلٌّ، وَلاَ يَنْبَغِي أَن نَبذُلَه لِلنَّاسِ، فَكَتَبُوا إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَة بن حَمْدَان، فأحسَّ الشَّيْخُ بِمَا هُمْ فِيْهِ فَبَكَى، وَقَالَ: اللهمَّ لاَ تجعلْ رِزْقِي إِلَّا مِنْ حَيْثُ عوّدتني، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُحْمَل إِلَيْهِ شَيْءٌ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ سَيْف الدَّوْلَة عَشْرَة آلاَف دِرْهَم، فتصدّق بِهَا عَنْهُ.

تُوُفِّيَ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي سَنَةِ أَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

وَكَانَ رَأْساً فِي الاعتزال -الله يسامحه.

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "١٠/ ٣٥٣"، والأنساب للسمعاني "٥/ ٣٨٦"، والمنتظم لابن الجوزي "٦/ ٣٦٩"، والعبر "٢/ ٢٥٥"، ولسان الميزان "٤/ ٩٨"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ٣٥٨".." (١)

"٣١٧٩- وهب بن مَسَرَّة ١:

ابن مُفَرّجِ بن بَكْرٍ، أَبُو الحَزْمِ التَّمِيْمِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ الحِجَارِيُّ المَالِكِيُّ الحَافِظُ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ.

وُلِدَ فِي حُدُوْدِ السِّتِّيْنَ ومائَتَيْنِ.

وَسَمِعَ بقُرْطُبَة مِنْ مُحَمَّد بن وضَّاح الحَافِظ، وَمن عُبَيْد اللهِ بنِ يَحْيَى بن يَحْيَى، وَأَحْمَد بن الرَّاضي، وَأَبِي عُثْمَانَ الأَعْنَاقِيّ، وَقَدْ سَمِعَ بوَادِي الحِجَارَة -مدينَة صَارت لِلْعدو- مِنْ مُحَمَّد بنِ عَزْرَة، وَأَبِي وَهْب بن أَبِي نُخَيلة.

وَقَدْ حدَّث بِمسند ابْن أَبِي شَيْبَةَ عَنِ ابْنِ وَضَّاح.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٢/ ٣٨

وَكَانَ رَأْساً فِي الفِقْه، بَصِيْراً بِالحَدِيْثِ وَرجَاله، مَعَ ورعٍ وَتَقْوَى، دَارت الفُتْيَا عَلَيْهِ ببلدِه وَلَهُ توَالِيفُ وَأَوضَاع، أَحضروهُ إِلَى قُرْطُبَة، وَأُخْرِجَتْ إِلَيْهِ أُصُوْل ابْنِ وضَّاح الَّتِي سَمِعَهَا مِنْهُ، فَسُمِعَت عَلَيْهِ، وَسَمِعَ مِنْهُ عَالَمٍ عَظِيْمٌ، وَازْدَحَمُوا عَلَيْهِ.

أَخَذَ عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّدٍ القَلَعي، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحِيْمِ أَحْمَدُ بنُ العَجُوز، وَمُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الشَّيْخ، وَأَبُو عُمَرَ أَحْمَد بن الجَسُور، وَأَحْمَدُ بنُ القَاسِمِ التَّاهَرْتِي، وَحمل الحَافِظَان ابْنُ عَبْدِ البَرِّ وَابْنُ حَزْم عَنْ أَصْحَابه، وَقَدْ كَانَ مِنْهُ هَفْوَة فِي القَوْل بِالقَدَر -نَسْأَلُ اللهَ السَّلاَمَةَ.

وَقَالَ أَبُو الوَلِيْدِ بنُ الفَرَضي: تُرِكَ؛ لأَنَّه كَانَ يدعُو إِلَى بِدْعَة وَهْب بن مَسَرَّة.

وَمِمَّا نُقِل عَنِ ابْنِ مَسَرَّة أَنَّهُ كَانَ يَقُوْلُ: لَيْسَتِ الجَنَّةُ الَّتِي أُخرج مِنْهَا أَبونَا آدم بجنَة الخُلْد، بَلْ جنَةٌ فِي الأَرض.

فهذا تنطُّع وتعمّق مرذول.

قَالَ الطَّلَمَنْكي فِي ردِّه عَلَى البَاطنيَّة: ابْنُ مَسَرَّة ادَّعى النُّبُوَّة، وَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ الكَلاَم، فَثَبت فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ مِنْ عِنْد الله.

قُلْتُ: لَيْسَ هَذَا مِنْ قبيل ادِّعَاء النُّبُوَّة، بَلْ مِنْ قبيل الغَلَط وَالجَهْل.

توفِّي بِبَلَدِهِ بَعْدَ رُجُوعه مِنْ قُرْطُبَة فِي نِصْفِ شَعْبَان سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

---

١ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٣/ ترجمة ٨٥٧"، ولسان الميزان "٦/ ٢٣١"، وشذرات الذهب "٢/ ٣٧٤".." (١)

"٣٣٣٧- أبو فراس ١:

الأَمِيْرُ أَبُو فِرَاسٍ، الحَارِثُ بنُ سَعِيْدِ بنِ حمدان التغلبي الشاعر المُفْلِقُ، وَكَانَ رَأْساً فِي الفُروسيَّةِ وَالجُودِ، وَبرَاعَةِ الأَدبِ.

كَانَ الصَّاحِبُ ابْنُ عبَّاد يَقُوْلُ: بُدئَ الشّعرُ بِمَلِكٍ وَهُوَ امرُؤُ القَيْسِ، وَخُتِمَ بِمَلكٍ وَهُوَ أَبُو فِرَاسٍ.

أَسَرَتْهُ الرُّوْمُ جريحاً، فَبقيَ بِقُسْطَنْطِيْنِيَّةَ أعواماً، ثُمَّ فَدَاهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مِنْهُمْ بِأَمْوَالٍ، وَأَعطَاهُ أَمْوَالاً جَزِيْلَةً وَخيلاً وَمَمَالِيْك.

وَكَانَتْ لَهُ مَنْبج، ثُمَّ تملَّك حِمْصَ، ثُمَّ قُتِلَ بناحية تدمر، وكان سار ليتملَّك حلب.

وديوانه مَشْهُوْرٌ.

قُتِلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وكل عمره سبع وثلاثون سنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١٤/١٢

١ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "٧/ ٦٨"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "٢/ ترجمة ١٥٣"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٤/ ١٩"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ٢٤".." (١)

"٣٣٨٤- المطَّوِّعِي ١:

الشَّيْخُ الإِمَامُ، شَيْخُ القُرَّاءِ، مُسْنِدُ العَصْرِ، أَبُو العباس، الحسن بن سعيد بن جعفر العباداني المطوِّعي، نزِيل إِصْطَخْرَ.

وُلِدَ نَحْوَ السَّبْعِيْنَ ومائتَيْن.

سَمِعَ أَبَا مُسْلِمٍ الكَجِّيَّ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائيَّ، وَإِدْرِيْسَ بنَ عَبْدِ الكَرِيْمِ المُقْرِئَ، وَزعمَ أَنَّهُ تَلاَ عَلَيْهِ وَعَلَى عِدَّةٍ مِنَ الكِبَارِ، وَسَمِعَ أَيْضاً مِنَ الحَسَنِ بنِ المثنَّى، وَجَعْفَرٍ الفِرْيَابِيِّ، وَأَبِي خَلِيْفَةَ، وَخَلْقٍ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: قَدِمَ أَصْبَهَانَ، وَكَانَ رَأْساً فِي القُرْآنِ وَحفظِهِ، فِي رِوَايتِهِ لينٌ.

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ الشِّيْرَازِيُّ، وَتَلاَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ الكَارَزِينِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

وَكَانَ أَبُوْهُ وَاعِظاً محدِّثاً.

وَقَالَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ: لِي ثَمَانٌ وَتِسْعُوْنَ سَنَةً.

وَله تَرْجَمَةٌ فِي طبقات القراء.

توفِّي سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة.

---

١ ترجمته في أخبار أصبهان "١/ ٢٧١"، وميزان الاعتدال "١/ ٤٩٢"، والعبر "٢/ ٣٥٩"، ولسان الميزان "٢/ ٢١٠"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٤/ ١٤١"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ٧٥".." (٢)

"ابن حسنويه، وابن شاقلا، والإسماعيلي:

٣٤٠٨- ابن حسنويه:

العدلُ المُحَدِّثُ، أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسْنَوَيْه بنِ يُوْنُس الهَرَوِيُّ.

سَمِعَ الحُسَيْنَ بنَ إِدْرِيْس وَطبقَتَهُ.

حدَّث عَنْهُ: أَبُو يَعْقُوْبَ القرَّاب، وَالبَرْقَانِيُّ، وَأَبُو حَازِمٍ العَبْدوِيُّ، وَأَبُو عُثْمَانَ سَعِيْدُ بنُ العَبَّاسِ القُرَشِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

وثَّقه أَبوَ النَّضْرِ الفَامِيُّ.

توفِّي فِي رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٥٣/١٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٩٤/١٢

٣٤٠٩- ابْنُ شَاقلاَ ١:

شَيْخُ الحَنَابلَةِ، أَبُو إِسْحَاقَ، إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَمْدَانَ بنِ شَاقلاَ البَغْدَادِيُّ البَزَّازُ.

كَانَ رَأْساً فِي الأُصولِ وَالفُروعِ.

سَمِعَ مِنْ: دَعْلَجٍ السِّجْزِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ، وتفقَّه بِأَبِي بَكْرٍ غُلاَمِ الخَلَّال، وتخرَّج بِهِ أَئِمَّةٌ.

مَاتَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثِ مائة، وله أربع وخمسون سنة.

٣٤١٠- الإسماعيلي ٢:

الإِمَامُ الحَافِظُ الحُجَّة الفَقِيْهُ، شَيْخُ الإِسلاَمِ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ إِسْمَاعِيْلَ بن العَبَّاسِ الجُرْجَانِيُّ الإِسْمَاعِيلِيُّ الشَّافِعِيُّ، صَاحبُ "الصَّحِيْحِ"، وَشيخُ الشافعية.

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "٦/ ١٧"، والعبر "٢/ ٣٥١"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٦٨".

٢ ترجمته في تاريخ جرجان "٦٩-٧٧"، والأنساب للسمعاني "١/ ٢٤٩"، والمنتظم لابن الجوزي "٧/ ١٠٨"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٤/ ١٤٠"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٧٢"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ترجمة ٨٩٧".." (١)

"٣٤٢٦- الأزهري ١:

العلَّامة أَبُو مَنْصُوْرٍ، مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الأزهر بن طلحة الأزهري الهَرَوِيُّ اللُّغَوِيُّ الشَّافِعِيُّ.

ارْتَحَلَ فِي طَلَبِ العِلْمِ بَعْد أَنْ سَمِعَ بِبلدِهِ مِنَ الحُسَيْنِ بنِ إِدْرِيْسَ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ، وَعِدَّةٍ، وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنْ أَبِي القَاسِمِ البَغَوِيِّ، وَابنِ أَبِي دَاوُدَ، وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ عَرَفَةَ، وَابنِ السَّرَّاج، وَأَبِي الفَضْلِ المُنْذِرِيِّ، وَتَرَكَ ابنَ دُرَيْدٍ تورُّعًا، فَإِنَّهُ قَالَ: دَخلتُ دَارَهُ فَأَلْفَيْتُهُ عَلَى كِبَرِ سنِّه سَكْرَانَ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ، مؤلِّف الغَرِيْبَيْنِ، وَأَبُو يَعْقُوْبَ القَرَّاب، وَأَبُو ذرٍ عَبْدُ بنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ، وَسَعِيْدُ بنُ عُثْمَانَ القُرَشِيُّ، وَالحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ البَاشَانِيُّ، وَآخرُوْنَ.

وَكَانَ رَأْساً فِي اللُّغَةِ وَالفِقْهِ، ثِقَةً ثَبْتاً دَيِّنًا. فَعَنْهُ قَالَ: امتُحِنْتُ بِالأَسرِ سَنَةَ عَارضَتِ القَرَامِطَةُ الحَاجَّ بِالهَبِيرِ، فكُنْتُ لقومٍ يَتَكَلَّمُوْنَ بِطِبَاعِهِم البَدَوِيَّةِ، وَلاَ يكَادُ يُوجدُ فِي مَنْطِقِهِم لحنٌ أَوْ خطأٌ فَاحشٌ، فَبقيتُ فِي أَسرِهِم دَهْراً طَوِيْلاً، وَكُنَّا نَشْتِي بِالدَّهْنَاءِ، وَنَرتبعُ بالصمَّان، وَاسْتفدْتُ مِنْهُمْ أَلفَاظاً جَمَّة.

قُلْتُ: وَقَعَ لِي مِنْ عَالِي حَدِيْثِهِ.

وَلَهُ كِتَابُ "تهذيبِ اللُّغَةِ" المَشْهُوْرُ، وَكِتَابُ "التَّفْسِيْرِ"، وَكِتَابُ "تَفْسِيْرِ أَلفَاظِ المُزَنِيِّ"، وَ"عِلَلُ القراءات"، وكتاب "الروح"، وكتاب "الأَسمَاءِ الحُسْنَى"، وَ"شَرْحُ ديوَانِ أَبِي تَمَّام"، وَ"تفسيرُ إِصلاَحِ المنطقِ" وَأَشْيَاء.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣١٤/١٢

مَاتَ فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ سَنَةَ سَبْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، عَنْ ثمان وثمانين سنة.

---

١ ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي "١٧/ ١٦٤"، واللباب لابن الأثير "١/ ٤٨"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "٤/ ترجمة ٦٣٩"، والعبر "٢/ ٣٥٦"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٧٢".." (١)

"ابن خرشيذ قوله، والختن:

٣٦٢٣- ابن خرشيذ قُوله ١:

الشَّيْخُ المُسْنِدُ، أَبُو عَلِيٍّ، أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ خُرَّشِيْذَ قُوله الأَصْبَهَانِيُّ التَّاجِرُ، أَحدُ الأَثبَاتِ.

كَانَ كَثِيْرَ الترحَال.

حدَّث بِمِصْرَ وَمَكَّةَ، وَبِبَغْدَادَ، وَاسْتوطن مِصْرَ.

سَمِعَ أَبَا حَامِدٍ الحَضْرَمِيَّ، وَأَبَا بَكْرٍ بنَ زِيَادٍ النَّيْسَابُوْرِيَّ.

وَعَنْهُ: العَتِيْقِيُّ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ رَجَاء العَسْقَلاَّنِيُّ، وَرَشَأُ بنُ نَظِيْفٍ، وَخَلْقٌ.

وثَّقه الخطيب.

وَقَالَ الخَطِيْبُ: مَاتَ فِي جُمَادَى الأُوْلَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَسِيبُ أَبِي إِسْحَاقَ بنِ خُرَّشِيْذَ قُوْلَهْ.

وَفِيْهَا تُوُفِّيَ أَبُو مُعَاذٍ شَاهُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهَرَوِيُّ، وَأَبُو عُمَرَ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ المَالِيْنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ ضَيْفُونَ القُرْطُبِيُّ، لَقِيَ ابنَ الأَعرَابِيِّ، وَيَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ الحَرْبِيُّ المزَكِّي.

٣٦٢٤- الخَتَن ٢:

الإِمَامُ العَلاَّمَةُ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الإِسْتِرَابَاذِيُّ، ثُمَّ الجُرْجَانِيُّ الشَّافِعِيُّ، المَعْرُوفُ بالخَتَن، كَانَ خَتَنَ الإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ الإِسمَاعِيلِيِّ.

مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

كَانَ رَأْساً فِي المَذْهَبِ، صَاحِبَ وَجهٍ، مقدَّمًا فِي عِلمِ الأَدبِ وَفِي القِرَاءاتِ، ومعَانِي القُرْآنِ، ذَكِيّاً مُنَاظِراً، كَبِيرَ الشَّأْنِ.

سَمِعَ مِنْ: أَبِي نُعَيْمٍ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عدي، وطبقته بجرجان، وَمن عَبْد اللهِ بن جَعْفَرِ بنِ فَارس، وَنَحْوِهِ بِأَصْبَهَانَ، وَمِنْ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ بِنَيْسَابُوْرَ، وَأَكْثَرَ عَنِ الأَصَمِّ.

وَكَانَ مَعْنِيّاً بِالحَدِيْثِ، عَارِفاً بِهِ شَرَحَ "التَّلْخِيْصَ" لأَبِي العَبَّاسِ بنِ القَاصِّ.

خَلَّفَ مِنَ الأَوْلاَدِ أَبَا بِشْرٍ الفَضْلَ، وَأَبَا النَّضْرِ عَبْدَ اللهِ، وَأَبَا الحَسَنِ عَبْدَ الوَاسِعِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٢٨/١٢

تفقَّه بِهِ جَمَاعَةٌ.

وَمَاتَ بجُرْجَانَ فِي يَوْمِ عَرَفَة، ودُفِنَ يَوْمَ النَّحْرِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِيْنَ وَثلاَثِ مائَةٍ.

حدَّث عَنْهُ طَائِفَةٌ، مِنْهُم: الحَافِظُ حمزة بن يوسف السهمي.

---

١ ترجمته في أخبار أصبهان "٢/ ١٦١"، وتاريخ بغداد "٤/ ٢٩٢".

٢ ترجمته في تاريخ جرجان "٤١٠٨-٤٠٩"، والأنساب للسمعاني "٥/ ٤٧"، واللباب لابن الأثير "١/ ٤٢٢"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "٤/ ترجمة ٥٧٧"، والعبر "٣/ ٣٣"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٤/ ١٧٥"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ١٢٠".." (١)

"حدَّث عَنْهُ: أَبُو سَهْلِ بنُ زيرك، وَأَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى، وَعَلِيُّ بنُ القَاسِمِ الخَيَّاط المُقْرِئ، وَأَبُو مَنْصُوْرٍ بنُ المُحْتَسِب، وَآخَرُوْنَ.

مَوْلِدُهُ بقَزْوِين، وَمَرْبَاهُ بِهَمَذَان، وَأَكْثَر الإِقَامَةَ بِالرَّيِّ.

وَكَانَ رَأْساً فِي الأَدب، بَصِيْراً بفقهِ مَالِك، مُنَاظراً مُتَكَلِماً عَلَى طريقَةِ أَهْلِ الحَقّ، وَمَذْهَبُهُ فِي النَّحْوِ عَلَى طريقَةِ الكُوْفِيِّين، جمع إِتْقَانَ العِلْم إِلَى ظَرْفِ أَهْل الكِتَابَةِ وَالشّعر.

وَلَهُ مُصَنَّفَات وَرسَائِلُ، وَتَخَرَّجَ بِهِ أَئِمَّة.

وَكَانَ يَتَعَصَّبُ لآل العَمِيْدِ، فَكَانَ الصَّاحِبُ بنُ عَبَّاد يَكْرَهُهُ لذلك، وَقَدْ صنَّف باسمه كِتَاب "الحِجْر"، فَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ قَلِيْلَةٍ.

وَكَانَ يَقُوْلُ: مَنْ قَصُرَ عِلْمُهُ فِي اللُّغَةِ وغُولِط غَلِطَ.

قَالَ سَعْدُ بنُ عَلِيٍّ الزَّنْجَانِيّ: كَانَ أَبُو الحُسَيْنِ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَة، مُحْتَجّاً بِهِ فِي جَمِيْعِ الجِهَات غَيْرَ مُنَازع، رَحَلَ إِلَى الأَوْحدِ فِي العُلُوم أَبِي الحسَن القَطَّان، وَرَحَلَ إِلَى زَنْجَان، إِلَى صَاحِبِ ثَعْلَب أَحْمَدَ بن الحَسَنِ الخَطِيْب، وَرَحَلَ إِلَى مَيَانَج إِلَى أَحْمَدَ بن طَاهِر بن النَّجم، وَكَانَ يَقُوْلُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ. قَالَ سَعْدٌ: وَحُمِلَ أَبُو الحُسَيْنِ إِلَى الرَّيِّ؛ لِيَقْرَأَ عَلَيْهِ مجد الدولة ابن فَخر الدَّوْلَة، وَحصَّل بِهَا مَالاً مِنْهُ، وَبرع عَلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو الحُسَيْنِ مِنَ الأَجْوَاد، حَتَّى إِنَّهُ يَهَبُ ثِيَابَهُ وَفَرْشَ بَيْتِهِ، وَكَانَ مِنْ رءوس أَهْلِ السُّنَّة المجرِّدين عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الحَدِيْث.

قَالَ: وَمَاتَ بِالرَّيِّ فِي صَفَرٍ سَنَة خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وَفِيْهَا ورَّخه أَبُو القَاسِمِ بنُ مَنْدَة، وَوَهِمَ مَنْ قَالَ: مَاتَ سَنَةَ تِسْعِيْنَ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَخْبَرَنَا البَهَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الحَقّ اليُوْسُفِيّ، أَخْبَرَنَا هَادِي بنُ إِسْمَاعِيْلَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ القاسم، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ فَارس اللُّغَوِيّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي خَالِد بقَزْوين، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، عَنْ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٢/٤٨٦

عَبْدِ الرَّزَّاق، عَنِ الثَّوْرِيّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَان، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً فِي الأرض سياحين يبلِّغوني عن أمتي السلام" ١.

---

١ صحيح: أخرجه عبد الرزاق "٣١١٦"، وابن أبي شيبة "٢/ ٥١٧"، وأحمد "١/ ٣٨٧، ٤٤١، ٤٥٢" والنسائي "٣/ ٤٣"، وفي "عمل اليوم والليلة" "٦٦"، والدارمي "٢/ ٣١٧"، والبزار "١/ ٣٩٥"، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" "٢/ ٢٠٥"، والطبراني في "الكبير" "١٠٥٢٨"، "١٠٥٢٩"، "١٠٥٣٠"، وإسماعيل القاضي "٢١"، والبغوي في "شرح السنة" "٦٨٧" من طريق سفيان الثوري، به.." (١)

"٣٧١٥- ابن الجَسُور ١:

الإِمَامُ المحدِّث الثِّقَةُ الأَدِيْبُ، أَبُو عُمَرَ، أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بن سَعِيْدِ بنِ الحُبَابِ، الأُمَوِيُّ، مَوْلاَهُمُ القُرْطُبِيّ، ابْنُ الجَسُور، وَقَدْ كنَّاه أَبُو إِسْحَاقَ بن شِنْظِير: أَبَا عُمَيْر، وَالأَوّلُ أَصحّ.

حدَّث عَنْ: قَاسِم بن أَصْبَغَ، ووهب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبد الله ابْن أَبِي دُلَيْم، وَمُحَمَّدِ بن مُعَاوِيَةَ، وَأَحْمَد بنِ مُطَرِّف.

حَدَّثَ عَنْهُ: الصَّاحبَان، وَأَبُو عُمَرَ بنُ عَبْدِ البَرّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الخَوْلاَنِيّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بنُ حَزْم، وَهُوَ أَكْبَر شَيْخٍ لابْنِ حَزْم.

مَاتَ فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَة إِحْدَى وَأَرْبَع مائَة، ولَهُ نَيِّفٌ وثَمَانُوْنَ سَنَةً.

وَكَانَ خَيِّرًا صَالِحاً شَاعِراً، عَالِي الإِسْنَاد، وَاسِعَ الرِّوَايَة، صَدُوْقاً.

قَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبْدِ البَرّ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ المُدَوَّنَة عَنِ ابْنِ مَسَرَّة، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ وَضَّاح، عَنْ مُؤَلِّفهَا سُحْنُوْن، وَقَرَأْتُ تَفْسِيْر ابْنِ عُيَيْنَةَ بروَايته عَنْ قَاسِم بنِ أَصْبَغ، وَ"المُوَطَّأ" حَدَّثَنَا بِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عِيْسَى بن رِفَاعَةَ، عَنْ يَحْيَى بنِ أَيُّوْبَ العَلاَّف، عَنِ ابْنِ بُكَيْر، عَنْ مَالِك.

وَمَاتَ فِي العَام قبلَه بِأَشهر شَيْخُ المَالِكِيَّة بِالأَنْدَلُسِ أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ المَكْوِيّ مصنّفُ "الاسْتيعَاب فِي المَذْهَب" فِي مائَة جُزْء. توفِّي فجأَةً عَنْ سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ سَنَةً، وَكَانَ رَأْساً فِي العِلْمِ وَالعمل.

وَمَاتَ العلاَّمة أَبُو عُبَيْدٍ أَحْمَد بن مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ صَاحِبُ "الغَرِيْبين" فِي رَجَبٍ، وَالعَدْلُ حَمْد بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَلِيّ الدِّمَشْقِيُّ صَاحِبُ دويرَة حمد مذبوحاً فِي دَاره، وَالأَدِيْبُ البَلِيْغُ أَبُو الفَتْحِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ البُسْتِيّ، وَشَيْخُ نَيْسَابُوْر السَّيِّد أَبُو الحَسَنِ العَلَوِيّ، وَأَبُو عَلِيٍّ مَنْصُوْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ الخَالديُّ الهَرَوِيُّ أَحدُ الضعفاء.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٢/٥٣٩

١ ترجمته في العبر "٣/ ٧٥"، والوافي بالوافيات لصلاح الدين الصفدي "٧/ ٣٣٠"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ١٦١".." (١)

"وُلِدَ سَنَةَ نَيِّفٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي عِيْسَى اللَّيْثِيّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ البَاجِي، وَأَبِي جَعْفَرٍ بن عَوْنِ اللهِ، وَطَبَقَتِهِم، وَحَجَّ، وَسَمِعَ: بِمِصْرَ مِنْ طَائِفَة. وَجَاوَرَ بِالمَدِيْنَةِ.

وَقَدْ تَفَقَّهَ بِأَبِي مُحَمَّدٍ الأَصِيْلِي، وَأَبِي عُمَرَ بن المكْوِي.

وَكَانَ رَأْساً فِي الفِقْهِ، مُقَدَّماً فِي الزُّهْد، مَوْصُوفاً بِالحِفْظ، مُفْرِطَ الذَّكَاء، عَارِفاً بِالإِجْمَاعِ وَالاخْتِلاَف، عَدِيْمَ النَّظِيْر، يَحْفَظُ المُدَوَّنَة سرداً، وَالنَّوَادر لأَبِي مُحَمَّدٍ بنِ أَبِي زَيْدٍ.

أُريد عَلَى الرُّسليَّة إِلَى أُمرَاء البَرْبَر، فَأَبَى، وَقَالَ: بِي جفَاءٌ، وَأَخَافُ أَنْ أُوذى. فَقَالَ الوَزِيْر: وَرَجُلٌ صَالِحٌ يَخَافُ المَوْتَ! فَقَالَ: إِنْ أَخَفْهُ، فَقَدْ خَافَهُ أَنْبِيَاءُ الله، هَذَا مُوْسَى قَدْ حَكَى الله عنه: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾ [الشُّعَرَاء: ٢١] .

قَالَ ابْنُ حَيَّان: توفي الفقيه الحافظ المشاور، المستبحر الرِّوَايَة، البَعِيْدُ الأَثَر، الطَّوِيْلُ الهِجْرَةِ فِي طَلَبِ العِلْمِ، النَّاسكُ المُتَقَشِّفُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ الفَخَّار بِمَدِينَةِ بَلَنْسِيَة فِي عَاشر ربيع الأَوّل سَنَة تِسْعَ عَشْرَةَ وَأَرْبَع مائَة. فَكَانَ الحفلُ فِي جِنَازَتِهِ عَظِيْماً. وَعَاين النَّاسُ فِيْهَا آيَةً مِنْ طيورٍ شبهِ الخُطَّافِ وَمَا هِيَ بِهَا تَخَلَّلتِ الجمعَ رَافَّةً فَوْقَ النَّعشِ، جَانِحَةً إِلَيْهِ، مشِقَّةً إِلَيْهِ، لَمْ تُفَارق نَعْشَهُ إِلَى أَنْ وُورِي، فَتَفَرَّقَتْ، وَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِذَلِكَ وَقتاً. مَكَثَ مُدَّة بِبَلَنْسِيَة مُطَاعاً، عَظِيْمَ القَدْرِ عِنْد السُّلْطَان وَالعَامَّة، وَكَانَ ذَا مَنْزِلَةٍ عَظِيْمَةٍ فِي الفِقْهِ وَالنُّسك، صَاحِبَ أَنبَاء بَدِيْعَة.

قَالَ جُمَاهر بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: صَلَّى عَلَى ابْنِ الفَخَّار الشَّيْخُ خَلِيْلٌ التَّاجِرُ، وَرَفْرَفَتْ عَلَيْهِ الطَّيرُ إِلَى أَنْ تَمَّتْ مُوَارَاتُهُ.

وَكَذَا ذَكَرَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ القُبَّشِيُّ مِنْ خَبَرِ الطُّيُور، وَزَاد: كَانَ عُمُرُه نَحْو الثَّمَانِيْنَ، وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ مُجَابُ الدَّعْوَةِ. وَاخْتُبِرَتْ دَعْوَتُهُ فِي أَشْيَاء.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ: مَاتَ فِي سَابع ربيع الأَوّل سَنَة ٤١٩ عَنْ سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ سَنَةً، وَهُوَ آخر الفُقَهَاء الحُفَّاظ، الرَّاسِخِيْنَ العَالِمين بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ بِالإِندلس. رَحِمَهُ الله.

وَقَالَ القَاضِي عِيَاض: كَانَ أَحفَظَ النَّاسِ، وَأَحضَرَهم عِلْماً، وَأَسْرَعَهُم جَوَاباً، وَأَوقَفَهُم عَلَى اخْتِلاَفِ الفُقَهَاء وَتَرْجِيْحِ المَذَاهب، حَافِظاً للأَثر، مَائِلاً إِلَى الحُجَّة وانظر. فَرَّ عَنْ قُرْطُبَة إِذْ نذرت البَرْبَر دَمَهُ عِنْدَ غَلَبَتِهم عَلَى قُرْطُبَة.

قُلْتُ: سَمِيُّه الحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ الفَخَّار المَالقِي، مَاتَ سنة تسعين وخمس مائة.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥٦٣/١٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١١/١٣

"تَفَقَّهَ بِأَبِي زَيْدٍ الفَاشَانِي، وَسَمِعَ: مِنْهُ، وَمِنَ الخَلِيْلِ بنِ أَحْمَدَ السِّجْزِيِّ، وَسَمِعَ: بِبُخَارَى وَهَرَاة. تَفَقَّه عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ المَسْعُوْدِيّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ شُعَيْب السِّنْجِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فُورَان المَرَاوزَة.

قَالَ الفَقِيْه نَاصِرٌ العُمَرِيّ: لَمْ يَكُنْ فِي زَمَان أَبِي بَكْرٍ القَفَّال أَفْقَهُ مِنْهُ، وَلاَ يَكُون بَعْدَهُ مثلهُ، وَكُنَّا نَقُوْلُ: إِنَّهُ مَلَكٌ فِي صورَة الإِنسَان. حَدَّث، وَأَمْلَى، وَكَانَ رَأْساً فِي الفِقْه، قُدْوَةً فِي الزُّهْد.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ السَّمْعَانِيّ فِي "أَمَاليه": كَانَ وَحيدَ زَمَانِهِ فقهاً وَحفظاً وَوَرِعاً وَزُهْداً، وَلَهُ فِي المَذْهَبِ مِنَ الآثَارِ مَا لَيْسَ لغيره مِنْ أَهْلِ عصره، وَطَرِيْقَتُهُ المُهَذَّبَة فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيّ الَّتِي حملهَا عَنْهُ أَصْحَابه أَمتنُ طريقَة، وَأَكْثَرُهَا تَحْقِيْقاً، رَحل إِلَيْهِ الفُقَهَاءُ من البلاد، وتخرج به أئمة. ابْتَدَأَ بِطَلَبِ العِلْمِ وَقَدْ صَارَ ابْنَ ثَلاَثِيْنَ سَنَةً، فَتَرَكَ صَنْعَتَهُ، وَأَقبلَ عَلَى العِلْمِ.

وَذكر نَاصِر المَرْوَزِيُّ أَنَّ بَعْضَ الفُقَهَاء المُختلفين إِلَى القَفَّال احتسبَ عَلَى بَعْضِ أَتْبَاع مُتَوَلِّي مَرْو، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ مَحْمُوْدٍ، فَقَالَ: أَيَأْخذُ القَفَّال شَيْئاً مِنْ دِيْوَاننَا؟ قَالَ: لاَ. قَالَ: فَهَلْ يتلبَّسُ بِشَيْءٍ مِنَ الأَوقَاف؟ قَالَ: لاَ. قَالَ: فَإِنَّ الاحْتِسَاب لَهُم سَائِغٌ، دَعْهُم.

حَكَى القَاضِي حُسَيْنٌ عَنِ القَفَّال أُسْتَاذِهِ أَنَّهُ كَانَ فِي كَثِيْرٍ مِنَ الأَوقَاتِ يَقَعُ عَلَيْهِ البُكَاءُ حَالَةَ الدَّرْسِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَقُوْلُ: مَا أَغْفَلَنَا عَمَّا يُرَادُ بِنَا.

تَخَرَّجَ القَفَّال كَمَا قَدَّمنَا عَلَى أَبِي زَيْدٍ، وَقَبْرُهُ بِمَرْو يُزَار.

مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وَأَرْبَع مائَة فِي جُمَادَى الآخِرَةِ وَلَهُ مِنَ الْعُمر تِسْعُوْنَ سَنَة، وَسَمَاعَاتُهُ نَازِلَةٌ، لأَنَّه سَمِعَ: فِي الكُهُوْلَة وَقبلَهَا.

وَمَاتَ فِيْهَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سلاَمَة السُّتَيْتِيُّ الأَدِيْبُ الرَّاوِي عَنْ خَيْثَمَة بِدِمَشْقَ، وَأَبُو الحَسَن بنُ أَبِي الشَّوَارِبِ الأُمَوِيُّ قَاضِي القُضَاة بِبَغْدَادَ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى السُّكَّرِيّ الراوي عن الصفار، ومقرىء العصر أَبُو الحَسَن بنُ الحَمَّامِي، وَحَافِظُ نَيْسَابُوْر أَبُو حَازِمٍ العَبْدُويِي، وَالْمُسْنِدُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ العُكْبَرِيُّ شَيْخُ ابْنِ البَطِر، وَأَبُو نَصْرٍ بنُ هَارُونَ الجُنْدِي بِدِمَشْقَ. وَلأَكْثَرهُم هُنَا تَرَاجِمُ، وَإِنَّمَا أَحْبَبْتُ الجمعَ لينضَبِطَ مَوْتُهُم.." (١)

"الثعالبي، ابن منجويه:

٣٩١٩- الثعالبي ١:

أَمَّا الثَّعَالِبِيُّ العَلاَّمَةُ شَيْخُ الأَدَبِ، فَهُوَ أَبُو منصور عبد الملك بن محمد ابن إِسْمَاعِيْلَ النَّيْسَابُوْرِيُّ، الشَّاعِرُ.

مُصَنِّفُ كِتَاب "يتيمَة الدَّهْرِ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ العَصْر"، وَلَهُ كِتَاب فقه اللُّغَة، وَكِتَاب سحر البلاغة.

وَكَانَ رَأْساً فِي النَّظْم وَالنَّثْر.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٣/١٣٠

مَاتَ سَنَة ثَلاَثِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، وله ثمانون سنة.

٣٩٢٠- ابن منجويه ٢:

الحَافِظُ الإِمَامُ المُجَوِّدُ، أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بنُ علي بن محمد بن إبراهيم ابْن مَنْجُوَيْه، اليَزْدِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، نَزِيْلُ نَيْسَابُوْر، مِنَ الحُفَّاظِ الأَثبَات المُصَنِّفِيْن.

حَدَّثَ عَنْ الإِمَام أَبِي بَكْرٍ الإِسْمَاعِيْلِيّ، وَإِبْرَاهِيْم بن عَبْدِ اللهِ النَّيْسَابُوْرِيّ، وإسماعيل بن نجيد، وأبي بكر بن المقرىء، وَأَبِي مُسْلِمٍ عَبْد الرَّحْمَنِ بن شَهْدل، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ مَنْدَة، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ.

وَارْتَحَلَ إِلَى بُخَارَى وَسَمَرْقَنْد وَهَرَاة وَجُرْجَان، وَلَمْ أَره وَصلَ إِلَى العِرَاقِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو إِسْمَاعِيْلَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَنْدَة، وَالحَسَنُ بنُ تَغْلِب الشِّيْرَازِيّ، وَسَعِيْدٌ البقال، وعلي ابن أَحْمَدَ الأَخْرَم، وَأَبُو صَالِحٍ المُؤَذِّنُ، وَأَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ، وَأَبُو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، وَخَلْقٌ.

قَالَ أَبُو إِسْمَاعِيْلَ الأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيّ أَحْفَظُ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ البَشَر.

---

١ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان "٣/ ١٧٨"، والعبر "٣/ ١٧٢"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ٢٤٦".

٢ ترجمته في اللباب لابن الأثير "٣/ ٢٦١"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ترجمة ٩٨٧"، والعبر "٣/ ١٦٤".." (١)

"الأملوكي، الإسماعيلي، الخولاني:

٣٩٧٠- الأملوكي ١:

الشَّيْخُ أَبُو المُعَمَّر، المُسَدَّدُ بنُ عَلِيٍّ الأُمْلُوْكِيُّ، خَطِيْبُ حِمْص.

سَمِعَ: مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحلبي، ويوسف الميانجي، والحسين ابن خَالويه، وَأَحْمَدَ بنَ عَبْدِ الكَرِيْمِ الحَلَبِيّ، وَعِدَّة.

وَعَنْهُ: أَبُو نَصْرٍ بنُ طَلاَّب، وَعَبْدُ العَزِيْزِ الكَتَّانِيّ، وَأَبُو صَالِحٍ المُؤَذِّنُ، وَأَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَدِيْد، وَوَلَدُهُ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ اللهِ بن عبد الرزاق الكلاعي.

وصار فِي آخر إِمَامَ مَسْجِد سُوق الأَحد بِدِمَشْقَ.

قَالَ الكَتَّانِيّ: كَانَ فِيْهِ تساهلٌ، مَاتَ فِي ذِي الحِجَّةِ، سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة.

٣٩٧١- الإسماعيلي ٢:

العَلاَّمَةُ، مُفْتِي جُرْجَان، أَبُو مَعْمر، المُفَضَّلُ بنُ إسماعيل بن العلامة شَيْخِ الإِسْلاَمِ أَبِي بَكْرٍ، الإِسْمَاعِيْلِيُّ الجُرْجَانِيُّ الشَّافِعِيُّ، رَئِيْسُ البَلَدِ وَعَالِمُهُ وَمُحَدِّثُهُ.

رَوَى عَنْ: جَدِّهِ كَثِيْراً، وَحفظ القُرْآن وَجملَةً مِنَ الفِقْه وَهُوَ ابْنُ سَبْعَةِ أَعْوَام، وَرَحَلَ بِهِ أَبُوْهُ، فَأَكْثَر عَنِ ابْنِ شَاهِيْن،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٤٦/١٣

وَالدَّارَقُطْنِيّ، وَيُوْسُفَ بنِ الدَّخِيل، وَالحَافِظ أَبِي زُرْعَةَ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ.

وَكَانَ مِمَّنْ يُضربُ المَثَلُ بذكَائِه، رَوَى الكَثِيْرَ، وَأَمْلَى وَعَاشَ أَخُوْهُ مسعدَة بَعْدَهُ إِلَى سَنَةِ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِيْنَ.

وَتُوُفِّيَ هُوَ فِي ذِي الحِجَّةِ، سَنَة إِحْدَى وَثَلاَثِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، بَعْد مَوْتِ أَخِيْهِ الإِمَام أَبِي العَلاَءِ بِسَنَة.

٣٩٧٢- الخَوْلاَنِيُّ ٣:

شَيْخُ المَالِكِيَّة، مُفْتِي القَيْرَوَانِ، رَفِيْقُ أَبِي عِمْرَانَ الفَاسِي.

تَفَقَّهَ بِأَبِي مُحَمَّدِ بنِ أَبِي زَيْدٍ، وَأَبِي الحَسَنِ القَابسِي.

تَخَرَّجَ بِهِ أَئِمَّةٌ كَأَبِي القَاسِمِ بنِ محرز، وأبي إسحاق التونسي، وأبي القَاسِم السُّتُوْرِيّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الحَقِّ الصَّقَلِّيّ، وَأَبِي حَفْصٍ العَطَّار.

وَكَانَ رَأْساً فِي المَذْهَب، وَاسِعَ الأَدب، ذَا تَأَلُّهٍ وَصَلاَحٍ وَتَعَبُّدٍ.

مَاتَ سَنَة اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ وَأَرْبَع مائَةٍ.

وَقَدْ دَخَلَ إلى مصر وسمع: بها.

---

١ ترجمته في العبر "٣/ ١٧٦"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ٢٤٩".

٢ ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي "ص٤٢١"، والأنساب للسمعاني "١/ ٢٥٢"، والعبر "٣/ ١٧٦"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٢٤٩".

٣ ترجمته في الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي "٧/ ٣٨"، وبغية الوعاة للسيوطي "١/ ٣٢٤".." (١)

"أحمد بن محمد بن عبدوس الزعفراني، الأهوازي:

٤١٠١- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدُوْسٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ١:

أَبُو الحَسَنِ؛ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدُوْسٍ الزَّعْفَرَانِيُّ المُؤَدِّبُ بِبَغْدَادَ.

رَوَى عَنِ: القَطِيْعِيّ وَابْن مَاسِي.

قَالَ الخَطِيْبُ: كَتَبْتُ عَنْهُ مِنْ سماعه الصحيح وعاش تسعًا وثمانين سنة.

٤١٠٢- الأهوازي ٢:

قَدْ ذَكَرْتُهُ فِي "التَّارِيْخِ" وَفِي "طَبَقَاتِ القُرَّاءِ" وَفِي "مِيْزَانِ الاعْتِدَالِ" مُسْتوفَىً فَلْنَذْكُرْهُ مُلَخَّصاً.

كَانَ رَأْساً فِي القِرَاءات، مُعَمّراً، بعيدَ الصِّيْت صَاحِبَ حَدِيْثٍ وَرحلَةٍ وَإِكثَار، وَلَيْسَ بِالمُتْقِن لَهُ وَلاَ المُجَوِّدُ بَلْ هُوَ حَاطِبُ ليلٍ وَمَعَ إِمَامتِهِ فِي القِرَاءات فَقَدْ تُكُلِّمَ فِيْهِ وَفِي دعَاوِيه تِلْكَ الأَسَانِيْدَ العَالِيَة.

وَهُوَ الشَّيْخُ الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، مُقْرِئُ الآفَاق، أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيّ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بن يَزدَاد بن هُرْمُزَ الأَهْوَازِيُّ نَزِيْلُ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٣/١٩٢

دِمَشْق. وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثِ مائة.

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "٤/ ٣٨٠".

٢ ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي "٩/ ٣٤"، وميزان الاعتدال "١/ ٥١٢"، ولسان الميزان "٢/ ٢٣٧" وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٢٧٤".." (١)

"سَمِعَ: عُثْمَان بنَ أَحْمَدَ أَبَا عَمْرٍو القَيْجطَالِيّ، وَأَجَاز لَهُ مَكِّيّ وَأَخَذَ عَنْهُ، وَحَجَّ، فَسَمِعَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ "الصَّحِيْح" وَغَيْر ذَلِكَ.

وَأَخَذَ القِرَاءات عَنْ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ القَنْطَرِيّ المجاور، وتاج الأئمة أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ، وَأَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ بن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ صَاحِب "الرَّوضَة" فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِيْنَ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي العَبَّاسِ بن نَفِيْس، وَمُحَمَّدِ بن الطَّيب الكَحَّال، وَأَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ اليَحْصُبِيّ.

وَكَانَ رَأْساً فِي القِرَاءات، بَصِيْراً بِالنَّحْوِ وَالصَّرف، فَقِيْهاً كَبِيْرَ القَدْرِ، حُجّةً، ثِقَةً.

وَقِيْلَ: إِنَّهُ صَلَّى لَيْلَةً بِالمُعتضد، فَوَقَفَ فِي الرَّعد عَلَى قَوْلِهِ: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ [الرَّعْد:١٧] . فَقَالَ: كُنْتُ أَظَنُّ مَا بَعْدَهُ صفَةً لِلأَمثَال، وَمَا فَهِمتُهُ إِلاَّ مِنْ وَقْفِك. ثُمَّ أَمر لَهُ بِخِلْعَةٍ وَفرسٍ وَجَارِيَةٍ وَأَلفِ دِيْنَار.

رَوَى عَنْهُ الكَثِيْرَ وَلدُه أَبُو الحَسَنِ شُرَيْح بن مُحَمَّدٍ، وَأَبُو العَبَّاسِ بن عَيشُوْنَ، وَطَائِفَة.

مَاتَ فِي رَابع شَوَّال سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ وَأَرْبَع مائة، عَنْ أَرْبَعَةٍ وَثَمَانِيْنَ عَاماً، وَقِيْلَ: بَلْ مَاتَ فِي مُنْتَصف الشَّهْر. وَتَأَسَّفَ النَّاسُ عَلَيْهِ -رَحِمَهُ اللهُ- وَصَلَّى عَلَيْهِ ابنه.." (٢)

"٤٤١٠- المُظَفَّر بنُ الأَفْطَس ١:

سُلْطَانُ الثَّغْرِ الشِّمَالِيّ مِنَ الأَنْدَلُس، وَدَارُ مُلْكِهِ بَطَلْيَوس.

كَانَ رَأْساً فِي العِلْمِ وَالأَدَبِ وَالشَّجَاعَةِ وَالرَّأْيِ، فَكَانَ مُنَاغراً لِلرُّوْمِ، شجَىً فِي حُلُوقِهِم، لاَ يُنَفِّسُ لَهم مُخْنَقاً، وَلاَ يُوجِدُ لَهم إِلَى الظُّهُوْر عَلَيْهِ مُرتقَى، وَلَهُ آدَاب تُغَيِّرُ سرَايَاهَا، فَتسبِي عَذَارَى معَانٍ لا تَعشقُ المَحَامِدُ إِلَّا إِيَّاهَا، أَلْفَاظٌ كَالزلزَال، وَأَغرَاضٌ أَبعدُ مِنَ الهِلاَل، رَائِقُ النّظم، ذكيّ النُّوْر، رصيفُ المَعَانِي، شَاهقُ الغَور، وَلَهُ تَأْلِيفٌ كَبِيْر فِي الآدَاب عَلَى هيئَة "عُيُون الأَخْبَار" لابْنِ قُتَيْبَة، يَكُوْن عشرَ مُجَلَّدَات، وَمِنْ نَثْرِهِ وَقَدْ غنم بلاَدَ شلمنكَة وَهِيَ مجَاورتُه، فَكَتَبَ إِلَى المُعْتَمِد بِاللهِ يفخر، وَيُنَكِّتُ عَلَيْهِ بِمسَالمته لِلرّوم، فَقِيْلَ: إِنَّهُ حَصَّل مِنْ هَذِهِ الغَزْوَة أَلفَ جَارِيَة حسنَاء مِنْ بنَات الأَصْفَر: مَنْ يَصِدْ صَيْداً فَلْيَصِدْ كَمَا صَيْدِي، صَيْدِي الغَزَالَة مِنْ مرَابِضِ الأَسَدِ. أَيُّهَا الْملك إِنَّ الرُّوْم إِذَا لَمْ تُغْزَ غَزَتْ، وَلَوْ تَعَاقدنَا تَعَاقدَ الأَوْلِيَاء المُخلِصين فَلَلْنَا حَدَّهُم، وَأَذْلَلْنَا جَدَّهُم، وَرَأْيُ السَّيِّد

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٨٦/١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٦٥/١٤

المعتمدِ عَلَى اللهِ سرَاجٌ تُضيء بِهِ ظُلَمَات المنَى.

وللمظفَّر تَفْسِيْرٌ لِلقُرآن.

وَكَانَ مَعَ اسْتغرَاقه فِي الجِهَادِ لاَ يَفتُر عَنِ العِلْم، وَلاَ يترك العدل، صنع مدرسةً يجلس

---

١ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان "٧/ ١٢٣"، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي "٣/ ٣٢٣".." (١)

"السمسار، البكري، البكري القصاص:

٤٤٤٣- السِّمْسَار ١:

الشَّيْخُ المُعَمَّرُ، أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محمد بن أحمد بنِ يُوْسُفَ الأَصْبَهَانِيّ، السِّمْسَار.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الجُرْجَانِيّ، وَعَلِيّ بن ميلة الفَرَضِيّ، وَأَبِي بَكْرٍ بن أَبِي عليّ.

وَعَنْهُ: إِسْمَاعِيْلُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ.

سُئِلَ عَنْهُ إِسْمَاعِيْلُ الحَافِظُ، فَقَالَ: شَيْخٌ لاَ بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ السِّلَفِيّ: تُوُفِّيَ فِي المُحَرَّمِ، سَنَةَ تِسْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.

قُلْتُ: نَيَّفَ عَلَى التسعين، وهو آخر من حديث عن الجرجاني موتا.

٤٤٤٤- البَكْرِي ٢:

العَلاَّمَةُ المُتَفَنِّنُ أَبُو عُبَيْدٍ، عَبْد اللهِ بن عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ مُحَمَّدٍ البَكْرِيّ، نَزِيْلُ قُرْطُبَة.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي مَرْوَانَ بن حَيَّانَ، وَأَبِي بَكْرٍ المُصْحَفِي، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِ البَر، وَكَانَ رَأْساً فِي اللُّغَة وَأَيَّامِ النَّاس.

صَنَّف فِي أَعْلاَم النُّبُوَّة، وَعَمِلَ شَرحاً "لأَمَالِي" القَالِي، وَكِتَاب "اشتقَاق الأَسْمَاء" وَكِتَاب "مُعْجَم ما استعجم من البلدان والأماكن"، وكتاب "النبات". وَكَانَ مِنْ أَوعيَة الفَضَائِل.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَر المَالِقِي، وَمُحَمَّد بن عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ اللَّخْمِيّ، وَطَائِفَة.

تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِيْنَ وأربع مائة.

٤٤٤٥- البَكْرِي القَصَّاص ٣:

أَمَا البَكْرِيّ القَصَّاص الكَذَّاب، فَهُوَ أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ البَكْرِيّ، طُرُقِيٌّ مُفْتَرٍ، لاَ يَسْتَحيِي مِنْ كَثْرَة الْكَذِب الَّذِي شَحَن بِهِ مَجَامِيْعَه وَتَوَالِيفَه، هُوَ أَكذبُ مِنْ مُسَيْلِمَة، أَظنُّه كَانَ فِي هَذَا الْعَصْر.

---

١ ترجمته في العبر "٣/ ٣٢٨"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ٣٩٥".

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٤/٨٥

٢ ترجمته في الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٨٧"، وبغية الوعاة للسيوطي "٢/ ٤٩".

٣ ترجمته في ميزان الاعتدال "١/ ١١٢".." (١)

"المتولي، ابن جزله، شرف الملك:

٤٥٣٠- المُتولِّي ١:

شيخ الشافعية، أبو سعد عبد الرحمن بن مَأْمُوْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الأَبِيوَرْدِيُّ، المُتولِّي، تَفَقَّهَ بِبُخَارَى وَغَيْرِهَا، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ القَاضِي حُسَيْن، وَكَانَ رَأْساً فِي الفِقْه وَالأُصُوْل، ذكيّاً، مُنَاظراً، حسنَ الشَّكل، كَيِّساً مُتَوَاضِعاً، تَمَّمَ كِتَاب "الإبانة" للفوراني، فجاء في عشرة أسفار، "والإبانة" سِفرَانِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ بِشَرَفِ الأَئِمَّة.

مَوْلِدُهُ بِأَبِيوَرْد سَنَة سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، وَمَاتَ فِي شَوَّال سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، وَرُثِيَ بِقصَائِدَ، وَقَدْ دَرَّسَ بِالنِّظَامِيَة بَعْدَ وَفَاةِ الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ مُدَّةً يَسِيْرَة، ثُمَّ صُرِفَ بِابْنِ الصباغ. تفقه عليه جماعة.

٤٥٣١- ابن جَزْلَة ٢:

إِمَامُ الطِّبِّ أَبُو عَلِيٍّ يَحْيَى بن عِيْسَى بنِ جَزْلَهَ البَغْدَادِيّ، كَانَ نَصْرَانِيّاً، فَأَسْلَمَ فِي كُهُولته عَلَى يَدِ قَاضِي القُضَاة الدَّامغَانِي، وَلاَزَمَ أَبَا عَلِيٍّ بنَ الوَلِيْدِ فِي المَنطقِ، وَلَهُ "مِنْهَاجُ البَيَانِ" فِي الطِّبِّ فِي الأَدويَةِ المفردَةِ وَالمركبَة، وَكِتَاب "تَقوِيمِ الأَبْدَانِ" مُجدول، وَرِسَالَةٌ فِي الرَّدِّ عَلَى النَّصَارَى.

مَاتَ فِي شَعْبَانَ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.

وَكَانَ ذكيّاً صَاحِبَ فُنُوْنٍ وَمُنَاظرَةٍ وَاحتجَاجٍ، وَكَانَ يُدَاوِي الفُقَرَاءَ مِنْ ماله.

٤٥٣٢- شرفُ المُلْكِ ٣:

الصَّاحبُ الأَمْجَدُ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُوْرٍ الخوارزمي الكاتب المُسْتوفِي، كَانَ صدراً مُعَظَّماً مُحْتَشِماً، كَثِيْرَ الأَمْوَالِ، وَكَانَ مُسْتَوْفِي دِيوَانِ المَمْلَكَة الملكشَاهيَة، فِيْهِ خَيْر وَسُؤْدُد، بَنَى مَدَارسَ وَمَسَاجِدَ، وَهُوَ مُنشِئُ المَشْهَد عَلَى ضريحِ الإِمَام أَبِي حَنِيْفَةَ، وَالقُبَّةِ، وَالمدرسَةِ، ثُمَّ إِنَّهُ فِي أَوَاخر أَمرِه، لَزِمَ دَاره مُكرَّماً مُحترماً، كَانَتِ المُلُوْكُ يَصدُرُوْنَ عَنْ رَأْيِه، وَفِيْهِ يَقُوْلُ الصَّدْر أَبُو جَعْفَرٍ البَيَاضِي لَمَا بَنَى المَشْهَد:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ العِلْمَ كَانَ مُبَدَّداً ... فَصَيَّرَهُ هَذَا المُغَيَّبُ فِي اللَّحْدِ

كَذَلِكَ كَانَتْ هَذِهِ الأَرْضُ مَيْتَةً ... فَأَنْشَرَهَا فِعْلُ العَمِيدِ أَبِي سَعْدِ

قَالَ: فَوَصَلَهُ بِأَلفِ دِيْنَارٍ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو طَالِبٍ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيّ.

مَاتَ شرفُ الملكِ: فِي المُحَرَّم سنة أربع وتسعين وأربع مائة.

---

١ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "٩/ ١٨" ووفيات الأعيان "٣/ ١٣٣"، والعبر "٣/ ٢٩٠"، وطبقات الشافعية

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٤/١١٤

للسبكي "٥/ ١٠٦"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٣٥٨".

٢ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "٩/ ١١٩"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "٦/ ٢٦٧"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ١٦٦".

٣ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "٩/ ١٢٨"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ١٦٧".." (١)

"ابن أبي جعفر، أبو غالب بن البناء:

٤٧٧٤- ابن أبي جعفر ١:

الإِمَامُ العَلاَّمَةُ، فَقِيْهُ المَغْرِب، شَيْخُ المَالِكِيَّة، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ الخُشني، المُرسِي.

سَمِعَ مِنْ: أَبِي عُمَرَ بنِ عَبْدِ البَرّ، وَابْن دِلهَاث العُذْرِيّ، وَأَبِي الوَلِيْدِ البَاجِي، وَابْنِ مَسْرُوْر، وَمُحَمَّدِ بن سعدُوْنَ القروِي، وَحَاتِم بن مُحَمَّد، سَمِعَ مِنْهُ "الْمُلَخَّص"، أَخْبَرَنَا القَابِسِيّ، وَحَجَّ، فَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنَ الحُسَيْن بن عَلِيٍّ الطَّبَرِيّ، وَأَخَذَ الفِقْه بقُرْطُبَة عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَد بن رزق المَالِكِيّ، وَانتهت إِلَيْهِ الإِمَامَةُ فِي مَعْرِفَةِ المذهب، وكان رأسًا في التَّفْسِيْر، لَهُ معرفةٌ بِالحَدِيْثِ، لَهُ حُرمَة وَجَلاَلَة، وَفِيْهِ تعبُّد، وَلَهُ بِرٌّ وَمَعْرُوْف.

أَخَذَ عَنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ عِيْسَى التَّمِيْمِيُّ قَاضِي سبتَة، وَجَمَاعَة، أَصَابه شيءٌ مِنَ الفَالِج، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ حِفْظه.

مَاتَ فِي ثَالِث رَمَضَانَ سَنَة سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ عَنْ ثَمَانِيْنَ سَنَةً.

وَرَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ مَنْصُوْرٍ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بنُ شبُّونه، وَعُمّر، وَارْتَحَلَ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ قُطر، رَحِمَهُ اللهُ.

٤٧٧٥- أَبُو غَالِبٍ بن البَنَّاء ٢:

الشَّيْخُ الصَّالِحُ الثِّقَةُ، مُسْنِدُ بَغْدَادَ، أَبُو غَالِبٍ أحمد بن الإمام أبي علي الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ البَنَّاءِ البَغْدَادِيّ الحَنْبَلِيّ.

سَمِعَ أَبَا مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيّ، وَتَفَرَّد عنه بأجزاء عالية، وأبا الحسين بن حسون النرسي،

---

١ ترجمته في الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٩٤"، والعبر "٤/ ٦٩"، وشذرات الذهب "٤/ ٧٨".

٢ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "١/ ٣١"، والعبر "٤/ ٧١"، وتذكرة الحفاظ "٤/ ص١٢٨٨"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٤/ ٧٩".." (٢)

"ابن قبليل، ابن الرطبي:

٤٧٧٩- ابن قِبْلَيل ١:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٤/١٩٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٤/٤١٠

شَيْخُ المَالِكِيَّة، أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ بن خَلَفِ بنِ قِبْلَيل الهَمَذَانِيّ الغَرْنَاطِي الفَقِيْه. تَحَمَّل عَنْ: مُحَمَّدِ بنِ فَرج الطلاعِي، وَأَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيّ الحَافِظ، وَأَصْبَغ بن مُحَمَّد.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ، وَأَبُو خَالِدِ بن رِفَاعَةَ، وَأَبُو جَعْفَرٍ بنُ البَاذَش، وَأَبُو القَاسِمِ بنُ بَشْكُوَال.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَبَّار: دَارت عَلَيْهِ الفُتْيَا، وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الفُقَهَاء المُشَاوِرِيْنَ.

تُوُفِّيَ فِي ذِي القَعْدَةِ، سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

٤٧٨٠- ابْنُ الرُّطَبِي ٢:

العَلاَّمَةُ المُفْتِي، أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ سَلاَمَةَ بن عُبَيْدِ اللهِ بنِ مَخْلَد الكَرْخِيّ، الشَّافِعِيّ، ابْن الرُّطَبِي، أَحَد أَذكيَاءِ الْعَصْر.

رَوَى عَنْ: أَبِي القَاسِمِ بنِ البُسْرِيّ وَجَمَاعَةٍ، وَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخ أَبِي إِسْحَاقَ، وَبِابْنِ الصَّبَّاغ، وَلاَزَمَ أَبَا بَكْرٍ الشَّاشِيّ، وَمَضَى إِلَى أَصْبَهَانَ، وَجَالَس مُحَمَّد بن ثَابِتٍ الخُجَنْدِي، وَبَرَعَ وَسَاد، وَوَلِيَ قَضَاءَ الحرِيْم وَالحِسبَة، وَأَدَّب أَوْلاَدَ الخَلِيْفَة، وَكَانَ مِنْ رِجَالِ العالم عقلًا وسمتًا ووقارًا.

رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِر، وَيَحْيَى بنُ ثَابِتٍ البَقَّالُ، وَيَحْيَى بن بوش، وَكَانَ بَصِيْراً بِالكَلاَم، وَبِهِ تَأَدَّبَ الرَّاشد بِاللهِ، وَكَانَ رَأْساً فِي المَذْهَب.

تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، فِي أول رجب، ببغداد.

---

١ ترجمته في الديباج المذهب لابن فرحون المالكي "١/ ٢٢٠".

٢ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "١٠/ ٣١"، والعبر "٤/ ٧١"، وتذكرة الحفاظ "٤/ ص١٢٨٨".." (١)

"ابن أبي الصلت، الإسلامي، الواسطي:

٤٧٩٨- ابن أبي الصَّلْت ١:

العلامة الفيلسوف، الطَّبِيْبُ الشَّاعِرُ المُجَوِّدُ، أَبُو الصَّلْتِ أُمَيَّة بن عَبْد العَزِيْزِ بن أَبِي الصَّلْتِ الدَّانِي، صَاحِب الكُتُب.

وُلِدَ سَنَةَ سِتِّيْنَ وَأَرْبَع مائَةٍ.

وَتَنَقَّلَ، وَسَكَنَ الإِسْكَنْدَرِيَّة، ثُمَّ رُدَّ إِلَى الْغرب، وَأَقْبَلَ عليه علي ابن بَادِيس، وَكَانَ رَأْساً فِي النُّجُوْم وَالوَقْتِ وَالموسيقى، عجباً فِي لعب الشَّطرنج، رَأْساً فِي الْمنطق وَهَذَيَانِ الأَوَائِل، سجنه صَاحِبُ مِصْرَ مُدَّةً لِكَوْنِهِ غَرَّق لَهُ سَفِيْنَةً مُوقَرَةً صُفْراً، فَقَالَ لَهُ: أَنَا أَرْفعُهُ، وَعَمَدَ إِلَى حبَالٍ دَلاَّهَا مِنْ سَفِيْنَة، وَنَزَلَ البحرِيَّةُ، فَرَبَطُوا السَّفِيْنَةَ، ثُمَّ اسْتُقِيَتْ بِدوَالِيب، فَارتفعت، ووصلَت، لَكِن تَقطَّعتِ الحبَال، فَوَقَعت، فَغَضِبَ الأَمِيْرُ عَلَيْهِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٤/٤١٤

مَاتَ بِالمهديَة فِي آخرِ سنة ثمان وعشرين وخمس مائة.

٤٧٩٩- الإسلامي:

العَلاَّمَةُ، شَيْخُ الحَنَفِيَّة بِبَلْخَ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ السجزي، ثم البلخي الزاهد.

حدث علي سَعِيْدٍ العَيَّارِ، وَمَنْصُوْرِ بنِ إِسْحَاقَ الحَافِظِ، وَأَبِي عَلِيٍّ الوخشِي.

سَمِعَ مِنْهُ سُنَن أَبِي دَاوُدَ، وَسَمِعَ مِنَ العَيَّارِ "صَحِيْحَ البُخَارِيِّ".

أَجَازَ لأَبِي سعيد السَّمْعَانِيّ، وَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِ مائة.

٤٨٠٠- الواسطي ٢:

الإِمَامُ الثِّقَةُ المُحَدِّثُ، أَبُو القَاسِمِ، هِبَةُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ الوَاسِطِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، الشُّرُوْطِيُّ.

سَمِعَ: ابْنَ المُسْلِمَةِ، وَأَبَا بَكْرٍ الخَطِيْب، وَأَبَا الغَنَائِمِ بنَ المَأْمُوْنِ، وطَبَقَتَهُم.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ عَسَاكِرَ، وَأَبُو مُوْسَى المَدِيْنِيُّ، وَطَائِفَةٌ آخِرُهُم عُمَرُ بنُ طَبَرْزَدَ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: شَيْخٌ ثِقَةٌ صَالِحٌ مُكْثِرٌ، نَسَخَ، وَحَصَّلَ الأُصُوْلَ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَسَمِعْتُهُم يُثْنُوْنَ عَلَيْهِ، وَيَصِفُوْنَهُ بِالفَضْلِ والعلم والاشتغال بما يعنيه.

مَاتَ فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ وخمس مائة، عن ست وثمانين سنة.

---

١ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان "١/ ٢٤٣"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٤/ ٨٣".

٢ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "١٠/ ٤١"، والعبر "٤/ ٧٥"، وشذرات الذهب "٤/ ٨٦".." (١)

"٤٨٨٣- ابن المعتمد ١:

الوَاعِظ الكَبِيْر المُتَكَلِّم، أَبُو الفُتُوْحِ، مُحَمَّد بنُ الفضل الإسفراييني، المَعْرُوف بِابْنِ المُعْتَمِدِ.

كَانَ رَأْساً فِي الوَعظِ، فَصِيْحاً، عذب العبَارَة، حُلْو الإِيرَاد، ظرِيفاً، عَالِماً، كَثِيْر المَحْفُوْظ، صُوْفِيَّ الشَّارَة، جَيِّد التَّصنِيف.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الحَسَنِ بنِ الأَخْرَم، وَشِيْرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيّ.

رَوَى عَنْهُ: السَّمْعَانِيّ، وَابْن عَسَاكِرَ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: كَانَ مِنْ أَفرَاد الدَّهْر فِي الْوَعْظ، دَقِيق الإِشَارَة، وَكَانَ أَوحد وَقته فِي مَذْهَب الأَشْعَرِيّ، وَلَهُ فِي التَّصَوُّف قَدَمٌ رَاسخ، صَنّف فِي الحقيقَة كُتباً مِنْهَا كِتَاب "كشف الأَسرَار"، وَكِتَاب "بَيَان القَلْب"، وَكِتَاب "بَث السِّرّ"، وَكُلُّ كتبه نُكتٌ وَإِشَارَات، ظهر لَهُ الْقبُول التَّام بِبَغْدَادَ، وَكَانَ يَتَكَلَّم بِمَذْهَب الأَشْعَرِيّ، فَثَارت الحَنَابِلَة،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٤/٤٢٨

فَأَمر الْمُسْترشد بِإِخرَاجه، فَلَمَّا وَلِي الْمُقْتَفِي رَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ، وَعَاد فَعَادت الفِتَنُ، فَأَخرجُوهُ إِلَى بَلَده.

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: هُوَ أَجرَأُ مَنْ رَأَيْتُهُ لِسَاناً وَجَنَاناً، وَأَكْثَرهُم فِيمَا يُورد إِعرَاباً وَإِحسَاناً، وَأَسرعهُم جَوَاباً، وَأَسلسهُم خطَاباً، مَعَ مَا رُزِقَ بَعْدَ صِحَّةِ العقيدَةِ مِنَ الخِصَال الحمِيدَةِ، وَإِرشَاد الْخلق، وَبَذْلِ النَّفْس فِي نُصْرَة الحَقّ ... إِلَى أَنْ قَالَ: فَمَاتَ مبطوناً شهيداً غرِيباً، لاَزمتُ مَجْلِسه، فَمَا رَأَيْتُ مِثْله وَاعِظاً.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: قَرَأْت فِي كِتَاب أَبِي بَكْرٍ المَارستَانِي قَال: حدثنِي قَاضِي القُضَاة أَبُو طَالِبِ بنُ الحَدِيْثِيّ قَالَ: مرّ بِنَا أَبُو الفُتُوْحِ وَحَوْلَهُ خلق، مِنْهُم مَنْ يَصيح: لاَ نحرف ولاَ نصوب بَلْ عبَادَة، فَرجمه العوَامُّ حَتَّى تَرَاجَمُوا بِكَلْب مَيت، وَعظمت الفِتْنَة، لَوْلاَ قُرْبُهَا مِنْ بَاب النُّوْبِي، لَهلكَ جَمَاعَة، فَاتَّفَقَ جَوَاز عَمِيدِ بَغْدَاد مُوَفَّق الْملك، فَهَرَبَ مَنْ مَعَهُ، فَنَزَلَ، وَدَخَلَ إِلَى بعض

---

١ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "١٠/ ١٥٤"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ١١٨".." (١)

"وَرَوَى عَنْهُ أَنَاشيدَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ اللهِ الخوارزمي، وأبو سعد أحمد ابن مَحْمُوْدٍ الشَّاشِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

وَكَانَ مَوْلِدُهُ بزَمَخْشَرَ -قَرْيَةٍ مِنْ عَمَلِ خُوَارِزْم- فِي رَجَبٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.

وَكَانَ رَأْساً فِي البلاغَةِ وَالعَرَبِيَّةِ وَالمَعَانِي وَالبيَانِ، وَلَهُ نَظْمٌ جَيِّدٌ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: أَنشدنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ اللهِ، أَنشدنِي الزَّمَخْشَرِيُّ لِنَفْسِهِ يَرْثِي أُسْتَاذَهُ أَبَا مُضَرَ النَّحْوِيَّ:

وقائلةٍ مَا هَذِهِ الدُّرَرُ الَّتِي ... تُسَاقِطُهَا عينَاك سِمْطَيْنِ سِمْطَيْنِ

فَقُلْتُ هُوَ الدُّرُّ الَّذِي قَدْ حشَا بِهِ ... أَبُو مضرٍ أُذنِي تَسَاقطَ مِنْ عينِي

أَنْبَأَنِي عِدَّةٌ عَنْ أَبِي المُظَفَّرِ بنِ السَّمْعَانِيّ، أَنشدنَا أَحْمَدُ بنُ مَحْمُوْدٍ القَاضِي بِسَمَرْقَنْدَ، أَنشدنَا أُسْتَاذِي مَحْمُوْدُ بنُ عُمَرَ:

أَلاَ قُلْ لِسُعْدَى ما لنا فيك من وطر ... وما تطّبينا النُّجْلَ مِنْ أَعْيَنِ البَقَرْ

فَإِنَّا اقتصرنَا بِالَّذِيْنَ تَضَايَقَتْ ... عيونُهُم وَاللهُ يَجزِي مَنِ اقتصرْ

مليحٌ وَلَكِنْ عِنْدَهُ كُلُّ جفوةٍ ... وَلَمْ أَرَ فِي الدُّنْيَا صفَاءً بِلاَ كَدَرْ

وَلَمْ أَنْسَ إِذْ غَازَلْتُهُ قُرْبَ روضةٍ ... إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ فِيْهِ لِلمَاءِ مُنْحَدَرْ

فَقُلْتُ لَهُ جِئنِي بوردٍ وَإِنَّمَا ... أَرَدْتُ بِهِ وَردَ الخُدودِ وَمَا شَعَرْ

فَقَالَ انتظرنِي رجع طرفٍ أجيء بِهِ ... فَقُلْتُ لَهُ هَيْهَاتَ مَا فِيَّ مُنْتَظَرْ

فَقَالَ وَلاَ وردٌ سِوَى الخَدِّ حاضرٌ ... فَقُلْتُ لَهُ إِنِّيْ قَنِعْتُ بِمَا حَضَرْ

قُلْتُ: هَذَا شعرٌ ركيكٌ لاَ رَقِيق.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٥/١٠

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: قَرَأْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنَيْسَابُوْرَ، عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ البَطِرَةِ، فَذَكَرَ حَدِيْثاً مِنْ "المَحَامِلِيَّاتِ".

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: بَرَعَ فِي الآدَابِ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيْفَ، وَرَدَ العِرَاقَ وَخُرَاسَانَ، مَا دَخَلَ بَلَداً إِلَّا وَاجتمعُوا عَلَيْهِ، وَتَلْمَذُوا لَهُ، وَكَانَ عَلاَّمَةً نَسَّابَةً، جَاور مُدَّةً حَتَّى هَبَّتْ عَلَى كَلاَمِهِ رِيَاحُ البَادِيَةِ. مَاتَ لَيْلَةَ عرفَةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلاَثِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: لَهُ "الفَائِقُ" فِي غَرِيْبِ الحَدِيْثِ، وَ"رَبِيْعُ الأَبرَارِ"، وَ"أَسَاسُ البلاغَةِ"، وَ"مُشتبه أَسَامِي الرُّوَاةِ"، وَكِتَابُ "النَّصَائِح"، وَ"المنهَاجُ فِي الأُصُوْلِ"، وَ"ضَالَّةُ النَّاشدِ".

قِيْلَ: سقطَتْ رِجْلُهُ، فَكَانَ يَمْشِي عَلَى جَاون خشب، سَقَطت مِنَ الثَّلجِ.

وَكَانَ دَاعِيَةً إِلَى الاعتزَالِ، اللهُ يُسَامِحُهُ.." (١)

"الزينبي، أبو جعفرك:

٤٩٣١- الزينبي ١:

الصَّدْرُ الأَكملُ، قَاضِي القُضَاةِ، أَبُو القَاسِمِ، عَلِيُّ بن نور الهدى أبي طالب الحسين ابن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، الهَاشِمِيُّ العَبَّاسِيُّ الزَّيْنَبِيُّ البَغْدَادِيُّ الحَنَفِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.

سَمِعَ مِنْ أَبِيْهِ، وَعَمِّه النَّقِيْب طِرَاد، وَابْن البَطِرِ، وَجَمَاعَة.

رَوَى عَنْهُ جَمَاعَة آخرهُم الفَتْح بن عَبْدِ السَّلاَمِ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ غزِيْر الفَضْل، وَافر العَقْلِ، لَهُ وَقَار وَسُكُوْن ورزَانَة وَثبَات، وَلِيَ قَضَاءَ العِرَاق سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ، قَرَأْت عَلَيْهِ جُزأَيْنِ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ شَافِعٍ: كَانَ يَسْتَدعِي الشُّيُوْخ كَابْنِ الحُصَيْن وَابْن كَادش، فَيُقرَأُ لَهُ عَلَيْهِم، وَقَدْ سَارَ إِلَى المَوْصِل، ولم خَلَعُوا الرَّاشد -وَكَانَ أَيْضاً بِالمَوْصِل- فَطَلَب مِنَ الزَّيْنَبِيّ إِبطَال عَزله وَصحة إِمَامته، فَامْتَنَعَ، فَنَاله زِنْكِي بن آقْسُنْقُر بِشَيْءٍ مِنَ العَذَاب، وَأَرَادَ قَتله، فَدَفَعَ اللهُ، وَسُجِنَ مديدَة، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ، وَتَمَكَّنَ.

قَالَ أَبُو شُجَاعٍ مُحَمَّد بن الدّهَان: قِيْلَ: إِنَّ الزَّيْنَبِيّ مُنْذُ وَلِيَ القضاء ما رآه أحد إِلَّا بطراحة وَخُفٍّ حَتَّى زوجتُه، وَلَقَدْ دَخَلت عَلَيْهِ فِي مرض مَوْتِهِ وَهُوَ نَائِم بِالطَّرحَة.

قَالَ ابْنُ الجَوْزِيّ: كَانَ رَأْساً مَا رَأَينَا وَزِيْراً وَلاَ صَاحِب منصب أَوقرَ مِنْهُ وَلاَ أَحْسَنَ هَيْئَة وَسَمتاً، قلَّ أَنْ يُسْمَع مِنْهُ كلمَةٌ نَاقِصَّة، طَالت وِلاَيته، فَأَحكمه الزَّمَان، وَخدمَ الرَّاشد، وَنَاب فِي الوزَارَة لِلمُقْتَفِي، ثُمَّ إِنَّ المُقْتَفِي أَعرض عَنْهُ..

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٨/١٥

ثُمَّ ذَكَرَ أَشيَاء تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ فِي القَضَاءِ إِلَّا الاسْم، فَمَرِضَ.

تُوُفِّيَ يَوْم الأَضحَى سَنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِيْنَ وخمس مائة.

٤٩٣٢- أبو جعفرك ٢:

العَلاَّمَةُ المُفَسِّرُ، ذُو الفُنُوْنِ، أَبُو جَعْفَرٍ، أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي جَعْفَرٍ البَيْهَقِيُّ، عَالِمُ نيسابور، وصاحب التصانيف، منها "تاج المصادر".

وَخَرَّجَ لَهُ تَلاَمِذَةٌ نُجبَاءُ. وَكَانَ ذَا تَأَلُّهٍ وَعِبَادَةٍ، يُزَارُ وَيُتَبَرَّكُ بِهِ.

مَاتَ فَجْأَةً فِي آخِرِ رَمَضَان، سَنَةَ أَرْبَع وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

---

١ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "١٠/ ترجمة ٢٠٥"، وتذكرة الحفاظ "٤/ ١٢٩٧"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٢٨٢"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ١٣٥".

٢ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٤/ ١٣٠٦"، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي "٤/ ٤٩-٥١".." (١)

"ابن أبي ركب، محمد بن سعد:

٤٩٥٥- ابن أبي ركب:

نَحْوِيُّ الأَنْدَلُسِ، الأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بنُ مَسْعُوْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الخُشَنِيُّ الجيَانِيُّ.

أَخَذَ القِرَاءاتِ عَنِ ابْنِ شفيعٍ وَجَمَاعَةٍ، وَالعَرَبِيَّةَ عَنِ ابْنِ أَبِي العَافِيَةِ، وَابْنِ الأَخْضَرِ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي الحَسَنِ بنِ سرَاجٍ وَعِدَّةٍ.

شرحَ كِتَابَ سِيبَوَيْهٍ، وَلَمْ يُتِمَّهُ.

وَكَانَ رَأْساً فِي الآدَابِ مع الدين والصلاح.

أَخَذَ عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو ذَرٍّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ حُمَيْدٍ.

وَعَاشَ ثَلاَثاً وَسِتِّيْنَ سَنَةً، مَاتَ فِي رَبِيْعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

٤٩٥٦- محمد بن سعد ١:

ابن مُحَمَّدِ بنِ مَرْدَنِيْشَ الجُذَامِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، الملكُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، صَاحِبُ مُرْسِيَةَ وَبَلَنْسِيَةَ.

كَانَ صهراً لِلملكِ المُجاهِدِ الوَرِعِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بن عِيَاضٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُ عياضٍ، اتَّفَقَ رَأْيُ أَجنَادِهِ عَلَى تَقدِيْمِ ابْنِ مَرْدَنِيْش هَذَا عَلَيْهِم، وَكَانَ صَغِيْرَ السِّنِّ شَابّاً، لَكِنَّهُ كَانَ مِمَّنْ يُضْرَبُ بِشَجَاعَتِهِ المَثَلُ، وَابتُلِيَ بِجَيْش عَبْدِ المُؤْمِنِ يُحَارِبُونَهُ، فَاضطرَّ إِلَى الاسْتعَانَةِ بِالفِرَنْجِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ الخَلِيْفَةُ عَبْدُ المُؤْمِنِ تَمَكَّنَ ابْنُ مَرْدَنِيْش، وقوي سلطانه، وجرت له حروب وخطوب.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٧/١٥

١ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان "٧/ ١٣١"..." (١)

"السبط، الطاووسي:

٥٣٥٨- السبط ١:

الشَّيْخُ المُسْنِدُ المُعَمَّرُ، أَبُو القَاسِمِ، هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ أَبِي سَعْدٍ المُظَفَّرِ بنِ الحَسَنِ الهَمَذَانِيُّ الأَصْلِ البَغْدَادِيُّ المَرَاتِبِيُّ.

وُلِدَ فِي حُدُوْدِ سَنَةِ عَشْرٍ وَخَمْسِ مائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِيْهِ أَبِي عَلِيٍّ، وَأَبِي نَصْرٍ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ رِضْوَانٍ، وَأَبِي العِزِّ بنِ كَادِشٍ، وَأَبِي القَاسِمِ بنِ الحُصَيْنِ، وَأَبِي بَكْرٍ المَزْرَفِيِّ، وَأَبِي الحُسَيْنِ بنِ الفَرَّاءِ، وَأَبِي غَالِبِ بنِ البَنَّاءِ، وَإِسْمَاعِيْلَ بنِ أَبِي صَالِحٍ المُؤَذِّنِ، وَطَائِفَةٍ.

قَالَ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ: هُوَ صَحِيْحُ السَّمَاعِ، فِيْهِ تسَامُحٌ فِي الأُمُوْرِ الدِّينِيَّةِ.

وَقَالَ ابْنُ نُقْطَةَ: كَانَ غَيْرَ مَرْضِيِّ السِّيرَةِ فِي دِيْنِهِ.

قُلْتُ: حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ، وَابْنُ النَّجَّارِ، وَابْنُ خَلِيْلٍ، وَالشَّيْخُ الضِّيَاءُ اليَلْدَانِيُّ، وَالنَّجِيْبُ الحَرَّانِيُّ، وَابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَعِدَّةٌ.

وَبِالإِجَازَةِ: الفَخْرُ عَلِيٌّ، وَأَحْمَدُ بنُ أَبِي الخير.

تُوُفِّيَ فِي العِشْرِيْنَ مِنَ المُحَرَّمِ سَنَة ثَمَانٍ وَتِسْعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

وَقِيْلَ: كَانَ مَوْلِدُهُ فِي رَجَبٍ سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: كَانَ فهماً ذَكِيّاً، حفظةً لِلنَّوَادِرِ، عَمِلَ مَرَّةً شطْرنجاً وَزْنُهُ خَرُوبتَانِ، ورزَّةٌ مِنْ عَاجٍ وَأبنوس، ثُمَّ كَبُرَ وَسَاءَ خُلُقُهُ، وَكَانَ يَتعَاسَرُ، وَيَسُبُّ أَبَاهُ الَّذِي سَمَّعَهُ، وَفِيْهِ قِلَّةُ دِيْنٍ، اللهُ يسامحه.

٥٣٥٩- الطاووسي:

العَلاَّمَةُ، رُكْنُ الدِّيْنِ، أَبُو الفَضْلِ، العِرَاقِيُّ بنُ محمد بن العِرَاقِيِّ القَزْوِيْنِيُّ الطَّاوُوْسِيُّ، المُتَكَلِّمُ، صَاحِبُ الطَّرِيقَةِ المَشْهُوْرَةِ فِي الجَدَلِ.

كَانَ رَأْساً فِي الخِلاَفِ وَالنَّظَرِ، مفحِماً لِلْخُصُوْمِ.

أَخَذَ عَنِ الرَّضِيِّ النَّيْسَابُوْرِيِّ الحَنَفِيِّ صَاحِبِ الطَّرِيقَةِ.

صَنَّفَ ثَلاَثَ تَعَالِيقَ، وَبَعُدَ صِيْتُهُ، وَرحلُوا إِلَيْهِ.

مَاتَ سَنَةَ سِتِّ مائَةٍ بِهَمَذَانَ.

وَمِنْ تَلاَمِذَتِهِ القَاضِي نَجْمُ الدِّيْنِ ابْنُ رَاجِحٍ.

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٥/ ٦٤

١ ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ١٨١"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ٣٣٨".." (١)

"وَلَمْ يَرْحَلْ فِي الحَدِيْثِ، لَكنه عِنْدَهُ "مُسْنَد الإِمَامِ أَحْمَد" وَ"الطَّبَقَات لاِبْنِ سَعْدٍ"، وَ"تَارِيْخ الخَطِيْب"، وَأَشيَاء عَالِيَة، وَ"الصَّحِيْحَانِ"، وَالسُّنَنُ الأَرْبَعَةُ، وَ"الحِلْيَة" وَعِدَّة توَالِيف وَأَجزَاء يُخَرِّج منها.

وَكَانَ آخِر مَنْ حَدَّثَ عَنِ الدِّيْنَوَرِيّ وَالْمُتَوَكِّلِيّ.

وَانتفع فِي الحَدِيْثِ بِمُلاَزِمَة ابْن نَاصِر، وَفِي القُرْآن وَالأَدب بِسِبْط الخَيَّاط، وَابْن الجَوَالِيْقِيّ، وَفِي الفِقْه بطَائِفَة.

حَدَّثَ عَنْهُ: وَلَدُهُ الصَّاحب العَلاَّمَة مُحْيِي الدِّيْنِ يُوْسُفُ أُسْتَاذ دَار المُسْتَعْصِمِ بِاللهِ، وَوَلَده الكَبِيْر عَلِيّ النَّاسِخ، وَسِبْطُهُ الوَاعِظ شَمْس الدِّيْنِ يُوْسُف بن قُزْغُلِيّ الحَنَفِيّ صَاحِب مِرآة الزَّمَانِ، وَالحَافِظ عَبْد الغَنِيّ، وَالشَّيْخ مُوَفَّق الدِّيْنِ ابْن قُدَامَة، وَابْن الدُّبَيْثِيّ، وَابْن النَّجَّارِ، وَابْن خَلِيْلٍ، وَالضِّيَاء، وَاليَلْدَانِيّ، وَالنَّجِيْب الحَرَّانِيّ، وَابْن عَبْدِ الدَّائِمِ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

وَبِالإِجَازَةِ الشَّيْخ شَمْس الدِّيْنِ عبد الرحمن، وَابْن البُخَارِيّ، وَأَحْمَد بن أَبِي الخَيْرِ، وَالخَضِر بن حَمُّوْيَه، وَالقُطْب ابْن عَصْرُوْنَ.

وَكَانَ رَأْساً فِي التَّذْكِير بِلاَ مدَافعَة، يَقُوْلُ النَّظم الرَّائِق، وَالنّثر الفَائِق بديهاً، وَيُسهِب، وَيُعجِب، وَيُطرِب، وَيُطنِب، لَمْ يَأْت قَبْله وَلاَ بَعْدَهُ مِثْله، فَهُوَ حَامِل لوَاء الْوَعْظ، وَالقيّم بِفنونه، مَعَ الشّكل الحَسَن، وَالصّوت الطّيب، وَالوقع فِي النُّفُوْس، وَحُسْن السِّيْرَةِ، وَكَانَ بَحْراً فِي التَّفْسِيْر، علاَّمَة فِي السّير وَالتَّارِيْخ، مَوْصُوَفاً بِحسن الحَدِيْث، وَمَعْرِفَة فُنونه، فَقِيْهاً، عليماً بِالإِجْمَاعِ وَالاخْتِلاَف، جَيّد المشَارَكَة فِي الطِّبّ، ذَا تَفنُّن وَفَهم وَذكَاء وَحفظ وَاسْتحضَار، وَإِكْبَابٍ عَلَى الْجمع وَالتَّصْنِيْف، مَعَ التَّصَوُّنِ وَالتَّجَمُّلِ، وَحسن الشَّارَةِ، وَرشَاقَة العبَارَة، وَلطف الشَّمَائِل، وَالأَوْصَاف الحمِيدَة، وَالحرمَة الوَافرَة عِنْد الخَاص وَالعَام، مَا عَرَفْتُ أَحَداً صَنَّفَ مَا صَنَّفَ.

تُوُفِّيَ أَبُوْهُ وَلَهُ ثَلاَثَة أَعْوَام، فَرَبَّتْهُ عَمَّتُه. وَأَقَارِبُه كَانُوا تُجَّاراً فِي النُّحاسِ، فَرُبَّمَا كتبَ اسْمَهُ فِي السماع عبد الرحمن بن عَلِيّ الصَّفَّار.

ثُمَّ لَمَا تَرَعْرَعَ، حَملته عَمَّته إِلَى ابْنِ نَاصِر، فَأَسْمَعَهُ الكَثِيْر، وَأَحبّ الْوَعْظ، وَلهج بِهِ، وَهُوَ مُرَاهِق، فَوَعَظ النَّاس وَهُوَ صَبِيّ، ثُمَّ مَا زَالَ نَافق السُّوق مُعظَّماً مُتغَالياً فِيْهِ، مُزدحماً عَلَيْهِ، مضروباً بِروَنق وَعظه المَثَل، كَمَالُه فِي ازديَاد وَاشتهَار، إِلَى أَن مَاتَ -رَحِمَهُ الله وَسَامَحَهُ- فَلَيْتَهُ لَمْ يَخُض فِي التَّأْوِيْل، وَلاَ خَالف إِمَامه.." (٢)

"المطرزي، غلام ابن المني:

٥٤٦٥- المطرزي ١:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٤٩/١٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٥٦/١٥

شَيْخُ المُعْتَزِلَةِ أَبُو الفَتْحِ نَاصِرُ بنُ عَبْدِ السَّيِّدِ بنِ عَلِيٍّ الخُوَارِزْمِيُّ، الحَنَفِيُّ، النَّحْوِيُّ، صَاحِبُ "المُقَدِّمَةِ اللَّطِيفَةِ".

كَانَ رَأْساً فِي فُنُوْنِ الأَدبِ، دَاعِيَةً إِلَى الاعتزَالِ.

أَخَذَ عَنْ: أَبِيْهِ، وَالمُوَفَّقِ بنِ أَحْمَدَ خَطِيْبِ خُوَارِزْمَ. وَسَمِعَ مِنْ: مُحَمَّدِ ابن أَبِي سَعْدٍ التَّاجِرِ، وَجَمَاعَةٍ.

وَلَهُ عِدَّةُ تَصَانِيْف، مِنْهَا: "شرحُ المَقَامَاتِ".

حَمَلُوا عَنْهُ، وَبَعُدَ صِيتُهُ.

وُلِدَ عَامَ تُوُفِّيَ الزَّمَخْشَرِيّ.

وَمَاتَ فِي جُمَادَى الأُوْلَى، سَنَةَ عَشْرٍ وَسِتِّ مائَةٍ، وَرُثِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثِ مائَةِ قصيدَةٍ.

٥٤٦٦- غُلاَمُ ابْنِ المَنِّيِّ ٢:

العَلاَّمَةُ الأُصُوْلِيُّ الفَيْلَسُوْفُ فَخْرُ الدِّيْنِ، إِسْمَاعِيْلُ بنُ علي بن الحسين الأَزَجِيُّ، المَأْمُوْنِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، صَاحِبُ العَلاَّمَةِ نَاصِحِ الإِسْلاَمِ، ابْن المَنِّيِّ.

مَوْلِدُهُ فِي صَفرٍ، سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِ مائَةٍ، وَتَفَقَّهَ عَلَى ابْنِ المَنِّيِّ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَسَمِعَ "مَشْيَخَةَ شُهْدَةَ" مِنْهَا، وَسَمِعَ مِنْ لاَحِقِ بنِ كَارِهٍ، وَأَشغلَ بِمسجدِ المَأْمُوْنِيَّةِ بَعْدَ شَيْخِهِ، وَكَانَتْ لَهُ حَلْقَةٌ بِجَامِعِ القَصْرِ، لِلنَّظَرِ، وَكَانَ يَتَوَقَّدُ ذَكَاءً.

لَهُ تَصَانِيْفُ فِي المَعْقُوْلِ، وَتعليقَةٌ فِي الخلاَفِ، وَتَخَرَّجَ بِهِ الأَصْحَابُ، وَرُتِّبَ ناظرًا في ديوان المطبق، فَذُمَّتْ سِيرَتُهُ، فَعُزِلَ، وَبَقِيَ محبوساً مُدَّةً، وَأُخْرِجَ، وَتَمَرَّضَ أَشْهُراً.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: بَرَعَ الفَخْرُ إِسْمَاعِيْلُ فِي المَذْهَبِ وَالأَصْلينِ وَالخلاَفِ، وَكَانَ حَسَنَ العبَارَةِ، مقتدراً عَلَى رَدِّ الخُصُوْمِ، كَانَتِ الطَّوَائِفُ مجمعَةً عَلَى فَضلِهِ وَعلمِهِ ... ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ فِي دِيْنِهِ بِذَاكَ، حَكَى لِي ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ فِي معرضِ المدحِ لَهُ: أَنَّهُ قرَأَ المنطقَ وَالفَلْسَفَةَ عَلَى ابْنِ مرقشٍ النَّصْرَانِيِّ، فَكَانَ يَتردَّدُ إِلَى البَيْعَةِ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: سَمِعْتُ منْ أَثقُ بِهِ أَنَّ الفَخْرَ صَنَّفَ كِتَاباً سَمَّاهُ "نوَامِيسُ الأَنْبِيَاءِ"، يذكرُ فِيْهِ أَنَّهُم كَانُوا حُكمَاءَ كهُرمسَ وَأَرِسْطُو، فَسَأَلتُ بَعْضَ تلامذته الخصيصين عَنْ ذَلِكَ فَمَا أَنْكَرَهُ، وَقَالَ: كَانَ مُتَسَمِّحاً فِي دِيْنِهِ، متلاعباً بِهِ، وَلَمَّا ظهرَتِ الإِجَازَةُ لِلنَّاصِرِ لِدِيْنِ اللهِ، كتبَ ضَرَاعَةً يَسْأَلُ فِيْهَا أَنْ يُجَازَ، فَوَقَّعَ النَّاصِرُ فِيْهَا: لاَ يَصلُحُ لِلرِّوَايَةِ، فَطَالَ مَا كَانَتِ السّعَايَاتُ بِالنَّاسِ تَصدُرُ مِنْهُ إِلَيْنَا. ثُمَّ شُفِعَ فِيْهِ، فَأُجِيْزَ لَهُ، وَكَانَ دَائِماً يَقعُ فِي رُوَاةِ الحَدِيْثِ، وَيَقُوْلُ: هُم جُهَّالٌ لاَ يَعرِفُوْنَ العُلُوْمَ العَقليَّةَ، وَلاَ معَانِي الحَدِيْثِ الحَقِيْقيَّةِ، بَلْ هُم مَعَ اللَّفْظِ الظَّاهِرِ، سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ، وَلاَ كلمته، مَاتَ فِي ثَامنِ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ عَشْرٍ وَستِّ مائَةٍ.

قُلْتُ: أَخَذَ عَنْهُ الشَّيْخُ مَجْدُ الدين ابن تيمية.

---

١ ترجمته في وفيات الأعيان "٥/ ترجمه ٧٥٨".

٢ ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ٢١٠"، وشذرات الذهب "٥/ ٤٠، ٤١".." (١)

"خزعل، قاضي حران، القزويني:

٥٥٦٤- خزعل ١:

العَلاَّمَةُ الأَوْحَدُ تَقِيُّ الدِّيْنِ أَبُو المَجْدِ خَزْعلُ بن عسكر بن خليل النشائي، المِصْرِيُّ، الشَّافِعِيُّ المُقْرِئُ، النَّحْوِيُّ، اللُّغَوِيُّ، نَزِيْلُ دِمَشْقَ.

سَمِعَ مِنَ السِّلَفِيِّ، وَقرَأَ بِبَغْدَادَ عَلَى: الكَمَالِ الأَنْبَارِيِّ أَكْثَرَ تَصَانِيْفِهِ.

وَأَقرَأَ بِالقُدْسِ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ، وَأَمَّ بِمَشهَدِ عَلِيٍّ، وَعَقَدَ الأَنكحَةَ، وَاتَّسْعَتْ حَلْقَتُهُ بِالعَزِيْزِيَّةِ.

أَخَذَ عَنْهُ أَبُو شَامَةَ، وَالكِبَارُ، وَكَانَ رَأْساً فِي العَرَبِيَّةِ، وَكَانَ يُعَظِّمُ الحَدِيْثَ، وَيَحضُّ عَلَى حِفْظِهِ، وَعِنْدَ الطَّلاَقِ لاَ يَأْخذ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً، وَيُؤْثِرُ بِمَا أَمكنَهُ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِيْنَ، وَلَهُ سِتٌّ وَسَبْعُوْنَ سَنَةً.

٥٥٦٥- قاضي حران ٢:

العَلاَّمَةُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ نَصْرِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدٍ الحَرَّانِيُّ، الحَنْبَلِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ.

وَارْتَحَلَ، وَتَفَقَّهَ بِبَغْدَادَ، وَبَرَعَ، وَسَمِعَ مِنْ: شُهْدَةَ الكَاتِبَةِ، وَعَبْدِ الحَقِّ، وَعِيْسَى الدُّوْشَابِيِّ، وَتَجَنِّي الوَهْبَانِيَّةِ، وَتَلاَ بِالرِّوَايَاتِ بِوَاسِطَ عَلَى أَبِي طَالِبٍ الكَتَّانِيِّ، وَابْنِ البَاقِلاَنِيِّ.

وَأَقرَأَ بِبلدِهِ، وَحكمَ، وَحَدَّثَ، وَصَنَّفَ.

حَدَّثَنَا عَنْهُ: سِبْطُهُ أَبُو الغَنَائِمِ، وَالشِّهَابُ الأَبَرْقُوْهِيُّ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وعشرين وست مائة.

٥٥٦٦- القزويني:

الشَّيْخُ الزَّاهِدُ السَّائِحُ أَبُو المَنَاقِبِ مُحَمَّدُ ابْنُ العَلاَّمَةِ الكَبِيْرِ أَبِي الخَيْرِ أَحْمَدَ بنِ إِسْمَاعِيْلَ الطَّالْقَانِيُّ، القَزْوِيْنِيُّ.

أَقَامَ بِبَغْدَادَ مَعَ أَبِيْهِ مُدَّةً، ثُمَّ بَعدَهُ، وَتزَهَّدَ، وَلَبِسَ الصُّوفَ، وَجَالَ فِي الجزيرة، والشام،

---

١ ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ٢٦٦".

٢ ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد "٥/ ١١٣".." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧١/١٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٥٨/١٦

"ابن عمه، الشارعي:

٥٩٤٣- ابن عمه ١:

الإِمَامُ المُقرِئُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ حَامِدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَمْدِ بنِ حَامِدٍ الأَرتَاحِيُّ، ثُمَّ المِصْرِيُّ، الحَنْبَلِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: جدِّهِ لأُمِّهِ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدٍ، وَإِسْمَاعِيْلَ بنِ يَاسِيْنَ، وَهِبَةِ اللهِ البُوْصِيْرِيِّ، وَعِدَّةٍ. وَلاَزَمَ الحَافِظَ عَبْدَ الغَنِيِّ وَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَأَقرَأَ القُرْآنَ.

رَوَى عَنْهُ: الدِّمْيَاطِيُّ، وَالدواداريُّ، وَالشَّيْخُ شَعْبَانُ، وَيُوْسُفُ بنُ عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الغَنِيِّ الصّعبِيُّ.

تُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ، سَنَةَ تسع وخمسين وست مائة.

٥٩٤٤- الشارعي ٢:

الإِمَامُ العَالِمُ جَمَالُ الدِّيْنِ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بن أبي الحرم مكي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن شبيبي السَّعْدِيُّ، المِصْرِيُّ، الشَّارِعِيُّ، الوَاعِظُ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَثَمَانِيْنَ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِيْهِ، وَقَاسمِ بن إِبْرَاهِيْمَ المَقْدِسِيِّ، وَإِسْمَاعِيْلَ بنِ يَاسِيْنَ، وَهِبَةِ اللهِ البُوْصِيْرِيِّ، وَخَلْقٍ، فَأَكْثَرَ، وَعُنِي بِالحَدِيْثِ وَالعِلْمِ، وَشَارَكَ فِي الفَضَائِلِ مَعَ التَّقْوَى وَحُسن التَّذكِيْرِ وَسعَةِ المَحْفُوْظِ، وَكَانَ رَأْساً فِي مَعْرِفَةِ الوَقْتِ.

حَدَّثَ هُوَ وأبوه وَجدُّهُ وَإِخْوَتُه وَذُرِّيَتُهُ.

تُوُفِّيَ فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الدُّوَادَارِيُّ، وَابْنُ الظَّاهِرِيِّ، وَشَعْبَانُ الإِرْبِلِيُّ، وَآخَرُوْنَ، آخرهُم نافلته المُتَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَسَبْعِ مائَةٍ.

---

١ ترجمته في الحفاظ "٤/ ١٤٥١"، وشذرات الذهب "٥/ ٢٩٧"، ووقع عنده [ابن حاتم] بدل [ابن حامد] .

٢ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٤/ ١٤٥٢"، والنجوم الزاهرة "٧/ ٢٠٥"، وشذرات الذهب "٥/ ٢٩٨".." (١)

"الإربلي، البهاء زهير:

٥٩٤٧- الإربلي ١:

العَلاَّمَةُ شَرَفُ الدِّيْنِ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ الحُسَيْنِ الهَذَبَانِيّ، الإِرْبِلِيّ، الشَّافِعِيّ، اللُّغَوِيّ.

وُلِدَ بِإِرْبِلَ سَنَةَ ٥٦٨.

وَقَدِمَ دِمَشْقَ فَسَمِعَ الكَثِيْرَ مِنَ: الخُشُوْعِيِّ، وَعَبْدِ اللَّطِيْفِ بنِ أَبِي سَعْدٍ، وَحَنْبَلٍ، وَالكِنْدِيّ، وَعِدَّةٍ، وَبِبَغْدَادَ مِنَ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٨١/١٦

الفَتْحِ بن عبد السلام، وجماعة.

وَكَانَ رَأْساً فِي الآدَابِ، يحفظُ "دِيْوَانَ المتنبي" وَ"خُطَبَ ابْنِ نُبَاتَةَ"، وَ"المَقَامَاتِ" ويدرِيهَا وَيحَلّهَا، وَكَانَ ثِقَةً خَيِّراً، تَخَرَّجَ بِهِ الفُضَلاَءُ.

وَرَوَى عَنْهُ: الدِّمْيَاطِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ المُخَرِّمِيُّ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الزَّرَّادِ، وَقُطْبُ الدِّيْنِ ابْنُ اليُونِيْنِيّ، وَآخَرُوْنَ.

مَاتَ فِي ثَانِي ذِي القَعْدَةِ، سَنَةَ سِتٍّ وخمسين وست مائة.

٥٩٤٨- البهاء زهير ٢:

الصَّاحِبُ الأَوْحَدُ بَهَاءُ الدِّيْنِ أَبُو العَلاَءِ زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الأَزْدِيُّ، المُهَلَّبِيُّ، المَكِّيُّ، ثُمَّ القُوْصِيُّ، الكَاتِبُ.

لَهُ دِيْوَانٌ مَشْهُوْرٌ، وَشعرٌ رَائِقٌ.

مَوْلِدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: عَلِيِّ بن أَبِي الكَرَمِ البَنَّاءِ.

كَتَبَ الإِنشَاءَ لِلسُّلْطَانِ الملكِ الصَّالِحِ نَجْمِ الدِّيْنِ، ثم في الآخر أَبْعَدَهُ السُّلْطَانُ، فَوَفَدَ عَلَى صَاحِبِ حَلَبَ الملكِ النَّاصِرِ، ثُمَّ فِي آخِرِ أَمرِهِ افْتقر وَبَاعَ كُتُبَهُ، وَكَانَ ذَا مَكَارِمَ وَأَخلاَقٍ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ، فِي ذِي القَعْدَةِ.

---

١ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٤/ ١٤٣٨"، وشذرات الذهب لابن العماد "٥/ ٢٧٤".

٢ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان "٢/ ترجمة ٢٤٧"، وتذكرة الحفاظ "٤/ ١٤٣٨"، والنجوم الزاهرة "٧/ ٦٢، ٦٣"، وشذرات الذهب لابن العماد "٥/ ٢٧٦، ٢٧٧".." (١)

"الفاسي، ابن العلقمي:

٥٩٥٣- الفاسي ١:

شَيْخُ القُرَّاءِ العَلاَّمَةُ جَمَالُ الدِّيْنِ أَبُو عَبْدِ اللهِ محمد بن حسن بن محمد ابن يُوْسُفَ الفَاسِيُّ مصَنّفُ "شرحِ الشَّاطبيَةِ".

أَخَذَ القِرَاءاتِ عَنِ: ابْنِ عِيْسَى، وَأَصْحَابِ الشَّاطِبِيّ، وَالقَاضِي بَهَاءِ الدِّيْنِ ابْنِ شَدَّادٍ، وَطَائِفَةٍ، وَتَفَقَّهَ لأَبِي حَنِيْفَةَ، وَكَانَ رَأْساً فِي القِرَاءاتِ وَالنَّحْوِ، دَيِّناً صَيِّناً، وَقُوْراً متثبّتاً، مَلِيْحَ الخَطِّ.

أَخَذَ عَنْهُ: بَدْرُ الدِّيْنِ البَاذقِيُّ، وَبَهَاءُ الدِّيْنِ ابْن النَّحَّاسِ، وَحُسَيْنُ بنُ قَتَادَةَ الشَّرِيْفُ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ بنُ رفيعا الجَزَرِيُّ، وَآخَرُوْنَ، وَاسْتَوْطَنَ حَلَبَ.

مَاتَ فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ، سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ، وله نيف وسبعون سنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٦/٤٨٣

٥٩٥٤- ابن العلقمي ٢:
الوَزِيْرُ الكَبِيْرُ المُدبرُ المُبير مُؤَيَّد الدِّيْنِ مُحَمَّدُ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ابْن العَلْقَمِيّ، البغدادي، الرافضي، وزير المستعصم.
وكنت دَوْلَته أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَفشَى الرَّفْض فعَارضه السُّنَّة، وَأُكْبِتَ، فَتَنَمَّرَ، وَرَأَى أَنَّ هُولاَكو عَلَى قصد العِرَاق، فَكَاتَبَه وَجَسَّرَهُ، وَقوَّى عَزْمه عَلَى قصد العراق، ليتخذ عنده يدًا، ولتمكن مِنْ أَغرَاضِهِ، وَحَفَر لِلأُمَّةِ قَلِيْباً، فَأُوقع فِيْهِ قَرِيْباً، وَذَاقَ الهوَانَ، وَبَقِيَ يَرْكَبُ كديشاً وَحْدَهُ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ ركبته تُضَاهِي مَوْكِبَ سُلْطَان، فَمَاتَ غَبْناً وَغمّاً، وَفِي الآخِرَةِ أَشدَّ خِزْياً وَأَشَدَّ تنكيلاً.
وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ابْن المُسْتَعْصِمِ وَالدُّويدَار الصَّغِيْر قَدْ شدَّا عَلَى أَيدِي السُّنَّةِ حَتَّى نُهِبَ الكَرْخ، وَتَمَّ عَلَى الشِّيْعَة بلاَءٌ عَظِيْمٌ، فَحنق لِذَلِكَ مُؤَيَّد الدِّيْنِ بِالثَّأْر بِسيف التَّتَار مِنَ السُّنَّةِ، بَلْ وَمِنَ الشِّيْعَةِ وَاليَهُوْدِ وَالنَّصَارَى، وَقُتِلَ الخَلِيْفَةُ وَنَحْوُ السَّبْعِيْنَ مِنْ أَهْلِ العقد وَالحلّ، وَبُذِلَ السَّيْف فِي بَغْدَادَ تِسْعَةً وَثَلاَثِيْنَ نَهَاراً حَتَّى جرت سُيُول الدِّمَاء، وَبقيت البلدَة كَأَمس الذَّاهب -فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ، وَعَاشَ ابْن العَلْقَمِيّ بَعْد الكَائِنَة ثَلاَثَة أَشْهُرٍ، وَهَلَكَ.
وَمَاتَ قَبْلَهُ بِأَيَّام أَخُوْهُ الصَّاحِبُ عَلَمُ الدِّيْنِ أَحْمَدُ.
وَمَاتَ بَعْدَهُ ابْنه مُحَمَّدٌ أَحَد البُلَغَاء المُنْشِئِين.
وَعَاشَ الوَزِيْرُ سِتّاً وَسِتِّيْنَ سنة.

---

١ ترجمته في النجوم الزاهرة "٧/ ٦٩"، وشذرات الذهب "٥/ ٢٨٣، ٢٨٤".
٢ ترجمته في شذرات الذهب "٥/ ٢٧٢".." (١)

"وبلغ عدد مشايخه بالسماع أزيد من ألفين وبالإجازة أكثر من ألف رتب ذلك كله وترجمهم في مسودات متقنة

وكان رأسا في صدق اللهجة والأمانة صاحب سنة واتباع ولزوم للفرائض خيرا متواضعا حسن البشر عديم الشر فصيح القراءة قوي الدربة عالما بالأسماء والألفاظ سريع السرد مع عدم اللحن والدمج قرأ ما لا يوصف كثرة وروى من ذلك جملة وافرة وكان حليما صبورا متوددا لا يتكثر بفضائله ولا ينتقص بفاضل بل يوفيه فوق حقه ويلاطف الناس وله ود في القلوب وحب في الصدور احتسب عدة أولاد درجوا منهم محمد تلا بالسبع وحفظ كتبا وعاش ثماني عشرة سنة ومنهم فاطمة عاشت نيفا وعشرين سنة وكتبت صحيح البخاري وأحكام المجد وأشياء
وله إجازات عالية عام مولده من ابن عبد الدائم وإسماعيل بن عزون والنجيب وابن علان وحدث في أيام شيخه ابن البخاري

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٦/٤٨٧

وكان حلو المحاضرة قوي المذاكرة عارفا بالرجال والكبار لا سيما أهل زمانه وشيوخهم يتقن ما يقوله ولم يخلف في معناه مثله ولا عمل أحد في الطلب عمله

حج سنة ثمان وثمانين وأخذ عن مشيخة الحرمين وخرج أربعين بلدانية ثم حج أربعا بعد ذلك." (١)

"وفيها، وقيل في سنة سبع، أبو قلابة الجرمي عبد الله بن زيد البصري الإمام. وقد طُلب للقضاء فهرب. وقدم الشام فنزل بدارَيا. وكان رأساً في العلم والعمل. سمع من سمرة وجماعة. وفيها أبو بردة عامر بن أبي موسى الأشعري، قاضي الكوفة وأحد الأئمة. لقي علياً والكبار.

سنة خمس ومئة

في رمضان التقى الجراحِ الحكَمي وخاقان ملك الترك. ودام الحرب أياماً، ثم نصر الله دينه، وهزم الترك شر هزيمة. وكان المصاف بناحية إرمينية.

وفيها غزا الرومَ عثمانْ بن حيان المري الذي ولي المدينة للوليد بن عبد الملك. وكان ظالماً، يقول الشعر على المنبر في خطبته. وقد روى له مسلم.

وفي شعبان توفي الخليفة أبو خالد يزيد بن عبد الملك بن مروان.

وجدُّه لأمه يزيد بن معاوية. عاش أربعاً وثلاثين سنة. وَولي أربع سنين وشهراً. وكان أبيض جسيماً مدور الوجه. قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلَم: لما استخلفَ قال: سيروا سيرة عمر ابن عبد العزيز فأتوه بأربعين شيخاً شهدوا له أن الخلفاء لاحساب عليهم ولا عذاب.." (٢)

"إدريس الخولاني والكبار. وقد وثقه أحمد وغيره.

وفيها، وقيل سنة ثمان، فارسُ الكوفة أبو عُمارة حمزة بن حبيب التيمي. مولى تيم الله بن ربيعة، الكوفي الزيات الزاهد. أحد السبعة. قرأ على التابعين. وتصدر للإقراء. فقرأ عليه جُل أهل الكوفة. وحدث عن الحكم ابن عُيَينة وطبقته. وكان رأسا في القرآن والفرائض، قدوة في الورع.

سنة سبع وخمسين ومئة

فيها توفي الحُسينُ بن واقد المروزي قاضي مرو. روى عن عبد الله ابن بريدة وطبقته.

وفي صفر إمام الشاميين أبو عَمْرو عبدُ الرحمن بن عمرو الأْوزاعيُ الفقيهُ. روى عن القاسم مُخَيْمَرة، وعطاء، وخلق كثيرمن التابعين. وكان رأساً في العلم والعمل، جم المناقب. ومع علمه كان بارعاً في الكتابة والترسل.

---

(١) ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام، الذهبي، شمس الدين ص/٣٩

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٩٧/١

قال الهقل بن زياد: أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة.

وقال إسماعيل بن عياش: سمعتُ الناس سنة أربعين ومائة يقولون: الأوزاعي اليوم عالم الأمة.." (١)

"وفيها لثلاث بقين من جُمادى الآخرة شعبة بن الحجاج بن الورد، الإمام أبو بسطام العتكي الازدي. مولاهم، الواسطي، شيخ البصرة. وأمير المؤمنين في الحديث روى عن معاوية بن قرة وعمرو بن مرة وخلق من التابعين.

قال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق.

وقال ابن المديني: له نحو ألفي حديث.

وقال سفيان لما بلغه موت شعبة: مات الحديث.

وقال أبو زيد الهروي: رأيت شعبة يصلي حتى تورم قدماه. وقد أثنى جماعة من كبار الأئمة على شعبة ووصفوه بالعلم والزهد والقناعة والرحمة والخير. وكان رأساً في العربية والشعر سوى الحديث.

وفيها توفي المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي. روى عن الحكم بن عيينة وعمرو بن مرة وخلق.

قال أبو حاتم: كان أعلم أهل زمانه بحديث ابن مسعود. وتغير قبل موته بسنة أو سنتين.

سنة إحدى وستين ومئة

فيها كان ظهور عطاء المقنع الساحر الملعون الذي ادعى الربوبية بناحية مرو. واستغوى خلائق لا يحصون، ورأى الناس قمراً ثانياً في السماء كان يرى إلى مسيرة شهرين.." (٢)

"صاحب ابن عباس وغيره.

وفيها، في رمضان، الإمام العلم أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي، مولاهم، المروزي الفقيه الحافظ الزاهد ذو المناقب رحمه الله، وله ثلاث وستون سنة. سمع هشام بن عروة وحميد الطويل، وهذه الطبقة.

وصنف التصانيف الكثيرة. وحديثه نحو من عشرين ألف حديث.

قال الإمام أحمد بن حنبل: لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه.

وقال شعبة: ما قدم علينا مثله.

وقال أبو إسحاق الفزاري: ابن المبارك إمام المسلمين.

وعن شعيب بن حرب قال: ما لقي ابن المبارك مثل نفسه.

وقال غيره: كانت له تجارة واسعة، وكان ينفق على الفقراء في السنة مئة ألف درهم. وكان يحج سنة ويغزو سنة.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١/١٧٤

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١/١٨٠

كان استاذه تاجراً فتعلم منه. وكان ابوه تركياً وأمه خوارزمية.
وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان ابن المبارك أعلم من سفيان الثوري.
قلت: كان رأسا في العلم، رأسا في العمل رأسا في الذكاء، رأساً في الشجاعة والجهاد، رأسا في الكرم وقبره بهيت ظاهر يُزار رحمه الله.
وفيها أبو الحسن ابن علي بن هاشم بن البريد الكوفي الخزاز. يروي عن الأعمش وأقرانه. وكان شيعياً جلْداً.." (١)
"سنة مئتين ثم عجز وخلع نفسه، وأرسل إلى المأمون. فمات بجرجان. ونزل المأمون في لحده. وكان عاقلاً شجاعاً يصوم يوماً ويفطر يوماً يقال إنه جامع وافتصد ودخل الحمام في يوم واحد فمات فجأة.
وفيها مصعب بن المقدام الكوفي. روى عن ابن جريج وجماعة.
وفيها النصر بن شميل الإمام أبو ابن المازني البصري النحوي نزيل مرو روى عن حميد، وهشام بن عروة، والكبار.
وكان رأساً في الحديث. رأساً في اللغة والنحو. ثقة. صاحب سنة. توفي في آخر يوم من سنة ثلاث ودفن في أول سنة أربع من الغد. وعاش ثمانين سنة.
وفيها الوليد بن القاسم الهمداني الكوفي. روى عن الأعمش وطبقته. وكان ثقة.
وفيها أبو العباس الوليد بن يزيد العذري البيروتي صاحب الأوزاعي.
وفيها الإمام الحبر أبو زكريا يحي بن آدم الكوفي المقرىء الحافظ الفقيه أخذ القراءة عن أبي بكر عياش، وسمع بن يونس بن أبي إسحاق. وفطر ابن خليفة. وهذه الطبقة. وصنف التصانيف.
قال أبو أسامة: كان بعد الثوري في زمانه يحي بن آدم.." (٢)
"وفيها قاضي ديار مصر إسحاق بن الفرات أبو نعيم التجيبي، صاحب مالك.
قال الشافعي: ما رأيت بمصر أعلم باختلاف الناس من إسحاق بن الفرات رحمه الله.
وقد روى إسحاق أيضا عن حميد بن هانىء. والليث بن سعد، وغيرهما.
وفيها، في ثامن عشر شعبان. فقيه الديار المصرية أشهب بن عبد العزيز، أبو عمرو العامري صاحب مالك، وله أربع وستون سنة. وكان ذا مال وحشمة وجلالة.
قال الشافعي: ما أخرجت مصر أفقه بن أشهب لولا طيش فيه. وكان محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم صاحب أشهب يفضل أشهب على ابن القاسم.
وفيها الإمام أبو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي، قاضي الكوفة وصاحب أبي حنيفة. وكان يقول: كتبت عن ابن جريج اثني عشر ألف حديث.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢١٧/١

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢٦٨/١

قلت: لم يخرجوا له في الكتب الستة لضعفه. وكان رأساً في الفقه.

وفيها الإمام أبو داود الطيالسي. واسمه سليمان بن داود البصري الحافظ صاحب المسند. وكان يسرد من حفظه ثلاثين ألف حديث.." (١)

"روى عن مجالد، وابن إسحاق. وجماعة. وهو متروك.

والفراء يحيى بن زياد الكوفي النحوي: نزل بغداد وحدث في مصنفاته عن قيس بن الربيع وأبي الأحوص. وهو أجل أصحاب الكسائي وكان رأساً في النحو واللغة.

سنة ثمان ومئتين

فيها سار الحسن بن الحسين بن مصعب الخزاعي إلى كرمان فخرج بها. فسار لحربه أحمد بن أبي خالد. فظفر به، وأتى به إلى المأمون فعفا عنه.

وفيها توفي الأسود بن عامر شاذان، أبو عبد الرحمن، ببغداد. روى عن هشام بن حبان، وشعبة وجماعة.

وسعد بن عامر الضبعي، أبو محمد البصري. أحد الأعلام في العلم والعمل. روى عن يونس بن عبيد وسعد بن أبي عروبة وطائفة.

قال الإمام أحمد بن حنبل: ما رأيت أفضل منه. توفي في شوال.

وعبد الله بن أبي بكر السهمي الباهلي، أبو وهب البصري. روى عن حميد الطويل، وبهز بن حكيم وطائفة. وكان ثقة مشهوراً. توفي في المحرم ببغداد.." (٢)

"قال أبو زرعة: كتبت عنه مئة ألف حديث. وهو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة، وأصح حديثاً.

سنة إحدى وثلاثين ومئتين

فيها ورد كتاب الواثق على أمير البصرة بامتحان الأئمة والمؤدبين بخلق القرآن. وكان قد تبع أباه في امتحان الناس.

وفيها قتل أحمد بن نصر الخزاعي الشهيد. كان من أولاد أمراء الدولة. فنشأ في علم وصلاح، وكتب عن مالك وجماعة. وحمل عن هشيم مصنفاته. وما كان يحدث. وكان يزري على نفسه. قتله الواثق بيده لامتناعه من القول بخلق القرآن، ولكونه أغلظ للواثق في الخطاب، وقال له: يا صبي. وكان رأساً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقام معه خلق من المطوعة واستفحل أمرهم فخافته الدولة من فتق يتم بذلك.

وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن عرعرة الشامي البصري. أبو إسحاق الحافظ. ببغداد، في رمضان. سمع جعفر بن سليمان الضبعي، وعبد الوهاب الثقفي، وطائفة.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١/٢٧٠

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١/٢٧٨

قال عثمان بن خرزاد: ما رأيت أحفظ من أربعة فذكر منهم إبراهيم هذا.

وفيها أمية بن بسطام، أبو بكر العيشي البصري. أحد الأثبات. روى عن ابن عمه يزيد بن زريع وطبقته.." (١)

"وفيها محمد بن أبي بكر بن علي بن مقدم، مولى ثقيف، الحافظ أبو عبد الله المقدمي البصري. توفي في أول السنة. روى عن حماد بن زيد وطبقته.

وفيها المعافى بن سليمان الرسعني. محدث رأس العين. روى عن فليح بن سليمان وزهير معاوية. وكان صدوقاً.

وفيها شيخ الأندلس يحي بن يحي بن كثير الفقيه، أبو محمد الليثي. مولاهم، الأندلسي في رجب. وله اثنتان وثمانون سنة. روى الموطأ عن مالك بفوت من الاعتكاف وانتهت إليه رياسة الفتوى ببلده. وخرج له عدة أصحاب. وبه انتشر مذهب مالك بناحيته. وكان إماماً كثير العلم، كبير القدر، وافر الحرمة، كامل العقل، كثير العبادة والفضل.

سنة خمس وثلاثين ومئتين

فيها ألزم المتوكل جميع النصارى بلبس العسلي وخصوا به.

وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم الموصلي، أبو محمد النديم. كان رأساً في صناعة الأدب والموسيقى. أديباً عالماً أخبارياً شاعراً محسناً كثير الفضائل.

سمع من مالك وهشيم وجماعة. وعاش خمساً وثمانين سنة. وكان نافق السوق عند الخلفاء العباسية، بعد من الأجواد. وثقه إبراهيم الحربي.

وفيها إسحاق بن ابراهيم بن مصعب الخزاعي الأمير ابن عم طاهر." (٢)

"سنة خمس وسبعين ومئتين

فيها توفي أبو بكر المروذي، الفقيه أحمد بن محمد بن الحجاج، في جمادى الأولى ببغداد، وكان أجل أصحاب أحمد بن حنبل، إماماً في الفقه والحديث. كثير التصانيف، خرج مرة إلى الرباط، فشيعه نحو خمسين ألفاً من بغداد إلى سامرا.

وفيها أحمد بن ملاعب، الحافظ أبو الفضل المخرمي. وله أربع وثمانون سنة، سمع عبد الله بن بكر، وأبا نعم، وطقبتهما.

وفيها الإمام أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق ابن بشير الأزردي، صاحب السنن التصانيف المشهورة، في شوال بالبصرة، وله بضع وسبعون سنة، سمع مسلم بن إبراهيم، والقعنبي وطبقتهما. وطوف الشام والعراق ومصر والحجاز والجزيرة وخراسان، وكان رأساً في الحديث، رأساً في الفقه. ذا جلالة وحرمة وصلاح وورع،

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١/٣٢١

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١/٣٣٠

حتى إنه كان يشبه بشيخه الإمام أحمد بن حنبل.

وفيها يحي بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان أبو بكر البغدادي المحدث، في شوال، روى عن علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وجماعة، وصحح الدارقطيني حديثه.." (١)

"وفيها صباح بن عبد الرحمن، أبو الغصن العتقي الأندلسي المعمر، مسند العصر بالأندلس. روى عن يحيي بن يحيي وأصبغ بن الفرج وسحنون.

قال ابن الفرضي: بلغني أنه عاش مئة وثمانية عشر عاما. وتوفي في المحرم.

وفيها عبيد العجل. الحافظ وهو أبو علي الحسين بن حاتم محمد، في صفر، روى عن يحيي معين وطبقته.

وفيها محمد بن الإمام إسحاق بن راهويه، القاضي أبو الحسن. روى عن أبيه وعلي بن المديني، قتل يوم أخذ الركب شهيدا.

وفيها محمد بن أيوب بن يحيي بن الضريس، الحافظ أبو عبد الله البجلي الرازي، محدث الري، يوم عاشوراء، وهو في عشر المئة، روى عن مسلم بن إبراهيم، والقعنبي والكبار. وجمع وصنف، وكان ثقة.

وفيها محمد بن معاذ، دران الحلبي، محدث تلك الناحية، أصله من البصرة، روى عن القعنبي، وعبد الله بن رجاء وطبقتهما، ورحل إليه المحدثون.

وفيها محمد بن نصر المروزي، الإمام أبو عبد الله أحد الأعلام، كان رأسا في الفقه، رأسا في الحديث، رأسا في العبادة.." (٢)

"وفيها أبو قريش محمد بن جمعة بن علي بن خلف القهستاني الحافظ. صاحب المسند على الرجال، وعلى الأبواب. أكثر التطواف، وروى عن أحمد بن منيع وطبقته.

سنة أربع عشرة وثلاثمئة

فيها أخذت الروم لعنهم الله ملطية عنوة واستباحوها، ولم يحج. أحد من العراق. خوفا من القرامطة، ونزح أهل مكة عنها خوفا منهم.

وفيها توفي أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر التيمي المنكدري الحجازي نزيل خراسان، روى عن عبد الجبار بن العلاء وخلق.

قال الحاكم: له أفراد وعجايب.

وفيها محمد بن محمد بن النفاح بن بدر الباهلي أبو الحسن، بغدادي حافظ خير متعفف. توفي بمصر في ربيع الآخر، روى عن إسحاق بن أبي إسرائيل وطبقته.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣٩٦/١

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٤٢٦/١

وفيها محمد بن عمر بن لبابة، أبو عبد الله القرطبي مفتي الأندلس، كان رأسا في الفقه، محدثاً أديباً أخباريا شاعراً مؤرخاً، توفي في شعبان، وولد سنة خمس وعشرين ومئتين. روى عن أصبغ بن الخليل والعتبي وطبقتهما من أصحاب يحيى بن يحيي وأصبغ وتفقه به خلق.

وفيها نصر بن القاسم أبو الليث البغدادي الفرائضي روى عن شريح بن يونس وأقرانه وكان ثقة من فقهاء أهل الري.." (١)

"وفيها أبو علي محمد بن القاسم بن معروف التميمي الدمشقي الأخباري، قال الكتّاني: حدث عن أبي بكر أحمد بن علي المروزي بأكثر كتبه، واتهم في ذلك، وقيل إن أكثرها إجازة، وكان صاحب دنيا، يحب المحدّثين ويكرمهم، عاش أربعاً وستين سنة.

سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة

فيها استنصرت الكلاب الروم على المسلمين، وظفروا بسريَّة فأسروها، وأسروا أميرها محمد بن ناصر الدولة بن حمدان، ثم أغاروا على الرُّها وحرّان، فقتلوا وسبوا، وأخذو حصن الهارونية وخرّبوه، وكرّوا على ديار بكر.

وفي هذه المدة، عمل الخطيب عبد الرحيم بن نباتة خطبه الجهاديات، يحرّض الإسلام على الغزاة.

وفيها توفي النجَّاد أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن الفقه الحافظ، شيخ الحنابلة بالعراق، وصاحب التصانيف والسُّنن، سمع أبا داود السِّجستاني وطبقته، وكانت له حلقتان، حلقة للفتوى، وحلقة للإمام، وكان رأساً في الفقه، رأساً في الحديث.." (٢)

"وفيها أبو أحمد بن النَّاصح، وهو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع ابن المفسرالدمشقي الفقيه الشافعي، في رجب بمصر، روى عن عبد الرحمن بن الروّاس، وأبي بكر بن علي المروزي، وطائفة.

وفيها القاضي ابن سليم، وهو أبو بكر محمد بن إسحاق بن منذر بن السَّليم الأندلسي، مولى بني أميَّة، كان رأساً في الفقه، رأساً في الزهد والعبادة. سمع أحمد بن خالد، وأبا سعيد بن الأعرابي، لقيه بمكة، توفي في رمضان سنة سبع وستين.

وفيها الشَّاشي القفال الكبير، أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الفقيه الشافعي، صاحب المصنّفات، رحل إلى العراق والشام وخراسان. قال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول، وأكثرهم رحلة في الحديث، سمع ابن جرير الطبري وابن خزيمة، وطبقتهما: قلت: هو صاحب وجه في المذهب. قال الحليمي: كان شيخنا القفّال، أعلم من لقيته من علماء عصره.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٤٦٨/١

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٧٨/٢

وفيها المعزّ لدين الله، أبو تميم سعد بن المنصور إسماعيل بن القائم ابن المهدي العبيدي، صاحب المغرب، الذي ملك الدّيار المصرية، ولي الأمر بعد أبيه، سنة إحدى وأربعين وثلاثمئة، ولما افتتح له مولاه جوهر." (١)

"أخبارياً، حاضر الجواب، غزير الحفظ، توفي وقد قارب التسعين.

وابن السَّلم، قاضي الجماعة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن منذر الأندلسي، وله خمس وستون سنة كان رأساً في الزهد والعبادة وسمع أحمد بن خالد وأبا سعيد بن الأعرابي منه بمكة توفي في رمضان، وقد ذكر سهواً سنة خمس.

وابن قريعة، القاضي البغدادي، أبو بكر محمد بن عبد الرحمن، أخذ عن أبي بكر بن الأنباري وغيره، وكان ظريفاً مزّاحاً، صاحب نوادر وسرعة جواب، وكان نديماً للوزير المهلّبي، ولي قضاء بعض الأعمال، وقد نيّف على الستين.

وابن القوطيّة، أبو بكر محمد بن عمر القرطبي النحوي، كان رأساً في اللغة والنحو، حافظاً للأخبار وأيام الناس، فقيهاً محدثاً متقناً، كثير التصانيف، صاحب عبادة ونسك، كان أبو علي القالي يبالغ في تعظيمه. توفي في ربيع الأول، وقد روى عن سعيد بن جابر، وظاهر بن عبد العزيز وطبقتهما.

وابن بقيّة، الوزير نصر الدولة أبو الطاهر، محمد بن محمد بن بقيّة بن علي، أحد الرؤساء والأجواد، تنقلت به الأحوال، ووزر لعز الدولة بختيار، وقد كان أبوه فلاحاً بأوانا، ثم عزل وسمل، ولما تملَّك عضد الدَّولة، قتله وصلبه في شوال، ورثاه محمد بن عمر الأنباري بكلمته السايرة البديعة:." (٢)

"*علوّ في الحياة وفي الممات * وعاش سبعاً وخمسين سنة.

ويحي بن عبد الله بن يحي بن الإمام يحي بن يحي اللَّيثي القرطبي، أبو عيسى الفقيه المالكي، راوي الموطأ عالياً.

سنة ثمان وستين وثلاثمئة

تمّن عضد الدَّولة، وضربت له ثلاثة أوقات في النهار، وهذه رتبة لم تعمل لمعز الدَّولة، ولا لابنه.

وفيها توفي القطيعي، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي، مسند العراق، وكان يسكن بقطيعة الدقيق. روى عن عبد الله بن الإمام أحمد، المسند، وسمع من الكديمي، وإبراهيم الحربي، والكبار. توفي في ذي الحجة، وله خمس وتسعون سنة، وكان شيخاً صالحاً.

والسِّيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان، صاحب العربية، كان أبوه مجوسيّاً فأسلم، وسمِّي عبد الله،

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١٢٢/٢

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١٢٧/٢

تصدَّر أبو سعيد لإقراء القراءات والنحو واللغة والعروض والفقه والحساب، وكان رأساً في النحو، بصيراً بمذهب أبي حنيفة، قرأ القرآن على." (١)

"البغدادي الشِّيعي. روى عن علي بن إبراهيم بن شريك، وحمزة الكاتب، والفريابي وطبقتهم. توفي في المحرم، وله ست وتسعون سنة، وكان ثقة، يحدّث بالأجرة.

وأبو الحسن الأنطاكي، علي بن محمد بن إسماعيل المقرئ الفقيه الشافعي، قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي بالروايات، ودخل الأندلس، ونشر بها العلم. قال ابن الفرضي: أدخل الأندلس علماً جمّاً. وكان رأساً في القراءات، لا يتقدّمه فيها أحد، مات بقرطبة، في ربيع الأول، وله ثمان وسبعون سنة.

ومن طبقته: ابو طاهر الأنطاكي، محمد بن الحسن بن علي المقرئ المحقق، قال أبو عمرو الداني، هو أجل أصحاب إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، وأضبطهم. روى عنه القراءة، جماعة من نظرائه، كابن غلبون، توفي قبل الثمانين بيسير.

والغطريفي، أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السريّ بن الغطريف الجرجاني الرِّباطي الحافظ، توفي في رجب عن سنّ عالية روى عن أبي خليفة، وعبد الله بن ناجية، وابن خزيمة وطبقتهم. وكان صوّاماً متقناً، صنَّف المسند الصحيح، وغيره ذلك.

ومحمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان، أبو عبد الله البغدادي، نزيل الكوفة، روى عن عبد الله بن ناجية، وحامد بن شعيب.." (٢)

"ابن محمد بن زكريا الزهري الوقّاصي، توفي في ذي القعدة بقرطبة، وله تسع وثمانون سنة. روى عن أبي عيسى اللّيثي، وأبي بكر الزبيدي وطائفة، ووليّ الوزارة لبعض أمراء الأندلس. وكان رأساً في اللغة والشعر، أخبارياً علامة.

وابن سختام، الفقيه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام بن هرثمة الغزني السمرقندي الحنفي المفتي، رحل إلى الحج، وحدَّث ببغداد ودومشق عن أبيه، ومحمد بن أحمد بن متّ الإشتيخني، وجماعة، وحدَّث في هذا العام، وتوفي فيه أو بعده، في عشر الثمانين.

وابن حمُّصة، أبو الحسن علي بن عمر الحرّاني ثم المصري الصواف، عنده مجلس واحد عن حمزة الكتَّاني، يعرف بمجلس البطاقة، توفي في رجب.

وقراوش بن مقلَّد بن المسيَّب، الأمير أبو المنيع، معتمد الدولة العقيلي صاحب الموصل، وابن صاحبها، وكانت دولته خمسين سنة، وكان أديباً شاعراً ممدّحاً فارساً نهاباً وهاباً، على دين الأعراف وجاهليتهم، يقال إنه جمع بين

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢/١٢٨

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢/١٥٠

أختين فلاموه، فقال: وأيّ شيء نستعمل من الشرع، حتى تتكلموا في هذا. وقال مرة: ما في رقبتي غير دم خمسة أو ستة من العرب، فأما الحضر، فلا يعبأ الله بهم؛ وثب على قرواش ابن أخيه بركة، وقبض عليه وسجنه في هذه السنة، وتملك. فمات في سنة ثلاث، فملك بعده أبو المعالي قريش ابن بدران، ابن مقلَّد بن المسيّب فذبح قرواش بن مقلَّد صبراً، وقيل بن مات في سجنه.

وأبو الفضل السعدي، محمد بن أحمد بن عيسى البغدادي، الفقيه الشافعي، تلميذ أبي حامد الإسفراييني، وراوي " معجم الصحابة، للبغوي عن." (١)

"سنة خمس وأربعين وأربعمئة

فيها انجفل الناس ببغداد، ووصلت السلجوقية إلى حلوان، يريدون العراق.

وفيها توفي تاج الأئمة، مقرئ الديار المصرية، أبو العباس أحمد بن علي ابن هاشم المصري، قر أعلى عمر بن عراك، وأبي عديّ، وجماعة. ثم رحل وقرأ على أبي الحسن الحمامي. توفي في شوال، في عشر السبعين.

وأبو إسحاق البرمكي، إبراهيم بن عمر البغدادي الحنبلي. روى عن القطيعي، وابن ماسي، وطائفة. قال الخطيب: كان صدوقاً ديّناً فقيهاً، على مذهب أحمد، وله حلقة للفتوى، توفي يوم التروية، وله أربع وثمانون سنة.

قلت تفقه على ابن بطة، وابن حامد.

وأبو سعيد السمَّان، إسماعيل بن علي الرازي الحافظ، سمع بالعراق ومكة ومصر والشام، وروى عن المخلّص وطبقته. قال الكتّاني: كان من الحفاظ الكبار، زاهداً عابداً يذهب إلى الاعتزال.

قلت: كان متبحراً في العلوم، وهو القائل: من لم يكتب الحديث، لم يتغرغر بحلاوة الإسلام، وله تصانيف كثيرة، يقال إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ، وكان رأساً في القراءات والحديث والفقه، بصيراً بمذهبي أبي حنيفة والشافعي، لكنه من رؤوس المعتزلة، وكان يقال أنه ما رأى مثل نفسه.." (٢)

"وفيها توفي أبو عبد الله القادسي، الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب البغدادي البزاز، روى عن أبي بكر القطيعي وغيره، ضعَّفه الخطيب، وفيه أيضاً رفضٌ توفي في ذي القعدة.

وابن ماكولا، قاضي القضاة، أبو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر العجلي الجرباذقاني الشافعي، توفي في شوال، وله ثمانون سنة. قال الخطيب: لم ير قاضٍ أعظم نزاهة منه.

وحكم بن محمد بن حكم، أبو العاص الجذامي القرطبي، مسند الأندلس، حجّ فسمع من أبي محمد بن أبي زيد، وإبراهيم بن علي التمّار، وأبي بكر المهندس، وقرأ على عبد المنعم بن غلبون، وكان صالحاً ثقة ورعاً صليباً في السنّة، مقلاّ زاهداً، توفي في ربيع الآخر، عن بضع وتسعين سنة.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢٧٩/٢

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢٨٧/٢

وسليم بن أيوب، أبو الفتح الرازي الشافعي المفسر، صاحب التصانيف والتفسير، وتلميذ أبي حامد الإسفراييني.
روى عن أحمد بن محمد البصير، وطائفة كثيرة، وكان رأساً في العلم والعمل، غرق في بحر القلزم، في صفر، بعد قضاء حجّة.

وعبد الوهاب بن الحسين بن برهان، أبو الفرج البغدادي الغزّال، روى عن أبي عبد الله العسكري، وإسحاق بن سعد وخلق، وسكن صور، وبها مات في شوال، عن خمسٍ وثمانين سنة.." (١)

"سنة ثلاث وخمسين وأربعمئة

فيها توفي أبو العباس بن نفيس، شيخ القراء، أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المصري، في رجب، وقد نيّف على التسعين، وهو أكبر شيخ لابن الفحام، قرأ على السَّامري، وأبي عديّ عبد العزيز، وسمع من أبي القاسم الجوهري وطائفة، وانتهى إليه علوّ الإسناد في القراءات، وقصد من الآفاق.

وصاحب ميَّافارقين وديار بكر، نصر الدولة أحمد بن مروان بن دوستك الكردي، وكان عاقلاً حازماً عادلاً، لم تفته الصبح، مع انهماكه على اللذات، وكان له ثلاثمئة وستون سرّية، يخلو كل ليلة بواحدة، وكانت دولته إحدى وخمسين سنة، وعاش سبعاً وسبعين سنة، وقام بعده ولده نصر.

وأبو مسلم عبد الرحمن بن غزو النهاوندي العطّار، حدث عن أحمد بن فراس العبقسي، وخلق. وكان ثقة صدوقاً.

وابو أحمد المعلّم عبد الواحد بن أحمد الأصبهاني، راوي مسند أحمد بن منيع، عن عبد الله بن جميل، وروى عن جماعة، وتوفي في صفر.

وعلي بن رضوان، أبو الحسن المصري الفيلسوف، صاحب التصانيف، وكان رأساً في الطب وفي التنجيم، من أذكياء زمانه بديار مصر.

وأبو القاسم السميساطي واقف الخانكاه، عليّ بن محمد بن يحيى السمي الدمشقي، روى عن عبد الوهاب الكلابي وغيره، وكان بارعاً في الهندسة والهيئة، صاحب حشمة وثروة واسعة، عاش ثمانين سنة.." (٢)

"وأبو الحسن الباخرزي، الرئيس الأديب، علي بن الحسن بن أبي الطيّب، مؤلف كتاب " دمية القصر " وكان رأساً في الكتابة والإنشاء والشعر، قتل بباخرز، في ذي القعدة مظلوماً.

وأبو الحسن بن صصري، علي بن الحسن بن أحمد بن محمد التَّغلبي البلدي ثم الدمشقي المعدَّل. روى عن تمَّام الرازي وجماعة. توفي في المحرم.

وأبو بكر الخيّاط، مقرئ العراق، محمد بن علي بن محمد بن موسى الحنبلي، الرجل الصالح، سمع من إسماعيل بن الحسن الصَّرصري، وأبي الحسن المجبِّر، وقرأ على أبي أحمد الفرضي، وأبي الحسن السُّوسنجردي وجماعة، توفي في

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢/٢٩٠

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢/٣٠٠

جمادى الأولى.

ومحمود بن نصر بن صالح بن مرداس، الأمير عزّ الدولة الكلابي صاحب حلب، ملكها عشرة أعوام، وكان شجاعاً فارساً جواداً ممدَّحاً، يداري المصريين والعباسيين، لتوسط داره بينهما، وولي بعده ابنه نصر، فقتله بعض الأتراك بعد سنة.

سنة ثمان وستين وأربعمئة

فيها حاصر أتسز الخوارزمي دمشق، واشتدّ بها الغلاء، وعدمت الأقوات، ثم تسلَّم البلد بالأمان، وعوَّض انتصار المصمودي ببانياس ويافا، وأقيمت الخطبة العباسية، وأبطل شعار الشِّيعة من الأذان." (١)

"وغيره، واستولى تسز على أكثر الشام، وعظم ملكه.

وفيها توفي أبو علي، غلام الهرَّاس، مقرئ واسط، الحسن بن القاسم الواسطي، ويعرف أيضاً بإمام الحرمين، كان أحد من عني بالقراءات، ورحل فيها إلى بلاد، وصنّف فيها. قرأ على أبي الحسن السوسنجردي والحمامي وطبقتهما، ورحل القرَّاء إليه من الآفاق، وفيه لينٌ، توفي في جمادي الأولى، عن أربع وتسعين سنة.

وعبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم بن برزة، أبو الفتح الرّازي الواعظ الجوهري التاجر، روى عن علي بن محمد القصّار وطائفة، وعاش تسعين سنة، وآخر من حدَّث عنه، إسماعيل الحمّامي.

وأبو نصر التاجر، عبد الرحمن بن علي النيسابوري المزكّي، روى عن يحيى بن إسماعيل الحربي النيسابوري وجماعة.

وأبو الحسن الواحدي المفسّر، علي بن أحمد النيسابوري، تلميذ أبي إسحاق الثَّعلبي، وأحد من برع في العلم. روى في كتبه عن ابن محمش، وأبي بكر الحيري وطائفة، وكان رأساً في اللغة والعربية، توفي في جمادى الآخرة، وكان من أنباء السبعين.

وابن عليّك، أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري، روى عن أبي نعيم الإسفراييني وجماعة. وقال ابن نقطة، حدَّث عن أبي الحسين الخفّاف، مات في رجب بتفليس.." (٢)

"سنة خمس وثمانين وأربعمئة

فيها وقة جيَّان بالأندلس، أقبل الإذفونش في جموع عظيمة، فالتقاه المسلمون فانهزموا. ثم تراجع الناس وثبتوا ونزل النصر، فانزم الملاعين. وقتل منهم خلق عظيم، وكان ملحمةً كبرى.

وفي عاشر رمضان قتل نظام الملك.

وفيها أخذت خفاجة ركب العراق، وكان الحريق العظيم ببغداد، فاحترق من الناس عدد كثير، واحترق عدة أسواق كبار، من الظهر إلى العصر.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢/٣٢٣

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢/٣٢٤

وفيها توفي أبو الفضل، جعفر بن يحيى الحكّاك، محدّث مكة، وكان متقناً، حجّة صالحاً. روى عن أبي ذرّ الهروي وطائفة، وعاش سبعين سنة.

ونظام الملك، الوزير أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، قوام الدين، كان من جلَّة الوزراء، ذكره أبو سعد السمعاني فقال: كعبة المجد، ومنبع الجود، كان مجلسه عامراً بالقرّاء والفقهاء، أنشأ المدارس بالأمصار، ورغب في العلم، وأملى وحدَّث، وعاش ثمانياً وسبعين سنة، أتاه شاب صوفيّ الشكل من الباطنية، ليلة عاشر رمضان، فناوله قصّة، ثم ضربه بسكين في صدره، قضى عليه، فيقال إنّ ملكشاه، دسّ عليه هذا، فالله أعلم.

وأبو عبد الله بن المرابط، قاضي المريّة وعالمها محمد بن خلف بن سعيد الأندلسي، روى عن المهلَّب بن أبي صفرة وجماعة، وصنّف شرحاً للبخاري، وكان رأساً في مذهب مالك، ارتحل الناس إليه، وتوفي في شوال.

وأبو بكر الشاشي، محمد بن علي بن حامد الفقيه، شيخ الشافعية،." (١)

"الطلاّع القرطبي المالكيّ، مفتي الأندلس ومسندها، وله ثلاث وتسعون سنة.

روى عن يونس بن مغيث، ومكّيّ القيسي وخلق، وكان رأساً في العلم والعمل، قوَّالاً بالحق. رحل الناس إليه من الأقطار، لسماع " الموطَّأ " و " المدوَّنة ".

سنة ثمان وتسعين وأربعمئة

فيها توفي بركياروق، واستولى أخوه محمد بن ملكشاه على ممالكه.

وفيها التقى رضوان بن تتش والفرنج، فانكسر المسلمون وأصيبوا، وأخذت الفرنج حصن أرتاح.

وفيها قدم المصريون في خمسة آلاف، ونجدهم طغتكين بألفين، فالتقوا بقرب عسقلان، وثبت الجمعان، حتى قتل من المسلمين فوق الألف، ومن الفرنج مثلهم، ثم تحاجزوا وتوادعوا الحرب.

وفيها توفي الحافظ أبو علي البرداني، أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي، عن اثنتين وسبعين سنة، في شوال، روى عن ابن غيلان، وأبي الحسن القزويني وطبقتهما. وكان بصيراً بالحديث، محققاً حجة.

وأبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، روى عن أبي بكر بن أبي علي وطائفة، وكان ثقة نبيلاً، حدّث قديماً.

وبركياروق: السلطان ركن الدين أبو المظفر بن السلطان ملكشاه السلجوقي، تملّك بعد أبيه، وجرت له حروب وفتن مع أخيه على السلطنة،." (٢)

"وبرع في المذهب والأصول والخلاف، وفاق أهل زمانه بالزهد والديانة، صنف كتاب " التبصرة في الخلاف " و " رؤوس المسائل " وشرح " مختصر الخرقي " وغير ذلك.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢/٣٤٩

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢/٣٧٦

سنة ثمان وعشرين وخمس مئة

فيها جاء الحمل من صاحب الموصل زنكي ورضي عنه الخليفة.

وفيها قدم رسول السلطان سنجر فأكرم، وأرسل إليه المسترشد بالله خلفه عظيمة الحظر بمئة وعشرين ألف دينار

ثم عرض المسترشد جيشه فبلغوا خمسة عشر ألفاً في عددٍ وزينةٍ لم ير مثلها. وجدّد المسترشد قواعد الخلافة وأحي رميمها ونشر عظامها وهابته الملوك.

وفيها توفي الشيخ أبو الوفاء أحمد بن عليّ الشريازي الزاهد الكبير صاحب الرباط والأصحاب والمريدين ببغداد. وكان يحضر السماع.

وأبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصّلت الدّاني الأندلسي، صاحب الفلسفة. وكان ماهراً في علوم الأوائل: الطبيعي والرياضي والإلهي، كثير التصانيف، بديع النظم. عاش ثمانياً وستين سنة. وكان رأساً في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقى. تنقّل في البلاد ومات غريباً.

وأبو عليّ الفارقي الحسن بن إبراهيم شيخ الشافعيّة. ولد بميّافارقين سنة." (١)

"ونوشروان بن محمد بن خالد الوزير، أبو نصر القاشاني. وزر للمسترشد والسلطان محمود. وكان من عقلاء الرجال ودهاتهم، وفيه دينٌ وحلمٌ وجودٌ مع تشيّعٍ قليل. توفي في رمضان وقد شاخ.

وابو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله ابن مغيث القرطبيّ العلاّمة، أحد الأئمة بالأندلس. كان رأساً في الفقه وفي الحديث، وفي الأنساب والأخبار، وفي علوّ الإسناد. روى عن أبي عمر بن الحذّاء، وحاتم بن محمد، والكبار. وتوفي في جمادى الآخرة عن خمس وثمانين سنة.

سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة

قال أبو الفرج بن الجوزي: فيها كانت زلزلةٌ عظيمة بجنزة أتت على مئة ألف وثلاثين ألفاً أهلكتهم. فسمعت شيخنا ابن ناصر يقول: جاء الخبر إنه خسف بجنزة وصار مكان البلد ماء أسود.

وأما ابن الأثير فذكر ذلك في سنة أربع الآتية وأنَّ الذين هلكوا مائتا ألف وثلاثون ألفاً.

وفيها اختلف السلطان سنجر وخوارزم شاه أتسز. فالتقيا، فانهزم خوارزم شاه وقتل ولده. وملك سنجر البلد. وأقام بها نائباً. فلما رجع جاء إليها خوارزم شاه فهرب النائب منه.

وفيها توفي الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة." (٢)

"الفتنة ويبثّ اعتقاده. ويذمُّ الحنابلة. فأخرج من بغداد وألزم بالإ قامة ببلده. فأدركه الموت ببسطام في ذي الحجة. وكان رأساً في الوعظ، أوحد في مذهب الأشعريّ. له تصانيف في الأصول والتصوف.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢/٤٣٢

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢/٤٤٤

قال ابن عساكر: جرأ من رأيته لساناً وجناناً، أسرعهم جواباً، وأسلسهم خطاباً. لازمت حضور مجلسه فما رأيت مثله واعظاً ولا مذكراً.

وقال أبو طالب بن الحديثي القاضي: كنت جالساً فمرّ أبو الفتوح وحوله جمٌّ غفيرٌ وفيهم من يصيح يقول: لا بحرف ولا بصوت بل عبارة. فرجمه العوام، وكان هناك كلبٌ ميتٌ فتراجموا به، وصار من ذاك فتنة كبيرة.

وأبو القاسم الزمخشريّ محمود بن عمر الخوارزميّ النحويّ اللغويّ المفسّر المعتزليّ، صاحب " الكشّاف " و " المفصّل ". عاش إحدى وسبعين سنة. وسمع ببغداد من ابن البطر، وصنف عدة تصانيف. وسقطت رجله فكان يمشي في جاون خشب. وكان داعيةً إلى الاعتزال كثير الفضائل.

سنة تسع وثلاثين وخمس مئة

فيها حجَّ بالناس من العراق نظر الخادم بعد انقطاع الركب مدة فنهبوا في مكّة.

وفيها أخذ زنكي الرّها من الفرنج.

وفيها توفي أبو البدر الكرخي إبراهيم بن محمد بن منصور. تفرّد " بأمالي ابن سمعون " عن خديجة الشاهجانيّة، وسمع أيضاً من الخطيب وطائفة.

توفي في ربيع الأوّل.." (١)

"خويدم، فقتله وطمره. وكان من أحسن أهل زمانه، عاش اثنتين وعشرين سنة.

وأبو البركات عبد الله بن محمد بن فضل الفراوي صفي الدين النيسابوري. سمع من جده ومن جده لأمه طاهر الشحامي، ومحمد بن عبد الله الصرام، وطبقتهم. وكان رأساً في معرفة الشروط. حدث بمسند أبي عوانة ومات من الجوع بنيسابور في فتنة الغز وله خمس وسبعن سنة.

وعبد الخالق بن زاهر بن طاهر، أبو منصور الشحامي الشروطي المستملي. سمع من جده وأبي بكر بن خلف وطبقتهما. وهلك في العقوبة والمطالبة في فتنة الغز وله أربع وسبعون سنة. وكان يملي ويستملي في الآخر.

وأبو سعيد محمد بن جامع النيسابوري الصوفي خياط الصوف. شيخ صالح صاحب أصول. سمع فاطمة بنت الدقاق وأبا بكر بن خلف.

وأبو العشائر محمد بن خليل بن فارس القيسي الدمشقي. سمع أبا القاسم المصيصي، وصحب الفقيه نصر المقدسي مدة.

وأبو الفتح الهروي محمد بن عبد الله بن أبي سعد الصوفي الملقب بالشيرازي. أحد الذين جاوزوا المئة. سمع بيبي

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٢/٤٥٥

الهرثمية وصحب شيخ الإسلام.

وأبو المعمر الأنصاري المبارك بن أحمد الأزجي الحافظ سمع أبا عبد الله." (١)

"وسمع من ابن مردويه وسمع النسائي من الدوني.

وببغداد من أبي القاسم الربعي وأبي الحسين بن الطيوري.

وبرع في القراءات والمذهب.

وصنف في القراءات والفقه والزهد.

وكان رأسًا في الزهد والورع.

توفي في جمادى الآخرة وقد قارب الثمانين رحمه الله.

وأبو عبد الله بن الرطبي محمد بن عبيد الله بن سلامة الكرخي كرخ جدان المعدل.

روى عن أبي القاسم بن البسري وأبي نصر الزيني.

توفي في شوال عن ثلاث وثمانين سنة.

وأبو البيان نبا بن محمد بن محفوظ القرشي الشافعي اللغوي الدمشقي الزاهد.

ويعرف بابن الحوراني.

سمع أبا الحسن علي بن الموازيني وغيره وكان صالحًا تقيًا ملازمًا للعلم والمطالعة كثير العبادة والمراقبة كبير الشأن بعيد الصيت صاحب أحوال ومقامات ملازمًا للسنة والأمر.

له تواليف ومجاميع.

ورد على المتكلمين وأذكار مسجوعة وأشعار مطبوعة وأصحاب ومريدون وفقراء بهديه يقتدون.

كان هو والشيخ رسلان شيخي دمشق في عصرهما وناهيك

سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة

فيها ناز بغداد محمد شاه ابن السلطان محمود وزين الدين علي كوجك.

واختلف عسكر المقتفي عليه وقاتلت العامة ونهب الجانب الغربي واشتد الخطب واقتتلوا في السفن أشد قتال.

وفرق المقتفي الأموال والسلاح والغلة الكثيرة ونهض أتم نهوض حتى إنه من جملة ما عمل له." (٢)

"والري بعد أخيه البهلوان محمد.

قتل غيلة على فراشه في شعبان.

ونجم الدين الخبوشاني محمد بن الموفق الصوفي الزاهد الفقيه الشافعي.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣/١٠

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣/١٥

تفقه على ابن يحيى.
وكان يستحضر كتاب المحيط ويحفظه.
ألف كتاب تحقيق المحيط في ستة عشر مجلدًا.
روى عن هبة الرحمن القشيري وقدم مصر وسكن بتربة الشافعي ودرس وأفتى وكان صلاح الدين يعتقد فيه ويبالغ في احترامه.
وعمر له مدرسة الشافعي.
وكان كالسكة المحماة في الذم لبني عبيد.
ولما تهيب صلاح الدين من الإقدام على قطع خطبة العاضد وقف الخبوشاني قدام المنبر وأمر الخطيب أن يخطب الخطبة لبني العباس.
ففعل ولم يتم إلا الخير.
ثم عمد إلى قبر أبي الكيزان الظاهري وكان من غلاة السنة وأهل الأثر فنبشه وقال: لايكون صديق وزنديق في موضع واحد.
يعني هو والشافعي فثارت حنابلة مصر عليه وقويت الفتنة وصار بينهم حملات حربية.
وقد سقت فوائد من أخباره في تاريخي الكبير توفي في ذي القعدة في عشر الثمانين.
والسهروردي الفيلسوف المقتول شهاب الدين يحيى بن محمد بن حبش بن أميرك أحد أذكياء بني آدم.
وكان رأسًا في معرفة علوم الأوائل بارعًا في علم الكلام فصيحًا مناظرًا محجاجًا متزهدًا زهد مردكة وفراغ مزدريًا للعلماء ومستهزئًا رقيق الدين.
قدم حلب واشتهر اسمه فعقد." (١)

"وفيها وثب قتادة الحسني أمير مكة على الركب العراقي بمنى فنهب الناس وقتل جماعة..
وقيل راح للناس ما قيمته ألف ألف دينار.
ولم ينتطح فيها عنزان.
وفيها توفي أبو العباس العاقولي أحمد بن الحسن بن أبي البقاء المقرئ.
قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري وسمع من أبي منصور القزاز وأبي منصور ابن خيرون وطائفة.
توفي يوم التروية عن ثلاث وثمانين سنة.
وجهاركس الأمير الكبير فخر الدين الصلاحي أعطاه العادل بانياس والشقيف: فأقام هناك مدة توفي في رجب ودفن بتربته بقاسيون.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣/٩٥

وابن حمدون صاحب التذكرة أبو سعد الحسن بن محمد بن الحسن ابن محمد بن حمدون البغدادي كاتب الإنشاء للدولة.

والخضر بن كامل بن سالم بن سبيع الدمشقي السروجي المعبر.

سمع من نصر الله المصيصي وببغداد من الحسين سبط الخياط.

توفي في شوال.

وعبد الرحمان الرومي عتيق أحمد بن باقا البغدادي.

قرأ القرآن على أبي الكرم الشهرزوري وروى صحيح البخاري بمصر والاسكندرية عن أبي الوقت.

توفي في ذي القعدة وقد شاخ وابن نوح الغافقي العلامة ابو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن وهب الأندلسي البلنسي.

ولد سنة ثلاثين وخس مائة وقرأ القراءات على ابن هذيل وسمع من جماعة وتفقه وبرع في مذهب مالك ولم يبق له في وقته نظير بشرق الأندلس تفننًا واستبحارًا.

كان رأسًا في القراءات والفقه والعربية." (١)

"معالم التنزيل للبغوي من حفدة العطاردي وسمع من جماعة.

وحدث بالعراق والشام والحجاز ومصر وأذربيجان والجزيرة وبعد صيته.

توفي بالموصل في شعبان.

والفخر بن تيمية أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الخطيب المفسر.

ولد سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة ورحل فسمع من ابن البطي وجماعة.

وأخذ الفقه عن ابن المني وجماعة والعربية عن ابن الخشاب وصنف مختصرًا في مذهب أحمد.

وكان رأسًا في التفسير والوعظ بليغًا فصيحًا مفوهًا علامة مفتيًا عديم النظير.

توفي في صفر بحران.

والزكي بن رواحة هبة الله بن محمد الأنصاري التاجر.

المعدل.

واقف المدرسة الرواحية بدمشق وأخرى بحلب.

توفي في رجب بدمشق.

سنة ثلاث وعشرين وست مائة

فيها سار الملك الأشرف إلى أخيه

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١٤٨/٣

المعظم وأطاعه وسأله أن يكاتب جلال الدين خوارزم شاه ليحمل جيشه عبه ويترحل عن خلاط.

فكتب إليه فترحل عنها.

وكان المعظم يلبس خلعة جلال الدين ويركب فرسه.

وإذا خاطب الأشرف حلف وحياة رأس السلطان جلال الدين فتألم بذلك.

وفيها بلغ جلال الدين أن نائبه على مملكة كرمان قد عصي عليه لاشتغاله عنه بأذربيجان وبعده.

فسار يطوي لأرض إلى كرمان فتحصن منه ذلك النائب في قلعة وخضع له فبعث له الخلعة وأقره على عمله.

ثم كر إلى أذربيجان ثم نازل خلاط ثانيًا مدة وترحل عنها وحارب التركمان ومزقهم ثم التقى الكرج فهزمهم وأخذ تفليس بالسيف.

وكانت إذ ذاك دار ملكهم ولها في أيديهم أكثر من مائة سنة.." (١)

"الفقيه أبي البركات الخضر بن شبل الحارثي الدمشقي.

ولد سنة تسع وثمانين وسمع من الخشوعي والقاسم وعبد اللطيف بن أبي سعد توفي في ثاني شعبان.

وابن مالك العلامة حجة العرب جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني النحوي اللغوي صاحب التصانيف وواحد العصر في علم اللسان.

روى عن ابن صباح والسخاوي وتوفي بدمشق في ثاني عشر شعبان وهو في عشر الثمانين.

والشاطبي الزاهد نزيل الإسكندرية أبو عبد الله محمد بن سليمان المعافري.

كان أحد المشهورين بالعبادة والتأله يقصد بالزيارة ويتبرك بلقائه.

عاش بضعًا وثمانين سنة.

وخواجا نصير الطوسي أبو عبد الله محمد بن محمد بن حسن.

مات في ذي الحجة ببغداد وقد وكان رأسًا في علم الأوائل ذا منزلة من هولاوو.

ويحي بن الناصح عبد الرحمن نجم بن الحنبلي الأنصاري سيف الدين سمع حضورًا من الخشوعي وبه ختم حديثه وسمع من حنبل وجماعة توفي في ثاني عشر شوال.

سنة ثلاث وسبعين وست مائة

في رمضان غزا السلطان بلاد سيس.

فملك المصيصة وأدنة وأباس.

ورجع الجيش بسبي عظيم وغنائم لا تحصى.." (٢)

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ١٨٩/٣

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٣٢٦/٣

"وتخطفهم الناس إلى الفرات، وسلم شطرهم في ضعفٍ شديد، وجوعٍ، وحفاً، ووقوف خيل. ثم دخل السلطان والخليفة راكبين والحمد لله.

ومن الشهداء: الفقيه ابراهيم بن عبيدان، والأمير صلاح الدين ولد الكامل، والأمير علاء الدين علي بن الجاكي، والأمير حسام الدين أوليا بن قرمان، والأمير سنقر الكافري، وعز الدين بن الأمير يعقوبا.

وفي ذي القعدة زلزلت مصر، وتساقطت الدور، ومات بالإسكندرية تحت الردم نحو المائتين. وكانت آية. وافتتحت جزيرة أرواد وأسر من الفرنج نحو خمسمائة.

وفيها مات بزملكا المعمر عبد الحميد بن أحمد بن خولان البناء، عن بضع وثمانين سنة. أجاز له ابن أبي لقمة، وابن البن. وسمع أبا القاسم ابن صصرى، والناصح، وابن الزبيدي.

ومات بالقاهرة شيخها وقاضيها شيخ الإسلام تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن دقيق العيد القشيري المنفلوطي الشافعي، صاحب الإلمام، وكتاب الإمام، وشرح العمدة. في صفر عن سبع وسبعين سنة. روى عن ابن الجميزي، وابن رواج، والسبط وعدة. وكان رأساً في العلم والعمل، عديم النظير. وأخذ من دمشق قاضيها ابن جماعة فولي مكانه، وولي بدمشق ابن صصرى.." (١)

"عارفاً بالفقه، وله حكايات في مشيه إلى شاهد يؤدي عنده، وإلى خصم فقير، وربما نزل في طريق داريا عن حمارته وحمل عليها حزم حطب لمسكينة، رحمه الله.

سنة ست وعشرين وسبعمائة

ضربت عنق الفقيه المقرىء ناصر بن الهيتي الصالحي على الزندقة الواضحة، وفرح المسلمون. وكان من أبناء الستين.

ثم ضربت عنق توما الراهب الذي أسلم من ثلاث سنين وارتد سراً، ثم أفشى ذلك عند المالكي وأحرق ولم يتكهل. وهو بعلبكي.

وسار المحمدي رسولاً إلى أبي سعيد القآن. ونقل قرطاي من نيابة طرابلس إلى خبز القرماني الذي أمسك. وولي طرابلس طينال الحاجب.

وفي شعبان أخذ ابن تيمية وحبس بالقلعة في قاعةٍ ومعه أخوه عبد الرحمن يؤنسه، وعزروا جماعة من أصحابه. ووصل الماء الجاري إلى مكة من مال جوبان نائب التتار.

وأنشئت قيسارية الدهشة بسوق علي وسكنها أعيان التجار.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٤/٦

ومات في المحرم الشيخ علاء الدين علي بن محمد بن علي بن السكاكري الشاهد. وكان رأساً في كتابة الشروط، وفيه شهامة، وحط على." (١)

"ابن محمد البصروي في شعبان ببستانه عن خمسٍ وثمانين سنة. ثنا عن ابن عبد الدايم. وكان رأساً في المذهب، مليح الشارة، كثير النعمة، حكم بدمشق عشرين سنة، وأوصى بثلث ماله صدقة. وولي بعده ابن الطرسوسي.

ومات في سادس عشر شهر رمضان ببلبيس العلامة قاضي حلب فخر المجتهدين كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد خطيب زملكا الأنصاري الشافعي، وحمل فدفن بالقرافة. وولد في شوال سنة سبعٍ وستين. أفتى وصنف وتفرد به الأصحاب، وكان سيال الذهن، مليح الشكل، طلب ليشافهه السلطان بقضاء دمشق فأدركه الأجل. تفقه بتاج الدين عبد الرحمن. وحدث عن ابن علان، وابن البخاري ورثاه الشعراء.

ومات بدمشق القاضي الأديب شمس الدين محمد بن الشهاب محمود كاتب السر. وولي القاضي محيي الدين بن فضل الله. توفي في شوال، عن ثمان وخمسين سنة.

سنة ثمان وعشرين وسبعمائة

قدم صاحب الروم تمرتاش بن جوبان بعسكره، وذهب إلى السلطان في خواصه فاحترموه.

واشترى النائب دار فلوس وما حولها وزخرفها، وسميت دار الذهب. وأوصل الماء إلى القدس بعد أن عمل الصناع ستة أشهر.." (٢)

"ومات بمصر في جمادى الآخرة قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان ابن أبي الحسن الدمشقي الحنفي ابن الحريري. ولد في صفر سنة ثلاث وخمسين. وحدث عن ابن الصيرفي، والقطب ابن عصرون، وابن أبي اليسر، وكان عادلاً، مهيباً، صارماً، ديناً، رأساً في المذهب.

ومات في بغدا مفتيها وشيخها جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن العاقولي الواسطي الشافعي مدرس المستنصرية في شوال وله تسعون سنة وثلاثة أشهر. وكان يذكر أنه سمع من محيي الدين بن الجوزي.

ومات في قلعة دمشق ليلة الاثنين العشرين من ذي القعدة شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني معتقلاً. ومنع قبل وفاته بخمسة أشهر من الدواة والورق. ومولده في عاشر ربيع الأول يوم الاثنين سنة إحدى وستين وستمائة بحران. سمع من ابن عبد الدايم، وابن أبي اليسر، وعدة. وبرع في التفسير، والحديث، والاختلاف، والأصلين، وكان يتوقد ذكاءً، ومصنفاته أكثر من مائتي مجلد. وله مسائل غريبة نيل من عرضه لأجلها. وكان رأساً في الكرم والشجاعة، قانعاً باليسير، شيعه نحو من خمسين ألفاً، وحمل

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٤/٧٥

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٤/٨٢

على الرؤوس رحمه الله.

ومات في الصالحية في ذي القعدة الفقيه المعمر جمال الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن شكر المقدسي الحنبلي. ولد في رمضان سنة تسع وثلاثين. سمع من النور البلخي، والمرسي، ومحمد بن عبد الهادي، وطائفة.." (١)

"الدين إبراهيم بن شيخ الشافعية تاج الدين عبد الرحمن بن إمام الرواحية أبي إسحاق إبراهيم بن سباع الفزاري المصري الأصل. وشيعه الخلق يوم الجمعة إلى عند قبر أبيه بباب الصغير. وله سبعون سنة سوى أشهر. حضر علي الزين خالد، وسمع من ابن عبد الدايم، وابن أبي اليسر وعدة. وله مشيخة. وحدث بالصحيحين، وأعاد لوالده، وخلفه في تدريس البادرائية، وفي حلقته بالجامع. وتخرج به أئمة. علق على التنبيه شرحاً كبيراً. وكان رأساً في المذهب، عارفاً بالأصول، وبنحوٍ ومنطقٍ، مع الورع، والتقوى، والتعفف، والكرم. امتنع عن القضاء. وباشر خطابة البلد أياماً ثم ترك. وكان له وقع في القلوب وود.

ومات بعده بيومين شيخ الحنابلة بدمشق العلامة مجد الدين إسماعيل ابن محمد الفراء الحراني عن أربع وثمانين سنة. حدث عن الصيرفي، وابن أبي عمر. وكان قيماً بمذهبه، عالماً بعلمه، لا يغتاب بشراً، ولا يؤذي آدمياً. تفقه به أئمة، ومحاسنه جمة. لم يصنف شيئاً.

ومات بمصر مسندها المعمر فتح الدين يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الكناني العسقلاني ثم المصري الدبابيسي، في جمادى الأولى، وقد جاوز التسعين بيسير، وهو آخر من روى عن ابن المقير بالسماع، وبالإجازة عنه، وعن المخيلي، وحمزة بن أوس، وظافر بن شحم، وعدة. وتفرد، وروى الكثير. وكان عاقلاً صبوراً.

ومات بمصر الأديب ناظر الجيش معين الدين هبة الله بن." (٢)

"ومات بظاهر دمشق الحافظ الإمام العلامة ذو الفنون، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الصالحي الحنبلي، ولد سنة خمس وسبعمائة. وسمع أبويه، والقاضي تقي الدين سليمان، وأبا بكر بن عبد الدايم، وهذه الطبقة، ولازم الحافظ المزي فأكثر عنه وتخرج به، واعتنى بالرجال والعلل، وبرع، وجمع، وصنف، وتفقه بشيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية، وكان من جلة أصحابه، ودرس بالمدرسة الصدرية. وولي مشيخة الضيائية، والصبابية. وتصدر للاشتغال والإفادة. وكان رأساً في القراءات، والحديث، والفقه، والتفسير، والأصلين، واللغة، والعربية. تخرج به خلق، وروى الذهبي عن المزي عن السروجي عنه. توفي يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى. وسمعت شيخنا الذهبي يقول يومئذ بعد دفنه: " والله ما اجتمعت به قط إلا استفدت منه " رحمهما الله.

ومات بحلب المفتي الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن إبراهيم السفاقسي المالكي في رمضان.

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٨٤/٤

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٨٦/٤

ومات بدمشق المعمر الصالح الخير زين الدين عبد الرحيم بن إبراهيم ابن كاميار، القزويني الأصل، الدمشقي، عن ثلاث وتسعين سنة. حدث بالإجازة عن عثمان ابن خطيب القرافة، والبكري، وخلق.

ومات المسند شهاب الدين أبو القاسم عبد الله بن علي بن محمد بن عمر ابن هلال الأزدي الدمشقي. ولد سنة إحدى وسبعين، وحضر ابن أبي اليسر، ويحيى بن الحنبلي. وسمع ابن علان وطائفة. توفي في منتصف رجب.

ومات بالكرك الشرف محمد بن عبيد الله بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي الصالحي، ثم الكركي، ثنا عن ابن البخاري، انتهت إليه رياسة عمل." (١)

"السخاوي قضاء المالكية بالقاهرة. ومات في جمادى الأولى، فكانت ولايته ثلاثة أشهر.

وفي أواخر شهر ربيع الأول

ولي قضاء الشافعية بدمشق الإمام العلامة قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب السبكي، عوضاً عن والده شيخ الإسلام تقي الدين أبي الحسن علي.

ثم توجه شيخنا قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي المذكور إلى القاهرة بعد أيام، ومات بها في ثالث جمادى الآخرة، ودفن هناك عن ثلاث وسبعين سنة. وقد حدث عن الحافظ شرف الدين الدمياطي، ويحيى بن الصواف، وابن الموازيني، وابن المشرف، وخلق، وعني بالحديث أتم عناية، وكتب بخطه المليح الصحيح شيئاً كثيراً في سائر علوم الإسلام، وهو ممن طبق الممالك ذكره، وسارت بتصانيفه وفتاويه الركبان في أقطار البلدان، وكان ممن جمع فنون العلم من الفقه، والأدب، والنحو، واللغة، والزهد، والورع، والعبادة، وكثرة التلاوة، والشجاعة، والشدة في البدن واطراح التكلف. وكان رأساً في كل علم. ولي قضاء الشام سنة تسع وثلاثين وسبعمائة. وخطب بالجامع الأموي في سنة اثنتين وأربعين. وتخرج به أئمة، وحمل عنه أممٌ، ولم يخلف بعده مثله رحمه الله.

ومات ببعلبك المعمر شجاع الدين عبد الرحمن بن علي بن إبراهيم خادم الشيخ الفقيه اليونيني. حدث عن ابن البخاري، وابن علان، وطائفة. ولد سنة ست وستين، ومات في سادس عشر ربيع الآخر.

ومات بدمشق العدل بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الغني ابن قاضي حران الحنبلي المعروف بابن البطايني، عن ثمانٍ وسبعين سنة. حدث عن ابن." (٢)

"سماعا، وروى بسلسلة العذب أسماعا، وكان للعلم جمّاعا، وللفهم زند ذكاء يقدح شعاعا «١» ، ولأهل الطلب قمرا يسوق وراءه النجوم أتباعا، وحدّث عن جماعة، وأخذ عنه أضعافها، ومثلت بين يديه الأهلة فلم ير إلا من مرآة قلمه أنصافها، (ص ١٠١) وقد كان رأسا في زمانه، كما كان قبله الثوري فيمن غبر، وقيل كان

---

(١) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٤/١٣٢

(٢) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين ٤/١٦٨

فلان ثم فلان، كل واحد في وقته منه إلى عمر «٢» . سئل أبو داود عنه، فقال ذاك واحد الناس «٣» ، وقال علي بن المديني: يرحم الله يحي ابن آدم أيّ علم كان عنده «٤» . وقال أبو أسامة: ما رأيت يحي بن آدم إلا ذكرت الشعبي «٥» يعني أنه كان جامعا للعلم. كان عمر في زمانه رأس الناس، وكان بعده ابن عباس، ثم كان بعده الشعبي في زمانه، وكان بعد الشعبي الثوري في زمانه، وكان بعد الثوري يحي بن آدم «٦» ، وأثبت الروايات عن أبي بكر رواية يحي بن آدم «٧» ، وما ذكر صاحب التيسير «٨» غيرها، وهي كما قال سماع لا تلاوة، وقال يحي بن آدم سألت أبا بكر عن حروف عاصم التي." (١)

"قعد، وسح حبا فأنجز حر منه ما وعد.

ولد سنة أربعين وثلاثمائة، وسمع سنة اثنتين وستين، وهو أول سماعه، وقرأ على أبي الحسن علي بن محمد الأنطاكي «١» ، وأبي الطيب بن غلبون «٢» ، ومحمد بن علي الأذفوي- «٣» وقيل: سمع منه ولم يقرأ عليه-.

وروى عن جماعة، ورجع إلى الأندلس بعلم جم.

وروى عنه: أبو عمر بن عبد البر «٤» ، وأبو محمد بن حزم «٥» ، وطائفة كثيرة.

وكان رأسا في علم القرآن وإعرابه، وأحكامه، وناسخه ومنسوخه، ومعانيه، رأسا في علم الحديث، ومعرفة طرقه، حافظا للسنن، ذا عناية بالآثار والسنة، إماما في عقود الديانات، ذا هدي، وسمت، ونسك، وصمت.." (٢)

"وقال أحمد بن حنبل «١» : قتادة عالم بالتفسير، وباختلاف العلماء «٢» .

ووصفه بالفقه والحفظ.

وقال: قل أن تجد من يتقدمه.

وقال قتادة: (ما أفتيت بشيء من رأي) «٣» منذ عشرين سنة «٤» .

قال معمر: قلت للزهري: أقتادة عندك أعلم أو مكحول؟ قال: بل قتادة.

وقال أحمد بن حنبل: كان قتادة أحفظ أهل (ص ١٥٦) البصرة لا يسمع شيئا إلا حفظه، قرأت «٥» عليه صحيفة جابر «٦» ، فحفظها.

وقال شعبة «٧» : قصصت «٨» على قتادة سبعين حديثا كلها يقول فيها: سمعت أنس بن مالك إلا أربعة.

ومع حفظه، وعلمه بالحديث كان رأسا في العربية، واللغة «٩» ، وأيام العرب.." (٣)

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ابن فضل الله العمري ٢٥٣/٥

(٢) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ابن فضل الله العمري ٣٣٢/٥

(٣) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ابن فضل الله العمري ٣٨٩/٥

"قلت: ومن غرائب الأمور وعجائب ما جرى به القدر المأمور أنّ ابن حمدان هذا؛ بل كل بني حمدان كانوا في غاية التشيع، وخصوصا هذا الحسن فإنه كان رأسا في الغلاة، وكان ذا لسن، وكان ابن المعتز غاية في التسنّن وخصما في الجدال، تخرس له الألسن. وكان ابن حمدان هو القائم في قيام ابن المعتز على بعد ما بينهما وتنائي جانبيهما، وكل واحد منهما لم يبرح للآخر مناقضا، ولقواعده في المذهب معارضا؛ إلّا أنّ الله إذا أراد أمرا أتمّه وكان أمر الله مفعولا.

وكان ابن المعتز رأس أهل اللغة والنحو، متقنا للأدب عالما بالبيان عارفا بفنونه، مطّلعا على مكنونه. أعرف أهل زمانه، بل الناس، مطلقا به، مائلا إلى الغزل وضروبه، مولعا بالتشبيه والأوصاف، مجيدا فيهما وفي التشبيه أكثر.

وكان يقول: لو قيل لي: ما أحسن شعر؟ لقلت: قول العباس بن الأحنف: [البسيط]

قد سحّب الناس أذيال الظنون بنا ... وفرّق الناس فينا قولهم فرقا

فكاذب قد رمى بالظنّ غيركم ... وصادق ليس يدري أنه صدقا «١»

ومن مأثور كلامه في علم البديع قوله في الالتفات:

الالتفات، انصراف المتكلم عن الإخبار إلى المخاطبة، ومثاله من القرآن العزيز ب «الحمد لله ربّ العالمين» ثم قال: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ «٢» »

. ومثاله في الشعر قول جرير: [الوافر]

متى كان الخيام بذي طلوح ... سقيت الغيث أيتها الخيام «٣»

أو انصراف المتكلم عن المخاطبة إلى الإخبار، كقوله تعالى: حَتَّى إِذا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ «٤»

. ومثال ذلك من الشعر قول عنترة: [الكامل]." (١)

"ومنهم:

٨٧- أبو العبّاس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحطيئة «١» اللّخميّ الفاسيّ*

لم يستعذب لريق الدنيا مساغا، ولا استلذّ رحيق رضابها «٢» منساغا، وأقبل بقلب منيب، وعزم غير منقلب ولا مريب، مصغيا إلى أوامره ونواهيه بأذن واعيه، وقدم قائمة في الطاعة أو ساعيه. خائفا من نار يلفح سعيرها، ويجمح عسيرها؛ وقودها الناس والحجارة، ووفودها لا يزور فيها جار جاره، معملا إلى الجنة الركائب، مرملا بنفسه المطمئنة إلى الحبائب. فهنيء بعمله، وهيأ لأمله.

وكان من مشاهير الصلحاء وأعيانهم، وكان مع صلاحه فيه فضيلة ومعرفة بالأدب، وكان رأسا في القراءات السبع، ونسخ بخطه كثيرا من كتب الأدب وغيرها، وكان جيد الخط، حسن الضبط، والكتب التي توجد بخطه مرغوب فيها للتبرك بها، ولإتقانها.

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ابن فضل الله العمري ٧/ ٢٩١

ولد بفاس يوم الجمعة، السابع عشر من جمادى الآخرة، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، وانتقل إلى الديار المصرية، ولأهلها فيه اعتقاد كبير لما رأوه من صلاحه، وكان قد حجّ." (١)

"وتظاهر بفراغ، وطلب فصل رام مثله وراغ، ولكن الله إذا أراد لامرء أمرا يسّره لفعله وقدّره على فعله، ليمضي سابق إرادته، ويقضي بشقاء العبد أو سعادته، ولهذا لجّ في عمهه، ولم يبصر، ودام على غيّه ولم يقصر، فما أقبل على اعتذار، ولا أسمعه المشيب الإنذار.

كان رأسا في علم الأوائل، لا سيما في الأرصاد، والمجسطي، فإنه فاق الكبار.

قرأ على المعين سالم بن بدران المصري المعتزلي الرافضي، وغيره. وكان ذا حرمة وافرة، ومنزلة عالية عند هولاكو، وكان يطيعه فيما يشير به عليه، والأموال في تصريفه، فابتنى في مدينة مراغة «١» قبة، ورصدا عظيما. واتخذ في ذلك خزانة عظيمة فسيحة الأرجاء، وملأها من الكتب التي نهبت من بغداد والشام والجزيرة حتى تجمّع فيها زيادة على أربعمائة ألف مجلد!!. وقرر بالرصد المنجمين والفلاسفة، والفضلاء، وجعل لهم الجامكية «٢» .

وكان سمحا كريما، جوادا حليما، حسن العشرة، غزير الفضائل، جليل القدر، داهية.

حكى لي شيخنا الأصفهاني أنه أراد العمل للرصد، فرأى هولاكو كثرة ما ينصرف عليه، فقال: هذا العلم المتعلق بالنجوم ما فائدته؟ أيدفع ما قدّر أن يكون؟.

فقال: أنا أضرب لمنفعته مثالا: [يأمر] «٣» القان «٤» يأمر من يطلع إلى أعلى." (٢)

"الأعلام. روى عن عبد الله بن سرجس وابن مالك أنس وابن الطفيل وأبي رافع الصائغ وأبي أيوب المراغي وأبي الشعثاء وزرارة بن أوفى والشعبي وعبد الله بن شقيق ومطرف بن الشخير وسعيد بن المسيب وأبي العالية وصفوان بن محرز ومعاذة العدوية وأبي عثمان النهدي والحسن، وخلق. وكان أحد من يضرب به المثل في حفظه. قال: ما قلت قط لمحدث: أعد علي وما سمعت أذناي شيأ قط، إلا وعاه قلبي. قال: أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير وباختلاف العلماء. ثم وصفه بالفقه والحفظ، وأطنب ذكره. وقال: قلما نجد من يتقدمه. قرئت مرة عليه صحيفة جابر، فحفظها.

قال الشيخ شمس الدين الذهبي: وقد تفوه بشئ من القدر، وقال: كل شيء بقدر، إلا بالمعاصي. وكان رأسا في الغريب والعربية والأنساب. وقد وثقه غير واحد. قال معمر: سألت أبا عمر بن العلاء عن قوله تعالى: وما كنا معذبين. فلم يجيبني. فقلت: أني سمعت قتادة يقول: مطيقين. فقلت له: ما تقول يا أبا عمر؟ قال: حسبك فلولا كلامه في القدر، وقد قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم. إذا ذكر القدر فامسكوا: لما عدلت به أحدا من

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ابن فضل الله العمري ٣٢٠/٨

(٢) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ابن فضل الله العمري ١٩٥/٩

دهره. وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع عشرة ومائة. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.." (١)

"ثَمَان وَتِسْعين وَثَلَاث مائَة

٣ - (أَبُو نصر الرامشي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد)

أبن هيماه أَبُو نصر الرامشي النَّيْسَابُورِي المقرىء ابْن بنت الرئيس مَنْصُور بن رامش قَالَ الْحَافِظ ابْن عَسَاكِر كَانَ عَارِفًا بالنحو وعلوم الْقُرْآن توفّي سنة تسعين وَأَرْبع مائَة طلب الْقرَاءَات والْحَدِيث وارتحل وَاجْتمعَ بِجَمَاعَة وَتخرج بِهِ جمَاعَة قَالَ أَبُو سعد السَّمْعَانِيّ أنشدنا أَبُو الْحسن عبد الغافر بن اسماعيل الْفَارِسِي اجازة أَنْشدني أَبُو نصر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد لنَفسِهِ السَّرِيع

(إِن تلقك الغربة فِي معشر ... قد أَجمعُوا فِيك على بغضهم)

(فدارهم مَا دمت فِي دَارهم ... وأرضهم مَا دمت فِي أَرضهم)

قلت يشبه قَول مُحَمَّد بن شرف القيرواني مجزوء الرجز

(يَا خَائفًا من معشر ... قد اصطلى بنارهم)

(إِن تخش من شرارهم ... على يَدي شرارهم)

(أَو ترم من أحجارهم ... وَأَنت فِي أحجارهم)

(فَمَا بقيت جارهم ... فَفِي هواهم جارهم)

(وأرضهم فِي أَرضهم ... ودارهم فِي دَارهم)

وَقَالَ السَّمْعَانِيّ وأنشدنا سعيد بن مُحَمَّد الملقاباذي قَالَ أنشدنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابْن أَحْمد النَّحْوِيّ املاء لنَفسِهِ الطَّوِيل

(وَكنت صَحِيحا والشباب منادمى ... وانهلني صفو الشَّبَاب وعلني)

(وزادت على خمس ثَمَانِينَ حجَّة ... فجَاء مشيبي بالضنا وأعلني)

(سئمت تكاليف الْحَيَاة وعيلتي ... وَمَا فِي ضميري من عَسى ولعلني)

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢١٦

ولقى فِي طَوَافه أَبَا الْعَلَاء المعري وروى عَنهُ فِي شعره

٣ - (ابْن عيشون المنجم الشَّاعِر مُحَمَّد بن الْحسن)

ابْن عيشون موفق الْملك أَبُو الْفضل المنجم كَانَ رَأْسا فِي صناعته فِي النجامة بالعراق وَله شعر توفّي سنة سِتّ وَخمْس مائَة قَالَ

(الْكَامِل الْقَارئ التشريح أَجْدَر بالتقى ... من رَاهِب فِي قوسه متقوس)

(

(ومراقب الأفلاك كَانَت نَفسه ... بِعبَادة الرَّحْمَن أَحْرَى الْأَنْفس)

(والماسح الْأَرْضين وَهِي رحيبة ... مسح الأنامل فِي أكف اللَّمْس)

(أولى بخيفة ربه من جَاهِل ... بمثلث ومربع ومخمس)." (١)

"قلت يَعْنِي بذلك صُورَة السَّفِينَة الَّتِي عملت من الرصاص على قبَّة الضريح وَأحسن من هَذَا مَا أنشدنيه من لَفظه الشَّيْخ أثير الدّين أَبُو حَيَّان قَالَ أَنْشدني لنَفسِهِ مُحَمَّد بن سعيد بن حَمَّاد البوصيري الطَّوِيل

(بقبة قبر الشَّافِعِي سفينة ... رست من بِنَاء مُحكم فَوق جلمود)

ومذ غاض طوفان الْعُلُوم بِمَوْتِهِ اسْتَوَى الْفلك من ذَاك الضريح على الجودي

٣ - (مهذب الدّين الحاسب الشَّاعِر)

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن ابراهيم ابْن الْخضر أَبُو نصر الْحلَبِي الحاسب وَيعرف بالسطيل ولقبه مهذب الدّين كَانَ وَالِده يعرف بالبرهان المنجم الطَّبَرِيّ وَولد الْمُهَذّب بحلب سنة ثَمَانِينَ وَخمْس مائَة وَكَانَ فَاضلا أديبا وَله تآليف مفيدة وصنف زيجاً ومقدمة فِي الْحساب وَغير ذَلِك وشعره فِي مجلدين واستوطن صرخد وَتُوفِّي بهَا يَوْم السبت ثامن عشر ذِي الْحجَّة سنة خمس وَخمسين وست مائَة قَالَ النُّور الأسعردي أَنْشدني الْمُهَذّب لنَفسِهِ المجتث

(أَقُول إِذْ نكت بغا ... رَأَيْت مِنْهُ هوانا)

(إلام تفدي فسَاء ... فَقَالَ هاك بَيَانا)

(

(اطفأت بِالْمَاءِ نَارِي ... فقد أثارت دخانا)

٣ - (جمال الدّين الدباب)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١١٤/١

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ ابْن أبي الْفرج ابْن أبي الْمَعَالِي ابْن الدباب الْعدْل الْوَاعِظ جمال الدّين أَبُو الْفضل ابْن أبي الْفرج الْبَغْدَادِيّ البابصري الْحَنْبَلِيّ وَيعرف أَيْضا بِابْن الرزاز وَلكنه بِابْن الدباب أشهر وسمى جده الدباب لِأَنَّهُ كَانَ يمشي على تؤدة سمع الْكثير وَأَجَازَ لَهُ خلق وَأول سَمَاعه سنة سِتّ عشرَة وَسمع المهروانيات الْخَمْسَة من أَحْمد بن صرما وَسمع أَشْيَاء مليحة ووعظ فِي شبيبته وَأَجَازَ لطائفة من دمشق مِنْهُم علم الدّين البرزالي وَتُوفِّي سنة خمس وَثَمَانِينَ وست مائَة

٣ – (الخواجا نصير الدّين الطّوسي)

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحسن نصير الدّين أَبُو عبد الله الطوسي الفيلسوف صَاحب عُلُوم الرياضي والرصد كَانَ رَأْسا فِي علم الْأَوَائِل لَا سِيمَا فِي الأرصاد والمجسطي فَأَنَّهُ فاق الْكِبَار قَرَأَ على الْمعِين سَالم بن بدران الْمصْرِيّ المعتزلي الرافضي وَغَيره وَكَانَ ذَا حُرْمَة وافرة ومنزلة عالية عِنْد هولاكو وَكَانَ يطيعه فِيمَا يُشِير بِهِ عَلَيْهِ وَالْأَمْوَال فِي تصريفه فابتنى بِمَدِينَة مراغة قبّة ورصدا عَظِيما وَاتخذ فِي ذَلِك خزانَة عَظِيمَة فسيحة الأرجاء وملأها من الْكتب الَّتِي نهبت من بَغْدَاد وَالشَّام والجزيرة حَتَّى تجمّع فِيهَا زِيَادَة على أَربع مائَة ألف مُجَلد وَقرر بالرصد المنجمين والفلاسفة والفضلاء وَجعل لَهُم الجامكية وَكَانَ حسن الصُّورَة سَمحا كَرِيمًا جوادا حَلِيمًا حسن الْعشْرَة غزير الْفَضَائِل جليل الْقدر داهية حكى لي أَنه لما أَرَادَ." (١)

"٣ – (ابْن عبد الْوَهَّاب)

القناد مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب الْكُوفِي القناد الرجل الصَّالح

روى عَنهُ التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ وَابْن ماجة توفّي سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَمِائَتَيْنِ

حمك مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن حبيب الْفَقِيه ابو أَحْمد الْعَبْدي النَّيْسَابُورِي الْفراء الأديب أَخذ الْأَدَب عَن الْأَصْمَعِي وَابْن الْأَعرَابِي وَأبي عبيد والْحَدِيث عَن أَحْمد وَابْن الْمَدِينِيّ وَالْفِقْه عَن أَبِيه وَعلي بن عثام وَكَانَ فِيمَا قَالَ فِيهِ الْحَاكِم يُفْتِي فِي هَذِه الْعُلُوم

روى عَنهُ النَّسَائِيّ وَمُسلم وَقَالَ ثِقَة وَقَالَ ابْن مَاكُولَا وَغَيره لقبه حمك بِالْحَاء الْمُهْملَة وَالْمِيم وَالْكَاف وَتُوفِّي سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَمِائَة

الجبائي أَبُو عَليّ مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن سَلام ابو عَليّ الجبائي شيخ الْمُعْتَزلَة

كَانَ رَأْسا فِي الْكَلَام أَخذ عَن أبي يَعْقُوب بن عبد الله الْبَصْرِيّ الشحام وَله مقالات مَشْهُورَة وتصانيف أَخذ عَنهُ ابْنه أَبُو هَاشم عبد السَّلَام وَالشَّيْخ أَبُو الْحسن الْأَشْعَرِيّ كَانَ الجبائي زوج أمه ثمَّ أعرض عَنهُ الْأَشْعَرِيّ لما ظهر لَهُ فَسَاد مذْهبه وَتَابَ مِنْهُ على مَا يذكر فِي تَرْجَمته إِن شَاءَ الله تَعَالَى

عَاشَ الجبائي ثمانياً وَسِتّينَ سنة وَتُوفِّي سنة ثَلَاث وَثَلَاث مائَة قَالَ الجبائي الحَدِيث لِابْنِ حَنْبَل وَالْفِقْه لأَصْحَاب

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١/١٤٧

أبي حنيفَة وَالْكَلَام للمعتزلة وَالْكذب للرافضة

والجبائي لَهُ طَائِفَة من الْمُعْتَزلَة يَعْتَقِدُونَ مقالاته يعْرفُونَ بالجبائية وَكَذَلِكَ ابْنه أَبُو هَاشم تعرف طائفته بالبهشمية وهما من معتزلة الْبَصْرَة انفردوا عَن أصحابهما بمسائل وَانْفَرَدَ كل مِنْهُمَا عَن الآخر بمسائل هِيَ مَذْكُورَة فِي كتب الْكَلَام وَسَيَأْتِي ذكر وَلَده عبد السَّلَام بن مُحَمَّد فِي مَكَانه)

من حرف الْعين

أَبُو عَليّ الزَّاهِد الْوَاعِظ مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَهَّاب أَبُو عَليّ الثَّقَفِيّ النَّيْسَابُورِي الزَّاهِد الْوَاعِظ الْفَقِيه من ولد الْحجَّاج ين يُوسُف

كَانَ إِمَامًا فِي أَكثر علم الشَّرْع مقدما فِي كل فن عطل أَكثر علومه واشتغل بالتصوف وَمَعَ علومه خَالف ابْن خُزَيْمَة." (١)

"٣ - (ابْن عِيسَى)

الْمُقْرِئ مُحَمَّد بن عِيسَى بن رزين التَّيْمِيّ الرَّازِيّ الْأَصْبَهَانِيّ الْمُقْرِئ أحد الْأَعْلَام

قَرَأَ الْقُرْآن الْكَرِيم على نصير وخلاد بن خَالِد وَجَمَاعَة وروى الحَدِيث وَكَانَ رَأْسا فِي الْعَرَبيَّة صنف فِي الْعدَد والرسم وَغير ذَلِك

وَتُوفِّي سنة ثَلَاث وَخمسين وَمِائَتَيْنِ

الْمُقْرِئ مُحَمَّد بن عِيسَى بن حبَان أَبُو عبد الله الْمَدَائِنِي الْمُقْرِئ قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ ضَعِيف وَقَالَ البرقاني لَا بَأْس بِهِ توفّي سنة أَربع وَسبعين وَمِائَتَيْنِ

التِّرْمِذِيّ الْكَبِير مُحَمَّد بن عِيسَى بن سُورَة بن مُوسَى السّلمِيّ الْحَافِظ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيّ الضَّرِير مُصَنف الْكتاب الْجَامِع

ولد سنة بضع وَمِائَتَيْنِ وَسمع قُتَيْبَة بن سعيد وَأَبا مُصعب الزُّهْرِيّ وَإِبْرَاهِيم بن عبد الله الْهَرَوِيّ وَإِسْمَاعِيل بن مُوسَى السّديّ وَصَالح بن عبد الله التِّرْمِذِيّ وَعبد الله بن معوية وَحميد بن مسْعدَة وسُويد بن نصر الْمروزِي وَعلي بن حجر السعدى وَمُحَمّد بن حميد الرَّازِيّ وَمُحَمّد بن عبد الْعَزِيز بن أبي رزمة وَمُحَمّد بن عبد الْملك بن أبي الشَّوَارِب وَأَبا كريب مُحَمَّد بن الْعَلَاء وَمُحَمّد بن أبي معشر السندي ومحمود بن غيلَان وهناد بن السّري وخلقاً كثيرا وَأخذ علم الحَدِيث عَن أبي عبد الله البُخَارِيّ وروى عَنهُ حَمَّاد بن شَاكر وَمَكْحُول بن الْفضل وَآخَرُونَ وَذكره ابْن حبَان فِي الثِّقَات وَقَالَ كَانَ مِمَّن جمع وصنف وَحفظ وذاكر

توفّي ثَالِث عشر رَجَب بترمذ سنة تسع وَسبعين وَمِائَتَيْنِ

قَرَأت كتاب شمائل رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وسلم لِلْحَافِظِ أبي عِيسَى مُحَمَّد بن عِيسَى التِّرْمِذِيّ رَحمَه الله تَعَالَى

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٤/٥٥

على الْحَافِظ الْعَلامَة جمال الدّين يُوسُف بن الزكي عبد الرَّحْمَن الْمزي رَحمَه الله من أَوله إِلَى آخِره قَالَ عِنْد الْقِرَاءَة أَنا بِجَمِيعِ الْكتاب الْمَشَايِخ الثَّلَاثَة فَخر الدّين أَبُو الْحسن عَليّ بن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد البُخَارِيّ وَكَمَال الدّين أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحِيم بن عبد الْملك بن يُوسُف المقدسيان بسفح جبل قاسيون ظَاهر دمشق وَكَمَال الدّين أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر بن هبة الله النصيبي بحلب قَالَ المقدسيان أَنا الشَّيْخ الْعَلامَة تَاج الدّين الْكِنْدِيّ وَقَالَ ابْن النصيبي أَنا الشريف افتخار الدّين أَبُو هَاشم بن عبد الْمطلب." (١)

"الخزرجي الأندلسي الْمَعْرُوف بِابْن البرذعي من أهل الجزيرة الخضراء كَانَ رَأْسا فِي الْعَرَبيَّة عاكفاً على التَّعْلِيم كَانَ أَبُو عَليّ الشلوبين يثني عَلَيْهِ ويعترف لَهُ صنف فصل الْمقَال فِي أبنية الْأَفْعَال وَله كتاب الْمسَائِل النخب فِي عدَّة مجلدات والإفصاح وَغير ذَلِك توفّي بتونس سنة سِتّ وَأَرْبَعين وست مائَة وَقد نَيف على السّبْعين

٣ - (القَاضِي أَبُو الْحُسَيْن الغرناطي الْأَشْعَرِيّ)

مُحَمَّد بن يحيى بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن الرّبيع الْعَلامَة القَاضِي أَبُو الْحُسَيْن ابْن الْعَلامَة الْمُصَنّف الْمُتَكَلّم قَاضِي غرناطة أبي عَامر الْأَشْعَرِيّ الْيَمَانِيّ الْقُرْطُبِيّ أحد فرسَان الْكَلَام روى عَن أَبِيه وَعَمه أبي جَعْفَر أَحْمد وَأبي الْقَاسِم أَحْمد بن بَقِي وَغَيرهم قَالَ الشَّيْخ أثير الدّين أَبُو حَيَّان أجَاز لي ونقلت أَسمَاء شُيُوخه وَعمل برنامجاً إِلَى أَن قَالَ وَهُوَ كَانَ الْمشَار إِلَيْهِ بالأندلس فِي الْعُلُوم الْعَقْلِيَّة من أصُول الدّين وَالْفِقْه والحساب والهندسة وَله معرفَة بالطب ووجاهة عِنْد السُّلْطَان ابْن الْأَحْمَر وَكَانَ أشعري النّسَب وَالْمذهب وَله تصانيف فِي المعقولات قَالَ وَسمعت قَاضِي الْقُضَاة تَقِيّ الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد يَقُول مَا وقفنا على كَلَام أحد من متأخري المغربة مشبه لكَلَام الْعَجم مثل هَذَا توفّي سنة ثَلَاث وَسبعين وست مائَة)

٣ - (صَاحب تونس)

مُحَمَّد بن يحيى بن عبد الْوَاحِد بن عمر الْأَمِير الْمُسْتَنْصر أَبُو عبد الله ابْن الْأَمِير أبي زَكَرِيَّاء الهنتاتي ولي أَبوهُ يحيى مُدَّة وَمَات سنة سبع وَأَرْبَعين وهما بربريان موحدان صاحبا تونس وَأجل مُلُوك الغرب فِي زمانهما كَانَ جده الشَّيْخ الهنتاتي من الْعشْرَة أَصْحَاب ابْن تومرت وَكَانَ مُحَمَّد ملكا عَظِيما شجاعاً سؤوساً متحيلاً على بُلُوغ قَصده يقتحم الأخطار وَهُوَ ذُو غرام بالعمارات وَاللَّذَّات تزف إِلَيْهِ كل لَيْلَة جَارِيَة وَقتل عمية لما تملك وأباد جمَاعَة من الْخَوَارِج وَوضع جمَاعَة مِنْهُم فِي قبَّة أساسها ثمَّ أرسل المَاء عَلَيْهَا وارتدمت عَلَيْهِم وَكَانَت أسلحة الْجَيْش كلهَا فِي خزائنه فَإِذا وَقع أَمر أخرجهَا وَلم يكن لجنده اقطاع بل يجمع ارْتِفَاع الْبِلَاد وَيَأْخُذ لنَفسِهِ الرّبع وَالثمن وَينْفق مَا بَقِي فيهم كل عَام نفقات روى عَنهُ الْخَطِيب أَبُو بكر ابْن سيد النَّاس توفّي سنة خمس وَسبعين وست مائَة أَخْبرنِي الشَّيْخ أثير الدّين من لَفظه قَالَ أَخْبرنِي رَئِيس الأدباء أَبُو الْحسن حَازِم أَنه قَالَ كنت أساير الْمُسْتَنْصر وَنحن فِي الْبُسْتَان الَّذِي أنشأه ظَاهر تونس فَكُنَّا نتماطل فِي الشّعْر يبْدَأ هُوَ بِالْبَيْتِ وأتمه أَنا وأبدأ ويتمه هُوَ وَكَانَ مائلاً إِلَى الْفِقْه

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٤/٢٠٧

على طَرِيقَة أهل الحَدِيث وأنشدني أثير الدّين من لَفظه قَالَ أَنْشدني صاحبنا أَبُو عَمْرو ابْن الْحَافِظ أبي بكر ابْن سيد النَّاس قَالَ أَنْشدني أبي قَالَ أنشدنا الْمُسْتَنْصر بِاللَّه أَبُو عبد الله ملك أفريقية لنَفسِهِ." (١)

"إِبْرَاهِيم اليزيدي دخل يَوْمًا على الممون وَعِنْده القَاضِي يحيى بن أَكْثَم فَأقبل يحيى على إِبْرَاهِيم يمازحه وَهُوَ على الشَّرَاب فَقَالَ لَهُ فِيمَا قَالَ مَا بَال المعلمين ينيكون الصّبيان فَرفع إِبْرَاهِيم رَأسه فَإِذا الْمَأْمُون يحرض يحيى على الْعَبَث بِهِ فغاظ إِبْرَاهِيم ذَلِك فَقَالَ الْأَمِير أعلم خلق الله تَعَالَى بِهَذَا فَإِن أبي)

أدبه فَقَامَ الْمَأْمُون من مَجْلِسه مغضباً وَرفعت الملاهي وكل مَا كَانَ بِحَضْرَتِهِ فَأقبل يحيى بن أَكْثَم على إِبْرَاهِيم وَقَالَ لَهُ أَتَدْرِي مَا خرج من رَأسك إِنِّي لأرى هَذِه الْكَلِمَة سَببا فِي انقراضكم يَا آل اليزيدي قَالَ إِبْرَاهِيم فَزَالَ عني السكر وَسَأَلت من أحضر لي دَوَاة ورقعة وكتبت إِلَيْهِ معتذراً بِقَوْلِي أَنا المذنب الخطاء وَالْعَفو وَاسع الأبيات الْمُتَقَدّمَة فَعَفَا عَنهُ وَرَضي

٣ - (الأميوطي الشَّافِعِي)

إِبْرَاهِيم بن يحيى بن أبي الْمجد الإِمَام أَبُو إِسْحَاق الأميوطي بِهَمْزَة وَمِيم وياء آخر الْحُرُوف وواو وطاء مُهْملَة وياء النِّسْبَة الشَّافِعِي ولد فِي حُدُود السّبْعين وَخمْس مائَة وَتُوفِّي رَحمَه الله تَعَالَى سنة سِتّ وَخمسين وست مائَة وَولي الْقَضَاء بِالْأَعْمَالِ وَأفْتى وَكَانَ من كبار الْأَئِمَّة مَعَ مَا فِيهِ من التَّوَاضُع والإيثار للْفُقَرَاء وَكَانَ فِيهِ لطف شمائل وَله نظم وَشعر

٣ - (التلمساني الْمَالِكِي)

إِبْرَاهِيم بن يحيى بن مُحَمَّد بن مُوسَى الْعَلامَة أَبُو إِسْحَاق التجِيبِي التلمساني الْفَقِيه الْمَالِكِي الْعدْل كَانَ فَاضلا صَالحا ورعاً بارعاً فِي الْعُلُوم صنف فِي شرح الْخلاف كتابا نفيساً فِي عدَّة مجلدات أحسن فِيهِ مَا شَاءَ ودرس وَأفْتى وَتُوفِّي رَحمَه الله سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وست مائَة

٣ - (النميري العابر)

إِبْرَاهِيم بن يحيى بن غَنَّام النميري الْحَرَّانِي أَبُو إِسْحَاق العابر ناظم درة الأحلام فِي علم التَّعْبِير وَله قصيدة اللامية فِي علم التَّعْبِير وَسكن مصر وَكَانَ رَأْسا فِي التَّعْبِير وَتُوفِّي سنة أَربع وَسِتّينَ وست مائَة وَمن شعره

٣ - (ابْن الزرقالة)

إِبْرَاهِيم بن يحيى أَبُو إِسْحَاق التجِيبِي الطليطلي النقاش الْمَعْرُوف بِابْن الزرقالة كَانَ أوحد عصره فِي علم الْعدَد والرصد وَعمل الأزياج وَله بقرطبة رصد وَتُوفِّي رَحمَه الله سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَأَرْبع مائَة

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٥/١٣٣

٣ - (أَبُو أَسمَاء الْكُوفِي العابد)

إِبْرَاهِيم بن يزِيد التَّيْمِيّ تيم الربَاب أَبُو أَسمَاء الْكُوفِي." (١)

"(الْجُزْء الثَّامِن)

(بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم)

(ربِّ أعن)

٣ - (المرزوقي)

أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحسن أَبُو عَليّ المرزوقي من أهل أَصْبَهَان كَانَ غَايَة فِي الذكاء والفطنة حسن التصنيف وَإِقَامَة الْحجَج وَحسن الِاخْتِيَار وتصانيفه لَا مزِيد عَلَيْهَا فِي الْجَوْدَة مَاتَ فِيمَا ذكره يحيى بن مَنْدَه فِي ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى وَعشْرين وَأَرْبَعمِائَة قَالَ وكتب عَنهُ سعيد الْبَقَّال وَأخرجه فِي مُعْجَمه وَكَانَ قد قَرَأَ سِيبَوَيْهٍ على أبي عَليّ الفارسيّ وتتلمذ لَهُ بعد أَن كَانَ رَأْسا بِنَفسِهِ وَله من الْكتب كتاب شرح الحماسة وجوّده وَشرح المفضليات وَشرح الفصيح وَشرح أشعار هُذَيل وَكتاب الْأَزْمِنَة وَشرح الموجز وَكتاب شرح نَحْو قَالَ الصاحب ابْن عبّاد فَازَ بِالْعلمِ من أَصْبَهَان ثَلَاثَة حائك وحلاّج وإسكاف فالحائك هُوَ المرزوقي والحلاج أَبُو مَنْصُور بن ماشذه والإسكاف أَبُو عبد الله الْخَطِيب بالرّيّ صَاحب التصانيف فِي اللُّغَة

كَانَ معلم أَوْلَاد بني بويه بأصبهان دخل عَلَيْهِ الصاحب ابْن عباد فَمَا قَامَ لَهُ فَلَمَّا أفضت إِلَيْهِ الوزارة جفاه

٣ - (الخلاّل الورّاق الْكَاتِب)

أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحسن الخلاّل الورّاق الأديب صَاحب الْخط الْمليح الرَّائِق والضبط المتقن الْفَائِق قَالَ ياقوت فِي مُعْجم الْأَدَب أَظُنهُ ابْن أبي الْغَنَائِم الأديب وجدت خطه على كتاب قد كتبه فِي سنة خمس وَسِتِّينَ وثلاثمائة

٣ - (ابْن حسان الْخُرَاسَانِي)

أَحْمد بن مُحَمَّد بن حسّان الْخُرَاسَانِي مدح مُوسَى بن بغا وهجا صَالح بن وصيف فَقَالَ

(نَفسي تَقيك من الأسواء ياموسى ... مازلتَ ذا نعمةٍ بالنصرِ محروسا)

(وأينَ منكَ أَبُو عمرَان من ملكٍ ... يَرْجُو الْأَنَام بِهِ للكرب تنفيسا)." (٢)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٠٧/٦

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ٥/٨

"٣ - (مجد الدّين الْحَرَّانِي الْحَنْبَلِيّ)
إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الشَّيْخ الصَّالح شيخ الْحَنَابِلَة مجد الدّين الْحَرَّانِي قدم دمشق شَابًّا واشتغل وبرع فِي الْمَذْهَب وَأخذ عَن ابْن أبي عمر وَابْن عبد الْوَهَّاب وَالْفَخْر البعلي وَابْن المنجا وَسمع من ابْن الصَّيْرَفِي وعدة وَكَانَ بَقِيَّة السّلف ذَا إخلاص وورع وهضم لنَفسِهِ تخرج بِهِ أَئِمَّة وَكَانَ رَأْسا فِي الْفِقْه يُعِيد فِي مدارس تلامذته عَاشَ ثَلَاثًا وَثَمَانِينَ سنة وشيعه خلق وَتُوفِّي سنة تسع وَعشْرين وَسَبْعمائة
٣ - (ابْن مكنسة الاسكندري)
إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد أَبُو الطَّاهِر الْمَعْرُوف بِابْن مكنسة الاسكندري أورد لَهُ أُميَّة بن أبي الصَّلْت فِي الحديقة من الطَّوِيل
(أعاذِلُ مَا هَبَّت رياحُ ملامةٍ ... بِنَار هوى إلاّ وزادت تضرُّما)

(فكِلْني إِلَى عينٍ إِذا جفَّ مَاؤُهَا ... رَأَتْ من حُقُوق الحبّ أَن تذرف الدما)

(فكم عبرةٍ أعطتْ غرامي زِمامها ... عشيَّةَ أعملنَ المطيَّ المزمَّما)

(وَللَّه قَلبٌ قارعتْه همومُه ... فَلم يبْق حَدٌّ مِنْهُ إلاّ تثلَّما)
وَأورد لَهُ أَيْضا من الْكَامِل
(رَقَّت مَعاقِدُ خَصْرِهِ فكأنّها ... مشتقّةٌ من عقده وتجلّدي)

(وتجمدّتْ أصداغه فكأنّها ... مسروقةٌ من خَلْقه المتجعْد)
(
(مَا بالهُ يجفو وَقد زعم الورى ... أنَّ الندى يختصّ بِالْوَجْهِ الندي)

(لَا تخدعنّكَ وجنةٌ محمرّةٌ ... رقّت فَفِي الْيَاقُوت طبع الجَلْمدِ)
وَأورد لَهُ أَيْضا من الطَّوِيل
(فَتى عاقدٌ بِحسن فَعاله ... فَمَا عِنْده لي يَقْتَضِي مَا لَهُ عِنْدِي)

(تغيرّ أخلاقُ الزَّمَان وأهلِه ... وتلقاه أرْسَى من ثَبيرٍ على العهدِ)
وَأورد لَهُ أَيْضا من الْكَامِل
(صيرَّ تمونا يَا بني ... بكْجور عُشّاقاً بِشِدَّهْ)

(لكم الْولَايَة فِي الْهوى ... أمرٌ أَرَادَ الله عَقْدَهْ)

(مَا قَامَ مِنْكُم قائمٌ ... إِلَّا وَكَانَ الحُسن جنُدهْ)

(مَا يلتحي حَتَّى ين ... صَّ على وليّ الْعَهْد بعدَهْ)
وَأورد أَيْضا من الْكَامِل
(يُعطيك مبتدياً لَدَى سرَائه ... ويضاعف الْإِعْطَاء فِي ضرّائهِ)." (١)
"(قَضَّيْتُ فِيهَا وَطَراً ... ونِلْتُ فِيهَا أربي)

(بَين حِسانٍ خُرّدٍ ... مُنعّمات عُرُبِ)

(وشادنٍ مُبتسمٍ ... عَن دُرّ ثّغْرٍ شَنَبِ)

(ألفاظُه تفعل مَا ... تفعلُ بنتُ العِنَبِ)

٣ - (مجد الدّين ابْن الكتبي)
إِسْمَاعِيل بن إلْيَاس الصاحب الْمُعظم مجد الدّين ابْن الكتبي قَالَ ابْن الفوطي كَانَ من أفاضل الْأَعْيَان مليح الْخط قَرَأَ الطِّبّ والهندسة وَالْأَدب وولي الْأَعْمَال الجليلة كتبت عَنهُ وَكَانَ جميل الْجُمْلَة وَالتَّفْصِيل قتل بدار الشاطبا وَكَانَ يَوْمئِذٍ صَائِما فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وستمِائَة
٣ - (الْمُزنِيّ الشَّافِعِي)
إِسْمَاعِيل بن يحيى أَبُو إِبْرَاهِيم الْفَقِيه الْمصْرِيّ الْمَعْرُوف بالمزني صَاحب الشَّافِعِي رَضِي الله عَنهُ كَانَ زاهداً عَالما مُجْتَهدا مناظراً محجاجاً غواصاً على الْمعَانِي الدقيقة صنف كتبا كَثِيرَة الْجَامِع الْكَبِير وَالْجَامِع الصَّغِير ومختصر الْمُخْتَصر والمنثور والسائل الْمُعْتَبرَة وَالتَّرْغِيب فِي الْعلم والوثائق قَالَ الشَّافِعِي الْمُزنِيّ نَاصِر مذهبي وَكَانَ مجاب الدعْوَة وَكَانَ يغسل الْمَوْتَى تعبداً وديانةً وَقَالَ تعانيت ذَلِك ليرق قلبِي فَصَارَ عَادَة وَهُوَ الَّذِي غسل الشَّافِعِي وَكَانَ رَأْسا فِي الْفِقْه وَلم تكن لَهُ معرفَة بِالْحَدِيثِ كَمَا يَنْبَغِي وَثَّقَهُ أَبُو سعيد ابْن يُونُس وَتُوفِّي لست بَقينَ من رَمَضَان سنة أَربع وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ إِذا فرغ من مسئلةٍ أَو دعها ابْن سُرَيج يخرج مُخْتَصر الْمُزنِيّ من الدُّنْيَا عذراء لم تفتض وَهُوَ أصل الْكتب المصنفة فِي مَذْهَب الشَّافِعِي وعَلى مِثَاله رتبوا ولكلامه فسروا وشرحوا وَلما ولي الْقَاضِي بكار بن قُتَيْبَة الْآتِي ذكره إِن شَاءَ الله تَعَالَى مصر وَكَانَ حَنَفِيّ الْمَذْهَب توقع الِاجْتِمَاع بالمزني فَلم يتَّفق فاجتمعا

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٢٨/٩

فِي صَلَاة جَنَازَة فَقَالَ بكار لأحد أَصْحَابه سل الْمُزنِيّ شَيْئا حَتَّى أسمع كَلَامه فَقَالَ لَهُ ذَلِك الشَّخْص يَا أَبَا إِبْرَاهِيم قد جَاءَ فِي الْأَحَادِيث تَحْرِيم النَّبِيذ وَجَاء تَحْلِيله)

أَيْضا فَلم قد متم التَّحْرِيم على التَّحْلِيل فَقَالَ الْمُزنِيّ لم يذهب أحد من الْعلمَاء إِلَى أَن النَّبِيذ كَانَ حَرَامًا فِي الْجَاهِلِيَّة ثمَّ حلل وَوَقع الِاتِّفَاق على أَنه كَانَ حَلَالا ثمَّ حرم فَهَذَا يعضد صِحَة الْأَحَادِيث بِالتَّحْرِيمِ فاستحسن مِنْهُ ذَلِك." (١)

"فَقَالَ لَهُ سعيد أولى لَك لَوْلَا أَنَّك خرجت مِنْهَا لضَرَبْت عُنُقك وأخباره مستوفاة فِي كتاب الأغاني

٣ - (الْبنانِيّ التَّابِعِيّ)

ثَابت بن أسلم هُوَ أَبُو مُحَمَّد الْبنانِيّ بِضَم الْبَاء الْمُوَحدَة وَبعدهَا نون وَبعد الْألف نون أُخْرَى)

أحد أَئِمَّة التَّابِعين بِالْبَصْرَةِ روى عَن ابْن عمر وَعبد الله ابْن مُغفل وَابْن الزبير وَأنس بن مَالك وَعبد الرَّحْمَن بن أبي ليلى وَعمر بن أبي سَلمَة المَخْزُومِي وَأبي الْعَالِيَة وَأبي عُثْمَان النَّهْدِيّ وطَائِفَة وَكَانَ رَأْسا فِي الْعلم وَالْعَمَل ثِقَة ثبتاً رفيعاً وَلم يحسن ابْن عدي فِي كَامِله بإيراده وَلكنه اعتذر وَقَالَ مَا وَقع فِي حَدِيثه من النكرَة فَإِنَّمَا هُوَ من جِهَة الرَّاوِي عَنهُ لِأَنَّهُ روى عَنهُ جمَاعَة ضعفاء قَالَ بكر بن عبد الله من أَرَادَ أَن ينظر إِلَى أعبد أهل زَمَانه فَلْينْظر إِلَى ثَابت الْبنانِيّ وَكَانَ يقْرَأ الْقُرْآن فِي كل يَوْم وَلَيْلَة ويصوم الدَّهْر وَقَالَ كابدت الصَّلَاة عشْرين سنة وتنعمت بهَا عشْرين ومناقبه كَثِيرَة توفّي سنة سبع وَعشْرين وَمِائَة وروى لَهُ البُخَارِيّ وَمُسلم وَأَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ وَابْن ماجة

٣ - (أَبُو حَمْزَة الثمالِي)

ثَابت بن أبي صَفِيَّة دِينَار الثمالِي وثمالة من الأزد وكنية ثَابت أَبُو حَمْزَة وَيُقَال إِنَّه مولى الْمُهلب بن أبي صفرَة وَهُوَ كُوفِي سمع من مُحَمَّد بن عَليّ الباقر وروى عَنهُ وَكِيع وَابْن عُيَيْنَة قَالُوا كَانَ ضَعِيفا كثير الْوَهم فِي الْأَخْبَار وَتُوفِّي سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَمِائَة

٣ - (الْحَنَفِيّ الْبَصْرِيّ)

ثَابت بن عمَارَة الْحَنَفِيّ من أهل الْبَصْرَة سمع غنيم بن قيس." (٢)

"(وَأَشد مَا يلقاه من ألم الْهوى ... قَول العواذل إِنَّه قد مله)

٣ - (المطوعي الْمُقْرِئ)

الْحسن بن سعيد بن جَعْفَر أَبُو الْعَبَّاس الْعَبادَانِي المطوعي الْمُقْرِئ المعمر نزيل اصطخر فِي آخر عمره كَانَ رَأْسا فِي الْقُرْآن وَحفظه وَفِي حَدِيثه لين وَقَالَ أَبُو بكر بن مرْدَوَيْه هُوَ ضَعِيف

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٤٢/٩

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٨٤/١٠

قَرَأَ لنافعٍ على أبي بكر مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم الإصبهاني وَأبي مُحَمَّد الْمَلْطِي وَقَرَأَ لأبي عمرٍو على مُحَمَّد بن بدر الْبَاهِلِيّ صَاحب الدوري

وَقَرَأَ على الْحُسَيْن بن عَليّ الْأَزْرَق بِرِوَايَة قالون وعَلى إِسْحَاق بن أَحْمد الْخُزَاعِيّ بِرِوَايَة البزي وعَلى ابْن مُجَاهِد بِرِوَايَة قنبل وَقَرَأَ بِدِمَشْق على مُحَمَّد بن مُوسَى الصُّورِي وبالإسكندرية على مُحَمَّد بن الْقَاسِم بن يزِيد وَقَرَأَ على ابْن ذكْوَان وَقَرَأَ على أَحْمد بن فَرح الْمُفَسّر صَاحب الدوري وعَلى إِدْرِيس بن عبد الْكَرِيم الْحداد صَاحب خلف وَهُوَ أكبر شيخ لَهُ وَقَرَأَ على جمَاعَة مذكورين فِي الْمُبْهِج توفّي سنة إِحْدَى وَسبعين وثلاثمائة وَقد قَارب الْمِائَة

٣ - (المكربل)

الْحسن بن سعيد أَبُو عَليّ الْعَسْقَلَانِي الْمَعْرُوف بالمكربل بلغ من الْعُمر مائَة وَلم يسمع لَهُ فِي المديح إِلَّا النزر الْيَسِير وَلَا قبل من أحد مبرةً وَلَا امْتَدَّ إِلَّا النزر الْيَسِير وَلَا قبل من أحد مبرةً وَلَا امْتَدَّ أمله إِلَى رَغْبَة

وَمرض مرضة شَدِيدَة فَأَتَاهُ يَوْمًا رَسُول الشَّيْخ الْأَجَل أبي الْحسن عَليّ بن أبي أُسَامَة وَمَعَهُ صرةٌ من دَنَانِير وسفط ثِيَاب وَقَالَ لَهُ الشَّيْخ يسلم عَلَيْك وَيسْأَل أَن تصرف هَذَا فِي بعض مَا تحْتَاج إِلَيْهِ فَمَا زَاد على أَن قَالَ قل لَهُ لم يبلغ إِلَى هَذَا بعد وَلما كثر عَلَيْهِ عواده كتب على بَابه من مجزوء الرمل

(لَا تزوروني فَمَالِي ... أحدٌ يغلق بَابا)." (١)

"رَاح مُنْهَزِمًا مكلوماً معنفاً من جماعته ملوما وَكَانَ الأولى أَن يُبْدِي مَا عِنْده من القلق والعويل والأسف

٣ - (الْحسن الْبَصْرِيّ)

الْحسن بن يسَار الْبَصْرِيّ الْفَقِيه الْقَارِئ الزَّاهِد العابد سيد زَمَانه إِمَام أهل الْبَصْرَة بل إِمَام أهل الْعَصْر

ولد بِالْمَدِينَةِ سنة إِحْدَى وَعشْرين فِي خلَافَة عمر رَضِي الله عَنهُ وَكَانَت أمه خيرة مولاة لأم سَلمَة فَكَانَت تذْهب لمولاتها فِي حَاجَة وتشاغله أم سَلمَة بثديها فَرُبمَا در عَلَيْهِ ثمَّ نَشأ بوادي الْقرى

سمع من عُثْمَان وَهُوَ يخْطب وَشهد يَوْم الدَّار وَرَأى طَلْحَة وعلياً وروى عَن عمرَان بن)

حُصَيْن والمغيرة بن شُعْبَة وَعبد الرَّحْمَن بن سَمُرَة وَأبي بكرَة والنعمان بن بشير وجندب بن عبد الله وَسمرَة بن جُنْدُب وَابْن عَبَّاس وَابْن عمر وَعَمْرو بن تَغْلِب وَعبد الله بن عَمْرو وَمَعْقِل بن يسَار وَأبي هُرَيْرَة وَالْأسود بن سريع وَأنس بن مَالك وَخلق كثير من الصَّحَابَة وكبار التَّابِعين كالأحنف بن قيس وحطان الرقاشِي وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآن وَصَارَ كَاتبا فِي إمرة مُعَاوِيَة للربيع بن زِيَاد مُتَوَلِّي خُرَاسَان ومناقبه كَثِيرَة ومحاسنه غزيرة

قَالَ الشَّيْخ شمس الدّين وَكَانَ يُدَلس وَيُرْسل وَيحدث بالمعاني وَكَانَ رَأْسا فِي الْعلم والْحَدِيث إِمَامًا مُجْتَهدا كثير الِاطِّلَاع رَأْسا فِي الْقُرْآن وَتَفْسِيره رَأْسا فِي الْوَعْظ والتذكير رَأْسا فِي الْحلم وَالْعِبَادَة رَأْسا فِي الزّهْد والصدق رَأْسا فِي الفصاحة والبلاغة رَأْسا فِي الأيد والشجاعة

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٢/٢٠

روى الْأَصْمَعِي عَن أَبِيه قَالَ مَا رَأَيْت زنداً أعظم من زند الْحسن الْبَصْرِيّ كَانَ عرضه شبْرًا

وَقد نسبه قوم إِلَى القَوْل بِالْقدرِ حدث حَمَّاد بن زيد عَن أَيُّوب قَالَ لَا أعلم أحدا يَسْتَطِيع أَن يعيب الْحسن الْبَصْرِيّ إِلَّا بِهِ وَأَنا نازلته فِي الْقدر غير مرّة حَتَّى خوفته السُّلْطَان فَقَالَ لَا أَعُود فِيهِ بعد الْيَوْم وَقد أدْركْت الْحسن وَالله وَمَا يَقُوله

وَقَالَ أَبُو سعيد بن الْأَعرَابِي فِي كتاب طَبَقَات النساك كَانَ يجلس إِلَى الْحسن طائفةٌ من هَؤُلَاءِ وَهُوَ يتَكَلَّم فِي الْخُصُوص حَتَّى نسبه الْقَدَرِيَّة إِلَى الْجَبْر وَتكلم فِي الِاكْتِسَاب حَتَّى نسبوه إِلَى الْقدر كل ذَلِك لافتنانه وتفاوت النَّاس عِنْده وَهُوَ بَرِيء من الْقدر وَمن كل بِدعَة

وَقَالَ عبد الرَّزَّاق عَن معمر عَن قَتَادَة عَن الْحسن قَالَ الْخَيْر بقدرٍ وَالشَّر لَيْسَ بقدرٍ هَكَذَا رَوَاهُ أَحْمد بن عَليّ الْأَبَّار فِي تَارِيخه." (١)

"الْكُوفِي الزيات أحد الْقُرَّاء السَّبْعَة مولى آل عِكْرِمَة بن ربعي كَانَ عديم النَّظِير فِي وقته علما وَعَملا وَكَانَ رَأْسا فِي الْوَرع قَرَأَ على حمْرَان بن أعين وَالْأَعْمَش وَجَمَاعَة وحدَّث عَن الحكم وَطَلْحَة بن مصرّفٍ وعديّ بن ثَابت وَعَمْرو بن مرَّة وحبِيب بن أبي ثَابت وَمَنْصُور بن الْمُعْتَمِر وَجَمَاعَة وَكَانَ يجلب الزَّيْن من الْكُوفَة إِلَى حلوان ويجلب إِلَى الْكُوفَة الْجُبْن والجوز قَالَ سُفْيَان الثَّوْرِي مَا قَرَأَ حَمْزَة حرفا إِلَّا بأثر وَهُوَ إِمَام الْكسَائي فِي الْهَمْز والإدعام قَالَ رجل لِحَمْزَة)

بلغنَا أَن رجلا من أَصْحَابك همز حَتَّى انْقَطع زرُّه قَالَ لم آمُرهُم بِهَذَا كلّه قَالَ ابْن معِين حَمْزَة ثِقَة وَقَالَ النّسائيّ لَيْسَ بِهِ بَأْس وَقد كره قِرَاءَة حَمْزَة بن إِدْرِيس الأودي وَأحمد بن حَنْبَل وَجَمَاعَة لفرط الْمَدّ والإمالة والسَّكت على السَّاكِن قبل الْهمزَة وَغير ذَلِك حَتَّى أَن بَعضهم رأى إِعَادَة الصَّلَاة وَهَذَا غلوّ وَقد اسْتَقر الْحَال وانعقد الْإِجْمَاع على ثُبُوت قِرَاءَته

روى لَهُ مُسلم وَالْأَرْبَعَة وَتُوفِّي سنة سِتّ وَخمسين وَمِائَة

٣ - (ابْن عبد الله بن عمر)

حَمْزَة بن عبد الله أَبُو عمَارَة الْقرشِيّ العدويّ الْمدنِيّ حدَّث عَن أَبِيه وَعَائِشَة ووفد على بعض خلفاء بني أميّة مستميحاً وَأمه أم سَالم أم ولد وَأَخُوهُ عبيد الله شقيقه وروى عَنهُ الزُّهري وَكَانَ قَلِيل الحَدِيث قَالَ ابْن الْمَدِينِيّ سَمِعت يحيى ابْن سعيد يَقُول فُقَهَاء الْمَدِينَة إثنا عشر سعيد وَأَبُو سَلمَة وَالقَاسِم بن مُحَمَّد وَسَالم وَحَمْزَة وَزيد وَعبيد الله وبلال بَنو عبد الله بن عمر وَأَبَان بن عُثْمَان وَقبيصَة بن ذُؤَيْب وخارجة وَإِسْمَاعِيل ابْنا زيد بن ثَابت وَتُوفِّي فِي حُدُود الْعشْرَة وَالْمِائَة وروى لَهُ الْجَمَاعَة

٣ - (الْحَافِظ المصريّ)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٢/١٩٠

حَمْزَة بن مُحَمَّد بن عليّ بن الْعَبَّاس أَبُو الْقَاسِم الكنانيّ المصريّ الْحَافِظ سمع النَّسَائِيّ وَالْحسن بن أَحْمد بن الصّيقل وَعمْرَان بن مُوسَى الطَّبِيب وَمُحَمّد بن سعيد السَّراج وَسَعِيد بن عُثْمَان الحرّاني وعبدان بن أَحْمد الأهوازيّ وابا يعلى الْموصِلِي وَمُحَمّد بن دَاوُد بن عُثْمَان الصّفدي وَجَمَاعَة كَثِيرَة ورحل وطوَّف وَجمع وصنَّف وروى عَنهُ ابْن مندة والحافظ عبد الْغنى وَمُحَمّد بن عمر بن الخطّاب وَالْحُسَيْن بن الْحسن اللوّاز." (١)

"٣ - (أَبُو الْقَاسِم البريليّ الْمَالِكِي)

خلف بن عبد الله أَبُو الْقَاسِم البلنسي مولى يُوسُف بن بهْلُول كَانَ فَقِيها عَارِفًا بِمذهب مَالك

لَهُ مُخْتَصر المدوّنة جمع فِيهِ أَقْوَال صَاحب مَالك وَهُوَ كثير الْفَائِدَة وَكَانَ عَارِفًا بِعلم الوثائق مقدّماً فِيهِ وَيعرف بالبريلي وَتُوفِّي سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَأَرْبع مائَة

٣ - (خطيب قرطبة)

خلف بن عبد الله بن سعيد بن عبّاس بن مدير أَبُو الْقَاسِم الأزديّ الْخَطِيب بِجَامِع قرطبة

روى عَن ابْن عبد البرّ كثيرا وَكَانَ ثِقَة كثير الْجمع وَالتَّقْيِيد كتب بِيَدِهِ كثيرا وَتُوفِّي سنة خمسٍ وَتِسْعين وَأَرْبع مائَة

٣ - (ابْن الأبرش الأندلسيّ)

(

خلف بن يوسفبن فرتون أَبُو الْقَاسِم ابْن الأبرش الأندلسي الشنتريني النَّحْوِيّ كَانَ رَأْسا فِي الْعَرَبيَّة واللّغة حفظ كتاب سِيبَوَيْهٍ توفّي سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخمْس مائةٍ وَمن شعره من الْبَسِيط

(لَو لم يكن لي آبَاء أسود بهم ... وَلم يثبّت رجال الْعَرَب لي شرفا)

(وَلم أنل عِنْد ملك الْعَصْر منزلَة ... لَكَانَ فِي سِيبَوَيْهٍ الْفَخر لي وكفا)

(فَكيف علمٌ ومجدٌ قد جمعتهما ... وكلُّ مختلقٍ فِي مثل ذَا وَقفا)

وَأورد لَهُ ابْن الْأَبَّار فِي تحفة القادم من الوافر

(رَأَيْت ثَلَاثَة تحكي ثَلَاثًا ... إِذا مَا كنت فِي التَّشْبِيه تنصف)

(فتاجو النّيل مَنْفَعَة وحسناً ... ومصرٌ شنترين وَأَنت يُوسُف)." (٢)

"فائد مُحَمَّد اسْمه كنيته قبيصَة وَقيل فِي زبان ربان براي مُهْملَة وَالصَّحِيح زبان بالزاي

قَرَأَ الْقُرْآن على سعيد بن جُبَير وَمُجَاهد وَقيل على أبي الْعَالِيَة الريَاحي وعَلى جمَاعَة سواهُم وَكَانَ لجلالته لَا يسْأَل

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٣/١٠٦

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٣/٢٢٨

عَن اسْمه وَكَانَ نقش خَاتمه من الطَّوِيل

(وَإِن امْرَءًا دُنْيَاهُ أكبر همه ... لمستمسك مِنْهَا بِحَبل غرور)

وَقيل إِنَّه لَا يرْوى لَهُ من الشّعْر إِلَّا قَوْله من الْبَسِيط

(وأنكرتني وَمَا كَانَ الَّذِي نكرت ... من الْحَوَادِث إِلَّا الشيب والصلعا)

وَكَانَ أَبُو عمر يَقُول أَنا قلت هَذَا الْبَيْت وألحقته بِشعر الْأَعْشَى قَالَ وَكنت معجباً حَتَّى لقِيت أَعْرَابِيًا فصيحاً فَلَمَّا أنشدته إِيَّاه قَالَ أَخْطَأت است صَاحبه الحفرة مَا الَّذِي بَقِي لَهُ بعد الشيب والصلع فَعلمت أَنِّي لم أصنع شَيْئا

وَحدث عَن أنس بن مَالك وَأبي صَالح السمان وَعَطَاء بن أبي رَبَاح وَطَائِفَة سواهُم وَكَانَ رَأْسا فِي الْعلم فِي أَيَّام الْحسن الْبَصْرِيّ قَالَ أَبُو عُبَيْدَة أَبُو عَمْرو أعلم النَّاس بالقراءات والعربية وَالشعر وَأَيَّام الْعَرَب

وَكَانَت دفاتره ملْء بَيت إِلَى السّقف ثمَّ تنسك فأحرقها وَكَانَ من أَشْرَاف الْعَرَب ووجوهها)

مدحه الفرزدق وَغَيره قَالَ ابْن معِين ثِقَة وَقَالَ أَبُو حَاتِم لَيْسَ بِهِ بَأْس قَالَ الشَّيْخ شمس الدّين أَبُو عَمْرو قَلِيل الرِّوَايَة للْحَدِيث وَهُوَ صَدُوق حجَّة فِي الْقِرَاءَة وَقد استوفيت أخباره فِي طَبَقَات الْقُرَّاء انْتهى

وَقَالَ الْأَصْمَعِي كَانَ لأبي عَمْرو كل يَوْم فلسان فلس يَشْتَرِي بِهِ ريحاناً وفلس يَشْتَرِي بِهِ كوزاً فيشم الريحان يَوْمه وَيشْرب فِي الْكوز يوومه فَإِذا أَمْسَى تصدق بالكوز وَأمر الْجَارِيَة أَن تجفف الريحان وتدقه فِي الأشنان ثمَّ يستجد غير ذَلِك فِي كل يَوْم قَالَ ياقوت وَحدث أَبُو الطّيب قَالَ كَانَ أَبُو عَمْرو يمِيل إِلَى القَوْل بالإرجاء فَحدث الْأَصْمَعِي قَالَ قَالَ عَمْرو بن عبيد لأبي عَمْرو يَا أَبَا عَمْرو هَل يخلف الله وعده قَالَ لَا قَالَ أَفَرَأَيْت من أوعده الله عقَابا أيخلف وعده قَالَ من العجمة أتيت يَا أَبَا عُثْمَان الْوَعْد غير الْوَعيد وَهُوَ خبر فِيهِ طول اسْتَوْفَاهُ ياقوت فِي مُعْجم الأدباء

وَتُوفِّي أَبُو عَمْرو بن الْعَلَاء سنة أَربع وَخمسين وَمِائَة

٣ - (ابْن حبيب الْحَضْرَمِيّ)

زبان بن حبيب الْحَضْرَمِيّ توفّي بِمصْر سنة أَربع وَسِتِّينَ وَمِائَة

(الألقاب)

ابْن زبادة الْكَاتِب اسْمه يحيى بن سعيد بن هبة الله

زبالة ابْن الظَّاهِر غَازِي بن الْعَزِيز مُحَمَّد بن الظَّاهِر غَازِي لَهُ ولأمه ذكر فِي تَرْجَمَة وَالِده غَازِي." (١)

"نعي إِلَى أبي الدَّرْدَاء فَقَالَ مَا ترك بعده مثله وَدفن بِالبَقِيعِ وَصلى عَلَيْهِ عُثْمَان وَقيل عمار وَقيل الزبير وَدَفنه لَيْلًا بإيصائه بذلك إِلَيْهِ سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ وروى لَهُ الْجَمَاعَة

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١١٦/١٤

٣ – (عبد الله بن مُسلم)

ابْن قُتَيْبَة عبد الله بن مُسلم بن قُتَيْبَة الدينَوَرِي وَقيل الْمروزِي الْكَاتِب نزيل بَغْدَاد صَاحب التصانيف حدث عَن إِسْحَاق بن رَاهَوَيْه وَمُحَمّد بن زِيَاد الزيَادي وَزِيَاد بن يحيى الحساني وَأبي حَاتِم السجستاني وَغَيرهم وروى عَنهُ ابْنه القَاضِي أَحْمد وَعبيد الله السكري وَعبيد الله بن أَحْمد ابْن بكير وَعبد الله بن جَعْفَر بن درستويه ومولده سنة ثَلَاث عشرَة وَتُوفِّي سنة سبع وَسِتِّينَ ومائتين قَالَ الْخَطِيب كَانَ ثِقَة دينا فَاضلا ولي قَضَاء الدينور وَكَانَ رَأْسا فِي اللُّغَة والعربية وَالْأَخْبَار وَأَيَّام النَّاس وَقَالَ الْبَيْهَقِيّ كَانَ يرى رَأْي الكرامية وَنقل صَاحب الْمرْآة عَن الدَّارَقُطْنِيّ أَنه كَانَ يمِيل إِلَى التَّشْبِيه قلت وَهَذَا فِيهِ بعدٌ لِأَن لَهُ مصنفاً فِي الرَّد على المشبهة وَالله أعلم وَمَات فَجْأَة صَاح صَيْحَة عَظِيمَة سَمِعت من بعدٍ ثمَّ أُغمي عَلَيْهِ كَانَ أكل هريسة فَأصَاب حرارةً فَبَقيَ إِلَى الظّهْر ثمَّ اضْطربَ سَاعَة ثمَّ هدأ فَمَا زَالَ يتَشَهَّد إِلَى السحر وَمَات

وَقَالَ مَسْعُود السجْزِي سَمِعت الْحَاكِم يَقُول أجمعت الْأمة على أَن القتيبي كَذَّاب وَهَذِه مجازفةٌ من الْحَاكِم قَالَ الشَّيْخ شمس الدّين مَا علمت أحدا اتهمَ القتيبي فِي نَقله مَعَ أَن الْخَطِيب قد وَثَّقَهُ وَمَا أعلم الْأمة أَجمعت إِلَّا على كذب الدَّجَّال ومسيلمة وَمن تصانيفه كتاب مُخْتَلف الحَدِيث كتاب إِعْرَاب الْقُرْآن كتاب الْخَلِيل كتاب جَامع النَّحْو كتاب ديوَان الْكتاب كتاب خلق)

الْإِنْسَان كتاب الْمَرَاتِب والمناقب كتاب القراآت كتاب الأنواء كتاب التَّسْوِيَة بَين الْعَرَب والعجم كتاب دَلَائِل النُّبُوَّة كتاب مُشكل الْقُرْآن كتاب تَأْوِيل مُخْتَلف الحَدِيث كتاب المعارف كتاب جَامع الْفِقْه كتاب غَرِيب الحَدِيث كتاب الميسر والقداح كتاب الحكم والأمثال كتاب الْأَشْرِبَة كتاب جَامع النَّحْو الصَّغِير كتاب." (١)

"كَانَ من أَئِمَّة الحَدِيث مَوْصُوفا بِالْحِفْظِ والإتقان والصدق والديانة وَقد أملى كثيرا من الْمجَالِس وَسمع مِنْهُ الْكِبَار سمع هُوَ رزق الله بن عبد الْوَهَّاب التَّمِيمِي وَأحمد بن عبد الرَّحْمَن الذكواني وَالقَاسِم بن الْفضل بن أَحْمد الثَّقَفِيّ وَمُحَمّد بن أَحْمد بن الْحسن بن ماجة الْأَبْهَرِيّ وَأحمد بن الْحُسَيْن ابْن أبي ذَر الصالحاني وَجَمَاعَة

٣ – (عبد الْجَلِيل الغزنوي)

عبد الْجَلِيل بن فَيْرُوز بن الْحسن من أهل غزنة أحد أعيانها لَهُ تصانيف مِنْهَا كتاب لباب التصريف كتاب الْهِدَايَة فِي النَّحْو كتاب مَعَانِي الْحُرُوف كتاب مؤنس الْإِنْسَان وَمذهب)

الأحزان

٣ – (أَبُو مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ الْقُرْطُبِيّ)

عبد الْجَلِيل بن مُوسَى بن عبد الْجَلِيل القصري الإِمَام الْقدْوَة شيخ الْإِسْلَام أَبُو مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ الْقُرْطُبِيّ عرف بالقصري قصر كتامة كَانَ رَأْسا فِي الْعلم وَالْعَمَل مُنْقَطع القرين فَارغًا عَن الدُّنْيَا صنف التَّفْسِير وَشرح الْأَسْمَاء

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧/٣٢٦

الْحسنى وَله شعب الْإِيمَان وَكَلَامه فِي الْعرْفَان بديع وَتُوفِّي سنة ثَمَان وست مائَة

٣ - (ابْن وهبون المرسي)

عبد الْجَلِيل بن وهبون أَبُو مُحَمَّد الملقب بالدمعة المرسي قَالَ ابْن بسام فِي تَرْجَمته شمس الزَّمَان وبدره وسر الْإِحْسَان وجهره ومستودع الْبَيَان ومستقره أحد من أفرغ فِي وقتنا فنون الْمقَال فِي قوالب السحر الْحَلَال وَقيد شوارد الْأَلْبَاب بأرق من ملح العتاب وأروق من غفلات الشَّبَاب وكورة تدمير أفقه الَّذِي مِنْهُ طلع وعارضه الَّذِي مِنْهُ لمع

اجتاز بالمرية فِي بعض رَحْله الشرقية وملكها يَوْمئِذٍ أَبُو يحيى ابْن صمادح فاهتز لعبد الْجَلِيل واستدعاه وَعرض لَهُ بجملة وافرة من عرض دُنْيَاهُ فَلم يعرج على ذَلِك وارتحل عَن بَلَده وَقَالَ فِي ارتجال الطَّوِيل

(دنا الْعِيد لَو تَدْنُو بِهِ كعبة المنى ... وركن الْمَعَالِي من ذؤابة يعرب)

(فيا أسفا للشعر ترمى جماره ... وَيَا بعد مَا بَين المنى والمحصب)

وَمن عَجِيب مَا اتّفق أَن عبد الْجَلِيل وَأَبا إِسْحَاق بن خفاجة تصاحبا فِي طَرِيق مخوف فمرا بعلمين وَعَلَيْهِمَا رأسان كَأَنَّهُمَا بسر متناجيان فَقَالَ أَبُو إِسْحَاق الطَّوِيل." (١)

"عبد الله ابْنه سالما وأولد الْحُسَيْن زين العابدين وأولد مُحَمَّد الْقَاسِم فَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَة أَوْلَاد خَالَة وَكَانَ أهل الْمَدِينَة يكْرهُونَ اتِّخَاذ الْأُمَّهَات الْأَوْلَاد حَتَّى نَشأ فيهم زين العابدين والسم بن عبد الله وَالقَاسِم بن مُحَمَّد ففاقوا أهل الْمَدِينَة فَرغب النَّاس فِي السراري وَكَانَ زين العابدين كثير الْبر بِأُمِّهِ وَلم يكن يَأْكُل مَعهَا فِي صحفه فَقيل لَهُ فِي ذَلِك فَقَالَ أَخَاف أَن تسبق يَدي إِلَى مَا سبقت إِلَيْهِ عينهَا وَكَانَ يُقَال لَهُ ابْن الخيرتين لقَوْله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِن الله تَعَالَى من عباده خيرتان فخيرته من الْعَرَب قُرَيْش وَخيرته من الْعَجم فَارس وَأَخُوهُ عَليّ الْأَكْبَر قتل مَعَ أَبِيه الْحُسَيْن وَكَانَ زين العابدين من أحسن أهل بَيته طَاعَة وأحبهم إِلَى مَرْوَان والى عبد الْملك وَكَانَ من دُعَائِهِ اللَّهُمَّ لَا تَكلنِي إِلَى نَفسِي فأعجز عَنْهَا وَلَا تَكلنِي إِلَى المخلوقين فيضيعوني وَكَانَ يبجل فَلَمَّا مَاتَ وجدوه يعول مائَة أهل بَيت من أهل الْمَدِينَة وَكَانَ إِذا قَامَ إِلَى الصَّلَاة أَخَذته الرعدة وَلَا عقب للحسين إِلَّا من زين العابدين وَهُوَ أحد الْأَئِمَّة الاثْنَي عشر وَكَانَ من سَادَات التَّابِعين وروى لَهُ الْجَمَاعَة

٣٢٢ - الشريف المرتضى عَليّ بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن موس بن إِبْرَاهِيم بن مُوسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب أَبُو الْقَاسِم المرتضى علم الْهدى نقيب العلويين أَخُو الشريف الرضي ولد سنة خمس وَخمسين وثلاثمائة وَتُوفِّي سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعمِائَة كَانَ فَاضلا ماهراً أديباً متكلماً لَهُ مصنفات جمة على مَذْهَب الشِّيعَة قَالَ الْخَطِيب كتبت عَنهُ وَكَانَ رَأْسا فِي الاعتزال كثير الِاطِّلَاع والجدل قَالَ ابْن حزم فِي الْملَل والنحل وَمن قَول الإمامية كلهَا قَدِيما وحديثاً أَن الْقُرْآن مبدل زيد فِيهِ وَنقص مِنْهُ حاشى عَليّ بن الْحُسَيْن بن مُوسَى وَكَانَ إمامياً فِيهِ تظاهر بالاعتزال وَمَعَ ذَلِك فَإِنَّهُ كَانَ يُنكر هَذَا القَوْل وَكفر من قَالَه وَكَذَلِكَ

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣١/١٨

صَاحِبَاه أَبُو يعلى الطوسي وَأَبُو الْقَاسِم الرَّازِيّ وَقد اخْتلف فِي كتاب نهج البلاغة هَل هُوَ وَضعه أَو وضع أَخِيه الرضي وَحكى عَنهُ ابْن برهَان النَّحْوِيّ أَنه سَمعه وَوَجهه إِلَى الْحَائِط يُعَاتب نَفسه وَيَقُول أَبُو بكر وَعمر وليا واسترحما فرحما فَأَنا أَقُول ارتدا بعد أَن أسلما قَالَ فَقُمْت وَخرجت فَمَا بلغت عتبَة الْبَاب حَتَّى سَمِعت الزعقة عَلَيْهِ وَكَانَ ابْن برهَان قد دخل عَلَيْهِ فِي مَرضه الَّذِي مَاتَ فِيهِ رَحمَه الله تَعَالَى وَكَانَ يدْخل عَلَيْهِ من أملاكه فِي كل." (١)

"مُوسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب أَبُو الْقَاسِم المرتضى علم الْهدى نقيب العلويين أَخُو الشريف الرضي ولد سنة خمس وَخمسين وَثَلَاث مائَة وَتُوفِّي سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبع مائَة وَكَانَ فَاضلا ماهراً أديباً متكلماً لَهُ مصنفات جمة على مَذْهَب الشِّيعَة

قَالَ الْخَطِيب كتبت عَنهُ وَكَانَ رَأْسا فِي الاعتزال كثير الِاطِّلَاع والجدال قَالَ ابْن حزم فِي الْملَل والنحل وَمن قَول الإمامية كلهَا قَدِيما وحديثاً أَن الْقُرْآن مبدل زيد فِيهِ وَنقص مِنْهُ حاشا عَليّ بن الْحُسَيْن بن مُوسَى وَكَانَ إمامياً فِيهِ تظاهر بالاعتزال وَمَعَ ذَلِك فَإِنَّهُ كَانَ يُنكر هَذَا)

القَوْل وَكفر من قَالَه وَكَذَلِكَ صَاحِبَاه أَبُو يعلى الطوسي وَأَبُو الْقَاسِم الرَّازِيّ وَقد اخْتلف فِي كتاب نهج البلاغة هَل هُوَ وَضعه أَو وضع أَخِيه الرضي وَحكى عَنهُ ابْن برهَان النَّحْوِيّ أَنه سَمعه وَوَجهه إِلَى الْحَائِط يُعَاتب نَفسه وَيَقُول أَبُو بكر وَعمر وليا فعدلا واسترحما فرحما أفأنا أَقُول ارتدا بعد أَن أسلما قَالَ فَقُمْت وَخرجت فَمَا بلغت عتبَة الْبَاب حَتَّى سَمِعت الزعقة عَلَيْهِ

وَكَانَ ابْن برهَان قد دخل عَلَيْهِ فِي مَرضه الَّذِي مَاتَ فِيهِ رَحمَه الله تَعَالَى وَكَانَ يدْخل عَلَيْهِ من أملاكه فِي كل سنة أَرْبَعَة وَعِشْرُونَ ألف دِينَار قَالَ أَبُو الْفضل مُحَمَّد بن طَاهِر الْمَقْدِسِي دخلت على الكيا أبي الْحُسَيْن يحيى ابْن الْحُسَيْن الْعلوِي الزيدي وَكَانَ من نبلاء أهل الْبَيْت وَمن المحمودين فِي صناعَة الحَدِيث وَغَيره من الْأُصُول وَالْفُرُوع فَذكر بَين يَدَيْهِ يَوْمًا الإمامية فَذكرهمْ أقبح ذكر وَقَالَ لَو كَانُوا من الدَّوَابّ لكانوا الْحمير وَلَو كَانُوا من الطُّيُور لكانوا الرخم وَأَطْنَبَ فِي ذمهم وَبعد مُدَّة دخلت على المرتضى وَجرى ذكر الزيدية والصالحية أَيهمَا خير فَقَالَ يَا أَبَا الْفضل تَقول أَيهمَا خير وَلَا تَقول أَيهمَا شَرّ فتعجبت من إمامي الشِّيعَة فِي وقتهما وَمن قَول كل وَاحِد مِنْهُمَا فِي مَذْهَب الآخر فَقلت لقد كفيتما أهل السّنة الوقيعة فيكما

قيل إِن المرتضى اطلع يَوْمًا من روشنه فَرَأى الْمُطَرز الشَّاعِر وَقد انْقَطع شِرَاك نَعله." (٢)

"(فَقلت بحيس خير مِنْهُ علما ... وَإِن الْكَلْب خير من بحيس)

قلت أحسن مِنْهُ قَول الآخر من الْخَفِيف

(خير من فيهم الْخَطِيب وجعس ال ... كلب خير من ذَلِك الْمَذْكُور)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٣١/٢٠

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ٧/٢١

وَقَالَ وَقد طلب مِنْهُ ملك النُّحَاة حلاوةً بعد كَلَام جرى بَينهمَا فِي مجْلِس تَاج الدّين ابْن الشهرزوري من السَّرِيع

(عِنْدِي للشَّيْخ مليك النحاه ... رمح شناج سكنت فِي خصاه)

(لَا عسل عِنْدِي وَلَا سكر ... فليعذر الشَّيْخ وَيَأْكُل خراه)

وَقَالَ وَقد عتب عَلَيْهِ جمال الدّين الاصبهاني الْوَزير فِي ترك ك التَّرَدُّد إِلَيْهِ فَجَاءَهُ بعد ذَلِك فَمَنعه البواب من غير أَن يعرفهُ من الْكَامِل

(إِنِّي أَتَيْتُك زَائِرًا وَمُسلمًا ... كَيْمَا أقوم بِبَعْض حق الْوَاجِب)

(فَإِذا ببابك حَاجِب متبرطم ... فعمود دَارك فِي حرَام الْحَاجِب)

(وَلَئِن رَأَيْتُك رَاضِيا بفعاله ... فَجَمِيع ذَلِك فِي جر آم الصاحب)

رشيد الدّين ابْن أبي أصيبعة الطَّبِيب عَليّ بن خَلِيفَة بن يُونُس ابْن أبي الْقَاسِم الْعَلامَة رشيد الدّين الْأنْصَارِيّ الخزرجي ابْن أبي أصيبعة الطَّبِيب نَشأ بِالْقَاهِرَةِ وبرع فِي الطِّبّ وَالْحكمَة وَكَانَ رَأْسا فِي الموسيقى وَلعب الْعود وَكَانَ طيب الصَّوْت وَقَرَأَ الْأَدَب على الْكِنْدِيّ واشتغل بالطب وَله خمس وَعِشْرُونَ)

سنة وحظي عِنْد أَوْلَاد الْعَادِل وَتُوفِّي سنة سِتّ عشرَة وست مائَة وَهُوَ شَاب لَهُ سبع وَثَلَاثُونَ سنة وَكَانَ يتَكَلَّم بالتركي والعجمي وينظم بالعجمي ويشعر ويترسل وَلبس خرقَة التصوف من شيخ الشُّيُوخ صدر الدّين ابْن حمويه بِدِمَشْق وَله كتاب الموجز الْمُفِيد فِي الْحساب أَربع مقالات وَضعه للْملك الأمجد كتاب المساحة كتاب فِي الطِّبّ كتاب طب السُّوق ألفه لبَعض تلاميذه مقَالَة فِي نِسْبَة النبض وموازنته للحركات الموسيقارية مقَالَة فِي السَّبَب الَّذِي خلقت لَهُ الْجبَال كتاب الأسطقسات تعاليق وتجارب فِي الطِّبّ وَطول ابْن أبي أصيبعة تَرْجَمته فِي تَارِيخ الْأَطِبَّاء وَمن شعره من المجتث

(يَا صَاح قد ضَاعَ نسكي ... مذ صرت فِي بعلبك)

(وَكَيف يسلم ديني ... بعد افتتاني وهتكي)." (١)

"مركبا مشحونة بالمقاتلة وَفِيهِمْ رَيْمُنْد وطَنْكري صَاحب أنطاكية وبغْدَوين صَاحب الْقُدس وضايقوا طرابلس من أول شعْبَان إِلَى حادي عشر ذِي الْحجَّة وَكَانَ الأسطول من مصر كلما قصدُوا طرابلس للنجدة ردَّها الرّيح فَهَجَمُوا على طرابلس وملوكها وَقتلُوا الرِّجَال وَسبوا الْحَرِيم والأطفال وهرب ابْن عمار سالما إِلَى شَيْزَر فَأكْرمه صَاحبهَا سُلْطَان بن عَليّ بن مُنقذ وَعرض عَلَيْهِ الْمقَام فَأبى وَجَاء إِلَى دمشق فَأكْرمه طُغْتِكين وأنزله فِي دَار وأقطعه

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢١/٥٧

الزَّبداني وأعمالها
وَلأبي عبد الله أَحْمد بن مُحَمَّد الْخياط الدمشقيّ فِيهِ عدَّة مدائح مِنْهَا قَوْله
(أما والهوى يومَ استقلَّ فريقُها ... لقد حمّلْتني لوعةً لَا أطيقُها)
وَمِنْهَا
(وخَرقٍ كأنَّ اليمَّ موجُ سرابهِ ... ترامت بِنَا أجوازُهُ وخُروقُها)

(كأنّا على سُفْنٍ من العيسِ فوقَهُ ... مجاذيفُها أيدي المَطيِّ وسوقُها)

(نُرجّي الحَيا من رَاحَة ابْن محمدٍ ... وأيُّ سماءٍ لَا تُشامُ بروقُها)

(فَمَا نُوِّخَتْ حتَّى أسونا بجودِه ... جراحَ الخُطوب الْمُنْهرات فتوقُها)

(عَلوْنَ بآفاق الْبَلَد يَحِدْن عَن ... مُلُوك بني الدُّنْيَا إِلَى من يفوقُها)
(
(إِلَى ملكٍ لَو أنَّ نورَ جبينهِ ... لَدَى الشَّمْس لم يُعْدَم بلبلٍ شروقُها)

٣ - (قَاضِي أَصْبَهَان الطَّبَرِيّ)
عَليّ بن مُحَمَّد بن عمر بن أبان أَبُو الْحسن الطَّبَرِيّ قَاضِي أَصْبَهَان كَانَ رَأْسا فِي الْفِقْه والْحَدِيث والتصوف توفّي سنة ثمانٍ وَعشْرين وَثَلَاث مائَة
٣ - (نجم الدّين بن هِلَال)
عَليّ بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الرَّحْمَن بن هِلَال الصَّدْر الْكَبِير الْعَالم نجم الدّين أَبُو عبد الله الْأَزْدِيّ الدِّمَشْقِي من رُؤَسَاء دمشق ولد سنة تسعٍ وَأَرْبَعين وست مائَة وَتُوفِّي سنة تسع وَعشْرين وَسبع مائَة وَأَجَازَ لَهُ بهاء الدّين بن الجُمَّيزي وَسمع من ابْن البُرهان وَابْن أبي اليُسر والكِرماني وَطَائِفَة وَطلب بِنَفسِهِ وحصَّل أصولاً وَدَار على الْمَشَايِخ وَكَانَ يذاكر بأَشْيَاء حَسَنَة من التواريخ
قَالَ الشَّيْخ شمس الدّين قَرَأت عَلَيْهِ بكَفْرَ بَطنا موافقات الموطَّأ." (١)
"٣ - (الشَّاعِر المنجِّم اليشكُري)
عَليّ بن مَحْمُود بن حسن بن نَبهَان بن سَنَدٍ عَلَاء الدّين أَبُو الْحسن اليشكُري ثمَّ الرَّبَعي البغداذي الأَصْل الْمصْرِيّ المولد الشَّاعِر المنجِّم ولد سنة خمس وَتِسْعين وست مائَة سمع بِدِمَشْق من ابْن طَبَرْزَد والكندي أَخذ عَنهُ الدِّمياطي

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٢/٦٩

وَغَيره وتورّع كثير من الطّلبَة عَن الْأَخْذ عَنهُ لكَونه منجّماً وَسمع مِنْهُ البرزالي وَكَانَت لَهُ يَد طولى فِي علم الْفلك والتقاويم وَعمل الأزياج مَعَ النّظم الْحسن وَحسن الْخط توفّي فِي سَابِع عشْرين شهر رَمَضَان

وَمن شعره

(أكرمتَني وأهنتَني متعمّداً ... إنِّي بفلك مَا حييتُ لَراضِ)

(فالماءُ قوتٌ للنفوسِ وإنَّهُ ... لَيُهانُ بعد العِزِّ فِي المرحاضِ)

(والشَّعرُ يُكرمه الأنامُ جميعُهم ... ويُهانُ بالأمواسِ والمِقراضِ)

٣ - (نجم الدّين الدامَغاني الْحَكِيم)

عَليّ بن مَحْمُود نجم الدّين الأَسْطُرلابي الْحَكِيم الدامَغاني كَانَ رَأْسا فِي علم الرياضي تقرَّر فِي رَصَدِ مَراغة وَمَات ببغداد سنة ثَمَانِينَ وست مائَة)

٣ - (الأَفضل بن صَاحب حماة)

عَليّ بن مَحْمُود هُوَ الْأَمِير عَليّ بن السُّلْطَان الْملك المظفَّر تَقِيّ الدّين بن الْملك الْمَنْصُور صَاحب حماة وَكَانَ عَليّ هَذَا يلقَّب بِالْملكِ الْأَفْضَل وَهُوَ أَخُو السُّلْطَان الْملك الْمَنْصُور مُحَمَّد ووالد الْملك المؤيَّد عماد الدّين إِسْمَاعِيل صَاحب حماة وَقد تقدَّم ذكر وَلَده هَذَا وَذكر حفيده الْأَفْضَل مُحَمَّد صَاحب حماة توفّي عَليّ الْمَذْكُور بِدِمَشْق سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وست مائَة ووُضع فِي تَابُوت وصلُّوا عَلَيْهِ وتوجَّهوا بِهِ." (١)

"مائَة وَسمع من أَبِيه وَمن عَمه أبي غَانِم مُحَمَّد وَابْن طبرزد والافتخار والكندي وَابْن الحرستاني وَسمع جمَاعَة كَثِيرَة بِدِمَشْق وحلب والقدس والحجاز وَالْعراق وَكَانَ محدّثاً حَافِظًا مؤرخاً صَادِقا فَقِيها مفتياً منشئاً بليغاً كَاتبا مجوّداً درّس وَأفْتى وصنّف وترسّل عَن الْمُلُوك وَكَانَ رَأْسا فِي الخطِّ الْمَنْسُوب لَا سِيمَا النّسخ والحواشي أطنب الْحَافِظ شرف الدّين الدمياطي فِي وَصفه وَقَالَ ولي قَضَاء حلب خمسةٌ من آبَائِهِ متتالية وَله الْخط البديع والحظ الرفيع والتصانيف الرائقة مِنْهَا تَارِيخ حلب أَدْرَكته الْمنية قبل إِكْمَال تبييضه وروى عَنهُ الدَّواداري وَغَيره وَدفن بسفح المقطّم بِالْقَاهِرَةِ انْتهى

قلتُ وَقد مرَّ ذكر جمَاعَة من بَيته وَسَيَأْتِي ذكر من بَقِي مِنْهُم فِي الْأَمَاكِن اللائقة إِن شَاءَ الله تَعَالَى

قَالَ ياقوت سَأَلته لمَ سُمِّيتم ببني العديم فَقَالَ سَأَلت جمَاعَة من أَهلِي عَن ذَلِك فَلم يعرفوه

وَقَالَ هُوَ اسْم مُحْدَث لم يكن آبَائِي القدماء يُعرفون بِهِ وَلم يكن فِي نسَاء أَهلِي من يُعرف بِهَذَا وَلَا أَحسب إِلاَّ أَنَّ جدّ جدِّي القَاضِي أَبُو الْفضل هبة الله بن أَحْمد بن يحيى بن زُهَيْر بن أبي جَرادة مَعَ ثروة وَاسِعَة ونعمة شَامِلَة كَانَ

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٢/١١٦

يكثر فِي شعره من ذكر العُدْو وشكوى الزَّمَان فسمّي بذلك فَإِن لم يكن هَذَا سَببه فَلَا أَدْرِي مَا سَببه
قَالَ ختمتُ الْقُرْآن ولي تسع سِنِين وقرأت بالعَشْر ولي عشر سِنِين وَلم أكتب على أحد مَشْهُور إلاَّ أَن تَاج الدّين مُحَمَّد بن أَحْمد بن البرفطي البغداذي ورد إِلَيْنَا إِلَى حلب فكتبتُ عَلَيْهِ أَيَّامًا قَلَائِل لم يَحصُل مِنْهُ فِيهَا طائل
وَله كتاب الدراري فِي ذكر الذَّرَارِي جمعه للْملك الظَّاهِر وقدَّمه إِلَيْهِ يَوْم وُلد وَلَده الْملك الْعَزِيز وَكتاب ضوء الصَّباح فِي الحثّ على السماح صنَّفه للْملك الْأَشْرَف وَكتاب الْأَخْبَار المستفادة فِي ذكر بني أبي جَرادة كتابٌ فِي الخطّ وعلومه وَوصف آدابه وطروسه وأقلامه وَكتاب دفع التَّجَرّي على أبي الْعَلَاء المعرّي وَكتاب الْإِشْعَار بِمَا للملوك من النَّوَادِر والأشعار)
وممّن كتب إِلَيْهِ يسترفده خطَّه سعدُ الدّين مَنُوجَهر الْموصِلِي وَأمين الدّين ياقوت الْمَعْرُوف بالعالِم وَهُوَ صهر ياقوت الْكَاتِب الَّذِي يُضرب فِيهِ الْمثل وَكَانَ فِي بعض سفراته يركب فِي مِحَفَّة تُشدُّ لَهُ بَين بغلين وَيجْلس فِيهَا وَيكْتب وقَدِم إِلَى مصر رَسُولا وَإِلَى بغداذ وَكَانَ إِذا قدم مصر يلازمه أَبُو الْحُسَيْن الجزار." (١)
"وَمِنْه
(وشادنٍ إن قِستُ بدرَ الدُّجا ... بِوَجْهِهِ كنت مُبِينى المحالِ)

(تحسُده شمس الضُّحَى حسنَه ... والغُصنُ الغَضُّ على الِاعْتِدَال)

(وَصَاحب النُقصان من شَأْنه ... أَن يحسُدَ الفاضلَ فضل الْكَمَال)
وَمِنْه
(سَيِّدي أَنْت أحسن النَّاس وَجها ... فَلِتَكُن أحسنَ الْعباد فعالا)

٣ - (ابْن الْوَزير ابْن الزيات)
هارونبن مُحَمَّد بن عبد الْملك ابْن الزيات هُوَ ابْن الْوَزير كنايته أَبُو مُوسَى كَانَ أخبارياً واسعَ الرِّوَايَة وَله تصانيف مِنْهَا أَخْبَار ذِي الرُّمة كتاب رسائله
٣ - (الأسواني الْمَالِكِي)
هَارُون بن مُحَمَّد بن هَارُون الأسواني ابو مُوسَى ذكره ابْن يُونُس وَقَالَ كَانَ أحدَ أَصْحَابنَا الَّذين كتبُوا مَعنا الحَدِيث وَكَانَ فَقِيها على مَذْهَب الإِمَام مَالك توفّي سنة سبع وَعشْرين وثلاثمائة
٣ - (أَبُو عَليّ الْمروزِي)
هَارُون بن مَعْرُوف أَبُو عَليّ الْمروزِي كَانَ خزّازاً وأضرّ بِآخِرِهِ روى عَنهُ مُسلم وَأَبُو دَاوُد وروى البُخَارِيّ عَن رجل

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٢/٢٦٠

عَنهُ وَأحمد بن حَنْبَل وَصَالح جَزَرَة وَغَيرهم وَقَالَ رَأَيْت فِي)
الْمَنَام قيل لي مَن آثَرَ الحَدِيث على الْقُرْآن عُذِّب قَالَ فظنَنتُ أَن ذَهاب بَصرِي من ذَلِك وَكَانَ صَدُوقًا فَاضلا صَاحب سُنّة وَتُوفِّي سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ

٣ - (القارىء الْأَعْوَر)

هَارُون بن مُوسَى النَّحْوِيّ الْأَزْدِيّ مَوْلَاهُم أَبُو مُوسَى البَصري الْأَعْوَر صَاحب الْقِرَاءَة والعربية وثّقه الْأَصْمَعِي وَيحيى بن مَعِين وَتُوفِّي فِي حُدُود السّبْعين وَالْمِائَة وروى لَهُ البُخَارِيّ وَمُسلم وَقَالَ الْخَطِيب كَانَ هَارُون يهودياً فَأسلم وَطلب القِراءَ فَكَانَ رَأْسا وحدّث وحَفِظ النَّحْو ناظره يَوْمًا إِنْسَان فِي مَسْأَلَة فغلب هَارُون فبئسَ مَا صنعتَ فغلبه أَيْضا فِي هَذَا وَكَانَ شَدِيد القَوْل فِي الْقدر وَكَانَ هَارُون أول من تتبع وُجُوه الْقُرْآن وألفها وتتبّع الشاذّ مِنْهَا وَبحث عَن إِسْنَاده." (١)

"وحدث عن أنس بن مالك وأبي صالح لسمان وعطاء بن أبي رباح وطائفة سواهم، وكان رأساً في العلم في أيام الحسن البصري.

قال أبو عبيدة: أبو عمرو أعلم الناس بالقراءات والعربية والشعر وأيام العرب وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف، ثم تنسك فأحرقها، وكان من أشراف العرب ووجوهها، مدحه الفرزدق وغيره.

وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس.

وقال الشيخ شمس الدين الذهبي: أبو عمرو قليل الرواية للحديث، وهو صدوق حجة في القراءة، وقد استوفيت أخباره في طبقات القراء، انتهى.

قال الأصمعي: كان لأبي عمرو كل يوم فلسان: فلس يشتري به ريحاناً وفلس يشتري به كوزاً، فيشم الريحان يومه ويشرب من الكوز يومه، فإذا أمسى تصدق بالكوز، وأمر الجارية أن تجفف الريحان وتدقه في الأشنان، ثم يستجد غير ذلك.

وتوفي سنة أربع وخمسين ومائة، رحمه الله تعالى.

١٥٧ - (١)

زياد الأعجم

أبو أمامة زياد الأعجم، مولى عبد القيس، ولقب الأعجم لعجمة كانت في لسانه، أدرك أبا موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص، وشهد معهما فتح اصطخر وحدث عنهما، ووفد على هشام وشهد وفاته بالرصافة. وعده ابن

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٢٣/٢٧

(١) الأغاني ١٥: ٣٠٧ والشعر والشعراء: ٣٤٣ ومعجم الأدباء ١١: ١٦٨ والمؤتلف: ١٣١ والخزانة ٤: ١٩٢ والكامل ٢: ٢٢٦، وانظر معاهد التنصيص ٢: ١٧٣ وقد أخلت المطبوعة بمعظم هذه الترجمة.." (١)

"لم ينسنيك سرور لا ولا حزن ... وكيف لا كيف ينسى (١) وجهك الحسن

ولا خلا منك قلبي ولا جسدي ... كلي بكلك مشغول ومرتهن

وحيدة الحسن مالي منك مذ كلفت ... نفسي بحبك إلا الهم والحزن

نور تولد من شمس ومن قمر ... حتى تكامل فيه (٢) الروح والبدن فما سمعت مثل ما سمعت منهما قط، وأعلم أني لا أسمع مثله أبداً.

ولدت سنة ستين ومائة وتوفيت سنة عشر ومائتين، رحمها الله تعالى.

٣٧٢ - (٣)

كمال الدين ابن العديم

عمر بن أحمد بن هبة الله ابن أبي جرادة، الصاحب العلامة رئيس الشام، كمال الدين العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم؛ ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة ست وستين وستمائة، وسمع من أبيه ومن عمه أبي غانم محمد وابن طبرزد والافتخار والكندي والحرستاني، وسمع جماعة كثيرة بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق، وكان محدثاً حافظاً مؤرخاً صادقاً فقيهاً مفتياً منشئاً بليغاً كاتباً مجوداً، درس وأفتى وصنف، وترسل عن الملوك، وكان رأساً في الخط المنسوب لا سيما النسخ الحواشي. أطنب الحافظ شرف الدين الدمياطي في وصفه وقال: ولي قضاء حلب خمسة من آبائه متتالية، وله الخط

---

(١) ر: ننسى.

(٢) ر: فيها.

(٣) البدر السافر: ٣٧ والزركشي: ٢٣٧ ومعجم الأدباء ١٦: ٥ والجواهر المضية ١: ٣٨٦ والنجوم الزاهرة ٧: ٢٠٨ ومرآة الجنان ٤: ١٥٨ والشذرات ٥: ٣٠٣ وتاريخ ابن الوردي ٢: ٢١٥؛ واكثر المصادر على أن وفاته كانت سنة ٦٦٠؛ والترجمة ثابتة في ر.." (٢)

"وللشيوخ شيئاً كثيراً، وجلس في شبيبته مدة مع أعيان الشهود، وتقدم في معرفة الشروط، ثم اقتصر على جهات تقوم به، وورث من أبيه جملة، وحصل كتباً جيدة وأجزاء في أربع خزائن، وبلغ ثبته أربعاً وعشرين مجلداً، وأثبت فيه من كان يسمع معه، وله تاريخ بدأ فيه من عام مولده الذي توفي فيه الإمام أبو شامة فجعله صلة

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٢/٢٩

(٢) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٣/١٢٦

لتاريخ أبي شامة في خمس مجلدات، وله مجاميع وتعاليق كثيرة، وعمل في فن الرواية عملاً قل من يبلغ إليه، وبلغ عدد مشايخه بالسماع أثر من ألفين، وبالإجازة أكثر من ألف، رتب كل ذلك وترجمهم في مسودات متقنة، وكان رأساً في صدق اللهجة والأمانة، صاحب سنة واتباع ولزم الفرائض، خيراً متواضعاً حسن البشر عديم الشر، فصيح القراءة مع عدم اللحن، قرأ ما لا يوصف كثرة وروى، وكان عالماً بالأسماء والألفاظ، وكان فيه حلم وصبر وتودد ولا يتكثر بفضائله ولا يتنقص بفاضل بل يوفيه فوق حقه، يلاطف الناس وله ود في القلوب وحب في الصدور. احتسب عدة أولاد: منهم محمد، تلا بالسبع وحفظ كتباً، وعاش ثمان عشرة (١) سنة، ومنهم فاطمة، عاشت نيفاً وعشرين سنة، وكتبت صحيح البخاري وأحكام مجد الدين وأشياء.

وللشيخ علم الدين إجازات عالية عام مولده من ابن عبد الدايم وإسماعيل ابن عزون والنجيب، وحدث في أيام شيخه ابن البخاري، وكان حلو المحاضرة قوي المذاكرة عارفاً بالرجال، لا سيما أهل زمانه وشيوخهم، لم يخلف بعده مثله.

حج سنة ثمان وثمانين وأخذ عن مشيخة الحرمين، ثم حج أربعاً بعد ذلك، وكان باذلاً لكتبه وأجزائه سمحاً في كل أموره، مؤثراً متصدقاً.

قال الشيخ شمس الدين الذهبي: وهو الذي حبب إلي طلب الحديث،

---

(١) ر: ثمانية عشر.." (١)

"وقد مر لي خمس وعشرون حجة ... ولم أرض فيها عيشي فمتى أرضى

وأعلم أني والثلاثون مدتي ... وخير مغاني اللهو أوسعها ركضا

فماذا عسى في هذه الخمس أرتجي ... ووجدي (١) إلى أوبٍ من العشر قد أفضى وقال أيضاً:

وصاحب كالزلال يمحو ... صفاؤه الشك باليقين

لم يحص إلا الجميل مني ... كأنه كاتب اليمين وهذا عكس قول المنازي:

وصاحب خلته خليلاً ... وما جرى غدره ببالي

لم يحص إلا القبيح مني ... كأنه كاتب الشمال وكان محيي الدين من أبناء القضاة، حفظ القرآن العظيم وتفقه على مذهب مالك، رحمه الله.

٤١٤ - (٢)

نصير الدين الطوسي

محمد بن محمد بن الحسن، نصير الدين الطوسي الفيلسوف صاحب علم الرياضي؛ كان رأساً في علم الأوائل،

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ١٩٧/٣

لا سيما في الأرصاد والمجسطي فإنه فاق الكبار، قرأ على المعين سالم بن بدران المعتزلي الرافضي وغيره،

---

(١) الوافي: ووحدي.

(٢) الوافي ١: ١٧٩ وأمل الآمل ٢: ٢٩٩ وروضات الجنات: ٥٧٨ وعبر الذهبي ٦: ٣٠٠ والشذرات ٥: ٣٣٩ والبداية والنهاية ١٣: ٢٦٧ وابن الوردي ٢: ٢٢٣ وتراث العرب العلمي: ٣٥٦ - ٣٦٤ وصفحات متفرقة من علم الفلك لنلينو.." (١)

"حرف الهاء

٧٦ - هارون بن موسى النحوي الازدي

مولاهم أبو موسى البصري الاعور صاحب القراءة والعربية واخذ عن الاصمعي ويحيى بن معين وتوفي رحمه الله في حدود السبعين والمائة وروى له البخاري ومسلم

وقال الخطيب كان هارون يهوديا فأسلم وطلب القراءة وكان رأسا وحدث وحفظ النحو ناظره يوما انسان في مسألة فغلب هارون فلم يدر المغلوب ما يصنع فقال له كنت يهوديا فأسلمت فقال له هارون فبئس ما صنعت قال فغلبه أيضا في هذا وكان شديد القول في القدر وكان هارون أول من تتبع وجوه القرآن وألفها وتتبع الشاذ منها وبحث عن اسناده

٧٧ - هاشم بن عتبة بن أبي وقاص القرشي الزهري

ابن اخي سعد بن أبي وقاص أبو عمر قال الشيخ شمس الدين الذهبي ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم تثبت له صحبة نزل بالكوفة واسلم يوم الفتح ويعرف بالمرقال وكان من الفضلاء الاخيار الابطال الفهم ففقئت عينه يوم اليرموك ثم أرسله عمر من اليرموك مع خيل العراق إلى سعد فشهد القادسية وابلى فيها بلاء حسنا وقام منه في ذلك ما لم يقم من أحد وكان سبب." (٢)

"فانظر إلى ما أدرجت تحت مملكة انقاد لها الإنام عبيداً وطوت تحت زوال نعم يرثي من زوالها من كان حسوداً، وقصرت طول زمان ملك طال أشهراً وسنينا يقولها عند وصف ذلك: فأصبحنا وأمسينا فانظر إلى بعد التفاوت بين هذه الأطراف وما جمعت في ذلك من الحسن المقابل بالاعتراف، ولعل مراد الإمام الشعبي رحمه الله تعالى بقوله: فما أنسى جمالها أي في هذا الخطاب المشتمل على أحسن الجواب، ومما يدل على ذلك أن انسياق الكلام كان في حكاية الشعبي: الإيجاز في الخطاب وحسن النظام، وقد صرحت في بعض قصائدي أن المحاسن المعنوية تفضل على المحاسن الجسمية. وقال المغيرة استقضى الشعبي والحسن في أيام عمر بن عبد العزيز، فشكيا

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٣/٢٤٦

(٢) الشعور بالعور، الصفدي ص/٢٣٣

جميعاً فعزلا: قلت هذا النقل غريب لا يكاد يعرف، والشعبي نسبة إلى شعب بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة، قال ابن خلكان بطن من همدان، وقال الجوهري في الصحاح هذه النسبة إلى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به، قلت: وشعب في بلاد اليمن مكان معروف بالقرب من موضعنا، والله اعلم أي لك هو. وفي السنة المذكورة توفي خالد بن معدان الكلاعي الفقيه العابد، قيل إنه كان يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة، وأنه قال لقيت سبعين من الصحابة. وفيها وقيل قبل المائة توفي عامر بن سعد بن أبي وقاص، وكان ثقة كثير العلم. وفيها وقيل في سنة سبع توفي أبو قلابة الجرمي عبد الله بن زيد الإمام البصري وقد طلب للقضاء فهرب، وقدم الشام فنزل بداريا، وكان رأساً في العلم والعمل، وفيها وقيل في التي قبلها وقيل في ست أو سبع ومائة توفي أبو بردة عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري قاضي الكوفة، كان أبوه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قدم علمه من اليمن مع الأشعريين فأسلموا، وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صوته: " لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود " وقد تقدم هذا مع غيره في ترجمته، ثم صار ابنه المذكور قاضياً على الكوفة، وليها بعد القاضي شريح على ما ذكر بعضهم في الطبقات، وله مكارم ومآثر مشهورة، وتولى ولده بلا قضاء البصرة، وهم الذين يقال فيهم ثلاثة قضاة في نسق. وفيهم قلت:

ثلاثة أمجاد قضاة جميعهم ... على نسق للاشعري انتسابهم

وأعي أبا موسى الصحابي ذا العلا ... فتى صوته مزمارهم وربابهم

وبيان النسق المذكور أن أبا موسى قضى بالبصرة لعمر. ثم بالكوفة لعثمان رضي الله." (١)

"وآله وسلم، على ما نقله عنه أهل التواريخ، وبئس القول والقائل. وفيها توفي مسعر بن كدام الهلالي الكوفي، وصفوان بن عمرو السكسكي، وعث ابن أبي العاتكة الدمشقي.

سنة ست وخمسين ومائة

فيها توفي شيخ البصرة وعالمها، وأول من دون العلم بها، الإمام أبو النضر سعيد ابن أبي عروبة العدوي، وشيخ إفريقية وقاضيها الزاهد الواعظ عبد الرحمن بن زياد الشعباني الإفريقي. وفيها وقيل في سنة ثمان توفي قارىء الكوفة أبو عمارة حمزة بن حبيب التيمي، مولى تيم بن ربيعة الكوفي الزيات السيد الجليل، احد القراء السبعة، قرأ على التابعين، وتصدر للإقراء فقرأ عليه جل أهل الكوفة، وكان رأساً في القرآن والفرائض قدوة في الورع، وقال القرآن ثلاث مائة ألف حرف وثلاثة وسبعون ألف حرف ومائتان وخمسون حرفاً، وقصته في رؤيته الحق سبحانه في المنام وتضميخه له بالغالية وما ذكر فيها من وعده تعالى بالكرامة لأهل القرآن مشهورة.

سنة سبع وخمسين ومائة

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ١/١٧٤

فيها توفي الفقيه القدوة العلامة إمام الشاميين أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، روى عن الزهري وعطاء وخلق كثير من التابعين، وروى عنه الثوري وأخذ عنه ابن المبارك وجماعة كثيرة، وكان رأساً في العلم والعمل كثير المناقب بارعاً في الكتابة والترسل. قال الفضل بن زياد: اجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة. وقال إسماعيل بن عياش سمعت الناس سنة أربعين ومائة يقولون: الأوزاعي اليوم عالم الأمة، وقال الوليد بن مسلم: ما رأيت أكثر اجتهاداً في العبادة من الأوزاعي. وقال أبو مسهر: كان يحيي الليل صلاة وقرآناً وبكاء، ومات في الحمام أغلقت عليه امرأته باب الحمام ونسيته فمات رحمه الله يوم الأحد لليلتين بقيتا من صفر، وقيل في شهر." (١)

"فإذا عبد العزيز بن أبي رواد قد مات رحمه الله. وفيها توفي الإمام أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي يزيد القرشي المدني، روى عن عكرمة ونافع وخلق، قال الإمام أحمد: كان يشبه بسعيد بن المسيب وما خلف مثله، قال: وكان أفضل من مالك إلا أن مالكاً كان أشد تنقية للرجال.

وقال الواقدي كان يصلي الليل أجمع ويجتهد في العبادة، فلو قيل له أن القيامة تقوم غداً ما كان فيه مزيد من الاجتهاد، وقال أخوه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ثم سرده، وكان شديد الحال يتعشى بالخبز والزيت، وكان من رجال العلم صواماً قوالاً بالحق، وقال أحمد: ادخل ابن أبي ذئب على أبي جعفر يعني المنصور، فلم يهله من الهول أن قال: ان الظلم ببابك فاش وأبو جعفر قلت يعني في الهيبة والغلظة والانتقام، ومعناه: مدح ابن أبي ذئب بهذا الاقدام. وفيها توفي مالك بن مغول البجلي الكوفي، روى عن الشعبي وطبقته، وكان كثير الحديث ثقة حجة، قال ابن عيينة: قال له رجل: اتق الله، فوضع خده بالأرض.

سنة ستين ومائة

في أولها كان خلع عيسى بن موسى، وفيها افتتح المسلمون مدينة كبيرة بالهند، وفيها فرق المهدي في الحرمين أموالاً عظيمة، فيل ثلاثين ألف ألف درهم، وفرق من الثياب مائة ألف وخمسين ألف ثوب، وحمل محمد بن سليمان الأمير الثلج للمهدي حتى وافاه به مكة، قيل: وهذا شيء لم يتهيأ لأحده. وفيها توفي الإمام أبو بسطام العتكي مولاهم الواسطي شعبة بن الحجاج بن الورد شيخ البصرة وأمير المؤمنين في الحديث، روى عن معاوية بن قرة وعمرو بن مرة وخلق من التابعين؛ قال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق. وقال ابن المديني: له نحو ألفي حديث، وقال سفيان لما بلغه موت شعبة: مات الحديث، وقال أبو زيد الهروي: رأيت شعبة يصلي حتى يدمي قدماه، وأثنى جماعة من كبار الأئمة عليه ووصفوه بالعلم والزهد والقناعة والرحمة والخير، وكان رأساً في العربية والشعر سوى الحديث، رحمة الله عليه. وفيها توفي المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي، روى." (٢)

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ١/٢٥٩

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ١/٢٦٥

"بجرجان، ونزل المأمون في لحده. وكان عاقلاً شجاعاً متنسكاً. كان الديباج يصوم يوماً ويفطر يوماً.

وفيها: توفي الإمام أبو الحسن النضر بن شميل المازني البصري. كان رأساً في الحديث واللغة والنحو، والفقه والغريب والشعر وأيام العرب، صاحب سنة. وهو من أصحاب الخليل بن أحمد. ذكره أبو عبيدة وقال: ضاقت المعيشة على النضر بن شميل البصري بالبصرة، فخرج يريد خراسان فتبعه من أهل البصرة نحو ثلاثة آلاف رجل، ما فيهم إلا محدث أو نحوي أو لغوي أو عروضي أو اخباري، فلما صار بالمربد، جلس فقال: يا أهل البصرة، يعز علي فراقكم، والله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلاً ما فارقتكم. قال: فلم يكن فيهم أحد يتكلف ذلك، وسار حتى وصل خراسان، وجمع بها مالاً، وكانت إقامته بمرو ونظير ضيق المعيشة عنه على ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في ترجمة القاضي عبد الوهاب المالكي، وضيق معيشته ببغداد، وانتقاله إلى مصر، سمع النضر بن هشام بن عروة واسماعيل بن أبي خالد، وحميد الطويل، وعبد الله بن عون، وهشام بن حسان، وغيرهم من التابعين.

وروى عنه يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وكل من أدركه من أئمة عصره. ودخل نيسابور فسمع عليه أهلها، وله مع المأمون نوادر، منها: أن المأمون روى عن هشيم بسنده المتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنه إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها، كان فيها سداد من عوذ. ورواه بفتح السين من سداد، فرواه النضر من طريق آخر، عن عوف بن أبي جميلة بسنده المتصل: سداد، بكسر السين، فقال له المأمون تلحنني؟ فقال: إنما لحن هشيم.

قال: فما الفرق بينهما. قال: السداد: بالفتح: القصد في الدينه والسبيل. والسداد بالكسر: البلغة. وكل ما سددت به شيئاً، فهو سداد. قال: أو تعرف العرب ذلك. قال: نعم، هذا العرجى يقول:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر." (١)

"وفيها: توفي الإمام أبو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي قاضي الكوفة صاحب أبي حنيفة رضي الله عنهما، وكان يقول: كتبت عن ابن جريج اثني عشر ألف حديث وكان رأساً في الفقه.

وفيها: توفي الإمام أبو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري الحافظ صاحب المسند، وكان يسرد من حفظه ثلاثين ألف حديث.

وفيها: توفي شجاع بن الوليد أبو بدر السكوني الكوفي، كان من صلحاء المحدثين وعلمائهم.

وفيها: وقيل في سنة ست توفي هشام بن محمد بن السائب الحلبي الأخباري النسابة، صاحب كتاب الجمهرة في النسب، وكان حافظاً علامة، إلا أنه متروك الحديث عند المحدثين، قيل فيه رفض، وتصانيفه تزيد على مائة وخمسين تصنيفاً في التاريخ والأخبار، وأحسنها وأنفعها كتاب الجمهرة في معرفة الأنساب، لم يصنف في بابه مثله.

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٨/٢

خمس ومائتين

توفي فيها أبو محمد روح بن عبادة القيسي البصري الحافظ.

وفيها توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشهير أبو سليمان الداراني العنسي بالنون بعد العين كان كبير الشأن، وله كلام رفيع معتبر في التصوف والمواعظ والعبر. ومن كلامه من أحسن في نهاره كوفىء في ليله، ومن أحسن في ليله كوفىء في نهاره، ومن صدق في ترك شهوة، ذهب الله سبحانه بها من قلبه، والله أكرم من أن يعذب قلباً بشهوة تركت له، وأفضل الأعمال خلاف هوى النفس.

وقال رضي الله تعالى عنه: نمت ليلة عن وردي، فإذا الحوراء تقول: أتنام وأنا أربى لك في الخيام منذ خمسمائة عام؟ والداراني نسبة إلى داريا بتشديد الياء وفتح الراء في أوله دال مهملة وهي قرية بغوطة دمشق، والنسبة إليها على هذه الصورة شاذة والعنسي نسبة إلى عنس بن مالك، رجل من مذحج، قلت: وللشيخ أبي سليمان كرامات وحكايات عجيبات، ذكرت شيئاً منها في كتاب " روض الرياحين في حكايات الصالحين ".

وفي السنة المذكورة توفي محمد بن عبيد الطنافسي الكوفي الحافظ، وفيها توفي." (١)

"مفتوحه، ويده بالخير مبسوطه، وأنت حدثتني حين كنت على قضاء الرشيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للزبير: يا زبير: إن مفاتيح الرزق بإزاء العرش، ينزل الله سبحانه للعباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم، فمن كثر كثر له، ومن قلل قلل عنه، قال الواقدي وكنت نسيت الحديث، فكانت مذاكرته إياي أعجب إلي من صلته، وروى عنه بشر الحافي رضي الله عنه أنه يكتب للحمى يوم السبت على ورقة زيتون، والكاتب على طهارة " جهنم غرثى "، وعلى ورقة أخرى " جهنم عطشى "، وعلى أخرى: " جهنم مقزورة "، ثم يجعل في خرقة وتشد في عضد المحموم الأيسر، قال الواقدي: جربته فوجدته نافعاً، هكذا نقل أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب أخبار بشر الحافي.

وروى المسعودي في كتاب مروج الذهب أن الواقدي قال: كان لي صديقان، أحدهما هاشمي، وكنا كنفس واحدة، فنالتني ضائقة شديدة، فكتبت إلى صديقي الهاشمي أسأله التوسعة علي، فوجه إلي كيساً مختوماً، ذكر أن فيه ألف درهم، فما استقر قراري حتى كتب إلي الصديق الآخر يشكو مثل ما شكوت إلى صديقي الهاشمي، فوجهت إليه، الكيس بحاله، وخرجت إلى المسجد، فأقمت فيه ليلتي مستحياً عن امرأتي، فلما دخلت عليها استحسنت ما كان مني، ولم تعنفني عليه، وبينا أنا كذلك إذ وافاني صديقي الهاشمي ومعه الكيس كهيئته، فقال لي: أصدقني عما فعلته فيما وجهت به إليك، فعرفته الخبر على وجهه، فقال لي: إنك وجهت إلي وما أملك على الأرض إلا ما بعثت به إليك، فكتبت إلى صديقنا أسأله المواساة، فوجه كيسي بخاتمي.

قال الواقدي: فيواسينا الألف فيما بيننا، فأخرجنا للمرأة مائة درهم قبل ذلك، ونما الخبر إلى المأمون، فدعاني

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢٣/٢

فشرحت له الخبر، فأمر لنا بسبعة آلاف دينار، لكل واحد منا ألفا دينار، وللمرأة ألف دينار.

وذكر الخطيب أيضاً هذه الحكاية في تاريخ بغداد مع اختلاف يسير بين الزوايتين.

وفيها توفي الإمام البارع النحوي يحيى بن زياد الفراء الكوفي أجل أصحاب الكسائي، كان رأساً في النحو واللغة، أبرع الكوفيين وأعلمهم بفنون الأدب على ما ذكر بعض المؤرخين.

وحكي عن أبي العباس ثعلب أنه قال: لولا الفراء لما كانت عربية، لأنه خلصها وضبطها، ولولاه لسقطت العربية، لأنها كانت تتنازع، ويدعيها كل واحد. أخذ الفراء النحو عن أبي الحسن الكسائي، وهو الأحمر من أشهر أصحابه وأخصهم به.." (١)

"وفي السنة المذكورة توفي الإمام الحبر الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي وصاحب الطبقات والتواريخ.

وفيها توفي الحافظ محدث بغداد أبو الحسن علي بن الجعد الهاشمي مولاهم، روى عن شعبة وابن أبي ذيب والكبار، وقيل: مكث سنين يصوم يوماً ويفطر يوماً.

إحدى وثلاثين ومائتين

فيها ورد كتاب الواثق على أمير البصرة يأمر بامتحان الأئمة والمؤذنين بخلق القرآن، وكان قد تبع أباه في امتحان الناس.

وفيها قتل أحمد بن نصر الخزاعي الشهيد، من أولاده أمراء الدولة، نشأ في علم وصلاح، وكتب عن مالك وجماعة، وحمل عن هشيم مصنفاته، قتله الواثق بيده لإمتناعه عن القول بخلق القرآن لكونه أغلظ للواثق في الخطاب، وقال له: يا صبي، وكان رأساً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقام معه خلق من المطوعة، واستفحل أمره، فخافت الدولة من فتن تحصل بذلك.

وروي أنه صلبه، فاسود وجهه، فتغيرت قلوب من راه بهذا الوصف، ثم ابيض وجهه بعد ذلك، فراه بعضهم في النوم، فسأله عن ذلك فقال: لما صلبت رأيت النبي صلى الله عليه، وآله وسلم قد أعرض عني بوجهه، فاسود وجهي من ذلك، فسألته صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك، أي سبب إعراضه عني فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنما أعرضت حياء منك إذا كان قتلك على يد واحد من أهل بيتي، فعندها زال ذلك السواد الذي رأيتم عني، وهذا معنى ما قيل في ذلك والله أعلم.

وفيها توفي الإمام العلامة أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي الفقيه صاحب الشافعي، مات في السجن والقيد ببغداد، ممتحناً بخلق القرآن، وكان عابداً دائم الذكر كبير القدر. قال الشافعي: ليس في أصحابي أعلم من البويطي، حمل من مصر في أيام الواثق فني زمن الفتنة، فامتنع من القول بخلق القرآن، فحبس حتى مات، وكان

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢/٢٩

صالحاً متنسكاً، رحمة الله عليه.

قال الربيع بن سليمان: رأيت البويطي على بغلة، وفي عنقه غل، وفي رجليه قيد، وبين الغل والقيد سلسلة من حديد فيها طوية وزنها أربعون رطلاً.

وقال الشيخ أبو إسحاق في طبقات الفقهاء: وكان أبو يعقوب البويطى إذا سمع." (١)

"خمس وثلاثين ومائتين

فيها ألزم المتوكل جميع النصارى لبس الحلي فيميزوا به.

وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم بن مالك التيمي الموصلي النديم. وكان رأساً في صناعة الطرب والموسيقى أديباً شاعراً أخبارياً عالماً ظريفاً نافق السوق عند الخلفاء إلى الغاية، وأول من سمعه المهدي، ولم يكن في زمانه مثله في الغناء واختراع الألحان، وكان من العلماء باللغة والأشعار وأخبار العرب والشعراء وأيام الناس. ذو فضائل جمة، وكان له يد طولى في الفقه والحديث وعلم الكلام.

قال محمد بن عطية الشاعر: كنت في مجلس القاضي يحيى بن كثم، فوافى إسحاق بن إبراهيم الموصلي، وأخذ يناظر أهل الكلام حتى اتصف منهم، ثم تكلم في الفقه فأحسن، وقاس واحتج، وتكلم في الشعر واللغة، ففاق من حضر، ثم أقبل على القاضي يحيى بن كثم فقال له: أعز الله القاضي، في شيء مما ناظرت فيه وحكيت نقص أو مطعن؟. قال: لا، قال: فما بالي أقوم بسائر هذه العلوم قيام أهلها، وأنسب إلى فن واحد قد اقتصر الناس عليه يعني الغناء! قال ابن عطية المذكور: فالتفت إلي القاضي يحيى وقال: الجواب في هذا عليك، وكان الراوي المذكور من أهل الجدل، فقال للقاضي يحيى: نعم أعز الله القاضي، الجواب علي. ثم أقبل على إسحاق وقال: يا أبا محمد، أنت كالفراء والأخفش؟. فقال: لا، فقال: أنت في اللغة ومعرفة الشعر كالأصمعي وأبي عبيدة؟. قال: لا، قال: فأنت في علم الكلام كأبي يزيد العلاف والنظام البلخي؟ قال: لا، قال: أنت في الفقه كالقاضي؟ وأشار إلى القاضي يحيى قال: لا، قال فأنت في قول الشعر كأبي العتاهية وأبي نواس؟ قال: لا، قال: فمن ها هنا مشيت إلى ما مشيت إليه، لأنه لا نظير لك فيه، وأنت في غيره دون رؤساء أهله فضحك وقام وانصرف، فقال القاضي لابن عطية: لقد وفيت الحجة حقها. وفيها ظلم قليل لإسحاق، وإنه ممن يقل في الزمان نظيره.

وذكر أبو المجد الموصلي أن إسحاق بن إبراهيم المذكور كان مليح المحاورة والنادرة، ظريفاً فاضلاً، كتب الحديث عن سفيان بن عيينة ومالك بن أنس، وهشيم بن بشير، وأبي معاوية الضرير، وأخذ الأدب عن الأصمعي وأبي عبيدة، وبرع في علم الغناء، فغلب عليه ونسب إليه، وكان الخلفاء يكرمونه ويقربونه، وكان المأمون يقول: لولا سبق لإسحاق على ألسنة الناس. واشتهر بالغناء لوليته القضاء، فإنه أولى وأعف وأصدق وأكثر." (٢)

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٧٦/٢

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٨٦/٢

"الفقه والحديث كثير التصانيف، خرج مرة من الرباط فشيعه نحو خمسين من بغداد إلى سامراء.

وفيها توفي الإمام الكبير الحافظ سليمان بن الأشعث، أبو داود السجستاني الأزدي، أحد أئمة الحديث وحفاظه ومعرفة علمه وعلله، وكان في الدرجة العاليه من النسك والصلاح، طوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والحجازيين والحرميين، وجمع كتاب السنن، قديماً، فربما عرضه. على الإمام أحمد بن حنبل فاستجازه واستحسنه. وعده الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء، من أصحاب الإمام أحمد بن حنبل. وقال إبراهيم الحربي: لما صنف أبو داود كتاب السنن ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود عليه السلام الحديد. وكان يقول: كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن، جمعت فيه أربعة آلاف وثمان مائة حديث، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه، ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث: أحدها قول النبي صلى الله عليه وسلم: " الأعمال بالنيات "، والثاني قوله: " ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه "، والثالث قوله: " لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه "، والرابع قوله: " الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك أمور مشتبهات ". الحديث بكماله، وجاءه الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير سهل بن عبد الله التستري، فقيل له: يا أبا داود، هذا شهل عبد الله، قد جاءك زائراً. قال فرحب به وأجلسه فقال: يا داود، لي إليك حاجة، قال: هي؟ قال: تقول قضيتها، قال: قضيتها مع الإمكان. قال: اخرج لسانك الذي حدثت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أقبله، فأخرج لسانه فقبله، توفي رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة منتصف شوال من السنة المذكورة. وكان رأساً في الحديث، رأساً الفقه، ذا جلالة وحرمة وصلاح وورع، حتى كان يشبه شيخه أحمد بن حنبل، رحمة الله عليهم.

ست وسبعين ومائتين

فيها توفي الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد الأندلسي، أحد الأعلام سمع يحيى بن يحيى، ويحيى بن بكير، وأحمد بن حنبل وطبقتهم، وصنف التفسير الكبير والمسند الكبير. قال ابن حزم أقطع. إنه لم يؤلف في الإسلام مثل تفسيره. وكان بقي بن." (١)

"قلت: وذكر الشيخ المشكور الولي المشهور صفي الدين بن أبي المنصور، أن امرأة بجيزة مصر أقامت ثلاثين سنة لا تأكل، ولا تشرب في مكان واحد، لا تتألم بحر ولا برد.

وفيها توفي محمد بن أسد المديني، أبو عبد الله الزاهد، ويقال أنه مجاب الدعوة، عمر أكثر من مائة سنة، رحمه الله تعالى.

وفيها توفي الحافظ محمد بن عبدوس.

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢/١٤١

أربع وتسعين ومائتين

وفيها أخذ ركب العراق زكرويه القرمطي، وقتل الناس قتلاً ذريعاً، وحوى ما قيمته ألف ألف دينار، وهلك من الحجيج عشرون ألف إنسان، ووقع البكاء والنوح في البلدان، وعظم هذا على المكتفي، فبعث الجيش لقتاله، فالتقوا فأسر زكرويه وخلق من أصحابه، وكان مجروحاً فمات، وأراح الله منه بعد خمسة أيام، وحمل ميتاً إلى بغداد، وقتل أصحابه، ثم أحرقوا وتمزق أصحابه في البرية.

وفيها توفي الحافظ الكبير أبو علي صالح بن محمد الأسدي البغدادي، محدث ما وراء النهر، نزل بخارى، وليس معه كتاب، فروى به الكثير من حفظه، رروى عن سعدويه الواسطي، وعلي بن الجعد وطبقتهما، ورحل إلى الشام ومصر والنواحي، وصنف وخرج وعدل. وكان صاحب نوادر ومزاح.

وفيها توفي الإمام إسحاق بن راهويه، روى عن أبيه وعلي بن المديني.

وفيها توفي الحافظ أيوب بن يحي البجلي الرازي محدث الري يوم عاشوراء، وهو في عشر المائة.

وفيها توفي الإمام، أحد الأعلام محمد بن نصر المروزي، وكان رأساً في الفقه والحديث والعبادة. روي أنه كان يقع الذباب على أذنه وهو في الصلاة فيسيل الدم، ولا يذبه، كان ينتصب كأنه خشبة.

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي: كان من أعلم الناس بالإختلاف، وصنف كتباً وقال شيخه في الفقه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: كان محمد بن نصر عندنا إماماً، فكيف بخراسان؟. وقال غيره: لم يك للشافعية في وقته مثله.." (١)

"سل المطر العام الذي عم أرضكم ... أجاء بمقدار الذي فاض من دمعي

إذا كنت مطبوعا على الصد والجفا ... فمن أين لي صبر فأجعله طبعي

ثمان وأربعين وثلاث مائة

فيها عمل الخطيب عبد الرحيم بن نباتة خطبة الجهاد، يحرض المسلمين على غزو الروم، وكانوا قد ظفروا بسرية فأسروها، وأسروا أميرها محمد بن ناصر الدولة بن حمدان، ثم أغاروا على الرها وحران، وقتلوا وسبوا، وكروا على ديار بكر.

وفيها توفي الفقيه الحافظ صاحب التصانيف، شيخ الحنابلة السجاد أحمد بن سليمان، وكان له حلقتان: حلقة للفتوى، وحلقة للإملاء. وكان رأساً في الفقه، ورأسا في الحديث، قيل: كان يصوم الدهر، ويفطر على رغيف، ويترك منه لقمة، فإذا كان ليلة الجمعة أكل تلك اللقم، وتصدق بالرغيف. قلت: ومثل هذا من الفقيه عزيز كثير، ومثله مذكور عن بعض أهل الرياضة من الفقراء المجردين الذي هو في حقهم قليل حقير.

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢/١٦٦

وفيها توفي الشيخ الكبير أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر، شيخ الصوفية ومحدثهم. سمع من أبي أسامة، وعلي بن عبد العزيز البغوي وطبقتهم، وصحب الجنيد وأبا الحسن النوري، وأبا العباس بن مسروق. وكان إليه المرجع في علم القوم وتصانيفهم وحكاياتهم، وحج ستاً وخمسين حجة، وعاش خمساً وتسعين سنة.

تسع وأربعين وثلاث مائة

فيها أوقع غلام سيف الدولة بالروم، فقتل وأسر، وفرح المؤمنون.

وفيها وقعت وقعة هائلة ببغداد بين أهل السنة والرافضة، وقويت الرافضة ببني هاشم ومعز الدولة، وعطلت الصلوات في الجوامع، ثم رأى معز الدولة المصلحة في القبض على جماعة من الهاشميين، فسكتت الفتنة.

وفيها حشد سيف الدولة، ودخل بلاد الروم، فأغار وفتك وسبى، ورجعت إليه جيوش الروم، فعجز عن لقائهم، فوفي ثلاثمائة، وذهبت خزانته، وقتل جماعة من أمرائه. وفيها كان إسلام الترك، قال ابن الجوزي أسلم من الترك مائتا ألف.." (١)

"تحقيقي العلوم التي هي من مواده، فقال له رجل: فما قلت قط شيئاً منه؟ فقال: ما أعلم أن لي شعراً إلا ثلاثة أبيات، وذكرها في السبب، ولم أذكرها أنا في هذا الكتاب، لأنه أبدى فيه عيباً وذماً، وهو: " في الشرع نور ووقار "، كما ورد به في حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم في قصة إبراهيم عليهما أفضل الصلاة والتسليم.

وذكر بعض المؤرخين أنه ذكر له إنسان في المنام أن لأبي علي مع فضائله شعراً حسناً. وأنشده في المنام منها هذا البيت:

الناس في الخير لا يرضون عن أحد ... فكيف ظنك يسمو الشر أو ساموا

وقيل: إن السبب في استشهاده في باب " كان " من كتاب الإيضاح ببيت أبي تمام:

من كان مرعى عزمه وهمومه ... روض الأماني لم يزل مهزولا

لأن عضد الدولة كان يحب هذا البيت وينشده كثيراً، وعدوا له من المصنفات عدة كتب، وفضله أشهر من أن يذكر، وكانت وفاته ببغداد، وقبره في الشونيزية.

وفيها توفيت أمة الواحد ابنة القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، حفظت القرآن والفقه والنحو والفرائض، وغيرها من العلوم، وبرعت في مذهب الإمام الشافعي، وكانت تفتي مع أبي علي بن أبي هريرة.

وفيها توفي ابن لؤلؤ الوراق أبو الحسن علي بن محمد الثقفي البغدادي الشيعي، وكان ثقة يحدث بالآخرة.

وفيها توفي أبو الحسن الأنطاكي علي بن محمد المقرىء الفقيه الشافعي. دخل الأندلس، ونشر بها العلم، وقال ابن الفرضي: أدخل الأندلس علماً جماً، وكان رأساً في القراءات، لم يتقدمه فيها أحد.

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢/٢٥٧

وفيها توفي الحافظ الغطريفي محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن الغطريف الجرجاني الرباطي.

ثمان وسبعين وثلاثمائة

فيها توفي الشيخ الكبير، شيخ الصوفية، وصاحب كتاب " اللمع في التصوف "، أبو." (١)

"تعالى عنه. فكتب فيه خلق من الأشراف والسنة وأولي الخيرة. وفيها توفي أبو غانم أحمد بن الحسين المروزي الكراعي مسند خراسان في وقته. وفيها توفي أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد القرطبي الحافظ المقرىء أحد الأعلام، صاحب التصانيف الكثيرة المتفننة، توفي بدانية المنسوب إليها، قيل وكان مجاب الدعوة رحمه الله تعالى.

سنة خمس وأربعين وأربع مائة

فيها توفي مقرىء الديار المصرية، الملقب بتاج الأئمة أبو العباس أحمد بن على بن هشيم المصري. وفيها توفي أبو إسحاق البرمكي بن ابراهيم بن عمر البغدادي الحنبلي. قال الخطيب: كان صدوقاً ديناً فقيهاً، له حلقة للفتوى وفيها توفي الحافظ أبو سعيد السمعاني اسماعيل بن علي الرازي. قال الكتاني: كان من الحفاظ الكبار زاهداً عابداً، ويقاق إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ، وكان رأساً في القراءات والحديث والفقه، بصيراً بمذهبي الحنفية والشافعية، لكنه من رؤوس المعتزلة. قلت: وما سمعت أن أحداً له من الشيوخ مثل هذا المذكور إلا الحافظ أبا سعيد السمعاني، فإن شيوخه يزيدون على أربعة آلاف شيخ. وممن سمعت أن شيوخه يزيدون على الذين: عبد الله بن المبارك. وممن سمعت أن شيوخه يزيدون على ألف: الحافظ أبو القاسم ابن عساكر، ذكروا أن شيوخه ألف وثلاث مائة. وممن سمعت أن شيوخه ألف: الطبراني، وممن سمعت أن شيوخه دون الألف: الشيخ صلاح الدين العلائي مدرس الصالحية في القدس رحمه الله أخبرني بذلك، أو قال نحو الألف، قال: وليس فيهم أجل من الشيخ رضي الله تعالى عنه يعني شيخنا رضي الدين فقيه المحدثين الصالحين ابراهيم بن محمد الطبري، إمام مقام ابراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وفيها توفي أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد الكاتب مسند أصبهان.

سنة ست واربعين واربع مائة

فيها توفي الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني، أحد أئمة الحديث. وفيها توفي أبو علي الأهوازي الحسن بن علي بن ابراهيم: المقرىء المحدث صاحب." (٢)

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٣٠٦/٢

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٤٩/٣

"التصانيف. وأبو محمد بن اللبان الاصبهاني. قال الخطيب: وكان أحد أوعية العلم.

سنة سبع واربعين واربع مائة

فيها توفي أبو عبد الله القادسي الحسين بن أحمد البغدادي. وفيها توفي قاضي القضاة ابن ماكولا: الحسين بن علي العجلي الشافعي. قال لخطيب: لم نر قاضياً أعظم نزاهة منه. وفيها توفي حكم بن محمد الجذامي، وأبو القاسم التنوخي، وابن سلوان. وفيها توفي أبو الفتح السليم بن أيوب بن سليم الرازي: الفقيه الإمام الشافعي المفسر لأديب: صاحب التصانيف. كان رأساً في العلم والأدب والعمل، يشار إليه في الفضل والعبادة. ومن تصانيفه كتاب الإشارة في الفروع وكتاب غرائب الحديث وكتاب التقريب، وليس هو التقريب الذي نقل عنه إمام الحرمين في النهاية، وحجة الإسلام في البسيط والوسيط، فإن ذلك للقاسم بن القفال الشاشي. أخذ سليم الفقه عن الشيخ أبي حامد لاسفرائيني، وأخذ عنه أبو الفتح الشيخ نصير بن ابراهيم المقدسي. وقال سليم: دخلت بغداد في بدايتي في طلب علم اللغة، فكنت آتي شيخا هناك، فذهبت في بعض الأيام إليه، قيل لي: هو في الحمام، ومضيت نحوه، فمررت في طريقي على الشيخ ابي حامد الاسفرائيني – وهو يملي – فدخلت المسجد، وجلست مع الطلبة، فوجدته يشرح في كتاب أصيام في مسألة إذا أولج ثم أحس بالفجر فنزع، فاستحسنت ذلك، فعلقت الدرس على ظهر جزء كان معي، فلما عدت إلى منزلي جعلت أعيد الدرس مخلى بي، وقلت: أتم هذا الكتاب يعني – كتاب الصيام فعلقته، ولزمت الشيخ أبا حامد حين علقت منه جميع التعليق – يعني كتابه – وكان لا يخلو له وقت من اشتغال، حتى أنه كان إذا برأ القلم قرأ القرآن، أو سبح، أو قال: وسبح. وكذلك إذا كان ماراً في الطريق، كما تقدم في ترجمته، وغير ذلك من الأوقات التي لا يمكن الاشتغال فيها بعلم. قلت: وهذا مما يدلك على اهتمام هذا الإمام على استغراق أوقاته بالنفع بالعلم لوجه الله تعالى، والعمل به في طاعاته، وهذا عزيز جداً من أهل العلم. وأحوال الناس في ذلك مختلفة، فبعضهم كان يرخي بينه وبين أصحابه ستراً، وبعضهم يذكر بالقلب سراً، وبعضهم يأتي بالذكر جهراً. وإرخاء الستر قد روي عن بعض المشايخ وعن بعض أهل العلم أيضاً: وهو أبو الحسن الباهلي شيخ القاضي أبي بكر الباقلاني في علم الأصول: وقد يكون في إرخاء الستر." (١)

"بعد أن كان قد خطب للقائم بأمر الله أعواماً. وفيها عمل السلطان ملك شاه الرصد، وأنفق عليه أموالاً عظيمة.

وفيها توفي محدث الأندلس أبو عمرو بن الحذاء أحمد بن محمد القرطبي. والقائم بأمر الله أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله. ومدة خلافته أربع وأربعون سنة وأشهر، وكان ورعاً ديناً كثير الصدقة، وله علم وفضل، من خير الخلائق، لا سيما بعد عوده إلى الخلافة، وبويع حفيده المقتدي بأمر الله عبد الله بن محمد القائم. وفيها توفي

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٣/٥٠

جمال الإسلام أبو الحسن الداوردي عبد الرحمن بن محمد بن مظفر البوشنجي، شيخ خراسان علماً وفضلاً وجلالة وسنداً. تفقه على القفال المروزي وأبي الطيب الصعلوكي وأبي حامد الاسفرائيني، وروى الكثير عن أبي محمد بن حمويه. وفيها توفي أبو الحسن الباخرزي بالموحدة والخاء المعجمة بعد الألف وبعده راء ثم زاي الرئيس الأديب علي بن الحسن، مؤلف كتاب دمية القصر. وكان رأساً في الكتابة والإنشاء والشعر، وأوحد عصره في فصله وذهنه، سابقاً إلى حيازة قصبات السبق في نظمه ونثره، وكان في شبابه مشتغلاً بالفقه على مذهب الإمام الشافعي، ملازماً درس أبي محمد الجويني، ثم شرع في فن الكتابة، وارتفعت به الأحوال، وانخفضت، ورأى من الدهر العجائب، وغلب أدبه على فقهه، وعمل الشعر والحديث، وصنف كتاب دمية القصر وعصرة أهل العصر وهو ذيل يتيمة الدهر التي للثعالبي، جمع فيها خلقاً كثيراً، وله ديوان شعر في مجلد كبير. ومن نظمه:

يا فالق الصبح من لا غرته ... وجاعل الليل في أصداغه سكنا

بصورة الوثن استعبدتني وبها ... قيدتني وقديماً هيجت لي شجنا

لا عز إن أحرقت نار الهوى كبدي ... فالنار حق على من يعبد الوثنا

والأمير عز الدولة محمود بن نصر بن صالح الكلابي صاحب حلب، ملكها عشرة أعوام، وكان شيخاً فارساً جواداً ممدوحاً، يداري المصريين والعباسيين، أوسط داره بينهما، ولي بعده ابنه نصر، فقتله بعض الأتراك بعد سنة.." (١)

"الأشعار، حافظاً لها، كثير العناية بها، حسن الضبط لها، مشهوراً بمعرفتها وإتقانها، أخذ الناس عنه كثيراً، وكانت الرحلة في وقته إليه، وقد أخذ عنه أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجياني. وشرح كتاب الجمل للزجاجي، وشرح أبياته في كتاب مفرد، وكف بصره في آخر عمره، وإنما قيل له: الأعلم لأنه كان مشقوق الشفة العليا، ومن كان هكذا يقال له أعلم، فإن كان مشقوق الشفة السفلى قيل له: أفلح بالفاء والحاء المهملة بينهما لام وكان غيره: العباسي الفارسي المشهور بالشجاعة، يلقب الفلحاء لفلحة كانت به. وإنما ذهبوا به إلى تأنيث الشفة، كأنهم يعنون به صاحب الشفة الفلحاء، وكان سهيل بن عمرو القرشي رضي الله تعالى عنه أعلم، فلما أسر يوم بدر قال عمر رضي الله تعالى عنه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: دعني أنزع ثنيته، فلا يقوم عليك خطيباً أبداً، فقال عليه السلام: دعه، فعسى أن يقوم مقاماً تحمده، وكان من الخطباء الفصحاء، وهو الذي أبرم صلح الحديبية على يديه، ثم أسلم، وحسن إسلامه، ثم قام هو لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً بمكة، وسكن الناس، ومنعهم من الاختلاف بعد تشتت أمر الإسلام، وارتداد جماعة من العرب، وكان مقامه حينئذ لتثبيت الناس هو المقام المحمود، وإنما قال عمر رضي الله عنه فلا يقوم عليك خطيباً: لأنه إذا كان مشقوق الشفة العليا، ونزعت ثنيته تعذر عليه الكلام إلا بمشقة

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٧٣/٣

سبع وتسعين واربع مائة

فيها نازلت الفرنج حران، فالتقاهم سقمان، ومعه عشرة آلاف، فانهزموا، وتبعهم الفرنج فرسخين، ثم نزل النصر وكر المسلمون، فقتلوهم كيف شاؤوا. وكان فتحاً عظيماً. وفيها توفي أحمد بن علي المعروف بابن زهر الصوفي البغدادي وفيها توفي القدوة الواعظ الزاهد اسماعيل بن علي النيسابوري، وفيها توفي شمس الملك ابن تاج الدولة السلجوقي. وكان مسجوناً ببعلبك، فذهب بجهله إلى صاحب القدس لكي ينصره، فلم يلو عليه، فتوجه إلى الشرق، فهلك. وفيها توفي أبو مكتوم عيسى ابن الحافظ أبي ذر عبد الله بن أحمد الهروي، ثم السروي الحجازي. روى عن أبيه صحيح البخاري. وفيها توفي مفتي الأندلس ومسندها محمد بن الفرج القرطبي المالكي، كان رأساً في العلم والعمل، قوالاً بالحق، رحل إليه الناس من الأقطار لسماع الموطأ والمدونة.." (١)

"وفيها توفي أبو المظفر عبد المنعم ابن الأستاذ أبي القاسم القشيري، آخر إخوته وفاة، حدث عن البيهقي والكبار. وفيها توفي أبو الحسن الخدامي علي بن عبد الله الأندلسي، أحد الأئمة صنف في التفسير والأصول، وأجاز له الحافظ ابن عبد البر وأم الخير فاطمة بنت علي بن المظفر البغدادية المقرئة. وقيل في السنة التي قبلها وقيل بعدها توفي شيخ الكرخ وعالمها ومفتيها أبو الحسن محمد بن عبد الملك الفقيه الشافعي. قال ابن السمعاني: إمام ورع فقيه مفت، محدث أديب، أفنى عمره في طلب العلم ونشره. وفيها توفي إلىاشد بالله أبو جعفر بن المسترشد بالله بن المستظهر بالله، خطب بولاية العهد أكثر أيام والده، وبويع بعده. وكان شاباً أبيض مليحاً، تام الشكل شديد البطش، شجاع النفس حسن السيرة، جواداً شاعراً فصيحاً، لم تطل دولته، خلعوه لأمور ملفقة، وسار إلى أصبهان ومعه السلطان داود بن محمود، ومرض هناك، فوثب عليه جماعة من ألفاطنية وقتلوه. وفيها توفي الإمام العلامة أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث القرطبي. كان رأساً في الفقه والحديث والأنساب والتواريخ واللغة وعلو الإسناد. وفيها توفيت أم الخير فاطمة بنت علي البغدادي المقرئة المعروفة ببنت الزعبل – بالزاي والموحدة بينهما عين مهملة – روت صحيح مسلم وغريب الخطابي عن الحافظ أبي الحسين ألفارسي، وعاشت سبعاً وتسعين سنة.

سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة

قال أبو الفيج بن الجوزي: فيها كانت زلزلة عظيمة بجيرة، أتت على مائة ألف وثلاثين أهلكتهم، قيل: صار مكان الدماء أسود، وقال ابن الأثير: الذين هلكوا مائتا ألف وثلاثون ألفا.

وفيها توفي الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي حمنة. روى عن جماعة،." (٢)

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ١٢٢/٣

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ١٩٩/٣

"الناس منك. وحمل عليه يريد أن يضربه بالعصا، فأخذنا ندفعه عنه، ونسآله بالله أن يتركه لنا، فقد استجار بنا، فتركه، وركع ركعتين في المسجد، وودعنا، وخرج يمشي على الماء في طريقه التي أتى فيها. ورجع ابن مهدي إلى حالته الأولى يطالع من ألفاب تارة ومن ألفاقة تارة أخرى، فلما كان بعد ساعة أخرى، أقبل ورمى نفسه في المحراب وقال: أنا جاركما من هذا الذي وصل إلينا، فقمنا وطالعنا، وإذا برجل بدوي طويل أقبل من الخبت، وهو يمشي وبيده عصا، فلما وصل إلى المسجد سلم علينا، فلما رأى ابن مهدي في المحراب صاح عليه صيحة منكرة مثل الصيحة الأولى وقال: يا شيطان يا فتان، ما تعمل في هذا الموضع المبارك؟!! اليوم أريح الناس منك. وحمل عليه بعصا ليضربه، فلم نزل ندفعه عنه، ونسآله بالله أن يتركه، فلم يتركه إلا بشدة عظيمة. ثم ركع ركعتين في المسجد، وودعنا، ورجع في طريقه الذي جاء منها، فقال لنا ابن مهدي: أريد أن تصحباني إلى الموضع الذي وجدتماني فيه، فقال له الصياد: ما بقينا نصحبك، ولا نمشي معك. فلم يزل بنا حتى أنعمنا له أن نصحبه إلى قرية الأهواب – بالماء الموحدة – فلما خرجنا معه إليها تركناه

ورجعنا إلى زبيد في ذلك اليوم، فأقمنا بها مدة يسيرة، فلما كانت سنة أربع وخمسين وخمس مائة كثرت العساكر معه، وظهر منه ما ظهر من التكفير بالذنب واستباحة دماء المسلمين. انتهى. وفي سنة تسع وأربعين وخمس مائة المذكورة جاءت الأخبار أن السلطان محمود شاه قاصد بغداد، فاستعرض المقتفي جيشه، فزادوا على اثني عشر ألف فارس، فضعف عزم محمد شاه، فخامر عليه جماعة أمراء، ولجؤوا إلى الخليفة. وجاءت الأخبار بما لحق السلطان سنجر من الذل له اسم السلطنة، ولا يلتفت إليه وأنه يبكي على نفسه. وفيها في صفر أخذ نور الدين دمشق من مجير الدين أحمد بن بوري بن طغتكين على أن يعوضه بحمص، ولم تم ذلك له، فغضب وسار إلى بغداد، وبنى بها داراً فاخرة، وبقي بها مدة، وبعث المقتفي عهداً بالسلطنة لنور الدين، وأمره بالمسير إلى مصر، فاشتغل عن ذلك بحرب الفرنج. وفيها توفي الظافي بالله أبو منصور اسماعيل ابن الحافظ لدين الله العبيدي. كان منهمكاً في الملاهي والقصف، وكان يأنس إلى نصر بن عباس ولد وزيره، فدس عليه من قتله، وأخفى قتله، ثم ذهب إلى أبيه عباس فأعلمه بذلك، وكان أبوه قد أمره بقتله، لأن نصراً كان في غاية الجمال وكان الناس يتهمونه به فقال له أبوه: قد أتلفت عرضك بصحبة الظافي وتحدث الناس فيكما، فاقتله حتى تسلم من هذه التهمة، فقتله. فلما كان الصبح من تلك الليلة حضر عباس إلى باب القصر، وطلب الحضور عند الظافي في شغل منهم، فطلبه الخدم في المواضع التي عادته أن يبيت فيها، فلم يوجد، فقيل لعباس: ما نعلم أين هو، فنزل عن مركوبه، ودخل القصر بمن معه ممن يثق بهم، وقال للخدم: أخرجوا إلي أخوي مولانا، فأخرجوا له جبرائيل ويوسف ابني الحافظ، فسآلهما عنه فقالا: سل ولدك عنه فإنه أعلم به منا، فأمر بضرب رقابهما وقال: هذان قتلاه، هذه خلاصة هذه القضية. والجامع الظافيي الذي بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب إليه، وهو الذي عمره ووقف عليه شيئاً كثيراً – على ما يقال والله أعلم –. وفيها توفي أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفياوي النيسابوري، كان رأساً في معرفة الشروط، حدث بمسند أبي عوانة، ومات من الجوع بنيسابور في فتنة الغز. وفيها

توفي أبو العشائر محمد بن خليل القيسي الدمشقي، صاحب الإمام نصر المقدسي. وفيها توفي الحافظ أبو المعز – المبارك ابن أحمد الأنصاري. وفيها توفي مؤيد الدولة – وزير صاحب دمشق. ورجعنا إلى زبيد في ذلك اليوم، فأقمنا بها مدة يسيرة، فلما كانت سنة أربع وخمسين وخمس مائة كثرت العساكر معه، وظهر منه ما ظهر من التكفير بالذنب واستباحة دماء المسلمين. انتهى. وفي سنة تسع وأربعين وخمس مائة المذكورة جاءت الأخبار أن السلطان محمود شاه قاصد بغداد، فاستعرض المقتفي جيشه، فزادوا على اثني عشر ألف فارس، فضعف عزم محمد شاه، فخامر عليه جماعة أمراء، ولجؤوا إلى الخليفة. وجاءت الأخبار بما لحق السلطان سنجر من الذل له اسم السلطنة، ولا يلتفت إليه وأنه يبكي على نفسه. وفيها في صفر أخذ نور الدين دمشق من مجير الدين أحمد بن بوري بن طغتكين على أن يعوضه بحمص، ولم تم ذلك له، فغضب وسار إلى بغداد، وبنى بها داراً فاخرة، وبقي بها مدة، وبعث المقتفي عهداً بالسلطنة لنور الدين، وأمره بالمسير إلى مصر، فاشتغل عن ذلك بحرب الفرنج. وفيها توفي الظافي بالله أبو منصور اسماعيل ابن الحافظ لدين الله العبيدي. كان منهمكاً في الملاهي والقصف، وكان يأنس إلى نصر بن عباس ولد وزيره، فدس عليه من قتله." (١)

"وأخفى قتله، ثم ذهب إلى أبيه عباس فأعلمه بذلك، وكان أبوه قد أمره بقتله، لأن نصراً كان في غاية الجمال وكان الناس يتهمونه به فقال له أبوه: قد أتلفت عرضك بصحبة الظافي وتحدث الناس فيكما، فاقتله حتى تسلم من هذه التهمة، فقتله. فلما كان الصبح من تلك الليلة حضر عباس إلى باب القصر، وطلب الحضور عند الظافي في شغل منهم، فطلبه الخدم في المواضع التي عادته أن يبيت فيها، فلم يوجد، فقيل لعباس: ما نعلم أين هو، فنزل عن مركوبه، ودخل القصر بمن معه ممن يثق بهم، وقال للخدم: أخرجوا إلي أخوي مولانا، فأخرجوا له جبرائيل ويوسف ابني الحافظ، فسألهما عنه فقالا: سل ولدك عنه فإنه أعلم به منا، فأمر بضرب رقابهما وقال: هذان قتلاه، هذه خلاصة هذه القضية. والجامع الظافيي الذي بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب إليه، وهو الذي عمره ووقف عليه شيئاً كثيراً – على ما يقال والله أعلم –. وفيها توفي أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفياوي النيسابوري، كان رأساً في معرفة الشروط، حدث بمسند أبي عوانة، ومات من الجوع بنيسابور في فتنة الغز. وفيها توفي أبو العشائر محمد بن خليل القيسي الدمشقي، صاحب الإمام نصر المقدسي. وفيها توفي الحافظ أبو المعز – المبارك ابن أحمد الأنصاري. وفيها توفي مؤيد الدولة – وزير صاحب دمشق.

سنة خمسين وخمس مائة

فيها عسكر طلائع بالصعيد، وأقبل لماخذ القاهرة، فانهزم منه عباس وابنه الذي كان قتل الظافي، ودخل طلائع القاهرة بأعلام مشهورة بثياب سود، مظهراً للحزن، وفي الأعلام شعور نساء القصر، كن يبعثن إليه بها في طي الكتب حزناً على الظافي. وفيها توفي الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن معد التجيبي الأندلسي الأقليشي سمع

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٣/٢٢٥

أبا الوليد بن الدباغ وطائفة، وبمكة من الكروخي، وكان زاهداً عارفاً متفنناً صاحب تصانيف مفيدة،: له شعر في الزهد. وفيها توفي، الحافظ محدث العراق أبو الفضل، محمد بن ناصر البغدادي، اعتني." (١)

"وفيها توفي أبو الحسن علي بن أحمد اليزدي الشافعي المقرىء الزاهد، برع في القراءات والمذهب، وصنف في القراءات والفقه والزهد، وكان رأساً في الزهد والورع. وفيها توفي الشيخ أبو البيان بن محفوظ القرشي الشافعي اللغوي الدمشقي الصوفي المعروف بابن الحوراني، كان أستاذاً ملازماً للحفظ - والمطالعة، كثير العبادة بالمراقبة، كبير ألفان بعيد الصيت، صاحب أحوال ومقامات، لازماً للسنة والأثر. وله تآليف وأذكار مسجوعة وأشعار مطبوعة، وأصحاب ومريدون، وفقراء بهديه يقتدون. كان هو والشيخ رسلان شيخي دمشق في عصرهما. وفيها توفي الخطيب أبو الفضل يحيى بن سلامة. كان علامة الزمان في علمه ومقرىء العصر في نظمه ونثره ومن نظمه الممدوح قوله

أشكو إلى الله من نارين: واحدة ... في وجنتيه وأخرى منه في كبدي

ومن سقامين: سلم قد أحل دمي ... من الجفون، وسلم حل في جسدي

ومن نمومين: دمعي حين أذكره ... يذيع سري، وواش منه بإلصد

ومن ضعيفين: صبري حين أذكره ... ووده، ويراه الناس طوع يدي

وكان قد اشتغل بالأدب وبرع فيه، ثم اشتغل بالفقه على مذهب الإمام الشافعي، وأجاد فيه، وتولى الخطابة في فارقين، وتصدر للفتوى بها، واشتغل عليه الناس، وانتفعوا به، ولم يزل على رئاسته وجلالته وامادته إلى أن توفي - رحمه الله تعالى.

سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة

فيها نازل بغداد محمد شاه ابن السلطان محمود، فاختلف عسكر المقتفي عليه، وقاتلت الشامة، ونهب ألفانب الغربي، واشتد الخطب، واقتتلوا في السفن أشد قتال، وفيق المقتفي الأموال والسلاح، ونهض أتم نهوض حتى إنه كان من جملة ما عمل له بعض الزخاجين ثمانية عشر ألف قارورة للنفط، ودام الحصار نحواً من شهرين، وقتل خلق كثير من الفييقين، وجاءت الأخبار بأخذ همذان - وهي لمحمد شاه - فقلق لذلك وقلت عليهم الميرة، وجرت أمور طويلة، ثم ترحلوا خائبين. وفيها خرجت الإسماعيلية على حجاج خراسان فقتلوا وسبوا، واستباحوا إلكب." (٢)

"وفيها توفي أبو العباس العاقولي أحمد بن الحسن أبي البقاء المقرىء، قرأ القراءات، وسمع الحديث والروايات المتعددات.

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢٢٦/٣

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٢٢٨/٣

وفيها توفي العلامة ابن نوح الغافقي محمد بن أيوب الأندلسي، قرأ القراءات، وسمع الحديث، وتفقه وبرع في مذهب ملك، ولم يبق له في وقته نظير في شرق الأندلس تفننًا واستيخارًا، كان رأسًا في القراءات والفقه والعربية، وعقد المشروطة قال: الإبار: تلوت عليه وهو أغزر من لقيت علمًا وأبعدهم صيتًا.

وفيها توفي الإمام العلامة محمد بن يونس الملقب عماد الدين الفقيه الشافعي، كان إمام وقته في الأصول والخلاف والجدل، وكان له صيت عظيم في زمانه، وقصده الفقهاء من البلاد الشاسعة للاشتغال، وتخرج عليه خلق كثير صاروا كلهم أئمة مدرسين يشار إليهم، وكان مبدأ اشتغاله على أبيه، ثم توجه إلى بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على السديد محمد السلماسي، وكان معيدًا بها، والمدرس يومئذ الشريف يوسف بن بندار الدمشقي، وسمع بها الحديث من أبي عبد الرحمن بن محمد الكشميهني، ومن أبي حامد محمد بن أبي الربيع الغرناطي، وعاد إلى الموصل، ودرس بها في عدة مدارس، وصنف كتبًا في المذهب منها كتاب المحيط في الجمع بين المهذب والوسيط وشرح الوجيز للغزالي، وصنف جدلاً وعقيدة، وتعليقه في الخلاف، لكنه لم يتمها، وكانت إليه الخطابة في الجامع المجاهدي مع التدريس في المدرسة النورية والغربية والزنكية والنفسية والعلانية، وتقدم في دولة نور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل تقدمًا كثيرًا، وتوجه رسولاً إلى بغداد من غير مرة، وإلى الملك العادل، وناظر في ديوان الخلافة، واستقل في مسألة شراء الكافر للعبد المسلم، وتولى القضاء بالموصل، ثم انفصل عنه بأبي الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري الملقب ضياء الدين، وانتهت إليه رياسة أصحاب الشافعي بالموصل.

وكان شديد الورع والتقشف لا يلبس الثوب الجديد حتى يغسله، ولا يمس القلم للكتابة إلا ويغسل يده، وكان دمث الأخلاق يعني سهلها، لطيف الخلوة ملاطفا بحكايات وأشعار، وكان كثير المباطنة لنور الدين صاحب الموصل، يرجع إليه في الفتاوى، ويشاوره في الأمور، وله صنف العقيدة المذكورة، ولم يزد معه، أو قال: يبحث معه حتى." (١)

"بالعجائب، وهي مع الإيجاز مشتملة على كثير من النحو قيل، ولم يسبق إلى مثلها واعتنى بها جماعة من الفضلاء شرحوها، ومنهم من وضع لها أمثلة، ومع هذا فلا يفهم حقيقتها، وأكثر النحاة يعترفون بقصور إفهامهم عن إدراك مراده منها، فإنها كلها رموز وإشارات، وقد قال بعض أئمة العربية: أنا ما أعرف هذه المقدمة، وما يلزم من كونه ما أعرفها إن لا أعرف النحو، ويقال: إنه كان يدري شيئًا من المنطق، وعلى جملة، وفي مقدمته المذكورة كلام غامض، وعقود لطيفة، وأشار إلى أصول صناعة النحو وغريبه.

وذكر بعضهم أنه كان إذا سئل عنها، هذه من صنعتك؟. قال: لا لأنه كان متورعًا

وكان قد جرى بين الطلبة بحث حصلت منه فوائد، فعلقها الجزولي فيها، وفوائد أخرى من كلام شيخه، فسلم يسعه لذلك أن يقول هي من صنعتي، وإن كانت منسوبة إليه، لأنه الذي انفرد بترتيبها. وكان قد دخل إلى

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ١٤/٤

الديار المصرية، وأقام بهامدة حجج، ثم رجع إلى بلاد المغرب، وأقام بمدينة بجاية مدة والناس يشتغلون عليه وانتفع به خلق كثير والجزولي بضم الجيم والزاي وسكون الواو نسبة إلى جزولة، وهي بطن من البربر.

وفي السنة المذكورة توفيت عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفية الأصفهانية.

وفيها توفي أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي الفقيه النحوي الأديب الحنفي الخوارزمي، كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وأنواع الأدب، قرأ على جماعة، وسمع الحديث من طائفة، وكان رأسا في الاعتزال، داعيًا إليه منتحلاً مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه في الفروع، فصيحًا فاضلاً في الفقه، له عدة تصانيف نافعة منها شرح المقامات للحريري، وهو على وجازته مفيد محصل للمقصود، وله كتاب المغرب تكلم فيه على الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب، وهي للحنفية بمنزلة كتاب الأزهري للشافعية. وما قصر فيه، فإنه أتى جامعا للمقاصد، وله غير ذلك، وانتفع الناس به وبكتبه ودخل بغداد حاجًا، وجرى له هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء وأخذ أهل الأدب عنه، وكان شهير الذكر بعيد الصيت، وله شعر من ذلك قوله:

وإني لاستحيي من المجد أن أرى ... حليف عوان أو أليف غواني

وقوله:

تعامى زماني عن حقوقي وإنه ... قبيح على الزرقاء تبدي تعاميا

فإن تنكروا فضلي فإن دعاءه ... كفى لذوي الأسماع منكم مناديا." (١)

"بالله، وخطب شديد، وقدم السلطان، وانضمت إليه جيوشه والحفال، وكان المصاف علم سفحت، فهزم العدو الميمنة، واستشهد رأس الميمنة الحسام أستاذ دار في جماعة أمراء وثبت السلطان كعوائده، ونزل النصر، وشرع التتار في الهزيمة، فتبعهم المسلمون قتلاً وأسراً، ومزقوا كل ممزق، وتخطفهم الناس إلى الفرات، وسلم شطرهم في ضعف شديد وجوع، وحفاء، ووقوف جبل، ثم دخل السلطان والخليفة راكبين، والحمد لله، ومن الشهداء الفقيه إبراهيم بن عبدان، والأمير صلاح الدين ابن الكامل، والأمير علاء الدير الحاكي، والأمير حسام الدين قرمان وغيرهم.

وفي ذي القعدة تزلزلت مصر، وتساقطت الدور، ومات بالإسكندرية تحت الردم نحو المائتين، وكانت آية.

وافتتحت جزيرة أرواد، وأسر من الفرنج نحو خمس مائة.

وفيها توفي عبد الحميد بن أحمد بن حولان البنا.

ومات في القاهرة شيخها وقاضيها شيخ الإسلام تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد القشيري الشافعي، صاحب كتاب " الإلمام "، وكتاب " الإمام ". " شرح العمدة " عن سبع وسبعين سنة. يروي عن ابن الحميري وغيره، وكان رأساً في العلم والعمل عديم النظير أجل علماء وقته، وأكبرهم قدراً، وأكثرهم ديناً

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ١٧/٤

وعلماً وورعاً واجتهاداً في تحصيل العلم ونشره، والمداومة عليه في ليله ونهاره مع كبر سنه، وشغله بالحكم. ولد بمدينة ينبع من أرض الحجاز في شعبان سنة خمس وعشرين وست مائة، ونشأ بديار مصر، واشتغل أولاً بمذهب مالك، ودرس فيه بمدينة قوص، ثم اختار مذهب الإمام الشافعي، ومال إليه، فاشتغل به وتبحر فيه حتى بلغ فيه الغاية دارية ورواية، وحفظاً، واستدلالاً، وتقليداً، واستقلالاً حتى قيل إنه آخر المجتهدين، وبرع في علوم كثيرة لا سيما في علم الحديث. فاق فيه على أقرانه، وبرز على أهل زمانه، ورحل إليه الطلبة من الآفاق، ووقع على علمه وزهده وورعه الاتفاق – رحمه الله تعالى –، وكان له اعتقاد حسن في المشائخ، وأهل الصلاح حتى بلغني أنه كان يزور بعض المشائخ، فإذا بلغ إلى بابه نزل عن البغلة، ونزع الطيلسان والعمامة، ودخل عليه بطاقية على رأسه، وإنه شكا إلى بعض الفقراء من أرباب القلوب، وسوسة يجدها في الصلاة، فقال له: أفٍ لقلب يكون فيه غير الله فقال ابن دقيق: العيد، وقد ذكر هذا الفقير المذكور هو عندي خير من ألف فقيه.

ومن المشهور أنه ركبته ديون كثيرة، ولم يجد لها وفاء، فرحل إلى الشيخ الكبير ذي." (١)

"بالمتون، ومعرفة بالمذهب وأصوله والعربية ذكياً فطناً مدركاً فقيه النفس له اليد البيضاء في النظم والنثر، تفقه بتاج الدين، وأفتى وهو ابن نيف وعشرين سنة، فكان يضرب بذكائه ومناظرته المثل.

سنة تسع وعشرين وسبع مائة

فيها توفي مدرس البادرائية، ومفتي المسلمين. شيخ الإسلام برهان الدين إبراهيم ابن الإمام شيخ الشافعية تاج الدين عبد الرحمن ابن إمام الرواحية إبراهيم بن سباع بن فركاح الفزاري المصري الأصل وشيعه الخلق يوم الجمعة عند قبر أبيه بالباب الصغير، وله سبعون سنة، حضر على الزين خالد، وسمع من ابن عبد الكريم، وابن أبي اليسر وعدة، وله مشيخة يحدث بالصحيحين، وأعاد لوالده، وخلفه في تدريس البادرانية، وفي حلقته بالجامع، وتخرج له أئمة، وعلق على التنبيه شرحاً كبيراً، وكان رأساً في المذهب عارفاً بالأصول والنحو والمنطق مع الورع والتقوى والتعفف والكرم، وامتنع من القضاء، وباشر خطابة البلد أياماً، ثم ترك، وكان له وقع في القلوب وود.

قلت واجتمعت به عند مسجد الخيف، ورأيت له في المنام رؤيا حسنة فيها بشرى، وكان – رحمه الله تعالى – في حلقة جده، ولقد سأله بعض الناس وأنا عنده حاضر فيمن قال: أحرمت لله بحجة وعمرة مفردة ما حكمه؟ وكان السائل عامياً قد صدر عنه ذلك، فقال: ما قال من العلماء بهذا اللفظ أحد، فقلت له: فإذا كان قد وقع هذا اللفظ من صاحبه. كيف يكون الحكم؟ وما الجواب في ذلك؟ فانزعج انزعاجاً شديداً، ولم يجب في ذلك بشيء، والذي أراه أنا إذا سئلنا عن مثل ذلك أن نقول: يحتمل أن يكون محرماً بالحج والعمرة معاً، فيكون قوله مفردة لفظاً باطلاً ليس له معنى لحصول قصد الحج والعمرة معاً منه، وتعقيبه ذلك بلفظ يناقضه لا يعتبر لأنهما إذا وقعا لا يرتفعان.

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ١٧٧/٤

ويحتمل أنه قصد الإحرام بحجة مفردة، فسبق لفظه إلى قوله: وعمرة مدخلاً لفظ العمرة بسبق لسانه من غير قصد بين الحجة، ووصفها بالإفراد، فيكون محرماً بالحج فقط، وإذا احتمل حكمنا بالأحوط، وهو صحة الإحرام بالمتيقن فقط. أعني الداخل في التقديرين معاً، وهو الحج، فينبغي له أن يحرم بالعمرة بعد الفراغ من أعمال الحج، ولا يجوز أن يحرم بها قبل ذلك لأنه لا يجوز إدخال العمرة على الحج هذا الذي ظهر لي في ذلك في حال الإملاء، والله أعلم.." (١)

"مفيدة كثيرة وتعاليق، وعمل في فن الرواية قل من بلغ إليه، بلغ عدد مشايخه بالسماع أزيد من ألفين، وبالإجازة أكثر من ألف، رتب ذلك كله وترجمهم في مسودات متقنة، وكان رأسا في صدق اللهجة والأمانة، صاحب سنة واتباع ولزوم للفرائض، خيرا متواضعا، حسن البشر، عديم الشر، فصيح القراءة، قوي الدربة، عالما بالأسماء والألفاظ، سريع السرد مع عدم اللحن والدمج، قرأ ما لا يوصف كثرة، وروى من ذلك جملة وافرة، وكان حليما، صبورا، متوددا، لا يتكثر بفضائله، ولا ينتقص بفاضل، بل يوفيه فوق حقه، ويلاطف الناس، وله ود في القلوب، وحب في الصدور، احتسب عدة أولاد درجوا، وحدث في أيام شيخه ابن البخاري. انتهى كلامه.

مولده في ليلة عاشر جمادى الأولى سنة خمس وستين وست مئة بدمشق، وتوفي بكرة الأحد رابع ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وسبع مئة بخليص بالقرب من مكة شرفها الله تعالى، ودفن بخليص رحمه الله تعالى.

أجاز لنا في سنة ثمان وعشرين وسبع مئة.

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ مؤرخ الشام أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد الإشبيلي الشافعي في كتابه والإمام الحافظ شيخ الحفاظ والإسلام أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الكلبي سماعا عليه، قالا: أخبرنا الشيخان أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ابن البخاري وأبو المرهف المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن المقداد القيسي سماعا عليهما، وقال الكلبي أيضا: أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي وأبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن أبي عصرون التميمي، قال المقداد: أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك ابن البناء قراءة عليه وأنا أسمع، وقال الثلاثة الباقون: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد المؤدب قراءة عليه ونحن نسمع، قالا: أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم ابن أبي سهل الكروخي قراءة عليه، قال: أخبرنا الشيوخ الثلاثة: أبو عامر." (٢)

"وَقَالَ حَمْزَة الجرجانى كَانَ أَبُو عبد الله الختن من الْفُقَهَاء الْمَذْكُورين فى عصره درس سِنِين كَثِيرَة وَتخرج بِهِ عدَّة من الْفُقَهَاء وَكَانَ لَهُ ورع وَله أَرْبَعَة أَوْلَاد أَبُو بشر الْفضل وَأَبُو النَّضر عبيد الله وَأَبُو عَمْرو عبد الرَّحْمَن وَأَبُو

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي ٤/٢١٠

(٢) معجم الشيوخ للسبكي، السبكي، تاج الدين ص/٣٢١

الْحسن عبد الْوَاسِع وَكَانَ لَهُ إملاء من سنة سبع وَسبعين إِلَى أَن توفى بجرجان يَوْم عيد الْأَضْحَى سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وثلاثمائة وَهُوَ ابْن خمس وَسبعين سنة

وَمن الْفَوَائِد عَنهُ

... ...

١٢٨ - مُحَمَّد بن الْحسن بن دُرَيْد بن عتاهية الإِمَام أَبُو بكر الأزدى البصرى

نزيل بَغْدَاد

مولده سنة ثَلَاث وَعشْرين وَمِائَتَيْنِ

وتنقل فى جزائر الْبَحْر وَفَارِس فى طلب اللُّغَة وَالْأَدب وَكَانَ أَبوهُ من رُؤَسَاء زَمَانه وَأما هُوَ فَكَانَ رَأْسا فى الْعَرَبيَّة وأشعار الْعَرَب." (١)

"فَسَارَ إِلَيْهِ بِمَنْ مَعَهُ فَأَكْرَمَهُ الْمَأْمُونُ وَعَظَّمَهُ، وَجَاءَ هَرْثَمَةُ عَلَى إِثْرِهِ فَتَلَقَّاهُ الْمَأْمُونُ وَوُجُوهُ النَّاسِ وَوَلَّاهُ الْحَرَسَ، فَلَمَّا بَلَغَ الْأَمِينَ أَنَّ الجنود الْتَفَّتَ عَلَى أَخِيهِ الْمَأْمُونِ سَاءَهُ ذَلِكَ وَأَنْكَرَهُ، وَكَتَبَ إِلَى الْمَأْمُونِ كِتَابًا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رُسُلًا ثلاثة من أكابر الأمراء، سأله أن يجيبه إلى تقديم ولده عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ قَدْ سَمَّاهُ النَّاطِقَ بِالْحَقِّ، فَأَظْهَرَ المأمون الامتناع فشرع الأمراء فِي مُطَايَبَتِهِ وَمُلَايَنَتِهِ، وَأَنْ يُجِيبَهُمْ إِلَى ذَلِكَ فَأَبَى كُلَّ الْإِبَاءِ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيسَى: فَقَدْ خَلَعَ أَبِي نَفْسَهُ فماذا كان؟ فقال المأمون إن أباك كان امرأ مكروها، ثُمَّ لَمْ يَزَلِ الْمَأْمُونُ يَعِدُ الْعَبَّاسَ وَيُمَنِّيهِ حَتَّى بَايَعَهُ بِالْخِلَافَةِ، ثُمَّ لَمَّا رَجَعَ إِلَى بغداد كان يراسله بما كان من أمر الأمين وَيُنَاصِحُهُ، وَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى الْأَمِينِ أَخْبَرُوهُ بما كان من قول أخيه، فَعِنْدَ ذَلِكَ صَمَّمَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى الْأَمِينِ فِي خَلْعِ الْمَأْمُونِ، فَخَلَعَهُ وَأَمَرَ بِالدُّعَاءِ لولده في سائر البلاد، وأقاموا من يتكلم في المأمون ويذكر مساويه، وَبَعَثُوا إِلَى مَكَّةَ فَأَخَذُوا الْكِتَابَ الَّذِي كَتَبَهُ الرشيد وأودعه في الكعبة، فمزقه الأمين وأكد البيعة إلى ولده الناطق بالحق على ما ولاه مِنَ الْأَعْمَالِ، وَجَرَتْ بَيْنَ الْأَمِينِ وَالْمَأْمُونِ مُكَاتَبَاتٌ ورسل يطول بسطها. وقد استقصاها ابن جرير في تاريخه، ثم آل بهما الأمر إِلَى أَنِ احْتَفَظَ كُلٌّ مِنْهُمَا عَلَى بِلَادِهِ وحصنها وهيأ الجيوش والجنود وتألف الرعايا. وفيها غدرت الروم بملكهم مِيخَائِيلَ فَرَامُوا خَلْعَهُ وَقَتْلَهُ فَتَرَكَ الْمُلْكَ وَتَرَهَّبَ وولوا عليهم اليون. وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِيهَا نَائِبُ الْحِجَازِ دَاوُدُ بْنُ عيسى، وقيل على بن الرشيد.

وفيها توفي من الأعيان:

سلم بن سالم أبو بحر الْبَلْخِيُّ

قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ وَالثَّوْرِيِّ. وَعَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ. وَكَانَ عَابِدًا زَاهِدًا، مَكَثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ يفرش له فراش، وصامها كلها إلا يومى العيد، وَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ دَاعِيَةَ الْإِرْجَاءِ ضَعِيفَ

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٣٨/٣

الْحَدِيثِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَأْسًا فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَكَانَ قد قدم بغداد فأنكر على الرشيد وشنع عليه فَحَبَسَهُ وَقَيَّدَهُ بِاثْنَيْ عَشَرَ قَيْدًا، فَلَمْ يَزَلْ أبو معاوية يشفع فيه حتى جعلوه فِي أَرْبَعَةِ قُيُودٍ، ثُمَّ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ. فَلَمَّا تُوُفِّيَ الرَّشِيدُ أطلقته زبيدة فرجع- وَكَانُوا بِمَكَّةَ قَدْ جَاءُوا حُجَّاجًا- فَمَرِضَ بِمَكَّةَ. واشتهى يوما بردا فسقط في ذلك الوقت برد حين اشتهاه فأكل منه. مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ.

وعبد الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ

الثَّقَفِيُّ كَانَتْ غَلَّتُهُ فِي السَّنَةِ قَرِيبًا مِنْ خَمْسِينَ أَلْفًا يُنْفِقُهَا كُلَّهَا عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ. تُوُفِّيَ عَنْ أَرْبَعٍ وثمانين سنة

. وأبو النَّصْرِ الْجُهَنِيُّ الْمُصَابُ

كَانَ مُقِيمًا بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ بِالصُّفَّةِ مِنَ الْمَسْجِدِ فِي الْحَائِطِ الشَّمَالِيِّ مِنْهُ، وكان طويل السُّكُوتِ، فَإِذَا سُئِلَ أَجَابَ بِجَوَابٍ حَسَنٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتٍ مُفِيدَةٍ تُؤْثَرُ عَنْهُ وَتُكْتَبُ، وَكَانَ يَخْرُجُ يوم الجمعة." (١)

"قال بالذي أَمْهَلَكَ لَمَّا أَمْهَلْتَنِي، ثُمَّ أَذْنَبَ الْعَبْدُ ثَانِيًا فَأَرَادَ عُقُوبَتَهُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَعَفَا عَنْهُ، ثُمَّ أَذْنَبَ الثَّالِثَةَ فَعَاقَبَهُ وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: مَا لَكَ لم تقل مثل مَا قُلْتَ فِي الْأَوَّلَتَيْنِ؟ فَقَالَ: يَا سَيِّدِي حَيَاءً مِنْ حِلْمِكَ مَعَ تَكْرَارِ جُرْمِي. فَبَكَى ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ: أَنَا أَحَقُّ بِالْحَيَاءِ مِنْ رَبِّي، أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى. وَمِنْ شعره يمدح الخليفة.

يا من إذا بخل السَّحَابُ بِمَائِهِ ... هَطَلَتْ يَدَاهُ عَلَى الْبَرِيَّةِ عَسْجَدَا

جَوَّرْتَ كِسْرَى يَا مُبَخِّلَ حَاتِمٍ ... فَغَدَتْ بَنُو الْآمَالِ نَحْوَكَ سُجَّدَا

وَقَدْ أَوْرَدَ لَهُ ابْنُ السَّاعِي أَشْعَارًا كَثِيرَةً حَسَنَةً رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

الشَّيْخُ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْحَاجِبِ

الْمَالِكِيُّ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ يُونُسَ الرويني ثم المصري، العلامة أبو عمرو شيخ المالكية كان أبوه صاحبا لِلْأَمِيرِ عِزِّ الدِّينِ مُوسَكَ الصَّلَاحِيِّ، وَاشْتَغَلَ هُوَ بِالْعِلْمِ فَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ وَحَرَّرَ النَّحْوَ تَحْرِيرًا بَلِيغًا، وَتَفَقَّهَ وَسَادَ أَهْلَ عَصْرِهِ، ثُمَّ كَانَ رَأْسًا فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا الْأُصُولُ وَالْفُرُوعُ وَالْعَرَبِيَّةُ وَالتَّصْرِيفُ وَالْعَرُوضُ وَالتَّفْسِيرُ وَغَيْرُ ذَلِكَ. وَقَدْ كَانَ استوطن دمشق في سنة سبع عشرة وستمائة، وَدَرَّسَ بِهَا لِلْمَالِكِيَّةِ بِالْجَامِعِ حَتَّى كَانَ خُرُوجُهُ بِصُحْبَةِ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ، فَصَارَا إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ حَتَّى كَانَتْ وَفَاةُ الشَّيْخِ أَبِي عَمْرٍو فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَدُفِنَ بِالْمَقْبَرَةِ الَّتِي بين المنارة والبلد. قال الشيخ شهاب الدين أَبُو شَامَةَ: وَكَانَ مِنْ أَذْكَى الْأَئِمَّةِ قَرِيحَةً، وَكَانَ ثِقَةً حُجَّةً مُتَوَاضِعًا عَفِيفًا كَثِيرَ الْحَيَاءِ مُنْصِفًا مُحِبًّا لِلْعِلْمِ وَأَهْلِهِ، نَاشِرًا لَهُ مُحْتَمِلًا لِلْأَذَى صَبُورًا عَلَى الْبَلْوَى، قَدِمَ دِمَشْقَ مِرَارًا آخِرُهَا سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ، فَأَقَامَ بِهَا مُدَرِّسًا لِلْمَالِكِيَّةِ وَشَيْخًا لِلْمُسْتَفِيدِينَ عَلَيْهِ فِي عِلْمَيِ الْقِرَاءَاتِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَكَانَ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الدِّينِ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، بَارِعًا فِي الْعُلُومِ مُتْقِنًا لِمَذْهَبِ

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٢٢٥/١٠

مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ خَلِّكَانَ ثَنَاءً كَثِيرًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ فِي أَدَاءِ شَهَادَةٍ حِينَ كان نَائِبًا فِي الْحُكْمِ بِمِصْرَ وَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةِ اعتراض الشرط على الشرط، إذا قَالَ إِنْ أَكَلْتِ إِنْ شَرِبْتِ فَأَنْتِ طَالِقٌ، لم كان يقع الطلاق حين شربت أَوَّلًا؟ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَجَابَ عَنْ ذَلِكَ فِي تؤدة وسكون. قلت ومختصره فِي الْفِقْهِ مِنْ أَحْسَنِ الْمُخْتَصَرَاتِ، انْتَظَمَ فِيهِ فوائد ابن شاش، ومختصره فِي أُصُولِ الْفِقْهِ، اسْتَوْعَبَ فِيهِ عَامَّةَ فَوَائِدِ الْإِحْكَامِ لِسَيْفِ الدِّينِ الْآمِدِيِّ، وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ بِحِفْظِهِ وَجَمَعْتُ كَرَارِيسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَا أَوْدَعَهُ فِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، ولله الحمد. وَلَهُ شَرْحُ الْمُفَصَّلِ وَالْأَمَالِي فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْمُقَدِّمَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي النَّحْوِ، اخْتَصَرَ فِيهَا مُفَصَّلَ الزَّمَخْشَرِيِّ وَشَرَحَهَا، وَقَدْ شَرَحَهَا غَيْرُهُ أَيْضًا، وَلَهُ التَّصْرِيفُ وشرحه، وله عروض عَلَى وَزْنِ الشَّاطِبِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ.." (١)

"فَمَا زَادَ عَلَى السِّتِّينَ أَلْفًا فَلَكَ، ثُمَّ قَوَّمَ أَمْوَالَهُ وَعُرُوضَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ عِشْرِينَ أَلْفًا ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ عَلَيَّ لَكَرِيمٌ، وَإِنَّكَ إِلَيَّ لَحَبِيبٌ، وَلَنْ تَعْمَلَ لِي بَعْدَ الْيَوْمِ عَلَى شَيْءٍ.

وَقَالَ سَيْفٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ سَهْلٍ. قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى الْأَمْصَارِ: إِنِّي لَمْ أَعْزِلْ خَالِدًا عَنْ سُخْطَةٍ وَلَا خِيَانَةٍ، وَلَكِنَّ النَّاسَ فُتِنُوا بِهِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ الصَّانِعُ. ثُمَّ رَوَاهُ سَيْفٌ عَنْ مُبَشِّرٍ عَنْ سَالِمٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ خَالِدٌ عَلَى عُمَرَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ. قَالَ الْوَاقِدِيُّ:

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اعْتَمَرَ عُمَرُ فِي رَجَبٍ مِنْهَا، وَعَمَّرَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَأَمَرَ بِتَجْدِيدِ أَنْصَابِ الْحَرَمِ، أَمَرَ بِذَلِكَ لِمَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، وَأَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ، وَحُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَسَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ. قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَحَدَّثَنِي كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال: قدم عُمَرَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةٍ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ، فمر في الطريق فَكَلَّمَهُ أَهْلُ الْمِيَاهِ أَنْ يَبْنُوا مَنَازِلَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ- وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ بِنَاءٌ- فَأَذِنَ لَهُمْ وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنَّ ابْنَ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالظِّلِّ وَالْمَاءِ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَفِيهَا تَزَوَّجَ عُمَرُ بِأُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدَخَلَ بِهَا فِي ذِي القعدة. وقد ذكرنا في سيرة عمر ومسندة صِفَةَ تَزْوِيجِهِ بِهَا وَأَنَّهُ أَمْهَرَهَا أَرْبَعِينَ أَلْفًا، وَقَالَ إِنَّمَا تَزَوَّجْتُهَا لِقَوْلِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ فَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي» قَالَ: وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلَّى عُمَرُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ الْبَصْرَةَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُشْخِصَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ فِي رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ فِيمَا حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ:

أَبُو بَكْرَةَ، وَشِبْلُ بْنُ مَعْبَدٍ البجلي، ونافع بن عبيد، وَزِيَادٌ. ثُمَّ ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ وَسَيْفٌ هَذِهِ الْقِصَّةَ وَمُلَخَّصُهَا: أَنَّ امْرَأَةً كَانَ يُقَالُ لَهَا أُمُّ جميل بنت الأفقم، من نساء بن عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَيُقَالُ مِنْ نِسَاءِ بَنِي هِلَالٍ. وَكَانَ زَوْجُهَا مِنْ ثَقِيفٍ قَدْ تُوُفِّيَ عَنْهَا، وَكَانَتْ تَغْشَى نِسَاءَ الْأُمَرَاءِ وَالْأَشْرَافِ، وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى بَيْتِ الْمُغِيرَةِ بْنِ

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ١٧٦/١٣

شُعْبَةَ وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ، وَكَانَتْ دَارُ الْمُغِيرَةِ تُجَاهَ دَارِ أَبِي بَكْرَةَ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ، وَفِي دَارِ أَبِي بَكْرَةَ كُوَّةٌ تُشْرِفُ عَلَى كُوَّةٍ فِي دَارِ الْمُغِيرَةِ، وَكَانَ لَا يَزَالُ بَيْنَ الْمُغِيرَةِ وبين أبى بكرة شنئان. فَبَيْنَمَا أَبُو بَكْرَةَ فِي دَارِهِ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْعُلِّيَّةِ، إِذْ فَتَحَتِ الرِّيحُ بَابَ الكوفة، فَقَامَ أَبُو بَكْرَةَ لِيُغْلِقَهَا، فَإِذَا كُوَّةُ الْمُغِيرَةِ مَفْتُوحَةٌ، وَإِذَا هُوَ عَلَى صَدْرِ امْرَأَةٍ وَبَيْنَ رِجْلَيْهَا، وَهُوَ يُجَامِعُهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ لِأَصْحَابِهِ: تَعَالَوْا فَانْظُرُوا إِلَى أَمِيرِكُمْ يَزْنِي بِأُمِّ جَمِيلٍ. فَقَامُوا فَنَظَرُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يُجَامِعُ تِلْكَ الْمَرْأَةَ، فَقَالُوا لِأَبِي بَكْرَةَ: وَمَنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهَا أُمُّ جَمِيلٍ؟ - وَكَانَ رَأْسَاهُمَا مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ-. فَقَالَ: انْتَظِرُوا، فَلَمَّا فَرَغَا قَامَتِ الْمَرْأَةُ فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: هَذِهِ أُمُّ جَمِيلٍ. فَعَرَفُوهَا فِيمَا يَظُنُّونَ. فَلَمَّا خَرَجَ الْمُغِيرَةُ- وَقَدِ اغْتَسَلَ- لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ مَنَعَهُ أَبُو بَكْرَةَ أَنْ يَتَقَدَّمَ. وَكَتَبُوا إِلَى عُمَرَ فِي ذَلِكَ، فَوَلَّى عُمَرُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَمِيرًا عَلَى الْبَصْرَةِ. وَعَزَلَ الْمُغِيرَةَ، فسار إلى البصرة فنزل." (١)

"دَارِ أَبِي بَكْرَةَ كُوَّةٌ تُشْرِفُ عَلَى كُوَّةٍ فِي دَارِ الْمُغِيرَةِ، وَكَانَ لَا يَزَالُ بَيْنَ الْمُغِيرَةِ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرَةَ شَنَآنٌ، فَبَيْنَمَا أَبُو بَكْرَةَ فِي دَارِهِ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْعُلِّيَّةِ، إِذْ فَتَحَتِ الرِّيحُ بَابَ الْكُوَّةِ، فَقَامَ أَبُو بَكْرَةَ لِيُغْلِقَهَا، فَإِذَا كُوَّةُ الْمُغِيرَةِ مَفْتُوحَةٌ، وَإِذَا هُوَ عَلَى صَدْرِ امْرَأَةٍ وَبَيْنَ رِجْلَيْهَا، وَهُوَ يُجَامِعُهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ لِأَصْحَابِهِ: تَعَالَوْا فَانْظُرُوا إِلَى أَمِيرِكُمْ يَزْنِي بِأُمِّ جَمِيلٍ. فَقَامُوا فَنَظَرُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يُجَامِعُ تِلْكَ الْمَرْأَةَ، فَقَالُوا لِأَبِي بَكْرَةَ: وَمَنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهَا أُمُّ جَمِيلٍ؟ وَكَانَ رَأْسَاهُمَا مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ، فَقَالَ: انْتَظِرُوا. فَلَمَّا فَرَغَا قَامَتِ الْمَرْأَةُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: هَذِهِ أُمُّ جَمِيلٍ. فَعَرَفُوهَا فِيمَا يَظُنُّونَ، فَلَمَّا خَرَجَ الْمُغِيرَةُ – وَقَدِ اغْتَسَلَ – لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ مَنَعَهُ أَبُو بَكْرَةَ أَنْ يَتَقَدَّمَ. وَكَتَبُوا إِلَى عُمَرَ فِي ذَلِكَ، فَوَلَّى عُمَرُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَمِيرًا عَلَى الْبَصْرَةِ وَعَزَلَ الْمُغِيرَةَ، فَسَارَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَنَزَلَ بِالْمِرْبَدِ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: وَاللَّهِ مَا جَاءَ أَبُو مُوسَى تَاجِرًا وَلَا زَائِرًا وَلَا جَاءَ إِلَّا أَمِيرًا. ثُمَّ قَدِمَ أَبُو مُوسَى عَلَى النَّاسِ، وَنَاوَلَ الْمُغِيرَةَ كِتَابًا مِنْ عُمَرَ، هُوَ أَوْجَزُ كِتَابٍ، فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي نَبَأٌ عَظِيمٌ، فَبَعَثْتُ أَبَا مُوسَى أَمِيرًا، فَسَلِّمْ مَا فِي يَدَيْكَ، وَالْعَجَلَ. وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِنِّي قَدْ وَلَّيْتُ عَلَيْكُمْ أَبَا مُوسَى لِيَأْخُذَ مِنْ قَوِيِّكُمْ لِضَعِيفِكُمْ، وَلِيُقَاتِلَ بِكُمْ عَدُوَّكُمْ، وَلِيَدْفَعَ عَنْ دِينِكُمْ، وَلِيَجْبِيَ لَكُمْ فَيْئَكُمْ، ثُمَّ يَقْسِمَهُ فِيكُمْ. وَأَهْدَى الْمُغِيرَةُ لِأَبِي مُوسَى جَارِيَةً مِنْ مُوَلَّدَاتِ الطَّائِفِ تُسَمَّى عَقِيلَةَ، وَقَالَ: إِنِّي رَضِيتُهَا لَكَ. وَكَانَتْ فَارِهَةً. وَارْتَحَلَ الْمُغِيرَةُ." (٢)

"الْحَالُ إِلَى أَنِ احْتَفَظَ كُلٌّ مِنْهُمَا عَلَى بِلَادِهِ وَحَصَّنَهَا وَهَيَّأَ الْجُيُوشَ وَالْجُنُودَ وَتَأَلَّفَ الرَّعَايَا.

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ غَدَتِ الرُّومُ عَلَى مَلِكِهِمْ مِيخَائِيلَ فَرَامُوا خَلْعَهُ وَقَتْلَهُ فَتَرَكَ الْمُلْكَ وَتَرَهَّبَ، وَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ لِيُونَ.

وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِيهَا نَائِبُ الْحِجَازِ دَاوُدُ بْنُ عِيسَى، وَقِيلَ: عَلِيُّ بْنُ الرَّشِيدِ.

[مَنْ تُوُفِّيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ]

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٨١/٧

(٢)<البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٤٩/١٠

وَقَدْ تُوُفِّيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ:

سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ، قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ وَالثَّوْرِيِّ. وَعَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ. وَكَانَ عَابِدًا زَاهِدًا، مَكَثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ نَرَ لَهُ فِرَاشًا، وَصَامَهَا كُلَّهَا إِلَّا يَوْمَ عِيدِ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى، وَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ دَاعِيَةً إِلَى الْإِرْجَاءِ، ضَعِيفَ الْحَدِيثِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَأْسًا فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَكَانَ قَدْ قَدِمَ بَغْدَادَ فَشَنَّعَ عَلَى الرَّشِيدِ، فَحَبَسَهُ وَقَيَّدَهُ بِاثْنَيْ عَشَرَ قَيْدًا، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو مُعَاوِيَةَ يَشْفَعُ فِيهِ حَتَّى تَرَكُوهُ فِي أَرْبَعَةِ قُيُودٍ، ثُمَّ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ. فَلَمَّا تُوُفِّيَ الرَّشِيدُ أَطْلَقَتْهُ زُبَيْدَةُ." (١)

"الْقِرَاءَاتِ، وَحَرَّرَ النَّحْوَ تَحْرِيرًا بَلِيغًا، وَتَفَقَّهَ وَسَادَ أَهْلَ عَصْرِهِ، ثُمَّ كَانَ رَأْسًا فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا الْأُصُولُ وَالْفُرُوعُ وَالْعَرَبِيَّةُ وَالتَّصْرِيفُ وَالْعَرُوضُ وَالتَّفْسِيرُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ.

وَقَدْ كَانَ اسْتَوْطَنَ دِمَشْقَ فِي سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَدَرَّسَ بِهَا لِلْمَالِكِيَّةِ بِالْجَامِعِ حَتَّى كَانَ خُرُوجُهُ بِصُحْبَةِ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ، فَصَارَا إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ حَتَّى كَانَتْ وَفَاةُ الشَّيْخِ أَبِي عَمْرٍو فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَدُفِنَ بِالْمَقْبَرَةِ الَّتِي بَيْنَ الْمَنَارَةِ وَالْبَلَدِ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو شَامَةَ: وَكَانَ مِنْ أَذْكَى الْأَئِمَّةِ قَرِيحَةً، وَكَانَ ثِقَةً حُجَّةً مُتَوَاضِعًا عَفِيفًا، كَثِيرَ الْحَيَاءِ مُنْصِفًا مُحِبًّا لِلْعِلْمِ وَأَهْلِهِ نَاشِرًا لَهُ، مُحْتَمِلًا لِلْأَذَى، صَبُورًا عَلَى الْبَلْوَى، قَدِمَ دِمَشْقَ مِرَارًا، آخِرُهَا سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ، فَأَقَامَ بِهَا مُدَرِّسًا لِلْمَالِكِيَّةِ وَشَيْخًا لِلْمُسْتَفِيدِينَ عَلَيْهِ فِي عِلْمَيِ الْقِرَاءَاتِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَكَانَ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الدِّينِ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، بَارِعًا فِي الْعُلُومِ، مُتْقِنًا لِمَذْهَبِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ خَلِّكَانَ ثَنَاءً كَثِيرًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ فِي أَدَاءِ شَهَادَةٍ حِينَ كَانَ ابْنُ خَلِّكَانَ نَائِبًا فِي الْحُكْمِ بِمِصْرَ، وَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةِ اعْتِرَاضِ الشَّرْطِ عَلَى الشَّرْطِ، كَإِذَا قَالَ: إِنْ أَكَلْتِ إِنْ شَرِبْتِ فَأَنْتِ طَالِقٌ. لِمَ." (٢)

"أبي حامد الإسماعيلي الطوسي

ولي القضاء بخراسان غير مرة، وسمع الحديث، وروى عنه الحاكم النيسابوري، وكان أبوه من كبار أصحاب ابن سريج، رحمه الله، ذكره ابن الصلاح.

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الإمام أبو سليمان الخطابي البستي

ويقال: إنه من سلالة زيد بن الخطاب، ولم يصح ذلك، كان رأسا في علم العربية، والفقه، والأدب، وغير ذلك، أخذ الفقه، عن أبي بكر القفال، وأبي علي بن أبي هريرة، وغيرهما، وأخذ اللغة عن أبي عمر الزاهد، وسمع الحديث عن أبي سعيد ابن الأعرابي بمكة، وبالبصرة: من أبي بكر بن داسة، وببغداد: من إسماعيل، وبنيسابور: من أبي بكر العباس الأصم، وغيرهم، وعنه: الحاكم، والشيخ أبو حامد الإسفراييني، وأبو ذر الهروي، وأبو عبيد الهروي،

---

(١) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٥٨/١٤

(٢) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٣٠١/١٧

صاحب الغريبين، وجماعة، وقد سماه أبو منصور الثعالبي، في كتاب اليتيمة، أبا سليمان أحمد بن محمد، والصواب كما قاله الجمهور: حمد، وكأنه وهم في ذلك،

والله أعلم، وله من المصنفات: معالم السنن، تكلم فيها على سنن أبي داود، وبسط مذاهب العلماء واختلافهم، وكتاب غريب الحديث وشرح أسماء الله الحسنى، وكتاب الغنية عن الكلام وأهله، وكتاب العزلة، وغير ذلك،." (١)

"قال: رأيت في المنام في شهر رمضان، كأني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة، وما آل إليه أمره، فقيل لي: ذاك يدعى في الجنة الإمام.

علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد القاضي أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر، الفقيه الشافعي

سمع جده، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، ومحمد بن الربيع بن سليمان، ومحمد ابن نوح الجنديسابوري، وجماعة، وعنه: رشأ بن نظيف، وعبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، وعبد الملك بن عمر البغدادي الرزاز، وجماعة، قال أبو عمرو الداني: روى عن ابن مجاهد كتاب الشفعة، هو، وشيخنا أبو مسلم، آخر من بقي من أصحاب ابن مجاهد، قال: وعمر أبو الحسن هذا عمرا طويلا، حتى نيف على عشرة ومائة فيما بلغني، وكانت وفاته في سنة ست وتسعين وثلاث مائة.

علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكي المقري الفقيه الشافعي

كان رأسا في علم القراءات، ودخل الأندلس في سنة ثنتين وخمسين وثلاث مائة، فقال أبو الوليد الفرضي: أدخل إليها علما جما، وكان بصيرا بالعربية، والحساب، وله حظ من الفقه، قرأ الناس عليه، وسمعت أنا منه، قال: وكان مولده بأنطاكية، سنة تسع وتسعين." (٢)

"وَمُلَخَّصُهَا: أَنَّ امْرَأَةً كَانَ يُقَالُ لَهَا أُمُّ جَمِيلٍ بِنْتُ الْأَفْقَمِ، مِنْ نِسَاءِ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَيُقَالُ مِنْ نِسَاءِ بَنِي هِلَالٍ.

وَكَانَ زَوْجُهَا (١) مِنْ ثَقِيفٍ قَدْ تُوُفِّيَ عَنْهَا، وَكَانَتْ تَغْشَى نِسَاءَ الْأُمَرَاءِ وَالْأَشْرَافِ، وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى بَيْتِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ، وَكَانَتْ دَارُ الْمُغِيرَةِ تُجَاهَ دَارِ أَبِي بَكْرَةَ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ، وَفِي دَارِ أَبِي بَكْرَةَ كُوَّةٌ تُشْرِفُ عَلَى كُوَّةٍ فِي دَارِ الْمُغِيرَةِ، وَكَانَ لَا يَزَالُ بَيْنَ الْمُغِيرَةِ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرَةَ شَنَآنٌ.

فَبَيْنَمَا أَبُو بَكْرَةَ فِي دَارِهِ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْعُلِّيَّةِ، إِذْ فَتَحَتِ الرِّيحُ بَابَ الْكُوَّةِ، فَقَامَ أَبُو بَكْرَةَ لِيُغْلِقَهَا، فَإِذَا كُوَّةُ الْمُغِيرَةِ مَفْتُوحَةٌ، وَإِذَا هُوَ عَلَى صَدْرِ امْرَأَةٍ وَبَيْنَ رِجْلَيْهَا، وَهُوَ يُجَامِعُهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ لِأَصْحَابِهِ: تَعَالَوْا

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٣٠٧

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٣٢٥

فَانْظُرُوا إِلَى أَمِيرِكُمْ يَزْنِي بِأُمِّ جَمِيلٍ.

فَقَامُوا فَنَظَرُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يُجَامِعُ تِلْكَ الْمَرْأَةَ، فَقَالُوا لِأَبِي بَكْرَةَ.

وَمَنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهَا أُمُّ جَمِيلٍ؟ - وَكَانَ رَأْسَاهُمَا مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ -.

فَقَالَ: انْتَظِرُوا، فَلَمَّا فَرَغَا قَامَتِ الْمَرْأَةُ فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: هَذِهِ أُمُّ جَمِيلٍ.

فَعَرَفُوهَا فِيمَا يَظُنُّونَ.

فَلَمَّا خَرَجَ الْمُغِيرَةُ - وَقَدِ اغْتَسَلَ - لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ مَنَعَهُ أَبُو بَكْرَةَ أَنْ يَتَقَدَّمَ.

وَكَتَبُوا إِلَى عُمَرَ فِي ذَلِكَ، فَوَلَّى عُمَرُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَمِيرًا عَلَى الْبَصْرَةِ.

وَعَزَلَ الْمُغِيرَةَ، فَسَارَ إِلَى الْبَصْرَةِ فنزل البرد.

فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: وَاللَّهِ مَا جَاءَ أَبُو مُوسَى تَاجِرًا وَلَا زَائِرًا وَلَا جَاءَ إِلَّا أَمِيرًا.

ثُمَّ قَدِمَ أَبُو مُوسَى عَلَى النَّاسِ وَنَاوَلَ الْمُغِيرَةَ كِتَابًا مِنْ عُمَرَ هُوَ أَوْجَزُ كِتَابٍ فِيهِ " أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي نَبَأٌ عَظِيمٌ فَبَعَثْتُ أَبَا مُوسَى

أَمِيرًا فَسَلِّمْ مَا فِي يَدَيْكَ وَالْعَجَلَ " وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ: إِنِّي قَدْ وَلَّيْتُ عَلَيْكُمْ أَبَا مُوسَى لِيَأْخُذَ مِنْ قَوِيِّكُمْ لِضَعِيفِكُمْ، وَلِيُقَاتِلَ بِكُمْ عَدُوَّكُمْ، وَلِيَدْفَعَ عَنْ دينكم وليجبي لكم فيأكم ثم ليقسمه بينكم.

وَأَهْدَى الْمُغِيرَةُ لِأَبِي مُوسَى جَارِيَةً مِنْ مُوَلَّدَاتِ الطَّائِفِ تُسَمَّى عَقِيلَةَ وَقَالَ: إِنِّي رَضِيتُهَا لَكَ، وَكَانَتْ فَارِهَةً.

وَارْتَحَلَ الْمُغِيرَةُ وَالَّذِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِ وَهُمْ أَبُو بَكْرَةَ، وَنَافِعُ بْنُ كَلَدَةَ، وَزِيَادُ بن أمية، وَشِبْلُ بْنُ مَعْبَدٍ الْبَجَلِيُّ.

فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى عُمَرَ جَمَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُغِيرَةِ.

فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: سئل هَؤُلَاءِ الْأَعْبُدَ كَيْفَ رَأَوْنِي؟ مُسْتَقْبِلَهُمْ أَوْ مُسْتَدْبِرَهُمْ؟ وكيف رأوا المرأة وعرفوها، فَإِنْ كَانُوا مُسْتَقْبِلِيَّ فَكَيْفَ لَمْ يَسْتَتِرُوا؟ أَوْ مُسْتَدْبِرِيَّ فَكَيْفَ اسْتَحَلُّوا النَّظَرَ فِي مَنْزِلِي عَلَى امْرَأَتِي؟ وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُ إِلَّا امْرَأَتِي وَكَانَتْ تشبهها.

فَبَدَأَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرَةَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ رَآهُ بَيْنَ رِجْلَيْ أُمِّ جَمِيلٍ وَهُوَ يُدْخِلُهُ وَيُخْرِجُهُ كَالْمِيلِ فِي الْمُكْحُلَةِ، قَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَهُمَا؟ قال: مستدبرهما.

قال: فكيف استبنت رَأْسَهَا قَالَ: تَحَامَلْتُ.

ثُمَّ دَعَا شِبْلَ بْنَ مَعْبَدٍ فَشَهِدَ بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَقَالَ اسْتَقْبَلْتَهُمَا أَمِ اسْتَدْبَرْتَهُمَا؟ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُهُمَا.

وَشَهِدَ نَافِعٌ بِمِثْلِ شَهَادَةِ أَبِي بَكْرَةَ وَلَمْ يَشْهَدْ زِيَادٌ بِمِثْلِ شَهَادَتِهِمْ.

قَالَ: رَأَيْتُهُ جَالِسًا بَيْنَ رِجْلَي امْرَأَةٍ فَرَأَيْتُ قَدَمَيْنِ مَخْضُوبَتَيْنِ يَخْفِقَانِ وَاسْتَيْنِ مَكْشُوفَتَيْنِ، وَسَمِعْتُ حَفَزَانًا شَدِيدًا.

قَالَ: هَلْ رَأَيْتَ كَالْمِيلِ فِي الْمُكْحُلَةِ؟ قال: لا.

فَهَلْ تَعْرِفُ الْمَرْأَةَ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ أُشَبِّهُهَا.

قَالَ: فَتَنَحَّ.

وَرُوِيَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَبَّرَ عِنْدَ ذَلِكَ ثُمَّ أَمَرَ بِالثَّلَاثَةِ فجلدوا الحد وهو يقرأ قوله تعالى * (فإذا لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ) * [النور: ١٣] فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: اشْفِنِي مِنَ الْأَعْبُدِ.

قال: اسكت أسكت الله فاك، والله لو تمت الشهادة لرجمناك بأحجارك.

---

(١) واسمه: الحجاج بن عبيد.

(*)." (١)

"وَالْقَاسِمِ، وَصَغَّرَ عِنْدَهُ شَأْنَ الْمَأْمُونِ.

وَإِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ خَوْفُهُ مِنَ الْمَأْمُونِ إِنْ أَفْضَتْ إليه الخلافة أن يخلعه من الحجابة.

فَوَافَقَهُ الْأَمِينُ عَلَى ذَلِكَ وَأَمَرَ بِالدُّعَاءِ لِوَلَدِهِ موسى وبولاية العهد من بعده، وَذَلِكَ فِي رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ.

فلما بلغ الْمَأْمُونَ قَطَعَ الْبَرِيدَ عَنْهُ وَتَرَكَ ضَرْبَ اسْمِهِ على السكة والطرز، وتنكر للأمين.

وَبَعَثَ رَافِعُ بْنُ اللَّيْثِ إِلَى الْمَأْمُونِ يَسْأَلُ مِنْهُ الْأَمَانَ فَأَمَّنَهُ فَسَارَ إِلَيْهِ بِمَنْ مَعَهُ فَأَكْرَمَهُ الْمَأْمُونُ وَعَظَّمَهُ، وَجَاءَ هَرْثَمَةُ عَلَى إِثْرِهِ فَتَلَقَّاهُ الْمَأْمُونُ وَوُجُوهُ النَّاسِ وَوَلَّاهُ الْحَرَسَ، فَلَمَّا بلغ الأمين أن الجنود الْتَفَّتَ عَلَى أَخِيهِ الْمَأْمُونِ سَاءَهُ ذَلِكَ وَأَنْكَرَهُ، وَكَتَبَ إِلَى الْمَأْمُونِ كِتَابًا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رُسُلًا ثلاثة من أكابر الأمراء، سأله أن يجيبه إلى تقديم ولده عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ قَدْ سَمَّاهُ النَّاطِقَ بِالْحَقِّ، فَأَظْهَرَ المأمون الامتناع فشرع الأمراء فِي مُطَايَبَتِهِ وَمُلَايَنَتِهِ، وَأَنْ يُجِيبَهُمْ إِلَى ذَلِكَ فَأَبَى كُلَّ الْإِبَاءِ، فَقَالَ لَهُ العبَّاس بْنُ مُوسَى بْنِ عِيسَى: فَقَدْ خَلَعَ أَبِي نَفْسَهُ فماذا كان؟ فقال المأمون إن أباك كان امرءاً مكروهاً، ثُمَّ لَمْ يَزَلِ

الْمَأْمُونُ يَعِدُ الْعَبَّاسَ وَيُمَنِّيهِ حَتَّى بَايَعَهُ بِالْخِلَافَةِ، ثُمَّ لَمَّا رَجَعَ إِلَى بغداد كان يراسله بما كان من أمر الأمين وَيُنَاصِحُهُ، وَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى الْأَمِينِ أَخْبَرُوهُ بما كان من قول أخيه، فَعِنْدَ ذَلِكَ صَمَّمَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى الْأَمِينِ فِي خَلْعِ الْمَأْمُونِ، فَخَلَعَهُ وَأَمَرَ بِالدُّعَاءِ لولده في سائر البلاد، وأقاموا من يتكلم في المأمون ويذكر مساويه، وَبَعَثُوا إِلَى مَكَّةَ فَأَخَذُوا الْكِتَابَ الَّذِي كَتَبَهُ الرشيد وأودعه في الكعبة فمزقه الأمين وأكد البيعة إلى ولده الناطق بالحق على ما ولاه مِنَ الْأَعْمَالِ، وَجَرَتْ بَيْنَ الْأَمِينِ وَالْمَأْمُونِ مُكَاتَبَاتٌ ورسل يطول بسطها.

وقد استقصاها ابن جرير في تاريخه (١) ، ثم آل بهما الأمر إِلَى أَنِ احْتَفَظَ كُلٌّ مِنْهُمَا عَلَى بِلَادِهِ وحصنها وهيأ الجيوش والجنود وتألف الرعايا.

وفيها غدرت الروم بملكهم مِيخَائِيلَ فَرَامُوا خَلْعَهُ وَقَتْلَهُ فَتَرَكَ الْمُلْكَ وَتَرَهَّبَ وولوا عليهم اليون.

وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِيهَا نَائِبُ الْحِجَازِ دَاوُدُ بْنُ عيسى، وقيل علي بن الرشيد.

وفيها توفي من الأعيان: سالم بن سالم: أبو بحر الْبَلْخِيُّ قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ وَالثَّوْرِيِّ.

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٩٤/٧

وَعَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ.

وَكَانَ عَابِدًا زَاهِدًا، مَكَثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ يفرش له فراش، وصامها كلها إلا يومي العيد، وَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ دَاعِيَةً الْإِرْجَاءِ ضَعِيفَ الْحَدِيثِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَأْسًا فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ والنَّهي عَنِ الْمُنْكَرِ، وَكَانَ قد قدم بغداد فأنكر على الرشيد وشنع عليه فَحَبَسَهُ وَقَيَّدَهُ بِاثْنَيْ عَشَرَ قَيْدًا، فَلَمْ يَزَلْ أبو معاوية يشفع فيه حتى جعلوه فِي أَرْبَعَةِ قُيُودٍ، ثُمَّ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يردَّه إِلَى أَهْلِهِ.

فَلَمَّا تُوُفِّيَ الرَّشِيدُ أطلقته زبيدة فرجع – وكانوا بمكة قد جاؤوا حُجَّاجًا – فَمَرِضَ بِمَكَّةَ وَاشْتَهَى يَوْمًا بَرَدًا فَسَقَطَ فِي ذلك الوقت برد حين اشتهاه فأكل منه.

مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ.

---

(١) انظر تاريخ الطبري ١٠ / ١٣٢ وابن الاثير ٦ / ٢٣٢.

(*)." (١)

"زِيَادٍ اللُّؤْلُؤِيُّ الْكُوفِيُّ الْحَنَفِيُّ (١) .

وَأَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بن داود الطيالسي صاحب المسند، أحد الْحُفَّاظِ.

وَأَبُو بَدْرٍ شُجاع بْنُ الْوَلِيدِ.

وَأَبُو بكر الحنفي.

وعبد الكريم (٢) .

وعبد الوهاب بن عطا الْخَفَّافُ.

وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ أَحَدُ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ.

وَهِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ أَحَدُ علماء التاريخ.

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ فِيهَا وَلَّى الْمَأْمُونُ طَاهِرَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ نِيَابَةَ بَغْدَادَ وَالْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ إِلَى أَقْصَى عَمَلِ الْمَشْرِقِ، ورضي عنه ورفع منزلته جداً، وذلك لأجل مرض الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ بِالسَّوَادِ.

وَوَلَّى الْمَأْمُونُ مَكَانَ طَاهِرٍ عَلَى الرَّقَّةِ وَالْجَزِيرَةِ يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ.

وَقَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى بَغْدَادَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَكَانَ أَبُوهُ قَدِ اسْتَخْلَفَهُ عَلَى الرَّقَّةِ وَأَمَرَهُ بِمُقَاتَلَةِ نَصْرِ بْنِ شَبَثٍ.

وَوَلَّى الْمَأْمُونُ عِيسَى بْنَ يَزِيدَ الْجُلُودِيَّ مُقَاتَلَةَ الزُّطِّ.

وَوَلَّى عِيسَى بْنَ مُحَمَّدِ بن أبي خالد أذربيجان.

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ١٠/٢٤٤

وَمَاتَ نَائِبُ مِصْرَ السَّرِيُّ بْنُ الْحَكَمِ بِهَا، وَنَائِبُ السَّنَدِ دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ، فَوَلَّى مَكَانَهُ بِشْرَ بْنَ دَاوُدَ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِيهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ نَائِبُ الحرمين.

وَفِيهَا تُوُفِّيَ مِنَ الْأَعْيَانِ: إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ.

وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ الدِّمَشْقِيُّ.

وَأَبُو عَامِرٍ العقدي.

ومحمد بن عبيد الطنافسي.

ويعقوب الحضري.

وأبو سليمان الداراني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَطِيَّةَ، وَقِيلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةَ، وَقِيلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عسكر أبو سليمان الداراني، أحد أئمة العلماء العاملين، أصله من واسط سكن قَرْيَةً غَرْبِيَّ دِمَشْقَ يُقَالُ لَهَا دَارَيَّا.

وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِ، وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ وَجَمَاعَةٌ.

وَأَسْنَدَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ طَرِيقِهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّاهِدِ يَقُولُ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنُ عَجْلَانَ يَذْكُرُ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ ".

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ: حُكِيَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّاراني قَالَ: اخْتَلَفْتُ إِلَى مَجْلِسِ قاصٍّ فَأَثَّرَ كَلَامُهُ فِي قَلْبِي، فَلَمَّا قُمْتُ لم يبق في قلبي منه شئ، فعدت إليه ثانية فأثر كلامه في قلبي بعدما قمت وفي الطريق، ثم عدت إليه ثالثة فأثر كَلَامِهِ فِي قَلْبِي حَتَّى رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فكسرت آلَاتِ الْمُخَالَفَاتِ وَلَزِمْتُ الطَّرِيقَ، فَحَكَيْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ لِيَحْيَى بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ: عُصْفُورٌ اصْطَادَ كُرْكِيًّا - يعني بالعصفور القاص وبالكركي أبا سليمان - وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: لَيْسَ لِمَنْ أُلْهِمَ شَيْئًا مِنَ الخير أن يعمل

---

(١) صاحب أبي حنيفة وقاضي الكوفة كان رأساً في الفقه.

(٢) كذا بالاصل، ولعل الصواب أبو بكر الحنفي، واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري، ثقة مشهور صاحب حديث (شذرات الذهب.

تقريب التهذيب) .

(*)." (١)

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٢٧٨/١٠

"الشَّيْخُ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْحَاجِبِ الْمَالِكِيُّ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ يُونُسَ الرويني ثم المصري، العلامة أبو عمرو شيخ المالكية كان أبوه صاحباً (١) لِلْأَمِيرِ عِزِّ الدِّينِ مُوسَكَ الصَّلَاحِيِّ، وَاشْتَغَلَ هُوَ بِالْعِلْمِ فَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ وَحَرَّرَ النَّحْوَ تَحْرِيرًا بَلِيغًا، وَتَفَقَّهَ وَسَادَ أَهْلَ عَصْرِهِ، ثُمَّ كَانَ رَأْسًا فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا الْأُصُولُ وَالْفُرُوعُ وَالْعَرَبِيَّةُ وَالتَّصْرِيفُ وَالْعَرُوضُ وَالتَّفْسِيرُ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

وَقَدْ كَانَ استوطن دمشق فِي سنة سبع عشرة وستمائة، وَدَرَّسَ بِهَا لِلْمَالِكِيَّةِ بِالْجَامِعِ حَتَّى كَانَ خُرُوجُهُ بِصُحْبَةِ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ، فَصَارَا إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ حَتَّى كَانَتْ وَفَاةُ الشَّيْخِ أَبِي عَمْرٍو فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَدُفِنَ بِالْمَقْبَرَةِ الَّتِي بين المنارة والبلد.

قال الشَّيخ شهاب الدِّين أَبُو شَامَةَ: وَكَانَ مِنْ أَذْكَى الْأَئِمَّةِ قَرِيحَةً، وَكَانَ ثِقَةً حُجَّةً مُتَوَاضِعًا عَفِيفًا كَثِيرَ الْحَيَاءِ مُنْصِفًا مُحِبًّا لِلْعِلْمِ وَأَهْلِهِ، نَاشِرًا لَهُ مُحْتَمِلًا لِلْأَذَى صَبُورًا عَلَى الْبَلْوَى، قَدِمَ دِمَشْقَ مِرَارًا آخِرُهَا سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ، فَأَقَامَ بِهَا مُدَرِّسًا لِلْمَالِكِيَّةِ وَشَيْخًا لِلْمُسْتَفِيدِينَ عَلَيْهِ فِي عِلْمَيِ الْقِرَاءَاتِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَكَانَ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الدِّينِ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، بَارِعًا فِي الْعُلُومِ مُتْقِنًا لِمَذْهَبِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ خَلِّكَانَ ثَنَاءً كَثِيرًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ فِي أَدَاءِ شَهَادَةٍ حِينَ كان نَائِبًا فِي الْحُكْمِ بِمِصْرَ وَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةِ

اعتراض الشرط على الشرط، إذا قَالَ: إنْ أكلتِ إنْ شربتِ فأنتِ طَالِقٌ، لم كان يقع الطلاق حين شربت أَوَّلًا؟ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَجَابَ عَنْ ذَلِكَ فِي تؤده وسكون.

قلت ومختصره فِي الْفِقْهِ مِنْ أَحْسَنِ الْمُخْتَصَرَاتِ، انْتَظَمَ فِيهِ فوائد ابن شاش، ومختصره فِي أُصُولِ الْفِقْهِ، اسْتَوْعَبَ فِيهِ عَامَّةَ فَوَائِدِ الْإِحْكَامِ لِسَيْفِ الدِّينِ الْآمِدِيِّ، وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ بِحِفْظِهِ وَجَمَعْتُ كَرَارِيسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَا أَوْدَعَهُ فِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، ولله الحمد.

وَلَهُ شَرْحُ الْمُفَصَّلِ وَالْأَمَالِي فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْمُقَدِّمَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي النَّحْوِ، اخْتَصَرَ فِيهَا مُفَصَّلَ الزَّمَخْشَرِيِّ وَشَرَحَهَا، وَقَدْ شَرَحَهَا غَيْرُهُ أَيْضًا، وَلَهُ التَّصْرِيفُ وشرحه، وله عروض عَلَى وَزْنِ الشَّاطِبِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ.

ثم دخلت سنة سبع وأربعين وستمائة

فِيهَا كَانَتْ وَفَاةُ الْمَلَكِ الصَّالِحِ أَيُّوبَ (٢) ، وَقَتْلُ ابنه توران شاه (٣) وتوليه المعز عز الدين أيبك التركماني (٤)
.

وَفِي رَابِعِ الْمُحَرَّمِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ تَوَجَّهَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي

---

(١) في بدائع الزهور ١ / ١ / ٢٧٧: حاجبا للامير يوشك الصلاحي.

(انظر تاريخ أبي الفداء ٣ / ١٧٨) .

(٢) توفي ليلة الأحد ل ١٤ ليلة مضت من شعبان وكانت مدة مملكته للديار المصرية تسع سنين وثمانية أشهر

وعشرين يوماً وكان عمره نحو ٤٤ سنة.

(تاريخ أبي الفداء – بدائع الزهور) .

(٣) وكان ذلك ٩ محرم سنة ثمان وأربعين، (بدائع الزهور ١ / ١ / ٢٨٥) وقال أبو الفداء في تاريخه: يوم الاثنين لليلة بقيت من المحرم يعني سنة ٦٤٨ (٣ / ١٨١) .

(٤) بعد قتل تورانشاه اتفق الامراء والعسكر على تولية شجرة الدر زوجة الملك الصالح أيوب وعلى أن يكون أيبك = (*)." (١)

"٥٩٢ – نَاصِر بن أبي المكارم عبد السَّيِّد بن عَليّ أَبُو المظفر وَأَبُو الْفَتْح المطرزي المقلب برهَان الدّين كَانَ إِمَام فى الْفِقْه واللغة والعربية وَله الْمغرب وَله الْإِيضَاح فى شرح المقامات الحريري كَانَ يُقَال هُوَ خَليفَة الزَّمَخْشَرِيّ ولد سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَخمْس مائَة بجرجانية خوارزم وَقيل فى سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَتُوفِّي بخوارزم عَاشر جمادي الأولى وَقيل الْحَادِي وَالْعِشْرين سنة عشر وست مائَة قَرَأَ بِبَلَدِهِ على أَبِيه عبد السَّيِّد تقدم وعَلى أبي الْمُؤَيد الْمُوفق بن أَحْمد ابْن مُحَمَّد الْمَكِّيّ خطيب خوارزم تقدم أَيْضا وَسمع الحَدِيث من أبي عبد الله مُحَمَّد ابْن عَليّ التَّاجِر وَكَانَ رَأْسا فى الإعتزال دخل بَغْدَاد حَاجا سنة إِحْدَى وست مائَة وتفقه على النعالي وَلما مَاتَ رثي بِثَلَاث مائَة قصيدة قَالَ ياقوت فى مُعْجم الأدباء أَنْشدني المطرزي لنَفسِهِ شعر ... يَا خليلي أسقياني بالزجاج ... حلب الكرمة من غير مزاج

أَنا لَا ألتذ سمعا باللجاج ... فاسقنيها قبل تفريد الزّجاج

قبل أَن يوذن صبحي بابتلاج

إِن أردْت الراح فاشربها صباحا ... قبل أَن تصْحَب أثر أَبَا ملاحا

جمعُوا حسنا وأنسا ومزاحا ... وغدوا كالبحر علما وسماحا

فهم مِفْتَاح بَاب الإبتهاج ...." (٢)

"أبو عبد الرحمن السلمى

٣٢٥ – ٤١٢ للهجرة

محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، أبو عبد الرحمن النيسأبوري. وهو ابن أخت أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي السالف.

كان رأسا في اخبارهم، صنف لهم " سننا " و " تفسيرا " و " تاريخا " وله بنيسأبور دويرة معروفه لهم. وقبره يتبرك

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٢٠٦/١٣

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ١٩٠/٢

به.

قال القشيري: "كنت يوما عند أبى على الدقاق، فجرى ذكره." (١)

"حضن الدجاجة، يكون قليل الحسن، ناقص الخلق وناقص الجثة، ومدة حضنه ثلاثون يوما، وفرخه يخرج من البيضة كالفروج كاسيا كاسبا، وقد أحسن الشاعر في وصفه حيث قال:

سبحان من من خلقه الطاوس ... طير على أشكاله رئيس

كأنه في نقشه عروس ... في الريش منه ركّبت فلوس

تشرق في داراته شموس ... في الرأس منه شجر مغروس

كأنه بنفسج يميس ... أو هو زهر حرم ييبس

وأعجب الأمور أنه مع حسنه يتشاءم به، وكأن هذا، والله أعلم، أنه لما كان سببا لدخول إبليس الجنة، وخروج آدم منها، وسببا لخلو تلك الدار من آدم مدة دوام الدنيا، كرهت إقامته في الدور بسبب ذلك.

حكي أن آدم لما غرس الكرمة، جاء إبليس فذبح عليها طاوسا، فشربت دمه فلما طلعت أوراقها، ذبح عليها قردا فشربت دمه، فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها أسدا فشربت دمه، فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه، فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الأوصاف الأربعة، وذلك أنه أول ما يشربها وتدب في أعضائه، يزهو لونه ويحسن كما يحسن الطاوس فإذا جاءت مبادي السكر لعب وصفق ورقص، كما يفعل القرد فإذا قوي سكره جاءت الصفة الأسدية، فيعبث ويعربد ويهذي بما لا فائدة فيه ثم يتقعص كما يتقعص الخنزير، ويطلب النوم وتنحل عراقوته.

فائدة

: طاوس بن كيسان فقيه اليمن كان اسمه ذكوان، فلقب بطاوس لأنه كان طاوس القراء والعلماء. وقيل: اسمه طاوس وكنيته أبو عبد الرحمن، كان رأسا في العلم والعمل، من سادات التابعين أدرك خمسين صحابيا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وسمع ابن عباس وأبا هريرة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن الزبير، وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وعمرو بن شعيب، ومحمد بن شهاب الزهري وآخرون.

قال ابن الصلاح، في رحلته: روينا عن الزهري، أنه قال: قدمت على عبد الملك بن مروان فقال: من أين قدمت يا زهري؟ قلت: من مكة، قال: فمن خلفت بها يسود أهلها؟

قال: قلت: عطاء بن أبي رباح. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي. قال: فبم سادهم؟ قلت: بالديانة والرواية. فقال: إن أهل الديانة والرواية ينبغي أن يسودوا الناس. قال:

فمن يسود أهل اليمن؟ قلت: طاوس بن كيسان، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي. قال: فبم

---

(١) طبقات الأولياء، ابن الملقن ص/٣١٣

سادهم؟ قلت: بما سادهم به عطاء. قال: من كان كذلك ينبغي أن يسود الناس.

قال: فمن يسود أهل مصر؟ قلت: يزيد بن أبي حبيب، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت:

من الموالي. فقال: كما قال في الأولين. ثم قال: فمن يسود أهل الشأم؟ قلت: مكحول الدمشقي، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي عبد نوبي، أعتقته امرأة من هذيل.

فقال كما قال، ثم قال: فمن يسود أهل الجزيرة؟ قلت: ميمون بن مهران. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت:

من الموالي. فقال كما قال، ثم قال: فمن يسود أهل خراسان؟ قلت: الضحاك." (١)

"قطيعة مقرّرة في الديوان السلطانيّ لا يختلف أمرها، فذكر أن قطيعة القمح كانت إلى آخر سنة سبع وستين وخمسمائة عن كل فدّان ثلاثة أرادبّ ثم انه تقرّر عند المساحة في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة إردبان ونصف إردب. ثم قال: ومن ذلك ما يباع بعين، ومنه يزرع مشاطرة قال: وقطيعة «١» الشّعير كذلك؛ وقطيعة الفول عن كل فدّان من ثلاثة أرادبّ إلى أردبين ونصف؛ وقطيعة الجلبان والحمّص والعدس عن كل فدّان إردبان ونصف؛ وقطيعة الكتّان تختلف باختلاف البلاد. ثم قال: وهي على آخر ما تقرّر في الديوان عن كل فدّان ثلاثة دنانير إلى ما دونها؛ وقطيعة القرط بالديوان عن كل فدّان دينار واحد، وفيما بين الناس مختلف؛ وقطيعة الثّوم والبصل عن كل فدّان ديناران، وقطيعة التّرمس عن كل فدّان دينار واحد وربع، وقطيعة الكمّون والكراويا والسّلجم الصيفي عن كل فدّان دينار واحد. قال: وكان قبل ذلك دينارين، وقطيعة البطّيخ الأخضر والأصفر واللّوبياء عن كل فدّان ثلاثة دنانير، وقطيعة السّمسم عن كل فدان دينار واحد، وقطيعة القطن كذلك، وقطيعة قصب السّكّر عن كل فدّان ان كان رأسا «٢» خمسة دنانير، وان كان خلفة»

ديناران وخمسة قراريط، وقطيعة القلقاس عن كل فدّان ثلاثة دنانير، وقطيعة النّيلة عن كل فدّان ثلاثة دنانير؛ وقطيعة الفجل عن كل فدّان دينار واحد، وقطيعة اللّفت كذلك؛ وقطيعة الخسّ عن كل فدّان ديناران، وقطيعة الكرنب كذلك. قال:

والقطيعة المستقرّة عن خراج الشّجر والكرم تختلف باختلاف سنينه. ثم قال: وهو يدرك في السنة الرابعة ويترتب على كل فدّان ثلاثة دنانير، وقطيعة القصب الفارسيّ عن كل فدّان ثلاثة دنانير.

الحال الثاني- ما الأمر عليه في زماننا

، والحال فيه مختلف باختلاف البلاد.

فالوجه القبليّ الذي هو الصعيد أكثر خراجه غلال من قمح وشعير وحمّص وفول وعدس وبسلة وجلبان ويعبّر في عرف الدواوين، عما عدا القمح والشعير." (٢)

---

(١) حياة الحيوان الكبرى، الدَّمِيري ٢/١٢٢

(٢) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، القلقشندي ٣/٥٢٠

"من المحققين البصراء بضروب القراءات والآداب عارفًا بالحديث ورجاله ذا ورع وديانة وإتقان وشهرة تصدر للإقراء والنحو بغرناطة فأكثروا عنه، مات في المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن بضع وثمانين سنة - رحمه الله تعالى.

"ك" علي بن أحمد بن زياد المسكي هو علي بن أحمد بن محمد بن زياد يأتي.

٢١٤٦- علي بن أحمد بن سعيد أبو الحسن الدباس الواسطي الأستاذ الكبير، ولد بواسط سنة سبع أو ثمان وعشرين وخمسمائة، وقرأ القراءات بها على عبد الرحمن بن الحسين بن الدجاجي والمبارك بن أحمد الحداد ومحفوظ بن عبد الباقي بن النازنج١ ثم رحل إلى همذان فقرأ على الحافظ أبي العلاء وقرأ ببغداد فيما زعم على أبي الكرم الشهرزوري وقرأ على عبد الوهاب بن محمد الصابوني وعلي بن أحمد اليزدي ويسف بن المبارك الخياط وقرأ بالموصل على يحيى بن سعدون القرطبي، وقد تكلم في قراءته على الشهرزوري وفي سماعه كتاب الحجة للفارسي من الكتاني٢ إلا أنه كان رأسا في معرفة القراءات وعللها قيما بالعربية بصيرا بحفظ٣ أسانيدها حسن التواضع، أقرأ الناس دهرا ببغداد وانتفع به خلق عظيم قرأ عليه وروى عنه الفخر علي بن أحمد المقدسي بالإجازة وهو آخر من روى عنه، توفي الدباس ببغداد في سابع عشر من رجب٤ سنة سبع وثلاثمائة٥.

٢١٤٧- علي٦ بن أحمد بن صالح بن حماد أبو الحسن القزويني إمام مقرئ، ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين، أخذ القراءة عرضا عن الحسين بن علي الأزرق والعباس بن الفضل الرازي، ولقي ابن مجاهد ببغداد فناظره، وتصدر للإقراء نحو ثلاثين سنة قرأ عليه أبو الفضل الخزاعي بقزوين سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وأحمد بن زكريا، وروى عنه القاضي أبو يعلي الخليلي وقال

---

١ النارنج ع الناريخ ق النارمج ك.

٢ الكناني ق.

٣ قيما بالعربية بصيرًا بحفظ ع بصيرًا بالعربية قيما بحفظ ق قيما بصيرًا بالعربية يحفظ ك.

٤ سابع عشرين رجب ع.

٥ سبع وثلاثمائة: صحته "وستمائة".

٦ ٢١٤٧: راجع "علي بن أحمد ص٥١٨ س١٤".." (١)

"وانصرف إلى دمشق فوصل إليه١ موت شيخه ابن عبد الرزاق فنزل مصر وأقرأ بها إلى أن وجه المستنصر بالله الحكم أمير الأندلس قاصدًا إلى مصر وكتب معه أن يجهز إليه مقرئ يقرئ الناس بالأندلس فوجه إليه بأبي الحسن فقدم الأندلس مع أمه ودخل قرطبة في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، أخذ القراءة عرضًا عن "ج"

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٥١٩/١

إبراهيم بن عبد الرزاق وأحمد بن محمد بن خشيش٢ ومحمد بن جعفر بن بيان البغدادي ومحمد بن النضر بن الأخرم وأحمد بن صالح البغدادي و"ج" أحمد بن يعقوب التائب، وقد وقع٣ في المستنير لابن سوار أنه قرأ على إسماعيل النحاس عن الأزرق عن ورش وهذا مما لا يصح فإن النحاس توفي قبل مولد الأنطاكي هذا بنحو عشر سنين وأكثر ولكن لما دخل الأنطاكي مصر سنة ثلاثين وثلاثمائة كان جماعة من أصحاب النحاس موجودين فيحتمل أن يكون قرأ على بعضهم والله أعلم، قرأ عليه أبو الفرج الهيثم بن أحمد الصباغ وإبراهيم بن مبشر و"س" عتبة بن عبد الملك ومحمد بن عمر الغازي وأبو المطرز القنازعي و"ج" محمد بن يوسف النجار و"ج" عبيد الله ابن سلمة بن حزم شيخا أبي عمرو الداني ولا يبعد أن يكون أجاز له فإنه قال في طريق ابن المعلى عن ابن ذكوان من جامعه أخذت من كتاب شيخنا علي بن محمد بن بشر والله أعلم، قال أبو الوليد بن الفرضي أدخل الأندلس علما جما وكان بصيرًا بالعربية والحساب وله حظ في الفقه قرأ الناس عليه وسمعت أنا منه وكان رأسًا في القراءات لا يتقدمه أحد في معرفتها في وقته، وقال الداني: مشهور بالفضل والعلم والضبط وصدق اللهجة، مات يوم الجمعة ليومين بقيا من شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة بقرطبة.

٢٣٠٩- "س" علي بن محمد بن إسماعيل بن الحسين بن عمير أبو الحسن البغدادي٤ مولى بني السراج الحلبيين شيخ مشهور أستاذ، قرأ على "س"

---

١ فوصل إليه ق ك وهو في ع بالهامش زاده غير كاتب النسخة.

٢ حشيش ق.

٣ وقد وقع، والله أعلم: لا ك.

٤ أبو الحسين البندادي ك.." (١)

"أبو الدرداء أعدد من يقرأ عندي القرآن فعددتهم ألفا وستمائة ونيفا وكان لكل عشرة منهم مقرئ أبو الدرداء يكون عليهم قائما وإذا أحكم الرجل منهم تحول إلى أبي الدرداء -رضي الله عنه- توفي سنة اثنتين وثلاثين ولم يخلف بعده بالشام مثله.

٢٤٨١- عياش بن الخلف بن عياش أبو بكر البطليوسي نزيل اشبيلية مقرئ حاذق، قرأ على أبي عبد الله محمد بن عيسى المغامي، قرأ عليه عياش بن عبد الملك وعبد الرحمن بن أبي رجاء البلوي، قال ابن بشكوال: كان من حذاق أصحابه تصدر وأخذ الناس عنه القراءات، مات سنة عشر وخمسمائة.

٢٤٨٢- عياش بن فرج بن عبد الملك أبو بكر الأزدي اليابري١ نزيل قرطبة مقرئ متقن، أخذ عن حازم بن محمد وعياش بن خلف وخلف بن إبراهيم الحصار، وكان متقنا للقراءات والنحو متين الديانة، مات في حدود

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١/٥٦٥

الأربعين وخمسمائة، قرأ عليه أحمد بن محمد بن إبراهيم الحجري.

٢٤٨٣- عياش بن محمد بن أحمد بن خلف بن عياش أبو بكر القرطبي الأنصاري المعروف بالشنتيالي بكسر الشين المعجمة ثم النون ساكنة ثم مثناة مكسورة ثم آخر الحروف إمام مقرئ أخذ القراءات عن أبيه وهن جده لأمه أبي القاسم عبد الرحمن بن الشراط، وولي خطابة قرطبة مدة مات في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وستمائة بمالقة.

٢٤٨٤- عياش بن محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل بن عظيمة أبو عمرو العبدري الإشبيلي أستاذ مجود ثقة، أخذ القراءات عن أبيه وعن أبي الحسن شريح، أخذ عنه القراءات ابنه أبو الحسن محمد وأبو علي الشلوبين٢ وعلي بن أحمد الشريشي وآخر من تلا عليه لنافع محمد بن أحمد بن أبي القاسم علي الشريشي، وتصدر للإقراء فخلف أباه وكان رأسا في التجويد ثقة رضي عذب الصوت له استدراك وزيادة على أبيه في كتاب الإفادة، توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

٢٤٨٥- "س" عياش بن محمد أبو الفضل الجوهري البغدادي مشهور،

---

١ اليابزي ق ك.

٢ الشلويس ك الكوفين ق.." (١)

"٣٤٨٢- "ج" محمد بن المنذر الكوفي، مقرئ معروف، روى الحروف سماعًا عن "ج" يحيى بن آدم وله عنه نسخة وعن سليم عن حمزة عن الأعمش وعن ابن أبي ليلى، روى عنه الحروف ابنه المنذر و"ج" محمد بن سعدان النحوي.

٣٤٨٣- محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور الحلبي ثم المصري، أبو عبد الله بن الجوهري الشافعي، إمام مقرئ فاضل صدر رئيس الديار المصرية، ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة بحلب، وسمع من إبراهيم بن خليل وغيره وقدم مصر فقرأ القراءات على الصفي خليل المراغي، وسمع الشاطبية على ابن الأزرق وعلى الكمال الضرير وسمع منه ومن ابن عزون والنجيب الحراني، وأخذ العربية عن ابن النحاس وجمع أنواع العلوم، قال الذهبي: كان ذا جلالة ووقار وعدالة تامة وتصوّن وحرمة وافرة، عرضت عليه الوزارة يعني بالديار المصرية فامتنع، سمع منه المزي وابن سامة١ والبرزالي وسائر الطلبة بمصر والشام، توفي في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة بدمشق.

٣٤٨٤- محمد بن منصور بن إبراهيم أبو بكر القصري البغدادي، مقرئ مفسر، تلا بالروايات على ابن سوار وثابت بن بندار، قرأ عليه "بياض"٢، قال الحافظ أبو عبد الله: أقرأ طائفة وكان رأسا في التفسير والقراءات، له حلقة بجامع المنصور، وقال أيوب الخشان٣: من سمع بالسلفي فرأى القصري فكأنه قد رآه، مات في شعبان

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١/٦٠٧

سنة سبع وأربعين وخمسمائة وله سبعون سنة.

٣٤٨٥- محمد بن منصور بن محمد بن الفضل أبو عبد الله الحضرمي الإسكندري، مقرئ، قرأ على أحمد بن نفيس، قرأ عليه لورش أحمد بن الحطية، قال الذهبي: وهو جد محمد بن عبد الرحمن الحضرمي القاضي وأخيه، ورخ موته ابن مفضل المقدسي سنة عشر وخمسمائة وقال: حدثنا عنه العثمانيان.

٣٤٨٦- محمد بن منصور بن موسى شمس الدين الحاضري الحلبي، مقرئ

---

١ شامة ك، الطلبة ع ق الطبة ولعل "الطبقة".

٢ قرأ عليه "بياض" ق ك لا ع.

٣ الخشاب ك.." (١)

"تأليفا، وكان خيّرا متدينا مشهورا بالصلاح وإجابة الدعوة، دعا على رجل كان يسخر به وقت الخطبة فأقعد ذلك الرجل، قلت: ومن تآليفه التبصرة في القراءات والكشف عليه وتفسيره الجليل ومشكل إعراب القرآن والرعاية في التجويد والموجز في القراءات وتواليفه تنيف على ثمانين تأليفًا، مات في ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، وقال رحمه الله: ألفت كتابي الموجز في القراءات بقرطبة سنة أربع وتسعين١ وثلاثمائة، وألفت كتاب التبصرة بالقيروان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وألفت مشكل الغريب بمكة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وألفت مشكل الإعراب في الشام ببيت المقدس سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وألفت باقي تواليفي بقرطبة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

٣٦٤٦- المنتجب بن أبي العز بن رشيد، منتجب الدين أبو يوسف الهمذاني٢، إمام كامل علامة، قال الذهبي: كان رأسا في القراءات والعربية، صالحا متواضعا صوفيا، قرأ على أبي الجود بمصر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسمع بدمشق أبا اليمن الكندي وقرأ عليه، وشرح الشاطبية شرحًا لا بأس به وأعرب القرآن العظيم إعرابا متوسطا وشرح المفصل للزمخشري وأجاد، وذكره في تاريخ الإسلام فقال: كان سوقه كاسدا مع وجود السخاوي، وذكره أبو شامة في الذيل فقال: وكان مقرئا مجودا وانتفع بشيخنا السخاوي في معرفة قصيد الشاطبي ثم تعاطى شرح القصيد فخاض بحرا عجز عن سباحته وجحد حق تعليم شيخنا له وإفادته، قال الذهبي: سمعت النظام التبريزي يقول: قرأت القرآن بأربع روايات على المنتجب وكنت أقرأ خفية من شيخنا السخاوي؛ لأن من كان يقرأ على السخاوي لا يجسر أن يقرأ على المنتجب فتكلم في بعض الطلبة عند السخاوي فقال الشيخ: هذا ما هو مثل غيره، هذا يقرأ ويروح وما يكثر فضولا وسامحني الشيخ علم الدين دون غيري، قلت: وفي شرحه القصيد مواضع بعيدة عن التحقيق، وذلك أنه لم يقرأ بها على الناظم ولا

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٢/٢٦٦

---

١ سنة أربع وتسعين: هذا غير صحيح، وذكر مكي في كتاب التبصرة أنه ألف كتاب الموجز سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

٢ الهمداني ق.." (١)

"ابن محمد بن عبد الرحيم بن الفرس ووالده محمد ومحمد بن عبد الله الحجري، وتصدر للإقراء بجامع غرناطة وطال عمره وشاع ذكره، وكان رأسًا في القراءات عارفًا بالتفسير كثير التفنن ذا جلالة ووقار، وبالغ الأبار في وصفه والثناء عليه، مات في آخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

٣٨٣٧- يحيى بن الربيع أبو علي الواسطي الشافعي، ينعت بمجد الدين، إمام علامة، ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وتلا بالعشر على أبي يعلى محمد بن سعد بن تركان وسمع من نصر الله بن الخلخي١ ومحمد بن علي الحلابي وأبي الفضل بن ناصر وتفقه بنيسابور على محمد بن يحيي صاحب الغزالي وبرع في المذهب والأصلين والتفسير، ثم ولي تدريس النظامية ببغداد وتخرج به جماعة، مات في ذي القعدة سنة ست وستمائة.

٣٨٣٨- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أبو سعيد الهمداني الكوفي، روى حروف الأعمش عن حمزة وروى عن الأعمش وعن أبيه زكريا، روى عنه الحروف عبد الرزاق بن عمر بن بزيع، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

٣٨٣٩- يحيى بن زكريا بن علي، أبو زكريا البلنسي يعرف بالجعيدي، مقرئ مجود محقق، قرأ القراءات على أبي عبد الله بن حميد وأبي عبد الله بن نوح الغافقي، تصدر للإقراء في حياة الشيوخ، قال الذهبي: وكان محققا مجودا كبير القدر وافر العبادة والتقوى، وقال الأبار: أخذت عنه الكافي لابن شريح، مات سنة تسع عشرة وستمائة كهلًا.

٣٨٤٠- يحيى بن زكريا بن عمر أبو زكريا الضرير، مقرئ فاضل خير ذكي أديب صاحبنا، قرأ السبع على شيوخنا ابن رجب وابن السلار والعنابي، وأقرأ الناس بمسجده بحارة الغرباء وانتفع به جماعة كصاحبه أحمد بن يوسف البانياسي وشعبان بن علي الحنفي، أنشدني من نظمه ملغزًا عدّة ألغاز منها قوله وأنشدنيه:

ألا أين يروى المدعن ما زنيهم ... ومك ورش ثم عن غيرهم فلا

فأجبته في الحال

---

١ الحلخبي ع، الخلخب ق ك.." (٢)

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٢/٣١٠

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٢/٣٧٠

"مع هؤلاء من المعتزلة بشار بن عتاب المريسي والغياثي وقال القاضي في تعدادهم ومن الفقهاء القائلين بالعدل سعيد بن جبير وحماد بن سليمان وأبو حنيفة وأصحابه وأبو القاسم البستي من أصحاب المؤيد بالله وهو مذهب الامام الداعي إلى الله تعالى من أئمة الزيدية ذهب اليه واعترض عليه به

ورواه عنه السيد صلاح ابن الجلال رحمه الله تعالى وكذلك غير الامام الداعي من الزيدية مثل الفقيه محمد بن حسن السودي الصالح والسيد العلامة داود بن يحيى والفقيه العلامة علي بن عبد الله بن أبي الخير وغيرهم ممن عاصرته وأدركته

وفي الجامع الكافي على مذهب الزيدية عن محمد بن منصور في هذه المسألة أنه قال المؤمن المذنب لله تعالى فيه المشيئة إن غفر له فبفضله وإن عذبه فبعدله قلت فهذا رجاء لا ارجاء والرجاء مذهب أهل السنة والسلف وفي كتب الرجال نسبة الارجاء المذموم إلى جماعة من رجال البخاري ومسلم وغيرهما من الثقات الرفعاء منهم ذر بن عبد الله الهمداني أبو عمرو التابعي حديثه في كتب الجماعة كلهم وقال أحمد هو أول من تكلم في الارجاء وأيوب بن عائذ الطائي حديثه خ م ت د وسالم بن عجلان الافطس في (خ د س ق) وكان داعية إلى الارجاء وشبابة بن سوار أبو عمرو المديني وكان داعية وقيل أنه رجع عنه وابن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني الكوفي حديثه عند خ م ت ق وكان داعية إلى ذلك وعثمان بن غياث الراسبي البصري في خ م د س وعمرو بن ذر الهمذاني الكوفي من كبار الزهاد والحافظ وكان رأسا في الارجاء حديثه في خ ت د س وعمرو بن مرة الجملي أحد الاثبات من كبار التابعين حديثه عند الجماعة كلهم وابراهيم بن طهمان الخراساني أحد الائمة حديثه عندهم وقيل رجع ومحمد بن خازم أبو معاوية الضرير أثبت أصحاب الاعمش حديثه عندهم وورقاء بن عمرو الكوفي اليشكري حديثه عندهم ويحيى بن صالح الوحاظي الحمصي حديثه عند خ م ت د ق وعبد العزيز بن أبي رواد الحمصي خرج له الاربعة واستشهد به البخاري فهؤلاء ممن ذكره ابن حجر في مقدمة شرح البخاري والذهبي في الميزان فكيف لو تتبع سائر الرواة من كتب الرجال الحافلة فلقد ذكر الذهبي في ترجمة هشام ابن." (١)

"وَقَالَ ابْن الْجَوْزِيّ فِي " الْمُحْتَسب ": وَقد كَانَ عمر بن ذَر يعادي سُفْيَان الثَّوْريّ لأجل الإرجاء الَّذِي كَانَ سُفْيَان يُنكره، فَيَقُول عمر: ذَاك البقري، لأجل أَنه كَانَ يُقَال لَهُ: الثَّوْريّ، وَيَكْفِي ابْن ذَر هَذِه سبة. انْتهى.

وَعمر بن ذَر بن عبد الله بن زُرَارَة الْهَمدَانِي الْكُوفِي من الثِّقَات، كَانَ لين القَوْل فِي الإرجاء، وَقيل: كَانَ رَأْسا فِيهِ، وَكَانَ واعظاً بليغاً، توفّي سنة سِتّ ـ وَقيل: سنة ثَلَاث ـ وَخمسين ومئة، فَلم يشهده سُفْيَان الثَّوْريّ، وَلَا الْحسن بن صَالح بن حَيّ.

قَالَ: و [البُقَري] بِالضَّمِّ.

قلت: فِي أَوله مَعَ فتح الْقَاف عِنْد عبد الْغَنِيّ بن سعيد، وَضمّهَا عِنْد الْأَمِير.

---

(١) إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات، ابن الوَزِير ص/٣٦٨

قَالَ: أخنس بن عبد الله الْخَوَلَانِيّ، ثمَّ البقري، شهد فتح مصر.

قلت: ذكره كَذَلِك ابْن يُونُس فِي " تَارِيخه "، وَقَالَ: ذكره سعيد بن عفير فِي أَشْرَاف خولان. انْتهى.

وامرؤ الْقَيْس بن الفاخر بن الطماح الْخَوَلَانِيّ ثمَّ البقري، يكنى أَبَا شُرَحْبِيل، شهد فتح مصر، وَهُوَ مِمَّن صحب عمر بن الْخطاب رَضِي الله عَنهُ. قَالَه ابْن يُونُس فِي " تَارِيخه "، وَوَجَدته سَاكن الْقَاف فِي." (١)

"عن كل من روى عن الجارود من ثقات الناس وضعفائهم، فالبلية فيه من الجارود لا ممن يروي عنه، والجارود بين الأمر في (الضعفاء).

[٣٦٢] جارية بن هرم أبو شيخ، الهنائي، بصري

قال ابن المديني: كان رأسا في القدر، وكان ضعيفا في الحديث، كتبنا عنه ثم تركناه.

وقال الفلاس: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كنا عند شيخ من أهل مكة أنا وحفص بن غياث، وإذا أبو شيخ جارية بن هرم يكتب عنه، فجعل حفص يضع له الحديث، فيقول: حدثتك عائشة بنت طلحة ﴿فيقول: حدثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة بكذا وكذا﴾ ﴿ثم يقول له: وحدثك القاسم بن محمد عن عائشة بكذا﴾ فيقول: حدثني القاسم عن عائشة ﴿﴾ ويقول: حدثك سعيد بن جبير عن ابن عباس - بمثله ﴿فيقول: حدثني سعيد عن ابن عباس بمثله﴾ ﴿فلما فرغ ضرب حفص بيده إلى ألواح جارية فمحاه. فقال: تحسدوني﴾ فقال له حفص: لا، ولكن هذا كذب. فقلت ليحيى: من الرجل؟ فلم يسمه: فقلت له يوما: يا أبا سعيد! لعل عندي هذا الشيخ ولا أعرفه. فقال: هو موسى بن دينار.

وقال ابن عدي: وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، على أنه خير من الجارود بكثير، وقد روى جارية عن قرة أحاديث كلها غير محفوظة، وجارية أحاديثه كلها مما لا يتابعه الثقات عليها.

[٣٦٣] جلد بن أيوب - بصري

قال الشافعي: سألت إسماعيل بن علية عن الجلد بن أيوب، فقال: أعرابي، وضعفه الشافعي.

وقال أحمد: ليس يسوى حديثه شيئا، ضعيف الحديث.." (٢)

"ابن رحضة] [(١)] ، فلما حاذوهما كبروا ثلاثا، فقال أبو سفيان: من هؤلاء؟ قال

[()] ثعلبة- ابني مليل بن ضمرة، أخي ليث والدّيل، أولاد بكر، أخي مرة، والد مدلج بن مرة، ابني عبد مناة بن كنانة.

أحد السابقين الأولين، من نجباء أصحاب محمد صلّى الله عليه وسلّم. قيل: كان خامس خمسة في الإسلام. ثم

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ١١١/٩

(٢) مختصر الكامل في الضعفاء، المقريزي ص/٢٣٠

إنه ردّ إلى بلاد قومه، فأقام بها بأمر النبي صلّى اللّه عليه وسلّم له بذلك، فلما أن هاجر النبي صلّى اللّه عليه وسلّم، هاجر إليه أبو ذرّ رضي اللّه عنه، ولازمه، وجاهد معه، وكان يفتي في خلافة أبي بكر، وعمر وعثمان، وكان رأسا في الزهد، والصدق، والعلم، والعمل، قوّالا بالحق، لا تأخذه في اللّه لومة لائم، على حدّة فيه، وقد شهد فتح بيت المقدس مع عمر، رضي اللّه عنهما.

وقد قال النبي صلّى اللّه عليه وسلّم لأبي ذر- مع قوّة أبي ذرّ في بدنه وشجاعته-: «يا أبا ذرّ، إني أراك ضعيفا، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأمّرنّ على اثنين، ولا تولّينّ مال يتيم» .

فهذا محمول على ضعف الرأي، فإنه لو ولي مال يتيم لأنفقه كلّه في سبيل الخير، ولترك اليتيم فقيرا، فإنه كان لا يستجيز ادخار النقدين، والّذي يتأمّر على الناس، يريد أن يكون فيه حلم ومداراة، وأبو ذر رضي اللّه عنه كانت فيه حدّة فنصحه النبي صلّى اللّه عليه وسلّم.

وله مائتا حديث وأحد وثمانون حديثا، اتّفقا منها على اثنى عشر حديثا، وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بتسعة عشر.

قال الواقدي كان حامل راية غفار يوم حنين أبو ذر. قال الفلّاس والعيصم بن عديّ وغيرهما:

مات سن اثنتين وثلاثين، ويقال: مات في ذي الحجة.

* (الزهد للإمام أحمد) : ١٣٩، (مسند أحمد) : ٥/ ١٤٤، (طبقات ابن سعد) : ٤/ ٢١٩- ٢٣٧، (التاريخ الكبير) : ٢/ ٢١٢، (المعارف) : ٢/ ٦٧، ١٥٢، ١٩٥، ٢٥٢، ٢٥٣، (تاريخ الطبري) : ٤/ ٢٨٣، (المستدرك) : ٣/ ٣٣٧- ٣٤٦، (حلية الأولياء) : ١/ ١٥٦- ١٧٠، (الاستيعاب) : ١/ ٢٥٢- ٤٥٦، ٤/ ١٦٥٢- ١٦٥٦، (جامع الأصول) : ٩/ ٥٠- ٥٩، (تاريخ الإسلام) : ٢/ ١٦٥- ١٧٠، (تهذيب التهذيب) ١٢/ ٩٨- ٩٩، (خلاصة تذهيب الكمال) : ١/ ١٧٣ (كنز العمال) : ١٣/ ٣١١، (شذرات الذهب) : ١/ ٢٤، ٥٦، ٦٣، (الإصابة) : ١/ ٥٠٦، ٧/ ١٢٥- ١٣٠، (سير أعلام النبلاء) : ١/ ٤٦- ٧٨.

[(١)] هو إيماء بن رحضة بن خرّبة بن خفاف بن حارثة بن غفار، قديم الإسلام، قال ابن المديني: له صحبة. قال: وقد روي حنظلة الأسلمي عن خفاف بن إيماء بن رحضة حديث القنوت، وقال بعضهم: عن إيماء بن رحضة.

وروي مسلم في صحيحه، قصة إسلام أبي ذر، من طريق عبد اللّه بن الصامت، عن أبي ذرّ، وفيها: فجئنا قومنا فأسلم نصفهم قبل أن يقدم النبي صلّى اللّه عليه وسلّم المدينة، وكان يؤمهم إيماء بن رحضة الغفاريّ. ولكن ذكر الإمام أحمد في هذا الحديث الاختلاف على رواية سليمان بن المغيرة، هل هو خفاف بن إيماء أو أبوه إيماء ابن رحضة؟ وعلى هذا فيمكن أن يكون إسلام خفاف تقدم على إسلام أبيه.

وذكر الزبير بن بكار من حديث حكيم بن حزام، أن إيماء بن رحضة حضر بدرا مع المشركين، فيكون إسلامه بعد ذلك.." (١)

"وأما زوال الشك من قلب أبيّ بن كعب [(١)] في الحال بضرب النبي صلّى اللَّه عليه وسلم في صدره ودعائه له

فخرج مسلم [(٢)] من حديث ابن نمير قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد اللَّه بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن جده عن أبي بن كعب

[(١)] هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك النجار، وسيد القراء، وأبو منذر، الأنصاري، النجاري، المدني، المقرئ، البدري، ويكنى أيضا أبا الطفيل. شهد العقبة، وبدرا، وجمع القرآن في حياة النبي صلّى اللَّه عليه وسلم، وعرض على النبي صلّى اللَّه عليه وسلم وحفظ عنه علما مباركا، وكان رأسا في العلم والعمل، رضى اللَّه تبارك وتعالى عنه.

قال أنس: قال النبي صلّى اللَّه عليه وسلم لأبي بن كعب: «إن اللَّه أمرني أن أقرأ، وفي لفظ: «أمرني أن أقرئك القرآن» قال: اللَّه سماني لك؟ قال:

«نعم» ، قال: وذكرت عند رب العالمين؟ قال: «نعم» ، فذرفت عيناه.

قال أنس بن مالك: جمع القرآن على عهد رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد أحد عمومتي.

وروى أبو قلابة عن أنس قال: قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم: «أقرأ أمتى أبى» .

قال الواقدي: وفاة أبي بن كعب في خلافة عمر، ورأيت أهله وغيرهم يقولون. مات في سنة اثنتين وعشرين بالمدينة. ولأبي في الكتب الستة نيف وستون حديثا له عند بقي بن مخلد مائة وأربعة وستون حديثا، منها في البخاري ومسلم ثلاثة أحاديث، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بسبعة. (تهذيب سير أعلام النبلاء) : ١/ ٤٠- ٤١، ترجمة رقم (٨٨) .

[(٢)] (مسلم بشرح النووي) : ٦/ ٣٤٩، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب (٤٨) بيان أن القرآن على سبعة أحرف التخفيف، والتسهيل، ولهذا

قال النبي صلّى اللَّه عليه وسلم هون على أمتي.

واختلف العلماء في المراد بالسبعة أحرف، قال القاضي عياض: هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر، قال: وقال الأكثرون: هو حصر للعدد سبعة، ثم قيل: هي سبعة في المعاني: كالوعيد، والمحكم، والمتشابه، والحلال،

---

(١) إمتاع الأسماع، المقريزي ٣٦٨/١

والحرام، والقصص، والأمثال، والأمر، والنهي، ثم اختلف هؤلاء في تعيين السبعة، وقال آخرون: هي في أداء، التلاوة وكيفية النطق بكلماتها: من إدغام وإظهار، وتفخيم وترقيق، وإمالة، ومد، لأن العرب مختلفة اللغات في هذه الوجوه، فيسر اللّٰه تعالى عليهم ليقرأ كل إنسان بما يوافق لغته، ويسهل على لسانه. وقال آخرون: هي الألفاظ والحروف، وإليه أشار ابن شهاب بما رواه مسلم عنه في الكتاب، ثم اختلف هؤلاء فقيل: سبع قراءات وأوجه،." (١)

"الفرقة العاشرة الخوارج: ويقال لهم النواصب، والحرورية نسبة إلى حروراء، موضع خرج فيه أوّلهم على عليّ رضي الله عنه، وهم الغلاة في حب أبي بكر وعمر وبغض عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين، ولا أجهل منهم، فإنهم القاسطون المارقون، خرجوا على عليّ رضي الله عنه وانفصلوا عنه بالجملة وتبرّءوا منه، ومنهم من صحبه ومنهم من كان في زمنه، وهم جماعة قد دوّن الناس أخبارهم وهم عشرون فرقة:

الأولى يقال لهم الحكمية، لأنهم خرجوا على عليّ رضي الله عنه في صفين، وقالوا لا حكم إلا لله ولا حكم للرجال، وانحازوا عنه إلى حروراء، ثم إلى النهروان، وسبب ذلك أنهم حملوه على التحاكم إلى من حكم بكتاب الله، فلما رضي بذلك وكانت قضية الحكمين أبي موسى الأشعريّ، وهو عبد الله بن قيس، وعمرو بن العاص، غضبوا من ذلك ونابذوا عليا وقالوا في شعارهم، لا حكم إلّا لله ولرسوله، وكان إمامهم في التحكيم عبد الله بن الكوّاء.

والثانية الأزارقة أتباع أبي راشد نافع بن الأزرق بن قيس بن نهار بن إنسان بن أسد بن صبرة بن ذهل بن الدول بن حنيفة، الخارج بالبصرة في أيام عبد الله بن الزبير، وهم على التبرّي من عثمان وعليّ والطعن عليهما، وأن دار مخالفيهم دار كفر، وأن من أقام بدار الكفر فهو كافر، وأن أطفال مخالفيهم في النار، ويحل قتلهم، وأنكروا رجم الزاني وقالوا:

من قذف محصنة حدّ، ومن قذف محصنا لا يحدّ، ويقطع السارق في القليل والكثير.

والثالثة النجدات، ولم يقل فيهم النجدية، ليفرّق بينهم وبين من انتسب إلى بلاد نجد، فإنهم أتباع نجد بن عويمر، وهو عامر الحنفيّ الخارج باليمامة، وكان رأسا ذا مقالة مفردة، وتسمّى بأمير المؤمنين، وبعث عطية بن الأسود إلى سجستان فأظهر مذهبه بمرو، فعرفت أتباعه بالعطوية، ومذهبهم أن الدين أمران، أحدهما معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله وتحريم دماء المسلمين وأموالهم. والثاني الإقرار بما جاء من عند الله تعالى جملة، وما سوى ذلك من التحريم والتحليل وسائر الشرائع، فإن الناس يعذرون بجهلها، وأنه لا يأثم المجتهد إذا أخطأ وأن من خالف أن يعذب المجتهد، فقد كفر واستحلوا دماء أهل الذمّة في دار التقية، وقالوا من نظر نظرة محرّمة أو كذب كذبة أو أصرّ على صغيرة ولم يتب منها فهو كافر، ومن زنى أو سرق أو شرب خمرا من غير أن يصرّ على ذلك فهو مؤمن

---

(١) إمتاع الأسماع، المقريزي ٢٨/١٢

غير كافر.

والرابعة الصفرية أتباع زياد بن الأصفر، ويقال أتباع النعمان بن صفر، وقيل بل نسبوا إلى عبد الله بن صفار، وهو أحد بني مقاعس، وهو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار، وقيل عبد الله بن الصفار من بني صويمر بن مقاعس، وقيل سموا بذلك لصفرة علتهم، وزعم بعضهم أن الصفرية بكسر الصاد، وقد وافق الصفرية الأزارقة في جميع بدعهم إلّا في قتل الأطفال، ويقال للصفرية." (١)

"٦٣ – مُحَمَّد بن الْحسن بن دُرَيْد بن عتاهية أَبُو بكر الْأَزْدِيّ الْبَصْرِيّ نزيل بَغْدَاد صَاحب التصانيف المفيدة فِي اللُّغَة كالجمهرة والأمالي وَغير ذَلِك كَانَ رَأْسا فِي اللُّغَة وأشعار الْعَرَب وَله قصيدة طنانة يمدح بهَا الشَّافِعِي رَضِي الله عَنهُ أنشدها الْحَاكِم أَبُو عبد الله فِي مَنَاقِب الشَّافِعِي قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ تكلمُوا فِيهِ مولده سنة ثَلَاث وَعشْرين وَمِائَتَيْنِ وَتُوفِّي فِي شعْبَان سنة إِحْدَى وَعشْرين وثلاثمائة

٦٤ – مُحَمَّد بن عبد الله أَبُو بكر الصَّيْرَفِي الْفَقِيه الأصولي أحد أَصْحَاب الْوُجُوه فِي الْفُرُوع والمقالات فِي الْأُصُول تفقه على ابْن سُرَيج قَالَ الْقفال الشَّاشِي كَانَ أعلم النَّاس بالأصول بعد الشَّافِعِي قَالَ الشَّيْخ أَبُو إِسْحَاق وَله مصنفات فِي أصُول الْفِقْه وَغَيرهَا توفّي بِمصْر قَالَ ابْن خلكان فِي رَبيع." (٢)

"الْبَاقِي وَقَالَ الشَّيْخ أَبُو إِسْحَاق جمع بَين رئاسة الدَّين وَالدُّنْيَا بجرجان توفّي فِي ربيع الآخر سنة سِتّ وَتِسْعين وثلاثمائة وَله ثَلَاث وَستُّونَ سنة

١١٦ – حمد بِفَتْح الْحَاء وَسُكُون الْمِيم وَقيل أُسَمِّهِ أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْخطاب أَبُو سُلَيْمَان البستي الْمَعْرُوف بالخطابي قيل إِنَّه من ولد زيد بن الْخطاب بن نفَيْل الْعَدوي قَالَ الذَّهَبِيّ وَلم يثبت كَانَ رَأْسا فِي علم الْعَرَبيَّة وَالْفِقْه وَالْأَدب وَغير ذَلِك أَخذ الْفِقْه عَن أبي عَليّ بن أبي هُرَيْرَة وَأبي بكر الْقفال وَغَيرهمَا وَأخذ اللُّغَة عَن أبي عمر الزَّاهِد وصنف التصانيف." (٣)

"سنة تسع بِتَقْدِيم التَّاء وَعشْرين وَسَبْعمائة بحمص أَخذ الْعلم عَن وَالِده وَالشَّيْخ شمس الدَّين ابْن قَاضِي شُهْبَة وأضرابهما من مَشَايِخ عصره وَقَرَأَ فِي الْأُصُول والنحو والمعاني وَالْبَيَان وشارك فِي ذَلِك كُله مُشَاركَة قَوِيَّة وَنَشَأ فِي عبَادَة وتقشف وَسُكُون وأدب وانجماع عَن النَّاس ودرس بالبادرائية فِي ربيع الأول سنة خمسين نزل لَهُ وَالِده عَنْهَا وَاسْتمرّ يدرس بهَا إِلَى حِين وَفَاته وناب للْقَاضِي تَاج الدَّين فِي آخر عمره فَمن بعده ودرس بالرواحية مُدَّة يسيرَة ولازم الإشغال والافتاء واشتهر بذلك وَصَارَ هُوَ الْمَقْصُود بالفتاوى من سَائِر الْجِهَات وَكَانَ يكْتب

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المقريزي ١٨٥/٤

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١١٦/١

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١٥٦/١

على الْفَتَاوَى كِتَابَة حَسَنَة وَبَلغنِي عَن الشَّيْخ زين الدَّين الْقرشِي أَنه قَالَ يقبح علينا أَن نفتي مَعَ وجود ابْن الشريشي وَتخرج بِهِ خلق كثير من فُقَهَاء البادرائية وَغَيرهم وَكتب بِخَطِّهِ أَشْيَاء كَثِيرَة وَكَانَ محببا إِلَى النَّاس كُله خير لَيْسَ فِيهِ شَيْء من الشَّرّ وانتهت إِلَيْهِ وَإِلَى رَفِيقه الشَّيْخ شهَاب الدَّين الزُّهْرِيّ رئاسة الشَّافِعِيَّة وَله نثر ونظم حسن وَكَانَ مُبَارَكًا فِي رزقه لَيْسَ لَهُ سوى البادرائية وتصدير على الْجَامِع وَلَا يزَال يضيف الطّلبَة وَيحسن إِلَيْهِم وَيكثر الْحَج قَالَ الْحَافِظ شهَاب الدَّين ابْن حجي لَازم القَاضِي تَاج الدَّين وَحضر حلقته فاستنابه فِي الحكم قبل مَوته بِيَسِير وَاسْتمرّ يَنُوب عَن الْقُضَاة الَّذين بعده نَحْو عشْرين سنة وتصدر للاشغال بالجامع وَأَفْتى واشتهر بالاشغال والفتيا وَكَانَ سَاكِنا وقورا قَلِيل الشَّرّ ريض الْأَخْلَاق ولديه مُشَاركَة حَسَنَة فِي الْأُصُول والعربية وَالْأَدب انْتهى وَلم أر فِي مشايخي أحسن من طَرِيقَته وَلَا أجمع لخصال الْخَيْر مِنْهُ وَكَانَ يلْعَب بالشطرنج وَكَانَ رَأْسا فِيهِ توفّي فِي." (١)

"ذكره المرزبانيّ، وقال: مخضرم، يعرف بالرحال، وأنشد له شعرا، فمنه:

سألوا المثقّفة والرّماح بنو سهم ... شرقى الأسنّة والنّحور من الدّم

فتركت في نقع العجاجة منهم ... جزرا لساغبة ونسر قشعم

[الكامل]

٦٥٣٤ ز- عمرو بن الهذيل العبديّ الربعي:

ذكره المرزبانيّ، وقال: مخضرم، وهو القائل يخاطب مالك بن سميع لما فرّ أيام القضية، يعني بعد موت بني معاوية، فنزل ماء لبني سعد يقال له ثاج «١» :

نحن أقمنا بكر بن وائل ... وأنت بثاج ما تمرّ وما تحلي

وما يستوي أحساب قوم تورّثت ... قديما وأحساب نبتن مع البقل

[الطويل] قال: وهو الّذي يقول:

ذهلت عن الصّبا إلّا القصيدا ... ولا رمت الإنابة والسّجودا

[الوافر]

٦٥٣٥ ز- عمرو بن وبرة:

كان رأسا على قضاعة في أول سنة أربع عشرة، ذكر ذلك سيف والطبري.

٦٥٣٦ ز- عمرو بن يثربي «٢»

بن بشر بن زجف بن أمية بن عبد غنم بن نصر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبّة الضبي: فارس ضبّة،

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١٨٢/٣

وكان عثمان استقضاه على البصرة قبل ذلك، قال المرزباني في معجمه: كان من رءوس ضبّة في الجاهلية ثم أسلم.

وروى أبو رجاء العطاردي أنه سمعه يوم الجمل يقول:

نحن بنو ضبّة أصحاب الجمل

[الرجز] الأبيات.

---

(١) . ٢٧٥٦- ثاج: بالجيم، قال الغوري يهمز ولا يهمز: عين في البحرين وقال محمد بن إدريس اليمامي: ثاج قرية بالبحرين. انظر معجم البلدان ٢/ ٨٢.

(٢) أسد الغابة ت (٤٠٤١) ، الاستيعاب ت (١٩٨٥) .." (١)

"إلى عمر تفاءل باسمه واسم أبيه. وقال: ظفر قريب. وأمّر النعمان بن مقرن.. وكان ذلك في سنة إحدى وعشرين من الهجرة.

القاف بعدها السين

٧٣٠٠ ز- قسامة

بن أسامة الكناني.

له إدراك، ذكره ابن عساكر، عن أبي حذيفة إسحاق بن بشير- أنه ذكره في كتاب الفتوح فيمن شهد اليرموك.

٧٣٠١- قسامة بن زهير المازني «١» :

له إدراك، ذكر عمر بن شبّة في أخبار البصرة أنه كان ممن افتتح الأبلة مع عتبة بن غزوان، وكان رأسا في تلك الحروب، وله حديث مرسل ذكره ابن شاهين في الصحابة وهو

من طريق يزيد الرقاشيّ، عن موسى بن يسار، عن قسامة بن زهير، قال: قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلم: «أبي اللَّه عليّ في قاتل المؤمن» .

وروايته عن أبي موسى الأشعري وأبي هريرة عند أبي داود والنسائي والترمذي. روى عنه قتادة وعمران بن حدير، وهشام بن حسان، وغيرهم. وذكره العجليّ وابن حبّان في ثقات التابعين.

وذكره الهيثم وخليفة في تابعي أهل البصرة، وقالا: مات بعد الثمانين.

٧٣٠٢ ز- قسامة بن زيد الليثي:

تقدم ذكره في ترجمة أخيه فرات بن زيد، وأنّ عمر روى عنه شعرا قاله.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ١٢١/٥

القاف بعدها الطاء

٧٣٠٣ ز- قطن

بن عبد عوف الهلالي.

له إدراك، قال ابن أبي طاهر: كان عبد اللَّه بن عامر استعمله على كرمان، فأعطى على جواز الوادي أربعة آلاف، فأبى ابن عامر أن يحسبها له، فأجازها له عثمان بن عفان، وفي ذلك يقول الشّاعر:

فدى للأكرمين من بني هلال ... على علّاتهم أهلي ومالي

هم سنّوا الجوائز في معدّ ... فكانت سنّة إحدى اللّيالي

[الوافر]

---

(١) أسد الغابة ت (٤٣٠١) ، التجريد ٢/ ١٥، تقريب التهذيب ٢/ ١٢٦، الكاشف ٢/ ٤٠٠، التلقيح ٣٨٤، الطبقات ١٩٣، بقي بن مخلد ٧٣٩.." (١)

"ابن سعيد في «إيضاح الإشكال» . وقال: قيل إنه غيره، وليس بصحيح، وكذا قال ابن عبد البرّ، وقال في مقابله: ليس بشيء. وتناقض فيه المزي، فجزم في الأطراف بأنهما اثنان، وفي التهذيب بأنهما واحد.

والراجح في نظري أنهما اثنان، لأن لقيط بن عامر معروف بكنيته، ولقيط بن صبرة لم يذكر كنيته إلا ما شذّ به ابن شاهين، فقال أبو رزين العقيلي أيضا.

والرواة عن أبي رزين جماعة، ولقيط بن صبرة لا يعرف له راو إلا ابنه [عاصم] «١» ، وإنما قوّى كونهما واحدا عند من جزم به، لأنه وقع في صفة كل واحد منهما أنه وافد بني المنتفق، وليس بواضح، لأنه يحتمل أن يكون كلّ منهما كان رأسا.

ومن حديثه ما أخرجه عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند، وأبو حفص بن شاهين، والطبراني من طريق عبد الرحمن بن عياش الأنصاري، ثم السمعي، عن دلهم بن الأسود، عن عبد اللَّه بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر- أنه خرج وافدا إلى رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلم ومعه نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق، قال: فقدمنا المدينة، انسلاخ رجب ... الحديث بطوله في صفة البعث يوم القيامة في نحو ورقتين، وهو الّذي وقع فيه لعمرو، وفيه ذكر كعب بن الخدارية وغير ذلك.

ومنه ما أخرجه [....] [في العتيرة في رجب] «٢» .

وأخرج البخاريّ في «تاريخه» ، من طريق شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن أبي رزين العقيلي- رفعه: مثل المؤمن مثل النحلة لا تأكل إلا طيبا.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٩٧/٥

وتقدم له ذكر في ترجمة كعب بن الخدارية «٣» ، وسيأتي فيمن كنيته أبو رزين في الكنى، وأغرب ابن شاهين، فقال: يكنى أبا مصعب.

٧٥٧٢- لقيط «٤»
بن عباد السامي، بالمهملة.
قال ابن ماكولا: له وفادة «٥» .

٧٥٧٣- لقيط بن عبد القيس الفزاري «٦» :
حليف بن ظفر من الأنصار.

---

(١) سقط في أ.
(٢) سقط في أ.
(٣) في أالحدثان.
(٤) أسد الغابة ت (٤٥٤٢) .
(٥) في أوفادة.
(٦) في أالرازيّ.." (١)

"روى عن علي، وأبي واقد الليثيّ، وابن عباس. روى عنه نافع، والزّهري، وزيد بن أسلم، ذكره أبو عمر في الصّحابة مختصرا، وقال: ولد عام أحد في حين الوقعة. قال أبو حاتم: ولد في زمن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، وهذا أخذه عن الواقديّ، ولا يثبت.

الياء بعدها العين
٩٤٠٤- يعلى بن حمزة
بن عبد «١» المطّلب بن هاشم الهاشميّ، ابن عمّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم.
قال الزّبير: لم يعقب حمزة إلّا من يعلى، فإنه ولد له خمسة رجال لصلبه، لكنهم ماتوا ولم يعقبوا، وانقطع نسل حمزة بن عبد المطّلب.
وقال ابن سعد: ولد لحمزة يعلى، وبه كان يكنّى، وعمارة ويكنى به أيضا، وعامر تزوّج، وأمه أم يعلى أوسية من الأنصار، وأم عمارة خولة بنت قيس، وسمى أولاد يعلى، وهم: عمارة، والفضل، والزّبير، وعقيل، ومحمد- درجوا.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥٠٩/٥

القسم الثالث

الياء بعدها الحاء

٩٤٠٥- يحمد الخولانيّ.

يأتي ذكره في ترجمة يزيد بن يحمد.

٩٤٠٦- يحنّس،

مولى صهيب بن سنان.

له إدراك. تقدم في ترجمة صهيب في قصة صهيب مع عمر.

٩٤٠٧- يحيى بن يعمر الرّعينيّ.

قال ابن يونس: شهد فتح مصر، وكان رأسا في الطّلب بدم عثمان.

الياء بعدها الراء

٩٤٠٨- يرفأ، حاجب عمر.

أدرك الجاهليّة، وحجّ مع عمر في خلافة أبي بكر، وروى ابن المبارك في الزهد بسند له شامي، عن ابن عمر: بلغ عمر عن يزيد بن أبي سفيان أنه كان يأكل ألوان الطعام، فقال لمولى له يقال له يرفأ: إذا علمت أنه قد حضر طعامه فأعلمني ... فذكر قصة.

---

(١) أسد الغابة ت (٥٦٤٩) ، الاستيعاب ت (٢٨٥٧) .." (١)

"محمد بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن الجزري الأصل الياسوفي ثم الدمشقي، سمع من أحمد بن الجزري، وصار نقيباً بالدرس وحدث، قال الشهاب ابن حجى، كان لا بأس به، مات في ربيع الأول وله نحو خمسين سنة.

محمد بن محمد بن إبراهيم البلبيسي مجد الدين الإسكندراني الأصل، موقع الحكم، سمع من الواني والمزي وغيرهما، وتفقه بالمجد الزنكلوني وأخذ عن ابن هشام وعني بالحساب فكان رأساً فيه وفي الشروط، وانتهت إليه معرفة السجلات، وكان يوقع عن المالكية وينوب عن الحنفية، عاش ستين سنة.

محمد بن محمد بن أحمد بن المغربل البصروي نزيل دمشق سمع من الشيخ شرف الدين الفزاري غالب سنن النسائي

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٦/٥٤٦

ومن علاء الدين الوداعي وغيرهما، واعتنى بالفقه والعربية، مات في جمادى الآخرة وقد أسن فإنه أدرك الشيخ برهان الدين الفزاري، وأخذ عن ابن مسلم الحنبلي، وقد حدث قديماً حتى أن الشيخ شهاب الدين بن الشيخ زين الدين القرشي ولي مشيخة الكندية، وحضر عنده أبو البقاء وغيره فحدث في الدرس عن هذا المغربل وهو حاضر وهو لا يشعر: قال ابن حجى: ولم يتفق لي السماع من المغربل إلا بهذه الطريق.

محمد بن محمد بن علي بن الشمس أحمد بن خلكان الأربلي الأصل ثم الدمشقي بدر الدين، سمع من الحجار وغيره، وحدث عن الحيلي بالمنتقي من البيهقي، ومات في ربيع الآخر عن اثنتين وستين سنة كان مولده سنة سبع عشرة وسبعمائة.

محمد بن محمد بن مشرف بن منصور بن محمود شرف الدين الزرعي قاضي عجلون كان من الفضلاء حسن السيرة مات بدمشق في ربيع الأول.." (١)

"الخوارزمي بروايته عن عمه عن ابن الصباح عن مؤلفه وبروايته عن عبد الرحمن بن لاحق الفيدي عن علي بن أبي القاسم بن تميم الدهستاني إجازة عن مؤلفه سماعاً.

حسين بن أويس بن حسين، صاحب تبريز وبغداد، قتل بمواطاة أخيه أحمد بإشارة الشيخ خجا الكجحاني، وكان حسين شهماً شجاعاً، واستقر بعده أحمد في السلطنة، وقيل: كان ذلك في ربيع الآخر من السنة التي بعدها، وسيأتي.

داود بن زكريا التكروري، الشيخ زين الدين العباسي، من أصحاب الشيخ أبي العباس الضرير، وكان ممن يعتقد، مات في أواخر ذي الحجة.

سيف بن عبد الله المقدم، كان رأساً في الظلم، مهيناً، مات تحت العقوبة.

طشتمر بن عبد الله الشعباني، كان حاجباً صغيراً بدمشق، وناب في قلعة الروم سنة سبع وستين، وولي الحجوبية بدمشق سنة تسع وسبعين وبعدها، ثم ولي نيابة حماة، ومات بعينتاب في رجب، وكان صارماً شهماً.

عبد الله بن حسين بن طوغان، جمال الدين بن الأوحدي، كان خيراً كثير التلاوة وافر العقل، وانجب ولده شهاب الدين أحمد، مات في صفر.

عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن عتيق الأنصاري، جمال الدين بن حديدة، ولد سنة إحدى عشرة وسبعمائة، وسمع على ابن شاهد الجيش وإسماعيل التفليسي وابن الأخوة وغيرهم، وعني بالحديث وكتب الأجزاء والطباق، وجمع كتاباً سماه المصباح المضيء في معرفة كتاب النبي وكان خازن الكتب بالخانقاه الصلاحية بالقاهرة، وربما سمي." (٢)

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ١٦٨/١

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٢٤٦/١

"الزبيري الملبحي، سمع من الحسن بن عمر الكردي، وتفرد عنه بالسماع، وسمع الصحيح على الحجار وحدث به، مات في جمادى الآخرة.

محمد بن محمد بن النجيب عبد الخالق الحنبلي قاضي بعلبك، أمين الدين سبط فخر الدين ابن أبي الحسين اليونيني، كان فاضلاً وهو أول من ناب في الحكم عن الحنابلة ببعلبك، قتل في فتنة منطاش في رمضان وله تسع وأربعون سنة.

محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي أبو الحسن الأندلسي، تقدم في سنة ٧٨٧.

محمد بن يوسف الزيلعي يكنى أبا عبد الله، حدث بالبخارى عن عبد الرحيم بن شاهد الجيش وكان أحد من يعتقد.

محمد بن يوسف أبو عبد الله الركراكي المالكي شمس الدين، كان عالماً بالأصول والمعقول، وينسب لسوء الاعتقاد وقد امتحن بسبب ذلك ونفي إلى الشام، ثم تقدم عند الظاهر وولاه القضاء وسافر معه في هذه السنة، فمات بحمص في رابع شوال.

ورثاه عيسى بن حجاج العالية بقوله:

لهفي على قاضي القضاة محمد ... إلف العلوم الفارس الركراكي

قد كان رأساً في القضا فلأجل ذا ... أسفت عليه عصابة الأتراك

ولما سمع شيخنا سراج الدين بموته قال: لله در عقارب حمص، وكانت هذه تعد." (١)

"وكان السلطان قبل ذلك قبض على قانباي اليوسفي لأنه قيل له إنه صديق طوغان، فضربه فلم يقر بكبير أمر فسجنه حتى وصل طوغان، فعصرا جميعاً فأقرا بالواقعة، وأن قانباي كان رأساً في هذه الفتنة، وأنه هو الذي أطمع السلطان العزيز وأعلمه بخبر النواب، وانه لم يصل القاهرة حتى اتفقوا الجميع على العصيان، وذكر طوغان أنه فارق العزيز بنواحي الشهداء بغلس، ثم ظهر كذبه وأنه أقام بمشهد ذي النون ثلاثة أيام وبمصر في قاعة بين المطابخ بنواحي سوق شنودة سبعة عشر يوما، فلما بلغه خبر إمساك طوغان وإحضاره خرج.

وفي يوم الثلاثاء عشريه رحل الركب الأول من بركة الجب.

وفي يوم الأربعاء ثاني عشر منه - رحل الركب مع أمير المحمل تنبك أحد الأمراء المقدمين وقد استقر في الحجوبية الكبرى قبل سفره، وكان الحاج كثيراً جداً حتى كانوا خمسة، ركوب الأول والمحمل والتكادرة والمغاربة والينابعة.

وفي يوم الجمعة خامس عشري شوال لبس السلطان الأبيض ووافق نصف برمودة من أشهر القبط فسبق العادة قبل شهر، واستمر البرد في أول النهار بقوة وابتدأ الموت بالطاعون، وفي هذا اليوم قبض على أينال الجكمي

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ٤٣٠/١

نائب الشام وأصعد إلى القلعة بدمشق مقيدا، وكان السبب في ذلك أن نائب الشام آقبغا التمرازي رحل من غزة في النصف." (١)

"فضبطه في الرواة عنه بضم المعجمة وفتح المثناة الخفيفة وضبطوه في رواية بن القاسم في الموطأ كذلك لكن بالمثلثة وضبطه مسلم كذلك لكن بتشديد المثناة وضبطوه في الأحكام لإسماعيل القاضي بتشديد المثلثة.

٨٢- "د س - حميد" بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي أبو أحمد بن زنجويه النسائي١ الحافظ وزنجويه لقب أبيه وحميد له تصانيف روى عن عثمان بن عمر بن فارس وجعفر بن عون والنضر بن شميل ويحيى بن حميد ويزيد بن هارون وأبي عاصم وأبي صالح كاتب الليث وسعيد بن أبي مريم وعلي بن المديني وأبي نعيم وسليمان بن عبد الرحمن وأبي عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن عبد الله بن كناسة والفريابي في آخرين وعنه أبو داود والنسائي وأبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم وعبد الله بن أحمد والحسن المعمري والحسن بن سفيان وابن أبي الدنيا والسراج وابن صاعد والحسين بن إسماعيل المحاملي وغيرهم قال النسائي ثقة وقال أحمد بن سيار وكان حسن الفقه قد كتب ورحل وكان رأسا في العلم وقال أبو عبيد ما قدم علينا من فتيان خراسان مثل بن زنجويه وابن شبويه وقال ابن حبان في الثقات كان من سادات أهل بلده فقها وعلما وهو الذي أظهر السنة بنسا. مات سنة "٢٤٧" وقال غيره سنة "٤٨" وقال ابن يونس قدم إلى مصر وكتب بها وكتب عنه عن أبي عبيد وخرج عن مصر وتوفي سنة "٥١" وقال الخطيب كان ثقة ثبتا حجة وفرق الحافظ عبد الغني بينه وبين "حميد" بن مخلد بن الحسين

---

١ النسائي بالفتح والهمزة والنسوى نسبة إلى نسا مدينة بخراسان كذا في لب اللباب ١٢ أبو الحسن.." (٢)

"كلما روى الأعمش عن أنس مرسل وقال أبو حاتم لم يسمع من بن أبي أوفى ولا من عكرمة وقال ابن المنادى قد رأى أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه ورأى أبا بكرة الثقفي وأخذ له بركابه فقال له يا بني إنما اكرمت ربك وقال وكيع عن الأعمش رأيت أنس بن مالك وما منعني أن أسمع منه إلا استغنائي بأصحابي وقال ابن المديني حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ستة عمرو بن دينار بمكة والزهري بالمدينة وأبو إسحاق السبيعي والأعمش بالكوفة وقتادة ويحيى بن أبي كثير بالبصرة وقال أبو بكر بن عياش عن مغيرة لما مات إبراهيم اختلفنا إلى الأعمش في الفرائض وقال هشيم ما رأيت بالكوفة أحد اقرأ لكتاب الله منه وقال ابن عيينة سبق الأعمش أصحابه بأربع كان أقرؤهم للقرآن وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض وذكر خصلة أخرى وقال يحيى بن معين كان جرير إذا حدث عن الأعمش قال هذا الديباج الخسرواني وقال شعبة ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش وقال عبد الله بن داود الخريبي كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال المصحف المصحف

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ١١٢/٤

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٨/٣

وقال عمرو بن علي كان الأعمش يسمى المصحف لصدقه وقال ابن عمار ليس في المحدثين أثبت من الأعمش ومنصور ثبت أيضا إلا أن الأعمش أعرف بالمسند منه وقال العجلي كان ثقة ثبتا في الحديث وكان محدث أهل الكوفة في زمانه ولم يكن له كتاب وكان رأسا في القرآن عسرا سيء الخلق عالما بالفرائض وكان لا يلحن حرفا وكان فيه تشيع ويقال إن الأعمش ولد يوم قتل الحسين وذلك يوم عاشوراء سنة "٦١" وقال." (١)

"هو قول بن سعد وابن حبان في الثقات في ترجمته ووثقه يعقوب بن سفيان وقال البزار بصري مشهور وقال حماد بن زيد والبخاري وابن سعد والجوزجاني كان يرى القدر وأنكر الذهبي قول الجوزجاني أنه كان رأسا في القدر فقل بل هو قدري صغير

-٣٩٧"ع – عطاء" بن ميناء١ المدني وقيل البصري مولى بن أبي ذباب الدوسي قيل يكنى أبا معاذ روى عن أبي هريرة وعنه سعيد المقبري وعمرو بن دينار والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب وأيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية وأبو معاذ الخراساني قال بن جريج عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء وزعم أنه كان من أصلح الناس وقال بن عيينة عطاء بن ميناء من المعروفين من أصحاب أبي هريرة وذكره بن حبان في الثقات له عند د ت ق في سجود التلاوة قلت ذكره بن سعد في الطبقة الثانية من أهل مكة وقال كان قليل الحديث

٣٩٨- "بخ د ت – عطاء" بن نافع الكيخاراني٢ روى عن أم الدرداء وجابر بن عبد الله وعنه الحسن بن مسلم بن يناق وعبيدة بن حسان السنجاري والقاسم بن أبي بزة ومطرف بن طريف وذكر البخاري أنه هو عطاء بن يعقوب مولى بن سباع المدني وكذا قال أبو حاتم وغيره وفرق بينهما أحمد وعلي بن المديني ومسلم وغيرهم قال بن أبي خيثمة عن بن معين عطاء الكيخاراني ثقة وكذا قال النسائي له عندهم حديث واحد في حسن الخلق

---

١ ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية ثم نون ١٢ تقريب

٢ الكيخاراني بفتح الكاف والمعجمة بينهما تحتانية ١٢ خلاصة." (٢)

"روى عنه البخاري تعليقا وأبو داود وروى الترمذي وأبو داود أيضا عن محمد بن عبد الرحيم عنه وابنه الحسن بن علي بن بحر بن بري وأحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن سنان القطان وإبراهيم الحربي وابن أبي خيثمة والحسن بن محمد الزعفراني وأبو زرعة وأبو حاتم وعباس الدوري وهلال بن العلاء وإسماعيل سمويه وحنبل بن إسحاق ومحمد بن عبيد الله بن المنادي وأبو أمية الطرسوسي وآخرون ذكره بن سعد في الطبقة الثامنة من أهل البصرة وقال مهنأ سألت أحمد عنه فقال لا بأس به فقلت ثقة هو قال نعم قلت من أين هو قال من الأهواز وقال بن معين وأبو حاتم والعجلي والدارقطني ثقة وقال الحاكم ثقة مأمون قال يعقوب بن سفيان وغير

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٢٣/٤

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢١٦/٧

واحد مات سنة أربع وثلاثين ومائتين قلت وكذا ذكره بن حبان في الثقات قال كان من أقران أحمد بن حنبل في الفضل والصلاح وقال بن قانع ثقة

٤٩٦- "٤ – علي" بن بذيمة١ الجزري أبو عبد الله مولى جابر بن سمرة السوائي كوفي الأصل روى عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود والشعبي وسعيد بن جبير ومقسم ومجاهد وميمون بن مهران وعكرمة وقيس بن حبتر وغيرهم وعنه الأعمش والمسعودي وشعبة والثوري وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم ويونس بن راشد الجزري وأبو سعيد المؤدب وشريك وآخرون قال عبد الله بن أحمد عن أبيه صالح الحديث ولكن كان رأسا في التشيع وقال الجوزجاني زائغ عن الحق معلن به وقال ابن معين

---

١ علي بن بذيمة بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخفيفة بعدها تحتانية ساكنة ١٢ تقريب." (١)

"الدرفس كان مولى معاوية يحمل علما يسمى الدرفس فلقب به روى عن زرعة بن إبراهيم الدمشقي وعبد الرحمن بن أبي قسيمة الحجري وعتبة بن قيس ومسهر بن عبد الأعلى روى عنه أبو الوليد والوليد بن مسلم ويحيي بن حمزة الحضرمي وسليمان بن عبد الرحمن وأبو مسهر وأبو النضر الفراديسي وهشام بن عمار قال أبو حاتم صالح ما في حديثه إنكار وذكره البخاري فيمن اسمه عمرو وتبعه بن حبان في الثقات وذلك وهم له عنده حديث تقدم في عبد الرحمن بن أبي قسيمة

٧٣١- "خ د ت س فق – عمر" بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني١ المرهبي أبو ذر الكوفي روى عن أبيه وسعيد بن جبير وأبي وائل ويزيد بن أمية ومجاهد بن جبر وعمر بن عبد العزيز وشيث أبي الرصافة الباهلي وعدة وعنه أبان بن تغلب وهو أكبر منه وأبو حنيفة وهو من أقرانه وابن عيينة ويعلى بن عبيد ويونس بن بكير ووكيع والخريبي وابن المبارك وإسحاق بن يوسف الأزرق وأبو نعيم وخلاد بن يحيي وأبو عاصم وآخرون قال البخاري عن علي له نحو ثلاثين حديثا وقال أحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد القطان قال جدي عمر بن ذر ثقة في الحديث ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه وقال الدوري وغيره عن بن معين ثقة وكذا قال النسائي والدارقطني وقال العجلي كان ثقة بليغا وكان يرى الإرجاء وكان لين القول فيه وقال أبو داود كان رأسا في الإرجاء وكان قد ذهب بصره وقال أبو حاتم كان صدوقا وكان مرجئا

---

١ في التقريب"الهمداني" بالسكون وفي الخلاصة "المرهبي"بضم الميم ١٢." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٨٥/٧

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٤٤/٧

"لا يحتج بحديثه هو مثل يونس بن أبي إسحاق وقال في موضع آخر كان رجلا صالحا محله الصدق وقال يعقوب بن سفيان ثنا أبو عاصم أبو ذر كوفي ثقة مرجئ وقال بن خراش صدوق من خيار الناس وكان مرجئا وعن يحيى بن سعيد القطان ما يدل على أنه كان رأسا في الإرجاء وقال بن سعد قال محمد بن عبد الله الأسدي توفي سنة ١٥٣ وكان مرجئا فمات فلم يشهده الثوري وكان ثقة إن شاء الله كثير الحديث وقيل مات سنة ٥ وقيل سنة ٢ وقيل سنة ٥ وقيل سنة ٦ وقيل سنة ٧ والله أعلم قلت وقال بن حبان في الثقات كان مرجئا وهو ثقة وقال البرديجي روى عن مجاهد أحاديث مناكير وقال يعقوب بن سفيان ثقة مرجئ

٧٣٢- "تمييز – عمر" بن ذر الشامي روى عن أبي قلابة خيرا منكرا روى عنه مسلمة بن علي ذكر الخطيب يعقوب بن سفيان عن كثير بن عبيد عن محمد بن حمير عن مسلمة عنه عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح عن عمر رفعه قال لي جبريل صلى الله عليه وسلم إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل الحديث قال يعقوب محمد بن حمير ليس بقوي ومسلمة دمشقي ضعيف وعمر هذا غير الهمداني وهو شيخ مجهول

٧٣٣- "ت ق – عمر" بن راشد بن شجرة١ أبو حفص اليماني روى عن إياس بن الأكوع ونافع مولى بن عمر وعمرو بن سعد الفدكي ويحيى بن أبي كثير وأبي كثير السحيمي وعنه بن المبارك ووكيع وأبو معاوية وعبد الصمد

---

١ شجرة بفتح المعجمة والجيم ١٢ تقريب." (١)

"أظن أن الله خلق مثلك وعن سعيد بن المسيب قال ما أتاني عراقي أحسن من قتادة وقال بكير بن عبد الله المزني ما رأيت الذي هو أحفظ منه ولا أجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه وقال بن سيرين قتادة هو أحفظ الناس وقال مطر الوراق كان قتادة إذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل١ حتى يحفظه وقال معمر قال قتادة لسعيد بن أبي عروبة خذ المصحف قال فعرض عليه سورة البقرة فلم يخطئ فيها حرفا واحدا قال يا أبا النضر احكمت قال نعم قال لأنا بصحيفة جابر أحفظ مني لسورة البقرة قال وكانت قرئت عليه وقال مطر الوراق ما زال قتادة متعلما حتى مات وقال حنظلة بن أبي سفيان كان طاوس يفر من قتادة وكان قتادة يرمي بالقدر وقال علي بن المديني قلت ليحيى بن سعيد إن عبد الرحمن يقول أترك كل من كان رأسا في بدعة يدعو إليها قال كيف تصنع بقتادة وابن أبي رواد وعمر بن ذر وذكر قوما ثم قال يحيى إن تركت هذا الضرب تركت ناسا كثيرا وقال معتمر بن سليمان عن أبي عمرو بن العلاء كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يغث٢ عليهما شيء يأخذان عن كل أحد وقال جرير عن مغيرة عن الشعبي قتادة حاطب ليل وقال أبو داود الطيالسي عن شعبة كان قتادة إذا جاء ما سمع قال حدثنا وإذا جاء ما لم يسمع قال قال فلان وقال أبو مسلمة سعيد بن يزيد سمعت أبا قلابة

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٧/٤٤٥

وقال له رجل من أسأل أسأل قتادة قال نعم سل قتادة وقال شعبة حدثت سفيان بحديث عن قتادة فقال لي وكان

---

١ أي الغلق والإنزعاج بحيث لا يستقر علي مكان ١٢ مجمع البحار

٢ لا يغث عليه شيء أي لا يقول في شيء أنه ردئ فيتركه ١٢ قاموس." (١)

"ابن قيس بن عباد بن رهم فالله تعالى أعلم.

٤١٣- "خ م س – معبد" بن هلال العنزي١ البصري روى عن عقبة بن عامر الجهني وأنس بن مالك والحسن البصري ونفيع أبي داود الأعمى وعن رجل من أهل الشام روى عنه قتادة وهو من أقرانه وسليمان التيمي وسعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن إياس الحريري وأبو جندل لبيد بن حيان النميري والحمادان ومعتمر بن سليمان قال الدوري عن بن معين مشهور وقال إسحاق بن منصور عن بن معين ثقة وذكره بن حبان في الثقات.

٤١٤- "ق – معبد" الجهني البصري يقال أنه بن عبد الله بن عكيم ويقال بن عبد الله بن عويم ويقال بن خالد روى مرسلا عن حذيفة بن اليمان وعمر وعثمان والصعب بن جثامة وعن عمران بن حصين يقال مرسل وعن معاوية بن أبي سفيان والحسن بن علي وابن عباس وابن عمر ويزيد بن عميرة الزبيدي والحارث بن عبد الله الجهني وحمران مولى عثمان وعنه الحسن وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وقتادة ويزيد بن رفيع ومالك بن دينار ومعاوية بن قرة وعبد الله بين فيروز الداناج وعوف الأعرابي ذكره بن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة وقال إسحاق بن منصور عن بن معين ثقة وقال أبو حاتم كان صدوقا في الحديث وكان أول من تكلم في القدر بالبصرة وكان رأسا في القدر قدم المدينة فافسد بها أناسا وذكره أبو زرعة

---

١ العنزي في التقريب بفتح المهملة والنون بعدها زاي ١٢.." (٢)

"٣٣٨ - أَحْمد بن الْحسن بن عَليّ بن عِيسَى اللَّخْمِيّ تَاج الدّين ابْن الصَّيْرَفِي

٣٣٩ - أَحْمد بن الْحسن بن الزين مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْقُسْطَلَانِيّ ثمَّ الْمَكِّيّ شهَاب الدّين سمع من عِيسَى الحجي والنجم الطَّبَرِيّ وَغَيرهمَا وَحدث وَكَانَ يتكسب من كِتَابَة الوثائق وَكَانَ مولده سنة عشْرين تَقْرِيبًا وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٩٧

٣٤٠ - أَحْمد بن الْحسن بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن الْفُرَات الْحَنَفِيّ الْموقع ولد سنة ٦٨٣ وَسمع من

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٥٣/٨

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٢٥/١٠

الدمياطي والصفي والرضي الطبريين فِي آخَرين سمع مِنْهُ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْفضل وَغَيره وَأثْنى عَلَيْهِ وَمَات فِي عَاشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٦ وقرأت بِخَط القَاضِي تَقِيّ الدّين الزبيرِي كَانَ رَأْسا فِي صناعَة التوقيع وَالْكِتَابَة والحساب وَكَانَ يقْصد لذَلِك ويعتمد عَلَيْهِ وَاسْتقر وَلَده مَكَانَهُ

٣٤١ - أَحْمد بن حسن بن مُحَمَّد بن قلاون الصَّالِحِي كَانَ أكبر إخْوَته وَعين للسلطنة مرّة فَلم يتَّفق ذَلِك وَمَات فِي رَابِع عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٨٨

٣٤٢ - أَحْمد بن الْحسن بن مُحَمَّد الدِّمَشْقِي مجد الدّين ابْن الْخياط تأدب وَعمل الشّعْر إِلَّا أَنه عريض الدَّعْوَى قَلِيل الجدوى وديوانه فِي عدَّة مجلدات مَاتَ بِدِمَشْق سنة ٧٣٥ وَمن شعره

(وَفِي متشاعري عصري أنَاس ... أقل صِفَات شعرهم الْجُنُون)

(يظنون القريض قيام وزن ... وقافية وَمَا شَاءَت تكون)." (١)

"الفركاح وَهُوَ صَاحب الْحمام بطرابلس الَّتِي مدحها شمس الدّين أَحْمد بن يُوسُف الطَّيِّبِيّ وَكَانَ قبل نِيَابَة طرابلس قد تأمّر بِدِمَشْق ثمَّ قبض عَلَيْهِ كتبغا وسجنه فِي الْمحرم سنة ٦٩٦ ثمَّ ولي نِيَابَة طرابلس سنة ٧٠١ وَهُوَ الَّذِي هزم عَسَاكِر التتار وهم فِي أَرْبَعَة آلَاف وَهُوَ فِي ألف وَخَمْسمِائة واستنقذ مِنْهُم نَحْو ألف نفس أَسِير وهم من التركمان وَذَلِكَ عِنْد قدوم غازان الشَّام قبل وقْعَة شقحب ثمَّ ولّي نِيَابَة حماة لما خرج النَّاصِر من الكرك ثمَّ انتزعها النَّاصِر وَأَعْطَاهَا للمؤيد إِسْمَاعِيل على كرهٍ من أسندمر وَغَضب عَلَيْهِ السُّلْطَان لكَونه خَالف أمره وَلم تسلم للمؤيد حماة فِي أول الْأَمر ثمَّ ولاه إمرة حلب ثمَّ أمسك بعد قَلِيل وسجن وَقتل فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢١ وَهُوَ الَّذِي يُقَال لَهُ أسندمر كرجي

٩٨٩ - آسن بنت أَحْمد بن مَحْمُود بن حسان ابْن الشّماع ولدت فِي حُدُود الْعشْرين وأسمعت على عبد الْقَادِر بن الْمُلُوك جُزْءا من حَدِيث أبي الشَّيْخ أَوله حَدِيث أبي هُرَيْرَة من أَخذ من الطَّرِيق بِغَيْر حَقه وأسمعت أَيْضا على أبي مُحَمَّد بن أبي التائب وَابْن الرضى وَغَيرهمَا وَمَاتَتْ فِي أَوَائِل سنة ٧٩٨ ولّي مِنْهَا إجَازَة

٩٩٠ - آسن الصرغتمشي أحد الطبلخاناة بِدِمَشْق مَاتَ سنة ٧٧١

٩٩١ - أشقتمر المارديني ولّي نِيَابَة حلب فِي سنة ٧٦٥ حِين قتل الْأَشْرَف بعد قطلبغا الأحمدي فباشرها سنة وَنصفا ثمَّ ولّي نِيَابَة حلب سنة ٧٧١ بعد قشتمر الناصري ثمَّ ولي نِيَابَة طرابلس ثمَّ عَاد لحلب مرَّتَيْنِ ثمَّ ولّي نِيَابَة دمشق ثمَّ عزل فَأَقَامَ بحلب بطالاً إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ شهما شجاعاً عَارِفًا بِالتَّدْبِيرِ وَهُوَ الَّذِي فتح سيس سنة ٧٧٦ وَأكْثر الشُّعَرَاء مدحه بِسَبَبِهَا فَمن ذَلِك قَول أبي بكر بن زين الدّين ابْن الوردي

... يَا سيد الْأُمَرَاء فتحك سيسا ... سرّ الْمَسِيح وأحزن القسيسا

لله درّك من مليك عَارِف ... ضحك الزَّمَان بِهِ وَكَانَ عبوسا ...

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٤١/١

مَاتَ ...

٩٩٢ – أصلم بن تمرتاش أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٧

٩٩٣ – أصلم القبجاقي بهاء الدّين السِّلَاح دَار خدم أَولا عِنْد سلار ثمَّ صَار أحد الْأُمَرَاء الصغار لما رَجَعَ النَّاصِر من الكرك ثمَّ أمّر ألفا فِي أَوَاخِر الدولة الناصرية وَكَانَ فِي زمَان النَّاصِر قد جرد إِلَى الْيمن فِي سنة ٧٢٥ ثمَّ رَجَعَ فاعتقل فسجن بالاسكندرية نَحْو سبع سِنِين ثمَّ ولّي نِيَابَة صفد وَمَات النَّاصِر وَهُوَ بهَا ثمَّ أمّر بِمصْر مائَة وَهُوَ صَاحب الْجَامِع والتربة والحوض فِي رحبة الْغنم وَكَانَت وَفَاته فِي شعْبَان سنة ٧٤٧ وَكَانَ رَأْسا فِي رمي النشاب." (١)

"بعد قطلبغا الأحمدي فباشرها سنة وَنصفا ثمَّ ولّي نِيَابَة حلب سنة ٧٧١ بعد قشتمر الناصري ثمَّ ولي نِيَابَة طرابلس ثمَّ عَاد لحلب مرَّتَيْنِ ثمَّ ولّي نِيَابَة دمشق ثمَّ عزل فَأَقَامَ بحلب بطالاً إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ شهما شجاعاً عَارِفًا بِالتَّدْبِيرِ وَهُوَ الَّذِي فتح سيس سنة ٧٧٦ وَأكْثر الشُّعَرَاء مدحه بِسَبَبِهَا فَمن ذَلِك قَول أبي بكر بن زين الدّين ابْن الوردي

(يَا سيد الْأُمَرَاء فتحك سيسا ... سرّ الْمَسِيح وأحزن القسيسا)

(لله درّك من مليك عَارِف ... ضحك الزَّمَان بِهِ وَكَانَ عبوسا)

مَاتَ ...

٩٩٢ – أصلم بن تمرتاش أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٧

٩٩٣ – أصلم القبجاقي بهاء الدّين السِّلَاح دَار خدم أَولا عِنْد سلار ثمَّ صَار أحد الْأُمَرَاء الصغار لما رَجَعَ النَّاصِر من الكرك ثمَّ أمّر ألفا فِي أَوَاخِر الدولة الناصرية وَكَانَ فِي زمَان النَّاصِر قد جرد إِلَى الْيمن فِي سنة ٧٢٥ ثمَّ رَجَعَ فاعتقل فسجن بالاسكندرية نَحْو سبع سِنِين ثمَّ ولّي نِيَابَة صفد وَمَات النَّاصِر وَهُوَ بهَا ثمَّ أمّر بِمصْر مائَة وَهُوَ صَاحب الْجَامِع والتربة والحوض فِي رحبة الْغنم وَكَانَت وَفَاته فِي شعْبَان سنة ٧٤٧ وَكَانَ رَأْسا فِي رمي النشاب." (٢)

"بصرغتمش حَتَّى شَرط فِي مدرسته قصرهَا على الْحَنَفِيَّة دون غَيرهم وَكَانَ كثير الباو شَدِيد التعاظم متعصباً لنَفسِهِ جدا قَالَ فِي شَرحه للأخسيكثي لَو كَانَ الأسلاف فِي الْحَيَاة لقَالَ أَبُو حنيفَة اجتهدت ولقال أَبُو يُوسُف نَار الْبَيَان أوقدت ولقال مُحَمَّد أَحْسَنت ولقال زفر أتقنت ولقال الْحسن أمعنت وَاسْتمرّ هَكَذَا حَتَّى ذكر غَالب أَعْيَان الْحَنَفِيَّة وَقَالَ الصَّفَدِي فِي تَرْجَمته كَانَ متعصباً على الشَّافِعِيَّة متظاهرا بالغض مِنْهُم يتَمَنَّى تلافهم واجتهد فِي ذَلِك بِالشَّام فَمَا أَفَادَ وَدخل مصر وَهُوَ مصر على العناد وَكَانَ شَدِيد الْإِعْجَاب – انْتهى وَشرح الْهِدَايَة شرحاً حافلاً وَحدث بالموطأ رِوَايَة مُحَمَّد بن الْحسن بِإِسْنَاد نَازل جدا وذاكره عز الدّين ابْن جمَاعَة أَن بَينه وَبَين الزَّمَخْشَرِيّ

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٤٦٢/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٤٦٣/١

اثْنَيْنِ فَأنْكر ذَلِك وَقَالَ أَنا أسن مِنْك وبيني وَبَينه أَرْبَعَة أَو خَمْسَة وَكَانَ يكثر أكل الثوم النيء والزنجبيل الْأَخْضَر – أَخْبرنِي بذلك الشَّيْخ محب الدّين ابْن الوحدية وَكَانَ قد لَازمه وَأخذ عَنهُ وَقَالَ الْحُسَيْنِي كَانَ أحد الدهاة وَقَالَ ابْن حبيب كَانَ رَأْسا فِي مَذْهَب أبي حنيفَة بارعاً فِي اللُّغَة والعربية كثير الْإِعْجَاب بِنَفسِهِ شَدِيد التعصب على من خَالفه وقرأت بِخَط القطب فَقِيه فَاضل صَاحب فنون من الْعلم وَله معرفَة بالأدب والمعقول درس بمشهد أبي حنيفَة بِبَغْدَاد وَقدم دمشق فِي مضان سنة ٧٢١ ثمَّ دخل إِلَى الْعرَاق سنة ٧٢٢ وقرأت بِخَط غَيره ثمَّ قدم دمشق من الْعرَاق سنة ٧٤٧ وَكَانَ إِمَامًا متفنناً عَلامَة مناظراً وَقدم." (١)

"فَمَاتَ بعد ٧٢ يَوْمًا من يَوْم وِلَايَته فِي جُمَادَى الأولى من هَذِه السّنة فشارك الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ فِي كَون كل مِنْهُمَا عَالم مذْهبه وَأقَام كل مِنْهُمَا بِالشَّام زَمَانا طَويلا وحضركل مِنْهُمَا إِلَى الْقَاهِرَة فِي هَذِه السّنة فَلم يلبث كل مِنْهُمَا أَن مَاتَ بهَا وَكَانَ ولي الْقَضَاء عوضا عَن تَاج الدّين الاخنائي فَلَمَّا مَاتَ أُعِيد تَاج الدّين وَكَانَ النُّور السخاوي قد سمع بالإسكندرية وَغَيرهَا من الدمياطي وَيحيى بن مُحَمَّد بن عبد السَّلَام وَالْجمال مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم ابْن نصر بِفَتْح الصَّاد وَغَيرهم وَحدث بِدِمَشْق وَقَرَأَ عَلَيْهِ شهَاب الدّين الغرناطي الْمُوَطَّأ رِوَايَة يحيى بن يحيى قَالَ ابْن رَافع كَانَ كثير النَّقْل وَقَالَ ابْن حبيب كَانَ رَأْسا فِي مَذْهَب مَالك وَقَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ كَانَ شيخ الْمَالِكِيَّة وفقيههم بالديار الشامية والمصرية

– ١٦٥ عَليّ بن عبد الْوَاحِد بن مُحَمَّد بن صَغِير الرئيس عَلَاء الدّين رَئِيس الْأَطِبَّاء بالديار المصرية انْتَهَت إِلَيْهِ معرفَة العلاج وَمهر فِيهِ بِحَيْثُ كَانَ يصف لِلْفُقَرَاءِ الدَّوَاء بفلس ويصف لذَلِك الدَّاء بِعَيْنِه للغني بِمِائَة وَكَانَ حسن الصُّورَة بهي الشيبة تَامّ الْقَامَة كَانَ شَيخنَا عز الدّين ابْن جمَاعَة يثني عَليّ معارفه وَكَانَ قد أفرد طَائِفَة من مَاله للقرض بِغَيْر زِيَادَة وَمِمَّا حَكَاهُ لنا التقي الْقزْوِينِي عَنهُ أَن بَعضهم شكا لَهُ أَنه حدث بِابْنِهِ رُعَاف وَزَاد حَتَّى انْحَلَّت قُوَّة الصَّغِير فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ فَشرط أُذُنَيْهِ فتوقف ثمَّ أقدم فَفعل فبرأ الصَّبِي وَإِن شخصا شكا إِلَيْهِ السعال فَقَالَ لَعَلَّك تنام بِغَيْر." (٢)

"(يَا طَالبا نعت الشُّيُوخ وَمَا رووا ... وَرَأوا على التَّفْصِيل والإجمال)

(دَار الحَدِيث انْزِلْ تَجِد مَا تبتغي ... لَك بارزا فِي مُعْجم البرزالي)

وَله تَارِيخ بَدَأَ فِيهِ من عَام مولده وَهُوَ السّنة الَّتِي مَاتَ فِيهَا أَبُو شامة فَجعله ذيلا على تَارِيخ أبي شامة وَكَانَ باذلا لكتبه وأجزائه مؤثرا متصدقا وَكَانَ وافر الْعقل جدا بِحَيْثُ إِنَّه كَانَ يصحب المتعاديين فَلَا يكتم وَاحِد مِنْهُمَا مِنْهُ سره لوثوقه بِهِ وَبلغ ثَبته بضعا وَعشْرين مجلدا أثبت فِيهِ كل من سمع مَعَه وانتفع بِهِ المحدثون من زَمَانه إِلَى آخر الْقرن قَالَ الذَّهَبِيّ جلس فى شبيبته مُدَّة مَعَ الشُّهُود وَتقدم فِي الشُّرُوط وَكتب بِخَطِّهِ الْمليح الصَّحِيح كثيرا جدا

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٤٩٥/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٩٤/٤

وَحصل كتبا جَيِّدَة فِي أَربع خَزَائِن وَكَانَ رَأْسا فِي صدق اللهجة وَالْأَمَانَة صَاحب سنة وَاتِّبَاع وَلُزُوم للفرائض خيرا دينا متواضعا حسن الْبشر عديم الشَّرّ فصيح الْقِرَاءَة قوي الدربة عَالما بالأسماء والألفاظ سريع السرد مَعَ عدم اللّحن والدمج قَرَأَ مَالا يُوصف وَحدث بجملة كَثِيرَة وَكَانَ حَلِيمًا صبورا متوددا لَا تنكر فضائله وَلَا ينتقص فَاضلا بل يُوفيه فَوق حَقه ويلاطف النَّاس وَله ود فِي الْقُلُوب وَحب فِي الصُّدُور حُلْو المحاضرة قوي المذاكرة عَارِفًا بِالرِّجَالِ وَلَا سِيمَا شُيُوخ زَمَانه وَأهل عصره وَلم يخلف فِي مَعْنَاهُ مثله وَلَا عمل أحد فِي الطّلب عمله وَكَانَ باذلا لكتبه وأجزائه سَمحا فِي أُمُوره متصدقا مقصدا لمن يلْتَمس الِاسْتِمَاع قَالَ وَهُوَ الَّذِي حبب إِلَيّ طلب الحَدِيث فَإِنَّهُ رأى خطي فَقَالَ خطك يشبه خطّ." (١)

"موقع الحكم بِبَلَدِهِ وَإِمَام النورية بهَا وَحدث ببعلبك وَغَيرهَا مَاتَ سنة ٧٢٤ فِي شَوَّال وَقد جَاوز الثَّمَانِينَ

٢٢٢٩ - مَحْمُود بن أَحْمد بن مَسْعُود بن عبد الرَّحْمَن القونوي جمال الدّين بن سراج الدّين الْحَنَفِيّ أَبُو المحاسن الْمَعْرُوف بِابْن السراج بِكَسْر الْمُهْملَة وَتَخْفِيف الرَّاء وَبعد الْألف جِيم ولد قبل السبعمائة وَكَانَ فَاضلا فِي الْأُصُول وَالْفِقْه وقوراً سَاكِنا يرتل عِبَارَته وَله مؤلفات ودرس بالخاتونية والريحانية وَغَيرهمَا ثمَّ ولي قَضَاء الْحَنَفِيَّة بِدِمَشْق مرَّتَيْنِ وَاخْتصرَ شرح الْهِدَايَة وَشرح الْمُغنِي والعمدة ومسند أبي حنيفَة مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٠ وَيُقَال فِي الَّتِي بعْدهَا وَقد ناف على السّبْعين قَالَ ابْن رَافع شغل بِالْعلمِ مُدَّة بالجامع وَقَالَ ابْن حبيب كَانَ رَأْسا فِي مذْهبه وَمَات عَن سِتّ وَسبعين سنة كَذَا قَالَ

٢٢٣٠ - مَحْمُود بن أوحد بن خطير شرف الدّين أَخُو مَسْعُود كَانَ بِدِمَشْق ثمَّ طلب إِلَى مصر فولي الحجوبية بِمصْر ثمَّ بِدِمَشْق ثمَّ بِمصْر إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٩ بالطاعون

٢٢٣١ - مَحْمُود بن خَليفَة بن مُحَمَّد بن خلف بن مُحَمَّد بن عقيل المنبجي ثمَّ الدِّمَشْقِي شمس الدّين أَبُو الثَّنَاء التَّاجِر ولد سنة سِتّ أَو ٦٨٧ وأحضر." (٢)

"وأبو نعيم إسماعيل بن القاسم بن علي بن شنبويه المقري، عن أبي بكر بن ريذة؛ وعنه السلفي.

وكالأول لكن بدل الموحدة فاء مشوبة: سيفويه القاص مسهور، له نوادر، كان في أيام المتوكل. انتهى.

سيدة، بالتثقيل: أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر الدمشقي، ١٢٣ عرف أبوه بابن سيده، وكان أبوه يحفظ ويدري، روى عن ابن عبد الرزاق الكلاعي، وعنه ابن عساكر. روى أبو المعالي عن الشريف النسيب.

وسيدة بنت عبد الرحيم بن السهروردي، عن تجني الوهبانية.

قلت: وسيدة بنت موسى المارانية من آل درباس قاضي مصر، كانت مسندة عصرها بعد التسعين وستمِئَة،

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٤/٢٧٨

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٦/٨٠

مشهورة. انتهى.

وبالتخفيف: شرف الدين أحمد بن سيده، له إجازة من ابن عبد الدائم وسماعات.

وبالكسر: صاحب المحكم أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي.

قلت: وأبوه، لقي أبا بكر الزبيدي وأخذ عنه، وكانت له معرفة؛ ذكره ابن بشكوال. انتهى.

وبمعجمتين: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن شيذة، عن أبي الشيخ، وكان رأساً في القراءات، مات سنة ٤٣٦ هـ.

وأبو بكر أحمد بن محمد بن شيذة، عن يوسف بن فورك، وعنه أحمد بن علي الساماني.." (١)

"كان بجرجان سكن سليمان آباد حدث عن الثقات بالبواطيل ثم أخرج حديثه عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رفعه أنا مدينة العلم وعلي بابها الحديث وهذا يعرف بأبي الصلت سرقه منه أحمد بن سلمة وجماعة قال وحدث أحمد بن حفص السعدي عنه عن ابن عيينة عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعا ما أفلح صاحب عيال قط وقال كلام بن عيينة وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم منكر ولأحمد من المناكير عن الثقات غير ما ذكرت وأعاد قصة أنا مدينة العلم في ترجمة عمر بن إسماعيل بن مجالد.

[٥٧٥] "أحمد" بن سلمة المدايني عن منصور بن عمار متهم بالكذب.

[٥٧٦] "أحمد" بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس أبو بكر النجاد الفقيه الحنبلي المشهور روى عن هلال بن العلاء وأبي قلابة وخلق ورحل وصنف السنن وروى عنه ابن مردويه وأبو علي بن شاذان وعبد الملك بن بشران وخلق كثير وكان رأسا في الفقه رأسا في الرواية ارتحل إلى أبي داود السجستاني وأكثر عنه وكان بن زرقويه يقول النجاد بن صاعدنا قلت وهو صدوق قال الدارقطني حدث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله قال الخطيب كان قد عمي في الآخر فلعل بعض الطلبة قرأ عليه ذلك انتهى وقال الخطيب عقب قول بن زرقويه المذكور عني بذلك أن النجاد في كثرة حديثه واتساع طرقه وأصناف فوائد لمن سمع منه كابن الصاعد لأصحابه إذ كل واحد من الرجلين كان واحد وقته وقال الخطيب كان صدوقا عارفا جمع المسند وصنف في السنن كتابا كبيرا روى عنه الدارقطني والمتقدمون وقال أبو علي بن الصواف كان النجاد يجيء معنا إلى المحدثين ونعله في يده فيقال له في ذلك فيقول أحب أن أمشي في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حافيا وقال أبو إسحاق." (٢)

"من اسمه جارية.

[٣٧٢] "جارية" بن أبي عمران مدني روى عن بعض التابعين مجهول انتهى والتابعي المذكور هو عبد الرحيم بن القاسم رحمة الله عليهما.

---

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني ٧٠٦/٢

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٨٠/١

[٣٧٣] "جارية" بن هرم أبو شيخ الفقيمي بصري هالك له عن ابن جريج وجماعة وقد وهم بن عدي فقال فيه أبو شيخ الهنائي إنما الهنائي تابعي كبير صدوق اسمه حيوان وهذا روى عنه علي بن المديني وقال كان رأسا في القدر كتبنا عنه ثم تركناه وقال النسائي ليس بالقوي وقال الدارقطني متروك وقال ابن عدي أحاديثه كلها لا يتابعه عليها الثقات يحيى القطان قال كنا عند شيخ أنا وحفص بن غياث فإذا أبو شيخ بن هرم يكتب عنه فجعل حفص يضع له الحديث يعني امتحانا فيقول حدثتك عائشة بنت طلحة فيقول حدثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة بكذا وكذا ثم يقول له وحدثك القاسم بن محمد عن عائشة فيقول مثله وحدثك سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله فيقول كذلك." (١)

"فلما فرغ صب حفص يده إلى ألواح جارية فمحا ما فيها فقال تحسدوني به قال لا ولكن هذا كذب قلت ليحيي من الرجل فلم يسمه فقلت يا أبا سعيد لعل عندي عن هذا الشيخ شيئا ولا أعرفه فقال هو موسى بن دينار عمرو بن مالك الراسبي تالف حدثنا جارية بن هرم ثنا عبد الله ابن بسر عن أبي كبشة عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه مرفوعا من كذب علي متعمدا الحديث وقد رواه علي بن قرين وعمرو بن أبي يحيى الأيلي عن جارية مثله أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي عن عبد المعز بن محمد أن تميم بن أبي سعيد أخبره أنا أبو سعد الكنجرودي أنا أبو عمر وحمدان ثنا أبو يعلى ثنا عمرو بن مالك ثنا جارية بن هرم الفقيمي حدثني عبد الله ابن دارم ثنا عبد الله ابن بسر الحبراني سمعت أبا كبشة الأنماري وكان له صحبة يحدث عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "من كذب علي متعمدا أورد علي شيئا أمرت به فليتبوأ بيتا في جهنم" هذا حديث منكر انتهى وقال ابن حبان في الثقات جارية بن هرم أبو شيخ الفقيمي من أهل البصرة يروي عن يعقوب بن عطاء وعنه عمرو بن مالك النكري ربما أخطأ وقال أبو حاتم الرازي ضعيف الحديث وقال العقيلي كان رأسا في القدر ضعيف الحديث وقال الساجي صاحب بدعة متروك الحديث وقال ابن ماكولا ليس بالقوي في الحديث.." (٢)

"شيبان قال ابن حبان كان ممن يخطئ ويهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد وقد ذكره البخاري في الضعفاء بن مهدي سمع الأسود بن شيبان عن حاجب عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الحدث حدثان أشدهما حدث اللسان قال ولم يتابع عليه وقال ابن عيينة سمعت حاجبا الأزدي وكان رأسا في الأباضية.

[٦٥٣] "حاجب" مولى زيد بن ثابت قال ابن أبي حاتم عنأبيه لا يعرف والحديث الذي رواه في فضل قباء قد رواه يعقوب بن محمد الزهري عن إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس عن نوح عن ابن عمر بلفظ كان له كأجر

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٩١/٢

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٩٢/٢

عمرة وهذا يدور بإسناد غير هذا فيه لين أيضا قلت وسقط من النسخة بين نوح وابن عمر شيء فليحرر هنا.." (١)

"قبل الإمام ويسجد قبله مات سنة أربع وخمسين ومائتين وكان رأسا في الفقه انتهى وقال النضر بن شميل لرجل كتب الحسن بن زياد لقد جلبت الى بلدك شرا وقال جزرة ليس بشيء لا هو محمود عند أصحابنا ولا عندهم يعني أصحابه قيل له بأي شيء تتهمه قال بداء سوء وليس هو في الحديث بشيء وقال أبو داود عن الحسن بن علي الحلواني رأيت اللؤلؤي قبل غلاما وهو ساجد قال أبو داود ما تقدم وزاد ولا مأمون وقال أبو ثور ما رأيت أكذب من اللؤلؤي كان على طرف لسانه بن جريج عن عطاء وقال أحمد بن سليمان الرهاوي رأيته يوما في الصلاة وغلام أمرد الى جانبه في الصف فلما سجد مد يده الى خد الغلام فقرصه فقذفته فلا أحدث عنه وقيل ليزيد بن هارون ما تقول في اللؤلؤي أو مسلم هو وقال يعلى بن عبيد اتق اللؤلؤي وقال ابن أبي شيبة كان أبو أسامة يسميه الخبيث وقال يعقوب بن سفيان والعقيلي والساجي كذاب وقال النسائي ليس بثقة ولا مأمون قلت ومع ذلك كله أخرج له أبو عوانة في مستخرجه والحاكم في مستدركه وقال مسلمة بن قاسم كان ثقة رحمه الله تعالى.

[٩٢٨] "ز- الحسن" بن زياد الكوفي أبو الوليد الصيقل عن أبي جعفر الباقر وجعفر الصادق رحمهما الله تعالى وعنه يونس بن عبد الرحمن وعبد الله ابن مشكان تعليق مثكان ذكره الطوسي في رجال الإمامية.

[٩٢٩] "ز- الحسن" بن زياد الضبي مولاهم الكوفي العطار عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى ذكره الطوسي في رجال الإمامية.

[٩٣٠] "ز- الحسن" بن أبي سيارة النيلي مولى محمد بن كعب القرظي روى عن جعفر الصادق أشياء منكرة وعنه محمد بن أبي عمير وصالح بن سيابة ذكره." (٢)

"الطوسي في رجال الإمامية.

[٩٣١] "ذ-الحسن" بن سعد أبو علي المعتزلي عن الدبري قال أبو القاسم بن الطحان في ذيله على تاريخ مصر لابن يونس ضعيف ورأيت في مصنفي الشيعة الإمامية الحسن بن سعد بن أبي الجهم عن أبيه وعن ابن أخيه محمد بن المنذر بن سعد وله كتاب في قراءات أهل البيت فيه أشياء أنكرت عليه فلعله هذا.

[٩٣٢] "الحسن" بن سعيد بن جعفر بن الفضل أبو العباس العباداني المطوعي المقري المعمر روى عن الكجي وإدريس بن عبد الكريم الحداد والكبار وقد حدث عنه أبو نعيم الحافظ وقال في حديثه وفي روايته لين وقال أبو بكر بن مردويه ضعيف قلت مات سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة ويقال انه عاش اثنتين ومائة سنة وانفرد بالرواية عن غير واحد فالله أعلم انتهى وأورد أبو نعيم عنه عن أبي خليفة حدثنا عثمان بن الهيثم ثنا عاصم عن

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٤٧/٢

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٠٩/٢

زر عن عبد الله رضى الله عنه رفعه "من كذب علي" الحديث فأخطأ في إسناده في موضعين الأول أنه أسقط منه والد عثمان والثاني أنه أدخل إسنادا في إسناد وقد سمعناه في جزء الغطريف على الصواب قال حدثنا أبو خليفة ثنا عثمان بن الهيثم ثنا أبي عن عاصم عن زر عن عبد الله رضى الله عنه رفعه "من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار" وبهذا الإسناد الى عاصم عن أبي وائل عن عبد الله رفعه "من كذب" علي الحديث وهو آخر من حدث عن إدريس الحداد وأبي مسلم الكجي في الدنيا وكان رأسا في القراءات قرأ على بن مجاهد وإسحاق بن أحمد الخزاعي وغيرهما وروايته مذكورة في المبهج١ قال أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي قلت للمطوعي في أي سنة قرأت على إدريس الحداد قال سنة رحلت الى الري سنة اثنتين وتسعين ومائتين فقلت

---

١ في كشف الظنون المبهج في القراءات الثمانية للشيخ أبي محمد عبد الله بن علي المعروف بسبط الخياط البغدادي المتوفى سنة ٥٣١ ١٢ الحسن النعماني كان الله له.." (١)

"يحدثنا ليالي هارون بن الحجاج وبه قال سلم ورأيت نصرانيا في بيعة له نزل به المهدي فدعاه إلى الإسلام فذكر أنه أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنه تحاكم إليه فقضى له على رجل مسلم وذكر قصة له طويلة مع المهدي.

[٢٣٥] "سلم" بن سالم البلخي الزاهد عن حميد الطويل وغيره ضعفه بن معين وقال مرة ليس بشيء وقال أحمد ليس بذاك وقال أبو زرعة لا يكتب حديثه وكان مرجئا وكان الأصم أومأ بيده إلى فيه قال ابن أبي حاتم يعنى لا يصدق وقال النسائي ضعيف وقال ابن المبارك فيما رواه أبو زرعة عن بعض الخراسانيين عنه اتق حيات سلم لا تلسعك وقال الجوزجاني غير ثقة ثم قال سمعت إسحاق بن راهويه يقول سئل بن المبارك عن الحديث الذي يحدث في أكل العدس أنه قدس على لسان سبعين نبيا فقال لا ولا على لسان نبي واحد أنه لموذ منفخ من يحدثكم قالوا سلم بن سالم قال عمن قالوا عنك قال وعنى أيضا قال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به انتهى وهذا لم يقل فيه بن عدي لا بأس به وإنما قال بعد أن أورد له أحاديث هذه الأحاديث أنكر ما رأيت له وله أفراد وأرجو أن تحتمل حديثه وبين هاتين العبارتين فرق كبير والله الموفق ولا قوة إلا بالله وقال ابن سعد كان مرجئا ضعيفا في الحديث ولكنه كان صارما وقال العجلي فيما نقله أبو العرب عنه لا بأس به كان يرى الإرجاء وقال أحمد بن سيار كان رأسا في الأرجاء داعية ويروى أحاديث ليست لها خطم ولا أزمة وقال الخليلي اجمعوا على ضعفه ولم يرو عنه من أهل بلخ إلا من لم يكن الحديث من صنعته وقال ابن الجوزي في المنتظم يكنى أبا محمد

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢/٢١٠

وأبا عبد الرحمن مكث أربعين سنة ما رفع رأسه إلى السماء ويصوم يوما ويفطر يوما وكان داعية إلى الإرجاء وقد اتفق المحدثون على تضعيف رواياته وكان دخل بغداد فشنع على الرشيد فحبسه فكان يدعوا أن." (١)

"صدوق روى عنه الطبراني وعلي بن محمد الواعظ ومحمد بن جعفر الرافعي١ وحميد بن يونس الزيات وعدة يروي عن حمزة وطبقته ويكنى أبا علامة مات في سنة إحدى وتسعين ومائتين وكان رأسا في الفرائض وقد روى أيضا عن مكي بن عبد الله الرعيني ومحمد بن سلمة المرادي وعبد الله بن يحيى بن معبد صاحب بن لهيعة فأما أبوه فلا أعرفه انتهى قلت: ذكره ابن يونس في تاريخ مصر قال أحمد بن عياض بن عبد الملك بن نصر الفرضي مولى حبيب من ذا يكنى أبا غسان يروى عنه يحيى بن حسان توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين هكذا ذكره ولم يذكر فيه جرحا ثم أسند له حديثا فقال: حدثني المعافي بن عمر بن حفص الرازي ثنا أبو غسان أحمد بن عياض المحسبي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا يلام الرجل على قومه وهذا طرف من حديث الطير وأما ابنه فذكر مسلمة بن قاسم أنه مات في حبس بن طولون قال وكان سبب حبسه أن قوما ذكروا عنه أنه كان يسب عليا رضى الله عنه فاحضرت البينة فأمر به فجرد فضرب نحو الثمانين سوطا في الحبس وذلك في سابع عشر رمضان فلما كان بعد سبعة أيام اخرج ميتا وقال أبو عمر الكندي كان مازحا هو وابنه وأبوه.

١٩٤ - "محمد" بن أحمد بن محمد بن قادم القرطبي عن قاسم بن اصبغ ضعفه بن الفرضي ومات سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة انتهى وقال أبو حاتم كان ناصبيا وقال الفرضي سمعه غير واحد ينال من علي وسمعته أنا ينال من الحسن بن علي رضى الله عنهما ولم يكن ضابطا لنفسه ولا لسانه وكتب عنه غير واحد ولم يكن أهلا لذلك وكان قد رحل وسمع من أبي بكر الشافعي وابن الصواب وحمزة الكتاني وتفقه على بن شعبان وكان أديبا.

---

١ الرافقي.." (٢)

"أشياء منكرة وكانت له أصول كثيرة جيدة فخلط ذلك بغيره وغلبت الغفلة عليه قلت: الأجزاء التي سمعناها من حديثه من انتخاب الدارقطني عليه وعامتها مستقيمة.

٤٤١ - "محمد" بن الحسن بن محمد بن زياد الوصلي ثم البغدادي أبو بكر النقاش المقرى المفسر روى عن أبي مسلم الكجي وطبقته وقرأ بالروايات ورحل إلى عدة مدائن وتعب واحتيج إليه وصار شيخ المقرئين في عصره على ضعف فيه اثنى عليه أبو عمرو الداني ولم يخبره مع أنه قال حدثنا فارس بن أحمد حدثنا عبد الله بن الحسين سمعت ابن شنبوذ يقول: خرجت من دمشق إلى بغداد وقد فرغت من القراءة على هارون الأخفش فإذا بقافلة

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٦٣/٣

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٥٨/٥

مقبلة فيها أبو بكر النقاش وبيده رغيف فقال لي: ما فعل الأخفش قلت: توفي ثم انصرف النقاش وقال قرأت على الأخفش وقال طلحة بن محمد الشاهد كان النقاش يكذب في الحديث والغالب عليه القصص وقال البرقاني كل حديث النقاش منكر وقال أبو القاسم اللالكائي تفسير النقاش شفاء الصدور وليس بشفاء الصدور مات النقاش في سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة انتهى وقال الخطيب في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة وقال البرقاني ليس في تفسيره حديث صحيح ووهاه الدارقطني وذكر بن الجوزي أنه حدث عن ابن محمد بن صاعد فدلس جده وقال يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط وذكر عنه حديثا موضوعا في فضل الحسين لا أرى الآفة فيه إلا من النقاش واتهمه بحديث آخر في الصلاة بحفظ القرآن وسيأتي في آخر ترجمة محمد بن مسعر قول الذهبي في ذلك.

٤٤٢ - "محمد" بن الحسن بن دريد أبو بكر صاحب اللغة أخذ عن أبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي وطبقتهما وكان رأسا في الأدب يضرب المثل بحفظه وقال." (١)

"الضحاك عن زيد بن أرقم رضى الله عنه رفعه أن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام فسمى كل يوم منها باسم ثم قرأ أبو حفص أبو جاد هوز حطي كلمون سعفاص قرشت قال صاحب الحافل والضياح أبو محمد هذ قيده عبد الغني بالضاد المعجمة والياء المثناة من تحت قلت: وهو كما قال وحكى عبد الغني أيضا فيه كسر المعجمة وتخفيف التحتانية وعلى هذا فليس هذا محله بل يذكر بعد محمد بن الضوء.

٧٠٩ - "محمد" بن صباح السمان بصري عن أزهر السمان لا يعرف وخبره منكر.

٧١٠ - "محمد" بن صباح بيض له ابن أبي حاتم انتهى وقد نبهنا على أنه كرره.

٧١١ - "محمد" بن صبيح بن السماك الواعظ عن هشام بن عروة وطبقته وعنه أحمد وابن نمير وطائفة قال ابن نمير صدوق قال مرة حديثه ليس بشيء عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا محمد بن السماك عن يزيد بن أبي زياد عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تشتروا السمك في الماء فإنه غرر قال أبي حدثنا به هشيم عن يزيد فلم يرفعه قال الخطيب وكذلك رواه زائدة عنه قال محمد بن بشر عن ابن السماك جلي العورة أحسن من القارى على أبواب الملوك وقيل كان ابن السماك يقول: ويحك أما تغدو إلى كسب الإرباح فاجعل نفسك في ما يكسب وقال غيره كان رأسا في الوعظ وعظ الرشيد مرة فغشي عليه توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث وكان يعظ الناس في مجلسه وقال الحاكم عن الدارقطني لا بأس به.

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٣٢/٥

٧١٢ - "محمد" بن الصبيح السعدي عن الحسن البصري مجهول انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه البصريون ومن زعم أنه ابن السماك." (١)

"فهم: بالبصرة. وقال ابن القانع: مات ببابسير من ناحية الأهواز، وروى له الترمذى، وأبو جعفر الطحاوى.

١٨٤٠ - على بن بذيمة الجزرى الحرانى: أبو عبد الله السوائى، مولى جابر بن سمرة، أصله كوفى نزل حران، سمع أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وسعيد بن جبير، وعكرمة مولى ابن عباس، وقيس بن حبتر، بالحاء، الأسدى. روى عنه الأعمش، والثورى، وشعبة، وشريك، وإسرائيل، وآخرون. قال يحيى، وأبو زرعة، والنسائى: ثقة. وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، ولكن كان رأسًا فى التشيع. مات بحران سنة ست وثلاثين ومائة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

١٨٤١ - على بن بلال: ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يروى المراسيل والمقاطيع. روى عنه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية. قلت: روى له أبو جعفر الطحاوى.

١٨٤٢ - على بن جعد بن عبيد الجوهرى: أبو الحسن البغدادى مولى بنى هاشم. روى عن إبراهيم بن سعد، وإسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن عياش، وأيوب بن عتبة اليمامى، وجرير بن حازم، وحريز بن عثمان، والحمادين، والثورى، وابن عيينة، وزهير ابن معاوية، وشريك بن عبد الله، وشعبة، وعبد العزيز الماجشون، وفضيل بن مرزوق، ومالك بن أنس، والهيثم بن جمار، وأبى عوانة الوضاح، وأبى إسحاق الحربى، وإبراهيم ابن أبى داود البرلسى، وأحمد بن إبراهيم الدورقى، وأبو يعلى الموصلى، وأحمد بن

١٨٤٠ - فى المختصر: على بن بذيمة: بفتح الموحدة، وكسر المعجمة الخفيفة، بعدها تحتانية ساكنة الجزرى، ثقة، رمى بالتشيع.

قال فى التقريب: ثقة رمى بالتشيع. انظر: التقريب (٤٧٠٨) ، وتهذيب الكمال (٣٢٨/٢٠) (٤٠٢٨) ، والتاريخ الكبير (٦/ت٢٣٤٩) ، والجرح والتعديل (٦/ت٩٦٢) ، والكاشف (٢/ت٣٩٣٧) ، وميزان الاعتدال (٣/ت٥٧٩٠) .

١٨٤١ - فى المختصر: على بن بلال الليثى: عن ناس من الصحابة، وعنه أبو بشرة. قال الحسينى: ليس بمشهور، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يروى المراسيل والمقاطيع، روى عنه أبو بشر جعفر بن أبى وحشية، كذا فى تعجيل المنفعة.

انظر: الجرح والتعديل (١٧٥/٦) .

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٠٤/٥

١٨٤٢ – فى المختصر: على بن الجعد بن عبيد الجوهرى البغدادى: ثقة، ثبت، رمى بالتشيع.
قال فى التقريب: ثقة ثبت، رمى بالتشيع. انظر: التقريب (٤٧١٤) ، وتهذيب الكمال (٣٤١/٢٠) (٤٠٣٤) ، والتاريخ الكبير (٦/ت٢٣٦٢) ، والجرح والتعديل (٦/ت٩٧٤) ، والكاشف (٢/ت٣٩٤٣) ، وميزان الاعتدال (٣/ت٥٧٩) .." (١)

"وأبو عاصم النبيل، وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدى، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو حنيفة الإمام، وهو من أقرانه، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد الأموى، وأبو عامر العقدى، وآخرون. قال البخارى، عن ابن المدينى: له نحو ثلاثين حديثًا.
وعن يحيى بن سعيد: ثقة فى الحديث، ليس ينبغى أن يترك حديثه لرأى أخطأ فيه. وعن يحيى بن معين: ثقة. وكذا قال النسائى، والدارقطنى. وعن أبى داود: كان رأسًا فى الإرجاء. وقال العجلى: كان ثقة بليغًا، وكان يرى الإرجاء. وقال أبو حاتم: كان صدوقًا، وكان مرجئًا لا يُحتج بحديثه. وعنه: كان رجلاً صالحًا محله الصدق. وقال ابن خراش: كوفى صدوق من خيار الناس، وكان مرجئًا. قال قعنب بن المحرر: مات سنة خمسين ومائة. وعن أبى نعيم: مات سنة ثنتين وخمسين ومائة. وقال ابن سعد: توفى سنة ثلاث وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر المنصور، وكان مرجئًا، فمات ولم يشهده سفيان الثورى ولا الحسن بن صالح بن حي، وكان ثقة إن شاء الله، كثير الحديث. وعن أحمد بن حنبل: مات سنة ست وخمسين ومائة. وقال أبو عبيد: مات سنة سبع وخمسين ومائة. روى له ابن ماجه فى التفسير، والباقون سوى مسلم، وأبو جعفر الطحاوى.
١٩١٤ – عمر بن أبى زائدة: أخو زكريا، ثقة معروف. وفى التهذيب: عمر بن زكريا ابن أبى زائدة الهمدانى الوادعى الكوفى، مولى عمرو بن عبد الله الوادعى، وأخو زكريا ابن أبى زائدة، وكان الأكبر، واسم أبى زائدة خالد بن ميمون بن فيروز، وقيل: كنيته اسمه. روى عن الشعبى، وعبد الله بن أبى السفر، وعكرمة مولى بن عباس، وأبى إسحاق السبيعى، وآخرين. روى عنه إسحاق بن منصور السلولى، وبهز بن أسد، وحجاج بن منهال، وحفص بن عمر الحوضى، والحكم بن مروان الكوفى، وأبو عاصم النبيل، ومحمد بن فضيل، والنضر بن شميل، وابن أخيه يحيى بن زكريا بن أبى زكريا، وأبو عبيدة الحداد، وأبو الوليد الطيالسى، وآخرون. وعن يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم، والنسائى: ليس به بأس. وقال أبو داود: يرى القدر. وذكره ابن حبان فى الثقات. روى له البخارى، ومسلم، والنسائى، وأبو جعفر الطحاوى.

١٩١٤ – فى المختصر: عمر بن أبى زائدة الهمدانى: بالسكون، الوازعى الكوفى، أخو زكريا، صدوق، رمى بالقدر.

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ٣٤٥/٢

قال في التقريب: صدوق، رمى بالقدر. انظر: التقريب (٤٩١٣) ، وتهذيب الكمال (٣٤٨/٢١) (٤٢٣٤) ، والجرح والتعديل (٦/ت٥٦١) ، والكاشف (٢/ت٤١١٤) ، وميزان الاعتدال (٣/ت٦١١٠) .." [1]

"خالد. ذكره ابن أبى حاتم فى كتاب الجرح والتعديل، وقال: والصحيح أنه لا ينسب، وكان أول من تكلم فى القدر بالبصرة. روى عن عمر مرسلاً، وعن عمران. روى عنه قتادة، ومالك بن دينار، وعوف الأعرابى، سمعت أبي يقول: وسمعته يقول: كان صدوقًا فى الحديث، وكان رأسًا فى القدر، قدم المدينة فأفسد فيها ناسًا. وعن يحيى بن معين: معبد الجهنى ثقة. روى له أبو جعفر الطحاوى.

٢٣٢١ - معبد القاص: هو معبد بن خالد، وقد تقدم قريبًا.

٢٣٢٢ - معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى: أبو محمد البصرى، قيل: إنه كان يلقب بالطفيل، ولم يكن من بنى تميم، وإنما نزل فيها فنسب إليهم، وكان مولى لبنى مرة. روى عن إبراهيم بن يزيد الخورى، والأخضر بن عجلان، وإسماعيل بن حماد، وأيوب السختيانى، وبرد بن سنان الشامى، والحجاج بن أرطأة، والحجاج بن فرافصة، وحميد الطويل، وخالد الحذاء، وداود بن أبى هند، وأبيه سليمان بن طرخان، وعمرو بن دينار البصرى، وعوف الأعرابى، وليث بن أبى سليم، ومعتمر بن راشد، ومنصور بن المعتمر، وموسى بن أبى إسحاق، وآخرين. روى عنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن عبدة الضبى، وإسماعيل بن مسعود الجحدرى، والحسن بن قزعة، وخليفة بن خياط، وعاصم الأحول، وعبد الله بن مسلمة القعنبى، وعبد الرحمن بن مهدى، وعبد الرزاق ابن همام، وعلى بن المدينى، ومحمد بن أبى بكر المقدمى، ومحمد بن عيسى بن الطباع، وهارون بن إسحاق الهمدانى، ويعقوب بن إبراهيم الدورقى، وآخرون كثيرون. وعن يحيى: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق. وقال ابن سعد: كان ثقة، ولد سنة ست ومائة، ومات سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٢٣٢٣ - المعمر-- بضم الميم الأولى وفتح الثانية وتشديدها - ابن سليمان: أبو عبد

٢٣٢١ - فى المختصر: معبد القاص: قال العينى: هو معبد بن خالد، يعنى الجهنى القدرى، صدوق مبتدع، وهو أول من أظهر القدر بالبصرة.

٢٣٢٢ - فى المختصر: معتمر بن سليمان التيمى: أبو محمد البصرى، يلقب بالطفيل، ثقة.

قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٦٨٠٩) ، وتهذيب الكمال (٢٥٠/٢٨) (٦٠٨٠) ، والتاريخ الكبير (٨/ت٢١١٠) ، والجرح والتعديل (٨/ت١٨٤٥) ، والكاشف (٣/ت٥٦٤١) ، وميزان الاعتدال (٤/ت٤٦٤٨) .

٢٣٢٣ - قال فى التقريب: ثقة، فاضل، أخطأ الأزدى فى تليينه، وأخطأ من زعم أن البخارى أخرج له. انظر:

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ٣٧٥/٢

التقريب (٦٨٣٩) ، وتهذيب الكمال (٢٣٦/٢٨) (٦١١٠) ، والتاريخ الكبير (٨/ت٢١٠٣) ، والجرح والتعديل (٨/ت١٧٠٤) ، والكاشف (٣/ت٥٦٦٨) ، وميزان الاعتدال (٤/ت٨٦٩٢) .." (١)

"أبن باباي ٨٢١هـ، ١٤١٨م

إبراهيم بن باباي، الأستاذ صارم الدين العواد.

أحد ندماء الملك المؤيد شيخ ومغنيه، كان أعجوبة زمانه في ضرب العود والغناء، ولم يكن جيد الصوت بل كان رأسا في العود، وفي فن الموسيقى، انتهت إليه الرئاسة في ذلك ولم يخلف بعده مثله.

وكان رومي الأصل، في حديثه باللغة العربية عجمة.

قال الشيخ تقي الدين المقريزي في حوادث سنة إحدى وعشرين وثمانمائة:

الأستاذ إبراهيم بن باباي العواد في ليلة الجمعة مستهل شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، وقد انتهت إليه الرئاسة في الضرب بالعود، وكان أبي النفس، من ندماء السلطان، مقربا عنده، وجدد عمارة بستان الحلي المطل على النيل، وخلف مالا جزيلا، انتهى كلام القريزي، رحمه الله.

أبو إسحاق الصوفي ٦٤٨ - ٧٤٠هـ، ١٢٥٠ - ١٣٣٩م

إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل، الشيخ الصالح أبو إسحاق الصوفي، يعرف بابن القريشة.." (٢)

"عماد الدين بن الزمكحل الناسخ

...... - ٧٨٨هـ -...... - ١٣٨٦م إسماعيل بن الزمكحل، الشيخ عماد الدين الناسخ.

أحد الأفراد في الخط المنسوب. كان رأساً في الكتابة، وكان يكتب سورة الإخلاص عَلَى حبة أرز كتابة بينه تقرأ بتمامها وكما لها لا ينطمس منها حرف واحد، وكان له بدائع في فن الكتابة، وكتب عدة مصاحف إلى أن مات في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

والزمكحل بزاي مضمومة وميم مضمومة أيضاً وكاف ساكنة وحاء مهملة مضمومة ولام. انتهى.

إسماعيل بن الأشرف شعبان

...... - ٧٩٥هـ -...... - ١٣٩٣م إسماعيل بن الملك الأشرف شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون. كان إسماعيل هذا من جملة الأسياد، ممنوعاً بقلعة الجبل عن النزول إلى القاهرة، عَلَى ما كانت عادة أولاد السلاطين، وقد ذكرنا شيئاً." (٣)

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ٥٨/٣

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٥٨/١

(٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٣٩٣/٢

"فأخذ الزامر المزمارة وقدمها للشيخ بهاء الدين، وقال ما يحسن المملوك غير هذا، فعرف الشيخ بهاء الدين أنها من جهة الإمام، وله حكايات من هذا النمط، ثم انتقل إلى قوص وأقام بها، وكف بصره، ومات في حدود العشرين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

ابن المعلم رشيد الدين أبو الفضل التيمائي

٦٢٣ - ٧١٤هـ - ١٢٢٦ - ١٣١٤م إسماعيل بن عثمان بن عبد الكريم بن تمام بن محمد، العلامة رشيد الدين أبو الفضل، وقيل أبو الفدا القرشي التيمائي الحنفي المعروف بابن المعلم، شيخ الحنفية في زمانه.

ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة، سمع من الزبيدي ثلاثيات البخاري، وسمع مع العز النسابة وابن الصلاح وابن أبي جعفر، وتلا بالروايات عَلَى السخاوي وغيره، وكان رأساً في مذهبه، إماماً في الفقه وفروعه، والعربية والأصول، وله مشاركة في فنون، وحدث بمصر ودمشق، وكان ديناً زاهداً، مقتصراً في لباسه، متقشفاً، وعرض عليه قضاء دمشق فامتنع، واستمر عَلَى ما هو عليه من الاشتغال والأشغال إلى أن توفي بعد ولده الإمام تقي الدين يوسف في الخامس من شهر رجب سنة أربع عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى.." (١)

"مولده سنة ست وأربعين وستمائة، وقدم دمشق شاباً، فاشتغل وبرع في مذهبه، وأخذ عن ابن أبي عمر، وابن عبد الوهاب، والفخر البعلبكي، وابن المنجا، وابن الصيرفي وغيرهم، وتخرج به جماعة، وكان رأساً في الفقه، درس وأفتى واشتغل عدة سنين. وَكَانَ بقية السلف، ذا إخلاص وورع وزهد وعفة توفي سنة تسع وعشرين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

عماد الدين بن القيسراني

٦٧١ - ٧٣٦هـ - ١٢٧٢ - ١٣٣٦م إسماعيل بن محمد بن عبد الله، القاضي عماد الدين أبو الفدا بن القاضي شرف الدين بن صاحب فتح الدين بن القيسراني.

كان من بيت علم وفضل وأدب، وكان حسن المحاضرة، يميل إلى الصلحاء ويقضي حوائجهم، ويتلطف بهم، وكان يذكر من كرامات الصالحين شيئاً كثيراً، بحيث أنه لو أراد أن يذكر ذَلِكَ أياماً لذكر، وكان محظوظاً من النساء ويحضر السماع وكان خيراً ديناً. وكان في أول أمره موقعاً بباب السلطان، ثم ولى كتابة سر حلب، فباشرها بحرمة زائدة، فلم يسهل ذَلِكَ بنائبها الأمير الطنبغا، وقرب القاضي علاء الدين ابن الأثير، ولم يزل بعماد الدين حَتَّى عزل وتوجه إلى دمشق، فقربه نائبها الأمير تنكز وصار يعظمه، ويقول له: ما هنا مصري إلا أنا وأنت.." (٢)

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٢/٣٩٨

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٢/٤٢٣

"هو من المماليك الناصرية فرج بن برقوق، ومن جملة الخاصكية في الدولة الأشرفية برسباي، وممن تأمر في الدولة الظاهرية جقمق، وكان رأساً في شرب السيف، مشهوراً بالشجاعة، خيراً، ديناً، متواضعاً.

وكانت وفاته في حدود الخمسين وثمانمائة تقريباً، رحمه الله تعالى.

اليشبكي

إينال بن عبد الله اليشبكي، الأمير سيف الدين، أحد أمراء العشرات. نسبته إلى معتقه الأمير يشبك الأتابكي الشعباني.

تنقل في الخدم إلى أن صار في الدولة الأشرفية برسباي خاصكياً، ورأس نوبة الجمدارية، ثم تأمر في الدولة الظاهرية جقمق عشرة. ودام على ذلك، إلى أن توفى بالطاعون في يوم الخميس سادس عشر شهر صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة.

وكان بذاء اللسان، مهملاً جداً، لا ذات ولا أدوات، رحمه الله تعالى.." (١)

"٧٥٨ - تنبك المصارع

٨٣٦هـ -؟ - ١٤٣٣م

تنبك بن عبد الله من سيدي بك الناصري، الأمير سيف الدين، المعروف بالمصارع وبالساقي.

أحد أمراء العشرات، ورأس نوبة، أصله من مماليك الملك الناصر فرج، وصار خاصكيا بجمقدارا في دولة الملك المؤيد شيخ، ثم صار ساقياً، وبقي على ذلك دهراً، وجهد في طلب الإمرة حتى أتته بعد مسك الأمير شيخ الحسنى رأس نوبة، فصار من جملة العشرات ورأس نوبة.

وكان رأساً في الصراع من الأقوياء، لكنه لم يكن شجاعاً، ولما توجه الملك الأشرف برسباى إلى آمد في سنة ست وثلاثين وثمانمائة أصابه من قلعتها سهم لزم منه الفراش إلى أن مات بتلك البلاد في السنة المذكورة، وأنعم باقطاعه على الأمير آقبغا الجمالي الأستادار كان.." (٢)

"أمير حسين

٠٠ - ٠ - ٧٢٨هـ - ٠٠٠ - ١٣٢٧م الحسين بن جندر، الأمير شرف الدين الرومي.

قال الصفدي: كان وهو أمرد رأس مدرج لحسام الدين لاجين لما كان نائب الشام. وكان يؤثره، لأنه كان رأساً في الصيد، ولعب الطير.

ولما ملك لاجين الديار المصرية، خلع عليه، ورسم له بإمرة عشرة، فأقام بمصر حتى حضر الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك، فأقره على حاله، ثم أمَّره طبلخاناه بدمشق، ونادم الأفرم إلى أن فر الأفرم توجه الأمير حسين

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٣/٢١٦

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٤/٢٣

هذا إلى الملك الناصر إلى الكرك، وتوجه معه إلى القاهرة، ودخل عليه في الطريق بأنواع الحيل إلى أن صار مقرباً عنده، فكان يقول: يا خوند إن كنا ندخل إلى مصر، فهذا الطير يصيد. ويرمي الطير الذي يكون معه، فيصيد.." (١)

"هو أيضاً من مماليك الملك الظاهر برقوق ومن خواصه، وممن أمره إمرة عشرة، وجعله معلماً للرمح، وكان رأسا في لعب الرمح وغيره من أنواع الفروسية، يضرب بقوة طعنه وشدة مقابلته المثل، وأما سرعة حركته وحسن تسريحه لجواده فإليه المنتهى في ذلك. ولما مات أستاذه الملك الظاهر برقوق، وتسلطن من بعده ابنه الملك الناصر فرج، صار سودون طاز هذا في دولته أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية، واستمر على ذلك إلى يوم الخميس ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانمائة استقر أمير آخورا كبيراً، عوضاً عن الأمير سودون الطيار بحكم غيبته في البلاد الشامية، ولما ولي الأمير آخورية زادت عظمته في الدولة، وصار من أعيان المتكلمين في المملكة، وإليه مرجع غالب أمور الرعية. وضخم أمره وسار على قاعدة من تقدمه من عظماء الملوك، حتى أنه جعل راتب سماطه في اليوم ألف رطل من اللحم الضأن خارجاً عن الدجاج والأوز والمرمسان من الضأن. وكان واسع النفس على الطعام إلى الغاية، كريماً، كثير الإنعام على المماليك السلطانية وغيرهم، حتى لقد أخبرني جماعة من أصحاب سودون طاز المذكور قالوا: لا نعلم أحداً من المماليك السلطانية إلا ووصل إليه." (٢)

"كان المذكور من جملة أمراء الطبلخانات بالديار المصرية، وحاجباً بها واستمر على ذلك، وكان أولاً قد صار أمير مائة ومقدم ألف وحاجباً وثانياً في زمن أينبك البدري، ثم آل آمره إلى ما ذكرناه، وكان رأسا في رمي النشاب والبندق، عديم النظير فيهما، وكان خيراً ديناً، ورث السعادة من والده بكتمر الحاجب، وجده لأمه أقوش الأشرفي نائب الكرك، قلت: وبيتهم معروف بالرئاسة والحشمة، وقد انقرضوا ولم يبق منهم إلا من لا يذكر. توفي صاحب الترجمة في يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وسبعمائة بداره خارج باب النصر، أحد أبواب القاهرة، رحمه الله تعالى.

؟

١٣٢٢ – الوزير أمين الدين ابن تاج الرئاسة

...

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ١٥٢/٥

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ١٣٣/٦

- ٧٤٠هـ؟ ... - ١٣٣٩م

عبد الله بن تاج الرئاسة الصاحب الوزير الكبير أمين الدين القبطي الأسلمي، وزير الديار المصرية.." (١)

"مدة بدمشق، وعين لقضاء الحنابلة بدمشق غير مرة، وكان جده لأمه قاضي القضاة جمال الدين المرداوي، وكان ديناً مشكور السيرة، ملازماً لفعل الخير إلى أن توفي بصالحية دمشق في يوم الجمعة ثامن ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

؟

١٣٤٦ - المرجاني

...

- ٦٩٩هـ؟ ... - ١٢٩٩م

عبد الله بن محمد، الشيخ الإمام العالم القدوة أبو محمد القرشي التونسي، شيخ المغرب، المعروف بالمرجاني.

كان رأساً في العلم والعمل، بارعاً في التفسير، مقدماً في الوعظ والتذكير وافر الجلالة والحرمة، كان أحد مشايخ الإسلام وأكابر الصوفية.." (٢)

"وفيها توفّى الشيخ بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن كمال الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن أحمد الشّريشىّ البكرىّ الوائلىّ الدّمشقى الشافعى بدمشق عن ستّ وأربعين سنة- رحمه الله- وكان عالما فاضلا فقيّها درّس بالإقبالية «١» بدمشق إلى أن مات.

وفيها توفّى قاضى القضاة «٢» جمال الدين محمود بن أحمد بن مسعود القونوىّ الحنفى قاضى قضاة دمشق بها عن ستّ وسبعين سنة وكان- رحمه الله- من العلماء الأماثل، كان رأسا فى الفقهاء الحنفية، بارعا في الأصول والفروع ودرّس بدمشق بعدّة مدارس وأفتى وجمع وألّف- رحمه الله تعالى-.

وتوفّى القاضى شمس «٣» الدين محمد بن خلف بن كامل الغزّى الشافعىّ بدمشق عن بضع وخمسين سنة. وكان عالما، درّس بدمشق وأفتى وباشر بها نيابة الحكم إلى أن مات- رحمه الله تعالى-.

وتوفّى الطواشى ناصر الدين شفيع بن عبد الله الفوّىّ نائب مقدّم المماليك السلطانيّة في يوم الأحد ثامن شعبان وكان من أعيان الخدّام وطالت أيامه فى السعادة.." (٣)

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٨٣/٧

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ١١٧/٧

(٣) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ١٠٥/١١

"وتوفّى الأمير سيف الدين آقباى بن عبد الله الكركىّ «١» الظاهرى، الخازندار، وأحد مقدمى الألوف، المعروف بالطّاز، فى ليلة السبت رابع عشر جمادى الأولى بعد مرض طويل، ودفن بالحوش «٢» الظاهرى بالصحراء، وهو أحد المماليك الصغار الأربعة الذين توجهوا صحبة الملك الظاهر برقوق إلى سجن الكرك، ولذلك سمى بالكركىّ، وكان من الأشرار، كثير الفتن، وقد مرّ من ذكره نبذة كبيرة فى ترجمة الملك الناصر فرج، هذا وكان بينه وبين سودون طاز الأمير آخور الكبير عداوة، فكان يقول له: أنت طاز وأناطاز ما تسعنا مصر، فأراح الله الناس منهما فى مدة يسيرة.

وتوفّى الأمير سيف الدين يلبغا [بن عبد الله] «٣» السّودونىّ حاجب حجّاب دمشق، وتولى الحجوبيّة من بعده الأمير جركس المعروف بوالد تنم الحسنى، نقل إليها من حجوبيّة طرابلس.

وتوفى الأمير سيف الدين قرقماس الإينالى الرّمّاح «٤» - قتيلا بدمشق- فى أواخر شهر رمضان، بأمر السلطان، وكان أصله من مماليك الأتابك إينال اليوسفى، وصار من بعده أميرا بديار مصر من جملة الطّبلخانات، وكان رأسا فى لعب الرّمح، ووقع له أمور بديار مصر حتى أخرجه السلطان الملك الناصر منها إلى دمشق، على إقطاع الأمير صرق، فثار بدمشق أيضا وهرب منها، فقبض عليه عند مدينة بعلبكّ فقتل بها فى عدة مماليك أخر.

وتوفّى خوند كار أبو يزيد بن مراد بك بن أورخان بن عثمان «٥» ملك الروم.." (١)

"وحوصر بدمشق إلى أن أخذ وقتل، وتقاسم شيخ ونوروز الممالك والخليفة المستعين هو السّلطان، فأخذ شيخ الديار المصرية وصار أتابكا بها، وأخذ نوروز البلاد الشاميّة، وصار نائب الشام، فلما تسلطن الملك المؤيد [شيخ] «١» خرج نوروز عن طاعته، ووقعت أمور حكيت فى أوّل ترجمة الملك المؤيد، إلى أن خرج الملك المؤيد لقتاله، فظفر به وقتله.

وكان نوروز ملكا جليلا، كريما شجاعا، مقداما عارفا عاقلا مدبّرا، وجيها فى الدّول، وهو أحد أعيان مماليك الظّاهر برقوق، معدودا من الملوك، طالت أيّامه فى الرياسة، وعظمت شهرته، وبعد صيته فى الأقطار، وكان متجمّلا فى مماليكه وحشمه، بلغت عدّة مماليكه زيادة على ألف مملوك، وكانت جامكيّة مماليكه بالشّام من مائة دينار إلى عشرة دنانير، ومات عن مماليك كثيرة، وترقّوا بعده إلى المراتب السّنيّة، حتى إنّ كلّ من ذكرناه من بعده، ونسبناه بالنّورزىّ فهو مملوكه وعتيقه، وفى هذا كفاية.

وقتل معه جماعة من أعيان الأمراء حسبما نذكرهم أوّلا بأوّل.

وفيها قتل من أصحاب نوروز الأمير سيف الدين يشبك بن أزدمر الظاهرى «٢» ، رأس نوبة النّوب، ثم نائب حلب، وكان ممّن انضم مع نوروز بعد وفاة الوالد، فإنّ الوالد كان أخذه عنده. بدمشق لمّا ولى نيابتها، وجعله الملك النّاصر أتابكا بها، وعقد الوالد عقده على ابنته، وسنّها نحو أربع سنين لئلا يصل إليه من الملك النّاصر

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٣١/١٣

سوء.

ودام مع نوروز إلى أن قبض عليه وقتل بدمشق حسبما تقدّم ذكره، وكان رأسا فى الشجاعة والإقدام، شديد القوّة فى الرّمى بالنّشّاب، إليه المنتهى فيه.." (١)

"الخدمة، فكان ممن قبض عليه منهم سبعة من مقدّمى الألوف «١» من مشتروات الملك المؤيد، وممن أنشأه، وهم:-

الأمير إينال الجكمى أمير سلاح- أصله من مماليك جكم من عوض نائب حلب إلّا أن المؤيد هو الذي أنشاه ورقّاه.

والأمير إينال الشّيخى الأرغزىّ حاجب الحجّاب، وكان أصله من مماليك الأمير شيخ الصّفوىّ، أمير مجلس فى دولة الملك الظاهر برقوق، غير أنه خدم الملك المؤيد قديما، واختصّ به أيام [تلك] «٢» الفتن، فلما تسلطن رقّاه وقرّبه إلى الغاية.

والأمير سودون اللّكّاش [الظاهرى] «٣» أحد الأمراء المجرّدين [إلى حلب] «٤» صحبة الأمير ألطنبغا القرمشى، وكان أصله من مماليك الأمير آقبغا اللكّاش الظاهرى، وخدم الملك المؤيد قديما، فلما ملك مصر أنعم عليه ورقاه حتى جعله أمير مائة ومقدّم ألف بديار مصر.

والأمير جلبّان أمير آخور كان، وهو أيضا من جملة من كان مجرّدا صحبة القرمشىّ، وفى معتقه أقوال كثيرة، وأصله من مماليك الأمير تنبك أمير آخور اليحياوىّ الظاهرى، ثم أخذه بعده إينال حطب، ثم چاركس المصارع، ثم اتصل بخدمة الملك المؤيد [شيخ] «٥» ، وصار أمير آخور قبل سلطنته، فلما تسلطن رقاه حتى صار من جملة أمراء الألوف بالقاهرة.

ثم على الأمير أزدمر الناصرى، وكان من جملة الأمراء المجرّدين مع ألطنبغا القرمشى، وأصله من مماليك الملك الظاهر برقوق، ونسبته بالناصرى إلى تاجره خواجا ناصر الدين، وهو ممّن أنشأه الملك المؤيد من خشداشيّته ورقاه، وكان رأسا فى لعب الرّمح.." (٢)

"والناس تجدّ فى السّير إلى أن يقاربوا قبرس [ثم] «١» يقفوا هناك يريحون [خيلهم] «٢» إلى أن تكتمل العساكر وتتهيّأ الأطلاب للقتال ثم يسيرون جملة واحدة بعد التعبئة والمصافقة.

وبينما هم فى السير إذا هم بمتملك قبرس بجيوشه وعساكره ومن انضاف إليه من ملوك الفرنج وغيرها وقد ملأت الفضاء، وكان الذين وافاهم صاحب قبرس من المسلمين الذين سبقوا طائفة قليلة جدا وأكثرهم خيّالة من أعيان المماليك السلطانية، فعندما وقع العين على العين لم يتمالك المسلمون أن يصبروا لمن خلفهم حتى يصيروا جملة

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ١٢٩/١٤

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ١٩٥/١٤

واحدة بل انتهزوا الفرصة وتعرّضوا للشهادة، وقال بعضهم لبعض: هذه الغنيمة، ثم حرّكوا خيولهم وقصدوا القوم بقلب صادق- وقد احتسبوا نفوسهم فى سبيل الله- وحملوا على الفرنج حملة عظيمة [وصاحوا الله أكبر] «٣» وقاتلوهم أشدّ قتال، وأردفهم بعض جماعة وتخلّف عنهم أخر، منهم رجل من أكابر الخاصّكيّة أقام يستظلّ تحت شجرة [كانت] «٤» هناك، وتقاتل المسلمون مع الفرنج قتالا شديدا، قتل فيه السّيفى تغرى بردى المؤيّدى الخازندار، وكان من محاسن الدنيا، لم ترعيني أكمل منه فى أبناء جنسه، والسّيفى قطلوبغا المؤيّدى البهلوان، وكان رأسا فى الصّراع، ومن مقولة تغرى بردى المقدّم ذكره فى الشجاعة والفروسيّة، والسيفى إينال طاز البهلوان، والسّيفى نانق اليشبكىّ وهؤلاء الأربعة من الأعيان والأبطال المعدودة- عوّض الله شبابهم الجنة بمنّه وكرمه- ثم قتل من المسلمين جماعة أخر، وهم مع قلتهم ويسير عددهم فى ثبات إلى أن نصر الله الإسلام، ووقع على الكفرة الخذلان وانكسروا، وأسر متملك قبرس مع كثرة جموعه وعظم عساكره التى لا تحصر، وقلة عسكر المسلمين، حتى إن الذي كان حضر أوائل الوقعة أقل من سبعين نفسا قبل أن يصل إليهم الأمير إينال العلائى الناصرى أحد أمراء الطبلخانات [ورأس نوبة ثالث] «٥» وهو الملك الأشرف إينال، والأمير تغرى برمش، ثم تتابع القوم طائفة بعد طائفة؛ كلّ ذلك بعد أن انكسرت الفرنج وأسر." (١)

"فنونه، كان صوته صوتا كاملا أوازاوئما «١» ، مع شجاوة ونداوة وحلاوة، كان رأسا فى إنشاد القصيد على الضروب والحدود، سافر غير مرة إلى الحجاز حاديا في خدمة الأكابر، وكان له تسبيح هائل على المآذن؛ ففى هذه الثلاثة كان إليه المنتهى، وكان يشارك في الموسيقى جيدا، ويعظ في عقود الأنكحة، وليس فيه بالماهر، وفي الجملة إنه لم يخلف بعد مثله، وفي شهرته ما يغنى عن الإطناب في ذكره.

وتوفّى الشرفى موسى ابن الجمالى يوسف بن الصفى الكركى ناظر جيش طرابلس بها، فى ليلة الأحد ثامن شهر رجب «٢» ، وخلف مالا كثيرا وعدة أولاد، وكان من مساوئ الدهر دميم الخلق مذموم الخلق.

وتوفّى الشيخ الإمام العالم العلّامة شرف الدين يحيى [بن صالح بن على بن محمد ابن عقيل] «٣» العجيسى المغربى الأصل والمولد والمنشأ، المصرى الدار والوفاة، المالكى، فى يوم الأحد سابع عشرين شعبان، ومولده في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، وكان إماما فى النحو والعربية ومعرفة تاريخ الصحابة، وله مشاركة في فنون كثيرة، مع حدة كانت فيه وسوء خلق- رحمه الله.

وتوفّى الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ابن المتوكل على الله أبى عبد الله محمد العباسى المصرى «٤» بثغر الإسكندرية مخلوعا من الخلافة، فى سابع عشر شوال، وقد مرّ ذكر نسبه في تراجم أسلافه في عدة مواطن من مصنفاتنا، مثل «مورد اللطافة فى ذكر من ولى السلطنة والخلافة» وغيره، وكان القائم بأمر الله هذا

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٢٩٣/١٤

ولى الخلافة بعد موت أخيه المستكفى سليمان بغير عهد- اختاره الملك الظاهر جقمق- فدام في الخلافة إلى أن خرج." (١)

"ولى مشيخة خانقاه سرياقوس في سنة أربع عشرة وثمانمائة، ثم بعد سنين كثيرة ولى كتابة السرّ بمصر في دولة الملك الأشرف برسباى، عوضا عن القاضى كمال الدين بن البارزى، بحكم عزله في رجب سنة تسع وثلاثين، وباشر الوظيفة إلى أن عزل عنها بالقاضى صلاح الدين بن نصر الله في ذى الحجة من سنة أربعين، فلزم داره بطالا، إلى أن ولّاه الملك الظاهر جقمق ناظر الجيوش المنصورة عوضا عن الزينى عبد الباسط بحكم القبض عليه ومصادرته في سنة اثنتين وأربعين، ثم عزل عن وظيفة نظر الجيش غير مرّة، ثم ولى كتابة السر ثانيا بعد وفاة القاضى كمال الدين بن البارزى في سنة ست وخمسين، فباشر الوظيفة إلى أن عزل عنها بالقاضى محب الدين بن الشّحنة، ثم أعيد إليها بعد أشهر، ودام بها مدّة طويلة إلى أن عزل عنها ثانيا بابن الشّحنة في سنة ثلاث وستين وثمانمائة، ومات بعد ذلك بشهرين حسب ما تقدم ذكره، وكان معدودا من رؤساء الديار المصرية، وكان عنده حشمة وأدب وتواضع ومحاضرة حسنة، إلا أنه كان رأسا في البخل- رحمه الله تعالى.

وتوفّى القاضى محب الدين محمد ابن القاضى ناصر الدين محمد الفاقوسى أحد أعيان موقعى الدّست بالديار المصرية، فى ليلة الاثنين خامس عشرين شهر رجب- رحمه الله تعالى.

وتوفّى الأمير سيف الدين خيربك بن عبد الله المؤيّدى الأشقر الأمير آخور الثانى، فى يوم السبت مستهل شعبان [وقد جاوز السبعين] «١» وكان من مماليك المؤيّد شيخ، صار خاصّكيّا في دولة الملك الظاهر جقمق، ومن جملة الدّوادارية الصّغار، إلى أن أنعم عليه بإمرة عشرة، بعد مسك جانبك المحمودى المؤيّدى، وجعله جقمق من جملة رءوس النوب، وحجّ أمير الركب الأول، ثم نقل إلى الأمير آخوريّة الثانية في أوائل دولة الملك الأشرف إينال، عوضا عن سنقر العائق الظاهرى، فباشر الوظيفة بغير حرمة،." (٢)

"كثيرا لم يظفر السلطان إلا ببعضه، وهو نحو المائة ألف دينار أو أزيد، وكان رأسا في البخل والشّح، يمشى من طبقته بقلعة الجبل إلى السلطان بالدهيشة، وإذا صلى الفريضة صلى جالسا إن صلى.

وتوفّى الأمير شرف الدين يونس الأقبائى الدّوادار الكبير بعد مرض طويل في يوم الأربعاء ثانى عشرين شهر رمضان، ودفن من يومه بتربته التي أنشأها بالصّحراء، وقد جاوز الستين من العمر، ولم يخلف بعده مثله سؤددا وكرما، وحشمة وشجاعة ورئاسة، وبالجملة إنه كان به تجمل في الزّمان- رحمه الله تعالى- وكان أصله من عتقاء الأمير آقباى المؤيّدى نائب الشام، حسبما ذكرنا محاسنه في غير موضع من تواريخنا.

وتوفّى الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله الأبوبكرى المؤيدى أتابك حلب بها في أواخر شهر رمضان، وهو

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ١٩٣/١٦

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٢٠٥/١٦

مناهز الستين من العمر، وأصله من عتقاء الملك المؤيّد شيخ، وقد ولى أتابكية حلب غير مرّة، وولى في بعض الأحيان نيابة حماة، ثم نقل إلى تقدمة ألف بدمشق، ثم إلى أتابكية حلب، وكان عاقلا حشما، حسنة من حسنات الدنيا.

وتوفّى الأمير سيف الدين خشكلدى بن عبد الله الكوجكى، أحد أمراء طرابلس، فى أواخر شهر رمضان، وكان له شهرة، وولى نيابة حمص في وقت من الأوقات.

وتوفّى الوزير تاج الدين بن عبد الوهاب ابن الشمس نصر الله ابن الوجيه توما القبطى الأسلمى، الشهير بالشيخ الخطير- وهو لقب لوالده نصر الله- بعد ما شاخ، فى يوم الأربعاء خامس ذى القعدة، وكان معدودا من الكتبة، وباشر الوزر بعجز، لكنه كفّ عن المظالم، فهو أحسن الوزراء سيرة- والسّداد ميسّر.

وتوفّى قاضى القضاة ولىّ الدين أحمد ابن القاضى تقي الدين ابن العلّامة بدر الدين محمد ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى «١» الشافعى، قاضى قضاة دمشق معزولا." (١)

"عليه بمصلاة المؤمنى، ودفن بتربة السلطان الملك الظاهر خشقدم بالصحراء، ومولده ببيت المقدس في شهر رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة، وبها نشأ وسمع الحديث على جماعة ذكرناهم في ترجمته في تاريخنا «المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى» ، وحفظ القرآن العزيز وعدّة متون في الفقه، وتفقّه بأبيه وغيره إلى أن برع في الفقه وأصوله، وأما فروع مذهبه والتّفسير فكان فيهما آية من آيات الله، ومات وقد انتهت إليه رئاسة الفقه في مذهبه شرقا وغربا، مع أنه كان رأسا أيضا في حفظ التفسير، وله مشاركة فى عدة فنون، وبالجملة فإنه مات ولم يخلف بعده مثله- رحمه الله تعالى.

وتوفّى الأمير سيف الدين شادبك بن عبد الله الصارمى نائب غزّة بها في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الأوّل، وقد قارب الستين، وكان من عتقاء المقام الصارمى إبراهيم ابن الملك المؤيّد شيخ المحمودى، وكان ولى غزّة بالبذل، ومات قبل أن يستوفى ما بذله في ولايتها، وخلف عليه ديونا- عفا الله تعالى عنه.

وتوفّيت خوند بنت السلطان الملك الظاهر جقمق، زوجة الأمير أزبك من ططخ الظاهرى، أحد مقدّمى الألوف بالديار المصرية، فى عصر يوم الاثنين عاشر جمادى الأولى، وحضر السلطان الصلاة عليها بمصلاة المؤمنى، ودفنت عند أبيها بتربة الأمير قانى باى الجاركسى، وكان موتها في غياب زوجها، كان مسافرا في السّرحة، وماتت وسنها دون ثلاثين سنة، وأمها خوند مغل أخت القاضى كمال الدين بن البارزى، وهى في قيد الحياة.

وتوفّى الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله القوامى المؤيدى، أحد أمراء العشرات بالقاهرة، فى يوم الجمعة ثامن عشرين جمادى الأولى، وحضر السلطان الملك الظاهر خشقدم الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى وقت العصر، وكان من عتقاء الملك المؤيّد شيخ، وكان من الخيرين الساكنين.

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٣١٣/١٦

وتوفّى الإمام علاء الدين على المغربى الحنفى، إمام الملك الأشرف إينال، فى يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة، وهو في عشر الستين من العمر، وكانت لديه." (١)

"الأشرف إينال، ثم صار من أمراء الطبلخانات في دولة خچداشه الملك الظاهر خشقدم إلى أن مات في التاريخ المذكور، وكان رأسا في فنون الفروسية، عارفا بأنواع الملاعيب، كالرمح والنشاب والبرجاس وغير ذلك، لكنه كان عنده خفة وطيش، مع سلامة باطن- رحمه الله تعالى وعفا عنه.

وتوفّى القاضى فخر الدين محمد الأسيوطى الشافعى «١» أحد نواب الحكم الشافعية، فى يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة، وسنه أزيد من سبعين سنة، وقد ناب فى الحكم أزيد من أربعين سنة، على أنه كان قليل العلم والعمل- عفا الله عنه.

وتوفّى الشيخ الواعظ المذكّر أبو العباس أحمد بن عبد الله المقدسىّ «٢» الشافعى الواعظ، بعد مرض طويل، بالقاهرة في ليلة الأربعاء سادس عشرين جمادى الآخرة، ودفن من الغد بالقرافة الصّغرى، ومولده في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة، هكذا ذكر لى عند ما استجارنى، وكان له اشتغال قديم، وغلب عليه الوعظ والتّذكير، وعمل المواعيد «٣» ، وكان لتذكيره تأثير في القلوب، وعليه أنس، وله با ع واسع فى الحفظ للأحاديث والتفسير وكرامات الصالحين، وكان له في التذكير القبول الزائد من كل أحد، وأثرى من ذلك وجمع المال الكثير، والناس فيه على قسمين، ما بين معتقد ومنتقد، والظن الثانى أكثر، وكنت أنا من القسم الأول، لولا ما وقع له مع الحافظ العلّامة برهان الدين البقاعى ما وقع، وحكايته معه مشهورة أضربت عن ذكرها لقرب عهد الناس منها.

وتوفّى الخادم الرئيس صفىّ الدين جوهر بن عبد الله الأرغون شاوى «٤»." (٢)

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٣١٩/١٦

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٣٤٧/١٦

كاتب السر:- ٣٥: ١٦- ٤٥: ١٩- ٦٧: ١٠- ٧٧: ٢- ١١٠: ١٢- ١٣٠: ١٥- ٢١٨: ١٢- ٢١٩:
٢، ٥- ٢٢٦: ٣- ٢٥٨: ١٢- ٢٧١: ٢٠- ٢٧٢: ٣، ٤، ١١- ٣٠١: ٢- ٣٠٤: ٤- ٣١٥: ٨

كاتب السر الشريف:- ١٣: ٦- ١٢٩: ١٣- ١٨٦: ٩- ٢٧١:
١٠- ٢٩٨: ٤

كاتب المماليك:- ٣٠: ١٠- ٣٥٩: ٢١- ٣٨٢: ٩

كاتب المماليك السلطانية:- ٦٩: ٦- ٨٢: ٦- ١٢٧: ١٢- ٢٧٤: ١٣

الكاشف:- ٨٤: ٥- ٣٠٣: ١٤

كاشف الشرقية:- ٣٠: ٥- ٥٣: ٢- ٢١٢: ٥

كاشف الوجه القبلى:- ٣٥٩: ٢٢

كاملية (ثوب) :- ٢٤: ٢٠- ٦٥: ٢٢، ٢٤- ١٣٣: ١٠- ٢٧٦: ٧

كاملية بفرو سمور بمقلب سمور:- ٣٦٥: ٥

كاملية بمقلب سمور:- ٦٥: ١١- ١٣٢: ٢- ٢٢٥: ١٤- ٢٢٧:
٣- ٢٦٠: ٦- ٢٦٢: ٢٠- ٢٨٠: ٢٠- ٣٨٢: ٢٢- ٣٨٥: ٥

كاملية خضراء بمقلب سمور:- ٣٥: ٢١

كاملية صوف بنفسجى بمقلب بفرو سمور:- ٢٤: ١٦

كاملية مخمل أخضر بمقلب سمور:- ٦٦: ١٣

كان رأسا في إنشاء القصيد على الضروب والحدود (كان الأستاذ المادح المغنى ناصر الدين محمد المازونى المصرى)
١٩٣: ١

كبار أمراء الظاهرية:- ٣٦٨: ١٢

كبير الأشرفية:- ٢٣٤: ٧

كبير الحرامية:- ١٣٧: ١٠." (١)

"وفيها توفّى الحسن «١» بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان الشيبانىّ النّسوىّ الحافظ أبو العبّاس مصنّف المسند؛ تفقّه على أبي ثور إبراهيم بن خالد وكان يفتي على مذهبه، وسمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن إبراهيم الحنظلىّ وغيرهم. وفيها توفّى محمد بن عبد الوهاب بن سلّام أبو علىّ الجبّائىّ «٢» البصرىّ شيخ المعتزلة، كان رأسا في علم الكلام وأخذ هذا «٣» العلم عن أبي يوسف يعقوب ابن عبد الله الشحّام البصرىّ، وله مقالات مشهورة وتصانيف، وأخذ عنه ابنه أبو هاشم «٤» والشيخ أبو الحسن الأشعرىّ.

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٥٢٠/١٦

قال الذهبيّ: وجدت على ظهر كتاب عتيق: سمعت أبا عمرو يقول سمعت عشرة من أصحاب الجبّائيّ يحكون عنه، قال:

الحديث لأحمد بن حنبل، والفقه لأصحاب أبى حنيفة، والكلام للمعتزلة، والكذب للرافضة. وفيها توفى رويم بن أحمد- وقيل: ابن محمد بن رويم- الشيخ أبو محمد الصوفىّ، قرأ القرآن وكان عارفا بمعانيه، وتفقّه على مذهب داود الظاهرىّ، وكان مجرّدا من الدنيا مشهورا بالزهد والورع والدّين. وفيها توفى علىّ بن محمد بن منصور ابن نصر بن بسّام البغدادىّ الشاعر المشهور، وكان شاعرا مجيدا، إلا أن غالب شعره كان في الهجاء حتّى هجا نفسه وهجا أباه وإخوته وسائر أهل بيته، وكان يكنى أبا جعفر «٥» ، فقال:

بنى أبو جعفر دارا فشيّدها ... ومثله لخيار الدّور بنّاء

فالجوع داخلها والذلّ خارجها ... وفي جوانبها بؤس وضرّاء." (١)

"ومن شعره أيضا:

[السريع]

قوموا إلى لذّاتكم يا نيام ... ونبّهوا العود وصفّوا المدام

هذا هلال الفطر قد جاءنا ... بمنجل يحصد شهر الصيام

وفيها توفى الحافظ أبو منصور محمود بن إسماعيل الأشقر الأصبهانىّ عالم أصبهان ومحدّثها، مات فى ذى القعدة.

وفيها توفّى الشيخ الإمام المقرئ أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع الأندلسىّ المرىّ «١» المقرئ المجوّد. كان رأسا فى علوم القرآن، وأفاد وأقرأسنين.

وفيها توفّى الشيخ أبو الحسن علىّ بن الحسن بن الموازينىّ العالم المحدّث المشهور.

أمر النيل فى هذه السنة- الماء القديم تسع أذرع واثنتا عشرة إصبعا.

مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة.

*** [ما وقع من الحوادث سنة ٥١٥]

السنة العشرون من ولاية الآمر منصور على مصر وهى سنة خمس عشرة وخمسمائة.

فيها كتب الخليفة المسترشد بالله العباسىّ والسلطان محمود بن محمد شاه السلجوقىّ إلى إيلغارى يأمرانه بإبعاد بيس بن صدقة، وفسخ الكتاب الذي عقده له على ابنته.." (٢)

"وفيها تتبّع المقتفى القوم الذين أفتوا بفسق الراشد وكتبوا المحضر، وعاقب من استحقّ العقوبة، وعزل من يستحقّ العزل، ونكب الوزير شرف الدّين علىّ بن طرّاد. وقال المقتفى: إذا فعلوا هذا مع غيرى فهم يفعلونه

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ١٨٩/٣

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٢٢١/٥

معى؛ واستصفى أموال الزينبى، واستوزر عوضه سديد الدولة بن الأنبارىّ «١» ، وكان كاتب الإنشاء.

وفيها توفى مرشد بن علىّ بن المقلد بن نصر بن منقذ الأمير أبو سلامة صاحب شيزر. كان عارفا بفنون العلوم والآداب، صالحا كثير العبادة والتلاوة. وكان أخوه نصر ولّاه شيزر فتركها وقال: لا أدخل فى الدنيا! وولّاها أخاه سلطان بن علىّ.

وسافر البلاد، وكان له يد طولى فى العربيّة والمكاتبة والشعر. كان كثير الصوم شديد البأس والنجدة فى الحرب حسن الخطّ، كتب بخطّه سبعين ختمة، وكان له شعر.

وفيها توفّى بدران بن صدقة بن منصور، وهو من بنى مزيد، ولقبه شمس «٢» الدولة.

ولّما فعل أخوه دبيس ما فعل بالعراق وتغيّرت أحواله، خرج إلى مصر، فأكرمه صاحبها الحافظ صاحب الترجمة. وكان أديبا فاضلا، مات فى هذه السنة.

وفيها توفّى إسماعيل بن أبى القاسم بن أبى بكر النيسابورىّ الإمام القارئ، مات فى شهر رمضان. وكان رأسا فى علم القرآن وغيره.

وفيها توفى الحافظ أبو جعفر محمد بن أبى علىّ الهمذانىّ الحافظ المحدّث المشهور، سمع الكثير وكتب وصنّف وحدّث، وروى عنه غير واحد.

أمر النيل فى هذه السنة– الماء القديم ستّ أذرع سواء. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وستّ عشرة إصبعا.." (١)

"صاحب عمامة كلّهم رؤساء، وكان يوما عظيما لم ير مثله فى جاهليّة ولا إسلام، وكانت قتلة ابن مازة المذكور فى صفر.

وفيها توفّى الشيخ الإمام أبو سعد «١» أحمد بن محمد بن الشيخ علىّ بن محمود الزّوزنىّ «٢» الصّوفى. كان إماما عالما فاضلا رأسا فى علم التصوّف. مات ببغداد فى شعبان.

وفيها توفّى الشيخ العارف بالله أبو العبّاس أحمد [بن محمد «٣»] بن موسى الصّنهاجىّ الأندلسىّ المالكىّ العالم الصوفىّ. كان ممن جمع بين علمى الشريعة والحقيقة.

وفيها توفّى الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبى الأشعث السّمرقندىّ، مات ببغداد فى ذى القعدة. وكان حافظا مفتنّا، سمع الكثير وسافر البلاد وكتب وحصّل وحدّث، روى عنه غير واحد.

وفيها توفّى شرف الإسلام عبد الوهّاب ابن الشيخ أبى الفرج عبد الواحد بن محمد الشّيرازىّ الفقيه الحنبلىّ الواعظ. كان رأسا فى الوعظ مشاركا فى فنون كثيرة.

ومات بدمشق.

وفيها توفّى الحافظ أبو عبد الله محمد بن علىّ المازرىّ «٤» المالكىّ الحافظ المحدّث المشهور، مات فى شهر ربيع

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٥/٢٦٠

الأوّل وله ثلاث وثمانون سنة. وكان إماما حافظا متقنا عارفا بعلوم الحديث، وسمع الكثير وسافر البلاد وكتب الكثير.." (١)

"فى الفقه فى ثامن «١» عشر المحرّم. وكان فقيها عالما معدودا من فقهاء الشافعية، وتولّى قضاء قليوب والجيزة.

وتوفّى الأمير الكبير شرف الدين حسين بن أبى بكر بن أسعد «٢» بن جندرباك الرومىّ فى سادس «٣» المحرّم. وكان قدم صحبة أبيه إلى الديار المصرية فى سنة خمس وسبعين وستمائة فى أيام الملك الظاهر بيبرس البندقدارىّ فى جملة من قدم من أهل الروم.

وكان أبوه أمير جاندار متملّك بلاد الروم معظّما فى بلاده. وكان أمير حسين هذا رأس مدرج لحسام الدين لاچين لما كان نائب الشام، لأنه كان رأسا فى الصيد ولعب الطين، فلمّا تسلطن لاچين أمّره عشرة بمصر، ثم وقع له أمور وصار من جملة أمراء الطبلخاناه بدمشق، ونادم الأفرم نائب الشام إلى أن فرّ [الأفرم «٤» إلى بلاد التّتار] . توجّه الأمير حسين هذا إلى الملك الناصر محمد إلى الكرك، ثم توجه معه إلى الديار المصرية وصار مقرّبا عنده. وكان يجيد لعب الصيد والرّمى بالنّشّاب، فأنعم عليه الملك الناصر بتقدمة ألف بالديار المصرية، وأفرد له زاوية من الطيور الخاص، وجعله أمير شكار رفيقا للأمير الكوجرى، وصار له حرمة وافرة بالقاهرة.

ووقع له أمور ذكرناها فى ترجمته فى «المنهل الصافى» مستوفاة. وطالت أيام الأمير حسين هذا فى السعادة. وعمر جامعه «٥» قريبا من بستان العدّة والقنطرة «٦» التى على الخليج بحكر «٧» جوهر النّوبىّ ولمّا فرغ من عمارة الجامع المذكور أحضر إليه المشدّ والكاتب حساب المصروف فرمى به إلى الخليج، وقال: أنا خرجت عن هذا لله تعالى، فإن." (٢)

"الفارابي الأتقاني ولى تدريس مشهد الإمام بظاهر بغداد وقدم دمشق مرتين اجتمع في الأولى بالأمير يلبغا نائب السلطنة واختص به وتكلم عنده في مسألة رفع اليدين وأراد إبطاله فدفعه الشيخ تقي الدين السبكي ثم قدم ثانيا في العاشر من رجب سنة سبع وأربعين وسبعمائة ثم حضر إلى مصر في صفر سنة إحدى وخمسين فعظمه الأمير صرغتمش الناصري ودرس بالجامع المارداني فلما عمر الأمير صرغتمش مدرسته المجاورة لجامع ابن طولون أجلسه بها مدرسا قال ابن حبيب كان رأسا في مذهب الحنفية بارعا في الفقه واللغة والعربية كثير الإعجاب بنفسه شديد التعصب على من خالف المسطور في طرسة قلت يدل على ذلك قوله في آخر شرح الاخسيكتي

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٢٦٩/٥

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي ٢٧٦/٩

فلو كان الأسلاف بالحياة لقال أبو حنيفة اجتهدت ولقال أبو يوسف نار البيان أوقدت ولقال محمد أحسنت ولقال زفر أتقنت ولقال الحسن أمعنت." (١)

"الخشن فسبحان من شدد عزائمه وقوى دعائمه وشرح صدره وأعلى قدره وسدده بتسديده وأيده بتأييده وكفاه وحماه حيث نصب وجهه وقام وحده يدعو الى أمر مستغرب لا يعرف الا من جهته ولا يسمع الا منه ولولا كفاية العزيز الوهاب لما أغنى عنه سطته في عشيرته ولا شرف أبي طالب* ومع ذلك فقد نالوه بضروب من الاذى في بعض الاحيان وكان في ذلك سر تحقيق الامتحان الذى هو مدرجة التعبد ومظنة الصبر ومضمار التكليف ورأس التأسى وعنوان الايمان وتحقيق مقام النبوة الذين هم أشد الناس بلاء وبذلك تتبين جواهر الرجال فمن أعظم ما بلغنا في ذلك ما رويناه بسندنا السابق صدر الباب الى أبى عبد الله البخارى رحمه الله قال حدثني عياش بن الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعى حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد ابن ابراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرنى والتوبيخ متقارب (الخشن) ضد اللين (شدد) بالمعجمة أي قوي (وسدده) بالاهمال اي وفقه (وأيده) أي قواه ونصره (حيث) مبنية على الضم (سطة) بكسر السين وفتح الطاء المهملتين اي توسطه (سر) بالرفع (مدرجته) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الراء وهي الطريق والمذهب (ومظنة) بفتح الميم وكسر المعجمة ومظنة الشيء الموضع الذي يظن حصوله فيه (ومضمار) أي محل جريان (التكليف) والمضمار في الاصل موضع جري الفرس (التأسى) أي الاقتداء (وعنوان) بضم المهملة وكسرها هو ما يكتب على رأس الكتاب من اسم المكتوب اليه (الذين هم أشد الناس بلاء) أخرج أحمد والبخارى والترمذى من حديث سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلى على قدر دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة وأخرجه البخاري في التاريخ من حديث أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ أشد الناس بلاء في الدنيا نبي أو صفي. وأخرجه الطبراني في الكبير من حديث أخت حذيفة وأخرجه ابن ماجه وأبو يعلى والحاكم من حديث أبي سعيد بلفظ أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون لقد كان أحدهم يبتلي بالفقر حتى ما يجد الا العباءة يحويها فيلبسها ويبتلي بالفقر وبالقمل حتى يقتله ولأحدهم كان أشد فرحا بالبلاء من أحدكم بالعطاء (عياش بن الوليد) بالتحتية والمعجمة هو الرقام مات سنة ست وعشرين ومائتين (الوليد بن مسلم) هو الحافظ أبو العباس عالم أهل الشام مات سنة مائة وخمس وتسعين (الاوزاعى) اسمه عبد الرحمن بن عمرو امام الشام في عصره. قال الذهبي كان رأسا في العلم والعبادة مات في الحمام في صفر سنة سبع وخمسين ومائة. قال النووي وهو منسوب الى موضع بباب الفراديس يقال له الاوزاع وقيل الى قبيلة وقيل غير ذلك (يحيى بن أبي كثير) هو الامام أبو نصر اليمني الطائي مولاهم قال أيوب ما بقى

---

(١) تاج التراجم في طبقات الحنفية، ابن قُطْلُوْبَغَا ١٣٩/١

على وجه الارض مثل يحيى بن أبي كثير وكان عابدا عالما ثبتا مات سنة مائة وتسع وعشرين (محمد بن ابراهيم التيمى) هو المدني أبو عبد الله الفقيه ثقة قال أحمد روي مناكير مات سنة اثنتي عشرة ومائة (عبد الله بن عمرو بن العاص) ابن وائل السهمي يكنى أبا محمد وأبا عبد الرحمن أسلم قبل أبيه." (١)

"معظما في قومه له شعر حسن ولا يدخل بيتا فيه جنبا ولا حائض وعمر نحو مائة وعشرين سنة ومن نظمه:

يقول أبو قيس وأصبح غازيا ... ألا ما استطعتم من زماني فافعلوا

أوصيكم بالخير والبر والتقى ... وإن كنتم أهل الرياسة فاعدلوا

وإن أنتم ذا مغرم فتعففوا ... وإن كان فضل لكم فيكم فافعلوا

وهو في الإصابة مطول.

١٨٠١ - صعصعة بن مالك ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

١٨٠٢ - صفوان بن سليم أبو عبد الله وأبو الحارث المدني من أهلها التابعي مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وأحد الفقهاء يروي عن مولاه وابن عمر وجابر وأنس وسعيد بن المسيب وعطاء بن يسار ونافع بن جبير وعبد الرحمن بن غنم وطائفة وعنه ابن جريح ومالك والسفيانان والإبرهيمان ابن طهمان وابن سعد والدراوردي وأنس وابن عياض وخلق وكان رأسا في العلم والعمل يصلي في الشتاء بالسطح وفي الصيف ببطن البيت يتيقظ بالحر والبرد حتى يصبح ويأتي المقابر فيجلس عندها ويبكي حتى يرحمه من يراه وحلف أن لا يضع جنبه على الأرض حتى يلقى الله فمكث على ذلك أكثر من ثلاثين عاما حتى مات وإنه لجالس ويقول أهل المدينة إنه نقب جبهته من كثرة السجود لو قيل له الساعة غدا ما كان عنده مزيد عمل قال أحمد ثقة من خيار عباد الله يستنزل بذكره القطر وقال غيره إذا رأيته علمت أنه يخشى الله خرج له الستة وهو في التهذيب وثقات العجلي وابن حبان وقال من عباد أهل المدينة وزهادهم مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

١٨٠٣ - صفوان بن قدامة التميمي المرئي من بني امرىء القيس والد عبد الرحمن وعبد الله صحابة هاجرا هما معه فقال نصر

حمل صفوان فأصبح غاديا ... بأبنائه عمدا وخلى المواليا

فيا ليتني يوم الحنين اتبعتهم ... قضى الله في الأشياء ما كان قاضيا

فأجابه صفوان:

من مبلغ نصرا رسالة غائب ... بأنك بالتقصير أصبحت راضيا

أقام بالمدينة حتى مات فرثاه ابنه عبد الرحمن بأبيات منها:

---

(١) بهجة المحافل وبغية الأماثل، العامري الحرضي ٨٢/١

وأنا ابن صفوان الذي سبقت له ... عند النبي صلى الله عليه وسلم سوابق الإسلام

ذكره في الإصابة بأطول.." (١)

"فِي أنبائه، وَأما فِي الأول فَقَالَ: أَحْمد بن يُوسُف بن عَليّ بن مُحَمَّد، وَكَذَا رَأَيْته فِي غير مَا مَوضِع وَهُوَ الصَّوَاب وَكَذَا هُوَ فِي عُقُود المقريزي.

أَحْمد بن عَليّ بن شهَاب الدّين بن أبي الروس. / فِيمَن جده إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد.

١٢٨ - أَحْمد بن عَليّ الشهَاب بن الْأَمِير نور الدّين التركماني وَيعرف بِابْن الشَّيْخ عَليّ. / ولي نِيَابَة الكرك وصفد وَاسْتقر بِأخرَة أَمِيرا كَبِيرا بِدِمَشْق مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة سِتّ بِمصْر. قَالَه شَيخنَا فِي أنبائه وترجمه غَيره بِأَنَّهُ من أُمَرَاء الظَّاهِر برقوق وَأَنه ولي نِيَابَة صفد ثمَّ تنقل فِي الولايات حَتَّى صَار من مقدمي الألوف بِدِمَشْق. وَمَات بهَا فِي ذِي الْقعدَة وَرَأَيْت فِي حوادث سنة إِحْدَى أَن أَحْمد بن الشَّيْخ عَليّ الَّذِي كَانَ نَائِب صفد مَاتَ فِيهَا وَحمل موجوده إِلَى الظَّاهِر برقوق وَقِيمَته نَحْو عشرَة آلَاف دِينَار فيحرر مَعَ مَا تقدم.

١٢٩ - أَحْمد بن عَليّ الْمصْرِيّ أَخُو مُحَمَّد الضَّرِير الْآتِي وَيعرف كسلفه بِابْن أبي الرداد / أحد أُمَنَاء النّيل. مَاتَ فِي يَوْم الثُّلَاثَاء ثامن عشري شَوَّال سنة سبع وَثَمَانِينَ وَدفن بتربتهم عِنْد أَبِيه.

أَحْمد بن عَليّ بن الحبال. / فِيمَن جده عبد الله بن عَليّ بن حَاتِم بن مُحَمَّد.

أَحْمد بن عَليّ بن النَّقِيب الْحَنَفِيّ / منيمن جده مُحَمَّد بن ضوء.

١٣٠ - أَحْمد بن عَليّ الزفوري وَيعرف بِابْن سابة / كَانَ رَأْسا فِي المعاملين الَّذين يحملون اللَّحْم للمماليك وصاهره أَبُو الْفَوْز بن زين الدّين على بنته وَمَات قريب التسعين.

١٣١ - أَحْمد بن عَليّ الشهَاب الحبيشي نِسْبَة لمنية حُبَيْش ثمَّ القاهري الْمَالِكِي الْأَزْهَرِي ثمَّ الْمَدِينِيّ. / كَانَ أَبوهُ نجارا فحفظ الْقُرْآن والرسالة وألفية النَّحْو وَقطعَة من الشَّامِل لبهرام وتفقه بالوراق والسنهوري والنور بن التنسي والبدر بن مخلطة وشارك فِيهِ والعربية والأصلين والفرائض وَغير ذَلِك. وتكسب بِالشَّهَادَةِ وأقرأ الطّلبَة بالأزهر وَغَيره وَنعم الرجل سكونا وفضلا.

١٣٢ - أَحْمد بن عَليّ شهَاب الدّين الْحلْوانِي التعزي السباك. / ولد فِي حُدُود سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة وَنَشَأ فَأخذ عَن جمَاعَة أقدمهم الْوَجِيه عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد المرغياني التعزي وَتخرج بِأَبِيهِ الْجمال مُحَمَّد وتميز ثمَّ لَازم القَاضِي الشَّمْس يُوسُف بن الجاي عَالم الْجبَال فِي وقتنا وَقَرَأَهُ عَليّ بن طَاهِر فِي أَمَاكِن فأثرى وناب فِي الْقَضَاء ودرس بل وتصدى للإفتاء بتعز فأجاد وَكَانَ أديبا لبيبا ناسكا رَاغِبًا فِي الانجماع بمنزله. مَاتَ فِي سنة سبع وَثَمَانِينَ

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٤٥٦/١

بتعز.)

أَفَادَهُ لي بعض اليمانيين.." (١)

"سودون الشمسي. / فِي حوادث سنة عشر.

١٠٦٤ – سودون الشمسي البرقي الظَّاهِرِيّ جركسي. / اشْتَرَاهُ الْأَشْرَف ثمَّ ملكه الظَّاهِر جقمق وَعَمله خاصكيا ثمَّ جمقدارا ثمَّ امتحن بعده واختفى إِلَى أَوَاخِر أَيَّام الْأَشْرَف اينال فَلَمَّا اسْتَقر الظَّاهِر أمره عشرَة وَعَمله من رُؤُس النوب ثمَّ آخور ثَانِي ثمَّ حَبسه باسكندرية مُدَّة ثمَّ رَضِي عَنهُ وَقدمه بِدِمَشْق وَحج مِنْهَا فِي موسم سنة إِحْدَى وَسبعين أَمِير الركب الشَّامي فَعَاد مَرِيضا فَلَمَّا تسلطن الظَّاهِر تمربغا بَادر إِلَى الْمَجِيء بِغَيْر إِذن فَرده إِلَيْهَا من خانقاه سرياقوس بعد أَن أرسل لَهُ بفرس مسرج وكاملية بمقلب سمور وَلم يلبث أَن قدمه الْأَشْرَف قايتباي لما اسْتَقر فبادر للمجيء بِغَيْر إِذن فَمَا طلع إِلَى القلعة إِلَّا بِجهْد من انحطاطه بِالْمرضِ فَلَزِمَ بعد نُزُوله الْفراش إِلَى أَن مَاتَ قبل انْقِضَاء شهر وَذَلِكَ فِي شعْبَان سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَحضر السُّلْطَان الصَّلَاة عَلَيْهِ بمصلى المؤمني وَدفن من يَوْمه وَقد ناهز الْخمسين.

١٠٦٥ – سودون طاز / من مماليك الظَّاهِر برقوق وخواصه. أمره عشرَة وَجعله معلما للرمح لكَونه كَانَ رَأْسا فِيهِ وَفِي غَيره من أَنْوَاع الفروسية يضْرب بِقُوَّة طعنه وَشدَّة مقاتلته الْمثل وَأما سرعَة حركته وَحين تسريحه بجواده فإليه الْمُنْتَهى، وَبعد موت أستاذه قدمه ابْنه النَّاصِر ثمَّ عمله أميراخور كَبِير فزادت عَظمته وَصَارَ إِلَيْهِ الْمرجع فِي غَالب أُمُور الرّعية وَعمل راتب سماطه فِي الْيَوْم ألف رَطْل من الضَّأْن خَارِجا عَن الدَّجَاج والأوز والرمسان من الضَّأْن لمزيد كرمه وَكَثْرَة إنعامه على المماليك السُّلْطَانِيَّة وَغَيرهم بِحَيْثُ قيل إِن رفده عَم جَمِيعهم وَلم يزل على جلالته إِلَى أَن صفا لَهُ الْوَقْت بِحَيْثُ لَو رام التسلطن لمشى لَهُ ذَلِك بِدُونِ مُنَازع ثمَّ نزل من الأسطبل السلطاني لداره وعزل نَفسه عَن الآخورية لما بلغه من كَلَام يشبك فِي حَقه عِنْد السُّلْطَان ثمَّ خرج بمماليكه وحواشيه من المماليك السُّلْطَانِيَّة وهم زِيَادَة على ألف لجِهَة سرياقوس رَجَاء أَنِّي يَأْتِيهِ غير من مَعَه من المماليك فَلم يَأْته أحد وترددت الرُّسُل بَينه وَبَين يشبك والناصر وَهُوَ يترجى أَن أمره سيقوى ويظفر بيشبك فَلم يلبث أَن عَزله النَّاصِر من الآخورية وراسله بِالْعودِ إِلَى الْقَاهِرَة على أقطاعه بِغَيْر وَظِيفَة أَو غير ذَلِك من الْبِلَاد الشامية فَلم يجب إِلَّا بعد إِخْرَاج أقباي الكركي فَمَا أذعن النَّاصِر لذَلِك وَقرر الارسال إِلَيْهِ مرّة أُخْرَى إِلَى أَن تحقق النَّاصِر مِنْهُ عدم الْمُوَافقَة فَركب حِينَئِذٍ بالعساكر وَنزل إِلَيْهِ فَلم يثبت من مَعَه من المماليك السُّلْطَانِيَّة وَآل أمره إِلَى أَن ترامى على يشبك فَقبله وَبَالغ فِي إكرامه وكلم النَّاصِر)

فرسم بتوجهه لدمياط بطالا ورتب لَهُ مَا يَكْفِيهِ وَأَعْطَاهُ يشبك ألف دِينَار وَاسْتمرّ." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٤٦

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣/٢٨٠

"وَحدث بهما وببلاد فَارس بالكثير حَتَّى فِي مرض مَوته، سمع مِنْهُ الْأَئِمَّة وَمِمَّنْ سمع مِنْهُ وَلَده الْعَفِيف مُحَمَّد فَقَرَأَ عَلَيْهِ أَشْيَاء وَذكره فِي مشيخته وَبَالغ فِي مدحه والطاووسي وترجمه فَقَالَ كَانَ شَيخا كَبِيرا عَالما ناسكا حج قَرِيبا من خمسين حجَّة وَأكْثر الْمُجَاورَة بالحرمين وَسمع وأسمع سِنِين عديدة وَقَالَ لي أدْركْت من ثلثمِائة شيخ بِالسَّمَاعِ وَالْقِرَاءَة والاجازة بشيراز وَالْعراق ومصر وَالشَّام والحجاز قَالَ وشهرته تغني عَن بسط القَوْل فِيهِ، وَمِمَّنْ سمع عَلَيْهِ التقي بن فَهد وابناه وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو الْفرج المراغي سنة إِحْدَى وَعشْرين بالروضة النَّبَوِيَّة فِي المصابيح وَسمع عَلَيْهِ غير ذَلِك، وَكَانَ كثير الْعِبَادَة والتلاوة وَالصِّيَام مَعَ كبر سنه حَرِيصًا على إِيقَاع الْخمس فِي الْجَمَاعَات. مَاتَ فِي لَيْلَة الْأَحَد سَابِع عشري صفر سنة ثَمَان وَعشْرين ببلادلار، وَمِمَّنْ تَرْجمهُ المقريزي فِي عقوده والتقي بن فَهد فِي مُعْجَمه كِلَاهُمَا بِاخْتِصَار.

٤٥٩ – عبد الرَّحِيم بن عبد الله بن الشَّيْخ خَلِيل القلعي /. كتب من دمشق على استدعاء مؤرخ بِسنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَمَا علمت أمره.

٤٦٠ – عبد الرَّحِيم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بهْرَام الزين بن الْجمال الْحلَبِي / أحد عدولها. كَانَ رَأْسا فِي الْعَدَالَة وَمَعْرِفَة الشُّرُوط ذكيا ضابطا متقنا عَاقِلا سَاكِنا وصل إِلَى اللاذقية قبل أَن يرحل التتار عَن حلب فَمَاتَ فِي شعْبَان سنة ثَلَاث بِمَدِينَة الشّغْر وَدفن هُنَاكَ. ذكره ابْن خطيب الناصرية ثمَّ شَيخنَا وَقَالَ كَانَ مشكور السِّيرَة فَاضلا أتقن الشُّرُوط وَرَأس فِيهَا.

٤٦١ – عبد الرَّحِيم بن عبد الْوَهَّاب الْفَقِيه زين الدّين بن تَاج الدّين الطنتدائي / خَليفَة الْمقَام الأحمدي بهَا. مَاتَ هُنَاكَ فِي صفر سنة ثَمَان وَسِتِّينَ. أرخه ابْن الْمُنِير. عبد الرَّحِيم بن عُثْمَان بن الرومة السيلوني. ذكره النَّجْم بن فَهد فِي مُعْجَمه وبيض لَهُ.

٤٦٣ – عبد الرَّحِيم بن عَليّ بن أَحْمد بن عُثْمَان زين الدّين أَبُو نعيم بِالتَّصْغِيرِ بن الْعَلَاء أبي الْحسن السَّعْدِيّ الْعَبَّادِيّ الْأنْصَارِيّ الخزرجي الْحلَبِي الأَصْل الْمصْرِيّ الشَّافِعِي سبط الشَّمْس أبي أُمَامَة بن النقاش وَأَخُو عبد الرَّحْمَن الْأَصَم الْمَاضِي وَيعرف بِابْن النقاش /. ولد سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة وتلا لأبي عَمْرو على بعض الْقُرَّاء واشتغل بالفقه والنحو وَالْأَدب على مَشَايِخ أَخِيه بل ذكر أَنه سمع البُخَارِيّ بِبَيْت الْمُقَدّس على أبي الْخَيْر بن العلائي. وَأَجَازَ لَهُ)

الزين الْعِرَاقِيّ وَله نظم كتب عَنهُ البقاعي من نظم طَبِيب كَانَ نَصْرَانِيّا ثمَّ أسلم لغزا فِي أَبَارِيق، وأرخ وَفَاته فِي سنة أَربع وَخمسين أَو الَّتِي قبلهَا وَهُوَ مِمَّن قَرَأَ على شَيخنَا فِي البُخَارِيّ." (١)

"وَتوجه مَعَه إِلَى الديار المصرية فَانْهَزَمَ النَّاصِر بعساكره فاستمر فِي إثرهم وَلم يلبث أَن قويت شَوْكَة النَّاصِر وَانْهَزَمَ الْمُؤَيد وَقَرَأَ يُوسُف إِلَى الشَّام وَبعد ذَلِك)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٨٢/٤

توجه هَذَا إِلَى جِهَة الشرق فقاتل التتار بعد موت تمرلنك وكسرهم ثمَّ وَقع بَينه وَبَين صَاحب بَغْدَاد فانكسر صَاحب بَغْدَاد وَملك قرا يُوسُف بَغْدَاد وتبريز وماردين وَمَا والاها من الْبِلَاد الجزرية وديار بكر وَاسْتمرّ بهَا وَعظم شَأْنه وَكَثُرت بِلَاده وَكثر عسكره حَتَّى مَاتَ، وَكَانَ أَمِيرا كَبِيرا شجاعا عَارِفًا ملك الْعرَاق وأذربيجان وَغَيرهَا من تِلْكَ الْبِلَاد وَكَانَت بِلَاده آمِنَة الطرقات بَين ملك الْبِلَاد ووطأته خَفِيفَة على التُّجَّار بِالنِّسْبَةِ لقرا يلوك وَملك بعده ابْنه اسكندر.

قردم الحسني. كَانَ مقداما وَتَوَلَّى أَيْضا خازندارا كَبِيرا. مَاتَ سنة أَربع عشرَة وَلم يكن بِهِ بَأْس. قَالَه الْعَيْنِيّ وَفِي الْمِائَة قبلهَا قردم الحسني.

قرقماس ابْن عرر بن نعير بن حبار بن مهنا. مَاتَ سنة أَرْبَعِينَ.

قرقماس الأشرفي برسباي وَيعرف بالجلب بجيم وَلَام مفتوحتين ثمَّ مُوَحدَة. كَانَ من معارف أستاذه فِي بِلَاد جركس وَيُقَال لَهُ أَخُو الْأَشْرَف ويظن أَنه رضيعه فجلبه إِلَى مصر وَعَمله خاصكيا ثمَّ أَمِير عشرَة ثمَّ أمره الظَّاهِر طبلخاناه ثمَّ قدمه وَلَده ثمَّ عمله أينال رَأس نوبَة النوب ثمَّ وَلَده الْمُؤَيد أَمِير مجْلِس ثمَّ الظَّاهِر خشقدم أَمِير سلَاح ودام فِيهَا طَويلا وتعداه خَمْسَة بل سِتَّة للأتابكية مَعَ كَون الْحق فِيهَا لَهُ إِلَى أَن أمْسكهُ بلباي وحبسه بإسكندرية ثمَّ أطلقهُ الظَّاهِر تمربغا وخيره فَاخْتَارَ الْإِقَامَة بدمياط فتوجه إِلَيْهَا على أحسن وَجه إِلَى أَن طلبه الْأَشْرَف قايتباي وأنعم عَلَيْهِ بإمرة مائَة وَجعله أَمِير مجْلِس فَانْحَطَّ بذلك دَرَجَة ثمَّ عينه لتجريدة فاستعفى فَلم يجب وَكَانَت منيته هُنَاكَ فِي سنة ثَلَاث وَسبعين وَلم تُوجد لَهُ رمة، عَاقِلا سَاكِنا حشما وقورا مُحْتملا صبورا عديم الشَّرّ بِالْكُلِّيَّةِ رَحمَه الله.

قرقماس الإينالي الظَّاهِرِيّ برقوق وَيعرف بِالرِّمَاحِ. قتل فِي دمشق بِسيف النَّاصِر فِي أَوَاخِر رَمَضَان سنة خمس وَثَمَانمِائَة وَكَانَ قد خرج من الْقَاهِرَة على إقطاع الْأَمِير صرق ثمَّ تولى كشف الرملة ثمَّ أَرَادوا مسكه فهرب حَتَّى لحق بنائب حلب فَأمْسك عِنْد بعلبك وَجِيء بِهِ إِلَى دمشق فحبسه نائبها ثمَّ جَاءَ المرسوم بقتْله فَقتله هُوَ وَجَمَاعَة مماليك. ذكره الْعَيْنِيّ وَقَالَ غَيره: كَانَ فِي الْأَيَّام الناصرية أحد الطبلخانات ورءوس الْفِتَن ثمَّ أخرج إِلَى الشَّام على أقطاع صرق فَأَقَامَ بِدِمَشْق مُدَّة وولي كشف الرملة ثمَّ أحس بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ ففر إِلَى جِهَة حلب فَأخذ عِنْد بعلبك، وَكَانَ رَأْسا فِي لعب الرمْح شجاعا مقداما لكنه قَلِيل الْحَظ.." (١)

"بِهِ غَالب مماليكه وأمرائه بل وغالب أُمَرَاء الدولة وَبعد صيته وَاسْتمرّ إِلَى أَن وَجهه الظَّاهِر فِي حُدُود سنة خمسين إِلَى مَكَّة لشَيْء قديم فِي نَفسه أَمِيرا على الراكز بهَا فدام بهَا إِلَى أَوَاخِر سنة إِحْدَى وَخمسين فَأخْرج أقطاعه) وَعَاد فِي السّنة الَّتِي بعْدهَا إِلَى الْقَاهِرَة فدام بهَا إِلَى أَن أنعم عَلَيْهِ الْمَنْصُور بإمرة عشرَة إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة خمس وَسِتِّينَ وَدفن بتربته الَّتِي أَنْشَأَهَا بالصحراء عَن نَحْو التسعين وَكَانَ قصير الْقَامَة مليح الشكالة فصيحا ذَا أدب وحشمة انْتَهَت إِلَيْهِ رياسة الرمْح وتعلمه وَلم يَنْفَكّ عَن تَعْلِيمه حَتَّى مَاتَ رَحمَه الله.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦/٢١٨

كزل بالعجمي الظَّاهِرِيّ برقوق الْمعلم أَيْضا. كَانَ خاصكيا لسَيِّده ثمَّ بجمقدارا ثمَّ أمره عشرَة وَجعله استادار الصُّحْبَة ثمَّ قدمه النَّاصِر وولاه الحجوبية الْكُبْرَى، وَحج فِي أَيَّامه أَمِير الْمحمل ثمَّ بقاه الْمُؤَيد على التقدمة خَاصَّة وَجعله أَمِير جِدَار إِلَى أَن نَفَاهُ لدمشق بعد مُدَّة ثمَّ أمْسكهُ وَوَقعت لَهُ حوادث إِلَى أَن بَقِي أَمِير طبلخاناه فِي أَيَّام الْأَشْرَف وَسكن بداره فِي البرقية على عَادَته أَولا، ثمَّ حصل لَهُ بعد سنة ثَلَاثِينَ فالج تعطل بِهِ وَلزمَ الْفراش إِلَى أَن أخرج إمرته وَأَعْطَاهُ أقطاعا جيدا يَأْكُلهُ طرخانا حَتَّى مَاتَ بعد أَن ذهل وَصَارَ لَا يتَكَلَّم فِي ربيع الأول سنة تسع وَأَرْبَعين وَقد ناف على الثَّمَانِينَ فِيمَا قيل، وَكَانَ عَارِفًا بأنواع الفروسية كالرمح والنشاب والبرجاس قوي اللّعب إِلَى الْغَايَة لَكِن بِغَيْر تَرْتِيب وَلَا رونق وَكَونه غير شُجَاع وَلَا مشكور السِّيرَة فِي دُنْيَاهُ وَدينه متعاظما مستخفا بِالنَّاسِ خُصُوصا المعلمين مَعَ كَون فيهم من هُوَ أعرف مِنْهُ وَأحسن لعبا وَيذكر بمروءة وعصبية عَفا الله عَنهُ. كزل الْمعلم اثْنَان تقدما قَرِيبا.

كزل الناصري نِسْبَة لتاجره الخواجا نَاصِر الدّين الظَّاهِرِيّ برقوق. كَانَ رَأْسا فِي تَعْلِيم الرمْح ولعبه، ترقى فِي الدول حَتَّى صَار فِي أَيَّام الْمُؤَيد مقدما مُدَّة ثمَّ استعفى وَلزمَ دَاره حَتَّى مَاتَ فِي سنة نَيف وَعشْرين رَحمَه الله.

كزل نَائِب البهنسا. مِمَّن تَأمر فِي أَيَّام الْمُؤَيد ثمَّ عصى مَعَ تغرى بردى المؤذي نَائِب حلب فِي سنة خمس وَعشْرين وَالظَّن أَنه قتل فِي تِلْكَ الْوَقْعَة.

كسباي الششماني الناصري ثمَّ المؤيدي أحد أُمَرَاء الطبلخاناه ومعلمي الرمْح. كَانَ من مماليك النَّاصِر ثمَّ ملكه الْمُؤَيد وَأعْتقهُ وَصَارَ خاصكيا فِي أَيَّام وَلَده المظفر ثمَّ دوادارا فِي أَيَّام الظَّاهِر جقمق ونالته مِنْهُ محن وَنفي للبلاد الشامية غير مرّة بِدُونِ ذَنْب يَقْتَضِيهِ وَقد عمله إينال أَمِير عشرَة وساق الْمحمل باشا ثمَّ سَافر أَمِير الركب الأول فِي سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ فَحمدَ تَدْبيره ثمَّ صَار أَمِير طبلخاناة فِي." (١)

"دولة الظَّاهِر خشقدم إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة سبعين وَشهد السُّلْطَان الصَّلَاة عَلَيْهِ وَدفن بتربة أَنْشَأَهَا بالصحراء خَارج الْقَاهِرَة وَقد زَاد على السّبْعين،)

وَكَانَ رَأْسا فِي أَنْوَاع الفروسية كالرمح وَالرَّمْي وَضرب السَّيْف لكنه كَانَ إِذا تكلم يروم إبراز كَلَامه بِعِبَارَة حَسَنَة فَيَأْتِي بأرك شَيْء فيسأمه غَالب النَّاس لذَلِك مَعَ كرمه وسلامة بَاطِنه وتواضعه وإقباله على الْفَضَائِل واشتغاله بِالْعلمِ ورغبته فِي الحَدِيث بِحَيْثُ كَانَ صاحبنا الديمي يَجِيئهُ لذَلِك وَقد رَأَيْته بِمَجْلِس القَاضِي سعد الدّين بن الديري وَهُوَ يقْرَأ عَلَيْهِ فِي الشفا ظنا فَكنت أَكثر الرَّد عَلَيْهِ بِحَيْثُ انزعج لذَلِك وَمَا وَسعه إِلَّا أَن جَاءَ لي بالنسخة معتذرا بخطها فعذرته رَحمَه الله وإيانا.

كسباي الظَّاهِرِيّ خشقدم. قدم من جركس بِنَفسِهِ وانتمى لَهُ فَجعله من دواداريته ثمَّ أمره عشرَة فِي سنة سبعين، وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَدفن بتربة أستاذه.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٢٨/٦

كسباي المؤيدي تأمر فِي آخر دولة الْأَشْرَف برسباي ثمَّ ولاه نِيَابَة قلعة الْجَبَل لَا لرفع مَنْزِلَته بل لسمنه وعجزه عَن الْحَرَكَة بِحَيْثُ لم يكن يَسْتَطِيع الثَّبَات على الْفرس لسمنه ثمَّ ولاه نِيَابَة إسكندرية فطالت أَيَّامه فِيهَا وَمَات.
كسباي النوروزي أحد أُمَرَاء العشرات بِدِمَشْق ثمَّ اسْتَقر من الطبلخاناة وَلم تنفصل السّنة حَتَّى مَاتَ فِي شعْبَان سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين. أرخه ابْن اللبودي.
كسو الظَّاهِرِيّ برقوق من الجراكسة المعظمين بَينهم إِلَى الْغَايَة بِحَيْثُ كَانَ أحد من رشح لِلْأَمْرِ وَهُوَ جندي، مَاتَ فِي آخر الدولة الناصرية فرج.
كَمَال بن مُوسَى الدَّمِيرِيّ، فِي المحمدين.
كَمَال الخواجا الرُّومِي. مَاتَ فِي الْمحرم سنة سِتّ وَأَرْبَعين بجدة وَحمل فَدفن بالمعلاة كَمَال الخواجا الكيلاني. مَاتَ فِي صفر سنة أَرْبَعِينَ بجدة وَحمل فَدفن بالمعلاة أَيْضا. أرخهما ابْن فَهد.
كمشبغا الأحمدي الظَّاهِرِيّ برقوق. تركي الْجِنْس من أصاغر مماليكه ثمَّ تأمر بعد موت الْمُؤَيد ثمَّ اسْتَقر بِهِ الْأَشْرَف رُؤُوس النوب وسَاق الْمحمل باشا، وَكَانَ خَفِيف اللِّحْيَة شهما قوي النَّفس مقداما لَهُ قدرَة على بغض الجراكسة. مَاتَ فِي لَيْلَة الِاثْنَيْنِ حادي عشر ربيع الأول سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ كَمَا أرخه الْعَيْنِيّ وَهُوَ فِي عشر السِّتين.
كمشبغا التنمي نَائِب قلعة دمشق. مَاتَ سنة ثَلَاثِينَ.
كمشبغا الْجمال الظَّاهِرِيّ برقوق كَانَ فِي أَيَّامه خاصكيا ثمَّ أَمِير عشرَة ثمَّ فِي أَيَّام النَّاصِر ولد) أَمِير طبلخاناه ونائب القلعة فَلَمَّا تسلطن الْمُؤَيد أخرج إقطاعه." (١)
"مِمَّن سمع مني بِالْقَاهِرَةِ.
مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الْمَقْدِسِي. مِمَّن سمع مني مَكَّة.
مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الشَّمْس بن الْعِمَاد الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي وَيعرف أَبوهُ بِابْن السيوفي ثمَّ هُوَ بِابْن خطيب جَامع السَّقِيفَة مفتي الشَّافِعِيَّة بِدِمَشْق ووالد الصَّدْر مُحَمَّد. مِمَّن سمع فِي سنة تسع وَخمسين مَعَ أَبِيه وَهُوَ صَغِير مَعنا على بعض الشُّيُوخ وَحفظ الْمِنْهَاج وَغَيره واشتغل عِنْد الْبَدْر بن قَاضِي شُهْبَة والزين خطاب والنجم بن قَاضِي عجلون، وتميز فِي الْفِقْه مَعَ مُشَاركَة فِي غَيره وَتوجه للتصوف وسلوك الدّيانَة والإنجماع عَن الْوَظَائِف وتصدي للتدريس والافتاءوصاهر ابْن النابلسي على ابْنَته واستولدها وَقدم الْقَاهِرَة، وَحج وزار بَيت الْمُقَدّس. وَرَأَيْت ابْن عيد وَصفه فِي عرض وَلَده نجم الدّين فِي سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ بالشيخ الإِمَام الْعَلامَة القَاضِي صدر الْعلمَاء والمدرسين عين البلغاء المعتبرين نخبة الْفُقَهَاء المتبحرين وبلغنا وَفَاته فِي سنة سبع وَتِسْعين وَأَنَّهَا فِي صفرها.
مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن مَحْمُود الرُّكْن الخوافي سبط شَارِح اللّبَاب. ولد فِي خَامِس ذِي الْقعدَة سنة سِتّ وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة، وَأخذ عَنهُ الطاووسي شرح الْمُخْتَصر لَهُ والمواقف للايجي، وَقَالَ كَانَ رَأْسا فِي سَائِر الْعُلُوم محققا لطيف

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٦/٢٢٩

الطَّبْع مِمَّن أَخذ عَنهُ بِمَكَّة وزبيد الجْلَال عبد الْوَاحِد المرشدي النَّحْو وَالْأُصُول والمعاني وَالْبَيَان وَكتب بِهِ إجَازَة بليغة بِخَط حسن فِي سنة ثَلَاث وَثَمَانِمِائَة. وَمَات بهراة يَوْم الْأَحَد ثامن عشرَة شَوَّال سنة أَربع وَثَلَاثِينَ.

مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن أبي يزِيد الْيَمَانِيّ الأَصْل الْمَكِّيّ الْمَاضِي أَبوهُ. ولد بهَا فِي سنة خمس)

وَسبعين. مِمَّن سمع مني دراية وَرِوَايَة بل قَرَأَ على الشَّمَائِل بِمَكَّة وبالروضة النَّبَوِيَّة أَيْضا وَغير ذَلِك، وَهُوَ متميز فَاضل ملازم دروس القَاضِي كأبيه.

مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن يُوسُف بن عُثْمَان الشَّمْس الْحَلَبِي الْمقري النَّاسِخ نزيل مَكَّة ووالد مُحَمَّد الْآتِي. كتب بِخَطِّهِ أَنه لما بلغ سبع عشرَة سنة حببه الله فِي كِتَابه الْقُرْآن ووفقه لَهُ وَأَنه حفظ كتبا وعرضها واشتغل بعلوم وبكتابة الْمَنْسُوب على غير وَاحِد وَكَذَا بالقراءات السَّبع بحلب وَغَيرهَا فَكَانَ من شُيُوخه فِي الْقرَاءَات الشَّمْس الأربلي فِي بَلَده وَهُوَ أَوَّلهمْ والعسقلاني وَعنهُ أَخذ الشاطبية وَهُوَ آخِرهم والأمين ابْن السلار وَالشَّمْس مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن اللبان بل كتب بِخَطِّهِ أَنه قَرَأَ بِالْعشرَةِ وَكَانَت لَهُ بهَا مَوضِع ويكْتب من آخر وقارئ وَيقْرَأ عَلَيْهِ من آخر فِي آن ويصيب فِي ذَلِك تِلَاوَة." (١)

"فأولا قَالَ شَيخنَا فِي إنبائه وَكَلَامه فِيهِ دَال على توسع فِي الْفُنُون وإتقان وَتَحْقِيق انْتهى. وَكَذَا صنف فِي كل من الْأَصْلَيْنِ والمنطق مُخْتَصرا جَامعا. وَلم يزل على حَاله من العظمة والسودد حَتَّى مَاتَ فِي رَابِع عشرى جُمَادَى الْآخِرَة سنة ثَلَاث بتونس وَلم يخلف بعده مثله وَقد حَدثنِي عَنهُ جمَاعَة فيهم مِمَّن أَخذ عَنهُ التَّفْسِير والْحَدِيث وَالْفِقْه وَغَيرهَا يحيى العجيسي، وَأَجَازَ أَيْضا لغير وَاحِد مِمَّن كتبت عَنْهُم وروى الرسَالَة عَن أبي عبد الله بن عبد السَّلَام والوادياشي كِلَاهُمَا عَن أبي مُحَمَّد بن هرون عَن أبي الْقسم بن الطيلسان عَن عبد الْحق بن مُحَمَّد بن عبد الْحق عَن أبي عبد الله مُحَمَّد بن فرج مولى ابْن الطلاع عَن أبي مُحَمَّد مكي عَن ابْن زيد والموطأ عَن أَولهمَا أَنا ابْن هرون بِهِ وَكَذَا قَرَأَ عَلَيْهِ عُلُوم الحَدِيث لِابْنِ الصّلاح بقرَاءَته لَهُ على أبي الْعَبَّاس أَحْمد البطرني أَنا بِهِ أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد اللَّخْمِيّ سَمَاعا أَنا بِهِ مُؤَلفه سَمَاعا فِي سنة أَربع وَثَلَاثِينَ وسِتمِائَة بالأشرفية بِدِمَشْق وصحيح البُخَارِيّ وَمُسلم والشفا عَن ثَانِيهمَا وَذكره ابْن الْجَزرِي فِي طَبَقَات الْقُرَّاء فَقَالَ: فَقِيه تونس وإمامها وعالمها وخطيبها فِي زَمَاننَا. ولد سنة عشر وَسَبْعمائة وتبحر فِي الْعُلُوم وفَاق فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْكَلَام وَتقدم فِي الْفِقْه والنحو وَالتَّفْسِير قَرَأَ على ابْن سَلامَة بمضمن التَّيْسِير وَالْكَافِي وروى أَيْضا عَن ابْن عبد السَّلَام شَارِح الْمُخْتَصر ذكره عبد الله بن مُحَمَّد بن غَالب فِي تَحْقِيقه فَقَالَ أَخذ الْعلم عَن جمَاعَة من الْعلمَاء، الجلة مِنْهُم وَالِده وَأَبُو عبد الله الوادياشي وَغَيرهمَا، قَالَ ابْن الْجَزرِي وَلم تزل الْحجَّاج ترد علينا بأخباره السارة حَتَّى كنت فِي الديار المصرية سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين فَقَدمهَا حَاجا فَاجْتَمَعْنَا بِهِ بِالْقَاهِرَةِ وحججنا جَمِيعًا بِالْحرم الشريف واستجزته تجاه الْكَعْبَة فأجازني وأولادي ثمَّ رَجعْنَا إِلَى لاديار المصرية فاجتمعت بِهِ كثيرا فَأَنْشَدته وأنشدني وَتوجه لبلاده فِي ربيع من الَّتِي بعْدهَا

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٤٣/٧

وَلم أر مغربيا أفضل مِنْهُ. وَقَالَ الصّلاح الأقفهسي فِي مُعْجم ابْن ظهيرة أَنه تفقه وبرع فِي الْأُصُول وَالْفُرُوع والعربية والمعاني وَالْبَيَان والفرائض والحساب والقراآت وَكَانَ رَأْسا فِي الْعِبَادَة والزهد)

والورع ملازما للإشغال بِالْعلمِ رَحل النَّاس إِلَيْهِ وَأخذُوا عَنهُ وانتفعوا بِهِ وَلم يكن بِبِلَاد الْمغرب من يجْرِي مجْرَاه فِي التَّحْقِيق وَلَا من اجْتمع لَهُ من الْعُلُوم مَا اجْتمع لَهُ وَلَقَد كَانَت الْفَتْوَى تَأتيه من مَسَافَة شهر، وَله مؤلفات مفيدة، وَصدر تَرْجَمته بالفقيه الإِمَام الْعَلامَة ذِي الْفُنُون الْخَطِيب الإِمَام بِمَسْجِد الزيتونة بِمَدِينَة تونس وَسَماهُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَرَفَة فأسقط مُحَمَّدًا الثَّالِث من نسبه كَمَا أَن ابْن الْجَزرِي لم يصب فِي مولده وَكَذَا مَا رَأَيْته فِي نُسْخَتي بمعجم شَيخنَا أَنه سنة سِتّ." (١)

"من حزبه فَلَمَّا قبض عَلَيْهِ أمسك مقبل أَيْضا فحبس مُدَّة ثمَّ أطلق وَأعْطِي تقدمة بِالشَّام إِلَى أَن نَقله الْأَشْرَف برسباي لنيابة صفد فِي سنة سبع وَعشْرين ودام بهَا حَتَّى مَاتَ فِي يَوْم الْجُمُعَة تَاسِع عشر ربيع الأول. وَقَالَ الْعَيْنِيّ فِي أَوَائِل ربيع الثَّانِي سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَكَانَ مَشْهُورا بالشجاعة وَحسن الرَّمْي عِنْده كرم وحشمة، وَذكره شَيخنَا فِي إنبائه وَقَالَ أَنه حسنت سيرته فِي نِيَابَة صفد وَكَانَ فَارِسًا بطلا عَارِفًا بالسياسة وَاسْتقر بعده فِي نيابتها إينال الششماني الْمَاضِي.

٦٩٧ - مقبل الزين الرُّومِي الزِّمَام بالدور السُّلْطَانِيَّة. / كَانَ رَأْسا فِي الخدام وَعِنْده حشمة ورياسة وَتَوَلَّى الزمامية فِي الدولة الناصرية فرج وَعظم ونالته السَّعَادَة وَعمر عدَّة أَمْلَاك ودور حَبسهَا على مدرسته الَّتِي أَنْشَأَهَا بِخَط البندقانيين بِالْقَاهِرَةِ للْجُمُعَة وَالْجَمَاعَات بل فِيهَا وظائف وخزانة كتب وَغير ذَلِك وَلم يزل على ذَلِك حَتَّى مَاتَ فِي أول ذِي الْحجَّة سنة عشر وَخلف مَالا كثيرا وَذكره شَيخنَا فِي إنبائه بِاخْتِصَار.

٦٩٨ - مقبل الزين الزيني الطواشي نَائِب شيخ الخدام بِالْحرم النَّبَوِيّ. / مِمَّن سمع على أبي الْحسن الْمحلي سبط الزبير من الِاكْتِفَاء للكلاعي. (سقط)

مقبل صَاحب الينبع. / فِي ابْن نخبار قَرِيبا.

مقبل غلَّة السلطاني. / تقدم فِي ابْن عبد الله.

٧٠٢ - مقدم بن عبد الله بن عَليّ بن جسار بن عمر الْعمريّ / أحد القواد. مَاتَ فِي مقتلة بجدة فِي صفر سنة سِتّ واربعين. أرخه ابْن فَهد.

٧٠٣ - مقدم بن هجان بن مُحَمَّد بن مَسْعُود / أَمِير يَنْبع.

٧٠٤ - مكرد بن عمر الْعجلِيّ من عز زبيد. / مَاتَ فِي سنة سِتّ وَتِسْعين.

٧٠٥ - مكرم بن إِبْرَهِيمُ بن يحيى بن إِبْرَهِيمُ بن يحيى بن إِبْرَهِيمُ بن يحيى بن مكرم السراج أَبُو الْكَرم بن الْعِزّ بن

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٤١/٩

نَاصِر الدّين الفالي الشِّيرَازِيّ الشَّافِعِي الْمَاضِي حفيده الْعَلَاء مُحَمَّد بن الْعِزّ إِبْرَهِيمُ / وَأَبوهُ من بَيت علم وجلالة. وفالة من عمل شيراز." (١)

"قَالَ ياقوت: لكنّه إِلَى مَذْهَب الْبَصريين أميل.

وَكَانَ ابْن الْأَنْبَارِي يَقُول: خلط المذهبين فَلم يضْبط مِنْهُمَا شَيْئا.

قَالَ أَبُو حَيَّان التوحيدي: مَا رَأَيْت مَجْلِسا أكثرَ فَائِدَة، وَأجْمع لأصناف الْعُلُوم والتحف والنتف من مَجْلِسه. وَكَانَ يجْتَمع على بَابه نَحْو مائَة رَأس من الدَّوَابّ للرؤساء والأشراف الَّذين يقصدونه، وَكَانَ إقباله على صَاحب المرقعة والخلق كإقباله على صَاحب الديباج وَالدَّابَّة والغلام.

وَمن تصانيفه: الْمُهَذّب فِي النَّحْو، غلط أدب الْكَاتِب، اللامات، الْبُرْهَان، غَرِيب الحَدِيث، مَعَانِي الْقُرْآن، علل النَّحْو، مصابيح الْكتاب، مَا اخْتلف فِيهِ البصريون والكوفيون، وَغير ذَلِك.

قَالَ الْخَطِيب: مَاتَ لثمان خلون من ذِي الْقعدَة سنة تسع وَتِسْعين وَمِائَتَيْنِ.

قَالَ ياقوت: هَذَا لَا شكّ سَهْو؛ فَفِي تَارِيخ أبي غَالب همام بن الْفضل بن الْمُهَذّب المغربي: إِنَّه مَاتَ سنة عشْرين وثلثمائة.

٢٩ – مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْأَزْهَر بن طَلْحَة بن نوح الْأَزْهَرِي اللّغَوِيّ الأديب الْهَرَوِيّ الشَّافِعِي أَبُو مَنْصُور ولد سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَأخذ عَن الرّبيع بن سُلَيْمَان، ونفطويه، وَابْن السراج. وَأدْركَ ابْن دُرَيْد وَلم يرو عَنهُ. وورد بَغْدَاد وأسرته القرامطة، فَبَقيَ فيهم دهراً طَويلا. وَكَانَ رَأْسا فِي اللُّغَة، أَخذ عَن الْهَرَوِيّ صَاحب الغريبين.." (٢)

"٣٥٤ – مُحَمَّد بن عِيسَى بن إِبْرَاهِيم بن رزين التَّيْمِيّ الرَّازِيّ الْأَصْبَهَانِيّ النَّحْوِيّ الْمُقْرِئ أَبُو عبد الله كَانَ رَأْسا فِي الْعَرَبيَّة والقراءات، وروى الحَدِيث. وَمَات سنة ثَلَاث وَخمسين

– وَقيل: وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ.

٣٥٥ – مُحَمَّد بن عِيسَى بن سَالم بن عَليّ بن مُحَمَّد الدوسي

الشريشي منشأ، ثمَّ الْمَكِّيّ دَارا، الْفَقِيه الْمُفْتِي الفرضي النَّحْوِيّ اللّغَوِيّ الأصولي جمال الدّين أَبُو مُحَمَّد الْمَعْرُوف بِابْن خشيشي الشَّافِعِي.

سمع عَليّ بن أبي الْفضل المرسي أَجزَاء من صَحِيح ابْن حبَان.

وصنف المقتضب فِي الْفِقْه، ونظم التَّنْبِيه للشَّيْخ أبي إِسْحَاق الشِّيرَازِيّ، وَشَرحه فِي أَرْبَعَة مجلدات، قَرَأَ عَلَيْهِ الرضى بن خَلِيل الْعَسْقَلَانِي كِتَابه المقتضب، وَمَات بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة سنة أَربع وَسبعين وستمِائَة.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/١٦٨

(٢) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ١/١٩

لخصت هَذِه التَّرْجَمَة من تَارِيخ مَكَّة الْمُسَمّى بِالْعقدِ الثمين للفاسي.

٣٥٦ - مُحَمَّد بن عِيسَى بن عبد الله السكسي الْمصْرِيّ النَّحْوِيّ نزيل دمشق

قَالَ فِي الدُّرَر: مهر فِي الْعَرَبيَّة، وشغل النَّاس بهَا، كَانَ كثير المطالعة والمذاكرة. وَله أرجوزة فِي التصريف، وَكتب شَيْئا على منهاج النَّوَوِيّ، وَله سَماع من عبد الرَّحِيم ابْن أبي الْيُسْر وَغَيره؛ وَكَانَ كثير الْعِبَادَة، حسن الْبشر، جيد التَّعْلِيم، درس وَأفْتى، وَولي الخانقاه الشهابية، وَله أسئلة فِي الْعَرَبيَّة؛ سَأَلَ عَنْهَا الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ فَأَجَابَهُ. مَاتَ فِي ثَانِي عشر ربيع الأول سنة سِتّينَ وَسَبْعمائة.

قلت: وقفت على هَذِه الأسئلة وأجوبتها وذكرهَا فِي الطَّبَقَات الْكُبْرَى فِي تَرْجَمَة السُّبْكِيّ.." (١)

"٤١٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الغفور بن غَالب بن عبد الرَّحْمَن

ابْن عبد الغفور بن عبيد الله بن تاجة بن يحيى بن الحسام بن ضرار الْقُضَاعِي الْكَلْبِيّ الضراري الأندلسي الأوبني. أَبُو بكر النَّحْوِيّ اللّغَوِيّ، الْفَقِيه الأصولي، الإِمَام الْفَاضِل الْكَامِل، يعرف بِابْن عبد الغفور. كَذَا ذكره التجيبي فِي رحلته، وَقَالَ: إِمَام نبيل، وَشَيخ جليل، مقدم فِي الْقرَاءَات، عَارِف بالأصلين، مُتَكَلم ماهر، حاذق بِالْعَرَبِيَّةِ، ذَاكر للغة، مَوْصُوف بِالدّينِ، وَعِنْده انقباض عَن النَّاس، وَبعد عَن خلطتهم، والدراية أغلب عَلَيْهِ من الرِّوَايَة، وَمَعَ ذَلِك تفرد بِبَعْض مسموعاته، وَهُوَ عسر التسميع جدا.

سمع من الْحَافِظ مُحَمَّد بن خلفون وَغَيره وَأخذ النَّحْو من أبي الرّبيع والقراءات عَن أبي الْعَبَّاس بن النيار وَغَيره، وَالْأُصُول عَن أبي عبد الله الجندي.

مولده بأوبنة سنة سبع وَعشْرين وستمِائَة.

٤١٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَرَفَة الورغمي التّونسِيّ الْمَالِكِي أَبُو عبد الله

قَالَ أَبُو حَامِد بن ظهيرة فِي مُعْجَمه: إِمَام عَلامَة، ولد بتونس سنة سِتّ عشرَة وَسَبْعمائة، وَقَرَأَ بالروايات على أبي عبد الله مُحَمَّد بن حسن بن سَلمَة وَغَيره، وبرع فِي الْأُصُول، وَالْفُرُوع، والعربية، والمعاني، وَالْبَيَان، والقراءات، والفرائض، والحساب. وَسمع من ابْن عبد السَّلَام الهواري الْمُوَطَّأ، وَأخذ عَنهُ الْفِقْه وَالْأُصُول، وَمن الْوَادي آشي الصَّحِيحَيْنِ، وَكَانَ رَأْسا فِي الْعِبَادَة والزهد والورع، ملازماً للشغل بِالْعلمِ. رَحل إِلَيْهِ النَّاس وانتفعوا بِهِ، وَلم يكن بالغرب من يجْرِي مجْرَاه فِي التَّحْقِيق، وَلَا من اجْتمع لَهُ من الْعُلُوم مَا اجْتمع لَهُ.

وَكَانَت الْفَتْوَى تَأتي إِلَيْهِ من مَسَافَة شهر، وَله مؤلفات مفيدة.." (٢)

"٤٩٧ - مُحَمَّد بن يحيى بن مُزَاحم أَبُو عبد الله وَأَبُو بكر الخزرجي المغربي الْمُقْرِئ

أَصله من أشونة: قدم مصر، وَلَقي أَبَا عبد الله الْقُضَاعِي، وَأكْثر من الرِّوَايَة، وَكَانَ نِهَايَة فِي علم الْعَرَبيَّة؛ وَألف

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢٠٥/١

(٢) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢٢٩/١

كتاب الناهج للقراءات بأشهر الرِّوَايَات، وَحدث.

توفيّ بِمَدِينَة بطليوس سنة إِحْدَى وَخَمْسمِائة.

أوردهُ المقريزي فِي المقفى.

٤٩٨ - مُحَمَّد بن يحيى بن مُؤمن بن عَليّ الزواوي الغبريني أَبُو عبد الله الملقب بمنديل، الْمَالِكِي النَّحْوِيّ

قَالَ الفاسي: بَحر فِي الْعَرَبيَّة، وَتَحْقِيق مسائلها، صَالح زاهد، ورع فَاضل، مفتن. وَكَانَ ابْتُلِيَ بالوسوسة فتعب كثيرا.

جاور بِمَكَّة سِنِين، وَسمع بهَا من الْجمال الأسيوطي وَغَيره.

وَمَات بهَا سنة سبع وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة.

٤٩٩ - مُحَمَّد بن يحيى بن هِشَام الخضراوي الْعَلامَة أَبُو عبد الله الْأنْصَارِيّ الخزرجي الأندلسي

من أهل الجزيرة الخضراء، وَيعرف بِابْن البرذعي. كَانَ رَأْسا فِي الْعَرَبيَّة، عاكفاً على التَّعْلِيم، أَخذهَا عَن ابْن خروف وَمصْعَب والرندي والقراءات عَن أَبِيه، وَأخذ عَنهُ الشلوبين.

وصنف فصل الْمقَال فِي أبنية الْأَفْعَال، الْمسَائِل النخب، الإفصاح بفوائد الْإِيضَاح، الاقتراح فِي تَلْخِيص الْإِيضَاح، شَرحه، غرر الإصباح فِي شرح أَبْيَات الْإِيضَاح، النَّقْض على الممتع، لِابْنِ عُصْفُور، وَله نظم ونثر وَتصرف فِي الْأَدَب.." (١)

"٥٠٤ - مُحَمَّد بن يزِيد اليزيدي النَّحْوِيّ أَبُو بكر

من ولد يزِيد بن مُعَاوِيَة. قَالَ الصَّفَدِي: كَانَ متضلعاً بعلوم كَثِيرَة، مقدما فِي النَّحْو واللغة، هاجى نصرا الْخبز أرزي بِالْبَصْرَةِ، فَزَاد عَلَيْهِ نصر فِي الْفُحْش

مَاتَ سنة أَربع وَعشْرين وثلاثمائة.

٥٠٥ - مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن إِلْيَاس الدِّمَشْقِي الإِمَام بدر الدّين الْمَعْرُوف بِابْن النحوية

قَالَ الذَّهَبِيّ: ولد سنة تسع وَخمسين وسِتمِائَة، وَأخذ عَن الْجمال بن وَاصل، والنجم الْبَارِزِيّ، وَكَانَ بحماة، ثمَّ تحول إِلَى دمشق، وَأخذ عَن النَّجْم القحفازي، وَكَانَ رَأْسا فِي الْعَرَبيَّة والمعاني وَالْبَيَان، خيِّراً كيِّساً، وقوراً مقتصداً فِي أُمُوره.

وَقَالَ الصَّفَدِي: لَهُ يَد طولى فِي الْأَدَب؛ اختصر الْمِصْبَاح لبدر الدّين بن مَالك فِي الْمعَانِي، فَسَماهُ بضوء الْمِصْبَاح، وَشَرحه. وَشرح ألفية ابْن معطي.

وَقيل: إِن الْجلَال الْقزْوِينِي اجْتمع بِهِ فِي العادلية بِدِمَشْق، فَسَأَلَهُ عَن قَول أبي النَّجْم "كُله لم أصنع " فِي تَقْدِيم حرف السَّلب وتأخيره، فَمَا أجَاب بِشَيْء.

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢٦٧/١

قَالَ الصَّفَدِي: وَقد تكلم على هَذَا كلَاما جيدا فِي شرح كِتَابه؛ وَالسَّبَب فِي ذَلِك أَن كل من وضع مصنفاً لَا يلْزمه أَن يستحضر الْكَلَام عَلَيْهِ حَتَّى يطْلب مِنْهُ لِأَنَّهُ حَالَة التصنيف يُرَاجع الْكتب الْمُدَوَّنَة، ويطالع، فيحرر الْكَلَام، ثمَّ يشذ عَنهُ.

قَالَ ابْن حجر: أَو يكون السَّبَب غيرذلك؛ أَي كَون الْمجْلس لَا يحْتَمل الْجَواب وَنَحْوه.

مَاتَ فِي صفر سنة ثَمَان عشرَة وَسَبْعمائة.." (١)

"٩٤١ - أصبغ بن مُحَمَّد بن عبد الله أَبُو الْقَاسِم

ذكره الزبيدِيّ فِي نحاة الأندلس، وَقَالَ: كَانَ من أهل الْعلم بِالْعَرَبِيَّةِ.

مَاتَ فِي صفر سنة ثَمَانِيَة وَأَرْبَعين وثلاثمائة.

٩٤٢ - أضحى بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن عمر بن أضحى الْهَمدَانِي الغرناطي أَبُو الْحسن

قَالَ فِي تَارِيخ غرناطة: كَانَ فَقِيها نبيها ذكيا أديبا شَاعِرًا، عِنْده معرفَة بالفقه وَالْأَدب والنحو واللغة، ولي قَضَاء باغة وَغَيرهَا، وقرا على دَاوُد بن يزِيد السَّعْدِيّ.

مولده سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَخَمْسمِائة، وَمَات عشرَة ذِي الْقعدَة سنة سِتّ وَثَمَانِين وَخَمْسمِائة.

٩٤٣ - أَمَان بن الصمصامة بن الطرماح بن حكم أَبُو مَالك النَّحْوِيّ

مَعْدُود فِي نحاة القيروان، قَالَ الزبيدِيّ: كَانَ عَالما باللغة وَالشعر، حَافِظًا للقريض، شَاعِرًا. أَخذ عَنهُ الْمهرِي جُزْءا من النَّحْو واللغة وَالشعر، وَكَانَ أَبُو عَليّ الْحسن بن سعيد الْبَصْرِيّ كَاتب المهالبة يُكرمهُ أَيَّام وَلَا يتهم إفريقية، فَلَمَّا ولي ابْن الْأَغْلَب طرح أَبَا مَالك لهجاء جده الطرماح بن تَمِيم.

٩٤٤ - أَمِير كَاتب بن أَمِير عمر بن أَمِير غَازِي أَبُو حنيفَة قوام الدّين الإتقاني الْحَنَفِيّ

وَقيل: اسْمه لطف الله. قَالَ ابْن حبيب: كَانَ رَأْسا فِي مَذْهَب أبي حنيفَة بارعا فِي اللُّغَة والعربية.

وَقَالَ ابْن كثير: ولد بإتقان فِي لَيْلَة السبت تَاسِع عشر شَوَّال سنة خمس وَثَمَانِينَ وسِتمِائَة، واشتغل ببلاده وَمهر وَتقدم إِلَى أَن شرح الأخسيكثي: وَقدم دمشق سنة عشْرين وَسَبْعمائة، ودرس وناظر، وَظَهَرت فضائله.." (٢)

"وهجاه إِسْحَاق بن خُنَيْس، فَأَجَابَهُ:

(إِن الخنيسي يهجوني لأرفعه ... اخْسَأْ خُنَيْس فَإِنِّي لست أهجوكا)

(لم تبْق مثلبة تحصى إِذا جمعت ... من المثالب إِلَّا كلهَا فيكا)

١٤٤٣ - عبد الله بن مخلد بن خَالِد بن عبد الله التَّمِيمِي النَّيْسَابُورِي أَبُو مُحَمَّد النَّحْوِيّ

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢٧٢/١

(٢) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٤٥٩/١

روى عَن أبي عبيد كتبه، وَسمع أَبَا غَسَّان وَغَيره، وروى عَنهُ ابْن خُزَيْمَة.
وَمَات بنيسابور سنة سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. قَالَه الْحَاكِم.
أسندنا حَدِيثه فِي الطَّبَقَات الْكُبْرَى.
١٤٤٤ - عبد الله بن مُسلم بن قُتَيْبَة الدينَورِي النَّحْوِيّ اللّغَوِيّ
الْكَاتِب. نزيل بَغْدَاد، قَالَ الْخَطِيب: كَانَ رَأْسا فِي الْعَرَبيَّة واللغة وَالْأَخْبَار وَأَيَّام النَّاس، ثِقَة ديّنا فَاضلا.
ولي قَضَاء الدينور، وَحدث عَن إِسْحَاق بن رَاهَوَيْه وَأبي حَاتِم السجستاني، وَعنهُ ابْنه القَاضِي أَحْمد وَابْن درسْتوَيْه.
وَقَالَ الْبَيْهَقِيّ: كَانَ كرّاميًا.
وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: كَانَ يمِيل إِلَى التَّشْبِيه واستبعد؛ فَإِن لَهُ مؤلفا فِي الرَّد على المشبهة.
وَقَالَ الْحَاكِم: اجْتمعت الْأمة على أنه كَذَّاب.
وَقَالَ الذَّهَبِيّ: مَا علمت أحدا اتهمَ القتيبي فِي نَقله؛ مَعَ أَن الْخَطِيب قد وَثَّقَهُ؛ وَمَا أعلم الْأمة أَجمعت إِلَّا على كذب الدَّجَّال ومسيلمة.
صنّف: إِعْرَاب الْقُرْآن، مَعَانِي الْقُرْآن، غَرِيب الْقُرْآن، مُخْتَلف الحَدِيث، جَامع النَّحْو، الْخَيل، ديوَان الكتّاب، خلق الْإِنْسَان، دَلَائِل النُّبُوَّة، الأنواء، مُشكل الْقُرْآن، غَرِيب." (١)
"وَله:
(إِنِّي بِأَحْكَام النُّجُوم مكذب ... ولمدعيها لائم ومؤنب)

(الْغَيْب يُعلمهُ الْمُهَيْمِن وَحده ... وَعَن الْخَلَائق أَجْمَعِينَ مغيب)

(الله يُعْطي وَهُوَ يمْنَع قَادِرًا ... فَمن المنجم ويحه والكوكب)

١٩٣٣ - قَاسم بن مُحَمَّد بن حجاج بن حبيب بن عُمَيْر الإشبيلي أَبُو عمر
قَالَ الزبيدِيّ وَابْن الفرضي: كَانَ عَالما بالنحو واللغة، حَافِظًا لأيام الْعَرَب، مُتَقَدما فِي علم الْعرُوض والنحو، أَخذ عَن يزِيد بن طَلْحَة الإشبيلي وَمُحَمّد بن عبد الله بن الْغَازِي.
١٩٣٤ - الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن رَمَضَان أَبُو الْجُود النَّحْوِيّ الْعجْلَانِي
قَالَ ياقوت: كَانَ فِي عصر ابْن جني وَمن طبقته.
صنّف: الْمُخْتَصر، المتعلمين، الْمَقْصُور والممدود، الْمُذكر والمؤنث، الفرق.
١٩٣٥ - الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن الصَّباح النَّحْوِيّ

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٦٣/٢

قَالَ فِي تَارِيخ أَصْبَهَان: كَانَ رَأْسا فِي النَّحْو والعربية، روى عَن سهل بن عُثْمَان، وَسمع مِنْهُ مُحَمَّد بن حَيَّان. وَمَات سنة سِتّ - أَو سبع - وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

١٩٣٦ - الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن مبَاشر الوَاسِطِيّ أَبُو نصر النَّحْوِيّ الضَّرِير

قَالَ ياقوت: لَقِي بِبَغْدَاد أَصْحَاب أبي عَليّ، وتنقل فِي الْبِلَاد، واستوطن مصر، وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَهلهَا وَتخرج بِهِ ابْن بَاب شَاذ.

وصنّف كتابا فِي النَّحْو، وَشرح اللمع، وجمل الزجاجي، وَمَات بِمصْر.." (١)

"٢٠٨٣ - هَارُون بن مُوسَى بن صَالح بن جندل الْقَيْسِي الْقُرْطُبِيّ أَبُو نصر الأديب

قَالَ ابْن بشكوال: سمع من أبي عَليّ القالي، ولازمه حَتَّى مَاتَ وَمن أبي عِيسَى اللَّيْثِيّ. وَكَانَ رجلا عَاقِلا مقتصدا، صَحِيح الْأَدَب؛ يخْتَلف إِلَيْهِ الْأَحْدَاث ووجوه النَّاس لثقتهم بِدِينِهِ.

صنّف: تَفْسِير عُيُون كتاب سِيبَوَيْهٍ، وَمَات بقرطبة فِي ذِي الْقعدَة سنة إِحْدَى وَأَرْبَعمِائَة.

٢٠٨٤ - هَارُون بن مُوسَى الْقَارِي الْأَعْوَر النَّحْوِيّ

الْأَزْدِيّ وَلَاء أَبُو مُوسَى، وَقيل: أَبُو عبد الله الْبَصْرِيّ، صَاحب الْقُرْآن والعربية، سمع من طَاوس الْيَمَانِيّ وثابت الْبنانِيّ.

قَالَ الْخَطِيب: كَانَ يَهُودِيّا فَأسلم، وَطلب الْقِرَاءَة؛ فَكَانَ رَأْسا، وَضبط النَّحْو وَحفظه وحدّث؛ وَهُوَ أول من تتبع وُجُوه الْقُرْآن وألّفها، وتتبع الشاذ مِنْهَا وَبحث عَن إِسْنَاده؛ وَكَانَ شَدِيد القَوْل بِالْقدرِ. وَثَّقَهُ ابْن معِين، وروى لَهُ البُخَارِيّ وَمُسلم. وناظر إنْسَانا يَوْمًا فِي شَيْء فغلبه، فَلم يدر المغلوب مَا يصنع ﴿فَقَالَ لَهُ: كنت يَهُودِيّا فَأسْلمت؛ فَقَالَ لَهُ هَارُون: فبئس مَا صنعت﴾ فغلبه أَيْضا فِي هَذَا.

مَاتَ فِي حُدُود السّبْعين وَمِائَة.

٢٠٨٥ - هَاشم بن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد بن هَاشم بن مُحَمَّد بن هَاشم ابْن عَليّ بن هَاشم الْحلَبِي الْأَسدي الْخَطِيب

قَالَ ياقوت: أصلهم من الرقة، وانتقلوا إِلَى حلب؛ وَكَانَ حسن الْقِرَاءَة وَالْعِبَادَة والزهد.

صنّف: اللّحن الْخَفي، وأفراد أبي عَمْرو بن الْعَلَاء، وَغير ذَلِك.." (٢)

"٢١٤٥ - يحيى بن مُحَمَّد أَبُو بكر الداني الفرضي

كَانَ رَأْسا فِي الْعَرَبيَّة واللغة.

مَاتَ سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَأَرْبَعمِائَة.

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطِي ٢/٢٦٢

(٢) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطِي ٢/٣٢١

٢١٤٦ - يحيى بن معط بن عبد النُّور أَبُو الْحُسَيْن زين الدّين الزواوي المغربي الْحَنَفِيّ النَّحْوِيّ
كَانَ إِمَامًا مبرزا فِي الْعَرَبيَّة، شَاعِرًا محسنا، قَرَأَ على الْجُزُولِيّ، وَسمع من ابْن عَسَاكِر، وأقرأ النَّحْو بِدِمَشْق مُدَّة ثمَّ بِمصْر، وتصدّر بالجامع الْعَتِيق، وَحمل النَّاس عَنهُ. وصنّف الألفية فِي النَّحْو، الْفُصُول لَهُ.
ولد سنة أَربع وَسِتّين وَخَمْسمِائة، وَمَات فِي سلخ ذِي الْقعدَة سنة ثَمَان وَعشْرين وسِتمِائَة.
وَله: الْعُقُود والقوانين فِي النَّحْو، وَكتاب حواش على أصُول ابْن السراج فِي النَّحْو، وَكتاب شرح الْجمل فِي النَّحْو، وَكتاب شرح أَبْيَات سِيبَوَيْهٍ نظم، وَكتاب ديوَان خطب. وَله قصيدة فِي الْقرَاءَات السَّبع، ونظم كتاب الصِّحَاح للجوهري فِي اللُّغَة؛ وَلم يكمل، ونظم كتاب الجمهرة لِابْنِ دُرَيْد فِي اللُّغَة، ونظم كتابا فِي الْعرُوض، وَله كتاب المثلث.
وَكَانَ يحفظ شَيْئا كثيرا؛ فَمن جملَة محفوظاته كتاب صِحَاح الْجَوْهَرِي.
وَمن شعره:
(قَالُوا تلقب زين الدّين فَهُوَ لَهُ ... نعت جميل بِهِ قد زين الأمنا)

(فَقلت لَا تعذلوه إِن ذَا لقب ... وقف على كل بخس وَالدَّلِيل أَنا)

٢١٤٧ - يحيى بن هِشَام بن أَحْمد أَبُو بكر بن الْأَصْبَغ الْقرشِي الأندلسي
قَالَ الصَّفَدِي: كَانَ عَارِفًا فِي الْآدَاب، عَالما بِالْعَرَبِيَّةِ واللغة، مقدما فِي أشعار الْجَاهِلِيَّة، مشاركا فِي الْعُلُوم.
مَاتَ ببطليوس سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعمِائَة.." (١)
"٢١٤٨ - يحيى بن وَاقد بن مُحَمَّد بن عدي بن حذيم الطَّائِي النَّحْوِيّ أَبُو صَالح الْبَغْدَادِيّ
قَالَ أَبُو نعيم: كَانَ رَأْسا فِي النَّحْو والعربية، روى عَن هشيم وَابْن أبي زَائِدَة وَابْن علية، ووثق.
وَقَالَ ياقوت: أَخذ عَن الْأَصْمَعِي، ومولده سنة خمس وَسِتِّينَ وَمِائَة.
٢١٤٩ - يحيى بن يحيى الْقُرْطُبِيّ الأديب المعتزلي الْمُتَكَلّم الْمَعْرُوف بِابْن السمينة
قَالَ فِي النضار: كَانَ متصرفا فِي الْعُلُوم بَصيرًا بِالْحِسَابِ والنجوم والطب، بارعا فِي النَّحْو واللغة وَالْعرُوض ومعاني الشّعْر والْحَدِيث وَالْفِقْه وَالْأَخْبَار والجدل، رَحل إِلَى الْمشرق وَمَات بهَا سنة خمس عشرَة وثلثمائة.
٢١٥٠ - يحيى بن يعمر التَّابِعِيّ
قَالَ الْحَاكِم: فَقِيه أديب نحوي مبرز، سمع ابْن عمر وجابرا وَأَبا هُرَيْرَة، وَأخذ النَّحْو عَن أبي الْأسود.
وَلما بنى الْحجَّاج واسطا سَأَلَ النَّاس: مَا عيبها؟ قَالُوا: لَا نَعْرِف لَهَا عَيْبا، وسندلك على من يعرف عيبها؛ يحيى بن يعمر، فَبعث إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: بنيتها من غير مَالك، ويسكنها غير ولدك؛ فَغَضب الْحجَّاج وَقَالَ: مَا حملك

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢/٣٤٤

على ذَلِك! قَالَ: مَا أَخذ الله تَعَالَى على الْعلمَاء فِي علمهمْ أَلا يكتموا النَّاس حَدِيثا، فنفاه إِلَى خُرَاسَان، فولاه قُتَيْبَة بن مُسلم قضاءها، فَقضى فِي أَكثر بلادها: نيسابور ومرو وهراة، وآثاره ظَاهِرَة. توفّي سنة تسع وَعشْرين وَمِائَة.." (١)

"٥٧- ابن المّوّاز العلامة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الإسكندراني. صاحب التصانيف، أخذ عن أصبغ بن الفرج وعبد الله بن عبد الحكم، وانتهت إليه الرياسة في مذهب مالك، وإليه كان المنتهى في تفريع المسائل، وله اختيارات خارجة عن مذهب مالك؛ منها وجوب الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصلاة. مات سنة إحدى وثمانين ومائتين (١) .

٥٨- قاسم بن محمد بن قاسم الأموي مولاهم. القرطبي الفقيه. محدث الأندلس. قال في العبر: له رحلتان إلى مصر، وتفقه على الحارث بن مسكين وابن عبد الحكم. وكان مجتهدًا لا يقلد. قال رفيقه بقيّ بن مخلد: هو أعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. وقال ابن عبد الحكم: لم يقدم علينا من الأندلس أعلم من قاسم. وقال محمد بن عمر بن لبابة: ما رأيت أفقه منه، روى عن إبراهيم بن المنذر الخزامي وطبقته. مات سنة ست وسبعين ومائتين (٢) .

٥٩- محمد بن نصر المروزي الإمام أبو عبد الله. أحد أئمة الفقهاء. ولد ببغداد، ونشأ بنيسابور، وأقام بمصر مدة ورجع؛ فاستوطن سمرقند. كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة والتابعين فمن بعدهم؛ وله تصانيف جليلة. وكان رأسًا في الفقه، رأسًا في الحديث، رأسًا في العبادة، وقال شيخه في الفقه محمد بن عبد الله بن الحكم: كان محمد بن نصر عندنا إمامًا؛ فكيف بخراسان! وقال غيره: لم يكن للشافعية في وقته مثله. وعنه أنه قال: مكثت في مصر مدة أنفق فيها في كل سنة عشرين درهمًا. مات في المحرم سنة أربع وتسعين ومائتين وهو في عشر التسعين.

قال ابن كثير في تاريخه: رُوي أنه اجتمع في الديار المصرية محمد بن نصر ومحمد بن

---

(١) الديباج المذهب ٢٣٢.

(٢) العبر ٢: ٥٧.." (٢)

"تفقه على أبي بكر الطرطوشي، وسمع منه ومن أبي عبد الله الرازي، وبرع في المذهب، وتخرج به الأصحاب، وقصده السلطان صلاح الدين، وسمع منه الموطأ، وله مصنفات. مات في شعبان سنة

إحدى وثمانين وخمسمائة، عن ست وتسعين سنة. قال ابن فرحون: كان إمام عصره في المذهب، وعليه مدار

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٣٤٥/٢

(٢) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، الجَلَال السُّيُوطي ٣١٠/١

الفتوى، مع الزهد والورع (٢) .

٤٨- حفيدة أبو الحرم مكي نفيس الدين. ألف شرحًا عظيمًا على التهذيب للبرادعي في مجلد، وشرحًا على ابن الجلاب في عشر مجلدات.

٤٩- أبو القاسم بن مخلوف المغربي ثم الإسكندري. أحد الأئمة الكبار من المالكية، تفقه به أهل الثغر زمانًا، مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة. قاله في العبر (٣) .

٥٠- أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحطيئة اللخمي الفاسي. كان رأسًا في القراءات السبع، ومن مشاهير الصلحاء وأعيانهم. ولد بفاس في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، وانتقل إلى الديار المصرية، فقرأ على ابن الفحام، وقرأ الفقه والعربية، وسكن مصر، وتصدر بها للإقراء، وكان صالحًا عابدًا، كبير القدر، قرأ عليه شجاع بن محمد بن سيدهم، وروى عنه السلفي. مات آخر المحرم سنة ستين وخمسمائة، ودفن بالقرافة. وقد شغرت مصر عن قاض ثلاثة أشهر، في سنة ثلاث وثلاثين "وخمسمائة" أيام الخليفة العبيدي، فعرض القضاء على أبي العباس هذا، فاشترط ألا يقضي بمذهب الدولة، فأبوا وتولى غيره (٤) .

---

(١) بقية نسبه كما في ابن فرحون: "عوف بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

(٢) الديباج المذهب ٩٥.

(٣) لم أجده في العبر في وفيات سنة ٥٣٣.

(٤) إنباه الرواة ١: ٣٩.." (١)

"٢٤- حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي. كان إمامًا علامة، كثير الفضائل. ولي قضاء الحنفية بالديار المصرية وقضاء الشام، وعدم في وقعة التتار سنة تسع وتسعين وستمائة، ومولده في المحرم سنة إحدى وثلاثين (١) .

٢٥- السروجي العلامة شمس الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني. كان بارعًا في علوم شتى، تفقه على الصدر سليمان، وشرح الهداية، وولي قضاء الديار المصرية. مات في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعمائة، ومولده سنة سبع وثلاثين وستمائة (٢) .

٢٦- رشيد الدين إسماعيل بن عثمان بن المعلم القرشي الدمشقي العلامة شيخ الحنفية. سمع من ابن الزبيدي وغيره، وتفرد، وتلا على السخاوي، وأفتى ودرس، وسكن القاهرة من سنة خمس وخمسين وسبعمائة إلى أن مات بها في رجب سنة أربع عشرة عن إحدى وتسعين سنة. وله ولد يقال له تقي الدين مفت أيضًا، مات قبل والده

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، الجَلَال السُّيُوطي ٤٥٣/١

بقليل (٣) .

٢٧- شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الحسن الدمشقي الحريري قاضي الديار المصرية. كان رأسًا في المذهب، عادلًا مهيبًا، حدث عن ابن الصيرفي وابن أبي اليسر والقطب بن أبي عصرون. ولد في صفر سنة ثلاث وخمسين وستمائة، ومات في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة (٤) .

٢٨- علاء الدين علي بن يلبان الفارسي أبو الحسن المصري. ولد سنة خمس وسبعين وستمائة، وسمع من الدمياطي وتفقه بالسروجي، وبرع في المذهب وأصوله، وشرح الجامع الكبير، ورتب صحيح ابن حبان على الأبواب، ورتب معجم الطبراني على الأبواب، وشرح التلخيص للخلاطي. مات بالقاهرة في شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة (٥) .

---

(١) الجواهر المضية ١: ١٨٧.

(٢) الجواهر المضية ١: ٥٣.

(٣) الجواهر المضية ١: ١٥٤.

(٤) الجواهر المضية ٢: ٩٠.

(٥) الجواهر المضية ١: ٣٥٤.." (١)

"٣٤- والآخر: جمال الدين عبد الله. ولي قضاء الديار المصرية بعد موت أبيه، ودرس الحديث بالكاملية بنزول من القاضي عز الدين بن جماعة، ودرس التفسير بجامع ابن طولون، وأفتى وصنف. ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة، ومات في شعبان سنة تسع وستين (١) .

٣٥- ولده صدر الدين محمد. أفتى ودرس، وولي قضاء الديار المصرية. ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، ومات شابًّا في ذي القعدة سنة ست وسبعين.

٣٦- الزيلعي شارح الكنز فخر الدين عثمان بن علي بن محجن البارعي. قدم القاهرة سنة خمس وسبعمائة، ودرس وأفتى، ونشر الفقه، وانتفع به الناس. مات في رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، ودفن بالقرافة (٢)

.

٣٧- أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم تاج الدين أبو محمد القيسي. جمع الفقه والنحو واللغة، وصنف تاريخ النحاة، والدر اللقيط من البحر المحيط. ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة، ومات سنة تسع وأربعين وسبعمائة (٣) .

٣٨- أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي قوام الدين أبو حنيفة الإتقاني. درس ببغداد ودمشق، ثم قدم إلى

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، الجَلَال السُّيُوطي ٤٦٨/١

مصر فدرس بالجامع المارديني، وبالصُّرْغُتمشية أول ما فُتحت. وكان رأسًا في مذهب الحنفية، بارعًا في الفقه واللغة والعربية. صنف شرح الهداية، وشرح الأخسِيكتي، ورسالة في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد. ولد في شوال سنة خمس وثمانين وستمائة، ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة (٤) .

٣٩- السراج الهندي عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي قاضي القضاة بالديار المصرية. تفقه على الوجيه الرازي، والسراج الثقفي، وصنف شرح الهداية، والشامل

---

(١) الجواهر المضية ١: ٢٧٨.

(٢) الجواهر المضية ١: ٣٤٥.

(٣) الجواهر المضية ١: ٧٥.

(٤) الفوائد البهية ٥٠.." (١)

"٤٩- أحمد بن سعيد (١) بن أحمد بن نفيس أبو العباس المصري. انتهى إليه علو الإسناد، قرأ على أبي أحمد السامري وعبد المنعم بن غلبون، وحدث عن أبي القاسم الجوهري صاحب المسند، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي وابن الفحام، وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي. مات في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وهو في عشر المائة (٢) .

٥٠- نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشيرازي أبو الحسين. مقرئ الديار المصري ومسندها، قرأ على أبي الحسن الحمامي، وحدث عن أبي الحسين بن بشران. قرأ عليه ابن الفحام، وحدث عنه روزبة بن موسى. مات سنة إحدى وستين وأربعمائة (٣) .

٥١- إسماعيل بن خلف بن سعد بن عمران أبو الطاهر الأنصاري الأندلسي ثم المصري. مصنف العنوان في القراءات، أخذ عن عبد الجبار الطرسوسي، وتصدر للإقراء زمانًا ولتعليم العربية، وكان رأسًا في ذلك، اختصر كتاب الحجة لأبي علي الفارسي. مات في أول المحرم سنة خمس وخمسين وأربعمائة (٤) .

٥٢- يحيى بن علي بن الفرج الأستاذ أبو الحسين المصري المعروف بابن الخشاب. مقرئ الديار المصرية في وقته. قرأ على ابن نفيس وإسماعيل بن خلف، وعليه ناصر بن الحسين وجماعة. مات سنة أربع وخمسمائة (٥) .

٥٣- الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الأستاذ أبو الحسن القيرواني. نزيل الإسكندرية، ومصنف كتاب تلخيص العبارات في القراءات. ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وعُني بالقراءات، وتقدم فيها، وتصدر للإقراء مدة. مات بالإسكندرية في

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، الجَلَال السُّيُوطي ٤٧٠/١

(١) ط: س "سعيد"، وما أثبته من الأصل وطبقات القراء.

(٢) طبقات القراء ١: ٥٦.

(٣) طبقات القراء ٢ ك ٣٣٦.

(٤) طبقات القراء ١: ١٦٤.

(٥) طبقات القراء ٢: ٣٧٥.." (١)

"كان رأسا في تفسير القرآن، له التفسير الكبير في ثلاثين مجلدة، والأوسط في عشر مجلدات، والصغير ثلاث مجلدات.

وكان من حفاظ العالم.

مات في شوال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

علي

ين

أحمد

بن

محمد بن علي أبو الحسن الواحدي النيسابوري.

كان واحد عصره في التفسير لازم أبا إسحاق الثعلبي، وأخذ العربية عن أبي الحسن القهندزي، ودأب في العلوم وأخذ اللغة عن أبي الفضل أحمد بن محمد بن يوسف العروضي.." (٢)

"شيخ المعتزلة، كان رأسا في الفلسفة والكلام.

أخذ عن يعقوب الشحام البصري، وله مقالات مشهورة وتصانيف وتفسير.

أخذ عنه ابنه أبو هاشم، والشيخ أبو الحسن الأشهري، ثم اعرض الأشعري عن طريق الاعتزال وتاب منه.

مات الجبائي في سنة ثلاث وثلاثمائة عن ثماني وستين سنة.

وابنه عبد السلام أبو هاشم من رؤوس المعتزلة، له تصانيف، وتفسير رأيت منه جزءا.

مات ببغداد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

قال ابن درستوية: إجتمعت مع أبي هاشم، فألقى علي ثمانين مسألة من غريب النحو ماكنت أحفظ لها جوابا، وكان موته هو وابن دريد في يوم واحد، فقيل مات علم الكلام واللغة معا.

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، الجَلَال السُّيُوطي ٤٩٤/١

(٢) طبقات المفسرين للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/٧٨

محمد بن عبد الله بن سليمان أبو سليمان السعدى.

قال ياقوت: ذكر في كتاب الشام، وقال: هو المفسر.

صنف كتبا في التفسير منها كتاب مجتبي التفسير جمع فيه الصغير والكبير، والقليل والكثير مما أمكنه، وكتاب الجامع الصغير في مختصر التفسير وكتاب المهذب في التفسير.

سمع ببغداد أبا علي الصواف، وأبا بكر الشافعي، وأبا عبد الله المحاملي.." (١)

"وقال يحيى بن يحيى إن بقي أحد من الأبدال فحسين الجعفي

وقال غيره كان راهب أهل الكوفة وكان رأسا في القرآن وكان أولا لا يحدث ثم إنه رأى رؤيا كأن القيامة قد قامت وكان مناديا ينادي ليقم العلماء فيدخلوا الجنة قال فقاموا فقمت معهم فقيل لي اجلس لست منهم أنت لا تحدث فلم يزل يحدث بعد ذلك

ولد سنة تسع عشرة ومائة ومات سنة ثلاث أو أربع ومائتين

٣٢٢ - روح بن عبادة القيسي أبو محمد البصري

روى عن حسين المعلم والحمادين والسفيانين وشعبة وابن جريج

وعنه إبراهيم بن سعيد الجوهري وأحمد بن حنبل وابن منيع وإسحاق بن راهويه وحجاج بن الشاعر

قال يعقوب بن شيبة كان سريا مريا كثير الحديث جدا صدوقا سمعت علي بن عبد الله بن جعفر يقول من المحدثين قوم لم يزالوا في الحديث لم يشغلوا عنه نشأوا فطلبوا ثم صنفوا ثم حدثوا منهم روح بن عبادة

وقال الخطيب كان من أهل البصرة فقدم بغداد وحدث بها مدة طويلة ثم انصرف إلى البصرة فمات بها وكان كثير الحديث وصنف الكتب في السنن والأحكام وجمع التفسير مات في جمادى الأولى سنة خمس ومائتين

٣٢٣ - حجاج بن محمد الأعور المصيصي أبو محمد." (٢)

"الطبقة التاسعة

٥٢٧ - عبد الملك بن حبيب الفقيه الكبير عالم الأندلس أبو مروان السلمي ثم المرداسي الأندلسي القرطبي

ولد بعد السبعين ومائة

وسمع الغازي بن قيس وغيره وحج فأخذ عن عبد الملك بن الماجشون وأسد السنة وأصبغ بن الفرج ورجع بعلم جم

روى عنه بقي بن مخلد وابن وضاح وآخرون

وهو أول من أظهر الحديث بالأندلس ولم يكن بالمتقن له ولا يميزه ولا يفهم صحيحه من سقيمه ولا يدري الرجال

---

(١) طبقات المفسرين للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/١٠٣

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/١٥١

ويقنع بالمناولة

وكان رأسا في مذهب مالك فقيها نحويا شاعرا أخباريا نسابة طويل اللسان متصرفا في فنون العلم مات في سنة تسع وثلاثين ومائتين." (١)

"وزنجويه لقب أبيه مخلد

وهو صاحب كتاب الأموال وكتاب فضائل الأعمال وغير ذلك

روى عن أبي عاصم النبيل وابن المديني ومحمد بن يوسف الفريابي

وعنه أبو داود والنسائي وإبراهيم الحربي وابن أبي الدنيا وأبو زرعة الدمشقي وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم وكان رأسا في العلم

قال ابن حبان كان من سادات أهل بلده فقها وعلما وهو الذي أظهر السنة بنسا

مات سنة سبع وأربعين ومائتين وقبل سنة ثمان وأربعين وقيل سنة إحدى وخمسين

٥٥٤ - خشيش بن أصرم بن الأسود أبو عاصم النسائي الحافظ

صاحب كتاب الاستقامة في السنة والرد على أهل البدع والأهواء

روى عن أزهر بن سعد السمان وإسحاق بن عيسى بن الطباع وحبان ابن هلال وروح بن عبادة وأبي عاصم النبيل وأبي داود الطيالسي

وعنه أبو داود والنسائي وأبو بكر بن أبي داود

مات في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين

٥٥٥ - زهير بن محمد بن قمير بن شعبة المروزي نزيل بغداد وأبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن

روى عن أحمد بن حنبل وأبي توبة الربيع بن نافع وروح بن عبادة." (٢)

"عالم أهل قرطبة

ولد سنة أربعين وثلاثمائة ورحل وسمع وكان رأسا في علم القرآن حروفه وإعرابه وناسخه ومنسوخه ومعانيه وأحكامه ذا عناية تامة بالحديث ومعرفة الرجال حافظا للسنن إماما عارفا بأصول الديانة على الإسناد سيفا مجردا على أهل الأهواء والبدع قامعا لهم

روى عنه ابن حزم وابن عبد البر مات في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة

٩٦٠ - القراب الحافظ الإمام محدث خراسان أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي ثم الهروي

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/٢٣٧

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/٢٤٩

له المصنفات الكثيرة الدالة على حفظه وسعة علمه

ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وله تاريخ وكان زاهدا متقللا مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة

٩٦١ - المستغفري الحافظ المحدث أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح النسفي صاحب التصانيف كدلائل النبوة ومعرفة الصحابة والدعوات والشمائل وفضائل القرآن وتاريخ نسف وتاريخ كش

حدث عن زاهر السرخسي وكان صدوقا غير أنه يروي الموضوعات في." (١)

"وقال مجاهد «١»

: بكى آدم مائة عام لا يرفع رأسه إلى السماء، وأنبت الله من دموعه العود الرطب والزنجبيل والصندل وأنواع الطيب، وبكت حواء حتى أنبت الله من دموعها القرنفل والأفاوى.

يا بنى آدم، انظروا كيف بكى أبوكم آدم على فعلة واحدة ثلاثمائة سنة، فكيف بكم يا أرباب الكبائر العظيمة؟ فاعتبروا يا أولى الأبصار، كان كلما رأى الملائكة تصعد وتهبط ازداد شوقا إلى الأوطان، وتذكر العهد والجيران، يا أصحاب الذنوب احذروا زلة يقول فيها الحبيب: هذا فراق بينى وبينك، فيا ذا العقل السليم، انظر كيف جلس أبوك آدم على سرير المملكة، فمد يده إلى لقمة نهى عنها فأخرج من الجنة، فاحذروا يا بنيه عواقب المعاصى فإنها من نزلت به نزلت به وحطته عن مرتبته.

فإن قلت: هذه الفعلة التى أهبط بها آدم من الجنة، إن كانت كبيرة فالكبيرة لا تجوز على الأنبياء، وإن كانت صغيرة فلم جرى عليه ما جرى بسببها، من نزع اللباس والإخراج من الجنة وغير ذلك؟

أجاب الزمخشرى «٢» : بأنها ما كانت إلا صغيرة، مغمورة بأعمال قلبه من الإخلاص والأفكار الصالحة التى هى أجل الطاعات، وأعظم الأعمال، وإنما جرى عليه ما جرى تعظيما للخطيئة، وتفظيعا لشأنها وتهويلا، ليكون ذلك لطفا له ولذريته فى اجتناب الخطايا، واتقاء المآثم.

يا هذا، انظر كم لله من لطف وحكمة فى إهباط آدم من الجنة إلى الأرض، لولا نزوله لما ظهر جهاد المجاهدين، واجتهاد العابدين المجتهدين، ولا صعدت زفرات أنفاس التائبين، ولا نزلت قطرات دموع المذنبين، يا آدم إن كنت أهبطت من دار القرب فإنى قريب، أجيب دعوة الداع، إن كان

---

(١) هو: مجاهد بن جبير، شيخ القراء والمفسرين، روى عن ابن عباس، وعنه أخذ القرآن والتفسير والفقه، مات وهو ساجد سنة (١٠٢ هـ) .

(٢) هو: كبير المعتزلة، أبو القاسم، محمود بن عمر بن محمد الزمخشرى النحوى، صاحب «الكشاف» و

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/٤٢٤

«المفضل» ، كان رأسا فى البلاغة والعربية والمعانى والبيان، كما كان داعيا إلى الاعتزال، مات سنة (٥٣٨ هـ) (١) "..

"أجاب الفخر الرازى: بأنه يحتمل أن يكون المراد الأمر بمتابعته فى كيفية الدعوة إلى التوحيد، وهو أن يدعو إليه بطريق الرفق والسهولة وإيراد الدلائل مرة بعد أخرى بأنواع كثيرة، على ما هو الطريقة المألوفة فى القرآن.

وقد قال صاحب الكشاف «١» : لفظة «ثم» فى قوله: ثُمَّ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ «٢» تدل على تعظيم منزلة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وإجلال محله، فإن أشرف ما أوتى خليل الله من الكرامة وأجل ما أوتى من النعمة اتباع رسول الله- صلى الله عليه وسلم- ملته، من قبل أن هذه اللفظة دلت على تباعد النعت فى المرتبة على سائر المدائح التى مدحه الله بها، انتهى.

ومراده بالمدائح: المذكورة فى قوله: إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٢٠) شاكِراً لِأَنْعُمِهِ اجْتَباهُ وَهَداهُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٢١) وَآتَيْناهُ فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ «٣» .

وقال ابن العراقى فى شرح تقريب الأسانيد: وليت شعرى كيف تلك العبادة؟ وأى أنواعها هى؟ وعلى أى وجه فعلها؟ يحتاج ذلك لنقل. ولا أستحضره الآن. انتهى.

وقال شيخ الإسلام البلقينى فى شرح البخارى: لم تجئ فى الأحاديث التى وقفنا عليها كيفية تعبده- صلى الله عليه وسلم-، لكن روى ابن إسحاق وغيره أنه- صلى الله عليه وسلم- كان يخرج إلى حراء فى كل عام شهرا من السنة يتنسك فيه، وكان من تنسك قريش فى الجاهلية أن يطعم الرجل من جاءه من المساكين، حتى إذا انصرف من مجاورته لم يدخل بيته حتى يطوف بالكعبة، وحمل بعضهم التعبد على التفكر.

---

(١) هو: الإمام المعتزلى الكبير، أبو القاسم، محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى، الذى ولد بها، كان رأسا فى البلاغة والعربية والمعانى والبديع، كما كان داعيا إلى الاعتزال- سامحه الله-، مات ليلة عرفة سنة ٥٣٨ هـ.

(٢) سورة النحل: ١٢٣.

(٣) سورة النحل: ١٢٠- ١٢٢.." (٢)

"سنة (١) عشر ومائة

(خت م د ت س) عمر بن الحكم بن (٢) نافع الأنصاري أبو حفص المدني عن كعب بن مالك وجابر وعنه ابن أخيه جعفر بن عبد الله وعمران بن أبي أنس وثقه أبو زرعة

(س) عمر بن الحكم السلمي في معاوية

---

(١) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، القسطلاني ١/٥٢

(٢) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، القسطلاني ٣/١٥٤

(خت م د ت ق) عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني عن عمه سالم ومحمد بن كعب وعنه مروان بن معاوية وأبو أسامة ضعفه ابن معين والنسائي (٣)

(مد) عمر بن حوشب عن إسماعيل بن أمية وعنه عبد الرزاق وثقه ابن حبان

(ت ق) عمر بن حيان الدمشقي عن أم الدرداء وعنه سعيد بن أبي هلال (٤)

(ق) عمر بن الخطاب بن زكريا الراسبي بمهملتين أبو حفص البصري (٥) عن أبي هريرة وعنه دفاع بن دغفل

(ع) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوي أبو حفص المدني أحد فقهاء الصحابة ثاني الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأول (٦) من سمي أمير المؤمنين له خمسمائة وتسعة وثلاثون حديثا اتفقا على عشرة وانفرد البخاري بتسعة و (م) بخمسة عشر وعنه أبناؤه عبد الله وعاصم وعبيد الله وعلقمة بن وقاص وغيرهم شهد بدرا والمشاهد إلا تبوك وولي أمر الأمة بعد أبي بكر رضي الله عنهما وفتح في أيامه عدة أمصار وأسلم بعد أربعين رجلا عن ابن عمر مرفوعا أن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ولما دفن قال ابن مسعود ذهب اليوم بتسعة أعشار العلم استشهد في آخر سنة ثلاث وعشرين ودفن في أول سنة أربع وعشرين وهو ابن ثلاث وستين وصلى عليه صهيب ودفن في الحجرة النبوية ومناقبه جمة

(د) عمر بن الخطاب السجستاني أبو حفص نزيل الأهواز عن عبيد الله بن موسى ومحمد بن يوسف الفريابي وعنه (د) قال ابن حبان مستقيم الحديث قال ابن المنادى مات سنة أربع وستين ومائتين

(د ق) عمر بن خلدة وقيل خلدة جده واسم أبيه عبد الرحمن الأنصاري أبو حفص المدني القاضي عن أبي هريرة وعنه ربيعة الرأي قال الواقدي كان رجلا مهيبا صارما ورعا عفيفا ثقة (٧)

(س) عمر بن (٨) خليفة العبدي أبو حفص البصري عن محمد بن زياد وعنه محمد بن أبي بكر المقدمي وخلق وثقه عمرو بن علي قال ابن المثنى توفي سنة تسع وثمانين ومائة له عنده فرد حديث

(ق) عمر بن الدرفسي بفتح المهملتين وإسكان الفاء ثم مهملة الغساني أبو حفص الدمشقي عن عتبة بن قيس وعنه أبو مسهر قال أبو حاتم صالح

(خ د ت س فق) عمر بن ذر بن عبد الله المرهبي بضم الميم أبو ذر الكوفي عن أبيه وسعيد بن جبير وعنه وكيع وابن مهدي وأبو نعيم وخلق قال ابن المديني له نحو ثلاثين حديثا وقال العجلي كان ثقة بليغا وقال أبو داود كان رأسا في الإرجاء مات سنة (٩) ثلاث وخمسين ومائة

(ت ق) عمر بن راشد بن شجرة بفتح المعجمة والجيم اليمامي عن نافع وعنه أبو معاوية ووكيع ضعفه ابن معين (١٠)

(ع أ) عمر بن روية التغلبي بمثناة الحمصي عن أبي كبشة الأنماري وعنه محمد بن حرب قال البخاري فيه نظر وقال أبو حاتم صالح الحديث ولا يحتج به له عندهم حديث (١١)

(ق) عمر بن رياح بكسر أوله العبدي البصري الضرير عن ثابت وعمرو بن شعيب وعنه يحيى بن يحيى وأحمد

بن عبدة قال الفلاس دجال

(خ م س) عمر بن (١٢) أبي زائدة الهمداني الكوفي عن الشعبي وقيس بن أبي حازم وعنه ابن مهدي وأبو عامر العقدي وثقه النسائي قال الذهبي توفي سنة تسع وخمسين ومائة

(د ت ق) عمر بن زيد الصنعاني عن أبي الزبير وعنه هامش

(١) في التهذيب سنة سبع عشر اه

(٢) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب رافع بالراء اه

(٣) قال ابن عدي وهو ممن يكتب حديثه اه تهذيب

(٤) قال البخاري سعيد بن أبي هلال عن عمر الدمشقي منقطع اه تهذيب

(٥) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب عن دفاع بن دغفل السدوسي وعنه ابو هريرة محمد بن فراس الصيرفي اه فتوهم المؤلف أن أبا هريرة هذا هو الصحابي فقلبه اه

(٦) قال ابن القيم في الهدى بعد غزوة بواط أول من سمى أمير المؤمنين عبد الله بن جحش الأسدي يعني في حياة رسول الله اه

(٧) وذكره ابن حبان في الثقات اه تهذيب

(٨) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب ابن أبي خليفة واسم أبي خليفة حجاج اه

(٩) وقيل غير ذلك اه

(١٠) ووهم من قال أن اسمه عمرو وكذا من زعم انه ابن أبي خثعم اه تقريب وميزان

(١١) وذكره ابن حبان في الثقات اه

(١٢) في التهذيب عمر بن زكريا بن أبي زائدة واسمه خالد بن ميمون اه." (١)

"وقال الذهبي في ذيل العبر في سنة سبع وعشرين وسبعمائة ومات في دمشق قاضي الحنفية صدر الدين علي البصراوي في شعبان ببستانه عن خمس وثمانين حدثنا عن ابن عبد الدائم وكان رأسا في المذهب مليح الشارة كثير النعمة حكم بدمشق عشرين سنة وأوصى بثلاثة صدقة وولي بعده ابن الطرسوسي انتهى. قلت وابن طرسوسي هذا هو كما قال الصفدي قاضي القضاة الحنفية بالشام بعد قاضي القضاة صدر الدين علي الحنفي وكان نائبه أولا وكان سيوسا حسن الشكل كامل القامة أنيق الصحة قال الحسيني رحمه الله تعالى في ذيله في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة والامام العلامة قاضي القضاة عماد الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم الطرسوسي الحنفي حدث عن ابن البخاري وغيره وولي قضاء الحنفية بدمشق في سنة سبع وعشرين بعد القاضي صدر الدين البصراوي فشكرت سيرته وأحكامه وكانرجلا جليلا مهيبا وقورا كثير التلاوة متعبدا توفي

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، صفي الدين ص/٢٨٢

رحمه الله تعالى في ذي الحجة منها بالمزة وولي بعده ابنه القاضي نجم الدين إبراهيم انتهى وقال نجم الدين هذه هو قاضي القضاة عمادالدين أبو الحسن علي ابن الشيخ محيي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ابن عبد الصمد الطرسوسي الحنفي ميلاده في يوم السبت ثاني شهر رجب سنة تسع بتقديم التاء وتسعين وستمائة بمنية ابن خصيب بالصيعد الأعلى بديار مصر تفقه بدمشق على قاضي القضاة شمس الدين بن الحريري وعلى الشيخ سراج الدين أحمد الرومي وعلى الشيخ أبي العلاء محمود الحنفي البخاري وقرأ الخلاف على الصاحب محيي الدين بن النحاس درس أولا بجامع قلعة دمشق يوم الخمس خامس عشرين جمادى الأولى سنة عشرين وسبعمائة وفي صفر سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة باشر نيابة الحكم عن القاضي صدر الدين علي بن صفي الدين البصراوي وولي القضاء استقلالا بعد مشيبه وباشر في النصف من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة درس بالنورية والمقدمية والريحانية والقيمازية وله من الشعر كما أنشدته في قرية المزة ما عمله ارتجالا وهو في مجلس واحد قوله:." (١)

"المجلد الثاني

المدارس المالكية

الزاوية المالكية

...

فصل المدارس المالكيه

١٤٠- الزاويه المالكيه

قال عز الدين رحمه الله تعالى: الزاويه بالجامع واقفها السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى ملاصق المقصوره الحنفيه من غربي الجامع بدمشق انتهى وقد مرت ترجمة السلطان هذا في المدرسه الصلاحيه الشافعيه بأختصار ثم قال عز الدين رحمه الله تعالى"بعد أن أخلى بياضا" ثم درس بها الشيخ جمال الدين أبو عمرو عثمان ثم بعده الشيخ زين الدين الزواوي ثم بعده جمال الدين أبو يعقوب يوسف الزواوي وهو مستمر بها إلى الآن انتهى قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تاريخه سنة ست وأربعين وستمائه الشيخ أبو عمرو بن الحاجب المالكي عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الرويني ثم المصري العلامه أبو عمرو بن الحاجب المالكي كان أبوه حاجب الأمير عز الدين موسك الصلاحي واشتغل هو بالعلم فقرأ القرآت وحرر النحو تحريرا بليغا وتفقه وساد أهل عصره وكان رأسا في علوم كثيره منها الأصول والفروع والنحو والتصريف والعروض والتفسير وغير ذلك وكان قد استوطن دمشق في سنة سبع عشرة وستمائة ودرس بها للمالكية بالجامع حتى كان خروجه صحبة الشيخ عز بن عبد السلام رحمه الله تعالى في سنة ثمان وثلاثين فسار إلى الديار المصرية حتى كانت وفاة الشيخ أبي عمرو عثمان

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي ٤٧٨/١

رحمه الله تعالى في هذه السنة بالإسكندرية ودفن بالمقبرة التي بين المنارة والبلد قال الشيخ أبو شامة رحمه الله تعالى وكان من اذكى اللأئمة قريحة وكان ثقة حجة متواضعا عفيفا كثير الحياء منصفا محبا للعلم وأهله ناشرا له محتملا للأذى صبورا على البلوى قدم دمشق مرارا." (١)

"وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ثمان وثمانين وستمائة: الشيخ فخر الدين أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي الحنبلي شيخ دار الحديث النورية ومشهد ابن عروة وشيخ الصدرية كان يفتي ويفيد الناس مع ديانة وصلاح وعبادة وزهادة ولد سنة إحدى عشرة وستمائة وتوفي في شهر رجب منها انتهى. وقال الحافظ شمس الدين الحسيني في ذيل العبر في سنة أربعين وسبعمائة: ومات بظاهر دمشق الحافظ الإمام العلامة ذو الفنون شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الصالحي الحنبلي ولد سنة خمس وسبعمائة وسمع أباه القاضي تقي الدين سليمان وأبا بكر بن عبد الدايم وهذه الطبقة ولازم الحافظ المزي فأكثر عنه وتخرج به واعتنى بالرجال والعلل وبرع وجمع وصنف وتفقه بشيخ الإسلام تقي الدين بن تيميه وكان من جملة أصحابه ودرس بالمدرسة الصدرية وولي مشيخة الضيائية والصبابية وتصدر للاشغال والإفادة وكان رأسا في القراآت والحديث والفقه والتفسير والأصلين والعربية واللغة وتخرج به خلق وروى الذهبي عن المزي عن السروجي عنه توفي يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى وسمعت شيخنا الذهبي يقول يومئذ بعد دفنه والله ما اجتمعت به قط إلا استفدت منه رحمهم الله تعالى انتهى. وقال ابن مفلح في طبقاته: إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب الشيخ العلامة برهان الدين ابن الشيخ المفنن شمس الدين المعروف بابن القيم حضر على أيوب ابن نعمة النابلسي١ ومنصور بن سليمان البعلي وسمع من ابن الشحنة واشتغل في أنواع العلوم وأفتى ودرس وناظر وذكره الذهبي في معجمه المختص وقال: تفقه بأبيه وشارك بالعربية وسمع وقرأ وتنبه واسمعه أبوه بالحجاز وطلب بنفسه وقال ابن رافع طلب الحديث وأفتى وتفقه واشتغل بالعربية ودرس بالصدرية زاد ابن كثير والتدمرية وله تصدير بالجامع الأموي وخطابة جامع خليخان يعني بالقراونة وشرح الفية ابن مالك وسماه "ارشاد السالك إلى حل الفية ابن مالك". قال شيخنا قاضي القضاة تقي الدين ابن قاضي شهبة: وكان له

---

١ شذرات الذهب ٦: ٩٣.." (٢)

"(فالجسم مني للحبيب مؤانس ... وحبِيب قلبِي فِي الْفُؤَاد أنيسي) توفيت سنّ خمس وَثَلَاثِينَ - قيل ثَمَانِينَ - وَمِائَة قبرها عل رَأس جبل طور زيتا شَرْقي بَيت الْمُقَدّس بجوار مصعد السَّيِّد عيس عَلَيْهِ السَّلَام من جِهَة الْقبْلَة وَهُوَ فِي زَاوِيَة ينزل إِلَيْهَا من درج وَهُوَ مَكَان مأنوس يقْصد للزيارة وَمن النِّسَاء العابدات بِبَيْت الْمُقَدّس

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي ٢/٣

(٢) الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي ٢/٦٩

امْرَأَة تسم طافية كَانَت تَأتي بَيت الْمُقَدّس تتعبد فِيهِ وَامْرَأَة أُخْرَى تسمى لبَابَة ذكرهمَا ابْن الْجَوْزِيّ وَذكر عدَّة من العابدات المجهولات الْأَسْمَاء وَلم يؤرخ وَفَاة وَاحِدَة مِنْهُنَّ وَسليمَان بن طرخان الهيثمي التَّمِيمِي نزل بالبصر وَسمع أنسا وَكَانَ يَقُول إِذا دخلت بَيت الْمُقَدّس كَأَن لأتدخل معي حَتَّى أخرج مِنْهُ توفّي سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَمِائَة وَمُقَاتِل بن سُلَيْمَان الْمُفَسّر قدم بَيت الْمُقَدّس فصل فِيهِ وَجلسَ عِنْد بَاب الصَّخْرَة القبلي وَاجْتمعَ إِلَيْهِ خلق كثير من النَّاس يَكْتُبُونَ عَنهُ ويسمعون مِنْهُ فَأقبل بدوي يطَأ بنعليه عل البلاط وطأ شَدِيدا فَسمع مقَاتل فَقَالَ لمن حوله انفرجوا فانفرج النَّاس عَنهُ فأهو بِيَدِهِ يُشِير إِلَيْهِ ويزيده بِصَوْتِهِ أَيهَا الْوَاطِئ أرْفق بوطئك فوالذي نفس مقَاتل بِيَدِهِ مَا تطَأ إِلَّا على اجاجين الْجنَّة وَفِي كَلَام آخر قَالَ الإِمَام الشَّافِعِي رَضِي الله عَنهُ النَّاس كلهم عِيَال عل ثَلَاثَة مقَاتل بن سُلَيْمَان فِي التَّفْسِير وَذكر الآخرين توفّي مقَاتل سنة خمسين وَمِائَة والاوزاعي عبد الرَّحْمَن بن عمر وَاحِد الْأَئِمَّة الْأَعْلَام فَقِيه الشَّام كَانَ رَأْسا فِي الْعلم وَالْعِبَادَة قدم بَيت الْمُقَدّس فصلى فِيهِ ثَمَان رَكْعَات والصخرة وَرَاءه ثمَّ صل فِيهِ الْخمس وَقَالَ هَكَذَا فعل عمر بن عبد الْعَزِيز وَلم يَأْتِ شَيْئا من المزارات وَتُوفِّي فِي الْحمام سنة سبع وَخمسين وَمِائَة وسُفْيَان الثَّوْريّ هُوَ ابْن سعيد بن مَسْرُوق الامام الْعَالم الْمجمع عل جلالته." (١)

"بيت المقدس، ثم أوحى الله– تعالى– إليه: إني لأقضي بناءه على يد سليمان. وفي الحديث قصة.

قال ابن الجوزي– رحمه الله تعالى–: والجواب: أن الإشارة إلى أوّل البناء ووضع أساس المسجد وليس إبراهيم أول من بنى الكعبة ولا سليمان أول من بنى بيت المقدس، فقد روينا إن أول من بنى الكعبة آدم ثم انتشر ولده في الأرض فجائز أن يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ثم بنى إبراهيم عليه السلام الكعبة بنصّ القرآن. وكذا قال القرطبي: إن الحديث لا يدل على أن إبراهيم وسليمان عليهما الصلاة والسلام لمّا بنيا المسجدين ابتدآ وضعهما لهما بل ذلك تجديد لما كان غيرهما أسسه.

قال الحافظ: وقد مشى ابن حبان [(١)] في صحيحه على ظاهر هذا الحديث فقال: في هذا الخبر ردّ على من زعم أن بين إسماعيل وداود– عليهما الصلاة والسلام– ألف سنة. ولو كان كما قال لكان بينهما أربعون سنة وهذا عين المحال لطول الزمان بالاتفاق بين بناء إبراهيم– عليه الصلاة والسلام– البيت وبين موسى– عليه الصلاة والسلام. ثم إن في نص القرآن أن قصة داود في قتل جالوت كانت بعد موسى بمدة.

وقد تعقّبه الحافظ ضياء الدين المقدسي [(٢)] بنحو ما أجاب به ابن الجوزي.

قال الخطّابي [(٣)] : يشبه أن يكون المسجد الأقصى أول ما وضع بناءه بعض أولياء الله تعالى قبل بناء داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام، ثم داود وسليمان، فزادا فيه وسعاً

[(١)] محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم البستي، ويقال له ابن حبّان:

---

(١) الأنس الجليل، مجير الدين العُلَيْمي ١/٢٩٢

مؤرخ، علّامة، جغرافي، محدث. ولد في بست (من بلاد سجستان) وتنقل في الأقطار، فرحل إلى خراسان والشام ومصر والعراق والجزيرة. وتولى قضاء سمرقند مدة، ثم عاد إلي نيسابور، ومنها إلى بلده، حيث توفي في عشر الثمانين من عمره.

وهو أحد المكثرين من التصنيف. قال ياقوت: أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره، وكانت الرحلة في خراسان إلى مصنفاته. من كتبه «المسند الصحيح» في الحديث، يقال: إنه أصح من سنن ابن ماجه، و «روضة العقلاء- ط» في الأدب، و «الأنواع والتقاسيم» . توفي ٣٥٤. الأعلام ٦/ ٧٨.

[(٢)] محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي، المقدسي الأصل، الصالحي الحنبلي، أبو عبد الله، ضياء الدين: عالم بالحديث، مؤرخ. من أهل دمشق، مولدا ووفاة. بنى فيها مدرسة دار الحديث الضيائية المحمدية بسفح قاسيون، شرقي الجامع المظفري، ووقف بها كتبه. ورحل إلى بغداد ومصر وفارس، وروى عن أكثر من ٥٠٠ شيخ.

من كتبه «الأحكام» في الحديث، لم يتمه. توفي ٦٤٣. الأعلام ٦/ ٢٥٥.

[(٣)] حمد- بفتح الحاء وسكون الميم، وقيل: اسمه أحمد- بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، أبو سليمان البستي المعروف بالخطابي، قيل إنه من ولد زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي. قال الذهبي: ولم يثبت. كان رأسا في علم العربية والفقه والأدب وغير ذلك. أخذ الفقه عن أبي علي بن أبي هريرة وأبي بكر القفال وغيرهما، وأخذ اللغة عن أبي عمر الزاهد. وصنف التصانيف النافعة المشهورة، منها «معالم السنن» تكلم فيها على سنن أبي داود، و «أعلام البخاري» و «غريب الحديث» ، و «شرح أسماء الله الحسنى» و «كتاب الغنية عن الكلام وأهله» و «كتاب العزلة» ، وله شعر حسن. نقل عنه النووي في التهذيب شيئا في اللغة ثم قال: ومحله من العلم مطلقا خصوصا الغاية العليا. توفي ببست في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. انظر الطبقات لابن قاضي شهبة ١/ ١٥٦، ١٥٧.." (١)

"أعلم العالمين» . قال: «وقولهم الصفات الذاتية جهل منهم أيضا لأن النسب إلى ذات دور» .

وقال التاج الكندي في الرد على الخطيب ابن نباتة [(١)] في قوله: كنه ذاته، ذات بمعنى صاحبة تأنيث ذو، وليس لها في اللغة مدلول غير ذلك، وإطلاق المتكلمين وغيرهم الذات بمعنى النفس خطأ عند المحققين. وتعقّب بأن الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة، أما إذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور كقوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ [آل عمران ١١٩] أي بنفس الصدور.

وقد حكى المطرزيّ [(٢)] رحمه الله تعالى أن كل ذات شيء وكل شيء ذات. وقال الإمام النووي رحمه الله تعالى في تهذيبه: «مراد الفقهاء بالذات الحقيقية» وهذا اصطلاح المتكلمين وقد أنكره بعض الأدباء عليهم وقال

---

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الصالحي الشامي ١/١٤٤

إنه لا يعرف في لغة العرب ذات بمعنى الحقيقة [وإنما ذات بمعنى صاحبة] وهذا الإنكار منكر بل الذي قاله الفقهاء والمتكلمون صحيح فقد قال الإمام أبو الحسن الواحدي [في أول سورة الأنفال] في قوله تعالى: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ قال: [أبو العباس أحمد بن يحيى] ثعلب: معنى ذات بينكم أي الحالة التي بينكم فالتأنيث عنده للحالة [وهو قول الكوفيين] وقال الزّجّاج: معنى ذات بينكم حقيقة وصلكم والمراد بالبين الوصل فالتقدير: فأصلحوا حقيقة وصلكم. قال الواحدي: فذات عنده بمعنى النفس [كما يقال ذات الشيء ونفسه] . انتهى.

وعلى جواز ذلك مشى الإمام البخاري فقال في كتاب التوحيد من صحيحه: (باب ما يذكر في الذات والنعوت) [(٣)] . فاستعملها على نحو ما تقدم من أن المراد بها نفس الشيء وحقيقته على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى، ففرّق بين النعوت والذات واستدل البخاري على ذلك بقول خبيب السابق. وتعقبه السبكي رحمه الله تعالى بأن خبيبا لم يرد بالذات الحقيقة التي هي مراد البخاري، وإنما مراده: في سبيل الله أو في طاعته.

[(١)] عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي، أبو يحيى: صاحب الخطب المنبرية. كان مقدما في علوم الأدب، وأجمعوا على أن خطبه لم يعمل مثلها في موضوعها وسكن حلب فكان خطيبها. واجتمع بالمتنبي في خدمة سيف الدولة الحمداني. وكان سيف الدولة كثير الغزوات، فأكثر ابن نباتة من خطب الجهاد والحث عليه. وكان تقيا صالحا. توفي بحلب. له «ديوان خطب» الأعلام ٣/ ٣٤٧، ٣٤٨.

[(٢)] ناصر عبد السيد أبي المكارم بن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطرزي: أديب، عالم باللغة، من فقهاء الحنفية. ولد في جرجانية خوارزم سنة ٥٢٨ هجرة ودخل بغداد حاجا سنة ٦٠١ وتوفي في خوارزم سنة ٦١٠ هجرة كان رأسا في الاعتزال ولما توفي رثي بأكثر من ٣٠٠ قصيدة من كتبه الإيضاح في شرح مقامات الحريري والمصباح في النحو والمعرب في اللغة شرحه ورتبه في كتابه «المغرب في ترتيب المعرب» وغير ذلك ... انظر الأعلام ٧/ ٣٤٨.

[(٣)] البخاري ١٣/ ٣٩٣.." (١)

"الفقيه أحد الكبار وكان قد عين للخلافة يوم الحكمين فى زمن على رضى الله عنهم وفيها مات سلمة بن الاكوع الاسلمى آحد من بايع تحت الشجرة وكان بطلا شجاعا راميا محسنا يسبق الفرس العربية عدوا وأبو حجيفة السوائى وهب الخير من صغار الصحابة وفى هذا الوقت مات مقرى العراق أبو عبد الرحمن السلمى عبد الله بن حبيب بالكوفة قرأ على عثمان وعلى ابن مسعود وأقرأ الناس أربعين سنة وفى سنة خمس وسبعين مات الاسود بن يزيد النخعى صاحب ابن مسعود بالكوفة وكان رأسا فى العلم والعمل قيل كان يصلى فى اليوم والليلة ستمائة ركعة ومات بالشام العرباض بن سارية السلمى أحد أصحاب الصفة الاخيار البكائين وأبو ثعلبة الخشنى

---

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الصالحي الشامي ٦/٤٨

وكان ممن شهد فتح خيبر وحج فيها أمير المؤمنين عبد الملك

أوّل ضرب الدنانير فى الاسلام

وفيها ضربت الدراهم والدنانير وهى أول ما ضرب فى الاسلام وانما كانت قبل ذلك رومية وكسروية* وفى المختصر الجامع وهو أول من نقش الدراهم والدنانير بالعربية أمر بنقشها وكتب عليها قل هو الله أحد وكان عليها قبل ذلك كتابة بالرومية وعلى الدراهم بالفارسية* ومات بالبصرة بشر أخو الخليفة ونائب العراقين وكان جوادا ممدحا جميلا فبعث عبد الملك موضعه الحجاج الظالم فعسف وسفك الدماء* ومات بمصر قاضيها وواعظها وزاهدها سليم بن عنز البختى وكان قد حضر خطبة عمر بالجابية* ومات بالكوفة قاضيها شريح وكان من سادة القضاة حكم بها من دولة عمر رضى الله عنه* وافتتح عبد الملك مدينة هرقلة من أقصى بلاد الروم واستفحل أمر الخوارج وعليهم الامير شبيب بن يزيد بالعراق والاهواز وكان شبيب فردا فى الشجاعة قاتلوه عند جسر وحيل فلما غدا فوقه قطع الجسر فغرق شبيب وكان فى مائتى نفس يلتقى الالفين فيهزمهم ويبذعر فئتهم* وفى سنة ثمان وسبعين مات صاحب النبى صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله الانصارى بالمدينة بعد أن ذهب بصره كذا فى الصفوة وكان عالما مفتيا كبير القدر شهد ليلة العقبة مع أبيه وشهد غزوة الاحزاب وعاش أربعا وتسعين سنة وروى علما كثيرا* مروياته فى كتب الاحاديث ألف وخمسمائة وأربعون حديثا ومات فيها بالكوفة زيد بن خالد الجهنى وله خمس وثمانون سنة من مشاهير الصحابة روى عنه علماء المدينة* وفى سنة ثمانين مات أسلم مولى عمر بن الخطاب وفيها مات عالم الشأم أبو ادريس الخولانى الفقيه وعبد الله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى الجواد ولد بالحبشة وله صحبة ورواية يقال لم يكن فى الاسلام أحد أسخى منه* وفى سنة احدى وثمانين مات محمد بن الحنفية وهو محمد ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب وكانت الشيعة تعظمه وتزعم أنه المهدى* وفى سنة اثنتين وثمانين مات زر بن حبيش بالكوفة وقد قرأ القرآن على على رضى الله عنهم وروى علما كثيرا وفيها كانت غزوة صقلية غزاها المسلمون وعليهم عطاء بن رافع وصقلية جزيرة كبيرة فى البحر فيها مدائن وهى قريبة من جزيرة الاندلس يركب اليها من ناحية تونس افتتحها المسلمون وبقيت دار اسلام مدّة طويلة وخرج منها علماء وأئمة ثم أخذتها الافرنج من نحو مائتى سنة* وفيها وفى المختصر الجامع فى سنة ثلاث وثمانين أنشأ الحجاج مدينة بالعراق وهى واسط وجعل فيها دار الامارة وفيها التقى ولد عبد الملك بن مروان عساكر الروم عند سورية فكسرهم واستعمل عبد الملك أخاه محمد بن مروان على امرة أذربيجان والجزيرة وأرمينية ولمحمد غزوات وفتوحات* وفى سنة خمس وثمانين مات متولى مصر والمغرب عبد العزيز بن مروان الاموى أخو الخليفة* قال ابن أبى مليكة سمعته عند الموت يقول يا ليتنى لم اكن شيئا وقد ولى الديار المصرية عشرين سنة وخلف أموالا لا تحصى ومات

بالكوفة عمرو بن الحارث من بقايا أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم وبدمشق واثلة بن الاسقع وهو صحابى من أهل الصفة وأبو زيد عمرو بن سلمة الحرمى الذى كان يؤم قوما صبيا فى أيام النبيّ عليه." (١)

"وسبب ذلك ان ملكها غدر ونكث وأعان الترك* وعزل الخليفة عمه محمدا عن الجزيرة وأذربيجان وولاها أخاه مسلمة فغزا مسلمة وافتتح مدائن وحصونا عند دربند ودان له من وراء باب الابواب وفيها حج الوليد بالناس* وفى المختصر الجامع حج الوليد بالناس سنة ثمان وثمانين واحدى وتسعين وأربع وتسعين وتمت لقتيبة الباهلى حروب بماوراء النهر حتى ان طرحون ملك الترك وثب عليه امراؤه فعزلوه وحبسوه واتكأ على سيفه حتى خرج من ظهره وغزا قتيبة خوارزم فافتتحها صالحا وصالح أهل سمرقند بعد ان قاتلوه أشدّ قتال يكون على ألفى ألف وعلى ثلاثين ألف رأس وقتل فى المصاف خلائق من الترك وكان دين أهل ما وراء النهر على المجوسية وعبادة النار والاوثان وافتتح فى دولته الهند وبعض بلاد الترك وجريرة الاندلس واتسعت ممالك الاسلام فى دولة الوليد وفى سنة أربع غزا قتيبة فافتتح فرغانة وخجند وكاشان بعد حروب عظيمة وبعث عسكرا افتتحوا الشاش وافتتح مسلمة من أرض الروم مدينة سندرة فكان فى كل وقت يصل اليه البريد بخبر فتح بعد فتح ويحمل اليه خمس المغانم وامتلأت خزائنه وعظمت هيبته* وفى سنة احدى وتسعين مات صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهل بن سعد الساعدى بالمدينة وقد قارب مائة سنة ومات بمكة السائب بن يزيد الكندى صحابى صغير ومات فيها نائب اليمن محمد بن يوسف الثقفى أخو الحجاج فكان عمر بن عبد العزيز يقول الوليد الخليفة بدمشق والحجاج بالعراق وأخوه باليمن وعثمان بن حبان بالحجاز وقرّة بمصر امتلأت والله الدنيا جورا*

آخر من مات من الصحابة

وفى سنة ثلاث وتسعين مات بالبصرة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه وآخر من بقى من الصحابة أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الانصارى الخزرجى وله مائة وثلاث سنين وقد غزا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم مرّات وروى عنه علما كثيرا مروياته فى كتب الاحاديث ألفان ومائتان وستة وثمانون حديثا* وفيها مات الامام أبو العالية الرباحى رفيع وله أزيد من مائة سنة قرأ القرآن على أبى بن كعب وغيره* قال ابن أبى داود لم يكن أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبى العالية وبعده سعيد بن جبير* وفيها قرأ فى صلاة الصبح قاضى البصرة زرارة بن أبى أوفى المدثر فلما بلغ الى قوله فاذا نقر فى الناقور خرّ ميتا رحمه الله* وفى سنة أربع وتسعين مات عالم أهل زمانه سيد التابعين سعيد بن المسيب المخزومى وقد قارب ثمانين سنة والامام عروة بن الزبير ابن العوام الاسدى بالمدينة* قال الزهرى كان بحر الا ينزف والامام زين العابدين على بن الحسين ابن على بن أبى طالب وله بضع وخمسون سنة قال الزهرى ما رأيت أفقه منه وأبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام المخزومى أحد الفقهاء السبعة وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى أحد الائمة الاعلام*

---

(١) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، الدِّيار بَكْري ٣١٠/٢

وفى سنة خمس وتسعين مات فقيه الكوفة ابراهيم بن يزيد النخعى عن بضع وخمسين سنة وكان رأسا فى العلم والعمل والامام المفسر سعيد بن جبير الكوفى قتله الحجاج ظلما فما أمهله الله بعده فهلك الحجاج بن يوسف الثقفى أمير العراق فى رمضان وله ثلاث وخمسون سنة وكانت ولايته بالعراق عشرين سنة وكان شجاعا مهيبا جبارا عنيدا ومخازيه كثيرة الا انه كان عالما فصيحا مفوّها مجوّدا للقرآن يقال انه قتل أكثر من مائة ألف صبرا كذا فى دول الاسلام* وفى المختصر الجامع انّ عدّة من قتله الحجاج صبرا مائة ألف رجل وعشرون ألفا وانه توفى فى حبوسه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة وسمعوه يقول عند الموت رب اغفرلى فان الناس يزعمون انك لا تغفرلى وفيها مات مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشى بالبصرة كان من الائمة العباد بلغنا أن رجلا كذب عليه فقال مطرف اللهمّ ان كان كاذبا فأمته فخرّ مكانه ميتا* وفى سنة ست وتسعين قتل نائب خراسان كلها مسلم الباهلى وليها عشر سنين من جهة الحجاج ولما مات الوليد خرج عن الطاعة فوثب عليه الامير وكيع العبدانى." (١)

"الحيوان وهى السنة التى ولد فيها الامام الشافعى رحمه الله وقيل مات فى يوم ولادته لكن قال البيهقى لم يثبت اليوم* وفى ربيع الابرار نعى الى شعبة فقال بعد الاسترجاع قد طفئ من أهل الكوفة أضوأ نور أهل العلم أما انهم لا يرون مثله أبدا ويقال انّ مسعرا لما بلغه وفاة أبى حنيفة قال مات أفقه المسلمين وصلى عليه قاضى القضاة الحسن بن عمارة فى جمع عظيم* وعن عبد الحميد بن عبد الرحمن قال رأيت فى المنام كأنّ نجما سقط من السماء فقيل أبو حنيفة ثم سقط آخر فقيل مسعر ثم سقط آخر فقيل سفيان فمات أبو حنيفة قبل مسعر ثم مسعر قبل سفيان ثم سفيان* وعن خلف بن سالم عن صدقة المقابرى وكان صدقة مجاب الدعوة يقال لما دفن أبو حنيفة فى مقابر الخيزران سمعت صوتا من الليل ثلاث ليال يقول

ذهب الفقه فلا فقه لكم ... واتقوا الله وكونوا حنفا

مات نعمان فمن هذا الذى ... محى الليل اذا ما سجفا

وقال الذهبى قبره مشهد كبير وعليه قبة عالية ببغداد رحمه الله رحمة واسعة وفى سنة احدى وخمسين قدم المهدى ولد الخليفة من الرىّ فرأى بغداد فأعجبته وبنى بازائها الرصافة فى الجانب الشرقى وجعل له أبوه حاشية وحشما وخيلا فى زى الخلفاء وبايعه الناس بولاية العهد وأن يكون له الامر بعد أبيه وأن يكون العهد بعد المهدى لعيسى الذى كان ولى عهد المسلمين* وفيها مات شيخ البصرة وعالمها وزاهدها عبد الله بن عون* قال ابن مهدى ما كان بالعراق أعلم بالسنة منه* وقال هشام بن حسان تلميذ الحسن البصرى لم تر عيناى مثل ابن عون* وفيها مات محمد بن اسحاق بن يسار المدنى صاحب السير الذى يقول فيه شعبة كان ابن اسحاق أمير المؤمنين فى الحديث* وفى سنة أربع وخمسين ومائة توفى مقرى البصرة أبو عمرو بن العلاء المازنى أحد السبعة عن أربع وثمانين

---

(١) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، الدِّيار بَكْري ٢/٣١٣

سنة والحكم بن أبان العدنى صاحب طاوس وكان اذا هدأت العيون وقف فى البحر الى ركبتيه يذكر الله تعالى الى الفجر ومسعر بن كدام الهلالى عالم الكوفة وحافظها قال شعبة كنا نسميه المصحف لاتقانه وفى سنة ست وخمسين ومائة مات شيخ البصرة وعالمها شعبة بن أبى عروبة العدوى صاحب التصانيف ومقرئ الكوفة حمزة بن حبيب الزيات وكان رأسا فى القرآن والفرائض والورع* وفى سنة سبع وخمسين ومائة مات الحسين بن واقد قاضى مرو وعالمها وأبو عمر والاوزاعى فقيه الشأم وكان رأسا فى العلم والعمل أجاب فى سبعين ألف مسئلة* قال أبو مسهر كان الاوزاعى يحيى الليل صلاة وقرآنا وبكاء* وفى سنة ثمان وخمسين ومائة صادر المنصور خالد بن برمك وأخذ منه ثلاثة آلاف ألف ثم رضى عنه واستنابه على الموصل ومات زفر بن الهذيل الفقيه صاحب أبى حنيفة مات كهلا وكان من الاذكياء أولى العبادة والعلم*

وفاة المنصور

وعن الهيثم بن عمران قال انّ المنصور مات بالبطن بمكة* وقال خليفة والهيثم وغيرهما عاش أربعا وستين سنة* قال الصولى دفن ما بين الحجون وبئر ميمون فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة* وفى حياة الحيوان مات ببئر ميمون على اميال من مكة وهو محرم بالحج وكذا فى سيرة مغلطاى وهو ابن ثلاث وستين سنة وكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة وثلاثة أشهر* قال الذهبى وسار المنصور للحج فأدركه الموت وهو محرم بظاهر مكة وله ثلاث وستون سنة وتخلف بعده ابنه المهدى*

(ذكر خلافة المهدى أبى عبد الله محمد بن أبى جعفر المنصور محمد بن على بن عبد الله الهاشمى العباسى)
* الثالث من خلفاء بنى العباس وأمّه أمّ موسى بنت منصور الحميرى ومولده بأقدح فى سنة سبع وعشرين ومائة* وقال الخطى ولد سنة ست وعشرين ومائة فى جمادى الاخرة بويع بالخلافة بعد موت أبيه المنصور بعهد منه اليه وكان المهدى جوادا ممدحا." (١)

"لا زال بالعفو موصفا لكل فتى أيامه في فم الدهر ابتسامات

١٧٨ - أحمد بن حسن بن محمد

ابن أحمد، أبو العباس،

الحامدي، الدامغاني، القاضي

سمع من أبي الحسين بن سمعون، وأبي إسحاق بن يزداد.

ذكره عبد الغافر، في " تاريخ نيسابور " فقال: شيخ من أصحاب أبي حنيفة، ولي قضاء دامغان فأحسن سيرته،

---

(١) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، الدِّيار بَكْري ٢/٣٢٩

وسمع بالعراق، وخراسان.
قاله في " الجواهر ".

١٧٩ - أحمد بن الحسن بن محمد
ابن عبد العزيز بن محمد بن الفرات، الموقع
ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة.
وسمع من الدمياطي، والصفي والرضي الطبريين، في آخرين.
قال ابن حجر: سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل، وغيره. وأثنى عليه.
ومات في عاشر ذي القعدة، سنة ست وخمسين وسبعمائة.
قال: وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري: وكان رأسا في صناعة التوقيع، والكتابة، والحساب، وكان يقصد ذلك، ويعتمد عليه.
واستقر ولده مكانه، رحمهما الله تعالى.

١٨٠ - أحمد بن الحسن بن محمود
ابن منصور، أبو يعلي
مولده سنة خمس، وقيل: ست وخمسين وأربعمائة.
ذكره أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو بن منده، وقال: حسن المعرفة، يرجع إلى ستر وصلاح.
كتب بأصبهان، وخراسان.
وكان من الحفاظ، عالما بمذهب الكوفيين. رحمه الله تعالى.

١٨١ - أحمد بن حسن شاه، الشهاب
أبو الفضل، القاهري، المعروف بابن حسن
اشتغل بعد بلوغه، وحفظ كتبا، وبرع في فنون، واختص بالشمني، والأقصرائي.
وتوفي ثامن عشر رجب، سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، قبل أن يكتهل.
قال السخاوي: ونعم الشاب فضلا، وديانة، وعقلا، وانجماعا. رحمه الله تعالى.

١٨٢ - أحمد بن الحسين بن سليمان
ابن فزارة بن عبد الله، قاضي القضاة، شرف الدين
أبو العباس، المعروف بابن الكفري، الدمشقي

قال الولي العراقي: تفقه، وبرع، ودرس، وأفتى.
وناب في الحكم بدمشق، ثم ولي قضاء القضاة بها، ثم تركه لولده قاضي القضاة جمال الدين.
وأضر، وانقطع للعبادة.
وطان قد تلا بالسبع، وأتقن ذلك، وسمع حديث السلفي، وحدث، وسمع منه والدي، والهيثم، انتهى.
وكانت وفاته سنة خمس وسبعين وسبعمائة، وله خمس وثمانون سنة.
وذكره ابن حجر في " إنباء الغمر "، وأثنى عليه.

١٨٣ - أحمد بن الحسين بن علي
ابن بندار بن المطهر بن سعيد بن إبراهيم بن يوسف
ابن يعقوب، الدماوندي، الباركثي، اليوسفي
من أهل دماوند، ناحية بين الري وطبرستان.
كان فقيها، عالما فاضلا، زاهدا، ورعا، كثير المحفوظ، متواضعا.
وذكر أنه من ذرية القاضي أبي يوسف، وأن مولده بقرية من قرى دماوند، يقال لها باركث، في حدود سنة تسعين وأربعمائة، وله بيت مشهور بالعراق.
وسافر إلى بلاد غزنة والهند، وأقام بها مدة، وصحب الكبار.
ومات بمرو، عصر يوم الثلاثاء، الثالث عشر من شهر رمضان، ست وخمسين وخمسمائة.
وذكره السمعاني في جملة شيوخه، وأنشد له:
عجبت لمن يمشي خليعا عذاره ... وقد لاح كالصبح المنير عذاره
نثار عذار كان مسكا وعنبرا ... فقد صار كافور المشيب نثاره

١٨٤ - أحمد بن الحسين بن علي
أبو حامد المروزي، ويعرف بابن الطبري
وكان أبوه من أهل همذان.
سمع أحمد بن الخضر المروزي، وأحمد بن محمد بن عمر المنكري، ومحمد بن عبد الرحمن الدغولي، وغيرهم.
قال الخطيب: وكان أحد العباد المجتهدين، والعلماء المتقنين، حافظا للحديث، بصيرا بالأثر.
ورد بغداد في حداثته، فتفقه بها، ودرس على أبي الحسن الكرخي مذهب أبي حنيفة.
ثم عاد إلى خراسان فولي بها قضاء القضاة، وصنف الكتب، وروى.
ثم دخل بغداد، وقد علت سنه، فحدث بها، وكتب الناس عنه، ووثقه البرقاني.
وعن أبيسعد الإدريسي أنه قال: أحمد بن الحسين، أبو حامد القاضي المروزي، ويعرف بالهمذاني.

كان أصله من همذان.

تولى قضاء بخارى، ونواحيها.

وكان من الفقهاء الكبار لأهل الرأي.

كتب الحديث الكثير، وخرج وصنف " التاريخ ".

وكان متقنا، ثبتا في الحديث والرواية.

سكن بخارى، ومات بها، سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.." (١)

"وقدم دمشق، في سنة عشرين، وناظر، وظهرت فضائله. قاله ابن كثير.

ودخل مصر، ثم رحل فدخل بغداد، وولي قضاءها.

ثم قدم دمشق ثانيا في شهر رجب، سنة سبع وأربعين، وولي بها دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الذهبي، وتدريس الكنجية، ثم نزل عنهما.

ولما دخل مصر، المرة الثانية، أقبل عليه صرغتمش، وعظمه، وجعله شيخ المدرسة التي بناها، واختار لحضوره الدرس طالعا، وذلك حين كان القمر في السنبلة، والزهرة في الأوج وكان تثليث المشتري والقمر، فدرس ذلك اليوم، وأقبل عليه صرغتمش إقبالا عظيما، فقدر أنه لم يعش بعد ذلك سوى سنة ونصف، بل أقل من ذلك.

قال ابن حجر: وكان لما قدم دمشق صلى مع النائب، وهو يلبغا، فرأى إمامه رفع يديه عند الركوع والرفع منه، فاعلم الإتقاني يلبغا، أن صلاته باطلة على مذهب أبي حنيفة، فبلغ ذلك القاضي تقي الدين السبكي، فصنف " رسالة في الرد عليه "، فوقف عليها، فجمع " جزءا "، في إثبات ما قاله، وأسند ذلك عن مكحول النسفي أنه حكاه عن أبي حنيفة، وبالغ في ذلك، إلى أن أصغى إليه النائب، وعمل بقوله.

قال: واختص بصرغتمش، وأشار عليه بأن فصر مدرسته على الحنفية دون غيرهم، وكان شديد التعاظم، متعصبا لنفسه جدا، حتى قال في " شرحه " للأخسيكثي: لو كان الأسلاف في الحياة، لقال أبو حنيفة: اجتهدت. ولقال أبو يوسف: نار البيان أوقدت. ولقال محمد: أحسنت. ولقال زفر: أتقنت. ولقال [الحسن] : أمعنت. واستمر هكذا، حتى ذكر أعيان الحنفية.

وقال الصفدي، في ترجمته: كان متعصبا على الشافعية، متظاهرا بالغض منهم، يتمنى تلافهم، واجتهد في ذلك بالشام، فما أفاد، ودخل مصر، وهو مصر على العناد، وكان شديد الإعجاب.

وشرح " الهداية " شرحا حافلا، وحدث ب " الموطأ " رواية محمد بن الحسن، بإسناد نازل.

وقال ابن حبيب: كان رأسا في مذهب أبي حنيفة، بارعا في اللغة والعربية، كثير الإعجاب بنفسه، شديد التعصب على من خالفه.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٠٢

قلت: لا يخفى على من عنده أدنى تأمل، ووقف على مؤلفات الإتقاني، أن ما ذكره ابن حجر، ونقله عن الصفدي وغيره، في حق الشيخ، أنه كان من المجمع على علمه، وفضله، وتحقيقه، وبراعته، ومن كان هذا الوصف وصفه، فبعيد أن يصدر منه ما لا يليق بمثله، ولا يحسن بعمله وفضله، مما أضربنا عن ذكره، من التعصبات التي تؤدي إلى وصف الإنسان بما لا ليس فيه، والجواب في الجميع سهل، والأقران قلما تخلو من مثل ذلك.

قال ابن حجر: وقرأت بخط القطب: فقيه، فاضل، صاحب فنون من العلم، وله معرفة بالأدب، والمعقول، درس بمشهد أبي حنيفة ببغداد، وقدم دمشق في رمضان، سنة إحدى وعشرين، ثم دخل العراق، سنة اثنتين.

وكانت وفاته بمصر، سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

قال ابن الشحنة، في أوائل " شرح الهداية " في ترجمة الإتقاني: وقد أخبرنا شيخنا الحافظ أبو الوفاء أن الأمير صرغتمش الناصري، كان قصد أن يبني مدرسة، ويقرر في تدريسها الشيخ علاء الدين الأقرب الحنفي، فقدرت وفاته، [فكانت] ولاية الشيخ قوام الدين بها على أكمل وجوه التعظيم، حتى إنه يوم ألقى الدرس، حضر الأمير صرغتمش إلى منزل الشيخ بقناطر السباع، واستدعاه للحضور، فلما ركب الشيخ أخذ الأمير صرغتمش بركابه، واستمر ماشيا في ركابه إلى المدرسة، ومعه جماعة من الأمراء مشاة، فقال له: يا أمير صرغتمش، لا تأخذ في نفسك من مشيك آخذا بركابي، فقد أخذ بركابي سلطان من بني سلجوق. وكان يوما مشهودا.

وذكره الصفدي في " أعيان العصر، وأعوان النصر "، قال: ونقلت من خطه - يعني صاحب الترجمة - ما صورته: تاريخ قدومنا دمشق في الكرة الثانية، في العاشر من شهر رجب، سنة سبع وأربعين وسبعمائة، ثم لبثنا ثمة إلى أن خرجنا منها، في ثامن صفر، يوم السبت، من سنة إحدى وخمسين وسبعمائة.

قال العبد الفقير إلى الله تعالى أمير كاتب ابن أمير عمر، المدعو بقوام الفارابي الإتقاني: كان تاريخ ولادتي بإتقان، ليلة السبت، التاسع عشر من شوال، سنة خمس وثمانين وستمائة، وفاراب: مدينة عظيمة من مدائن الترك تسمى بلسان العوام أوترار، وإتقان: اسم لقصبة من قصباتها.

ثم قال: هذا ما أنشأ في دولة السلطان مالك رقاب الأمم، مولى ملوك العرب والعجم، قاهر الكفرة والمشركين، ناصر الإسلام والمسلمين، الملك الناصر فلان، في مدح المقر العالي، سيف الدين صرغتمش، رحمه الله تعالى:." (١)

"خمس من الفطرة قلت فإذن يعد المضمضة والاستنشاق خصلة واحدة لاتحاد حكمهما والله تعالى أعلم. (وقال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والأولى قد بدون واو (بني الدّين على النّظافة) أي الطهارة الباطنة والظاهرة وهذا الحديث وإن قال العراقي في تخريج أحاديث الاحياء لم أجده هكذا بل في الضعفاء لابن حبان من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها تنظفوا فإن الإسلام نظيف وللطبراني في الأوسط بسند ضعيف من حديث ابن مسعود رضي الله عنه النطافة تدعو إلى الإسلام انتهى فقد روى الرافعي في تاريخه بسنده عن أبي

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٨٦

هريرة رضي الله عنه بعض حديث مرفوعا تنظفوا بكل ما استطعتم فإن الله تعالى بنى الإسلام على النظافة ولن يدخل الجنة إلا كل نظيف وينصره حديث الترمذي أن الله نظيف يحب النظافة فنظفوا أفنيتكم (حدّثنا سفيان بن العاصي) بتثليث سين سفيان سمع الباجي وابن عبد البر وغيرهما وأخذ عنه المصنف وأكثر (وغير واحد) أي كثيرون من مشايخنا (قالوا حدّثنا أحمد ابن عمر) صاحب كتاب الاعلام بأعلام النبي عليه السلام (قال حدّثنا أبو العبّاس الرّازيّ) وهو ابن بندار الخراساني، (قال حدّثنا أبو أحمد الجلوديّ) بضم الجيم بلا خلاف ذكره الدلجي وغيره قال التلمساني بضم الجيم وفتحها منسوب لجلود قرية ببغداد وقيل بالشام وقيل سكة نيسابور الدراسة وقيل بإفريقية وقيل كان يبيع الجلود وكان شيخا صالحا نيسابوريا ينتحل مذهب سفيان الثوري (قال حدّثنا ابن سفيان) أي المروزي النيسابوري (قال حدّثنا مسلم) أي النيسابوري صاحب الصحيح روى عن أحمد بن حنبل وغيره وعنه الترمذي وابن خزيمة وأبو عوانة وغيرهم (قال حدّثنا قتيبة) هو ابن سعيد الثقفي البلخي يكنى أبا رجاء سمع الليث ومالكا وابن عيينة وغيرهم (حدّثنا جعفر بن سليمان) الضبعي سمع ثابتا البناني ومالك بن دينار وروى عنه ابن المبارك قيل مع كثرة علمه كان أميا (عن ثابت) هو ثابت كاسمه وهو ابن أسلم البناني بضم الموحدة يروي عن أنس وابن عمر وابن الزبير وخلق وعنه الحمادان وأمم وكان رأسا في العلم والعمل يلبس الثياب الفاخرة ويقال لم يكن في وقته أعبد منه أخرج له الجماعة وهو ثقة بلا مدافعة (عن أنس) خادم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاوز عمره المائة وكذا أولاده وفي الصحابة من اسمه أنس اثنان وعشرون وفيهم أنس بن مالك اثنان هذا وهو المشهور وأنس بن مالك أبو أمية القشيري وقيل الكعبي وانتقل أنس إلى البصرة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ليفقه الناس بها وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة، (قال ما شممت) بكسر ثانية ويفتح (عنبرا) هو شيء لفظه البحر أي رمى به ويقال إنه روث دابة من دواب البحر ولا يصح وأصول الطيب خمسة أصناف المسك والكافور والعود والعنبر والزعفران وكلها تحمل من أرض الهند إلا الزعفران والعنبر وأجود العنبر هو المدور الأبيض كبيض النعام أو دون ذلك (قطّ) أي فيما مضى من عمري وهو بفتح قاف وتشديد طاء مهملة مضمومة وتنون وهي للأبد لما مضى وقد تكسر الطاء ويضمان وتخفف الطاء مع ضمها وإسكانها (ولا مسكا) وأطيب المسك ما خرج من الظباء بعد بلوغ النهاية في النضج وغزلان." (١)

"وزن المثنى هو المقري أبو موسى الحافظ وروى عنه البخاري ونحوه (قالا) أي كلاهما (ثنا الوليد بن مسلم) وهو أحد أعلام الشام روى عنه أحمد وغيره قيل صنف سبعين كتابا (ثنا الأوزاعيّ) روى عنه قتادة ويحي بن أبي كثير شيخاه وهو إمام أهل الشام في زمنه وكان رأسا في العلم والعبادة واختلف في بيان نسبته ذكر التلمساني أن الإمام مالكا كان يقود دابته وهو راكبها وسفيان بن عيينة يسوقها وروي أنه أفتى في سبعين الف مسألة روى عن كبار التابعين كعطاء ومكحول وعنه قتادة والزهري ويحي بن أبي كثير وهم من التابعين وليس هو من التابعين

(١) شرح الشفا، الملا على القاري ١/١٦٥

فهذا من رواية الأكابر عن الأصاغر (سمعت يحيى بن أبي كثير) بفتح فكسر مثلثة أبو نصر اليماني روى عن أنس وجابر كليهما مرسلا وعن أبي سلمة وخلق (يَقُولُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أسعد بن زرارة) بضم زاء فراءين بينهما ألف وإلى المدينة روى عن شعبة وابن عيينة وطائفة وهو أسعد بالهمز وله أخ يقال له سعد بن زرارة (عن قيس بن سعد) أي ابن عبادة وهو أبو عبد الله الخزرجي وهو صاحب الشرطة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم روى عنه الشعبي وابن أبي يعلى وطائفة وكان ضخما مفرط الطول نبيلا جميلا جوادا سيدا من ذوي الرأي والدهاء والتقدم وهو أبو قيس سيد الخزرج وأحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة وكان شريف قومه ليس في وجهه شعر ولا لحية وكانت الأنصار تقول لوددنا لو نشتري لقيس لحية بأموالنا وكان مع ذلك جميلا وكان أسود اللون توفي بالمدينة في آخر خلافة معاوية (قال زارنا) أي إيانا أو واحدا منا (رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) إذ كان من عادته تعهد أصحابه وتفقد أحبابه إذ حسن العهد من الإيمان وتمام الإحسان (وذكر) أي قيس (قصّة) أي طويلة (في آخرها) أي وكان في آخر تلك القصة قوله (فلمّا أراد) أي النبي عليه الصلاة والسلام (الانصراف) أي الرجوع إلى منزله وكان قد جاء على رجله قصدا لزيادة أجره (قرّب) بتشديد الراء أي قدم (له) وفي نسخة إليه (سعد حمارا) أي ليركبه تلطفا إليه وترحما عليه (وطّأ) بتشديد طاء فهمز أي رحل (عليه) أي فوق الحمار (بقطيفة) أي كساء له خمل ومنه تعس عبد القطيفة الذي يعملها ويهتم بتحصيلها (فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) إذ الذهاب إلى العبادة حقيقة العبادة بخلاف الأياب فإنه من ضروريات العادة ومنه تشييع الأكابر إلى الجنازة مشاة ورجوعهم ركبانا (ثمّ قال سعد) أي لولده (يَا قَيْسُ اصْحَبْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تعالى عليه وسلم) بفتح الحاء أي كن في صحبته وخدمته وفي أصل الدلجي أصحبه والظاهر أنه أختصار منه غير لائق به كما فعل في كثير من مواضع كتابه (قال قيس فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اركب) أي أنت أيضا معي أو على دابة اخرى (فأبيت) أي امتنعت تأدبا معه أو حياء منه (فَقَالَ إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَإِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ) بكسر إما فيهما (فانصرفت) أي فاخترت أهون الأمرين وأحسن الحكمين والحديث رواه أبو داود في الأدب والنسائي في اليوم والليلة. (وفي رواية أخرى) أي لهما أو لأحدهما أو لغيرهما (اركب أمامي) بفتح أوله أي قدامي (فصاحب الدّابّة) أي ولو بالقوة (أولى بمقدّمها)." (١)

"ورؤيته ببيت المقدس للأنبياء وإمامته لهم مع علو حالاتهم ووقوفه على مقاماتهم (وقال) أي الله سبحانه وتعالى (وَالنَّجْمِ) أي الثريا أو نجوم السماء أو الرجوم من النجوم أو الكواكب إذا انتثرت أو نجوم القرآن (إِذا هَوى [النجم: ١]) أي غرب أو طلع أو أنقض أو انتثر أو نزل وانتشر (إِلَى قَوْلِهِ لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى [النجم: ١٨] فلا خلاف) كذا بالواو بلا خلاف في النسخ المصححة وفي أصل الدلجي فلا بالفاء فحاول أن الفاء فصيحة أي إذا كان الأمر كذلك فلا ريب (بين المسلمين) أي من أهل السنة وطائفة المعتزلة وغيرهم (في

---

(١) شرح الشفا، الملا على القاري ٢٧٣/١

صحّة الإسراء به عليه الصلاة والسلام) أي بطريق إجمال المرام (إذ هو نصّ القرآن) أي وعليه إجماع أئمة الإسلام إلا أن المعتزلة ومن تبعهم من المبتدعة فسروا الإسراء إلى بيت المقدس لا إلى السماء ممن أنكر مطلق الإسراء فهو كافر بال امتراء (وجاءت بتفصيله وشرح عجائبه) أي بسط غرائبه (وخواصّ نبيّنا محمّد صلى الله تعالى عليه وسلم فيه) أي وظهور خصوصياته في اسرائه وتنزلاته في مراتب سنائه (أحاديث كثيرة منتشرة) أي مشتهرة كادت أن تكون متواترة (رأينا أن نقدّم أكملها) أي أكمل الأحاديث الواردة في الاسراء تصريحا وتوضيحا (ونشير إلى زيادة من غيره) أي غير اكملها تلويحا وترشيحا (يجب ذكرها) أي يتعين بيانها تحقيقا وتصحيحا. (حدّثنا القاضي الشّهيد أبو عليّ) أي ابن سكرة (والفقيه أبو بحر) بفتح موحدة وسكون مهملة وهو ابن العاص (بسماعي عليهما) أي منهما أو واقع على كلامهما. (وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ) أي وكثير (من شيوخنا) أي المحدثين (قالوا) أي كلهم (حدّثنا أبو العبّاس العذريّ) بضم مهملة وسكون ذال معجمة نسبة إلى عذرة قبيلة (حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الجلوديّ) بضم الجيم (حَدَّثَنَا ابْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ) أي صاحب الصحيح (حدّثنا شيبان بن فرّوخ) بفتح فاء وضم راء مشددة فواو ساكنة فمعجمة غير منصرف للعجمة والعلمية وصرف في نسخة قال التلمساني وصرفه أكثر قيل عنده خمسون ألف حديث وهو من التابعين (حدّثنا حماد بن سلمة) أحد الأعلام روى عن شعبة ومالك وأبو نصر التمار قال عمرو بن عاصم كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا (حدّثنا ثابت البنانيّ) بضم الموحدة وتخفيف النون بعدها ألف فنون فباء نسبة إلى قبيلة بنانة كان رأسا في العلم والعمل يابس الثياب الفاخرة ويقال لم يكن في وقته أعبد منه أخرج له الأئمة الستة وقال الذهبي هو ثابت كاسمه (عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنّ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال أتيت) بصيغة المجهول المتكلم (بالبراق) بضم الموحدة لشدة بريقه ولمعانه وسرعة سيره وطيرانه كالبرق (وهو دابّة) أي مركوب (أبيض) وفيه إيماء إلى ما قيل إنه ليس بذكر ولا أنثى (طويل) أي مائل إلى الطول (فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ منتهى طرفه) بفتح فسكون أي نظره وبصره (قال فركبته حتّى أتيت بيت المقدس) أي حضرته وهو بفتح فسكون فكسر وعلى زنة محمد أيضا لأن فيه يتقدس من الذنوب أو لأنه منزه عن العيوب قال التلمساني وروي باب." (١)

"والبرد الراحة والضمير في بردها يعود إلى الكف وأراد بقوله بين ثديي قلبه وهو كناية عن وصول ذلك الفيض إلى قلبه انتهى وهذا كله يحتاج إليه إذا صح الحديث في اليقظة والله أعلم. (وحكى عبد الرّزاق) وهو ابن همام بن رافع الحافظ الكبير الصغاني أحد الاعلام صاحب التصانيف روى عن عبيد الله بن عمرو عن الأوزاعي والثوري ومعمر وخلائق وعنه أحمد وإسحاق وابن معين وجماعة وقد وثقه غير واحد وأخرج له الأئمة الستة ونقموا عليه التشيع وهو غير ثابت فيه بل كان يحب عليا رضي الله تعالى عنه ويبغض من قاتله وقد قال سلمة بن شبيب

---

(١) شرح الشفا، الملا على القاري ٣٨٧/١

سمعت عبد الرزاق يقول والله ما انشرح صدري قط أن أفضل عليا على أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم (أنّ الحسن) أي البصري (كَانَ يَحْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ) فيه احتمالان (وحكاه) أي نقل مثله (أبو عمر الطّلمنكيّ) بفتح الطاء المهملة واللام والميم فنون ساكنة فكاف مكسورة وهو الإمام الحافظ المقرئ أبو عمر بضم العين روى عنه ابن عبد البر وابن حزم وغيرهما وكان رأسا في علم القرآت ذا عناية تامة بالحديث إماما في السنة توفي في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة (عن عكرمة) تقدم ذكره. (وحكى بعض المتكلّمين) قال الحلبي لا أعرفه (هَذَا الْمَذْهَبَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ. وَحَكَى ابْنُ إسحاق) أي صاحب المغازي (أَنَّ مَرْوَانَ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ رَأَى محمّد ربّه فقال نعم) ومروان هذا ابن عبد الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ولد سنة اثنتين ولم يصح له سماع ولا رؤية روى عن عثمان وعلي وزيد بن ثابت وروى عنه عروة ومجاهد وعلي بن الحسين دولته تسعة أشهر وأيام وتملك ابنه عبد الملك بعده اخرج لمروان الستة غير مسلم إلا أن البخاري روى حديث الحديبية عنه مقرونا بالمسور بن مخرمة. (وَحَكَى النَّقَّاشُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ أَنَا أَقُولُ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِعَيْنِهِ رآه رآه) أي كرره (حتّى انقطع نفسه) بفتح الفاء (يعني نفس أحمد) أي ابن حنبل كما في نسخة صحيحة وهذا تفسير من المصنف أو غيره قال بعض الحنابلة من العلماء كلاما معناه أن أحمد لم يقل إنه رآه ليلة الإسراء وإنما رآه في النوم يعني الحديث الذي فيه رأيت ربي في أحسن صورة الحديث يعني رؤيا الأنبياء وحي (وقال أبو عمر) الظاهر أنه أراد به ابن عبد البر فإنه الفرد الأكمل الأشهر خلافا للحلبي ومن تبعه حيث قال الظاهر أنه أبو عمر المتقدم يعني الطلمنكي (قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَآهُ بِقَلْبِهِ وَجَبُنَ) بفتح الجيم وضم الموحدة وقيل تفتح أي خاف أحمد وتأخر (عن القول برؤيته بالأبصار) أي الحسية (في الدّنيا وقال سعيد بن جبير لا أقول) أي أنه (رآه ولا لم يره) وهذا يدل على غاية الاحتياط منه وعلى تعارض الأدلة عنده (وقد اختلف في تأويل الآية) أي آية ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأى أو قوله تعالى وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرِمَةَ وَالْحَسَنِ وَابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله تعالى عنهم فحكي) بصيغة المجهول (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرِمَةَ رَآهُ بِقَلْبِهِ وَعَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَأَى جِبْرِيلَ وَحَكَى عَبْدُ الله بن أحمد بن حنبل) هو الإمام الحافظ الثبت محدث العراق روى عن." (١)

"عِلْمُ السَّاعَةِ وقوله يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْراها إِلى رَبِّكَ مُنْتَهاها وقوله يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ نعم قيل في الآية أَكادُ أُخْفِيها عن نفسي فيصح قوله ولم يفعل لأنه لم يتصور وإنما ذكره للمبالغة فتدبر أو يقال أكاد أخفي مجيئها فلا أقول هي آتية للمبالغة في إرادة إخفائها فيصح قوله ولم يفعل حينئذ أيضا وقد يقال أخفيها بمعنى أظهرها لأنه من الأضداد والله سبحانه وتعالى أعلم بما اراد هذا وقال في القاموس وقد يكون كاد بمعنى أراد ومنه قوله أَكادُ أُخْفِيها أي أريد اخفاءها عن غيري، (وقال القشيريّ القاضي) مر ذكره (ولقد طالبته) يروى ولقد طالبه (قريش) أي كفارهم

---

(١) شرح الشفا، الملا على القاري ٤٢٨/١

(وثقيف) أي قبيلتهم من أهل الطائف (إذ مرّ بآلهتهم) أي معرضا عنها غير مقبل عليها (أن يقبل بوجهه إليها) ويلتفت ببصره إليها (ووعدوه الإيمان به) أي والحال أنهم وعدوه الإيمان به بسبب إقباله (إن فعل فما فعل) أي الإقبال الصوري في الحال الضروري (وما كان) وفي نسخة ولا كان أي ما صح منه (ليفعل) أي الإقبال المذكور أو ما كان الله بحسب تقديره أن يفعل بنبيه الرفيع هذا الفعل الشنيع نقلا وعقلا في تصويره فكيف يتصور مدحها في صلاة أو غيرها وإدراجها في سورة وآيها، (قال ابن الأنباريّ) وهو الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي كان من أعلم الناس بالأدب والنحو ولد سنة إحدى وسبعين ومائتين روى عنه الدارقطني وابن حيوة والبزار وغيرهم كان صدوقا دينا من أهل السنة صنف التصانيف الكثيرة وصنف في القرآن والغريب والمشكل والوقف والابتداء روي عنه أنه قال احفظ ثلاثة عشر صندوقا وقيل إنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا بأسانيدها وقيل إنه يحفظ ثلاثمائة ألف شاهد في القرآن وقد أملى كتاب غريب الحديث قيل إنه خمس وأربعون ألف ورقة وكتاب شرح الكافي وهو نحو ألف ورقة وكتاب الأضداد وهو كبير جدا وكتاب الجاهليات في سبعمائه ورقة وكان رأسا في نحو الكوفيين توفي ليلة عيد النحر ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (ما قارب الرّسول) أي الركون إلى الكفرة (ولا ركن) أي ولا مال إليهم فيما قصدوه لثبوت تثبيت الله تعالى إياه المفهوم من لولا الامتناعية في الآية (وقد ذكرت) بصيغة المجهول (في معنى هذه الآية) أي آية وَإِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ (تفاسير أخر) أي ضعيفة سخيفة (مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ نَصِّ اللَّهِ عَلَى عِصْمَةِ رسوله تردّ سفسافها) أي رديئها وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل والتراب إذا أثير (فلم يبق في الآية) أي في معناها (إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى امْتَنَّ عَلَى رَسُولِهِ بعصمته وتثبيته مما) وفي نسخة بما (كاده به الكفّار) أي مكروا (وراموا من فتنته) أي وقصدوا بعض محنته وبليته ليفتري على ربه ما يخالف مقتضى نبوته ورسالته (ومرادنا من ذلك) أي ما ذكرناه كله (تنزيهه) أي براءة ساحته (وعصمته) أي حمايته بما يجب من الرعاية (وهو مفهوم الآية) عند أرباب العناية وأصحاب الهداية؛ (وأمّا المأخذ الثّاني) أي في الكلام على مشكل هذا الحديث (فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى تَسْلِيمِ الْحَدِيثِ لَوْ صَحَّ) أي إسناده (وقد أعاذنا الله تعالى) أي." (١)

"٨٢ - ومنهم أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر، الأنطاكي، الإمام، أبو الحسن، التميمي (١) ، نزيل الأندلس ومقرئها ومسندها، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن إبراهيم بن عبد الرزاق ومحمد بن الأخرم وأحمد بن يعقوب التائب وأحمد بن محمد بن خشيش ومحمد بن جعفر بن بيان، وصنف قراءة ورش، قرأ عليه جماعة: منهم أبو الفرج الهيثم الصباغ وإبراهيم بن مبشر المقرئ وطائفة آخرون من قراء الأندلس، وسمع منه عبد الله بن أحمد بن معاذ الداراني.

قال أبو الوليد بن الفرضي: أدخل الأنطاكي الأندلس علماً جماً، وكان بصيراً بالعربية والحساب وله حظ من

---

(١) شرح الشفا، الملا على القاري ٢/٢٣٣

الفقه، قرأ الناس عليه، وسمعت أنا منه، وكان رأساً في القراءات، لا يتقدمه أحد في معرفتها في وقته، وكان مولده بأنطاكية سنة ٢٩٩، ومات بقرطبة في ربيع الأول سنة ٣٧٧، رحمه الله تعالى.

٨٣ - ومنهم عمر بن مودود بن عمر، الفارسي، البخاري، يكنى أبا البركات (٢) ، ولد بسلماس، ونشأ بها، وكتب الحديث هنالك، وتعلم العربية والفقه، وهو من أبناء الملوك، وانتقل إلى المغرب، فدخل الأندلس، ونزل مالقة في حدود ثلاثين وستمائة، ودخل إشبيلية، وكانت له رواية بالمشرق.

قال ابن الأبار: أجاز لي ماوراه ولم يسم أحداً من شيوخه، وبلغني أنه سمع صحيح البخاري بالدامغان على أبي عبد الله محمد بن محمود، وكانت إجازته لي سنة ٦٣١، وعاش بعد ذلك وتوفي بمراكش بعد الأربعين وستمائة (٣) ، وحدث بالأندلس، وأخذ عنه الناس، وكان من أهل التصوف والتحقق بعلم

---

(١) ترجمة الأنطاكي في ابن الفرضي ١: ٣٦١ وغاية النهاية ١: ٥٦٤.

(٢) ترجمته في التكملة رقم: ٢٢٥٢ وصلة الصلة: ٧٤.

(٣) صلة الصلة: سنة ٦٣٩.." (١)

"١٧ - عكرمة مولى ابن عباس

كان عبدا لعبد الله بن عباس فمات رضي الله عنه فورثه ابنه علي بن عبد الله فباعه من خالد بن يزيد بأربعة الآف دينار فأتى عكرمة عليا فقال ما خير لك بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار فاستقاله خالد وأعتقه وكان يكنى أبا عبد الله عالما بالقرآن ومعانيه وتوفي سنة خمس ومائة

١٨ - طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني

كان رأسا في العلم والعمل من سادات التابعين وأدرك خمسين صحابيا وكان كاملا في الفقه والتفسير وكان مجاب الدعوة." (٢)

"المقبرة المعروفة بالعباسية من الجانب الشرقي في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الأعظم

٨٢ - شعبة بن الحجاج البصري العالم الفاضل قد صنف التفسير المسمى بعيون التفاسير واشتهر بالتفسير البصري

وهو تفسير جليل

توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة

من أسامي الكتب

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت إحسان عباس، المقري التلمساني ١٤٤/٣

(٢) طبقات المفسرين للأدنه وي، أحمد بن محمد الأدنه وي ص/١٢

٨٣ – محمد بن عبد الوهاب بن سلام أبو علي الجبائي البصري

شيخ المعتزلة كان رأسا في الفلسفة والكلام أخذ عن يعقوب الشحام البصري وله مقالات مشهورة وتصانيف وتفسير

أخذ عنه أبو أبو هاشم والشيخ أبو الحسن الأشعري ثم أعرض الأشعري عن طريق الاعتزال وتاب منه

ومات الجبائي في سنة ثلاث وثلاثمائة." (١)

"جواب في الاستواء١.

كما اشتهر من جواب أبي٢ علي الحسين بن الفضل٣ البجلي٤، عن الاستواء، فقال: "لا نعرف أنباء الغيب إلا ما كشف لنا، وقد علمنا جل ذكره: أنه استوى على عرشه، لم يخبر كيف استوى، ومن اعتقد أن الله مفتقر للعرش، أو لغيره من المخلوقات، أو أن استواءه على العرش، كاستواء المخلوقات على كرسيه، فهو ضال مبتدع، فكان الله ولا زمان ولا مكان، وهو الآن على ما عليه كان".

ومنها: نزول الرب سبحانه وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، من غير تشبيه بنزول المخلوقين، ولا تمثيل، ولا تكييف، بل يثبت٥ الحنابلة ما أثبته رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويمرون الخبر الصحيح٦ الوراد بذكره على ظاهره، ويكلون علمه إلى الله تعالى٧.

=تزوجها في السنة الرابعة للهجرة، وكانت من أكمل النساء عقلا وخلقا، وكانت كاتبة ذات رأي، وهي قديمة الإسلام، وعمرت طويلا، فقد توفيت سنة ٦٢هـ، وهذا اختيار الزركلي، الأعلام: "٨/٩٧".

١ رواه أبو القاسم اللالكائي فى: كتاب السنة من طريق الحسن البصري عن أم سلمة أنها قالت: "الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإقرار به إيمان، والجحود به كفر" ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني فى: فتح الباري: "١٣/٤٠٦"ط. السلفية، وانظر كامل إيراده للبحث الماتع: "١٣/٤٠٥-٤٠٨".

٢ في الأصل: "ابن".

٣ في الأصل: الفضلي، وهو سبق قلم من الناسخ.

٤ الحسين بن الفضل بن عمير البجلي، مفسر معمر، كان رأسا في معاني القرآن، أصله من الكوفة، وانتقل إلى نيسابور، وأنزله واليها عبد الله بن طاهر في دار اشتراها له سنة ٢١٧ هـ، فأقام فيها يعلم الناس ٦٥ سنة، وكان قبره فيها معروف، الأعلام: "٢/٢٥٢".

٥ في الأصل: "يثبتون".

٦ فلا بد من كون الحديث صحيحا، ليكون حجة في الصفات، وإن كان آحادا، فالآحاد عندنا حجة في

---

(١) طبقات المفسرين للأدنه وي، أحمد بن محمد الأدنه وي ص/٦٢

الأحكام والعقائد، انظر: مختصر التحرير: "ص ٤٤".

٧ انظر: اعتقاد الإمام أحمد: "٢/٣٠٧"، طبقات الحنابلة، معتقد الإمام أحمد: "١/٢٤١، ٢٤٢"، طبقات الحنابلة، مختصر لوامع الأنوار: "ص ٤٨"، الغنية: "١/٥٠"، لمعة الاعتقاد: "ص ٥، ٧"، شرح الطحاوية: "ص ٢٣٩".." (١)

"ومنه:

قل لأبي الفتح إذا جئته ... قول عجول غير مستأن

أدرك بني البرش على برشهم ... قد منعوا من قهوة البن

وتوفي بدمشق بعد ظهر يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر، وحضر جنازته قنالي زاده.

وفيها غرس الدّين جلبي بن إبراهيم بن أحمد الحنفي [١] الإمام العلّامة.

نشأ بمدينة حلب، وطلب العلم، وجد واجتهد، فبلغ ما قصد، وقرأ بحلب على الشيخ حسن السيوفي، ثم ارتحل ماشيا إلى دمشق، وأخذ فيها الطب عن ابن المكي، وانتقل إلى القاهرة ماشيا أيضا، فاشتغل بها على ابن عبد الغفّار، أخذ عنه الحكميات والرياضيات والعلوم العقلية، وأخذ علوم الدّين عن القاضي زكريا، وفاق أقرانه، وسار بذكره الركبان، ورفع منزلته الملك الغوري، ولما وقع بينه وبين سلطان الرّوم حضر الوقعة مع الجراكسة، إلى أن استولى السلطان سليم على الدّيار المصرية، وتم الأمر جيء بابن الغوري، وصاحب الترجمة أسيرين فعفا عنهما، وصحبهما إلى قسطنطينية فاستوطنها المترجم، وشرع في إشاعة معارفه، حتّى اشتغل عليه كثير من ساداتها.

وكان رأسا في جميع العلوم خصوصا الرياضيات، صاحب فنون غريبة.

وكان مشهورا بالبخل في التعليم، ولم يقبل مدة عمره وظيفة.

وكان يلبس لباسا خشنا وعمامة صغيرة، ويقنع بالنّزر من القوت، ويكتسب بالتطبب.

ومن مصنفاته «التذكرة في علم الحساب» و «متن» و «شرح» في الفرائض، و «حاشية على فلكيات شرح المواقف» و «حاشية على الجامي» إلى آخر

---

[١] مختلف في اسمه بين المصادر، وقد ترجم له صاحب «العقد المنظوم» ص (٣٥٧- ٣٦٠) و «درّ الحبب» (١/ ١/ ٥٩٠- ٥٩٤) و «إعلام النبلاء» (٦/ ٥٧- ٦٢) .." (٢)

"سمعه صفوان [١] يقول: لقيت سبعين من الصّحابة.

وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت ألزم للعلم منه.

---

(١) العين والأثر في عقائد أهل الأثر، ابن فَقِيه فُصَّة ص/٦٠

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٠/٥٣٢

وقال الثّوريّ: ما أقدّم عليه أحدا.

وفيها، وقيل: قبل [٢] المائة، عامر بن سعد [٣] بن أبي وقّاص الزّهريّ، أحد الإخوة التسعة، كان ثقة كثير الحديث.

وفيها، وقيل: في سنة سبع أبو قلابة الجرميّ، عبد الله بن زيد، البصري الإمام.

طلب للقضاء فهرب ونزل الشّام، فنزل بداريّا، وكان رأسا في العلم والعمل.

سمع من سمرة [٤] وجماعة.

ومناظرته مع علماء عصره في القسامة [٥] بحضرة عمر بن عبد العزيز مشهورة في «الصحيح» [٦] .

---

[١] هو صفوان بن عمرو السّكسكي محدّث حمص، المتوفى سنة (١٥٥) هـ. انظر ترجمته في ص (٢٥٢) من هذا المجلد.

[٢] في المطبوع: «وقيل في المائة» وهو خطأ، وما جاء في الأصل الذي بين يدي موافق لما عند الذهبي في «العبر» (١/ ١٢٧) .

[٣] في الأصل: «عامر بن سعيد» وهو تحريف وأثبت ما في المطبوع.

[٤] هو سمرة بن جندب الفزاري، المتوفى في أول سنة ستين، رضي الله عنه وأرضاه. وقد تقدم خبره باختصار في المجلد الأول من كتابنا هذا ص (٢٧٠) فراجعه.

[٥] قال ابن الأثير: القسامة بالفتح: اليمين، كالقسم، وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدّم خمسون نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم، إذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا، ولا يكون فيهم صبي، ولا امرأة، ولا مجنون، ولا عبد، أو يقسم بها المتّهمون على نفي القتل عنهم، فإن حلف المدّعون استحقّوا الدية، وإن حلف المتّهمون لم تلزمهم الدية. «النهاية» (٤/ ٦٢) .

[٦] قلت: وذلك في حديث طويل فيه الكثير من الفوائد والآداب، رواه البخاري رقم (٦٨٩٩) في الدّيات: باب القسامة، ومسلم رقم (١٦٦٩) في القسامة، ويحسن بالقارئ الرجوع إليه.." (١)

"عبد الرّحمن بن زياد بن أنعم الشعبانيّ الإفريقيّ الزّاهد الواعظ. روى عن أبي عبد الرّحمن الحبلي وطبقته، وقد وفد على المنصور فوعظه بكلام حسن، وليس بقوي في الحديث.

وعمر بن ذرّ الهمدانيّ [١] الكوفيّ الواعظ البليغ. روى عن أبيه. ثقة لكنه رأس في الإرجاء. انتهى.

وفيها علي بن أبي حملة الدّمشقيّ المعمّر. أدرك معاوية، وروى عن أبي إدريس الخولاني، والكبار، وقد وثّقه أحمد وغيره.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢/٢٣

وفيها، وقيل: سنة ثمان، قارئ الكوفة أبو عمارة حمزة بن حبيب التيميّ، مولى تيم الله بن ربيعة، الكوفي الزّيّات الزّاهد، أحد السّبعة، قرأ على التابعين وتصدّر للإقراء، فقرأ عليه جلّ أهل الكوفة. وحدّث عن الحكم بن عتيبة [٢] وطبقته، وكان رأسا في القرآن والفرائض. قدوة في الورع.

قال حمزة: القرآن ثلاثمائة ألف حرف وثلاثة وسبعون ألف حرف ومائتان وخمسون، ورأى الحق سبحانه في المنام وضمّخه بالغالية، وسمع منه، وهو منام مشهور.

---

[١] في المطبوع: «الهمذاني» وهو تصحيف.

[٢] في الأصل، والمطبوع، و «العبر» للذهبي (١/ ٢٢٦) : «الحكم بن عيينة» وهو خطأ، والتصحيح من «تقريب التهذيب» ص (١٧٥) بتحقيق الأستاذ محمد عوّامة.." (١)

"سنة سبع وخمسين ومائة

فيها على ما في «الشذور» [١] بنى المنصور قصره الذي على شاطئ دجلة، ويدعى الخلد، وحوّل الأسواق من المدينة إلى باب الكرخ وباب الشعير، [والمحوّل، ووسّع طرق المدينة وأرباضها، وعقد الجسر بباب الشعير] [٢] . انتهى.

وفيها توفي الحسين بن واقد المروزي، قاضي مرو. روى عن عبد الله بن بريدة وطبقته. وروى له العقيليّ، وابن حبّان.

قال الذّهبيّ في «المغني» [٣] : [الحسين بن] [٤] واقد المروزيّ عن أبي بريدة، صدوق، استنكر أحمد بعض حديثه. انتهى.

وفي صفر إمام الشّاميين أبو عمرو عبد الرّحمن بن عمرو الأوزاعيّ الفقيه. روى عن القاسم بن مخيمرة، وعطاء، وخلق كثير من التابعين، وكان رأسا في العلم والعمل، جمّ المناقب، ومع علمه كان بارعا في الكتابة والترسّل.

---

[١] يعني «شذور العقود في تاريخ العهود» .

[٢] ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، وأثبته من المطبوع.

[٣] (١/ ١٧٦) .

[٤] ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، والمطبوع، واستدركته من «المغني» للذهبي.." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢/٢٥٥

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢/٢٥٦

"المؤمنين في الحديث. روى عن معاوية بن قرّة، وعمرو بن مرّة، وخلق من التابعين.

قال الشّافعيّ: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق.

وقال أبو زيد الهرويّ: رأيت شعبة يصلّي حتّى ترم قدماه.

وكان موصوفا بالعلم والزّهد، والقناعة، والرّحمة، والخير، وكان رأسا في العربية والشعر.

وقال أبو عبد الرّحمن النسائيّ: أمناء الله على علم رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- ثلاثة: شعبة بن الحجّاج، ويحيى بن سعيد القطّان، ومالك بن أنس.

وفيها توفي المسعوديّ عبد الرّحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفيّ. روى عن الحكم بن عتيبة [١] ، وعمرو بن مرّة، وخلق. وخرّج له الأربعة.

قال أبو حاتم: كان أعلم أهل زمانه بحديث ابن مسعود. وتغيّر قبل موته بسنة أو سنتين.

وقال ابن حبّان: كان صدوقا إلّا أنه اختلط في آخر عمره.

وقال آخر: كان حسن الحديث.

---

[١] في الأصل، والمطبوع: «ابن عتبة» ، وفي «العبر» للذهبي (١/ ٢٣٥) : «ابن عيينة» وكلاهما خطأ، والتصحيح من «تهذيب الكمال» للمزي (٢/ ٧٩٨) مصورة دار المأمون للتراث بدمشق.." (١)

"مات في برية سائحا مختارا للعزلة، وكان كثيرا ما يتمثّل بهذين البيتين:

وإذا صاحبت فاصحب صاحبا ... ذا حياء وعفاف وكرم

قائلا للشيء لا إن قلت لا ... وإذا قلت نعم قال نعم

انتهى.

وقال في «العبر» [١] : كان أستاذه تاجرا، فتعلّم منه، وكان أبوه تركيّا، وأمّه خوارزميّة.

وقال عبد الرّحمن بن مهدي: كان ابن المبارك أعلم من سفيان الثّوري.

قلت [٢] : كان رأسا في العلم، رأسا في الذكاء، رأسا في الشجاعة والجهاد، رأسا في الكرم. وقبره بهيت ظاهر يزار، رحمه الله تعالى.

انتهى.

وفيها أبو الحسن عليّ بن هاشم بن البريد الكوفيّ الخزّاز. يروي عن الأعمش وأقرانه.

وخرّج له مسلم والأربعة. وكان شيعيّا جلدا.

قال في «المغني» [٣] : قال ابن حبّان: روى المناكير عن المشاهير. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢/ ٢٧٠

وفيها قاضي مصر أبو معاوية المفضّل بن فضالة القتبانيّ الفقيه. روى عن يزيد بن أبي حبيب، وطائفة كثيرة. وكان زاهدا، ورعا، قانتا، مجاب الدّعوة، عاش أربعا وسبعين سنة.

---

[١] (١/ ٢٨١) .

[٢] القائل الذهبي في «العبر» .

[٣] (٢/ ٤٥٦) .." (١)

"وفيها مصعب بن المقدام الكوفيّ. روى عن ابن جريج وجماعة.

وفيها النّضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم المازنيّ- مازن ابن مالك بن عمرو بن تيم بن مر- أبو الحسن البصريّ نزيل مرو وعالمها.

كان إماما حافظا جليل الشأن، وهو أول من أظهر السّنّة بمرو وجميع بلاد خراسان. روى عن حميد وهشام بن عروة وطبقته [١] [والكبار] [٢] وكان رأسا في الحديث، رأسا في اللغة والنحو، ثقة، صاحب سنة.

قال ابن الأهدل: ضاقت معيشته بالبصرة فرحل إلى خراسان فشيّعه من البصرة نحو من ثلاثمائة عالم، فقال لهم: لو وجدت كل يوم كيلجة [٣] باقلاء ما فارقتكم، فلم يكن فيهم من تكفّل له بذلك، وأقام بمرو، واجتمع له هناك مال. سمع النّضر من هشام بن عروة وغيره من أئمة التّابعين. وسمع عليه ابن معين، وابن المديني، وغيرهم.

وروى المأمون يوما عن هشيم بسنده المتصل إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: «إذا تزوّج المرأة لدينها وجمالها، فيها سداد من عوز» [٤] بفتح السين، فرده النّضر وقال: هو بكسر السين، فقال له المأمون: تلحّنني! فأقصر، فقال: إنما لحن هشيم، وكان لحّانة، لأن السداد بالفتح: القصد في الدّنيا والسبيل، وبالكسر: البلغة، وكل ما سددت به شيئا فهو سداد يعني بكسر السين، ومنه قول العرجي [٥] :

---

[١] لفظة: «وطبقته» سقطت من المطبوع.

[٢] لفظة: «والكبار» سقطت من الأصل، وأثبتها من المطبوع.

[٣] قال ابن منظور: [قال] ابن الأعرابي: الكيلجة: مكيال، والجمع كيالج وكيالجة أيضا، والهاء للعجمة. «لسان العرب» (كلج) .

[٤] ذكر ابن خلكان قصة الحديث في «وفيات الأعيان» (٥/ ٣٩٨- ٣٩٩) نقلا عن «درة الغواص في أوهام الخواص» للحريري، فراجعه.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٢/٣٦٣

[٥] هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشيّ الأمويّ العثمانيّ أبو عمر، المعروف ب «العرجي» وإنما قيل له العرجي،." (١)

"صاحب مالك، وله أربع وستون سنة. وكان ذا مال وحشمة وجلالة.

قال الشّافعيّ: ما أخرجت مصر أفقه من أشهب لولا طيش فيه.

وكان محمد بن عبد الله بن [عبد] [١] الحكم صاحب أشهب يفضّل أشهب على ابن القاسم.

قال ابن عبد الحكم: سمعت أشهب يدعو على الشّافعيّ بالموت، فبلغ ذلك الشّافعيّ فقال:

تمنّى رجال أن أموت وإن أمت ... فتلك طريق [٢] لست فيها بأوحد

فقل للّذي يبغي خلاف الذي مضى ... تزوّد لأخرى مثلها فكأن قد [٣]

ومكث أشهب بعد الشّافعيّ شهرا.

قال ابن عبد الحكم: وكان قد اشترى من تركة الشّافعيّ عبدا، فاشتريت ذلك العبد من تركة أشهب.

وفيها أبو علي الحسن بن زياد اللؤلؤيّ الكوفيّ، قاضي الكوفة وصاحب أبي حنيفة، وكان يقول: كتبت عن ابن جريج اثني عشر ألف حديث.

قال في «العبر» [٤] : ولم يخرّجوا له في الكتب الستة لضعفه، وكان رأسا في الفقه. انتهى.

وفيها الإمام أبو داود الطّيالسيّ، واسمه سليمان بن داود البصريّ الحافظ صاحب «المسند» ، كان يسرد من حفظه ثلاثين ألف حديث.

---

[١] لفظة: «عبد» سقطت من الأصل، وأثبتها من المطبوع.

[٢] في «ديوانه» : «فتلك سبيل» .

[٣] البيت الأول في «ديوانه» ص (٣٩) ، والبيتان في «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٧٢) ، وانظر تخريجهما فيه.

[٤] (١/ ٣٤٥) .." (٢)

"قال ابن ناصر الدّين: هو ثقة ماجد، شيخ لأحمد بن حنبل. انتهى.

وفيها الهيثم بن عدي أبو عبد الرّحمن الطائيّ الكوفيّ الأخباريّ المؤرّخ. روى عن مجالد، وابن إسحاق وجماعة، وهو متروك الحديث.

وقال أبو داود السجستاني: كذّاب.

وفيها الفرّاء يحيى بن زياد الكوفيّ النحويّ. نزل بغداد وحدّث في مصنفاته عن قيس بن الرّبيع، وأبي الأحوص،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٦/٣

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢٥/٣

وهو أجلّ أصحاب الكسائيّ.

كان رأسا في النحو واللغة.

قال ابن الأهدل في «تاريخه» : الإمام البارع يحيى بن زياد الفراء [١] .

كوفي، أجلّ أصحاب الكسائيّ، هو والأحمر. قيل: لولاه لما كانت عربية، لأنه هذّبها وضبطها.

وقال ثمامة بن أشرس المعتزليّ: ذاكرت الفرّاء فوجدته في النحو نسيج وحده. وفي اللغة بحرا. وفي الفقه عارفا باختلاف القوم. وفي الطب خبيرا.

وبأيام العرب وأشعارها حاذقا.

ولحن يوما بحضرة الرّشيد فرد عليه، فقال: يا أمير المؤمنين إن طباع الأعراب والحضر اللّحن، فإذا تحفّظت لم ألحن، وإذا رجعت إلى الطبع لحنت.

صنف الفرّاء للمأمون «كتاب الحدود» في النحو، و «كتاب المعاني» واجتمع لإملائه خلق كثير، منهم ثمانون قاضيا. وعمل كتابا على جميع القرآن في نحو ألف ورقة لم يعمل مثله، وكل تصنيفه حفظا لم يأخذ بيده نسخة إلّا كتاب ملازم، وكتاب نافع. وعجب له تعظيم الكسائي وهو أعلم بالنحو منه.

---

[١] في المطبوع: «الفرائي» .." (١)

"سنة إحدى وثلاثين ومائتين

فيها ورد كتاب الواثق على أمير البصرة يأمره بامتحان الأئمة والمؤذنين بخلق القرآن، وكان قد تبع أباه في امتحان الناس.

وفيها قتل أحمد بن نصر الخزاعيّ الشهيد، كان من أولاد الأمراء فنشأ في علم وصلاح، وكتب عن مالك وجماعة، وحمل عن هشيم مصنفاته وما كان يحدّث. و [كان] يزري على نفسه، قتله الواثق بيده لامتناعه من القول بخلق القرآن، ولكونه أغلظ للواثق في الخطاب، وقال له: يا صبي.

وكان رأسا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقام معه خلق من المطوّعة واستفحل أمرهم، فخافت الدولة من فتق يتمّ بذلك.

قال ابن الأهدل: روي أنه صلب فاسودّ وجهه، فتغيرت قلوب الناس، ثم ابيض سريعا فرؤي في النوم فقال: لما صلبت رأيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فأعرض عني بوجهه فاسود وجهي غضبا، فسألته- صلى الله عليه وسلم- عن سبب إعراضه، فقال: «حياء منك، إذ قتلك واحد من أهل بيتي» فابيضّ وجهي [١] . انتهى.

وفيها إبراهيم بن محمد بن عرعرة الشاميّ البصريّ، أبو إسحاق الحافظ، ببغداد، في رمضان. سمع جعفر بن

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣٩/٣

سليمان الضّبعي.

[١] ذكره اليافعي في «مرآة الجنان» (٢/ ١٠١) وقال في آخره: هذا معنى ما قيل في ذلك والله أعلم، ولم أره في غيره من المصادر.." (١)

"سنة خمس وثلاثين ومائتين

فيها كما قاله في «الشذور» : أمر المتوكل بأخذ أهل الذّمّة بلبس الطيالس العسلية والزنانير، وترك ركوب السروج، ونهى أن يستعان بهم في الدواوين، وأن يتعلم أولادهم في كتاتيب المسلمين، ولا يعلّمهم مسلم.

وفي ذي الحجّة تغير ماء دجلة إلى الصفرة فبقي ثلاثة أيام، ففزع النّاس لذلك ثم صار في لون الورد. انتهى.

وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم الموصليّ النديم، أبو محمد. كان رأسا في صناعة الطرب والموسيقا [١] أديبا، عالما، أخباريا، شاعرا، محسنا، كثير الفضائل. سمع من مالك وهشيم وجماعة، وعاش خمسا وثمانين سنة، وكان نافق السوق عند الخلفاء إلى الغاية، يعدّ من الأجواد. وثقه إبراهيم الحربي. قاله في «العبر» [٢] .

وقال ابن الأهدل: كان المأمون يقول: لولا ما سبق لإسحاق من الشهرة بالغناء لوليته القضاء، فإنه أولى، وأعفّ، وأصدق، وأكثر دينا وأمانة من هؤلاء القضاة، لكن طعن فيه الخطابيّ كما نقله النواوي عنه وقال: إنه معروف بالسخف، والخلاعة، وإنه لما وضع كتابه في الأغاني وأمعن في تلك الأباطيل، لم يرض بما تزود من إثمها حتّى صدّر كتابه بذم أصحاب الحديث، وزعم أنهم يروون ما لا يدرون. انتهى.

[١] في «العبر» للذهبي (١/ ٤٢٠) : «كان رأسا في صناعة الأدب والموسيقى» .

[٢] (١/ ٤٢٠) .." (٢)

"الشام، والعراق، ومصر، والحجاز، والجزيرة، وخراسان، وكان رأسا في الحديث، رأسا في الفقه، ذا جلالة وحرمة وصلاح وورع، حتّى إنه كان يشبّه بشيخه أحمد بن حنبل. قاله في «العبر» [١] .

وقال ابن خلّكان [٢] : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد بن عمرو بن عمران الأزديّ السجستانيّ، أحد حفّاظ الحديث وعلمه وعلله، وكان في الدرجة العالية من النّسك والصلاح. طوّف البلاد وكتب عن العراقيين، والخراسانيين، والشاميين، والمصريين، والجزريين [٣] ، وجمع كتاب «السنن» قديما وعرضه على الإمام أحمد بن حنبل، رضي الله عنه، فاستحسنه واستجاده، وعدّه الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في «طبقات الفقهاء» [٤] من جملة أصحاب الإمام أحمد بن حنبل.

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٤٠/٣

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٦١/٣

وقال إبراهيم الحربي: لما صنّف أبو داود كتاب «السنن» : ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد.

وكان يقول: كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، خمسمائة ألف حديث انتخبت [٥] منها ما ضمنته هذا الكتاب- يعني «السنن» - جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه، ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث:

أحدها قوله صلى الله عليه وسلم: «إنّما الأعمال بالنّيّات» [٦] .

---

[١] (٢/ ٦٠- ٦١) .

[٢] في «وفيات الأعيان» (٢/ ٤٠٤- ٤٠٥) .

[٣] في الأصل، والمطبوع: «والحرميين» وما أثبته من «تاريخ بغداد» (٩/ ٥٥) ، و «وفيات الأعيان» مصدر المؤلف.

[٤] انظر ص (١٧١) منه.

[٥] لفظة «انتخبت» سقطت من الأصل، والمطبوع، واستدركتها من «وفيات الأعيان» .

[٦] رواه البخاري رقم (١) في بدء الوحي: باب كيف كان الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و (٥٤) في الإيمان: باب ما جاء إنّ الأعمال بالنيّة والحسبة، ولكل امرئ ما نوى، و (٢٥٢٩) في." (١)

"أحد الأئمة الرحّالين، والحفّاظ المجوّدين المعدلين، وهذا غير قرطمة ورّاق سفيان بن وكيع، فإن ذاك من المجروحين.

وأما البوشنجيّ، فهو محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرّحمن بن موسى العبديّ، أبو عبد الله، الفقيه المالكي، كان رأسا في علم اللسان، حافظا، علاّمة من أئمة هذا الشأن.

قال في «العبر» [١] : البوشنجي الإمام الحبر، أبو عبد الله، شيخ أهل الحديث بخراسان. رحل وطوّف، وروى عن أحمد بن يونس، ومسدّد، والكبار، وكان من أوعية العلم. قد روى عنه البخاريّ حديثا في «صحيحه» عن النّفيلي، وآخر من روى عنه إسماعيل بن نجيد. انتهى.

وأما أبو الآذان، فهو عمر بن إبراهيم بن سليمان بن عبد الملك الخوارزميّ، ثم البغداديّ [٢] ، نزيل سامرّاء، وكنيته أيضا أبو بكر، كان من الثقات الأخيار.

وقال ابن ناصر الدّين في «بديعته» أيضا:

وقبل تسعين قضى القويم ... العنبري الطّوسيّ إبراهيم

قال في «شرحها» : هو إبراهيم بن إسماعيل الطوسيّ، أبو إسحاق وكان حافظا علاّمة، له رحلة إلى عدّة أقطار،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣/٣١٤

وصنّف «المسند» فأتقنه وأحكمه، وكان محدّث أهل عصره بطوس، وزاهدهم بعد شيخه محمد بن أسلم.

انتهى.

وفيها، أي سنة تسعين، محمد بن زكريا الغلابيّ [٣] الأخباريّ، أبو

---

[١] (٢/ ٩٦) .

[٢] مترجم في «طبقات الحفّاظ» للسيوطي ص (٣١٣- ٣١٤) .

[٣] انظر «الأنساب» (٩/ ١٩٣) .." (١)

"مسند العصر بالأندلس. روى عن يحيى بن يحيى، وأصبغ بن الفرج، وسحنون.

قال ابن الفرضي: بلغني [١] أنه عاش مائة وثمانية عشر عاما، وتوفي في المحرم.

وعبيد العجل، الحافظ، وهو أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم [٢] ، في صفر.

قال ابن ناصر الدّين: هو تلميذ يحيى بن معين، وحدّث عنه الطبرانيّ، وكان من الحفّاظ المتقنين.

وفيها محمد بن الإمام إسحاق بن راهويه، القاضي، أبو الحسن.

روى عن أبيه، وعلي بن المديني. قتل يوم أخذ الركب شهيدا.

وفيها محمد بن أيوب بن يحيى بن الضّريس، الحافظ أبو عبد الله البجليّ الرّازيّ، محدّث الرّيّ، يوم عاشوراء، وهو في عشر المائة. روى عن مسلم بن إبراهيم، والقعنبي، والكبار، وجمع وصنّف، وكان ثقة.

ومحمد بن معاذ، درّان، الحلبيّ، محدّث تلك الناحية، أصله من البصرة. روى عن القعنبيّ، وعبد الله بن رجاء، وطبقتهما، ورحل إليه المحدّثون.

وفيها محمد بن نصر المروزيّ، الإمام، أبو عبد الله، أحد الأعلام، كان رأسا في الفقه، رأسا في الحديث، رأسا في العبادة، ثقة عدلا خيّرا.

قال الحافظ أبو عبد الله بن الأخرم [٣] : كان محمد بن نصر يقع على

---

[١] في المطبوع: «المغني» وهو خطأ.

[٢] في «العبر» : «الحسين بن حاتم بن محمد» وهو خطأ. وانظر «طبقات الحفّاظ» للسيوطي ص (٢٩٣) .

[٣] تحرّفت في المطبوع إلى «الأحزم» .." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣/٣٨٠

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣/٣٩٧

"الحسن، بغدادي حافظ خيّر متعفّف. توفي بمصر في ربيع الآخر. روى عن إسحاق بن أبي إسرائيل وطبقته.

وفيها محمد بن عمر بن لبابة، أبو عبد الله، القرطبي [١] مفتي الأندلس. كان رأسا في الفقه، محدّثا، أديبا، أخباريا، شاعرا، مؤرّخا. توفي في شعبان، وولد سنة خمس وعشرين ومائتين. روى عن أصبغ [بن الخليل] ، والعتبي وطبقتهما من أصحاب يحيى بن يحيى، وتفقه به خلق.

وفيها نصر بن القاسم أبو اللّيث البغدادي الفرائضي [٢] روى عن شريح بن يونس وأقرانه، وكان ثقة من فقهاء أهل الرّيّ.

---

[١] انظر «العبر» (٢/ ١٦٥) و «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٩٥) .

[٢] انظر «العبر» (٢/ ١٦٦) و «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٦٥) .." (١)

"مذهب الإمام أحمد، وبعد الصلاة لإملاء الحديث، واتسعت رواياته وانتشرت أحاديثه ومصنفاته، وكان رأسا في الفقه، رأسا في الحديث.

قال أبو إسحاق الطبري: كان النّجّاد يصوم الدهر، ويفطر [كل ليلة] [١] على رغيف، ويترك منه لقمة، فإذا كان ليلة الجمعة، أكل تلك اللّقم التي استفضلها، وتصدق بالرغيف.

وقال أبو علي بن الصوّاف: وكان أحمد بن سلمان النّجّاد يجيء معنا إلى المحدّثين ونعله في يده، فقيل له: لم لا تلبس نعلك؟ قال: أحب أن أمشي في طلب حديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم وأنا حاف، فلعله ذهب إلى قوله صلى الله عليه وسلم: «ألا أنبئكم بأخفّ النّاس- يعني حسابا يوم القيامة بين يدي الملك الجبّار- المسارع إلى الخيرات، ماشيا على قدميه حافيا» [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم] : أخبرني جبريل أنّ الله تعالى ناظر إلى عبد يمشي حافيا في طلب الخير [٢] . وقال أبو بكر النّجّاد: تضايقت وقتا من الزمان، فمضيت إلى إبراهيم الحربي فذكرت له قصتي، فقال: اعلم أني تضايقت يوما حتّى لم يبق معي إلا قيراط، فقالت الزوجة: فتش كتبك وانظر ما لا تحتاج إليه فبعه، فلما صليت عشاء الآخرة وجلست في الدهليز أكتب، إذ طرق عليّ الباب طارق، فقلت: من هذا؟ فقال: كلّمني، ففتحت الباب، فقال: أطفئ السراج، فطفيتها، فدخل الدهليز، فوضع فيه كارة [٣] ، وقال: اعلم أنّا أصلحنا للصبيان طعاما، فأحببنا أن يكون لك وللصبيان فيه نصيب، وهذا أيضا شيء آخر، فوضعه إلى جانب الكارة، وقال: تصرفه في حاجتك- وأنا لا أعرف الرجل- وتركني وانصرف، فدعوت الزوجة وقلت لها: أسرجي، فأسرجت وجاءت،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤/٧١

[١] زيادة من «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٠٣) . أقول: وصيام الدهر خلاف السّنّة. (ع) .

[٢] ذكره الخطيب البغدادي ضمن ترجمة المترجم في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٩١) ، وإسناده ضعيف جدا.

[٣] الكارة: ما يجمع ويشدّ ويحمل على الظهر من طعام أو ثياب. انظر «المعجم الوسيط» (كور) .." (١)

"وفيها الغضنفر عدّة الدولة، أبو تغلب بن الملك ناصر الدولة بن حمدان، ولي الموصل بعد أبيه مدّة، ثم قصده عضد الدولة فعجز وهرب إلى الشام، واستولى عضد الدولة على مملكته، ومر الغضنفر بظاهر دمشق، وقد غلب عليها قسّام العيّار، ثم ركب [١] إلى العزيز العبيدي، وسأله أن يوليه نيابة الشام، ثم نزل الرملة في هذه السنة، فالتقاه مفرج الطائي فأسره، وقتله كهلا.

وفيها أبو الطاهر الذّهلي محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي البغدادي، ولي قضاء واسط، ثم قضاء بعض بغداد، ثم قضاء دمشق، ثم قضاء الدّيار المصرية. حدّث عن بشر بن موسى، وأبي مسلم الكجّي وطبقتهما، وكان مالكي المذهب، فصيحا مفوّها، شاعرا، أخباريا، حاضر الجواب، غزير الحفظ. توفي وقد قارب التسعين.

وفيها عمر بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران، أبو حفص السّكّري، الحافظ الثقة الضابط، وهو أخو جد أبي الحسين بن بشران. روى عن أحمد بن الحسن الصّوفي، والبغوي.

قال الخطيب [٢] : حدّثنا عنه البرقاني، وسألته عنه، فقال: ثقة، ثقة، كان حافظا، عارفا، كثير الحديث.

وفيها ابن السّليم، قاضي الجماعة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن منذر الأندلسي [٣] ، مولى بني أميّة، وله خمس وستون سنة، وكان رأسا في الفقه، رأسا في الزهد والعبادة. سمع أحمد بن خالد، وأبا سعيد بن الأعرابي الفقيه بمكة، وتوفي في رمضان.

---

[١] في «العبر» : «كتب» .

[٢] انظر «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٥٦) .

[٣] مترجم في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٤٣- ٢٤٤) .." (٢)

"هذه القصة السخيفة، وأخلق بها أن تكون عبثا باطلا وكذبا ماحلا، وإن كان ذلك كذلك فهو [من] أعاجيب الزمان وبدائع الحدثان، والجواب وبالله التوفيق، أن للضارط [١] نصف الزيت لحق وجعاته، وللحمامي نصف الزيت لحق مائه، وعليهما أن يصدقا المبتاع منهما عن خبث أصله وقبح فصله، حتّى يستعمله في مسرجته ولا يدخله في أغذيته. انتهى.

وقريعة: بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء التحتية بعدها عين مهملة وهو لقب جدّه، كذا حكاه السمعاني.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤/٢٥٢

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤/٣٥٩

وفيها أبو بكر بن القوطيّة- بضم القاف وكسر الطاء، وتشديد الياء المثناة من [٢] تحت- نسبة إلى قوط بن حام بن نوح عليه السلام، نسبت إليه جدّة أبي بكر هذا وهي أم إبراهيم بن عيسى، واسمها سارة بنت المنذر بن حطية من ملوك القوط بالأندلس، وقوط أبو السودان، والهند والسّند أيضا. واسم أبي بكر هذا محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم الأندلسي الإشبيلي الأصل القرطبي المولد. كان رأسا في اللغة والنحو، حافظا للأخبار وأيام الناس، فقيها محدّثا متقنا، كثير التصانيف، صاحب عبادة ونسك. كان أبو علي القالي يبالغ في تعظيمه، توفي في شهر ربيع الأول، وقد روى عن سعيد بن جابر، وطاهر بن عبد العزيز، وطبقتهما، وسمع بإشبيلية من محمد بن عبيد الزّبيدي، وبقرطبة من أبي الوليد الأعرج، وكان من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية، وأروى الناس للأشعار وأدركهم للآثار، لا يدرك [٣] شأوه ولا يشق غباره، وكان مضطلعا بأخبار الأندلس مليئا برواية سير أمرائها وأحوال فقهائها وشعرائها عن ظهر قلب.

---

[١] في المطبوع: «للصافع» .

[٢] لفظة «من» سقطت من الأصل وأثبتها من المطبوع.

[٣] في المطبوع: «ولا يدرك» .." (١)

"وكان اسمه أولا [١] بهزاد [٢] ، تصدّر أبو سعيد لإقراء القراءات، والنحو، واللغة، والعروض، والفقه، والحساب، وكان رأسا في النحو، بصيرا بمذهب الإمام أبي حنيفة، قرأ القرآن على ابن مجاهد، وأخذ اللغة عن ابن دريد، والنحو عن ابن السّراج، وكان ورعا يأكل من النسخ، وكان ينسخ الكراس بعشرة دراهم لبراعة خطه، ذكر عنه الاعتزال ولم يظهر منه، ومات في رجب عن أربع وثمانين سنة.

قال ابن خلّكان [٣] : أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السّيرافي النحوي المعروف بالقاضي. سكن بغداد وتولى القضاء بها نيابة عن أبي محمد بن معروف، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين، وشرح «كتاب سيبويه» فأجاد فيه، وله كتاب «ألفات الوصل والقطع» وكتاب «أخبار النحويين البصريين» وكتاب «الوقف والابتداء» وكتاب «صنعة الشعر والبلاغة» و «شرح مقصورة ابن دريد» وكان الناس يشتغلون عليه بعدة فنون، القرآن الكريم، والقراءات، وعلوم القرآن، والنحو، واللغة، والفقه، والفرائض، والحساب، والكلام، والشعر، والعروض، والقوافي، وكان نزها عفيفا، جميل الأمر، حسن الأخلاق، وكان معتزليا، ولم يظهر منه شيء، وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه:

اسكن إلى سكن تسرّ به ... ذهب الزّمان وأنت منفرد

ترجو غدا وغد كحاملة ... في الحيّ لا يدرون ما تلد

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣٦٢/٤

وتوفي يوم الاثنين ثاني رجب ببغداد، وعمره أربع وثمانون سنة، ودفن بمقابر [٤] الخيزران.

---

[١] في المطبوع: «وكان أولا اسمه» .

[٢] تحرّف في المطبوع إلى «بهزار» .

[٣] انظر «وفيات الأعيان» (٢/ ٧٨- ٧٩) .

[٤] في «وفيات الأعيان» : «بمقبرة» .." (١)

"وفيها ابن لؤلؤ [١] الورّاق، أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد بن نصير الثقفي البغدادي الشيعي. روى عن إبراهيم بن شريك، وحمزة الكاتب، والفريابي، وطبقتهم. توفي في المحرم، وله ست وتسعون سنة، وكان ثقة يحدّث بالأجرة.

وفيها أبو الحسن الأنطاكي علي بن محمد بن إسماعيل المقرئ الفقيه الشافعي. قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي [٢] بالرّوايات، ودخل الأندلس ونشر بها العلم.

قال ابن الفرضي: أدخل الأندلس علما جمّا، وكان رأسا في القراءات، لا يتقدمه فيها أحد، مات بقرطبة في ربيع الأول، وله ثمان وسبعون سنة. قاله في «العبر» [٣] .

وقال الإسنوي: ولد بأنطاكية سنة تسع وتسعين ومائتين، ودخل الأندلس سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. انتهى [٤] .

وفيها أبو طاهر الأنطاكي، محمد بن الحسن بن علي المقرئ المحقّق.

قال أبو عمرو الداني: هو أجلّ أصحاب إبراهيم بن عبد الرزاق وأضبطهم. روى عنه القراءات جماعة من نظرائه. كابن غلبون [٥] ، توفي قبل الثمانين بيسير.

---

[١] في المطبوع و «العبر» : «ابن لولو» وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٢٧) .

[٢] في المطبوع: «إبراهيم بن عبد الرزاق والأنطاكي» وهو خطأ، وانظر «معرفة القرّاء الكبار» للذهبي (١/ ٢٨٧) طبع مؤسسة الرسالة.

[٣] (٣/ ٧) .

[٤] قلت: وذكر الضبي في «بغية الملتمس» ص (٤١٤) بأنه مات سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، ولعلها محرّفة من سبع وسبعين وثلاثمائة، والله أعلم.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣٦٨/٤

[٥] في الأصل والمطبوع: «قال ابن غلبون» والتصحيح من «العبر» وانظر «معرفة القرّاء الكبار» (١/ ٣٤٥) ..» (١)

"وقال ابن الأثير في «تاريخه» [١] : مات سنة ثلاث وتسعين، والله أعلم.

وفيها أبو الفضل نصر بن محمد [بن] أحمد بن يعقوب العطار بن أبي نصر الطّوسي [٢] . كان حافظا ناقدا ثقة وكان رأسا في علم الصوفية. قاله ابن ناصر الدّين.

---

[١] انظر «الكامل في التاريخ» (٩/ ١٠١) .

[٢] انظر «التبيان شرح بديعة البيان» (١٣٦/ ب) و «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣/ ١٠١٦) .." (٢)

"وفيها أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد بن مزداد [١] الواسطي العطّار، راوي «مسند» مسدّد عن ابن السقا، توفي في شعبان.

وفيها أبو القاسم الإفليلي- وإفليل [٢] قرية بالشام- ثم القرطبي إبراهيم بن محمد بن زكريا الزّهري الوقّاصي، توفي في ذي القعدة بقرطبة، وله تسع وثمانون سنة. روى عن أبي عيسى اللّيثي، وأبي بكر الزّبيدي، وطائفة، وولي الوزارة لبعض أمراء الأندلس وكان رأسا في اللغة والشعر، أخباريا، علّامة، صادق اللهجة، حسن الغيب، صافي الضمير، عني بكتب جمّة، وشرح «ديوان المتنبي» شرحا جيدا، وهو مشهور.

وفيها أبو الحسن بن سختام، الفقيه علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام بن هرثمة الغزني [٣] الحنفي السمرقندي المفتي. رحل ليحجّ، وحدّث ببغداد ودمشق، عن أبيه، ومحمد بن أحمد بن متّ الإشتيخني، وجماعة، وحدّث في هذا العام، وتوفي فيه أو بعده في عشر الثمانين.

وفيها ابن حمّصة، أبو الحسن علي بن عمر الحرّاني ثم المصري الصوّاف، عنده مجلس واحد عن حمزة الكتّاني، يعرف بمجلس البطاقة، توفي في رجب. قاله في «العبر» [٤] .

وفيها قرواش بن مقلّد بن المسيّب، الأمير أبو المنيع، معتمد الدولة

---

[١] في «العبر» : «ابن يزداد» .

[٢] قال الحميري في «الروض المعطار» ص (٥٠) : إفليل: مدينة برأس عين من أرض الجزيرة ما بين دجلة والموصل، منها أبو القاسم إبراهيم بن محمد الإفليلي، وفي «معجم البلدان» (١/ ٢٣٢) «إفليلاء» وقال ياقوت: قال ابن بشكوال: إفليلاء: قرية من قرى الشام ينسب إليها أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرّج بن

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤١٠/٤

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤٣٦/٤

يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقاص. انظر «الصلة» لابن بشكوال (١/ ٩٣) .
[٣] كذا في «آ» و «ط» : «الغزني» وفي «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٠٤) : «الغزّي» وانظر التعليق عليه.
[٤] (٣/ ١٩٨) .." (١)

"ولد البرمكي في شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلاثمائة، وتوفي في ذي الحجة، ودفن في مقبرة إمامنا، وكانت حلقته بجامع المنصور. انتهى ملخصا.

وفيها أبو سعد السمّان إسماعيل بن علي الرّازي الحافظ. سمع بالعراق، ومكّة، ومصر، والشام، وروى عن المخلّص وطبقته.

قال الكتّاني: كان من الحفّاظ الكبار، زاهدا، عابدا، يذهب إلى الاعتزال.

وقال الذهبي [١] : كان متبحّرا في العلوم، وهو القائل: من لم يكتب الحديث، لم يتغرغر بحلاوة الإسلام، وله تصانيف كثيرة، يقال: إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ، وكان رأسا في القراءات، والحديث، والفقه، بصيرا بمذهبي أبي حنيفة، والشافعي، لكنه في رؤوس المعتزلة. انتهى كلام الذهبي [٢] .

وفيها أبو طاهر الكاتب، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، مسند أصبهان، وراوية أبي الشيخ، توفي في ربيع الآخر، وهو في عشر التسعين، وكان ثقة، صاحب رحلة إلى أبي الفضل الزّهري وطبقته.

وفيها أبو عبد الله العلوي، محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الكوفي، مسند الكوفة، في ربيع الأول. روى عن البكّائي [٣] وطائفة.

---

[١] انظر «العبر» (٣/ ٢١١) وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٧.
[٢] قلت: بل جاء في آخر كلام الذهبي: «وكان يقال: إنه ما رأى مثل نفسه» .
[٣] في «آ» و «ط» : «المكاي» وهو خطأ، والتصحيح من «العبر» (٣/ ٢١٢) و «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٣٦) .." (٢)

"جذام قبيلة باليمن- القرطبي مسند الأندلس، حجّ فسمع من أبي محمد بن أبي زيد، وإبراهيم بن علي التمّار، وأبي بكر بن المهندس، وقرأ على عبد المنعم بن غلبون، وكان صالحا، ثقة، ورعا، صلبا في السّنّة، مقلّا، زاهدا، توفي في ربيع الآخر، عن بضع وتسعين سنة.

وفيها أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم- بالتصغير فيهما- الرّازي الشافعي المفسّر، صاحب التصانيف والتفسير، وتلميذ أبي حامد الإسفراييني. روى عن أحمد بن محمد البصير [١] وطائفة كثيرة، وكان رأسا في العلم والعمل،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٨٤/٥
(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٩٨/٥

غرق في بحر القلزم [٢] في صفر بعد قضاء حجّه.

قال ابن قاضي شهبة [٣] : تفقه وهو كبير، لأنه كان اشتغل في صدر عمره باللغة، والنحو، والتفسير، والمعاني، ثم لازم الشيخ أبا حامد [٤] ، وعلّق منه التعليق، ولما توفي الشيخ أبو حامد جلس مكانه، ثم إنه سافر إلى الشام، وأقام بثغر صور مرابطا، ينشر العلم، فتخرّج عليه أئمة، منهم:

الشيخ نصر المقدسي، وكان ورعا زاهدا، يحاسب نفسه على الأوقات، لا يدع وقتا يمضي بغير فائدة.

قال الشيخ أبو إسحاق [٥] : إنه كان فقيها أصوليا.

وقال أبو القاسم بن عساكر: بلغني أن سليما تفقه بعد أن جاوز الأربعين، وغرق في بحر القلزم عند ساحل جدّة، بعد الحج في صفر، ومن تصانيفه «كتاب التفسير» سمّاه «ضياء القلوب» وغير ذلك من الكتب النافعة.

---

[١] في «آ» و «ط» : «النصير» وهو تصحيف، والتصحيح من «العبر» (٣/ ٢١٥) وانظر «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار ص (٢٤٨) طبع مؤسسة الرسالة.

[٢] المعروف الآن ب- «البحر الأحمر» .

[٣] انظر «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/ ٢٣٣- ٢٣٤) .

[٤] يعني الإسفراييني.

[٥] انظر «طبقات الفقهاء» للشيرازي ص (١٣٢) .." (١)

"ومن جملة سعاداته أنه وزر له وزيران كانا وزيري خليفتين، أحدهما أبو القاسم الحسين بن علي، المعروف بابن المغربي، صاحب «الديوان» - الشعر، والرسائل- والتصانيف، المشهورة. كان وزير خليفة مصر وانفصل عنه، وقدم على الأمير أبي نصر المذكور فوزر له مرتين، والآخر فخر الدولة أبو نصر بن جهير، كان وزير، ثم انتقل إلى وزارة بغداد.

ولم يزل على سعادته وقضاء أوطاره إلى أن توفي تاسع عشري شوال.

انتهى ملخصا.

وفيها أبو مسلم، عبد الرحمن بن غزو النّهاوندي العطّار. حدّث عن أحمد بن فراس العبقسي وخلق، وكان ثقة صدوقا.

وفيها أبو أحمد المعلّم عبد الواحد بن أحمد الأصبهاني، راوي مسند أحمد بن منيع، عن عبيد الله بن جميل، وروى عن جماعة، وتوفي في صفر.

وفيها علي بن رضوان أبو الحسن المصري الفيلسوف، صاحب التصانيف. كان رأسا في الطب وفي التنجيم، من

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥/٢٠٢

أذكياء زمانه بديار مصر.

وفيها أبو القاسم السّميساطي، واقف الخانكاه قرب جامع بني أمية بدمشق- وسميساط: بضم السين المهملة الأولى وفتح الميم والسين الثانية، بينهما مثناة تحتية، وآخره طاء مهملة، بلد بالشام- علي بن محمد بن يحيى السّلمي الدمشقي. روى عن عبد الوهاب الكلابي وغيره، وكان بارعا في الهندسة، والهيئة، صاحب حشمة وثروة واسعة، عاش ثمانين سنة.

قال في «القاموس» [١] : سميساط، كطريبال بسينين، بلد [٢] بشاطئ

---

[١] انظر «القاموس المحيط» ص (٨٦٧) طبع مؤسسة الرسالة، وانظر «معجم البلدان» (٣/ ٢٥٨) .

[٢] في «آ» : «بلدة» .." (١)

"اللّحم لمّا نهب التّركمان تلك الناحية، وبقي يأكل السمك، فحكي له أن بعض الأمراء أكل على حافة النهر الذي يصاد منه السمك ونفض في النهر ما فضل، فلم يأكل السمك بعد ذلك.

ومن شعره:

كان في الاجتماع من قبل نور ... فمضى النّور وادلهمّ الظّلام

فسد النّاس والزّمان جميعا ... فعلى النّاس والزّمان السّلام

وفيها أبو الحسن الباخرزي، الرئيس الأديب، علي بن الحسن بن أبي الطيب، مؤلف كتاب «دمية القصر» [١] كان رأسا في الكتابة، والإنشاء، والعشر، والفضل، والحائز القصب في نظمه ونثره، وكان في شبابه مشتغلا بالفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، واختصّ بملازمة درس أبي محمد الجويني، ثم شرع في فنّ الكتابة، واختلف إلى ديوان الرسائل، فارتفعت به الأحوال وانخفضت، ورأى من الدهر العجائب سفرا وحضرا، وغلب أدبه على فقهه، فاشتهر بالأدب وعمل الشعر، وسمع الحديث، وصنّف كتاب «دمية القصر وعصرة أهل العصر» وهو ذيل «يتيمة الدّهر» للثعالبي، وجمع فيها خلقا كثيرا.

وقد وضع على هذا الكتاب أبو الحسن علي بن زيد كتابا سمّاه «وشاح الدّمية» وهو كالذيل لها، وكالذي سمّاه السمعاني «الذيل» .

وللباخرزي ديوان شعر مجلد كبير، والغالب عليه الجودة، فمن معانيه الغريبة قوله:

وإني لأشكو لسع أصداغك التي ... عقاربها في وجنتيك تحوم

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢٢٦/٥

[١] واسمه الكامل «دمية القصر وعصرة أهل العصر» كما سيذكره المؤلف بعد قليل، وقد طبع عدة مرات ولأبي سعد بن علي الخطيري المعروف ب (دلّال الكتب) ذيل عليه سماه «زينة الدّهر» .." (١)

"تلميذ أبي إسحاق الثعلبي، وأحمد من برع في العلم، وكان شافعي المذهب.

روى في كتبه عن ابن محمش، وأبي بكر الحيري، وطائفة، وكان رأسا في اللغة والعربية. [توفي في جمادى الآخرة، وكان من أبناء السبعين.] قال ابن قاضي شهبة [١] : كان فقيها إماما في النحو واللغة] [٢] وغيرهما، شاعرا، وأما التفسير، فهو إمام عصره فيه. أخذ التفسير عن أبي إسحاق الثعلبي، واللغة عن أبي الفضل العروضي صاحب أبي منصور الأزهري، والنحو عن أبي الحسن القهندزي- بضم القاف والهاء وسكون النون، وفي آخره زاي- الضرير. صنّف الواحدي «البسيط» في نحو ستة عشر مجلدا، والوسيط في أربع مجلدات، و «الوجيز» [٣] ومنه أخذ الغزّالي هذه الأسماء.

و «أسباب النزول» وكتاب «نفي التحريف عن القرآن الشريف» وكتاب «الدعوات» وكتاب «تفسير أسماء النّبيّ صلى الله عليه وسلّم» [٤] وكتاب «والمغازي» وكتاب «الإغراب في الإعراب» و «شرح ديوان المتنبي» . وأصله من ساوة، من أولاد التجار، وولد بنيسابور ومات بها بعد مرض طويل في جمادى الآخرة، سنة ثمان وستين. ونقل عنه في «الروضة» في مواضع من كتاب السير، في الكلام على السلام [٥] .

وفيها ابن عليّك، أبو القاسم، علي بن عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري. روى عن أبي نعيم الإسفراييني وجماعة.

---

[١] انظر «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/ ٢٧٧- ٢٧٩) وقد تصحفت «القهنذزي» فيه إلى «القهندري» فتصحح وانظر «الأنساب» (١١/ ٢٧٤) .

[٢] ما بين حاصرتين سقط من «آ» وأثبته من «ط» .

[٣] وقد حصلت على نسختين خطيتين نفيستين منه وسوف أشرع بتحقيقه قريبا إن شاء الله تعالى، راجيا من الله العون والتوفيق والسّداد.

[٤] في «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٣٤١) : «تفسير النبيّ صلّى الله عليه وسلّم» فتستدرك لفظه «أسماء» فيه.

[٥] في «آ» و «ط» : «على الإسلام» والتصحيح من «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة.." (٢)

"[من] سنة ست وثمانين وأربعمائة، وعمره سبع وأربعون سنة، وهو الذي بنى على قبر الشيخ أبي إسحاق الشيرازي. قاله ابن خلّكان [١] .

وفيها أبو عبد الله بن المرابط قاضي المريّة وعالمها، محمد بن خلف بن سعيد الأندلسي. روى عن المهلّب بن أبي

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢٨٨/٥

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢٩٢/٥

صفرة وجماعة، وصنّف شرحا للبخاري، وكان رأسا في مذهب مالك، ارتحل الناس إليه، توفي في شوال. قاله في «العبر» [٢] .

وفيها أبو بكر الشّاشي، محمد بن علي بن حامد، شيخ الشافعية، وصاحب الطريقة المشهورة والمصنفات المليحة. درّس مدة بغزنة، ثم بهراة ونيسابور، وحدّث عن منصور الكاغدي، وتفقه ببلاده على أبي بكر السّنجي، وعاش نيفا وتسعين سنة، وتوفي بهراة.

قال ابن قاضي شهبة [٣] : ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وتفقه في بلاده على السّنجي، وكان من أنظر أهل زمانه، استوطن غزنة- وهي في أوائل الهند- فأقبلوا عليه وأكرموه، وبعد صيته، وحدّث، وصنّف تصانيف كثيرة، ثم استدعاه نظام الملك إلى هراة، فشقّ على أهل غزنة مفارقته، ولكن لم يجدوا بدّا من ذلك، فجهّزوه، فولّاه تدريس النظامية [بها] وتوفي في شوال. انتهى.

وفيها محمد بن عيسى بن فرج أبو عبد الله التّجيبي المغامّي- بالضم [٤] ، نسبة إلى مغامة مدينة بالأندلس- الطّليطلي، مقرئ الأندلس. أخذ عن أبي عمرو الدّاني، ومكّي بن أبي طالب، وجماعة، وأقرأ الناس مدة.

---

[١] انظر «وفيات الأعيان» (٢/ ١٢٨- ١٣١) .

[٢] (٣/ ٣١٠) .

[٣] انظر «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ٩٤) وما بين حاصرتين مستدرك منه.

[٤] في «معجم البلدان» : (٥/ ١٦١) : بالفتح واسم المدينة عنده «مغام» .." (١)

"وقال ابن ناصر عنه: كان شيخا صالحا زاهدا صائما أكثر وقته، ذا كرامات ظهرت له بعد موته.

قال عبد الوهاب الأنماطي: توفي الشيخ الزاهد أبو منصور، في يوم الأربعاء، وقت الظهر، السادس عشر من المحرم.

قال ابن الجوزي: مات وسنّه سبع وتسعون سنة، ممتعا بسمعه وبصره وعقله، وحضر جنازته ما لا يعدّ [١] من الناس.

قال السّلفي: وختم في ثاني جمعة من وفاة الشيخ على قبره مائتان وإحدى وعشرون ختمة، وحكى السّلفي أيضا، أن يهوديا استقبل جنازة الشيخ فرأى كثرة الزحام والخلق، فقال: أشهد أن هذا الدّين هو الحق، وأسلم.

وذكر ابن السمعاني، أن الشيخ أبا منصور الخيّاط رؤي في النوم، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتعليم الصبيان فاتحة الكتاب.

والصحيح أنه توفي سنة تسع وتسعين وأربعمائة. قاله جميعه ابن رجب [٢] .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥/٣٦٥

وفيها أبو مطيع، محمد بن عبد الواحد المديني المصري الأصل، الصحّاف الناسخ، وانتهى إليه علو الإسناد بأصبهان. روى عن أبي بكر بن مردويه، والنّقاش، وابن عقيل البارودي، وطائفة، وعاش بضعا وتسعين سنة.

وفيها أبو عبد الله بن الطّلّاع محمد بن فرج [٣] ، مولى محمد بن يحيى الطّلّاع القرطبي المالكي، مفتي الأندلس ومسندها، وله ثلاث وتسعون سنة. روى عن يونس بن مغيث، ومكّي [بن أبي طالب] القيسي، وخلق، وكان رأسا في العلم والعمل، قوّالا بالحقّ. رحل الناس إليه من الأقطار لسماع «الموطأ» و «المدونة» .

[١] في «ذيل طبقات الحنابلة» : «ما لا يحدّ» .

[٢] انظر «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٩٥- ٩٨) بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله.

[٣] تصحف في «العبر» (٣/ ٣٥١) إلى «ابن فرح» .." (١)

"سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

فيها توفي أبو الوفاء أحمد بن علي الشيرازي الزاهد الكبير، صاحب الرباط [١] ، والأصحاب، والمريدين ببغداد، وكان يحضر السماع.

وفيها أبو الصّلت أميّة بن عبد العزيز بن أبي الصّلت الدّاني الأندلسي، صاحب الفلسفة، وكان ماهرا في علوم الأوائل الطبيعي، والرياضي، والإلهي، كثير التصانيف، بديع النظم، عاش ثماني وستين سنة، وكان رأسا في معرفة الهيئة، والنجوم، والموسيقا.

تنقل في البلاد ومات غريبا، وذكره العماد الكاتب في «الخريدة» وأثنى عليه، وذكر شيئا من نظمه، ومن جملة ما ذكر قوله [٢] :

وقائلة ما بال مثلك خاملا ... أأنت ضعيف الرأي أم أنت عاجز

فقلت لها ذنبي إلى القوم أنّني ... لما لم يحوزوه من المجد حائز

وما فاتني شيء سوى الحظّ وحده ... وأمّا المعالي فهي عندي غرائز

وله أيضا [٣] :

[١] تحرفت في «آ» إلى «الرباني» .

[٢] الأبيات في «الخريدة» (قسم شعراء المغرب) (١/ ٢٢٦) النشرة الثالثة، طبع الدار التونسية للنشر، و «وفيات الأعيان» (١/ ٢٤٤) و «نفح الطيب» (٣/ ٣٥٦- ٣٥٧) .

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥/٤١٨

[٣] الأبيات في «الخريدة» (قسم شعراء المغرب) (١/ ٢٠٤) و «وفيات الأعيان» (١/ ٢٤٤) و «نفح الطيب» (٣/ ٣٥٧) ولم يرد عنده البيت الرابع.." (١)

"هو قاض كما يقول ولكن ... ما عليه من القضاء علامة

عمّة تملأ الفضاء عليه ... فوق وجه كعشر عشر القلامة

وعليها من التّصاوير ما لم ... يجمع القدس مثله والقمامة

وفيها أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي [١] العلّامة. أحد الأئمة بالأندلس. كان رأسا في الفقه، واللغة، والأنساب، والأخبار، وعلو الإسناد. روى عن أبي عمر بن الحذّاء، وحاتم بن محمد، والكبار، وتوفي في جمادى الآخرة عن خمس وثمانين سنة.

---

[١] انظر «العبر» (٤/ ٩٠) .." (٢)

"أأمنت الذي دحا الأرض أن يط ... بق دون الورى عليك سماه

ليس فيما أتيت ما يبطل الصو ... م جوابي فاعلم هداك الله

توفي ليلة الثلاثاء سابع عشر رجب، ودفن بباب حرب، وسبب موته أن زوجته سمّته في طعام قدمته له، وأكل معه منه رجلان، فمات أحدهما من ليلته والآخر من غده، وبقي أبو البركات مريضا مديدة، ثم مات، رحمه الله تعالى.

وفيها أبو الفتوح الإسفراييني محمد بن الفضل بن محمد، ويعرف أيضا بابن المعتمد، الواعظ المتكلم. روى عن أبي الحسن بن الأخرم المديني، ووعظ ببغداد، وجعل شعاره إظهار مذهب الأشعري، وبالغ في ذلك، حتى هاجت فتنة كبيرة بين الحنابلة والأشعرية، فأخرج من بغداد، فغاب مدة ثم قدم وأخذ يثير الفتنة ويبث اعتقاده ويذم الحنابلة، فأخرج من بغداد، وألزم بالإقامة ببلده، فأدركه الموت ببسطام في ذي الحجة، وكان رأسا في الوعظ أوحد في مذهب الأشعري، له تصانيف في الأصول والتصوف.

قال ابن عساكر: أجرأ من رأيته لسانا وجنانا، وأسرعهم جوابا، وأسلسهم خطابا. لازمت حضور مجلسه، فما رأيت مثله واعظا ولا مذكّرا.

قاله في «العبر» [١] .

وفيها أبو القاسم الزّمخشري، محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي النحوي اللغوي المفسر المعتزلي، صاحب «الكشاف» و «المفصّل» عاش إحدى وسبعين سنة، وسمع ببغداد من ابن البطر [٢] ، وصنّف عدة تصانيف،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٣٧/٦

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٦٧/٦

[١] (٤/ ١٠٥) .

[٢] في «ط» : «ابن الطبر» وهو خطأ.." (١)

"الملاهي والقصف، فدعاه نصر إليه، وكان يحبّ نصرا. فجاءه متنكّرا معه خويدم، فقتله وطمره. وكان من أحسن أهل زمانه، عاش اثنتين وعشرين سنة.

وقال ابن شهبة في «تاريخ الإسلام» : بنى الظّافر الجامع الظّافري داخل باب زويلة، ودعاه عبّاس- وكان خصيصا به- إلى داره التي هي اليوم مدرسة الحنفية، وتعرف بالسيفية، فقتله ومن معه ليلا، وأقام ولده الفائز عيسى، ثم اطلع أهل القصر على القصة، فكاتبوا الصالح، فقصد القاهرة ومعه جيش، فهرب نصر بن عبّاس وأبوه، وكان قد دبّر ذلك أسامة بن منقذ، فخرج معهما، ودخل الصالح القاهرة، وأتوا إلى الدار، فأخرجوا الظافر من تحت بلاطة وحملوه إلى تربتهم التي في القصر، وكاتبت أخت الظافر الفرنج بعسقلان وشرطت لهم مالا على إمساك عباس، فخرجوا عليه، فصادفوه فقتلوه، وأمسكوا نصرا وجعلوه في قفص من حديد، وأرسلوه إلى القاهرة، فقطعوا يديه وقرضوا جسمه بالمقاريض، وصلبوه على باب زويلة، وبقي سنة ونصفا مصلوبا. انتهى.

وفيها أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي صفي الدّين النيسابوري. سمع من جدّه ومن جدّه لأمه طاهر الشحامي، ومحمد بن عبيد الله الصرّام، وطبقتهم، وكان رأسا في معرفة الشروط. حدّث ب «مسند أبي عوانة» ومات من الجوع بنيسابور في فتنة الغزّ، وله خمس وسبعون سنة.

قاله في «العبر» [١] .

وفيها عبيد الله بن المظفّر الباهلي الأندلسي [٢] . خدم السلطان

[١] (٤/ ١٣٦- ١٣٧) .

[٢] انظر «خريدة القصر» (قسم شعراء المغرب) ص (٢٨٩- ٢٩٩) و «وفيات الأعيان» (٣/ ١٢٣- ١٢٤) و «نفح الطيب» (٢/ ١٣٣- ١٣٥) .." (٢)

"في القراءات، والزهد، والفقه، وكان رأسا في الزهد والورع، توفي في جمادى الآخرة، وقد قارب الثمانين.

وفيها علي بن الحسين الغزنويّ [١] الواعظ، الملقب بالبرهان. كان فصيحا وله جاه عريض، وكان شيعيا، وكان السلطان مسعود يزوره وبنى له رباطا بباب الأزج، واشترى له قرية من المسترشد وأوقفها عليه.

قال ابن الجوزي [٢] : سمعته ينشد:

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٩٤/٦

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢٥٢/٦

كم حسرة لي في الحشا ... من ولد إذا نشا

وكم أردت رشده ... فما نشا كما نشا

وكان يعظم السلطان ولا يعظم الخليفة، فلما مات السلطان مسعود أهين الغزنويّ ومنع من الوعظ، وأخذ جميع ما كان بيده، فاستشفع إلى الخليفة في القرية الموقوفة عليه، فقال: ما يرضى أن يحقن دمه، وكان يتمنى الموت مما لاقى من الذلّ بعد العزّ، وألقى كبده قطعا مما لاقى.

وفيها الفقيه الزاهد الصالح، عمر بن عبد الله بن سليمان بن السّري اليمني [٣] توفي بمكّة حاجّا. روى طاهر بن يحيى المعمراني أنه كان قد أصابه بثرات [٤] في وجهه، فارتحل إلى جبلة [٥] متطببا، فرأى ليلة قدومه إليها عيسى بن مريم- صلى الله عليه وسلم- فقال له: يا روح الله! امسح وجهي، فمسحه فأصبح معافى. قاله ابن الأهدل.

---

[١] انظر «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٣٢٤- ٣٢٥) و «النجوم الزاهرة» (٥/ ٣٢٣- ٣٢٤) .

[٢] انظر «المنتظم» (١٠/ ١٦٧) والبيتان أيضا في «النجوم الزاهرة» وتقدما في ص (٧٣) .

[٣] انظر «مرآة الجنان» (٣/ ٢٩٧) و «غربال الزمان» ص (٤٣٠) وفيهما وفاته سنة (٥٥٠) .

[٤] جاء في «مختار الصحاح» (بثر) : البثر والبثور: خراج صغار واحدتها بثرة.

[٥] في «مرآة الجنان» و «غربال الزمان» : «إلى ذي الجبلة» وهو خطأ، وجبلة: جبل ضخم في اليمن، على مقربة من أضاخ، بين الشّريف، ماء لبني نمير، وبين الشّرف، ماء لبني كلاب.

انظر «معجم ما استعجم» (١/ ٣٦٥) و «معجم البلدان» (٢/ ١٠٤) .." (١)

"كان نائبه على مصر، سار إلى ميّافارقين، وإلى خلاط فأخذهما، وحاصر منازكرد فمرض في رمضان ومات يوم الجمعة، وكان معه ولده المنصور محمد فكتم موته إلى ميّفارقين [١] وبنيت له مدرسة بظاهر حماة ودفن بها، واستقر ولده محمد المنصور بحماة.

وفيها قزل أرسلان بن إلدكز [٢] ملك أذربيجان، وأرّان، وهمذان، وأصبهان، والرّيّ بعد أخيه البهلوان محمد، قتل غيلة على فراشه في شعبان.

وفيها السّهروردي الفيلسوف المقتول شهاب الدّين يحيى بن حبش ابن أميرك [٣] . أحد أذكياء بني آدم. كان رأسا في معرفة علوم الأوائل، بارعا في علم الكلام، مناظرا محجاجا متزهدا زهد مردكة وفراغ، مزدريا للعلماء مستهزئا، رقيق الدّين. قدم حلب واشتهر اسمه، فعقد له الملك الظاهر غازي ولد السلطان صلاح الدّين مجلسا، فبان فضله وبهر علمه، فارتبط عليه الظاهر واختص به، وظهر للعلماء منه زندقة وانحلال، فعملوا محضرا بكفره

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢٦٤/٦

وسيّروه إلى صلاح الدّين وخوّفوه من أن يفسد عقيدة ولده، فبعث إلى ولده بأن يقتله بلا مراجعة، فخيّره السلطان فاختار أن يموت جوعا، لأنه كان له عادة بالرياضة [٤] ، فمنع من الطعام حتّى تلف، وعاش ستا وثلاثين سنة. قاله في «العبر» .

وقال السيف الآمدي: رأيته كثير العلم، قليل العقل، قال لي: لا بد لي أن أملك الأرض.

---

[١] قال ابن خلّكان في «وفيات الأعيان» : وقيل: بل توفي ما بين خلاط وميّافارقين.

[٢] انظر «وفيات الأعيان» (٥/ ٢٠٩) و «العبر» (٤/ ٢٦٢) .

[٣] انظر «وفيات الأعيان» (٦/ ٢٦٨- ٢٧٤) و «العبر» (٤/ ٢٦٣- ٢٦٥) و «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٢٠٧- ٢١١) .

[٤] في «العبر» بطبعتيه: «بالرياضيات» .." (١)

"وأقام ببغداد مدة طويلة، وقرأ الفقه على مذهب الإمام أحمد، وأتقن الخلاف، والأصول، والحساب، والهندسة، والفلسفة، والعلوم القديمة. ذكر ذلك ابن النجّار.

وسمع منه الحافظ ضياء الدّين وغيره، وتوفي في سادس شوال بحرّان.

وذكر والده في كتابه «الترغيب» أن لولده عبد الحليم هذا كتابا سمّاه «الذخيرة» وذكر عنه فروعا في دقائق الوصايا وعويص المسائل.

وفيها أبو الفرج علي بن عمر بن فارس الحدّاد الباجسرائي [١] ثم البغدادي الأزجي الفرضي الحنبلي. تفقه على أبي حكيم النّهرواني، وقرأ الفرائض والحساب، وكان فيه فضل ومعرفة، وتقلب في الخدم الديوانية.

ذكره المنذري وقال: توفي ليلة رابع شعبان ببغداد.

وفيها أبو الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن صمدون [٢] الحافظ الصّوري ثم المصري [٣] . قرأ القراءات على أحمد بن جعفر الغافقي، وأكثر عن السّلفي، وسمع بمصر من الشريف الخطيب، وكان رأسا في هذا الشأن، وكتب الكثير. توفي في صفر.

وفيها أبو جعفر الصّيدلاني- نسبة إلى بيع الأدوية والعقاقير- محمد ابن أحمد بن نصر الأصبهاني [٤] سبط حسين بن مندة.

أعلام النبلاء» (٢١/ ٤٠٠) و «ذيل طبقات الحنابلة» .

---

[١] تحرفت في «آ» و «ط» و «المنتخب» (١٣٤/ آ) إلى «الباجرائي» والتصحيح من «التكملة لوفيات

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤٧٦/٦

النقلة» (٢/ ١٠٩) مصدر المؤلف.

[٢] تحرفت في «العبر» بطبعتيه إلى «ابن حمدون» فتصحح.

[٣] انظر «العبر» (٥/ ٦) و «تاريخ الإسلام» (الطبقة الحادية والستون) ص (١٣٧) و «حسن المحاضرة» (١/ ٣٥٤) .

[٤] انظر «تاريخ الإسلام» (٦١/ ١٣٨- ١٣٩) و «العبر» (٥/ ٧) .." (١)

"جماعة، وتفقّه وبرع على مذهب مالك، ولم يبق له في وقته نظير بشرق الأندلس تفنّنا واستبحارا. كان رأسا في الفقه، والقراءات، والعربية، وعقد الشروط.

قال [ابن] الأبّار: تلوت عليه، وهو أغزر من لقيت علما وأبعدهم صيتا. توفي في شوال.

وفيها عماد الدّين محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك العلّامة أبو حامد [الإربلي] الشافعي [١] .

تفقّه على والده، وببغداد على يوسف بن بندار وغيره، ودرّس في عدة مدارس بالموصل، واشتهر، وقصده الطلبة من البلاد.

قال ابن خلّكان [٢] : كان إمام وقته في المذهب، [والأصول، والخلاف، وكان له صيت عظيم في زمانه، صنّف «المحيط» جمع فيه بين «المهذّب»] [٣] و «الوسيط» وكان ذا ورع ووسواس في الطهارة، بحيث إنه يغسل يده من مس القلم، وكان كالوزير لصاحب الموصل نور الدّين، وما زال به حتى نقله إلى الشافعية، وتوجّه إلى بغداد، وتفقّه بالمدرسة النظامية على السّديد محمد، وسمع بها الحديث من الكشميهنيّ وغيره. وعاد إلى الموصل ودرّس بها في عدّة مدارس، منها النّورية، والعزّية، والزّينبية، والبقشية [٤] ، والعلائية.

وقال ابن شهبة [٥] : كان لطيف المحاورة، دمث الأخلاق. وكان مكمّل

---

[١] انظر «العبر» (٥/ ٢٨- ٢٩) .

[٢] انظر «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٥٣- ٢٥٤) وقد نقل المؤلف كلامه عن «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة.

[٣] ما بين الحاصرتين سقط من «آ» .

[٤] في «ط» : «والبغشية» .

[٥] انظر «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ٨٥) وراجع ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٨/ ٩٧- ٩٨) .." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٢٠/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٦٣/٧

"كان رأسا في علم الأوائل، ذا منزلة من هولاكو [١] .

قال العلّامة شمس الدّين بن القيم في كتابه «إغاثة اللهفان من مكايد الشيطان» [٢] ما لفظه: لما انتهت النّوبة إلى نصير الشّرك والكفر والإلحاد [٣] وزير الملاحدة، النّصير الطّوسي، وزير هولاكو [٤] شفا نفسه من أتباع الرّسول [- صلى الله عليه وسلم-] وأهل دينه [٥] ، فعرضهم على السّيف، حتّى شفا إخوانه من الملاحدة، واشتفى هو، فقتل الخليفة، والقضاة، والفقهاء، والمحدّثين.

واستبقى الفلاسفة، والمنجّمين، والطبائعيّين، والسّحرة، ونقل أوقاف المدارس، والمساجد، والرّبط إليهم، وجعلهم خاصّته وأولياءه. ونصر في كتبه قدم العالم، وبطلان المعاد، وإنكار صفات الرّبّ جلّ جلاله، من علمه، وقدرته، وحياته، وسمعه، وبصره، [وأنّه لا داخل العالم ولا خارجه، وليس فوق العرش إله يعبد البتة] .

واتخذ للملاحدة مدارس، ورام جعل إشارات إمام الملحدين ابن سينا مكان القرآن، فلم يقدر على ذلك، فقال: هي قرآن الخواصّ، وذلك قرآن العوام، ورام تغيير الصّلاة وجعلها صلاتين، فلم، يتمّ له الأمر، وتعلم السّحر في آخر الأمر، فكان ساحرا يعبد الأصنام. انتهى بلفظه.

توفي في ذي الحجّة ببغداد، وقد نيّف على الثمانين.

وفيها الشيخ سيف الدّين يحيى بن النّاصح عبد الرحمن بن النّجم ابن الحنبلي [٦] .

---

[١] في «آ» و «ط» : «هلاكو» .

[٢] (٢/ ٢٦٧) بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله، طبعة البابي الحلبي، وما بين الحاصرتين مستدرك منه.

[٣] في «إغاثة اللهفان» : «الملحد» .

[٤] في «آ» و «ط» : «هلاكو» .

[٥] في «آ» و «ط» : «وأهل دينهم» والتصحيح من «إغاثة اللهفان» .

[٦] انظر «العبر» (٥/ ٣٠٠- ٣٠١) و «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٨٥- ٢٨٦) .." (١)

"وخلا عن الشيء الذي يهديه لل ... إخوان عند لقائهم إيّاه

لم يفرحوا بقدومه وتثقّلوا ... بوروده وتكرّهوا لقياه

وإذا أتاهم قادما بهديّة ... كان السّرور بقدر ما أهداه

وفيها الزّاهد الكبير الشيخ حمّاد التّاجر بن القطّان [١] .

كان يقرئ القرآن، ويحكي عجائب عن الفقراء. وفيه زهد، وتعفّف، ويحضر السّماع، ويصيح. وله وقع في

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥٩٢/٧

القلوب.

توفي بالعقيبة عن ست وتسعين سنة.

وفيها الشيخ علاء الدّين علي بن محمد السّكاكري الشاهد [٢] .

كان رأسا في كتابة الشّروط، وفيه شهامة وحطّ على الكبار، ولكنه متحرّز في الشهادة. ساء ذهنه بأخرة، وأجاز له عبد العزيز بن الزّبيدي، وهبة الله ابن الواعظ، وغيرهما.

وسمع من ابن عبد الدائم وجماعة.

وتوفي في المحرّم عن ثمانين سنة.

وفيها خطيب المدينة وقاضيها سراج الدّين عمر بن أحمد بن طراد الخزرجي المصريّ الشافعي [٣] .

حدّث عن الرّشيد، وأجازه الشّرف المرسي، والمنذري. وتفقّه بابن عبد السلام قليلا، ثم بالسّديد التّزمنتي، والنّصير بن الطبّاخ، وخطب بالمدينة أربعين سنة، ثم سافر إلى مصر ليتداوى، فأدركه الموت بالسّويس عن تسعين سنة.

---

[١] انظر «ذيول العبر» ص (١٤٧- ١٤٨) و «مرآة الجنان» (٤/ ٢٧٦) و «غربال الزمان» ص (٥٩٤) و «البداية والنهاية» (١٤/ ١٢٥) و «الدّرر الكامنة» (٢/ ٧٤) .

[٢] انظر «ذيول العبر» ص (١٤٤) و «الدّرر الكامنة» (٣/ ١١٣) .

[٣] انظر «ذيول العبر» ص (١٤٥) و «مرآة الجنان» (٤/ ٢٧٥) و «الدّرر الكامنة» (٣/ ١٤٩) و «التحفة اللطيفة» (٤/ ١٢٤) .." (١)

"قال السيوطي [وقيل:] : اسمه لطف الله.

قال ابن حبيب: كان رأسا في مذهب أبي حنيفة، بارعا في اللّغة والعربية.

وقال ابن كثير: ولد بإتقان في ليلة السبت تاسع عشر شوال سنة خمس وثمانين وستمائة، واشتغل ببلاده، ومهر، وقدم دمشق سنة عشرين وسبعمائة، ودرّس وناظر، وظهرت فضائله.

وقال ابن حجر: ودخل مصر، ثم رجع فدخل بغداد، وولي قضاءها، ثم قدم دمشق ثانيا، وولي بها تدريس دار الحديث الظّاهرية بعد وفاة الذّهبي، وتكلّم في رفع اليدين في الصّلاة، وادّعى بطلان الصّلاة به، وصنّف فيه مصنّفا، فردّ عليه الشيخ تقي الدّين السّبكي وغيره، ثم دخل مصر فأقبل عليه صرغتمش وعظم عنده جدا، وجعله شيخ مدرسته التي بناها، وذلك في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين، فاختار لحضور الدرس طالعا، فحضر والقمر في السّنبلة والزّهرة في الأوج، وأقبل عليه صرغتمش إقبالا عظيما، وقدّر أنه لم يعش بعد ذلك سوى سنة وشيء، وكان شديد التعظيم [١] لنفسه [٢] ، متعصبا جدا، معاديا للشافعيّة، يتمنى تلفهم [٣] واجتهد في

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ١٢٩/٨

ذلك بالشام، فما أفاد، وأمر صرغتمش أن يقصر مدرسته على الحنفية.

وشرح «الهداية» وحدّث ب «الموطأ» رواية محمد بن الحسن [٤] بإسناد نازل جدا.

وذاكر [٥] القاضي عزّ الدّين ابن جماعة أن بينه وبين الزّمخشري اثنين، فأنكر ذلك، وقال: أنا أسنّ منك، وبيني وبينه أربعة أو خمسة.

وكان أحد الدّهاة. وأخذ عنه الشيخ محبّ الدّين بن الوحديّة.

---

[١] في «بغية الوعاة» : «التعاظم» .

[٢] لفظة «لنفسه» وردت بعد لفظة «متعصبا» في «بغية الوعاة» مصدر المؤلف.

[٣] في «آ» و «ط» : «تلافهم» وما أثبته من «بغية الوعاة» .

[٤] أقول: وهو محمد بن الحسن الشيباني تلميذ الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت. (ع) .

[٥] في «ط» : «وذكر» وهو خطأ، وفي «بغية الوعاة» : و «ذاكره» .." (١)

"الأصول، صاحب ابن القيّم. حمل عنه الكثير، وكان فاضلا، مشهورا، وذهنه جيد، وله نظم حسن، وكان قصيرا جدا، ولم يعاشر الفقهاء، ودرس بالظّاهرية، ومات في رمضان.

وفيها مجد الدّين أبو سالم محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي [١] .

جال في بلاد العجم، ولقي العلماء بها، واشتغل بالمعاني وغيرها، وقال الشعر، وكان يذكر أنه سمع «المشارق» من محمد بن محمد بن الحسين بن أبي العلاء الفيروزآبادي بسماعه من محمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري، المعروف بالخليفة، عن مؤلّفه، وحدّث بشيء من ذلك بحلب.

ومن نظمه:

أبا سالم اعمل لنفسك صالحا ... فما كلّ من لاقى الحمام بسالم

وفيها مجد الدّين محمد بن محمد بن إبراهيم البلبيسي الإسكندراني الأصل [٢] ، موقّع الحكم.

سمع من الواني، والمزّي، وغيرهما. وتفقه بالمجد الزّنكلوني، وأخذ عن ابن هشام، وعني بالحساب، فكان رأسا فيه، وفي الشروط، وانتهت إليه معرفة السّجلات، وكان يوقّع عن المالكية وينوب عن الحنفية، ومن مصنّفاته حاشية على «المعونة» وشرحه للوسيلة. عاش ستين سنة.

وفيها جمال الدّين أبو بكر محمد الإمام العلّامة كمال الدّين أبو العبّاس أحمد بن الإمام جمال الدّين محمد بن أحمد بن عبد الله بن سحمان الإمام العلّامة الشافعي، بقية السّلف، القاضي البكري الوائلي الشّريشي الأصل الدمشقي [٣] .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٣١٧/٨

مولده سنة أربع أو خمس وتسعين وستمائة، وأحضر على جماعة، وسمع

---

[١] انظر «إنباء الغمر» (١/ ٢٥٧- ٢٥٨) و «الدّرر الكامنة» (٤/ ٨٢) .

[٢] انظر «ذيل العبر» (٢/ ٤٧١) و «إنباء الغمر» (١/ ٢٥٨) و «الدّرر الكامنة» (٤/ ٢٠٨) .

[٣] انظر «الدّرر الكامنة» (٣/ ٣٥١- ٣٥٢) و «القلائد الجوهرية» ص (٩١) و «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ١١٧) .." (١)

"عليه المكان أمسكه بيده ومشى حافيا، وكان يمشي إلى الحلق التي تحت القلعة فيتفرج على أصحابها مع العامّة، ولم يتزوج قطّ، وكانت إقامته بالضّيائية، وتوفي في خامس ذي القعدة، وباع ابن أخيه كتبه بأبخس ثمن وبذّر ثمنها بسرعة لأنه كان كثير الإسراف على نفسه.

وفيها محمد بن علي بن عمر بن خالد بن الخشّاب المصري [١] .

سمع «الصحيح» من وزيرة، والحجّار، وحدّث به، وولي نيابة الحسبة، وأضرّ قبل موته.

توفي في شعبان.

وفيها الحافظ ناصر الدّين محمد بن علي بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي المكارم بن حامد بن عشائر الشافعي الحلبي [٢] .

ولد سنة اثنتين وأربعين، وسمع الكثير ببلده ودمشق والقاهرة، وأخذ بدمشق عن ابن رافع، وكان بارعا في الفقه والحديث والأدب، حسن الخطّ جدا، ذا ثروة وملك كثير. جمع مجاميع جيدة، وحدّث وناظر، وألّف، وأسمع ولده ولي الدّين الكثير، وشرع في «تاريخ» لحلب يذيّل به على «تاريخ ابن العديم» ، رتّبه على حروف المعجم، وتمّمه في أربعة أسفار يذكر فيه من مات من أهل حلب أو دخلها أو دخل شيئا من معاملتها، وكان رأسا ببلده، ذكر لقضائها، وكان خطيبا بها، ثم لما قدم القاهرة فاجأته الوفاة في ربيع الآخر فمات غريبا، ويقال: إنه مات مسموما.

وفيها محبّ الدّين محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الدّمراقي [٣] الهندي الحنفي [٤] .

---

[١] انظر «إنباء الغمر» (٢/ ٢٧٣) و «الدّرر الكامنة» (٤/ ٧٨) .

[٢] انظر «إنباء الغمر» (٢/ ٢٧٣) و «الدّرر الكامنة» (٤/ ٨٥) .

[٣] في «إنباء الغمر» : «الدمراني» .

[٤] انظر «إنباء الغمر» (٢/ ٢٧٥) و «نزهة الخواطر» (٢/ ١٤٨) .." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤٥٣/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥٣٠/٨

"السنة فمات بحمص في رابع شوال ورثاه حجّاج بن عيسى بقوله:

لهفي على قاضي القضاة محمّد ... إلف العلوم الفارس الرّكراكي

قد كان رأسا في القضا فلأجل ذا ... أسفت عليه عصابة الأتراك

ولما سمع شيخنا سراج الدّين بموته قال: لله درّ عقارب حمص، وكانت هذه تعدّ من [١] نوادر شيخنا، إلى أن وجد في «ربيع الأبرار» أن أرض حمص [٢] لا تعيش فيها عقارب [٢] وإن أدخل فيها عقرب غريبة [٣] ماتت من ساعتها.

وفيها مراد بن أورخان ثالث ملوك بني عثمان [٤] .

ولي السلطنة بعد موت أبيه سنة إحدى وستين [٥] وسبعمائة، وكان شديد البطش والفتك في الكفّار، وافتتح كثيرا من البلاد منها أدرنة، ولما ضاق الكفّار به ذرعا أظهر واحد من ملوكهم الطّاعة له، وقدم ليقبّل يده فضرب السلطان بخنجر كان بيده، فاستشهد رحمه الله تعالى.

وفيها شرف الدّين موسى بن عمر [ابن منصور] [٦] اللّوبياني الشّامي [٧] .

ولد بعد سنة عشرين، وسمع من الحجّار، وكان فقيها نبيها، أذن له ابن النّقيب في الإفتاء، وكان يدرّس ويفتي ويرتزق من الشهادة.

توفي في ربيع الأول.

---

[١] رواية «ط» : «في» .

[٢] رواية «ط» : «لا يعيش فيها عقرب» .

[٣] في «ط» : «غريب» .

[٤] انظر «تاريخ الدولة العلية العثمانية» ص (١٢٩- ١٣٦) بتحقيق الدكتور إحسان حقي، طبع دار النفائس.

[٥] لفظة «وستين» سقطت من «آ» .

[٦] ما بين الحاصرتين سقط من «آ» .

[٧] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ١٠٣) .." (١)

"وقال الشيخ زين الدّين القرشي: يقبح علينا أن نفتي مع وجود ابن الشّريشي، وتخرّج به خلق كثير، وكتب بخطّه أشياء كثيرة، وكان محببا إلى الناس، كلّه خير، ليس فيه شيء من الشرّ، وانتهت إليه وإلى رفيقه الشيخ شهاب الدّين الزّهري رئاسة الشافعية، وكان مباركا له في رزقه، ليس له سوى البادرائية وتصدير على الجامع، ولا يزال [١] يضيف الطلبة ويحسن إليهم ويكثر الحجّ.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٥٦٧/٨

وقال ابن قاضي شهبة في «طبقاته» : لم أر في مشايخي أحسن من طريقته، ولا أجمع لخصال الخير منه، وكان يلعب بالشطرنج، وكان رأسا فيه.

توفي في صفر ودفن بتربتهم بالصالحية مقابل الجامع الأفرم بالسفح.

وفيها موسى بن أحمد بن منصور العبدوسي المالكي [٢] .

كان عالما، صالحا، عابدا، على طريقة السّلف.

نزل دمشق، وعيّن للقضاء فامتنع، ودرّس وأفاد، ثم تحوّل إلى القدس، وله أسئلة مفيدة واعتراضات واستنباطات حسنة.

توفي ببلد الخليل- صلوات الله عليه- بزاوية الشيخ عمر المجرّد [٣] في أحد الجمادين.

وفيها ناصر الدّين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن نصر الله بن أحمد الكناني العسقلاني ثم المصري [٤] الشيخ الإمام علّامة الزّمان، قاضي قضاة الحنابلة بنابلس.

ولد سنة ثماني عشرة وسبعمائة، وسمع من الميدومي وجماعة، واشتغل

---

[١] كذا في «آ» و «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة مصدر المؤلف: «ولا يزال» وفي «ط» : «ولا زال» وهو أصوب وأوجه.

[٢] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ١٨٩) .

[٣] في «ط» : «المجود» وما جاء في «آ» موافق لما في «إنباء الغمر» مصدر المؤلف.

[٤] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ١٨٩) و «الدّرر الكامنة» (٤/ ٣٩٠) و «النجوم الزاهرة» (١٢/ ١٣٧) و «المقصد الأرشد» (٣/ ٦٠) و «الجوهر المنضد» ص (١٦٩) .." (١)

"ولد بتونس سنة ست عشرة وسبعمائة، وقرأ بالروايات على ابن سلمة وغيره، وبرع في الأصول، والفروع، والعربية والمعاني، والبيان، والفرائض، والحساب، وسمع من الوادي آشي «الصحيحين» .

وكان رأسا في العبادة، والزّهد، والورع، ملازما للشغل بالعلم. رحل إليه الناس، وانتفعوا به، ولم يكن بالعربية من يجري مجراه في التحقيق، ولا من اجتمع له في العلوم ما اجتمع له. وكانت الفتوى تأتي إليه من مسافة شهر، وله مؤلفات مفيدة، منها «المبسوط في المذهب» في سبعة أسفار، و «مختصر الحوفي» في الفرائض.

وقال ابن حجر: أجاز لي، وكتب لي خطه لما حجّ. وعلّق عنه بعض أصحابه كلاما في التفسير كثير الفوائد في مجلدين.

وتوفي ليلة الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة ولم يخلّف بعده مثله.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٥٨٥/٨

وفيها بدر الدّين محمد بن محمد [١] بن محمد [١] بن عمر بن الفقيه أبي بكر بن قوام الصّالحي [٢] .

قال ابن حجر: كان ديّنا، خيّرا، به طرش كثير. سمع الكثير من الحجّار وإسحاق الآمدي وغيرهما، فقرأنا عليه شبيها بالأذان، وكنا نتحقق أنه يسمع ما نقرؤه بامتحانه تارة وبصلاته على النّبيّ- صلى الله عليه وسلم- أخرى، وبالرّضا عن الصحابة كذلك.

مات في شعبان متحرقا بدمشق وقد جاوز الثمانين انتهى.

وفيها محبّ الدّين محمد بن محمد بن محمد بن منيع الصالحي المؤقت المعروف بالورّاق [٣] .

[١، ١] ما بين الرقمين سقط من «آ» وأثبته من «ط» .

[٢] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ٣٣٩) و «الضوء اللامع» (٩/ ٢٦٢) .

[٣] ترجمته في «إنباء الغمر» (٤/ ٣٤٠) و «الضوء اللامع» (١٠/ ٦) .." (١)

"(وناظران لَهَا يرْتَد طرفهما ... مهما رنت عَن قَتِيل مَا لَهُ وادى)

(وصبح غرتها فى ليل طرتها ... يوماى من وَصلهَا أَو هجرها العادى)

(تِلْكَ الربوع الَّتِي كَانَت ملاعبها ... أخنى عَلَيْهَا الذى أخنى على عَاد)

(الى ملاعب غزلان الصريم بهَا ... يحن قلب الْمَعْنى مَا شدا شاد)

(بعد الدَّهْر رمانى بالفراق بهَا ... وَلَا سقى كنفيه الرَّائِح الغادى)

(عمرى لَئِن عظمت تِلْكَ القوادح من ... خطوبه وتعدت حد تعدادى)

(لقد نسيت وأنستنى بواثقه ... تِلْكَ الَّتِي دهدهت أصلاد أطواد)

(مصَارِع لبنى الزهرا وَأحمد قد ... أذكرن فخا وَمن أردى بِهِ الهادى)

(لفقدهم وعَلى المطلول من دمهم ... تبكى السَّمَاء بمزن رائح غادى)

(وشق جيب الْغَمَام الْبَرْق من حزن ... عَلَيْهِم لَا على أَبنَاء عباد)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٦٢/٩

(كَانُوا كعقد بجيد الدَّهْر قد قرظت ... من ذَاك وَاسِطَة أودى بتبدادى)

(وَهُوَ المليك الذى لِلْملك كَانَ حمى ... مذماس من برده فى خزأ براد)

(كَانَت لجيران بَيت الله دولته ... مهاد أَمن بسرح الحيف ذواد)

(وَكَانَ طود الدست الْملك مُحْتَبِيًا ... ولاقتناص المعالى أى نهاد)

(ثوى بصنعا فيا الله مَا اشْتَمَلت ... عَلَيْهِ من مجده فى ضيق ألحادى)

(فقد حويت بِهِ صنعاء من شرف ... كَمَا حوت صعدة بالسيد الهادى)

(فحبذا أَنْت يَا صنعاء من بلد ... وَلَا تغشى زيادا وكف رعاد)

(مصابه كَانَ رزأ لَا يوازنه ... رزء ومفتاح ارزاء واسآد)

(وَكَانَ رَأْسا على الاشراف مُنْذُ هوى ... تتابعوا اثره عَن شبه ميعاد)

(لهف الْمُضَاف اذا مَا أزمة أويت ... من قطب نائبة للمتن هداد)

(لهف الْمُضَاف اذا مَا أقلحت سنة ... يضن فى محلهَا الطائى بالزاد)

(لهف الْمُضَاف اذ كرّ الْجِيَاد لَدَى ... حر الجلاد أثار النَّقْع بالوادى)

(لهف الْمُضَاف اذا مَا يستباح حمى ... لفقد حام بورد الْكر عواد)

(لهف الْمُضَاف اذا جلى بِهِ نزلت ... وَلم يجد كاشفا مِنْهَا بمرصاد)

(لهف الْمُضَاف اذا حمل المغارم فى ... نيل العلى أثقل الاعناق كالطاد)

(لهف الْمُضَاف اذا نَادَى الصَّرِيخ وَلم ... يجد لَهُ مصرخا كالليث للصادى)

(لهف الْمُضَاف اذا الدَّهْر العصوف سَطَا ... بضيم جَار لنزل الْعِزّ مقداد)." (١)

"فَلَمَّا وصل الْمَكْتُوب وَالْقَصِيدَة إِلَى الشريف بَرَكَات بن حسن الْمَذْكُور تصدى لجواب أَحْمد أَحْمد بن إِسْمَاعِيل الْمَذْكُور السَّيِّد الأمجد فصيح الفصحاء غفيف الدّين السَّيِّد عبد الله بن قَاسم الذروي فَكتب إِلَيْهِ هَذِه القصيدة على لِسَان الشريف بَرَكَات ابْن حسن بن عجلَان رحم الله الْجَمِيع فَقَالَ // (من الرمل) //

(بالقَنَا الخطِّيِّ والبيضِ الظبَا ... وبِخيلٍ تتبارَى سربا)

(سابحاتٍ مقرباتٍ ضُمَّرٍ ... أعوجيَّاتٍ عِتَاقٍ شُزَّبا)

(بُرِّيَتْ آذانُهَا من جودةٍ ... مثلَ أقلامٍ بهَا كَمْ كُتِبَا)

(داحسياتٍ إِذا مَا طردَتْ ... فائتا مَا بَان عَنْهَا هَرَبَا)

(وَإِذا مَا انحدَرَتْ عَن طاردٍ ... سَبَقَتْ لم يَبْغِ مِنْهَا أربا)

(عُوِّدَتْ بِالْحَرْبِ حَتَّى إِنَّهَا ... لم تَزَلْ تَهْوَى الثلاقِى طَرَبَا)

(بدروعٍ سابغاتٍ زُعفٍ ... شاهدَتْ أيامَ عادٍ وسَبَا)

(صافيات ذَات نسجٍ محكمٍ ... وقتيرٍ مثل أعيانِ الدبا)

(وببيضِ روسةٍ لامعةٍ ... نصَّهُ صانعه فانْتَصَبَا)

(وبأبطال إِذا مَا استَعَرَتْ ... نارُ حربٍ ولظاها التهبا)

(وردوها برماحٍ ذُبَّلٍ ... وبأسيافٍ تحزُّ العصبا)

(نحمى البَيْت وتَحمِى جدة ... وَربا حلى وأكناف قبا)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٣٦٣/٣

(بسيوفٍ جردَتْ من غمدٍ ... كبروقٍ يخترِقْنَ الحُجُبَا)

(قُلْ لمن رامَ يناوينا ومَنْ ... رام يأْتِي بيتنا مُغْتَصِبا)

(لَا تحجَّ البيْتَ أَلا خاضعاً ... دافعاً عُشْرًا لنا ثُمَّ حُبَا)

(وَإِذا مَا حَجَّهُ ذُو عزةٍ ... ترك الأمْرَ وجا مصطحبا)

(وَإِذا مَا كَانَ رَأْسا لم يعُدْ ... عندنَا يَا صَاحِ أَلا ذَنَبَا)

(سورةُ الفيلِ لنا كافيةٌ ... أُتركِ الجَهْلَ وخَلِّ الكذبا)

(لَيْسَ بيتُ اللهِ وادِى زمعٍ ... لَا وَلَا دمت لِمَنْ قد طلبا)

(إنَّ بيَتَ اللهِ بيْتٌ خصَّهُ ... مِنْهُ بالنصْرِ فَلَنْ ينغلبا)

(دونه خَيْلٌ عتاقٌ شزَّبٌ ... عسفَتْ بالدراعِينَ النجبا)

(ومليك من بني حيدرةٍ ... طابَ أجداداً وأمَّا وَأَبا)." (١)

"(وميضُ برقِ ثناياها إِذا ابتسمَتْ ... بعارضِ الدمعِ من مهجورها حادِى)

(وناظرانِ لَهَا يرتدُّ طرفُهُمَا ... مهما رنَتْ عَن قتيلٍ مَا لَهُ وادِى)

(وصبحُ غُرَّتها فِي ليلِ طُرَّتها ... يوماىَ من وَصْلها أَو هجرها العادِى)

(تلكَ الربوعُ الَّتِي كانَتْ ملاعبها ... أخنَى عَلَيْهَا الَّذِي أخنَى على عَادِ)

(إِلَى مراتعِ غزلانِ الصريمِ بهَا ... يحنُّ قلبِي المعنَّى مَا شدا شادِى)

(بعدا لدهْرٍ رماني بالفراقِ بهَا ... وَلَا سقَى كنفيه الرائحُ الغادى)

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، العصامي ٤/٢٨٧

(عَمْرِى لقد عظمَتْ تِلْكَ الفوداحُ منْ ... خطوبِهِ وتعدَّتْ حدّ تعدادِ)

(فقدْ نسيتُ وأنستْنِي بوائقه ... تِلْكَ الَّتِي دهدهَتْ أصلاد أطوادِ)

(مصارعٌ لبني الزهرا وأحمدَ قَدْ ... أذكرْنَ فخا ومَنْ أردى بهَا الهادِى)

(لفقدِهِمْ وعَلى المطلولِ مِنْ دمهم ... تبكِى السماءُ بدمْعٍ رائحٍ غادِى)

(وشَقَّ جيبَ الغمامِ البرْقُ من حزنٍ ... عليهمُ لَا علىَ أبناءِ عبَّادِ)

(كَانُوا كعقْد لجيدِ المجدِ مذْ فرطَتْ ... من ذَاك واسطةٌ أودى بتبدادِ)

(وهْوَ المليكُ الَّذِي للملكِ كَانَ حِمًى ... مذْ ماسَ من بُردِهِ فِي خيرِ أبرادِ)

(كانتْ لجيرانِ بيتِ الله دولتُهُ ... مهادَ أمْنٍ لسرحِ الخوفِ ذوادِ)

(وَكَانَ طوداً بدَسْتِ الْملك مُحْتَبِيًا ... ولاقتناصِ الْمَعَالِي أَي نهادِ)

(ثوَى بصَنْعَا فيا لله مَا اشتملَتْ ... عَلَيْهِ من مجدِهِ فِي ضيقِ ألحادِ)

(فقد حويتِ بِهِ صنعاءُ من شرفٍ ... كَمَا حوَتْ صعدةٌ بالسيد الهادِى)

(فحبذا أنتِ يَا صنعاءُ من بلدٍ ... وَلَا تغشى زياداً وكْف رعَّادِ)

(مصابُهُ كَانَ رزءاً لَا يوازنُهُ ... رزءٌ ومفتاح أرزاءٍ وأسبادِ)

(وَكَانَ رَأْسا على الأشرافِ مُنْذُ هوَى ... تتابعوا إِثْرَهُ عَن شبهِ ميعادِ)

(كهفُ المضافِ إِذا مَا أزمةٌ أزمَتْ ... من خطبِ نائبةٍ للمتنِ هدادِ)

(كهفُ المضافِ إِذا مَا أمحلَتْ سنةٌ ... يضنُّ فِي محْلها الطائىُّ بالزادِ)

(كهفُ المضافِ إذا كَرَّ الجْيَاد لَدَى ... حَرّ الجلادِ أثار النقْعَ بالوادي)

(كهفُ المضافِ متىَ مَا يستباحُ حمى ... لفقدِ حامٍ بورد الكَرِّ عوادِ)

(كهفُ المضافِ إذا الجْلِيّ بِهِ نزلَتْ ... وَلم تجدْ كاشفاً مِنْهَا بمرصادِ)

(كهفُ المضافِ إذا حلَّ المغارمِ فِي ... نيلِ العلاَ أثقل الْأَعْنَاق كالطادِ)." (١)

"عَمْري لئن عظُمتْ تلك القَوادِحُ من ... خُطوبِه وتعدَّتْ حَدَّ تَعْدادِ

لقد نسِيتُ وأنْسَتني بَوائقُه ... تلك التي دَهْدَهتْ أصْلاً وأطْوادِ

مَصارِعٌ لِبَني الزَّهْرا وأحمد قد ... أذْكَرْنَ فَخّاً ومَن أرْدَى به الهادي

لفَقْدِهم وعلى المَطْلولِ من دَمِهِم ... تبكي السماء بمُزْنٍ رائحٍ غادِي

وشَقَّ جَيْبَ الغمامِ البَرْقُ من حَزَنٍ ... عليهمُ لا على أبْناءِ عَبَّادِ

كانوا كعِقْدٍ بجيدِ الدهرِ مُذْ فَرطَتْ ... من ذاك وَاسِطةٌ أوْدَى بتَبْدادِ

وهو المَليكُ الذي للمُلْكِ كان حِمىً ... مُذْ ماسَ من بُرْدِه في خَزِّ أبْرادِ

كانت لجيرانِ ببيتِ اللهِ دولتُه ... مِهادَ أمْنٍ بِسَرْحِ الخيفِ ذَوَّادِ

وكان طَوْداً لِدَسْتِ المُلْكِ مُحْتبياً ... ولاقْتناصِ المَعالي أيَّ نَهّادِ

ثَوَى بصَنْعا فيا للهِ ما اشْتملَتْ ... عليه من مجدِهِ في ضِيقِ ألْحادِ

فقد حَوَيْتِ به صَنْعاءُ من شَرَفٍ ... كما حَوَتْ صَعْدَةٌ بالسيّد الهادِي

فحبَّذا أنتِ يا صَنْعاءُ من بلدٍ ... ولا تغَشَّى زياداً وَكْفُ رَعَّادِ

مُصابُه كان رُزْءاً لا يُوازِنُه ... رُزْءٌ ومِفْتاحَ أرْزاءٍ وأسْبادِ

وكان رَأْساً على الأشْرافِ منذ هوَى ... تتابَعُوا بعده عن شِبْهِ مِيعادِ

لَهْفَ المُضافِ إذا ما أزْمَةٌ أزمتْ ... من قطبِ نائبةٍ للمَتْنِ هَدَّادِ

لَهْفَ المُضافِ إذا ما أقْلحتْ سَنَةٌ ... يَضِنُّ في مَحْلِها الطَّائيُّ بالزَّادِ

لَهْفَ المُضافِ إذا كَرُّ الجيادِ لدَى ... حَرّ الجِلادِ أثار النَّقْعَ بالوادِي

لَهْفَ المُضافِ إذا ما يُسْتباحُ حِمىً ... لفَقْدِ حَامٍ بورْدِ الكَرِّ عَوَّادِ

لَهْفَ المُضافِ إذا جُلَّى به نزلَتْ ... ولم يَجِدْ كاشِفاً منها بمِرْصادِ

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، العصامي ٤/٤٨٢

لَهْفَ المُضافِ إذا نادَى الصَّرِيخُ ولم ... يجِدْ له مصرخاً كالغيثِ للصَّادِي
لَهْفَ المُضافِ إذا الدهرُ العَسُوفُ سَطَا ... بضَيْمِ جارٍ لنُزْلِ العِزِّ مُعْتادِ
بل لهفَ كُلِّ ذوِي الآمالِ قاطبةً ... عليهمُ خيرُ مُرْتادٍ لِمُرْتادِ
كانتْ بهم تَزْدهِي في السِّلْمِ أنْدِيةٌ ... وفي الوغَى كُلُّ قَدَّادٍ ومُنْآدِ
على الأرائِك أقْمارٌ تُضِيءُ ومِن ... تحت التَّرائِك آسادٌ لمستادِ
تشكُو عِداهم إذا شاكِي السِّلاح بَدَا ... شَكَّ القَنَا ما ضَفَا من نَسْجِ أبْرادِ
إلى النُّحورِ وما تحوِي الصدورُ وما ... وَارَتْه في جُنْحِها ظُلماتُ أجْسادِ
جَنَى جَنىً قلقاً تحْوِي جَآجِئُها ... ممّا يُقَصِّد فيها كلُّ قَصَّادِ
بَأَدُوا فباد من الدنيا بأجْمعِها ... مَن كان فكَّاكَ أصْفادٍ بإصْفادِ
وقد ذَوتْ زَهْرةُ الدنيا لِفَقْدِهمُ ... وأُلبِستْ بعدهم أثْوابَ إحْدادِ
واجْتُثَّ غَرْسُ الأماني من فَجِيعتهم ... وأنْشَد الدهرُ تقْنيطاً لِرُوَّادِ
يا ضيفُ أقفرَ بيتُ المَكْرُماتِ فخُذْ ... في جَمْعِ رَحْلِك واجمعْ فَضْلَة الزَّادِ
يا قلبُ لا تبْتئِسْ من هَوْلِ مَصْرَعِهمْ ... وعَزِّ نفسَك في بُؤْسٍ وأنْكادِ
بمَن غدا خَلَفاً يا حبَّذَا خَلَفٌ ... في المُلْكِ عن خيرِ آباءٍ وأجدادِ
بحائزٍ إرْثَهم حاوٍ مَفاخِرَهم ... كما حَوى الألْفُ من آحادِ أعْدادِ
وذاك زيدٌ أدام اللهُ دولتَه ... وزاده منه تأييداً بإمدادِ." (١)

"أشجى فؤادي واستوهى قوى جلدي ... أقوى ملاعب بين الهضب والوادي
عفت محاسنها الأيام فاندرست ... واستبدلت وحشة من أنسها البادي
وعطلتها الرزايا وهي حالية ... بساكنيها ورواد ووراد
وعاث صرف الليالي في معالمها ... فما يجيب الصدى فيها سوى الصادي
دوارج المور مارت في معاهدها ... فغادرتها عفى الساحات والنادي
وناعب الموت نادي بالشتات بها ... فأهلها بين أغوار وأنجاد
وصوحت بالبلى أطلالها وخلت ... رحابها الفيح من هيد ومن هاد
أضحت قفارا تجري الرامسات بها ... ريحا جنوب وشمل ريحها الخادي
كأنها لم تكن يوما لبيض مها ... مرتعا قد خلت فيهن من هاد
ولم تظل مغانيها بغانية ... تغني إذا ما ردى من بدرها راد

---

(١) نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، المحبي ٩٣/٢

ولا عطا بينها ريم ولا طلعت ... بها بدور دجي في برج مسطاد
ولا تثنت بها لمياء ساجته ... ذي النعيم دلالا بين أنداد
فارقتها فكأني لم أظل بها ... في ظل عيش يجلي عذر حساد
أجني قطوف فكاهات محاضرة ... طورا وطورا أناغي زينة الهاد
هيفاء يزري إذا ماست تمايلها ... بأملد من غصون البان مياد
بجانب الجيد يهوى القرط مرتعدا ... مهواه جد سحيق فوق أكتاد
شفاهها بين حق الدر قد خزنت ... ذخيرة النحل ممزوجا بها الجادي
إذا نضت عن محياها النقاب صبا ... مستهترا كل سجاد وعباد
وإن تحلت ففي ما قد جلته دحي ... لتائه في الدآدي أيما هادي
وميض برق ثناياها إذا ابتسمت ... بعارض الدمع من مهجورها حاد
وناظران لها يرتد طرفهما ... مهما رن عن قتيل ما له وادي
وصبح غرتها في ليل طرتها ... يوماي من وصلها أو هجرها العاد
تلك الربوع التي كانت ملاعبها ... أخنى عليها الذي أخنى على عاد
إلى مراتع غزلان الصريم بها ... يحن قلبي المعنى ما شدا شاد
بعد الدهر رماني بالفراق لها ... ولا سقى كنفيه الرائح الغادي
عمري لقد عظمت تلك القوادح من ... خطوبه وتعدت حد تعدادي
فقد نسيت وأنستني توائقه ... تلك التي دهدهت أصلاد أطواد
مصارع لبني الزهرا وأحمد قد ... اذكرن فخاء من أردى به الهادي
لفقدهم وعلى المطلول من دمهم ... تبكي السماء بدمع رائح غادي
وشق جيب الغمام البرق من حزن ... عليهم لا على أبناء عباد
كانوا كعقد لجيد المجد مذ فرطت ... من ذاك واسطة أودي بتبداد
وهو المليك الذي للملك كان حمى ... مذ ماس من برده في خير ابراد
كانت لجيران بيت الله دولته ... مهادها من لسرح الخوف ذواد
وكان طودا بدست الملك محتبيا ... ولات ناص المعالي أي نهاد
ثوى بصنعا فيا لله ما اشتملت ... عليه من مجده في ضيق الحاد
فقد حويت به صنعاء من شرف ... كما حوت صفدة بالسيد الهادي
فحبذا أنت يا صنعاء من بلد ... ولا تغشى زيادا وكف رعاد
مصابه كان رزالا يوازنه ... رزء ومفتاح ازراء وآساد

وكان رأسا على الأشراف منذ هوى ... تتابعوا أثره عن شبه ميعاد

لهف المضاف إذا ما أزمة أزمت ... من خطب نائبة للمتن هداد

لهف المضاف إذا ما أقلحت سنة ... يضن في محلها الطائي بالراد

لهف المضاف إذا كر الجياد لدى ... حر الجلاد اثار النقع بالوادي

لهف المضاف متى ما يستباح حمى ... لفقد حام بورد الكر عواد." (١)

"أبيض، له ضفيرتان معتدلا، وقيل كان طوالا، وولد قبل الفيل بثلاث سنين، وكان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين أو ثلاث، وكان رأسا في قريش، وإليه عمارة المسجد الحرام.

وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة يعقد له البيعة على الأنصاري،

وسيما" حسن الوجه، فهو صفة لازمة "أبيض له ضفيرتان" بالمعجمة عقيصتان "معتدلا" في القامة لا بالطول، ولا بالقصير "وقيل كان طوالا" بضم الطاء، أي طويلا.

روى ابن أبي عاصم، وأبو عمر عن جابر أن الأنصار لما أرادوا أن يكسوا العباس حين أسر يوم بدر، لم يصلح إلا قميص عبد الله بن أبي، فكساه إياه، فلما مات عبد الله ألبسه صلى الله عليه وسلم ثوبه، وتفل عليه من ريقه.

قال سفيان: فظني أنه مكافأة للعباس، أي لإلباسه العباس، فكأنه توفية حق دنيوي، ثبت له، فلا يرد أنه كيف يفعل ذلك معه مع علمه بكفره ونفاقه، ولعله أراد تخفيف عذاب غير الكفر جزاء لذلك ما دام عليه القميص، وتقدم مزيد لذلك في هلاكه، "وولد" العباس "قبل الفيل بثلاث سنين، وكان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين" وبه جزم في الإصابة، "أو ثلاث" هذا الموافق لولادته قبل الفيل بثلاثة، ومن لطائف الأدب ما رواه ابن أبي عاصم، عن أبي رزين والبغوي في معجمه عن ابن عمر، أنه قيل للعباس: أنت أكبر، أو النبي صلى الله عليه وسلم، قال هو أكبر مني وأنا ولدت قبله، "وكان رأس في قريش" مقدما فيهم؛ لأنه كان ذا رأي حسن جوادا مطعما، وصولا للرحم، "و"كان موكلا "إليه عمارة المسجد الحرام" فكان لا يدع أحدا يسب فيه، ولا يقول فيه هجرا، وكانت قريش قد اجتمعت وتعاقدت على ذلك فكانوا له هونا، وأسلموا ذلك إليه، كما في الشامية ووقع في الإصابة، وكان إليه في الجاهلية السفارة والعمارة، فإن لم يكن مصحفا من السقاية، فلينظر ما هو، "وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة" الثالثة قبل إسلامة، "يعقد له البيعة على الأنصاري" السبعين الذي اجتمعوا رضي الله عنهم، فأخذ المصطفى العباس معه، "وكان عليه الصلاة والسلام يثق به في أمره كله" فكان أول من تكلم العباس، وهو أخذ بيده صلى الله عليه وسلم، فقال: إن محمدا منا حيث قد علمتم، وقد منعاه من قومنا

---

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ابن معصوم الحسني ص/٩٩

ممن هو على مثل رأينا فيه، فهو وفي عز من قومه ومنعة في بلده، وإنه قد أبى إلا الانحياز إليكم واللحوق بكم، فإن كنتم ترون أنكم وافون له، ومانعوه وممن خالفه، فأنتم وما تحملتم، وإن كنتم ترون أنكم مسلموه، وخاذلوه بعد الخروج، فمن الآن فدعوه، فإنه في عزة ومنعة من قومه وبلده، فقالوا: قد سمعنا ما قلت، أما والله لو كان في أنفسنا غير ما تنطق به لقلنا فتكلم يا رسول الله فجذ لنفسك ولربك ما أحببت الحديث، رواه ابن إسحاق وغيره، ولذا دعا له صلى الله عليه وسلم فقال: "اللهم إن عمي العباس حاطني بمكة من." (١)

"نستحله في ديننا.

ثم قال: أخبرني ما الذي يأمر به وينهى عنه.

قلت: يأمر بطاعة الله -عز وجل، وينهى عن معصيته، ويأمر بالبر وصلة الرحم، وينهى عن الظلم والعدوان، وعن الزنا وشرب الخمر، وعن عبادة الحجر والوثن والصليب.

قال: ما أحسن هذا الذي يدعو إليه، ولو كان أخي يتابعني لركبنا حتى نؤمن بمحمد ونصدّق به، ولكن أخي أضنَّ بملكه من أن يدعه ويصير ذَنَبًا.

قلت: إن أسلم ملَّكه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على قومه، يأخذ الصدقات من غنيهم ويردها

كذبت، وما نستحله في ديننا" زيادة عن كونه أفضح خصلة، "ثم قال": أشار إلى أنه حذف بعض الحديث، وهو كذلك، فعند ابن سعد ثم قال: ما أرى هرقل علم بإسلام النجاشي، قلت: بلى، قال: شيء علمت ذلك؟ قلت: كان النجاشي يخرج خرجًا، فلما أسلم وصدَّق بمحمد -صلى الله عليه وسلم قال: لا والله، ولو سألني درهمًا واحدًا ما أعطيته، فبلغ هرقل قوله، قال: يناق أخوه، أتدع عبدك لا يخرج لك خرجًا، ويدين دينًا محدثًا؟ قال هرقل: رجل رغب في دين واختاره لنفسه، ما أصنع به؟ والله لولا الضنّ بملكي لصنعت كما صنع، قال: انظر ما تقول يا عمرو، قلت: والله صدقتك، قال عبد: "فأخبرني ما الذي يأمر به، وينهى عنه"، ويناق بفتح التحتية، وشد النون، فألف، فقاف غير مصروف للعملية، والعجمة، لا أعرف له ترجمة، والظاهر هلاكه على دينه، قاله البرهان. "قلت: يأمر بطاعة الله -عز وجل، وينهى عن معصيته، ويأمر بالبر وصلة الرحم" هما من أفراد الطاعة، "وينهى عن الظلم، والعدوان، وعن الزنا، وشرب الخمر، وعن عبادة الحجر والوثن"، هو كل ما له جثة معمولة من جواهر الأرض، أو من الخشب والحجارة، كصورة الآدمي يعمل وينصب ويعبد، والصنم: الصورة بلا جثة، ومنهم من لم يفرق بين الصنم والوثن، ويطلقهما على المعنيين، وقد يطلق الوثن عل غير الصورة، ذكره البرهان.

"والصليب" للنصارى، والجمع: صلب وصلبان، قاله الجوهري. واستعمل عمرو مقام الإطناب زيادة في البيان؛

---

(١) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، الزرقاني، محمد بن عبد الباقي ٤٧٣/٤

لأنه مقام خطابة، وإلا فكل هذه من أفراد معصية الله، فأجمل أولًا، ثم فَصَّل بعض التفصيل ليكون أوقع في النفس.

"قال: ما أحسن هذا الذي يدعو إليه، ولو كان أخي يتابعني لركبنا حتى نؤمن بمحمد، ونصدّق به، ولكن أخي" جيفر "أضنّ" بمعجمة وشد النون: أبخل "بملكه من أن يدعه، ويصير ذَنَبًا" بفتح المعجمة، والنون وموحدة، أي: طرفًا وتابعًا بعد أن كان رأسًا ومتبوعًا.

"قلت: إن أسلم ملَّكه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على قومه، يأخذ الصدقات من غنيهم، ويردّها على." (١)

"فالعين بعدك عبري والفؤاد شج ... والنفس حسرى ونار الوجد تستعر

أزمعت للقدس ترحالاً فكان إلى ... حظيرة القدس حقاً ذلك السفر

يشير بهذا البيت إلى أن الشيخ المترجم كان قبل وفاته عازماً على زيارة بيت المقدس فعاقته المنية عن نيل هذه الأمنية فلذلك ذكر الراثي ذلك ثم قال

لئن غدوت عن الأبصار مرتحلاً ... فإن مأواك مني القلب والفكر

٨ - آسى عليك على علمي بأنك في ... دار الكرامة لا بأس ولا ضرر

لكنما جذبات الطبع تغلبني ... على الأسى فيكاد القلب ينفطر

يا روضة أينعت بالفضل ثم ذوت ... أفنانها قبل أن يستكمل الثمر

لم يبلغ السن منك الأربعين وقد ... سارت علومك في الأقطار تنتشر

مصنفات وتحقيقات أسئلة ... من العلوم لها الألباب تنبهر

كم قد كشفت قناعاً عن غوامض في ... فهم النحارير عن إدراكها قصر

هذي مآثرك الحسنى مخلدة ... والعين إن فقدت لا يفقد الأثر

منها

أبكيك ما طلعت شمس وما غربت ... وأسود جنح ظلام وانجلى سحر

أبكيك ما نحبتك الصحف حين جرى ... في وجنة الطرس دمع النقس ينحدر

أبكيك ما صرّت الأقلام شاكية ... إلام فقدك والمقدور مستطر

أقمت مأتم أحزاني وسرت إلى ... أفراح دار نعيم ليس يندثر

وجئت مولاك مشتاقاً إليه ويا ... طوبى لمن سره من ربه النظر

فأهناً بعيشك في أكناف ربك لا ... خوف عليك لديه لا ولا حذر

سقتك من صيب الرضوان أدقة ... ينهل شؤبوبها والعفو ينهمر

---

(١) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، الزرقاني، محمد بن عبد الباقي ٥/٤٠

ما قال داعي الرضى فيما يؤرخه ... دار النعيم لعمري قد حوى عمر

عمر الأرمنازي

عمر بن عبد القادر الشافعي الأرمنازي الأصل الحلبي المولد المقري الفرضي العالم العامل الفاضل الكامل ولد بحلب في سنة خمس ومائة وألف وكان والده ورعاً صالحاً وخطيباً واماماً بجامع قسطل الحرامي بحلب فنشأ والده المترجم وقرأ القرآن على والده وقرأ الفقه والنحو وعلم الفرائض علي جابر ابن أحمد الحوراني وعبد اللطيف بن عبد القادر الزوائدي وبرع في ذلك وقرأ علم المقيات علي مصطفى بن منصور الطبيب وأخذ الحديث عن محمد بن عقيلة المكي حين قدومه إلى حلب وأخذ العربية والصرف والمعاني والبيان والأصول على عدة شيوخ وكان رأساً في كتابة الوثائق." (١)

"والبشرية: أصحاب بشر بن المعتمر كان من أفاضل علماء المعتزلة.

ومنهم الهشامية (١) : أصحاب هشام بن عمرو الفوطي وكان من أشد المعتزلة مبالغة في إنكار القدر.

والصالحية (٢) ، والخطابية، (٣) والحدثية (٤) والمعمرية، (٥) .

والثمامية: أصحاب ثمامة بن أشرس النميري وكان هذا الشيطان جامعا بين سخافة الدين وخلاعة النفس، ومن قبيح قوله أنه يقول: اليهود، والنصارى، والمجوس، والزنادقة يصيرون في الآخرة ترابا لا يدخلون جنة ولا نارا.

ومنهم الخياطية: أصحاب أبي الحسن الخياط (٦) .

والجاحظية: أصحاب عمر بن بحر الجاحظ، وكان هذا بليغا ظهر في أيام المعتصم والمتوكل، وأخذ من كتب الفلاسفة.

ومنهم الكعبية: أصحاب القاسم بن محمد الكعبي (٧) من معتزلة بغداد تلميذ الخياط. ومنهم الجبائية: أصحاب أبي علي محمد بن عبد الوهاب

---

(١) في المخطوط (الهاشمية) والصواب ما أثبت. انظر: الفرق ص ١٧.

(٢) هم اتباع صالح بن عمر الصالحي. انظر: الملل والنحل ١/١٤٥.

(٣) هم اتباع أحمد بن خابط. انظر: الملل والنحل (١/٦٠) . وفي المخطوط (الحطابية) والصواب ما أثبت. انظر: الفرق ص ٢٠٨.

(٤) هم أتباع الفضل الحدثي ت: ٢٠٧٥هـ. انظر: الملل والنحل (١/٦٠) .

(٥) هم اتباع معمر بن عباد السلمي، وكان رأسا للملحدة، وذنبا للقدرية. انظر: الفرق بين الفرق ص ١١٠.

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ١٨١/٣

(٦) واسمه: عبد الله بن محمد بن عثمان الخياط. انظر طبقات المعتزلة ص ٨٥.

(٧) اسمه: عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي، المعروف بالكعبي. انظر الفرق ص ١٣٣.." [١]

"الله، والذبح لغير الله من الشرك الأكبر، وقد صرح الشيخ تقي الدين١ رحمه الله أن ما ذبح لغير الله٢ على قصد التعظيم والعبادة بأن الذبيحة حرام، وأن الذابح يصير بذلك كافرًا مرتدًا؛ لأنه مما أهل به لغير الله، وذبيحة مرتد٣.

وورد في الحديث النهي عن ذبائح الجن،٤ قال أبو عبيد: هو أن يشتري دارًا أو يستخرج عينًا فيذبح خوفًا أن يصيبه الجن فيهاه.

هذا ما فسره الزمخشري٦٧ وابن الأثير ولا يمترى مسلم في كون الذبح لغير

---

(١) هو: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام أبو العباس تقي الدين ابن تيمية كان من بحور العلم، أثنى عليه الموافق والمخالف، وقد برع في علوم كثيرة وخصوصا في علم الحديث وعلوم العقائد، وهو غني عن ذكر معتقده فقد كان منافحا عن اعتقاد السلف في الإيمان والربوبية والألوهية والأسماء والصفات، ولد سنة ٦٦١ هـ، وتوفي سنة ٧٢٨ هـ. انظر ترجمته في: ((العقود الدرية في مناقب ابن تيمية)) بكاملة، ((تذكرة الحفاظ)) : (١٤٩٦/٤) ، ((البداية، والنهاية)) : (١٤/١١٧-١٢١) .

(٢) في بقية النسخ: (أن ما ذبح لغيره) .

(٣) انظر: ((مجموع الفتاوى)) : (١٧/٤٨٤-٤٨٥) ، (٢٦/٣٠٦) .

(٤) الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم ((نهى عن ذبائح الجن)) ، وقد ذكره أبو عبيد في ((غريب الحديث ((: (٢/٢٢١) ، والزمخشري في كتابه ((الفائق)) : (٢/٤) ، وابن الأثير في ((النهاية)) : (٢/١٥٣) .

(٥) انظر: ((غريب الحديث ((: (٢/٢٢١) .

(٦) هو: محمود بن عمر بن محمد -أبو القاسم- الخوارزمي، الزمخشري، كبير المعتزلة، صاحب ((الكشاف)) في التفسير، و ((الفائق)) في غريب الحديث، كان رأسا في اللغة والمعاني والبيان، وكان داعية إلى الاعتزال، وفي تفسيره كثير من ذلك فليتنبه، ولد سنة ٤٦٧ هـ، وتوفي سنة ٥٣٨ هـ. انظر ترجمته في: ((سير أعلام النبلاء)) : (٢٠/١٥١ - ١٥٦) ، ((وفيات الأعيان)) : (٥/١٦٨) ، ((الأعلام)) : (٧/١٧٨) .

(٧) في كتابه ((الفائق)) : (٢/٤) .." [٢]

---

(١) العقد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين، ابن غَنَّام، حسين ص/٢٢٦

(٢) تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد، عبد الهادي البكري ١/١٤٨

"عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لي خمسة أسماء١ أنا [محمد وأنا أحمد] ٢ وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب٣ - والعاقب الذي ليس بعده نبي- وقد سماه الله رءوفا رحيما "٤ أخرجاه.٥

قال الحسين بن الفضل:٦ لم يجمع الله لأحد من أنبيائه اسمين من أسمائه إلا النبي صلى الله عليه وسلم فسماه الله رءوفا رحيما٧ [و] ٨ قال:

---

١ عبارة: (لي خمسة أسماء) جاءت من لفظ"صحيح البخاري"، ولم تأت في"صحيح مسلم".

٢ هكذا في النسخ غير"الأصل"، وهي موافقة للصحيحين، وفي"الأصل"جاءت بتقديم أحمد على محمد.

٣ إلى هنا رو، الآية"صحيح البخاري".

٤ هذا القدر الزائد على رو، الآية البخاري من"صحيح مسلم"مأخوذ من ثلاث روايات متوالية.

٥ [١١١ ح] "صحيح البخاري مع الفتح": (٦/ ٥٥٤، ح ٣٥٣٢) ، كتاب المناقب، باب ما جاء في أسماء الرسول - صلى الله عليه وسلم -. و"صحيح مسلم مع شرح النووي": (١٥/ ١١٣- ١١٤، ح ١٢٤، ١٢٥) ، كتاب الفضائل، باب في أسمائه - صلى الله عليه وسلم -. انظر تخريجه في الملحق.

٦ هو: الحسين بن الفضل بن عمير أبو علي البجلي الكوفي النيسابوري، العلامة، المفسر، الإمام، اللغوي، المحدث، كان رأسا في معاني القرآن، ولد سنة ١٧٨ هـ، وتُوفي سنة ٢٨٢ هـ. انظر ترجمته في:"سير أعلام النبلاء": (١٣/ ٤١٤- ٤١٦) ،"شذرات الذهب": (٢/ ١٧٨) ،"طبقات المفسرين"للداودي: (١/ ١٥٩- ١٦٠) ،"الأعلام": (٢/ ٢٥١- ٢٥٢) .

٧ قوله: (أخرجاه. قال الحسين بن الفضل: لم يجمع الله لأحد من أنبيائه اسمين من أسمائه إلا النبي - صلى الله عليه وسلم - فسماه الله رءوفا رحيما) هذا كله أسقطه الناسخ من"ر".

٨ هذه الواو ساقطة من كل النسخ، وأضفتها ليستقيم السياق، ونص العبارة في المصدر: (إلا النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - فإنه قال: ﴿الْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ، وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ .." (١)

"باب لا تسبوا الريح

عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا

﴿باب لا تسبوا الريح١

---

(١) تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد، عبد الهادي البكري ٢/٢٤٤

﴿عن أبي [ابن كعب] ٢٣ رضي الله عنه أن رسول الله صلى] ٤ الله عليه وسلم قال: " لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا

---

١ في"المؤلفات"ترجم للباب بقوله: (باب النهي عن سب الريح) ، والمثبت تتفق عليه النسخ الخطية.

٢ ما بين القوسين من"ش"و"ع"، وهو الصواب كما في أصل الحديث، وفي"الأصل"سقطت من ضمن ما سقط، وأشرت إليه: (ص ٤٩٦) حاشية (ب) ، وفي"ر": (أبي بكر) وهو تحريف، وفي"المؤلفات": (أبي) بدون ذكر الأب.

٣ هو: أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي -أبو منذر- شهد العقبة وبدرا، قال ابن عباس قال عمر: أقضانا علي وأقرؤنا أبي، كان رأسا في العلم والعمل، توفي - رضي الله عنه- سنة ١٩ هـ، وقيل: ٢٢ هـ. انظر ترجمته في:"تذكرة الحفاظ": (١/ ١٦- ١٧) ،"أسد الغابة": (١/ ٦١- ٦٣) ،"الإصابة": (١/ ٢٧- ٣٢) . ٣.

٤ إلى هنا كان السقط من"الأصل"الذي أشرت إليه: (ص ٤٩٦) .." (١)

"الْمُؤَيد بِاللَّه مُحَمَّد بن الْقَاسِم وسيأتي ذكره إن شَاءَ الله تَعَالَى

الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن يُوسُف البرزالي علم الدَّين بن بهاء الدَّين الدمشقي الْحَافِظ

ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة ٦٦٥ خمس وَسِتِّينَ وست مائَة وَأَجَازَ لَهُ ابْن عبد الدَّائِم وَابْن عَلان وَغَيرهمَا ثمَّ أمعن فِي الطلب وَدَار على الشُّيُوخ ورحل إِلَى حلب وبعلبك ومصر والحرمين وَغَيرهمَا وَأخذ عَن حفاظ هَذِه الْجِهَات وَخرج لنَفسِهِ أَرْبَعِينَ بلدية وَكَانَ ابْن تَيْمِية يَقُول نقد البرزالي نقرفي حجر

وَولى تدريس الحَدِيث بمواضع وَألف تَارِيخا بَدَأَ فِيهِ من عَام مولده وهي السنة الَّتِي مَاتَ فِيهَا أبوشامة فَجعله ذيلاً على تَارِيخ أَبى شامة وَجمع لنَفسِهِ ثبتاً فِي بضع وَعشْرين مجلداً

قَالَ الذهبي إنه كَانَ رَأْسا فِي صدق اللهجة وَالْأَمَانَة صَاحب سنة وَاتِّبَاع وَلُزُوم للفرائض وَأثْنى عَلَيْهِ كثيراً حَتَّى قَالَ وَهُوَ الذي حبّب إِلَى طلب الحَدِيث فَإِنَّهُ رأى خطي فَقَالَ خطك يشبه خط الْمُحدثين فاثّر قَوْله فيّ وَسمعت مِنْهُ وتخرجت بِهِ

قَالَ الصفدي كَانَ يصحب الْخَصْمَيْنِ وكل مِنْهُمَا رَاض لصحبته واثق بِهِ حَتَّى كَانَ كل وَاحِد من ابْن تَيْمِية وَابْن الزملكاني يذيع سره فِي الآخر إِلَيْهِ وثوقاً بِهِ وسعى فِي صَلَاح ذَات بَينهمَا ومدحه الذهبي فَقَالَ

(إن رمت تفتيش الخزائن كلهَا ... وَظُهُور أَجزَاء بَدَت وعوالي)

---

(١) تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد، عبد الهادي البكري ٤٩٩/٢

(وتفوق أَشْيَاخ الْوُجُود وماروا ... طالع أَو اسْمَع مُعْجم البرزالي)

وَتوفى ذَاهِبًا إِلَى مَكَّة غَرِيبا فِي رَابِع ذي الْحجَّة سنة ٧٣٩ تسع وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة." (١)

"إلى آخر ما قال. ونسجه على هذا المنوال. فقلت يا سيدي إن الرجل عالم منقول. لا فارس ميدان معقول. فقال غالب علماء الحجاز. ليس لهم إلى حقيقة الفلسفة مجاز. وسكت عن التقتير في ذلك الكلام. لعلمي بأن قائله أحد شيوخه الفخام.) وإني أقول الآن (وعلى الله تعالى التكلان. أنهم اختلفوا في أمر الأرض اختلافا كثيرا والذي ذهب إليه محققو المتقدمين استعارة السطح الظاهر أي المرئي من الأرض والماء عند الحس قالوا لو كانت الأرض مقعرة في طولها أي فيما بين المشرق والمغرب لكان من الطلوع إلى نصف النهار للمغربي أكثر منه للمشرق وبالعكس ولكان طلوع الكوكب على المغربي قبل طلوعه على المشرقي إذا اتفقا في عرض المسكن. ولو كانت مقعرة في العرض أي فيما بين الجنوب والشمال لكان التوغل في الشمال يوجب اختفاء القطب والكواكب القريبة منه ولو كانت مسطحة لكان الطلوع على الجميع معا ولو كانت كثيرة الأضلاع لكان على ساكني كل سطح منها معا. ولو كانت اسطوانة قاعدتاها نحو القطبين كما ظن قوم لم يكن لساكني الاستدارة كوكب أبدى الظهور بل أما الجميع طالعة غاربة أو كانت كواكب تكون من كل واحد من القطبين على بعد يستره القاعدتان أبدية الخفاء والباقية طالعة غاربة ولو كانت قاعدتاها نحو الخافقين لكان الطلوع والغروب على أهلهما معا. ولو كانت كمخروطين رأساهما نحو الخافقين لكان الطلوع والغروب على من في نصف الطول أي على من في سطح أحد المخروطين معا. ولو كان رأساهما نحو القطبين لما كان التوغل يوجب ظهور الكواكب وارتفاع القطر ولو كانت كمخروطين قاعدتاهما نحو القطبين أو الخافقين لزم منهما ما لزم من التقعير. والتوالي بأسرها كاذبة وذلك لتساوي ما بين الطلوع إلى نصف النهار ومنه إلى الغروب للمغربي والمشرقي المتفقين في عرض المسكنين ولتقدم طلوع الكواكب وغروبها للمشرقيين على طلوعها وغروبها للمغربيين وزيادة ذلك ونقصانه بحسب بعد المسافة وقربها في مساكن متفقة العرض وازدياد ارتفاع القطب الشمالي والكواكب الشمالية وانحطاط الجنوبي الكواكب الجنوبية للواغلين في الشمال وبالعكس للواغلين في الجنوب بحسب وغولهما وتركب الاختلافين للسائرين على ما سمت بين سمتين فأن السائر على خط بين المشرق والشمال مثلا يتقدم له الطلوع ويزداد ارتفاع القطب على ما كان عنده في الموضع الذي فارقه بقدر ما يقتضيه تباعده عنه إلى المشرق والشمال وإذا بطل كون السطح الظاهر من الأرض مقعرا أو مسطحا وغير ذلك مما ينافي الانحداب تعين كونه محدبا على شكل الكرة لأنا نجد التفاوت في أوقات الخسوفات وفي عروض البلدان على حسب تفاوت أجزاء الدائرة وذلك لأن نسبة ما بين الابتداء والانتهاء في المسير على خط نصف النهار إلى مسافة ما بين الابتداء والانتهاء في المسير على خط الاستواء وما يوازيه كنسبة ارتفاع أو انحطاط القلب أعني فضل ما بين الارتفاعين في المسكنين

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني ٢/٥١

إلى تقدم أو تأخر الطلوع في المسكنين فإذا السطح الظاهر من الأرض مستدير انتهى. وحيث كان المدعي استدارة السطح الظاهر لم يتوجه القدح في هذا الدليل المقام عليه بأنه إنما يدل على استدارة الربع المسكون لا على استدارة جميع الأرض كما لا يخفى. وإذا ثبت ذلك المدعى) فاعلم (أن التضاريس التي تلزم الأرض من جهة الجبال والأغوار لا تخرجها عن أصل الاستدارة إذ لا نسبة لها محسوسة بالنسبة إليها فإن نسبة أعظم جبل على الأرض وهو ما ارتفاعه فرسخان وثلث على ما ذكره بعض المهندسين إلى الأرض كنسبة سبع عرض شعيرة إلى كرة قطرها ذراع بالتقريب. ثم أن ستر سطح مياه البحار أسافل الجبال الطالعة منها دون أعاليها المرتفعة وظهورها قليلا قليلا للتقارب إليها على ما دل عليه إيقاد نيران بعضها أرفع من بعض على الجبال المذكورة مضافا إلى ما مر في الأرض يدل على استدارة السطح العالي من الماء وأنه مع الأرض ككرة واحدة وذلك لأن ما يدل على استدارة سطح كل واحد منهما وحده يدل على استدارة السطح المركب من الأرض والماء فإذا يحيط بهما سطح واحد كل الخطوط الخارجة من مركزها أما إلى سطح الماء فمتساوية تحقيقا وأما إلى سطح الأرض تقريبا لما فيها من التضاريس وأما غير السطح العالي من الماء فنابع لمكانه الحاوي له) وبالجملة (هم اعتبروا الأرض والماء كالكرة الواحدة واستدلوا على الاستدارة بما." (١)

"محمد البصير بعجائب، قلت: يروي عن عبيد الله بن واصل بن الصائغ وعبد الصمد بن الفضل البخلي، وسماعاته في سنة ثمانين ومائتين قبلها وبعدها، مات سنة أربعين وثلاثمائة عن إحدى وثمانين سنة، وقد جمع مسندا لأبي حنيفة. اهـ.

والحسن بن زياد اللؤلؤي راويه كذاب، قال الذهبي في الميزان: الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي عن ابن جريج وغيره وتفقه على أبي حنيفة، روى أحمد بن أبي مريم وعباس الدوري عن يحيى بن معين: كذاب. وقال محمد بن عبد الله بن نمير: يكذب على ابن جريج، وكذا كذبه أبو داود فقال: كذاب غير ثقة. وقال ابن المديني: لا يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: ليس بثقة ولا مأمون، وقال الدارقطني: ضعيف متروك، وقال محمد بن حميد الرازي: ما رأيت أسوأ صلاة منه.

البويطي: سمعت الشافعي يقول: قال لي الفضل بن الربيع: أنا اشتهي مناظرتك واللؤلؤي، فقلت: ليس هناك. فقال: أنا اشتهي ذلك، قال فأحضرنا وأتانا بطعام فأمسكنا، فقال رجل معي له: ما تقول في رجل قذف محصنة في الصلاة؟ قال: بطلت صلاته قال: وطهارته؟ قال: بحالها. فقلت له: قذف المحصنات أشد من الضحك في الصلاة ١؟ قال فأخذ اللؤلؤي نعليه وقام، فقلت للفضل: قد قلت لك إنه ليس هناك، وقال محمد بن رافع النيسابوري: كان الحسن بن زياد يرفع رأسه قبل الإمام ويسجد قبله. مات سنة ٢٠٣ وكان رأسا في الفقه. اهـ.
سيما رواية هذا الأثر٢ فقد أخرجه طلحة بن محمد في مسنده عن صالح ابن

---

(١) غرائب الاغتراب، الألوسي، شهاب الدين ص/١٨٢

---

١ يعني الشافعي أن أبا حنيفة يقول بأن الضحك في الصلاة يبطل الوضوء، فكيف لا يبطله قذف المحصنات وهو أشد إثما. وقوله للفضل أولا وآخرا: إنه ليس هناك، معناه أنه ليس أهلا للمناظرة. وكتبه محمد رشيد رضا.
٢ قوله "سيما رواية هذا الإثر الخ" الظاهر أنه من كلام المصنف، وأنه تتمة لقوله في عبد الله الحارثي "متهم بوضع الحديث" وما بينهما اعتراض، أي ولا سيما هذا الأثر عن ابن عمر فهو أجدرها بالوضع، وهذا القدر من تقطيع الكلام والاعتراض بين المستثنى والمستثنى منه وما في معناه من ضعف التأليف. وكتبه محمد رشيد رضا.." (١)

".. هَبَطت إِلَيْك من الْمحل لارفع ... وَرْقَاء ذَات تعزز وتمنع ...

وَأما النصير الطوسي فَهُوَ مُحَمَّد بن الْحسن نصير الدّين الطوسي صَاحب (الرياضي ((والرصد (كَانَ رَأْسا فِي علم الْأَوَائِل لَا سِيمَا فِي الأرصاد والمجسطي فَإِنَّهُ فاق الْكِبَار قَرَأَ على الْمعِين سَالم بن بدران المعتزلي الرافضي وَغَيره وَكَانَ ذَا حُرْمَة وافرة ومنزلة عالية عِنْد هولاكو وَكَانَ يطيعه فِيمَا يُشِير بِهِ عَلَيْهِ وَالْأَمْوَال فِي تصريفه وابتنى ب (مراغة) قبَّة ورصدا عَظِيما وَاتخذ فِي ذَلِك خزانَة عَظِيمَة فسيحة الأرجاء وملأها من الْكتب الَّتِي نهبت من بَغْدَاد وَالشَّام والجزيرة حَتَّى تجمع فِيهَا زِيَادَة على أَرْبَعمِائَة ألف مُجَلد وَقرر بالرصد المنجمين والفلاسفة والعقلاء وَجعل لَهُ أوقافا وَكَانَ حسن الصُّورَة سَمحا كَرِيمًا جوادا حَلِيمًا حسن الْعشْرَة غزير الْفَضَائِل وَاخْتصرَ (المحصل (للْإِمَام فَخر الدّين وهذبه وَزَاد فِيهِ وَشرح (الاشارات (ورد على الإِمَام فَخر الدّين فِي شَرحه وَقَالَ هَذَا جرح وَمَا هُوَ بشرح وَقَالَ فِيهِ حررته فِي عشْرين سنة وناقض فَخر الدّين كثيرا وَمن تصانيفه (التَّجْرِيد (فِي الْمنطق و (أَوْصَاف الْأَشْرَاف (و (قَوَاعِد العقائد (و (التَّلْخِيص (فِي علم الْكَلَام (وَشرح كتاب ثَمَرَة بطليموس (وَكتاب (المجسطي (و (شرح مَسْأَلَة الْعلم (و (رِسَالَة الامامة (و (رِسَالَة (إِلَى نجم الدّين الكاتبي فِي إِثْبَات الْوَاجِب وحواشي على كليات (القانون (وَغير ذَلِك وَقَالَ شمس الدّين ابْن الْمُؤَيد العرضي أَخذ النصير كَمَال الدّين بن يُونُس الْموصِلِي ومعين الدّين سَالم بن بدران الْمصْرِيّ المعتزلي وَغَيرهمَا وَكَانَ منجما لائقا بعد أَبِيه." (٢)

"وشق جيب الغمام البرق من حزن عليهم لا على أبناء عباد
كانوا كعقد بجيد الدهر قد قرطت من ذاك واسطة أودى بتبداد
وهو المليك الذي للملك كان حمى مذ ماس من برده في خير أبراد
كانت بجيران بيت الله دولته مهاد أمن لسرح الخوف ذواد
وكان طوداً لدست الملك محتبياً ولاقتناص المعالي أي نهاد
ثوى بصنعا فيا لله ما اشتملت عليه من مجده في ضيق ألحاد

---

(١) صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان، محمد بشير السَهْسَوَاني ص/٢٦١
(٢) توضيح المقاصد شرح الكافية الشافية نونية ابن القيم، أحمد بن عيسى ٢٤٥/١

فقد حويت به صنعاء من شرف كما حوت صعدة بالسيد الهادي

فحبذا أنت يا صنعاء من بلد ولا تغشى زياداً وكف رعاد

مصابة كان رزءاً لا يوازنه رزء ومفتاح أرزاء وآساد

وكان رأساً على الأشراف منذ هوى تتابعوا إثره عن شبه ميعاد

لهف المصاف إذا ما أزمة أويت من خطب نائبة للمتن هداد

لهف المصاف إذا ما أمحلت سنة يضن في محلها الطائي بالزاد

لهف المصاف إذا كر الجياد لدى حر الجلاد أثار النقع بالوادي

لهف المصاف إذا ما يستباح حمى لفقد حام بورد الكر عواد

لهف المصاف إذا جلى به نزلت ولم يجد كاشفاً منها بمرصاد

لهف المصاف إذا حمل المغارم في نيل العلى أثقل الأعناق كالطاد

لهف المصاف إذا نادى الصريخ ولم يجدنه مصرخاً كالليث للصادي

لهف المصاف إذا الدهر العسوف سطا بضيم جار لنزل العز معتاد

بل لهف كل ذوي الآمال قاطبة عليهم خير مرتاد لمرتاد

كانت به تزدهي في السلم أندية وفي الوغى كل قداد وهناد

على الأرائك أقمار تضئ ومن تحت الترائك آساد لمستاد

تشكو عداهم إذا شاكي السلاح بدا شك القنا ما ضفا من نسج أبراد

إلى النحور وما تحوى الصدور وما وارته في جنحها ظلمات أجساد

بادوا فباد من الدنيا بأجمعها من كان فكاك أصفاد بأصفاد

وقد ذوت زهرة الدنيا لفقدهم وألبست بعدهم أثواب إحداد

واجتث غرس الأماني من فجيعتهم وأنشد الدهر تقنيطاً لرواد

يا ضيف أقفر بيت المكرمات فخذ في جمع رحلك واجمع فضلة الزاد

يا قلب لا تبتئس من هول مصرعهم وعز نفسك في بؤسي وأنكاد

بمن غدا خلفاً يا حبذا خلف في الملك عن خير آباء وأجداد." (١)

"الباب الخامس في مدارس المالكية

من الهمزة إلى الراء مهمل

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٥/٦١٥

الزاوية

هي ملاصقة للمقصورة الحنفية في الجامع الغربي من الجامع الأموي والمقاصير قد تغيرت والأوضاع تلاشت وقد جاء زمن غير ذلك الزمن فلا حاجة إلى كثرة التنقيب عن أمثال هذه المواضع بعد ما احترق الجامع مرار واعتراه الهدم والحريق أيام تيمورلنك وغيره

واقفها

أوقفها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب المشهور ودرس بها جمال الدين ابن الحاجب وجماعة كثيرون

ابن الحاجب

هو أبو عمرو بن عمر بن أبي بكر بن يونس الرولي ثم المصري قال ابن كثير في تاريخه في حوادث سنة ست وأربعين وستمائة كان أبوه حاجبا للأمير عز الدين موسك الصلاحي وكان كرديا واشتغل هو بالعلم وقرأ القرآن وحرر النحو تحريرا بليغا وتفقه وساد أهل عصره وكان رأسا في علوم كثيرة منها الأصول والفروع والعربية والنحو والتصريف والعروض والتفسير وغير ذلك وكان قد استوطن دمشق سنة سبع عشرة وستمائة ودرس بها للمالكية في الجامع حتى كان خروجه صحبة الشيخ عز الدين بن عبد السلام سنة ثمان وثلاثين فسار إلى الديار المصرية فتوفي بالإسكندرية ودفن بالمقبرة التي بين المنارة والبلد." (١)

"الخلق بهديه وسنته؛ فصلوات الله وسلامه عله كما نصح الأمة؛ وكشف الغمة؛ وأدى الأمانة؛ وبلغ الرسالة؛ وقطع الوسيلة والذريعة المفضية إلى مجاوزة الحد بالغلو والإطراء في مدحه والثناء فليه كما أطرت النصارى عسى بن مريم وغلت فيه حتى تجاوزت الحد بدعواهم إلهيته وأنه هو الله أو ابن الله أو ثالث ثلاثة تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

وقد تجاوز الحد في مدحه والثناء عليه من هذه الأمة أناس ضاهوا النصارى كما قال دحلان ١ في كتابه الذي سماه " الدرر السنية " فقال: "نعم يجب علينا أن لا نصفه بشيء من صفات الربوبية؛ فليس في تعظيمه بغير صفات الربوبية شيء من الكفر والإشراك؛ بل ذلك من أعظم الطاعات. ورحم الله البوصيري حيث قال:

دع ما ادعته النصارى في نبيهمو ... واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

---

(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، ابن بدران ص/٢٢٤

انتهى".

---

١ وهو أحمد بن زيني دحلان المولود بمكة – شرفه الله – سنة ١٢٣٢- الهالك في المدينة سنة ١٣٠٤ " انظر الإعلام للزركلي ١/١٢٩؛ ١٣٠" كان رأسا في الكذب والبلد المقوتة؛ وله مؤنفات في نصرتها والذب عن منبحلها. وقد رد عليه كثير من علماء السنة والجماعة. ومن أحسن ما وقفت عليه من هذه الكتب كتاب الشيخ العلامة المحدث الكبير الفقية الأصولي النحرير محمد بشير السهسواني الهندي المتوفى ١٣٢٦ هـ في كتاب " صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان"." (١)

"ابن كثير؛ وبالمدينة، على قراءة نافع، وكان هؤلاء هم السبعة؛ فلما كان على رأس المائة الثالثة، أثبت أبو بكر بن مجاهد١ اسم الكسائي وحذف منهم اسم يعقوب.

قال بعضهم: والسبب في الاقتصار على السبعة مع أن في أئمة القراء من هو أجل منهم قدرًا، أو مثلهم إلى عدد أكثر من السبعة؛ هو أن الرواة عن الأئمة كانوا كثيرًا جدا، فلما تقاصرت الهمم اقتصروا مما يوافق خط المصحف على ما يسهل حفظه وتنضبط القراءة به، فنظروى إلى ما اشتهر بالثقة والأمانة وطول العمر٢ في ملازمة القراءة به والاتفاق على الأخذ عنه، فأفردا من كل مصر إمامًا واحدًا. ولم يتركوا مع ذلك نقل ما كان عليه الأئمة غير هؤلاء من القراءات ولا القراءة به كقراءة يعقوب، وأبي جعفر، وشيبة، وغيرهم. قال: وقد صنف ابن جبر المكي مثل ابن مجاهد كتابًا في القراءات فاقتصر على خمسة، إلى هذه الأمصار، ويقال إنه وجه بسبعة: هذه الخمسة ومصحف إلى اليمن، ومصحف إلى البحرين، لكن لما لم يسمع لهذين المصحفين خبر وأراد ابن مجاهد وغيره "مراعاة عدد المصاحف" استبدلوا من مصحف البحرين واليمن قارئين كمل بهما العدد. ا. هـ٣.

وأول من تتبع وجوه القراءات وألقها وتقصى الأنواع الشاذة فيها وبحث عن أسانيدها من صحيح ومصنوع، هارون بن موسى القارئ النحوي المتوفى سنة ١٧٠هـ، وكان رأسًا في القراءة والنحو، ولكن أول من صنف فيها إنما هو أبو عبيد القاسم بن سلام الراوية المتوفى سنة ٢٢٤هـ، وكان أول من استقصاها في كتاب. ويقال إنه أحصى منها خمسًا وعشرين قراءة مع السبع المشهورة.

---

١ هو مقرئ أهل العراق وممن ألفوا في هذا الفن، وكان من الأثبات المتقنين.

٢ تأمل حكمة هذا الشرط ففيه معان كثيرة.

٣ وقال بعض العلماء: التمسك بقراءة سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه أثر ولا سنة وإنما هو من جمع بعض المتأخرين فانتشر، وأوهم أنه لا يجوز الزيادة على ذلك، وذلك لم يقل به أحد.

---

(١) الصواعق المرسلة الشهابية على الشبه الداحضة الشامية، سليمان بن سحمان ص/٣١

وعندهم أن أصح القراءات من توثيق جهة سندها: نافع. وعاصم، وأكثرها توخيًا للوجوه التي هي أفصح: أبو عمرو، والكسائي.." (١)

"كتاب لقبته لزوم ما لا يلزم، ومعنى هذا اللقب أن القافية تلتزم لها لوازم لا يفتقر إليها حشو البيت، ولها أسماء تعرف، وسأذكر منها شيئًا مخافة أن يقع هذا الكتاب إلى قليل المعرفة بتلك الأسماء...... ا. هـ". ففي كلامه رائحة ضعيفة من الاختراع؛ ولعله أول من نبه عليه، فإن كان ذلك فهو لم يدعه؛ لأنه نهج مطروق وشرعة مورودة، والاختراع لا يكون فيما هذه سبيله بين أهله؛ غير أنه لا مراء في أن المعري أول من اتخذ هذا النوع صناعة احترفها شطرًا من عمره، فتكلف في تأليفه "كما قال" ثلاث كلف: الأولى أن ينتظم حروف المعجم عن آخرها، والثانية أن يجيء رويه بالحركات الثلاث وبالسكون بعد ذلك، والثالثة أنه لزم مع كل روي فيه شيء لا يلزم من باء أو تاء أو غير ذلك من الحروف.

ولم نعرف بعد المعري من تكلف تأليفًا مستقلا في لزوم ما لا يلزم، إلا ما وقفنا عليه في ترجمة عبد العزيز بن قاضي حماة، من "فوات الوفيات"، وقد توفي سنة ٦٦٢هـ، فقد قال فيه الشيخ صلاح الدين الصفدي:

"لا أعرف في شعراء الشام بعد الخمسمائة من نظم أحسن منه ولا أجزل ولا أفصح ولا "أصنع" ولا أكثر "فإن له في لزوم ما لا يلزم مجلدًا كبيرًا".

وقيل عبد العزيز هذا تكلف الوزير جمال الدين أبو الطاهر محمد بن يوسف التميمي السرقسطي المعروف بابن الاشتراكواني المتوفى سنة ٥٣٨هـ –في مقاماته التي عارض بها الحريري– أن يلتزم في نظمها ونثرها هذا النوع، ولذلك تعرف بالمقامات اللزومية، وقد اشتهر بأسلوبه هذا في الأندلس حتى احتذاه من مشاهيرهم عبد الرحمن بن محمد المعروف بالمكناسي المتوفى سنة ٥٩١هـ، فقد كان رأسًا في الكتابة، وكان ينشئ الرسائل اللزومية، وبلغ في اللزوم مبلغًا أعجز فيه غيره "ص٣٠٣: بغية الوعاة".

الشينية والسينية:

أما الحريري فقد طبخ أحمض أصناف الإعنات والتضييق في رسالتين له، وهما المعروفتان بالشينية والسينية، كتب بالأولى منهما إلى الشيخ الإمام شمس الشعراء طلحة بن أحمد بن طلحة النعماني، والثانية وهي السينية على لسان الأمير أمين الملك أبي الحسن بن فطير المرادي، وكان يتولى ديوان الاستيفاء بالبصرة، إلى الأمير الأجل الحسام، وكان قد دعاه الأسفهسالار ١ الأجل النفيس سيد الرؤساء سيف السلاطين، وشربا جميعًا في دار بالبصرة في المحلة المعروفة ببني حرام، وهي محلة الشيخ الحريري، وكان أمين الملك جاره وصديق الأسفهسالار النفيس، فلم يدعه، فكتبها إليه يداعبه على لسانه.

وقد التزم أن لا يخلي كلمة من الشين في الأولى ومن السين في الثانية؛ وأشار صاحب المثل السائر إلى هاتين

---

(١) تاريخ آداب العرب، الرافعي ، مصطفى صادق ٣٧/٢

الرسالتين في باب المعاظلة من كتابه ووصفهما؛ ثم قال: فجاءنا كأنهما رقى

---

١ الأسفهسالار: لفظ فارسي معناه رئيس الجيش. والنفيس: اسمه.." (١)

"- أمر المصاحف (١) (سنة ٣٠ هـ/ ٦٥١ م)

لما عاد حذيفة بن اليمان من غزو الباب قال لسعيد بن العاص: لقد رأيت في سفرتي هذه أمرا لئن ترك الناس ليختلفن في القرآن، ثم لا يقومون عليه أبدا، قال: وما ذاك؟ قال: رأيت أناسا من أهل حمص يزعمون أن قراءتهم خير من قراءة غيرهم، وأنهم أخذوا القرآن عن المقداد. ورأيت أهل دمشق يقولون: إن قراءتهم خير من قراءة غيرهم، ورأيت أهل الكوفة يقولون مثل ذلك، وأنهم قرؤوا على ابن مسعود. وأهل البصرة يقولون مثل ذلك، وأنهم قرؤوا على أبي موسى، ويسمون مصحفه "لباب القلوب".

فلما وصلوا إلى الكوفة أخبر حذيفة بن اليمان بذلك، وحذرهم ما يخاف، فوافقه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من التابعين، وقال له أصحاب ابن مسعود: ما تنكر؟ ألسنا نقرؤه على قراءة ابن مسعود؟ فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا: إنما أنتم أعراب فاسكتوا فإنكم على خطأ. وقال حذيفة: والله لئن عشت لآتين أمير المؤمنين، ولأشيرن عليه أن يحول بين الناس وبين ذلك، فأغلظ له ابن مسعود، فغضب سعيد وقام، وتفرق الناس، وغضب حذيفة، وسار إلى عثمان، فأخبره بالذي رأى وقال: أنا النذير العريان فأدركوا الأمة. وفي البخاري رواية عن حذيفة أنه قال لعثمان: "أدرك الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى". وكان حذيفة يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وآذربيجان مع أهل العراق.

جمع عثمان رضي الله عنه الصحابة وأخبرهم الخبر، فأعظموه ورأوا جميعا ما رأى حذيفة. فأرسل إلى حفصة بنت عمر زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك. وكانت هذه الصحف هي التي كتبت في أيام أبي بكر، فإن القتل لما كثر في الصحابة يوم اليمامة قال عمر لأبي بكر: إن القتل قد كثر واستحر بقراء القرآن يوم اليمامة، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء، فيذهب من القرآن كثير. وإني أرى أن تأمر بجمعه، فأمر أبو بكر زيد بن ثابت، فجمعه من الرقاع والعسب (٢) ، وصدور الرجال. فكانت الصحف عند أبي بكر، ثم عند عمر، فلما توفي عمر أخذتها حفصة فكانت عندها، فأرسل عثمان إليها وأخذها منها، وأمر زيد بن ثابت (٣) ، -[٩٢]- وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام (٤) ، فنسخوها في المصاحف. وقال عثمان: إذا اختلفتم فاكتبوها بلسان قريش، فإنه إنما نزل بلسانهم، ففعلوا. فلما نسخوا الصحف ردها عثمان إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وحرق ما سوى ذلك، وأمر أن يعتمدوا عليها ويدعوا ما سواها، فكل الناس عرف فضل هذا العمل إلا

---

(١) تاريخ آداب العرب، الرافعي ، مصطفى صادق ٢٣٧/٣

ما كان من أهل الكوفة، فإن المصحف لما قدم عليهم فرح به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحاب عبد الله ومن وافقهم امتنعوا عن ذلك وعابوا الناس، فقام فيهم ابن مسعود وقال: ولا كل ذلك فإنكم والله سبقتم سابقينا فأربعوا على ظلعكم (٥) . ولما قدم على الكوفة قام إليه رجل فعاب عثمان بجمع الناس على المصحف، فصاح وقال: اسكت فعن ملأ منا فعل ذلك فلو وليت منه ما ولي عثمان لسلكت سبيله (٦) -[٩٣]-.

قال زيد: فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري - ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ [الأحزاب: ٣٢]- فألحقناها في سورتها في المصحف.

واختلف في عدد المصاحف التي أرسل بها عثمان إلى الآفاق. قال السيوطي في الإتقان: والمشهور أنها خمسة. وقال ابن أبي داود من طريق سمعت أبي حاتم السجستاني يقول: كتب سبعة مصاحف فأرسل إلى مكة وإلى الشام، وإلى اليمن، وإلى البحرين، وإلى البصرة، وإلى الكوفة، وحبس بالمدينة واحدا. واختلف في ترتيب السور هل هو توقيفي أو باجتهاد الصحابة؟ قال الكرماني في البرهان: ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب. وقال مالك: ترتيب السور باجتهاد الصحابة. وقال السيوطي في الإتقان: والذي ينشرح له الصدر ما ذهب إليه البيهقي وهو أن جميع السور ترتيبها توقيفي إلا براءة والأنفال.

---

(١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج ٣/ص ٨.

(٢) العسب: عسب النخل، وهي الجريد الذي لا خوص له، واحدها عسيب.

(٣) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو، أبو خارجة، الأنصاري، صحابي من أكابرهم، كان كاتب الوحي، ولد في المدينة سنة ١١ ق. ه ونشأ بمكة، قتل أبوه وهو ابن ست سنين، هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ١١ سنة، تعلم وتفقه في الدين، فكان رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض، كان عمر يستخلفه على المدينة إذا سافر، فقلما رجع إلا أقطعه حديقة من نخل، كان ابن عباس - على جلالة قدره وسعة علمه - يأتيه إلى بيته للأخذ عنه، ويقول: العلم يؤتى ولا يأتي. وأخذ ابن عباس بركاب زيد، فنهاه زيد، فقال ابن عباس: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا، فأخذ زيد كفه وقبلها، وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بآل بيت نبينا، وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار، وعرضه عليه، وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر، ثم لعثمان حين جهز المصاحف إلى الأمصار. ولما توفي سنة ٤٥ ه رثاه حسان بن ثابت، وقال أبو هريرة: اليوم مات حبر هذه الأمة، وعسى الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفا. للاستزادة راجع: غاية النهاية ج ١/ص ٢٩٦، صفة الصفوة ج ١/ص ٢٩٤، العبر للذهبي ج ١/ص ٥٣، تهذيب التهذيب ج ٣/ص ٣٩٩، الاستيعاب ج ٢/ص ٥٣٧، الوافي بالوفيات ج ١٥/ص ٢٤، طبقات ابن سعد ج ١/ص ٣٧، الثقات ج ٣/ص ١٣٥.

(٤) هو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، القرشي، المدني، ولد سنة ١ هـ، أبو محمد، تابعي، ثقة، جليل القدر، من أشراف قريش، وهو أحد الأربعة الذين عهد إليهم عثمان بن عفان نسخ القرآن بمصاحف لتوزيعها على الأمصار، توفي سنة ٤٣ هـ. للاستزادة راجع: تهذيب التهذيب ج ٦/ص ١٥٦، الإصابة ترجمة ٦١٩٥.

(٥) أربع على ظلعك: أي أنك ضعيف فتنكب عما لا تطيقه.

(٦) قال ابن قيم الجوزية، في كتاب الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ص ١٨- ١٩: "ومن ذلك جمع عثمان رضي الله عنه الناس على حرف واحد من الأحرف السبعة التي يطلق لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة بها لما كان ذلك مصلحة، فلما خاف الصحابة رضي الله عنهم على الأمة أن يختلفوا في القرآن ورأوا أن جمعهم على حرف واحد أسلم وأبعد من وقوع الاختلاف فعلوا ذلك ومنعوا الناس من القراءة بغيره. وهذا كما لو كان للناس عدة طرق إلى البيت وكان سلوكهم من تلك الطرق يوقعهم في التفرق والتشتت ويطمع فيهم العدو، فرأى الإمام جمعهم على طريق واحد، وترك بقية الطرق جاز ذلك ولم يكن فيه إبطال لكون تلك الطرق موصلة إلى المقصود وإن كان فيه نهي من سلوكها لمصلحة الأمة.." (١)

"وَعَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ وَهُوَ يَحُكُّ الْمُصْحَفَ، فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: أُثْبِتُ مَكَانَهُ خَيْرًا مِنْهُ١.

وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَيُّوبَ وَيُونُسَ وَابْنِ عَوْنٍ وَغَيْرِهِمْ، فَمَرَّ بِهِمْ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَوَقَفَ وَقْفَةً فَمَا رَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ جَازَ فَمَا ذَكَرُوهُ٢.

وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ سَمِعْتُ مِنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ؟ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ، أَيْ: كَثِيرًا. قُلْتُ: فَلِمَ لَا تُسَمِّيهِ وَأَنْتَ تُسَمِّي غَيْرَهُ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ؟ قَالَ: لِأَنَّ هَذَا كَانَ رَأْسًا٣.

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ مُكْرَمٍ قَالَ: رَآنِي ابْنُ عَوْنٍ مَعَ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ فِي السُّوقِ فَأَعْرَضَ عَنِّي، قَالَ: فَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: أَمَّا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ فَمَا زَادَنِي٤.

وَعَنْ أَبِي بَحْرٍ الْبَكْرَاوِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَمْرٍو -يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ- وَقَرَأَ عِنْدَهُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [الْبُرُوجِ: ٢٢] فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ [الْمَسَدِ: ١] كَانَتْ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ؟ قَالَ: لَيْسَتْ هَكَذَا كَانَتْ. قَالُوا: وَكَيْفَ كَانَتْ؟ قَالَ: كَانَتْ تَبَّتْ يَدَا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِ مَا عَمِلَ أَبُو لَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَهَكَذَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَقْرَأَ إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ؟ فَغَضِبَ عَمْرٌو، فَتَرَكَهُ حَتَّى سَكَنَ ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عُثْمَانَ أَخْبِرْنِي عَنْ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ كَانَتْ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ؟ فَقَالَ: لَيْسَ هَكَذَا كَانَتْ. قَالَ: فَكَيْفَ كَانَتْ؟ قَالَ: تَبَّتْ يَدَا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِ عَمَلِ أَبِي لَهَبٍ، قَالَ: فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، قَالَ عَمْرٌو: إِنَّ عِلْمَ اللَّهِ لَيْسَ بِسُلْطَانٍ، إِنَّ عِلْمَ اللَّهِ

---

(١) عثمان بن عفان ذو النورين، محمد رضا ص/٩١

لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ. قُلْتُ: إِنْ كَانَ قَالَ هَذَا وَمَاتَ عَلَيْهِ

---

١ عبد الله في السنة "ح٩٦٤" وابن عدي في "الكامل" "٥/ ١٧٥١" واللالكائي "رقم١٣٧١" والخطيب في "تاريخ بغداد" "١٢/ ١٧١".

٢ عبد الله في السنة "ح٩٦٥" وابن عدي "الكامل" "٥/ ١٧٥١".

٣ عبد الله في السنة "ح٩٦٦".

٤ عبد الله في السنة "ح٩٦٧".." (١)

"والجهمية:

هم أصحاب جهم بن صفوان، تلميذ الجعد بن درهم وقد ظهرت بدعته بترمذ وقتله سلم بن أحوز المازني في آخر ملك بني أمية، وقد اشتهر مذهب التعطيل باسم الجهم، وإن كان أخذه عن الجعد بن درهم، والجعد عن أبان بن سمعان، وأبان عن طالوت وطالوت عن لبيد بن الأعصم اليهودي، نظرا لأن جهماً هو الذي تزعم هذه المقالة ونشرها في الناس؟ فكل من اعتنق هذه المقالة نسب إليه لأنه كان رأسا فيها.." (٢)

"مفسر معمر، كان رأسا في معاني القرآن. أصله من الكوفة، انتقل إلى نيسابور، وأنزله واليها عبد الله بن طاهر، في دار اشتراها له (سنة ٢١٧) فأقام فيها يعلم الناس ٦٥ سنة.

وكان قبره بها معروفا (١) .

المَهْدي العِيَاني

(٣٨٤ - ٤٠٤ هـ = ٩٩٤ - ١٠١٣ م)

الحسين بن القاسم بن علي العياني، المَهْدي لِدِين الله: من أئمة الزيدية باليمن. قام بالإمامة بعد أبيه. وكانت إقامته بصنعاء. وقاتله بعض معارضيه، فقتل في البوْن (شمالي صنعاء) وكان فصيحا مناظرا، له كتب منها (التحدي للعلماء والجهال) و (تفسير غريب القرآن - خ)

و (كتاب الأسرار) و (الصفات) وغير ذلك (٢) .

اليَمَني

(٩٩٩ - ١٠٥٠ هـ = ١٥٩١ - ١٦٤٠ م)

الحسين بن الإمام القاسم بن محمد بن علي: أمير، من فقهاء الزيدية في اليمن. له تصانيف كثيرة، منها (غاية

---

(١) معارج القبول بشرح سلم الوصول، حافظ بن أحمد حكمي ٩٧٦/٣

(٢) التحفة المهدية شرح العقيدة التدمرية، فالح بن مهدي آل مهدي ٤٠/١

السول في علم الأصول) وشرحه (هداية العقول - خ) في الطائف وفي جامعة الرياض (١٥٣٩) و (آداب العالم والمتعلم - خ) في دار الكتب. وله نظم. ومن عجيب أمره أنه صنف كتبه وهو يتنقل في ميادين القتال، يقود الجيوش ويحاصر الأتراك ويشنّ عليهم الغارات، وتوفي (بمدينة ذمار) قائما بحربهم (٣) .

---

(١) أهل المئة. في المورد ج ٢ العدد ٤ ص ١٢٢ والعبر ٢: ٦٨ ولسان الميزان ٢: ٣٠٧.

(٢) بلوغ المرام ٣٥ و ٤١٠ وهدية العارفين ١: ٣٠٧ والبعثة المصرية ١٨.

(٣) خلاصة الأثر ٢: ١٠٤ والبدر الطالع ١: ٢٢٦ والإسلام الصحيح للنشاشيبي ٥٤ وعبيكان ٣٣ ومخطوطات الرياض ٥: ١٠٣ والبعثة المصرية ٤٠ وإتحاف المسترشدين- ٨١ -." (١)

"فقيه مفسر، من أهل المدينة. كان مع عمر بن عبد العزيز أيام خلافته. واستقدمه الوليد ابن يزيد، في جماعة من فقهاء المدينة، إلى دمشق، مستفتيا في أمر.

وكان ثقة، كثير الحديث، له حلقة في المسجد النبوي. وله كتاب في (التفسير) رواه عنه ولده عبد الرحمن (١) .

زَيْد بن ثابت

(١١ ق هـ - ٤٥ هـ = ٦١١ - ٦٦٥ م)

زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي، أبو خارجة: صحابي، من أكابرهم.

كان كاتب الوحي. ولد في المدينة ونشأ بمكة، وقتل أبوه وهو ابن ست سنين. وهاجر مع النبي صلّى الله عليه وسلم وهو ابن ١١ سنة، وتعلم وتفقه في الدين، فكان رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض. وكان عمر يستخلفه على المدينة إذا سافر، فقلما رجع إلّا أقطعه حديقة من نخل. وكان ابن عباس - على جلالة قدره وسعة علمه - يأتيه إلى بيته للأخذ عنه، ويقول: العلم يؤتى ولا يأتي. وأخذ ابن عباس بركاب زيد، فنهاه زيد، فقال ابن عباس: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا، فأخذ زيد كفه وقبلها وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بآل بيت نبينا. وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلّى الله عليه وسلم من الأنصار، وعرضه عليه. وهو الّذي كتبه في المصحف ل أبي بكر، ثم لعثمان حين جهز المصاحف إلى الأمصار.

ولما توفي رثاه حسان بن ثابت، وقال أبو هريرة: اليوم مات حبر هذه الأمة وعسى الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفا. له في كتب الحديث ٩٢ حديثا (٢) .

---

(١) تذكرة الحفاظ ١: ١٢٤ وتهذيب التهذيب ٣: ٣٩٥.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٢٠٢

(٢) غاية النهاية ١: ٢٩٦ وصفة الصفوة ١: ٢٩٤ وإشراق التاريخ - خ. والعبر، للذهبي ١: ٥٣ وفي الإصابة، ت ٢٨٨٠ رواية أخرى في خبره مع ابن عباس: عن الشعبي، قال: ذهب زيد بن ثابت ليركب، فأمسك ابن عباس بالركاب، فقال: تنح يا ابن عمّ رسول الله! قال: لا، هكذا نفعل بالعلماء. ومثله في صفة الصفوة ١: ٢٩٥.." (١)

"وتخرج بالأزهر. وصنف (شرح خطبة العيني على كنز الدقائق - خ) في الأزهرية، فقه.

ودارت عليه مشيخة الحنفية، ورغب الناس في فتاويه (١) .

النَّبْهَاني

(٠٠٠ - ١٠١٩ هـ = ٠٠٠ - ١٦١١ م)

سليمان بن مظفر بن سلطان النبهاني: من ملوك الدولة النبهانية في بلاد عمان. نشأ في (بهلى) وصار إليه الملك وهو ابن اثنتي عشرة سنة. فاستولى على مملكة عمان كلها. وحاربه أهل نزوى فظفر. وتعاقبت الفتن في أيامه فقتل كثير من فرسان قومه، وضعف أمره. واستمر إلى أن توفي (٢) .

سُليمان مُنْك = سالومون منك

سُلَيْمان الأَعْمَش

(٦١ - ١٤٨ هـ = ٦٨١ - ٧٦٥ م)

سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، أبو محمد، الملقب بالاعمش: تابعي، مشهور. أصله من بلاد الريّ، ومنشأه ووفاته في الكوفة. كان عالما بالقرآن والحديث والفرائض، يروي نحو ١٣٠٠ حديث، قال الذهبي: كان رأسا في العلم النافع والعمل الصالح. وقال السخاوي: قيل: لم ير السلاطين والملوك والأغنياء في مجلس أحقر منهم في مجلس الأعمش مع شدة حاجته وفقره (٣) .

ابن مُهَنَّا

(٠٠٠ - ٧٤٤ هـ = ٠٠٠ - ١٣٤٣ م)

سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا، من آل الفضل بن ربيعة، ويلقب علم الدين: أمير عرب الفضل، في بادية

---

(١) الجبرتي ٢: ٨٨ والازهرية ٦: ٢٥١.

(٢) تحفة الأعيان ١: ٣١٦ - ٣٢٢.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣/٥٧

(٣) ابن سعد ٦: ٢٣٨ وتذكرة الحفاظ. والوفيات ١: ٢١٣ وتاريخ بغداد ٩: ٣ والإعلان بالتوبيخ ٦٦.."
(١)

"ابن مَكِّي

(... - ٥٠١ هـ = ... - ١١٠٧ م)

عمر بن خلف بن مكي الصقلي، أبو حفص: قاض، لغويّ محدث أندلسي. ولي قضاء تونس وخطابتها. وكانت خطبه من إنشائه. وصنف " تثقيف اللسان - خ " في ١٥٣ ورقة، في مكتبة ولي الدين جار الله باستنبول، الرقم ١٧٢٥ علق عليه الميمني بأنه " صالح للنشر " (١) .

عُمَر الخَيَّام = عمر بن إبراهيم ٥١٥

عُمَر بن ذَرّ

(... - ١٥٣ هـ = ... - ٧٧٠ م)

عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمدانيّ المرهبي: من رجال الحديث، من أهل الكوفة.
كان رأسا في الإرجاء فاختلفوا في صحة حديثه (٢) .

عمر بن أبي رَبِيعَة = عمر بن عبد الله٩٣.

البُلْقِيني

(٧٢٤ - ٨٠٥ هـ = ١٣٢٤ - ١٤٠٣ م)

عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعيّ، أبو حفص، سراج الدين: مجتهد حافظ للحديث، من العلماء بالدين. ولد في بلقِينة (من غربية مصر) وتعلم بالقاهرة. وولي قضاء الشام سنة ٧٦٩ هـ وتوفي بالقاهرة. من كتبه " التدريب - خ " في فقه الشافعية، لم يتمه، و " تصحيح المنهاج - خ " ست مجلدات، فقه، و " الملمات برد المهمات - خ " فقه، و " محاسن الاصطلاح "

---

(١) بغية الوعاة ٣٦١ ولم يذكر وفاته. وهدية العارفين ٢: ٧٨٢ أرخ وفاته ولم يذكر مصدره.
ومذكرات الميمني - خ.

(٢) تهذيب التهذيب ٧: ٤٤٤.." (٢)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٣٥/٣

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤٦/٥

"ولد بها، وصنف " هداية الأنام إلى خلاصة أحكام الإسلام - خ " في العربية بدمشق، ورسالة في " التكرير الواقع في القرآن " و " الكواكب الدرية " في شرح منظومة لجده بدر الدين في النحو.
وله نظم جمعه في " ديوان ". ونفته الحكومة العثمانية سنة ١٢٧٧ هـ على أثر فتنة الإسلام والنصارى بدمشق، إلى جزيرة قبرس، فتوفي بها بعد خمسة أشهر (١) .

عُمَر الأَزْمَنَازي
(١١٠٥ - ١١٤٨ هـ = ١٦٩٣ - ١٧٣٥ م)
عمر بن عبد القادر الأرمنازي: مقرئ فرضي. أصله من أرمناز (من قرب حلب) ومولده ووفاته بحلب. كان رأسا في كتابة الوثائق الشرعية. واشتغل بالقراآت، فألف فيها " الإشارات العمرية - خ " في شرح الشاطبية، ومات قبل إتمامه، فأكمله عمر بن شاهين إمام الرضائية (٢) .

الجُنْدي
(٠٠٠ - بعد ١٢٦٣ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٨٤٧ م)
عمر بن عبد القادر بن حسن الجندي، ويقال له ابن الرديني: أديب، كثير النظم والدوبيت.
حنفي، من أهل حمص. له " ديوان - خ " في ٥٠٦ ق في الظاهرية (٣) .

ابن أَبي سَلَمَة
(٢ - ٨٣ هـ = ٦٢٣ - ٧٠٢ م)
عمر بن عبد الله أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي: وال، من الصحابة. ولد بالحبشة. ورباه النبي صلى الله عليه وسلم وولي البحرين زمن علي، وشهد معه وقعة الجمل،

---

(١) روض البشر ١٨٨ ومنتخبات تواريخ دمشق ٦٧١.
(٢) المرادي ٣: ١٨١ والتيمورية ١: ٢٧٣.
(٣) شعر الظاهرية ١٣٠.." (١)

"وشرح، وطبع بها وبالعربية وبالفارسية) وهو منظومة صوفية فلسفية في ٧٠٠ ، ٢٥ بيت، في ستة أجزاء، كتب مقدمتها بالعربية وتخللتها أبيات عربية من نظمه. واستمر يتكاثر مريدوه وتابعو طريقته إلى أن توفي بقونية. وقبره فيها معروف إلى اليوم، في تكية أصبحت (متحفا) يضم بعض مخلفاته ومخلفات أحفاده وكتبا (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥١/٥

النَّصِير الطُّوسي

(٥٩٧ - ٦٧٢ هـ = ١٢٠١ - ١٢٧٤ م)

محمد بن محمد بن الحسن، أبو جعفر، نصير الدين الطوسي: فيلسوف. كان رأسا في العلوم العقلية، علامة بالأرصاد والمجسطي والرياضيات. علت منزلته عند (هولاكو) فكان يطيعه فيما يشير به عليه. ولد بطوس (قرب نيسابور) وابتنى بمراغة قبة ورصدا عظيما، واتخذ خزانة ملأها من الكتب التي نهبت من بغداد والشام والجزيرة، اجتمع فيها نحو اربعمئة ألف مجلد، وقرر منجمين لرصد الكواكب وجعل لهم أوقافا تقوم بمعاشهم. وكان (هولاكو) يمده بالأموال.

وصنف كتبا جليلة،

---

(١) الجواهر المضية ٢: ١٢٣ وكشف الظنون ١٥٨٧ وفصول من المثنوي للدكتور عبد الوهاب عزام. ومفتاح السعادة ٢: ١٤٥ وفيه بعض نسبة إلى أبي بكر الصديق. وتاريخ العراق ٤: ١٣٠ وفيه: (يدل شعره على أنه من الغلاة أرباب نحلة الاتحاد والحلول من الباطنية، ونبه العلماء على لزوم نبذه) . واقرأ ما كتبه عنه كارا دي فو B Carra de Vaux في دائرة المعارف الإسلامية ٧: ٦٠ - ٦٣.." (١)

"المُطَرِّزي

(٥٣٨ - ٦١٠ هـ = ١١٤٤ - ١٢١٣ م)

ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطرزي: أديب، عالم باللغة، من فقهاء الحنفية. ولد في جرجانية خوارزم، ودخل بغداد حاجا (سنة ٦٠١) وتوفي في خوارزم. كان رأسا في الاعتزال. ولما توفي رثي بأكثر من ٣٠٠ قصيدة. من كتبه (الإيضاح - خ) في شرح مقامات الحريري، انتقد ياقوت (في معجم البلدان) بعض ما جاء فيه من التعريف بأسماء الأماكن ولم يسمه، و (المصباح - ط) في النحو، و (المعرب) في اللغة، شرحه ورتبه في كتابه (المغرب في ترتيب المعرب - ط) جزان، و (الإقناع بما حوى تحت القناع - خ) .

وله شعر (١) .

---

(١) بغية الوعاة ٤٠٢ ووفيات الأعيان ٢: ١٥١ والإعلام لابن قاضي شهبة - خ. وإرشاد الأريب ٧: ٢٠٢ والفوائد البهية ٢١٨ والجواهر المضية ٢: ١٩٠ و Ambro A ٣٠.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٧/٣٠

ومجلة المجمع العلمي العربيّ ١٦: ٥٨ و Brock ١: ٣٥٠ (٢٩٣) S١: ٥١٤.." [1]

"فقيه حنفي. له " جامع المضمرات والمشكلات - خ " في الأزهر، في شرح مختصر القدوري، في فروع الحنفية، قال اللكنوي: طالعته، وهو جامع للتفاريع الكثيرة، حاوٍ على المسائل الغزيرة (١) .

ابن عِمْران

(٠٠٠ - ١٠٧٤ هـ = ٠٠٠ - ١٦٦٣ م)

يوسف بن عمران الحلبي: أديب، من أهل حلب، كثير النظم، كانت له تجارة، وبارت، فطاف بلاد الشام يتكسب بالشعر. ودخل القاهرة والآستانة وامتدح الأكابر. له " ديوان " قرظه الشهاب الخفاجي ببيتين (٢) .

ابن المَلْجوم

(٠٠٠ - ٤٩٢ هـ = ٠٠٠ - ١٠٩٩ م)

يوسف بن عيسى بن علي، أبو الحجاج الأزدي الفاسي، الملقب بابن الملجوم: قاضي الجماعة بمراكش. كان رأسا في الحديث والفتيا والآداب. وغزا مع ابن تاشفين، مرات، في الأندلس (٣) .

يُوسُفَ العِيسى

(٠٠٠ - ١٣٦٨ هـ = ٠٠٠ - ١٩٤٨ م)

يوسف العيسى: صحفي فلسطيني، من الروم الأرثوذكس. ولد ونشأ بيافا، وأصدر فيها مع عيسى العيسى جريدة " فلسطين " وانتقل إلى دمشق سنة ١٩١٨ فأصدر جريدة " ألف باء " يومية.

واستمر نحو ثلاثين سنة. وتوفي بدمشق (٤) .

---

(١) الفوائد البهية ٢٣٠ ولم يؤرخ وفاته. وكشف الظنون ١٦٣٢ - ٣٣ والأزهرية ٢: ١٣١.

(٢) إعلام النبلاء ٦: ٣٣٨ وريحانة الالبا ٥٥ وخلاصة الأثر ٤: ٥٠٦.

(٣) جذوة الاقتباس ٣٥٤ والإعلام - خ.

(٤) من هو في سورية، سنة ١٩٤٩ ص ٣٢٣.." [2]

---

[1] الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣٤٨/٧

[2] الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٤٤/٨

"شيوخه بالمدينة المنورة:

وكان فيها إذ ذاك من العلماء العاملين، الشيخ: عبد الله بن إبراهيم بن سيف من آل سيف النجدي، كان رأسا في بلد المجمعة.

فأخذ عنه الشيخ: محمد بن عبد الوهاب كثيرا من العلم، وأحبه الشيخ عبد الله، وكان به حفيا، وبذل جهدا كبيرا في تثقيفه وتعليمه، وكان من أكبر عوامل توثيق الروابط بينهما وتمكين المحبة توافق أفكاره ومبدئه مع تلميذه في عقيدة التوحيد، والتألم مما عليه أهل نجد وغيرهم من عقائد باطلة، وأعمال زائفة.

واستفاد الشيخ من مصاحبته فوائد عظيمة، وأجازه الشيخ: عبد الله بالحديث المشهور والمسلسل بالأولية "الراحمون يرحمهم الرحمن" من طريقين:

أحدهما: من طريق ابن مفلح عن شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، وينتهي إلى الإمام أحمد.

والثاني: من طريق عبد الرحمن بن رجب عن العلامة ابن القيم عن شيخ شيخ الإسلام، وينتهي أيضا إلى الإمام أحمد.

كما أجازه الشيخ بكل مافي ثبت الشيخ عبد الباقي الحنبلي، شيخ مشايخ وقته؛ قراءة وعلما وتعليما، صحيح البخاري بسنده إلى مؤلفه، وصحيح مسلم وشروح الصحيحين، وسنن الترمذي والنسائي، وأبي داود، وابن ماجة ومؤلفات الدارمي، بسنده المتصل إلى المؤلف.

ومسند الإمام الشافعي، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، إلى غير ذلك مما ثبت في ثبت الشيخ عبد الباقي.

ثم وصل الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف حبل الشيخ محمد، بحبل المحدث الشيخ محمد حياة السندي، وعرفه به وبما هو عليه من عقيدة صافية، وبما تجيش به نفسه من مقت الأعمال الشائعة في كل مكان من البدع، والشرك الأكبر والأصغر، وأنه إنما خرج من نجد للرحلة في طلب العلم،." (١)

"٣٠ – يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

م سنة ١٠٤ هـ. أخذ النسب عن دغفل بن حنظلة السدوسي النسابة.

وعن علاقة بن كرشم الكلابي.

٣١ – قتادة بن دعامة السدوسي البصري الضرير الأكمه

قدوة المفسرين والمحدثين م سنة ١١٧ هـ رحمه الله تعالى.

كان رأسا في العربية والغريب، وأيام العرب وأنسابها، حتى قال فيه أبو عمرو بن العلاء: كان قتادة من أنسب الناس.

---

(١) محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية وثناء العلماء عليه، أحمد بن حجر آل بوطامي ص/١٦

وعن حفص عن قائد لقتادة قال: قدت قتادة عشرين سنة، وكان يبغض الموالي، ويقول: دباغين حجامين، أساكفة.

فقلت: ما يؤمنك أن يجيء بعضهم، فيأخذ بيدك فيذهب بك إلى بئر فيطرحك فيها، قال: لاقدتني بعدها ابدا.

٣٢ - الإمام الحافظ الحجة المقريء

أبو داود عبد الرحمن بن هرمز المدني الأعرج، مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم. م سنة ١١٧ ه رحمه الله تعالى.

قال الذهبي: ابن لهيعة عن أبي النضر، قال: كان عبد الرحمن بن هرمز أول من وضع العربية، وكان أعلم الناس بأنساب قريش.

٣٣ - عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي

المتوفي بعد سنة ١٢٠هـ رحمه الله تعالى.." (١)

"كان شديد الولع بها تعقد المناظرات فيها بين يديه. فكان يوصي معلم ولده محمد بتعليمه الأنساب..

فقال للمعلم: سليمان بن سليم الكلبي مولاهم الحمصي: " خذه بعلم نسبه في العرب حتى لا يخفى عليه منه قليل ولا كثير ".

وقال أيضا: " وروه جماهير أحياء العرب " اه.

وأمر بتدوين الأنساب.

ومن نفيس كلامه: ما بقى على من لذات الدنيا شيء إلا أخ أرفع مؤنة التحفظ بيني وبينه.

٣٧ - الفأفأ المخزومي

خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي. م بعد سنة ١٣٢ ه.

من رجال مسلم والأربعة، كان رأسا في الأرجاء والتشيع. وكان هو والنضر بن شميل من أنسب أهل زمانهما.

وكانا وضعا كتاب: المثالب والمناقب الذي بأيدي الناس اليوم بأمر هشان بن عبد الملك وأمرهما بأن يدعا قريشا فليس لقريشي له ذكر.

٣٨ - شبيل بن عروة بن عمير الضبعي

م نحو سنة ١٤٠هـ.

---

(١) طبقات النسابين، بكر أبو زيد ص/٢٩

كان شاعرا نسابة من أهل البصرة.

٣٩ - مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي

م سنة ١٤٤ هـ.

كان رواية للأخبار والأنساب وأشعار العرب.." (١)

"الطرابلسي شاعر. م سنة ٥١٥ هـ.

له دراية بالنسب.

٢٥٣ - البطليوسي

أبو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن السيد البطليوسي. م سنة ٥٢١ هـ. رحمه الله تعالى.

له: الأنساب.

٢٥٤ - ابن مغيث

أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث القرطبي العلامة بالأندلس. كان رأسا في الفقه والحديث والأنساب والأخبار م سنة ٥٣٢ هـ. رحمه الله تعالى.

٢٥٥ - ابن باجه

محمد بن يحيى بن باجه وقد يعرف بابن الصائغ التجيبي الأندلسي.

فيلسوف عالم بالأنساب. له آراء منكرة. م سنة ٥٣٣ هـ.

٢٥٦ - الزمخشري

نسابة العرب أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي العلامة المفسر النحوي. كبير المعتزلة صاحب الكشاف. م سنة ٥٣٨ هـ.

قال الذهبي عنه: علامة نسابة بارع في عدة فنون. له: ١ - كتاب الأنساب.

٢ - متشابه أسماء الرواة.

---

(١) طبقات النسابين، بكر أبو زيد ص/٣١

٢٥٧ - ابن أبي الخصال

محمد بن مسعود بن خالصة بن فرج بن مجاهد الغافقي الوزير أبو عبد الله." (١)

"وقال أبو عيسى الترمذي: "كان محمد بن إسماعيل عند عبد الله بن منير فقال له لما قام "يا أبا عبد الله جعلك الله زين هذه الأمة" فاستجاب الله له فيه.

وقال الحاكم أبو عبد الله: "هو إمام أهل الحديث بلا خلاف بين أهل النقل".

وقال الذهبي في "تذكرة الحفاظ": "كان رأساً في الذكاء، رأساً في العلم رأساً في الورع والعبادة".

وقال ابن كثير في "البداية والنهاية": "هو إمام أهل الحديث في زمانه، والمقتدى به في أوانه، والمقدّم على سائر أضرابه وأقرانه".

وقال ابن السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى": "هو إمام المسلمين، وقدوة الموحدين، وشيخ المؤمنين، والمعوّل عليه في أحاديث سيّد المرسلين، وحافظ نظام الدين".

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى في قرية من قرى سمرقند تسمى "خَرْتَنْك١". على فرسخين منها.

---

١ بفتح أوّله وتسكين ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ونون ساكنة وكاف. قال ياقوت: قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ بها قبر إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري. معجم البلدان ٢/٣٥٦.." (٢)

"٢- اعتقاد أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي١-٢ المتوفى ١٥٧هـ

قال اللالكائي أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا أبو إسحاق قال: سألت الأوزاعي فقال: اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم.

وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتى قذفها إليهم بعض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة- القول بخلق القرآن- بعدما ردها عليهم فقهاؤهم وعلماؤهم فأشربها قلوب طوائف من أهل الشام واستحلتها ألسنتهم (وأصابهم) ما أصاب غيرهم من الاختلاف فيه.

ولو كان هذا خيرا ما خصصتم به دون أسلافكم فإنه لم يدخر عنهم خير خبيء لكم دونهم لفضل عندكم وهم أصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم الذين اختارهم وبعثه فيهم ووصفهم (بما وصفهم) به فقال: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾ [الفتح: ٢٩] .

---

(١) طبقات النسابين، بكر أبو زيد ص/١١١

(٢) سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي، يوسف بن محمد الدخيل ١/٢٠٩

١ أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي الفقيه كان رأسا في العلم والعمل جم المناقب. قال إسماعيل بن عباس: سمعت الناس سنة أربعين ومائة يقولون: الأوزاعي اليوم عالم الأمة. وقال عبد الله الخريبي: أفضل أهل زمانه. وقال الوليد بن مسلم: ما رأيت أكثر اجتهادا في العبادة من الأوزاعي، وفي تهذيب النووي عن عبد الرحمن بن مهدي قاد: الأئمة في الحديث أربعة الأوزاعي ومالك وسفيان الثوري وحماد بن زيد، ولد سنة ثمان وثمانين كما قال ابن ناصر الدين وتوفي رحمه الله سنة سبع وخمسين ومائة. شذرات الذهب ١/٢٤١، ٤٢.

٢ شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٢/١٧٤.." (١)

"، وعبيد الله بن عَبْد الله بن عتبة (١) ، وسليمان بن يسار (٢) ، والحسن، وشريح (٣) ، وإياس بن معاوية (٤) ، وعلي ابن الْحُسَيْن (٥)

(١) هُوَ الإمام عبيد الله بن عَبْد الله بن عتبة أبو عَبْد الله الهذلي المدني الأعمى، أحد الفقهاء السبعة، ولد في خلافة عمر، توفي سنة (٩٨ هـ) ، وَقِيْلَ: سنة (٩٩ هـ) .

تهذيب الأسماء واللغات ١/٣١٢، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٧٥، وتذكرة الحفاظ ١/٧٨-٧٩.

(٢) هُوَ الإمام سليمان بن يسار، أبو عَبْد الرحمان وأبو عَبْد الله المدني، مولى أم المؤمنين ميمونة، أحد الفقهاء السبعة، ولد في خلافة عثمان، وتوفي سنة (١٠٧ هـ) ، وَقِيْلَ: (١٠٣ هـ) ، وَقِيْلَ: (١٠٤ هـ) ، وَقِيْلَ: (١٠٩ هـ) .

طبقات ابن سعد ٥/١٧٤-١٧٥، وتهذيب الأسماء واللغات ١/٢٣٤-٢٣٥، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٤٤ و ٤٤٦-٤٤٧.

(٣) هُوَ الفقيه أبو أمية، شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي قاضي الكوفة، أسلم في حياة النَّبِيّ - صلى الله عليه وسلم - وَلَمْ تصح لَهُ صحبة، توفي سنة (٩٨ هـ) ، وَقِيْلَ: (٨٠ هـ) .

التاريخ الكبير ٤/٢٢٨-٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ٤/١٠٠ و ١٠٦، وتذكرة الحفاظ ١/٥٩.

(٤) قاضي البصرة أبو واثلة إياس بن معاوية بن قرة المزني، البليغ الألمعي كَانَ رأساً لأهل الفصاحة والبلاغة، توفي سنة (١٢٢ هـ) ، وَقِيْلَ: (١٢١ هـ) .

وفيات الأعيان ١/٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٥/١٥٣، ومرآة الجنان ١/٢٠٢.

(٥) هُوَ أَبُو الْحُسَيْن، ويقال أبو الحسن عَلِيّ بن الْحُسَيْن بن الإمام عَلِيّ بن أَبِي طَالِب زين العابدين الهاشمي: ثقة ثبت عابد، توفي سنة (٩٢ هـ) ، وَقِيْلَ: (٩٣ هـ) .

(١) اعتقاد أئمة السلف أهل الحديث، محمد بن عبد الرحمن الخميس ص/٢٢

تاريخ الإسلام: ٤٣١ وفيات (٩٢ هـ) ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٦/٤، والتقريب (٤٧١٥) .." [(١)]

"المصنِّف – أي ابن الصَّلاح – أنه لا شكَّ في أنَّه ضعيف وإنْ حكاه بعض من صنَّف في الأفعال كابن القُوطيَّة (١) . وقد أنكره غير واحد من أهل اللُّغة كابن سيده (٢) والحَريري (٣) وغيرهما» (٤) . وفيما قاله نظر، ولعلَّ قول الزَّركشي أَقرب حيث قال: «والصَّواب أنه يجوز أن يقال: علَّه، فهو مَعْلُول، من العِلَّة والاعتلال، إلا أنه قليل ... ويشهد لهذه العِلَّة قولهم: عليل كما يقولون قتيل وجريح ... وظهر بما ذكرناه أن قول المصنِّف: "مرذول"، أجود من قول النَّووي في اختصاره: "لحن"، لأن اللَّحن ساقط غير معتبر البتة، بخلاف المرذول. وأما قول المحدِّثين: "علَّله فلان بكذا"، فهو غير موجود في اللغة، وإنَّما هو مشهور عندَهم بمعنى ألهاه بالشيء وشغله، من تعليل الصَّبي بالطَّعام. لكنَّ استعمال المحدِّثين (٥) له في هذا المعنى على سبيل الاستعارة» (٦) .

وأقدم من وجدته استعمل كلمة معلول بمعنى مريض – ممن يحتجُّ بكلامه في اللُّغة – مع العلم والإمامة في الدِّين – الإمامُ الشَّافعي، حيث قال في كتاب الرَّهن من كتابه "الأمِّ": «ومن يجوز ارتهانه ثلاث أصناف: – صحيح وآخر مَعْلُول وآخر فاسد ... » ، إلى أنْ قال: «فهذا الرَّهن

(١) هو أبو بكر محمد بن عمر الأندلسي النحوي، كَانَ رأساً في اللغة والنحو، ذا عبادة ونسك، توفي سنة ٣٧٦هـ – السير (٢١٩/١٦) .

(٢) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي الضرير، عالم باللغة، توفي سنة ٤٥٨هـ – السير (١٤٤/١٨) .

(٣) هو أبو محمد القاسم بن علي البصري، صاحب المقامات، توفي سنة ٥١٦هـ – السير (٤٦٠/١٩) .

(٤) التقييد (ص١١٦) .

(٥) لم أجد عمَّن سلف من المحدثين من استعملها، فالمراد من تأخر منهم، فلا ينسب إليهم هذا الاستعمال بإطلاق.

(٦) النكت للزركشي (٢٠٥/٢-٢٠٦) .." [(٢)]

"بعض الرواة ليثبتوا به نسبا أو يدلوا به على أن لبعض العرب قدمة وسابقة. وقد أشرنا إلى بعض هذا الحديث في فصل مضى، وأشار إليه غيرنا في مواطن متفرقة، بحيث لا نحتاج إلى إعادة القول فيه؛ إذ أننا نراه أيسر هذه الضروب الثلاثة وأهونها لسهولة انكشافه ويسر افتضاحه، بحيث لا يكاد يعمى على أحد.

٢- وضرب صحيح لا سبيل إلى الشك فيه أو الطعن عليه. وذلك هو الذي أجمع العلماء الرواة على إثباته بعد أن تدارسوا هذا الشعر وفحصوه ومحصوه. وقد مر بنا أن القدماء كانوا يميزون الراوية من العالم بالرواية والشعر،

(١) أثر اختلاف المتون والأسانيد في اختلاف الفقهاء، ماهر الفحل ٢١٨/١

(٢) قواعد العلل وقرائن الترجيح، عادل الزرقي ٨/١

فيأخذون قول الأول في حذر واحتياط، ولا يقبلون منه إلا ما يطمئنون إلى صحته، ثم يأخذون قول الثاني واثقين مطمئنين إلا أن يظهر لهم من وجوه النقد ما يضعف من ثقتهم واطمئنانهم. وقد فصلنا القول في أمر هؤلاء العلماء بالرواية والشعر، وكيف كانوا –على اختلاف مدارسهم- يجدون في الجمع والاستقصاء، ثم في البحث والتمحيص حتى يميزوا الموضوع من الصحيح، فلا يحفلوا بالموضوع ويسقطوه من مروياتهم وكتبهم، أو يثبتوه وينبهوا عليه. ويحسن بنا أن نذكر بثلاثة أخبار كنا قد قدمناها شاهدة على ما نقول. الأول: أن خلفا الأحمر كان رأسا من رءوس الرواية، أخذ عنه البصريون جميعا، وكان من هؤلاء العلماء الذين لا يقبلون من الشعر إلا ما ميزوا صحته، ولا يروون منه إلا ما اطمأنوا إلى أنه غير موضوع؛ حتى لقد جاءه يوما خلاد بن يزيد الباهلي، وكان خلاد حسن العلم بالشعر يرويه ويقوله، فقال له: "بأي شيء ترد هذه الأشعار التي تروى؟ قال له: هل فيها ما تعلم أنت أنه مصنوع لا خير فيه؟ قال: نعم. قال: أفتعلم في الناس من هو أعلم بالشعر منك؟ قال: نعم. قال: فلا تنكر أن يعلموا من ذلك أكثر مما تعلمه أنت"١ وحتى لقد قال له قائل يوما٢ "إذا سمعت أنا بالشعر أستحسنه فما أبالي ما قلت فيه أنت وأصحابك. قال له:

١ ابن سلام، طبقات فحول الشعراء: ٨.

٢ المصدر السابق: ٨.." (١)

"أبي الحسن الأشعري، مستمدا ذلك من شيخه أبي الحسن الباهلي الذي أخذ عنه بالعراق. ولم يكن متكلما فحسب، بل كان محدثا بارعا، وفقيها بارزا، ومن أبرز مشايخه الذين أخذ عنهم الحديث عبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني. وكما أن له شيوخا فإن له تلاميذ من أبرزهم: أبو بكر البيهقي وأبو القاسم القشيري، وله تصانيف كثيرة بلغت أكثر من مائة مصنف، من أبرزها كتاب (مشكل الحديث) الذي تناول فيه تأويل الأخبار الواردة في الصفات، وكتاب الجامع في أصول الدين، وغيرها.

توفي – رحمه الله – سنة ست وأربعمائة، وهو عائد من غزنة، ونقل إلى نيسابور، ودفن بالحيرة١.

وقدكان صاحب أثر كبير في الاتجاه العقدي لشيخنا البيهقي إذ الناظر في الكتب التي خصصها البيهقي لمسائل العقيدة كالأسماء والصفات، والاعتقاد، وغيرهما، يراها على اتفاق كبير مع ما ورد في كتاب ابن فورك (مشكل الحديث) من تأويل لأحاديث الصفات، سيما ما يتعلق بالصفات الخبرية. كما سيتضح ذلك أثناء بحثنا لها إن شاء الله.

فابن فورك الذي كان رأسا في فن الكلام – كما وصفه الذهبي – يعد أبرز مشايخ البيهقي في هذا الفن. ولم تكن استفادة البيهقي منه قاصرة على هذا المجال، بل استفاد منه كثيرا في الحديث أيضا، كما هو ملموسة من

(١) مصادر الشعر الجاهلي، ناصر الدين الأسد ص/٤٦٦

رواياته الكثيرة عنه.

---

١ مصادر الترجمة: سير أعلام النبلاء١١/٤٨، وطبقات الشافعية للسبكي٤/١٢٧، وشذرات الذهب٣/١٨١.." (١)

"عليا قط ".

قال الذهبي بعد ذلك في "السير" (٧ / ٨١) : (هذا الشيخ كان أورع من ذلك) اهـ.

أما ثور بن يزيد الكلاعي (ت ١٥٣ هـ) : فهو من رواة الستة عدا مسلما كذلك، وكان قدريا، ولم أر من ذكره بالنصب.

وعلى كل حال من كان ناصبيا فإن الحنابلة يضللونه، ويبدعونه كما سبق.

ويتعذر عليهم وعلى غيرهم أن يحصوا كل مبتدع أتى ببدعة ثم يذمونه.

وإنما يكفيهم أن يبينوا أصل المسألة، ويبدعون صاحب القول بها، أو كان رأسا فيها، ممن عرفوا وبلغهم، أما من لم يعرفوه أو لم يبلغهم، فـ ﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها﴾ [البقرة: ٢٨٦] .

الوجه الرابع: أن المالكي جاهل بالتاريخ جهلا كبيرا، فجعل الحنابلة مداهنين لحكامهم بني أمية - كما زعم - إذ أنهم يتكلمون في علي رضي الله عنه، وهم ساكتون لا يفوهون بشيء.

وهذا من أعجب العجب، ومن أظهر الكذب، فإن الإمام أحمد رحمه الله، لم يولد إلا في دولة بني العباس، ولم يدرك بني أمية، فكيف يداهنون حكاما لم يعاصروهم؟! ولم يدركوا يوما من أيامهم؟! ولم يولدوا إلا في عهد خصومهم؟!." (٢)

"يكب الخلية ذات القلاع ... وقد كاد جؤجؤها ينحطم١

فإذا كان الأصيل، وسرى النسيم العليل رأيت البحر كأنه مبرد، أو درع مسرد٢ أو أنه ماوية٣ تنظر السماء فيها وجهها بكرة وعشية، وكأنما كسر فيه الحلى، أو مزج بالرحيق القطربلي٤ وكأنما هو قلائد العقيان، أو زجاجة المصور يؤلف عليها وصفًا دقيقًا جميلًا.

واستمع له كذلك يصف الليل وهو على ظهر السفينة، وماذا عسى أن يرى الناظر بالليل، والبحر أمامه ساكن أسود وستر الليل يحجب عنه الدنيا، والسفينة ماضية في طريقها، ولا تخشى ضيرًا، ولا تلوي على شيء، ولا تسمع إلا جرجرتها وهدير الأمواج من حول كأنها تتألم من وقع خطاها، ولكن الشاعر يرى ما لا يراه الناس، ويحس ما لا يحسنون، ويسبح خياله في عالم قل أن يدركوه إلا أن يحققه لهم في نثره الشعري، أو شعره القوي،

---

(١) البيهقي وموقفه من الإلهيات، أحمد بن عطية بن علي الغامدي ص/٦١

(٢) قمع الدجاجلة الطاعنين في معتقد أئمة الإسلام الحنابلة، عبد العزيز بن فيصل الراجحي ص/٢٩٣

قال البكري:

"حتى إذا أخضل٥ الليل. وأرخى الذيل، بدا الهلال كأنه حنجر من ضياء يشق الظلماء، أو قلادة، أو سوار غادة، أو سوار لواه الضراب، والليل فيل وهو ناب، أو عرجون قديم، أو نون من خط ابن العديم٦، أو برثن ضيغم، أو مخلب

---

١ جؤجؤ السفينة: صدرها ومقدمتها، والخلية العظيمة.

٢ المبرد: المثقب.

٣ الماوية: المرآة.

٤ القطريلى: منسوب إلى قطريل بلد بالعراق اشتهر بالخمر في القديم.

٥ أخضل: أظلم، وأقبل طيب برده.

٦ ابن العديم: هو كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي حرارة ولد في سنة ٥٨٦هـ وكان محدثًا حافظًا مؤرخًا صادقًا، وفقيها مفتيًا، منشئًا بليغًا؛ وكان رأسًا في الخطب المنسوب ولا سيما النسخ والحواشي وله من المصنفات: تاريخ حلب، وكتاب الداري في ذكرى الدراري، وكتاب في الخط وعلومه وضروبه توفي سنة ٦٦٦هـ.." (١)

"خامسا: ابن قتيبة ٢١٣-٢٧٦هـ

هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة. يمثل ثقافة عصره خير تمثيل، فقد ألم بالثقافة العربية، ووقف على بعض الثقافات الأجنبية التي ظهرت في محيط الفكر حينئذ. ترك مؤلفات عديدة في شتى ألوان المعرفة من آداب ونقدولغة ونحو تاريخ وفلك وقراءات وحديث وفقه. وهي مؤلفات تكشف عن عقلية واعية منظمة مصقولة، خطت بالفكر المنسق خطوات واسعات نحو الكمال. والرواة يشيرون إلى ذلك فيقولون عنه أنه: "أحسن العلماء ترصيفا، وأجودهم تصنيفا"١. ولقد وصف بالفضل وغزارة المادة، فقال الأنباري: "كان ابن قتيبة فاضلا في اللغة والنحو والشعر، متفننا في العلوم، وله المصنفات المذكورة، والمؤلفات المشهورة"٢. وقال السيوطي: "كان رأسا في العربية واللغة والأخبار وأيام الناس، ثقة دينا فاضلا"٣، وقال القفطي عنه: "هو صاحب التصانيف الحسان في فنون العلم"٤، ثم قال بعد ذلك بقليل: "وكان ثقة دينا فاضلا صادقا فيما يرويه، كثير التصانيف والتآليف".

آراؤه النقدية:

لابن قتيبة كتاب "الشعر والشعراء" وهو من أقوم الكتب وأجداها، ففيه نقد وأدب وتاريخ، وسجل قيم لعدد ضخم من الشعراء وأخبارهم، وشيء من أشعارهم منذ الجاهلية حتى منتصف القرن الثالث الهجري. ويعتبر من أعظم المصادر الأدبية لتراجم الشعراء، ومعرفة ملابسات بعض أشعارهم التي لا يستطيع باحث أن يغفلها. بدأه

---

(١) في الأدب الحديث، عمر الدسوقي ٢/٤٧٤

بمقدمة تضمنت مذهبا جديدا في تقويم الشعر والشعراء دون نظر إلى القائل، فخطا بالنقد خطوات واسعة نحو التحرر من التقاليد النقدية العتيقة، والانطلاق إلى ما له أثر فعال في النقد الأدبي.

وتعتبر مقدمة الكتاب –لما حوت من أمثلة حية– لبنة طيبة، وخطوة جريئة في أساس النقد الأدبي، نقلته من حال إلى حال.

---

١ راجع: مجلة المنار المجلد التاسع ص٥٤٨ عن كتاب "التحديث بمناقب الحديث".

٢ راجع: نزهة الألباب ص٢٧٢.

٣ راجع: بغية الوعاة ص٢٩١.

٤ راجع: إنباه الرواة جـ٢ ص١٤٣.." (١)

"أولا: تعريف التوحيد في اللغة.

كلمة التوحيد في اللغة ترجع إلى لفظة "وحد"، وفروع هذه الكلمة تدور على معنى الانفراد وانقطاع المثل والنظير، ففي معنى الانفراد يقول الخليل بن أحمد١: "الوحد المنفرد، رج

ل وحد، وثور وحد..والرجل الوحيد ذو الوحدة؛ وهو المنفرد لا أنيس معه، وقد وحد يوحد وحادة ووحدة ووحدا"٢.

وفي معنى الانفراد وعدم المثيل يقول ابن فارس٣:"الواو والحاء والدال أصل واحد يدل على الانفراد، من ذلك الوحدة، وهو واحد قبيلته إذا لم يكن فيهم مثله"٤.

وفي الصحاح: "فلان واحد دهره أي لا نظير له، وفلان أوحد أهل زمانه"٥، ومن كلام العرب "هو نسيج وحده" وهو الرجل المصيب في الرأي ٦. وفي لسان العرب "ورجل متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده لذلك"٧.

---

١ – الإمام صاحب العربية، ومنشيء علم العروض، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري أحد الأعلام، وكان رأسا في لسان العرب، دينا ورعا قانعا متواضعا كبير الشأن، يقال إنه دعا الله أن يرزقه علما لا يسبق إليه ففتح له بالعروض، وله كتاب العين في اللغة، ولد سنة مئة، ومات سنة خمس وسبعين ومائة. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٢٩/٧ – ٤٣٠، كشف الظنون لحاجي خليفة ١٤٤١/٢، ١٤٦٧.

٢ – كتاب العين للخليل بن أحمد ٢٨٠/٣ – ٢٨١، وانظر: تهذيب اللغة للأزهري ١٩٢/٥ – ١٩٣، جمهرة

---

(١) المقال وتطوره في الأدب المعاصر، السيد مرسي أبو ذكري ص/٣١

اللغة لابن دريد ١٢٦/٢ – ١٢٧، الصحاح للجوهري ٥٤٨/٢، معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٩٠/٦ – ٩١، لسان العرب لابن منظور ٤٤٨/٣ – ٤٤٩.

٣ – الإمام العلامة اللغوي المحدث أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، صاحب كتاب المجمل ومعجم مقاييس اللغة، قال الذهبي: "وكان من رؤوس أهل السنة المجردين على مذهب أهل الحديث"، مات بالري سنة خمس وتسعين وثلاث مئة. انظر: سير أعلام النبلاء ١٠٣/١٧ – ١٠٥، بغية الوعاة للسيوطي ٣٥٢/١.

٤ – معجم مقاييس اللغة ٩٠/٦.

٥ – الصحاح ٥٤٨/٢، وانظر: لسان العرب ٤٤٧/٣، ٤٥١ – ٤٥٢، القاموس المحيط للفيروز آبادي ص٤١٤، تهذيب اللغة ١٩٥/٥.

٦ – انظر: العين ٢٨١/٣، تهذيب اللغة ١٩٨/٥، الصحاح ٥٤٨/٢، معجم مقاييس اللغة ٩٠/٦ – ٩١، لسان العرب ٤٤٩/٣.

٧ – لسان العرب ٤٤٧/٣، وانظر: القاموس المحيط ص٤١٤.." (١)

"سفيان. قال: سمعت حاجبًا الأزدي يحدث، عن عمرو بن دينار. قال: سمعت أبا الشعثاء. قال سفيان: وكان رأسًا في الأباضية، يعني حاجبًا الأزدي. «العلل» (٥٩٩٩) .

". (٢)

"الحديث، ولكن كان رأسًا في التشيع. «العلل» (٤٤٩٠) .

وقال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن حنبل: ثقة وفيه شيء. «تهذيب التهذيب» ٧/ (٤٩٥) .

". (٣)

"د- النصير الطوسي:

هو محمد بين محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي، أبو عبد الله، أو أبو جعفر، أحد الفلاسفة والمنجمين، ولد بطوس – قرب نيسابور – سنة سبع وتسعين وخمس مائة، ووفاته ببغداد سنة اثنين وسبعين وست مائة١. كان له اهتمام بالعلوم العقلية، وكان رأسا في علوم الأوائل، وله اهتمام بالفلسفة، وقد عدد الزركلي طائفة غير قليلة من كتبه٢.

أما عقيدته، فكان فاسد المعتقد، حكم عليه بعض العلماء بالإلحاد ونسبوا إليه عبادة الأصنام، ورام تغيير القرآن

---

(١) الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، آمال بنت عبد العزيز العمرو ص/١١

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢١١/١

(٣) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٣٣/٣

والصلاة فلم يقدر عليه؛ يقول ابن القيم: "نصر في كتبه قدم العالم، وبطلان المعاد، وإنكار صفات الرب جل جلاله من علمه وقدرته وحياته وسمعه وبصره، وأنه لا داخل العالم ولا خارجه وليس فوق العرش إله يعبد ألبتة! واتخذ للملاحدة مدارس، ورام جعل إشارات إمام الملحدين ابن سينا مكان القرآن فلم يقدر على ذلك فقال: هي قرآن الخواص، وذاك قرآن العوام، ورام تغيير الصلاة وجعلها صلاتين فلم يتم له الأمر، وتعلم السحر في آخر الأمر فكان ساحرا يعبد الأصنام"٣.

---

١ انظر: الوافي بالوفيات للصفدي ١/١٧٩، ١٨٣، الأعلام للزركلي ٧/٢٥٧.

٢ الأعلام ٧/٢٥٧، ٢٥٨.

٣ إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ٢/٢٦٣.." (١)

"الله صلى الله عليه وسلم بدر منهم ما يدل على عدم يقينهم بأن كل شيء يقدر، يقول جل وعلا: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا﴾ ١.

ذكر الإمام ابن جرير أن الذين قالوا ذلك جماعة من المنافقين٢.

خوض الصحابة في القدر:

وفي عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، خاض بعض الصحابة الكرام في القدر فنهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فانتهوا ولم يعودوا لمثل ذلك أبدا.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يختصمون في القدر؛ فكأنما يفقأ في وجهه حب الرمان من الغضب، فقال: بهذا أمرتم؟ أو لهذا خلقتم؟ تضربون القرآن بعضه ببعض، بهذا هلكت الأمم قبلكم"٣، ولم ينقل عن الصحابة رضي الله عنهم أنهم تكلموا في ذلك إلا عندما ظهرت بدعة القدرية فتكلم من عناصر ذلك منهم بالرد والإنكار عليهم كما سيأتي ذلك.

ظهور بدعتي نفي القدر والقول بالجبر:

في أواخر عصر الصحابة رضوان الله عنهم، كانت البداية الحقيقية لنشأة الاختلاف والكلام في القدر.

إذ نبغ في وقتهم معبد الجهني٤ الذي قال بنفي القدر، كما روى الإمام

---

١ سورة آل عمران آية ١٥٦.

٢ انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٧/ ٣٣١- ٣٣٢.

---

(١) كيف دخل التتر بلاد المسلمين، سليمان بن حمد العودة ص/٧١

٣ جه: مقدمة، باب في القدر ١/ ٣٣٣، ح ٨٥، وقال الشيخ الألباني: "حسن صحيح".

انظر: صحيح ابن ماجه ١/ ٢١، ح ٦٩، وقال أحمد شاكر: صحيح. انظر: شرع على مسند أحمد ١٠/ ١٥٣، ح ٦٦٦٨.

٤ وهو معبد الجهني، قال ابن حجر: يقال إنه: ابن عبد الله بن عكيم، ويقال: ابن عبد الله بن عويم، ويقال: ابن خالد، كان صدوقا في الحديث، وكان أول من تكلم في القدر بالبصرة، وكان رأسا في القدر، قتله الحجاج سنة ٨٠ هـ، انظر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٥- ٢٢٦.." (١)

"الأتقانى سنة ٧٥٨ هجرية

أمير كاتب العميد ابن أمير غازى قوام الدين المكنى بأبى حنيفة الأتقانى الفارابى نسبته إلى فاراب ناحية وراء ن هجريةر سيحون، كان رأسا فى الحنفية بارعا فى الفقه واللغة العربية كثير الإعجاب بنفسه شديد التعصب على من يخالفه، شرح المنتخب الحسامى وسماه التبيين وشرح الهداية للميرغينانى. وسماه غاية البيان ونادرة الأقران تنقل بين بغداد وتولى التدريس بها وقدم دمشق مرتين وقدم مصر.." (٢)

"ابن حبيب سنة ٢٣٨ هجرية

عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمى القرطبى أبو مروان عالم الأندلس وفقيهها فى عصر زار مصر ثم عاد إلى الأندلس فتوفى بقرطبة كان رأسا فى فقه المالكية. له تصانيف كثيرة منها طبقات الفقهاء. والتابعين، وتفسير موطأ مالك وغيرهما.." (٣)

"حسين الجعفى سنة ٢٠٣ هجرية

الحسين بن على الجعفى كان من كبار المحدثين والرواة وهو منسوب إلى جعفى قبيله من ولد جعفر بن سعد العشيرة من "مذحج " وكان رأسا فى الزهد والعبادة مع تقدمه فى العلم.." (٤)

"زيد بن ثابت سنة ٤٥ هجرية

زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصارى الخزرجأبو خارجة صحابى من اكابرهم كان أحد كتاب الوحى ولد فى

---

(١) وسطية أهل السنة بين الفرق، محمد باكريم محمد با عبد الله ص/٣٦٩

(٢) موسوعة الأعلام، - ١/٥

(٣) موسوعة الأعلام، - ١/١٢١

(٤) موسوعة الأعلام، - ١/١٢٩

المدينة ونشأ بمكة وهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وتعلم وتفقه فى الدين وكان رأسا بالمدينة فى القضاء والفتوى والفرائض وكان كاتب مصحف أبي بكر وعثمان حين جهز المصاحف للأمصار.." (١)

"– بداية الإمارة الأموية في قرطبة بالأندلس على يد عبد الرحمن الداخل سنة ١٣٨ هـ

– ستيفن الثاني: بابا الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في الفاتيكان، (١٣٩ هـ = ٧٥٧ م)

– أبان بن تغلب البكري: قارئ لغوي، من غلاة الشيعة، ثقة في الحديث، ت ١٤١ هـ

– عمرو بن عبيد: الزاهد العابد، رأس المعتزلة، (١٤٣ هـ – ٧٦١ م)

– علي بن أبي طلحة: ت ١٤٣ هـ

– ليث بن أبي سليم: من رواة الحديث المشهورين، ضعيف لسوء حفظه، ت ١٤٣ هـ

– يحي بن سعيد الأنصاري: تلميذ الفقهاء السبعة، ت ١٤٤ هـ

– تأسيس مدينة بغداد على يد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور وبناء جامع بغداد سنة (١٤٥ هـ = ٧٦٢ م)

– هشام بن عروة: بن الزبير بن العوام، الإمام الثقة شيخ الإسلام، ت ١٤٥ هـ

– الحجاج بن أرطأة: محدث، ضعيف مدلس، ت ١٤٥ هـ

– رؤبة بن العجاج: الراجز، من أعراب البصرة، ت ١٤٥ هـ

– عبد الله بن المقفع: أحد البلغاء الفصحاء، من مؤلفاته: الدرة اليتيمة، ت ١٤٥ هـ

– محمد بن السائب الكلبي: علامة أخباري مفسر، شيعي المذهب، كان رأسا في الأنساب شيعي متروك الحديث، ت ١٤٦ هـ

---

(١) موسوعة الأعلام، – ٢٥٢/١

- الأعمش: سليمان بن مهران، محدث، ثقة حافظ عارف بالقراءات لكنه يدلس، وهو لين في القراءات، ت ١٤٧ هـ

- عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس: من رجال العالم، ودهاة قريش، عم السفاح والمنصور، ت ١٤٧ هـ

- محمد بن عجلان: ت ١٤٨ هـ

- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: الإمام العلامة، كان نظيرا للإمام أبي حنيفة في الفقه قال ابن حجر: (صدوق سيء الحفظ جدا) ، ت ١٤٨ هـ

- مايكل (ميخائيل) الأول: بطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذوكسية في الأسكندرية، (١٤٩ هـ = ٧٦٧ م)

- مقاتل بن حيان: مفسر ثقة، عاش في حدود ١٥٠ هـ

- جعفر الصادق: ت ١٥٠ هـ." (١)

"- أبو الحسن الجرجاني: صاحب كتاب (الوساطة بين المتنبي وخصومه) ، ت ٣٩٢ هـ

- الطائع بالله: الخليفة العباسي الرابع والعشرون، ت ٣٩٣ هـ

- سلفستر الثاني: بابا الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في الفاتيكان، (٣٩٣ هـ = ١٠٠٣ م)

- فيلوثيوس: بطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذوكسية في الأسكندرية، (٣٩٣ هـ = ١٠٠٣ م)

- جون (يوحنا) السابع عشر: بابا الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في الفاتيكان، (٣٩٤ هـ = ١٠٠٣ م)

- ابن منده: أبو عبد الله محمد بن إسحاق محمد العبدي الأصبهاني، محدث سلفي، من شيوخه: الهيثم بن كليب الشاشي وابن حبان والطبراني وابن أبي حاتم (بالإجازة) وابن عقدة (بالإجازة) ، من تلاميذه: الحاكم وأبو نعيم الأصبهاني، من مؤلفاته: (الإيمان) و (التوحيد) و (الوفيات) ، من شيوخه: الهيثم بن كليب الشاشي، قال الذهبي عنه كتابه (الوفيات) : (لم أر أكثر استيعابا منه) ، ت ٣٩٥ هـ

---

(١) الوفيات والأحداث، - ص/٤٥

- ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، لغوي سلفي مالكي، كان رأسا في الأدب بصيرا بمذهب الإمام مالك، وكان على طريقة الكوفيين في النحو، من شيوخه: الطبراني وأبو الحسن القطان، من تلاميذه: حمزة السهمي والصاحب بن عباد، من مؤلفاته: (مقاييس اللغة) و (مجمل اللغة) و (فقه اللغة) ، ت ٣٩٥ هـ

- الجوهري: إسماعيل بت حماد الفارابي، لغوي أديب، ممن يضرب به المثل في ضبط اللغة، من مؤلفاته: الصحاح في اللغة، ت ٣٩٦ هـ

- جون (يوحنا) الثامن عشر: بابا الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في الفاتيكان، (٣٩٩ هـ = ١٠٠٩ م)

- أبو حيان التوحيدي: جهمي، ت ٤٠٠ هـ

القرن الخامس

- أبو عبيد الهروي: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، محدث، من مؤلفاته: (غريب الحديث) ت ٤٠١ هـ
- الجوهري: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله، رأس الإمامية في العراق، من مؤلفاته: (أخبار الإثنى عشر) ، (٤٠١ هـ = ١٠١٠ م)." (١)

" القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (٦٦٥-٧٣٩) .

حفظ القرآن في صغره، ثم حفظ التنبيه، وسمع صحيح مسلم من الإربلي، ثم سمع سنة ثلاث وسبعين من أبيه ومن عز الدين بن الصائغ.

وحبب إليه الحديث فالتمس الشيوخ فسمع من ابن أبي عمر، وابن أبي الخير، وابن علان، والمقداد وابن الدرجي، وابن شيبان والفخر.

ثم ارتحل إلى حلب سنة خمس وثانين، فسمع من العز الحراني وأكثر عنه، وخرج لنفسه ولشيوخه شيئا كثيرا.

قال الذهبي:" وورث من أبيه جملة وحصل كتبا جيدة وأجزاء في أربع خزائن، وبلغ ثبته بضعة وعشرين مجلدا، وأثبت فيه من كان سمع معه، وله مجاميع مفيدة كثيرة، وتعليق وعمل في فن الرواية قل من بلغ إليه وبلغ عدد مشايخه بالسماع أزيد من ألفين وبالإجازة أكثر من ألف رتب ذلك كله، وترجمهم في مسودات متقنة، وكان رأسا في صدق اللهجة والأمانة صاحب سنة واتباع ولزوم للفرائض، خيرا متواضعا حسن البشر عديم الشر فصيح القراءة قوي الدربة عالما بالأسماء والألفاظ، سريع السرد مع عدم اللحن والدمج قرأ ما لا يوصف كثرة، وروى من

---

(١) الوفيات والأحداث، - ص/٩١

ذلك جملة وافرة، وكان حليما صبورا متوددا لا يتكثر بفضائله، ولا ينتقص بفاضل، بل يوفيه فوق حقه ويلاطف الناس وله ود في القلوب وحب في الصدور.

احتسب عدة أولاد درجوا منهم محمد تلا بالسبع وحفظ كتبا وعاش ثماني عشرة سنة، ومنهم فاطمة عاشت نيفا وعشرين سنة، وكتبت صحيح البخاري وأحكام المجد وأشياء.

وله إجازات عالية عام مولده من ابن عبد الدائم، وإسماعيل بن عزون، والنجيب، وابن علان، وحدث في أيام شيخه ابن البخاري.." (١)

"ذكره ابن ناصر الدين في من سمع جزء ابن عرفة على الشيخ ابن تيمية بقراءة علم الدين البرزالي.

****

محمود بن أحمد بن مسعود الشهير بابن السراج القونوي الحنفي (قبل ٧٠٠-٧٧٠أو ٧٧١) .

قال ابن حجر:" كان فاضلا في الأصول والفقه وقورا ساكنا يرتل عبارته، وله مؤلفات ودرس بالخاتونية والريحانية وغيرهما، ثم ولي قضاء الحنفية بدمشق مرتين، واختصر شرح الهداية وشرح المغنى والعمدة ومسند أبي حنيفة".

وقال ابن رافع:" شغل بالعلم مدة بالجامع، وقال ابن حبيب: كان رأسا في مذهبه ومات عن ست وسبعين سنة".

قال ابن ناصر الدين:" له دروس تشهد بتقدمه وفهمه ومؤلفات تفصح عن تحقيقه وعلمه، توفي سنة سبعين وسبعمائة بدمشق عن ست وسبعين سنة، كتب بخطه خطبة من خطب الشيخ تقي الدين، ثم كتب ابن السراج بعد فراغه: منها هذه الخطبة خطب بها شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس ابن تيمية حين خرج من حبس الإسكندرية بالمدرسة الكاملية في القاهرة في جمع كثير من العلماء والأمراء وغيرهم انتهى ما كتبه ".

****." (٢)

"الفصل الأول: تعريف الشيعة ونشأتهم وفرقهم

تعريف الشيعة:

الشيعة في اللغة: هم الأتباع والأنصار.

جاء في «القاموس» : (شيعة الرجل بالكسر أتباعه وأنصاره، والفرقة على حده، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث، وجمعه أشياع وشيع) (١) .

(وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة.. وكل من عاون إنساناً وتحزب له فهو له شيعة) (٢) .

قال الأزهري (٣) : (معنى الشيعة: الذين يتبع بعضهم بعضاً وليس كلهم متفقين) (٤) .

---

(١) معجم أصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية، وليد الأموي ص/١١٨

(٢) معجم أصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية، وليد الأموي ص/١٦٩

(١) «القاموس» : مادة شاع.

(٢) «تاج العروس» : مادة شاع: (٤٠٥/٨) .

(٣) محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري، اللغوي، الأديب، الهروي الشافعي (أبو منصور) ، قال السيوطي: كان رأساً في اللغة وكان عارفاً بالحديث عالي الإسناد، شديد الورع وله من التصانيف: «التهذيب في اللغة» ، و «التقريب في التفسير» وغيرهما توفي سنة ٣٧٠هـ وكان مولده سنة ٢٨٢هـ. السيوطي: «بغية الوعاة» : (١٩/١ - ٢٠) .

(٤) كذا في «اللسان» : (٥٥/١٠) مادة شاع. وكذا في بعض النسخ الخطية لكتاب =." (١)

"فقال: سمعت (ثم انتهى، فقال: أراه يعني) النبي صلى الله عليه وسلم...." ١، فقد احتاط أبو الزبير للسماع.

المثال الثالث: الأسود ٢ عن عائشة، فقد قال الأسود: " عن عائشة أن رسو ل الله صلى الله عليه وسلم "كان إذا قام من الليل فدخل إلى أهله فألم بهم ثم اضطجع، ولم تقل: نام. فإذا جاء المؤذن وثب، ولم تقل: قام. ثم أفاض على نفسه، ولم تقل: اغتسل" ٣.

ويشهد الأعمش ٤ شهادة عامة لهذا الجيل فيقول: "كان هذا العلم عند أقوام لأن يخر من السماء أحب إليهم من أن يزيد فيه واوا أو ألفا أو دالا" ٥.

فإذا وصلنا إلى عصر المؤلفين نجد مالك بن أنس رحمه الله يحترز من تبديل لفظ بآخر كالذي والتي ونحوهما ٦، وكذلك أحمد يقول: حدثنا يزيد بن هارون ٧ وعباد بن عباد المهلبي ٨ قالا: أخبرنا هشام، قال عباد: ابن زياد عن أبيه عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن علي مرفوعا: "ما من مسلم يصاب بمصيبة وإن طال عهدها، قال عباد: "وإن قدم عهدها"" ٩، فقد أشار أحمد إلى اختلاف شيخيه في ملاحظتين أحدهما في الإسناد والأخرى في المتن وذكر لفظهما.

١ مسلم: الصحيح، ك: الحج، ح: ١٦ (١١٨٣) [٨٤٠/٢]

٢ هو: ابن يزيد بن قيس النخعي، تابعي مخضرم، إمام قدوة، روى عن معاذ بن جبل وبلال وابن مسعود وعائشة وحذيفة وغيرهم. السير (٥٠/٤) .

٣ الخطيب: الكفاية (ص: ١٧٤) .ط. دار الكتب العلمية (مصورة عن ط. الهند) بيروت ١٤٠٩هـ.

٤ سبقت ترجمته (ص:١٢٥) .

(١) مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، ناصر القفاري ١١٩/١

٥ الخطيب: الكفاية (ص: ١٧٨) .

٦ نفس المصدر والصفحة.

٧ هو: ابن زادي، إمام قدوة، شيخ الإسلام، كان رأسا في العلم. السير (٩/ ٣٥٨) .

٨ هو: ابن حبيب، إمام حافظ ثقة، حدث عن هشام بن عروة وجماعة. السير (٨/٢٩٤) .

٩ أحمد: المسند (١/ ٢٠١) ط. الميمنية (مصورة المكتب الإسلامي) .." (١)

"ويبين الشيخ رشيد المراد بعذاب القبر فيقول: "والمراد بعذاب القبر ما يسمونه عذاب البرزخ أي ما بين الموت والحشر يوم القيامة سواء دفن الإنسان في قبر أم لا" ١.

وقد تواترت الأحاديث التي تثبت عذاب القبر ٢، وأجمع أهل السنة على ثبوته، بينما أنكره الملاحدة ومن تمذهب بمذهب الفلاسفة من المسلمين كابن سينا ومن نحا نحوه، وكذا أنكرته الخوارج وبعض المعتزلة ٣.

وتبعا لأهل السنة يثبت الشيخ رشيد عذاب القبر، ويذكر أن إنكاره ينسب للمعتزلة ولكن "الزمخشري" ٤ وهو من أساطينهم يرد استدلالهم ٥.

كما يثبت الشيخ رشيد حياة الشهداء في البرزخ غير أنه يقول: "إنها حياة غيبية لا نبحث عن حقيقتها ولا نزيد فيها على ما جاء به خبر الوحي شيئا ... " ٦. ورفض الشيخ رشيد تأويل المعتزلة للنصوص التي تثبت هذه الحياة، كما رفض أيضا - وعلى قدم المساواة - قول من قال: "إنهم أحياء بأجسادهم كحياتنا الدنيا يأكلون ويشربون وينكحون في قبورهم كسائر أهل الدنيا" ٧.

وأما وقوع عذاب القبر على الروح والجسد جميعا، أو أحدهما دون الآخر، فيذهب الشيخ رشيد في ذلك مذهب أهل السنة، وهو وقوع العذاب على الإنسان كله - روحه وجسمه - فبعد أن ذكر الخلاف بين المعتزلة - الذين يقولون بنفي عذاب القبر - على الروح والجسد جميعا، وبين من يقول

---

١ مجلة المنار (٢٦/ ٥٠٠)

٢ انظر: ابن أبي العز: شرح الطحاوية (ص: ٥٧٨)

٣ انظر: سليمان دنيا: مقدمة شرح الدواني على العقائد العضدية (ص:٢٠- ٢١ و١٧- ١٨) ، وانظر: الأشعري: المقالات (٢/ ١٦٦) ، والبغدادي: أصول الدين (ص: ٢٤٥)

٤ هو: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، العلامة المعتزلي، المفسر النحوي، كان رأسا في البلاغة والعربية والمعاني والبيان. انظر: الذهبي: السير (٢٠/ ١٥١-١٥٦)

٥ انظر: تفسير المنار (٤/ ٢٧١)

---

(١) منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، تامر محمد محمود متولي ص/١٥٠

٦ المصدر نفسه (٤/ ٢٣٣)

٧ المصدر نفسه والصفحة.." (١)

"أ– فأما الدليل على عدم صحة هذه الرواية سندا فهو ما ورد فى الرواية ذاتها إذ فيها "حزن النبى صلى الله عليه وسلم، فيما بلغنا..." والقائل "فيما بلغنا" هو الإمام الزهرى (١) وهو أعلم الحفاظ، ولكن لا يقبل ما رواه من غير سند! فعن يحيى بن سعيد القطان (٢) قال: مرسل الزهرى شر من مرسل غيره، لأنه حافظ، وكلما قدر أن يسمى سمى! وإنما يترك من لا يستجيز أن يسميه (٣) وهذه الزيادة من هذه القبيل، حيث أنها منقطعة قد رواها الزهرى بلاغا، وهو من صغار التابعين، وجل روايته عن كبار التابعين، وأقلها عن صغار الصحابة (٤) فكيف بالكبار منهم، لاسيما من شهدوا بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥)

---

(١) على ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر، وتبعه فى ذلك السيوطى، والقسطلانى، خلافا للقاضى عياض، حيث جزم بأن البلاغ من قول معمر، ينظر: فتح البارى ٣٧٦/١ رقم ٦٩٨٢، والمواهب اللدنية للقسطلانى وشرحها للزرقانى ٤٠٢/١ قلت: سواء كان هذا البلاغ من قول معمر أو الزهرى فهو غير مسند، وهذا مطعن فيه من جهة السند، فلا وجه لقبوله، لأن البلاغ من قبيل المنقطع وهو من أنواع الضعيف.

(٢) هو: يحيى بن سعيد بن فروخ، التميمى، أبو سعيد القطان البصرى، أحد الأئمة الأعلام، ثقة، حافظ، متقن، كان رأسا فى العلم والعمل، مات سنة ١٩٨هـ له ترجمة فى: تقريب التهذيب ٣٠٣/٢ رقم ٧٥٨٤، والكاشف ٣٦٦/٢ رقم ٦١٧٥، ومشاهير علماء الأمصار ص١٩٢ رقم ١٢٧٨، وطبقات الحفاظ للسيوطى ص١٣١ رقم ٢٦٨.

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ ١٠٨/١ رقم ٩٧، وتدريب الراوى ١٩٦/١، ٢٠٥.

(٤) ينظر: تقريب التهذيب ٢٥/١ المقدمة.

(٥) وفى هذا رد على الإمام الزرقانى فى رده على القاضى عياض بأن هذا البلاغ ضعيف، قائلا: هذا البلاغ ليس بضعيف، كما ادعى عياض متمسكا بأنه لم يسنده، لأن عدم إسناده، لا يقدح فى صحته، بل الغالب على الظن أنه بلغه عن الثقات أهـ وما قاله الإمام الزرقانى: فرض احتمالى، لا يثبت، ولا يقوم على قدم صحيحة، ومجرد الاحتمال كاف لرده وعدم قبوله، ويرده أيضا ما قاله يحيى بن سعيد القطان. ينظر: شرح الزرقانى على المواهب ٤٠٣/١، والشفا ١٠٤/٢، ومحمد رسول الله لفضيلة الشيخ عرجون ٣٨٦/١ – ٣٩٤.." (٢)

---

(١) منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، تامر محمد محمود متولي ص/٨٠٩

(٢) رد شبهات حول عصمة النبى صلى الله عليه وسلم، عماد السيد محمد إسماعيل الشربينى ص/٣٠٧

"وقال أحمد: "ثقة إلا أنه كان يتشيع" ١.

قال الذهبي: "عالم الشيعة وقاصهم وإمام مسجدهم، ولو كانت الشيعة مثله لقل شرهم" ٢. قال ابن حجر: "ثقة رمي بالتشيع، مات سنة ست عشرة ومائة" ٣.

٦- قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي البصري الضرير الأكمه:

قال عنه الذهبي: "حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين ... وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع، لكنه مدلس معروف بذلك، وكان يرى القدر، نسأل الله العفو، مع هذا فما توقف أحد في صدقه وعدالته وحفظه، ولعل الله يعذر أمثاله ممن تلبس ببدعة يريد بها تعظيم الباري وتنزيهه، وبذل وسعه، والله حكم عدل لطيف بعباده، ولا يسأل عما يفعل. ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه، وعلم تحريه للحق، واتسع علمه، وظهر ذكاؤه وعرف صلاحه وورعه واتباعه يغفر له زلله ولا نضلله ولا نطرحه، وننسى محاسنه. نعم لا نقتدي به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك" ٤.

وقال علي بن المديني: "قلت ليحي بن سعيد: إن عبد الرحمن يقول: اترك كل من كان رأسا في بدعة يدعو إليها قال: كيف تصنع بقتادة

١ تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص١٧٧، تحقيق صبحي السامرائي، الدار السلفية.

٢ ميزان الاعتدال ٣/٦١.

٣ تقريب التهذيب ٢/١٦. وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢/٩٢٣، ط/ المصورة عن المخطوط، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢/٢٢٣.

٤ سير أعلام النبلاء ٥/٢٧١.." (١)

"والتدريس وحل المشكلات الدقيقة التي تعرض عليه.

وكان له مع ذلك معرفة ببعض العلوم الأخرى، كعلم الكلام والجدل، وكانت معرفته تلك مرتبطة بنشأته بالكوفة؛ حيث كانت موطنا للنحل المختلفة، والفرق المتباينة، وإذا كان المجتمع على هذه الشاكلة كثر فيه الجدل والمناظرات حول العقائد.

لذلك انشغل الإمام أبو حنيفة رحمه الله في بداية طلبه للعلم بعلم الكلام حتى برع فيه ونبغ، وبلغ فيه مبلغا يشار إليه بالبنان، وكان به يجادل وعنه يناضل، وكان يرتحل إلى البصرة لمناقشة أصحاب الخصومات.

قال الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى: "كنت رجلا أعطيت جدلا في الكلام، فمضى دهر فيه أتردد، وبه أخاصم وعنه أناضل، وكان أصحاب الخصومات والجدل أكثرهم بالبصرة، فدخلت البصرة نيفا وعشرين مرة ... " ١.

(١) أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة، محمد بن عبد الرحمن الخميس ص/٨٢

وقال قبيصة بن عقبة: "كان الإمام أبو حنيفة رحمه الله في أول أمره يجادل أهل الأهواء، حتى صار رأسا في ذلك، منظورا إليه، ثم ترك الجدل ورجع إلى الفقه والسنة وصار إماما٢.

هذه لمحة موجزة عن ثقافته في علم الكلام، حيث كان رأسا فيه، ثم بدا له فتركه، وتحول عنه إلى علم الفقه والسنة.

وسوف أعرض منزلته في علمي الفقه والحديث.

أولا. الفقه:

أراد الله بالإمام خيرا حين ترك علم الكلام والجدل، وأقبل على تعلم

---

١ مناقب أبي حنيفة للمكي ص٥٤.

٢ عقود الجمان ص١٦١.." (١)

"وشبابة بن سوار أبو عمرو المدائني ١، وكان داعية وقيل: إنه رجع عنه.

وابن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني الكوفي ٢، حديثه عند "خ، م، ت، ق" وكان داعية إلى ذلك.

وعثمان بن غياث الراسبي البصري ٣، حديثه عند "خ، م، د، س" وعمرو بن ذر الهمداني الكوفي من كبار الزهاد والحفاظ، كان رأسا في الإرجاء، حديثه في "خ، د،ت، س".

وعمرو بن مرة الجملي ٤، أحد الأثبات من كبار التابعين، حديثه عند الجماعة كلهم.

= ابن حجر: "ثقة رمي بالإرجاء من السادسة قتل صبرا سنة اثنتين وثلاثين ومائة".

تقريب التهذيب ٢٨١/١؛ وتهذيب التهذيب ٤٤١/٣

١ هو شبابة بن سوار المدائني أصله من خراسان قال عنه ابن حجر: "قال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين".

حديثه في الكتب الستة، انظر تقريب التهذيب ٣٤٥/١.

٢ هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم أبو يحيى الكوفي قال عنه ابن حجر: "صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين".

تقريب التهذيب ٤٦٩/١؛ وتهذيب التهذيب ١٢٠/٦.

٣ هو عثمان بن غياث الراسبي أو الزهراني البصري قال عنه ابن حجر: "ثقة رمي بالإرجاء من السادسة".

تقريب التهذيب ١٣/٢؛ وتهذيب التهذيب ١٤٦/٧.

٤ هو عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي بفتح الجيم والميم المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى. قال عنه

---

(١) أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة، محمد بن عبد الرحمن الخميس ص/٩٤

ابن حجر: "ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها". تقريب التهذيب ٧٨/٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠٢/٨.." (١)

"وقال المعلمي: "وهل كانت المحنة في زمن المأمون والمعتصم والواثق إلا على يدي ١ أصحابكم - يعني الحنفية من المعتزلة - ينسبون أقوالهم إلى صاحبكم - يعني أبا حنيفة - إلى أن قال: كانت المحنة على يدي أصحابكم، واستمرت خلافة المأمون، وخلافة المعتصم، وخلافة الواثق، وكانت قوة الدولة كلها تحت إشارتهم، فسعوا في نشر مذهبهم في الاعتقاد وفي الفقه في جميع الأقطار، وعمدوا إلى من يخالفهم في الفقه بأنواع الأذى ولذلك تعمدوا أبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر عالم الشام وارث فقه الأوزاعي والإمام أحمد بن حنبل حامل راية فقه الحديث وأبا يعقوب البويطي خليفة الشافعي وابن عبد الحكم وغيره" ٢.

وكان من أشد الناس تعذيبا للمخالفين وتحمسا للقول بخلق القرآن، أحمد بن أبي دؤاد قاضي القضاة ومحمد بن أبي الليث قاضي مصر أيام المعتصم والواثق.

قال ابن قديد٣: "ورد كتاب المعتصم على هارون بن عبد الله - قاضي مصر - بحمل الفقهاء في المحنة فاستعفى هارون من ذلك فكتب ابن أبي دؤاد إلى محمد بن أبي الليث يأمره بالقيام في المحنة وذلك قبل ولايته القضاء وكان رأسا في القيام بذلك فحمل نعيم بن حماد والبويطي وخشنام المحدث في جمع كثير سواهم" ٤.

وقال علي بن عمرو بن خالد: "لما استخلف الواثق ورد كتابه على

---

١ هكذا في التنكيل، ولعل الصواب: "على أيدي أصحابكم".

٢ التنكيل ٢٥٩/١-٢٦١.

٣ لعله علي بن الحسين بن خلف بن قديد المصري المتوفى ٣١٢هـ. انظر ترجمته في السير ٤٣٥/١٤، ٤٣٦.

٤ رواه الكندي في كتاب الولاة والقضاة ص٤٤٧.." (٢)

"[المطلب الرابع الفتن]

المطلب الرابع: الفتن الفتن بكسر الفاء وفتح التاء جمع فتنة، قال ابن فارس (١) الفاء والتاء والنون أصل صحيح يدل على الابتلاء والاختبار (٢) .

وقال الأزهري (٣) جماع معنى الفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان وأصلها مأخوذ من قولك " فتنت الفضة والذهب " أذبتهما بالنار ليتميز الرديء من الجيد، ومن هذا قول الله تعالى: ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ [الذاريات: ١٣] (٤) أي يحرقون بالنار (٥) .

---

(١) أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة، محمد بن عبد الرحمن الخميس ص/١١٢

(٢) أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة، محمد بن عبد الرحمن الخميس ص/٦٢٩

وقد وردت كلمة الفتنة في القرآن الكريم بمعنى الابتلاء والامتحان، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون – ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾ [العنكبوت: ٢ – ٣] (٦) .

" ومعنى: (وهم لا يفتنون) أي وهم لا يبتلون، ومعنى (فتنا) أي اختبرنا الذين من قبلهم من الأمم ممن أرسلنا إليهم رسلنا، فقالوا مثل ما قالته أمتك يا محمد بأعدائهم، وتمكيننا إياهم من أذاهم، كموسى إذ أرسلناه إلى بني إسرائيل فابتليناهم بفرعون وملئهم، وكعيسى إذ أرسلناه إلى بني إسرائيل فابتلينا من اتبعه بمن تولى عنه، فكذلك ابتلينا أتباعك بمخالفيك من أعدائك " (٧) .

---

(١) هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازى، أبو الحسين، من أئمة اللغة والأدب، أصله من قزوين، وأقام مدة في همذان، من أشهر كتبه: معجم مقاييس اللغة، والمجمل، وجامع التأويل في التفسير، توفي في الري سنة ٣٩٥ هـ. سير أعلام النبلاء (١٧ / ١٠٣) .

(٢) معجم مقاييس اللغة (٤ / ٤٧٢) .

(٣) هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري الهروي اللغوي الشافعي، قال الذهبي: كان رأسا في اللغة والفقه، ثقة، ثبتا دينا، له كتاب تهذيب اللغة، توفي سنة ٣٧١ هـ، سير أعلام النبلاء (١٦ / ٣١٥) .

(٤) سورة الذاريات، الآية: ١٣.

(٥) تهذيب اللغة (١٤ / ٢٩٦) .

(٦) سورة العنكبوت، الآية: ١ – ٣.

(٧) تفسير ابن جرير الطبري (٢٥ / ١٢٨) .." (١)

"صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وكان بها الأنصار من الأوس والخزرج، وكانوا في جاهليتهم يعبدون الأصنام على طريقة مشركي العرب، قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأسلم من أسلم من الأنصار ولم يكن إذ ذاك نفاق أيضا؛ لأنه لم يكن للمسلمين شوكة تخاف، أقول: إن الحسد كان من مقومات نفاقهم – فلما كانت وقعة بدر العظمى وأظهر الله كلمته وأعز دينه قال عبد الله بن أبي بن سلول وكان رأسا في المدينة وهو من الخزرج وكان سيد الطائفتين في الجاهلية وكانوا قد عزموا على أن يملكوه عليهم فجاءهم الخير وأسلموا واشتغلوا عنه فبقي في نفسه من الإسلام وأهله فلما كانت وقعة بدر قال: هذا أمر قد توجه فأظهر الدخول في الإسلام ودخل معه طوائف ممن هم على طريقته ونحلته وآخرون من أهل الكتاب فمن ثم وجد النفاق في أهل المدينة ومن حولها من الأعراب" أ. هـ.

---

(١) أشراط الساعة، عبد الله بن سليمان الغفيلي ص/٥٣

قال١: "وقد نبه الله سبحانه على صفات المنافقين لئلا يغتر بظاهر أمرهم المؤمنون فيقع بذلك فساد عريض ولذلك قال سبحانه لنبيه موضحا له ما ينطوون عليه من الكذب. ﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون﴾ ٢.

---

١ أي ابن كثير.

٢ سورة المنافقين الآية١..." (١)

"وكان تثليث المشترى والقمر، فدرّس ذلك اليوم، وأقبل عليه صرغتمش إقبالا عظيما، فقدّر أنه لم يعش بعد ذلك سوى سنة ونصف، بل أقلّ من ذلك.

قال ابن حجر: وكان لّما قدم دمشق صلّى مع النائب، وهو يلبغا، فرأي إمامه رفع (١) يديه عند الرّكوع والرّفع منه، فأعلم الإتقانيّ يلبغا، أنّ صلاته باطلة على مذهب أبي حنيفة، فبلغ ذلك القاضي تقيّ الدين السّبكيّ، فصنّف «رسالة في الرّدّ عليه»، فوقف عليها، فجمع «جزءا»، في إثبات (٢) ما قاله، وأسند ذلك عن مكحول النّسفيّ أنه حكاه عن أبي حنيفة، وبالغ في ذلك، إلى أن أصغى إليه النائب، وعمل بقوله.

قال: واختصّ بصرغتمش، وأشار عليه بأن قصر مدرسته على الحنفيّة دون غيرهم، وكان شديد التّعاظم، متعصّبا لنفسه جدّا، حتى قال في «شرحه» للأخسيكثيّ: لو كان الأسلاف في الحياة، لقال أبو حنيفة: اجتهدت. ولقال أبو يوسف: نار البيان أوقدت. ولقال محمد:

أحسنت. ولقال زفر: أتقنت. ولقال [الحسن] (٣): أمعنت. واستمرّ هكذا، حتى ذكر أعيان الحنفيّة.

وقال الصّفديّ، في ترجمته: كان متعصّبا على الشّافعيّة، متظاهرا بالغضّ منهم، يتمنّى تلافهم، واجتهد في ذلك بالشّام، فما أفاد، ودخل مصر، وهو / [١٣٠ و] مصرّ على العناد، وكان شديد الإعجاب (٤).

وشرح «الهداية» شرحا حافلا، وحدّث ب «الموطّأ» رواية محمد بن الحسن، بإسناد نازل (٥).

وقال ابن حبيب: كان رأسا في مذهب أبي حنيفة، بارعا في اللغة والعربية، كثير الإعجاب بنفسه، شديد التّعصّب على من خالفه.

قلت: لا يخفى على من عنده أدني تأمّل، ووقف على مؤلّفات الإتقانيّ، أنّ ما ذكره ابن حجر، ونقله عن الصّفديّ وغيره، في حقّ الشيخ، أنه كان من المجمع على علمه،

---

(١) في الدرر: «يرفع».

(٢) في الدرر: «تبيين» وفي حاشيته: «تثبيت».

---

(١) مرويات غزوة الخندق، إبراهيم بن محمد المدخلي ص/٢٦٠

(٣) تكملة من الدرر الكامنة.

(٤) آخر قول الصفدي، كما جاء في الدرر.

(٥) بعد هذا في الدرر زيادة: «جدا».." (١)

"ونسبه الخطيب إلى أنّه كان رأسا في الاعتزال، والله سبحانه وتعالى أعلم بحقيقة حاله، وحال الخطيب في تعصّبه معلوم، عفا الله تعالى عنه.

***

١٣٦٦ - عبيد الله بن زياد الكوفيّ *

قال: كان أبو حنيفة إذا جلس في المسجد، جاء سفيان بن سعيد الثّوريّ، فقام إلى جانب الحلقة، وغطّى رأسه، وسمع ما يدور من المسائل، فأعلم أبو حنيفة بذلك، فقال: حدّثنا أبو هذا القائم سعيد الثوريّ. فلم يعد سفيان بعد ذلك.

قاله في «الجواهر المضيّة». وكأنّه ذكره لأجل هذه الرّواية.

***

١٣٦٧ - عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن حاتم بن علّوية بن سهل بن عيسى بن طلحة، أبو نصر السّجزيّ **

أحد الحفّاظ.

تفقّه على والده المتقدّم ذكره (١).

قال السّمعانيّ: صاحب التّصانيف والتّخاريج. مات، رحمه الله تعالى، بعد الأربعين وأربعمائة.

***

١٣٦٨ - عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسكان، أبو القاسم الحذّاء، القرشيّ، النّيسابوريّ ***

من ذرّية عبد الله بن عامر بن كريز (٢).

(*) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٨٩٥.

(**) ترجمته في: الأنساب، لابن السمعاني ٥٧٨ و، الأنساب المتفقة ١٦٤، تاج التراجم ٣٩، تبصير المنتبه ٢/ ٧٢٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١١٨ - ١١٢٠، الجواهر المضية، برقم ٨٩٦، دول الإسلام ١/ ٢٦٢، شذرات

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية @ ط الرفاعي؟ الغزي، تقي الدين ٢/٢٢٢

الذهب ٣/ ٢٧١، ٢٧٢، طبقات الحفاظ، للسيوطي ٤٢٩، العبر ٣/ ٢٠٦، ٢٠٧، كشف الظنون ١/ ٢، اللباب ٣/ ٢٦١، ٢٦٢، المشتبه ٣٥٤، معجم البلدان ٤/ ٨٩٥. وفي نسبه: «الوائلي».
(١) برقم ٩١٢، في صفحة ٣٦.
(***) ترجمته في: تاج التراجم ٤٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٢٠٠، ١٢٠١، الجواهر المضية، برقم ٨٩٧، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٦٨، ٢٦٩. ويأتي ضبط «حسكان» في الأنساب، بضم الحاء وسكون السين، وفي المشتبه ٢٦٥، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٣١: «وبمهملتين وفتح أوله حسكان، في نسب جماعة من النيسابوريين».
(٢) هو الصحابي المتوفى سنة سبع، وقيل: ثمان وخمسين. انظر أسد الغابة ٣/ ٢٨٨، ٢٨٩.." (١)

"– «وكان إماما بلا مدافعة في القراءات والحديث ومعرفة الرجال، والأنساب والغوامض والحساب والشروط والمقدرات. وكان إماما أيضا في فقه أبي حنيفة وأصحابه، وفي معرفة الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي، وفي فقه الزيدية، وكان يذهب مذهب أبي الحسن البصري ومذهب الشيخ أبي هاشم» (١).
– «كان فقيها حنفيا، نحويا، صبورا على الفقر متعففا، له كرامات منها:
رؤية الخضر، وقد صنف كتبا في فنون العلم تزيد على مئة مصنف» (٢).
– «وكان من أعلم الناس بنحو المصريين، وشرح كتاب سيبويه في اثني عشر مجلدا، فأجاد فيه، ... وكان الناس يشتغلون عليه بعدة فنون: علم القرآن، والنحو، واللغة، والفقه، والفرائض، والحساب، والكلام، والشعر، والعروض، والقوافي ... » (٣).
– «أحد القراء السبعة، وكان من أصحاب أبي حنيفة وتفقه عليه، وروى الحديث على جماعة من أهل زمانه، وروى عنه ابن المبارك وخلق، وكان من خيار الله عبادة وفضلا وورعا. وكان رأسا في القراءات والفرائض» (٤).
أما تلامذة المترجم فقد خصهم الشيخ علي القاري بمزيد من العناية ولا سيما في أصحاب الحديث والرواية، والفقه ومن صحب الفقهاء وأخذ عنهم، وتتلمذ عليهم، فيورد ذلك بعبارات صريحة دالة على صدق الرواية والتفقه والسماع، في مثل قوله:

---

(١) الترجمة ١٣٦.
(٢) الترجمة ٦٠٧.
(٣) الترجمة ١٨٤.
(٤) الترجمة ٢١٩.." (٢)

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية @ ط الرفاعي؟ الغزي، تقي الدين ٤/٤٢٢
(٢) الأثمار الجنية في أسماء الحنفية@ ط مركز البحوث؟ الملا على القاري ١/٨٦

"(ومنهم): الفضل بن عطية وابنه محمد، وأبو غانم يونس من كبار الأئمة.

أدرك عمر بن عبد العزيز، ووهب (١) بن منبه، وأبو عصمة (٢) نوح بن مريم الجامع قاضي القضاة لخراسان، وهو الذي كتب له الإمام شروط القضاء.

(ومنهم): توبة بن سعيد (٣)، وسهل بن مزاحم الذي بث علم الإمام بخراسان أراده المأمون على قضاء مرو، وحبسه مدة فلم يقبل فأعفاه.

(ومنهم): نضر (٤) بن شميل النحوي، وخالد (٥) بن صبيح إمام أهل مرو، وكان ورعا عادلا، عابدا، والنضر بن شميل قال بشر بن يحيي: رأيته في مجلس ابن المبارك، وكان يلقي عليه المسألة ويقول له عبد الله: يا أبا الهيثم أجب فيها، وجمع كثير منهم.

ومن بخارى:

شريك (٦) بن عبد الله النخعي، ومحمد بن القاسم الأسدي بخاري الأصل، إمام أهل بخارى، صحب الإمام أربعين سنة، ومحمد بن الفضل بن عطية، نزيل

---

(١) هو: وهب بن منبه بن محمد بن أحمد، أبو المعالي، الفقيه الحنفي، الغزنوي.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية:: ٥٧٨/ ٣. وفي الحاشية «ذكر التميمي أنه توفي سنة ثمان وتسعين، ثم قال: «كذا ترجمه الصفدي في الوافي، ولم يذكر بعد التسعين شيئا من الميات».

(٢) ستأتي ترجمته في الكنى.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ١٥٥.

(٤) هو: النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم المازني، نزيل مرو، وعالمها، وهو أول من أظهر السنة بمرو، وجميع بلاد خراسان، وكان رأسا في الحديث، واللغة، والنحو، توفي سنة (٢٠٣ هـ / ٨١٨ م).

ينظر: الذهبي، العبر: ٣٤٢/ ١؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٧/ ٢.

(٥) ستأتي ترجمته برقم ٢٢٤.

(٦) ستأتي ترجمته برقم ٢٦٩.." (١)

"وقال مغيرة: حج حماد بن أبي سليمان، فلما قدم أتيناه، فقال أبشروا يا أهل الكوفة، رأيت عطاءا، وطاووسا، ومجاهدا، وصبيانكم، بل صبيان صبيانكم أفقه منهم. وكان له لسان سئول وقلب عقول، وروى له مسلم، وأصحاب السنن.

---

(١) الأثمار الجنية في أسماء الحنفية@ ط مركز البحوث؟ الملا على القاري ٢٩٠/١

٢١٧ - حماد (١) بن النعمان، الإمام ابن الإمام

تفقه على أبيه، وأفتى في زمنه وهو في طبقة أبي يوسف، ومحمد، وزفر، والحسن بن زياد، وكان الغالب عليه الورع، وسبق ترجمته.

٢١٨ - حمدون (٢) بن حمزة أبو الطيب

له"المختصر"في الفقه نحوا من نصف"القدوري".

٢١٩ - حمزة (٣) الزّيّات الكوفي.

أحد القراء السبعة، كان من أصحاب أبي حنيفة، تفقه عليه وروى الحديث على جماعة من أهل زمانه، وروى عنه ابن المبارك وخلق وكان من خيار عباد الله عبادة، وفضلا، وورعا. وكان رأسا في القراءات، والفرائض، وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، ويجلب الجبن، والجوز من حلوان إلى الكوفة.

ولد سنة ثمانين وأصله من بني فارس، قال أبو حنيفة: غلب حمزة الناس في القراءات، والفرائض، وقرأحمزة القرآن على حمران (٤) بن أعين، وطلحة (٥)

---

(١) ترجمته في: الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٣٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٠٥/ ٢؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٥٩٠/ ١؛ القرشي، الجواهر المضية: ١٥٣/ ٢؛ طاش كبرى زادة، طبقات الفقهاء: ٢٠، ومفتاح السعادة: ٢٥٨/ ٢؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٩١، ١٩٠/ ٣.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١٥٦/ ٢؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٩٠، ١٨٩/ ٣.

(٣) تقدمت ترجمته عند ذكر من روى عن الإمام، ومن روى عنه الإمام. ص ٢٤٤.

(٤) حمران بن أعين: أبو حمزة الكوفي، مقرئ كبير وكان ثبتا في القراءة. توفي في حدود (الثلاثين والمئة أو قبلها) ينظر: الجزري، غاية النهاية: ٢٦١/ ١.

(٥) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، الإمام الحافظ المقرئ، المجود شيخ الإسلام، أبو محمد اليامي الهمداني الكوفي، توفي سنة (١١٢ هـ / ٧٣٠ م) =." (١)

"مات سنة أربع وثلاثين وست مئة بمصر.

وله كتاب «مناقب الإمام ابي حنيفة» (١) ورتبه على أربعين بابا، وذكر فيه مناقب الإمام وصاحبيه وبعض أصحابه، فلنا به قدوة حسنة، وخطبة كتابه: الحمد له الذي روح أرواحنا بعرف العرفان.

---

(١) الأثمار الجنية في أسماء الحنفية@ ط مركز البحوث؟ الملا على القاري ٤٢٠/١

٦٦٩ – ميمون (٢) بن محمد بن محمد بن مكحول النسفي

مصنف «التمهيد لقواعد التوحيد» رحمة الله عليه.

«حرف النون»

٦٧٠ – ناصر (٣) بن أبي المكارم المطرّزيّ

له «"المغرب» تكلم فيه على الألفاظ التي تستعملها فقهاء الحنفية، ككتاب الأزهري للشافعية، وله (الإيضاح) في شرح «المقامات» للحريري.

مات سنة عشر وست مئة.

ورثي بأكثر من ثلاث مئة قصيدة، وكان رأسا في الإعتزال ينتحل إلى مذهب أبي حنيفة في الأصول، ويقال: هو خليفة الزمخشري.

---

(١) مطبوع مع (مناقب الكردري) في مجلدين.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٥٢٧/ ٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٨؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٤٥/ ٢، ٥٧٠، ٤٨٤، ٣٣٧، ٢٢٥/ ١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢١٦؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ٥٦٣/ ٢، ١٥٦/ ١، هدية العارفين: ٤٨٧/ ٢.

(٣) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٢١٢/ ١٩ – ٢١٣؛ المنذري، التكملة: ٧٢/ ٤، ٧٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣٦٩/ ٥ – ٣٧١؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٢٠/ ٤ – ٢١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٥٢٨/ ٣ – ٥٢٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٩؛ السيوطي، بغية الوعاة: ٣١١/ ٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٩، ١٧٤٧، ١٧٠٨/ ٢، ١٣٩/ ١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢١٨ – ٢١٩؛ البغدادي، هدية العارفين: ٤٨٨/ ٢. وهو ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي الملقب برهان الدين.." (١)

" الاشتراك فيها أنه لا يمنع من الاستصباح منها والاستضاءة بضوئها ، لكن للمستوقد أن يمنع أخذ جذوة منها لأنه ينقصها ويؤدي إلى إطفائها . وقيل : المراد بالنار الحجارة التي توري النار لا يمنع أخذ شيء منها إذا كانت في موات (رواه أبو داود وابن ماجة) وكذا أحمد .

(٣٠٠٢) (وعن أسمر) كأحمد (ابن مضرس) بتشديد الراء المكسورة . وقال المصنف : طائي صحابي عداده في أعراب البصرة (قال : أتيت النبي فبايعته) أي بيعة الإسلام (فقال : من سبق إلى ماء) أي مباح وكذا غيره من المباحات كالكلأ أو الحطب وغيرهما وفي رواية إلى ما مقصورة فهي موصولة ، أي إلى ما (

---

(١) الأثمار الجنية في أسماء الحنفية@ ط مركز البحوث؟ الملا على القاري ٦٦٧/٢

لم يسبقه إليه مسلم فهو له) أي ما أخذه صار ملكاً له دون ما بقي في ذلك الموضع فإنه لا يملكه (رواه أبو داود) وكذا الضياء عن أم جندب .

(٣٠٠٣) (وعن طاوس) كداود (مرسلاً) أي محذوف الصحابي . قال المؤلف : وهو طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني من أبناء الفرس ، روى عن جماعة من الصحابة وعنه الزهري وخلق سواه . قال عمرو بن دينار : ما رأيت أحداً مثل طاوس ، كان رأساً في العلم والعمل . مات بمكة سنة خمس ومائة . (أن رسول الله قال : من أحيا مواتاً من الأرض فهو له) سبق الكلام عليه (وعادى الأرض) بتشديد الياء المضمومة ، أي الأبنية والضياع القديمة التي لا يعرف لها مالك ، نسبت إلى عاد قوم هود عليه الصلاة والسّلام لتقادم زمانهم للمبالغة ، يعني الخراب . (لله ورسوله) أي فيتصرف فيه الرسول على ما يراه ويستصوبه . (ثم هي لكم مني) أي بإعطائي إياها لكم بإذن أذنت وجوزت لكم أن تحيوها وتعمروها . قال القاضي [رحمه الله] : وفيه إشعار بأن ذكر الله تمهيد لذكر رسوله تعظيماً لشأنه ، وإن حكمه حكم الله ولذلك عدل من لى إلى رسوله ، وفيه التفات . (رواه الشافعي) .

(٣٠٠٤) (وروى) على بناء المجهول ، وقيل بالمعلوم فاضمير إلى البغوى صاحب المصابيح (في شرح السنة) كتاب مشهور له مسند (أن النبي أقطع لعبد الله بن مسعود الدور بالمدينة) قال القاضي : يريد بالدور المنازل والعرصة التي أقطعها رسول الله له ليبني فيها .

---

(١) ".

" وفي نسخة (من بين) (إحدى ثلاث) أي خصال (فإن أراد الرابعة) أي الزائدة على الثلاث (فخذوا على يديه) أي امنعوه عنها (بين أن يقتص) بدل من بين الأول ، وبيان له أي يقتاد من خصمه (أو يعفو) أي عنه (أو يأخذ العقل) أي للدية (فإن أخذ من ذلك) أي من المذكور (شيئاً) أي واحداً (ثم عدا) أي تجاوز الثلاث ، وطلب شيئاً آخر بأن قتل القاتل (بعد ذلك) أي] بعد للعفو ، أو أخذ الدية . وقال ابن الملك بأن عفا ثم طلب الدية (فله النار خالداً) أي حال كونه دائماً (فيها مخلداً) أي مؤبداً (أبداً .) تأكيد بعد تأكيد للزجر والوعيد الشديد . قال الطيبي : بين أن يقتص بدل من قوله : بين إحدى ثلاث وتوضيح لما أريد منه من التقسيم الحاضر . وقوله : فإن أراد الرابعة يدل على الحصر ، فيكون قوله : (فإن أخذ) الخ أيضاً كالتوضيح لقوله : (فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه) يعني من أراد الرابعة فهو متعد متجاوز طورة ؛ فيستحق النار وهو من قوله تعالى : ١٦ (﴿ فمن عفي له من أخيه شيء ﴾) إلى قوله : ١٦ (﴿ فمن

---

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح @ ط العلمية؟ الملا على القاري ١٧٥/٦

اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ﴾) [البقرة ١٧٨] وبيان الخلود ، والتأييد قد سبق في الفصل الأول في حديث أبي هريرة (رواه الدارمي) .

(٣٤٧٨) (وعن طاوس) أي ابن كيسان الخولاني الهمداني اليماني من أبناء فارس . روى عنه جماعة ، وروى عنه الزهري وخلق سواه . وقال عمرو بن دينار : ما رأيت أحداً مثل طاوس كان رأساً في العلم والعمل ، مات بمكة سنة خمسين ومائة . ذكره المؤلف في التابعين (عن ابن عباس عن رسول الله [قال] : من قتل) بصيغة المجهول (في عمية) بكسر عين مهملة ، وبضم وبفتح وتشديد ميم مكسورة وتحتية مشددة فعلية من العمى ، ومعناه الضلالة ، وقيل الفتنة وقيل الأمر الذي لا يستبين وجهه ، ولا يعرف أمره (في رمي) بدل بإعادة الجار (يكون) أي الرمي بمعنى الحذف (بينهم) أي بين القوم (بالحجارة أو جلد) عطف على رمي أي ضرب (بالسياط) بكسر أوّله جمع سوط (أو ضرب بعصا) قال الطيبي : قوله : (في رمي) الخ . كالبيان لقوله : (في عمية) . قال القاضي : أي في حال يعمى أمره فلا يبتين قاتله ، ولا حال قتله . يقال : فلان في عمية أي جهلة ، وقيل العمية أن يضرب الإنسان بما لا يقصد به القتل ، كحجر صغير وعصا خفيفة ؛ فأفضى إلى القتل من التعمية وهو التلبيس . والقتل بمثل ذلك تسميه الفقهاء شبه العمد (فهو خطأ) أي قتله مثل قتل الخطأ في عدم الإثم (وعقله) أي ديته

". (١)

"أطلقت القول أرسلته من غير قيد ولا شرط وأطلقت البينة شهدت من غير تقييد بتاريخ ، ذكره الزمخشري (وإلا) بأن كان في تاريخه أو المدخل أو الإكليل أو غيرها من كتبه التي بلغت ، كما قال

السبكي وغيره ، نحو خمسمائة ، بل قال عبد الغافر والفارسي : ألفا ، بل قيل أكثر (بينته) قالوا وقد تساهل الحاكم فيما استدركه على الشيخين لموته قبل تنقيحه ، أو لكونه ألفه آخر عمره وقد تغير حاله أو لغير ذلك ، ومن ثم تعقب الذهبي كثيرا منه بالضعف والنكارة وقال : ما أدري هل خفيت عليه فما هو ممن يجهل وإن علم فهذه خيانة عظيمة ، وجملة ما فيه مما على شرطهما أو أحدهما نحو نصفه وما صح بسنده نحو ربعه ، وأما قول الماليني : لم أر فيه حديثا واحدا علي شرطهما فأبطله الذهبي بأنه غلو وإسراف قال وما انفرد بنصحيحه ولم يكن مردودا بعلة فهو دائر بين الصحة والحسن وظاهر تصرف الحاكم أنه ممن يرى اندراج الحسن في الصحيح.

قال ابن أبي شريف بنحو الاعتراض بتساهله في الصحيح.

(خد للبخاري في الأدب) أي في كتاب الأدب المفرد وهو مشهور.

(تخ له في التاريخ) أي الكبير فال فيه للعهد إذ هو المعهود المشهور فيما بين القوم وأطلقه لغلبة اشتهاره وتبادر

---

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح @ ط العلمية؟ الملا على القاري ٣٣/٧

الأذهان إليه ويحتمل أن المراد واحد من الكتب التي صنفها في التاريخ وهي ثلاثة وهي : كبير ، وأوسط ، وصغير.
والكبير صنفه وعمره ثمانية عشر سنة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم.
قال ابن منده : لو كتب الرجل ثلاثين ألفا ما استغنى عن تاريخ البخاري.
وقال السبكي تاريخه لم يسبق إليه ، ومن ألف بعده في التاريخ أو الأسماء أو الكنى عيال عليه فمنهم مننسبه لنفسه كمسلم وأبي زرعة وأبي حاتم ومنهم من حكاه عنه.
(حب لابن حبان) بكسر الحاء وتشديد الموحدة.
وهو محمد بن حبان أبو حاتم التميمي الفقيه الشافعي البستي أحد الحفاظ الكبار.
روى عن النسائي وأبي يعلى وابن خزيمة وخلق ، وعنه الحاكم وغيره ، وصنف كتبا نفيسة منها تاريخ الثقات وتاريخ الضعفاء.
ولي قضاء سمرقند ، وكان رأسا في الحديث ، عالما بالفقه والكلام والطب والفلسفة والنجوم ، ولهذا امتحن ونسب للزندقة وأمر بقتله ، ثم مات بسمرقند سنة أربع وخمسين وثلثمائة في عشر الثمانين (في صحيحه) المسمى بالتقاسيم والأنواع المقدم عندهم على مستدرك الحاكم.
قال الحازمي : ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم أشد تساهلا منه غايته أن ابن حبان يسمى الحسن صحيحا اه وما اقتضاه كلام التقريب كأصله مما يخالف ذلك رده الزين العراقي بأن ابن حبان شرط تخريج مراويه ثقة غير مدلس سمع من شيخه وسمع منه الأخذ عنه ووفى
بالتزامه ولم يعرف للحاكم.
قال وصحيح ابن خزيمة أعلى رتبة من صحيح ابن حبان لشدة تحريه فأصح من صنف في الصحيح بعد الشيخين ابن خزيمة فابن حبان فالحاكم.
قال ابن حجر.
وذكر ابن حبان في كتابه أنه إنما لم يرتبه ليحفظ لأنه لو رتبه ترتيبا سهلا لاتكل على كل من يكون عنده على سهولة الكشف فلا يحفظه.
وإذا توعر طريق الكشف كان أدعى لحفظه ليكون على ذكر من جمعه.
(طب للطبراني) سليمان اللخمي أبو القاسم أحد الحفاظ المكثرين الجوالين ، صاحب التصانيف الكثيرة أخذ عن أكثر من ألف شيخ منهم أبو زرعة وطبقته ، وعنه أبو نعيم وغيره قال الذهبي : ثقة صدوق ، واسع الحفظ ، بصير بالعلل والرجال والأبواب كثير التصانيف إليه المنتهى في كثرة الحديث وعلومه ، تكلم ابن مردويه في أخيه فأوهم أنه فيه وليس به ، بل هو حافظ ثبت ، مات بأصبهان سنة ستين وثلاثمائة عن مائة سنة." (١)

---

(١) فيض القدير @ ط العلمية؟ المناوي، عبد الرؤوف ١/٣٥

"لهم الدعاء له بحضرته وفي غيبته بالمأثور وبغيره والمأثور أفضل.

(ابن عساكر) في تاريخه (فر عن زيد بن أرقم) وفيه نافع بن الحارث قال الذهبي في الضعفاء قال البخاري لا يصح حديثه.

٥٧٣ - (إذا خرج ثلاثة) فأكثر (في سفر) يحتمل تقييده بغير القصر لعدم الاحتياج فيه لما يجئ (فليؤمروا) ندبا وقيل وجوبا وفي حاوي الشافعية ما يقتضيه (أحدهم) أي فليتخذوه أميرا عليهم يسمعون له ويطيعونه وعن رأيه يصدرون لأن ذلك أجمع لرأيهم وأدعى لاتفاقهم وأجمع لشملهم فالتأمير سنة مؤكدة لما تقرر من حصول الانتظام به لكن ليس للأمير إقامة حدود ولا تعزير وألحق بعضهم الاثنين بالثلاثة.

(د) في الجهاد (والضياء) المقدسي (عن أبي هريرة وعن أبي سعيد) الخدري معا قال النووي في رياضه بعد عزوه لأبي داود حديث حسن ورواه عنه أيضا أبو يعلى والبيهقي.

٥٧٤ - (إذا خرج أحدكم من الخلاء) بالمد أي قضاء الحاجة والخلاء كل محل تقضي فيه الحاجة سمى به لأن المرء يخلو فيه بنفسه (فليقل) ندبا (الحمد لله) وفي رواية غفرانك الحمد لله (الذي أذهب عني ما يؤذيني) وفي رواية أخرج عني ما يؤذيني لو بقى ، ولما حمد على دفع الضر ناسب أن يحمد على جلب النفع فقال (وأمسك علي) وفي رواية أبقي في (ما ينفعني) مما جذبه الكبد وطبخه ثم دفعه إلى

الأعضاء وهذا من أجل النعم وأعظمها ولهذا كان علي كرم الله وجهه إذا خرج من الخلاء مسح بطنه بيده وقال يا لها من نعمة لو يعلم العباد نفعها شكروها وقد ورد أشياء أخر يأتي بعضها فقال عند الخروج من الخلاء والسنة تحصل بكل منها لكن الأكمل الجمع.

(ش قط) عن وكيع بن زمعة عن سلمة بن وهرام (عن طاوس مرسلا) هو ابن كيسان من أبناء فارس قيل اسمه ذكوان فلقب به قال ابن معين لأنه كان طاوس القراء وكان رأسا في العلم والعمل قال الولي العراقي : وهذا الحديث وغيره من أحاديث الذكر المقول عند الخروج من الخلاء لا يخلو عن ضعف ولا يعرف في الباب إلا حديث عائشة الآتي في حرف الكاف.

٥٧٥ - (إذا خرجت المرأة) أي أرادت الخروج (إلى المسجد) أو غيره بالأولى (فلتغتسل) ندبا (من الطيب) إن كانت متطيبة (كما تغتسل من لجنابة) إن عم الطيب بدنها وإلا فمحله فقط لحصول المقصود وزوال المحذور بالاقتصار عليه ذكره المظهر وهذا بحسب الجليل من النظر وأدق منه قول." (١)

"١٧ - مكرمة مولى ابن عباس (١):

كان عبدا لعبد الله بن عباس فمات رضي الله عنه فورثه ابنه علي بن عبد الله (٢) فباعه من خالد بن يزيد (٣) بأربعة آلاف دينار، فأتى عكرمة عليا فقال: «ما خير لك، بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار» فاستقاله خالد

(١) فيض القدير @ ط العلمية؟ المناوي، عبد الرؤوف ٤٢٩/١

وأعتقه (٤)، وكان يكنى أبا عبد الله، عالما بالقرآن ومعانيه، وتوفي سنة خمس ومائة. (٥)

١٨ - طاوس بن كيسان (٦)، أبو عبد الرحمن اليماني (٧):
كان رأسا في العلم والعمل، من سادات التابعين، وأدرك خمسين صحابيا، وكان كاملا في الفقه والتفسير، وكان مجاب الدعوة،

---

(١) له ترجمة في:
طبقات ابن سعد: ٥/ ٢٨٧، ووفيات الأعيان: ٣/ ٢٦٥، وتاريخ الإسلام: ٤/ ١٥٦، وسير أعلام النبلاء: ٥/ ١٢، وطبقات الداوديّ: ١/ ٣٨٠.
(٢) علي بن عبد الله بن عباس، ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٥/ ٢٨٤، وغيره.
(٣) خالد بن يزيد بن معاوية الأموي. ترجمته في: تهذيب التهذيب: ٣/ ١١٠.
(٤) انظر الخبر في: طبقات ابن سعد: ٥/ ٢٨٧، وسير أعلام النبلاء: ٥/ ١٦١٥.
(٥) وقيل غير ذلك. انظر سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٤.
(٦) له ترجمة في:
طبقات ابن سعد: ٥/ ٥٣٧، ووفيات الأعيان: ٢/ ٥٠٩، وتاريخ الإسلام: ٤/ ١٢٦، وسير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٨.
(٧) أصله فارسي، ونزل مدينة (جند) بأرض اليمن. انظر سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٨.." (١)

"٥٨ - الحسين (١) بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي ثم النيسابوري، أبو علي: (٢)
المفسر الأديب، إمام عصره في معاني القرآن سمع يزيد بن هارون وعبد الله بن بكر السهمي (٣)، وأبا النضر (٤) وشبابة (٥) وطائفة.
وروى عنه محمد بن الأخرم (٦)، ومحمد بن صالح (٧)، ومحمد ابن القاسم العتكي، وآخرون. وكان من العلماء الكبار العابدين يركع كل يوم وليلة ستمائة ركعة وأقام بنيسابور يعلم الناس العلم

---

(١) في الأصل (حسن) وهو خطأ، والتصويب من مصادر الترجمة.
(٢) له ترجمة في:
سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤١٤، مرآة الجنان: ٢/ ١٩٥، وطبقات السيوطي: ٣٣ وطبقات الداوديّ: ١/ ١٥٦.
(٣) في الأصل (عبد الله بن أبي بكر الهمسي) وهو خطأ، والمثبت هو الصواب. وهو أبو وهب البصري، نزيل

---

(١) طبقات المفسرين للأدنه وي @ ط العلوم والحكم=حواشي؟ أحمد بن محمد الأدنه وي ص/٢٨

بغداد، كان رأسا في الحديث والفقه. مات سنة ٢٨٨هـ.

تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٤٣.

(٤) هو هاشم بن القاسم الليثي، ثقة، كان من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

مات سنة ٢٠٧هـ، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٥٩.

(٥) هو شبابة بن سوار الفزاري مولاهم، أصله من خراسان، ثقة حافظ، روى له الجماعة مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين. التقريب: ٢٧٣٣.

(٦) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، كان حافظا متقنا.

مات سنة ٣٤٤هـ. سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٦٦.

(٧) هو محمد بن صالح بن هانئ.." (١)

"تسع وثلاثين ومائتين، صحب المزني (١) وتفقه به، ثم ترك مذهبه، وصار حنفي المذهب، تفقه على أبي جعفر أحمد بن أبي عمران موسى (٢)، وخرج إلى الشام سنة ثمان وستين ومائتين فلقي بها أبا خازم (٣) عبد الحميد بن جعفر (٤) فتفقه عليه وسمع منه. وذكر أبو يعلى (٥) الخليلي (٦) في كتاب «الإرشاد» في ترجمة المزني (٧) أن الطحاوي كان ابن أخت المزني، وأن محمد بن أحمد الشروطي قال: قلت للطحاوي: لم خالفت خالك واخترت مذهب أبي حنيفة؟ فقال: إني كنت أرى خالي يديم النظر في كتب أبي حنيفة

---

(١) هو تلميذ الشافعي، أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المصري، كان رأسا في الفقه. توفي سنة ٢٦٤هـ. سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٤٩٢.

(٢) في الأصل: (أحمد بن أبي عمر بن موسى).

وهو الفقيه المحدث، شيخ الحنفية، توفي سنة (٢٨٠هـ.)

سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٣٤.

(٣) في الأصل (أبا حازم) بالحاء المهملة. والمثبت هو الصواب.

(٤) هو عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي الحنفي، ولي القضاء بالشام والكوفة والكرخ. مات سنة ٢٩٢هـ.

الجواهر المضية: ٢/ ٣٦٦.

(٥) في الأصل (على) والمثبت هو الصواب.

(٦) هو القاضي الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني، صنّف كتاب «الإرشاد في معرفة المحدثين». توفي سنة

---

(١) طبقات المفسرين للأدنه وي @ ط العلوم والحكم=حواشي؟ أحمد بن محمد الأدنه وي ص/٥٦

٤٤٦هـ. سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٦٦٦.

(٧) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ١/ ٤٣١.." (١)

"المقبرة المعروفة بالعباسية من الجانب الشرقي في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الأعظم.

٨٢ - شعبة بن الحجاج البصري (١):

العالم الفاضل، قد صنف التفسير المسمى بعيون التفاسير واشتهر بالتفسير البصري. وهو تفسير جليل. توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. من أسامي الكتب.

٨٣ - محمد بن عبد الوهاب بن سلام، أبو علي الجبائي البصري (٢):

شيخ المعتزلة، كان رأسا في الفلسفة والكلام، أخذ عن يعقوب الشحام البصري (٣)، وله مقالات مشهورة وتصانيف وتفسير.

أخذ عنه: أبو هاشم (٤)، والشيخ أبو الحسن الأشعري (٥)، ثم أعرض الأشعري عن طريق الاعتزال، وتاب منه. ومات الجبائي في سنة ثلاث وثلاثمائة.

---

(١) سبقت هذه الترجمة برقم (٣٣) وقد وقع هنا وهم في سنة الوفاة إذ أن وفاته كانت سنة (١٦٠هـ.) وليست سنة (٣٢١هـ).

(٢) له ترجمة في:

وفيات الأعيان: ٤/ ٢٦٧، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٨٣، ولسان الميزان: ٥/ ٢٧١، وطبقات المفسرين للسيوطي: رقم (١٠٠)، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/ ١٨٩.

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام.

(٤) هو ابنه، الآتية ترجمته بعد هذه الترجمة رقم (٨٤).

(٥) تأتي ترجمته برقم (٨٩).." (٢)

"متفننا في الأدب والشعر، متقنا لآثار السلف، مع الزهد والنسك وصدق اللهجة والإقبال على الطاعة ومجانبة السلطان. سمع من وهب بن مسرة (١)، وتفقه بإسحاق بن إبراهيم الطليطلي (٢)، وله: مختصر المدونة، ومختصر تفسير ابن سلام (٣)، وكتاب أصول السنة (٤)، وكتاب قدوة القاري، وكتاب الوثائق، وكتاب حياة القلوب في الزهد، وغير ذلك.

---

(١) طبقات المفسرين للأدنه وي @ ط العلوم والحكم=حواشي؟ أحمد بن محمد الأدنه وي ص/٧٦

(٢) طبقات المفسرين للأدنه وي @ ط العلوم والحكم=حواشي؟ أحمد بن محمد الأدنه وي ص/٧٨

روى عنه أبو عمرو الداني، وأبو عمر بن الحذاء (٥)، وطائفة.

/كان مولده سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، ووفاته سنة [١٩ب] تسع وتسعين وثلاثمائة.

---

(١) في الأصل (مرة)، والمثبت هو الصواب كما في مصادر الترجمة.

وهو الحافظ، أبو الحزم، الأندلسي المالكي، كان رأسا في الفقه، بصيرا بالحديث ورجاله. توفي سنة ٣٤٦هـ. سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٥٥٦.

(٢) أبو إبراهيم، شيخ المالكية بقرطبة، صنف كتاب «النصائح» المشهور. توفي سنة ٣٥٢هـ. سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٧٩.

(٣) انظر عن نسخه في الفهرس الشامل: ١/ ١٢٢.

(٤) طبع محققا.

(٥) الإمام المحدث، أحمد بن محمد بن يحي، القرطبي، انتهى إليه علوّ الإسناد مع ابن عبد البر. توفي سنة ٤٦٧هـ. سير أعلام النبلاء: ١٨/ ٣٤٤.." (١)

"الجارودي (١)، ويحي بن عمار النحوي المفسر (٢)، وأبي ذر الهروي وخلائق وتخرج به خلق، وفسر القرآن زمانا، وكان يقول: «إذا ذكرت التفسير فإنما أذكره من مائة وسبعة تفاسير» (٣). وله تصانيف منها: ذم الكلام، وكتاب منازل السائرين في التصوف، وكتاب الفاروق في الصفات، وغير ذلك. وكان آية في التذكير والوعظ، وروى عنه: أبو الوقت عبد الأول (٤)، وخلائق آخرهم بالإجازة أبو الفتح نصر بن سيّار (٥). مولده سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وكانت (٦) وفاته في شهر ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد، الهروي، المتقن الجوال، توفي سنة ٤١٣هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٣٨٤.

(٢) أبو زكريا، يحي بن عمار بن يحي، الشيباني السجستاني، الإمام المحدث الواعظ كان رأسا في التفسير، أكمل التفسير على المنبر في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، ثم افتتح ختمة أخرى فمات وهو يفسر في سورة القيامة. توفي سنة ٤٢٢هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٤٨١.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٨/ ٥٠٦.

(٤) عبد الأول بن عيسى بن شعيب، السجزي ثم الهروي، مسند الآفاق. توفي سنة ٥٥٣هـ.

---

(١) طبقات المفسرين للأدنه وي @ ط العلوم والحكم=حواشي؟ أحمد بن محمد الأدنه وي ص/١١٠

سير أعلام النبلاء: ٢٠/ ٣٠٣.

(٥) ابن صاعد، الكناني الهروي، مسند خراسان، لقب شرف الدين. توفي سنة ٥٧٢هـ.

سير أعلام النبلاء: ٢٠/ ٥٤٥.

(٦) في الأصل (كان).." (١)

"١٢ – محمد، أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني، مولى بني شيبان مات بالري سنة ١٨٧ هـ وهو ابن ٥٨ سنة حضر مجلس أبي حنيفة سنين، ثم تفقه على أبي يوسف، وصنف الكتب الكثيرة ونشر علم أبي حنيفة قال الشافعي: حملت من علم محمد بن الحسن وقر بعير. ينظر: طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٢، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ٥٢٦.

١٣ – المرغيناني، القاضي ظهير الدين أبو بكر محمد بن أحمد البخاري الحنفي المتوفى سنة ٦١٩ هـ، له: الفتاوى الظهيرية وهو مخطوط، ذكر منها أنه جمع كتاباً من الواقعات والنوازل مما يشتد الافتقار إليه. ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة ٢/ ١٢٢٦، والأعلام للزركلي ٥/ ٣٢٠.

١٤ – المطرزي، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي، أبو الفتح برهان الدين الخوارزمي المطرزي المتوفى ٦١٠ هـ أديب عالم باللغة من فقهاء الحنفية. ولد في جرجانية خوارزم ودخل بغداد حاجاً سنة ٦١٠ هـ وتوفي في خوارزم وكان رأساً في الاعتزال. من كتبه (الإيضاح) في شرح مقامات الحريري، انتقد ياقوت في معجم البلدان في بعض ما جاء فيه من الترعيف باسماء الأماكن ولم يسمه، و (المصباح) في النحو و (المعرب) في اللغة شرحه ورتبه في كتابه (المغرب في ترتيب المعرب). ينظر الاعلام للزركلي ٦/ ٥٩.

١٥ – النسفي عمر بن محمد (٤٦٠ – ٥٣٧ هـ) عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص المعروف بـ ((نجم الدين النسفي)) ولد بـ ((نسف)) وتوفي بسمرقند، وكتابه المعروف ((عقائد النسفية)) من الكتب المشهورة التي يدور عليه رحى الدراسة منذ قرون إلى يومنا هذا، ولأجل ذلك كتبت عليه الشروح والتعليقات، وهو على منهاج الماتريدي. وشرحه التفتازاني، وله ترجمة في ((الفوائد البهية في تراجم الحنفية)) لمحمد بن عبد الحي، ص ١٤٩ طبع في القاهرة عام ١٣٢٤ هـ. والجواهر المضيئة ١/ ٣٩٤، ولسان الميزان ٤/ ٣٢٧، والأعلام لخير الدين الزركلي ٥/ ٦٠ وريحانة الأدب للمدرسي ٦/ ١٧٣، وقد تقدّم تتلمذه على البزدوي.

١٦ – النسفي ميمون بن محمد (٤١٨ – ٥٠٨ هـ) ميمون بن محمد بن معبد بن مكحول، أبو العين النسفي الحنفي، أحد المتكلمين البارعين على منهاج الماتريدي كان بسمرقند سكن بخارى. تأليفه ((بحر الكلام)) وهو مطبوع، و ((تبصرة الأدلة)) مخطوط ويقال إنه الأصل للعقائد النسفية لأبي حفص النسفي، توجد نسخة منه في القاهرة وغيرهما من الكتب. وقد ترجم في الجواهر المضيئة ٢/ ١٨٩، وفي الأعلام لخير الدين الزركلي ٧/

---

(١) طبقات المفسرين للأدنه وي @ ط العلوم والحكم=حواشي؟ أحمد بن محمد الأدنه وي ص/١٥٤

٣٤١، وريحانة الأدب للمدرسي ٦/ ١٧٤، وذكر تأليفه الكاتب الجلبي في كشف الظنون.

.." (١)

"١٢٦ سنة أربع و مائة فيها وقعة بهرز أن دون الباب بفرسخين التقى المسلمون وعليهم الجراح الحكمي هم وابن خاقان فهزموهم بعد قتال عظيم وقتل خلق من الكار وفيها توفي خالد بن معدان الكلاعي الحمصي الفقيه العابد قيل كان يسبح كل يوم أربعين ألف تسبيحة سمعه صفوان يقول لقيت سبعين من الصحابة وقال يحيى بن سعيد ما رأيت ألزم للعلم منه وقال الثوري ما أقدم عليه أحداً وفيها وقيل في المائة عامر بن سعد بن أبي وقاص والزهري أحد الأخوة التسعة كان ثقة كثير الحديث فيها وقيل في سنة سبع أبو قلابة الجرمي عبد الله بن زيد البصري الإمام طلب للقضاء فهرب ونزل الشام فنزل بدارياً وكان رأساً في العلم والعمل سمع من سمرة وجماعة ومناظرته مع علماء عصره في القسامة بحضرة عمر بن عبد العزيز مشهورة في الصحيح وفيها وقيل في التي قبلها وقيل في سنة سمت أو سبع توفي أبو بردة عامر بن أبي موسى الأشعري قضى في الكوفة بعد شريح وله مكارم وما آثر مشهورة وولى القضاء في البصرة بعده ابنه بلال وكان ممدحاً وفيه يقول ذو الرمة (رأيت الناس ينتجعون غيثاً * فقلت لصيدح انتجعى بلالاً) يعني بصيدح ناقته وأبو موسى وبنوة كلهم ولى القضاء وفيها وقيل قبلها وقيل بعدها توفي فجاءة الإمام الحبر العلامة أبو عمرو عامر ابن شراحيل بن معبد الشعبي وهو من حمير و عدادة في همدان ونسب إلى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن فيه فمن كان منهم بالكوفى قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بممصر والمغرب قيل لهم الأشعبون والأشعوب ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل." (٢)

"٢٤٠ ثقة انتهى وقال ابن ناصر الدين قيل أنه كان يقول بالقدر سراً انتهى وعده ابن قتيبة في القدرية وعبد اله بن شوذب البلخي ثم البصري نزيل بيت المقدس روى عن الحسن وطبقته وكان كثير العلم جليل القدر قال كثير بن الوليد كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة وعاش سبعين سنة وفيها شيخ افريقية وقاضيها وأول من ولد بها من المسلمين عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم الشعباني الإفريقي الزاهد الواعظ روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي وطبقته وقد وفد على المنصور فوعظه بكلام حسن وليس بقوى في الحديث وعمر بن ذر الهمذاني الكوفي الواعظ البليغ روى عن أبيه ثقة لكنه رأس في الأرجاء انتهى وفيها على بن أبي حملة الدمشقي المعمر أدرك معاوية وروى عن أبي إدريس الخولاني والكبار وقد وثقه أحمد غيره وفيها وقيل سنة ثمان قارىء الكوفة أبو عمارة حمزة بن حبيت التيمي مولى تيم الله بن ربيعة الكوفي الزيات الزاهد أحد السبعة قرأ على التابعين وتصدر للأقراء فقرأ عليه جل أهل الكوفة وحدث عن الحكم بن عيينة وطبقته وكان رأساً في القرآن والفرائض قدوة في

---

(١) اتحاف الأريب بجواز استنابة الخطيب @ ت عبد؟ الشرنبلالي ص/٤١

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ١/ ١٢٠

الورع قال حمزة القرآن ثلثمائة ألف حرف وثلاثة وسبعون ألف حرف ومائتان وخمسون ورأى الحق سبحانه في المنام وضمخه بالغالية وسمع منه وهو منام مشهرو سنة سبع وخمسين ومائة فيها على ما في الشذور بني المنصور قصره الذي على شاطيء دجلة ويدعى الخلد وحول الأسواق من المدينة إلى باب الكرخ وباب الشعير والمحول." (١)

"٢٤١ ووسع طرق المدينة وأرباضها وعقد الجسر بباب الشعير انتهى وفيها توفي الحسين بن وأقد المروزي قاضي مرو روى عن عبد الله بن بريدة وطبقته وروى له العقيلي وابن حبان قال الذهبي في المغني واقد المروزي عن ابن بريدة صدوق استنكر أحمد بعض حديثه انتهى وفي صفر إمام الشاميين أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي الفقيه روى عن القسم بن مخيمرة وعطاء وخلق كثير من التابعين وكان رأساً في العلم والعمل جم المناقب ومع علمه كان بارعاً في الكتابة والترسل قال الهقل بن زياد أجاب الأوزاعي عن سبعين ألف مسألة وقال إسماعيل بن عباس سمعت الناس سنة أربعين ومائة يقولون الأوزاعي اليوم علام الأمة وقال عبد الله الخريبي كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه وقال الوليد بن مسلم ما رأيت أكثر اجتهادا في العبادة من الأوزاعي وقال أبو مسهر كان الأوزاعي يحيي الليل صلاة وقرآنا وبكاء ومات في الحمام اغلقت عليه زوجته باب الحمام ونسيته فمات و رثاه بعضهم فقال (جاد الحيا بالشام كل عشية * قبرا تضمن لحده الأوزاعي) (قبرا تضمن طود كل شيعة * سقيا له من عالم نفاع) (عرضت له الدنيا فاقلع معرضا * عنها بزهد أيما اقلاع) وجاء رجل إلى بعض المعبر فقال رأيت البارحة كان ريحانة رفعت إلى السماء من ناحية المغرب حتى توارت في السماء فقال إن صدقت رؤياك فقد مات الأوزاعي فوجدوه قد مات تلك الليلة وما حج لقيه سفيان الثوري بذي طوى فأخذ بحطام بعيره ومشى وهو يقول طرقوا للشيخ قال ابن ناصر الدين الأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي الدمشقي الثقة المأمون ولد ببعلبك سنة ثمان وثمانين وكان عالم الأمة منفرداً بالسيادة مع اجتهاد في أحياء الليل أجاب في سبعين ألف مسئلة للقصاد دخل حماما في بيته نهاراً وأدخلت معه زوجته." (٢)

"٢٤٧ روى عن أبيه وعن سعيد بن المسيب وهو أكبر شيخ للقعنبي وفي أولها مالك بن مغول البجلي الكوفي روى عن الشعبي وطبقته وكان كثير الحديث ثقة حجة قال ابن عيينة قال له رجل اتق الله فوضع خده بالأرض وفيها يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن سن عالية روى عن أنس وكبار التابعين وكان صدوقا كثير الحديث قالعبد الرحمن بن مهدي وغيره لم يكن به بأس وفيها أمير خراسان حميد بن قحطبة بن شبيب الطائي وقد ولي أيضا الجزيرة ومصر سنة ستين ومائة حج المهدي بالناس ونزع كسوة الكعبة كلها حتى جردها ثم طلا البيت بالخلوف وقسم في سفره ثلاثينألف درهم وحملت معه ووصل إليه من مصر ثلاثمائة ألف دينار ومن اليمن مائة ألف فقسم ذلك كله وفرق من الثياب مائة ثوب وخمسين ألف ثوب وسع في مسجد رسول الله ابن الجوزي

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٢٣٣/١

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٢٣٤/١

في شذو العقود وفيها افتتح المسلمون وعليهم عبد الملك المسمعي مدينة كبيرة بالهند وحمل محمد بن سليمان الأمير الثلج حتى وافى به مكة للمهدي وهذا شيء لم يتهيأ لأحد وتوفي في غزوة الهند في الرجعة بالبحر الربيع بن صبيح البصري صاحب الحسن وقد قال فيه شعبة هو عندي من سادات المسلمين وقال أحمد لا بأس به وفيها لثلاث بقين من جمادى الآخرة توفي أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم الواسطي شيخ البصرة وأمير المؤمنين في الحديث روى عن معاوية بن قرة وعمرو بن مرة وخلق من التابعين قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق وقال أبو زيد الهروي رأيت شعبة يصلي حتى ترم قدماه وكان موصوفا بالعلم والزهد والقناعة والرحمة والخير وكان رأسا في العربية والشعر وسلم ثلاثة شعبة بن الحجاج ويحي بن سعيد القطان ومالك بن أنس." (١)

"٢٩٧ (وإذا صاحبت فاصحب صاحباً * ذا حياء وعفاف وكرم) (قائلاً للشيء لا إن قلت لا * وإذا قلت نعم قال نعم) انتهى وقال في العبر كان أستاذه تاجراً فتعلم منه وكان أبوه تركيا وأمه خوارزمية وقال عبد الرحمن بن مهدي كان ابن المبارك أعلم من سفيان الثوري قلت كان رأساً في العلم رأسا في الذكاء رأسا في الشجاعة والجهاد رأسا في الكرم وقبره بهيت ظاهر يزار رحمه الله تعالى انتهى وفيها أبو الحسن علي بن هاشم بن البريد الكوفي الخزاري يروي عن الأعمش وأقرانه وخرج له مسلم والأربعة وكان شيعيا جلدا قاله في المغني قال ابن حبان روى المناكير عن المشاهير انتهى وفيها قاضي مصر أبو معاوية المفضل بن فضالة القتباني الفقيه روى عن يزيد بن أبي حبيب وطائفة من كثيرة وكان زاهدا ورعا قانتاً مجاب الدعوة عاش أربعا وسبعين سنة قال في المغني ثقة حجة قال ابن سعد منكر الحديث انهى وفيها بالإسكندرية يعقوب بن عبد الرحمن القارئ المدني روى عن يزيد ابن أسلم وطبقته فأكثر سنة اثنتين وثمانين ومائة فيها سملت الروم عيني طاغيتهم قسطنطين وملكوا عليهم أمه وفيها توفي عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي العمري مولاهم المدني روى عن أبيه وجماعة وهو ضعيف كثير الحديث وفيها عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي الكوفي الحافظ سمع من هشام بن عروة وجماعة وقال سمعت من سفيان الثوري ثلاثين ألف حديث وقال ابن معين ما بالكوفة أعلم بالثوري من عبيد الله الأشجعي وفيها عمار بن محمد الثوري الكوفي ابن أخت سفيان الثوري روى عن منصور." (٢)

"٧ وفيها عمر بن عبد الله بن روين السامي النيسابوري رحله وسمع محمد بن اسحق وطبقته قال سهل بن عمار لم يكن بخراسان أنبل منه وفيها أبو حفص عمر بن يونس اليمامي روى عن عكرمة بن عمار وجماعة وكان ثقة مكثراً وفيها محمد بن بكر البرساني بالبصرة روى عن ابن جريج وكان أحد الثقات الأدباء الظرفاء ومحمد بن بشر العبدي الكوفي الحافظ روى عن العمش وطبقته قال أبو داود هو احفظ من كان بالكوفة في وقته

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٢٤٠/١

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٢٩٠/١

وقال ابن ناصر الدين محمد بن بشر العبدي الكوفي أبو عبد الله ثقة أحفظ من كان بالكوفة اه ومحمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري الأسدي مولاهم الكوفي روى عن يونس ابن إسحق وطبقته وقال أبو حاتم كان ثقة حافظاً عابداً مجتهداً له أوهام وأبو جعفر محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين الحسيني المدني الملقب بالديباج روى عن أبيه وكان قد خرج بمكة سنة مائتين ثم عجز وخلع نفسه وأرسل إلى المأمون فمات بجرجان ونزل المأمون في لحده وكان عاقلاً شجاعاً يصوم يوماً ويفطر يوماً يقال أنه جامع وافتصد ودخل الحمام في يوم فمات فجاءة وفيها مصعب بن المقدام الكوفي روى عن ابن جريج وجماعة وفيها النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم المازني مازن بن مالك بن عمرو ابن تيم بن مرأ بو الحسن البصري نزيل مرووعالمها كان أماماً حافظاً جليل الشأن وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع رأساً وجميع بلاد خراسان روى عن حميد وهشام بن عروة والكبار وكان رأساً في الحديث رأساً في ا للغة والنحو ثقة صاحب سنة قال ابن الأهدل ضاقت معيشته بالبصرة فرحل إلى خرسان فشيعه من البصرة نحو من ثلثمائة عالم فقال لهم لو وجدت كل يوم كليجة باقلاء مافارقتكم فيهم فيه من تكفل له بذلك وأقام." (١)

"١٩ أحمد بن حنبل ويحي بن معين وآخرين وفيها أبو نضر هاشم بن القاسم الخراساني قيصر نزل بغداد وكان حافظا قوالا بالحق سمع شعبة وابن أبي ذئب وطبققتهما ووثقه جماعة قال ابن ناصر الدين هو ثقة ماجد شيخ لأحمد بن حنبل اه وفيها الهيثم بن عدي أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي الأخباري المؤرخ روى عن مجالد وابن إسحاق وجماعة وهو متروك الحديث وقال أبو داود السجستاني كذاب وفيها الفراء يحي بن زياد الكوفي النحوي نزل بغداد وحدث في مصنفاته عن قيس بن الربيع وأبي الأحوص وهو أجل أصحاب الكسائي كان رأسا في النحو واللغة قال ابن الأهدل في تاريخه الإمام البارع يحي بن زياد الفرائ كوفي أجل أصحاب الكسائي هو والأحمر قيل لولاه لما كانت عربيه لأنه هذبها وضبطها وقال ثمامة بن أشرس المعتزلي ذاكرت الفراء فوجدته في النحو نسيج وحده وفي اللغة بحرا وفي الفقه عارفا باختلاف القوم وفي الطب خبيرا وبأيام العرب وأشعارها حاذقا ولحن يوما بحضرة الرشيد فرد عليه فقال يا أمير المؤمنين إن طباع الأعراب والحضر اللحن فإذا تحفظت لم ألحن وإذا رجعت إلى الطبع لحنت صنف الفراء للمأمون كتاب الحدود في النحو وكتاب المعاني واجتمع لإملائه خلق كثير منهم ثمانون قاضيا وعمل كتابا على جميع القرآن في نحو ألف ورقة لم يعمل مثله وكل تصنيفه حفظا لم يأخذه بيده نسخة إلا كتاب على جميع القرآن في نحو ألف ورقة لم يعمل مثله وكل تصنيفه حفظا لم يأخذ بيده نسخة إلا كتاب ملازم وكتاب نافع وعجب له تعظيم الكسائي وهو أعلم بالنحو منه قال الفراء أموت وفي نفسي من حتى شيء لأنها تجلب الحركات الثلاثة ولم يعمل الفراء ولا باعها وإنما كان يفري الكلام وقطعت يد والده في مقتلة الحسين بن علي رضي الله عنه وكان يؤدب ابني المأمون فطلب نعليه يوما فابتدر إليهما يسبق إلى

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٦/٢

تقديمهما له فقال له المأمون ما أعز من يتبادر إلى تقديم نعليه وليا عهد المسلمين فقال ما كنت أدفعهما عن مكرمة سبقا إليها." (١)

"٦٩ قزوين وأبو قاضيها الحسين سمع سفيان بن عيينة وطبقته فأكثر وثقة أبو حاتم وقال هو أحب غلي من ابن شيبة في الفضل والصلاح وعون بن سلام الكوفي وله تسعون سنة سمع أبا بكر النهشلي وزهير بن معاوية قال في المغني صدوق وقد لين وفيها محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري الحافظ المجاهد روى عن معتمر ابن سليمان وطبقته وفيها الإمام الحبر أبو عبد الله محمد بن سعد الحافظ كاتب الواقدي وصاحب الطبقات والتاريخ ببغداد في جمادى الآخرة وله اثنتان وستون سنة روى عن سفيان بن عيينة وهشيم وخلق كثير قال أبو حاتم صدوق قال ابن الأهدل قيل أنه مكث ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً وفيها أبو غسان مالك بن عبد الواحد المسمعي البصري المحدث روى عن معتمر بن سلميان وطبقته وفي حدود الثلاثين إبراهيم بن موسى الرازي الفراء الحافظ أبو أسحق أحد أركان العلم رحل وسمع أبا الأحوص وخالد بن عبد الله الواسطي وطبقتهما قال أبو زرعة الحافظ كتبت عنه مائة ألف حديث وهو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة وأصح حديثاً سنة إحدى وثلاثين ومائتين وفيها ورد كتاب الواثق على أمير البصرة يأمره بامتحان الأمة والمؤذنين بخلق القرآن وكان قد تبع أباه في امتحان الناس وفيها قتل أحمد بن نصر الخزاعي الشهيد كان من أولاد المراء فنشأ في علم وصلاح وكتب عن مالك وجماعة وحمل عن هشيم مصنفاته وما كان يحث ويزري على نفسه قتله الواثق بيده لامتناعه من القول بخلق القرآن ولكونه أغلظ للواثق في الخطاب وقال له يا صبي وكان رأساً في الأمر بالمعروف والنهى." (٢)

"٨٢ وزهير بن معاوية وكان صدوقا وفيها شيخ الأندلس يحي بن يحي بن كثير الفقيه أبو محمد الليثي مولاهم الأندلسي في رجب وله اثنتان وثمانون سنة روى الموطأ عن مالك سوى فوت من الاعتكاف وانتهت وانتهت إليه رياسة الفتوى رياسة الفتوى ببلده وخرج له عدة أصحاب وبه انتشر مذهب مالك بناحيته وكان إماما كثير العلم كبير القدر وافر الحرمة كامل العقل خير النفس كثير العبادة والفضل كان يوما عند مالك فقدم فيل وخرج الناس ينظرون إليه ولم يخرج فقال له مالك لم لا تخرج تنظره فإنه ليس ببلدك فيل فقال إنما جئت من بلدي لأنظر إليك وأتعلم هديك وعلمك فقال له هل أنت عاقل الأندلس رحمه الله تعالى سنة خمس وثلاثين ومائتين فيها كما قاله في الشذور أمر المتوكل بأخذ أهل الذمة بلبس الطيالس العسلية والزنانير وترك ركوب السروج ونهى أن يستعان بهم في الدواوين وأن يتعلم أولادهم في كتاتيب المسلمين ولا يعلمهم مسلم وفي ذي الحجة تغير ماء دجلة إلى الصفرة فبقي ثلاثة أيام ففزع الناس لذلك ثم صار في لون الورد انتهى وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم الموصلي النديم أبو محمد كان رأسا في صناعة الطرب والموسيقا أديبا عالما أخباريا شاعرا محسنا كثير

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ١٨/٢

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٦٨/٢

لافضائل سمع من مالك وهشيم وجماعة وعاش خمسا وثمانين سنة وكان نافق السوق عند الخلفاء إلى الغاية يعد من الأجواد وثقه إبراهيم الحربي قاله في العبر وقال ابن الأهدل كان المأمون يقول لولا ما سبق لإسحاق من الشهرة بالغناء لوليته القضاء فإنه أولى وأعف وأصدق وأكثر دينا وأمانة من هؤلاء القضاة لكن طعن فيه الخطابي كما نقله النواوي عنه وقال إنه معروف بالسخف والخلاعة وأنه لما وضع كتابه في الأغاني وأمعن في تلك الأباطيل لم يرض بما تزود من إثمها حتى صدر كتابه بذم أصحاب الحديث وزعم أنهم يروون مالا يدرون انتهى وقال ابن الفرات كان إسحاق." (١)

"١٦٧ وفيها الإمام أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير الأزدي صاحب السنن والتصانيف المشهورة في شوال بالبصرة وله بضع وسبعون سنة سمع مسلم بن إبراهيم والقعنبي وطبقتهما وطوف الشام والعراق ومصر والحجاز والجزيرة وخراسان وكان رأساً في الحديث رأساً في الفقه ذا جلالة وحرمة وصلاح وورع حتى أنه كان يشبه بشيخه أحمد بن حنبل قاله في العبر وقال ابن خلكان أبو داود سلميان بن الأشعث بن إسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني أحد حفاظ الحديث وعلمه وعلله وكان في الدرجة العالية من النسك والصلاح طوف البلاد وكتب عن العارقين والخراسانيين والشاميين والمصريين والحرميين وجمع كتاب السنن قديماً وعرضه على الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه فاستحسنه واستجاده وعده الشيخ أبو إسحق الشيزاري في طبقات الفقهاء م جملة أصحاب الإمام أحمد بن حنبل وقال إبراهيم الحربي لما صنف أبو داود كتاب السنن الين لأبي داود الحديث كما الين لداود الحديث وكان يقول كتبت عن رسول الله خمسمائة ألف آلاف وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفى الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث أحدها قوله إنما الإعمال بالنيات والثاني قوله من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات الحديث بكماله وجاءه سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى فقال له يا أبا داود لي إليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيتها مع الإمكان." (٢)

"٢٠٥ وفيها على ما ذكره ابن ناصر الدين وهذا لفظ بديعته (بعد الإمام ابن الإمام المفضل * ذاك الرضى بن أحمد بن حنبل) وأحمد الأبار وابن النضر * ذا أحمد قرطمة كالبحر) (محمد البوشنجي خذه الخامسا * وعد بالأذان ذاك السادسا) فأما الأبار فهو أحمد بن علي بن مسلم النخشبي البغدادي محدث بغداد وكان ثقة فاضلا جامعا محصلا كاملا وأما ابن النضر فهو أحمد بن النضر ابن عبد الوهاب أبو الفضل النيسابوري حدث عنه البخاري وهو أكبر منه وكان البخاري ينزل عليه وعلى أخيه محمد بنيسابور وتحديثه عنهما في صحيحه

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٨١/٢

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ١٦٦/٢

مشهور وأما قرطمة فهو محمد بن علي البغدادي أبو عبد الله وكان أحد الأئمة الرحالين والحفاظ المجودين المعدلين وهذا غير قرطمة وراق سفيان بن وكيع فإن ذاك من المجروحين وأما البوشنجي فهو محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى العبدي أبو عبد الله الفقيه المالكي كان رأسا في علم اللسان حافظا علامة من أئمة هذا الشأن قالفي العبر البوشنجي الإمام الحبر أبو عبد الله شيخ أهل الحديث بخراسان رحل وطوف وروى عن أحمد بن يونس ومسدد والكبار وكان من أوعية العلم قد روى عنه البخاري حديثا في صحيحه عن النفيلي وآخر من روى عنه إسماعيل بن نجيد انتهى وأما أبو الأذان فهو عمر بن إبراهيم بن سليمان بن عبد الملك الخوارزمي ثم البغدادي نزيل سامرا وكنيته أيضا أبو بكر كان من الثقات الأخيار وقال ابن ناصر الدين في بديعته أيضا (وقبل تسعين قضى القويم * العنبري الطوسي إبراهيم) قالها في شرحها هو إبراهيم بن إسماعيل الطوسي أبو إسحاق وكان حافظا علامة له رحلة إلى عدة أقطار وصنف المسند فأتقنه وأحكمه وكان محدث أهل عصره بطوس وزاهدهم بعد شيخه محمد بن أسلم انتهى." (١)

"٢١٦ وفيها توفي الحافظ الكبير أبو علي صالح بن محمد بن عمرو الأسدي البغدادي جزرة محدث ما وراء النهر نزل بخارى وليس معه كتاب فروى بها الكثير من حفظه روى عن سعدويه الواسطي وعلي بن الجعد وطبقتهما ورحل إلى الشام ومصر والنواحي وصنف وجرح وعدل وكان صاحب نوادر ومزاح قال ابن ناصر الدين حدث عن خلق منهم يحي بن معين وعنه مسلم خارج صحيحه وغيره وهو ثقة ثبت انتهى وفيها صباح بن عبد الرحمن أبو الغصن العتقي الأندلسي المعمر مسند العصر بالأندلس روى عن يحي بن يحي وأصبغ بن الفرج وحنون قال ابن الفرضي بلغني أنه عاش مائة وثمانية عشر عاما وتوي في المحرم وعبيد العجل الحافظ وهو أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم في صفر قال ابن ناصر الدين هو تلميذ يحي بن معين وحدث عنه الطبراني وكان من الحفاظ المتقنين وفيها محمد بن الإمام إسحاق بن راهويه القاضي أبو الحسن روى عن أبيه وعلي بن المديني قتل يوم أخذ الركب شهيدا وفيها محمد بن أيوب بن يحي بن الضريس الحافظ أبو عبد الله البجلي الرازي محدث الري يوم عاشوراء وهو في عشر المائة روى عن مسلم بن إبراهيم والقعنبي والكبار وجمع وصنف وكان ثقة ومحمد بن معاذ دران الحلبي محدث تلك الناحية أصله من البصرة روى عن القعنبي وعبد الله بن رجاء وطبقتهما ورحل إليه المحدثون وفيها محمد بن نصر المروزي الإمام أبو عبد الله أحد الأعلام كان رأسا في الفقه رأسا في الحديث رأسا في العبادة ثقة عدلا خيرا قا الحافظ أبو عبد الله بن الأحزم كان محمد بن نصر يقع على أذنه الذباب في الصلاة." (٢)

"٢٦٩ خراسان روى عن عبد الجبار بن العلاء وخلق قال الحاكم له أفراد وعجائب ومحمد بن محمد بن النفاح بن بدر أبو الحسن بغدادي حافظ خير متعفف توفي بمصر في ربيع الآخر روى عن إسحاق بن أبي إسرائيل

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٢/٢٠٤

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٢/٢١٥

وطبقته وفيها محمد بن عمر بن لبابة أبو عبد اله القرطبي مفتي الأندلس كان رأسا في الفقه محدثا أديبا أخباريا شاعرا مؤرخا توفي في شعبان وولد سنة خمس وعشرين ومائتين روى عن أصبغ والعتبي وطبقتهما من أصحاب يحي بن يحي وتفقه به خلق وفيها نصر بن القسم أبو الليث البغدادي الفرائضي الفرائضي روى عن شريح بن يونس وأقرانه وكان ثقة من فقهاء أهل الري سنة خمس عشرة وثلثمائة فيها كان أول ظهور الديلم وأول من غلب منهم على الري لبكى بن النعمان وفيها أخذت الروم سميسياط واستباحوها وضربوا الناقوس في الجامع فسار مونس بالجيوش ودخل الروم وتم مصاف كثيرة هزمت فيها الروم وقتل منهم خلق وأما القرامطة فنازلت الكوفة فسار يوسف بن أبي الساج فالتقاهم فأسر يوسف وانهزم عسكره وقتل منهم عدة وسار القرمطي إلى أن نزل غربي الأنبار فقطع المسلمون الجسر فأخذ يتحيل في العبور ثم عبروا وأوقع بالمسلمين فخرج نصر الحاجب ومونس فعسكروا بباب الأنبار وخرج أبو الهيجاء بن حمدان وإخوته ثم ردت القرامطة فما جسر العسكر عليهم وهذا خذلان إلهي فإن القرامطة كانوا ألفا وسبعمائة من فارس وراجل والعسكر أربعين ألف فارس ثم أن القرمطي قتل ابن أبي الساج وجماعة منهم ثم سار إلى هيت فبادر العسكر وحصنوها فرد القرمطي إلى البرية فدخل الوزير ابن عيسى على المقتدر وقال قد تمكنت هيبة هذا الكافر." (١)

"٣٧٧ حلقة قبل الصلاة للفتوى على مذهب الإمام وبعد الصلاة لإملاء الحديث واتسعت رواياته وانتشرت أحاديثه ومصنفاته وكان رأسا في الفقه رأسا في الحديث قال أبو إسحاق الطبري كان النجاد يصوم الدهر ويفطر على رغيف ويترك منه لقمة فإذا كان ليلة الجمعة أكل تلك اللقم إني استفضلها وتصدق بالرغيف وقال أبو علي بن الصواف وكان أحمد بن سلمان النجاد يجيء معنا إلى المحدثين ونعله في يده فقيل له بم لا تلبس نعلك قال أحب أن أمشي في طلب حديث رسول الله حاف فلعله ذهب إلى قوله ألا أنبئكم بأخف الناس يعني حسابا يوم القيامة بين يدي الملك الجبار المسارع إلى الخيرات ماشيا على قدميه حافيا أخبرني جبريل إن الله تعالى ناظر إلى عبد يمشي حافيا في طلب الخير وقال أبو بكر النجاد تضايقت وقتا من الزمان فمضيت إلى إبراهيم الحربي فذكرت له قصتي فقال اعلم إني تضايقت يوما حتى لم يبقى معي إلا قيراط فقالت الزوجة فتش كتبك وانظر ما لا تحتاج إليه فبعه فلما صليت عشاء الآخرة وجلست في الدهليز أكتب إذ طرق علي الباب طارق فقلت من هذا فقال كلمني ففتحت الباب فقال أطفئ السراج فطفيتها فدخل الدهليز فوضع فيه كاره وقال اعلم أنا أصلحنا للصبيان طعاما فأجبنا الكارة وقال تصرفه في حاجتك وأنا لا أعرف الرجل وتركني ونصرف فدعوت الزوجة وقلت لها اسرجي فأسرجت وجاءت وإذا الكارة منديل له قيمة وفيه خمسون وسطا فيكل وسط لون من الطعام وإذا إلى جانب الكارة كيس فيه ألف دينار قال النجاد فقمت من عنده فمضيت إلى قبر أحمد فزرته ثم انصرفت فبينا أنا أمشي إلى جانب الخندق إذ لقيني عجوز من جيراننا فقالت لي أحمد فأجبتها فقالت

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٢/٢٦٦

مالك مغموم فأخبرتها فقالت اعلم أن أمك أعطتني قبل موتها ثلثمائة درهم وقالت لأي أخبئي هذه عندك فإذا." (١)

"٦٠ نزل الرملة في هذه السنة فالتقاه مفرج الطائي وقتله كهلا وفيها أبو الطاهر الذهلي محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي البغدادي ولي قضاء واسط ثم قضاء دمشق ثم قضاء الديار المصرية حدث عن بشر بن موسى وأبي مسلم الكجي وطبقتهما وكان مالكي المذهب فصيحا مفوها شاعرا إخباريا حاضر الجواب غزير الحفظ توفي وقد قارب التسعين وفيها عمر بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران أبو حفص السكري الحافظ الثقة الضابط وهو أخو جد أبي الحسين بن بشران روى عن أحمد بن الحسن الصوفي والبغوي قال الخطيب حدثنا عنه البرقاني وسألته عنه فقال ثقة ثقة كان حافظا عارفا كثير الحديث وفيها ابن السليم قاضي الجماعة أبو بكر محمد بن إسحق بن منذر الأندلسي مولى بني أمية وله خمس وستون سنة وكان رأسا في الفقه رأسا في الزهد والعبادة سمع أحمد بن خالد وأبا سعيد بن الأعرابي الفقيه بمكة وتوفي في رمضان وفيها ابن قريعة القاضي البغدادي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن أخذ عن أبي بكر بن الأنباري وغيره وطان ظريفا مزاحا صاحب نوادر وسرعة جواب وكان نديما للوزير المهلبي ولي قضاء بعض الأعمال وقد نيف على الستين قال ابن خلكان كان قاضي السندية وغيرها من أعمال بغداد ولاه أبو السائب عتبة ابن عبد عبيد الله القاضي وكان إحدى عجائب الدنيا في سرعة البديهة في الجواب عن جميع ما يسأل عنه في أفصح لفظ وأملح سجع وله مسائل وأجوبة مدونة في كتاب مشهور بأيدي الناس وكان رؤساء ذلك العصر وفضلاؤه يداعبونه ويكتبون إليه المسائل الغريبة المضحكة فيكتب الجواب من غير توقف ولا تلبث مطابقا لما سألوه وكان الوزير المهلبي يغري به جماعة يضعون له من الأسئلة الهزلية معان شتى من النوادر الظريفة ليجيب عنها بتلك الأجوبة فمن ذلك ما كتب إليه العباس بن المعلى الكاتب ما يقول القاضي وفقه الله تعالى في يهودي زني." (٢)

"٦٢ بعدها عين مهملة وهو لقب جده كذا حكاه السمعاني وفيها أبو بكر بن القوطية بضم القاف وكسر الطاء وتشديد الياء المثناة من تحت نسبة إلى قوط بن حام بن نوح عليه السلام نسبت إليه جدة أبي بكر هذا وهي أم إبراهيم بن عيسى واسمها سارة بنت المنذر بن حطية من ملوك القوط بالأندلس وقوط أبو السودان والهند والسند وأيضا وايم أبي بكر هذا محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم الأندلسي الإشبيلي الأصل القرطبي المولد كان رأسا في اللغة والنحو حافظا للإخبار وأيام الناس فقيها محدثا متقنا كثير التصانيف صاحب عبادة ونسك كان أبو علي القالي يبالغ في تعظيمه توفي في شهر ربيع الأول وقد روى عن سعيد بن جابر وطاهر بن عبد العزيز وطبقتهما وسمع بإشبيلية من محمد بن عبيد الزبيدي وبقرطبة من أبي الوليد الأعرج وكان من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية وأروى الناس للأشعار وأدركهم للآثار ولا يدرك شأوه ولا يشق

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٢/٣٧٤

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٣/٦٠

غباره وكان مضطلعا بأخبار الأندلس مليئا برواية سير أمرائها وأحوال فقهائها وشعرائها عن ظهر قلب قال ابن خلكان وكان كتب اللغة أكثر ما تقرأ عليه وتؤخذ عنه ولم يكن بالضابط لروايته في الحديث والفقه ولا كانت له أصول يرجع إليها وكان ما يسمع عليه من ذلك إنما يحمل على المعنى لا على اللفظ وكان كثيرا ما يقرأ عليه ما لا رواية له به على جهة التصحيح وطال عمره فسمع الناس عنه طبقة بعد طبقة وروى عنه الشيوخ والكهول وكان قد لقي مشايخ عصره بالأندلس وأخذ عنهم وأكثر من النقل من فوائدهم وصنف الكتب المفيدة في اللغة منها كتاب تصاريف الأفعال وهو الذي فتح هذا الباب فجاء من بعده ابن القطاع وتبعه وله كتاب المقصور والممدود جمع فيه مالا يحد ولا يوصف ولقد أعجز من يأتي بعده وفاق من تقدمه وكان مع هذه الفضائل من العباد النساك وكان جيد الشعر صحيح الألفاظ واضح المعاني حسن المطالع والمقاطع إلا أنه ترك ذلك حكى الشاعر أبو بكر بن هذيل التميمي." (١)

"٦٥ فسبحان المعز المذل وعاش ابن بقية نيفا وخمسين سنة وفيها يحي بن عبد اله بن يحيي بن الإمام يحيي بن يحيي الليثي القرطبي أبو عيسى الفقيه المالكي راوي الموطأ عاليا سنة ثمان وستين وثلثمائة فيها كما قال السيوطي في تاريخ الخلفاء أمر الطائع بأن تضرب الدبادب على باب عضد الدولة في وقت الصبح والمغرب والعشاء وان يخطب له على منابر الحضرة قال ابن الجوزي وهذان أمران لم يكونا من قبله ولا أطلقا لولاة العهود وما حظي عضد الدولة بذلك إلا لضعف الخلافة وفيها توفي أبو بكر القطيعي أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي مسند العراق وكان يسكن بقطيعة الدقيق فنسب غليها روى عن عبد الله بن الإمام أحمد المسند وسمع من الكديمي وإبراهيم الحربي والكبار توفي في ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة وكان شيخا صالحا وفيها السيرافي أبو سيعد الحسن بن عبد الله بن المرزبان صاحب العربية كان أبوه مجوسيا وأسلمك وسمى عبد الله سماه به ابنه المذكور وكان أولا اسمه بهزار تصدر أبو سعيد لاقراء القراءات والنحو واللغة والعروض والفقه والحساب وكان رأسا في النحو بصيرا بمذهب الإمام أبي حنيفة قرأ القرآن على ابن مجاهد وأخذ اللغة عن ابن دريد والنحو عن ابن السراج وكان ورعا يأكل من النسخ وكان ينسخ الكراس بعشرة دراهم لبراعة خطه ذكر عنه الاعتزال وأم يظهر عنه ومات في رجب عن أربع وثمانين سنة قال ابن خلكان أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي سكن بغداد وتولى القضاء بها نيابة عن أبي محمد بن معروف وكان من أعلم الناس بنحو البصريين وشرح كتاب سيبويه فأجاد فيه وله كتاب ألفات الوصل." (٢)

"٩٠ وفيها ابن لولو الوراق أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير الثقفي البغدادي الشيعي روى عن إبراهيم بن شريك وحمزة الكاتب والفريابي وطبقتهم توفي في المحرم وله ست وتسعون سنة وكان ثقة يحدث

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٦٢/٣

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٦٥/٣

بالأجرة وفيها أبو الحسن الأنطاكي علي بن محمد بن إسماعيل المقرئ الفقيه الشافعي قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق والأنطاكي بالروايات ودخل الأندلس ونشر بها العلم فقال ابن الفرضي أدخل الأندلس علما جما وكان رأسا في القراءات لا يتقدمه فيها أحد مات بقرطبة في ربيع الأول وله ثمان وسبعون سنة قاله في العبر وقال الأسنوي ولد بأنطاكية سنة تسع وتسعين ومائتين ودخل الأندلس سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة انتهى وفيها أبو طاهر الأنطاكي محمد بن الحسن بن علي المقرئ المحقق قال أبو عمرو الداني هو أجل أصحاب إبراهيم بن عبد الرزاق وأضبطهم روى عنه القراءات جماعة من نظرائه قال ابن غلبون توفي قبل الثمانين بيسير وفيها أبو أحمد الغطريفي بكسر أوله الطاء وآخره فاء نسبة إلى غطريف جد محمد بن أحمد بن الحسين بن القسم بن السرى الظريف الجرجاني الرباطي الحافظ توفي في رجب عن سن عالية روى عن أبي خليفة وعبد الله بن ناجية وابن خزيمة وطبقتهم وكان ثقة صواما قواما متقنا مصنفا صنف المسند الصحيح وغيره وفيها محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان أبو عبد الله البغدادي نزيل الكوفة روى عن عبد الله بن ناجية وحامد بن شعيب." (١)

"٢٦٦ سألته عن مولده فقال في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ومات في ليلة الخميس الثالث والعشرين من جمادي الآخرة ودفن في مقبرة أمامنا أحمد وصحب أباه وقرأ على أبي عبد الله بن حامد وفيها أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد بن مزداد الواسطى العطار راوي مسند مسدد عن ابن السقا توفي في شعبان وفيها أبو القسم الافليلي وافليل قرية بالشام ثم القرطبي إبراهيم ابن محمد بن زكريا الزهري الوقاصي توفي في ذي القعدة بقرطبة وله تسع وثمانون سنة روى عن أبي عيسى الليثي وأبي بكر الزبيدي وطائفة وولى الوزارة لبعض أمراء الأندلس كان رأسا في اللغة والشعر أخبار يا علامة صادق اللهجة حسن الغيب صافي الضمير عنى بكتب جمة وشرح ديوان المتنبي شرحا جيدا وهو مشهور وفيها أبو الحسن بن سختام الفقيه على بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام ابن هرثمة الغزني الحنفي السمر قندي المفتي رحل ليحج وحدث ببغداد ودمشق عن أبيه ومحمد بن أحمد بن مت الأشيتيخني وجماعة وحدث في هاذ العام وتوفي أو بعدهع في عشر الثمانين وفيها أبو حمصه أبو الحسن علي بن عمر الحراني ثم المصري الصواف عنده مجلس واحد حمزة الكتاني يعرف بمجلس البطاقة توفي في رجب قاله في العبر وفيها قرواش بن مقلد بن المسيب الأمير أبو المنيع معتمد الدولة القيلي صاحب الموصل كانت دولته خمسين سنة وكان أديبا شاعرا نهابا وهابا على دين الأعراب وجاهليتهم وتقدم الكلام عليه." (٢)

"٢٧٣ هاشم المصري قرأ علي عمر بن عراك وأبي عدي وجماعة ثم رحل وقرأ علي أبي الحسن الحمامي وتوفي في شوال في عشر التسعين قال السيوطي في حسن المحاضرة أقرأ الناس دهرا طويلا بمصر وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي في مشيخته وفيها أبو اسحق البرمكي إبراهيم بن عمر البغدادي الحنبلي روى عن

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٩٠/٣

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٢٦٥/٣

القطيعي وابن ماسي وطائفة قال الخطيب كان صدوقا دينا فيها على مذهب أحمد له حلقة للفتوى توفي يوم التروية وله أربع وثمانون سنة وقال ابن أبي يعلي في طبقاته له إجازة من أبي بكر عبد العزيز بن مردك قال حدثنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال وذكر عنده يعني أبيه رجل فقال يا بني الفائز من فاز غدا ولم يكن لأحد عنده تبعة ولد البرمكي في شهر رمان سنة إحدى وستين وثلثماية وتوفي في ذي الحجة ودفن في مقبرة أمامنا وكانت حلقته بجامع المنصور انتهى ملخصا وفيها أبو سعد السمان اسمعيل بن علي الرازي الحافظ سمع بالعراق ومكة ومصر والشام وروى عن المخلص وطبقته قال الكتاني كان من الحفاظ الكبار زاهدا عابدا يذهب إلى الاعتزال وقال الذهبي كان متبحرا في العلوم وهو القائل من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة والإسلام وله تصانيف كثيرة يقال انه سمع من ثلاثة آلاف شيخ وكان رأسا في القراءات والحديث والفقه بصيرا بمذهبي أبي حنيفة والشافعي لكنه من رؤوس المعتزلة انتهى كلام الذهبي وفيها أبو طاهر الكاتب محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم مسند اصبهان ورواية أبي الشيخ توفي في ربيع الآخر وهو في عشر التعسين وكان ثقة صاحب رحلة إلى أبي الفض الزهري وطبقته." (١)

"٢٧٥ سنة سبع وأربعين وأربعمائة فيها توفي أبو عبد الله القادسي الحسين بن أحمد بن حمد بن حبيب البغدادي البزاز روى عن أبي بكر القطيعي وغيره ضعفه الخطيب وفيها أيضا رفض توفي في ذي القعدة وفيها قاضي القضاة أبو عبد الله بن ماكولا الحسين بن علي بن جعفر العجلي الجربا ذقاني بفتح الجيم والموحدة والقاف وسكون الراء والذال المعجمة نسبة إلى جربا ذقاني بلد بين جرجان واسترا باذ واخرى بين أصلهان والكرج لا أدري إلى أيهما ينسب كان شافعي المذهب قال الأسنوي هو من ولد الأمير أبي دلف العجلي ويعرف بابن ما كولا وهو الأمير أبو نصر مصنف الاكمال في أسماء الرجال تولى أبو عبد الله المذكور قضاء القضاة ببغداد سنة عشرين وأربعمائة قال الخطيب كان عارفا بمذهب الشافعي وسمه من ابن منده باصبهان قال ولم نر قاضيا أعظم نزاهة منه ولد سنة ثمان وستين وثلثمائة ومات في شوال وهو على قضائه انتهى ما قاله الأسنوي وفيها حكم بن محمد بن حكم أبو العاص الجذامي نسبة إلى جذام قبيلة باليمن القرطبي مسند الأندلس حج فسمع من أبي محمد بن أبي زيد وإبراهيم بن علي التمار وأبي بكر بن المهندس وقرأ على عبد المنعم بن غلبون وكان صالحا ثقة ورعا صلبا في السنة مقلا زاهدا توفي في ربيع الآخر بضع وتسعين سنة وفيها أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم بالتصغير فيهما الرازي الشافعي المفسر صاحب التصانيف والتفسير وتلميذ أبي حامد الأسفرائيني روى عن أحمد بن محمد النصير وطائفة كثيرة وكان رأسا في العلم والعمل غرق في بحر القلزم في صفر بعد قضاء حجه قال ابن قاضي شهبة تفقه وهو كبير لأنه كان اشتغل في صدر عمره باللغة والنحو والتفسير والمعاني ثم لازم الشيخ." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٢٧٢/٣

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٢٧٤/٣

"٢٩١ تاسع عشرى شوال انتهى ملخصا وفيها أبو مسلم عبد الرحمن بن غزو النهاوندي العطار حدث عن أحمد بن فراس العبقسي وخلق وكان ثقة صدوقا وفيها أبو أحمد المعلم عبد الواحد بن احمد الأصبهاني راوي مسند أحمد بن منيع عن عبيد الله بن جميل وروى عن جماعة وتوفي في صفر وفيها علي بن رضوان أبو الحسن المصري الفيلسوف صاحب التصانيف كان رأسا في الطب وفي التنجيم من أذكياء زمانه بديار مصر وفيها أبو القسم السمساطي واقف الخانكاة قرب جامع بني أمية بدمشق وسميساط بضم السين المهملة الأولى وفتح الميم والسنين الثانية بينهما مثناة تحتية وآخره طاء مهملة بلد بالشام علي بن محمد بن يحيي السلمي الدمشقي روى عن عبد الوهاب الكلابي وغيره وكان بارعا في الهندسة والهيئة صاحب حشمة وثروة واسعة عاش ثمانين سنة قال في القاموس سميساط كطر يبال بسينين بلد بشاطئ الفرات منه الشيخ أبو القسم علي بن محمد بن يحيي السلمي الدمشقي السميساطي من أكابر الرؤساء والمحدثين بدمشق وواقف الخانقاه بها انتهى وفيها قريش بن بدران بن مقلد بن المسيب العقيلي أبو المعالي صاحب الموصل وليها عشر سنين وذبح عمه قوراش بن مقلد صبرا ومات بالطاعون عن إحدى وخمسين سنة وقام بعد ابنه شرف الدولة مسلم الذي استولى على ديار ربيعة ومصر وحلب وحاصر دمشق فكاد أن يملكها وأخذ الحمل من بلاد الروم وفيها أبو سعد الكنجرودي بفتح الكاف والجيم بينهما جيم ساكنة واخره دال المهملة نسبة إلى كنجرود قرية بنيسابور ويقال لها خنزورذ محمد." (١)

"الأديب علي بن حسن بن أبي الطيب

٣٢٨ مؤلف كتاب دمية القصر كان رأسا في الكتابة والانشاء والشعر والفضل والاحائر القصب في نظمه ونثره وكان في شبابه مشتغلا بالفقه على مذهب الأمام الشافعي رضي الله عنه واختص بملازمة درس أبي محمد الجويني ثم شرع في فن الكتابة واختلف إلى ديوان الراسئل فارتفعت به الأحوال وانخفضت ورأى من الدهر العجائب سفرا وحضرا وغلب أدبه على فقهه فاشتهر بالأدب وعمل الشعر وسمع الحديث وصنف كتاب دمية القصر وعصره أهل العصر وهو ذيل يتيمة الدهر للثعالبي وجمع فيها خلقا كثيرا وقد وضع على هذا الكتاب أبو الحسن علي بن زيد كتابا سماه وشاح الدمية وهو كالذيل لها وكالذب سماه السمعاني الذيل وللباخرزي ديوان شعر مجلد كبير والغالب عليه الجودة فمن معانية الغريبة قوله (وإني لأشكو لسع أصداغك التي * عقاربها في وجنتيك تحوم) (وأبكى لدر الثغر منك ولى أب * فكيف يديم الضحك وهو يتم) وقوله في شدة البرد (كم مؤمن قرصته أظفارالشتا * فغدا لسكان الجحيم حسودا) (وترى طيور الماء في وكناتها * تختار حر النار والسفودا) (وإذا رميت بفضل كأسك في الهوى * عادت عليك من العميق عقودا) (يا صاحب العودين لا تهملهما * حرق لنا عودا وحرك عودا) وقوله من جملة أبيات (يا فاق الصبح من لألاء غرته * وجاعل الليل من أصداغه سكنا) (بصورة الوثن استعبدتني وبها * فتنتني وقديما هجت لي شجنا) (لا غروان أحرقت نار الهوى كبدي * فالنار

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٣/٢٩٠

حق على من يعبد الوثنا) وقتل الباخرزي في الأندلس وذهب دمه هدرا وباخرز بالباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة وبعد الراء زاي ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على قرى." (١)

"٣٣٠ وصنف فيها قرأ علي أبي الحسن السوسنجردي والحمامي وطبقتهما ورحل القراء إليه من الآفاق وفيه لين قاله في العبر وفيها عبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم بن برزة أبو الفتح الرازي الواعظ الجوهري التاجر روى عن علي بن محمد القصار وطائفة وعاش تسعين سنة آخر من حديث عنه اسمعيل الحمامي وفيها أبو نصر التاجر عبد الرحمن بن علي النيسابوري المزكي روى عن يحيى بن اسمعيل الحربي النيسابوري وجماعة وفيها أبو الحسن الواحدي المفسر علي بن أحمد النيسابوري تلميذ أبي اسحق الثعلبي وأحد من برع في العلم وكان الشافعي المذهب روى عن كتبه عن أبي محمش وأبي بكر الحيري وطائفة وكان رأسا في اللغة والعربية توفي في جمادي الآخرة وكان من أبناء السبعين قال ابن قاضي شبهة كان فقيها أمما في النحو واللغة وغيرهما شاعرا وأما التفسير فهو إمام عصره فيه أخذ التفسير عن أبي اسحق الثعلبي واللغة عن أبي الفضل العروضي صاحب أبي منصور الأزهري والنحو عن أبي الحسن القهندزي بضم القاف والهاء وسكون النون وفي آخره زاي الضرير صنف الواحدي البسيط في نحو ستة عشر مجلدا والوسيط في أربع مجلدات والوجيز ومنه أخذ الغزالي هذه الأسماء وأسباب النزول و كتاب نفي التحريف عن القرآن الشريف و كتاب الدعوات و كتب تفسير أسماء النبي و كتاب المغازي و كتاب الأغراب في الأعراب وشرح دويان المتنبي واصله وأصله من ساوة من أولاج التجار وولد بنيسابور ومات بها بعد مرض طويل في جمادي الآخرة سنة ثمان وستين ونقل عنه في الروضة في مواضع من كتاب السير في الكلام على الإسلام وفيها ابن عليك أبو القسم علي بن عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري روى عن أبي نعيم الاسفرائيني وجماعة وقال ابن نقطة حدث عن أبي الحسين الخفاف." (٢)

"٣٧٥ حيمة فوقع وركب السلطان إلى معسكره فسكنهم وعزاهم وحمل إلى اصبهان فدفن بها وقيل أن السلطان دس عليه من قتله فإنه سئم طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات ولم يعش السطان بعده سوى خمسة وثلاثين يوماً فرحمه الله فلقد كان من حسنات الدهر ورثاه أبو الهيجاء البكري وكانت ختنه لان نظام الملك زوجة ابنته فقال (كان الوزير نظام الملك لؤلؤة * نفيسة صاغها الرحمن من شرف) (عزت فلم تعرف الأيام قيمتها * فردها غيرة منه إلى الصدف) وقد قيل أنه قتل بسبب تاج الملك أبي الغنايم المرزبان بن خسرو فيروز المعروف بانب دارست فإنه كان عدو نظام الملك وكان كبير المنزلة عند مخدومه ملكشاه فلما قتل رتبه موضعه في الوزارة ثم أن غلمان نظام الملك وثبوا عليه فقتلوه وقطعوه اربا ارباً في ليلة الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة وعمزه سبع وأربعون سنة وهو الذي بنى على قبر الشيخ أبي اسحق الشيرازي قاله ابن

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٣/٣٢٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٣/٣٢٩

خلكان وفيها أبو عبد الله بن المرابط قاضي المرية وعالمها محمد بن خلف بن سعيد الاندلسي روى عن المهلب بن أبي صفرة جماعة وصنف شرحاً للبخاري وكان رأساً في مذهب مالك ارتحل الناس إليه توفي في شوال قاله في العبر وفيها أبو بكر الشاشي محمد بن علي بن حامد شيخ الشافعية وصاحب الطريقة المشهورة والمصنفات المليحة درس مدة بغزنة ثم بهراة ونيسابور وحدث عن منصور الكاغدي وتفقه ببلاده على أبي بكر السنجي وعاش نيفاً وتسعين سنة وتوفي بهراة قال ابن قاضي شهبة ولد سنة سبع وتسعين وثلثمائة وتفقه في بلاده على السنجي وكان من انظر أهل زمانه استوطن غزنة وهي في أوائل الهند فأقبلوا عليه واكرموه وبعد صيته وحدث وصنف تصانيف كثيرة ثم استدعاه نظام الملك إلى هراة فشق على أهل غزنة مفارقته ولكن لم يجدوا أبدا من ذلك فجهزوه فولاه تدريس النظامية وتوفي في شوال انتهى." (١)

"٤٠٧ السنين الطويلة قال ابن الجوزي أقرأ الخلق السنين الطويلة وختم عليه القرآن ألوف من الناس وقال القاضي أبو الحسين أقرأ بضعا وستين سنة ولقن أمما وهذا موافق لما قاله أبو نصر وهذا أمر مشهور عن أبي منصور قال ابن الجوزى كان أبو منصور من كبار الصالحين الزاهدين المتعبدين كان له ورد بين العشاءين يقرأ فيه سبعا من القرآن قائما وقاعدا حتى طعن في السن وقال ابن ناصر عنه كان شيخا صالحا لحازا هذا صائما أكثر وقته ذا كرامات ظهرت له بعد موته قال عبد الوهاب الانماطي توفي الشيخ الزاهد أبو منصور في يوم الأربعاء وقت الظهر السادس عشر من المحرم قال ابن الجوزى مات وسنة سبع وتسعون سنة ممتعا بسمعه وبصره وعقله وحضر جنازته مالا يعد من الناس قال السلفي وختم في ثاني جمعة من وفاة الشيخ على قبره مائتان واحدى وعشرون ختمة وحكى السلفي أيضا أن يهوديا استقبل جنازة الشيخ فرأى كثرة الزحام والخلق فقال أشهد أن هذا الدين هو الحق وأسلم وذكر ابن السمعاني أن الشيخ أبا منصور الخياط رؤي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بتعليم الصبيان فاتحة الكتاب والصحيح انه توفي سنة تسع وتسعين وأربعمائة قاله جميعه ابن رجب وفيها عبد الله بن الطلاع محمد بن فرج مولى محمد بن يحي الطلاع القرطبي المالكي مفتي الأندلس ومسندها وله ثلاث وتسعون سنة روى عن يونس بن مغيث ومكي القيسي وخلق وكان رأسا في العلم والعمل قوالا بالحق رحل الناس إليه من الاقطار لسماع الموطأ والمدونة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة فيها توفي بركيا روق الملقب ركن الدين بن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان." (٢)

"٨٣ والأصحاب والمريدين ببغداد وكان يحضر السماع وفيها أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الداني الأندلسي صاحب الفلسفة وكان ماهرا في علوم الأوائل الطبيعي والرياضي والإلهي كثير التصانيف بديع النظم عاش ثمانيا وستين سنة وكان رأسا في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقى تنقل في البلاد ومات غريبا

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٣/٣٧٤

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٣/٤٠٦

وذكره العماد الكاتب في الخريدة وأثنى عليه وذكر شيئا من نظمه ومن جملة ما ذكر قوله) وقائلة ما بال مثلك خاملا * أأنت ضعيف الرأي أم أنت عاجز)) فقلت لها ذنبي إلى القوم أنني * لما لم يحوزوه من المجد حائز)) وما فاتني شيء سوى الحظ وحده * وأما المعالي فهي عندي غرائز) وله أيضا) جد بقلبي وعبث * ثم مضى وما أكترث)) واحربا من شادن * في عقد الصبر نفث)) يقتل من شاء بعينيه * ومن شاء بعث)) فأي ود لم يخن * وأي عهد ما نكث) وله أيضا) دب العذار بخده ثم انثنى * عن لثم مبسمه البرود الأشنب)) لا غرو إن خشي الردى في لثمه * فالريق سم قاتل للعقرب) ومن شعره أيضا) ومهفهف تركت محاسن وجهه * ما مجه في الكأس من إبريقه)) ففعالها من مقلتيه ولونها * من وجنتيه وطعمها من ريقه) وأورد له أيضا في كتاب الخريدة) عجبت من طرفك في ضعفه *كيف يصيد البطل إلا صيدا)) يفعل فينا وهو في غمده * ما يفعل السيف إذا جردا)." (١)

"١٠١ وبويع بعده وكان شابا أبيض مليح الوجه تام الشكل شديد البطش شجاع النفس حسن السيرة جوادا كريما شاعرا فصيحا لم تطل دولته خرج من بغداد إلى الجزيرة وأذربيجان فخلعوه لذنوب ملفقة فدخل مراغة وعسكر منها وسار إلى أصبهان ومعه السلطان داود بن محمود فحاصرها وتمرض هناك فوثبت عليه جماعة من الباطنية فقتلوه وقتلوا وقيل قتلوه صائما يوم سادس عشر رمضان وله ثلاثون سنة وخلف نيفا وعشرين ابنا وقد غزا أهل همذان وعبرها في أيام عزله وظلم وعصف وقتل كغيره قاله في العبر وفيها أنو شروان بن خالد الوزير أبو نصر الغاساني وزر للمسترشد والسلطان محمود وكان من عقلاء الرجال ودهاتهم وفيه دين وحلم وجود مع تشيع قليل وكان محبا للعلماء موصوفا بالجود والكرم أرسل إليه القاضي الأرجاني يطلب منه خيمة فلم يكن عنده فجهز له خمسمائة دينار وقال اشتر بهذه خيمة فقال) لله در ابن خالد رجلا * أحيا لنا الجود بعد ما ذهبا)) سألته خيمة ألوذ بها * فجاد لي ملء خيمة ذهبا) وكان هو السبب في عمل مقامات الحريري وإياه عنى الحريري في أول مقاماته بقوله فأشار على من أشارته حكم وطاعته غنم وفيها القاضي الأعز محمد بن هبة الله بن خلف التميمي ولي بانياس وكان ذا كرم ومروءة ومات بدمشق وهو الذي يكثر هجوه ابن منير الشاعر من ذلك قوله من قصيدة) هو قاض كما يقول ولكن * ما عليه من القضاء علامه)) عمة تملأ الفضاء عليه * فوق وجه كعشر عشر القلامه)) وعليها من التصاوير ما لم * يجمع القدس مثله والقمامه) وفيها أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي العلامة أحد الأئمة بالأندلس كان رأسا في الفقه واللغة." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٨٢/٤

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ١٠٠/٤

"١١٨) في محب أتى إليه حبيب * في ليالي صيامه فأتاه)) افتنا هل صباح ليلته * أفطر أم لا وقل لنا ما تراه) قال فقال لي القاضي أبو خازم أجب يا أبا البركات فكتبت الجواب وبالله التوفيق) أيها السائلي عن الوطء في ليلة * الصيام الذي إليه دعاه)) وجده بالذي أحب وقد أحرق * نار الغرام منه حشاه)) كيف يعصى ولو تفكر في قدرة * ربي مفكرا ما عصاه)) أأمنت الذي دحى الأرض أن يطبق * دون الورى عليك سماه)) ليس فيما أتيت ما يبطل الصوم * جوابي فاعلم هداك الله) توفي ليلة الثلاثاء سابع عشر رجب ودفن بباب حرب وسبب موته أن زوجته سمته في طعام قدمته له وأكل معه منه رجلان فمات أحدهما من ليلته والآخر من غده وبقي أبو البركات مريضا مديدة ثم مات رحمه الله تعالى وفيها أبو الفتوح الاسفرايني محمد بن الفضل بن محمد ويعرف أيضا بابن المعتمد الواعظ المتكلم روى عن أبي الحسن بن الأخرم المديني ووعظ ببغداد وجعل شعاره إظهار مذهب الأشعري وبالغ في ذلك حتى هاجت فتنة كبيرة بين الحنابلة والأشعرية فأخرج من بغداد فغاب مدة ثم قدم وأخذ ببلده فأدركه الموت ببسطام في ذي الحجة وكان رأسا في الوعظ أوحد في مذهب الأشعري له تصانيف في الأصول والتصوف قال ابن عساكر أجرأ من رأيته لسانا وجنانا وأسرعهم جوابا وأساسهم خطابا لازمت حضور مجلسه فما رأيت مثله واعظا ولا مذكرا قاله في العبر وفيها أبو القسم الزمخشري محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي النحوي اللغوي من ابن الطبر وصنف عدة تصانيف وسقطت رجله فكان يمشي في حاون خشب وكان." (١)

"١٥٣ الصالح فقصد القاهرة ومعه جيش فهرب نصر بن عباس وأبوه وكان قد دبر ذلك أسامة بن منقذة فخرج معهما ودخل الصالح القاهرة وأتوا إلى الدار فأخرجوا الظافر من تحت بلاطه وحملوه إلى ترتبتهم التي في القصر وكاتبت أخت الظافر الفرنج بعسقلان وشرطت لهم مالا على إمساك عباس فخرجوا عليه فصادفوه فقتلوه وأمسكوا نصرا وجعلوه في قفص من حديد وأرسلوه إلى القاهرة فقطعوا يديه وقرضوا جسمه بالمقاريض وصلبوه على باب زويلة وبقي سنة ونصفا مصلوبا انتهى وفيها أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي صفي الدين النيسابوري سمع من جده ومن جده لأمه طاهر الشحامي ومحمد بن عبيد الله الصرام وطبقتهم وكان رأسا في معرفة الشروط حدث بمسند أبي عوانة ومات من الجوع بنيسابور في فتنة الغز وله خمس وسبعون سنة قاله في العبر وفيها عبيد الله بن المظفر الباهلي الأندلسي خدم السلطان محمد بن ملكشاه وأنشأ له مرستانا يحمل على الجمال في الأسفار وكان شاعرا خليعا له ديوان شعر سماه نهج الوضاعة يذكر فيه مثالب الشعراء الذين كانوا بدمشق وكان يهاجي أهل عصره ويرثي من يموت حبابا للمجون والهزل وكان يجلس على دكان بجيرون للطب ويدمن شرب الخمر ولما مات ابن القيسراني رثاه بقوله) مذ توفي محمد القيسراني * هجرت لذة الكرا أجفاني)) لم يفق بعده الفؤاد من الحزن * ولا مقلتي من الهملان) في أبيات كثيرة فيها مجون ولما مات رثاه عرقلة الدمشقي

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٤/١١٧

بقوله) يا عين سحى بدمع ساكب ودم * على الحكيم الذي يكنى أبا الحكم)) قد كان لا رحم الرحمن شيبته * ولا سقى قبره من صيب الديم)) شيخا يرى الصلوات الخمس نافلة * ويستحل دم الحجاج في الحرم) وفيها عبد الخالق بن زاهر بن طاهر أبو منصور الشحامي الشروطي المستملى." (١)

"١٥٩ حماد من بلاد بجاية سنة تسع وثمانين وأربعمائة واستوطن العراق وتفقه على الفرنج الخريني ثم انتقل إلى خراسان ومات باسفرائن في شعبان وفيها أبو الحسن علي بن أحمد بن محمويه البرذي الشافعي المقرئ الزاهد نزيل بغداد قرأ بأصبهان على أبي الفتح الحداد وأبي سعد المطرز وغيرهما وسمع من ابن مردويه وببغداد من أبي القسم الربعي وأبي الحسين بن الطيوري وبرع في القراءات والمذهب وصنف في القراءات والزهد والفقه وكان رأسا في الزهد والورع توفي في جمادى الآخرة وقد قارب الثمانين وفيها علي بن الحسين الغزنوي الواعظ الملقب بالبرهان كان فصيحا وله جاه عريض وكان شيعيا وكان السلطان مسعود يزوره وبنى له رباطا بباب الأزج واشترى له قرية من المسترشد وأوقفها عليه قال ابن الجوزي سمعته ينشد) كم حسرة لي في الحشا * من ولد إذا نشا)) وكما أردت رشده * فما نشا كما نشا) وكان يعظم السلطان ولا يعظم الخليفة فلما مات السلطان مسعود أهين الغزنوي ومنع من الوعظ وأخذ جميع ما كان بيده فاستشفع إلى الخليفة في القرية الموقوفة عليه فقال ما يرضى أن يحقن دمه وكان يتمنى الموت مما لاقى من الذل بعد العز وألقى كبده قطعا مما لاقى وفيها الفقيه الزاهد الصالح عمر بن عبد الله بن سليمان بن السري اليمني توفي بمكة حاجا روى طاهر بن يحيى المعمراني أنه كان قد أصابه بثرات في وجهه فارتحل إلى جبلة متطببا فرأى ليلة قدومه إليها عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فقال له يا روح الله امسح وجهي فمسحه فأصبح معافى قاله ابن الأهدل وفيها أبو عبد الله بن الرطبي محمد بن عبيد الله بن سلامة الكرخي كرخ جدان المعدل روى عن أبي القسم بن البسري وأبي نصر الزينبي وتوفي في شوال عن ثلاث وثمانين سنة." (٢)

"٢٩٠ والرى بعد أخيه البهلوان محمد قتل غيلة على فراشه في شعبان وفيها السهر وردى الفيلسوف المقتول شهاب الدين يحيى بن حبش بن أميرك أحد أذكياء بني آدم كان رأساً في معرفة علوم الأوائل بارعاً في علم الكلام منناظراً محجاجا متزهداً زهد مردكة وفراغ مزدريا للعلماء مستهزئاً رقيق الدين قدم حلب واشتهر اسمه فعقد له الملك الظاهر غازي ولد السلطان صلاح الدين مجلسا فبان فضله وبهر علمه فارتبط عليه الظاهر واختص به وظهر للعلماء منه زندقة وانحلال فعملوا محضراً بكفره وسيروه إلى صلاح الدين وخوفوه من أن يفسد عقيدة ولده فبعث إلى ولده بأن يقتله بلا مراجعة فخيره السلطان فاختار أن يموت جوعا لأنه كان له عادة بالرياضة فمنع من الطعام حتى تلف وعاش ستا وثلاثين سنة قاله في العبر وقال السيف الآمدي رأيته كثير العلم قليل

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ١٥٢/٤

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ١٥٨/٤

العقل قال لي لا بد لي أن أملك الأرض وقال ابن خلكان هو يحيى بن حبش وقيل اسمه احمد وقيل اسمه كنيته أبو الفتوح وقيل عمر والأول أصح كان من علماء عصره قرأ الحكمة وأصول الفقه علي الشيخ مجد الدين الجيلي بمدينة مراغة من أعمال أذربيجان إلى أن برع فيهما وهذا مجد الدين الجيلي هو شيخ فخر الدين الرازي وعليه تخرج وبصحبته انتفع وكان اماماً في فنونه قال في طبقات الأطباء كان السهروردى اوحد أهل زمانه في علوم الحقيقة والفلسفة بارعاً في أصول الفقه مفرط الذكاء وكان علمه أكبر من عقله قال ويقال عنه انه كان يعرف علم السيمياء حكى بعض فقهاء العجم أنه كان في صحبته وقد خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا إلى القابون الذي هو على باب دمشق في طريق من يتوجه إلى حلب لقينا قطيع غنم مع تركماني فقلنا للشيخ يا مولانا نريد من هذا الغنم رأساً نأكله فقال هذه عشرة دراهم خذوها واشتروا بها رأس غنم فاشترينا من أحدهم رأساً ومشينا قليلاً فلحقنا رفيق لمن باعنا وقال ردوا هذا الرأس وخذوا أصغر." (١)

"١٠ القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ببغداد وسمع الكثير بإفادة والده وبنفسه وتوفي ليلة السبت سادس شوال وصلى عليه بمواضع متعددة وكان يوما مشهودا ودفن بمقبرة الإمام أحمد وقال الذهبي حدث عنه أبو عبد الله الدبيثي وابن النجار والضياء المقدسي والنجيب عبد اللطيف والتقى اليلداني وابنه قاضي القضاة أبو صالح وآخرون وفيها أبو محمد عبد الحليم بن محمد بن أبي القسم الخضري محمد بن تيمية أبو محمد بن الشيخ فخر الدين وسيأتي ذكر والده ولد المترجم سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وسمع الحديث ببغداد من ابن كلب وابن المعطوس وابن الجوزي وغيرهم وأقام ببغداد مدة طويلة وقرأ الفقه على مذهب الإمام أحمد وأتقن الخلاف والأصول والحساب والهندسة والفلسفة والعلوم القديمة ذكر ذاك ابن النجار وسمع منه الحافظ ضياء الدين وغيره وتوفي في سادس شوال بحران وذكر والده في كتابه الترغيب أن لولده عبد الحليم هذا كتابا سماه الذخيرة وذكر عنه فروعا في دقائق الوصايا وعويص المسائل وفيها أبو الفرج علي بن عمر بن فارس الحداد الباجراي ثم البغدادي الأزجي الفرضي الحنبلي تفقه على أبي حكيم النهرواني وقرأ الفرائض والحساب وكان فيه فضل ومعرفة وتقلب في الخدم الديوانية ذكره المنذري وقال توفي ليلة رابع شعبان ببغداد وفيها أبو الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن صمدون الحافظ الصوري ثم المصري قرأ القراءات على أحمد بن جعفر الغافقي وأكثر عن السلفي وسمع بمصر من الشريف الخطيب وكان رأسا في هذا الشأن وكتب الكثير توفي في صفر وفيها أبو جعفر الصيدلاني نسبة إلى بيع الأدوية والعقاقير محمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني سبط حسين بن مندة ولد في ذي الحجة سنة تسع وخمسمائة وحضر الكثير على الحداد ومحمود الصيرفي وسمع من فاطمة الجوزدانية وانتهى إليه علو الاسناد في." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٣٣٧/٤

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٩/٥

"٣٤ توفي في ذي القعدة وقد شاخ وفيها ابن نوح الغافقي العلامة أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد ابن وهب الأندلسي البلنسي ولد سنة ثلاثين وخمسمائة وقرأ القراءات على ابن هذيل وسمع من جماعة وتفقه وبرع على مذهب مالك ولم يبق له في وقته نظير بشرق الأندلس تفننا واستبحارا كان رأسا في الفقه والقراءات والعربية وعقد الشروط قال الابار تلوت عليه وهو أغزر من لقيت علما وأبعدهم صيتا توفي في شوال وفيها عماد الدين محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك العلامة أبو حامد الشافعي تفقه على والده وببغداد على يوسف بن بندار وغيره ودرس في عدة مدارس بالموصل واشتهر وقصده الطلبة من البلاد قال ابن خلكان كان إمام وقته في المذهب والأصول والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه صنف المحيط جمع فيه بين المهذب والوسيط وكان ذا ورع ووسواس في الطهارة بحيث أنه يغسل يده من مس القلم وكان كالوزير لصاحب الموصل نور الدين وما زال به حتى نقله إلى الشافعية وتوجه إلى بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على السديد محمد وسمع بها الحديث من الكشميهني وغيره وعاد إلى الموصل ودرس بها في عدة مدارس منها النورية والعزية والزينبية والبغشية والعلائية وقال ابن شهبة كان لطيف المحاورة دمث الأخلاق وكان مكمل الأدوات لم يرزق سعادة في تصانيفه فإنها ليست على قدر فضله توفي في جمادى الآخرة انتهى وقال الذهبي هو جد مصنف التعجيز تاج الدين عبدالرحمن بن محمد بن محمد الموصلي وفيها منصور بن عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله بن فقيه الحرم محمد بن الفضل الفراوي أبو الفتح وأبو القسم ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وسمع من جده وجد أبيه وعبدالجبار الحواري ومحمد بن إسمعيل الفارسي وروى الكتب الكبار ورحلوا إليه وتوفي في ثامن شعبان بنيسابور." (١)

"٣٣٩ وفيها ابن مالك العلامة حجة العرب جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني بفتح الجيم وتشديد التحتية ونون نسبة إلى جيان بلد بالأندلس نزيل دمشق ولد سنة ستمائة أو إحدى وستمائة وسمع من جماعة وأخذ العربية عن غير واحد وجالس بحلب ابن عمرون وغيره وتصدر لإقراء العربية ثم انتقل إلى دمشق وأقام بها يشغل ويصنف وتخرج به جماعة كثيرة وخالف المغاربة في حسن الخلق والسخاء والمذهب فإنه كان شافعي المذهب قال الذهبي صرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحاز قصب السبق وأربى على المتقدمين وكان إماما في القراءات وعللها وصنف فيها قصيدة دالية مرموزة في مقدار الشاطبية وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها والاطلاع على وحشيها وأما النحو والتصريف فكان فيه بحرا لا يجاري وحبرا لا يباري وأما إشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحيرون منه ويتعجبون من أين يأتي بها وكان ينظم الشعر سهلا عليه هذا مع ما هو عليه من الدين المتين وصدق اللهجة وكثرة النوافل وحسن السمت ورقة القلب وكمال العقل والوقار والتؤدة وروى عنه النووي وغيره ونقل عنه في شرح مسلم أشياء توفي بدمشق في شعبان ودفن بالروضة قرب الموفق ومن تصانيفه

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٥/٣٣

كتاب تسهيل الفوائد في النحو وكتاب الضرب في معرفة لسان العرب وكتاب الكافية الشافية وكتاب الخلاص وكتاب العمدة وشرحها وكتاب سبك المنظوم وفك المختوم وكتاب إكمال الأعلام بتثليث الكلام وغير ذلك وفيها أبو عبد الله نصير الدين محمد بن محمد بن حسن كان رأسا في علم الأوائل ذا منزلة من هلاكو قال العلامة شمس الدين بن القيم في كتابه إغاثة اللهفان من مكايد الشيطان ما لفظه لما انتهت النوبة إلى نصير الشرك والكفر." (١)

"٧٢ وفيها الفاضل الأديب الحسن بن أحمد بن زفر الأربلي سافر وتغرب ودخل إلى بلاد العجم واشتغل بالطب واستوطن دمشق وأقام بها صوفيا بدويرة حمد إلى أن مات وكان يعرف النحو والأدب والتاريخ ومن شعره (وإذا المسافر آب مثل مفلسا * صفر اليدين من الذي رجاه) (وخلا عن الشيء الذي يهديه * للأخوان عند لقائهم إياه) (لم يفرحوا بقدومه وتثقلوا * بوروده وتكرهوا لقياه) (وإذا أتاهم قادما بهدية * كان السرور بقدر ما أهداه) وفيها الزاهد الكبير الشيخ حماد التاجر بن القطان كان يقرىء القرآن ويحكي عجايب عن الفقراء وفيه زهد وتعفف ويحضر السماع ويصيح وله وقع في القلوب توفي بالعقيبة عن ست وتسعين سنة وفيها الشيخ علاء الدين علي بن محمد السكاكري الشاهد كان رأسا في كتابة الشروط وفيه شهامة وحط على الكبار ولكنه متحرز في الشهادة ساء ذهنه بأخرة وأجاز له عبد العزيز بن الزبيدي وهبة الله بن الواعظ وغيرهما وسمع من ابن عبد الدايم وجماعة وتوفي في المحرم عن ثمانين سنة وفيها خطيب المدينة وقاضيها سراج الدين عمر بن أحمد بن طراد الخزرجي المصري الشافعي حدث عن الرشيد وأجازه الشرف المرسي والمنذري وتفقه بابن عبد السلام قليلا ثم بالسديد التزمنتي والنصير بن الطباخ وخطب بالمدينة أربعين سنة ثم سافر إلى مصر ليتداوى فأدركه الموت بالسويس عن تسعين سنة وفيها العالم المسند شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بن الهيجاء بن الزراد الصالحي روى شيئا كثيرا وتفرد قال الذهبي وخرجت له مشيخة روى عن البلخي ومحمد بن عبد الهادي والبلداني وخطيب مردا والبكري وكان يروي السند والسيرة ومسند أبي عوانة والأنواع والتقاسيم ومسند أبي يعلى وأشياء وافتقر واحتاج وتغير ذهنه قبل موته ولم يختلط وتوفي بقاسيون عن ثمانين سنة وفيها شمي الدين." (٢)

"١٨٥ ولي نيابة دمشق في أول دولة الصالح صالح ثم اعتقل بالأسكندرية ثم أفرج عنه وأقام بالقدس بطالا وعمر له فيها تربة حسنة ومات بها في شوال وفيها قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي أبو حنيفة الأتقاني الحنفي قال السيوطي اسمه لطف الله قال ابن حبيب كان رأسا في مذهب أبي حنيفة بارعا في اللغة والعربية وقال ابن كثير ولد بأتقان في ليلة السبت تاسع عشر شوال سنة خمس وثمانين وستمائة واشتغل ببلاده ومهر وقدم دمشق سنة عشرين وسبعمائة ودرس وناظر وظهرت فضائله وقال ابن حجر ودخل مصر ثم رجع

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٣٣٨/٥

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٧١/٦

فدخل بغداد وولي قضاءها ثم قدم دمشق ثانيا وولي بها تدريس دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الذهبي وتكلم في رفع اليدين في الصلاة وادعى بطلان الصلاة به وصنف فيه مصنفا فرد عليه الشيخ تقي الدين السبكي وغيره ثم دخل مصر فأقبل عليه صرغتمش وعظم عنده جدا وجعله شيخ مدرسته التي بناها وذلك في جمادى سنة سبع وخمسين فاختار لحضور الدرس طالعا فحضر والقمر في السنبلة والزهرة في الأوج وأقبل عليه صرغتمش إقبالا عظيما وقدر أنه لم يعش بعد ذلك سوى سنة وشيء وكان شديد التعظيم لنفسه متعصبا جدا معاديا للشافعية يتمنى تلافهم واجتهد في ذلك بالشام فما أفاد وأمر صرغتمش أن يقصر مدرسته على الحنفية وشرح الهداية وحدث بالموطأ رواية محمد بن الحسن بإسناد نازل جدا وذكر القاضي عز الدين ابن جماعة أن بينه وبين الزمخشري اثنين فأنكر ذلك وقال أنا أسن منك وبيني وبينه أربعة أو خمسة وكان أحد الدهاة وأخذ عنه الشيخ محب الدين بن الوحدية ومات في حادي عشر شوال انتهى ما ذكره السيوطي في طبقات النحاة وفيها أحمد بن مظفر بن أبي محمد بن مظفر بن بدر بن الحسن بن مفرج بن بكار بن النابلسي سبط الزين خالد أبو العباس كان حافظا مفيدا حجة ذا صلاح ظاهر لكنه عن الناس نافر قاله ابن ناصر الدين وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولي بن جبارة." (١)

"البلبيسي الأسكندراني الأصل موقع

٢٦٣ الحكم سمع من الواني والمزي وغيرهما وتفقه بالمجد الزنكلوني وأخذ عن ابن هشام وعنى بالحساب فكان رأسا فيه وفي الشروط وانتهت إليه معرفة السجلات وكان يوقع عن المالكية وينوب عن الحنفية ومن مصنفاته حاشية على المعونة وشرحه للوسيلة عاش ستين سنة وفيها جمال الدين أبو بكر محمد بن الإمام العلامة كمال الدين أبي العباس أحمد بن الإمام جمال الدين محمد بن أحمد بن عبد الله بن سحمان الإمام العلامة الشافعي بقية السلف القاضي البكري الوائلي الشريشي الأصل الدمشقي مولده سنة أربع أو خمس وتسعين وستمائة وأحضر على جماعة وسمع من جماعة وأجاز له آخرون واشتغل في صباه وتفنن في العلوم واشتهر بالفضيلة ودرس في حياة والده ثم بعد وفاته بالرباط الناصري ثم بعدة مدارس وأفتى كل ذلك وهو في سن الشبيبة ثم ولاه القاضي علاء الدين القونوي قضاء حمص فنزح إلى هناك وأقام زمنا طويلا ثم قدم دمشق في أول ولاية السبكي فولي تدريس البادرائية في سنة إحدى وأربعين وأقام يشغل الناس في الجامع ويفتي ثم نزل عن البادرائية لولده شرف الدين سنة خمسين والإقبالية لولده بدر الدين وتوجه إلى مصر سنة تسع وستين فولاه البلقيني نيابة في الطريق ثم توجه هو إلى القاهرة وعاد المترجم إلى دمشق وباشر تدريس الشامية البرانية والحكم يوما واحدا ثم مرض ومات وحدث بمصر والشام واختصر الروضة وشرح المنهاج في أربعة أجزاء وله زوايد على المنهاج وكان حسن المحاضرة دمث الأخلاق وله خطب ونظم توفي في شوال ودفن بتربتهم في سقح قاسيون وفيها جمال الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن عبد

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ١٨٤/٦

الرحمن السامي نزيل المدينة تفقه بالعماد الحسباني وأخذ عن تقي الدين ابن رافع وغيره وسمع من ابن أميلة وغيره وتخرج بالعفيف المطري وسمع بمصر وغيرها وكان ترافق هو وعبد السلام الكازروني إلى مكة فيقال أنه دس عليهما سم بسبب من الأسباب فقتلهما فمات السامي في صفر والكازروني." (١)

"من معاملتها وكان رأسا ببلده ذكر لقضائها

٣١٠ وكان خطيبا بها ثم لما قدم القاهرة فاجأته الوفاة في ربيع الآخر فمات غريبا ويقال أنه مات مسموما وفيها محب الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الدمراقي الهندي الحنفي قدم مكة قديما وسمع من العز بن جماعة وهو عالم بارع وكان يعتمر في كل يوم ويقرأ كل يوم ختمة ويكتب العلم قال ابن حجر ولكنه كان شديد العصبية يقع في الشافعي ويرى ذلك عبادة نقلت ذلك من خط الشيخ تقي الدين المقريزي ومات وقد قارب المائة انتهى وفيها صلاح الدين محمد بن الملك الكامل محمد بن الملك السعيد عبد الملك بن صالح إسمعيل بن العادل بن أيوب الدمشقي كان أحد الأمراء بدمشق ومولده سنة عشر تقريبا وأجاز له الدشتي والقاضي وغيرهما وحدث وتوفي في رمضان وفيها محمود بن موسى بن أحمد الأذرعي التاجر أجاز له التقي سليمان وغيره وحدث وفيها منشا موسى بن ماري حاطه ابن منشا مغا بن منشا موسى ملك التكرور وليها بعد أبيه سنة خمس وسبعين وكان عادلا عاقلا قاله ابن حجر وفيها جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن القاضي نجم الدين عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف بن قاضي شهبة الأسدي الشافعي عم صاحب الطبقات ولد سنة عشرين وسبعمائة وسمع الحديث من جماعة وتفقه على والده وعلى أهل عصره وأذن له والده في الافتاء وكان يثني على فهمه وتنقل في قضاء البر ثم ترك ذلك وأقام بدمشق على وظائف والده نزل له عنها في حياته وكان فاضلا في الفقه غير أنه حصل له ثقل في لسانه في مرضة فرضها فكان يعسر عليه الكلام وكان خيرا دينا منجما ساكنا حسن الشكل قال الحافظ برهان الدين الحلبي قال لي ما أعلم منذ وعيت إلى الآن أني خلوت ساعة من وجع توفي في شوال ودفن عند والده رحمهما الله تعالى سنة تسعين وسبعمائة فيها أصاب الحجاج في رجوعهم ليلة تاسع المحرم عند ثغر حامد سيل عظيم مات منه عدد كثير أغرق منهم." (٢)

"مزهر الشافعي الدمشقي كاتب السر

٣٣١ وليها مرتين قدر عشر سنوات وكان قد تفقه على ابن قاضي شهبة وهو الذي قام معه في تدريس الشامية البرانية ونشأ على طريقة مثلى وباشر بعفة ونزاهة وفيها أبو الحسن محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى البطرقي الأنصاري سمع من والده كثيرا وأجاز له أبو جعفر بن الزين وقاضي فاس أبو بكر محمد بن محمد بن عيسى بن

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٢٦٢/٦

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٣٠٩/٦

منتصر وتفرد بذلك وكان آخر المسندين ببلاد أفريقية وكان زاهدا مقبلا على القراءات والخير مات بتونس في ذي القعدة عن تسعين سنة وأشهر وفيها محمد بن إسمعيل بن سراج الكفربطناوي حدث بالصحيح عن الحجار بمصر وغيرها وكان من فقهاء المدارس بدمشق وأذن له ابن النقيب وتوفي في إحدى الجمادين ببيسان راجعا من القاهرة وفيها شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن محمد اليونيني البعلي الحنبلي المعروف بابن اليونانية ولد سنة سبع وسبعمائة وسمع من الحجار وتفقه فصار شيخ الحنابلة على الإطلاق وسمع الكثير وتميز وولي قضاء بعلبك سنة تسع وثمانين عوضا عن ابن النجيب وسمع عليه ببعلبك القاضي تقي الدين بن الصدر قاضي طرابلس ولخص تفسير ابن كثير في أربع مجلدات وانتفع به وتوفي في شوال وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الركراكي المالكي قال ابن حجر كان عالما بالأصول والمعقول وينسب لسوء الاعتقاد وسجن بسبب ذلك ونفي إلى الشام ثم تقدم عند الظاهر وولاه القضاء وسافر معه في هذه السنة فمات بحمص في رابع شوال ورثاه حجاج بن عيسى بقوله (لهفي على قاضي القضاة محمد * ألف العلوم الفارس الركراكي) (قد كان رأسا في القضا فلاجل ذا * أسفت عليه عصابة الأتراك) ولما سمع شيخنا سراج الدين بموته قال لله در عقارب حمص وكانت هذه تعد في نوادر شيخنا إلى أن وجد في ربيع الأبرار أن أرض حمص لا يعيش فيها عقرب وإن أدخل فيها عقرب غريب ماتت من ساعتها." (١)

"كثير وكتب بخطه أشياء كثيرة وكان محببا إلى الناس كله خير ليس فيه شيء من الشر وانتهت إليه وإلى رفيقه الشيخ شهاب الدين

٣٤٣ الزهري رياسة الشافعية وكان مباركا له في رزقه ليس له سوى البادرائية وتصدير على الجامع ولا زال يضيف الطلبة ويحسن إليهم ويكثر الحج وقال ابن قاضي شهبة في طبقاته لم أر في مشايخي أحسن من طريقته ولا أجمع لخصال الخير منه وكان يلعب بالشطرنج وكان رأسا فيه توفي في صفر ودفن بتربتهم بالصالحية مقابل الجامع الأقرم بالسفح وفيها موسى بن أحمد بن منصور العبدوسي المالكي كان عالما صالحا عابدا على طريقة السلف نزل دمشق وعين للقضاء فامتنع ودرس وأفاد ثم تحول إلى القدس وله أسئلة مفيدة واعتراضات واستنباطات حسنة توفي ببلد الخليل صلوات الله عليه بزاوية الشيخ عمر المجود في أحد الجمادين وفيها ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن نصر الله بن أحمد الكناني العسقلاني ثم المصري الشيخ الإمام علامة الزمان قاضي قضاة الحنابلة بنابلس ولد سنة ثماني عشرة وسبعمائة وسمع من الميدومي وجماعة واشتغل في العلوم وتفنن وأفتى ودرس وناب في القضاء عن حموه قاضي القضاة موفق الدين مدة طويلة ثم استقل بالقضاء بعد وفاته سنة تسع وستين وكانت مباشرته للقضاء نيابة واستقلالا ما يزيد على ست وأربعين سنة وكان من القضاة العدول مثابرا على التهجد بالليل ودرس بالشيخونية وحدث قال ابن حجر كان دينا عفيفا مصونا صارما

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٦/٣٣٠

مهيبا محبا في الطاعة والعبادة وحدث ودرس وأفاد وأجاز لي بعد أن قرأت عليه شيئا انتهى توفي ليلة الأربعاء حادي عشرى شعبان بالقاهرة ودفن عند حموه قاضي القضاة موفق الدين خارج باب النصر وحضر جنازته نائب السلطنة سودون والحجاب والقضاة والأعيان وغيرهم وفيها أبو تاشفين موسى بن أبي حمو يوسف التلمساني آخر بني عبد الواد خرج على أبيه وحاربه وجرت له معه خطوب وحروب إلى أن قتل أبوه في محرم سنة اثنتين." (١)

"٣٨ له قضاء الشام لكن عزل قبل أن يتوجه إليه وولي خطابة الجامع بعد ابن جماعة ودرس بالأتابكية بدمشق وكان لين الجانب قليل الحرمة في مباشرته وكان بخيلا بالوظائف وغيرها مع حسن خلق وفكاهة كثير الانصاف وإذا وقع عليه البحث لا يغضب بخلاف والده واستقر في يده تدريس الشافعي إلى أن مات في ربيع الآخر وقد جاوز السبعين وفيها أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي المالكي شيخ الإسلام بالمغرب سمع من ابن عبد السلام الهواري والوادي آشي وابن سلمة وغيرهم واشتغل بالفنون قال ابن ظهيرة في معجمه إمام علامة ولد بتونس سنة ست عشرة وسبعمائة وقرأ بالروايات على ابن سلمة وغيره وبرع في الأصول والفروع والعربية والمعاني والبيان والفرائض والحساب وسمع من الوادي آشي الصحيحين وكان رأسا في العبادة والزهد والورع ملازما للشغل بالعلم رحل إليه الناس وانتفعوا به ولم يكن بالعربية من يجري مجراه في التحقيق ولا من اجتمع له في العلوم ما اجتمع له وكانت الفتوى تأتي إليه من مسافة شهر وله مؤلفات مفيدة منها المبسوط في المذهب في سبعة أسفار ومختصر الحوفي في الفرائض وقال ابن حجر أجاز لي وكتب لي خطه لما حج وعلق عنه بعض أصحابه كلاما في التفسير كثير الفوائد في مجلدين وتوفي ليلة الخميس الاربع والعشرين من جمادى الآخرة ولم يخلف بعده مثله وفيها بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن الفقيه أبي بكر بن قوام الصالحي قال ابن حجر كان دينا خيرا به طرش كثير سمع الكثير من الحجار وإسحق الآمدي وغيرهما فقرأنا عليه شبيها بالأذان وكنا نتحقق أنه يسمع ما نقرؤه بامتحانه تارة وبصلاته على النبي أخرى وبالرضا عن الصحابة كذلك مات في شعبان محترقا بدمشق وقد جاوز الثمانين انتهى وفيها محب الدين محمد بن محمد بن محمد بن منيع الصالحي الموقت المعروف." (٢)

"٣٦٤ من فطانته وفضيلته مع قصر قامته وصغر جثته وسموه جك علاء الدين وكانوا يضربون المثل به وأعطى ثم تدريس دار الحديث الأشرفية بثلاثين عثمانيا قال ابن طولون وهو درس متجدد لم يكن بالدار المذكورة سوى مشيخة الحديث ثم أعرض عن نيابة القضاء وأقبل على التدريس وغلبت عليه المعقولات وعمل حواشي على شرح الألفية لابن المصنف وكان يقرىء ويدرس ويفتي وكان يحفظ القرآن العظيم ويكثر تلاوته وانتفع به كثيرون منهم الشيخ إسماعيل النابلسي والشيخ عماد الدين والشمس بن المنقار والمنلا أسد وغيرهم ومن شعره (

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٣٤٢/٦

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٣٧/٧

لولا ثلاث هن لي بغية * ما كنت أرضى أنني أذكر) (عز رفيع وتقي زائد * والعلم عنى في الملا ينشر) ومنه (قل لأبي الفتح إذا جئته * قول عجول غير مستأن) (أدرك بني البرش على برشهم * قد منعوا من قهوة البن) وتوفي بدمشق بعد ظهر يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر وحضر جنازته قنالي زادة وفيها غرس الدين جلبي بن إبراهيم بن أحمد الحنفي الإمام العلامة نشأ بمدينة حلب وطلب العلم وجد واجتهد فبلغ ما قصد وقرأ بحلب على الشيخ حسن السيوفي ثم ارتحل ماشيا إلى دمشق وأخذ فيها الطب عن ابن المكي وانتقل إلى القاهرة ماشيا أيضا فاشتغل بها على ابن عبد الغفار أخذ عنه الحكميات والرياضات والعلوم العقلية وأخذ علوم الدين عن القاضي زكريا وفاق أقرانه وسار بذكره الركبان ورفع منزلته الملك الغوري ولما وقع بينه وبين سلطان الروم حضر الوقعة مع الجراكسة إلى أن استولى السلطان سليم على الديار المصرية وتم الأمر جيء بابن الغوري وصاحب الترجمة أسيرين فعفا عنهما وصحبهما إلى قسطنطينية فاستوطنها المترجم وشرع في إشاعة معارفه حتى اشتغل عليه كثير من ساداتها وكان رأسا في جميع العلوم خصوصا." (١)

"استعمل الربيع بن مريّ بن أوس بن حارثة بن لأم (١) الطائي على الحمى، فيما بين الجزيرة وظهر الحيرة، فأجدبت الجزيرة.

وكان أبو زبيد في تغلب. فخرج لهم ليرعيهم (٢) فأبى عليه الأوسيّ، وقال: إن شئت أرعيك وحدك فعلت.

فأتى أبو زبيد الوليد بن عقبة، فأعطاه ما بين القصور الحمر من الشام إلى القصور الحمر من الحيرة، وجعلها له حمى، وأخذها من الآخر.

قال عمر بن شبّة في خبره خاصّة (٣): فلما عزل الوليد عن الكوفة، وولي سعد ابن أبي وقّاص مكانه (٤)، انتزعها منه وأخرجها من يده، فقال أبو زبيد:

ولقد متّ غير أنّي حيّ ... يوم بانت بودّها خنساء

إلى آخر القصيدة.

وأبو زبيد الطائيّ: شاعر نصرانيّ كان في صدر الإسلام، وتقدّمت ترجمته في الشاهد الثاني والثمانين بعد المائتين (٥).

* * * وأنشد بعده، وهو الشاهد الثامن والثلاثون بعد الخمسمائة، وهو من شواهد المفصّل (٦):

---

(١) في طبعة بولاق: = حارثة بن لؤي =. وهو تصحيف صوابه من النسخة الشنقيطية والاشتقاق ص ٣٨٣ والأغاني ٥/ ١٣٧والكامل في اللغة ١/ ١٣٧والمعمرين ص ٤٥.

قال عنه ابن دريد في الاشتقاق: = أنه كان رأسا لطيئ، وعاش مائتي سنة =. وفي المعمرين: = عاش فيما ذكره

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب @ط العلمية؟ ابن العِماد الحنبلي ٣٦١/٨

ابن الكلبي عن أبيه، أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف عاش مائتي سنة وعشرين سنة حتى هرم =.
وفيه يقول بشر بن أبي خازم الأسدي (ديوانه ص ٢٢٢والكامل في اللغة ١/ ١٣٧:
إلى أوس بن حارثة بن لأم ... ليقضي حاجتي فيمن قضاها =
(٢) في النسخة الشنقيطية: = بهم ليرعيهم =.
(٣) الخبر في الأغاني ٥/ ١٣٨.
(٤) في الأغاني: = ووليها سعيد ابن العاص انتزعها =.
(٥) الخزانة الجزء الرابع ص ١٨٠.
(٦) البيت للراعي النميري في ديوانه ص ٦٩وشرح المفصل ١/ ٢٩، ٣٠ولسان العرب (صمت) والمعاني." (١)
"و تأليفه تدل علي رسوخ قدمه، اما مختصره الفقهي فقد ضم فيه فروع المذهب موشحا بالمناقشات النفيسة لابن الحاجب، وشرحه لشيخه ابن عبد السلام بنقول أهل المذهب مصدراً جميع الأبواب بالحدود البديعة التي يقف فحول العلماء عند دقائقها، وأفردها بالشرح البديع العلأمة محمد الرصاع.
وأما مختصره المنطقى فشحنه بالاعترافات على أماثل ذلك الفن،
و مختصره الكلامي عارض به طوالع البيضاوي.
قلت: قال الحافظ السيوطي في ترجمة آبي حامد بن ظهيرة: ان صاحب الترجمة كان رأسا فى العبادة والزهد والورع ملازما للشغل بالعلم، رحل إليه الناس و انتفعوا به ولم يكن بالمغرب من يجري مجراه في التحقيق و لا من اجتمع له في العلوم ما اجتمع له، و كانت الفتوين تاتي اليه من مسافة شهر، Y . ولم يخلف بعده مثله

Y
قال السيوطي و غيره: توفي ليلة الخميس الرابع و العامرين من جمادي.
الآخرة سنة ثلاث وثمانمائة فكانت مدة عمره نحواً من سبع وثمانين سنة. انتهى. .
وتهذب بين يديه طائفة من الاعيان كابي عبد الله محمد الابي،
والمشدالي والوانوغي وابن ناجي، وغيرهم.
قلت: وقد زاد على ما ذكره صاحب الأصل، العلأمة أحمد بن علوان فى إجازته لابن مرزوق: من تأليف صاحب الترجمة نظم قراءة يعقوب بروايتي الداني و ابن سريج، و نظم تكملة القصيد لخلف بن سريج، و آخر في أصول الفقه، وزاد العلأمة محمد على بن محمد الشريف التلمسانى تلميذ ابن غازى فى حاشيته على الشفاء أن له تفسيراً لكتاب الله العزيز، وأخبرت أنه بمكة بالمدرسة الشرابية، وله نظم وسط، وفى نظمه ما يدل على أنه ناف على الثمانين، وهو موافق لما ذكره السيوطى وغيره، وذلك قوله على ما نقله عنه غير واحد من طلبته الأعيان، منهم

---

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي @ ط العلمية؟ عبد القادر البغدادي ٣٠٢/٧

الرصاع فى آخر شرحه للحدود، قال ما نصه: ومن أحسن ما ختم به شعره ما ذكره فى آخره عمره المبارك فى آخر عام ثمانية وتسعين وسبعمائة قال بعض تلامذته أنشد الشيخ الإمام رحمه ٤ il ونفع به (من المتقارب):." (١)

"المكاشفين أنه رأى الجن يأتون إلى العظم فيشموها كما تشم السباع ثم يرجعون وقد أخذوا أرزاقهم، وغذاؤهم (١). في ذلك الشم. ونكاحهم كالرياح المتداخلة بعضها بعضا كلقاح النخلة الروائح.

عن سعيد بن جبير أنه قال: الجن خمسة أنواع: جان وجن وشيطان وعفريت ومارد، وأضعفها الجان وهو مسيخ الجن، وأقواها المارد (٢).

وقال الحسن البصري (٣): الشياطين أولاد إبليس، لا يموتون / إلا معه، والجن يموتون قبله، ولا خلاف أن الكل خلقوا قبل آدم عليه السلام. وفي الخبر:

أن الله تعالى لما سخر الجن لسليمان عليه السلام نادى جبريل: أيتها الجن والشياطين أجيبوا نبي الله، فخرجوا من الكهوف وأطراف الأرض فوجا فوجا تسوقهم الملائكة. وهم أربع وعشرون فرقة بأشكال مختلفة على صور جميع الحيوانات، مختلفة الأعضاء. فتعجب سليمان عليه السلام وسجد شكرا لله تعالى وقال: إلهي ألبسني هيبة من عندك، ثم فرقهم في الصنائع وأبنية الحصون واستخراج المعادن والجواهر.

وفي «مرآة الزمان» عن الحسن البصري رحمه الله: الجن ثلاثة أصناف، صنف في البرّ، وصنف في البحر، وصنف في الهواء (٤).

وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: هم أربعون جيلا، كل جيل منهم ستمائة ألف، وهم مأمورون ومنهيون. وذكر الدميري (٥) في «حياة الحيوان»: أن الله تعالى قال لإبليس: لا أخلق لآدم ذرة إلا ذرأت لك مثلها،

---

(١) في ج (وغداءهم).

(٢) الخبر في مرآة الزمان ١/ ١٢٨عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

(٣) الحسن البصري، الحسن بن يسار، إمام أهل البصرة، قال عنه الذهبي: كان رأسا في العلم والحديث، إماما مجتهدا كثير الاطلاع، رأسا في القرآن وتفسيره، رأسا في الوعظ والتذكير، رأسا في الزهد والصدق. ولد في ٢١هـ، وتوفي ١١٠هـ.

(٤) مرآة الزمان ١/ ١٣٠.

(٥) حياة الحيوان ١/ ٢٠٩.." (٢)

---

(١) توشيح الديباج وحلية الابتهاج لبدر الدين القرافي@ ط أخرى (١٠٠٨) ص/٢٠٧

(٢) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ @ ط عالم الكتب (١٠١٩) ١/ ١٧

"الفصل الخامس في ذكر جعفر الصادق [رضي الله عنه] (١)

كان [رضي الله عنه] (٢) من بين إخوته، خليفة أبيه ووصيه (٣)، نقل عنه من العلوم ما لم ينقل عن غيره.

وكان رأسا في الحديث روى عنه يحيى بن سعيد، وابن جريج، ومالك بن أنس، والثوري، وابن عيينة، وأبو حنيفة، وشعبة، وأبو أيوب السجستاني (٤)، وغيرهم.

ولد بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة.

وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي سمرة.

وكان رضي الله عنه معتدل القامة (٥)، آدم اللون.

نقش خاتمه: «ما شاء الله لا قوة إلا بالله استغفر الله».

نقل أن كتاب الجفر الذي بالمغرب يتوارثه بنو عبد المؤمن، له.

---

(١) في (ب): في ذكر عالم الدقائق الإمام أبي جعفر بن محمد الصادق، وفي (ج): في ذكر عالم الحقائق والدقائق الإمام أبي جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه.

(٢) (رضي الله عنه) ليست في (أ).

(٣) مشاهير علماء الأمصار ١٢٧، والكامل في التاريخ ٥/ ١٢٧، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٥٥، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٤١-١٦٠)، وشذرات الذهب ١/ ٢٢٠، وحلية الأولياء ٣/ ١٩٢، ونثر الدر ١/ ٣٥١، ووفيات الأعيان ١/ ٣٢٧، والوافي بالوفيات ١١/ ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٥٢، والإرشاد ٢٧٠-٢٨٤، والتبيين في أنساب القرشيين ١٣٣، والنجوم الزاهرة ٢/ ٨.

(٤) في (ب): أبو أيوب السختياني.

(٥) في (ب): وكان معتدل القامة.." (١)

"فعاش ما تمنّى، رحمه الله تعالى!.

٨٢ - ومنهم أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر، الأنطاكي، الإمام، أبو الحسن، التميمي (١).

نزيل الأندلس ومقريها ومسندها، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن إبراهيم بن عبد الرزاق ومحمد بن الأخرم وأحمد بن يعقوب التائب وأحمد بن محمد بن خشيش ومحمد بن جعفر بن بيان، وصنف قراءة ورش، قرأ عليه جماعة: منهم أبو الفرج الهيثم الصباغ وإبراهيم بن مبشر المقرئ وطائفة آخرون من قراء الأندلس، وسمع منه عبد الله بن أحمد بن معاذ الداراني.

قال أبو الوليد بن الفرضي: أدخل الأنطاكي الأندلس علما جمّا، وكان بصيرا بالعربية والحساب، وله حظّ من

---

(١) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ @ ط عالم الكتب (١٠١٩) ١/٣٣٤

الفقه، قرأ الناس عليه، وسمعت أنا منه، وكان إماما في القراءات (٢)، لا يتقدّمه أحد في معرفتها في وقته، وكان مولده بأنطاكية سنة ٢٩٩، ومات بقرطبة في ربيع الأول سنة ٣٧٧، رحمه الله تعالى!

٨٣ . ومنهم عمر بن مودود بن عمر، الفارسي، البخاري، يكنى أبا البركات (٣)

ولد بسلماس، ونشأ بها، وكتب الحديث هنالك، وتعلم العربية والفقه، وهو من أبناء الملوك، وانتقل إلى المغرب، فدخل الأندلس، ونزل مالقة في حدود ثلاثين وستمائة، ودخل إشبيلية، وكانت له رواية بالمشرق.

قال ابن الأبار: أجاز لي ما رواه، ولم يسمّ أحدا من شيوخه، وبلغني أنه سمع صحيح البخاري بالدامغان (٤) على أبي عبد الله محمد بن محمود، وكانت إجازته لي سنة ٦٣١، وعاش بعد ذلك، وتوفي بمراكش بعد الأربعين وستمائة، وحدّث بالأندلس، وأخذ عنه الناس، وكان من أهل التصوّف والتحقّق بعلم الكلام، رحمه الله تعالى!.

٨٤ . ومنهم الشريف الأجلّ الرحالة الشيخ نجم الدين بن مهذّب الدين.

---

(١) انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القرّاء ج ١ ص ٥٦٤.

(٢) في ب، ه «وكان رأسا في القراءات».

(٣) انظر ترجمته في الصلة: ٧٤. والتكملة رقم ٢٢٥٢.

(٤) الدامغان: بلد بين الري ونيسابور، وهي قصبة قومس.." (١)

"..

وصرح بذلك (١) المحقّق الطوسي (٢) أيضًا في "نقد التنزيل". وأقول: إنّ في لزوم هذا الاعتبار أيضًا نظرًا لصحة إرجاع المحمولات العامة إلى العرض الذاتي بالقيود المخصصة (٣) كما يرجع المحمولات الخاصة إليه بالمفهوم المردّد (٤)، ... ...

= من موضوع العلم، وأما كونه أعم من موضوع المسئلة فجائز؛ لأنه كثيرا ما يكون أعم من موضوعات المسائل. (تحفة)

(١) قوله: [بذلك] أي: لجواز كون محمولات المسائل عرضا غريبة بالنسبة إلى موضوعاتها وعدم كونها أعراضا عامة غريبة بالنسبة إلى موضوع العلم. (تحفة)

(٢) قوله: [المحقق الطوسي] مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن حسن، الشَّيْخ نصيرُ الدّين، أبو عَبْد الله الطُّوسيّ، الفَيْلَسُوف. (المتوفى:٦٧٢ هـ) كان رأسًا فِي عِلم الأوائل، لا سيما معرفة الرّياضيّ وصَنْعة الأرصاد، فإنّه فاق بِذَلِك على الكبار، قرأ على المعين سالم بن بدران الْمصريّ المعتزليّ الرافضيّ وغيره، وكان ذا حُرْمةٍ وافرة ومنزلةٍ عالية عند

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت البقاعي @ ط الفكر (١٠٤١) ٣/٤٠٠

هولاكو. وكان يطيعه فيما يشير به والأموال في تصريفه. فابتنى بمدينة مَرَاغَة قُبّةً وَرَصَدًا عظيمًا واتّخذ فِي ذلك خزانةً عظيمةً عاليةً، فسيحةَ الأرجاء ومَلَأها بالكُتُب الّتي نُهِبَت من بغداد والشام والجزيرة، حتى تجمع فيها زيادة على أربعمائة ألف مجلد. وقرّر بالرصد المنجّمين والفلاسفة والفُضَلاء وجعل لهم الجامكيّة. قَالَ الظَّهير الكازرُونيّ: مات المخدوم خواجا نصير الدّين أبو جعفر الطوسي في سابع عشر ذي الحجّة. ومصنّفاته: شكل القطاع، يقال له: «تربيع الدائرة» وأصول اقليدس وتجريد العقائد، يعرف بتجريد الكلام وتلخيص المحصل مختصر المحصل للفخر الرازي، وحل مشكلات الإشارات والتنبيهات لابن سينا وشرح قسم الالهيات من إشارات ابن سينا وأوصاف الأشراف وتحرير المجسطي في الهيئة والحرارة والبرودة وتضاد فعليهما (رسالة). ["تاريخ الإسلام" للذهبي]

(٣) قوله: [بالقيود المخصصة] فيكون المجموع من حيث هو عرضا ذاتيا وإن لم يكن كل واحد منه عرضا ذاتيا على نحو تعريف الإنسان بماشٍ مستقيم القامة؛ فإن كل واحد منهما عرض عام، لكن المجموع يخصّه كما مرّ في فصل المعرِّف. (تحفة)

(٤) قوله: [بالمفهوم المردّد] توضيحه أن محمول بعض المسائل قد يكون أخص من موضوع العلم، فلا يكون عرضا ذاتيا له مع كونه مبحوثا في العلم كما أن امتناع الخرق محمول في مسئلة العلم الطبيعي =." (١)

---

(١) شرح التهذيب مع حاشية فرح التقريب @ط باكستان (١٠١٥) ص/٢٨٩